(الجزء التاسع)

من لسان العرب للامام العلامة

أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام

جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين

المعروف بابن منظور الافريقى المصرى

الانصارى الخزرجى تغمده

الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠١ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الخاء المعجمة) (خرض) الليث الخريضة الجارية الحديثة السن الحسنة البيضاء التارّة وجمعها خرائض قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث (خضض) الخضض السقط فى المنطق ويوصف به فيقال منطق خضض والخضض الخرز الابيض الصغار الذى تلبسه الاماء قال الشاعر

وانّ قروم خطمة أنزلتنى * بحيث يرى من الخضض الخروت

وهذا مثل قول أبى الطمحان القينى

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

والخضاض الشئ اليسير من الحلى وأنشد القنانى

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جارية فى رمضان الماضى * تقطع الحديث بالايماض

مثل الغزال زين بالخضاض * قباء ذات كفل رضراض

والخضاضُ الأحمقُ ورجل خضاضٌ وخضاضةٌ أى أحمق ومكانٌ خضيضٌ وخضاخضٌ مبلولٌ بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذلى

خضاخضةٌ بخضيع السيو * ل قد بلغ الماء جرجارها

وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * قد بلغ السيل حذفارها * وقال ابن برى ان البيت لحاجز بن عوف وحذفارها أعلاها الليث خضخضت الارض اذا قلبتها حتى يصير موضعها مثاراً رخواً اذا وصل الماء اليها أنبتت والخضيض المكان المترب تبله الامطار والخضخضة أصلها من خاض يخوض لا من خض يخض يقال خضخضت دلوى فى الماء خضخضة وخضخض الحمار الاتان اذا خالطها وأصله من خاض يخوض اذا دخل الجوف من سلاح وغيره ومنه قول الهذلى خضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحاً عطوفا

ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من خاض والخضخضة تحريك الماء ونحوه وخضخض الماء ونحوه حركه خضخضه فتخضخض والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل وقيل هو ثفل النفط وهو ضرب من الهناء وأنشد ابن برى لرؤبة * كأنما ينضخن بالخضخاض * وكل شئ يتحرك ولا يصوت خثورة يقال انه يتخضخض حتى يقال وجاء بالخنجر فخضخض به بطنه قال ابو منصور الخضخاض الذى تهنأ به الجربى ضرب من النفط أسود رقيق لا خثورة فيه وليس بالقطران لان القطران عصارة شجر معروف وفيه خثورة يداوى به دبر البعير ولا يطلى به الجرب وشجره ينبت فى جبال الشام يقال له العرعر وأما الخضخاض فانه دسم رقيق ينبع من عين تحت الارض وبعير خضاخض وخضخض وخضخض يتمخض من لين البدن والسمن وكذلك النبت اذا كان كثير الماء قال الفراء نبت خضخض وخضاخض كثير الماء ناعم ريان ورجل خضخض يتخضخض من السمن وقيل هو العظيم الجنبين الازهرى الخضاخض من الرجال الضخم الحسن مثل قناقن وقناقن والخضاض المداد ونقس الدواة الذى يكتب به وربما جاء بكسر الخاء والخضاض مخنقة السنور والخضض ألوان الطعام وقال شمر فى كتابه فى الرياح الخضاخض زعم أبو خيرة أنها شرقية تهب من المشرق ولم يعرفها ابو الدقيش وزعم المنتجع انها تهب بين الصبا والدبور وهى الشرقية أيضاً والأير وقول النابغة يصف ملكا

وكانت له ربعة يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل

قال الاصمعى ربعية غزوة فى أول أوقات الغزو وذلك فى بقية من الشتاء اذا خضخضت ماء السماء

القنابل يقول اذا وجدت الخيل ماء فى الارض ناقعا تشربه فتقطع به الارض وكان لها صلة فى الغزو وقال

لو وصل الغيث لأنذى امرئ * كانت له قبة سحق بجاد

يقول يغرق عليه فيخرب بيته قبته فيتخذ بيتا من سحق بجاد بعد أن كانت له قبة وقال فى المضاعف الخضخضة صورته صورة المضاعف وأصلها معتل والخضخضة المنهى عنها فى الحديث هو أن يوشى الرجل ذكره حتى يمذى وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه وفسر الخضخضة بالاستمناء وهو استنزال المنى فى غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك والله أعلم (خفض) فى أسماء الله تعالى الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة اى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه والخفض ضد الرفع خفضه يخفضه خفضا فانخفض واختفض والتخفيض مدك رأس البعير الى الارض قال

* يكاد يستعصى على مخفضه * وامرأة خافضة الصوت وخفيضة الصوت خفيته لينته وفى التهذيب ليست بسليطة وقد خفضت وخفض صوتها لان وسهل وفى التنزيل العزيز خافضة رافعة قال الزجاج المعنى انها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خفضوا يسفلون الى النار والمرفوعون يرفعون الى غرف الجنان ابن شميل فى قول النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يخفض القسط ويرفعه قال القسط العدل ينزله مرة الى الارض ويرفعه أخرى وفى التنزيل العزيز فمن ثقلت موازينه خفضت ومن خفت موازينه شالت غيره خفض العدل ظهور الجور عليه اذا فسد الناس ورفعه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا الخفضه من الله تعالى استعتاب ورفعه رضا وفى حديث الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره والعرب تقول أرض خافضة السقيا اذا كانت سهلة السقيا ورافعة السقيا اذا كانت على خلاف ذلك والخفض الدعة يقال عيش خافض والخفض والخفيضة جميعا لين العيش وسعته وعيش خفض وخافض ومخفوض وخفيض خصيب فى دعة وخصب ولين وقد خفض عيشه وقول هميان بن قحافة

* بان الجميع بعد طول مخفضه * قال ابن سيده انما حكمه بعد طول مخفضه كقولك بعد طول خفضه لكن هكذا روى بالكسر وليس بشئ ومخفض القوم الموضع الذى هم فيه فى خفض ودعة وهم فى خفض من العيش قال الشاعر

ان

انْ شَكْلى وَانَّ شَكْلَكِ شَتَّى * فَالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِضِّى

أراد تَبْيَضِّى فزاد ضادا الى الضادين ابن الاعرابى يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انْتَجعوا لم يكونوا فى النُّجْعة خافضين لانهم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ ومَساقط الغَيْث والخَفْضُ العيش الطيب وخَفِّضْ عليك اى سَهِّلْ وخَفِّضْ عليك جاشك أى سَكِّن قلبك وخَفَضَ الطائرُ جناحه ألانَهُ وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخَفَضَ جناحه يَخْفِضُه خَفْضا ألان جانبه على المثل بِخَفْض الطائر لجناحه وفى حديث وفد تَمِيم فلما دخلوا المدينة بَهَشَ اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأَخْفَضَهم ذلك أى وضع منهم قال ابن الاثير قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أَغْضَبَهم وفى حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم أى يُسَكِّنُهم ويُهَوِّنُ عليهم الامر من الخَفْضِ الدَّعة والسكون وفى حديث أبى بكر قال لعائشة رضى الله عنهما فى شأن الافك خَفِّضِى عليك أى هَوِّنِى الامر عليك ولا تَحْزَنِى له وفلان خافِضُ الجَناحِ وخافِضُ الطير اذا كان وَقُورًا ساكنا وقوله تعالى واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة أى تواضَعْ لهما ولا تتعزز عليهما والخافضةُ الخاتنةُ وخَفَضَ الجارية يَخْفِضُها خَفْضًا وهو كالختان للغلام وأَخْفَضَتْ هى وقيل خَفَضَ الصبىَّ خَفْضًا خَتَنَه فاستعمل فى الرجل والاعْرَفُ ان الخَفْضَ للمرأة والخِتانَ للصبى فيقال للجارية خُفِضَتْ وللغلام خُتِنَ وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وقال النبى صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خَفَضْتِ فأَشِمِّى أى اذا خَتَنْتِ الجارية فلا تَسْحَتِى الجارية والخَفْضُ خِتانُ الجارية والخَفْضُ المُطْمَئِنُّ من الارض وجمعه خُفُوضٌ والخافضةُ التَّلْعةُ المطمئنة من الارض والرافعة المَتْنُ من الارض والخَفْضُ السير اللَّيِّنُ وهو ضد الرفع يقال بينى وبينك ليلة خافضة أى هَيِّنَةُ السير قال الشاعر

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها * كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيح

قال ابن برى الذى فى شعره * مَرْفُوعها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها * والزَّوْلُ العَجَبُ أى سيرها اللَّيِّن كمَرِّ الريح وأما سيرها الاعلى وهو المرفوع فعجب لا يُدْرَكُ وصْفُه وخَفْضُ الصوت غَضُّه يقال خَفِّضْ عليك القول والخفضُ والجَرُّ واحد وهما فى الاعراب بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات النحويين والانخفاضُ الانحطاطُ بعد العُلُوِّ والله عز وجل يَخْفِضُ من يشاء ويَرْفَعُ من يشاء قال الراجز يهجو مُصَدِّقا وقال ابن الاعرابى هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لانه

كان أمهرها عشرين بعيرا كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان اذا رأى فى إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون ليأخذها واذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها فقال

لأجعلنّ لابنة عثم فنّا * من أين عشرون لها من أنّى
حتى يكون مهرها دهدنّا * يا كروانا صكّ فاكبأنّا
فشنّ بالسلح فلما شنّا * بلّ الذنابى عبسا مبنّا
أإبلى تأكلها مصنّا * خافض سنّ ومشيلا سنّا

وخفض الرجل مات وحكى ابن الاعرابى أصيب بمصائب تخفض الموت أى بمصائب تقرب اليه الموت لا يفلت منها (خفرضض) ابن برى خاصة خفرضض اسم جبل بالسراة فى شق تهامة يقال ألب خفرضض وهو شجر تسم به السباع رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى فى حاشية أمالى ابن برى قال الالب شجرة شاكة كأنها شجرة الاترج ومنابتها ذرا الجبال وهى خشنة يؤخذ خضمتها واطراف أفنانها فتدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها اذا أكلته فان هى شمته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه اهـ وقد ذكرت فى المحكم فى حرف الحاء المهملة وقد تقدم (خوض) خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا واختاض اختياضا واختاضه وتخوضه مشى فيه أنشد ابن الاعرابى

كأنه فى الغرض اذ تركضا * دعموص ماء قل ما تخوضا

أى هو ماء صاف وأخاض فيه غيره وخوّض تخويضا والخوض المشى فى الماء والموضع مخاضة وهو ما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض أيضا عن أبى زيد وأخضت فى الماء دابتى وأخاض القوم أى خاضت خيلهم فى الماء وفى الحديث رب متخوض فى مال الله تعالى أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفى حديث آخر يتخوضون فى مال الله تعالى والخوض اللبس فى الامر والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل وقد خاض فيه وفى التنزيل العزيز واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا وخاض القوم فى الحديث وتخاوضوا أى تفاوضوا فيه وأخاض القوم خيلهم الماء إخاضة اذا خاضوا بها الماء والمخاض من النهر الكبير الموضع الذى

يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه ويقال المخاضة بالهاء أيضا والمخوض للشراب كالمجدح للسويق تقول منه خضت الشراب والمخوض مجدح يخاض به السويق وخاض الشراب في المجدح وخوضه خلطه وحركه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ما خاضت له في المجادح

والمخوض ما خوض فيه وخضت الغمرات اقتحمتها ويقال خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب وخوض في نجيعه شدد للمبالغة ويقال خضته بالسيف أخوضه خوضا وذلك اذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وخاوضه البيع عارضه هذه رواية عن ابن الاعرابي ورواية أبي عبيد عن ابي عمرو بالصاد والخياض أن تدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به يقال خضت في القداح خياضا وخاوضت القداح خواضا قال الهذلي

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كرره جعله متعديا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى اذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضا وقال سلمة بن الخرشب

ومختاض تبيض الربد فيه * تحومي نبته فهو العميم

أبو عمرو الخوضة اللؤلؤة وخوض الثعلب موضع باليمامة حكاه ثعلب (خيض) النوادر سيف خيض اذا كان مخلوطا من حديد أنيث وحديد ذكر

(فصل الدال المهملة) (دأض) أهمله الليث وأنشد الباهلي في المعاني

وقد فدى أعناقهن المحض * والدأض حتى لا يكون غرض

قال يقول فداهن ألبانهن من أن ينحرن قال والغرض ان يكون في جلودها نقصان قال والدأض والدأص بالضاد والصاد ان لا يكون في جلودها نقصان وقد دأض يدأض دأضا ودأص يدأص دأصا قال أبو منصور ورواه أبو زيد * والدأظ حتى لا يكون غرض * قال وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وسنذكره في موضعه (دحض) الدحض الزلق والادحاض الازلاق دحضت رجل البعير وفي المحكم دحضت رجله فلم يخصص تدحض دحضا ودحوضا زلقت ودحضها وأدحضها أزلقها وفي حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث الجمعة كرهت أن أخرجكم

فتمشون فى الطين والدَّحْض أى الزَّلَق وفى حديث أبى ذر ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض وفى حديث الحجاج فى صفة المطر فَدَحَضَت التِّلاع أى صيَّرتها مَزْلَقة ودَحَضت حُجَّته دُحُوضًا كذلك على المثل اذا بطلت وأَدْحَضها الله قال الله تعالى حُجَّتهم داحِضة وأَدْحَض حُجَّته اذا أبطلها والدَّحْضُ الماء الذى يكون عنه الزَّلَق وفى حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال تأتينا بِهَنَةٍ تَدْحَض بها فى بولك أى تَزْلَق ويروى بالصاد أى تبحث فيها برجلك ودحَض برجله ودَحَص اذا فَحَصَ برجله ومكان دَحْض اذا كان مَزَلَّة لا تثبت عليها الأَقدام ومَزَلَّة مَدْحاض يَدْحَض فيها كثيرا ومكان دَحْض ودَحَض بالتحريك أيضا زَلَق قال الراجز يصف ناقته

قَدْ تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُه * فتستبيح ماءه فتَلْهَمُه * حتى يعود دَحَضًا تَشَمَّمُه *

عُوَمُه جمع عُومة لدُوَيْبة تغوص فى الماء كأنها فص أسود وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِىَّ حِذارُه * وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

والدَّحْضُ الدفع والدَّحِيضُ اللحم ودَحَضَت الشمس عن بطن السماء اذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضًا وفى حديث مواقيت الصلاة حتى تَدْحَضَ الشمس أى تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب كأنها دَحَضَتْ أى زَلِقَتْ ودَحِيضَة ماء لبنى تميم قال ابن سيده ودُحَيْضَة موضع قال الاعشى

أَتَنْسَيْنَ أَيّامًا لنا بِدُحَيْضَةٍ * وأَيّامَنا بَيْنَ البَدِىّ فَثَهْمَدِ

(دحرض) الدُّحْرُضان موضعان أحدهما دُحْرُض والآخر وَسِيع قال عنترة

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ * زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهرى الدُّحْرُضان اسم موضع وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت ويقال وَسِيع ودُحْرُض ماآن ثناهما بلفظ الواحد كما يقال القمران قال ابن برى الصحيح ما قاله أخيرا وحكى عن ابى محمد الاعرابى المعروف بالاسود قال الدُّحْرُضان هما دُحْرُض ووَسِيع وهما ماآن فدُحْرُض لآل الزِّبْرِقان بن بَدْر ووسيع لبنى أنف الناقة وأما قوله عن حِياض الدَّيْلَم فهى حياض الديلم ابن باسل بن ضَبَّة وذلك انه لما سار باسل الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَمَى الأَحْماء وحَوَّض الحِياض فلما بلغه ان أباه قد أوغل فى أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جِيلانَ فلما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره

وتعفّت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك ﴿دخض﴾ الدَّخْضُ سلاحُ السِّباع وقد يغلب على سلاح الاَسَد وقد دَخَضَ دَخْضا ﴿دفض﴾ دَفَضَه دَفْضا كسره وشدَخه يمانية قال ابن دريد وأحسبهم يستعملونها فى لحاء الشجر اذا دُقَّ بين حجرين ﴿دكض﴾ الدَّكيضَ نهر بلغة الهند

﴿فصل الراء﴾ ﴿ربض﴾ رَبَضَت الدابّةُ والشاة والخَروفُ تَرْبِضُ رَبْضا ورُبُوضا ورِبْضَةً حَسَنَةً وهو كالبُروك للابل وأَرْبَضَها هو وربَّضَها ويقال للدابة هى ضَخْمةُ الرِّبْضَة أى ضَخْمةُ آثار المَرْبَط ورَبَض الاَسَد على فَرِيسته والقِرْنُ على قِرْنه وأَسَدٌ رابِضٌ ورَبّاضٌ قال

* لَيْثٌ على أَقْرانه رَبّاض * ورجلٌ رابِضٌ مَرِيضٌ وهو من ذلك والرَّبِيضُ الغنم فى مرابضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس

ذَعَرْتُ به سربًا نَقِيًّا جُلودُه * كما ذَعَرَ السِّرحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ الغنم برُعاتها المجتمعةُ فى مَرْبِضها يقال هذا رَبِيضُ بنى فلان وفى حديث معاوية لا تبعثوا الرابِضَيْن التُّركَ والحَبَشةَ أى المقيمَيْن الساكنَيْن يريد لا تُهَيِّجوهم عليكم ماداموا لا يَقْصِدُونكم والرَّبِيضُ والرِّبْضةُ الشاء برُعاتها اجتمعت فى مَرْبِضٍ واحد والرِّبْضةُ الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضةٌ من الناس والاصل للغنم والرَّبَضُ مَرابِض البقر ورَبَضُ الغنم مأواها قال العجاج يصف الثور الوحشىّ

واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِىُّ * من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىُّ

العُدْمُلِىُّ القديم وأراد بالاَرْباض جمع رَبَضٍ شبه كِناسَ الثور بمأوى الغنم والرُّبوضُ مصدر الشئ الرابض وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه الى قومه اذا أتيتهم فارْبِضْ فى دارهم ظَبْيًا قال ابن سيده قيل فى تفسيره قولان أحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابى انه أراد أَقِمْ فى دارهم آمنًا لا تبرح كما يُقيم الظَّبْىُ الآمِنُ فى كِناسه قد أَمِنَ حيث لا يرى أنيسا والآخر وهو قول الازهرىّ انه صلى الله عليه وسلم أمره ان يأتيهم مُسْتَوْفِزًا مُسْتَوْحِشا لانهم كَفَرَةٌ لا يَأْمَنُهم فاذا رابَه منهم رَيْبٌ نَفَر عنهم شارِدًا كما يَنْفِرُ الظبى وظَبْيًا فى القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأنه قدّره متظبيا قال حكاه الهروىّ فى الغريبين وفى الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المنافق مَثَلُ الشاة بين الرَّبَضَيْن اذا أتت هذه نَطَحَتْها ورواه بعضهم بين الرَّبِيضَيْن فمن قال بين الرَّبَضَيْن أراد مَرْبِضَىْ غَنَمَيْن اذا أتت مَرْبِضَ هذه الغنم نطحتها

قوله المربط كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا بالطاء ولعله المربض بالضاد المعجمة أى ضخمة آثار الربوض كتبه مصححه

غنمه ومن رواه بين الربيضين فالربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما ومنه قوله

عنتا باطلا وظلما كما يعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قالوا والربض الغنم مأواها سمى ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه ورجل ربضة ومتربض مقيم عاجز وربض الكبش عجز عن الضراب وهو من ذلك غيره ربض الكبش ربوضا أى حسر وترك الضراب وعدل عنه ولا يقال فيه جفر وأرنبة رابضة ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

وقيل هو الدوارة من بطن الشاء وربض الناقة بطنها أراه انما سمى بذلك لان حشوتها فى بطنها والجمع أرباض قال أبو حاتم الذى يكون فى بطون البهائم مثنيا المربض والذى أكبر منها الامغال واحدها مغل والذى مثل الاثناء حفث وحفث والجمع أحفاث وأحفاث وربضته بالمكان تبته اللحيانى يقال انه لربض عن الحاجات وعن الاسفار على فعل أى لايخرج فيها والربض والربض والربض امرأة الرجل لانها تربضه أى تثبته فلا يبرح وربض الرجل وربضه امرأته وفى حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لايبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل امرأته التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والاخت وكالغنم والمعيشة والقوت ابن الاعرابى الربض والربض والربض الزوجة أو الام أو الاخت تعزب ذا قرابتها ويقال ماربض امرأ مثل أخت والربض جماعة الشجر الملتف ودوحة ربوض عظيمة واحدة والربوض الشجرة العظيمة الجوهرى شجرة ربوض أى عظيمة غليظة قال ذو الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

ربوض ضخمة والحبال جمع حبل وهو رمل مستطيل وفى تفرعت ضمير يعود على الارطاة وتجوف دخل جوفها والجمع من ربوض ربض ومنه قول الشاعر

وقالوا ربوض ضخمة فى جرانه * وأسمر من جلد الذراعين مقفل

اراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة واراد بالاسمر قدا غل به فيبس عليه

قوله الامغال واحدها امغل كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله والربض هو فى الاصل المنقول من مسودة المؤلف بضمتين كما فى القاموس وبالجملة فيستفاد من ضبط الاصل لكلام ابن الاعرابى وغيره ان اللغات خمس وحرر كتبه مصححه

وفى

وفي حديث أبي لُبابة أنه ارْتَبَطَ بسلسلة رَبُوض الى أن تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفَعُول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وقِرْبة رَبُوض عظيمة مجتمعة وفي الحديث ان قوما من بني اسرائيل باتوا بقَرْية رَبُوض ودِرْع رَبُوض واسعة وقِرْبة رَبُوض واسعة وحَلَبٌ من اللبن ما يُرْبِضُ القومَ أي يسعهم وفي حديث أم مَعْبد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا باناء يُرْبِضُ الرَّهْطَ قال أبو عبيد معناه أنه يُرْوِيهم حتى يُثْقِلَهم فيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدُّوا على الارض من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ اذا لَصِقَ به وأقام ملازماله ومن قال يُرِبضُ الرهطَ فهو من أرْباض الوادي والرَّبَضُ ماولي الارض من بطن البعير وغيره والرَّبَضُ ما تَحَوَّى من مَصارِين البطن الليث الرَّبَضُ ماولي الارض من البعير اذا بَرَكَ والجمع الأَرْباضُ وأنشد * أسْنِمَتُها مَعاقِدُ الأَرْباض * قال أبو منصور غلط الليث في الرَّبَض وفيما احتج به له فأما الرَّبَضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارِين البطن كذلك قال أبو عبيد قال وأما مَعاقِدُ الأَرْباض فالأَرْباضُ الحبالُ ومنه قول ذي الرمة

اذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدةً * يَسْلُكْنَ أخْراتَ أرْباضِ المَدارِيجِ

فالأَخْراتُ حَلَقُ الحِبال وقد فسر أبو عبيدة الأَرْباضَ بأنها حِبالُ الرَّحْل ابن الاعرابي الرُّبْضُ والمَرْبِضُ والرَّبِيضُ مُجْتَمَعُ الحَوايا والرُّبْضُ أسْفَلُ من السُّرَّة والمَرْبَض تحت السرة وفوق العانة والرُّبْضُ كل امرأة قَيِّمة بيت ورَبَضُ الرجل كل شئ أوى اليه من امرأة أو غيرها قال

جاءَ الشتاءُ ولمّا أتَّخِذْ رَبَضًا * ياوَيْحَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ

ورُبْضُه كَرَبَضِه ورَبَضَتْه تَرْبِضُه قامت في أموره وآوَتْه وقال ابن الاعرابي تَرْبُضُه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل لقُوت الانسان الذي يُقِيمُه ويَكْفِيه من اللبن رَبَضٌ والرَّبَضُ قَيِّمُ البيت الرِّياشي أرْبَضَت الشمس اذا اشتدَّ حرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظبيُ من شدة الرمضاء وفي المثل رَبَضُكَ منك وان كان سَمارًا السَّمارُ الكثير الماء يقول قَيِّمُكَ منك لانه مُهْتَمٌّ بك وان لم يكن حَسَنَ القيام عليك وذلك أن السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء والصَّرِيحُ لا محالة أفضلُ منه والجمع أرباضٌ وفي الصحاح معنى المثل اي منكَ أهلُكَ وخَدَمُكَ ومن تأوي اليه وان كانوا مُقَصِّرين قال وهذا كقولهم أنْفُكَ منك وان كان أجْدَعَ والرَّبَضُ ما حول المدينة وقيل هو الفَضاءُ حولَ المدينة قال بعضهم الرُّبْضُ والرُّبُضُ بالضم وَسَطُ الشيء والرَّبَضُ بالتحريك نواحيه وجمعها أرباضٌ والرَّبَضُ حَرِيمُ المسجد قال ابن

قوله والربض بالضم الخ لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك وليحرر كتبه مصححه

خلو به رُبُض المدينة بضم الراء والباء اساسها وبفتحها ماحولها وفى الحديث انا زعيم ببيت فى رَبَض الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مُطيع العَتَلة من شق الرُّبْض الذى يلى دار بنى حُميد الربض بضم الراء وسكون الباء أساسُ البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم والأَرْباض أمعاء البطن وحبال الرَّحْل قال ذو الرمة

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيماء لم تُصبح رؤُما سلوبها

وعمّ أبو حنيفة بالأَرْباض الحبال وفسر ابن الاعرابى قول ذى الرمة

* يسلكن أخرات أرباض المداريج * بانها بطون الابل والواحد من كل ذلك رَبَض أبو زيد الرَّبْض سفيف يجعل مثل النطاق فيجعل فى حَقْوَى الناقة حتى يجاوز الوركين من الناحيتين جميعا وفى طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنساع ثم يشد به الرحل وجمعه أرباض التهذيب أنكر شمر أن يكون الرُّبْض وسط الشئ قال والرُّبْض ماَمسّ الارض وقال ابن شميل ربض الارض بتسكين الباء مامسّ الارض منه والرُّبْض فيما قال بعضهم أساسُ المدينة والبناء والرَّبَض ماحوله من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ماتقوم رابضته وماتقوم له رابضة أى انه اذا رمى فأصاب او نظر فعان قتل مكانه ومن أمثالهم فى الرجل الذى يتعين الاشياء فيصيبها بعينه قولهم لاتقومُ لفلان رابضةٌ وذلك اذا قتل كل شئ يصيبه بعينه قال وأكثر مايقال فى العين وفى الحديث انه رأى قُبّة حولها غنم رُبُوض جمع رابض ومنه حديث عائشة رأيت كأنى على ضَرِب وحَوْلى بقر رُبُوض وكل شئ يبرك على أربعة فقد رَبَض رُبُوضا ويقال رَبَضت الغنم وبركت الابل وجثمت الطير والثور الوحشى يَرْبِضُ فى كناسه الجوهرى ورُبُوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بُرُوك الابل وجُثُوم الطير تقول منه رَبَضت الغنم تَرْبِضُ بالكسر رُبُوضا والمَرابِضُ للغنم كالمَعاطن للابل واحدها مَرْبِض مثال مَجْلس والرَّبْضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة والرُّبْض جماعة الطَّلح والسَّمُر وفى الحديث الرابضةُ ملائكة أُهبطوا مع آدم عليه السلام يَهْدُون الضُّلّال قال ولعله من الاقامة قال الجوهرى الرابضةُ بقيةُ حَمَلة الحجة لاتخلو منهم الارضُ وهو فى الحديث وفى حديث فى الفتن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر من أشراط الساعة ان تَنْطِقَ الرُّوَيْبِضةُ فى أمر العامة قيل وما الرويبضة يارسول الله قال الرجل التافه الحقير ينطق فى امر العامة قال أبو عبيد ومما يثبت

قوله وبفتحها ماحولها كذا بالاصل ولعله وبفتحهما كتبه مصححه

قوله فى ربض الجنة تمامه كما فى هامش نسخة من النهاية لمن ترك الجدال وهو محق

وقوله وهو محق لعله والله أعلم وهو غير محق كما فى الرواية الاخرى وحرر اه

حديث

حديث الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخَرُ من أشراط الساعة أن تُرَى رعاءُ الشاءِ رُؤُسَ الناس قال أبو منصور والرُّوَيْبِضَةُ تصغير رابضة وهو الذى يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذى رَبَضَ عن معالى الامور وقَعَدَ عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة فى وصفه جعل الرابضة راعى الرَّبِيض كما يقال داهية قال والغالب انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه فى بيته وقلة انبعاثه فى الامور الجسيمة قال ومنه يقال رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار اذا كان لا يَنْهَضُ فيها والرُّبْضَةُ القِطْعَةُ العظيمة من الثَّريد وجاء بثريد كأنه رُبْضَةُ أَرْنب أى جُثَّتُها قال ابن سيده ولم أسمع به الا فى هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل رُبْضَةِ الخَرُوف أى قدر الخروف الرابض وفى حديث عمر فتح الباب فاذا شبه الفَصِيل الرابض أى الجالس المقيم ومنه الحديث كَرَبْضَةِ العَنْز ويروى بكسر الراء أى جثتها اذا بركت وفى حديث على رضى الله عنه والناسُ حَوْلى كَرَبِيضَةِ الغنم أى كالغنم الرُّبَّض وفى حديث القُرَّاء الذين قُتِلوا يومَ الجَماجم كانوا رِبْضَةً الرِّبْضَةُ مَقْتَل قوم قتلوا فى بقعة واحدة وصبَّ الله عليه حُمَّى رَبِيضًا اى من يهزأ به ورِباضٌ ومَرْبِضٌ ورَبَّاضٌ أسماء

(رحض) الرَّحْضُ الغَسْلُ رَحَضَ يَدَه والاناء والثوب وغيرها يَرْحَضُها ويَرْحُضُها رَحْضا غسلها وفى حديث ابى ثعلبة سأله عن أوانى المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكلوا واشربوا أى اغسلوها والرُّحاضةُ الغُسالةُ عن اللحيانى وثوب رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ مغسولٌ وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت فى عثمان رضى الله عنه استتابوه حتى اذا ماتركوه كالثوب الرَّحِيض أحالُوا عليه فقتلوه الرَّحِيضُ المغسولُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسب اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ أى مغسولة وثوب رَحْضٌ لا غير غسل حتى خَلَق عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مارأيتَ الشيخَ عِلْباءَ جِلْدِه * كَرَحْضٍ قديم فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ

والمِرْحَضَةُ الاِجّانةُ لانه يغسل فيها الثياب عن اللحيانى والمِرْحَضَةُ شئ يُتَوَضَّأُ فيه مثل كَنيف وقال الازهرى المِرْحاضةُ شئ يُتَوَضَّأُ به كالتَّور والمِرْحَضَةُ والمِرْحاضُ المُغْتَسَلُ والمِرْحاضُ موضع الخَلاء والمُتَوَضَّأُ وهو منه وفى حديث أبى أيوب الانصارى فوَجَدْنا مَراحِيضَهم استُقْبِلَ بها القبلة فكنا نَتَحَرَّفُ ونستغفر الله يعنى بالشام أراد بالمَراحِيض المواضعَ التى بُنِيَتْ للغائط أى مواضع الاغتسال أُخِذَ من الرَّحْض وهو الغَسْل والمِرْحاضُ خشبةٌ يضرب بها الثوب اذا غسل

قوله قمص مرحضة هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رحضه كمنعه غسله كأرحضه اه كتبه مصححه

قوله مراحيضهم استقبل لفظ النهاية مراحيض قد استقبل كتبه مصححه

ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً عَرِقَ حتى كأنه غُسِلَ جسدُه والرُّحَضاءُ العَرَقُ مشتقّ من ذلك وفى حديث نزول الوحى فمسح عنه الرُّحَضاءَ هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحُمَّى والمرض والرُّحَضاءُ العرقُ فى أثر الحُمّى والرحضاء الحُمّى بعرق وحكى الفارسى عن أبى زيد رُحِضَ رَحْضاً فهو مَرْحُوضٌ اذا عَرِقَ فكثر عرقُه على جبينه فى رُقاده أو يقظته ولا يكون الا من شكوى قال الازهرى اذا عَرِقَ المحموم من الحمى فهى الرحضاء وقال الليث فى الرحضاء عرق الحمى وقد رُحِضَ اذا أخذته الرُّحَضاء وفى الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه ورَحْضَةُ ورَحّانُ اسمان (رضض) الرَّضُّ الدَّقُّ الجَريشُ وفى الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضاح أنّ يهوديا رَضَّ رأس جارية بين حَجَرَيْن هو من الدَّقّ الجَريش رَضَّ الشئَ يَرُضُّه رَضّاً فهو مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ ورَضْرَضَه لم يَنْعَمْ دَقَّه وقيل رَضَّه رَضّاً كسره ورُضاضُه كُساره وارْتَضَّ الشئ تكسر الليث الرَّضُّ دقُّك الشئَ ورُضاضُه قطعه والرَّضْراضةُ حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الارض أى تتحرك ولا تلبث قال أبو منصور وقيل أى تتكسر وقال غيره الرَّضْراضُ مادقّ من الحَصَى قال الراجز * يتركن صَوّانَ الحَصَى رَضْراضا * وفى الحديث فى صفة الكَوْثر طينُه المسكُ ورَضْراضُه التُّومُ الرَّضْراضُ الحَصَى الصِّغارُ والتُّومُ الدُّرُّ ومنه قولهم نَهرٌ ذُو سهلة وذو رَضْراض فالسَّهْلةُ رمل القناة الذى يجرى عليه الماء والرضراض أيضا الارض المرضوضة بالحجارة وأنشد ابن الاعرابى

يلُتُّ الحَصَى لَتّاً بسمر كأنها * حجارةُ رَضْراضٍ بغَيْلٍ مُطحلَبِ

ورُضاضُ الشئ فُتاتُه وكلُّ شئٍ كسرته فقد رَضْرَضْته والمِرَضّةُ التى يُرَضُّ بها والرَّضُّ التمر الذى يُدَقُّ فينقى عَجَمُه ويُلقى فى المَخْض أى فى اللبن والرَّضُّ التمرُ والزُّبْدُ يخلطان قال

جارية شَبَّتْ شَباباً غَضّا * تُشرِبُ مَحْضاً وتُغَذَّى رَضّا

ما بين وَرْكَيها ذراعاً عَرْضا * لا تُحسِنُ التَّقْبيلَ الا عَضّا

وأرَضَّ التعبُ العرقَ أساله ابن السكيت المِرَضَّةُ تمر ينقع فى اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو الكُدَيراءُ والمُرِضّةُ الأُكْلةُ أو الشَّرْبةُ التى تُرِضُّ العرق أى تسيله اذا أكلتها أو شربتها ويقال للراعية اذا أرَضَّت العُشْبُ أكلا وهرسا رَضارِضُ وأنشد

يَسْبِتُ راعيها وهى رَضارِضُ * سَبْتَ الوَقيذِ والوَريدُ نابِضُ

قوله تشرب محضا وتغذى رضا فى الصحاح تصبح محضا وتعشى رضا كتبه مصححه

والمرضة

والمُرِضَّةُ اللبن الحليب الذى يحلب على الحامض وقيل هو اللبن قبل أن يدرك قال ابن أحمر يذمّ رجلا ويصفه بالبخل وقال ابن برى هو يخاطب امرأته

ولا تصلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يلام ولا يبالى * أغثًّا كان لحمك أو سمينا
اذا شرب المرضّة قال أوكى * على ما فى سقائك قد روينا

قال كذا أنشده أبو على لابن أحمر رويناعلى انه من القصيدة النونية له وفى شعر عمرو بن هميل اللحيانى قد رويت فى قصيدة أولها

الا من مبلغ الكعبى عنى * رسولا أصلها عندى ثبيت

والمَرَضَّةُ كالمُرِضَّة والرَّضْرَضَةُ كالرَّضّ والمُرِضَّةُ بضم الميم الرَّثيئةُ الخاثرةُ وهى لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر وقد أرضَّتِ الرَّثيئةُ تُرِضُّ إرضاضًا اى خثرت أبو عبيد اذا صُبّ لبن حليب على لبن حقين فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثَةُ قال ابن السكيت سألت بعض بنى عامر عن المُرِضَّة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شرب به الرجل أصبح قد تكسر وأنشد بيت ابن أحمر الاصمعى أرَضَّ الرجل ارضاضًا اذا شرب المُرِضَّة فثقل عنها وأنشد * ثم استحثوا مبطئًا أرضّا * أبو عبيدة المُرِضَّةُ من الخيل الشديدة العَدْو ابن السكيت الارضاضُ شدة العَدْو وأرَضَّ فى الارض أى ذهب والرَّضْراضُ الحصى الذى يجرى عليه الماء وقيل هو الحصى الذى لا يثبت على الارض وقد يعمّ به والرَّضْراضُ الصفا عن كراع ورجل رَضْراضٌ كثير اللحم والانثى رَضْراضةٌ قال رؤبة

ازمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة فى بدنها الفضفاض

وفى الحديث ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رَضْراض واذا رجل أسود بيده مِرْزَبَةٌ يضربه فقال ذاك أبو جهل الرَّضْراضُ الكثير اللحم وبعير رَضْراضٌ كثير اللحم وقول الجعدى

فعرفناهزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم وابل رَضارِضُ راتعة كأنها ترُضّ العشب وأرَضَّ الرجل اى ثقل وأبطأ قال العجاج

فجمعوا منهم قضيضا قضّا * ثم استحثوا مبطئًا أرضّا

وفى الحديث لَصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا ثم لَرُضَّ رَضًّا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصحيح

قوله مرزبة قال ابن الاثير المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد وحكى صاحب القاموس فى بائها قولين التشديد والتخفيف اهـ مصححه

بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره (رعض) النهاية لابن الاثير في حديث أبي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعض أي لما قام من تمعكه انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة اذا تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعضت أي تلوت وارتعدت (رفض) الرفض تركك الشئ تقول رفضني فرفضته رفضت الشئ ارفضه رفضا ورفضا تركته وفرقته الجوهري الرفض الترك وقد رفضه يرفضه ويرفضه والرفض الشئ المتفرق والجمع أرفاض وارفض الدمع ارفضاضا وترفض سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وارفض دمعه ارفضاضا اذا انهل متفرقا وارفضاض الدمع ترششه وكل متفرق ذهب مرفض قال القطامي

أخوك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذى اذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده وفي حديث البراق أنه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا وأقر أي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم أي يسيل وفي حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في ازاره أي سال فيه قيحه وتفرق وارفض الوجع زال والرفاض الطرق المتفرقة أخاديدها قال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * هي أخاديد الجادة المتفرقة ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض وهذا البيت أورده الجوهري كالعيس قال ابن برى صوابه بالعيس لان قبله * تقطع أجواز الفلا انقضاضي * والشرك جمع شركة وهي الطرائق التي في الطريق والرفاض المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا قال والرفاض أيضا جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق وفي حديث عمر أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر رضي الله عنه فارفض الناس عنها أي تفرقوا وترفض الشئ اذا تكسر ورفضت الشئ أرفضه رفضا فهو مرفوض ورفيض كسرته ورفض الشئ ما تحطم منه وتفرق وجمع الرفض أرفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض أرفاض حنتم

ورفاضه كرفضه شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر وأنشد ابن برى للعجاج * يسقى السعيط في رفاض الصندل * والسعيط دهن البان ويقال دهن الزنبق ورمح رفيض اذا تقصد وتكسر وأنشد

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى فى قناة رفيض

ورفوض الناس فرقهم قال * من أسدأ ومن رفوض الناس * ورفوض الارض المواضع التى لا تملك وقيل هى أرض بين أرضين حيين فهى متروكة يتحاموتها ورفوض الارض ماترك بعد أن كان حمى وفى أرض كذا رفوض من كلا أى متفرق بعيد بعضه من بعض والرفاضة الذين يرعون رفوض الارض ومرافض الارض مساقطها من نواحى الجبال ونحوها واحدها مرفض والمرفض من مجارى المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض * منتج أبكار الغمام المخض

وقال أبو حنيفة مرافض الوادى مفاجره حيث يرفض اليه السيل وانشد لابن الرقاع

ظلت بجزم سبيع أو بمرفضه * ذى الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

ورفض الشئ جانبه ويجمع أرفاضا قال بشار

وكأن رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة والنسبة اليهم رافضى والروافض قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن على قال الاصمعى كانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فأبى وقال كانا وزيرى جدى فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لانهم عنوا الجماعات والرفض أن يطرد الرجل غنمه وابله الى حيث يهوى فاذا بلغت لهاعنها وتركها ورفضتها أرفضها وأرفضها رفضا تركتها تبدد فى مراعيها ترعى حيث شاءت ولا يثنيها عن وجه تريده وهى ابل رافضة وابل رفض وأرفاض الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هى ترفض رفضا أى ترعى وحدها والراعى يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها وقال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورعى ويرفض

ويروى وأرفض قال ابن برى المعرض نعم وسمه العراض وهو خط فى الفخذين عرضا والورع الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار والرفض النعم المتبدد والجمع أرفاض ورجل قبضة رفضة يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ويقال راع قبضة رفضة للذى يقبضها ويسوقها ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت فهى ابل رفض قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول القوم رفض فى بيوتهم أى

قوله ظلت الخ فى معجم ياقوت باضت بدل ظلت وقبله كما فيه

كأنها وهى تحت الرحل لاهية * اذا المطى على أنقابه زملا
جونية من قطا الصوان مسكنها * جنا جنى تنبت القفعاء والنفلا

تفرّقوا في بيوتهم والناس أرفاضٌ في السفر أي متفرّقون وهي ابل رافضةٌ ورَفَضٌ أيضا وقال
ملحةُ بن واصل وقيل هو لمحة الجرمي يصف سحابا

يُبارى الرّياحَ الحضرميّاتِ مُزْنُه * بمُنْهمرِ الأرْواقِ ذي قَزَعٍ رَفْضِ

قال ورفَضٌ أيضا بالتحريك والجمع أرفاض ونعامٌ رَفَضٌ اى فرَقٌ قال ذو الرمة

بها رَفَضٌ من كلّ خرجاءَ صعْلةٍ * وأخرجَ يمْشي مثْلَ مَشْيِ المُخبَّلِ

وقوله أنشده الباهلي

اذا ما الجازيات أعْلقْنَ طَنَّبَتْ * بمِيثاءَ لا يأْلوكَ رافضُها صَخْرا

أعْلقْنَ أي علّقن أمتعتهنّ على الشجر لانهن في بلادِ شجرٍ طنَّبَتْ هذه المرأة أي مدّتْ أطنابها
وضربَتْ خيمتها بميثاءَ بمسيل سهْلٍ لين لا يألوك لا يستطيعك والرافضُ الرامي يقول من أراد ان
يرمي بها لم يجد حجرا يرْمي به يريد أنها في أرض دمثة ليّنة والرّفْضُ والرَّفَضُ من الماء واللبن الشيءُ
القليل يبقى في القرْبة أو المزادة وهو مثل الجُرْعة ورواه ابن السكيت رفْضٌ بسكون الفاء ويقال
في القرْبة رَفَضٌ من ماء أي قليل والجمع أرفاضٌ عن اللحياني وقد رَفَّضْتُ في القرْبة ترْفيضا اى
أبْقيْتُ فيها رفْضا من ماء والرَّفْضُ دون الملْءِ بقليل عن ابن الاعرابي

فلمّا مضَتْ فوْقَ اليدَيْن وحنّفَتْ * الى الملْءِ وامْتدَّتْ برَفْضٍ غُضُونُها

والرَّفْضُ القُوت مأخوذ من الرَّفْضِ الذي هو القليل من الماء واللبن ويقال رَفَضَ النخل
وذلك اذا انتشر عِذْقه وسقط قيقاؤه (ركض) رَكَضَ الدابة يركُضُها ركْضا ضرب
جنْبيها برجله ومرْكَضةُ القوْس معروفة وهما مرْكضتان قال ابن برى ومرْكضا القوس جانباها
وأنشد لابي الهيثم التّغلبي

لنا مسائحُ زُورٌ في مَراكضها * لينٌ وليس بها وهْيٌ ولا رَقَقُ

وركَضَت الدابة نفْسُها وأباها بعضهم وفلان يركُضُ دابّته وهو ضرْبه مَرْكَلَيْها برجْليه فلما كثر
هذا على ألسنتهم استعملوه في الدوابّ فقالوا هي تَرْكُضُ كأنّ الرَّكْضَ منها والمرْكَضان هما
موضع عقِبَي الفارس من مَعَدَّي الدابة وقال أبو عبيد أرْكضَت الفرسُ فهي مُرْكضةٌ ومُرْكضٌ
اذا اضطرب جنينُها في بطنها وأنشد

ومُرْكضةٌ صَريحيٌّ أبُوها * يُهانُ له الغُلامةُ والغُلامُ

قوله ومركضة الخ هو كمحسنة كما ضبطه الصاغاني قال ابن برى صواب انشاده الرفع لان قبله
أعان على مراس الحرب زغفٌ مضاعفةٌ لها حلقٌ تؤام
كتبه مصححه

ويروى

ويروى ومركضة بكسر الميم نعت الفرس أنها ركاضة تركض الارض بقوائمها اذا عدت وأحضرت الاصمعي ركضت الدابة بغير ألف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار أولم يسر وقال شمر قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها وركض الطائر في طيرانه قال الشاعر

جوانح يخلجن خلج الظبا * يركضن ميلا وينزعن ميلا

وقال رؤبة * والنسر قد يركض وهو هافي * أي يضرب بجناحيه والهافي الذي يهفو بين السماء والارض ابن شميل اذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مركليه فهو الركض والركل وقد ركض الرجل اذا فر وعدا وقال الفراء في قوله تعالى اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا قال يركضون يهربون وينهزمون ويفرون وقال الزجاج يهربون من العذاب قال أبو منصور ويقال ركض البعير برجله كما يقال رمح ذو الحافر برجله وأصل الركض الضرب ابن سيده ركض البعير برجله ولا يقال رمح الجوهري ركضه البعير اذا ضربه برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفي حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أي أشد اضطرابا وحركة على الخطيئة حذار العذاب من العصفور اذا أغدف عليه الشبكة فاضطرب تحتها وركض الطائر يركض ركضا أسرع في طيرانه قال

* كأن تحتي بازلا ركاضا * فأما قول سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

فقد يجوز أن يعني باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز ان يعني بها جياد الخيل فيكون من المشي قال الاصمعي لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشي الانسان برجليه معا والمرأة تركض ذيولها برجليها اذا مشت قال النابغة

والراكضات ذيول الريط فنقها * برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الجوهري الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وركضت الفرس برجلي اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض وراكضت فلانا اذا أعدى كل واحد

منكم فرسه وتراكضوا اليه خيلهم وحكى سيبويه اتيته ركضا جاؤا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شئ قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع وقوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم عن ابى حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبي * وركوضا من السراء طحورا

ومرتكض الماء موضع مجمه وفى حديث ابن عباس فى دم المستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان قال الركضة الدفعة والحركة وقال زهير يصف صقرا انقض على قطاة

يركضن عند الزباني وهي جاهدة * يهاد يخطفها طورا وتهتلك

قال ركضها طيرانها وقال آخر

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها فى طيرانها ركضا لاضطرابها قال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه يركض بآلة من ركضاته وفى حديث ابن عبد العزيز قال إنا لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الارض والتركضى والتركضاء ضرب من المشى على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترقل وتبختر اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت وارتكض الشئ اضطرب ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مرته وارتكضت جرته وارتكض فلان فى امره اضطرب وربما قالوا اركض الطائر اذا حرك جناحيه فى الطيران قال رؤبة

أرقني طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها وعظم وأنشد ابن برى لاوس بن غلفاء الهجيمى

ومركضة صريحي أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

وفلان لا يركض المحجن عن ابن الاعرابى أى لا يتعرض من شئ ولا يدفع عن نفسه والمركض محراث النار ومسعرها قال عامر بن العجلان الهذلى

قوله يهاد هو بالاصل على هذه الصورة وليحرر

قوله قال ابن الخ هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعل بمسودة المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر والله أعلم كتبه مصححه

تَرْمَضُ من حرٍّ نفاحةٍ * كما سطح الجمرُ بالمركَض

ورَكَاضٌ اسم والله أعلم ((رمض)) الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ شدّةُ الحرّ والرَّمَضُ حرُّ الحجارة من شدّة حرّ الشمس وقيل هو الحرّ والرُّجوعُ عن المَبادي الى المَحاضر وأرضٌ رَمِضةُ الحجارة والرَّمَضُ شدّة وَقْع الشمس على الرمل وغيره والارضُ رَمْضاءُ ومنه حديث عَقيلٍ فجعل يَتَتَبَّع الفَيْءَ من شدّة الرَّمَض وهو بفتح الميم المصدر يقال رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضا ورَمِضَ الانسانُ رَمَضا مَضَى على الرَّمْضاء والارضُ رَمِضةٌ ورَمِضَ يَوْمُنا بالكسر يَرْمَضُ رَمَضا اشتدّ حرّه وأَرْمَضَ الحَرُّ القومَ اشتدّ عليهم والرَّمَضُ مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضا اذا احترق قدماه في شدّة الحر وأنشد

فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ * والرِّيحُ ساكنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُه من الرَّمْضاء أي احترقَتْ ورَمِضَت الغنمُ تَرْمَضُ رَمَضا اذا رعَتْ في شدّة الحر فحَبِنَتْ رِئاتُها وأكبادُها وأصابها فيها قَرَحٌ وفي الحديث صلاةُ الاوّابين اذا رَمِضَت الفِصالُ وهي الصلاةُ التي سنّها سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في وقت الضُّحَى عند ارتفاع النهار وفي الصحاح أي اذا وجَدَ الفَصيلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضاء يقول فصلاة الضحى تلك الساعة قال ابن الاثير هو أن تَحْمَى الرَّمْضاءُ وهي الرملُ فتَبْرُكُ الفصالُ من شدّة حرها واحراقها أَخْفافَها وفي الحديث فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضانِ يروى بالضاد من الرَّمْضاء وشدّة الحرّ وفي حديث صفية تَشَكَّتْ عينَيْها حتى كادتْ تَرْمَضُ فان روى بالضاد أراد حتى تَحْمَى ورَمَضُ الفصال أن تَحْتَرِقَ الرَّمْضاءُ وهو الرمل فتبركُ الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافَها وفَراسِنَها ويقال رَمَضَ الراعي مواشِيَه وأَرْمَضَها اذا رَعاها في الرَّمْضاء وأَرْبَضَها عليها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لراعي الشاء عليكَ الظَّلَفَ من الارض لا تُرَمِّضْها والظَّلَفُ من الارض المكان الغليظ الذي لا رَمْضاءَ فيه وأَرْمَضَتْني الرمضاءُ أي أحرقتني يقال رَمَّضَ الراعي ماشيته وأَرْمَضَها اذا رعاها في الرَّمْضاء والتَّرَمُّضُ صَيْدُ الظبي في وقت الهاجرة تتبعه حتى اذا تَفَسَّخَتْ قوائمُه من شدّة الحر أخذته وتَرَمَّضْنا الصيدَ رَمَيْناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمُه فأخذناه ووجَدْتُ في جسدي رَمَضةً أي كالمَلِيلة والرَّمَضُ حُرْقةُ الغَيْظ وقد أَرْمَضَه الامرُ ورَمِضَ له وقد أَرْمَضَني هذا الامرُ فرَمِضْتُ قال رؤبة

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلةَ الإِرْماضِ * أوخُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ

قال أبو عمرو الارماض كلُّ ما أوجع يقال ارمضني أى أوجعني وارتمض الرجل من كذا أى اشتد عليه وأقلقه وأنشد ابن برى

انّ احيحا مات من غير مرض * ووُجْد فى مرمضه حيث ارتمض
* عساقل وجبأ فيها قضض *

وارتمضت كبده فسدت وارتمضت لفلان حزنت له والرَّمَضِيُّ من السحاب والمطر ما كان فى آخر القيظ وأول الخريف فالسحاب رمضى والمطر رمضى وانما سمى رمضيا لانه يدرك سخونة الشمس وحرها والرمض المطر يأتى قبل الخريف فيجد الارض حارة محترقة والرمضية آخر المير وذلك حين تحترق الارض لان أول المير الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ويقال الدثئية ثم الرمضية ورمضان من أسماء الشهور معروف قال

جارية فى رمضان الماضى * تقطع الحديث بالايماض

أى اذا تبسمت قطع الناس حديثهم ونظروا الى ثغرها قال أبو عمر مطرز هذا خطأ الايماض لا يكون فى الفم انما يكون فى العينين وذلك انهم كانوا يتحدثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت والجمع رمضانات ورماضين وأرمضاء وأرمضة وأرمض عن بعض أهل اللغة وليس بثبت قال مطرز كان مجاهد يكره ان يجمع رمضان ويقول بلغنى انه اسم من أسماء الله عز وجل قال ابن دريد لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى هى فيها فوافق رمضان أيام رمض الحر وشدته فسمى به الفراء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال هذا شعبان قد أقبل وشهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض اذا حر جوفه من شدة العطش قال الله عز وجل شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وشاهده شهرى ربيع قول أبى ذؤيب

به أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها سمنها واقترارها شبعها وأتاه فلم يصبه فرمض وهو أن ينتظره شيأ الكسائى أتيته فلم أجده فرمضته ترميضا قال شمر ترميضه ان تنتظره شيأ ثم تمضى ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضا حدده ابن السكيت الرمض مصدر رمضت النصل رمضا اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق وسكين رميض بين الرماضة أى حديد وشفرة رميض ونصل رميض أى وقيع وأنشد ابن برى للوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وكل حاد رميض ورمضته أنا أرمضه وأرمضه اذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق وفى الحديث اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما أمررت على حلقه موسى رميضا قال شمر الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول وقال * وما رمضت عند القيون شفار * أى أحدت وقال مدرك الكلابى فيما روى أبو تراب عنه ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت به أى وثبت به والمرموض الشواء الكبيس ومررنا على مرمض شاة ومندة شاة وقد أرمضت الشاة فانا أرمضها ارماضا وهو أن تسلخها اذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشوتها ثم توقد على الرضاف حتى تحمر فتصير نارا تتقد ثم تطرحها فى جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف فلا يزال يتابع عليها الرضاف المحرقة حتى يعلم انها قد أنضجت لحمها ثم يقشر عنها جلدها الذى يسلخ عنها وقد استوى لحمها ويقال لحم مرموض وقد رمض رمضا ابن سيده رمض الشاة يرمضها رمضا أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا انضجت قشر واجلدها وأكلوها وذلك الموضع مرمض واللحم مرموض والرميض قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته عن ابن الاعرابى (روض) الروضة الارض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن عن ثعلب والروضة الموضع يجتمع اليه الماء يكثر نبته ولا يقال فى موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أو الى جنبها وقال أبو زيد الكلابى الروضة القاع ينبت السدر وهى تكون كسعة بغداد والروضة أيضا من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم وروابسهلة صغار فى سرار الارض يستنقع فيها الماء وأصغر الرياض مائة ذراع وقوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى أو بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة الشك من ثعلب فسره هو وقال معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام فى روضة من رياض الجنة يرغب فى ذلك والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان صارت الواو ياء فى رياض للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى أن ريضانا ليس بجمع روضة انما هو روض الذى هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها

رياضا وروضها السيل جعلها روضة وأرض مستروضة تنبت نبتا جيدا أو استوى بقلها والمستروض من النبات الذي قد تناهى في عظمه وطوله وروضت القراح جعلتها روضة قال يعقوب قد أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه وأراض الوادي واستراض أي استنقع فيه الماء وكذلك أراض الحوض ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أي رووا فنقعوا بالري وأتانا بإناء يريض كذا وكذا نفسا قال ابن بري يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

لياليَ بعضهم جيران بعض * بغول فهو مولى مريض

قال يعقوب الحوض المستريض الذي قد تبطح الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وذمات بيض * إذا تمس الحوض يستريض

يعني بالخضراء دلوا والوذمات السيور وروضة الحوض قدر ما يغطي أرضه من الماء قال *وروضة سقيت منها نضوتي* قال ابن بري وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه لهميان السعدي

وروضة في الحوض قد سقيتها * نضوي وأرض قد أبت طويتها

وأراض الحوض غطى أسفله الماء واستراض تبطح فيه الماء على وجهه واستراض الوادي استنقع فيه الماء قال وكان الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها قال أبو منصور ويقال أراض المكان إراضة إذا استراض الماء فيه أيضا وفي حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ ثم شربوا حتى أراضوا قال أبو عبيد معنى أراضوا أي صبوا اللبن على اللبن قال ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهي الرثيئة قال ولا أعلم في هذا الحديث حرفا أغرب منه وقال غيره أراضوا شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء أرادت أنهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالري من أراض الوادي واستراض إذا استنقع فيه الماء وأراض الحوض كذلك ويقال لذلك الماء روضة وفي حديث أم معبد أيضا فدعا بإناء يريض الرهط أي يرويهم بعض الري من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه وجاءنا بإناء يريض كذا وكذا رجلا قال والرواية المشهورة بإناء وقد تقدم والروض نحو من نصف القربة ماء وأراضهم أرواهم بعض الري ويقال في المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء أبو عمرو وأراض الحوض فهو مريض وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء

أسفله وأرضه وقال هي الرَّوْضة والرِّيضة والأَرِيضة والاراضة والمُسْتَرِيضة وقال أبو منصور فاذا كان البلد سهلا لا يُمْسِكُ الماء وأسفلَ السُّهولة صَلابة تُمْسِكُ الماء فهو مَراضٌ وجمعها مَرائِضُ ومَراضات فاذا احتاجوا الى مياه المَرائض حفروا فيها حِفارا فشربوا واستقوا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عذبا وقصيدة رَيِّضَة القوافي اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشُّعراء وأمر رَيِّض اذا لم يُحْكَم تدبيره قال ابو منصور رياض الصَّمّان والحَزْن في البادية أماكن مطمئنة مستوية يَسْتَرِيضُ فيها ماء السماء فتُنْبِتُ ضُروبا من العُشْب ولا يُسْرِعُ اليها الهَيْج والذُّبول فاذا كانت الرِّياضُ في أعالي البراق والقفاف فهي السُّلْقانُ واحدها سَلَقٌ واذا كانت في الوَطاآت فهي رياضٌ ورُبَّ رَوْضة فيها حَرَجاتٌ من السِّدْر البَرِّيّ وربما كانت الرَّوْضةُ ميلا في ميل فاذا عَرُضَتْ جدّا فهي قيعانٌ واحدها قاعٌ وكل ما يجتمع في الاخاذ والمَساكات والتَّناهي فهي رَوْضةٌ وفلان يُراوِضُ فلانا على أمر كذا أي يُداريه ليُدْخِلَه فيه وفي حديث طلحة فتَراوَضْنا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب أي تجاذَبْنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأنَّ كلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المُواصَفة بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المُواصفة وقيل هو أن يَصِفَها ويَمْدَحَها عنده وفي حديث ابن المسيب انه كره المُراوَضةَ وبعضُ الفقهاء يجيزه اذا وافقت السِّلْعةُ الصِّفةَ وقال شمر المُراوَضةُ أَنْ تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عندك والرَّيِّضُ من الدوابّ الذي لم يَقْبَلِ الرِّياضةَ ولم يَمْهَرِ المِشْيةَ ولم يَذِلَّ لراكبه ابن سيده والرَّيِّضُ من الدوابّ والابل ضِدُّ الذَّلُول الذكر والانثى في ذلك سواء قال الراعي

فكأَنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانَتْ مُعاوَدةَ الرِّكابِ ذَلُولا

قال وهو عندي على وجه التَّفاؤُل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تَمْهَرَ الرِّياضةَ وراضَ الدابةَ يَرُوضُها رَوْضا ورِياضةً وطَّأَها وذَلَّلها أو علَّمها السير قال امرُؤ القيس * ورُضْتُ فذَلَّتْ صَعْبةً أيَّ اذْلال * دل بقوله أيّ اذْلال أنَّ معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لانه أقام الاذْلالَ مُقامَ الرِّياضة ورُضْتُ المُهْرَ أَرُوضُه رِياضا ورِياضةً فهو مَرُوضٌ وناقة مَرُوضةٌ وقد ارْتاضَتْ وكذلك رَوَّضْتُه شُدِّدَ للمبالغة وناقة رَيِّضٌ أول ما رِيضَتْ وهي صَعْبة بعد وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء وكذلك غلام رَيِّضٌ وأصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت قال ابن سيده وأما قوله

على حين ما بي من رياضٍ لِصَعْبَةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمتُ قياما وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي ذؤيب ألا ليتَ شعري هل تَنَظَّرَ خالدٌ * عيادي على الهجْران أم هو يائسُ

أراد عيادتي فحذف الهاء وقد يكون عيادي هنا مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياما الا أن الاعرف رياضةٌ وعيادةٌ ورجل رائضٌ من قوم راضةٍ ورُوَّضٍ ورُوّاضٍ واسْتَراضَ المكانُ فَسُحَ واتَّسَعَ وافعلْه ما دام النفسُ مُسْتَرِيضا أي مُتَّسعا طيبا واستعمله حميد الارقط في الشعر والرجز فقال

أرَجَزًا تُريدُ أم قَرِيضا * كلاهما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

أي واسعا ونسب الجوهري هذا الرجز للاغلب العِجْلي قال ابن برى نسبه أبو حنيفة للارقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز

(فصل الشين المعجمة) (شرض) قال الازهري أهملت الشين مع الضاد الا قولهم جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم فان كان ضخما اذا قَصَرةٍ غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ والجمع شَراويضُ والله أعلم (شرنض) الليث جمل شِرْناضٌ ضخم طويل العُنُق وجمعه شَرانِيضُ قال أبو منصور لا أعرفه لغيره (شمرض) قال في الحاشي والشِّمْرِضاضُ شجرة بالجزيرة فيما قيل قال أبو منصور هذا منكر ويقال بل هي كلمة معاياة كما قالوا اعْهُعَخْ قال فاذا بدأت بالضاد هُدِرَ والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معا في كلمة واحدة من كلام العرب الا في كلمة وضعت مثالا لبعض حُسّاب الجُمَّل وهي صعفض هكذا تأسيسها قال وبيان ذلك انها تفسر في الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

(فصل العين المهملة) (عجمض) ابن دريد العُجْمُضَى ضرب من التمر (عرض) العَرْضُ خلافُ الطُّول والجمع أعراضٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

يَطْوُونَ أعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ * طَيَّ أخي التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ

وفي الكثير عُرُوضٌ وعِراضٌ قال أبو ذؤيب يصف برذونا

أمِنْكِ بَرْقٌ أبِيتُ الليلَ أرْقُبُه * كأنَّه في عِراضِ الشامِ مِصْباحُ

وقال الجوهري أي في شِقِّه وناحيته وقد عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضًا مثل صَغُرَ صِغَرًا وعَراضةً بالفتح قال

جرير إذا ابتدر الناسُ المكارمَ بذَّهم * عَراضةُ أخلاقِ ابنِ ليلى وطُولُها

فهو عَريضٌ وعُراضٌ بالضم والجمع عِرْضانٌ والانثى عَريضةٌ وعُراضةٌ وعَرَّضْتُ الشئ جعلته عَريضا وقال الليث أَعْرَضْتُه جعلته عَريضا وتَعْريضُ الشئ جَعْلُه عَريضا والعُراضُ أيضا العَريضُ كالكُبار والكَبير وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين لقد ذَهَبْتم فيها عَريضةً أى واسعةً وفى الحديث لئن أقْصَرْتَ الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْتَ المسئلة أى جئت بالخُطْبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كبيرة والعُراضاتُ الابل العَريضاتُ الآثار ويقال للابل انها العُراضاتُ أثَرا قال الساجع اذا طلعت الشِّعْرى سَفَرا ولم تَرَ مَطَرا فلا تغْذُونَّ امَّرةً ولا امَّرا وأرْسِل العُراضاتِ أثَرا يَبْغِينَك فى الارض مَعْمَرا السفَر بياضُ النهار والامَّرُ الذكر من ولد الضأن والامَّرةُ الانثى وانما خص المذكور من الضأن وانما أراد جميع الغنم لانها أعْجَزُ عن الطَّلَب من المَعَز والمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضأنُ والعُراضاتُ الابل والمَعْمَرُ المنزل بدار مَعاشٍ اى أرسل الابل العَريضةَ الآثار عليها رُكبانُها لِيَرْتادوا لك منزلا تنتجعه ونَصَبَ أثَرا على التمييز وقوله تعالى فَذُو دُعاءٍ عَريضٍ أى واسع وان كان العَرْضُ انما يقع فى الاجسام والدعاء ليس بجسم وأَعْرَضَتْ باولادها ولدتهم عِراضا وأَعْرَضَ صار ذا عَرْض وأَعْرَضَ فى الشئ تمكَّن من عَرْضه قال ذو الرمة

فَعالُ فَتًى بَنَى وبَنَى أبُوه * فأعْرَضَ فى المَكارم واستَطالا

جاء به على المَثَل لان المَكارم ليس لها طُول ولا عَرْضٌ فى الحقيقة وقَوْسٌ عُراضةٌ عَريضةٌ وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فَعَرَضْتُه فى ساقِ أَسْمَنِها * فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأُراه أراد غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السيف ورجل عَريضُ البطانِ مُثْرٍ كثير المال وقيل فى قوله تعالى فذو دُعاءٍ عَريضٍ أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طَويل لَوُجِّهَ على هذا فافهم والذى تقدم اعْرَفُ وامرأة عَريضةٌ أَريضةٌ وَلُود كاملة وهو يمشى بالعِرَضْنةِ والعُرْضِيةِ عن اللحيانى أى بالعَرْض والعِراضُ من سِمات الابل وَسْمٌ قيل هو خَطٌّ فى الفخذ عَرْضا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على تقول منه عَرَضَ بعيره عَرْضا والمُعَرَّضُ نَعَمٌ وَسْمُه العِراضُ قال الراجز * سَقْيًا بحيث يُهْمَلُ المُعَرَّضُ * تقول منه عَرَّضْتُ الابل وابل مُعَرَّضةٌ سِمَتُها العِراضُ فى عَرْض الفخذ لا فى طوله يقال منه عَرَضْتُ البعير وعَرَّضْتُه تَعْريضا وعَرَضَ الشئ عليه يَعْرِضُه عَرْضا أراه اياه . وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

وقد كان يوم اللّيث لو قلت أسوة * ومعرضة لو كنت قلت لقابل

عليّ وكانوا أهل عز مقدّم * ومجد اذا ما حوّض المجد نائل

أراد لقد كان لى فى هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتسى به ولو عرضتهم على مكان مصيبتى بابنى لقملتُ وأراد ومعرضة على فنصل وعرضتُ البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضتُ الحوض على البعير وعرضتُ الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضتُ الكتاب وعرضتُ الجند عرض العين اذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم ويقال اعترضت على الدابة اذا كنت وقت العرض راكبا قال ابن برى قال الجوهرى وعرضتُ بالبعير على الحوض وصوابه عرضتُ البعير ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها الا وعرضتُ البعير ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد وقد فاته العرض والعرض الاخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بفتح الراء كما تقول قبض الشئ قبضا وقد ألقاه فى القبض أى فيما قبضه وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع قال عدى بن زيد

وما هذا بأوّل ما ألاقى * من الحدثان والعرض القريب

أى الطمع القريب واعترض الجند على قائدهم واعترض الناس عرضهم واحدا واحدا واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عُرض عين عنه أيضا أى اعترضه على عينه ورأيته عُرض عين أى ظاهرا عن قريب وفى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الاثير أى توضع عليها وتبسط كما تبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدى السلطان لاظهارهم واختبار أحوالهم ويقال انطلق فلان يتعرّض بجمله السوق اذا عرضه على البيع ويقال تعرّض أى أقمه فى السوق وعارض الشئ بالشئ معارضة قابله وعارضتُ كتابى بكتابه أى قابلته وفلان يعارضنى أى يباريني وفى الحديث ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين قال ابن الاثير أى كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة وأما الذى فى الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض فهو أن يعترض رجل بفرسه فى السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر الفرس أى اعترض به الطريق يمنعهما من المسير وأما حديث أبى سعيد كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اذا رجل يقرّب فرسا فى عراض القوم فمعناه أى يسير حذاءهم معارضا لهم وأما حديث الحسن بن على انه ذكر عمر فاخذ الحسين

قوله ونظر اليه عرض عين هذا ضبط الاصل اه

قوله وعرض له هو وما بعده من حد ضرب قاله شارح القاموس

في عراض كلامه أي في مثل قوله ومُقابله وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَ جنازة أبي طالب أي أتاها مُعْتَرِضًا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وعَرَضَ من سلعته عارَضَ بها فأعطى سلعةً وأخذ أخرى وفي الحديث ثلاث فيهن البركة منهن البَيْعُ الى أجل والمُعارَضةُ أي بيع العَرْض بالعَرْض وهو بالسكون المَتاعُ بالمتاع لا نَقْدَ فيه يقال أخذت هذه السلعة عَرْضًا اذا أعْطَيْتَ في مقابلتها سلعة أخرى وعارضه في البيع فعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضًا غَبَنَه وعَرَضَ له من حَقِّه ثوبًا أو متاعًا يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَضَ به أعطاه اياه مكان حقه ومن في قولك عَرَضْتُ له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يَخْلُفُون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم في الارض ملائكة ويقال عَرَضْتُكَ أي عَوَّضْتُكَ والعارضُ ماعَرَضَ من الأَعْطية قال أبو محمد الفَقْعَسِي

يا لَيْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ * هَلْ لَكِ والعارِضُ منكِ عائِضُ

* في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ *

قاله يخاطب امرأة خطبها الى نفسها ورغبها في أن تنكحه فقال هل لك رغبة في مائة من الابل أو أكثر من ذلك لان الهجمة أولها الاربعون الى مازادت يجعلها لها مَهْرا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لك في مائة من الابل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابضها الذي يسوقها أي يُبْقِي لانه لا يقدر على سَوْقِها لكثرتها وقوتها لانها تفرق عليه ثم قال والعارضُ منكِ عائضُ أي المُعْطى بدل بُضْعِكِ عَرْضًا عائضٌ أي آخِذٌ عِوَضًا منكِ بالتزويج يكون كفاءً لما عَرَضَ منكِ ويقال عِضْتُ أَعاضُ اذا اعْتَضْتَ عِوَضًا وعُضْتُ أَعُوضُ اذا عَوَّضْتَ عِوَضًا أي دَفَعْتَ فقوله عائض من عِضْتُ لا من عُضْتُ ومن روى يُغْدِرُ اراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشيءَ قال ابن برى والذي في شعره والعائضُ منكِ عائضُ أي والعِوَضُ منكِ عِوَضٌ كما تقول الهِبَةُ منكَ هِبَةٌ أي لها مَوْقِعٌ ويقال كان لي على فلان نَقْدٌ فأعسرته فاعْتَرَضْتُ منه واذا طلب قوم عند قوم دَمًا فلم يقيدوهم قالوا نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أي اقْبَلُوا الدية وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِه مَرَّ مُعْتَرِضًا وعَرَضَ العُودَ على الاناء والسيفَ على فَخِذِه يَعْرِضُه عَرْضًا ويَعْرُضُه قال الجوهري هذه وحدها بالضم وفي الحديث خَمِّرُوا آنيتكم ولو بعُودٍ تَعْرُضُونَه عليه أي تضعونه مَعْرُوضًا عليه أي بالعَرْض وعَرَضَ الرمح يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَّضَه قال النابغة

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها * اذا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فوقَ الكَواثِبِ

وعَرَضَ الرامى القَوْسَ عَرْضا اذا أضجعها ثم رمى عنها وعَرَضَ له عارِضٌ من الحُمّى وغيرها وعَرَضْتُهم على السيف قتلا وعَرَضَ الشئ يَعْرِضُ واعترض انتصب ومنع وصار عارضا كالخشبة المنتصبة فى النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشئ دون الشئ أى حال دونه واعترض الشئ تكلفه وأعرض لك الشئ من بعيد بدا وظهر وأنشد

اذا أعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

أى بدت وعرض له أمْرُ كذا أى ظهر وعَرَضْتُ عليه أمر كذا وعَرَضْتُ له الشئ أى أظهرته له وأبْرَزْتُه اليه وعَرَضْتُ الشئ فأعْرَضَ أى أظهرته فظهر وهذا كقولهم كَبَبْتُه فأكَبَّ وهو من النوادر وفى حديث عمر تَدَعُون أمير المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر يقال أعْرَضَ الشئ يُعْرِضُ من بعيد اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم وفى حديث عثمان بن العاص انه رأى رجلا فيه اعتراضٌ هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق قال ابن الاثير واعترض فلان الشئ تكلفه والشئ مُعْرِضٌ لك موجود ظاهر لا يمتنع وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه مُعْرِضٌ قال عمرو بن كلثوم

وأعْرَضَتِ اليَمامةُ واشْمَخَرَّتْ * كأسْيافٍ بأيْدِى مُصْلِتِينا

وقال أبو ذؤيب

بأحْسَنَ منها حينَ قامَتْ فأعْرَضَتْ * تُوارى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدارُها

واعْتَرَضَ له بسهم أقبل قِبَلَه فرماه فقتله واعترض عُرْضَه نحا نحوه واعترض الفَرَسُ فى رَسَنِه وتَعَرَّضَ لم يَسْتَقِمْ لقائده قال الطرماح

وأرانى المَلِيكُ رُشْدِى وقد كُنْـ * ـتُ أخا عُنْجُهِيّةٍ واعتراض

وقال

تَعَرَّضْتُ لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لى * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلْ

والعَرَضُ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الاصمعى العَرَضُ الامر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به قال اللحيانى والعَرَضُ ما عَرَضَ للانسان من أمر يحبسه من مَرَضٍ أو لُصُوص والعَرَضُ ما يَعْرِضُ للانسان من الهموم والاشغال يقال عَرَضَ لى يَعْرِضُ وعَرِضَ يَعْرَضُ لغتان والعارضة واحدة العَوارض وهى الحاجات والعَرَضُ والعارِضُ الآفة تَعْرِضُ فى الشئ وجمع العَرَضِ أعْراضٌ وعَرَضَ له الشكُّ ونحوه من ذلك وشُبْهَةٌ عارِضَةٌ معترضة فى الفؤاد وفى حديث على رضى الله عنه يَقْدَحُ الشكُّ فى قلبه بأول عارضة من شُبْهة وقد تكون العارضة هنا

قوله فلقا بالكسر هو الامر العجب وأنشد الصحاح اذا أعرضت البيت شاهدا عليه وتقدم فى غرد ضبطه بفتح الفاء كتبه مصححه

قوله واعترض عرضه نحا فى القاموس وعرض عرضه ويضم قال شارحه وكذلك اعترض كتبه مصححه

قوله لم تأل عن قتل لى فى مادة طول من الصحاح بدله تعرضت لى بمكان حل وفى شرح القاموس هنا تعرضت لى بمجاز حل تعرض المهرة فى الطول تعرضا لم تأل عن قتل لى كتبه مصححه

مصدرا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف وذلك أن يرمى به غيره عمدا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها او ان سقط عليه حجر من غير ان يرمى به أحد فليس بعرض والعرض فى الفلسفة مايوجد فى حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه مالا يزول عنه فالزائل منه كادمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وتعرض الشئ دخله فساد وتعرض الحب كذلك قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولشر واصل خلة صرامها

وقيل من تعرض وصله أى تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل فى عروض الجبل يمينا وشمالا قال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشحت به وعرض الدنيا ما كان من مال قل أو كثر والعرض ما نيل من الدنيا يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وهو حديث مروى وفى التنزيل يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وجمعه عروض فكل عرض داخل فى العرض وليس كل عرض عرضا والعرض خلاف النقد من المال قال الجوهرى العرض المتاع وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها عين قال أبو عبيد العروض الامتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أى بمتاع مثله وعارضته بمتاع أو دابة أو شئ معارضة اذا بادلته به ورجل عريض مثل فسيق يتعرض الناس بالشر قال

وأحمق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وأنا الرقم

واستعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطى من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أى سل من شئت منهم عن كذا وكذا واستعرضته أى قلت له اعرض على ما عندك وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم وفى الحديث ان أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا قال ابن الاثير هو جمع العرض المذكور على

قوله واستعرض يعطى كذا بالاصل

اختلاف القول فيه قال حسان

فانّ أبى ووالدَه وعِرْضى * لعِرْضِ محمّدٍ منكم وِقاءُ

قال ابن الاثير هذا خاصّ للنفس يقال أكْرَمْتُ عنه عِرْضى أى صُنْتُ عنه نَفْسى وفلان نَقِىُّ العِرْضِ أى برىءٌ من أن يُشْتَمَ او يُعابَ والجمع أَعْراضٌ وعَرَضَ عِرْضَه يَعْرِضُه واعتَرَضَه اذا وقع فيه وانْتَقَصَه وشَتَمَه أو قاتَلَه أو ساواه فى الحَسَب أنشد ابن الاعرابى

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لى * ولا أَجْنِى من الناس اعتراضا

أى لا أَجْتَنِى شَتْماً منهم ويقال لا تُعْرِضْ عِرْضَ فلان أى لا تَذْكُرْه بسوء وقيل فى قوله شتم فلان عِرْضَ فلان معناه ذكر اسلافه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة ان يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ وقال العِرْضُ نَفْسُ الرجل وقال فى قوله يَجْرِى من أعْراضِهم مثلُ ريح المسك أى من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لان الاعراضَ عند العرب المَواضِعُ التى تَعْرَقُ من الجسد ودل على غَلَطه قول مسكين الدارمى

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه * وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

معناه رُبَّ مَهْزُولِ البَدَنِ والجسمِ كريمُ الآباء وقال اللحيانى العِرْضُ عِرْضُ الانسان ذُمَّ أو مُدِحَ وهو الجَسَد وفى حديث عمر رضى الله عنه للحطيئة كأنّى بك عند بعض الملوك تُغَنِّيه بأَعراض الناس أى تُغَنِّى بذَمِّهم وذَمِّ أسلافهم فى شعرك وثَلْبِهم قال الشاعر

ولكنَّ أَعْراضَ الكِرامِ مَصُونةٌ * اذا كانَ أَعْراضُ اللِّئامِ تُفَرْفَرُ

وقال آخر قاتَلَكَ اللهُ ما أَشَدَّ عَلَيْكَ البَدْلَ فى صَوْنِ عِرْضِكَ الجَرِبِ

يُرِيدُ فى صَوْنِ أسلافك اللِّئام وقال فى قول حسان * فانّ أبى ووالدَه وعِرْضى * أراد فانّ أبى ووالده وآبائى واسلافى فأتى بالعُموم بعد الخُصوص كقوله عز وجل ولقد آتيناك سَبْعاً من المثانى والقرآنَ العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفى حديث أبى ضَمْضَمٍ اللهم انّى تَصَدَّقْتُ بعِرْضِى على عبادك أى تصدّقت على من ذكرنى بما يَرْجِعُ الىَّ عَيْبُه وقيل أى بما يلحقنى من الأذى فى أسلافى ولم يرد اذاً أنه تصدّق بأسلافه وأحلّهم له لكنه اذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحلّه مما أوصله اليه من الأذى وعِرْضُ الرجل حَسَبُه ويقال فلان كريم العِرْضِ أى كريم الحَسَب وأَعراضُ الناس أعراقُهم وأحسابُهم وأنفسهم وفلان ذو عِرْضٍ اذا كان حَسِيباً وفى الحديث لَىُّ الواجِدِ

قوله وعرض عرضه يعرضه هو بهذا الضبط فى الاصل

قوله يجرى نص النهاية ومنه حديث صفة أهل الجنة انما هو عرق يجرى وساق ماهنا

يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه أى لصاحب الدَّيْن أن يَذُمَّ عِرْضَه ويَصِفَه بسوء القضاء لانه ظالم له بعد ما كان محرما منه لا يَحِلُّ له اقتراضُه والطَّعْن عليه وقيل عِرْضَه أن يُغْلَظ له وعُقُوبَته الحَبْس وقيل معناه انه يُحِلّ له شكايتَه منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أَنْصِفْنِى لانه اذا مَطَلَه وهو غَنِىٌّ فقد ظَلَمَه وقال ابن قتيبة عِرْضُ الرجل نَفْسُه وبَدَنُه لا غير وفى حديث النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشُّبُهات اسْتَبْرأَ لدينه وعِرْضِه أى احْتاطَ لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والأَسْلاف وفى الحديث كُلُّ المُسْلِم على المسلم حَرام دَمُه ومالُه وعِرْضُه قال ابن الاثير العِرْضُ موضع المَدْح والذَّمّ من الانسان سواء كان فى نَفْسه أو سَلَفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذى يَصُونُه من نفسه وحَسَبه ويُحامى عنه أن يُنْتَقَص ويُثْلَب وقال ابو العباس اذا ذكر عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التى يَرْتَفِعُ أو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بحَمْدٍ او بذَمّ فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أَسْلافه ويجوز أن تذكر اسلافُه لتَلْحَقه النَّقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه الا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ واحتج أيضا بقول أبى الدرداء أَقْرِضْ من عِرْضِك ليوم فَقْرِكَ قال معناه أَقْرِضْ مِنْ نَفْسِكَ أى مَنْ عابك وذَمَّكَ فلا تُجازه واجعله قَرْضا فى ذمته لتَسْتَوفِيَه منه يوم حاجتك فى القيامة وقول الشاعر

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى * أى افعالى الجميلة وقال النابغة

يُنْبِئْكِ ذُو عِرْضِهِم عَنِّى وعالِمُهُمْ * ولَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

ذو عِرْضِهم أَشْرافُهُم وقيل ذو عِرْضهم حَسَبُهم والدليل على ان العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دَمُه وعِرْضُه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عِرْضُه لان الدم يراد به ذَهابُ النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فانْدَفَعْتَ تُغَنِّى بأَعْراض المسلمين معناه بأفعالهم وأفعال اسلافهم والعِرْضُ بَدَنُ كل الحيوان والعِرْضُ ما عَرِقَ من الجسد والعِرْضُ الرائحة ما كانت وجمعها أَعْراض وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر أهل الجنة فقال لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولونَ انما هو عَرَقٌ يجرى من أَعْراضهم مثل ريح المِسْكِ أى من مَعاطف أَبْدانهم وهى المَواضِعُ التى تَعْرَقُ من الجسد قال ابن الاثير ومنه حديث أم سلمة لعائشة غَضُّ الأَطْراف وخَفَرُ الأَعْراض أى إنهن للخَفَر والصَّوْن يَتَسَتَّرْنَ قال وقد روى بكسر الهمزة أى يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن ان يَنْظُرْنَ اليه ولا يَلْتَفِتْنَ نحوه والعِرْضُ بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت أو خبيثة والعِرْضُ والأَعْراضُ كل مَوْضِعٍ يَعْرَقُ من الجسد يقال منه فلان

قوله غض الخ أوله كما فى النهاية حماديات النساء غض الخ أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن كتبه مصححه

طيب العِرْضِ أي طيب الريح ومُنْتِن العِرْضِ وسقاء خَبِيثُ العِرْضِ اذا كان مُنْتِناً قال ابو عبيد والمعنى في العِرْضِ في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المَغابِنِ وهي الأَعْراضُ قال وليس العِرْضُ في النسب من هذا في شيء ابن الاعرابي العِرْضُ الجسد والأَعْراضُ الأَجْسادُ قال الازهري وقوله عَرَقٌ يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الاعرابي وهو احسن من أن يُذْهَبَ به الى أعراض المَغابِنِ وقال اللحياني لَبَنٌ طَيِّبُ العِرْضِ وامرأة طَيِّبة العِرْضِ أي الريح وعَرَّضْتُ فلاناً لكذا فَتَعَرَّضَ هو له والعِرْضُ الجماعةُ من الطَّرْفاء والأَثْل والنَّخْلِ ولا يكون في غيرهن وقيل الأَعْراضُ الأَثْلُ والأَراكُ والحَمْضُ واحدها عَرْضٌ وقال

والمانِعِ الارضَ ذاتَ العَرْضِ خَشْيَتُه * حتى تَمَنَّعَ من مَرْعًى مَجانِيها

والعَرُوضاواتُ أماكنُ تُنْبِتُ الأَعْراضَ هذه التي ذكرناها وعارَضْتُ أي أخَذْتُ في عَرُوضٍ وناحية والعِرْضُ جَوُّ البَلَدِ وناحيتُه من الارض والعِرْضُ الوادي وقيل جانبُه وقيل عِرْضُ كل شيء ناحيته والعِرْضُ وادٍ باليمامة قال الاعشى

أَلم تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه * نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصافِصا

وقال المتلمس فهذا أوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه * زَنابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَقُ الذُّبابُ وقيل كلُّ وادٍ عِرْضٌ وجمع كل ذلك أَعْراضٌ لا يُجاوَزُ وفي الحديث انه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارِضُ اليمامة قال هو موضعٌ معروف ويقال للجبل عارِضٌ قال أبو عبيدة وبه سُمِّي عارِضُ اليمامة قال وكلُّ وادٍ فيه شجر فهو عِرْضٌ قال الشاعر شاهدا على النكرة

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِي حَمامُه * ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ الى قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً * وبابٍ اذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

ويقال أَخْصَبَ ذلك العِرْضُ وأَخْصَبَتْ أعراضُ المدينة وهي قُراها التي في أَوْدِيتها وقيل هي بُطونُ سَوادِها حيث الزرعُ والنخيلُ والأَعْراضُ قُرًى بين الحجاز واليمن وقولهم اسْتُعْمِلَ فلان على العَرُوضِ وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد

* نُقاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَما * أي ما بين مكة واليمن والعَرُوضُ الناحيةُ يقال أخذ فلان في عَرُوضٍ ما تُعْجِبُني أي في طريق وناحية قال التغلبي

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارةٍ * عَرُوضٌ اليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ

قوله والنحل هو بالحاء المهملة في الاصل ولعله النخل بالخاء المعجمة ولينظر كتبه مصححه

قوله واحدها عرض هو والعرض في البيت بعده ضبطا بالفتح في الاصل وليحرر كتبه مصححه

قوله الغين جمع الغيناء وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح ولا يغتر بما وقع في معجم ياقوت في غير موضع كتبه مصححه

يقول

يقول لكل حىّ حرزاً الا بنى تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عُروض بضم العين جعله جمع عَرْض وهو الجبل وهذا البيت للاخنس بن شهاب والعَروض المكانُ الذى يُعارضُك اذا سرتَ وقولهم فلان ركوض بلا عَروض أى بلا حاجة عرضت له وعُرْضُ الشئ بالضم ناحيتُه من أىّ وجه جئتَه يقال نظر اليه بعُرْض وجهه وقولهم رأيتُه فى عرض الناس أى هو من العامة قال ابن سيده والعَروض مكة والمدينة مؤنث وفى حديث عاشوراء فأمر أن يُؤْذِنوا أهلَ العَروض قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراضُ واحدها عِرْضٌ بالكسر وعَرَضَ الرجلُ اذا أتى العَروضَ وهى مكة والمدينة وما حولهما قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى

فيارا كبًا امّا عرضتَ فبلّغا * نداماىَ من نجرانَ أنْ لا تلاقيا

قال أبو عبيد أراد فيارا كباه للنُّدْبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسَفَى على يوسف ولا يجوز يارا كبا بالتنوين لانه قصد بالنداء را كبا بعينه وانما جاز أن تقول يا رجلاً اذا لم تقصدْ رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم فان ناديت رجلا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لانه يتعرّفُ بحرف النداء والقصد وقول الكميت

فأبلغ يزيدَ ان عَرَضْتَ ومُنذرًا * وعمَّيهما والمُستَسِرَّ المُنامِسا

يعنى ان مررتَ به ويقال أخذنا فى عَروض منكَرة يعنى طريقا فى هبوط ويقال سرنا فى عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عُرْضهم وقال ابن السكيت فى قول البعيث

مدحنا لها رَوْقَ الشباب فعارضتْ * جَنابَ الصِّبا فى كاتم السرّ أعجما

قال عارضتْ أخذتْ فى عُرْض اى ناحيةٍ منه جَنابُ الصِّبا اى جَنبه وقال غيره عارضت جَناب الصِّبا أى دخلت معنا فيه دخولا ليست بمُباحتة ولكنها تُرينا أنها داخلة معنا وليست بداخلة فى كاتم السرّ أعجما أى فى فعل لا يتبيّنه من يراه فهو مستعجم عليه وهو واضح عندنا وبلدٌ ذو معرَض أى مَرعًى يُغنى الماشية عن أن تُعلَف وعَرَّضَ الماشيةَ أغناها به عن العَلَف والعَرْضُ والعارضُ السحابُ الذى يعترض فى أُفُق السماء وقيل العَرْضُ ما سدّ الأُفُق والجمع عُروض قال ساعدة بن جؤيّة

أرِقتُ له حتى اذا ما عُروضُه * تحادتْ وهاجتها بُروقٌ تُطيرُها

والعارضُ السحابُ المُطِلّ يعترض فى الأُفُق وفى التنزيل فى قضية قوم عاد فلما رأوه عارضا

قوله فى عرض الناس اى هو من العامة كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى عرض الناس أى فيما بينهم وفلان من عرض الناس أى هو من العامة اه ففرق بين الجر والرفع وبين كتبه مصححه

قوله تحادت كذا بالاصل وفى شرح القاموس تحارت بالراء ولعله تحادت أو تجارت وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أى قالوا هذا الذى وُعدنا به سحاب فيه الغيث
فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم وقيل أى ممطر لنا لانه معرفة
لا يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة والعرب انما تفعل مثل هذا فى الاسماء المشتقة
من الافعال دون غيرها قال جرير

يارُبَّ غابطنا لو كان يعرفكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا وقال اعرابى بعد عيد الفطر رُبَّ صائمه لن يصومه وقائمه لن
يقومه فجعله نعتا للنكرة واضافه الى المعرفة ويقال للرِّجْل العظيم من الجراد عارضٌ والعارضُ
ماسَدَّ الأُفُق من الجراد والنحل قال ساعدة

رأى عارضا يهوى الى مُشْمَخِرَّة * قد احْجَمَ عنها كلُّ شئ يَرُومُها

ويقال مرّ بنا عارضٌ قد ملأ الافق واتانا جراد عَرْضٌ أى كثير وقال أبو زيد العارضُ السَّحابةُ
تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجُلْب الأ أن العارضَ يكون أبيض والجُلْب الى السواد
والجُلْب يكون أضيق من العارض وأبعد ويقال عَرُوضٌ عَتُودٌ وهو الذى يأكل الشجر
بعُرْضِ شدقه والعَرِيضُ من المَعْزى ما فوق الفَطِيم ودون الجَذَع والعَرِيضُ الجَدْى اذا نزا وقيل
هو اذا أتى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت وقيل هو الذى رعى وقوى وقيل الذى أجذع وفى
كتابه لأقوال شَبْوة ما كان لهم من ملك وعُرْمان ومَزاهر وعِرْضان العِرْضانُ جمع العَرِيض وهو
الذى أتى عليه من المَعَزسنة وتناول الشجر والنبت بعُرْض شدقه ويجوز أن يكون جمع العِرْض
وهو الوادى الكثير الشجر والنخل ومنه حديث سلمن عليه السلام انه حكم فى صاحب الغنم
أن يأكل من رِسْلها وعِرْضانها وفى الحديث فتلقته امرأة معها عَرِيضان أهدتهما له ويقال
لواحدها عَرُوضٌ أيضا ويقال للعَتُود اذا نبَّ وأراد السفاد عَرِيضٌ والجمع عِرْضانٌ وعُرْضانٌ
قال الشاعر عَرِيضٌ أريضٌ بات يَيْعَرُ حوله * وبات يُسَقِّينا بطونَ الثَّعالب

قال ابن برى أى يَسْقينا لبنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وعنده عَرِيضٌ أى جَدْى ومثله قول
الآخر * مابالُ زَيْدٍ لحية العَرِيضِ * ابن الاعرابى اذا أجذع العَناقُ والجَدْىُ سمى عَرِيضًا
وعَتُودًا وعَرِيضٌ عَرُوضٌ اذا فاته النبتُ اعْتَرَضَ الشوْكَ بعُرْض فيه والغنم تَعْرُضُ الشوكَ
تتناول منه وتأكله تقول منه عَرَضَت الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه والابل تَعْرُضُ عَرْضًا وتَعْتَرِضُ تَعَلَّق
من الشجر لتأكله واعْتَرَضَ البعير الشوكَ اكله وبعير عَرُوضٌ يأخذه كذلك وقيل العَرُوضُ الذى

قوله الجلب فى القاموس هو بالضم ويكسر كتبه مصححه

ان فاته الكلأ أكل الشوك وعرض البعير يعرض عرضا أكل الشجر من أعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عرضا وشعبا الشعب أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم والعريض من الظباء الذى قد قارب الاثناء والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصى وجمعه عرضان ويقال أعرضت العرضان اذا خصيتها وأعرضت العرضان اذا جعلتها للبيع ولا يكون العريض الا ذكرا ولقحت الابل عراضا اذا عارضها فحل من ابل أخرى وجاءت المرأة بابن عن معارضة وعراض اذا لم يعرف أبوه ويقال للسفيح هو ابن المعارضة والمعارضة أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك والعوارض من الابل اللواتى يأكلن العضاه عرضا أى تأكله حيث وجدته وقول ابن مقبل * مهاريق فلوج تعرضن تاليا * معناه يعرضهن تال يقرؤهن فقلب ابن السكيت يقال ما يعرضك لفلان بفتح الياء وضم الراء ولا تقل ما يعرضك بالتشديد قال الفراء يقال مر بى فلان فما عرضناله ولا تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان ويقال هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها أى هى أرض فيها نبت يرعاه المال اذا مر فيها والعرض الجبل والجمع كالجمع وقيل العرض سفح الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذى يعلى منه الجبل قال الشاعر * كما تدهدى من العرض الجلاميد * ويشبه الجيش الكثيف به فيقال ماهو الا عرض أى جبل وأنشد لرؤبة

انا اذا قدنا القوم عرضا * لم نبق من بغى الاعادى عضا

والعرض الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل وجمعه أعراض يقال ماهو الا عرض من الاعراض ويقال شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق وفى الحديث ان الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر كذا روى بالضم قال الحربى أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش والعروض الطريق فى عرض الجبل وقيل هو ما اعترض فى مضيق منه والجمع عرض وفى حديث أبى هريرة فأخذ فى عروض آخر أى فى طريق آخر من الكلام والعروض من الابل التى لم ترض أنشد ثعلب لحميد

فما زال سوطى فى قرابى ومحجنى * وما زلت منه فى عروض أذودها

وقال شمر فى هذا البيت أى فى ناحية أداريه وفى اعتراض واعترضها ركبها أو أخذها ريضا وقال الجوهرى اعترضت البعير ركبته وهو صعب وعروض الكلام فحواه ومعناه وهذه المسألة عروض هذه أى نظيرها ويقال عرفت ذلك فى عروض كلامه ومعارض كلامه أى فى فحوى

كلامه ومعنى كلامه والمُعْرِضُ الذى يستدين ممن أمكنه من الناس وفى حديث عمر رضى الله عنه انه خَطَب فقال إنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ من دِينه وأمانته بأن يقال سابَقَ الحاجّ فادّانَ مُعْرِضاً فأصْبَحَ قد رِينَ به قال أبو زيد فادّانَ مُعْرِضاً يعنى استدان مُعْرِضاً وهو الذى يَعْرِضُ للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الاصمعى فى قوله فادّانَ مُعْرِضاً أى أخذ الدين ولم يُبالِ أن لا يُؤَدِّيه ولا ما يكون من التَّبِعة وقال شمر المُعْرِضُ ههنا بمعنى المُعْتَرِض الذى يَعْتَرِضُ لكل من يُقْرِضُه والعرب تقول عَرَضَ لى الشئ وأَعْرَضَ وتَعَرَّضَ واعْتَرَضَ بمعنى واحد قال ابن الاثير وقيل انه أراد يُعْرِضُ اذا قيل له لا تَسْتَدِنْ فلا يَقْبَلُ من أَعْرَضَ عن الشئ اذا ولّاه ظهره وقيل أراد مُعْرِضاً عن الاداء مُوَلِّياً عنه قال ابن قتيبة ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ فى كلام العرب قال شمر ومن جعل مُعْرِضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان فاذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقْرِضُه لانه هو المُمْكِنُ قال ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المَلْبَسِ أى اتَّسَعَ وعَرُضَ وأنشد لطائىّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ

اذا أَعْرَضَتْ للناظرين بَدا لَهُمْ * غِفارٌ بأَعْلَى خَدِّها وغُفارُ

قال وغفار مِيسَمٌ يكون على الخد وعُرْضُ الشئ وسَطُه وناحيته وقيل نفسه وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه مُعْظَمُه وعُرْضُ الناس وعَرْضُهم كذلك قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته فى عَرْضِ الناس يَعْنُون فى عُرْضٍ ويقال جرى فى عُرْضِ الحديث ويقال فى عُرْضِ الناس كل ذلك يوصف به الوسط قال لبيد

فتوسطا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعا * مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلّامُها

وقول الشاعر تَرَى الرِّيشَ عن عُرْضِه طامياً * كعَرْضِكَ فوق نِصالٍ نِصالا

يصف ماء صار ريشُ الطير فوقه بعضُه فوق بعض كما تَعْرِضُ نَصْلاً فوق نَصْلٍ ويقال اضْرِبْ بهذا عُرْضَ الحائط أى ناحيته ويقال أَلْقِهْ فى أىّ اعراض الدار شئت ويقال خذه من عُرْضِ الناس وعَرْضِهم أى من أىّ شقّ شئت وعُرْضُ السيف صَفْحُه والجمع أعراض وعُرْضا العُنُق جانباه وقيل كل جانبٍ عُرْضٌ والعُرْضُ الجانب من كل شئ وأَعْرَضَ لك الظبى وغيره أمكنك من عُرْضِه ونظر اليه مُعارَضَةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أى جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وكل شئ أمكنك من عُرْضِه فهو مُعْرِضٌ لك يقال أَعْرَضَ لك الظبى فارْمِه أى ولّاك عُرْضَه أى ناحيته وخرجوا يضربون الناس

قوله وعرض الحديث وعراضه بضم أولهما كما هو مضبوط فى القاموس وصرح به شارحه وضبط فى الاصل بشكل القلم عراضه بالكسر وقلده الشارح المذكور فقال فى المستدركات وعراض الحديث بالكسر فلينظر هل فيه لغتان كتبه مصححه

عن

عن عُرْضٍ أى عن شقّ وناحية لا يبالون من ضربوا ومنه قولهم اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط أى اعْتَرِضْه حيث وجدت منه أىَّ ناحية من نواحيه وفى الحديث فاذا عُرْضُ وجهه مُنْسَحٍ أى جانبه وفى الحديث فقَدَّمْتُ اليه الشَّرابَ فاذا هو يَنِشُّ فقال اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط وفى الحديث عُرِضَتْ علىّ الجنةُ والنارُ آنفا فى عُرْضِ هذا الحائط العُرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ وفى الحديث حديث الحَجّ فأتى جَمْرَةَ الوادى فاستَعْرَضَها أى أتاها من جانبها عَرْضا وفى حديث عمر رضى الله عنه سأل عَمْرَو بن مَعْديكَرِبَ عن علة بن خالد فقال أُولئكَ فَوارِسُ اعراضنا وشفاءُ أمراضنا الاعْراضُ جمع عُرْضٍ وهو الناحية اى يَحْمُون نَواحِيَنا وجهاتنا عن تَخَطُّف العدوّ أو جمع عَرْضٍ وهو الجيش أو جمع عِرْضٍ أى يَصُونون ببلائهم أعراضَنا أن تُذَمّ وتُعابَ وفى حديث الحسن انه كان لا يَتأَثَّم من قتل الحَرُورىّ المُسْتَعْرِض هو الذى يَعْتَرِضُ الناسَ يَقْتُلُهم واستَعْرَضَ الخوارجُ الناسَ لم يُبالوا مَن قَتَلُوه مُسْلما أو كافرا من أى وجه أمكنهم وقيل استَعْرَضوهم أى قَتَلوا من قَدَرُوا عليه وظَفِرُوا به وأَكَلَ الشئَ عُرْضا أى مُعْتَرِضا ومنه الحديث حديث ابن الحنفية كُلِ الجُبْنَ عُرْضا أى اعتَرِضْه يعنى كله واشتره ممن وجدته كيفما اتّفق ولا تسأل عنه أمِنْ عَمَلِ أهل الكتاب هو أم مِنْ عَمَلِ المجوس أم مِنْ عَمَل غيرهم مأخوذ من عُرْض الشئ وهو ناحيته والعَرَضُ كثرة المال والعُراضةُ الهَدِيّة يُهْدِيها الرجل اذا قَدِمَ من سفر وعَرَضَهم عُراضةً وعَرَّضَها لهم أهْداها أو أطعَمَهم اياها والعُراضةُ بالضم ما يُعَرِّضُه المائرُ أى يُطْعِمُه من الميرة يقال عَرِّضونا أى أطعمونا من عُراضتكم قال الاجلح بن قاسط

يَقْدُمُها كُلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ * حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

قال ابن برى وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ يقول ان هذه الناقة تتقدّم الحادى والابل فلا يلحقها الحادى فتسير وحدها فيسقُط الغراب على حملها ان كان تمرا أو غيره فيأ كله فكأنها أهدته له وعَرَّضَتْه وفى الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عَرَّضوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه ثيابا بيضا أى أهْدَوْا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العُمّال من عُراضة أهْلِهم تريد الهَدِيّة يقال عَرَّضْتُ الرجل اذا أهديت له وقال اللحيانى عُراضةُ القافل من سفره هَدِيَّتُه التى يُهْدِيها لصبيانه اذا قَفَلَ من سفره ويقال اشتر عُراضة لاهلك أى هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال أبو زيد فى العراضة الهَدِيّة التعريضُ ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عَرِّضونا أى أطعمونا

قوله علة بن خالد كذا بالاصل والذى فى النهاية عـلة بن جلد فلينظر كتبه مصححه

قوله والعرض كثرة المال كذا بالاصل والذى فى القاموس العرض بالتحريك المال قل أو كثر كتبه مصححه

من ميرتكم وقال الاصمعي العُراضة ماأطْعَمَه الراكبُ من استطعمه من أهل المياه وقال هميانُ * وعَرَّضُوا المَجْلسَ مَحْضًا ماهِجًا * أى سَقَوْهُم لبنا رقيقًا وفى حديث ابى بكر وأضيافه وقد عُرِضُوا فأبَوْا هو بتخفيف الراء على مالم يسم فاعله ومعناه أُطْعِمُوا وقُدِّمَ لهم الطعام وعَرَّضَ فلان اذا دام على اكل العَرِيض وهو الامَّر وتَعَرَّضَ الرفاقَ سألهم العُراضات وتَعَرَّضْتُ الرفاقَ أسألهم اى تَصَدَّيْتُ لهم أسألهم وقال اللحيانى تعَرَّضْتُ مَعْرُوفهم ولِمَعْرُوفهم أى تَصَدَّيْتُ وجعلت فلانا عُرْضَةً لكذا أى نَصَبْتُه له والعارضةُ الشاةُ أو البعير يُصيبه الداء أو السبع أو الكسر فَتُنْحَرُ ويقال بنو فلان لا يأكلون الا العَوارضَ أى لا ينحرون الابل الا من داء يُصيبها يَعيبُهم بذلك ويقال بنو فلان أَكَّالُونَ للعَوارض اذا لم يَنْحَرُوا الا ماعَرَضَ له مَرَضٌ أو كسر خوفا أن يموت فلا يَنْتَفِعُونَ به والعرب تُعَيِّرُ بأكله ومنه الحديث انه بعث بُدْنَه مع رجل فقال انْ عُرِضَ لها فانْحَرْها أى ان أصابها مرض أو كسر قال شمر ويقال عَرَضَتْ من ابل فلان عارضةٌ أى مَرِضَتْ وقال بعضهم عَرِضَتْ قال وأجوده عَرَضَتْ وأنشد

اذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَةٌ * فلا تُهْدِ منْها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وعَرَضَت الناقةُ أى أصابها كسر أو آفة وفى الحديث لكم فى الوظيفة الفَرِيضةُ ولكم العارضُ العارض المريضة وقيل هى التى أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفةٌ أو كسر أى إنا لا نأخذ ذاتَ العَيْب فَنَضُرَّ بالصدقة وعَرَضَت العارضةُ تَعْرِضُ عَرْضًا ماتت من مَرَض وتقول العرب اذا قُرِّبَ اليهم لحم أعَبِيطٌ أم عارضة فالعَبِيط الذى ينحر من غير علة والعارضة ماذكرناه وفلانة عُرْضَةٌ للازواج أى قوية على الزوج وفلان عُرْضَةٌ للشر أى قوى عليه قال كعب بن زهير مِنْ كلِّ نَضّاخةِ الذِّفْرَى اذا عَرِقَتْ * عُرْضَتُها طامِسُ الاعلامِ مَجْهولُ

وكذلك الاثنان والجميع قال جرير * وتَلْقَى حبالى عُرْضَةً للمَراجِم * ويروى جبالى وفلانٌ عُرْضَةٌ لكذا أى مَعْرُوضٌ له أنشد ثعلب

طَلَّقْتُهنّ وما الطلاقُ بِسُنَّة * انّ النساءَ لَعُرْضَةُ التَّطْليق

وفى التنزيل ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأيْمانكم أنْ تَبَرُّوا وتَتَّقوا وتُصْلحُوا اى نَصْبًا لأيْمانكم الفراء لا تجعلوا الحلف بالله مُعْتَرِضًا مانعا لكم أن تَبَرُّوا والجعل العُرْضَة بمعنى المُعْتَرِض ونحو ذلك قال الزجاج معنى لا تجعلوا اللهَ عرضةً لايمانكم أنّ موضع أن نَصْبٌ بمعنى عُرْضَةً المعنى لا تَعْتَرِضُوا باليمين بالله فى أن تَبَرُّوا فلما سقطت فى أفْضَى معنى الاعْتِراض فَنَصَبَ أن وقال غيره يقال هم ضُعَفاءُ

قوله وتلقى الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

عُرْضة لكل مُتَناوِلٍ اذا كانوا نُهْزَةً لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عُرْضة لكذا وكذا أي نَصَبْتُه له قال الازهري وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نُصِبَ فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أي نَصْبًا مُعْتَرضًا لايمانكم كالغَرَض الذي هو عُرْضة للرُّماة وقيل معناه قوّة لايمانكم أي تُشَدِّدونها بذكر الله قال وقوله عُرْضة فُعْلة من عَرَضَ يَعْرِضُ وكل مانعٍ منعَكَ من شغل وغيره من الأَمراض فهو عارِضٌ وقد عَرَضَ عارِضٌ أي حالَ حائلٌ ومَنَعَ مانع ومنه يقال لا تَعْرِضْ لفلان أي لا تَعْتَرِضْ له بمَنْعِكَ باعتراضك أن يَقْصِدَ مُرادَه ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعَرَضَ لي في الطريق عارِض أي جبل شامخ قطع عليَّ مَذْهبي على صَوْبي قال الازهري وللعُرْضة معنى آخر وهو الذي يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويَقَعُونَ فيه ومنه قول الشاعر

وان تتركوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً * يَتامى أَيامى عُرْضَةً للقَبائِلِ

أي نَصْبًا للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكروه مَنْ شاءَ وقال الليث فلان عُرْضة للناس لا يزالون يَقَعُونَ فيه وعَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ واعْتَرَضَ قابَلَه بنفسه وعَرِضَتْ له الغول وعَرَضَتْ بالكسر والفتح عَرَضًا وعَرْضًا بَدَتْ والعُرْضِيَّة الصُّعُوبة وقيل هو أن يَرْكَبَ رأْسه من النَّخْوة ورجل عُرْضِيٌّ فيه عُرْضِيَّة أي عَجْرَفِيَّة ونَخْوة وصُعُوبة والعُرْضِيَّة في الفرس أن يَمْشِيَ عَرْضًا ويقال عَرَضَ الفرس يَعْرِضُ عَرْضًا اذا مَرَّ عارِضًا في عَدْوِه قال رؤبة * يَعْرِضُ حتى يَنْصِبَ الخَيْشُوما * وذلك اذا عَدا عارِضًا صَدْرَه ورأْسه مائلا والعُرُضُ مُثَقَّل السيرُ في جانب وهو محمود في الخيل مذموم في الابل ومنه قول حميد مُعْتَرِضاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ * يُصْبِحْنَ في القَفْرِ أَتاوِيّاتِ

أي يَلْزَمْنَ المَحَجَّة وقيل في قوله في هذا الرجز ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغي وعُرْضِيٌّ يَعْرِضُ في سيره لانه لم تتم رياضته بعد وناقة عُرْضِيَّة فيها صُعُوبة والعُرْضِيَّة الذَّلُول الوسط الصعْبُ التصرف وناقة عُرْضِيَّة لم تَذِلّ كل الذُّلّ وجمل عُرْضِيٌّ كذلك وقال الشاعر * واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه * وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسْنَ النظر لرعيته فقال رضي الله عنه اني أَضُمُّ العَتُودَ وأُلْحِقُ القَطُوفَ وأَزْجُرُ العَرُوضَ قال شمر العَرُوضُ العُرْضِيَّة من الابل الصَّعْبة الرأْس الذَّلُول وسطُها التي يُحْمَل عليها ثم تُساقُ وسط الابل المُحَمَّلة وان ركبها رجل مضت به قُدُما ولا تَصَرَّفُ لراكبها قال انما أَزْجر العَرُوضَ لانها تكون آخر الابل قال ابن الاثير العَرُوض بالفتح التي تأْخذ يمينا وشمالا

قوله عرض الفرس الخ هو بهذا الضبط في الاصل ومقتضى صنيع المجد أنه من باب كتب ولينظر كتبه مصححه

قوله معترضات الخ كذا بالاصل والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ماهنا كتبه مصححه

قوله واعرورت الخ تمامه كما في سياتي في مادة ربع
أم الفوارس بالدئداء والربعه كتبه مصححه

ولا تلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة عَرُوضٌ وفيها عَرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ اذا كانت رَيِّضًا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عَرُوضٌ اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر فى قول ابن أحمر يصف جارية

وَمَنَحْتُها قولى على عُرْضِيَّةٍ * عُلُطٍ اُدارى ضِغْنَها بتَوَدُّدِ

قال ابن الاعرابى شبهها بناقة صعبة فى كلامه اياها ورفقه بها وقال غيره مَنَحْتُها أَعَرْتُها وأعطيتها وعُرْضِيَّةٍ صُعُوبة فكأن كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض والعُرْضِىُّ الذى فيه جَفاءٌ واعتراض قال العجاج * ذو نَخْوَةٍ حُارِسٌ عُرْضِىٌّ * والمِعْراضُ بالكسر سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نصل يَمْضِى عُرْضًا فيصيب بعَرْض العود لا بحده وفى حديث عَدِىّ قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم أَرْمِى بالمِعْراض فَيَخْزِقُ قال انْ خَزَقَ فكُلْ وان أصاب بعَرْضِه فلا تأكُلْ أراد بالمِعْراض سهما يُرْمَى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعَرْض عوده دون حَدّه والمَعْرَضُ المَكانُ الذى يَعْرِضُ فيه الشئُ والمِعْرَضُ الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه والألفاظ مَعاريض المَعانى من ذلك لانها تُجَمِّلُها والعارضُ الخَدُّ يقال أخذ الشعر من عارِضَيه قال اللحيانى عارضا الوجه وعَرُوضاه جانباه والعارضان شِقّا الفم وقيل جانبا اللِّحية قال عدى بن زيد

لا تُؤاتِيكَ انْ صَحَوْتَ وانْ أَجْـ * ـهَدَ فى العارِضَيْنِ منكَ القَتِيرُ

والعَوارضُ الثَّنايا سُمّيت عَوارِضَ لانها فى عُرْض الفم والعَوارضُ ما وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الاسنان وقيل هى أربع أسْنان تلى الانياب ثم الاضراسُ تلى العَوارضَ قال الاعشى

غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها * تَمْشِى الهُوَيْنا كما يَمْشِى الوَجِى الوَحِلُ

وقال اللحيانى العَوارِضُ من الاضراس وقيل عارِضُ الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب

تَجْلُو عَوارِضَ ذى ظَلْمٍ اذا ابْتَسَمَتْ * كأنّه مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلُولُ

يَصِفُ الثَّنايا وما بعدها أى تَكْشِفُ عن أسْنانها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لتَنظر الى امرأة فقال شَمِّى عَوارِضَها قال شمر هى الاسنان التى فى عُرْض الفم وهى ما بين الثَّنايا والاضراس واحدها عارِضٌ أَمَرَها بذلك لتَبُورَ به نَكْهَتَها وريح فمها أَطَيِّبٌ أم خبيث وامرأة نقية العَوارض أى نقية عُرْضِ الفم قال جرير

أَتَذْكُرُ يومَ تَصْقُلُ عارِضَيْها * بفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِىَ البَشامُ

قوله والمعرض المكان فى شرح القاموس هو كمقعد اه وفى المصباح وفى الامر لا تعرض له بكسر الراء وفتحها أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده لانه يقال سرت فعرض لى فى الطريق عارض من جبل ونحوه أى مانع يمنعه من المضى واعترض لى بمعناه اه ويظهر أن ما هنا من هذا وعليه فيكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس كتبه مصححه

قال أبو نصر يعنى به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارضُ النابُ والضِّرْسُ الذى يليه وقال بعضهم العارضُ ما بين الثنية الى الضِّرْس واحتج بقول ابن مقبل

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحكتُها * فرأَتْ عارضَ عَوْدٍ قد ثَرِمْ

قال والثَّرَمُ لا يكون فى الثنايا وقيل العَوارضُ ما بين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية فى كل شِقٍّ أربعةٌ فوق وأربعةٌ أسفل وأنشد ابن الاعرابى فى العارض بمعنى الاسنان

وعارضٍ كجانب العِراق * أَبْيَضَ بَرَّاقٍ من البَرّاقِ

العارضُ الاسنان شبه استواءها باستواء أسفل القِرْبة وهو العِراقُ للسَّيْر الذى فى أسفل القِرْبة وأنشد أيضا

لَمَّا رأَيْنَ دَرَدِى وسِنِّى * وجَبْهَةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ * مِتُّ عليهن ومِتْنَ مِنِّى

قوله مُتُّ عليهن أسِفَ على شبابه ومِتْنَ هُنَّ من بغضى وقال يصف عجوزا

* تَضْحَكُ عن مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ * أراد بعراق الشن انه أَجْلَحُ أى عن دَرادِرَ اسْتَوَتْ كأَنها عِراقُ الشَّنِّ وهى القِرْبةُ وعارضةُ الانسانِ صَفْحَتا خَدَّيه وقولهم فلانٌ خفيفُ العارِضَيْنِ يراد به خفةُ شعرِ عارضيه وفى الحديث من سَعادة المرء خِفَّةُ عارِضَيْه قال ابن الاثير العارضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذقن وعارضا الانسان صفحتا خديه وخفَّتُهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابى وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبا وعارضةُ الوجه ما يبدو منه وعُرْضا الانف وفى التهذيب وعُرْضا أَنْفِ الفرس مُبْتَدَأ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافتيه جميعا وعارضةُ الباب مِساكُ العِضادَتَيْنِ من فوق مُحاذِيةً للأُسْكُفَّة وفى حديث عمرو بن الاهتم قال للزِّبْرِقان انه لشديد العارضة أى شديد الناحية ذو جَلَدٍ وصَرامة ورجل شديدُ العارضة منه على المثل وانه لذو عارضة وعارِضٍ أى ذو جَلَدٍ وصَرامة وقُدْرةٍ على الكلام مُفَوَّهٌ على المثل أيضا وعَرَضَ الرجلُ صار ذا عارضة والعارضةُ قوةُ الكلام وتنقيحه والرأْىُ الجَيِّدُ والعارِضُ سَقائفُ المَحْمِل وعوارِضُ البيتِ خَشَبُ سَقْفه المُعَرَّضةُ الواحدة عارضةٌ وفى حديث عائشة رضى الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرتى عَباءةً مَقْدَمَه من غزاة خيبرَ أو تبوكَ فهتكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروى قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضا اذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقَى عليه أطرافُ الخشب القصار والحديث جاء فى سنن أبى

قوله لا يكون فى الثنايا كذا بالاصل وبهامشه صوابه لا يكون الا فى الثنايا اهـ وهو كذلك فى الصحاح وشرح ابن هشام لقصدة كعب بن زهير رضى الله عنه كتبه مصححه

قوله وعرض الرجل هكذا ضبط فى الاصل ولينظر اهـ

داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المَعالم وفى غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوى العَرْص وهو غلط وقال الزمخشرى هو العَرْصُ بالصاد المهملة قال وقد روى بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عَرْضًا والعَرَضُ النَّشاطُ أو النَّشيطُ عن ابن الاعرابى وانشد لابى محمد الفقعسى

انّ لَها لَسانيًا مِهَضًّا * على ثَنايا القَصْد أو عَرَضّا

السانى الذى يَسْنُو على البعير بالدلو يقول يَمُرُّ على مَنْحاته بالغَرْب على طريق مستقيمة وعَرَضًى من النَّشاط قال أو يَمُرُّ على اعْتِراض من نَشاطه وعِرَضّى فِعِلّى من الاعْتِراض مثل الجِيَضّ والجِيِضَّى مَشْىٌ فى مَيَل والعِرَضَّةُ والعِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ فى السير من النَّشاط والفرس تَعْدُو العِرَضْنَى والعِرَضْنَةَ والعِرَضْناةَ اى مُعْتَرِضَةً مَرّةً من وجه ومَرّةً من آخر وناقة عِرَضْنَةٌ بكسر العين وفتح الراء مُعْتَرِضةٌ فى السير للنشاط عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرْدِى بنا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ * منها عِرَضْناتُ عِراضُ الأَرْنُبِ

العِرَضْناتُ ههنا جمع عِرَضْنَة وقال أبو عبيد لا يقال عِرَضْنَةٌ انما العِرَضْنَةُ الاعْتِراضُ ويقال فلان يَغْدُو العِرَضْنَةَ وهو الذى يَسْبِقُ فى عَدْوه وهو يمشى العِرَضْنَى اذا مَشَى مِشْيةً فى شِقٍّ فيها بَغْىٌ من نَشاطه وقول الشاعر * عِرَضْنةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنات جُنَّحا * أى من العِرَضْنات كما يقال رجل من الرجال وامرأة عِرَضْنةٌ ذهبت عَرْضًا من سِمَنها ورجل عِرَضٌ وامرأة عِرَضَةٌ وعِرَضْنٌ وعِرَضْنةٌ اذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل ونظرت الى فلان عِرَضْنةً أى بمُؤْخِر عَيْنِى ويقال فى تصغير العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تَثْبُتُ النونُ لانها ملحقة وتحذف الياء لانها غير ملحقة وقال أبو عمرو والمُعارِضُ من الابل العَلُوقُ وهى التى ترأم بأَنفها وتَمْنَع دَرَّها وبعير مُعارِضٌ اذا لم يَسْتَقِم فى القطار والاعْراضُ عن الشئ الصَّدُّ عنه وأَعْرَضَ عنه صَدَّ وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُرُوضًا وأَعْرَضَ أَشْرَفَ وتَعَرَّضَ مَعْرُوفَه وله طَلَبَه واستعمل ابن جنى التَّعْرِيضَ فى قوله كان حَذْفُه أو التَّعْرِيضُ لحَذْفه فسادا فى الصَّنْعة وعارَضَه فى السير سار حِياله وحاذاه وعارَضَه بما صَنَعَه كافأه وعارض البعيرُ الريحَ اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضًا سامَها أن تشرب وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عالّة بمعنى قول العامة عَرْضَ سابِرِىٍّ وفى المثل عَرْضَ سابِرِىٍّ لانه يشترى بأَوّل عَرْض ولا يُبالَغُ فيه وعَرَضَ الشئُ يَعْرِضُ بَدا وعِرَضّى فِعَلّى من الاعْراض حكاه سيبويه ولقيته عارِضًا أى باكرًا وقيل هو بالغين معجمة وعارِضاتُ الوِرْدِ أوّله قال

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهم * لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

قوله عـراض الارنب كذا بالاصل مضبوطا ومثله فى شرح القاموس أيضا وليحرر كتبه مصححه

قوله وعرضى فعلى كذا ضبط فى الاصل ولينظر

لهم

لهم منهم يقول تقع انوفهم فى الماء قبل شفاههم فى أول ورود الورد لان أوله لهم دون الناس وعرّض لى بالشئ لم يبينه وتعرّض تعوّج يقال تعرّض الجمل فى الجبل أخذ منه فى عروض فاحتاج ان يأخذ يمينا وشمالا لصعوبة الطريق قال عبد الله ذو البجادين المزنى وكان دليل النبى صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة وسمى ذا البجادين لانه حين أراد المسير الى النبى صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجادا باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر

تعرّضى مدارجا وسومى * تعرّض الجوزاء للنجوم * هو أبو القاسم فاستقيمى

ويروى هذا أبو القاسم تعرّضى خذى يمنة ويسرة وتنكّبى الثنايا الغلاظ تعرّض الجوزاء لان الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة فى السماء قال لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرّض فوقهن وشامها

قال ابن الاثير شبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة فى السماء لانها غير مستقيمة الكواكب فى الصورة ومنه قصيد كعب * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أى انها تعترض فى مرتعها والمدارج الثنايا الغلاظ وعرّض لفلان وبه اذا قال فيه قولا وهو يعيبه الاصمعى يقال عرّض لى فلان تعريضا اذا رحرح بالشئ ولم يبين والمعاريض من الكلام ما عرّض به ولم يصرّح وأعراض الكلام ومعارضه ومعاريضه كلام يشبه بعضه بعضا فى المعانى كالرجل تسأله هل رأيت فلانا فيكره ان يكذب وقد رآه فيقول ان فلانا ليرى ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته فى جارية له وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحّت عليه بان يقرأ سورة فانشأ يقول

شهدت بأنّ وعد الله حقّ * وأنّ النار مثوى الكافرينا

وأنّ العرش فوق الماء طاف * وفوق العرش ربّ العالمينا

وتحمله ملائكة شداد * ملائكة الاله مسوّمينا

قال فرضيت امرأته لانها حسبت هذا قرآنا فجعل ابن رواحة رضى الله عنه هذا عرضا ومعرضا فرارا من القراءة والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشئ عن الشئ وفى المثل وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع انّ فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة المعاريض جمع معراض من التعريض وفى حديث عمر

رضى الله عنه أما فى المَعاريض ما يُغْنِى المسلم عَن الكذب وفى حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرض الكاتب اذا كتب مُثَبَّجا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخطّ وأنشد الاصمعى للشماخ

كما خطّ عبرانيّةً بيمينه * بتيماء حبرٌ ثم عرَّضَ أسطُرا

والتَّعريضُ فى خِطْبة المرأة فى عدّتها أن يتكلم بكلام يشبه خِطْبتها ولا يصرّح به وهو أن يقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية أو ان النساء لمن حاجتى والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز فى جملة المَقال وفى الحديث انه قال لعَدى بن حاتم ان وسادك لعَريضٌ وفى رواية انك لعَريضُ القَفا كَنَى بالوساد عن النوم لان النائم يتوسّدُ أى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عِرَضَ القفا كناية عن السمَن وقيل أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عَريضَ القفا لان الصوم لا يؤثر فيه والمُعَرَّضة من النساء البكر قبل أن تُحَجَّبَ وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحىّ عَرْضةً ليُرَغِّبوا فيها مَن رَغِبَ ثم يحجبونها قال الكميت

لياليَنا اذْ لا تزالُ تروعُنا * مُعرَّضةٌ منهن بكرٌ وثيّبُ

وفى الحديث من عَرَّضَ عَرَّضْنا له ومن مَشَى على الكَلاّء ألقيناه فى النهر تفسيرُه من عرّض بالقَذْف عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحدّ ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحدّ ألقيناه فى نهر الحدّ فحددناه والكلاّء مَرْفأ السفن فى الماء وضربَ المَشْى على الكلاّء مثلا للتعريض للحدّ بصريح القذف والعَروضُ عَروضُ الشعر وهى فَواصلُ أنصاف الشعْر وهو آخر النصف الاول من البيت أنثى وكذلك عَروض الجبل وربما ذُكِّرتْ والجمع أعاريضُ على غير قياس حكاه سيبويه وسمى عَروضا لان الشعر يُعْرَضُ عليه فالنصف الاول عَروضٌ لان الثانى يُبْنَى على الاول والنصف الاخير الشطر قال ومنهم من يجعل العَروضَ طرائق الشعْر وعَمُودَه مثل الطويل يقول هو عَروضٌ واحد واختلافُ قوافيه تسمى ضُروبا قال ولكُلٍّ مقالٌ قال أبو اسحق وانما سمى وسط البيت عَروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيتُ من الشعْر مبنى فى اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوامُ البيت من الكلام عَروضُه كما أن قوامَ البيت من الخِرَق العارضةُ التى فى وسطه فهى أقوى ما فى بيت الخرق فلذلك يجب ان تكون العروض أقوى من الضرْب ألا ترى أن الضُروبَ النقصُ فيها أكثر منه فى الاعاريض والعَروضُ ميزانُ الشعْر لانه يُعارَضُ بها وهى

مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس وفى حديث خديجة رضى الله عنها أخاف أن يكون عُرِضَ له أى عَرَضَ له الجن وأصابه منهم مَسّ وفى حديث عبد الرحمن بن الزَّبير وزَوجته فاعتُرِضَ عنها أى أصابه عارض من مرض أو غير ه منَعَه عن اتيانها ومضى عَرْضٌ من الليل أى ساعة وعارِضٌ وعريض ومُعتَرِض ومُعرِّض ومَعْرِض أسماء قال

لولا ابن حارثة الامير لقد * أغضيتُ من شتمى على رغمى
الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسببنى على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الامُعْرِضا وعُوارِضٌ بضم العين جبل أو موضع قال عامر بن الطُّفيل

فلا نبغينكم قنا وعُوارضا * ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

أى بقنا وبعُوارِض وهما جبلان قال الجوهرى هو ببلاد طيّ وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ

كأنها وقد بدا عُوارِضُ * وفاض من أيديهن فائض
وأدبى فى القتام غامض * وقطقط حيث يخوض الحائض
والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

والعَرُوضُ جبل قال ساعدة بن جؤية

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم * بجنب العَروض رِمّة ومَزاحف

والعُرَيْضُ بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لاهلها ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العُريض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العُريض والعِرْضِىّ جنس من الثياب قال النضر ويقال ما جاءك من الرأى عَرَضا خير مما جاءك مستكرها أى ما جاءك من غير روية ولا فكر وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امرأة أى اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد قال الاعشى

عُلِّقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت فى قوله عُلِّقتها عرضا اى كانت عرضا من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه وأنشد

وإمّا حبها عرض وإمّا * بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما أن يكون الذى من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا ويقال أعرض فلان أى ذهب عرضا وطولا وفى المثل أعرضت القرفة وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بنى فلان

قوله * لولا ابن حارثة الامير لقد
كذا بالاصل وحرر الرواية اه

للقبيلة بأسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أبرزناها حتى نظر اليها الكفار ولو جعلت الفعل لها قلت أعرضت هي أي ظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم

فأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدي مصلتينا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وأعرض لك الخير اذا أمكنك يقال أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه اذا ولاك عرضه أي فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضي قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أي أمكني ويقال طأ معرضا حيث شئت أي ضع رجليك حيث شئت أي ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير أوله ويقال تعرض لي فلان وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذيني وقال الليث يقال تعرض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أي وقع فيه وعارضه أي جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو أن يقاد اليها ويعرض عليها ان اشتهت ضربها والافلا وذلك لكرمها قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

ومثله للطرماح ونيلت * حين نيلت يعارة في عراض * أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الابل التي كان الفحل رسيلا فيها وبعير ذو عراض يعارض الشجر ذا الشوك بفيه والعارض جانب العراق والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد

قعدت له وصحبتي بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادي البدي فانتحى للعريض

وعارضته في المسير أي سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا اذا أخذ في طريق وأخذ في طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع أي أتيت اليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذي لم يبالغ في النضج قال السليك بن السلكة السعدي

قوله أصاب الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع
أصاب قطاتين فسال لواهما

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض * وماء قدور في الجفان مشيب

ويروى بالضاد والصاد وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وقوس عراضة أي عريضة قال أبو كبير

لما رأى أن ليس عنهم مقصر * قصر اليمين بكل أبيض مطحر

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوي طوائفها بعجس عبهر

توبع بريها جعل بعضه يشبه بعضا قال ابن بري أورده الجوهري مفردا وعراضة وصوابه وعراضة بالخفض وعلله بالبيت الذي قبله وأما قول ابن أحمر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * صحيح السرى والعيس تجري عروضها

بتيهاء قفر والمطي كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أسير عسيرا أو عروضا أروضها

أسير أي أسير ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن بري والذي فسره هذا التفسير روى الشعر * أخب ذلولا أو عروضا أروضها * قال وهكذا روايته في شعره ويقال استعرضت الناقة باللحم فهي مستعرضة ويقال قذفت باللحم ولدست اذا سمنت قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها * واستعرضت ببضيعها المتبتر

قال خسيسة سنها حين بزلت وهي أقصى أسنانها وفلان معترض في خلقه اذا ساءك كل شيء من امره وناقة عرضة للحجارة أي قوية عليها وناقة عرض أسفار أي قوية على السفر وعرض هذا البعير السفر والحجارة وقال المثقب العبدي

أومائة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن بري صواب انشاده أومائة بالكسر لان قبله

الا ببدري ذهب خالص * كل صباح آخر المسند

قال وعرض مبتدأ والجلمد خبره أي هي قوية على قطعه وفي البيت اقواء ويقال فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مقرن له قوي عليه والعرضة الهمة قال حسان

وقال الله قد أعددت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير * عرضتها طامس الاعلام مجهول * قال ابن الاثير هو من قولهم

قوله المتبتر هكذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس

قوله أومائة الخ تقدم هذا البيت في مادة جلمد في صحيفة ١٠٢ من الجزء الرابع بغير هذا الضبط والصواب ما هنا كتبه مصححه

بعير عرضة للسفر أى قوى عليه وقيل الاصل فى العرضة انه اسم للمفعول المعترض مثل الضحكة والهزأة الذى يضحك منه كثيرا ويهزأ به فتقول هذا الغرض عرضة للسهام أى كثيرا ما تعترضه وفلان عرضة للكلام اى كثيرا ما يعترضه كلام الناس فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل نصب لكلام الناس وهذا الغرض نصب للرماة كثيرا ما تعترضه وكذلك فلان عرضة للشر أى نصب للشر قوى عليه يعترضه كثيرا وقولهم هو له دونه عرضة اذا كان يتعرض له والفلان عرضة يصرع بها الناس وهو ضرب من الحيلة فى المصارعة ﴿عربض﴾ العربض كالهزبر الضخم فاما أبو عبيدة فقال العريض كأنه من الضخم والعربض والعرباض البعير القوى العريض الكلكل الغليظ الشديد الضخم قال الشاعر * ألقى عليها كلكلا عربضا * وقال * ان لنا هواسة عربضا * وأسد عرباض رحب الكلكل ﴿عرمض﴾ العرمض والعرماض الطحلب قال اللحيانى وهو الاخضر مثل الخطمى يكون على الماء قال وقيل العرمض الخضرة على الماء والطحلب الذى يكون كأنه نسج العنكبوت الازهرى العرمض رخو أخضر كالصوف فى الماء المزمن وأظنه نباتا قال أبو زيد الماء المعرمض والمطحلب واحد ويقال لهما ثور الماء وهو الاخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء قال الازهرى العرمض الغلفق الاخضر الذى يتغشى الماء فاذا كان فى جوانبه فهو الطحلب يقال ماء معرمض قال امرؤ القيس

تيممت العين التى عند ضارج * يفئ عليها الظل عرمضها طامى

وعرمض الماء عرمضة وعرماضا علاه العرمض عن اللحيانى والعرمض والعرمض الاخيرة عن الهجرى من شجر العضاه لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيدانا والعرمض أيضا صغار السدر والاراك عن أبى حنيفة وانشد

بالراقصات على الكلال عشية * تغشى منابت عرمض الظهران

الازهرى يقال لصغار الاراك عرمض والعرمض السدر صغاره وصغار العضاه عرمض ﴿عضض﴾ العض الشد بالاسنان على الشئ وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لان لدغها انما هو بزباناها وشولتها وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضا وعضضته تميمة ولم يسمع لها بآت على لغتهم والامر منه عض واعضض وفى حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الاستمساك بأمر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهى

قوله وعضضته الخ عبارة شرح القاموس وعضضه تعضيضا لغة تميمة ولم يسمع الخ اه

أواخرُ الاسنان وقيل هى التى بعد الانياب وحكى الجوهرى عن ابن السكيت عضضت باللقمة فانا أعَضُّ وقال أبو عبيدة عَضَضْتُ بالفتح لغة فى الرِّباب قال ابن برى هذا تصحيف على ابن السكيت والذى ذكره ابن السكيت فى كتاب الاصلاح غَصِصْتُ باللقمة فأنا أَغَصُّ بها غَصَصا قال أبو عبيدة وغَصَصْتُ لغة فى الرِّباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عَضَّه وعَضَّ به وعَضَّ عليه وهما يتعاضّان اذا عَضَّ كل واحد منهما صاحبه وكذلك المُعاضّةُ والعِضاضُ وأَعْضَضْتُه سيفى ضربته به ومالنا فى هذا الامر مَعَضٌّ أى مُسْتَمْسَكٌ والعَضُّ باللسان ان يتناوله بما لا ينبغى والفعلُ كالفعل وكذلك المصدر ودابةٌ ذاتُ عَضِيض وعِضاض قال سيبويه العِضاضُ اسم كالسِّباب ليس على فَعَلَه فِعالاً وفرسٌ عَضوضٌ اى يَعَضُّ وكلب عَضوض وناقة عَضوض بغير هاء ويقال برئْتُ اليك من العِضاض والعَضِيض اذا باع دابة وبرِئَ الى مشتريها من عَضِّها الناسَ والعيوبُ تجىء على فِعال بكسر الفاء وأَعْضَضْتُه الشئ فعَضَّه وفى الحديث من تعزّى بعَزاء الجاهلية فأعِضّوه بهَنِ أبيه ولا تكنوا أى قولوا له اعضَضْ بأيرِ أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتَّصَلَ فأعِضّوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وفى حديث أُبَىّ انه أعَضَّ انسانا اتَّصَل وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرُك يقول هذا لأعْضَضْتُه وقال الاعشى

عَضَّ بما أبقى المَواسى له * من أُمّه فى الزمن الغابِرِ

وماذاق عَضاضا أى ما يُعَضُّ عليه ويقال ماعندنا أكال ولا عَضاضٌ وقال

كأنَّ تحتى بازياً رَكّاضا * أَخْدَرَ خمساً لم يذُقْ عَضاضا

قوله بازيا أنشده فى ركض بازلا كتبه مصححه

أَخْدَرَ أقام خَمْسا فى خِدْره يريد ان هذا البازى اقام فى وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قَرِمٌ الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن برزح ما أتانا من عَضاض وعَضوض ومَعْضوض أى ما أتانا شئ نَعَضُّه قال واذا كان القوم لا يَبِين لهم فلا عليهم أن يَرِزّوا اعضاضا وعَضَّ الرجلُ بصاحبه يَعَضُّه عَضًّا لزمه ولزِق به وفى حديث يعلى ينطلق احدكم الى أخيه فيَعَضُّه كعَضيض الفحل أصل العَضيض اللزوم وقال ابن الاثير فى النهاية المراد به ههنا العَضُّ نفسه لانه بعضه له يلزمه وعَضَّ الثِّقافُ بأنابيب الرُّمح عَضًّا وعَضَّ عليها لزمها وهو مثل بما تقدّم لان حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق وأعَضَّ الرُّمحَ الثِّقافَ ألزمه اياه وأَعَضَّ الحَجّامُ المِحْجَمةَ قفاه ألزمها اياه عن اللحيانى وفلان عِضُّ فلان وعَضيضُه أى قِرْنُه ورجل عِضٌّ مُصْلِحٌ لمعيشته وماله

ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمالي عضوضا وعضاضة لزمته ويقال انه لعض مال وفلان عض سفر قوي عليه وعض قتال وأنشد الاصمعي * لم تبق من بغي الاعادي عضا * والعضوض من أسماء الدواهي وفي التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يا رجل أي صرت عضا قال القطامي

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

يريد بالعضين زيد بن الكيس النمري ودغفلا النسابة وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها قال ابن بري وشاهد العض أيضا قول نجاد الخيبري

فجعهم باللبن العكركر * عض لئيم المنتمى والعنصر

والعض أيضا السيئ الخلق قال * ولم أك عضا في الندامى ملوما * والجمع أعضاض والعض بكسر العين العضاه وأعضت الارض وأرض معضة كثيرة العضاه وقوم معضون ترعى ابلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الابل وهو علف أهل الامصار قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض * ورعى الحمى وطول الحيال

العض علف أهل الامصار مثل القت والنوى وقال أبو حنيفة العض العجين الذي تعلفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الارض قال والعضاض كالعض والعضاض أيضا ما غلظ من النبت وعسا وأعض القوم أكلت ابلهم العض أو العضاض وأنشد

أقول وأهلي مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل والمعض الذي تأكل ابله العض والمؤرك الذي تأكل ابله الاراك والحمض والاراك من الحمض قال ابن سيده قال المتعقب غلط أبو حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فالذكره العض وهو علف الامصار مع قول الرجل العضاه * وأين سهيل من الفرقد * وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه لان ثم شيأ أغيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله تعالى وفي الصحاح بعير

عضاضي

قوله النميري كذا في الاصل بياء بين الميم والراء وفي القاموس في مادتي عض وكيس النمري فهو عليه نسبة الى نمر قبيلة وغيرا أيضا قبيلة فليحرر كتبه مصححه

عُضاضِىٌّ أى سمين منسوب الى أكل العُضِّ قال ابن برى وقد أنكر على بن حمزة ان يكون العُضُّ النوى لقول امرئ القيس

تَقَدَّمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ * صَلَّبَها العُضُّ والحِبالُ

قال أبو زيد فى أوّل كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ماعظم واشتد شوكه وماصغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضُّ والشِّرْسُ واذا اجتمعت جموع ذلك فاله شوك من صغاره عِضٌّ وشِرْسٌ ولايُدْعَيان عضاها فمن العضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الاعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ والشِّرْيانُ والسَّراءُ والنَّشَمُ والعُجْرُمُ والتَّأْلَبُ والغَرَفُ فهذه تدعى كلها عضاه القياس يعنى القسىَّ وليست بالعضاه الخالص ولا بالعِضِّ ومن العِضِّ والشِّرْسِ القَتادُ الاصغر وهى التى ثمرتها نُفّاخة كنُفّاخة العُشَرِ اذا حركت انفقأت ومنها الشُّبْرُمُ والشِّبْرِقُ والحاجُ واللُّصَفُ والكَلْبةُ والعِتْرُ والتَّغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذى ليس بعضٍ ولاعضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذُ والكُبُّ والسُّلَّجُ وفى النوادر هذا بلد عِضٌّ وأعضاضٌ وعَضاضٌ أى شجر ذى شوك قال ابن السكيت فى المنطق بعير عاضٌّ اذا كان يأكل العِضَّ وهو فى معنى عَضِهٍ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّون يكون من العِضِّ الذى هو نفس العضاه وتصير رايته والعَضُوضُ من الآبار الشاقةُ على الساقى فى العمل وقيل هى البعيدةُ القعر الضَّيِّقةُ أنشد

أَوْرَدَها سَعْدٌ على مُخَمَّسا * بئرًا عَضُوضًا وشِنانا يُبَّسا

والعرب تقول بئرٌ عَضُوضٌ وماءٌ عَضُوضٌ اذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية وقال أبو عمرو البئر العَضُوضُ هى الكثيرة الماء قال وهى العَضِيضُ فى نوادره ومياه بنى تميم عُضُضٌ وما كانت البئر عَضُوضا ولقد أعَضَّتْ وما كانت جُدًّا ولقد أجَدَّتْ وما كانت جَرُورا ولقد أجَرَّتْ والعُضاضُ ما بين رَوْثَة الأنف الى أصله وفى التهذيب عِرْنِينُ الانف قال

لمّا رأيت العبد مُشْرَحِفّا * أعْدَمْتُه عُضاضَه والكَفّا

وقال ابن برى قال أبو عمر الزاهد العُضاضُ بالضم الانف وقال ابن دريد الغُضاضُ بالغين المعجمة وقال ابو عمرو العُضّاضُ بالضم والتشديد الانف وأنشد لعياض بن درة

قوله والتغر كذا بالاصل وليحرر

قوله والسلج كذا فى الاصل بمهملات وفى شرح القاموس الشلج بمعجمة ولعله الاسليح ففى الصحاح وكذا اللسان فى مادة سلح مانصه والاسليح شجرة تغزر عليها الابل الى ان قال وقيل هى بقلة من احرار البقول فانظره

وأَجْنَهُ فأس الهوان فَلاكه * فأغضى على عُضَاض أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قال الفراء العُضَاضِيُّ الرجل الناعم اللَّيِّنُ مأخوذ من العُضَاض وهو مالانَ من الانف وزمن عَضُوضٌ أي كَلِبٌ قال ابن برى عَضَّه القَتَبُ وعَضَّه الدهرُ والحربُ وهي عَضوض وهو مستعار من عَضّ الناب قال المخبَّل السعدى

لَعَمْرُ أبيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ * على الحِدْثانِ خَيْراً من بَغيض
غداةَ جَنَى على بَنِيَّ حَرْباً * وكيفَ يَدايَ بالحربِ العَضُوضِ

وأنشد ابن برى لعبد الله بن الحجاج

وإنّي ذو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ * وفي الأكْفاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ
غَلَبْتُ بني أبي العاصي سَماحاً * وفي الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ شديد فيه عَسْفٌ وعَنْفٌ وفي الحديث ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أي يُصيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عسف وظلم كأنّهم يَعَضُّونَ فيه عَضًّا والعَضُوضُ من أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ وفي رواية ثم يكون مُلوكٌ عُضُوضٌ وهو جمع عِضٍّ بالكسر وهو الخَبِيثُ الشَّرِسُ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وسَتَرَوْنَ بعدي مُلْكاً عَضُوضاً وقوسٌ عَضُوضٌ اذا لَزِقَ وَتَرُها بِكَبِدها وامرأة عَضُوض لا يَنْفُذُ فيها الذكر من ضيقها وفلان يَعَضُّ شفتيه أي يَعَضُّ ويكثر ذلك من الغضب وفلان عِضاضُ عَيْشٍ أي صَبُورٌ على الشدّة وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذ العام فاشتدّ عِضاضُهم أي اشتدّ عيشهم وغَلَقٌ عَضٌّ لا يكاد يُفتح والتَّعْضُوضُ ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تَعْضُوضَةٌ وفي التهذيب تمر اسود التاء فيه ليست بأصلية وفي الحديث ان وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما أَهْدَوْا له قُرُبٌ من تَعْضُوضٍ وأنشد الرياشي في صفة نخل

أَسْوَدُ كاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهْ * مُخالِطٌ تَعْضُوضَهُ وعُمُرُهْ * بَرْنِيَّ عَيْدانٍ قَليلٍ قِشَرُهْ

العُمُرُ نخل السُّكَّر قال أبو منصور وما أكلت تمراً أحمت حلاوةً من التَّعْضُوض ومعدنه هجر وقراها وفي الحديث أيضاً أَهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض وقال أبو حنيفة التَّعْضُوضَةُ تمرة طَجْلاء كبيرة رطبة صَقِرَةٌ لذيذة من جيّد التمر وشَهِيِّه وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لَتَعْضُوضٌ كأنه أخفاف الرِّباع أطيب من هذا (علض) عَلَضَ الشيءَ يَعْلِضُه عَلْضاً حرّكه لينزعه نحو الوتد

قوله كأنهم الخ كذا بالاصل وأصل النسخة التى بايدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه يعضهم عضا كتبه مصححه

وما

وما أشبهه والعلوض ابن آوى بلغة حمير (علهض) الازهرى قال الليث علهضت رأس القارورة اذا عالجت صمامها لتستخرجه قال وعلهضت العين علهضة اذا استخرجتها من الرأس وعلهضت الرجل اذا عالجته علاجا شديدا قال وعلهضت منه شيأ اذا نلت منه شيأ قال الازهرى علهضت رأيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد وروى عن ابن الاعرابى قال العلهاص صمام القارورة قال وفى نوادر اللحيانى علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويقسرهم وقال ابن دريد فى كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهرى قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضهل القارورة وعلهضها صمّ رأسها قال وعلهض الرجل عالجه علاجا شديدا وأداره وعلهضت الشئ اذا عالجته لتنزعه نحو الوتد وما أشبهه (عوض) العوض البدل قال ابن سيده وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعواض عاضه منه وبه والعوض مصدر قولك عاضه عوضا وعياضا ومعوضة وعوّضه وأعاضه عن ابن جنى وعاوضه والاسم المعوضة وفى حديث أبى هريرة فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عضت فلانا وأعضته وعوّضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث والمستقبل التعويض وتعوّض منه واعتاض أخذ العوض واعتاضه منه واستعاضه وتعوّضه كله سأله العوض وتقول اعتاضنى فلان اذا جاء طالبا للعوض والصلة واستعاضنى كذلك وأنشد

نعم الفتى ومرغب المعتاض * والله يجزى القرض بالاقراض

وعاضه أصاب منه العوض وعضت أصبت عوضا قال أبو محمد الفقعسى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

ويروى فى مائة ويروى يغدر أى يخلف يقال غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل وأغدرها الراعى والقابض السائق الشديد السوق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يسئر منها القابض قال هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الابل يدع منها الذى يقبضها من كثرتها يدع بعضها فلا يطيق شلها وأنا معارضك أعطى الابل وآخذ نفسك فأنا عائض أى قد صار العوض منك كله لى قال الازهرى قوله عائض من عضت اى أخذت عوضا قال لم أسمعه لغير

يستدرك على المؤلف مادة (علمض) فى القاموس علامض كعلابط ثقيل وخم اه كتبه مصححه

قوله والمستقبل التعويض كذا بالاصل ولينظر

الليث وعائضٌ من عاضَ يَعُوضُ اذا أعطى والمعنى هل لك في هجمة أتزوجك عليها والعارضُ منك المُعْطى عِوَضاً عائضٌ أي مُعَوَّضٌ عوضاً تَرْضَيْنَه وهو الهجمة من الابل وقيل عائض في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مَرْضِيَّة وتقول عَوَّضْتُه من هِبَتِه خيرا وعاوَضْتُ فلانا بعوض في المبيع والاخذ والاعطاء تقول اعْتَضْتُه كما تقول أعطيته وتقول تعاوَضَ القومُ تعاوُضاً أي ثابَ مالُهم وحالُهم بعد قلّة وعَوْضُ يبنى على الحركات الثلاث الدَّهْر معرفة علم بغير تنوين والنصب أكثر وأفشى وقال الازهرى تفتح وتضم ولم يذكر الحركة الثالثة وحكى عن الكسائي عوض بضم الضاد غير منون دَهْرٌ قال الجوهرى عَوْضُ معناه الابد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قَطّ للماضى من الزمان لانك تقول عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول قطّ ما فارقتك ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قطّ ما أفارقك قال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رأيته قط يا فتى ولا أكلك عوض يا فتى وأنشد الاعشى رحمه الله تعالى

رضيعى لبانٍ ثَدْىَ امٍّ تحالفا * بأسحم داجٍ عَوْضَ لا نتفرّق

أي لا نتفرق أبدا وقيل هو بمعنى قَسَم يقال عَوْضَ لا أفعله يحلف بالدهر والزمان وقال أبو زيد عوض في بيت الاعشى اى أبدا قال وأراد بأَسْحَمَ داجٍ الليل وقيل أراد بأسحم داج سواد حلمة ثدى أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرَّحِمَ وقيل سواد الحلمة يقول هو والنَّدَى رضعا من ثدى واحد وقال ابن الكلبي عَوْضُ في بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل وأنشد لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزى

حلفتُ بمائرات حَوْلَ عَوْضٍ * وأنصاب تُرِكْنَ لدى السعير

قال والسعيرُ اسم صنم لعنزة خاصّة وقيل عوض كلمة تجرى مجرى اليمين ومن كلامهم لا أفعله عَوْضَ العائضينَ ولا دَهْرَ الداهرينَ أي لا أفعله أبدا قال ويقال ما رأيت مثله عَوْضُ أي لم أر مثله قطّ وانشد

فلم أر عاما عَوْضُ أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامه

ويقال عاهَدَه أن لا يفارقه عَوْضُ أي أبدا ويقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو كان عوض اسما للزمان اذاً لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما ان أَجَلْ ونحوها مما لم يتمكن في التصريف حُمِلَ على غير الاعراب وقولهم لا أفعله من ذى عوض أى أبدا كما تقول من ذى قِبَلٍ ومن ذى أُنُف أى فيما يُسْتَقْبَل اضاف الدهر الى نفسه قال ابن جنى ينبغى أن تعلم أنّ العوَضَ من لفظ عَوْضُ الذى هو الدهر ومعناه والتقاؤهما أن الدهر انما هو مرور النهار والليل

وتَصَرُّم أجزائهما وكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضاً منه فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاول قال فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه من البدل قال ابن برى شاهد عوض بالضم قول جابر بن رألان السنبسي

يَرْضَى الخليطُ ويرضى الجارُ منزلَه * ولا يَرى عَوْضُ صلْداً ارضُهُ العَلَلا

قال وهذا البيت مع غيره في الحماسة وعَوْضُ صنم وبنو عَوْض قبيلة وعياضٌ اسم رجل وكله راجع الى معنى العوض الذي هو الخلف قال ابن جنى في عياض اسم رجل انما أصله مصدر رعضته أي أعطيته وقال ابن برى في ترجمة عوص عَوْص قبيلة وعَوْض بالضاد قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعتُ العَوْصَ تدعو تنفرت * عصافيرُ رأسي من نَوًى وتَوانيا

(فصل الغين المعجمة) (غبض) الليث التغبيض أن يريد الانسان البكاء فلا تُجيبه العين قال أبو منصور وهذا حرف لم أجده لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا (غرض) الغَرْضُ حزام الرَّحل والغُرْضة كالغَرض والجمع غُرُض مثل بُسْرة وبُسْر وغُرُض مثل كُتُب والغُرْضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان وقيل الغَرْض البطان للقتب والجمع غُروض مثل فَلْس وفُلوس وأغراض أيضا قال ابن برى ويجمع أيضا على أغرُض مثل فَلْس وأفْلُس قال هِمْيان بن قُحافة السعدى

يغتال طُولُ نِسْعه وأغرُضه * بنفْخِ جنبيه وعَرْضِ رَبَضه

وقال ابن خالويه المُغَرَّض موضع الغُرضة قال ويقال للبطن المُغَرَّض وغَرَضَ البعير بالغَرْض والغُرْضة يَغرِضه غَرْضاً شدّه وأغرضتُ البعيرَ شددتُ عليه الغَرْض وفي الحديث لا تُشَدُّ الرحالُ الغُرُضَ الا الى ثلاثة مساجد هو من ذلك والمُغَرَّض الموضع الذي يقع عليه الغَرْض أو الغُرْضة قال * الى أمونٍ تشتكي المُغَرَّضا * والمَغْرِض المحزم وهو من البعير كمنزلة المحزم من الدابة وقيل المَغْرِض جانب البطن اسفلَ الاضلاع التي هي مواضع الغَرْض من بطونها قال أبو محمد الفقعسى

يشْرَبْنَ حتى ينقُضَ المَغارِضُ * لا عائفٌ منها ولا مُعارِضُ

وأنشد آخر لشاعر

عَشَّيتُ جابانَ حتى اشتدَّ مَغْرِضُه * وكاد يَهلِكُ لولا انه طافا

قوله يغرضه هذا ضبط الاصل ومقتضى صنيع المجد انه من باب كتب وليراجع كتبه مصححه

قوله لا تشد الخ كذا بالاصل والذي في النهاية لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا يشد الغرض وهو مثل حديثه الآخر لا تشد الرحال الا الخ اه ملخصا

قوله ينقض هو ما في الصحاح أيضا والذي في الاساس تنتأ اه

اى انسدّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء والجمع المَغارِضُ والمَغْرِضُ رأس الكتف الذى فيه المُشاشُ تحت الغُرْضُوفِ وقيل هو باطن ما بين العَضُد مُنْقَطَع الشَّراسيف والغَرْضُ المَلْءُ والغَرْضُ النقصانُ عن المَلْء وهو من الاضداد وغَرَضَ الحوْضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضا مَلأَهما قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى أغْرَضَه قال الراجز

لا تأويا للحوْضِ أن يَغيضا * أنْ تُغْرِضا خيرٌ من أن تَغيضا

والغَرْضُ النقصانُ قال

لقد فدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأظُ حتى مالهُنَّ غَرْضُ

أى كانت لهن ألبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أعناقَها من أن تنحر ويقال الغَرْضُ موضع ماءٍ تَركْتَه فلم تجعل فيه شيأ يقال غَرِّضْ فى سقائك اى لا تملأه وفلان بحر لا يُغْرَضُ أى لا يُنْزَحُ وقيل فى قوله * والدَّأظُ حتى مالهُنَّ غَرْضُ * إنَّ الغَرْضَ ما أخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ فى السِّقاء والغَرْضُ أيضا أن يكون الرجل سمينا فيُهْزَلَ فيبقى فى جسده غُروضٌ وقال الباهلى الغَرْضُ أن يكون فى جلودها نُقْصانٌ وقال أبو الهيثم الغَرْضُ التَّثَنِّى والغَرَضُ الضَّجَر والمَلالُ وأنشد ابن برى للحُمام بن الدُّهْقين

لَمَّا رأتْ خَوْلَةُ منّى غَرَضا * قامتْ قِياما رَيْثَها لتَنْهَضا

قوله غَرَضا أى ضجرا وغَرِضَ منه غَرَضا فهو غَرِضٌ ضَجِرَ وقَلِقَ وقد غَرِضَ بالمُقام يَغْرَضُ غَرَضا وأغْرَضَه غيره وفى الحديث كان اذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيه انه غير غَرِضٍ الغَرَضُ القَلَقُ الضَّجَر وفى حديث عدى فسرتُ حتى نزلتُ جزيرة العرب فأقمتُ بها حتى اشتد غَرَضِى أى ضجرى ومَلالى والغَرَضُ أيضا شدة النِّزاع نحو الشئ والشَّوْق اليه وغَرِضَ الى لقائه يَغْرَضُ غَرَضا فهو غَرِضٌ اشتاق قال ابن هَرْمة

انى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وجْهِها * غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبيب الغائب

أى مَحاسن وجْهها التى يُنْصِفُ بعضُها بعضا فى الحسن قال الاخفش تفسيره غَرِضْتُ من هؤلاء اليه لان العرب تُوَصِّلُ بهذه الحروف كلها الفعل قال الكلابى

فمن يكُ لم يَغْرَضْ فانّى وناقتى * بحَجْرٍ الى أهل الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فتُبْدِى ما بها من صَبابة * وأُخْفِى الذى لولا الأسَى لقَضانى

وقال آخر

يا رُبَّ بيضاءَ لها زَوْجٌ حَرِضْ * تَرْميكَ بالطَّرْفِ كما يُرْمَى الغَرَضْ

قوله بين العضد منقطع كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله تفسيره ليس الغرض تفسير البيت ففى الصحاح وقد غرض بالمقام يغرض غرضا ويقال ايضا غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه قال الاخفش تفسيرها الخ فانظره

أى المشتاق وغرضنا اليهم نغرضه غرضا فصلناه عن أمهاته وغرض الشئ يغرضه غرضا كسره كسرا لم يبن وانغرض الغصن تثنى وانكسر انكسارا غير بائن والغريض الطرى من اللحم والماء واللبن والتمر يقال أطعمنا لحما غريضا أى طريا وغريض اللبن واللحم طريه وفى حديث الغيبة فقاءت لحما غريضا أى طريا ومنه حديث عمر فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا وغرض غروضا فهو غريض أى طرى قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا

يظل مغبا عنده من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

مغبا أى غابا ومشرشر مقطع ومنه قيل لماء المطر مغروض وغريض قال الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

والمغروض ماء المطر الطرى قال لبيد

تذكر شجوه وتقاذفته * مشعشعة بمغروض زلال

وقولهم وردت الماء غارضا أى مبكرا وغرضناه نغرضه غرضا وغرضناه جنيناه طريا أو أخذناه كذلك وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا وأغرضت للقوم غريضا مخضت لهم مخيضا ابتكرته ولم أطعمهم بائتا وورد غارضا باكرا وأتيته غارضا أول النهار وغرضت المرأة سقاءها تغرضه غرضا وهو أن تمخضه فاذا اغرو وصار غبيرة قبل أن يجتمع زبده صبته فسقته للقوم فهو سقاء مغروض وغريض ويقال أيضا غرضنا السخل نغرضه اذا فطمناه قبل إناه وغرض اذا تفكه من الفكاهة وهو المزاح والغريضة ضرب من السويق يصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يشهى وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغرض شعبة فى الوادى أكبر من الهجيج قال ابن الاعرابى ولا تكون شعبة كاملة والجمع غرضان وغرضان يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان وزهادها صغارها والغرضان من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيها وفيها عرق النهر وقال أبو عبيدة فى الانف غرضان وهما ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا وأما قوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم واردات الغرض شم الأرانب

فقد قيل أنه أراد الغرضوف الذى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والماء غريض وقيل الغارض من الانوف الطويل والغرض هو الهدف الذى ينصب فيرمى فيه والجمع أغراض وفى حديث الدجال أنه

يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض ههنا الهدف اراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابة رمية الغرض وفى حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير وغرضه كذا أى حاجته وبغيته وفهمت غرضك أى قصدك واغترض الشئ جعله غرضه وغرض أنف الرجل شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته والغريض الطلع والاغريض الطلع والبرد ويقال كل أبيض طرى وقال ثعلب الاغريض ما فى جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الاغريض أصل فى البرد ابن الاعرابى الاغريض الطلع حين ينشق عنه كافوره وأنشد * وأبيض كالاغريض لم يتثلم * والاغريض أيضا قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل وهو من سحابة متقطعة وقيل هو أول ما يسقط منها قال النابغة

يمج بعود الضر واغريض بغشة * جلا ظلمه ما دون أن يتهمما

وقال اللحيانى قال الكسائى الاغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع قال ابن برى والغريض أيضا كل غناء محدث طرى ومنه سمى المغنى الغريض لانه أتى بغناء محدث

(غضض) الغض والغضيض الطرى وفى الحديث من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد الآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث على هل ينتظر أهل غضاضة الشباب اى نضارته وطراوته وفى حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج ويقال شئ غض بض وغاض باض والانثى غضة وغضيضة وقال اللحيانى الغضة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غضضت تغض وتغض غضاضة وغضوضة ونبت غض ناعم وقوله * فصبحت والظل غض ما زحل * أى انه لم تدركه الشمس فهو غض كما ان النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وتقول منه غضضت وغضضت غضاضة وغضوضة وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره قال ابن برى أنكر على بن حمزة غضاضة وقال غض بين الغضوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف والفعل منه غض واغتض أى وضع ونقص قال ابن برى وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى الغضاضة التهذيب واختلف فى فعلت من غض فقال بعضهم غضضت تغض وقال

قوله تغض بكسر الغين على انه من باب ضرب كما فى المصباح وبفتحها على انه من باب سمع كما فى القاموس

بعضهم غَضَضْتَ تَغَضُّ والغَضُّ الجَنْيُ من حين يَعْقِدُ الى أن يَسْوَدَّ ويَبْيَضَّ وقيل هو بعد أن يَخْدُرَ الى أن يَنْضَجَ والغَضِيضُ الطَّلْعُ حين يَبْدُو والغَضُّ من أولاد البقر الحديث النتاج والجمع الغِضاضُ قال أبو حية النميرى

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغضاضَ فأصبحتْ * لهن مرادًا والسِّخالُ مخابئا

الاصمعى اذا بدا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ فاذا اخضرَّ قيل خَضَبَ النخلُ ثم هو البلح ابن الاعرابى يقال للطَّلْعِ الغِيضُ والغَضِيضُ والاغْرِيضُ ويقال غَضَّضَ اذا أكل الغَضَّ والغَضاضةُ الفُتُورُ فى الطرف يقال غَضَّ وأغْضَى اذا دانى بين جفنيه ولم يُلاقِ وأنشد

وأحْمَقَ عِرِّيضٍ عليه غَضاضةٌ * تَمَرَّسَ بى من حَيْنه وأنا الرَّقِمْ

قال الازهرى عليه غَضاضةٌ أى ذُلٌّ ورجل غَضِيضٌ ذليلٌ بَيِّنُ الغَضاضة من قوم أغِضّاءَ وأغِضَّةٍ وهى الاذِلّاءُ وغَضَّ طَرْفَه وبصره يَغُضُّه غَضًّا وغِضاضًا وغَضاضةً فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ كَفَّه وخَفَضَه وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وقيل الغَضِيضُ الطرفُ المُسْتَرْخِى الأجفان وفى الحديث كان اذا فرح غَضَّ طَرْفَه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الاشر والمرح وفى حديث ام سلمة حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطراف فى قول القتيبى ومنه قصيد كعب

وما سعادُ غَداةَ البينِ اذ رحلوا * الا أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكحولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحياء والخَفَر وغَضَّ من صوته وكلُّ شئ كففته فقد غَضَضْتَه والامر منه فى لغة أهل الحجاز اغْضُضْ وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخفض الصوت وفى حديث العُطاس اذا عَطَسَ غَضَّ صوته أى خَفَضَه ولم يرفعه وأهل نجد يقولون غُضَّ طَرْفَكَ بالادغام قال جرير

فَغُضَّ الطرفَ انك من نُمَيْرٍ * فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابا

معناه غُضَّ طرفك ذُلًّا ومهانةً وغَضُّ الطرفِ أى كَفُّ البصر ابن الاعرابى بَضَّ الرجلُ اذا تنعم وغَضَّضَ صار غَضًّا متنعما وهى الغَضُوضةُ وغُضِّضَ اذا أصابته غَضاضةٌ وانغضاضُ الطرفِ انغماضُه وظبى غَضِيضُ الطرفِ أى فاتره وغَضُّ الطرفِ احتمالُ المكروه وأنشد أبو الغوث

وما كان غَضُّ الطرفِ منا سجيةً * ولكننا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ

ويقال غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك ويقال انك لغَضِيضُ الطرفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ قال والظَّرْف

وعاوه يقول لست بخائن ويقال غُضّ من لجام فرسك أى صوّبه وانقص من غَرْبه وحدّته وغضّ منه يغضّ أى وضع ونقص من قدره وغضّه يغضّه غضّاً نقصه ولا أغضّك درهماً أى لا أنقصك وفى حديث ابن عباس لو غضّ الناس فى الوصيّة من الثلث أى نقصوا وحطّوا وقوله

أيام أسحب لمّتى عفر الملا * وأغضّ كلّ مرجّل ريّان

قيل يعنى به الشعر فالمرجّل على هذا الممشوط والريّان المروّى بالدهن وأغضّ أكفّ منه وقيل انما يعنى به الزقّ فالمرجّل على هذا الذى يسلخ من رجل واحدة والريّان الملآن وما عليك بهذا غضاضة أى نقص ولا انكسار ولا ذلّ ويقال ما أردت بذا غضيضة فلان ولا مغضّته كقولك ما أردت نقيصته ومنقصته ويقال ما غضضتك شيأ وما غضضتك شيأ أى ما نقصتك شيأ والغضغضة النقص وتغضغض الماء نقص الليث الغضّ وزع العذل وأنشد * غضّ الملامة انى عنك مشغول * وغضغض الماء والشئ فغض غض وتغضغض نقصه فنقص وبحر لا يغضغض ولا يغضغض أى لا ينزح يقال فلان بحر لا يغضغض وفى الخبر ان أحد الشعراء الذين استعانت بهم سليط على جرير لما سمع جريرا ينشد * يترك أصفان الخصى جلاجلا * قال علمت انه بحر لا يغضغض أو يغضغض قال الاحوص

سأطلب بالشام الوليد فانه * هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

ومطر لا يغضغض أى لا ينقطع والغضغضة أن يتكلم الرجل فلا يبين والغضاض والغضاض ما بين العرنين وقصاص الشعر وقيل ما بين أسفل روثة الانف الى أعلاه وقيل هى الروثة نفسها قال

لما رأيت العبد مشرحقا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب فى الالفاظ غضاضه وقد تقدم وقيل هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ويقال للراكب اذا سأل آتة ان يعرج عليك قليلا غضّ ساعة وقال الجعدى * خليلىّ غضّا ساعة وتهجرا * أى غضّا من سيركما وعرّجا قليلا ثم روحا مهجرين ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضغض منها شئ قال الازهرى ضرب البطنة مثلا لوفور اجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده مع النبى صلى الله عليه وسلم وانه لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له وروى ابن الفرج عن بعضهم غضغضت الغصن وغضنته اذا كسرته فلم تنعم كسره وقال أبو عبيد فى باب موت البخيل وماله وافر لم يعط

منه

قوله وما غضضتك كذا بالاصل مضبوطا ضبط قوله ما غضضتك قبله ولينظر هل هو بشد ثانيه او من باب علم او مكرر و بالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله غض الملامة كذا هو فى الاصل بضاد بدون ياء وفى شرح القاموس بالياء خطابا لمؤنث اه مصححه

منه شيأ من أمثالهم فى هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شىء زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أى سمين من كثرة المال (غمض) الغمض والغماض والغماض والتغماض والتغميض والاغماض النوم يقال ما اكتحلت غماضا ولا غماضا ولا اغماضا بالضم ولا تغميضا ولا تغماضا أى ما نمت قال ابن برى الغمض والغموض والغماض مصدر لفعل لم ينطق به مثل الفقر قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نهاض

وما اغتمضت عيناى وما ذقت غمضا ولا غماضا أى ما ذقت نوما وما غمضت ولا أغمضت ولا اغتمضت لغات كلها وقوله

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا و يشرى فواقا

انما أراد لم يسكن لمعانه فعبر عنه بيغتمض لان النائم تسكن حركاته وأغمض طرفه عنى وغمضه أغلقه وأغمض الميت وغمضه اغماضا وتغميضا وتغميض العين اغماضها وغمض عليه وأغمض أغلق عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدى

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا * أحبك حتى يغمض العين مغمض

وغمض عنه تجاوز وسمع الامر فأغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر و يقال سمعت منه كذا وكذا فاغمضت عنه وأغضيت اذا تغافلت عنه وأغمض فى السلعة استحط من ثمنها لرداءتها وقد يكون التغميض من غير نوم و يقول الرجل لبيعه أغمض لى فى البياعة أى زدنى لمكان رداءته أو حط لى من ثمنه قال ابن الاثير يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن برى لابى طالب

هما أغمضا للقوم فى أخويهما * وأيديهما من حسن وصلهما صفر

قال وقال المتنخل الهذلى

يسومونه أن يغمض النقد عندها * وقد حاولوا شكساء عليها عارس

وفى التنزيل العزيز ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه يقول أنتم لا تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه فى الصدقة قاله الزجاج وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغماض أو باغماض ويدلك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعد الاغماض أخذتموه وفى الحديث لم يأخذه الا على اغماض

الاغماض المسامحة والمساهلة وغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه في بيع أو شراء وأغمضت
الاصمعي أتاني ذلك على اغماض أي عفوا بلا تكلف ولا مشقة وقال ابو النجم

والشعر يأتيني على اغماض * كرها وطوعا وعلى اعتراض

اي أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتي من غير أن أكون قدمت الروية فيه والغوامض صغار الابل واحدها غامض والغمض والغامض المطمئن المنخفض من الارض وقال أبو حنيفة الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن حتى لا يرى ما فيه ومكان غمض قال وجمعه غموض وأغماض قال الشاعر * اذا اعتسفنا رهوة أو غمضا * وأنشد ابن بري لرؤبة

بلال يا ابن الحسب الامحاض * ليس بأدناس ولا أغماض

جمع غمض وهو خلاف الواضح وهي المغامض واحدها مغمض وهو أشد غؤورا وقد غمض المكان وغمض وغمض الشيء وغمض يغمض غموضا فيهما خفي اللحياني غمض فلان في الارض يغمض ويغمض غموضا اذا ذهب فيها وقال غيره أغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها لتغييب الآل اياها وتغيبها في غيوبها وقال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المغضي هجولها

أي أغمضت هجولها عليه والهجول جمع الهجل من الارض وفي الحديث كان غامضا في الناس أي مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفي رواية المغمضات من الذنوب قال هي الامور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها وكل ما لم يتجه لك من الامور فقد غمض عليك ومغمضات الليل دياجير ظلمها وغمض يغمض غموضا وفيه غموض قال اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غموضة والغامض من الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة وغمضته أنا تغميضا قال ابن بري ويقال فيه أيضا غمض بالفتح غموضا قال وفي كلام ابن السراج قال فتأمله فان فيه غموضا يسيرا والغامض من الرجال الفاتر عن الحملة وأنشد

والغرب غرب بقري فارض * لا يستطيع جره الغوامض

ويقال للرجل الجيد الرأي قد أغمض النظر ابن سيده وأغمض النظر اذا أحسن النظر أو جاء

قوله ومغمضات الامور الخ هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فمغمضات من غمض بشد الميم وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث فلعله جاء بالوجهين كتبه مصححه

برأي

برأى جيد وأغمض فى الرأى أصاب ومسئلة غامضة فيها نظر ودقة ودار غامضة اذا لم تكن على شارع وقد غمضت تغمض غموضا وحسب غامض غير مشهور ومعنى غامض لطيف ورجل ذو غمض أى خامل ذليل قال كعب بن لؤى لأخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

وأمر غامض وقد غمض وخلخال غامض قد غاص فى الساق وقد غمض فى الساق غموضا وكعب غامض واراه اللحم وغمض فى الارض يغمض ويغمض غموضا ذهب وغاب عن اللحيانى ومافى هذا الامر غميضة وغموضة أى عيب وغمضت الناقة اذا ردت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت قال أبو النجم

يرسلها التغميض ان لم ترسل * خوصاء ترمى باليتيم المحثل

(غنض) غنضه يغنضه غنضا جهده وشق عليه (غيض) غاض الماء يغيض غيضا ومغيضا ومغاضا وانغاض نقص أو غار فذهب وفى الصحاح قل فنضب وفى حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب وفى حديث خزيمة فى ذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر وغاضه هو وغيضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى وقال بعضهم غاضه نقصه وفجره الى مغيض والمغيض المكان الذى يغيض فيه الماء وأغاضه وغيضه وغيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به الجوهرى وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله أيضا فأما قوله

الى الله أشكو من خليل أوده * ثلاث خلال كلها لى غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فأبدل الظاء ضادا هذا قول ابن جنى قال ابن سيده ويجوز عندى أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أى نقصه ويكون معناه حينئذ أنه ينقصنى ويتهضمنى وقوله تعالى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال الزجاج معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة وقيل ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وغيضت الدمع نقصته وحبسته والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من ههنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبى الحسن لانه يرى زيادة من فى الواجب وحكى قد كان من مطر أى قد كان مطر وأعطاه غيضا من

قوله يرسلها الخ الشطر الاول من هذا البيت فى الصحاح والثانى فى مادة حثل من اللسان فانظره هنالك اه مصححه

فيض اى قليلا من كثير قال ابو سعيد فى قولهم فلان يعطى غيضا من فيض معناه أنه قد فاض ماله وميسره فهو اغا يعطى من قلة أعظم أجرا وفى حديث عثمان بن أبى العاصى لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم مع فقره خير من كثير نامع غنانا وغاض ثمن السلعة يغيض نقص وغاضه وغيضه الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته قال الراجز

لا تأويا للحوض أن يفيضا * أن تغرضا خير من أن تغيضا

يقول أن تملآ ه خير من أن تنقصاه وقول الاسود بن يعفر

اماترينى قد فنيت وغاضنى * ما نيل من بصرى ومن اجلادى

معناه نقصنى بعد تمامى وقوله أنشده ابن الاعرابى رحمه الله تعالى

ولو قد عض معطسه جريرى * لقد لانت عريكته وغاضا

فسره فقال غاض أرق أنفه حتى يذل ويقال غاض الكرام أى قلوا وفاض اللئام أى كثروا وفى الحديث اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا والغيضة الاجمة وغيض الاسد ألف الغيضة والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها غياض وأغياض الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لأن جمع الجمع مطرح ماوجدت عنه مندوحة ولذلك أقرأبو على قوله فرهن مقبوضة على انه جمع رهن كما حكى أهل اللغة لا على انه جمع رهان الذى هو جمع رهن فافهم وفى حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو والغيض ما كثر من الاغلاث أى الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت وفى الحديث كان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثل الغابة قال ابن الاثير الغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة والغيض الطلع وكذلك الغضيض والاغريض والله أعلم

(فصل الفاء) (فخض) فخض الشئ يفخضه فخضا شدخه يمانية وأكثر ما يستعمل فى الرطب كالبطيخ وشبهه (فرض) فرضت الشئ أفرضه فرضا وفرضته للتكثير أوجبته وقوله تعالى سورة أنزلناها وفرضناها ويقرأ وفرضناها فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمنا كم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على معنى التكثير على معنى انا فرضنا فيها

فروضا

قوله من قله أعظم أجرا كذا بالاصل وحرر اه

قوله اماترينى تقدم فى مادة جلد ضبط أما بفتح الهمزة وحرر الرواية

قوله سورة أنزلناها من هنا الى قوله فى مادة قضض *ونسج سليم كل قضاء ذا بل* ليس مقابلا على النسخة المنقولة من مسودة المؤلف التى هى عمدتنا لان هذا الموضع ضائع منها وان كان معنا عدة من النسخ ونسأل الله أن يوفقنا للصواب اه مصححه

فُروضاً وعلى معنى بيّنّا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام والحُدود وقوله تعالى قد فرضَ الله لكم تحلّةَ أَيمانكم أَي بيّنها وافترَضَه كفرَضَه والاسم الفَريضةُ وفَرائضُ الله حُدودُه التي أَمَر بها ونَهى عنها وكذلك الفَرائضُ بالميراث والفارِضُ والفَرَضِيُّ الذي يَعْرِف الفرائضَ ويسمى العِلْمُ بقِسْمة المَوارِيث فَرائضَ وفي الحديث أَفْرَضُكم زيد والفَرْضُ السُّنّة فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَي سَنَّ وقيل فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اي أَوْجَبَ وُجوباً لازماً قال وهذا هو الظاهر والفَرْضُ ما أَوْجبه الله عز وجل سمي بذلك لأَنّ له مَعالِمَ وحُدوداً وفَرَضَ الله علينا كذا وكذا وافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ وقوله عز وجل فمَن فرضَ فيهنّ الحجَّ أَي أَوْجَبه على نفسه بإِحرامه وقال ابن عرفة الفَرْضُ التَّوْقِيتُ وكلُّ واجِبٍ مؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ وفي حديث ابن عمر العِلْمُ ثلاثةٌ منها فَرِيضةٌ عادِلةٌ يُريد العَدْلَ في القِسْمةِ بحيث تكون على السِّهام والأَنْصِباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل أَراد أَنها تكون مُسْتَنْبَطةً من الكتاب والسنة وإِن لم يَرِدْ بها نَصٌّ فيهما فتكون مُعادِلةً للنص وقيل الفَرِيضةُ العادِلةُ ما اتفق عليه المسلمون وقوله تعالى وقال لأَتَّخِذَنَّ من عِبادك نَصِيباً مَفْرُوضاً قال الزجاج معناه مُؤَقَّتاً والفَرْضُ القِراءة يقال فَرَضْتُ جُزْئي أَي قرأْته والفَرِيضةُ من الإِبل والبقر ما بلغ عَدَدُه الزكاةَ وأَفْرَضَتِ الماشيةُ وجبت فيها الفَرِيضةُ وذلك إِذا بلغت نِصاباً والفَرِيضةُ ما فُرِضَ في السائمة من الصدقة أَبو الهيثم فَرائضُ الإِبل التي تحتَ الثَّنِيِّ والرُّبَعِ يقال للقَلُوص التي تكون بنتَ سنة وهي تؤْخذ في خمس وعشرين فَرِيضةٌ والتي تؤْخذ في ست وثلاثين وهي بنتَ لَبُونٍ وهي بنت سنتين فريضةٌ والتي تؤْخذ في ست وأَربعين وهي حِقّة وهي ابنة ثلاث سنين فريضة والتي تؤْخذ في إِحدى وستين جَذَعةٌ وهي فريضتها وهي ابنة أَربع سنين فهذه فرائض الإِبل وقال غيره سميت فريضة لأَنها فُرِضَتْ أَي أُوجِبَتْ في عَدَد معلوم من الإِبل فهي مَفْروضةٌ وفَرِيضةٌ فأُدخلت فيها الهاء لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً وفي الحديث في الفريضة تجبُ عليه ولا توجَدُ عنده يعني السِّنَّ المعيَّن للإِخراج في الزكاة وقيل هو عامٌّ في كل فَرْضٍ مَشْرُوعٍ من فرائض الله عز وجل ابن السكيت يقال ما لهم إِلا الفَرِيضتان وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقّةُ من الإِبل قال ابن بري ويقال لهما الفَرْضَتان أَيضاً عن ابن السكيت وفي حديث الزكاة هذه فَرِيضةُ الصدقة التي فَرَضَها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أَي أَوجبها عليهم بأَمر الله وأَصلُ الفَرْض القَطْعُ والفَرْضُ والواجِبُ سِيّانِ عند الشافعي والفَرْضُ آكَدُ من الواجب عند أَبي حنيفة وقيل الفَرْضُ ههنا بمعنى التقدير أَي قَدْرُ صدقةِ كلِّ شيء وبَيَّنها عن أَمر الله تعالى وفي حديث حُنَيْنٍ

قوله الفرضتان هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح القاموس وحرر اه

فان له علينا ستّ فرائض الفرائضُ جمع فَرِيضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فَرْضٌ واجب على ربّ المال ثم اتُّسِعَ فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه الحديث مَن مَنَعَ فَرِيضةً من فَرائض الله ورجل فارِضٌ وفَرِيضٌ عالم بالفرائض كقولك عالمٌ وعَلِيمٌ عن ابن الاعرابى والفَرْضُ الهبة يقال ما أعطانى فَرْضًا ولا قَرْضًا والفرْضُ العطيّة المَرْسُومةُ وقيل ما أَعْطَيْتَه بغير قَرْض وأَفْرَضْتُ الرَّجل وفَرَضْتُ الرَّجل وافْتَرَضْتُه اذا أعطيته وقد أفرَضْتُه افراضا والفرْضُ جُنْدٌ يَفْتَرِضُون والجمع الفُرُوضُ الاصمعى يقال فَرَضَ له فى العَطاء وفَرَضَ له فى الدِّيوان يَفْرِضُ فَرْضًا قال وأَفْرَضَ له اذا جعل له فريضة وفى حديث عَدِىّ أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى أُناس من قَوْمِى فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّئٍ فى ألفين ألفين ويُعْرِضُ عنى أى يَقْطَع ويُوجِبُ لكل رجل منهم فى العَطاء ألفين من المال والفرْضُ مصدر كل شئ تَفْرِضُه فتُوجِبه على انسان بقَدْر معلوم والاسم الفَرِيضةُ والفارِضُ الضخمُ من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فارِضةٌ ولِحْيةٌ فارِضٌ وفارِضةٌ ضَخْمةٌ عظيمة وشِقْشِقةٌ فارِضٌ وسِقاء فارِضٌ كذلك وبَقَرةٌ فارِضٌ مُسِنّةٌ وفى التنزيل انها بقرة لا فارِضٌ ولا بِكْر قال الفرّاء الفارِضُ الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّة وقد فرضَتِ البقرة تَفْرِضُ فُروضًا أى كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السنّ وكذلك فَرُضَتِ البقرة بالضم فَراضةً قال علقمة بن عوف وقد عَنَى بقرة هرمة

لَعَمْرِى لقد أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضًا * تُجَرُّ اليه ما تَقُومُ على رِجْلِ
ولم تُعْطِه بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِينةً * فكيف يُجازِى بالمَوَدّة والفِعْلِ .

وقال أمية فى الفارض أيضا

كُمَيْتٌ بَهِيمُ اللَّوْنِ ليس بفارِضٍ * ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقد يستعمل الفارِضُ فى المُسِنّ من غير البقر فيكون للمذكر وللمؤنث قال

شَوْلاءُ مَسْكٌ فارِضٌ نَهِىٌّ * من الكِباشِ زامِرٌ خَصِىٌّ

وقومٌ فُرَّضٌ ضِخامٌ وقيل مِسانٌّ قال رجل من فُقَيْم

شَيَّبَ أَصْداغِى فرأسى أَبْيَضُ * مَحامِلٌ فيها رجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ البَراذِينِ اذا تأرَّضُوا * أو كالمِراضِ غيرَ أنْ لم يَمْرَضُوا

قوله فان له علينا ست الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس وعبارة النهاية على اصلاح بهافله بكل انسان ست الخ

قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس

لو يُجْعَوْنَ سَنَةً لم يَعْرِضُوا * ان قُلْتَ يَوْماً للغَداءِ أَعْرِضُوا
نُوماً وأطرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ * وخَيِّئَ المَلْتُوتُ والمُحَمَّضُ

واحدهم فارضٌ وروى ابن الاعرابى * محاملٌ بِيضٌ وقومٌ فُرْضُ * قال يريد أنهم ثقالٌ كالمحامل قال ابن برى ومثله قول العجاج

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ * حابِى الحُيُودِ فارضِ الحُنْجُورِ

قال وقال الفقعسى يذكر غَرْباً واسعاً * والغَرْبُ غَرْبٌ بقَرِيٍّ فارِضُ * التهذيب ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفَرُضَتْ قال ولم نسمع بفَرِضَ وقال الكسائى الفارضُ الكبيرة العظيمة وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضاً ابن الأعرابى الفارض الكبيرة وقال أبو الهيثم الفارضُ المُسِنَّةُ أبو زيد بقرة فارضٌ وهى العظيمةُ السمينة والجمع فوارضُ وبقرةٌ عَوانٌ من بقرعُونٍ وهى التى نُتِجَتْ بعد بطنها البِكْرِ قال قتادة لا فارضٌ هى الهَرِمَةُ وفى حديث طَهْفة لكم فى الوَظِيفة الفَرِيضةُ الفَرِيضةُ الهَرِمةُ المُسِنَّةُ وهى الفارضُ أيضاً يعنى هى لكم لا تُؤْخذُ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوَظِيفة الفَرِيضةُ أى فى كل نِصابٍ ما فُرِضَ فيه ومنه الحديث لكم الفارضُ والفريضُ الفَرِيضُ والفارِضُ المُسِنَّةُ من الابل وقد فرَضَتْ فهى فارِضٌ وفارضةٌ وفَرِيضةٌ ومثله فى التقدير طَلَقَتْ فهى طالق وطالقةٌ وطَلِيقةٌ قال العجاج

نَهْرٌ سَعِيدٌ خالصُ البياضِ * مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِراضِ
هَوْلٌ يَدُقُّ بكم العِراضِ * يَجْرِى على ذى ثَبَجٍ فِرْياضِ
كأنَّ صَوْتَ مائه الخَضْخاضِ * أَجْلابُ جِنٍّ بِنَقًى مِغْياضِ

قوله بكم الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا بدون ضبط وحرر اه

قال ورأيت بالسِّتارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يقال لها فِرْياضٌ تَسْقِى نخلاً كثيرة وكان ماؤُها عذباً وقوله أنشده ابن الأعرابى

يا رُبَّ مَوْلًى حاسدٍ مُباغِضِ * علىَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارضِ * له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحائضِ

عنى بضب فارض عَداوةً عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله

* له قروءٌ كقروءِ الحائض * يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض ويقال أضمر علىَّ ضِغْناً فارضاً وضِغْنةً فارضاً بغيرهاء أى عظيماً كأنه ذو فَرْضٍ أى ذو حَزٍّ وقال

* يا رُبَّ ذى ضغن علىَّ فارضِ * والفَرِيضُ جِرَّةُ البعير عن كراع وهى عند غيره القريضُ بالقاف وسيأتى ذكره ابن الأعرابى الفَرْضُ الحَزُّ فى القِدْحِ والزَّنْدِ وفى السِّيَرِ وغيره وفُرْضةُ

الزند الحز الذى فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فَرْض الفرض الحَزُّ فى الشئ والقطع والقدْحُ السهمُ قبل أن يُعمل فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ وفى صفة مريم عليها السلام لم يَفْتَرِضْها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يَحُزَّها يعنى قبل المسيح قال ومنه قوله تعالى لأَتَّخذَنَّ من عبادك نَصيبا مَفْرُوضا أى مؤقتا وفى الصحاح أى مُقْتَطَعا مَحْدودا وفَرْضُ الزَّنْد حيث يُقْدَحُ منه وفَرَضْتُ العُودَ والزَّنْدَ والمِسْواكَ وفَرَضْتُ فيهما أَفْرِضُ فَرْضا حَزَزْتُ فيهما حَزًّا وقال الأصمعى فَرَضَ مِسْواكَه فهو يَفْرِضُه فَرْضا اذا حَزَّه بأَسْنانه والفَرْضُ اسم الحز والجمع فُروضٌ وفِراضٌ قال

من الرَّصَفاتِ البيضِ غيَّرَ لَوْنَها * بَناتُ فِراضِ المَرْخِ واليابِسِ الجَزْلِ

التهذيب فى ترجمة فرض الليث التَّفْرِيضُ فى كلّ شئ كتَفْرِيضِ يَدَى الجُعَلِ وأنشد

اذا طَرَحا شَأْوًا بأَرضٍ هَوَى له * مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَجُ

قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفَرْض وهو الحز وقولهم الجُعْلانَةُ مُفَرَّضةٌ كأنَّ فيها حُزوزا قال وهذا البيت رواه الثِّقاتُ أيضا بالفاء مُفَرَّضُ أطراف الذراعين وهو فى شعر الشماخ وأراد بالشأو ما يُلْقِيه العَيْرُ والأَتانُ من أَرْواثها وقال الباهلى أراد الشماخ بالمُفَرَّض المُحَزَّزَ يعنى الجُعَل والمِفْرَضُ الحديدة التى يُحَزُّ بها وقال أبو حنيفة فراض النحل ما تظهره الزَّنْدةُ من النار اذا اقْتُدِحَت قال والفراض انما يكون فى الانثى من الزندتين خاصة وفَرَضَ فُوقَ السهم فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ حَزَّه والفَرِيضُ السهم المَفْروض فُوقُه والتَّفْرِيضُ التحزيز والفَرْضُ العَلامةُ ومنه فَرْضُ الصلاة وغيرها انما هو لازم للعبد كلُزومِ الحَزِّ للقِدْحِ الفرّاء يقال خرجت ثناياه مُفَرَّضةً أى مؤشَّرةً قال والغُروبُ ماء الاسنان والظَّلْمُ بياضُها كأنه يعلوه سواد وقيل الأَشَرُ تحزيز فى أطراف الاسنان وأطرافُها غروبها واحدها غَرْبٌ والفَرْضُ الشَّقُّ فى وسط القبر وفَرَضْتُ للميت ضَرَحْتُ والفُرْضةُ كالفَرْض والفَرْضُ والفُرْضةُ الحَزُّ الذى فى القوس وفُرْضة القوس الحز يقع عليه الوتر وفُرْضُ القوس كذلك والجمع فِراضٌ وفُرْضةُ النهر مَشْرَبُ الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِراضٌ الاصمعى الفُرْضةُ المَشْرَعةُ يقال سقاها بالفراض أى من فُرْضة النهر والفُرْضةُ الثُّلْمة التى تكون فى النهر والفراضُ فُوَّهةُ النهر قال لبيد

تجرى خزائنه على مَنْ نابَه * جَرْىَ الفُراتِ على فِراضِ الجَدْوَلِ

قوله فراض النحل كذا بالنسخة التى بأيدينا والذى فى شرح القاموس الفراض ماتظهره الخ

وفرضة

وفُرْضَةُ النهرِ ثُلْمَتُه التى منها يُستقى وفى حديث موسى عليه السلام حتى أَرْفَأَبه عند فرضة النهر أى مَشْرَعَتِه وجمع الفرضة فُرَضٌ وفى حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضًا أى اجعلوها مَشارِعَ للمنايا وتعرَّضُوا للشهادة وفُرْضَةُ البحر مَحَطُّ السفُن وفُرْضَةُ الدَّواة موضع النِّقْس منها وفُرضة الباب نَجْرانُه والفَرْضُ القدح قال عَبيدُ بن الأبرص يصف بَرْقًا

فَهُوَ كَنِبْراس النَّبيط أَوالـ * فَرْضِ بكَفِّ اللاعب المُسْمِر

والمُسْمِرُ الذى دخل فى السَّمَرِ والفَرْضُ التُّرْس قال صخر الغى الهذلى

أَرِقْتُ له مِثْلَ لَمْعِ البَشيـ * ـرِ قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضًا خَفيفا

قال أبو عبيد ولا تقل قُرْصا خفيفا والفَرْضُ ضرب من التمر وقيل ضرب من التمر صغار لاهل عُمان قال شاعرهم اذا أَكَلْتُ سمكا وفَرْضا * ذهبتُ طُولا وذهبتُ عَرْضا

قال أبو حنيفة وهو من أجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَقُ قال وأخبرنى بعض أعرابها قال اذا أَرْطَبَت نخلته فتُؤُخِّرَ عن اختِرافِها تَساقَطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها الا نَوًى معلّق بالتفاريق ابن الاعرابى يقال لذكر الخنافس المُفَرَّضُ وأبو سَلْمانَ والحَوازُ والكَبْرَتَلُ والفراضُ موضع قال ابن أحمر

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً * ومَبْدًى لهم حَوْلَ الفراضِ ومَحْضَرا

وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

كأَنْ لم يكُنْ مِنّا الفراضُ مَظِنَّةً * ولم يُمْسِ يومًا مِلْكُها بيمينى

فقد يجوز ان يَعْنِىَ الموضع نفْسَه وقد يجوز أن يعنى الثغور يشبهها بمشارع المياه وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فُرْضَتَىِ الجبل فُرْضَةُ الجبل ما انْحدَرَ من وسطه وجانبه ويقال للرجل اذا لم يكن عليه ثوب ماعليه فِراضٌ أى ثوب وقال أبو الهيثم ماعليه ستر وفى الصحاح يقال ماعليه فِراضٌ أى شئ من لباس وفِرْياضٌ موضع

﴿ فضض ﴾ فَضَضْتُ الشئ أَفُضُّه فَضًّا فهو مَفْضُوضٌ وفَضيضٌ كسرتُه وفرّقته وفُضاضُه وفضاضُه وفُضاضَتُه ماتكسّر منه قال النابغة

تُطيرُ فُضاضًا بينها كُلَّ قَوْنَسٍ * ويَتْبَعُها منهم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أى كسرتُه وكُلُّ شئ كسرته فقد فضَضْتَه وفى حديث ذى الكِفْل انه لايَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتم هو كناية عن الوطء وفَضَّ الخاتَمَ والخَتْمَ اذا كسره وفتحه وفُضاضُ الشئ

ما تفرّق منه عند كسرك اياه وانْفَضّ الشئ انكسر وفى حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تَفُضُّها أى تَكسرها ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفض كل شئ وفى الدعاء لا يَفْضُضِ الله فاكَ أى لا يكسر أسنانك والفم ههنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان وبعضهم يقول لا يُفْضِ الله فاك أى لا يجعله فَضاء لا اسنان فيه قال الجوهرى ولا تقل لا يُفْضِضِ الله فاك أو تقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضّه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يَفْضُضِ الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سنّ والافضاء سقوط الاسنان من أعلى وأسفل والقول الاول أكثر وفى حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله انى أريد أن أمتدحك فقال قل لا يَفْضُضِ الله فاك ثم أنشده الابيات القافية ومعناه لا يُسْقط الله اسنانك والفم يقوم مقام الاسنان وهذا من فَضّ الخاتم والجموع وهو تفريقها والمَفَضّ والمِفضاض ما يُفَضُّ به مَدَر الارض المُثارة والمِفَضّة ما يُفَضُّ به المَدَر يقال افْتَضّ فلان جاريته وافتضّها اذا افترعها والفَضّة الصخر المَنْثور بعضه فوق بعض وجمعه فضاض وتَفَضَّضَ القوم وانفضوا تفرّقوا وفى التنزيل لانْفَضّوا من حولك أى تفرّقوا والاسم الفَضَض وتَفَضَّضَ الشئ تفرّق والفَضّ تفريق حَلْقة من الناس بعد اجتماعهم يقال فَضَضْتهم فانفضّوا أى فرّقتهم قال الشاعر

اذا اجتمعوا فَضَضْنا جَمْعَهُم * ونجمعهم اذا كانوا ابداد

وكلّ شئ تفرّق فهو فَضَض ويقال بها فَضّ من الناس أى نفر متفرّقون وفى حديث خالد بن الوليد انه كتب الى مَرْوان بن فارس أما بعد فالحمد لله الذى فَضّ خَدَمَتكم قال أبو عبيد معناه كسر وفرّق جمعكم وكل منكسر متفرّق فهو منفضّ وأصل الخَدَمة الخلخال وجمعها خِدام وقال شمر فى قوله أنا أوّل من فَضّ خَدَمة العجم يريد كسرهم وفرّق جمعهم وكلّ شئ كَسَرته وفرّقته فقد فَضَضْتَه وطارت عظامه فُضاضاً اذا تطايرت عند الضرب وقال المؤرّج الفَضّ الكسر وروى لخداش بن زهير

فلا تحسبى أنى تبدّلت ذلّة * ولا فضّنى فى الكور بعدك صائغ

يقول يأبى أن يصاغ ويراض وتمر فَضّ متفرّق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وفَضَضْتُ ما بينهما قطعتُ وقال تعالى قوارير قوارير من فضة قدّروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها قال الزجاج معنى قوله قوارير من فضة

قوله والمفض الخ كذا هو بالنسخ التى بأيدينا وحرر اه

قوله مروان بن فارس كذا هو بالنسخ التى بأيدينا

أصلُ القَوارِيرِ التي في الدنيا من الرمل فأعلم اللهُ فَضْلَ تلك القوارير أن أصلها من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها قال أبو منصور أي تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة قال وهذا من أحسن ما قيل فيه وفي حديث المسيب فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة أو قُصّة والمراد بالفضة شيء مَصُوغ منها قد تُرِك فيه الشعر فأمّا بالقاف والصاد المهملة فهي الخُصْلة من الشعر وكلُّ ما انْقَطع من شيء أو تفرق فَضَض وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت لمروان إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعَنَ أباكَ وأنتَ في صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله قال ثعلب معناه أي خرجتَ من صُلْبه متفَرِّقا يعني ما انْفَضّ من نُطْفة الرجل وتَرَدّدَ في صُلْبه وقيل في قولها فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله أرادت انك قِطْعة منها وطائفة منها وقال شمر الفُضُض اسم ما انْفَضّ أي تفرق والفُضاضُ نحوه وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظةُ بُظاءِ بن من الفَظيظ وهو ماء الكَرِش وأنكره الخطابي وقال الزمخشري افْتَظَظْتُ الكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءها كأنه عُصارة من اللعنة أو فُعالة من الفَظيظ ماء الفحل أي نُطْفة من اللعنة والفَضِيضُ من النَّوَى الذي يُقْذَفُ من الفم والفَضِيضُ الماء العذب وقيل الماء السائل وقد افْتَضَضْتُه اذا أصبتَه ساعة يخرج ومكان فَضِيض كثير الماء وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هي طالق ان نكحتُها حتى آكل الفَضِيضَ هو الطَّلْعُ أوّل ما يظهر والفَضِيضُ أيضا في غير هذا الماء يخرج من العين او ينزل من السحاب وفَضَضُ الماء ما انتشر منه اذا تُطُهِّرَ به وفي حديث غزاة هَوازِنَ فجاء رجل بنُطْفة في إداوة فافْتَضَّها أي صَبَّها وهو افْتِعال من الفَضّ ويروى بالقاف أي فتح رأسها ويقال فَضَّ الماءَ وافْتَضَّه أي صَبَّه وفَضّ الماءُ إذا سال ورجل فَضْفاضٌ كثير العطاء شُبِّه بالماء الفَضْفاض وتَفَضْفَضَ بولُ الناقة اذا انتشر على فخذيها والفَضَضُ المتفرق من الماء والعرق وقول ابن مَيّادة

تَجْلُو بأخْضَرَ من فُرُوعِ أَراكةٍ * حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البارِدِ

قال الفَضِيضُ المتفرِّقُ من ماء المطر والبَرَد وفي حديث عمر أنه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فَضَض الحَصا أقبل على سُلَيْم بن رَبيعة فكلّمه قال أبو عبيد يعني ما تفرق منه فَعَل بمعنى مَفْعُول وكذلك الفَضِيضُ وناقة كثيرة فَضِيض اللبن يصفونها بالغزارة ورجل كثير فَضِيض الكلام يصفونه بالكثارة وأفَضَّ العَطاءَ أجزله والفضة من الجواهر معروفة والجمع

قوله فأنت فضض يروى كسبب وعنق كتبه مصححه

فضض وشئ مُفَضَّض مُمَوَّه بالفضة أو مُرَصَّع بالفضة وحكى سيبويه تَفَضَّيْتُ من الفضة أراد تَفَضَّضْتُ قال ابن سيده ولا أدرى ما عَنَى به أتخذتُها أم استعملتُها وهو من تحويل التضعيف وفى حديث سعيد بن زيد لو أنَّ احدكم انْفَضَّ مما صُنِعَ بابن عفان لحَقَّ له أن يَنْفَضَّ قال شمر أى يَتَقَطَّع ويتفرق ويروى يَنْقَضّ بالقاف وقد انْفَضَّتْ أوصاله اذا تفرقت قال ذو الرمة

* تكاد تَنْفَضُّ منهن الحيازيمُ * وفَضَاضٌ اسم رجل وهو من أسماء العرب وفى حديث ام سلمة قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتى توُفِّىَ عنها زوجها وقد اشْتَكَتْ عينها أفتَكْحُلُها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا انما هى أربعةَ أشهر وعشرا وقد كانت احداكُنَّ فى الجاهلية تَرْمى بالبَعَرة على رأس الحول قالت زينب بنتُ أم سلمَةَ ومعنى الرمى بالبعرة أنَّ المرأة كانت اذا توُفِّىَ عنها زوجها دخلت حِفْشًا ولبست شَرَّ ثيابها ولم تَمَسَّ طيبا حتى تَمُرَّ بها سنةٌ ثم تُؤْتَى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتَفْتَضُّ بها فقَلَّما تَفْتَضُّ بشئ الاّ مات ثم تخرج فتُعْطى بعرةً فتَرْمى بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافْتِضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تَمَسُّ ماء ولا تقلِّم ظفرا ولا تَنْتِفُ من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقْبَح مَنْظَر ثم تَفْتَضُّ بطائر وتَمسح به قُبُلَها وتَنْبذه فلا يكاد يَعيش أى تكسر ما هى فيه من العدة بذلك قال وهو من فَضَضْتُ الشئ اذا كسرته كأنها تكون فى عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة قال أبو منصور وقد روى الشافعى هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتَقْبِصُ بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة وهو مذكور فى موضعه وأمرهم فَيْضُوضَى بينهم وفَيْضُوضاء بينهم وفَيْضيضَى وفَيْضيضاء وفَوْضُوضَى وفَوْضُوضاء بينهم كلها عن اللحيانى والفَضْفَضةُ سَعَةُ الثوب والدِّرْع والعَيْش ودرع فَضْفاضٌ وفَضْفاضةٌ وفُضافِضةٌ واسعةٌ وكذلك الثوبُ قال عمرو بن معديكرب

وأعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفاضةً * كأنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقميص فَضْفاضٌ واسعٌ وفى حديث سطيح * أبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ * أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد كثرة العطاء ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع أنس فى يوم مطر والارض فَضْفاضٌ أى قد علاها الماء من كثرة المطر وقد فَضْفَضَ الثوبَ والدِّرْعَ وسَّعَهما قال كثير

فنَبَذْتُ ثَمَّ تحيةً فأعادَها * غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

والفضفاض

والقضفاض الكثير الواسع قال رؤبة * يسعطنه قضفاض بول كالصبر * وعيش قضفاض واسع وسحابة قضفاضة كثيرة الماء وجارية قضفاضة كثيرة اللحم مع الطول والجسم قال رؤبة * رقراقة فى بدنها القضفاض * الليث فلان فضاضة ولد أبيه أى آخرهم قال ابو منصور والمعروف فلان نضاضة ولد أبيه بالنون بهذا المعنى الفراء الفاضة الداهية وهن الفواض (فهض) فهض الشئ يفهضه كسره وشدخه (فوض) فوض اليه الامر صيره اليه وجعله الحاكم فيه وفى حديث الدعاء فوضت أمرى اليك أى رددته اليك يقال فوض أمره اليه اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الى عبدى والتفويض فى النكاح التزويج بلا مهر وقوم فوضى مختلطون وقيل هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم قال الافوه الاودى

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا

وصار الناس فوضى اى متفرقين وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين والوحش فوضى متفرقة تتردد وقوم فوضى أى متساوون لا رئيس لهم ونعام فوضى أى مختلط بعضه ببعض وكذلك جاء القوم فوضى وأمرهم فيضى وفوضى مختلط عن اللحيانى وقال معناه سواء بينهم كما قال ذلك فى فضا ومتاعهم فوضى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال أيضا فضا قال

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسبون السوء الا تناديا

ويقال أمرهم فيضوضا وفيضيضا وفوضوضا بينهم وهذه الاحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر وقال ابو زيد القوم فيضوضا أمرهم وفيضوضا فيما بينهم اذا كانوا مختلطين فيلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل فى أمره ويقال أموالهم فوضى بينهم اى هم شركاء فيها وفيضوضا مثله يمد ويقصر وشركة المفاوضة الشركة العامة فى كل شئ وتفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع وهى شركة المفاوضة وقال الازهرى فى ترجمة عنن وشاركه شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا فى كل شئ فى أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعى وعند النعمان وصاحبيه جائزة وفاوضه فى أمره أى جاراه وتفاوضوا الحديث أخذوا فيه وتفاوض القوم فى الامر أى فاوض فيه بعضهم بعضا وفى حديث معاوية قال لدغفل بن حنظلة بم

قوله وشركة ككلمة ويخفف وهو الاغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه أفاده المصباح

ضَبَطْتَ ما أرى قال بمُفاوَضةِ العُلَماءِ قال وما مُفاوَضةُ العلماءِ قال كنت اذا لَقِيتُ عالماً أخذتُ ما عنده وأعطيته ما عندي المُفاوَضةُ المُساواةُ والمُشارَكةُ وهي مُفاعلة من التَّفْويض كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما رَدّ ما عنده الى صاحبه أراد مُحادَثةَ العلماء ومُذاكرتَهم في العلم والله أعلم ‹(فيض)› فاضَ الماءُ والدَّمْعُ ونحوهما يَفيضُ فَيْضاً وفُيُوضةً وفُيُوضاً وفَيَضاناً وفَيْضُوضةً أي كثر حتى سالَ على ضَفَّة الوادي وفاضَتْ عينُه تَفيضُ فَيْضاً اذا سالت ويقال أفاضَت العينُ الدمعَ تُفيضُه افاضةً وأفاضَ فلان دَمْعَه وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ اذا كثر وفي الحديث ويَفيضُ المالُ اي يَكْثُر من فاضَ الماءُ والدمعُ وغيرُهما يَفيضُ فَيْضاً اذا كثر قيل فاضَ تدفَّقَ وأفاضَه هو وأفاضَ إناءه أي مَلأَه حتى فاضَ وأفاضَ دُموعَه وأفاضَ الماءَ على نفسه أي أفرَغه وفاضَ صَدْرُه بسِرِّه اذا امْتَلأَ وباحَ به ولم يُطِقْ كَتْمَه وكذلك النهرُ بمائه والاناءُ بما فيه وماءٌ فَيْضٌ كثير والحَوْضُ فائضٌ أي ممتلئٌ والفَيْضُ النهرُ والجمع أَفْياضٌ وفُيُوضٌ وجمعهم له يدل على انه لم يسمّ بالمصدر وفَيْضُ البصرة نَهرُها غلب ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهرُ البصرة يسمى الفَيْضَ والفَيْضُ نهر مصر ونهرٌ فَيّاضٌ أي كثير الماء ورجل فَيّاضٌ أي وهّابٌ جَوادٌ وأرضٌ ذاتُ فُيُوض اذا كان فيها ماءٌ يَفيضُ حتى يعلو وفاضَ اللِّئامُ كثروا وفرسٌ فَيْضٌ جَوادٌ كثير العَدْو ورجل فَيْضٌ وفَيّاضٌ كثير المعروف وفي الحديث انه قال لطلحة أنت الفَيّاضُ سمي به لسَعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة ألف وكان جَواداً وأفاضَ اناءه افاضةً أَتْأَقَه عن اللحياني قال ابن سيده وعندي انه اذا ملأه حتى فاض وأعطاه غَيْضاً من فَيْضٍ أي قليلاً من كثير وأفاضَ بالشئ دَفَع به ورَمى قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة

تَلَقَّوْها بطائحةٍ زَحُوفٍ * تُفيضُ الحِصْنَ منها بالسِّخالِ

وفاضَ يَفيضُ فَيْضاً وفُيُوضاً مات وفاضَتْ نفسُه تَفيضُ فَيْضاً خرجت لغة تميم وأنشد

تَجَمَّعَ الناسُ وقالوا عِرْسُ * فَفُقِئَتْ عينٌ وفاضَتْ نَفْسُ

وأنشده الاصمعي وقال انما هو وطَنَّ الضِّرْسُ وذهبنا في فَيْضِ فلان أي في جَنازَته وفي حديث الدجال ثم يكونُ على أثَرِ ذلك الفَيْضُ قال شمر سألت البَكْراويّ عنه فقال الفَيْضُ الموتُ ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه قال فاضت نفسُه أي لُعابُه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج رُوحه وقال ابن الاعرابي فاضَ الرجلُ وفاظَ اذا مات وكذلك فاظت نفسُه وقال أبو الحسن فاضَت نفسُه الفعل للنفس وفاضَ الرجلُ يَفيضُ وفاظَ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً وقال

الاصمعي لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وانما هو فاض الرجل وفاظ اذا مات قال الاصمعي سمعت أباعمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد وقال شمر اذا تفيضوا أنفسهم أي تقيؤا الكسائي هو يفيظ نفسه وحكى الجوهري عن الاصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يفيض الدمع والماء قال ابن برى الذي حكاه ابن دريد عن الاصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الاصمعي تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعي وانما غلط الجوهري لان الاصمعي حكى عن أبي عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه ان يكون معتقدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد وأهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت وأنشد

* ففقئت عين وفاضت نفس * وأنشده الاصمعي وقال انما هو وطن الضرس

وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفيض قيل الفيض ههنا الموت قال ابن الاثير يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وفاض الحديث والخبر واستفاض ذاع وانتشر وحديث مستفيض ذائع ومستفاض قد استفاضوه أي أخذوا فيه وأباها أكثرهم حتى يقال مستفاض فيه وبعضهم يقول استفاضوه فهو مستفاض التهذيب وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ومن قال مستفيض فانه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض قال أبو منصور قال الفراء والاصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس ودرع فيوض ومفاضة وفاضة واسعة الاخيرة عن ابن جني ورجل مفاض واسع البطن والانثى مفاضة وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به أسفل بطنه وقيل المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم وقد أفيضت وقيل هي المفضاة أي المجموعة المسلكين كأنه

قوله يفيظ نفسه أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ اه

قوله وفي صفته الخ هو لفظ النهاية أيضا وفي القاموس وكان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض البطن الى آخر ما هنا اه

مقلوب عنه وأفاض المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة اذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان اذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة

* بحيث استفاض القنع غربي واسط * ويقال استفاض الوادي شجرا اى اتسع وكثر شجره والمستفيض الذى يسأل افاضة الماء وغيره وأفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحيانى هو اذا دفعها من جوفه قال الراعى

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة وأفاض القوم فى الحديث انتشروا وقال اللحيانى هو اذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفى التنزيل اذ تفيضون فيه اى تندفعون فيه وتنبسطون فى ذكره وفى التنزيل ايضا لمسكم فيما أفضتم وأفاض الناس من عرفات الى منا اندفعوا بكثرة الى منا بالتلبية وكل دفعة افاضة وفى التنزيل فاذا أفضتم من عرفات قال ابو اسحق دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وفى حديث الحج فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع فى السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منا الى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض الرجل بالقداح افاضة ضرب بها لانها تقع منبثة متفرقة ويجوز أفاض على القداح قال أبو ذويب الهذلى يصف حمارا واتنه

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يعنى بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض التهذيب كل ما كان فى اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق او كثرة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هى الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التى كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها فى مالك اى ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وأفاض فيه وفياض من أسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدى

وعَناجِيجِ جِيادٍ نُجُب * نَجْلِ فَيّاضٍ ومن آلِ سَبَلْ

وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ كثير الجرى

(فصـــل القاف) (قبض) القَبْضُ خلافُ البَسْط قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً وقَبَّضَه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرَكْتُ ابنَ ذى الجَدَّيْنِ فيه مُرِشَّةٌ * يُقَبِّضُ أحشاءَ الجَبانِ شَهِيقُها

والانقباضُ خلافُ الانبساط وقد انقبَضَ وتَقَبَّضَ وانقبضَ الشئُ صار مقبوضا وتَقَبَّضَت الجلدةُ فى النار أى انْزَوَتْ وفى أسماء الله تعالى القابضُ هو الذى يُمْسِكُ الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلُطْفه وحكمته ويَقْبِضُ الارْواحَ عند المَمات وفى الحديث يَقْبِضُ اللهُ الارضَ ويقبض السماء أى يجمعهما وقُبِضَ المريضُ اذا تُوُفِّىَ واذا أشرف على الموت وفى الحديث فأرسَلَتْ اليه انّ ابنًا لى قُبِضَ أرادت أنه فى حال القَبْضِ ومُعالجةِ النَّزْعِ الليث انه لَيُقْبِضُنى ما قَبَضَكَ قال الازهرى معناه أنه يُحْشِمُنى ما أحْشَمَكَ ونَقِيضُه من الكلام انه لَيَبْسُطُنى ما بَسَطَكَ ويقال الخَيْرُ يَبْسُطُه والشرُّ يَقْبِضُه وفى الحديث فاطمة بَضْعةٌ مِنّى يَقْبِضُنى ما قبَضَها أى أكره ما تكرهه وأنْجَمِعُ مما تنجمع منه والتَّقَبُّضُ التَّشَنُّج والمَلَكُ قابِضُ الارْواح والقبض مصدر قَبَضْتُ قَبْضاً يقال قبضت مالى قبضا والقَبَضُ الانقباض وأصله فى جناح الطائر قال الله تعالى ويَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ الا الرحمن وقَبَضَ الطائرُ جناحه جمعه وتَقَبَّضَت الجلدةُ فى النار أى انْزَوَتْ وقوله تعالى ويَقْبِضُونَ أيديَهم أى عن النفقة وقيل لا يُؤْتُونَ الزكاة والله يَقْبِضُ ويَبْسُطُ أى يُضَيِّقُ على قوم ويُوَسِّع على قوم وقَبَّضَ ما بين عينيه فتَقَبَّضَ زَواه وقَبَّضْتُ الشئَ تَقْبيضاً جمعْتُه وزَوَيْتُه ويوم يُقَبِّضُ ما بين العَيْنَيْنِ يكنى بذلك عن شدة تَخَوُّفٍ أو حرب وكذلك يوم يُقَبِّضُ الحَشَى والقُبْضةُ بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال أعطاه قُبْضةً من سَوِيقٍ أو تمرٍ أو كَفّاً منه وربما جاء بالفتح الليث القَبْضُ جَمْعُ الكفِّ على الشئ وقَبَضْتُ الشئَ قَبْضاً أخذته والقَبْضةُ ما أخذت بجُمْعِ كفِّك كله فاذا كان بأصابعك فهى القَبْصةُ بالصاد ابن الاعرابى القَبْضُ قبولُكَ المَتاعَ وان لم تُحَوِّله والقَبْضُ تَحْويلُكَ المَتاعَ الى حيِّزِكَ والقَبْضُ التناول للشئ بيدك مُلامَسةً وقَبَضَ على الشئ وبه يَقْبِضُ قَبْضاً انْحَنَى عليه بجميع كفه وفى التنزيل فقَبَضْتُ قَبْضةً من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنت مِنّى فَرْسَخانِ أى أنت منى ذو مسافة فَرْسَخَيْنِ وصار الشئُ فى قَبْضِى وقَبْضَتِى أى فى مِلْكى وهذا قُبْضةُ كَفٍّ أى قدر ما تَقْبِض

قوله أو كفا فى شرح القاموس أى كفا اه

عليه وقوله عز وجل والارضُ جميعا قَبْضَتُه يوم القيامة قال ثعلب هذا كما تقول هذه الدارُ في قَبْضَتي ويدي أي في مِلْكي قال وليس بقَوِيّ قال وأجاز بعض النحويين قَبْضَتَه يومَ القيامة بنصب قبضته قال وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لانه مختص لا يقولون زيد قبضتَكَ ولا زيد دارَكَ وفي التهذيب المعنى والارضُ في حال اجتماعها قَبْضَتُه يوم القيامة وفي حديث حنين فأخذ قُبْضَةً من التراب هو بمعنى المَقْبُوض كالغُرْفة بمعنى المَغْرُوف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة ومَقْبِضُ السِّكِّين والقَوْسِ والسيف ومَقْبَضَتُها ما قَبَضْتَ عليه منها بجُمْع الكف وكذلك مَقْبِضُ كل شئ التهذيب ويقولون مَقْبِضَةُ السِّكِّين ومَقْبِضُ السيف كل ذلك حيث يَقْبِضُ عليه بجُمْع الكف ابن شميل المَقْبِضةُ موضع اليد من القَناة وأَقْبَضَ السيفَ والسكين جعل لهما مَقْبِضا ورجل قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ للذي يَتَمَسَّكُ بالشئ ثم لا يَلْبَثُ أن يَدَعَه ويَرْفُضَه وهو من الرِّعاء الذي يَقْبِضُ ابله فيسوقُها ويَطْرُدها حتى يُنْهِيَها حيث شاء وراعٍ قُبَضَةٌ اذا كان مُنْقَبِضًا لا يَتَفَسَّحُ في رَعْي غنمه وقَبَضَ الشئَ قَبْضا أخذه وقَبَّضَه المالَ أَعْطاه اياه والقَبْضُ ما قُبِضَ من الاموال وتَقْبِيضُ المال اعطاؤه لمن يأخذه والقَبْضُ الاخذ بجميع الكف وفي حديث بلال رضي الله عنه والتمر جعل يجيء به قُبَضًا قُبَضًا وفي حديث مجاهد هي القُبَضُ التي تُعْطى عند الحَصاد وقد روي بالصاد المهملة ودخلَ مالُ فلان في القَبَضِ بالتحريك يعني ما قُبِضَ من أموال الناس الليث القَبَضُ ما جُمِعَ من الغنائم فأُلْقِيَ في قَبَضِه أي في مُجْتَمَعِه وفي الحديث انّ سعدا قَتَلَ يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له أَلْقِه في القَبَضِ والقَبَضُ بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جُمِعَ من الغنيمة قبل ان تُقْسَم ومنه الحديث كان سلمان على قَبَضٍ من قَبَضِ المهاجرين ويقال صار الشئ في قَبْضِكَ وفي قَبْضَتِكَ أي في مِلْكِكَ والمَقْبَضُ المكانُ الذي يُقْبَضُ فيه نادرٌ والقَبْضُ في زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكلُّ ما حُذِفَ خامسه فهو مَقْبُوض وانما سمي مَقْبُوضا ليُفْصَلَ بين ما حُذِفَ أوله وآخره ووسطه وقُبِضَ الرجلُ مات فهو مَقْبُوض وتَقَبَّضَ على الامر توقَّفَ عليه وتَقَبَّضَ عنه اشْمَأَزَّ والانْقِباضُ (٣) والقَباضةُ والقُبَضُ اذا كان مُنْكَمِشًا سريعا قال الراجز

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا * ماءً من الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيّا
يُعْجِلُ ذا القَباضةِ الوَحِيّا * أن يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنه شَيّا

قوله ومقبض السكين في القاموس والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر وبالهاء فيهن ما يقبض عليه من السيف وغيره كتبه مصححه

(٣) قوله والانقباض الخ كذا في النسخ وفي القاموس مع شرحه (و) قبض (الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشي وهو قابض و) قبيض فهو (قبيض بين القباضة والقباض (والقبض) بفتحهن وفيه لف ونشر غير مرتب أي (منكمش سريع) وانشد الجوهري للراجز أتتك الخ اهـ بتصرف كتبه مصححه

والقَبيضُ من الدوابّ السريعُ نقلِ القوائم قال الطِرِمّاح * سَدَتْ بقَباضةٍ وثَنَتْ بلِين *
والقابِضُ السائقُ السريعُ السَّوْق قال الازهري وانما سمى السَّوْقُ قَبْضًا لانّ السائق للابل يَقْبِضُها أي يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذّر سوقُها قال وقَبَضَ الابلَ يَقْبِضُها قَبْضًا ساقَها سَوْقًا عَنيفًا وفرس قَبِيضُ الشَدّ أي سريعُ نقلِ القوائم والقَبْضُ السوق السريع يقال هذا حادٍ قابِضٌ قال الراجز

كيفَ تَراها والحُداةُ تَقْبِضُ * بالغَمْلِ لَيْلًا والرِّحالُ تَنْغَضُ

تَقْبِضُ أي تَسوق سَوْقًا سريعا وأنشد ابن بري لابي محمد الفقعسي

هَلْ لَكَ والعارضُ منكَ عائضُ * في هَجْمةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ

ويقال انْقَبَضَ أي أسْرَع في السَّوْق قال الراجز

ولو رأتْ بِنْتُ أبي الفَضّاضِ * وسُرْعتي بالقَوْمِ وانْقِباضي

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَته يَشُلُّها وعَيْرٌ قَباضةٌ شَلّال وكذلك حادٍ قَباضةٌ وقَباضٌ قال رؤبة * قَباضةٌ بَيْنَ العَنيفِ واللَّبِقْ * قال ابن سيده دخلت الهاء في قَباضة للمبالغة وقد انْقَبَضَ بها والقَبْضُ الاسْراعُ وانْقَبَضَ القومُ ساروا وأسْرَعوا قال * آذَنَ جيرانُكَ بانْقِباض * قال ومنه قوله تعالى أوَلَمْ يَرَوْا الى الطيرِ فوقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ والقُنْبُضةُ من النساء القصيرة والنون زائدة قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ والضمير في رَقَدن يعود الى نسوة وصفهن بالنَّعْمة والتَّرَف اذا كانت القُنْبُضاتُ السود في خِدْمةٍ وتَعَب قال الازهري قول الليث القَبِيضةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضةُ بضم القاف والباء وجمعها قُنْبُضاتٌ وأورد بيت الفرزدق والقَباضةُ الحمار السريعُ الذي يَقْبِضُ العانةَ أي يُعْجِلُها وأنشد لرؤبة

ألَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعي الحَمِقْ * قَباضةٌ بين العَنيفِ واللَّبِقْ

الاصمعي ما أدري أيُّ القَبيضِ هو كقولك ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو وربما تكلموا به بغير حرف النفي قال الراعي أمْسَتْ أُمَيَّةُ للاسْلام حائطةً * وللقَبيضِ رُعاةً أمْرُها الرَّشَدُ

ويقال للرّاعي الحَسَنِ التدبير الرَّفيقِ بِرَعِيَّته انه لَقَبْضةٌ رُفَضةٌ ومعناه أنه يَقْبِضُها فيَسُوقُها اذا أجْدَبَ لها المَرْتَعُ فاذا وقَعت في لُمْعةٍ من الكلا رفَضها حتى تَنْتَشِرَ فتَرْتَع والقَبْضُ ضرب من السير

قوله بالغمل هو واسم موضع كما في الصحاح والمعجم لياقوت كتبه مصححه

والقبضى العدو الشديد وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى طالب انه أنشده قول الشماخ

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم أدر ما لها

قال والقبضى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال غيره يقال قبص بالصاد المهملة يقبص اذا نزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتعدو القبصى بالصاد المهملة

(قرض) القرض القطع قرضه يقرضه بالكسر قرضا وقرضه قطعه والمقراضان الجلمان لا يفردلهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه مقراض فأفرد والقراضة ما سقط بالقرض ومنه قراضة الذهب والمقراض واحد المقاريض وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه * سعف الشرى شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة قد جبتها جوب ذى المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص وجناح مقصوص تحيف ريشه * ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضا فأفردوه قال ابن برى ومثله المفراض بالفاء والصاد للعاذى قال الاعشى

لسانا كمفراص الخفاجى ملحبا وابن مقرض دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دله التهذيب وابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر القتال للحمام ابن سيده ومقرضات الاساقى دويبة تخرقها وتقطعها والقراضة فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب التى يقطعها الخياط وينفيها الجلم والقرض والقرض ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض وهو ما أسلفه من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه قال أمية بن أبى الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا

وقال تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا ويقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه وكل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض الجوهرى والقرض ما يعطيه من المال ليقضاه والقرض بالكسر لغة فيه حكاها الكسائى وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده ولا يعجبنى وقد أقرضه وقارضه مقارضة وقراضا واستقرضت من فلان أى طلبت منه القرض فأقرضنى وأقرضت منه أى أخذت منه القرض وقرضته قرضا وقارضته أى جازيته وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندى قرض حسن وقرض سيئ وأصل

قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء وحرر

القَرض ما يُعطيه الرجل أو يفعله ليُجازَى عليه والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنه يَبْلُو عبادَه فالقَرْضُ كما وصفنا قال لبيد

وإذا جُوزِيتَ قَرْضًا فاجْزِه * إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

معناه إذا أُسْدِيَ إليكَ معروفٌ فكافِئْ عليه قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا اسم ولو كان مصدرا لكان إقراضا ولكن قَرْضًا ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء فأما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضًا فجازَيْتُه وأصل القَرْض في اللغة القَطْعُ والمِقْراضُ من هذا أُخِذَ وأما أَقْرَضْتُه فقَطَعْتُ له قِطْعةً يُجازِي عليها وقال الأخفش في قوله تعالى يُقْرِضُ أي يَفْعَلُ فِعْلًا حسنا في اتّباع أمر الله وطاعته والعرب تقول لكل مَن فعَل إليه خيرًا قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي وقد أَقْرَضْتَني قَرْضًا حسنا وفي الحديث أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ يقول إذا نال عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَه مُوَفَّرًا لكَ قَرْضًا في ذمته لتأْخذه منه يوم حاجتك إليه والمُقارَضةُ تكون في العَمَل السَّيِّئ والقَوْل السيِّئ يَقْصِدُ الإنسانُ به صاحبَه وفي حديث أبي الدرداء وإن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وإن تركتَهم لم يَتْرُكُوكَ ذهَب به إلى القول فيهم والطَّعْن عليهم وهذا من القَطْع يقول إن فَعَلْتَ بهم سُوءًا فعلوا بك مثله وإن تركتهم لم تَسْلَمْ منهم ولم يَدَعُوكَ وإن سَبَبْتَهم سَبُّوكَ ونِلْتَ منهم ونالُوا منك وهو فاعَلْتَ من القَرْض وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه حضَره الأعرابُ وهم يَسْأَلونه عن أشياء أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا فقال عبادَ الله رفَع اللهُ عنّا الحَرَجَ إلا مَن اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلمًا وفي رواية من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلمٍ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مسلمًا أي قَطَعَه بالغِيبة والطَّعْن عليه ونالَ منه وأصله من القَرْض القطع وهو افْتِعالٌ منه التهذيب القِراضُ في كلام أهل الحجاز المُضارَبةُ ومنه حديث الزهري لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَن طُعْمَتُه الحَرامُ يعني القِراضَ قال الزمخشري أصلها من القَرْض في الأرض وهو قَطْعُها بالسير فيها وكذلك هي المُضارَبةُ أيضًا من الضَّرْب في الأرض وفي حديث أبي موسى وابني عمر رضي الله عنهم اجعله قِراضًا القِراضُ المضاربةُ في لغة أهل الحجاز وأَقْرَضَه المالَ وغيرَه أعطاه إياه قَرْضًا قال

فيا لَيْتَني أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتي * وأَقْرَضَني صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهم يتَقارَضُون الثَّناءَ بينهم ويقال للرجلين هما يتَقارَضان الثَّناءَ في الخير والشر أي يتَجازَيانِ قال الشاعر

يَتَقارَضُون إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ * نَظَرًا يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أراد نَظَرَ بعضِهم إلى بعض بالبَغْضاء والعَداوة قال كميت

يتقارض الحسن الجميل من التآلف والتزاور

أبو زيد قرّظ فلان فلانا وهما يتقارظان المدح اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرّضه اذا مدحه أو ذمّه فالتقارظ فى المدح والخير خاصة والتقارض اذا مدحه اوذمّه وهما يتقارضان الخير والشر قال الشاعر

ان الغنيّ أخو الغنيّ وانما * يتقارضان ولا أخا للمقتر

وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشر بالظاء أيضا والقرنان يتقارضان النظر اذا نظر كل واحد منهما الى صاحبه شزرا والمقارضة المضاربة وقد قارضت فلانا قراضا أى دفعت اليه مالا ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال واستقرضته الشئ فأقرضنيه قضانيه وجاء وقد قرض رباطه وذلك فى شدة العطش والجوع وفى التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه اذا جاء مجهودا قد أشرف على الموت وقرض رباطه مات وقرض فلان أى مات وقرض فلان الرباط اذا مات وقرض الرجل اذا زال من شئ الى شئ وانقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد والقريض ما يردّه البعير من جرّته وكذلك المقروض وبعضهم يحمل قول عبيد حال الجريض دون القريض على هذا ابن سيده قرض البعير جرّته يقرضها وهى قريض مضغها اوردّها وقال كراع انما هى القريض بالفاء ومن أمثال العرب حال الجريض دون القريض قال بعضهم الجريض الغصة والقريض الجرة لانه اذا غص لم يقدر على قرض جرته والقريض الشعر وهو الاسم كالقصيد والتقريض صناعته وقيل فى قول عبيد بن الابرص حال الجريض دون القريض الجريض الغصص والقريض الشعر وهذا المثل لعبيد بن الابرص قاله للمنذر حين أراد قتله فقال له أنشدنى من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض قال أبو عبيد القرض فى أشياء فمنها القطع ومنها قرض الفأر لانه قطع وكذلك السير فى البلاد اذا قطعتها ومنه قوله

* الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * ومنه قوله عز وجل واذا غربت تقرضهم ذات الشمال والقرض قرض الشعر ومنه سمى القريض والقرض أن يقرض الرجل المال الجوهرى القرض قول الشعر خاصة يقال قرضت الشعر أقرضه اذا قلته والشعر قريض قال ابن برى وقد فرق الاغلب العجلى بين الرجز والقريض بقوله

أرجزا تريد أم قريضا * كليهما أجد مستريضا

وفى حديث الحسن قيل له أ كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم

ويتقارضون أي يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر وقرض في سيره يقرض قرضا عدل يمنة ويسرة ومنه قوله عز وجل وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال أبو عبيدة أي تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها ويقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤول قرضته ذات اليمين ليلا وقرض المكان يقرضه قرضا عدل عنه وتنكبه قال ذو الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين قال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أي كنت بحذائه من كل ناحية وقرضت مثل حذوت سواء ويقال أخذ الأمر بقراضته أي بطراءته وأوله التهذيب عن الليث التقريض في كل شئ كتقريض يدي الجعل وأنشد

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الأزهري هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز وقوائم الجعلان مفرضة كأن فيها حزوزا وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين وهو في شعر الشماخ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال من أسماء الخنفساء المندوسة والناسياء ويقال لذكرها المقرض والحواز والمدحرج والجعل (قربض) القربضة القصيرة

(قضض) قض عليهم الخيل يقضها قضا أرسلها وانقضت عليهم الخيل انتشرت وقضضناها عليهم فانقضت عليهم وأنشد *قضوا غضابا عليك الخيل من كثب* وانقض الطائر وتقضض وتقضى على التحويل اختات وهوى في طيرانه يريد الوقوع وقيل هو اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ ويقال انقض البازي على الصيد وتقضض اذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد قال وربما قالوا تقضى يتقضى وكان في الأصل تقضض ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أي تمدد وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى وفيه وقد خاب من دساها وقال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي اذا البازي كسر

أي كسر جناحيه لشدة طيرانه وانقض الجدار تصدع من غير أن يسقط وقيل انقض سقط وفي التنزيل العزيز فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد وغيره ثنائيا وجعله أبو علي

ثلاثيا من نقض فهو عنده افعلّ وفى التهذيب فى قوله تعالى يريد أن ينقضّ أى ينكسر يقال قضضت الشئ اذا دققته ومنه قيل للحصى الصغار قضض وانقضّ الجدار انقضاضا وانقاض انقياضا اذا تصدّع من غير أن يسقط فاذا سقط قيل تقيّض تقيّضا وفى حديث ابن الزبير وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضّه أى جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضّة بالكسر والفتح وقضّ الشئ يقضّه قضّا كسره وقضّ اللؤلؤة يقضّها بالضم قضّا ثقبها ومنه قضّة العذراء اذا فرغ منها واقتضّ المرأة افترعها وهو من ذلك والاسم القضّة بالكسر وأخذ قضّتها أى عذرتها عن اللحيانى والقضّة بالكسر عذرة الجارية وفى حديث هوازن فاقتضّ الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ومنه قولهم انقضّ الطائر أى هوى انقضاض الكواكب قال ولم يستعملوا منه تفعّل الا مبدلا قالوا اتقضّى وانقضّ الحائط وقع وقال ذو الرمة

جداقضّة الآساد وارتجزت له * بنوء السماكين الغيوث الروائح

ويروى حداقضة الآساد أى تبع هذا الجدار الاسد ويقال جئته عند قضة النجم أى عند نوئه ومطرنا بقضة الاسد والقضض التراب يعلو الفراش قضّ يقضّ قضضا فهو قضّ وقضض وأقضّ صار فيه القضض قال أبو حنيفة قيل لاعرابى كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ما قضّت أى لم تترب يعنى من كثرة العشب واستقضّ المكان أقضّ عليه ومكان قضّ وأرض قضّة ذات حصى وأنشد

تثير الدواجن فى قضّة * عراقية وسطها للقذور

وقضّ الطعام يقضّ قضضا فهو قضض وأقضّ اذا كان فيه حصا أو تراب فوقع بين أضراس الآكل ابن الاعرابى قضّ اللحم اذا كان فيه قضض يقع فى أضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتّق القضّة والقضض فى طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى وارض قضّة كثيرة الحجارة والتراب وطعام قضّ ولحم قضّ اذا وقع فى حصى أو تراب فوجد ذلك فى طعمه قال

* وأنتم أكلتم لحمه ترابا قضّا * والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والقضّة الحصى الصغار والقضّة أيضا أرض ذات حصى قال الراجز يصف دلوا

قد وقعت فى قضّة من شرج * ثم استقلّت مثل شدق العلج

قوله جداقضة الخ وقوله ويروى حداقضة الى قوله الاسد هكذا فيما بيدنا من النسخ وحرر اه مصححه

قوله وأنتم الخ كذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره اه مصححه

واقضت

وأقضت البضعة بالتراب وقضّت أصابها منه شئ وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أي لم تقع الاعلى عشب وكل ما ناله تراب من طعام اوثوب أو غيرهما قض ودرع قضّاء خشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد مشتق من ذلك وقال ابو عمرو هي التي فرغ من عملها واحكم وقد قضيتها قال النابغة * ونسج سليم كل قضّاء ذائل * قال بعضهم هو مشتق من قضيتها اى احكمتها قال ابن سيده وهذا خطأ في التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وانشد أبو عمرو بيت الهذلي

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الازهري جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أي حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف وقال شمر القضّاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وقال ابن السكيت في قوله * كل قضّاء ذائل * كل درع حديثة العمل قال ويقال القضّاء الصلبة التي املاس في مجستها قضة وقال ابن السكيت القضّاء المسمورة من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها وأنشد

كأن حصانا قضّها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة في صدف قضها أي قض القين عنها صدفها فاستخرجها ومنه قضة العذراء وقض عليه المضجع وأقض نبا قال أبو ذؤيب الهذلي

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وأقض عليه المضجع أي تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى واستقض مضجعه أي وجده خشنا ويقال قض وأقض اذا لم ينم نومه وكان في مضجعه خشنة وأقض على فلان مضجعه اذا لم يطمئن به النوم وأقض الرجل تتبع مداق الامور والمطامع الدنيئة وأسف على خسائسها قال

ما كنت من تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

وجاؤا قضهم بقضيضهم أي بأجمعهم وأنشد سيبويه للشماخ

أتتني سليم قضها بقضيضها * تمسح حولي بالبقيع سبالها

وكذلك جاؤا قضهم وقضيضهم أي بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كأنه يقول انقض آخرهم على

قوله قال النابغة هذا آخر الضائع من النسخة المنقولة من مسودة المؤلف كتبه مصححه

قوله ويقال القضاء الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله حصانا في القاموس حصان كسحاب الدرة اهـ كتبه مصححه

أوّلهم وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال ومن العرب من يُعْربه ويُجريه على ما قبله وفي الصحاح ويُجْرِيه مُجْرى كلّهم وجاء القومُ بقَضِّهم وقَضِيضهم عن ثعلب وأبي عبيد وحكى أبو عبيد في الحديث يؤتى بقَضِّها وقَضِّها وقَضِيضها وحكى كراع أتوني قَضُّهم بقَضِيضهم ورأيتهم قَضَّهم بقَضِيضهم ومررت بهم قَضِّهم وقَضِيضهم أبو طالب قولهم جاء بالقَضّ والقَضِيض فالقَضُّ الحصَى والقَضِيضُ ما تكسّر منه ودَقّ وقال أبو الهيثم القَضُّ الحصا والقَضِيضُ جمع مثل كَلْب وكَلِيب اجمع وقال الاصمعي في قوله * جاءت فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضها * لم أسمعهم يُنْشِدون قَضُّها الا بالرفع قال ابن بري شاهد قوله جاؤا قَضَّهم بقَضِيضهم أي بأجمعهم قولُ أوْس بن حَجَر

وجاءتْ جِحاشٌ قَضَّها بقَضِيضها * بأكثرما كانوا عَدِيدًا وأوْكَعُوا

وفي الحديث يُؤْتَى بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضها أي بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقَضِّهم وقَضِيضهم اذا جاؤا مجتمعين يَنْقَضُّ آخرُهم على أوّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ ونحن نَقُضُّها قَضًّا قال ابن الاثير وتلخيصه ان القَضَّ وُضِع موضع القاضّ كزَوْر وصَوْم بمعنى زائر وصائم والقَضِيضُ موضعَ المَقْضُوض لان الاوّل لتقدمه وحمله الآخر على اللَّحاق به كانه يقُضُّه على نفسه فحقيقته جاؤا بمُسْتَلْحِقهم ولاحقهم أي بأوّلهم وآخرهم قال وألْخَصُ من هذا كلّه قولُ ابن الاعرابي انّ القَضَّ الحصَى الكِبارُ والقَضِيض الحصى الصِّغارُ أي جاؤا بالكبير والصغير ومنه الحديث دخلت الجنةَ أُمّةٌ بقَضِّها وقَضِيضها وفي حديث ابي الدحداح وارْتَحِلي بالقَضّ والاوْلاد أي بالأتْباع ومن يَتّصل بك وفي حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز كان اذا قرأ هذه الآية وسيَعْلَمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون بكَى حتى يُرَى لقد انْقَدّ قَضِيضُ زَوْره هكذا رُوى قال القتيبي هو عندي خطأ من بعض النَّقَلة وأراه قَصَص زَوْره وهو وسَطُ صَدْره وقد تقدم قال ويحتمل ان صحت الرواية أن يُراد بالقَضِيض صغارُ العظام تشبيها بصغار الحَصا وفي الحديث لو أنّ أحدكم انْفَضّ مما صُنِع بابن عفان لَحَقَّ له أن يَنْفَضّ قال شمر أي يتقطّع وقد روى بالقاف يكاد يَنْقَضّ الليث القَضّةُ أرضٌ منخفضةٌ ترابها رَمْل والى جانبها متن مُرْتَفِعٌ وجمعها القَضُون وقول أبي النجم

بل مَنْهَلٍ ناءٍ عن الغِياض * هامى العَشِيّ مُشْرِف القَضْقاض

قيل القَضْقاضُ ما استَوَى من الارض يقول يستَبِينُ القَضْقاضُ في رأى العين مُشْرِفًا لبُعده والقَضِيضُ صوت تسمعه من النِّسْع والوَتَر عند الانْباض كأنه قُطِع وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضًا

والقضاض

قوله اجمع كذا بالاصل

قوله وأوكعوا في شرح القاموس أي سمّنوا ابلهم وقووها ليغير واعلينا اه

قوله انقد كذا بالنهاية أيضا وبهامش نسخة منها اندق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها كتبه مصححه

قوله القضون كذا بالاصل والذي في شرح القاموس عن الليث وجمعها القضض اه يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعلة كتبه مصححه

قوله هامى بالميم وفي شرح القاموس بالباء كتبه مصححه

والقضاضُ صَخْرٌ يركبُ بعضُه بعضا كالرِّضام وقال شمر القضّانةُ الجبلُ يكون أطباقا وأنشد

كأَنَّما قَرْعُ الحِيهِ اذا وَجَفَتْ * قَرْعُ المَعاوِلِ فى قضّانة قلَعِ

قال القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقَلَعة قال الازهرى كأنه من قَضَضْتُ الشئ اى دَقَقْتُه وهو فَعْلانةٌ منه وفى نوادر الاعراب القضّةُ الوَشْم قال الراجز * معروفة قضّتها رغْن الهام * والقِضّةُ بفتح القاف القَضّةُ وهى الحجارة المجتمعة المتشقّقة والقَضْقَضَةُ كَسْرُ العظام والاعضاء وقَضْقَضَ الشئَ فتقَضْقَضَ كَسَرَه فتكسّر ودقّه والقَضْقَضةُ صوتُ كسر العظام وقَضَضْتُ السويقَ وأَقْضَضْتُه اذا أَلقيتَ فيه سُكَّرا يابسا وأسدٌ قَضْقاضٌ وقُضاقِضٌ يحطم كلَّ شئ ويُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه قال رؤبة بن العجاج

كم جاوَزَتْ من حَيّةٍ نَضْناضِ * وأَسَدٍ فى غِيله قَضْقاضِ

وفى حديث مانع الزكاة يُمثَّل له كنزه شجاعا فيُلقِمه يدَه فيُقَضْقِضُها أى يكسرها وفى حديث صَفِيّةَ بنت عبد المطّلب فأَطَلَّ علينا يهودىٌّ فقمت اليه فضربتُ رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتَقَضْقَضوا أى انكسروا وتفرقوا شمر يقال قَضْقَضْتُ جنبه من صلبه أى قطعته والذئب يُقَضْقِضُ العظام قال أبو زيد

قَضْقَضَ بالتابين قُلّةَ رأسه * ودَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ والعُنْقُ أَصْعَرُ

وفى الحديث انّ بعضهم قال لو أنّ رجلا انْفَضّ انفضاضا مما صُنِعَ بابن عفان لحَقَّ له أن يَنْفَضّ قال شمر ينفض بالفاء يريد يتقطّع وقد انقَضَّتْ أوصاله اذا تفرّقت وتقطّعت قال ويقال قَضَّ فالابعد وَفَضّه والفَضُّ أن يكسر أسنانه قال ويروى بيت الكميت * يقضّ أُصولَ النخل من نخواته * بالفاء والقاف أى يقطع ويرمى به والقِضّاء من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين والقَضّاء من الناس الجِلّةُ وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا أجِلّةً فى أبدان وأسنان ابن برى والقَضّاء من الابل ليس من هذا الباب لانها من قضَى يقضى أى يُقْضَى بها الحُقُوقُ والقضّاء من الناس الجِلّة فى أسنانهم الازهرى القِضَةُ بتخفيف الضاد ليست من حدّ المُضاعَف وهى شجرة من شجر الحَمْض معروفة وروى عن ابن السكيت قال القِضَةُ نبت يُجْمع القِضِينَ والقُضُونَ قال واذا جمعته على مثل البُرَى قلت القِضَى وأنشد

بساقَيْنِ ساقَىْ ذى قِضِينَ تَحُشُّه * بأَعْوادِ رَنْدٍ أو أَلاوِيَةٍ شُقْرا

قال وأما الارضُ التى ترابها رمل فهى قِضّةٌ بتشديد الضاد وجمعها قِضّاتٌ قال وأما القَضْقاضُ

قوله فعلانة ضبط فى الاصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه وانظره كتبه مصححه

فهو من شجر الحَمْض أيضا ويقال انه أُشْنانُ أهل الشام ابن دريد قُضَّةُ موضع معروف كانت فيه وقعة بين بَكْر وتَغْلب سمى يوم قضة شدد الضاد فيه أبو زيد قضْ خفيفةٌ حكايةُ صوت الرُّكْبة اذا صاتَتْ يقال قالت رُكْبتُه قضْ وأنشد * وقولُ رُكْبتها قضْ حين تَثْنيها *

(قعض) القَعْضُ عطفُك الخشبةَ كما تعطف عُروشُ الكَرْم والهَوْدج قَعَضَ رأس الخشبة قَعْضًا فانْقَعَضَتْ عَطَفَها وخشبة قَعْضٌ مَقْعُوضةٌ وقَعَضَه فانْقَعَضَ أى انْحَنَى قال رؤبة يخاطب امرأته

امّا تَرَىْ دَهْرًا حَنانى حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا * فقد أُفَدّى مِرْجَمًا مُنْقَضّا

القَعْضُ المَقْعُوضُ وُصِف بالمصدر كقولك ماءٌ غَوْرٌ قال ابن سيده عندى ان القَعْض فى تأويل مفعول كقولك دِرْهمٌ ضَرْبٌ أى مَضْروبٌ ومعناه ان تَرَيْنى أيتها المرأة أن الهَرَم حَنانى فقد كنت أُفَدّى فى حال شبابى بهدايتى فى المَفاوِز وقُوّتى على السفر وسقطت النون من تَرَيْنَ للجزم بالمجازاة وما زائدة والصَّناعَيْن تثنية امرأةٍ صَناع والعَرِيشُ هنا الهَوْدَج وقال الاصمعى العريشُ القَعْضُ الضيّق وقيل هو المُنْقاد (قنبض) القُنْبُضُ القصير والانثى قُنْبُضةٌ قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عليهنّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

(قوض) قَوَّضَ البناءَ نَقَضَه من غير هَدْم وتَقَوَّضَ هو انْهَدَم مكانه وتقوّضَ البيتُ تَقَوُّضًا وقَوَّضْتُه أنا وفى حديث الاعتكاف فأمَر ببنائه فقُوِّضَ أى قُلِعَ وأُزِيلَ وأراد بالبناء الخباء ومنه تقويضُ الخيام وتَقَوَّضَ القومُ وتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ والصُّفوفُ منه وقَوَّضَ القومُ صُفوفَهم وتَقَوَّضَ البيتُ وتَقَوَّزَ اذا انهدم سواءٌ كان بيتَ مَدَرٍ أو شَعَرٍ وتقوّضت الحَلَقُ انتقضتْ وتفرّقتْ وهى جمع حَلْقةٍ من الناس وفى الحديث عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزلنا منزلا فيه قَرْيةُ نَمْلٍ فأحْرَقْناها فقال لنا لا تُعَذِّبوا بالنار فانه لا يُعذِّب بالنار الا ربُّها قال ومررنا بشجرة فيها فَرْخا حُمَّرةٍ فأخذناهما فجاءت الحُمَّرةُ الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى تَقَوَّضُ فقال من فَجَعَ هذه بفَرْخَيْها قال فقلنا نحن قال رُدّوهما فرددناهما الى موضعهما قال أبو منصور تَقَوَّضُ أى تَجىء وتَذْهَبُ ولا تَقَرُّ

(قيض) القَيْضُ قِشْرةُ البَيْضة العُلْيا اليابسةُ وقيل هى التى خرج فرخُها أو ماؤها كلّه والمَقِيضُ موضعُها وتَقَيَّضَتِ البيضةُ تَقَيُّضًا اذا تكسرت فصارت فِلَقًا وانْقاضَتْ فهى

منقاضة

مُنْقاضةٌ تصدّعت وتشقّقت ولم تفلّق وقاضها الفرخ قيضاً شقها وقاضها الطائر أي شقها عن الفرخ فانقاضت أي انشقت وأنشد

اذا شئت أن تلقى مقيضاً بقفرة * مُفَلَّقَة خرشاؤها عن جنينها

والقَيْضُ ما تفلّق من قشور البيض والقيضُ البيض الذي قد خرج فرخه أو ماؤه كله قال ابن برى قال الجوهرى والقيضُ ما تفلّق من قشور البيض الاعلى صوابه من قشر البيض الاعلى بافراد القشر لانه قد وصفه بالاعلى وفى حديث على رضوان الله عليه لا تكونوا كقيض بيض فى أداح يكون كسرها وزرا ويخرج ضغانها شرا القيضُ قشر البيض وفى حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة مُدّت الارض مدّ الاديم وزيد فى سعتها وجمع الخلق جنّهم وانسهم فى صعيد واحد فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنثروا على وجه الارض ثم تقاض السموات سماء فسماء كلما قيضت سماء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تقاض السابعة فى حديث طويل قال شمر قيضت أي نقضت يقال قضت البناء فانقاض قال رؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض وقيل قيضت هذه السماء عن أهلها أي شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت قال ابن الاثير قضت القارورة فانقاضت أي انصدعت ولم تتفلق قال ذكرها الهروى فى قوض من تقويض الخيام وأعاد ذكرها فى قيض وقاض البئر فى الصخرة قيضا جابها وبئر مقيضة كثيرة الماء وقد قيضت عن الجبلة وتقيّض الجدار والكثيب وانقاض تهدّم وانهال وانقاضت الركية تكسرت أبو زيد انقاض الجدار انقياضاً أي تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تقيّض تقيّضا وقيل انقاضت البئر انهارت وقوله تعالى جدارا يريد أن ينقض وقرئ ينقاض وينقاص بالضاد والصاد فأما ينقض فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف وأما ينقاض فان المنذرى روى عن ابى عمرو انقاض وانقاص واحد أي انشق طولا قال وقال الاصمعى المنقاص المنقعر من أصله والمنقاض المنشق طولا يقال انقاضت الركية وانقاضت السن أي تشققت طولا وأنشد لابى ذؤيب

فراق كقيض السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

ويروى بالصاد أبو زيد انقضّ انقضاضا وانقاض انقياضا كلاهما اذا تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تقيّض تقيّضا وتقوّض تقوّضا وانا قوّضته وانقاض الحائط اذا انهدم مكانه من غير هدم فأما اذا دهور فسقط فلا يقال الا انقض انقضاضا وقيض حفر وشق وقايض الرجل مقايضة

قوله ضغانها كذا بالاصل وفى النهاية هنا حضانها وحرر

عارضه بمتاع وهما قيضان كما يقال بيّعان وقايضه مقايضة اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة وباعه فرسا بفرسين قيضين والقيض العوض والقيض التمثيل ويقال قاضه يقيضه اذا عاضه وفي الحديث ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك به وأعوضك عنه وفي حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالاً مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أي مقايضة به الازهري ومن ذوات الياء أبو عبيد هما قيضان أي مثلان وقيض الله فلانا لفلان جاءه به وأتاحه له وقيض الله له قرينا هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه وفي التنزيل وقيضنا لهم قرناء وفيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قال الزجاج أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه وقيضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه وقال بعضهم لا يكون قيض الا في الشر واحتج بقوله تعالى نقيض له شيطانا وقيضنا لهم قرناء قال ابن بري ليس ذلك بصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه أبو زيد تقيض فلان أباه وتقيله تقيضا وتقيلا اذا نزع اليه في الشبه ويقال هذا قيض لهذا وقياض له أي مساوله ابن شميل يقال لسانه قيضة الماء شديدة واقتاض الشيء استأصله قال الطرماح

وجنبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

والقيض حجر تكوى به الابل من النحاز يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبيته قال الراجز

لحوت عمرا مثل ما تلحى العصا * لحو الوان الشيب يدمي لدما

كيلك بالقيض قد كان نحى * مواضع الناحز قد كان طني

وقيض ابله اذا وسمها بالقيض وهو هذا الحجر الذي ذكرناه أبو الخطاب القيضة حجر تكوى به نقرة الغنم

(فصل الكاف) (كرض) الكريض ضرب من الأقط وصنعته الكراض وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيتصل كقوله من كريض متمس وقد كرضوا كراضا حكاه العين قال أبو منصور أخطأ الليث في الكريض وصحفه وانما هو الكريص بالصاد غير معجمة مسموع من العرب وروى عن الفراء قال الكريص والكريز بالزاي الاقط وهكذا أنشده

وشاخص

وشاخَسَ فاهُ الدهرُ حتى كأنه * مُنَمِّسُ ثيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وثيرانُ الكَرِيصِ جمع ثَوْرِ الأَقِطِ والضَّوائِنُ البِيضُ من قِطَعِ الأَقِطِ قال والضاد فيه تصحيف منكر لاشك فيه والكِراضُ ماء الفحل وكَرَضَت الناقةُ تَكْرِضُ كَرْضاً وكُرُوضاً قَبِلَت ماء الفحل بعد ماضَرَبَها ثم ألقته واسم ذلك الماء الكِراضُ والكِراضُ في لغة طيئ الخِداجُ والكِراضُ حَلَقُ الرَّحِم واحدها كُرْضٌ وقال أبو عبيدة واحدتها كُرْضةٌ بالضم وقيل الكِراض جمع لا واحد له وقولُ الطِّرِمّاح

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْتا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

أَضْمَرَتْه عشرين يوماً ونِيلَتْ * حين نِيلَتْ يَعارةً في عِراضِ

يجوز أن يكون أراد بالكراض حَلَقَ الرَّحِم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من اضافة الشئ الى نفسه قال الاصمعي ولم أسمع ذلك الا في شعر الطرماح قال ابن برى الكراضُ في شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عِرْقِ النَّسا وحَبِّ الحَصِيد قال والاجودُ ما قاله الاصمعي من أنه حَلَقُ الرحم ليسلَم من اضافة الشئ الى نفسه وصَفَ هذه الناقةَ بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها الا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليَعارةُ أن يُقادَ الفحلُ الى الناقة عند الضِّراب مُعارَضةً ان اشتهت ضَرَبَها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعي

قَلائِصُ لا يُلْقَحْنَ الا يَعارَةً * عِراضاً ولا يُشْرَيْنَ الا غَوالِيا

الازهرى قال ابو الهيثم خالفَ الطرماحُ الأُمَوِيَّ في الكراض فجعل الطرماحُ الكراضَ الفحلَ وجعله الأُمَوِيُّ ماء الفحل وقال ابن الاعرابي الكراضُ ماء الفحل في رحم الناقة وقال الجوهري الكِراضُ ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعدما قبلته وقد كَرَضَت الناقة اذا لفظته وقال الاصمعي الكراض حَلَقُ الرحم وأنشد * حيثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا * قال الازهرى الصواب في الكراض ما قاله الأُمَوِيُّ وابن الاعرابي وهو ماء الفَحْل اذا أَرْتَجَت عليه رَحِمُ الطَّروقة أبو الهيثم العرب تدعو الفُرْضةَ التي في أعلى القَوْسِ كُرْضةً وجمعها كِراضٌ وهي الفُرْضة التي تكون في طرف أعلى القوس يُلْقَى فيها عَقْدُ الوَتَر

(فصل اللام) (لضض) رجل لَضٌّ مُطَّرِدٌ واللَّضْلاضُ الدليلُ يقال دليلٌ لَضْلاضٌ أي

حاذق وأضاضته التقاته عينا وشمالا وتحفظه وأنشد

وبلدة يعيا على الضلاضض * أيهم مغبر الفجاج فاضى

أى واسع من الفضاء (لعض) لعضه بلسانه اذا تناوله لغة يمانية واللعوض ابن آوى يمانية

(فصل الميم) (محض) المحض اللبن الخالص بلا رغوة ولبن محض خالص لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن ومحض الرجل وأمحضه سقاه لبنا محضا لا ماء فيه وامتحض هو شرب المحض وقد امتحضه شاربه ومنه قول الشاعر

امتحضا وسقيانى ضيحا * فقد كفيت صاحبى الميحا

ورجل محض وماحض يشتهى المحض كلاهما على النسب وفى حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ وفى الحديث بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا والمحض من كل شئ الخالص الازهرى كل شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه فى ترجمة صرح ورجل ممحوض الضريبة أى مخلص قال الازهرى كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالصاد اذا كان منقحا مهذبا وعربى محض خالص النسب ورجل ممحوض الحسب محض خالص ورجل محض الحسب خالصه والجمع محاض قال

تجدقومأ ذوى حسب وحال * كراما حيثما حسبوا محاضا

والانثى بالهاء وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضا قلته بالنصب اعتمادا على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربى محض محضا الرفع على الصفة والنصب على المصدر والصفة أكثر لانه من اسم ما قبله الازهرى وقال غير واحد هو عربى محض وامرأة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة الذكر والانثى والجمع سواء وان شئت ثنيت وجمعت وقد محض بالضم محوضة أى صار محضا فى حسبه وأمحضه الود وامحضه له أخلصه وأمحضه الحديث والنصيحة امحاضا صدقه وهو من الاخلاص قال الشاعر

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض

وكل

قوله وبلدة يعيا فى الصحاح وبلدة تغبى كتبه مصححه

قوله عربى محض وامرأة الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح وعربى محض أى خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت تأمل كتبه مصححه

وكل شئ أمحضته فقد أخلصته وأمحضت له النصح اذا أخلصته وقيل محضتك نصحى بغير ألف ومحضتك مودّتى الجوهرى ومحضته الودّ وأمحضته قال ابن برى فى قوله محضته الود وأمحضته لم يعرف الاصمعى أمحضته الودّ قال وعرفه أبو زيد والاُمحوضة النصيحة الخالصة

(مخض)

مخضت المرأة مخاضا ومخاضا وهى ماخض ومخضت وأنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت ويقال مخضت لبنها الجوهرى مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا وتمخضت أخذها الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضرب بها الطلق فهى ماخض وقوله عز وجل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة المخاض وجع الولادة وهو الطلق ابن الاعرابى وابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضرب بها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها لتمخض بولدها وهو أن يضرب الولد فى بطنها حتى تنتج فتمتخض يقال مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت وقيل الماخض من النساء والابل والشاء المقرب والجمع مواخض ومخض وأنشد

ومسد فوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

وأنشد مخضت بها ليلة كلها * فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

ابن الاعرابى ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض اذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض نصيرا اذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم ويفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير وزئير وشهيق ونهلت الابل وسخرت منه وأمخض الرجل مخضت ابله قالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا بنتى فاعقلى راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها والمخاض الحوامل من النوق وفى المحكم التى أولادها فى بطونها واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض قال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بأنها تصير الى ذلك وتستمخض بولدها اذا نتجت أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير الاصمعى اذا حملت الفحل

قوله وكل شئ أمحضته الخ عبارة الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته اهـ كتبه مصححه

على الناقة فألقحت فهى خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الاخرى ابن مخاض لان أمه لحقت بالمخاض من الابل وهى الحوامل وقال ثعلب المخاض العشار يعنى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر قال ابن سيده لم أجد ذلك الا له أعنى أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والانثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تثنى مخاض ولا تجمع لانهم انما يريدون أنها مضافة الى هذه السن الواحدة وتدخله الالف والالف للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن برى للفرزدق فى أماليه

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

وانما سموا بذلك لانهم فضلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض سواء لقحت أو لم تلقح وفى حديث الزكاة فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لان أمه لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمه وان لم تحمل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وفى حديث الزكاة أيضا فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما أى نتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دنو الولادة أى انها امتلأت حملا وسمنا وفى حديث عمر رضى الله عنه دع الماخض والربى هى التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفى حديث عثمان رضى الله عنه ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أى تحرك الولد عندهم فى بطنها للولادة فضربها المخاض قال الجوهرى ابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الا أنه تعريف جنس قال ولا يقال فى الجمع الا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ابن سيده والمخاض الابل حين يرسل فيها الفحل فى أول الزمان حتى يهدر لا واحد لها قال هكذا وجد حتى يهدر وفى بعض الروايات حتى يفدر أى ينقطع عن الضراب وهو مثل بذلك ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات فهو ممخوض

ومُخِضَ أخذ زبده وقد تمخّض والمَخيض والمَمخُوض الذي قد مُخِضَ وأُخذ زبده وأمخَضَ اللبنُ اى حان له أن يُمْخَضَ والمِمْخضة الإرْبِجُ وانشد ابن برى

لقد تمخّض في قلبي مودّتها * كما تمخّض في إربِجه اللبَنُ

والمِمْخَضُ السّقاء وهو الإمخاضُ مثّل به سيبويه وفسّره السيرافى وقد يكون المَخْضُ في أشياء كثيرة فالبعيرُ يمخَضُ بشقشقته وانشد * يجمعن زأْراً وهَديراً مَخْضَا * والسحاب يتمخّض بمائه ويتمخّض والدهر يتمخّض بالفتنة قال

ومازالت الدُّنيا تخُون نَعيمَها * وتُصبح بالأمرِ العَظيم تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا انها تتمخّض بفتنة منكرة وتمخّضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحها صباح سوء وهو مثل بذلك وكذلك تمخّضت المَنُونُ وغيرها قال

تمخّضت المَنون له بيوم * أنَى ولكلّ حاملة تَمام

على أنّ هذا قد يكون من المَخاض قال ومعنى هذا البيت أنّ المنية تهيأت لان تلد له الموت يعنى النعمان بن المنذر أو كسرى والإمخاضُ ما اجتمع من اللبن في المَرْعَى حتى صار وقر بعير ويجمع على الأماخيض يقال هذا إحلابٌ من لبن وإمخاضٌ من لبن وهى الأحاليبُ والأماخيضُ وقيل الإمخاض اللبن ما دام في المِمْخض والمستمخِض البطئ الرّوبِ من اللبن فاذا استمخض لم يكد يروب واذا راب ثم مُخِضَ فعاد مَخْضا فهو المستمخض وذلك أطيب ألبان الغنم وقال في موضع آخر وقد استمخض لبنك أى لا يكاد يروب واذا استمخض اللبن لم يكد يخرج زبده وهو من أطيب اللبن لان زبده استهلك فيه واستمخض اللبن أيضا اذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقنه في السقاء الليث المَخْضُ تحريكك المِمْخض الذي فيه اللبن المَخيض الذي قد أُخذت زبدته وتمخّض اللبنُ وامتخض أى تحرّك في المِمْخضة وكذلك الولد اذا تحرّك في بطن الحامل قال عمرو بن حسّان أحد بنى الحرث بن همّام بن مُرّة يخاطب امرأته

ألا يا أُمّ عمرو لا تلومى * وابقِى انما ذا الناسُ هام

أجدّك هل رأيت أبا قبيس * أطال حياته النَّعمُ الرُّكام

وكسرى اذ تقسّمه بنوه * بأسياف كما اقتُسم اللحام

تمخّضت المنون له بيوم * أنَى ولكلّ حاملة تمام

قوله يجمعن كذا في الاصل والذى في شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم كتبه مصححه

فجعل قوله تَمَخَّضَت يَنُوبُ مَنابَ قوله لَقِحَتْ بولد لانها ما تَمَخَّضَت بالولد الا وقد لَقِحَت وقوله أَنَى أى حانَ ولادته لتمام أيام الحمل قال ابن برى المشهور فى الرواية ألا يا أُمَّ قيس وهى زوجته وكان قد نزل به ضَيْف يقال له إساف فعقَر له ناقة فلامَتْه فقال هذا الشعر وقد رأيت أنا فى حاشية من نسخ أمالى ابن برى أنه عقَر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة

أَفى نابَيْنِ نالَهُما اساف * تأَوَّهُ طَلَّتِى ما انْ تَنامُ

ومَخَضْتُ بالدَّلْو اذا نَهَزْتَ بها فى البئر وأنشد

انَّ لَنا قَلَيذَماً هَمُوما * يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

ويروى مَخْجُ الدلا ويقال مَخَضْتُ البئرَ بالدلو اذا أكثرتَ النزْعَ منها بدلائك وحركتها وانشد الاصمعى * لَتَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ * وفى الحديث انه مَرَّ عليه بجَنازة تُمْخَضُ مَخْضا أى تُحَرَّكُ تحريكا سريعا والمَخِيضُ موضع بقرب المدينة ابن برزح تقول العرب فى أَدْعِية يَتَداعَوْن بها صَبَّ الله عليك أُمَّ حُبَيْنٍ ماخضًا تعنى الليل

(مرض) المريض معروف والمَرَضُ السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المَرَضُ من المَصادر المجموعة كالشُّغْل والعَقْل قالوا أَمْراضٌ وأَشْغال وعُقول ومَرِضَ فلان مَرَضا ومَرْضا فهو مارِضٌ ومَرِضٌ ومَرِيضٌ والانثى مَرِيضةٌ وأنشد ابن برى لسلامة ابن عبادة الجَعْدى شاهدًا على مارض

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ * ليس بمَهْزُولٍ ولا بمارِضِ

وقد أَمْرَضَه الله ويقال أتيت فلانا فأَمْرَضْتُه أى وجدته مريضا والمُمْراضُ الرَّجُل المِسْقامُ والتَّمارُضُ أن يُرِىَ من نفسه المرَضَ وليس به وقال اللحيانى عُدْ فلانا فانه مَرِيضٌ ولاتأ كل هذا الطعام فانك مارِضٌ ان أَكَلْتَه أى تَمْرَضُ والجمع مَرْضَى ومَراضَى ومِراضٌ قال جرير

* وفى المِراض لَنا شَجْوٌ وتَعْذِيبُ *

قال سيبويه أَمْرَضَ الرجلَ جعله مَرِيضا ومَرَّضه تَمْرِيضا قام عليه ووَلِيَه فى مَرَضه وداواه ليزول مَرَضُه جاءت فَعَّلْت هنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات وقال غيره التَّمْرِيضُ حُسْنُ القيام على المريض وأَمْرَضَ القومُ اذا مَرِضَت ابلُهم فهم مُمْرِضُون وفى الحديث لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ المُمْرِضُ الذى له ابل مَرْضَى فنَهَى أن يَسْقِىَ المُمْرِضُ ابلَه مع ابل المُصِحِّ لا لاجل العَدْوَى ولكن لان الصِّحاحَ ربما عَرَضَ لها مَرَضٌ فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيَفْتِنَه ويُشَكِّكَه فأَمَرَ باجْتِنابه والبُعْدِ عنه

قوله يرينا الخ كذا بالاصل وحرر

وقد

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وأمرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث تقاضي الثمار يقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع في الثمرة فتهلك والتمريض في الامر التضجيع فيه وتمريض الامور توهينها وان لا تحكمها وريح مريضة ضعيفة الهبوب ويقال للشمس اذا لم تكن منجلية صافية حسنة مريضة وكل ما ضعف فقد مرض وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء قال أبو حية

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضيء لها نجم ولا قمر

ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها وليلة مريضة مظلمة لا ترى فيها كواكبها قال الراعي

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح

وقول الشاعر رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أي قارب الصواب في الرأي وان لم يصب كل الصواب والمرض والمرض الشك ومنه قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين قال أبو عبيدة معناه شك وقوله تعالى فزادهم الله مرضا قال أبو اسحق فيه جوابان أي بكفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا قال الاصمعي قرأت على ابي عمرو في قلوبهم مرض فقال مرض يا غلام قال أبو اسحق يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعا كما يقال الصحة في البدن والدين جميعا والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة في الدين ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق ابن الاعرابي أصل المرض النقصان وهو بدن مريض ناقص القوة وقلب مريض ناقص الدين وفي حديث عمرو بن معديكرب هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بثأرنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ومرض فلان في حاجتي اذا نقصت حركته فيها وروى عن ابن الاعرابي أيضا قال المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها

واعتدالها قال والمرض الظلمة وقال ابن عرفة المرض فى القلب فتور عن الحق وفى الابدان فتور الاعضاء وفى العين فتور النظر وعين مريضة فيها فتور ومنه فيطمع الذى فى قلبه مرض أى فتور عما أمر به ونهى عنه ويقال ظلمة وقوله أنشده أبو حنيفة

توائم أشباه بأرض مريضة * يلذن بخذراف المتان وبالغرب

يجوز أن يكون فى معنى ممرضة عنى بذلك فساد هوائها وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة وقيل مريضة ساكنة الريح شديدة الحر والمراضان واديان ملتقاهما واحد قال أبو منصور المراضان والمرايض مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء وليست من المرض ببابه فى شئ ولكنها مأخوذة من استراضة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها قال ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل قال اوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

(مضض) المض الحرقة مضنى الهم والحزن والقول يمضنى مضا ومضيضا وأمضنى أحرقنى وشق على والهم يمض القلب أى يحرقه وقال رؤبة

من يتسخط فالاله راضى * عنك ومن لم يرض فى مضماض

أى فى حرقة ومضضت منه ألمت ومضنى الجرح وأمضنى امضاضا آلمنى وأوجعنى ولم يعرف الاصمعى مضنى وقدم ثعلب أمضنى قال ابن سيده وكان من مضى يقول مضنى بغير ألف وأمضنى جلدى فدلكته أحكنى قال ابن برى شاهد مضنى قول حرى بن ضمرة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض * اذ لم أجد لفضول القول أقرانا

قال وشاهد أمضنى قول سنان بن محرش السعدى

وبت بالحصنين غير راضى * يمنع منى أرقى تغماضى

من الحلو صادق الامضاض * فى العين لا يذهب بالترحاض

والترحاض الغسل والمض وجع المصيبة وقد مضضت يا رجل منه بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة ومض الكحل العين يمضها ويمضها وأمضها آلمها وأحرقها وكحل مض يمض العين ومضيضه حرقته وأنشد * قد ذاق أكحالا من المضاض * وكحله كحلا مضا اذا كان يحرق وكحله بملمول مض أى حار ومرأة ممضة لا تحتمل شيأ يسوءها كان ذلك يمضها عن ابن الاعرابى قال

قوله وقال رؤبة من الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة من يتسخط البيت كتبه مصححه

قوله قد ذاق الخ فى شرح القاموس والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة قد ذاق الخ تأمل كتبه مصححه

ومنه قول الاعرابية حين سئلت أى النساء أكرم قالت البيضاء البضة الخفرة المضة التهذيب المضة التى تؤلمها الكلمة أو الشئ اليسير وتؤذيها أبو عبيدة مضنى الامر وأمضنى وقال أمضنى كلام تميم ويقال أمضنى هذا الامر ومضضت له أى بلغت منه المشقة قال رؤبة

* فاقنى وشر القول ما أمضا * ومضاض اسم رجل واذا أقر الرجل بحق قيل مض يا هذا أى قد أقررت وان فى مض وبض لمطمعا وأصل ذلك ان يسأل الرجل الرجل الحاجة فيعوج شفته فكأنه يطمعه فيها الليث المض أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هج بالفارسية وأنشد

سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها بالنغض

النغض التحريك قال الفراء مض كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ما علمت أهلك الامض ومض وبعضهم يقول الامضا بوقوع الفعل عليها الفراء ما علمت أهلك من الكلام الامضا ومضا وبضا وبضا الجوهرى مض بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهى مع ذلك كلمة مطمعة فى الاجابة أبو زيد كثرت المضائض بين الناس أى الشر وأنشد * وقد كثرت بين الاعم المضائض * ومضمض اناءه ومصمصه اذا حركه وقيل اذا غسله وتمضمض فى وضوئه والمضمضة تحريك الماء فى الفم ومضمض الماء فى فيه حركه وتمضمض به الليث المض مضيض الماء كامتصه ويقال لا تمض مضيض العنز ويقال ارشف ولا تمض اذا شربت ومضت العنز تمض فى شربها مضيضا اذا شربت وعصرت شفتيها وفى الحديث ولهم كلب يتمضمض عراقيب الناس أى يمض قال ابن الاثير يقال مضضت أمض مثل مصصت أمص ومضمض النعاس فى عينه دب وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس فى عينه قال الراجز

وصاحب نبهته لينهضا * اذا الكرى فى عينه تمضمضا

ونضمض نام نوما طويلا والمضماض النوم وما مضمضت عينى بنوم أى ما نامت وما مضمضت عينى بنوم أى ما نمت وفى حديث على عليه السلام ولا تذوقوا النوم الاغرارا ومضمضة لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وتمضمض الكلب فى أثره هر وفى حديث الحسن خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام أى يا خبيثة يريد الدنيا يعنى جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة والمضماض الرجل الخفيف السريع قال أبو النجم

يتركن كل هوجل نغاض * فردا وكل معض مضماض

قوله سألتها الوصل كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل

ابن الاعرابى مَضَّضَ اذا شرب المُضاضَ وهو الماء الذى لا يُطاقُ مُلوحةً وبه سمى الرجل مُضاضا وضده من المياه القَطيعُ وهو الصافى الزُّلالُ وقال بعض بنى كلاب فيما روى أبو تراب تَمَاضَّ القوم وتَماصُّوا اذا تلاجُّوا وعَضَّ بعضهم بعضا بألسنتهم (معض) مَعِضَ من ذلك الامر يَمْعَضُ مَعْضًا ومَعَضًا وامْتَعَضَ منه غَضِبَ وشَقَّ عليه وأَوْجَعَهُ وفى التهذيب مَعِضَ من شئ سمعه قال رؤبة * ذا مَعَضٍ لَوْلا تَرُدُّ المَعْضا * وفى حديث سعد لما قتل رُسْتُم بالقادسية بعث الى الناس خالدَ بنَ عُرْفُطةَ وهو ابن اخته فامْتَعَضَ الناسُ امتعاضا شديدا أى شَقَّ عليهم وعَظُمَ وفى حديث ابن سيرين تُسْتَأْمَرُ اليتيمةُ فان مَعِضَتْ لم تُنْكَح أى شَقَّ عليها وفى حديث سراقة تَمَعَّضَتِ الفرس قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا وفى نسخة فنَهَضَتْ قال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص وهو التواء الرِّجْل لكان وجها وقال ثعلب مَعِضَ مَعَضًا غَضِبَ وكلام العرب امْتَعَضَ أراد كلام العرب المشهورَ وأَمْعَضَه امْعاضًا ومَعَّضَه تَمْعيضًا أنزل به ذلك وأَمْعَضَنى الامرُ أَوْجَعَنى وبنو ماعض قوم دَرَجُوا فى الدهر الاول وقال أبو عمرو والمَعاضةُ من الابل التى ترفع ذنبها عند نتاجها

(فصل النون) (نبض) نَبَضَ العرقُ يَنْبِضُ نَبْضًا ونَبَضانًا تحرك وضرب والنابضُ العَصَبُ صفةٌ غالبةٌ والمَنابضُ مَضاربُ القلب ونَبَضَتِ الامْعاءُ تَنْبِضُ اضْطَرَبَتْ أنشد ابن الاعرابى

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها * ان مُتَغَنّاةً وان حادِيَهْ

قوله ثم بدت تقدم فى مادة حرد ثم غدت كتبه مصححه

أراد ان مُتَغَنِّيةً فاضطر فحوّله الى لفظ المفعول وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم النّاصاةَ فى النّاصِيةِ والقاراةَ فى القارِيةِ يقلبون الياء الفا طلبا للخفة وقوله وان حاديه اما ان يكون على النسب اى ذات حُداء واما ان يكون فاعلا بمعنى مفعول اى مَحْدُوًّا بها او مَحْدُوّةً والنَّبْضُ الحركةُ وما به نَبَضٌ اى حركة ولم يستعمل مُتَحَرِّكٌ الثانى الا فى الجَحْد وقولهم ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ اى حَرٰكٌ ووجع والنَّبْضُ والنَّبْضُ نَتْفُ الشعر عن كراع والمِنْبَضُ المِنْدَفَةُ الجوهرى المِنْبَضُ المِنْدَفُ مثل المِحْبَضِ قال الخليل وقد جاء فى بعض الشعر المَنابِضُ المَنادفُ وأَنْبَضَ القوسَ مثل أَنْضَبَها جَذَبَ وتَرَها لتُصَوِّتَ وأَنْبَضَ بالوتر اذا جَذَبَه ثم أرسله ليَرِنَّ وأنبض الوتر أيضا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحيانى الانْباضُ أن تَمُدَّ الوتر ثم تُرْسِلَه فتسمع له صوتا وفى المثل لا يُعْجِبُكَ الانْباضُ قبل التَّوْتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغه اناه وفى المثل انْباضٌ بغير تَوْتير

وقال

وقال أبو حنيفة أنبض في قوسه ونبّض أصاتها وانشد

لئن نُصِبْتَ لي الرَّوْقينِ مُعترضا * لأرمينَّكَ رميا غير تنبيض

اى لا يكون نزعى تنبيضا وتنقيرا يعنى لا يكون توعدا بل ايقاعا ونبض الماء مثل نضب سال وما يعرف له منبض عسله كمضرب عسله (نتض) نتض الجلد نتوضا خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق وفى التهذيب نتض الجلد نتوضا اذا خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض وأنتض العرجون من الكماة وهو شئ طويل من الكماة يتقشر أعاليه من جنس الكماة وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكمأة الكماة والسن السن اذا خرجت فرفعته عن نفسها لم يجئ الا هذا قال الازهرى هذا صحيح ومن العرب مسموع قال ولم أجده لغير الليث وقال أبو زيد فى معاياة العرب قولهم ضأن بذى تناتضة تقطع ردغة الماء بعنق وارخاء قال يسكنون الردغة فى هذه الكلمة وحدها (نحض) النحض اللحم نفسه والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة والمنحوض والنحيض الذى ذهب لحمه وقيل هما الكثيرا اللحم والانثى بالهاء وكل بضعة لحم لا عظم فيها الفئة نحو النحضة والهبرة والوذرة قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون الكثير اللحم ويكون القليل اللحم كانه نحض نحضا وقد نحضا نحاضة كثر لحمهما ونحض لحمه ينحض نحوضا انقص قال الازهرى ونحاضتهما كثرة لحمهما وهى منحوضة ونحيض ونحض اللحم ينحضه وينحضه نحضا اقشره ونحض العظم ينحضه نحضا وانتحضه أخذ ما عليه من اللحم واعترقه والنحض والنحضة اللحم المكتنز كلحم الفخذ قال عبيد

ثم أبرى نحاضها فتراها * ضامرا بعد بدنها كالهلال

وقد نحض بالضم فهو نحيض أى اكتنز لحمه وامرأة نحيضة ورجل نحيض كثير اللحم ونحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض أى ذهب لحمه وانتحض مثله وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم وفى قصيد كعب * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته وأحددته وأنشد

كموقف الاشقران تقدما * باشر منحوض السنان لهذما

وقال امرؤ القيس يصف الخد وقال ابن برى ان الجوهرى قال يصف الجنب والصواب يصف الخد

يبارى شباة الرمح خد مذلق * كحد السنان الصلبى النحيض

قوله لفئة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

ونحضتُ فلانا اذا ألححتُ عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤالُ كنحض اللحم عن العظم قال ابن برى قال أبو زيد نحضَ الرجلَ سأله ولامه وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدى

أعطى بلا مَنٍّ ولا تقارُض * ولا سُؤالٍ مع نحضِ الناحض

(نضض) النَّضُّ نَضيضُ الماء كما يخرج من حجر نَضَّ الماءُ ينضُّ نَضًّا ونَضيضًا سال وقيل سال قليلا قليلا وقيل خرج رشحا وبئر نَضوضٌ اذا كان ماؤها يخرج كذلك والنَّضَضُ الحسى وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صُلبة فكلما نَضَّ منه شئ أى رشح واجتمع أُخذ واستنضَّ الثِّماد من الماء تتبعها وتبرضها واستعاره بعضُ الفصحاء في العرض فقال يصف حاله

* وتستنضُّ الثِّماد من مَهَلي * والنَّضيضُ الماء القليلُ والجمع نضاضٌ وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المَزادة قال والمزادةُ تكاد تَنِضُّ من الماء أى تنشقُّ ويخرج منها الماء يقال نَضَّ الماء من العين اذا نبع ويُجمع على أنضّة وأنشد الفراء

وأخوتْ نجومُ الاخذ الا أنضّةً * أنضّة محلٍ ليس قاطرُها يُثرى

أى ليس يَبُلُّ الثرى والنَّضيضةُ المطر الضعيفُ القليل والجمع نَضائضُ قال الاسدى وقيل هو لابى محمد الفقعسى

يا جملُ أسقاك البُريقُ الوامضُ * والدِّيَمُ الغاديةُ النَّضائضُ * في كلِّ عام قطرُهُ نضائضُ

والنَّضيضةُ السحابةُ الضعيفةُ وقيل هي التى تَنِضُّ بالماء تسيل والنَّضيضةُ من الرياح التى تَنِضُّ بالماء فتسيل وقيل هي الضعيفة ونَضَّ اليه من معروفه شئ يَنِضُّ نَضًّا ونَضيضًا سال وأكثرُ ما يُستعمل في الجحد وهى النُّضاضةُ ويقال نَضَّ من معروفه نُضاضةٌ وهو القليل منه وقال أبو سعيد عليهم نَضائضُ من أموالهم وبَضائضُ واحدها نَضيضةٌ وبَضيضةٌ الاصمعى نَضَّ له بشئ وبَضَّ له بشئ وهو المعروف القليل والنَّضيضةُ صوتُ نَشيش اللحم يُشوى على الرَّضْف قال الراجز

* تَسمعُ للرَّضْف بها نَضائضا * والنَّضائضُ صوتُ الشواء على الرَّضْف قال ابن سيده وأراه للواحد كالخشارم وقد يجوز أن يُعنى بصوت الشواء أصواتُ الشواء وتركت الابلُ الماء وهي ذاتُ نَضيضة وذاتُ نَضائضَ أى ذاتُ عطش لم تَرْوَ ويقال أنضَّ الراعى سخالَه أى سقاها نَضيضًا من اللبن وأمرٌ ناضٌّ ممكنٌ وقد نَضَّ يَنِضُّ ونُضاضةُ الشئ ما نَضَّ منه في يدك ونُضاضةُ الرجل آخر ولده أبو زيد هو نُضاضةُ ولد أبويه يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العجزة والكبرة وقيل نُضاضةُ الماء وغيره وكل شئ آخرُه وبقيَّته والجمع نَضائضُ ونُضاضٌ وفلان يستنضُّ معروفَ

فلان

فلانٍ يستقطره وقيل يستخرجه والاسم النضاض قال

يَمتاح دلوى مطرب النضاض * ولا الجدى من متعب حباض

وقال

ان كان خير منك مستنضا * فاقنَ فشر القول ما أمضا

ابن الاعرابي استنضضت منه شيأ ونضنضته اذا حركته وأقلقته ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه والنض الدرهم الصامت والناض من المتاع ما تحول ورقا أو عينا الاصمعي اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض وانما يسمونه ناضا اذا تحول عينا بعد ما كان متاعا لانه يقال ما نض بيدى منه شئ ابن الاعرابي النض الاظهار والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك وخذ ما نض لك من دين أي تيسر وهو يستنض حقه من فلان أي يستنجزه ويأخذ منه الشئ بعد الشئ ونضنض الرجل اذا كثر ناضه وهو ما ظهر وحصل من ماله قال ومنه الخبر خذ صدقة ما نض من أموالهم أي ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا وفي الحديث عن عكرمة ان الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا يقتسمان الدين قال شمر ما نض أي ما صار في أيديهما وبينهما من العين وكره أن يقتسم الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض والنض الامر المكروه تقول أصابني نض من أمر فلان ونض الطائر حرك جناحيه ليطير ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض في صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ونضنض لسانه حركه الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا اختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفي الحديث عن أبي بكر أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه اى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية والنضنضة تحريك الحية لسانها ويقال للحية نضناض ونضناضة وحية نضناض تحرك لسانها قال ابن جني أخبرني أبو علي يرفعه الى الاصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه وقيل هي المصوتة وقيل هي التي تقتل اذا نهشت من ساعتها وقيل هي التي لا تستقر في مكان قال الراعي

قوله يمتاح دلوى كذا ضبط في الاصل والشطر الثاني ضبط في مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الاصل كتبه مصححه

يبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

الحب القرط وقيل الحبيب وقيل النضناض الحية الذكر وهو كله يرجع الى الحركة (نعض) النعض بالضم شجر من العضاه سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل له شوك يستاك به قال رؤبة

في سلوة عشنا بذاك ابضا * خذن اللواتي يقتضين النعضا * فقد أفدي مرجما منقضا

اما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ويكون خذن اللواتي موضوعا موضع أخذان اللواتي واما أن يقول عشنا كقولك عشت الا انه اختار عشنا لانه أكمل في الوزن ويروى جذب اللواتي وروى الازهري ويقال ما نعضت منه شيأ أي ما أصبت قال ولا أحقه ولا أدري ما صحته (نغض) نغض الشيء ينغض نغضا ونغوضا ونغضا نا وتنغض وأنغض تحرك واضطرب وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء ويقال نغض فلان أي ضار رأسه يتعدى ولا يتعدى والنغضان تنغض الرأس والأسنان في ارتجاف اذا رجفت تقول نغضت ومنه حديث عثمان سلس بولي ونغضت أسناني أي قلقت وتحركت ويقال نغض رأسه اذا تحرك وأنغضه اذا حركه ومنه الحديث وأخذ ينغض رأسه كانه يستفهم ما يقال له أي يحركه ويميل اليه وفي التنزيل العزيز فسينغضون اليك رؤسهم قال الفراء أنغض رأسه اذا حركه الى فوق والى أسفل والرأس ينغض وينغض لغتان والثنية اذا تحركت قيل نغضت سنه وانما سمي الظليم نغضا لانه اذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض قال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حدث بشيء فحرك رأسه انكارا له قد أنغض رأسه ونغض رأسه ينغض وينغض نغضا ونغوضا أي تحرك ونغض برأسه ينغض نغضا حركه قال العجاج يصف الظليم

واستبدلت رسومه سفنجا * أصك نغضا لا يني مستهدجا

وفي المحكم أسك بالسين والنغض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته وصف بالمصدر وكل حركة في ارتجاف نغض يقال نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضا ونغضانا قال ذو الرمة

ولم ينغض بهن القناطر ونغض ونغض الظليم كذلك معرفة لانه اسم للنوع كأسامة وقال غيره النغض الظليم الجوال ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا والناغض الغضروف ابن سيده ونغض الكتف حيث تذهب وتجيء وقيل هو أعلى منقطع غضروف الكتف وقيل النغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان اذا مشى وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن

شرحبيل رضى الله عنه قال نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن والايسر فاذا كهيئة الجمع عليه الثآليل قال شمر الناغض من الانسان أصل العنق حيث ينغض رأسه ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكنازين برضفة فى الناغض أى بحجر محمى فيوضع على ناغضه وهو فرع الكتف قيل له ناغض لتحركه وأصل النغض الحركة وفى حديث ابن الزبير ان الكعبة لما احترقت نغضت اى تحركت ووهت وفى حديث سلمان فى خاتم النبوة واذا الخاتم فى ناغض كتفه الايسر وروى فى نغض كتفه النغض والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه وغيم نغاض ونغض السحاب اذا كثف ثم تمخض تراه يتحرك بعضه فى بعض ولا يسير قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق ترى فى عارض نغاض

قال ابن برى الذى وقع فى شعره * برق سرى فى عارض نهاض * الليث يقال للغيم اذا كثف ثم تمخض قد نغض حيث تراه يتحرك بعضه فى بعض متحيرا ولا يسير ومحال نغض قال الراجز

لاماء فى المقراة ان لم تنهض * بمسد فوق المحال النغض

قال ابن برى والنغضة فى شعر الطرماح يصف ثورا

بات الى نغضة يطوف بها * فى رأس متن أبزى به جرده

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النغضة فى البيت بالنعامة وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على رضى الله عنه كان نغاض البطن فقال له عمر رضى الله عنه ما نغاض البطن فقال معكن البطن وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة قال النغض والنهض اخوان ولما كان فى العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن

(نفض) النفض مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضا اذا حركته لينتفض ونفضته شدد للمبالغة والنفض بالتحريك ما تساقط من الورق والثمر وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض والنفض ما وقع من الشئ اذا نفضته والنفض أن تأخذ بيدك شيأ فتنفضه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه ابن سيده نفضه ينفضه نفضا فانتفض والنفاضة والنفاض بالضم ما سقط من الشئ اذا نفض وكذلك هو من الورق وقالوا نفاض من ورق كما قالوا حات من ورق وأكثر ذلك فى ورق السمر خاصة يجمع ويخبط فى ثوب والنفض ما انتفض من الشئ ونفض العضاه خبطها وما طاح من حمل الشجرة فهو نفض قال ابن سيده والنفض ما طاح من حمل النخل وتساقط فى أصوله من

قوله برضفة كذا بالاصل والذى فى النهاية فى غير موضع برضف كتبه مصححه

التمر والمنفض وعاء ينفض فيه التمر والمنفض المنسف ونفضت المرأة كرشها فهي نفوض كثيرة الولد والنفض من قضبان الكرم بعد ما ينضر الورق وقبل أن تتعلق حوالقه وهو أغض ما يكون وأرخصه وقد انتفض الكرم عند ذلك والواحدة نفضة جزم وتقول انتفضت جلة التمر اذا نفضت ما فيها من التمر ونفض الشجرة حين تنتفض ثمرتها والنفض ما تساقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع التمر وأنفض جلة التمر نفض جميع ما فيها والنفضى الحركة وفي حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الأثر والنافض حمى الرعدة مذكر وقد نفضته وأخذته حمى نافض وحمى نافض وحمى بنافض هذا الأعلى وقد يقال حمى نافض فيوصف به الاصمعي اذا كانت الحمى نافضا قيل نفضته فهو منفوض والنفضة بالضم النفضاء وهي رعدة النافض وفي حديث الافك فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها والنفضة الرعدة وأنفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل أرملوا قال أبو المثلم

له ظبية وله عكة * اذا أنفض القوم لم ينفض

وفي الحديث كنا في سفر فأنفضنا أي فني زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل وأقفر وأنفضوا زادهم أنفدوه والاسم النفاض بالضم وفي المثل النفاض يقطر الجلب يقول اذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا ابلهم التي كانوا يضنون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة والنفاض الجدب ومنه قولهم النفاض يقطر الجلب وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجدب يقول اذا أجدبوا جلبوا الابل قطارا قطارا للبيع والانفاض المجاعة والحاجة ويقال نفضنا حلائبنا نفضا واستنفضناها استنفاضا وذلك اذا استقصوا عليها في حلبها فلم يدعوا في ضروعها شيأ من اللبن ونفض القوم نفضا ذهب زادهم ابن شميل وقوم نفض أي نفضوا زادهم وأنفض القوم أي هلكت أموالهم ونفض الزرع سبلا خرج آخر سنبله ونفض الكرم تفتحت عناقيده والنفض حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض والنفض أغض ما يكون من قضبان الكرم ونفوض الارض نبائثها ونفض المكان ينفضه نفضا واستنفضه اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا والغوث قبيلة من طيء وفي حديث أبي بكر رضي الله

عنه

قوله والنفضة بالضم النفضاء في القاموس هي كبسرة ورطبة كتبه مصححه

قوله والنفض أغض كذا ضبط بالاصل بالتحريك ويساعده السياق ولكن تقدم والنفض من قضبان الكرم الى أن قال والواحدة نفضة جزم فلعل فيه لغتين كتبه مصححه

عنه والغار أنا أنْفُضُ لك ما حولك أي أحْرُسُك وأطُوفُ هل أرى طَلَبًا ورجل نَفُوضٌ للمكان مُتَأمِّلٌ له واسْتَنْفَضَ القومَ تأمَّلَهم وقول العُجَيْر السَّلُولي

الى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القومَ طَرْفُه * له فوقَ أعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه أنه يُبْصِرُ في أيّهم الرأيُ وأيّهم بخلاف ذلك واسْتَنْفَضَ الطريقَ كذلك واستنفاضُ الذكر وانْفاضُه اسْتِبْراؤه مما فيه من بقية البول وفي الحديث ابْغِني أحْجارًا أسْتَنْفِضْ بها أي أسْتَنْجِي بها وهو من نَفْضِ الثوب لان المستنجي يَنْفُضُ عن نفسه الاذى بالحجر أي يُزِيلُه ويَدْفَعُه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَةَ فيَنْتَفِضُ ويتوضأ الليث يقال اسْتَنْفَضَ ما عنده أي اسْتَخْرَجه وقال رؤبة * صَرْحَ مَدْحِيكَ واسْتِنْفاضِي * والنَّفِيضَةُ الذي يَنْفُضُ الطريقَ والنَّفَضَةُ الذين يَنْفُضُون الطريقَ الليث النَّفَضَةُ بالتحريك الجماعة يُبْعَثُون في الارض مُتَجَسِّسِين لينظروا هل فيها عدوٌّ أو خوف وكذلك النَّفِيضَةُ نحو الطَّلِيعة وقالت سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ تَرْثِي أخاها أسعد وقال ابن بري صوابه سُعْدَى الجهنية

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ

يعني اذا قَصُرَ الظل نصفَ النهار وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر * يا خالدًا ألفًا ويُدْعَى واحدا * وكقول أبي نُخَيْلَةَ

أمُسْلِمُ اِنّي يا ابْنَ كلِّ خَلِيفَةٍ * ويا واحِدَ الدُّنيا ويا جَبَلَ الارْضِ

أي أبوك وحده يقوم مَقام كل خليفة والجمع النَّفائضُ قال أبو ذؤيب يصف المَفاوِزَ

بِهِنَّ نَعامٌ بَناه الرِّجا * لُ تُلْقِي النَّفائضُ فيه السَّرِيحا

قال الجوهري هذا قول الاصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء الا أنه قال في تفسيره انها الهزلى من الابل قال ابن بري النعامُ خشبات يُسْتَظَلُّ تحتها والرِّجالُ الرَّجّالةُ والسَّرِيحُ سيورٌ تُشَدُّ بها النِّعال يريد أنّ نِعالَ النَّفائض تقطعت الفراء حَضِيرةُ الناس وهي الجماعة ونَفِيضَتُهم وهي الجماعة ابن الاعرابي حَضِيرةٌ يحضرها الناسُ ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد ويقال اذا تكلمت ليلًا فاخْفِضْ واذا تكلمت نهارًا فانْفُضْ أي التفتْ هل ترى من تكره واسْتَنْفَضَ القومُ أرسلوا النَّفَضَةَ وفي الصحاح النَّفِيضةَ ونَفَضَتِ الابلُ وانْفَضَتْ نُتِجَتْ كلُّها قال ذو الرمة

ترى كَفْأتَيْها تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ * لها ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْنِ لامِسُ

روي بالوجهين تَنْفُضان وتَنْتَضان وروى كلا كَمَأْتَيْها تَنْفُضان ومن روى تَنْفُضان فمعناه تَسْتَبْرآن من قولك نَفَضْتُ المكانَ اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تَعْرِفَه ومن روى تَنْفُضان أو تَنْتَفِضان فمعناه أن كلّ واحد من الكَفْأَتين تُلْقي ما في بطنها من أجنتها فتوجد اناثاً ليس فيها ذكر أراد أنها كلّها ما تَبيتُ تُنْتِجُ الاناثَ وليست بمذاكير ابن شميل اذا لُبِس الثوبُ الاحمرُ أو الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نَقَضَ صِبْغُه نَقْضاً قال ذو الرمة

كَساكَ الذي يَكْسُو المَكارِمَ حُلَّةً * من المَجْدِ لا تَبْلَى بَطِيئاً نُقوضُها

ابن الاعرابى النُّقاضَةُ ضُوارَةُ السِّواكِ ونُفاثَتُه والنُّقْضَةُ المَطْرَةُ تُصِيبُ القطعةَ من الارض وتُخْطِئُ القطعةَ التهذيب ونُقوضُ الامْرِ راشانها وهي فارسية انما هي أشْرافُها والنِّقاضُ بالكسر ازارٌ من أُزُرِ الصِّبيان قال

جاريةٌ بَيْضاءُ في نِقاضِ * تَنْهَضُ فيه أَيَّما انْتِهاضِ

وما عليه نِقاضٌ أي ثوب والنَّقْضُ نَحْوُ النَّحْل عن أبي حنيفة ابن الاعرابي النَّقْضُ التحريكُ والنَّقْضُ تَبَصُّرُ الطريق والنَّقْضُ القراءةُ يقال فلان يَنْقُضُ القرآنَ كلَّه ظاهراً أي يقرؤه

(نقض) النَّقْضُ افسادُ ما أَبْرَمْتَ من عَقْدٍ أو بِناءٍ وفي الصحاح النَّقْضُ نَقْضُ البناء والحَبْلِ والعَهْدِ غيره النَّقْضُ ضدُّ الابْرام نَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ والنِّقْضُ اسمُ البناء المَنْقُوضِ اذا هُدِم وفي حديث صوم التَّطَوُّعِ فناقَضَني وناقَضْتُه هي مُفاعَلةٌ من نَقْضِ البناء وهو هَدْمُه أي يَنْقُضُ قولي وأَنْقُضُ قوله وأراد به المُراجَعةَ والمُرادَّةَ وناقَضَه في الشيء مُناقَضةً ونِقاضاً خالَفَه قال

وكانَ أَبُو العَيُوفِ أَخاً وجاراً * وذا رَحِمٍ فقُلْتُ له نِقاضا

أي ناقَضْتُه في قوله وهَجْوِه اياي والمُناقَضةُ في القول أن يَتَكَلَّمَ بما يَتَناقَضُ معناه والنَّقِيضةُ في الشِّعْر ما يُنْقَضُ به وقال الشاعر * اني أرى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وامْرارٍ * أي ما أَمَرَّ عاد عليه فنَقَضَه وكذلك المُناقَضةُ في الشِّعْر يَنْقُضُ الشاعرُ الآخَرُ ما قاله الاوّل والنَّقِيضةُ الاسم يُجمع على النَّقائض ولذلك قالوا نَقائضُ جرير والفرزدق ونَقِيضُكَ الذي يُخالِفُكَ والانثى بالهاء والنِّقْضُ ما نُقِضَتْ والجمع أَنْقاضٌ ويقال انْتَقَضَ الجُرْحُ بعد البُرْءِ وانْتَقَضَ الامْرُ بعد التِئامه وانْتَقَضَ أمرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه والنِّقْضُ والنِّقْضةُ هما الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهما وأَدْبَرَتْهما والجمع الانْقاضُ قال رؤبة * اذا مَطَوْنا نِقْضةً أو نِقْضا * والنِّقْضُ بالكسر البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة

والنِّقْضُ المَهْزُول من الابل والخيل قال السيرافي كأنّ السفر نقض بنيته والجمع أنقاض قال سيبويه ولا يكسر على غير ذلك والانثى نقضة والجمع أنقاض كالمذكر على توهم حذف الزائد والانقاض الانكاث والنِّقْضُ ما نُكِثَ من الاخبية والاكسية فغزل ثانية والنُّقاضة ما نُقِضَ من ذلك والنِّقْضُ المنقوض مثل النِّكث والنَّقْضُ مُنْتَقَضُ الارض من الكَمْأة وهو الموضع الذي ينتقض عن الكمأة اذا أرادت ان تخرج نقضت وجه الارض نقضا فانتقضت الارض وأنشد

كأنّ الفُلانيّات أنقاضُ كَمْأةٍ * لاوّل جانٍ بالعصا يستثيرها

والنَّقّاضُ الذي ينقض الدِّمَقْس وحرفته النِّقاضة قال الازهري وهو النَّكّاث وجمعه أنقاض وأنكاث ابن سيده والنَّقْضُ قِشْرُ الارض المنتقض عن الكمأة والجمع أنقاض ونقوض وقد أنقضتها وأنقضت عنها وتنقضت الارض عن الكمأة أي تفطرت وأنقض الكمء ونقض تقلعت عنه أنقاضه قال * ونقض الكمء فأبدى بصره * والنِّقْضُ العسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فتأتيه النحل فتعسل فيه عن الهجري والنقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسماني والبازي والوبر والوزغ وقد أنقض قال

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

وأنقضت العقاب اى صوتت وأنشد الاصمعي * تنقض أيديها نقيض العقبان * وكذلك الدجاجة قال الراجز * تنقض انقاض الدجاج المخض * والانقاض والكتيت أصوات صغار الابل والقرقرة والهدير أصوات مسانّ الابل قال شظاظ وهو لص من بني ضبة

ربّ عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

اى أسمعتها وذلك أنه اجتاز على امرأة من بني نمير تعقل بعيرا لها وتتعوّذ من شظاظ وكان شظاظ على بكر فنزل وسرق بعيرها وترك هنالك بكره وتنقضت عظامه اذا صوّتت ابو زيد أنقضت بالعنز انقاضا دعوت بها وأنقض الحمل ظهره أثقله وجعله ينقض من ثقله أي يصوت وفي التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك اي جعله يسمع له نقيض من ثقله وجاء في التفسير أثقل ظهرك قال ذلك مجاهد وقتادة والاصل فيه أن الظهر اذا أثقله الحمل سمع له نقيض أي صوت خفي

قوله ونقض الكمء تقدم انشاده في مادة بصر من الجزء الخامس ونفض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعا للاصل والصواب ماهنا كتبه مصححه

كما يُنقض الرَّجل لحاره اذا ساقه قال فأخبر الله عزوجل انه غفر لنبيه صلى الله عليه وسلم أوزاره التى كانت تراكمت على ظهره حتى أثقلته وانها لو كانت أثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أى صوت (قال محمد بن المكرّم عفا الله عنه) هذا القول فيه تسمّح فى اللفظ واغلاظ فى النطق ومن أين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلى الله عليه وسلم ولو كان وحاش لله يأتى بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا فان الله تعالى قد غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر واذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فاين ثقله كالشرّ اذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا احساس به ومن أين للمفسّر لفظ المغفرة هنا واغا انص التلاوة ووضعنا وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل وهو الاصل فى اللغة أولى من تفسيره بما يُخبّر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها فى السورة ويحمل هذا على أنه عزوجل وضع عنه وزره الذى أنقض ظهره من حمله همّ قريش اذ لم يسلموا أو همّ المنافقين اذ لم يُخلصوا أو همّ الايمان اذ لم يعمّ عشيرته الاقربين أو همّ العالَم اذ لم يكونوا كلهم مؤمنين أو همّ الفتح اذ لم يعجّل للمسلمين أو هموم امته المذنبين فهذه أوزاره التى أثقلت ظهره صلى الله عليه وسلم رغبة فى انتشار دعوته وخشيةٌ على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحرصا على صفاء شرعته ولعل بين قوله عزوجل ووضعنا عنك وزرك وبين قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا مناسبةٌ من هذا المعنى الذى نحن فيه والا فن أين لمن غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ذنوب وهل ما تقدّم وما تأخر من ذنبه المغفور الا حسنات سواه من الابرار يراها حسنة وهو سيّد المقربين يراها سيئة فالبرّ بها يتقرّب والمُقرّبُ منها يتوب وما أولى هذا المكان أن يُنشد فيه * ومن أين للوجه الجميل ذُنوب * وكل صوت لمفصل واصبع فهو نقيض وقد أنقض ظهرُ فلان اذا سُمع له نقيض قال

وحُزن تنقضُ الاضلاعُ منه * مُقيم فى الجوانح لن يزولا

ونقيضُ المحجمة صوتها اذا شدّها الحجّام بمصه يقال أنقضت المحجمة قال الاعشى

* زوى بين عينيه نقيضُ المحاجم * وأنقض الرَّحلُ اذا أطّ قال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال باصوات الفراريج

كأنّ أصوات من ايغالهنّ بنا * أواخر الميس انقاضُ الفراريج

قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى رواية عن أبى الهيثم وفيه تقديم أريد التأخير أراد كأنّ

أصواتٌ أواخر المَيْس انقاضُ الفراريج اذا أوغلت الرِّكابُ بنا أي أسرعت ونَقِيضُ الرِّحال والمحامل والأديم والوتر صوتُها من ذلك قال الراجز

شَيَّبَ أصداغى فهُنَّ بِيضُ * مَحامِلٌ لقدِّها نَقِيضُ

وفي الحديث انه سمع نَقِيضًا من فوقه النَّقِيضُ الصوت ونَقِيضُ السقف تحريك خشبه وفي حديث هِرَقْل ولقد تَنَقَّضَت الغُرفةُ أي تشققت وجاء صوتها وفي حديث هوازن فأنقض به دُرَيْدٌ اى نَقَر بلسانه في فيه كما يَزْجُرُ الحمارَ فعَلَه استجهالا وقال الخطابى أنقض به اى صَفَق باحدى يديه على الاخرى حتى سُمِعَ لها نَقِيضٌ اى صوتٌ وقيل الانقاضُ في الحيوان والنَّقْضُ في المَوَتان وقد نقض يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضًا والانتقاضُ صُوَيْتٌ مثل النَّقْرِ وانْقاضُ العِلْكِ تَصوِيتُه وهو مكروه وأنقَضَ أصابعه صوَّت بها وأنقض بالدابة ألصق لسانه بالغار الاعلى ثم صوّت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه وكذلك ما أشبهه من اصوات الفراريج والرِّحال وقال الكسائى أنقضتُ بالعنز انقاضا اذا دعوتها أبو عبيد أنقض الفرخُ انقاضا اذا صَأَى صَئِيًّا وقال الاصمعى يقال أنقضتُ بالعَيْرِ والفرس قال وكُلُّ ما نقرت به فقد أنقضت به وأنقضت الارض بدا نباتُها ونَقْضا الاذنين مُستدارُهما والنُّقاضُ نَبات والانقيضُ رائحةُ الطِّيب خُزاعيةٌ وفي النوادر نَقَضَ الفرسُ ورفَضَ اذا أدلى ولم يستحكم انعاظه ومثله سيا وأساب وشوَّل وسيّع وسمّل وانساح وماس (نهض) النُّهوضُ البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضا ونُهوضا وانتهض اى قامَ وانشد ابن الاعرابى لرُوَيْشِد

ودون حدر وانتهاض وربوه * كأنكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وأنشد الاصمعى لبعض الاغفال

تنتهضُ الرِّعدةُ في ظُهَيْرِى * من لَدُنِ الظُّهْرِ الى العُصَيْرِ

وأنهضتُه أنا فانتهض وانتهض القومُ وتناهضوا نهضوا للقتال وأنهضه حرّكه للنُّهوض واستنهضته لامر كذا اذا أمرته بالنُّهوض له وناهضتُه أى قاومتُه وقال أبو الجهم الجعفرى نَهَضْنا الى القوم ونَهَضْنا اليهم بمعنًى وتناهضَ القومُ في الحرب اذا نهض كلُّ فريق الى صاحبه ونهض النبتُ اذا استوى قال أبو نخيلة

وقد علتنى ذُرْأةٌ بادى بَدِى * ورَثْيةٌ تنهضُ بالتشدُّدِ

قال ابن برى صوابه تنهض في تشدُّد وأنهضت الرِّيحُ السحابَ ساقته وحَلَّته قال

قوله ونقضا الاذنين كذا ضبط في الاصل

قوله ومثله سيا الخ كذا بالاصل وشرح القاموس والبحر رثم شوّل لاغبار عليها كتبه مصححه

قوله ودون الخ كذا بالاصل وحرر

باتت تُناديه الصَّبا فأقبلا * تُنهِضُه صُعُدًا ويأبى ثِقَلا

والنَّهضة الطاقة والقوّة وأنهضه بالشئ قوّاه على النُّهوض به والناهض الفرخ الذى استقلّ للنُّهوض وقيل هو الذى وفّر جناحاه ونهض للطَّيران وقيل هو الذى نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض ونهض الطائر بسط جناحيه ليطير والناهض فرخ العُقاب الذى وفّر جناحاه ونهض للطيران قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

وقول لبيد يصف النبل رقميات عليها ناهض * تُكلح الأروق منهم والأيَلّ

انما أراد ريش من فرخ من فراخ النسر ناهض لان السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز انما تراش بريش الناهض ومثله كثير والنّواهض عظام الابل وشدادها قال الراجز

الغرب غرب بقرىّ فارض * لا يستطيع جرّه الغوامض

* الا المُعيدات به النّواهض *

والغامض العاجز الضعيف وناهضة الرجل قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الامور وقيل ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره ومالفلان ناهضة وهم الذين يقومون بأمره وتناهض القوم فى الحرب نهضوا والناهض رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وكذلك هو من الفرس وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نواهض ابو عبيدة ناهض الفرس خصيله عضده المنتبرة ويستحب عظم ناهض الفرس وقال أبو دواد

نبيل النّواهض والمنكبين * حديد المحازم نائى المعدّ

الجوهرى والناهض اللحم الذى يلى عضد الفرس من أعلاها ونهض البعير ما بين الكتف والمنكب وجمعه أنهض مثل فلس وأفلس قال هميان بن قحافة

وقرّبوا كلّ جمالىّ عضه * أبقى السناف أثرا بأنهضه

وقال النضر نواهض البعير صدره وما أقلت يديه الى كاهله وهو ما بين كركرته الى ثغرة نحره الى كاهله الواحد ناهض وطريق ناهض أى صاعد فى جبل وهو النّهض وجمعه نهاض وقال الهذلى

يتابع نقبا ذا نهاض فوقعه * به صعد لولا المخافة قاصد

ومكان ناهض مرتفع والنّهضة بسكون الهاء العتبة من الارض تبهر فيها الدابة أو الانسان يصعد

فيها

قوله والنهضة الطاقة كذا ضبط فى الاصل بالفتح ولم يتعرض له شارح القاموس كتبه مصححه

قوله يتابع نقبا الخ كذا فى الاصل وفى شرح القاموس يتائم كتبه مصححه

فيها من غمض والجمع نهاض قال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف

أقول لصاحبي وقد هبطنا * وخلفنا المعارض والنهاضا

يقال طريق ذو معارض أي مراع تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم الازهري النهض العتب ابن الاعرابي النهاض العتب والنهاض السرعة والنهض الضيم والقسر وقيل هو الظلم قال * أما ترى الحجاج يأبى النهضا * وانا نهضان وهو دون الشلشان هذه عن أبي حنيفة وناهض ومناهض ونهاض أسماء * (نوض) النوض وصلة ما بين العجز والمتن وخصصه الجوهري بالبعير ولكل امرأة نوضان وهما الحتان منتبرتان مكتنفتان قطنها يعني وسط الورك قال

اذا اعترمن الدهر في انتهاض * جاذبن بالاصلاب والانواض

والنوض شبه التذبذب والتعثكل وناض الشيء ينوض نوضا تذبذب وناض فلان ينوض نوضا ذهب في البلاد ونضت الشيء وناض الشيء ينوضه نوضا أراغه لينتزعه كالغصن والوتد ونحوهما وناض نوضا كناص أي عدل عن كراع وناض البرق ينوض نوضا اذا تلألأ ويقال فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء والصاد لغة والمناض الملجأ عن كراع والصاد أعلى وأناض حمل النخلة اناضة واناضا كأقام اقامة واقاما أدرك قال لبيد

فاخرات ضروعها في ذراها * وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده وانما كانت الواو أولى به من الياء لان ض ن و أشد انقلابا من ض ن ى والاناض ادراك النخل واذا أدرك حمل النخلة فهو الاناض أبو عمرو والانواض مدافع الماء والانواض والاناويض مواضع متفرقة ومنه قول لبيد * أروى الاناويض وأروى مذنبه * والانواض موضع معروف قال رؤبة

غر الذرى ضواحك الايماض * تسقى به مدافع الانواض

وقيل الانواض هنا منافق الماء وبه فسر الشعر ولم يذكر للانواض ولا للمنافق واحد والانواض الاودية واحدها نوض والجمع الاناويض والنوض الحركة والنوض العصعص قال الكسائي العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك من هذا الامر مناض أي مناص وقد ناض وناص مناضا ومناصا اذا ذهب في الارض قال ابن الاعرابي نوضت الثوب بالصبغ تنويضا وأنشد في صفة الاسد

في غيله جيف الرجال كأنه * بالزعفران من الدماء منوض

قوله الشلشان كذا بالاصل بثلثة بعد اللام وفي شرح القاموس بتاء مثناة بعدها وحرر

قوله الدهر كذا بالاصل والذي في شرح القاموس الزهو وفي الصحاح وذهبت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر كتبه مصححه

قوله متفرقة في الصحاح مرتفعة اه

أى مُضَرَّج ابوسعيد الانواضُ والأنواطُ واحـدوهى ماأُنوِّطَ على الابل اذا أُوقِرَتْ قال رؤبة * جاذِبْنَ بالاصْـلابِ والأنواضِ * ﴿ نيض ﴾ ابن الاعرابى النَّيْضُ بالياء ضَرَبانُ العِرْقِ مثل النَّبْضِ سواء

﴿ فصـــل الهاء ﴾ ﴿ هرض ﴾ الهَرَضُ الحَصَفُ الذى يظهر على الجلد وهَرَضَ الثوبَ يَهرِضُـه هَرْضاً مَزَّقه ﴿ هضض ﴾ الهَضُّ والهَضْضُ كسرٌ دونَ الهَـدِّ وفوق الرَّضّ وقيـل هوالكسر عامة هَضَّـه يَهُضُّـه هَضّاً أى كـسره ودقَّه فانْهَضَّ وهومَهْضُوض وهَضِـيض ومُنْهَضٌ والهَضْهَضـةُ كذلك الاأنه فى عَجَـلة والهَضّ فى مُهْلة جعـلوا ذلك كالمَدّ والترجيع فى الاصوات واهتَضَّه كسره قال العجاج

وكان مااهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا * تَردُّ عنها رأْسَها مُشَجَّجا

واهتَضَضْتُ نفسى لفلان اذا استَزدتُها له والهَضْهَضةُ الفحـل الذى يَهُضُّ أعناقَ الفُحول تقول هو يَهُضُّ الاعناقَ وفَحْـل هَضّـاض يَهُضُّ أعناقَ الفُحول وقيـل هوالذى يَصْرَع الرجـل والبعير ثم يَنْحِى عليـه بكَلْكَله وقيـل هَضْهَضها والهَضْض التكسر أبو زيد هَضَضْتُ الحجـر وغـيره هَضّاً اذا كسرته ودققتـه وجاءت الابل تَهُضُّ السَّـيْرَ هَضّاً اذا أسرعت يقال اشدّما هَضَّتْ وقال ركّاضٌ الدُّبيرى

جاءت تَهُضُّ المَشْىَ أىَّ هَضِّ * يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْضِ

قال ابن الاعرابى يقول هى ابل غَزِيرات فتَدْفع ألبانُهـا عنها قطعَ رُؤسها كقوله * حتى فَدَى أعناقَهنّ المَحْضُ * وهَضَضَ اذا دقَّ الارض برجليه دقّاً شديداً والهَضّاءُ الجماعةُ من الناس والخيل وهى أيضاً الكَتيبةُ لانهاتَهُضُّ الاشياءَ أى تكسرها الاصمعى الهَضّاءُ بتشديد الضاد الجماعة من الناس قال الطرمّاح

* قد تَجاوَزْتُها بهَضّاء كالجِنّـ ـة يُخْفُون بعضَ قَرْعِ الوِفاضِ

وهو فَعْلاء مثل الصحراء حكاه ثعلب وأنشد

اليه تَلْجأُ الهَضّاءُ طُرّاً * فليس بقائلٍ هُجْراً لجارِ

قال ابن برى البيت لابى دُوادٍ يَرْثى أبا بُجادٍ وصوابه هُجْراً الجادى بالدال وأوّل القصيد

مَصيفُ الهمّ يَمْنَعُنى رُقادِى * الى فقدٍ تَجافَى بى وِسادِى

لفقد

أفقد الأرْيحيّ أبي بجاد * أبي الأضياف في السَّنة الجماد

ابن الفرج جاء يهزّ المشي ويهضّه اذا مشى مشياً حسناً في تدافع أنشد ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه

تروّحت عن حُرُض وحمض * جاءت تهضّ الارض أي هضّ

يدفع عنها بعضها عن بعض * مشي العذارى شمن عين المغضى

قال تهض تدق يقول راحت عن حُرض فجاءت تهض المشي مشي العذارى يقول العذارى ينظرن الى المغضى الذي ليس بصاحب ريبة ويتوقين صاحب الريبة فشبه نظر الابل بأعين العذارى تغضّ عمن لاخير عنده وشمن نظرن وهضهاض وهضاض جميعا واد قال مالك بن الحرث الهذلي

اذا خلفت باطنتي سرار * وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على ارادة البقعة وهضاض ومهضّ اسمان (هاض) هلض الشئ يهلضه هلضا انتزعه كالنبت تنتزعه من الارض ذكر أبو مالك أنه سمعه من اعراب طيء وليس بثبت (هنبض) الهنبض الغظيم البطن وهنبض الضحك أخفاه (هيض) هاض الشئ هيضا كسره وهاض العظم يهيضه هيضا فانهاض كسره بعد الجبور أو بعدما كاد ينجبر فهو مهيض واهتاضه أيضا فهو مهتاض ومنهاض قال رؤبة * هاجك من أروى كمنهاض الفكك * لانه أشد لوجعه وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضني الشئ اذا ردك في مرضك وروى عن عائشة أنها قالت في أبيها رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها أي كسرها الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

ووجه كقرن الشمس حر كأنما * تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي اذا ما قلت قد جبرت صدوع * تهاض وما لما هيض اجتبار

وقال ابن الاعرابي في قول عائشة لهاضها أي لألانها والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه وفي حديث أبي بكر والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أي يكسره مرة ويشقه أخرى وفي الحديث قيل له خفّض عليك فان هذا يهيضك وفي حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضني فهضه والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل والهيضة معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض وقد تهيض قال

قوله الارض تقدم قريبا المشي اه

* وما عاد قلبي الهمّ الا تهيّضا * والمستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينتكس وكل وجع هيض وهاض الحزن قلبه أصابه مرة بعد أخرى والهيضة انطلاق البطن يقال بالرجل هيضة أى به قياء وقيام جميعا وأصابت فلانا هيضة اذا لم يوافقه شئ يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه والهيض سلح الطائر وقد هاض هيضا قال

كأنّ متنيه من النّقىّ * مهايض الطير على الصّفىّ

والمعروف مواقع الطير قال ابن برى هيّضه بمعنى هيّجه قال هميان بن قحافة

* فهيّضوا القلب الى تهيّضه *

(فصل الواو) (وخض) الوخض الطعن غير الجائف وقيل هو الجائف وقد وخضه بالرمح وخضا قال أبو منصور هذا التفسير للوخض خطأ الاصمعى اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط وقال أبو زيد اليخّ مثل الوخض وأنشد * قفخا على الهام وبجّا وخضا * أبو عمرو وخطه بالرمح ووخضه والوخيض المطعون قال ذو الرمة

فكرّ يمشق طعنا فى جواشنها * كأنّه الأجر فى الاقدام يحتسب

وتارة يخض الاسحار عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

(ورض) ورضت الدجاجة رخمت على البيض ثم قامت فباضت بمرة وفى الصحاح قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وكذلك التوريض فى كل شئ قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وروى الازهرى بسنده عن الفراء قال ورّض الشيخ بالضاد اذا استرخى حتار خورانه فأبدى قال أبو العباس وقال ابن الاعرابى أورض وورّض اذا رمى بغائطه وأخرجه بمرة وأما التوريص بالصاد فله معنى غير ما ذكره الليث ابن الاعرابى المورّض الذى يرتاد الارض ويطلب الكلا وأنشد لابن الرقاع

حسب الرائد المورّض أن قد * درّمنها بكلّ نبّ صوار

درّ أى تفرّق والنبّ ما نبا من الارض ويقال نويت الصوم وأرضته وورضته ورمضته وبيّته وخمّرته ورسّسته بمعنى واحد وفى الحديث لاصيام لمن لم يورّض من الليل أى لم ينو يقال ورضت الصوم اذا عزمت عليه قال أبو منصور وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا (وفض) الوفاض وقاية الثفال الرّحى والجمع وفض قال الطرماح

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة يخفون بعض قرع الوفاض

أبو زيد الوفاض الجلدة التى توضع تحت الرحى وقال أبو عمرو الأوفاض والأوضام واحدها وفض ووضم وهو الذى يقطع عليه اللحم وقال الطرماح

كم عدو لنا قراسية العز * تركنا لحا على أوفاض

وأوفضت لفلان وأوضمت اذا بسطت له بساطا يتقى به الارض ثعلب عن ابن الاعرابى يقال للمكان الذى يمسك الماء الوفاض والمسك والمساك فاذا لم يمسك فهو مسهب والوفضة خريطة يحمل فيها الراعى أداته وزاده والوفضة جعبة السهام اذا كانت من أدم لا خشب فيها تشبيها بذلك والجمع وفاض وفى الصحاح والوفضة شئ كالجعبة من أدم ليس فيها خشب وأنشد ابن برى للشنفرى

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا * اذا آنست أولى العدى اقشعرت

الوفضة هنا الجعبة والسيحف النصل المذلق وفضت الابل أسرعت وناقة ميفاض مسرعة وكذلك النعامة قال

لا نعتن نعامة ميفاضا * خرجاء تغدو وتطلب الاضاضا

وأوفضها واستوفضها طردها وفى حديث وائل بن حجر من زنى من بكر فاصقعوه كذا واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه عن أرضه وغربوه وانفوه وأصله من قولك استوفضت الابل اذا تفرقت فى رعيها الفراء فى قوله عز وجل كأنهم الى نصب يوفضون الايفاض الاسراع أى يسرعون وقال الليث الابل تفض وفضا وتستوفض وأوفضها صاحبها وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوى الحشا قصرت عنه محرجة * مستوفض من بنات القفر مشهوم

قال الاصمعى مستوفض أى أفزع فاستوفض وأوفض اذا أسرع وقال أبو زيد مالى أراك مستوفضا أى مذعورا وقال أبو مالك استوفض استعجل وأنشد لرؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا * تعوى البرى مستوفضات وفضا

تعوى أى تلوى يقال عوت الناقة برتها فى سيرها أى لوتها بخطامها ومثل شعر رؤبة قول جرير

يستوفض الشيخ لا يثنى عمامته * والثلج فوق رؤس الاكم مركوم

وقال الحطيئة وقدر اذا ما أنفض الناس أوفضت * اليها بأيتام الشتاء الأرامل

قوله الاضاض هو الملجأ كما تقدم ووضعت فى الاصل الذى بايدينا لفظة الملجأ هنا بازاء البيت اه

وأوفض واستوفض أسرع واستوفضه اذا طرده واستعجله والوفض العجلة واستوفضها استعجلها وجاء على وفض ووفض أى على عجل والمستوفض النافر من الذعر كانه طلب وفضه أى عدوه يقال وفض وأوفض اذا عدا ويقال لقيته على أوفاض أى على عجلة مثل أوفاز قال رؤبة تمشى بنا الجد على أوفاض * قال أبو تراب سمعت خليفة الحصينى يقول أوضعت الناقة وأوضفت اذا خبت وأوضفتها فوضفت وأوفضتها فوفضت ويقال للاخلاط أوفاض والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كأصحاب الصفة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أمر بصدقة أن توضع فى الاوفاض فسروا أنهم أهل الصفة وكانوا أخلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه والاول أجود قال أبو عمرو الاوفاض هم الفرق من الناس والاخلاط من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وفى الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فاقتر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان أهل الصفة انما كانوا أخلاطا من قبائل شتى وأنكر أن يكون مع كل رجل منهم وفضة ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التى على فمها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو والوفض وضم اللحم طائية عن كراع

(ومض) ومض البرق وغيره يمض ومضا ووميضا وومضانا وتوماضا أى لمع لمعا خفيا ولم يعترض فى نواحى الغيم قال امرؤ القيس

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

وقال ساعدة بن جؤية الهذلى ووصف سحابا

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

وأنشد فى ومض

تضحك عن غر الثنايا ناصع * مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد لما أن ومض الليث الومض والوميض من لمعان البرق وكل شئ صافى اللون قال وقد يكون الوميض للنار وأومض البرق ايماضا كومض فأما اذا لمع واعترض فى نواحى الغيم فهو الخفوفان استطار فى وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة وفى الحديث انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا وأومض رأى وميض برق أو نار أنشد ابن الاعرابى

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * رأى ضوء نارى فاستناها وأومضا

قوله واحدهم وفض كذا فى الاصل والنهاية بلا ضبط ولينظر هل هو كسبب أو قفل أو جمل كتبه مصححه

استناها

استَنْاها تَظَر الى سَناها ابن الاعرابي الوَمِيضُ أن يُومِضَ البرقُ ايماضةً ضعيفة ثم يخفى ثم يُومض وليس في هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وأَوْمَضَ لمع وأَوْمَضَ له بعينه أَوْمأ وفي الحديث هَلَّا أَوْمَضْتَ الى يارسول الله أي هلّا أَشَرْتَ الى اشارة خفية من أَوْمَضَ البرقُ وومَض وأَوْمَضَت المرأةُ سارقت النظر ويقال أَوْمَضَتْه فلانة بعينها اذا أبرقت ‹ وهض › التهذيب الاصمعي يقال لما اطْمَأَنَّ من الارض وَهْضَةٌ أبو السَّمَيْدَع الوَهْضَةُ والوَهْطةُ وذلك اذا كانت مُدَوَّرة

‹ فصل الباء › ‹ بضض › أبو زيد بَصَّصَ الجَرْو مثل جَصَّصَ وفَقَّح وذلك اذا فتح عينيه الفراء يقال بَصَّصَ بالصاد مثله قال أبو عمرو بَضَّضَ وبَصَّصَ وبَضَّضَ بالباء وجَصَّصَ بمعنى واحد لغات كلها

‹ حرف الطاء المهملة ›

الطاء حرف من حروف العربية وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع الى الياء اذا هَجَّيْتَه بجزمته ولم تعرب به كما تقول ط د مُرْسَلَةَ اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد وهي الحروف النِّطَعِيَّةُ لان مَبْدأها من نِطْع الغار الاعلى

‹ فصل الالف › ‹ أبط › الابْطُ ابْطُ الرجل والدوابّ ابن سيده الابْطُ باطن المَنْكِب غيره والابْطُ باطن الجَناح يذكر ويؤنث والتذكير أعلى وقال اللحياني هو مذكر وقد أنثه بعض العرب والجمع آباط وحكى الفراء عن بعض الاعراب فرفع السَوْطَ حتى بَرَقَتْ ابْطُه وقول الهذلي

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه * وأبيضُ صارمٌ ذَكَرٌ اباطي

أي تحت ابْطي قال ابن السيرافي أصله اباطيٌّ فخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم وهو منسوب الى الابط وتأبَّطَ الشيءَ وضعه تحت ابطه وتأبَّط سيفا او شيأ أخذه تحت ابطه وبه سمي ثابت بن جابر الفَهْمي تأبَّط شرًّا لانه زعموا كان لا يفارقه السيف وقيل لان أمه بَصُرَتْ به وقد تأبَّط جَفِيرَ سِهام وأخذ قوسا فقالت هذا تأبَّط شرًّا وقيل بل تأبط سكينا وأتى نادِيَ قومه فوَجَأَ أحدهم فسمي به لذلك وتقول جاءني تأبَّط شرًّا ومررت بتأبط شرًّا تَدَعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره قال وكذلك كل جملة تسمى بها مثل برق نَحْرُه وذَرَّى حَبًّا وان أردت أن تثني أو تجمع قلت جاءني ذوا تأبَّط شرًّا وذَوُو تأبط شرا

حرف الطاء أوّل الجزء الرابع عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

قوله نطع الغار هو بالكسر وكعنب كتبه مصححه

أو تقول كلاهما تأبط شرا وكلهم ونحو ذلك والنسبة اليه تأبطي ينسب الى الصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيده ولهذا ألزمنا سيبويه في الحكاية الاضافة الى الصدر وقول مليح الهذلي

ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر * تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به وفي الحديث أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من تحت ابطها أي يجعلها تحت ابطه وفي حديث عمرو بن العاص قال لعمر الله اني ما تأبطتني الاماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي والتأبط الاضطباع وهو ضرب من اللبسة وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وروي عن أبي هريرة انه كانت رديته التأبط ويقال جعلت السيف اباطي أي يلي ابطي قال * وعضب صارم ذكر اباطي * وابط الرمل لعطه وهو مارق منه والابط أسفل حبل الرمل ومسقطه والابط من الرمل منقطع معظمه واستأبط فلان اذا حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها قال الراجز * يحفر نا موساله مستأبطا * ابن الاعرابي أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ذكره الازهري في ترجمة وبط رأيه اذا ضعف والوابط الضعيف ﴿أدط﴾ الأدط المعوج الفم قال أبو منصور المعروف فيه الأدوط فجعله الأدط قال وهما لغتان ﴿أرط﴾ الأرطى شجر ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة واحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني والتثنية أرطيان والجمع أرطيات وقال سيبويه أرطاة وأرطى قال وجمع الأرطى أراطى قال ذو الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقدت * به من أراطى حبل حزوى أرينها

قال ويجمع أيضا أراط قال الشاعر يصف ثور وحش

فضاف أراطى فاجتالها * له من ذوائبها كالحظر

وقال العجاج أجنا ملفح الصبا وأدمسا * والطل في خيس أراط أخيسا

فأما قوله أنشده ابن الاعرابي

الجوف خير لك من لغاط * ومن ألا آت الى أراط

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى كما قال التمران قال أبو منصور الارطاة ورق شجرها عبل مفتول منبتها الرمال لها عروق حمر يدبغ بورقها أساقي اللبن فيطيب طعم اللبن فيها

قوله الادط الخ هو هكذا في الاصل بالدال المهملة مضبوطا وكذا نقله شارح القاموس قال والصواب بالذال المعجمة ومحل ذكره د ط ط كما سيأتي كتبه مصححه

قوله كالحظر كذا في الاصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد ولينظر ما المراد كتبه مصححه

قال

قال المبرد أرطى على بناء فَعْلى مثل عَلْقى الا أنّ الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة أرْطاةٌ وعَلْقاةٌ قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديمٌ مأرُوطٌ وقيل هى زائدة لقولهم أديمٌ مَرْطِيٌّ وأرْطَت الارضُ اذا أخرجت الأرْطَى قال أبو الهيثم أرْطَتْ لحن وانما هو آرَطَتْ بألفين لان ألف أرْطَى أصلية الجوهرى الأرْطَى شجر من شجر الرمل وهو فَعْلَى لانك تقول أديمٌ مأرُوط اذا دبغ بذلك وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث لان الواحدة أرطاةٌ قال

يارُبَّ أبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه واجْتَمَعْ

لَمّا رأى أنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

وفيه قول آخر انه أفْعَل لانه يقال أديمٌ مَرْطِيٌّ وهذا يذكر فى المعتل فان جعلت ألفه أصلية نوّنته فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلته للالحاق نوّنته فى النكرة دون المعرفة قال اعرابى وقد مرض بالشام

ألا أيُّها المُكّاءُ مالَكَ ههنا * ألاءٌ ولا أرْطًى فأيْنَ تَبِيضُ

فأصْعِدْ الى أرْضِ المَكاكِى واجْتَنِبْ * قُرَى الشام لاتُصْبِحْ وأنتَ مَرِيضُ

قال ابن برى عند قوله ان جعلت ألف أرْطى أصليا نوّنته فى المعرفة والنكرة جميعا قال اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنُها أفْعَل وأفعلُ اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وفى الحديث جِىءَ بابل كانها عُرُوقُ الأرْطَى وبعيرٌ أرْطَوِىٌّ وأرْطاوِىٌّ ومأرُوطٌ يأكل الأرْطَى ويلازمه ومأرُوطٌ أيضا يشتكى منه وأديمٌ مأرُوط ومُؤَرْطًى مدبوغ بالأرْطَى والأرِيطُ العاقِرُ من الرِّجال قال حميد الارقط

ماذا تُرَجِّينَ من الأرِيطِ * حَزَنْبَلٍ يأتمّ بالنَّطِيطِ * ليس بذى حَزْمٍ ولاسَفِيطِ

والسَّفِيطُ السَّخِىُّ الطيبُ النفس وأُراطَى وذُوأُراطَى وذُوأُراطٍ وذو الأرْطَى أسماء مواضع أنشد ثعلب * فلو تراهُنَّ بذى أُراطِ * وقال طَرَفَةُ

ظَلِلْتُ بذى الأرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ * بِبِيئَةِ سُوءٍ هالِكًا أوكَهالِكِ

(أسفط) الاسْفَنْطُ والاسْفِنْطُ المُطَيَّبُ من عصير العنب وقيل هو من أسماء الخمر وقال أبو عبيدة الاسْفَنْطُ أعلى الخمر قال الاصمعى هو اسم رومى قال الاعشى

وكأنّ الخمرَ العَتِيقَ من الاسْـ * ـفَنْطِ مَمْزُوجةٌ بماءٍ زُلالِ

قال أبو حنيفة قال أبو حزام العُكْلى فهو مما يدح به ويعاب قال سيبويه الاسْفِنْطُ والاسْطَبْلُ

قوله والالف الاولى أصلية وقد الخ كذا بالاصل ولعلها والالف الاولى قد اختلف الخ أو سقط من قلم المبيض بعد واو وقد قال غيره قد اختلف كتبه مصححه

قوله ممزوجة ضبط بالنصب فى الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما يستعور خماسيا جعلت الياء اصلية ﴿أصفط﴾ الاصمعى الاصفنط الخمر بالرومية وهى الاسفنط وقال بعضهم هى خمر فيها أفاويه وقال أبو عبيدة هى أعلى الخمر وصفوتها وقيل هى خمور مخلوطة قال شمر سألت ابن الاعرابى عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدرى ما هو وقد ذكرها الاعشى فقال

(٣) أو اسفنط عانة بعد الرقا * دشن الرصاف اليها غديرا

﴿أطط﴾ ابن الاعرابى الأطُ الطويل والانثى طَطاء والاطُّ والأطيطُ نقيض صوت المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان وأطّ الرحلُ والنسع يئط أطًّا وأطيطا صوّت وكذلك كلّ شئ أشبه صوت الرحل الجديد وأطيط الابل صوتها وأطت الابل تئط أطيطا أنّت تعبا أو حنينا أو رزمة وقد يكون من الحقل ومن الابديات الجوهرى الأطيط صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها قال ابن برى قال على بن حمزة صوت الابل هو الرغاء وانما الأطيط صوت أجوافها من الكظة اذا شربت والاطيط أيضا صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب ولا أفعل ذلك ما أطت الابل قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

ومنه حديث أم زرع فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط أى فى أهل خيل وابل قال وقد يكون الأطيط فى غير الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان رضى الله عنه حين ذكر باب الجنة قال ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وفى حديث آخر حتى يسمع له أطيط يعنى باب الجنة قال الزجاجى الأطيط صوت تمدد النسع وأشباهه وفى الحديث أطت السماء الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها اى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل وفى الحديث العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة اى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله وفى حديث الاستسقاء لقد أتيناك ومالنا بعير يئط اى يحن ويصيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط وفى المثل لا آتيك ما أطت الابل والأطاط الصياح قال

يطعن ساعات إنا الغبوق * من كظة الأطاطة السبوق

وانشد

(٣) قوله أو اسفنط الخ قبله كما فى المعجم
كان جنيا من الزنجبيـ
ـل خالط فاها وأريا مشورا
كتبه مصححه

قوله والانثى ططاء كذا بالاصل وشرح القاموس عازيا له الى الصاغانى وحرره اه مصححه

قوله ومن الابديات كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله السبوق كذا فى الاصل بالموحدة بعد المهملة وفى هامشه صوابه السنوق وكذا هو فى شرح القاموس بالنون ولتراجع مظان البيت كتبه مصححه

وأنشد ثعلب وقُلُصٍ مقورة الألياط * باتت على ملحب أطاط

يعني الطريق والاطيط صوت الظهر من شدة الجوع وأطيط البطن صوت يسمع عند الجوع قال

هل في دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفي من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع وأطت الابل مدت أصواتها ويقال أطيطها حنينها وقيل الاطيط الجوع نفسه عن الزجاجي وأطت القناة أطيطا صوتت عند التقويم قال

أزوم يئط الأير فيه اذا انتحى * أطيط قني الهند حين تقوم

فاستعاره وأطت القوس تئط أطيطا صوتت قال أبو الهيثم الهذلي

شدت بكل صهابي تئط به * كما تئط اذا ماردت الفيق

والاطيط صوت الجوف من الخوا وحنين الجذع قال الاغلب * قد عرفتني سدرتي وأطت *

قال ابن برى هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمي الراهب لانه كان يأتي عكاظ فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتني سرحتي فاطت * وقد ونيت بعدها فاشمطت

وأطيط اسم شاعر قال ابن الاعرابي هو أطيط بن المغلس وقال مرة هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة قال ابن دريد وأحسب اشتقاقه من الاطيط الذي هو الصرير وفي حديث ابن سيرين كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط هو موضع بين البصرة والكوفة والله أعلم (أقط) الأقط والإقط والأقط والأقط شئ يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل والقطعة منه أقطة قال ابن الاعرابي هو من ألبان الابل خاصة قال الجوهري الاقط معروف قال وربما سكن في الشعر وتنقل حركة القاف الى ماقبلها قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى * فيكثر اقط عندهم وحليب

قال وأتقطت اتخذت الاقط وهو افتعلت وأقط الطعام يأقطه أقطا عمله بالاقط فهو مأقوط وأنشد الاصمعي ويأكل الحية والحيوتا * ويدمق الأقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد لبنتهم من اللبن ولبأتهم ألبؤهم من اللبا وأقطتهم من الاقط يقال أقط الرجل يأقطه أقطا أطعمه الاقط وحكى اللحياني أتيت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أي أطعموني ذلك هكذا

قوله كنا بأطيط كذا بالاصل وبهامشه صوابه بأطط محركة وهو كذلك في القاموس وشرحه ومعجم ياقوت كتبه مصححه

قوله الاقط الخ ذكر أربع لغات وعدها في القاموس سبعة فزاد أقطا محركة وكرجل وابل كتبه مصححه

حكاه اللحيانى غير معديات أى لم يقولوا اخبزونى وحاسونى وأقطونى وآقط القوم كثر أقطهم عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا والاقطة هنة دون القبة مما يلى الكرش والمعروف اللاقطة قال الازهرى سمعت العرب يسمونها اللاقطة واعل الاقطة لغة فيها والمأقط المضيق فى الحرب وجمعه المآقط والمأقط الموضع الذى يقتتلون فيه بكسر القاف قال أوس

جواد كريم أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

والاقط والمأقط الثقيل الوخم من الرجال والمأقوط الاحمق قال الشاعر

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

وضربه فأقطه أى صرعه كوقطه قال ابن سيده وأرى الهمزة بدلا وان قل ذلك فى المفتوح قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الاقط فى الحديث وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به **(أمط)** قال ابن برى الأمطى شجر طويل يحمل العلك قال العجاج * وبالفرنداد له أمطى *

(فصل الباء الموحدة) **(بأط)** التهذيب أبو زيد تبأط الرجل تبؤطا اذا أمسى رخى البال غير مهموم صالحا **(بشط)** بشطت شفته بشطا ورمت قال وليس بثبت **(برط)** ابن الاعرابى برط الرجل اذا اشتغل عن الحق باللهو قال ابو منصور هذا حرف لم أسمعه لغيره وأراه مقلوبا عن بطر **(بربط)** البربط العود أعجمى ليس من ملاهى العرب فأعربته حين سمعت به التهذيب البربط من ملاهى العجم شبه بصدر البط والصدر بالفارسية بر فقيل بربط وفى حديث على بن الحسين لا قدست أمة فيها البربط قال البربط ملهاة تشبه العود فارسى معرب قال ابن الاثير اصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر والبربيطياء ثياب والبربيطياء موضع ينسب اليه الوشى ذكره ابن مقبل فى شعره

خزامى وسعدا ان كان رياضها * مهدن بذى البربيطياء المهذب

(برقط) تبرقطت الابل اختلفت وجوهها فى الرعى حكاه اللحيانى وتبرقط على قفاه كتقرطب والبرقطة خطو متقارب وبرقط الرجل برقطة فر هاربا وولى متلفتا وبرقط الشئ فرقه والمبرقط ضرب من الطعام قال ثعلب سمى بذلك لان الزيت يفرق فيه كثيرا ابن برزح الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد والبرقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين ابو عمرو برقط فى الجبل وبقط اذا صعد **(بسط)** فى أسماء الله تعالى الباسط هو الذى يبسط الرزق

لعباده

قوله قال العجاج فى معجم ياقوت قال رؤبة وجعل بدل الدال المهملة الاخيرة من فرنداد الامعجمة كتبه مصححه

لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة والبَسْطُ نقيض القبض بَسَطه يبسُطه بَسْطا فانبسط وبَسَّطه فتبسَّط قال بعض الاغفال

اذا الصحيحُ غَلّ كفّا غلّا * بَسَطَ كفّيه معًا وبلّا

وبسَط الشئَ نشره وبالصاد أيضا وبسَط العذرَ قبوله وانبسط الشئ على الارض والبَسيط من الارض كالبساط من الثياب والجمع البُسُطُ والبِساطُ ما بُسط وأرض بَساطٌ وبَسيطةٌ مُنْبسطةٌ مستوية قال ذو الرمة

ودوّ ككفّ المشترى غيرَ أنه * بَساطٌ لاخفاف المراسيل واسعُ

وقال آخر

ولو كان في الارض البَسيطة منهم * لمُختبِطٍ عافٍ لما عُرِفَ الفقرُ

وقيل البَسيطةُ الارض اسم لها أبو عبيد وغيره البَساطُ والبسيطة الارض العريضة الواسعة وتبسّط في البلاد أي سار فيها طولا وعرضا ويقال مكان بَساط وبسيط قال العُدَيْل بن الفَرْخ

ودون يدِ الحجّاج من أن تنالني * بَساطٌ لايدى الناعجات عريضُ

قال وقال غير واحد من العرب بيننا وبين الماء ميلٌ بَساطٌ أي ميلٌ متاحٌ وقال الفراء أرض بَساطٌ وبِساط مستوية لانبل فيها ابن الاعرابى التبسُّطُ التنزُّه يقال خرج يتبسّط مأخوذ من البَساط وهي الارض ذات الرياحين ابن السكيت فرش لى فلان فراشا لا يبسُطنى اذا ضاق عنك وهذا فراش يبسُطنى اذا كان سابغا وهذا فراش يبسُطك اذا كان واسعا وهذا بساط يبسُطك أي يسعك والبِساط ورق السَّمُر يُبسَط له ثوب ثم يضرب فيتحتّ عليه ورجل بَسْطٌ مُنْبسط بلسانه وقد بسُط بَساطةً الليث البَسيطُ الرجل المُنْبسط اللسان والمرأة بَسيط ورجل بَسْط اليدين منبسطٌ بالمعروف وبَسيطُ الوجه متهلّل والجمع بُسُطٌ قال الشاعر

في فتية بُسُط الاكفّ مسامحٍ * عند الفصال قديمهم لم يَدْثُرِ

ويد بُسْطٌ أي مُطلقةٌ وروى عن الحكم قال في قراءة عبد الله بل يداه بُسْطان قال ابن الانبارى معنى بُسْطان مَبْسوطتان وروى عن عروة أنه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بِسْطا تكن أحبّ الى الناس ممن يعطيهم العطاء أي مُنْبسطا منطلقا قال وبِسْط وبُسْط بمعنى مبسوطتين والانبساط ترك الاحتشام ويقال بسَطْتُ من فلان فانبسط قال والاشبه في قوله بل يداه بُسْطان أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم ففي المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يد الله بُسْطان تثنية بُسْط مثل روضة أُنُف ثم يخفف

قوله بل يداه بسطان سبق انها بالكسر وفي القاموس وقرئ بل يداه بسطان بالكسر والضم كتبه مصححه

فيقال بُسُطٌ كأُذُن وأُذْن وفى قراءة عبدالله بل يداه بُسْطان جعل بَسْطَ اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بَسْطَ تعالى الله وتقدس عن ذلك وانه ليَبْسُطُنى ما بَسَطَك ويَقْبِضُنى ما قَبَضَك أى يَسُرُّنى ما سَرَّك ويَسُوءُنى ما ساءك وفى حديث فاطمة رضوان الله عليها يَبْسُطُنى ما يَبْسُطُها أى يَسُرُّنى ما يَسُرُّها لان الانسان اذا سُرَّ انبسط وجْهُه واستَبْشَر وفى الحديث لا تَبْسُطْ ذراعَيْكَ انْبساطَ الكلب أى لا تَفْرُشْهما على الارض فى الصلاة والانْبِساطُ مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمله عليه والبَسِيط جنس من العَرُوض سمى به لانْبساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوله مستفعلن فيه سببان متصلان فى أوله وبسط فلان يده بما يحب ويكره وبسط الىّ يده بما أُحب وأكره وبسطها مدَّها وفى التنزيل العزيز لئن بسطتَ الىّ يدكَ لتقتلنى وأُذن بَسْطاء عريضة عظيمة وانبسط النهار وغيره امتد وطال وفى الحديث فى وصف الغَيْث فوقع بَسِيطا مُتداركا أى انبسط فى الارض واتسع والمُتدارِكُ المُتتابع والبَسْطةُ الفضيلة وفى التنزيل العزيز قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطةً فى العلْم والجسم وقرئ بَصْطةٌ قال الزجاج أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة فى العلم والجسم فأَعْلَمَ أن العلم الذى به يجب أن يقع الاختيارُ لا المالَ وأعلم أن الزيادة فى الجسم مما يَهِيبُ العدُوُّ والبَسْطةُ الزيادة والبَصْطةُ بالصاد لغة فى البَسْطة والبَسْطةُ السَّعةُ وفلان بَسِيطُ الجسْمِ والباع وامرأة بَسْطةٌ حسنة الجسم سهلته وظَبْيةٌ بَسْطةٌ كذلك والبِسْطُ والبُسْطُ الناقة المُخَلّاةُ على أولادها المتروكةُ معها لا تمنع منها والجمع أبْساط وبُساطُ الاخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابى فى جمعها بُسْطٌ وأنشد للمرار

مَتابِيعِ بُسْطٍ مُتْئماتٍ رَواجِعٍ * كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائل

وقيل البُسْطُ هنا المُنْبَسِطةُ على أولادها لا تَنْقَبِضُ عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوىّ ورواجعُ مُرْجِعةٌ على أولادها وترجع عليها وتنزع اليها كأنه توهم طرح الزائد ولو أتم لقال مَراجِعُ ومتئمات معها حُوارٌ وابن مَخاض كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نَسْلها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لوفد كَلْب وقيل لوفد بنى عُلَيْم كتابا فيه عليهم فى الهَمُولة الراعية البِساط الظُّؤار فى كل خمسين من الابل ناقة غير ذات عَوارٍ البِساط يروى بالفتح والضم والكسر والهَمُولةُ الابل الراعيةُ والحَمُولةُ التى يُحْمل عليها والبِساطُ جمع بِسْط وهى الناقة التى تركت وولدَها لا يُمْنَعُ منها ولا تعطف على غيره وهى عند العرب بِسْط وبَسُوط وجمع بِسْط بِساطٌ وجمع بَسُوط بُسُطٌ هكذا سمع من العرب وقال أبو النجم

قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح كتبه مصححه

يدفع

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

البساط بالفتح والكسر والضم وقال الازهرى هو بالكسر جمع بسط وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف أى بسطت على أولادها وبالضم جمع بسط كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهرى فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع وقد أبسطت أى تركت مع ولدها قال أبو منصور بسوط فعول بمعنى مفعول كما يقال حلوب وركوب للتى تحلب وتركب وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن بمعنى المطحون والقطف بمعنى المقطوف وعقبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان قال ابن السكيت سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة ججونا أى بعيدة طويلة وقال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مدى قامته ومديده وقال غيره الباسوط من الاقتاب ضد المفروق ويقال أيضا قتب مبسوط والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق وماء باسط بعيد من الكلا وهو دون المطلب وبسيطة اسم موضع وكذلك بسيطة قال

ما أنت يا بسيط التى التى * أنذرتك فى المقيل صحبتى

قال ابن سيده أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بسيط لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ليعلم أنه أراد يا بسيطة ولو قال يا بسيط لجاز أن يظن أنه بلد يسمى بسيطا غير مصغر فاحتاج اليه فحقره وأن يظن ان اسم هذا المكان بسيط فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار فالكسر أشيع وأذيع ابن برى بسيطة اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله ولا تدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال ابن برى وقول الراجز

انك يا بسيطة التى التى * أنذرتك فى الطريق اخوتى

قال يحتمل الموضعين (بصط) البصطة بالصاد لغة فى البسطة وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخرجهما (بطط) بط الجرح وغيره يبطه بطا وبجه بجا اذا شقه والمبطة المبضع وبططت القرحة شققتها وفى الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة الدبة مكية وقيل هى اناء كالقارورة وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه أتى ببطة فيها زيت فصبه فى السراج البطة الدبة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان والبط الاوز واحدته بطة يقال بطة أنثى وبطة

قوله والبسيطة الخ ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين كما ترى اه مصححه

ذكر الذكر والانثى فى ذلك سواء أعجمى معرب وهو عند العرب الاوز صغاره وكباره جميعا قال ابن جنى سميت بذلك حكاية لاصواتها وزيد بطة لقب قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا قيس بطة جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كانه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطة يا فتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطة يا فتى والبط من طير الماء الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد الجنس تقول هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبطبطة صوت البط والبطيط العجب والكذب يقال جاء بامر بطيط أى عجيب قال الشاعر

ألما تعجبى وترى بطيطا * من اللائين فى الحقب الخوالى

ولا يقال منه فعل وأنشد ابن برى

سمت للعراقين فى سومها * فلاقى العراقان منها البطيطا

وقال آخر ألم تتعجبى وترى بطيطا * من الحقب الملونة العنونا

ابن الاعرابى البطط الاعاجيب والبطط الاجواع والبطط الكذب والبطط الحمق والبطيط راس الخف عراقية وقال كراع البطيط عند العامة خف مقطوع قدم بغير ساق وقول الاعرابية

ان حرى حطائط بطائط * كاثر الظبى بجنب الغائط

قال ابن سيده أرى بطائطا اتباعا لحطائط قال وهذا البيت أنشده ابن جنى فى الاقواء ولو سكن فقال بطائط وتنكب الاقواء لكان أحسن ونهر بط معروف قال

لم أر كاليوم ولا مذقط * أطول من ليل بنهر بط

أبيت بين خلتى مشتط * من البعوض ومن التغطى

(بعط) البعط والابعاط الغلو فى الجهل والامر القبيح وأبعط الرجل فى كلامه اذا لم يرسله على وجهه قال رؤبة

وقلت أقوال امرئ لم يبعط * أعرض عن الناس ولا تسخط

وأبعط فى السوم تباعد وتجاوز القدر قال ابن برى شاهده قول حسان

ونجا أراهط أبعطوا ولو انهم * ثبتوا لما رجعوا اذا بسلام

قوله فلو نونت الى آخر العبارة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وتأمل وانظر وحرر اه

قوله الملونة العنونا هكذا هو فى الاصل وحرر اه

قوله الغائط هو بالاصل هنا وفيما سيأتى فى مادة حطط بالغين المعجمة والذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة كتبه مصححه

وكذلك طمح في السوم وأشط فيه قال ابن الاعرابي وكذلك المعتز والمبعط والصنتوت والقرد والفرد والفرود الذي يكون وحده والابعاط أن تكلف الانسان ما ليس في قوته أنشد ابن الاعرابي

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يغنيهن بالابعاط استدى افتعل من السدو والابعاط الابعاد قال ومشى اعرابي في صلح بين قوم فقال لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أي أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بني عامر

لا يبعط النقد من ديني فيجحدني * ولا يحدثني أن سوف يقضيني

وروى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط طارك يريدون ما أبعد دارك ويقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها والبعط والمبعطة الاست

(بعثط) البعثط والبعثوط سرة الوادي وخير موضع فيه والبعثط الاست وقد تثقل الطاء في هذه الاخيرة يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة الارض يعني استه قال وهي استه وجلدة خصييه ومذاكيره ويقال غط بعثطك هو استه ومذاكيره ويقال للعالم بالشيء هو ابن بعثطها كما يقال هو ابن بجدتها وفي حديث معاوية قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها (بعقط) البعقوط القصير في بعض اللغات والبعقوطة دحروجة الجعل ابن بري البعقوطة ضرب من الطير ورجل بعقوط وبلقوط قصير قال وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت (بقط) في الارض بقط من بقل وعشب أي نبذ مرعى يقال أصبنا في بقطة معشبة أي في رقعة من كلا وقيل البقط جمعه بقوط وهو ما ليس يجتمع في موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف وبقطا بقطا بفتحها أي متفرقين وذهبوا في الارض بقطا بقطا أي متفرقين وحكى ثعلب أن في بني تميم بقطا من ربيعة أي فرقة أو قطعة وهم بقط في الارض أي متفرقون قال مالك بن نويرة

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط في الارض فرث طوائف

فأما بنو سعد فبالخط دارها * فبانان منهم مألف فالمزالف

اى منتشرون متفرقون ابو تراب عن بعض بني سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بني سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شيء وبقط الارض فرقة منها قال شمر روى بعض الرواة في حديث عائشة رضي الله عنها فوالله ما اختلفوا في

قوله عضرطه بضم أوله وثالثه أو كسرهما كما في المقدمة لاصطلاح القاموس وفي مادة عضرط منه هو كزبرج وجعفر اه مصححه

بُقْطة الاطار أى بحظها قال والبُقْطةُ البُقْعةُ من بقاع الارض تقول ما اختلفوا فى بُقْعة من البقاع و يقع قول عائشة على البُقْطة من الناس وعلى البقطة من الارض والبُقْطة من الناس الفِرْقة قال و يمكن أن تكون البُقطة فى الحديث الفرقة من الناس و يقال انها النقطة بالنون وسيأتى ذكرها و بَقَّطَ الشئ فرّقه ابن الاعرابى القَبْطُ الجمع والبَقْطُ التفْرقة وفى المثل بَقِّطيه بطبّك يقال ذلك للرجل يؤمر باحكام العَمَل بعلمه ومعرفته وأصله أن رجلا أتى هَوًى له فى بيتها فاخذه بطنه فقضى حاجته فقالت له و يْلَك ماصنعت فقال بَقِّطيه بطبّك أى فرّقيه برفقك لا يفْطَن له وكان الرجل أحمق والطِّبُّ الرِّفق اللحيانى بَقَّطَ متاعه اذا فرّقه التهذيب البُقاطُ ثُفْل الهَبيد وقشره قال الشاعر يصف القانص وكلابه ومطْعَمه من الهبيد اذا لم ينل صيدا

اذا لم ينَلْ منهن شيأ فقَصْره * لَدى حفشه من الهَبيد جَريم
ترى حوله البُقاط ملقى كأنه * غرانيق نخل يعتلين جثوم

والبَقْطُ أن تعطى الجنة على الثلث أو الربع والبَقْطُ ما سقط من التمر اذا قُطع يخطئه المِخْلَب والمِخْلَب المنجل بلا أسنان وروى شمر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال لا يصلح بَقْطُ الجِنان قال شمر سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر انه قال البَقْطُ أن تعطى الجنانَ على الثلث أو الربع و بَقَطُ البيت قُماشه أبو عمرو بَقَّطَ فى الجبل وبرْقَطَ وتقَدْقَدَ فى الجبل اذا صَعَّدَ وفى حديث على رضوان الله عليه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطون أى يتعادَون الى الجبال متفرقين والبَقْطُ التفْرقة (بلط) البَلاطُ الارض وقيل الارض المستوية الملساء ومنه يقال بالَطْناهم أى نازلناهم بالارض وقال رؤبة

لو أحلبت حلائبُ الفُسطاط * عليه ألقاهن بالبَلاط

والبَلاطُ بالفتح الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها قال الشاعر

هذا مقامى لك حتى تنضحى * ريّا وتجتازى بلاط الابطح

وأنشد ابن برى لابى دواد الايادى

ولقد كان ذا كتائب خضر * و بلاط يشاد بالآجرون

ويقال دار مبلطة بآجر أو حجارة و يقال بلطت الدار فهى مبلوطة اذا فرشتها بآجر أو حجارة وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر بلاط وبلطها يبلطها بلطا وبلطها سواها وبلط الحائط و بلطه كذلك و بَلاطُ الارض وجهها وقيل منتهى الصُّلْب من غير جمع يقال لزم فلان بلاط الارض وقول الراجز

قوله وبقط البيت هو بتحريك القاف كما فى شرح القاموس

فبات وهو ثابتُ الرِّباط * بمُحْنَى الهائل والبَلاط

يعني المُسْتَوى من الارض قال فبات يعني الثور وهو ثابتُ الرِّباط أي ثابت النفْس بمُحْنَى الهائل يعني ما انْحَنَى من الرمل الهائل وهو ما تناثر منه والبَلاطُ المُسْتَوى والبَلْطُ تَطْيِينُ الطانة وهي السطح اذا كان لها سُمَيْطٌ وهو الحائط الصغير أبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ البَلاطُ وجه الارض ومنه قيل بالَطَني فلان اذا تركك أو فرّ منك فذهب في الارض ومنه قولهم جالدوا وبالطوا أي اذا القيتم عدُوّكم فالزَموا الارض قال وهذا خلافُ الاوّل لان الاول ذهب في الارض وهذا لزم الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر

يَئِنُّ الى مَسِّ البَلاط كأنّما * يراه الحَشايا في ذوات الزَّخارف

وأَبْلَطَ المطرُ الارضَ أصاب بَلاطَها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غُبارا قال رؤبة

* يأوي الى بَلاط جَوْفٍ مُبْلَطِ * والبلالِيطُ الأَرَضُون المستوية من ذلك قال السيرافي ولا يعرف لها واحد وأَبْلَطَ الرجلُ وأُبْلِطَ لَزِقَ بالارض وأُبْلِطَ فهو مُبْلَطٌ على ما لم يُسَمَّ فاعله افتقر وذهب مالُه وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ اذا قلّ ماله قال أبو الهيثم أَبْلَطَ اذا أفلس فلزق بالبَلاط قال امرؤ القيس

نَزَلْتُ على عمرو بن دَرْماءَ بُلْطةً * فيا كَرَمَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلّ

أراد فيا كرم جار على التعجب قال واختلف الناس في بُلْطة فقال بعضهم يريد به حللت على عمرو بن دَرْماء بُلطة أي بُرْهة ودَهرا وقال آخرون بلطة أراد داره أنها مُبَلَّطة مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط وقال بعضهم بُلطة أي مُفْلِسا وقال بعضهم بلطة قرية من جبلى طيِّئٍ كثيرة التين والعنب وقال بعضهم هي هضبة بعينها وقال أبو عمرو بُلطة فَجْأة التهذيب وبُلطةُ اسم دار قال امرؤ القيس

وكنتُ اذا ما خِفْتُ يوما ظُلامةً * فانّ لها شِعبا ببلطة زَيْمَرا

وزَيْمَرُ اسم موضع وفي حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البَلاط قال البلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي المكان بَلاطا اتّساعا وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره في الحديث وأَبْلَطَهم اللّصُّ ابلاطا لم يدَعْ لهم شيأ عن اللحياني وبالَطَ في أموره بالَغ وبالَطَ السابحُ اجتهد والبُلُط المُجّان والمتحزمون من الصوفية الفراء أَبْلَطَني فلان ابلاطا وأَخْجاني اخجاء اذا أَلَحَّ عليك في السؤال حتى يُبْرِمَك ويُمِلَّك والمُبالَطةُ المُجاهَدةُ يقال نزل فبالطه أي جاهده وفلان مُبالِطٌ لك أي مُجتهِدٌ في صَلاح شأنك وأنشد

قوله وأخجاني في شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة وحرر

فهو لهن حابل وفارط * ان وردت وما درو لائط * لحوضها وماتح مبالط

ويقال تبالطوا بالسيوف اذا تجالدوا بها على أرجلهم ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا والتبالط والمبالطة المجالدة بالسيوف وبالطنى فلان فرمنى والبلط الفار ومن العسكر وبلط الرجل تبليطا اذا أعيا فى المشى مثل بلح والتبليط عراقية وهو أن يضرب فرع أذن الانسان بطرف سبابته وبلط أذنه تبليطا ضربها بطرف سبابته ضربا بوجعه والبلط والبلط المخراط وهو الحديدة التى يخرط بها الخراط عربية قال * والبلط يبرى حبر القرقار * والبلوط ثمر شجر يؤكل ويدبغ بقشره والبلاط اسم موضع قال

لولا رجاؤك ما زرنا البلاط ولا * كان البلاط لنا أهلا ولا وطنا

(بلقط) البلقوط القصير قال ابن دريد ليس بثبت (بلنط) الليث البلنط شئ يشبه الرخام الا أن الرخام أهش منه وأرخى قال عمرو بن كلثوم

وسار يتى بلنط أو رخام * يرن خشاش حليهما رنينا

(بنط) الازهرى أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا يقول أهل اليمن للنساج البينط وعلى وزنه البيطر وهو مذكور فى موضعه (بهط) البهط كلمة سندية وهى الارز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك الى الطائفة منه كما قالوا البنة وعسلة وقيل البهطة ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب وبالفارسية بتا و ينشد

تفقأت شحما كما الاوز * من أكلها البهط بالارز

وأنشده الازهرى * من أكلها الارز بالبهط * قال ابن برى ومثله قول أبى الهندى

فأما البهط وحيتانكم * فـا زلت منها كثير السقم

قال أبو تراب سمعت الاشجعى يقول بهطنى هذا الامر وبهظنى بمعنى واحد قال الازهرى ولم أسمعها بالطاء لغيره والله أعلم (بوط) البوطة التى يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع ابن الاعرابى باط الرجل يبوط اذا ذل بعد عز واذا افتقر بعد غنى

(فصل التاء المثناة) (تحط) الازهرى قال تحوط اسم القحط ومنه قول أوس بن حجر

الحافظ الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قال

قال كان التاء فى تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفة للسنة ولا يجرى ذكرها فى باب الحاء والطاء والتاء

(فصل الثاء المثلثة) (ثأط) الثأطة دويبة لم يحكها غير صاحب العين والثأطة الحمأة وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقيل للذى يفرط فى الحمق ثأطة مدت بماء وجمعها ثأط قال أمية يذكر حمامة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام

جاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقيل الثأط والثأطة الطين حمأة كان أو غير ذلك وقال أمية أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغى * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال وأنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلامهم قال الازهرى وهذا فى شعر تبع المروى عن ابن عباس والثأطة دويبة لساعة والثأطاء الحمقاء مشتق من الثأطة وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أى بابن أمة ويكنى به عن الحمق (ثبط) الليث ثبطه عن الشئ تثبيطا اذا شغله عنه وفى التنزيل العزيز ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله أى كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج وثبطه عن الشئ ثبطا وثبطه ريثه وثبته وثبطه على الامر فتثبط وقفه عليه فتوقف وأثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه وثبطت الرجل ثبطا حبسته بالتخفيف وفى الحديث كانت سودة امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وقول لبيد

* وهم العشيرة أن يثبط حاسد * معناه ان يحث على معايبها بذلك فسره ابن الاعرابى وفى بعض اللغات ثبطت شفة الانسان ورمت وليس بثبت (ثرط) الثرط مثل الثلط لغة أو لثغة الجوهرى والثرط أيضا شئ تستعمله الاساكفة وهو بالفارسية شريس ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث والثرطئة بالكسر الرجل الاحمق الضعيف قال والهمزة زائدة وثرطه يثرطه ثرطا زرى عليه وعابه قال وليس بثبت قال الازهرى الثرطئة بالهمز

قوله فأتى الخ تقدم للمؤلف فى مادة حرمد فرأى مغيب الشمس عند مسائها اه وخلب هو بضم فسكون وبضمتين كما فى القاموس وحرمد كجعفر وزبرج كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله شريس هو هكذا فى الاصل والقاموس وشرحه بمعجمة أوله ومهملة آخره والذى فى نسخ الصحاح عكسه وحرر

بعد الطاء الرجل الثقيل قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهى ثلاثية قال والغرقئ مثله (ثرعط) الثُّرْعُطةُ الحَسا الرَّقيق الازهرى الثُّرْعُطُ حَسًا رقيق طبخ باللبن (ثرمط) الثُّرْمُطةُ والثُّرْمَطةُ على مثال عُلَبِطة الاخيرة عن كراع الطين الرَّطْبُ قال الجوهرى لعل الميم زائدة الفراء وقع فلان فى ثُرْمُطة أى فى طين رطْب قال شمر واثْرَغَطَّ السِّقاء اذا انتفخ وأنشد ابن الاعرابى

تأكلُ بقْلَ الرِّيفِ حتى تَحْبَطا * فبطْنُها كالوطْبِ حين اثْرَغَطّا

والاثْرِغاطُ اطْمِئْرارُ السِّقاء اذا راب ورَغا وكَرْثَأَ اذا ثخن اللبن عليه كَرْثَأَةٌ مثل اللِّبَا الخاثر أبو عمرو الثُّرْمُوطُ الرجل العظيم اللُّقَمِ الكثير الاكل (ثرنط) قال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم لابن برزح اثْرَنْطَا أى حمق (ثطط) رجل ثَطٌّ ثقيلُ البطن بطِىءٌ والثَّطُّ والأثطّ الكوسج رجل أثطّ بين الثَّطَط من قوم ثُطّ وقيل هو القليل شعر اللِّحية وقيل هو الخفيف اللحية من العارضَيْن وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجِبَيْن ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأة ثَطَّاء الحاجبين ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين ابن الاعرابى الأَثَطّ الرقيق الحاجبين قال والثُّطُطُ والزُّطُطُ الكواسج التهذيب وامرأة ثَطّةُ الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين قال الشاعر

وما من هَوَايَ ولا شِيمَتِي * عَرَكْرَكةٌ ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

ولا أَلْقَ ثَطّةُ الحاجِبَيْـ * ـنِ مُحْرَفَةُ السَّاقِ ظَمْاءُ القَدَمْ

قوله مُحْرِفة أى مهزولة ورجل ثَطٌّ بالفتح من قوم ثُطّان وثَطَطَة وثِطاط بين الثُّطُوطة والثَّطاطة وهو الكوسج قال ابن دريد لا يقال فى الخفيف شعر اللحية أثطّ وان كانت العامة قد أولعت به انما يقال ثَطٌّ وأنشد لابى النجم * كلحية الشَّيْخ اليَمانى الثَّطّ * وحكى ابن برى عن الجواليقى قال رجل ثَطٌّ لاغير وأنكر أثطّ وأورد بيت أبى النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وفى حديث عثمان وجىء بعامر بن عبد قَيْس فرآه أشْغَى ثَطًّا وفى حديث أبى رُهْم سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثِّطاط هو جمع ثَطّ وهو الكوسج الذى عَرِىَ وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حَنَكه وروى هذا الحديث ما فعل الحمر النِّطانِطُ جمع نَطْناط وهو الطويل قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة رجل أثطّ فقلت له تقول أثطّ قال سمعتها وجمع الثَّطّ أثطاطٌ

عن كراع والكثير ثُطٌّ وثُطّان وثِطاطٌ وثُطَطَةٌ وقد ثَطَّ يَثَطُّ ويَثِطُّ ثَطَطًا وثَطاطةً وثُطوطةً فهو أَثَطُّ وثَطٌّ قال ابن دريد المصدر الثَّطَطُ والاسم الثَّطاطةُ والثُّطوطةُ قال ابن سيده ولعمري انه فرق حسن وامرأة ثَطّاء لا اسْبَ لها يعني شعرة رَكَبِها والثطّاء دُوَيْبَّة تَلْسَع الناس قيل هي العنكبوت

(ثعط) الثَّعيطُ دُقاقُ رَمْلٍ سَيّالٍ تنقله الريح والثَّعْطُ اللحم المتغيِّر وقد ثَعِطَ ثَعْطًا وكذلك الجلد اذا أَنْتَنَ وتقطّع قال الازهرى أنشدنى أبو بكر

يا أكل لحم اباتنا قد ثَعِطا * أكْثَرَ منه الاكْلَ حتى خَرِطا

قال وخَرِطَ به اذا غَصَّ به قال الجوهرى والثَّعْطُ مصدر قولك ثَعِطَ اللحمُ أي أنتن وكذلك الماء قال الراجز

ومَنْهَلٍ على غَشاشٍ وفَلَطْ * شَرِبْتُ منه بين كُرْهٍ وثَعَطْ

وقال أبو عمرو اذا مَذِرَت البيضة فهي الثَّعِطَةُ وثَعِطَتْ شَفَتُه وَرِمَتْ وتشقّقت وقال بعض شعراء هذيل

يَثْعِطْنَ العِرابَ وهُنَّ سُودٌ * اذا خالَسْنَهُ فَلْحٌ فِدامُ

العِرابُ ثَمَرُ الخَزَم واحدتُه عرابة يَثْعِطْنَه يَرْضَخْنَه ويَدْقُقْنَه فَلْحٌ جمع الفَلْحاء الشفة فِدامٌ هَرِماتٌ

(ثلط) الثَّلْطُ هو سَلْحُ الفيل ونحوه من كل شئ اذا كان رقيقا وثَلَطَ الثور والبعير والصبي يَثْلِطُ ثَلْطًا سَلَحَ سَلْحًا رقيقا وقيل اذا ألقاه سهلا رقيقا وفي الصحاح اذا ألقى بعره رقيقا قال أبو منصور يقال للانسان اذا رقّ نَجْوُه هو يَثْلِطُ ثَلْطًا وفي الحديث فبالَتْ وثَلَطَتْ الثَّلْطُ الرقيق من الرجيع قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفي حديث على كرم الله وجهه كانوا يَبْعَرُون بَعَرًا وأنتم تَثْلِطون ثَلْطًا أي كانوا يتغوّطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقليلي الاكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوّعها ويقال ثَلَطْتُه ثَلْطًا اذا رميته بالثَّلْط واطَخْتُه به قال جرير

يا ثَلْطَ حامضة تَرَبَّعَ ماسِطًا * من واسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلّاما

(ثلمط) الثَّلْمَطَةُ الاسترخاء وطين ثَلْمَطٌ (ثمط) الثَّمْطُ الطين الرقيق أو العجين اذا أفرط في الرقة (ثنط) الليث الثَّنْطُ خُروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدّع الارض وظهر قال وفي الحديث كانت الارض تَمِيدُ فوق الماء فَثَنَطَها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ابن الاعرابي الثَّنْطُ الشقّ والثَّنْطُ التثقيل ومنه خبر كعب انّ الله تعالى لمّا مدّ الارض مادت فَثَنَطَها بالجبال أي شقّها فصارت كالاوتاد لها ونَثَطَها بالاكام فصارت كالمُثْقِلات لها قال أبو منصور

فرق ابن الاعرابى بين النَّشْط والنَّشْط فجعل النَّشْط شقّا وجعل النَّشْط أثْقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان قال ابن الاثير وما جاء الا فى حديث كعب قال ويروى بالباء بدل النون من التشبيط وهو التعويق

(فصل الجيم) (جطط) جِطْ زجر للغنم كحِضْ (جعرط) عجوز جَعْرَطٌ هَرِمة (جعرط) عجوز جُعْرُطٌ هَرِمة قال الشاعر * والدَّرْدَبِيسُ الجُعْرُطُ الحَنْفَقَه * ويقال جِعْرِطٌ بالحاء المهملة (جرط) قال ابن برى الجَرْطُ الغَصَصُ قال نجاد الخيبرى

لَمّا رأيتُ الرَّجلَ العَمَلَّطا * يأكل لحما بائتا قد ثَعِطا * أكثر منه الاكل حتى جَرِطا

(جلط) جَلَطَ رأسه يَجْلِطُه اذا حلقه ومن كلام العرب الصحيح جلَطَ الرجلُ يَجْلِطُ اذا كذب والجِلاطُ المكاذبةُ الفراء جلَط سيفَه أى استلّه (جلحط) الجِلْحِطاء الارض التى لا شجر فيها وقيل هى الجِلْخِطاء بالطاء المعجمة وقيل هى الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة وقيل هى الحَزْنُ عن السيرافى (جلخط) الجِلْخِطاء الارض التى لا شجر فيها أو الحَزْنُ لغة فى جلحط (جلفط) التهذيب الجِلْفاطُ الذى يُسَدِّدُ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخُيوط والخِرَق يقال جَلْفَطَه الجِلْفاطُ اذا سَوّاه وقيَّره قال ابن دريد هو الذى يُجَلْفِطُ السُّفُنَ فيُدخل بين مسامير الالواح وخُروزها مُشاقةَ الكَتّان ويمسحه بالزِّفْت والقار وفعله الجَلْفَطةُ (جلمط) جَلْمَطَ رأسه حلق شعره قال الجوهرى والميم زائدة والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبط) الحَبَطُ مثل العَرَب من آثار الجُرْح وقد حَبِطَ حَبَطًا وأحبطه الضربُ الجوهرى يقال حَبِطَ الجرح حَبَطا بالتحريك أى عَرِبَ ونُكِس ابن سيده والحَبَطُ وجع يأخذ البعير فى بطنه من كَلَإٍ يستوبله وقد حَبِطَ حَبَطًا فهو حَبِطٌ وابل حَباطَى وحَبِطَةٌ وحَبِطَت الابلُ تَحْبَطُ قال الجوهرى الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونُها ولا يخرج عنها ما فيها وحَبِطَت الشاة بالكسر حَبَطا انتفخ بطنها عن اكل الذُّرَق وهو الحَنْدَقُوقُ الازهرى حَبِطَ بطنُه اذا انتفخ يحبَطُ حَبَطا فهو حَبِطٌ وفى الحديث وانّ مما يُنْبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا او يُلِمُّ وذلك الداء الحُباطُ قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّط وهو الاضطرابُ قال الازهرى وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم وانّ مما يُنبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فان أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهلُ العلم عن معرفتها

فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كل ما يحتاج من تفسيره فقال وذكر سنده الى أبى سعيد الخدرى أنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال فقال رجل أو يأتى الخير بالشر يا رسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال أين هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذى لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة قال الازهرى وانما تقصيت رواية هذا الخبر لانه اذا بتر استغلق معناه وفيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا مع منع ما جمع من حقه والمثل الآخر ضربه للمقتصد فى جمع المال وبذله فى حقه فأما قوله صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل الحريص والمفرط فى الجمع والمنع وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب التى تحلوليها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك كذلك الذى يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها يهلك فى الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب وأما مثل المقتصد المحمود فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول التى تستكثر منها الماشية فتهلكه أكلا ولكنه من الجنبة التى ترعاها بعد هيج العشب ويبسه قال وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخضر ما كان أخضر من الحلى الذى لم يصفر والماشية ترتع منه شيأ شيأ ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه قال وقد ذكره طرفة فبين أنه من نبات الصيف فى قوله

كبنات المخر يمأدن اذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

فالخضر من كلا الصيف فى القيظ وليس من أحرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه قال وبنات مخر أيضا وهى سحائب يأتين قبل الصيف قال وأما الخضارة فهى من البقول الشتوية وليست من الجنبة فضرب النبى صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر مثلا لمن يقتصد فى أخذ

الدنيا وجمعها ولا يسرف فى قمها والحرص عليها وانه ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت واذا ثلطت فقد ذهب حبطها وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل وأتطمت عليها بطونها وقوله الا آكلة الخضر معناه لكن آكلة الخضر وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة ههنا الناعمة الغضة وحث على اعطاء المسكين واليتيم منه مع حلاوته ورغبة الناس فيه ليقيه الله تبارك وتعالى وبال نعمتها فى دنياه وآخرته والحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها مافيها ابن سيده والحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أو غيره وحبط جلده ورم ويقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقف * ين يستن كالصدع الاشعب

قال ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه واحبنطأ الرجل انتفخ بطنه والحبنطأ يهمز ولا يهمز الغليظ القصير البطين قال أبو زيد المحبنطئ مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقيل الالف للالحاق بسفرجل ورجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة ومحبنط وقد احبنطيت فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ماقبلها كما نفتح فى تصغير حبلى وبشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت أيضا عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى وامرأة حبنطاة قصيرة دميمة عظيمة البطن والحبنطى الممتلى غضبا أو بطنة وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطا وحبنطاة أى ممتلئ غيظا أو بطنة وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

قال وقال فى المهموز مالك ترمى بالخنى الينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبنطأ قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست

باصلية

قوله قهما أى جمعها كما بهامش الاصل

قوله خضرة حلوة ههنا كذا بالاصل وفيه سقط والمعنى واضح كتبه مصححه

بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذى هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل والمحبنطئ اللازق بالارض وفى الحديث إن السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة فسروه متغضبا وقيل المحبنطى المتغضب المستبطئ للشئ وبالهمز العظيم البطن قال ابن الاثير المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وحكى ابن برى المحبنطى بغير همز المتغضب وبالهمز المنتفخ وحبط حبطا وحبوطا عمل عملا ثم أفسده والله أحبطه وفى التنزيل فأحبط أعمالهم الازهرى اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وأحبطه صاحبه وأحبط الله أعمال من يشرك به وقال ابن السكيت يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا فهو حبط بسكون الباء وقال الجوهرى بطل ثوابه وأحبطه الله وروى الازهرى عن أبى زيد أنه حكى عن أعرابى قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء وقال يحبط حبوطا قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله وفى الحديث أحبط الله عمله أى أبطله قال ابن الاثير وأحبطه غيره قال وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والحبط والحبط الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمى بذلك لانه كان فى سفر فاصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية فنسبوا اليه وقيل انما سمى بذلك لان بطنه ورم من شئ أكله والحبطات والحبطات أبناؤه على جهة النسب والنسبة اليهم حبطى وهم من تميم والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن ابن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابى ولى دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بنى عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعنى بالجثوة بدنها ورأسها الازهرى الليث الحبطات حى من بنى تميم منهم المسور بن عباد الحبطى يقال فلان الحبطى قال واذا نسبوا الى الحبط قالوا حبطى والى سلمة سلمى والى شقرة شقرى وذلك انهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا قال الازهرى ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا كذلك أثبت لنا عن ابن السكيت وغيره ويقال حبط دم القتيل يحبط حبطا اذا هدر وحبط البئر حبطا اذا ذهب وقال أبو عمرو الاحباط أن تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان (حنط) الازهرى

قوله جثوتها بتثليث الجيم كتبه مصححه

قوله حبط البئر كذا بالاصل والمراد واضح اه

قال أبو يوسف السجزى الحَنَطُ كالغُدَّة أتى به فى وصف ما فى بُطون الشاء وذكر أنه الصحدق قال ولا أدرى ما صحته ‹(حشط)› الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى الحَشْطُ الكَشْطُ ‹(حطط)› الحَطُّ الوَضْعُ حطَّه يَحُطُّه حَطًّا فانحَطّ والحَطُّ وضْعُ الأَحْمال عن الدّوابّ تقول حَطَطْتُ عنها وفى حديث عمر اذا حَطَطْتُمُ الرِّحالَ فشُدُّوا السُّروجَ أى اذا قضيتم الحَجَّ وحَطَطْتُم رِحالَكم عن الابل وهى الأَكْوارُ والمَتاعُ فشُدُّوا السُّروجَ على الخيل للغزو وحطّ الحِمْلَ عن البعير يَحُطُّه حَطًّا أنزله وكلُّ ما أنزله عن ظهر فقد حطه الجوهرى حطَّ الرحلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ وحَطَّ أى نزل والمَحَطُّ المنزلُ والمِحَطُّ من الأدوات وقال فى مكان آخر من أدوات النَّطّاعين الذين يُجَلِّدون الدّفاتر حديدة معطوفة الطرَف وأديم مَحْطُوطٌ وأنشد

تَبِينُ وتُبْدِى عن عُروقٍ كأنّها * أعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحطَّ اللهُ عنه وِزْرَه فى الدعاء وضَعَه مَثَلٌ بذلك أى خَفَّفَ الله عن ظَهْرِكَ ما أثقله من الوِزْرِ يقال حطَّ الله عنك وزرك ولا أنقضَ ظهرك واستحطَّه وِزْرَه سأله أن يَحُطَّه عنه والاسم الحِطَّةُ وحكى أنَّ بنى اسرائيل انما قيل لهم وقولوا حِطّة ليَستَحِطُّوا بذلك أوزارَهم فتُحَطَّ عنهم وسأله الحِطِّيطى أى الحِطَّة قال أبو اسحق فى قوله تعالى وقولوا حِطّةٌ قال معناه قولوا مسئلتُنا حِطّةٌ أى حُطَّ ذنوبنا عنا وكذلك القراءة وارتفعت على معنى مَسْئلَتُنا حِطّةٌ أو أمْرُنا حِطّةٌ قال ولو قرئت حِطّةً كان وجها فى العربية كأنه قيل لهم قولوا احْطُطْ عنّا ذنوبَنا حِطّةً فحرّفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أُمِروا بها وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سماهم الله به فاسقين وقال الفراء فى قوله تعالى وقولوا حطة يقال والله أعلم قولوا ما أُمِرتم به حطة أى هى حطة فخالفوا الى كلام بالنَّبَطِيّة فذلك قوله تعالى فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى وادخُلُوا الباب سُجّدا قال رُكَّعا وقولوا حِطّةٌ مغفرة قالوا حِنْطةٌ ودخلوا على أسْتاههم فذلك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وقال الليث بلغنا أن بنى اسرائيل حين قيل لهم قولوا حِطّةٌ انما قيل لهم كى يستحطُّوا بها أوزارهم فتُحَطّ عنهم وقال ابن الاعرابى قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا أى حنطة جيدة قال وقوله عز وجل حطة أى كلمة تَحُطُّ عنكم خطاياكم وهى لا اله الا الله ويقال هى كلمة أُمِر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحُطّت أوزارهم وحَطَّه أى حَدَرَه وفى الحديث من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حِطّةٌ أى تَحُطُّ عنه خطاياه وذنوبه وهى فِعْلةٌ من حَطَّ الشئَ يَحُطُّه اذا أنزله وألقاه وفى الحديث ان الصلاة تسمى فى التوراة

حطوطا

قوله الصحدق كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله عن ظهرك كذا فى الاصل والامر سهل اهـ

قوله شمقاثا الحرف الذى بين الالفين غير منقوط فى الاصل وفى شرح القاموس منقوطا بثنتين من تحت وحرر

قوله انحط حطوطا كذا بالاصل

حَطوطًا وحَطّ السّعرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطوطًا رَخُص وكذلك انْحَطَّ حُطوطا وكسر وانكسر يريد فَتَر وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال سِعْر مَقْطُوط وقد قَطّ السّعْرُ وقُطّ السّعْرُ وقَطّ الله السّعْر ولم يزدهمنا على هذا اللفظ والحَطاطةُ والحُطائطُ والحَطِيطُ الصغير وهو من هذا لان الصغير مَحْطُوط أنشد قطرب

انّ حِرِى حُطائطٌ بُطائط * كأثَرِ الظّبْيِ بجَنْبِ الغائط

بُطائطٌ اتباع وقال مليح

بكلّ حَطِيط الكَعْبِ دُرْمٍ حِجُولُه * تَرَى الحَجْلَ منه غامضًا غيرَ مُقْلَق

وقيل هو القصير أبو عمرو الحُطائطُ الصغير من الناس وغيرهم وانشد

والشّيخُ مثلُ النّسْرِ والحُطائط * والنّسْوةُ الارامِلُ المَنائط

قال الازهرى وتقول صِبْيان الأَعْراب فى أحاجيهم ما حُطائطٌ بُطائط تَمِيسُ تحت الحائط يعنون الذّرّة والحَطاط شدّة العدو والكَعْبُ الحَطِيط الادرم والحُطانُ التّيْس وحِطّانُ من أسماء العرب والحُطائطةُ بَثْرةٌ صغيرة حمراء وجارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْن ممدودتُهما وقال الازهرى ممدودة حسنة مستوية قال النابغة * مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مفاضة * وأنشد الجوهرى للقطامى

بيضاءُ مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ * رَيّا الرّوادف لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ

وأليةٌ مَحْطُوطةٌ لامأكمةَ لها والحَطُوطُ الاكَمةُ الصَّعْبةُ الانحدار وقال ابن دريد الحطوط الاكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحَطُّ الحَدْرُ من عُلْوٍ حطّه يَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ وأنشد

* كجُلمودِ صخرٍ حطّه السّيلُ من عَلِ * قال الازهرى والفعل اللازم الانحطاط ويقال للهُبوط حَطُوطٌ والمُنْحَطّ من المناكب المستفل الذى ليس بمرتفع ولا مستقِلّ وهو أحسنها والحَطاطةُ بَثْرةٌ تخرج بالوجه صغيرةٌ تُقَيِّحُ ولا تُقْرِحُ والجمع حَطاط قال المتنخل الهذلى

ووجه قد رأيْتُ أُمَيْمَ صافٍ * أسيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذى حَطاط

وقد حَطّ وجهُه وأَحَطّ وربما قيل ذلك لمن سَمِنَ وجهُه وتَهَيَّجَ والحَطاطةُ الجاريةُ الصغيرة تشبه بذلك وقال الاصمعى الحَطاطُ البَثْرُ الواحدة حَطاطةٌ وأنشد الاصمعى لزياد الطَّماحيّ

قامَ الى عَذْراءَ فى الغُطاط * يَمْشى بمثل قائمِ الفُسْطاط * بمُكْفَهِرّ اللون ذى حَطاط

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمُكْرَهِفّ الحُوق أى بمُشْرِفه وبعده

هامته مثل الفنيق الساطى * نيط بحقوى شبق شرواط
فبركها موثق النباط * ذو قوة ليس بذى وباط
فدا كها دوكا على الصراط * ليس كدولى بعلها الوطواط
وقام عنها وهو ذو نشاط * ولبنت من شدة الخلاط
* قد أسبطت وأيما اسباط *

وقال الراجز ثم طعنت فى الجيش الاصفر * بذى حطاط مثل أثر الاقدر

والواحدة حطاطة قال وربما كانت فى الوجه ومنه قول المتنخل الهذلى

ووجه قد جلوت اميم صاف * كقرن الشمس ليس بذى حطاط

وقال أبو زيد الاجرب العين الذى تثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الظبظاب والجدجد قال ابن سيده والحطاط بالفتح مثل البثر فى باطن الحوق وقيل حطاط الكمرة حروفها وحط البعير حطاطا وانحط اعتمد فى الزمام على أحد شقيه قال ابن مقبل

برأس اذا اشتدت شكيمة وجهه * أمر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ وان ضربت على العلات حطت * اليك حطاط هادية شنون

العلات الاعداء والهادية الاتان الوحشية المتقدمة فى سيرها والشنون التى بين السمينة والمهزولة ونجيبة محطة فى سيرها وحطوط الاصمعى الحط الاعتماد على السير والحطوط النجيبة السريعة وناقة حطوط وقد حطت فى سيرها قال النابغة

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط فى الزمام ولا لجون

ويروى فى الزماع وقال الاعشى

فلا لعمر الذى حطت مناسمها * تخدى وسيق اليها الباقر العتل

حطت فى سيرها وانحطت أى اعتمدت يقال ذلك للنجيبة السريعة وقال أبو عمرو انحطت الناقة فى سيرها أى أسرعت وتقول استحطنى فلان من الثمن شيأ والحطيطة كذا وكذا من الثمن والحطاط زبد اللبن وحط البعير وحط عنه اذا طنى فالترقت رئته بجنبه فخط الرحل عن جنبه بساعده دلكا حيال الطنى حتى ينفصل عن الجنب وقال اللحيانى حط البعير الطنى وهو الذى لزقت رئته بجنبه وذلك أن يضجع على جنبه ثم يؤخذ وتد فيمر على اضلاعه امرارا لا يخرق

الازهرى

والجدجد كذا بالاصل مضبوطا وحرر

الازهرى أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد وفى الحديث جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى غُصْن شجرة يابسة فقال بيده فَحَطَّ ورقها معناه فَحَتَّ ورقها أى نَثَره والحَطِيطة ما يُحَطُّ من جملة الحساب فيَنْقُص منه اسم من الحَطّ وتجمع حَطائطَ يقال حَطَّ عنه حَطِيطةً وافيةً والحُطُطُ الابدان النّاعمة والحُطُطُ أيضا مَراتبُ السَّفَل واحدتها حِطّة والحِطّة نُقْصانُ المَرْتبة وحَطَّ الجلد بالمِحَطّ يَحُطُّه حَطًّا سَطَره وصَقَله ونَقَشه والمِحَطّ والمِحَطَّة حديدة أو خشبة يُصْقَل بها الجلد حتى يَلِين ويَبْرُق والمِحَطُّ بالكسر الذى يُوشَم به ويقال هو الحديدة التى تكون مع الخَرّازين يَنْقُشون بها الأَديم قال النمر بن تَوْلَب

كأَنَّ مِحَطًّا فى يَدَىْ حارثيّة * صَناعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَ من عَل

وأما الذى فى حديث سُبَيْعة الاسلمية فَحَطَّتْ الى الشاب أى مالَتْ اليه ونزلت بقلبها نحوه والحُطاط الرائحة الخبيثة وحَطْحَطَ فى مشيه وعمله أسرع ومحطوط واد معروف وعِمْرانُ بن حِطّانَ بكسر الحاء وهو فِعْلانُ وحُطائطُ بن يَعْفُرَ أخو الاسود بن يعفر (حطمط) الازهرى فى الرباعى أبو عمرو الحِطْمِطُ الصغير من كل شئ صبى حِطْمِطٌ وأنشد لابن الزبيرى

اذا هىَ حِطْمِطٌ مثلُ الوَزَغْ * يضربُ منه رأسه حتى انْثَلَغْ

(حظنط) الازهرى حَظَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجلُ اذا نُسِبَ الى الحُمْق (حقط) الحَيْقَطُ والحَيْقُطانُ ذكر الدُّرّاج قال الطرماح

من الهُوذ كَدْراء السَّراة وبطنُها * خَصِيفٌ كلون الحَيْقُطان المُسَيَّح

المُسَيَّحُ المُخَطَّطُ والخَصِيفُ لون أبيض وأسود كلون الرّماد وقال ابن خالويه لم يفتح أحد قاف الحَيْقطان الا ابن دريد وسائر الناس الحَيْقُطانُ والانثى حَيْقُطانةٌ والحَقَطُ خفة الجسم وكثرة الحركة والحَقِطةُ المرأة الخفيفةُ الجسمِ النَّزِقَةُ (حلط) حَلَطَ حَلْطًا وأَحْلَطَ واحْتَلَطَ حَلَفَ ولَجَّ وغَضِبَ واجتهد الجوهرى أَحْلَطَ الرجلُ فى اليمين اذا اجتهد قال ابن احمر

وكُنّا وهُمْ كابْنَىْ سُباتٍ تفرّقا * سوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهاميا

فأَلْقَى التِّهامى منهما بلَطاته * وأَحْلَطَ هذا لا أَعودُ ورائيا

لَطاتُه ثِقْلُه يقول اذا كانت هذه حالَهما فلا يجتمعان أبدا والسُّباتُ الدَّهر الازهرى قال ابن الاعرابى فى قول ابن أحمر وأَحْلَطَ هذا أى أقام قال ويجوز حَلَفَ قال الازهرى والاحْتلاطُ الاجتهاد فى تَحَلٍ والحاجة الجوهرى الاحْتلاطُ الغضبُ والضجرُ ومنه حديث عبيد بن عمير

قوله الزبيرى كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله لا أعود ورائيا فى الاصل بازاء البيت لا أريم مكانيا اهـ وهى رواية الجوهرى كتبه مصححه

انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيدٌ وغضب وفى كلام علقمة بن علاثة ان أول العىّ الاحتلاط وأسوأ القول الافراط قال الشيخ ابن برى يقال حَلِطَ فى الخير وخَلَطَ فى الشر ابن سيده وحَلِطَ على حَلَطًا واحتلط غضب وأحلطه هو أغضبه الازهرى عن ابن الاعرابى الحَلْط الغضب من الحَلْط القسم والحَلْط الاقامة بالمكان قال والحِلاطُ الغضب الشديد قال وقال فى موضع الحلط المقسمون على الشئ والحُلُط المقيمون فى المكان والحلط الغضابى من الناس والحُلُط الهائمون فى الصحارى عشقا ابن سيده وأحلط الرجل نزل بدار مهلكة وفى التهذيب حلط فلان بغير ألف وأحلط بالمكان أقام وأحلط الرجل البعير أدخل قضيبه فى حياء الناقة والمعروف بالخاء معجمة (حلبط) شمر يقال هذه الحُلَبِطة وهى المائة من الابل الى ما بلغت (حمط) حَمَطَ الشئ يحمطه حمطًا قشره وهذا فعل ممات والحَماطة حُرْقة وخشونة يجدها الرجل فى حلقه وحَماطة القلب سواده وأنشد ثعلب

ليت الغرابَ رمى حماطةَ قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تُلغَب

وقولهم أصبتُ حماطة قلبه أى حبة قلبه الازهرى يقال اذا ضربت فأوجع ولا تحمط فان التحميط ليس بشئ يقول بالغ والتحميط أن يضرب الرجل فيقول ما أوجعنى ضربُه أى لم يبالغ الازهرى الحَماطُ من شجر اليمن معروف عندهم يؤكل قال وهو يشبه التين قال وقيل انه مثل فرسك الخوخ ابن سيده الحماط شجر التين الجبلى قال أبو حنيفة أخبرنى بعض الاعراب أنه فى مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا ويعقره فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو يدخر وله اذا جف متانة وعلوكة والابل والغنم ترعاه وتأكل نبتته وقال مرة الحماط التين الجبلى والحماط شجر من نبات جبال السراة وقيل هو الأفانى اذا يبس قال أبو حنيفة هو مثل الصليان الا أنه خشن المس الواحدة منها حماطة أبو عمرو اذا يبس الأفانى فهو الحماط قال الازهرى الحماطة عند العرب هى الحلمة وهى من الجنبة وأما الأفانى فهو من العشب الذى يتناثر الجوهرى الحماط يبيس الأفانى تألفه الحيات يقال شيطان حماط كما يقال ذئب غضى وتيس حُلَّب قال الراجز وقد شبه المرأة بحية له عرف

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

الواحدة حماطة الازهرى العرب تقول لجنس من الحيات شيطان الحماط وقيل الحماطة بلغة

قوله وأملح كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله أحمر أو أبيض

هذيل شجر عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات وأنشد بعضهم * كأمثال العصى من الحماط *
والحماط تبن الذرة خاصة عن أبى حنيفة والحمطيط نبت كالحماط وقيل نبت وجمعه الحماطيط
قال الازهرى لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحمطيط فى باب النبات لغير الليث
وحماطان شجر وقيل موضع قال * يا دار سلمى بحماطان اسلمى * والحمطاط والحمطوط
دويبة فى العشب منقوشة بألوان شتى وقيل الحماطيط الحيات الازهرى وأما قول المتلمس
فى تشبيهه وشى الحلل بالحماطيط

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

فان أبا سعيد قال الحماطيط جمع حمطيط وهى دودة تكون فى البقل أيام الربيع مفصلة
بحمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء شبه المتلمس وشى الحلل بألوان الحماطيط وحماط
موضع ذكره ذو الرمة فى شعره

فلما لحقنا بالحمول وقد علت * حماط وحرباء الضحى متشاوس

الازهرى عن ابن الاعرابى أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب
السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا ومعناه حامى الحرم وفارقليطا أى يفرق بين الحق
والباطل قال ابن الاثير قال أبو عمرو وسألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطا فقال معناه يحمى
الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال ﴿حمطط﴾ الازهرى فى الرباعى الحمطيط دويبة وجمعها
الحماطيط قال ابن دريد هى الحمطوط ﴿حنط﴾ الحنطة البر وجمعها حنط والحناط بائع الحنطة
والحناطة حرفته الازهرى رجل حانط كثير الحنطة وانه لحانط الصرة أى عظيمها يعنون صرة
الدراهم الازهرى ويقال حنط وحمط اذا زفر وقال الزفيان * وانجدل المسحل يكبو حانطا *
كأنما أراد باحانطا أراد ناحطا يزفر فقلبه وأهل اليمن يسمون النبل الذى يرمى به حنطا وفى نوادر
الاعراب فلان حانط الى ومستحنط الى ومستقدم الى ونابل الى ومستنبل الى اذا كان مائلا عليه
ميل عداوة ويقال للبقل الذى بلغ أن يحصد حانط وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى
حان أن يحصد وقوم حانطون على النسب والحنطى الذى يأكل الحنطة قال

والحنطئ الحنطى يمنح بالعظيمة والرغائب

الحنطئ القصير وحنط الرمث وحنط وأحنط ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله

قوله بالحمول فى شرح القاموس بالحدوج وقوله وحرباء كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالحاء والذى فى معجم ياقوت وجرباء بالجيم كتبه مصححه

قوله وأشرى كذا بالاصل وشرح القاموس

أمثال قطع الغراء وقال أبو حنيفة أحنط الشجر والعشب وحنط يحنط حنوطا ادرك ثمره الازهري عن ابن الاعرابي أورس الرمث وأحنط قال ومثله خضب العرفج ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه قد أقمل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرته قيل بقل فاذا ابيض وأدرك قيل حنط قال وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وانه لحسن الحانط قال والحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقص في حانط الغضى * أباناً وغلاناً به ينبت السدر

يعني الابل ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس والحنوط طيب يخلط للميت خاصة مشتق من ذلك لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وقد حنطه وفي الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا الجوهري الحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا الازهري هو الحنوط والحناط وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أي الحناط أحب اليك قال الكافور قلت فاين يجعل منه قال في مرافقه قلت وفي بطنه قال نعم قلت وفي مرجع رجليه وما بضه قال نعم قلت وفي رفغيه قال نعم قلت وفي عينيه وأنفه وأذنيه قال نعم قلت أيابسا يجعل الكافور أم يبل قال لا بل يابسا قلت أتكره المسك حناطا قال نعم قال قلت وهذا يدل على أن كل ما يطيب به الميت من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندي أو صندل مدقوق فهو كله حنوط ابن برى استحنط فلان اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا وفي حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال وقال ابن الاثير الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة وعنز حنطئة عريضة ضخمة وحنط الاديم احمر فهو حانط

(حنقط) الحنقط ضرب من الطير يقال مثل الحيقطان قال ابن دريد لا أدري ما صحته وقيل هو الدراج وجمعه حناقط وقالوا احنقطان وحيقطان وحنقط اسم (حوط) حاطه يحوطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وتعهده وقول الهذلي

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي * وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة وكذلك حوطه قال ساعدة بن جؤية

علىَّ وكانوا أهلَ عزٍّ مقدَّمٍ * ومَجْدٍ اذا ما حُوِّطَ المجدُ نائل

وير وى حُوِّصَ وهو مذكور في موضعه وتحوَّطه كحوطه واحتاط الرجل أخذ في أموره بالاحزم واحتاط الرجل لنفسه أى أخذ بالثقة والحَوْطَةُ والحَيْطَةُ الاحتياطُ وحاطه الله حَوْطًا وحِياطةً والاسم الحَيْطةُ صانه وكلأه ورعاه وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما أغنيتَ عن عمك يعنى أبا طالب فانه كان يحوطك حاطه يحوطه حوطًا اذا حفظه وصانه وذبَّ عنه وتوفَّر على مصالحه وفى الحديث وتحيط دعوتُه من ورائهم أى تحدق بهم من جميع نواحيهم وحاطه وأحاط به والعيرُ يحوط عانته يجمعها والحائط الجدار لانه يحوط ما فيه والجمع حيطانٌ قال سيبويه وكان قياسه حوطانًا وحكى ابن الاعرابى في جمعه حياطٌ كقائمٍ وقيامٍ الا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل اذا كان اسما قال الجوهرى صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال ابن جنى الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحَوْط وحَوَّطَ حائطا عمله وقال أبو زيد حُطْتُ قومى وأحطتُ الحائطَ وحَوَّطَ حائطًا عمله وحَوَّطَ كَرْمَه تحويطا أى بنى حوله حائطا فهو كرم مُحَوَّط ومنه قولهم أنا أُحَوِّطُ حولَ ذلك الامر أى أدور والحُوَّاطُ حَظيرة تتخذ للطعام لانها تحوطه والحُواطُ حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعا وأنشد

انا وجدنا عرس الحَنّاط * مذمومةً لئيمةَ الحُوّاط

والحُواطةُ حظيرة تتخذ للطعام والحِيطةُ بالكسر الحياطةُ وهما من الواو ومع فلان حيطةٌ لك ولا تقل عليك أى تحنُّن وتعطُّف والمَحاطُ المكان الذى يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم قال العجاج * حتى رأى من خَمَرِ المَحاطِ * ويقال للارض المحاط عليها حائطٌ وحديقةٌ فاذا لم يُحَطْ عليها فهى ضاحيةٌ وفى حديث أبى طلحة فاذا هو فى الحائط وعليه خميصةٌ الحائطُ ههنا البُستانُ من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وتكرر في الحديث وجمعه الحوائطُ وفى الحديث على أهل الحوائط حفظُها بالنهار يعنى البساتين وهو عام فيها وحُوّاطُ الامر قوامُه وكلُّ من بلغ أقصى شيء وأحصى علمَه فقد أحاط به وأحاطت به الخيلُ وحاطت واحتاطت أحدقت واحتاطت بفلان وأحاطت اذا أحدقت به وكلُّ من أحرز شيأ كله وبلغ علمُه أقصاه فقد أحاط به يقال هذا الامر ما أحطتُ به علما وقوله تعالى والله محيطٌ بالكافرين أى جامعهم يوم القيامة وأحاط بالامر اذا أحدق به من جوانبه كله وقوله تعالى والله من ورائهم محيطٌ أى لا يُعجزه أحدٌ قدرته مشتملة عليهم وحاطهم قصاهم وبقصاهم قاتل عنهم وقوله تعالى أحطتُ بما لم

قوله حوط المجد وقوله ويروى حوص كذا فى الاصل مضبوطا وحرره اه

ويقال للارض الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس بعد ذكره المحاط بفتح الميم وقيل الارض المحاط التى عليها حائط وحديقة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

تحطْ به أي علمته من جميع جهاته وأحاطَ به عِلْمَه وأحاطَ به عِلْماً وفي الحديث أَحَطْتُ به علماً أي أحْدَقَ علمي به من جميع جهاته وعرَفه ابن برزخ يقولون للدراهم اذا نقصت في الفرائض أو غيرها قد لم تحوّطها قال والحَوْطُ ما تُمِّم به الدراهم وحاوَطْتُ فلاناً مُحاوَطةً اذا داورته في أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك قال ابن مقبل

وحاوطته حتى ثنيت عنانه * على مُدْبِر العلباء رَيّان كاهلُه

وأُحيطَ بفلان اذا دنا هلاكه فهو مُحاطٌ به قال الله عز وجل وأُحيط بثمره فأصبح يقلّب كفّيه على ما أنفق فيها أي أصابه ما أهلكه وأفسده وقوله تعالى الا أن يُحاطَ بكم أي تؤخذوا من جوانبكم والحائط من هذا وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء ابن الاعرابي الحَوْطُ خَيْطٌ مفتول من لونين أحمر وأسود يقال له البَرِيمُ تشدّه المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين فيه خرزات وهلال من فضة يسمى ذلك الهلال الحَوْطَ ويسمى الخيْطُ به ابن الاعرابي حُطْ حُطْ اذا أمرته أن يحلّي صبيّته بالحَوْط وهو هلال من فضة وحُطْ حُطْ اذا أمرته بصلة الرحم وحَوْطُ الحظائر رجل من النمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر وتَحُوط وتُحيط وتَحِيط والتَّحُوط والتَّحِيط كله اسم للسنة الشديدة

(فصل الخاء المعجمة) (خبط) خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً ضربه ضرباً شديداً وخَبَطَ البعيرُ بيده يَخْبِطُ خَبْطاً ضرب الارض بها التهذيب الخَبْطُ ضرب البعير الشيء بخفّ يده كما قال طرفة

تَخْبِطُ الارضَ بصُمٍّ وقُحٍ * وصِلابٍ كالملاطيسِ سُمُرْ

أراد أنها تضرب بأخفافها اذا سارت وفي حديث سعد أنه قال لا تَخْبِطوا خَبْطَ الجمل ولا تَمُطُّوا بآمينَ يقول اذا قام قدّم رجله يعني من السجود نهاه أن يقدّم رجله عند القيام من السجود والخَبْطُ في الدواب الضربُ بالأيدي دون الأرْجُل وقيل يكون للبعير باليد والرجل وكلُّ ما ضرب به بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطِرْتُ بمُنْصُلي في يَعْمَلاتٍ * دَوامي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّريحا

أراد الايدي فاضطر فحذف وتَخَبَّطه كَخَبَطه ومنه قيل خَبْطُ عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تَخْبِطُ اذا مشت لا تتوقّى شيأ قال زهير

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ

قوله وعرفه هو كذا في الاصل والنهاية اهـ

قوله وتحوط الخ ذكر خمس لغات وزاد في القاموس لغتين تحيط بكسر التاء اتباعا للحاء وتحيط بفتح الياء التحتية اهـ

قوله السريحا كذا في الاصل وشرح القاموس السريحا بسين ثم حاء مهملتين مضبوطا

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل وهي التي لا تبصر فهي تخبط الكل لا تبقي على أحد فمن خبطته المنايا من تميته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت وفلان يخبط في عمياء اذا ركب ما ركب بجهالة ورجل أخبط يخبط برجليه وقوله

عنّا ومدّ غاية المنحط * قصّر ذو الخوالع الاخبطّ

انما أراد الأخبط فاضطر فشدد الطاء وأجراها في الوصل مجراها في الوقف وفرس خبيط وخبوط يخبط الارض برجليه التهذيب والخبوط من الخيل الذي يخبط بيديه قال شجاع يقال تخبطني برجله وتخبزني وخبطني وخبزني والخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدي الدواب والخبط ما خبطته الدواب والخبيط الحوض الذي خبطته الابل فهدمته والجمع خبط وقيل سمي بذلك لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه قال الشاعر * ونؤي كأعضاد الخبيط المهدم * وخبط القوم بسيفه يخبطهم خبطا جلدهم وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها ليعلفها الابل والدواب قال الشاعر * والصقع من خابطة وجرز * قال ابن بري صواب انشاده والصقع بالخفض لان قبله * بالمشرفيات وطعن وخز * الوخز الطعن غير النافذ والجرز عمود من أعمدة الخباء وفي التهذيب أيضا الخبط ضرب ورق الشجر حتى ينحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها قال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل وهو ما خبطته الدواب أي كسرته وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن تخبط شجرها هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل وفي حديث أبي عبيدة خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعني زوجها أنه يخبطها وفي الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر وفي حديث عمر لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه وهو الخبط وفي الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن

قوله عنّا الخ كذا هو في بالاصل وشرح القاموس على هذا الوضع اه

ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم والخبط ما انتفض من ورقها اذا خبطت وقد اختبط له خبطا والناقة تختبط الشوك تأكله أنشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

أى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين أى انها شحيمة قوية مكتنزة وخبط الليل يخبطه خبطا سار فيه على غير هدى قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما أدرى أى خابط الليل هو وأى خابط ليل هو أى أى الناس هو وقيل الخبط كل سير على غير هدى وفى حديث على كرم الله وجهه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى فى بئر فهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمر الجهالة والخباط بالضم داء كالجنون وليس به وخبطه الشيطان وتخبطه مسه بأذى وأفسده ويقال بفلان خبطة من مس وفى التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس أى يتوطؤه فيصرعه والمس الجنون وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة وروى عن مكحول أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون ففيها تكون الخبتة قال شمر كان مكحول فى لسانه لكنة وانما أراد الخبطة من تخبطه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وأصل الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده أبو زيد خبطت الرجل أخبطه خبطا اذا وصلته ابن برزخ قالوا عليه خبطة جميلة أى مسحة جميلة فى هيئته وسحنته والخبط طلب المعروف خبطه يخبطه خبطا واختبطه والمختبط الذى يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة وخبطه بخير أعطاه من غير معرفة بينهما قال علقمة بن عبدة

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

وشأس اسم أخى علقمة ويروى قد خبط أراد خبطت فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الاولى فيها

ولو قال خَبَتَّ يريد خَبَطْتَ لكان أقيس اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خَبَطْتَ بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلَعَ واطَّرَدَ وعلى هذا قالوا خَبَطُّ برجلى كما قالوا اصْطَبَرَ قال الشاعر

ومُخْتَبِطٌ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفًى * وذاتُ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد لِيَبْكِ على النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ * ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالى أرامِلُ

ويقال خَبَطَه اذا سأله ومنه قول زهير * يَوْماً ولا خابِطاً من مالِه وَرَقا * وقال أبو زيد خَبَطْتُ فلانا أَخْبِطُه اذا وصلْتَه وأنشد فى ترجمة جزح

وانّى اذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه * لَمُخْتَبِطٌ من تالدِ المالِ جازِحُ

قال ابن برى يقال اخْتَبَطَنى فلان اذا جاء يَطْلُبُ المَعْرُوفَ من غير آصِرة ومعنى البيت انّى اذا بَخِلَ الرَّفُودُ برفده فانّى لا أبْخَلُ بل أكون مُخْتَبِطا لمن سألنى وأُعْطيه من تالد مالى أى القديم أبو مالك الاخْتِباطُ طَلَبُ المَعْرُوفِ والكسب تقول اخْتَبَطْتُ فلانا واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنى بخير وفى حديث ابن عامر قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنتَ تَقْرِى الضيفَ وتُعْطِى المُخْتَبِطَ هو طالِبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وَسِيلة شُبِّه بخابِطِ الوَرَقِ أو خابط الليل والخِباطُ بالكسر سِمَةٌ تكون فى الفخذ طويلة عَرْضاً وهى لبنى سعد وقيل هى التى تكون على الوجه حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هى فوق الخدّ والجمع خُبُطٌ قال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ

أم هل صَبَحْتَ بَنِى الدَّيّانِ مُوضِحَةً * شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ

وخَبَطَه خَبْطاً وسَمَه بالخِباط قال ابن الرمانى فى تفسير الخِباط فى كتاب سيبويه انه الوَسْمُ فى الوجه والعِلاطُ والعِراضُ فى العُنُق قال والعِراضُ يكون عَرْضا والعِلاطُ يكون طُولا وخَبَطَ الرجلُ خَبْطاً طرح نفسه حيث كان ونام قال دَبّاقٌ الدُّبَيْرِىُّ

قُوداً تَهادَى قُلُصاً مَمارِطَا * يَشْدَخْنَ بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

المَمارِطُ السِّراعُ واحدها مِمْرَطةٌ أبو عبيد خَبَطَ مثل هَبَغَ اذا نام والخَبْطَةُ كالزُّكْمَة تأخذ قبل الشتاء وقد خُبِطَ فهو مَخْبُوطٌ والخَبْطَةُ القِطْعةُ من كل شئ والخَبْطُ والخَبْطَةُ والخَبِيطُ الماء القليل يبقى فى الحوض قال

انْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها فى حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ ناقتان والخِبْطةُ بالكسر اللبنُ القليل يبقى فى السقاء ولا فعل له قال أبو عبيد

قـوله يوما الخ فى شرح القاموس
وليس مانع ذى قربى ولا رحم
يوما ولا معدما من خابط ورقا
كتبه مصححه

قوله دباق كذا بالاصل

الخبطة الجرعة من الماء تبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها قال ابن الاعرابى هى الخبطة والخبطة والحقلة والحقلة والفرسة والفرسة والقراسة والضبة والسحابة كله بقية الماء فى الغدير والحوض الصغير يقال له الخبيط ابن السكيت الخبط والرفض نحو من النصف ويقال له الخبيط وكذلك الصلصلة وفى الاناء خبط وهو نحو النصف ويقال خبيط وأنشد

* يعج لها فى حوضها خبيط * ويقال خبيطة وأنشد ابن الاعرابى

هل رامنى أحد يريد خبيطتى * أم هل تعذر ساحتى ومكانى

والخبطة ما بقى فى الوعاء من طعام أو غيره قال أبو زيد الخبط من الماء الرفض وهو ما بين الثلث الى النصف من السقاء والحوض والغدير والاناء قال وفى القربة خبطة من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها ويقال كان ذلك بعد خبطة من الليل أى بعد صدر منه والخبطة القطعة من البيوت والناس تقول منه أتونا خبطة خبطة أى قطعة قطعة والجمع خبط قال

افزع لجوف قد أتتك خبطا * مثل الظلام والنهار اختلطا

قال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة أى قطعة والخبيط لبن رائب أو مخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد

* أو قبضة من حازر خبيط * والخباط الضراب عن كراع والخبطة ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خروج من الخرق البعيد نياطه * وفى الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

(خرط) الخرط قشرك الورق عن الشجر اجتذابا بكفك وأنشد

ان دون ما هممت به * مثل خرط القتاد فى الظلمه

أراد فى الظلمة وخرطت العود أخرطه وأخرطه خرطا قشرته وخرط الشجرة يخرطها خرطا انتزع الورق واللحاء عنها اجتذابا وخرطت الورق حتته وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه الى أسفله وفى المثل دونه خرط القتاد قال أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وما سقط منه فهو الخراطة ويقال خرط الرجل العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه وأخرج عمشوشه عاريا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه والخروط الدابة الجموح الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى عائرا خارطا وقد خرطه فانخرط والاسم الخراط

قوله والفرسة والفراسة كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله والرفض الرفض من الماء وبسكن القليل منه اه قاموس

قوله خدمة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس خذمة وحرر

قوله ان دون الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس لمثل وعليه فليحرر الشطر الاول

يقول

يقول بائع الدابة بَرِئْتُ اليكَ من الخراط أى الجماح وفرس خَرُوطٌ أى جَمُوحٌ ويقال للرجل اذا أذن لعبده فى ايذاء قوم قد خَرَطَ عليهم عبده شبه بالدابة يُفْسَخُ رسنه ويرسل مهملا وناقة خَرّاطة وخَرّاتة تخترط فتذهب على وجهها وخَرَطَ جاريته خرطا اذا نكحها وخَرَطَ البازى اذا أرسله من سيره قال جَوّاس بن قعطل

يَزَعُ الجِيادَ بقَوْنَسٍ وكأنَّه * بازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ

وانْخِراطُ الصقر انقضاضُه وخَرِطَ الرجلُ خَرَطًا اذا غَصَّ بالطعام قال شمر لم أسمع خَرِطَ الاههنا قال الازهرى وهو حرف صحيح وانشد الأموى

يأكُلُ لحمًا بائتا قد ثَعِطا * أكثرَ منهُ الأكلَ حتى خَرِطا

وانْخَرَطَ الرجلُ فى الأمر وتَخَرَّطَ ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة وفى حديث على كرم الله وجهه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمّنا ونحن له كارهون فقال له على رضى الله عنه انّك لَخَرُوطٌ أتَؤُمُّ قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخَرُوط الذى يتهوّر فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخَرُوط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه ومنه قيل انْخَرَطَ علينا فلانٌ اذا اندرأ عليهم بالقول السَّيِّئ والفعل وانْخَرَطَ الفرسُ فى سيره أى لَجَّ قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظَلَّ يَرْقَدُّ من النَّشاطِ * كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِراطِ

قال شبهه بالفرس البَرْبَرِىّ اذا لجّ فى سيره ورجل خَرُوط يَنْخَرِطُ فى الامور بالجهل وانخرط علينا بالقبيح والقول السيِّئ اذا اندرأ وأقبل واسْتَخْرَطَ الرجلُ فى البكاء لَجَّ فيه واشتدّ والاسم الخُرَّيْطى والخارِطُ والمُنْخَرِطُ فى العَدْوِ السَّريع عن ابن الاعرابى وأنشد

نِعْمَ الأُلُوكُ أُلُوكُ اللحم تُرْسِلُهُ * على خَوارِطَ فيها الليلَ تَطْرِيبُ

يعنى بالخوارط الحُمُرَ السريعة واخْتَرَطَ السيفَ سَلَّه من غِمْده وفى حديث صلاة الخوف فاخْتَرَطَ سيفَه أى سَلَّه من غمده وهو افتعل من الخرط وخَرَطَ الفَحْلَ فى الشَّوْل خَرْطًا أرسله وخَرَطَ الابل فى الرَّعْى خَرْطًا أرسلها وخَرَطَ الدلو فى البئر كذلك أى ألقاها وحَدَرها وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى فى ثوبه جَنابة فقال خُرِطَ علينا الاحتلام أى أُرْسِلَ علينا من قولهم خَرَطَ دلوه فى البئر أى أرسلها والخَرَطُ بالتحريك فى اللبن أن تُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أو داء أو تَرْبِضَ الشاةُ أو تَبْرُكَ الناقةُ على نَدًى فيخرج اللبن مُتَعَقِّدًا كقِطَعِ الأوتار ويخرج معه ماء أصفر وقال اللحيانى

قوله خراطة الخ هما فى الاصل بشد الراء هنا وفى مادة خرت الخاء فيهما مفتوحة فقط وذكرهما شارح القاموس فى الموضعين ولم يتعرض لضبطهما كتبه مصححه

هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح وقد أخرطت الشاة والناقة وهي مخرط والجمع مخاريط فاذا كان ذلك لها عادة فهي مخراط قال ابن سيده هذا نص قول أبي عبيد قال وعندي أن مخاريط جمع مخراط لا جمع مخرط والخرط اللبن الذي يصيبه ذلك قال الازهري فاذا احمر لبنها ولم تخرط فهي ممغر وأنشد ابن بري شاهدا على المخراط

وسقوهم في اناء مقرف * لبنا من درّ مخراط فئر

قال فئر سقط فيه فأرة وقال ابن خالويه الخرط لبن منعقد يعلوه ماء أصفر والخريطة هنة مثل الكيس تكون من الخرق والادم تشرج على ما فيها ومنه خرائط كتب السلطان وعماله وأخرطها أشرج فاها ورجل مخروط قليل اللحية والمخروطة من اللحاء التي خف عارضاها وسبط عثنونها وطال ورجل مخروط الوجه في وجهه طول من غير عرض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض وقد اخروطت لحيته واخروط بهم الطريق والسفر امتد قال العجاج

مخروطا جاء من الاقطار * فوت الغراف ضامن السفار

وقال أعشى باهلة

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

ومنه قوله واخروط السفر ويقال للشرك اذا انقبض على الصيد فعلق برجله قد اخروط في رجله واخروطت الشركة في رجل الصيد علقتها فاعتقلتها واخرواطها امتداد أنشوطتها والاخرواط في السير المضاء والسرعة واخروط البعير في سيره اذا أسرع والمخروطة من النوق السريعة وتخرط الطائر تخرطا أخذ الدهن من زمكاه والخراط الحية التي من عادتها أن تسلخ جلدها في كل سنة قال الشاعر

اني كساني أبو قابوس مرفلة * كأنها سلخ أبكار المخاريط

والمخاريط الحيات المنسلخة والاخريط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبياء وورقه أصغر من ورق الريحان وقيل هو ضرب من الحمض وقال أبو حنيفة هو أصفر اللون دقيق العيدان ضخم له اصول وخشب قال الرماح

بحيث يكن اخريطا وسدرا * وحيث عن التفرق يلتقينا

التهذيب والاخريط من أطيب الحمض وهو مثل الرغل سمي اخريطا لانه يخرط الابل اي يرقق سلحها كما قالوا البقلة اخرى تسلح المواشي اذا رعتها اسليح والخراط والخراط والخريطى والخراطى شحمة تتمصخ عن أصل البردي واحدته خراطة (٢) وخرط الرطب البعير وغيره سلحه و بعير

قوله فوت الخ كذا في الاصل وشرح القاموس بلا ضبط الا أن فيه الاسفار اه كتبه مصححه

قوله من زمكاه عبارة القاموس من مذهنه بزمكاه اه

قوله والخراط الخ زاد المجد خراطا كسحاب وخراطي كسماني فهي ست لغات كتبه مصححه

(٢) قوله وخرط الخ هو من الخرط والتخريط والرطب بضم وبضمتين الرعي الاخضر أفاده المجد كتبه مصححه

خارطٌ أكل الرُّطَبَ فخرطه قال وهذا لا يصح الا أن يكون بعيرٌ خارطٌ بمعنى مخروط واخترط التصيلُ الدابةَ وخرطه واخترط الانسانَ المَشِىُّ فانخرط بطنُه وخرطه الدواءُ أى مشّاه وكذلك خرّطه تخريطًا وحمارٌ خارطٌ وهو الذى لا يستقرّ العلف فى بطنه وقد خرطه البقلُ تخريطًا قال الجعدى

خارطٌ أحقبُ فلوٌ ضامرٌ * أبلقُ الحقوين مشطوبُ الكَفَلْ

مشطوب قليل اللحم ويقال فى عجزه طرائق أى خطوط ويقال طويل غير مدوّر وانخرط جسمه أى دقّ وخرطتُ الحديدَ خرطًا أى طوّلته كالعمود قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبتُ لخرطيطٍ ورقم جناحه * وذمّة طخميلٍ ورعث الضّغادر

قال الخرطيط فراشةٌ منقوشةُ الجناحين والطخميلُ الديكُ والضّغادر الدجاج الواحدة ضغدورة قال أبو منصور ولا أعرف شيأ مما فى هذا البيت (خطط) الخطُّ الطريقةُ المستطيلةُ فى الشئ والجمع خطوطٌ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال * وشمن فى الغبار كالأخطاط * ويقال الكلأ خطوطٌ فى الارض أى طرائق لم يعم الغيثُ البلاد كلها وفى حديث عبد الله بن عمرو فى صفة الارض الخامسة فيها حيّاتٌ كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق واحدها خطيطةٌ وهى طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والخطُّ الطريق يقال الزم ذلك الخطّ ولا تظلم عنه شيأ قال أبو صخر الهذلى

صدود القلاص الأدم فى ليلة الدُّجى * عن الخطّ لم يسرب لها الخطّ سارب

وخطّ القلم أى كتب وخطّ الشئ يخطّه خطًّا كتبه بقلم أو غيره وقوله

فأصبحت بعد خطّ بهجتها * كأنّ قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأنّ قلما خطّ رسومها والتخطيط التسطير التهذيب التخطيط كالتسطير تقول خطّطت عليه ذنوبه أى سطّرت وفى حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخطّ فقال كان نبىٌّ من الانبياء يخطّ فمن وافق خطّه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطّه فذاك والخطّ الكتابة ونحوها مما يخطّ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال فى الطّرق قال ابن عباس هو الخطّ الذى يخطّه الحازى وهو علمٌ قديم تركه الناس قال يأتى صاحبُ الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخطّ لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل له ثم يأتى الى أرض رخوة فيخطّ الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطّين خطّين فان بقى من الخطوط خطّان فهما علامة قضاء

قوله ذمة كذا بالاصل فى غير موضع بالذال وفى شرح القاموس بالراء ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع وفى شرح القاموس زعب بالزاى والعين وحرر كتبه مصححه

الحاجة والنجح قال والحازى يحوو غلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الحازى الخطوط فبقى منها خط واحد فهى علامة الخيبة فى قضاء الحاجة قال وكانت العرب تسمى ذلك الخط الذى يبقى من خطوط الحازى الاسحم وكان هذا الخط عندهم مشؤما وقال الحربى الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى و يقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قال ابن الاثير الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفى حديث ابن أنيس ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه أنى آكل ولست بآكل وأتانا بطعام فخططنا فيه أى أكلنا وقيل خططنا بالخاء المهملة غير معجمة عذرنا ووصف أبو المكارم مدعاة دعى اليها قال فخططنا ثم خططنا أى اعتمدنا على الاكل فأخذنا قال وأما حططنا فمعناه التعذر فى الاكل والخط ضد الحط والماشى يخط برجله الارض على التشبيه بذلك قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * تكتبان فى الطريق لام ألف

والخطوط بفتح الخاء من بقر الوحش التى تخط الارض بأظلافها وكذلك كل دابة ويقال فلان يخط فى الارض اذا كان يفكر فى أمره ويدبره والخط خط الزاجر وهو أن يخط باصبعه فى الرمل ويزجر وخط الزاجر فى الارض يخط خطا عمل فيها خطا باصبعه ثم زجر قال ذو الرمة

عشية مالى حيلة غير أننى * بلقط الحصى والخط فى الترب مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط وخطط وجهه واختط صارت فيه خطوط واختط الغلام أى نبت عذاره والخطة كالخط كأنها اسم للطريقة والمخط بالكسر العود الذى يخط به الحائك الثوب والخطاط عود تسوى عليه الخطوط والخط الطريق عن ثعلب قال سلامة بن جندل

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا * يأخذن بين سواد الخط فاللوب

والخط ضرب من البضع خطها يخطها خطا وفى التهذيب ويقال خط بها قساحا والخط والخطة الارض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واختطها وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة واختط فلان خطة

قوله البضع بالفتح والضم بمعنى الجماع كما فى القاموس وغيره

قوله احتازها فى النهاية اختارها اه

اذا تحجّر موضعا وخطّ عليه بجدار وجمعها الخِطَطُ وكلُّ ما حَظَرْتَه فقد خطَطْتَ عليه والخِطّة بالكسر الارضُ والدار يَخْتَطُّها الرّجل فى أرض غير مملوكة ليَتحجّرها ويَبْنى فيها وذلك اذا اذن السلطان لجماعة من المسلمين أنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فى موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكنَ لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد وانما كسرت الخاء من الخِطّة لانها أخرجت على مصدر بُنى على فعله وجمع الخِطّة خِطَطٌ وسئل ابراهيمُ الحرْبىّ عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه وَرَّثَ النساء خِطَطَهن دون الرّجال فقال نَعَمْ كان النبى صلى الله عليه وسلم أعْطَى نساء خِطَطاً يسكُنّها فى المدينة شِبْهَ القَطائع منهنّ أُمُّ عبد فجعلها لهنّ دون الرّجال لا حَظَّ فيها للرجال وحكى ابن برى عن ابن دريد انه يقال خُطٌّ للمكان الذى يَخْتَطُّه لنفسه من غير هاء يقال هذا خُطُّ بنى فلان قال والخُطُّ الطريق يقال الْزَمْ هذا الخُطَّ قال ورأيته فى نسخة بفتح الخاء ابن شميل الارضُ الخَطِيطةُ التى يُمْطَر ما حَوْلَها ولا تُمْطَرُ هى وقيل الخَطِيطةُ الارض التى لم تمطر بين أرضَين مَمْطُورَتَين وقيل هى التى مُطر بعضُها وروى عن ابن عباس انه سئل عن رجل جعل أمْرَ امْرأته بيدها فقالت له أنتَ طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطّ اللهُ نَوْءَها ألا طَلَّقَتْ نفسها ثلاثا وروى خَطّأ اللهُ نَوْءَها بالهمز أى أخطأها المطر قال أبو عبيد من رواه خَطَّ اللهُ نوءها جعله من الخَطِيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين وجمعها خَطائطُ وفى حديث أبى ذرّ فى الخطائط نَرْعَى الخَطائطَ ونَرِدُ المَطائطَ وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قُحافة

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطائطَا * يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاطِ مائطا

وقال البَعيثُ

ألا انّما أزْرَى بحارِكَ عامِداً * سُوَيْعٌ كخُطّافِ الخَطِيطةِ أسْحَمُ

وقال الكميت

قِلاتٌ بالخَطِيطةِ جاوَرَتْها * فَنَضَّ سِمالُها العَيْنُ الذَّرُورُ

القِلاتُ جمع قَلْت للنُّقْرة فى الجبل والسِّمالُ جمع سَمَلَة وهى البَقِيّةُ من الماء وكذلك النَّضِيضةُ البقيّةُ من الماء وسِمالُها مرتفع بنَضّ والعينُ مرتفع بجاورَتْها قال ابن سيده وأما ما حكاه ابن الاعرابى من قول بعض العرب لابنه يا بُنَىّ الْزَمْ خَطِيطةَ الذُّلّ مخافةَ ما هو أشدُّ منه فان أصل الخَطِيطة الارضُ التى لم تمطر فاستعارها للذلّ لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بُخِسَتْه من حقّها وقال أبو حنيفة أرض خَطٌّ لم تُمْطَرْ وقد مُطر ما حولها والخُطّة بالضم شبهُ القصّة والأمْرُ يقال سُمْتُه خُطّةَ خَسْفٍ وخُطّةَ سَوْءٍ قال تأبط شرّا

هُما خُطَّتا اِمّا اسارٌ ومِنّةٌ * واِمّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أجْدَرُ

قوله على فعله كذا فى الاصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام وعبارة المصباح وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردة وافترى فرية اه كتبه مصححه

أراد خُطَّاتٍ فحذف النون استخفافا وفي حديث الحديبية لا يسألوني خُطَّة يعظمون فيها حُرُمات الله الا أعطيتهم اياها وفي حديثها أيضا انه قد عرض عليكم خُطَّة رُشْد فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهُدَى والاستقامة وفي رأسه خُطَّة أي أمرٌ ما وقيل في رأسه خُطَّة أي جهل واقدام على الامور وفي حديث قَيْلَة أيُلامُ ابن هذه أن يَفصِل الخُطَّة ويَنتصر من وراء الحَجَزة أي انه اذا نزل به أمرٌ مُلتبِس مُشكِل لا يُهتدَى له انه لا يَعيا به ولكنه يَفصِله حتى يُبرِمه ويخرج منه برأيه والخُطَّة الحال والامرُ والخَطْبُ الاصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة جاء فلان وفي رأسه خُطَّة اذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها والعامّة تقول في رأسه خُطْية وكلام العرب هو الاول وخَطَّ وجهُ فلان واختطَّ ابن الاعرابي الاخَطُّ الدقيق المحاسن واختطَّ الغلامُ أي نبت عِذاره ورجل مُخطَّطٌ جميل وخَطَطْت بالسيف وسطه ويقال خَطَّه بالسيف نصفين وخُطَّة اسم عنز وفي المثل قَبَّح الله عنزًا خيرُها خُطَّة قال الاصمعي اذا كان لبعض القوم على بعض فضيلةٌ الا أنها خسيسةٌ قيل قَبَّح الله مِعزًى خيرُها خُطَّة وخُطَّة اسم عنز كانت عنزَ سَوْء وأنشد

يا قَومِ مَن يَحلُب شاةً مَيِّتَهْ * قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْبًا مُسْفَتَهْ

ميتة ساكنة عند الحلب وجنبا عليه ومُسْفَتة مدبوغة يقال أسْفَتَ الزقَّ دبغه الليث الخَطُّ أرض يُنسب اليها الرماحُ الخَطِّيَّة فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خَطِّيَّة ولم تذكر الرماح وهو خَطُّ عُمانَ قال أبو منصور وذلك السِّيف كلُّه يسمى الخَطَّ ومن قرى الخط القَطيفُ والعُقَيرُ وقَطَرُ قال ابن سيده والخَطُّ سِيفُ البحرين وعُمانَ وقيل بل كُلُّ سِيفٍ خَطٌّ وقيل الخَطُّ مَرْفأُ السُّفُن بالبحرين تُنسب اليه الرماح يقال رُمحٌ خَطِّيٌّ ورماح خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القياس وعلى غير القياس وليست الخط بمَنْبِت للرماح ولكنها مَرْفأُ السُّفُن التي تحمِل القَنا من الهند كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هنالك مِسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند وقال أبو حنيفة الخَطِّيُّ الرِّماح وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم ونسبته الى الخَطّ خَطِّ البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخطِّيّ الذي هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه في أشعارها قال الشاعر في نباته

وهَلْ يُنبِتُ الخَطِّيَّ الا وَشِيجُهُ * وتُغرَسُ الا في مَنابِتِها النَّخْلُ

وفي حديث أُمِّ زَرْع فأخذ خَطِّيًّا الخَطِّيّ بالفتح الرمح المنسوب الى الخَطّ الجوهري الخَطّ موضع باليمامة وهو خَطُّ هَجَر تُنسب اليه الرماحُ الخَطِّيَّة لانها تُحمَل من بلاد الهند فتُقَوَّم به وقوله

قوله عنزا كذا بالاصل

قوله وحلس الخطاط كذا ضبط بالاصل وانظره

في الحديث انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والغين والخاء متقاربتان وحلس الخطاط اسم رجل زاجر ومخطط موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

الأ كن لاقيت يوم مخطط * فقد خبر الركبان ما أتودد

وفي النوادر يقال أقم على هذا الامر بخطة وبحجة معناهما واحد وقولهم خطة نائية أي مقصد بعيد وقولهم خذ خطة أي خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف والخطة أيضا من الخط كالنقطة من النقط اسم ذلك وقولهم ما خط غباره أي ما شقه (خلط) خلط الشئ بالشئ يخلطه خلطا وخلطه فاختلط مزجه واختلطا وخالط الشئ مخالطة وخلاطا مازجه والخلط ما خالط الشئ وجمعه أخلاط والخلط واحد أخلاط الطيب والخلط اسم كل نوع من الاخلاط كأخلاط الدواء ونحوه وفي حديث سعد وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم وأخلاط الانسان أمزجته الاربعة وسمن خليط فيه شحم ولحم والخليط من العلف تبن وقت وهو أيضا طين وتبن يخلطان ولبن خليط مختلط من حلو وحازر والخليط أن تحلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن أو تحلب الناقة على لبن الغنم وفي حديث النبيذ نهى عن الخليطين في الانبذة وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب أو عنب ورطب الازهري وأما تفسير الخليطين الذي جاء في الاشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من العنب والزبيب يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من الزبيب والعنب معا وانما نهى عن ذلك لان الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفي الحديث ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته قال الشافعي يعني أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تخلط بماله وفي حديث الشفعة الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو

ذلك وفي الحديث أن رجلين تقدّما الى معاوية فادّعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدّعى حُوَّلاً قُلَّباً مِخْلَطاً مِزْيَلاً المِخْلَطُ بالكسر الذي يَخْلِطُ الأشياء فيُلَبِّسها على السامعين والناظرين والخِلاط اختلاط الابل والناس والمواشي أنشد ثعلب *يخرجن من بعكوكة الخِلاط * وبها أَخْلاطٌ من الناس وخَلِيطٌ وخُلَيْطَى وخُلَّيْطَى أي أوباش مجتمعون مختلطون ولا واحد لشيء من ذلك وفي حديث أبي سعيد كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخِلْطُ من التمر أي المُخْتَلِطُ من أنواعٍ شَتَّى وفي حديث شريح جاءه رجل فقال اني طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال أما أنا فلا أَخْلِطُ حَلالاً بحَرامٍ أي لا أحتسب بالحَيْضة التي وقع فيها الطلاق من العدّة لأنها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في بعضها ووقع القومُ في خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى مثال السُّمَّيْهَى أي اختلاط فاختلط عليهم أمرهم والتَّخْلِيطُ في الأمر الإفسادُ فيه ويقال للقوم اذا خَلَطُوا مالَهم بعضَه ببعض خُلَّيْطَى وأنشد اللحياني

وكُنّا خُلَيْطَى في الجِمالِ فراعَني * جِمالي تُوالَى وُلَّهاً من جِمالِكِ

ومالُهم بينهم خِلِّيطَى أي مختلط أبو زيد اختلط الليلُ بالتُّراب اذا اختلط على القوم أمرهم واختلط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ والخِلِّيطَى تخليط الأمر وانه لَفي خُلَّيْطَى من أمره قال أبو منصور وتخفف اللام فيقال خُلَيْطَى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا خِلاطَ ولا شِناقَ في الصدقة وفي حديث آخر ما كان من خَلِيطَيْنِ فانهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيّة قال الازهري كان أبو عبيد فسَّر هذا الحديث في كتاب غريب الحديث فثبّجه ولم يفسره على وجهه ثم جوّد تفسيره في كتاب الأموال قال وفسره على نحو ما فسّره الشافعي قال الشافعي الذي لا أَشُكُّ فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجُعُهما بالسويّة أن يكونا خليطين في الابل تجب فيها الغنم فتوجد الابل في يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية قال الشافعي وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد منهما ماشيته قال ولا يكونان خليطين حتى يُريحا ويُسَرِّحا ويَسْقِيا معا وتكون فُحولُهما مختلطة فاذا كانا هكذا صَدَّقا صدقةَ الواحد بكل حال قال وان تفرّقا في مُراحٍ أو سَقْيٍ أو فُحولٍ فليسا خليطين ويُصَدَّقان صدقةَ الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حَوْلٌ من يوم اختلطا فاذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زَكَّيا زكاةَ الواحد قال الازهري وتفسير ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب على مَن مَلَك أربعين شاة فحال عليها الحولُ شاةً وكذلك اذا ملك أكثر منها

قوله شناق هو بالشين المعجمة كتبه مصححه

الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاةٌ واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ولو أنّ ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ولم يكونوا خُلَطاء سنةً كاملةً فعلى كل واحد منهم شاة فاذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يصدّقون اذا اخْتَلَطُوا وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء فان عليهم شاة كأنّه ملكها رجل واحد فهذا تفسير الخلطاء فى المواشى من الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل وان كثيرا من الخلطاء ليَبْغِى بعضُهم على بعض الّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالخُلَطاء ههنا الشُّرَكاء الذين لا يتميّز مِلْكُ كل واحد من مِلْك صاحبه الا بالقِسْمة قال ويكون الخلطاء أيضا أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعى ويكونون مجتمعين كالحِلّة يكون فيها عشرة أبيات لصاحب كل بيت ماشيةٌ على حدة فيجمعون مواشيَهم على راعٍ واحد يرعاها معا ويَسْقيها معا وكلّ واحد منهم يعرف ماله بسِمَته ونِجاره ابن الاثير وفى حديث الزكاة أيضا الاخلاطَ ولا وِراطَ الخِلاطُ مصدر خالَطه يُخالِطه مُخالَطةً وخِلاطا والمراد أن يَخْلِطَ رجل إبلَه بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها ويَبْخَسَ المُصَدِّقَ فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يُجْمَعُ بين متفرِّق ولا يُفَرَّقُ بين مُجتمِع خشيةَ الصدقة أما الجمع بين المتفرِّق فهو الخِلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ فاذا أظَلَّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الّا شاةٌ واحدة وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاةٍ وشاةٌ فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه فاذا أظَلّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال الشافعى الخطابُ فى هذا للمُصدِّق ولربِّ المال قال فالخَشْيةُ خَشْيَتان خَشْيةُ السّاعى أن تقلّ الصدقةُ وخشيةُ ربّ المال أن يقِلّ مالُه فأُمِر كلّ واحد منهما ان لا يُحْدِثَ فى المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعى اذ الخُلْطةُ مؤثِّرة عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخِلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخُلْطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها وفى حديث الزكاة أيضا وما كان من خَليطَيْن فانهما يَتَراجَعان بينهما بالسويّة الخَليطُ المُخالِطُ ويريد به الشريك الذى يَخْلِط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مُسِنّةً وعن الثلاثين تَبِيعا فيرجع باذِلُ المسنّة بثلاثة أسْباعها على شريكه وباذل التَّبِيع بأربعة أسْباعه على شريكه لان كل واحد من السِّنَّيْن واجب على الشيوع كأنّ المال مِلْكُ واحد

وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة قال والوراط الخديعة والغش ابن سيده رجل مخلط مزيل بكسر الميم فيهما يخالط الامور ويزايلها كما يقال فاتق راتق ومخلاط كمخلط أنشد ثعلب

يلحن من ذي دأب شرواط * صات الحداء شظف مخلاط

وخلط القوم خلطا وخالطهم داخلهم وخليط الرجل مخالطه وخليط القوم مخالطهم كالنديم المنادم والجليس المجالس وقيل لا يكون الا في الشركة وقوله في التنزيل وان كثيرا من الخلطاء هو واحد وجمع قال ابن سيده وقد يكون الخليط جمعا والخلطة بالضم الشركة والخلطة بالكسر العشرة والخليط القوم الذين أمرهم واحد والجمع خلطاء وخلط قال الشاعر

* بان الخليط بسحرة فتبددوا * وقال الشاعر * ان الخليط أجدوا البين فانصرموا *

قال ابن بري صوابه

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

ويروى فانفردوا وأنشد ابن بري هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بشامة بن الغدير

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * لنية ثم ماعادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا * وما ربوا قدر الامر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حري

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وقال الحسين بن مطير

ان الخليط أجدوا البين فادلجوا * بانوا ولم ينظروني انهم لججوا

وقال ابن الرقاع ان الخليط أجدوا البين فانقذفوا * وأمتعوك بشوق أية انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة * ان الخليط أجد البين فاحتملا * وقال جرير

قوله عدى يرسم بالياء كما نصوا عليه اه

قوله ربوا كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس ربوا بالباء وحرر

قوله أجد البين فاحتملا هكذا في الاصل وانظر الرواية وبقية البيت اه

ان

إنّ الخليطَ أجدّوا البينَ يومَ غَدَوْا * مِنْ دارةِ الجأبِ إذْ أحداجُهم زُمَرُ

وقال نُصَيْبٌ * إن الخليطَ أجدّوا البينَ فاحتمَلوا * وقال وَعْلَة الجَرْمي في جمعه على خُلُط

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتَ لَهُمْ * حَرْباً تُفَرِّقُ بين الجيرةِ الخُلُطِ

وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلإ فتجتمع منهم قبائل شتّى في مكان واحد فتقع بينهم ألفةٌ فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك قال أبو حنيفة يلقي الرجلُ الرجلَ الذي قد أورد إبله فأعجَلَ الرُّطْبَ ولو شاء لأخّرَ فيقول لقد فارقتَ خليطا لا تلاقي مثله أبدا يعني الجَزْءَ والخليطُ الزوجُ وابنُ العمّ والخِلْطُ المختلط بالناس المتحبّب يكون للذي يتملّقهم ويتحبّب إليهم ويكون للذي يُلقي نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خِلْطةٌ وحكى سيبويه خُلُط بضم اللام وفسره السيرافي مثل ذلك وحكى ابن الأعرابي رجل خُلُطٌ في معنى خِلْط وأنشد

وأنتَ امرؤٌ خُلُطٌ إذا هي أرسلَتْ * يمينُكَ شيأً أمسكَتْه شمالُكا

يقول أنت امرؤٌ متملّقٌ بالمقال ضنينٌ بالنوال ويمينُك بدل من قوله هي وإن شئت جعلت هي كنايةً عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت والعرب تقول أخْلَطُ من الحمّى يريدون أنها متحبّبة إليه متملّقة بورودها إياه واعتيادها له كما يفعل المحبُّ الملِقُ قال أبو عبيدة تنازع العجاجُ وحميدٌ الأرقط أرجوزتين على الطاء فقال حميد الخِلاطَ يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفجاجُ أوسعُ من ذلك يا ابن أخي أي لا تخلطْ أرجوزتي بأرجوزتك واختلط فلان أي فسد عقله ورجل خِلْطٌ بيِّنُ الخَلاطة أحمقُ مُخالَطُ العقل عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي وقد خُولِط في عقله خِلاطا واختلط ويقال خُولِطَ الرجلُ فهو مُخالَط واختلط عقله فهو مُختلِط إذا تغير عقله والخِلاط مخالطةُ الداءِ الجوفَ وفي حديث الوسوسة ورجع الشيطان يلتمس الخِلاطَ أي يخالط قلبَ المصلي بالوسوسة وفي الحديث يصف الأبرار فظنَّ الناس أن قد خُولطوا وما خُولطوا ولكن خالط قلبَهم همٌّ عظيمٌ من قولهم خُولط فلان في عقله مخالَطة إذا اختلَّ عقله وخالطه الداءُ خِلاطا خامره وخالط الذئبُ الغنمَ خِلاطا وقع فيها الليث الخِلاطُ مخالطةُ الذئبِ الغنمَ وأنشد * يَضْمَنُ أهلُ الشاءِ في الخِلاطِ * والخِلاط مخالطة الرجلِ أهلَه وفي حديث عَبيدةَ وسُئل ما يوجبُ الغُسْلَ قال الخَفْقُ والخِلاطُ أي الجماعُ من المخالطة وفي خطبة الحجاج ليس أوانَ يكثُر الخِلاطُ يعني السِّفادَ وخالط الرجلُ

قوله والخلط المختلط في القاموس والخلاط بالفتح وكـكتف وعنق المختلط بالناس المتملق إليهم اهـ

قوله يضمن كذا بالأصل والذي في شرح القاموس يضم اهـ

امرأته خلاطا جامعها وكذلك مخالطة الجمل الناقة اذا خالط ثيله حياءها واستخلط البعير أى قعا وأخلط الفحل خالط الانثى وأخلطه صاحبه وأخلط له الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا أخطأ فسدده وجعل قضيبه فى الحياء واستخلط هو وفعل ذلك من تلقاء نفسه ابن الاعرابى الخلاط أن يأتى الرجل الى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه قال والخلاط أيضا ان لا يحسن الجمل القعو على طروقته فيأخذ الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد اذا قعا الفحل على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يخلطه ويلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف ابن شميل جمل مختلط وناقة مختلطة اذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم ابن الاعرابى الخلط المولى والخلطاء الشركاء والخلط جيران الصفاء والخليط الصاحب والخليط الجار يكون واحدا وجمعا ومنه قول جرير * بان الخليط ولو طووعت ما بانا * فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه والاخلاط الجماعة من الناس والخلط والخلط من السهام السهم الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم وكذلك القوس قال المتنخل الهذلى

وصفراء البراية غير خلط * كوقف العاج عاتكة اللياط

وقد فسر به البيت الذى أنشده ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * قال وأنت امرؤ خلط أى انك لا تستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لا يزال يتعوج وان قوم والاول أجود والخلط الاحمق والجمع أخلاط وقوله أنشده ثعلب

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكت من بعض الخلاط عنانى

فسره فقال تكلمت بالرفث وأمسكت نفسى عنها فكأنه ذهب بالخلاط الى الرفث الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب والخلط يقال فلان خلط فيه قولان أحدهما المختلط النسب ويقال هو ولد الزنا فى قول الاعشى

أتانى ما يقول لى ابن بظرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط * رجوف الاصل مدخول النواحى

أراد أقيس لعبدان ابن عاهرة هجاه جهنام أحد بنى عبدان واهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكان اللام مبدلة منه قال وفيه نظر

قوله جهنام هو بضم الجيم والهاء ويكسر كما فى القاموس اه مصححه

(خمط) قال الله عز وجل فى قصة أهل سبا وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل قال

الليث الخَمْطُ ضرب من الأَراك له حَمْل يؤكل وقال الزجاج يقال لكل نبت قد أَخَذ طَعْمًا من مَرارة حتى لا يمكن أَكلُه خَمْطٌ وقال الفراء الخمط فى التفسير ثَمَر الأَراك وهو البَرِيرُ وقيل شجر له شوك وقيل الخَمْطُ فى الآية شجر قاتل أَو سمّ قاتل وقيل الخَمْط الحَمْل القليل من كل شجرة والخمط شجر مثل السِّدْر وحمله كالتُّوت وقرئ ذواتَى أُكُلِ خَمْطٍ بالاضافة قال ابن برى من جعل الخمْط الاراكَ فحقّ القراءة بالاضافة لان الاكل للجنى فأضافه الى الخمْط ومن جعل الخمط ثَمَر الاراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الأُكُل وبكلٍّ قرأته القرّاء ابن الاعرابى الخَمْطُ ثمر يقال له فَسْوةُ الضَّبُع على صورة الخَشْخاش يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ به وقد خَمَطَ اللحم يَخْمِطُه خَمْطًا فهو خَمِيطٌ شَواه وقيل شواه فلم يُنْضِجه وخَمَطَ الحَمَل والشاةَ والجَدْىَ يَخْمِطه خَمْطًا وهو خَمِيط سَلَخَه ونزع جلده وشَواه فاذا نُزِعَ عنه شَعَرُه وشواه فهو السَّمِيطُ وقيل الخَمْطُ بالنار والسَّمْطُ بالماء والخَمِيطُ المَشْوِىُّ والسَّمِيط الذى نُزِعَ عنه شعرُه والخَمّاطُ الشَّوّاءُ قال رؤبة

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباط * شَكَّ المَشاوِى نَقَدَ الخَمّاط

أَراد بالمَشاوِى السفافيدَ تدخل فى خَلَلَ الآباط قال والخُمّاطُ السُّمّاطُ الواحد خامطٌ وسامطٌ والخَمْطةُ رِيحُ نَوْرِ الكَرْم وما أَشْبَهَه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذَّكاءِ طِيبًا والخَمْطةُ الخمر التى أَخَذَت رِيحًا وقال اللحيانى الخَمْطة التى قد أَخذت شيأ من الرِّيح كريح النَّبِق والتُّفّاح يقال خَمِطَت الخَمْرُ وقيل الخَمْطةُ الحامضةُ مع ريح قال أَبو ذؤيب

عُقارٌ كماءِ النِّيِّ ليستْ بخَمْطةٍ * ولا خَلّةٍ يَكْوِى الوُجوهَ شِهابُها

ويروى يَكْوِى الشُّروبَ شِهابُها وقيل اذا أُعْجِلَتْ عن الاسْتِحْكام فى دَنِّها فهى خَمْطةٌ وكلُّ طَرِىٍّ أَخَذَ طَعْمًا ولم يَسْتَحْكِم فهو خَمْطٌ وقال خالد بن زهير الهذلى

ولا تَسْبِقَنْ للناسِ مِنِّى بخَمْطةٍ * من السُّمِّ مَذْرُورٍ عليها ذُرُورُها

يعنى طريّة حديثة كأَنها عنده أَحَدٌ وقال المتنخل

مُشَعْشَعةٌ كعَيْنِ الدِّيكِ فيها * حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخِماط

اختارها حَديثةً واختارها أَبو ذُؤَيب عَتِيقةً ولذلك قال ليست بخَمْطة وقال أَبو حنيفة الخَمْطةُ الخمرة التى أُعْجِلَت عن استحكام ريحها فأَخذت ريح الادْراك كريح التُّفّاح ولم تُدْرِك بعدُ ويقال هى الحامضةُ وقال أَبو زيد الخَمْطةُ أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُموضة قبل أن تشتدّ وقال السكّرى فى بيت خالد بن

قوله خمطت الخمر هو من باب نصر وفرح

زهير الهذلى عنى بالخمطة اللوم والكلام القبيح ولبن خمط وخامط طيب الريح وقيل هو الذى قد أخذ شيأ من الريح كريح النبق أو التفاح وكذلك سقاء خامط خمط يخمط خمطا وخموطا وخمط خمطا وخمطته وخمطته رائحته وقيل خمطه أن يصير كالخطمى اذا لجنته وأوخفته وقيل الخمط الحامض وقيل هو المر من كل شئ وذكر أبو عبيدة أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط فان أخذ شيأ من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو فوهة الزبدى الخامط الذى يشبه ريحه ريح التفاح وكذلك الخمط أيضا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتى * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

التهذيب لبن خمط وهو الذى يحقن فى سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم والخمط من اللبن الحامض وأرض خمطة وخمطة طيبة الرائحة وقد خمطت وخمط السقاء وخمط خمطا وخمطا فهو خمط تغيرت رائحته ضد سيبويه وهى الخمطة وتخمط الفحل هدر وخمط الرجل وتخمط غضب وتكبر وثار قال

اذا تخمط جبار ثنوه الى * ما يشتهون ولا يثنون ان خمطوا

والتخمط التكبر قال اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوا أنا ضربوه ما خطا

ومنه قول الكميت * اذا ما تسامت للتخمط صيدها * الاصمعى التخمط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

ورجل متخمط شديد الغضب له ثورة وجلبة وفى حديث رفاعة قال الماء من الماء فتخمط عمر أى غضب ويقال للبحر اذا التطمت أمواجه انه لخمط الامواج وبحر خمط الامواج مضطربها قال سويد بن أبى كاهل ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمى بالقلع

يعنى بالقلع الصخر أى يرمى بالصخرة العظيمة وتخمط البحر التطم أيضا (خنط) خنطه يخنطه خنطا كربه الازهرى الخناطيط والخناطيل مثل العباديد جماعات فى تفرقة ولا واحد لها (خوط) الخوط الغصن الناعم وقيل الغصن لسنة وقيل هو كل قضيب ما كان عن أبى حنيفة والجمع خيطان قال

لعمرك انى فى دمشق وأهلها * وان كنت فيها ثاويا لغريب

ألا حبّذا صوتُ الغَضَى حين أجْرَسَتْ * بخيطانه بعد المَنام جَنُوبُ

وقال الشاعر * سَرْعَرَعاً خُوطاً كغُصْنِ نابت * يقال خُوط بان الواحدة خُوطة والخُوط من الرجال الجَسيمُ الخَفيفُ كالخَوْط وجارية خُوطانيّةٌ مُشبَّهة بالخُوط ابن الاعرابى خُطْ خُطْ اذا أمرته أن يَختل انسانا برُمحه وفى النوادر تَخَوَّطْتُ فلانا وتَخَوَّتُه تَخَوُّطاً وتَخَوُّتاً اذا أتيتَه الفَيْنةَ بعد الفَينة أى الحينَ بعد الحين (خيط) الخَيْطُ السِّلْكُ والجمع أخياطٌ وخُيوطٌ وخُيوطةٌ مثل فَحْلٍ وفُحولٍ وفُحولةٍ زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن برى لابن مقبل

قَرِيبًا ومَغْشًى عليه كأنّه * خُيوطةُ مارِيّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثوبَ يَخيطُه خَيْطا وخِياطةً وهو مَخْيوطٌ ومَخِيطٌ وكان حده مَخْيُوطاً فلَيَّنوا الياء كما لَيَّنُوها فى خاط والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين القوا أحدهما وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ والاصل مَكْيُولٌ قال فمن قال مَخْيُوط أخرجه على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء فى خِطْتُ والياء فى مَخِيط هى واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وانما حرك ماقبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم أن الساقط ياء وناس يقولون ان الياء فى مخيط هى الاصلية والذى حذف واو مفعول ليُعرف الواوى من اليائى والقولُ هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها أن تحذف والاصلى أحق بالحذف لاجتماع الساكنين أو علة توجب أن يحذف حرف وكذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجىء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مَدْوُوفٌ وثوب مَصْوُونٌ فان هذين جاآ نادرين وفى النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُولٌ وفرس مَقْوُودٌ قياسا مطردا وقول المتنخل الهذلى

كأنَّ على صَحاصحِه رِياطاً * مُنَشَّرةً نُزِعْنَ من الخِياط

اما أن يكون أراد الخياطة فحذف الهاء واما أن يكون لغة وخَيَّطه كخاطَه قال

فهنّ بالأيدى مُقَيَّساتُه * مُقَدَّراتٌ ومُخَيَّطاتُه

والخِياطُ والمِخْيَطُ ماخِيطَ به وهما أيضا الابرةُ ومنه قوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِياط أى فى ثَقْبِ الابرة والمِخْيَط قال سيبويه المِخْيَطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن قال ومثل خِياط ومِخْيَط سِرادٌ ومِسْرَدٌ وازارٌ ومِئْزَرٌ وقِرامٌ ومِقْرَمٌ وفى الحديث أدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ أراد بالخِياط ههنا الخَيْطَ وبالمِخْيَط ما يُخاطُ به وفى التهذيب هى الابرة أبو زيد هَبْ لى

خياطاً ونصاحاً أى خيطاً أو احداً ورجل خائطٌ وخيّاطٌ وخاطٌ الاخيرة عن كراع والخياطة صناعة الخائط وقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيطُ الابيضُ من الخيط الاسود من الفجر يعنى بياض الصبح وسواد الليل وهو على التشبيه بالخيط لدقته وقيل الخيطُ الاسود الفجر المستطيل والخيط الابيض الفجر المعترض قال ابودواد الايادى

فلما أضاءت لنا سُدفةٌ * ولاحَ من الصُّبح خيطٌ انارا

قال ابواسحق هما فجران أحدهما يبدو أسود معترضاً وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً يملأ الأفق فهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليل من النهار وقول أبى دواد أضاءت لنا سدفة هى ههنا الظلمة ولاح من الصبح أى بدا وظهر وقيل الخيطُ اللَّونُ واحتج بهذه الآية قال أبو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير الخيطين انما ذلك سوادُ الليل وبياضُ النهار قال أُمَيَّةُ بن أبى الصلت

الخيطُ الابيضُ ضوءُ الصبح منفلقٌ * والخيطُ الاسودُ لونُ الليل مركومُ

ويروى مكتوم وفى الحديث أن عدىّ بن حاتم أخذ حبلاً أسود وحبلاً أبيض وجعلهما تحت وساده لينظر اليهما عند الفجر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك فقال انك لعريضُ القفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياضُ الفجر من سواد الليل وفى النهاية ولكنه يريد بياضَ النهار وظُلمةَ الليل وخيَّطَ الشيبُ رأسَه وفى رأسه ولحيته صار كالخيوط أو ظهر كالخيوط مثل وخَطَ وتخيَّطَ رأسُه كذلك قال بدر بن عامر الهذلى

تالله لا أنسى منيحة واحد * حتى تخيَّطَ بالبياض قرونى

قال ابن برى قال ابن حبيب اذا اتصل الشيبُ فى الرأس فقد خيَّطَ الرأسَ الشيبُ جعل خيَّطَ متعدياً قال فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبياض قرونى وجعل البياضُ فيها كانه شئ خيط بعضه الى بعض قال وأما من قال خيَّطَ فى رأسه الشيبُ بمعنى بدا فانه يريد تخيِّطُ بكسر الياء أى خيَّطت قرونى وهى تُخيِّطُ والمعنى أن الشيب صار فى السواد كالخيوط ولم يتصل لانه لو اتصل كان نسجاً قال وقد روى البيت بالوجهين أعنى تُخيِّطُ بفتح الياء وتُخيِّطُ بكسرها والخاء مفتوحة فى الوجهين وخيطُ باطلٍ الضوءُ الذى يدخل من الكوة يقال هو أدقُّ من خيط باطل حكاه ثعلب وقيل خيطُ باطلٍ الذى يقال له لُعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان وكان مروانُ بن الحكم يلقب بذلك لانه كان طويلاً مضطرباً قال الشاعر

قوله روى البيت بالوجهين يعنى اللذين فى كلام ابن برى وقبلهما وجه آخر وهو فتح التاء والخاء والياء فتكون الاوجه ثلاثة كتبه مصححه

لحى

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

وقال ابن برى خيط باطل هو الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من خيط الباطل قال وخيط الباطل هو الهباء المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس يضرب مثلا لمن يهون أمره والخيطة خيط يكون مع حبل مشتار العسل فاذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه قال أبو ذؤيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الوتد وقال أبو عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب وأنشد فى التهذيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

وقال قال الاصمعى السب الحبل والخيطة الوتد ابن سيده الخيطة الوتد فى كلام هذيل وقيل الحبل والخيط والخيط جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان والخيطى كالخيط مثل سكرى قال لبيد وخيطا من خواضب مؤلفات * كأن رئالها ورق الافال

وهذا البيت نسبه ابن برى لشبيل قال ويجمع على خيطان وأخياط الليث نعامة خيطاء بينة الخيط وخيطها طول قصبها وعنقها ويقال هو ما فيها من اختلاط سواد فى بياض لازم لها كالعيس فى الابل العراب وقيل خيطها أنها تتقاطر وتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما قال ركاض الدبيرى

بليد لم يخط حرفا بعنس * ولكن كان يختاط الخفاء

أى لم يقرن بعيرا ببعير أراد أنه ليس من أرباب النعم والخفاء الثوب الذى يتغطى به والخيط والخيط القطعة من الجراد والجمع خيطان أيضا ونعامة خيطاء بينة الخيط طويلة العنق وخيط الرقبة نخاعها يقال جاحش فلان عن خيط رقبته أى دافع عن دمه وما آتيك الا الخيطة أى القينة وخاط اليهم خيطة مر عليهم مرة واحدة وقيل خاط اليهم خيطة واختاط واختطى مقلوب مر مرا لا يكاد ينقطع قال كراع هو مأخوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خيطة قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا الليث يقال خاط فلان خيطة واحدة اذا سار سيرة ولم يقطع السير وخاط الحية اذا انساب على الارض ومخيط الحية مزحفها والمخيط الممر والمسلك قال ذو الرمة

وبينهما ما ملقى زمام كأنه * مخيط شجاع آخر الليل ثائر

ويقال خاط فلان الى فلان أى مرّ اليه وفى نوادر الاعراب خاط فلان خيطا اذا مضى سريعا وتخوّط تخوّطا مثله وكذلك مخطّ فى الارض مخطا ابن شميل فى البطن مقاطه ومخيطه قال ومخيطه مجتمع الصّفاق وهو ظاهر البطن

(فصل الدال المهملة) (دثط) دثطت القرحة انفجر ما فيها وليس بثبت (دحلط) دحلط الرجل دحلطة خلّط فى كلامه قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره قال وما وجدت أكثرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجد منها لامام موثوق به فهو رباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر (دقط) الدقط والدقطان الغضبان قال أمية بن أبى الصلت

من كان مكتئبا من سيئ دقطا * فزاد فى صدره ما عاش دقطانا

(دوط) الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق

(فصل الذال المعجمة) (ذأط) ذأط الاناء يذأطه ذأطا ملأه والذأط الامتلاء وذأطه يذأطه ذأطا مثل ذأته أى خنقه أشد الخنق حتى دلع لسانه كل ذلك عن كراع (ذعط) الذاعط الذابح والذعط الذبح الوحى والعين غير معجمة ذعطه يذعطه ذعطا ذبحه ذبحا وحيا وقيل ذبحه أى ذبح كان وقد ذعطته بالسكين وذعطته المنية على المثل وسحطته قال أسامة بن حبيب الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط

وكذلك الذعمطة بزيادة الميم وموت ذعوط ذاعط (ذعمط) الذعمطة الذبح الوحى ذعمط الشاة ذبحها ذبحا وحيا (ذفط) ذفط الطائر ذفطا سفد وكذلك التيس وذفط الذباب اذا ألقى ما فى بطنه كل ذلك عن كراع (ذقط) ذقط الطائر أنثاه يذقطها ذقطا سفدها وخص ثعلب به الذباب وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر احدا استعمل النكاح فى غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطا وهو النكاح فلا أدرى ما عنى من الانواع لانه لم يخص منها شيأ قال أبو عبيد وتم الذباب وذقط بمعنى واحد ابن الاعرابى الذاقط الذباب الكثير السفاد غيره الذقط ذباب صغير يدخل فى عيون الناس وجمعه ذقطان أبو تراب عن بعض بنى سليم يقال تذقطته تذقطا وتنقطته تنقطا اذا أخذته قليلا قليلا الطائفى الذقط وهو الذى يكون فى البيوت (ذمط) فى نوادر الاعراب طعام ذمط وزرد أى لين سريع الانحدار (ذهط) ذهوط موضع والذهوط على

مثال

مثال عذيوط موضع وحكاه صاحب العين الذهيوط قال ابن سيده والصحيح ما تقدم (ذوط) ذاطه يذوطه ذوطا اذا خنقه حتى يدلع لسانه عن كراع والذوط أن يطول الحنك الأعلى ويقصر الأسفل والذوط صغر الذقن وقيل قصرها والذوط سقاط الناس والذوطة وجمعها أذواط عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم وذنبها مثل الحبة من العنب الاسود صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات ومن كلامهم يا ذوطة ذوطيه والأذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وامرأة ذوطاء وقد ذوط ذوطا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه هو من ذلك (ذبط) أبو زيد ذاط في مشيه يذبط ذبطانا اذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم

(فصل الراء) (ربط) ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا وارتبطها وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ودابة ربيط مربوطة والمربط والمربطة ما ربطها به والمربط والمربط موضع ربطها وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري فمن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان مربطا بالفتح ويقال ليس له مربط عنز والمربطة من الرحل نسعة لطيفة تشد فوق الحشية والربيط ما ارتبط من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله وقد خلف فلان بالثغر خيلا رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل ورباط الخيل مرابطتها والرباط من الخيل الخمس فما فوقها قال بشير بن أبي حمام العبسي

قوله الحشية وقع في القاموس خشبة الرحل بدله وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يفلحن دون رهان

قوله دون رهان في الصحاح يوم رهان اه

والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا والرباط المواظبة على الأمر قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل وقوله عز وجل وصابروا ورابطوا قيل معناه حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال

إسباغُ الوضوءِ على المكاره وكثرةُ الخُطا الى المساجد وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرِّباطُ فى الاصل الاقامةُ على جهاد العدوّ بالحرب وارتباطُ الخيل واعدادُها فشبّه ما ذكر من الافعال الصالحة به قال القتيبى أصل المُرابَطة أن يَربط الفريقان خيولهم فى ثغرٍ كلٌّ منهما مُعِدّ لصاحبه فسمى المُقامُ فى الثُّغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرِّباطُ أى انّ المُواظبةَ على الطهارة والصلاة كالجهاد فى سبيل الله فيكون الرِّباطُ مصدر رابَطْتُ أى لازمت وقيل هو ههنا اسم لما يُربَطُ به الشئ أى يُشَدُّ يعنى أنّ هذه الخلال تَربِطُ صاحبها عن المعاصى وتكُفُّه عن المحارم وفى الحديث أنّ رَبِيطَ بنى اسرائيل قال زَينُ الحَكيم الصمتُ أى زاهدهم وحكيمهم الذى يَربِطُ نفسه عن الدنيا أى يَشُدُّها ويمنَعُها وفى حديث عدىّ قال الشعبى وكان لنا جارًا ورَبِيطًا بالنَّهرَين ومنه حديث ابن الاكوع فرَبَطْتُ عليه أستَبقِى نفْسى أى تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشَدَّها قال الازهرى أراد النبى صلى الله عليه وسلم بقوله فذلكم الرباطُ قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبِروا وصابِروا ورابِطوا وجاء فى تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوّكم ورابطوا أى أقيموا على جهاده بالحرب قال الازهرى وأصل الرِّباط من مَرابِط الخيل وهو ارتباطُها بإزاء العدوّ فى بعض الثغور والعرب تسمى الخيل اذا رُبطت بالأفنية وعُلِفَتْ رُبُطًا واحدها رَبِيط ويجمع الرُّبُطُ رِباطًا وهو جمع الجمع قال الله تعالى ومن رِباط الخيل تُرهبون به عدوّ الله وعدوّكم قال الفرّاء فى قوله ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل وقال الرِّباطُ مُرابَطةُ العدوّ وملازَمةُ الثغر والرجلُ مُرابِطٌ والمُرابِطاتُ جماعات الخيول الذين رابَطوا ويقال ترابَطَ الماءُ فى مكان كذا وكذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماءٌ مُترابِطٌ أى دائم لا يُنزَح قال الشاعر يصف سحابا

تَرَى الماءَ منه مُلتَقٍ مُترابِطُ * ومُنحَدِرٌ ضاقَتْ به الارضُ سائحُ

والرِّباطُ الفُؤاد كأنّ الجسم رُبِطَ به ورجل رابطُ الجأش ورَبِيطُ الجأش اى شديد القلب كأنه يَربُط نفسه عن الفرار يكفُّها بجرأته وشجاعته وربط جأشه رِباطةً اشتدّ قلبه ووثق وحزم فلم يفرّ عند الرَّوْع وقال العجاج يصف ثورا وحشيا * فبات وهو ثابتُ الرِّباط * أى ثابتُ النفس وربَطَ الله على قلبه بالصبر أى ألهمه الصبرَ وشدّه وقوّاه ونفسٌ رابطٌ واسعٌ أَرِيضٌ وحكى ابن الاعرابى عن بعض العرب أنه قال اللهم اغفر لى والجِلْدُ باردٌ والنفْسُ رابطٌ والصُّحُفُ منتشرة والتوبةُ مقبولةٌ يعنى فى صحته قبل الحِمام وذكّر النفسَ حملا على الرُّوح وان شئت على النسب والرَّبِيطُ التمرُ اليابسُ يوضع

قوله الخيول الذين رابطوا كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله ومنحدر الخ الذى فى الاساس ومنحدر ضاقت به الارض سابح بموحدة قبل الحاء وقال منحدر جار كتبه مصححه

فى

في الجراب ثم يصب عليه الماء والرَّبيط البُسْرُ المَوْدون وارْتبَطَ في الحَبْلِ نَشِبَ عن اللحيانى والرَّبيطُ الذاهب عن الزجاجى فكأنه ضد وقيل الرَّبيط الراهبُ والرِّباطُ ما تُشَدُّ به القِرْبة والدابةُ وغيرهما والجمع رُبُطٌ قال الاخطل

مثل الدَّعاميص في الأَرْحام عائرة * سُدَّ الخَصاصُ عليها فهو مَسْدُودُ

تموتُ طَوْرًا وتحيا في أَسِرَّتها * كما تَقَلَّبُ في الرُّبْط المَراويدُ

والاصل في رُبْط رُبُطٌ ككِتاب وكُتُب والاسكان جائز على جهة التخفيف وقطع الظبي رِباطَه أي حِبالَتَه اذا انْصَرَفَ مَجْهودا ويقال جاء فلان وقد قرض رِباطَه والرِّباطُ واحد الرِّباطات المَبْنية والرَّبيط لقبُ الغَوْثِ بن مُرّة (رثط) أهمله الليث وفي النوادر أَرْثَطَ الرجلُ في قُعوده ورَثَطَ وتَرَثَّطَ ورَطَم ورَثَم وأَرْطَم كله بمعنى واحد (رسط) الازهرى أهملها ابن المظفر قال وأهل الشام يسمون الخَمْرَ الرَّساطُونَ وسائرُ العرب لا يعرفونه قال وأُراها رومية دخلت في كلام مَن جاوَرَهم من أهل الشام ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رَشاطون (رطط) الرَّطيطُ الحُمْقُ والرَّطيطُ أيضا الأَحْمَقُ فهو على هذا اسم وصفة ورجل رَطيطٌ ورَطِىءٌ أي أحمق وأَرَطَّ القومُ حَمُقُوا وقالوا أَرِطِّى فانَّ خيرَكِ بالرَّطيط يُضْرب للاحمق الذى لا يرزق الا بالحُمْقِ فان ذهب يتعاقل حُرِمَ وقَوْمٌ رَطائطُ حَمْقَى حكاه ابن الاعرابى وأنشد

مهلا بنى رومانَ بعضَ عتابكم * وايَّاكُمُ والهُلْبَ منِّى عَضارِطا

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُم حَلَقاتِكم * عسى أن تَفُوزُوا أن تكونوا رَطائطا

ولم يذكر للرطائط واحدا يقول قد اضطرب أمرُكم من جهة الجِدِّ والعقل فاحْمَقُوا العلكم تَفُوزوا بجهلكم وحُمْقكم قال ابن سيده وقوله أَقْلَقْتُم حَلَقاتكم يقول أَفْسَدْتم عليكم أمرَكم من قول الاعشى * لقد قَلِقَ الحَلْقَ الّا انْتظارا * وقال ابن الاعرابى تقول للرجل رُطْ رُطْ اذا أمرته أن يَتحامَقَ مع الحَمْقَى ليكون له فيهم جَدٌّ ويقال اسْتَرْطَطْتُ الرجلَ واسْتَرْطَطْتُه اذا استحمقته والرَّطْراطُ الماء الذى أَسْأَرَتْه الابلُ في الحِياض نحو الرَّجْرِج والرَّطيطُ الجَلَبةُ والصِّياحُ وقد أَرَطُّوا أي جَلَبوا (رغط) رُغاطٌ موضع (رقط) الرُّقْطةُ سواد يشوبه نُقَطُ بَياض أو بياض يشوبه نُقَطُ سواد وقد ارْقَطَّ ارْقِطاطًا وارْقاطَّ ارْقِيطاطًا وهو أَرْقَطُ والانثى رَقْطاء والأَرْقَطُ من الغنم مثل الأَبْغَث ويقال تَرَقَّطَ ثوبُه تَرَقُّطًا اذا تَرَشَّشَ عليه مدادا أو غيره فصار فيه نُقَط ودجاجة رَقْطاء اذا كان

قوله ابن مرة في القاموس ابن مر بدون هاء تأنيث قال شارحه ووقع في الصحاح مرة وهو وهم اهـ

قوله قلق الحلق يحتمل انه كفرح أي فسد أمرهم وأن يكون مضاعفا ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله والسلسلة كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس السلسلة بسين واحدة وحرر

فيها لمع بيض وسود والسلسلة الرقطاء دويبة تكون فى الجبابين وهى أخبث العظاء اذا دبت على طعام سمته وارقاط عود العرفج ارقيطاطا اذا خرج ورقه ورأيت فى متفرق عيدانه وكعو به مثل الاظافير وقيل هو بعد التثقيب والقمل وقبل الادباء والاخواص والارقط النمر للونه صفة غالبة غلبة الاسم والرقطاء من أسماء الفتنة لتلونها وفى حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه سواد و بياض والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة لوشئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أى فخذى المرأة التى رمى بها وفى حديث صفة الجزورة أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبى أحسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد أدبى والرقطاء الهلالية التى كانت فيها قصة المغيرة المتلون كان فى جلدها وحميد بن ثور الارقط أحد رجازهم وشعرائهم سمى بذلك لآثار كانت فى وجهه والارقط دليل النبى صلى الله عليه وسلم والله أعلم * (رمط) رمط الرجل يرمطه رمطا عابه وطعن عليه والرمط مجمع العرفط ونحوه من الشجر وقيل هو من شجر العضاه كالغيضة قال الازهرى هذا تصحيف سمعت العرب تقول للحرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر ورهط من عشر بالهاء لاغير قال ومن رواه بالميم فقد صحف * (رهط) رهط الرجل قومه وقبيلته يقال هم رهطه دنية والرهط عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة ومادون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل الرهط مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذود ولذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطى وجمع الرهط أرهط وأرهاط وأراهط قال ابن سيده والسابق الى من أول وهلة أن أراهط جمع أرهط لضيقه عن أن يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعله جمع رهط قال وهى احدى الحروف التى جاء بناء جمعها على غير ما يكون فى مثله ولم تكسر هى على بنائها فى الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هى للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسى قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وان قل ولم يحمله على أنه جمع رهان الذى هو تكسير رهن لعزته هذا فى كلامهم وقال الليث يجمع الرهط من الرجال أرهطا

والعدد

والعَدَدُ أَرْهُطٌ ثم أَراهِط قال الشاعر

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي * وَضَعَتْ أَراهِطَ فاسْتَراحُوا

وشاهدُ الأَرْهُطِ قول رؤبة * هُوَ الذَّليلُ نَفَرًا في أَرْهُطِه * وقال آخر * وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أَرْهُطِهْ * وقد يكون الرَّهْطُ من العشرة الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله وروى الازهري عن أبي العباس أنه قال العَشَرُ والرهط والنَّفَرُ والقوم هؤلاء معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال والعَشِيرةُ أيضا الرِّجالُ وقال ابن السكيت العِتْرةُ هو الرَّهط قال أبو منصور واذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قرابته الأَدْنَوْنَ والفَصِيلةُ أَقرب من ذلك ويقال نحن ذَوُو ارْتِهاطٍ أي ذَوُو رَهْطٍ من أصحابنا وفي حديث ابن عمر فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهاطٌ أي فِرَقٌ مُرْتَهِطُون وهو مصدر أَقامَهُ مُقامَ الفعل كقول الخنساء * فانما هِيَ اقْبالٌ وادْبارُ * أي مُقْبِلةٌ ومُدْبِرةٌ أو على معنى ذَوِي ارْتِهاط وأصل الكلمة من الرَّهْط وهم عَشِيرةُ الرجل وأَهله وقيل الرهطُ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأَة والرَّهْطُ جِلْدٌ قَدْرَ ما بين الرُّكبة والسُّرة تَلْبَسُه الحائضُ وكانوا في الجاهلية يطوفون عُراةً والنساء في أَرْهاط قال ابن سيده والرَّهْطُ جلد طائفي يُشَقَّقُ تَلْبَسُه الصبيان والنساء الحُيَّضُ قال أبو المُثَلَّمِ الهُذَلي

مَتَى ما أَشَأْ غيرَ زَهْوِ المُلُو * كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ

ابن الاعرابي الرَّهْطُ جلد يُقَدُّ سُيورا عَرْضُ السير أربع أصابعَ أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرك وتلبسه أيضا وهي حائض قال وهي نَجْدية والجمع رِهاطٌ قال الهذلي

بِضَرْبٍ في الجَماجِمِ ذي فُرُوغٍ * وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقيل الرِّهاطُ واحد وهو أَديم يُقطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزة الى الرُّكْبة ثم يُشَقَّق كأَمثال الشُّرُكِ تلبسه الجارية بنتُ السبْعة والجمع أَرْهِطةٌ ويقال هو ثوب تلبسه غِلْمان الأَعْراب أَطْباقٌ بعضها فوق بعض أَمْثالُ المَراوِحِ وأَنشد بيت الهذلي * مثل تَعْطِيطِ الرِّهاطِ * وقال ابن الاعرابي الرَّهْطُ مِئْزَرُ الحائض يجعل جلودا مشققة الا موضع النَّلْهَمِ وقال أبو طالب النحوي الرَّهْطُ يكون من جُلود ومن صوف والحَوْفُ لا يكون الا من جُلود والتَّرْهِيطُ عِظَمُ اللُّقَمِ وشِدّةُ الأَكْلِ والدَّهْوَرةُ وأَنشد * يا أَيُّها الآكِلُ ذُو التَّرْهِيطِ * والرُّهَطةُ والرُّهَطاءُ والرَّاهِطاءُ كلُّه من جِحَرة اليَرْبُوعِ وهي أَوّل حَفِيرة يَحْتَفِرُها زاد الازهري بين القاصعاء والنافقاء يُخَبِّأُ فيه أَولاده أبو الهيثم الرَّاهِطاء التراب الذي

يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الا على قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط وهو جلد يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للحائض تتوقى وتأتزر به قال وفى الرهط فرج كذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يضل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللقم سميت راهطاء لانها فى داخل فم الجحر كما أن اللقمة فى داخل الفم الجوهرى والراهطاء مثل الداماء وهى احدى جحرة اليربوع التى يخرج منها التراب ويجمعه وكذلك الرهطة مثال الهمزة والرهطى طائر يأكل التين عند خروجه من ورقه صغيرا ويأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عمرا المبراة والجمع رهاطى ورهط موضع قال أبو قلابة الهذلى

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

ورهاط موضع بالحجاز وهو على ثلاث ليال من مكة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

ومرج راهط موضع بالشام كانت به وقعة التهذيب ورهاط موضع فى بلاد هذيل وذو مراهط اسم موضع آخر قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت أخفافها من غائط * منذ قطعنا بطن ذى مراهط
يقودها كل سنام عائط * لم يدم دفاها من الضواغط

قال ووادى رهاط فى بلاد هذيل الازهرى فى ترجمة رمط قال الرمط مجتمع العرفط ونحوه من الشجر كالغيضة قال وهذا تصحيف سمعت العرب تقول للعرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر وقال ابن الاعرابى يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث قال وهو بالهاء لا غير ومن رواه بالميم فقد صحف (روط) راط الوحشى بالاكمة أو الشجرة روطا كأنه يلوذ بها (ريط) الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقيل هو كل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط قال

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنسى

عنس قبيلة قال الازهرى لا تكون الريطة الا بيضاء والرائطة كالريطة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب

العربية يقولون ريطة وفى حديث حذيفة ابتاعوا الى ريطتين نقيتين وفى رواية انه اتى بكفنه ريطتين فقال الحى أحوج الى الجديد من الميت وفى حديث أبى سعيد فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة ورائطة اسم امرأة وقال فى التهذيب وريطة اسم للمرأة قال ولا يقال رائطة وريطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحل بأطراف الوجاف ودارها * حويل فريطات فرعم فأخرب

وراط الوحشى بالاكمة يريط لاذ ويروط أعلى وهى حكاية ابن دريد فى الجمهرة والاولى حكاها الفارسى عن أبى زيد

(فصل الزاى) (زبط) حكى ابن برى عن ابن خالويه الزباطة البطة وقال الفراء الزبيط صياح البطة غيره الزبط صياح البطة وزبطت البطة زبطا صوتت (زحلط) الزحلوط الحسيس (زخرط) الزخرط بالكسر مخاط الابل والشاء والنجة ولعابها وجمل زخروط مسن هرم وقال ابن برى الزخروط الجمل الهرم (زرط) التهذيب يقال سرط اللقمة وزرطها وزردها وهو الزراط والسراط وروى عن أبى عمرو أنه قرأ الزراط بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين (زطط) الزط جيل أسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية وقيل الزط اعراب جت بالهندية وهم جيل من أهل الهند ابن الاعرابى الزط والثط الكواسج وقيل الازط المستوى الوجه والاذط المعوج الفك وفى بعض الاخبار فحلق رأسه زطية بل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود والواحد زطى مثل الزنج والزنجى والروم والرومى شاهده

فجئنا بحى وائل وبلفها * وجاءت تميم زطها والاساور

وقال عوهم بن عبد الله

ويغنى الزط عبد القيس عنا * وتكفينا الاساورة المزونا

وقال أبو النجم وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سبى الهند فقال فيها ارجوزة أولها

*علقت خودا من بنات الزط * وقيل الزط السبابجة قوم من السند بالبصرة (زعط) زعطه

قوله تحل الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وفى معجم ياقوت وحاف بالكسر وحاء مهملة ورعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان وحرر البيت كتبه مصححه

قوله الزباطة البطة هى بالفتح أوالتشديد اه شرح القاموس بتصرف

قوله عوهم كذا بالاصل وحرر

زعطا خنقه وموت زاعط ذابح كذاعط وزعط الحمار ضرط قال وليس بثبت (زاط) الزلط المشي السريع في بعض اللغات قال ابن دريد وليس بثبت (زلقط) الزلنقطة القصيرة (زنط) الزناط الزحام وقد تزانطوا اذا تزاحموا (زهط) الزهوطة عظم اللقم عن كراع وفي التهذيب زهط مهملة الا الزهيوط وهو موضع (زوط) زاوط موضع أبو عمرو يقال أزوطوا وغوطوا وادبلوا اذا أعظموا اللقم وازدردوا وقيل زوطوا (زيط) زاط يزيط زيطا وزياطا نازع وهي المنازعة واختلاف الاصوات قال الهذلي

كأن وغى الخموش بجانبيها * وغى ركب أميم ذوي زياط

هكذا أنشده ثعلب وقال الزياط الصياح ورجل زياط صياح وروى ذوي هياط والزياط الجلبة وأنشد بيت الهذلي أيضا

(فصل السين المهملة) (سبط) السبط والسبط والسبط نقيض الجعد والجمع سباط قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة وقد سبط سبوطا وسبوطة وسباطة وسبطا الاخيرة عن سيبويه والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه وشعر سبط وسبط مسترسل غير جعد ورجل سبط الشعر وسبطه وقد سبط شعره بالكسر يسبط سبطا وفي الحديث في صفة شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أي كان شعره وسطا بينهما ورجل سبط الجسم وسبطه طويل الالواح مستويها بين السباطة مثل فخذ وفخذ من قوم سباط اذا كان حسن القد والاستواء قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

ورجل سبط بالمعروف سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ولغة أهل الحجاز رجل سبط الشعر وامرأة سبطة ورجل سبط اليدين بين السبوطة سخي سمح الكفين قال حسان

رب خال لي لو أبصرته * سبط الكفين في اليوم الخصر

شمر مطر سبط وسبط أي متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامي

صافت تعمج أعراف السيول به * من باكر سبط أو رائح يبل

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سبط بين السباطة طويل قال

أرسل فيها سبطا لم يخطل أي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامرأة سبطة

الخلق

قوله ضرط الذي في القاموس صوت كتبه مصححه

قوله بجانبيها الخ في شرح القاموس الرواية بجانبيه أي الماء وأولى زياط أي بدل ذوي زياط اه

قوله أعراف كذا بالاصل والذي في الاساس وشرح القاموس أعناق كتبه مصححه

الخلق وسَبِطة رَخْصة لَيِّنة ويقال للرجل الطويل الأصابع انه لَسَبْطُ الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سَبْطُ القَصَب السبْط بسكون الباء وكسرها الممتدُّ الذى ليس فيه تعقُّد ولا نتوء والقَصَبُ يريد بها ساعدَيْه وساقَيْه وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سَبطا فهو لزوجها أى ممتدّ الاعضاء تامّ الخلق والسُّباطة ماسقط من الشعر اذا سُرِّح والسُّباطة الكُناسة وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سُباطة قوم فبال فيها قائما ثم توضأ ومسح على خفَّيْه السُّباطة والكُناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يُكنَس من المنازل وقيل هى الكُناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمَأْبِضَيْه وقيل فعله للتَّداوى من وجع الصُّلْب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مُدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السُّباطة ولم يؤخِّره والسَّبَط بالتحريك نَبْتٌ الواحدة سَبَطة قال أبو عبيد السَّبَطُ النَّصِىُّ مادام رَطْبا فاذا يَبِس فهو الحَلِىُّ ومنه قول ذى الرمة يصف رملا

بَيْنَ النهار وبين الليل من عَقَد * على جَوانبه الأَسْباطُ والهَدَبُ

وقال فيه العجاج * أَجْرَدُ يَنْفِى عُذَرَ الأَسْباط * ابن سيده السبَطُ الرَّطْبُ من الحَلِىّ وهو من نَبات الرمل وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السَّبَطُ من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ فى السماء دُقاقُ العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُراث قال وأخبرنى أعرابى من عَنَزة أن السبَطَ نباته نَباتُ الدُّخْن الكبار دون الذُّرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكِمَّته الا بالدَّق والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبْزا وطَبْخا واحدته سبَطة وجمع السبط أسباطٌ وأرض مَسْبَطةٌ من السَّبَط كثيرة السبَط الليث السبَطُ نبات كالثِّيل الا أنه يطول وينبت فى الرِّمال الواحدة سَبَطةٌ قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى ما معنى السِّبْط فى كلام العرب قال السِّبْطُ والسِّبطانُ والأَسْباطُ خاصّة الاولاد والمُصاصُ منهم وقيل السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو ولَدُ الوَلد ابن سيده السِّبْطُ ولد الابن والابنة وفى الحديث الحسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما ومعناه أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وفى الحديث أيضا الحسين سِبْطٌ من الأَسْباط أى أُمّة من الامم فى الخير فهو واقع على الأُمّة والامّةُ واقعة عليه ومنه حديث الضِّباب ان الله غضب على

سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دوابّ والسِّبْط من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون الى أب واحد سمى سِبْطا ليُفرَق بين ولد اسمعيل وولد اسحق وجمعه أسْباط وقوله عز وجل وقطّعناهم اثْنَتَىْ عشْرةَ أسباطا أمما ليس أسباطا بتمييز لان المميز انما يكون واحدا لكنه بدل من قوله اثنتى عشرة كأنه قال جعلناهم أسْباطا والأسْباطُ من بنى اسرائيل كالقبائل من العرب وقال الاخفش فى قوله اثنتى عشرة أسباطا قال أنّث لانه أراد اثنتى عشرة فِرْقةً ثم أخبر أن الفِرَق أسباطٌ ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفِرَق قبل اثنتى عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فِرَقا اثنتى عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الأسْباط سِبْطٌ يقال هذا سِبْط وهذه سبط وهؤلاء سِبْط جمع وهى الفِرْقة وقال الفراء لو قال اثْنَىْ عشَر سِبْطا لتذكير السبط كان جائزا وقال ابن السكيت السبط ذَكَرٌ ولكن النية والله أعلم ذهبت الى الأمم وقال الزجاج المعنى وقطّعناهم اثنتى عشْرةَ فِرْقةً أسباطا فأسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا فيكون أسباطا بدلا من اثنتى عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهرى ليس أسباطا بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم وقوله أمما من نعت أسْباط وقال الزجاج قال بعضهم السِّبْط القَرْنُ الذى يجىء بعد قرن قالوا والصحيح أن الأسباط فى ولد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهم السلام فولد كل ولد من ولد اسمعيل قبيلةٌ وولد كلّ ولد من ولد اسحق سِبْطٌ وانما سمى هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصَل بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة وأما الاسباط فمشتق من السَّبَط والسَّبَطُ ضرب من الشجر ترعاه الابل ويقال الشجرة لها قبائل فكذلك الأسْباطُ من السَّبَط كأنه جُعل اسحقُ بمنزلة شجرة وجعل اسمعيل بمنزلة شجرة اخرى وكذلك يفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أغصانها فتقول طُوبَى لفَرْع فلان وفلانٌ من شجرة مباركة فهذا والله أعلم معنى الأسْباط والسِّبْط قال ابن سيده وأما قوله * كأنه سِبْطٌ من الأسْباط * فانه ظن السِّبْطَ الرجل فغلط وسَبَّطَت الناقةُ وهى مُسَبِّطٌ ألقت ولدها لغير تمام وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تَضْرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يُسْبِطَ أى يمتدّ على وجه الارض ساقطا يقال أسْبَطَ على الارض اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض وأسْبَطَ الرجل إسْباطا اذا انبسط على وجه

قوله قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة الخ كذا فى الاصل وانظر اه

الارض وامتدّ من الضرب واسبطرّ أى امتدّ منه ومنه حديث شريح فان هى درّت واسبطرّت يريد امتدّت للارضاع وقال الشاعر

ولُبِّنَتْ من لذة الخلاط * قد أسبطت وأيّما اسباط

يعنى امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدّت نفسها على الارض وقولهم مالى أراك مسبطا أى مُدَلِّيا رأسك كالمهتم مسترخى البدن أبو زيد يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاعا وقال الاصمعى سبّطت الناقة بولدها وسبّغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام والتسبيط فى الناقة كالرجاع وسبّطت النعجة اذا أسقطت وأسبط الرجل وقع فلم يقدر على التحرّك من الضعف وكذلك من شرب الدواء أو غيره عن أبى زيد وأسبط بالارض لزق بها عن ابن جبلة وأسبط الرجل أيضا سكت من فرق والسبطانة قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ والساباط سقيفة بين حائطين وفى المحكم بين دارين وزاد غيره من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقولهم فى المثل أفرغ من حجام ساباط قال الاصمعى هو ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس آباد وبلاس اسم رجل ومنه قول الاعشى

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة وساباط موضع قال الاعشى

هنالك ما أغنته عزة ملكه * بساباط حتى مات وهو محرزق

وسباط من أسماء الحمى مبنى على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملّهم سباط

وسباط اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذى بين الشتاء والربيع وفى التهذيب وهو فى فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهم يتيمنون به اذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر والسبط الرطبى نخلة تدرك آخر القيظ وسابط وسبيط اسمان وسابوط دابة من دواب البحر ويقال سبّط فلان على ذلك الامر يمينا وسمّط عليه بالباء والميم أى حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة مخلوقة

(سحلط) السحلاط على فعلال الياسمين وقيل هو ضرب من الثياب وقيل هى ثياب صوف وقيل هو النمط يغطى به الهودج وقيل هو بالرومية سحلاطس

قوله سباط هو كغراب كما فى القاموس زاد شارحه عن أبى عمرو يصرف ولا يصرف اه كتبه مصححه

قوله سحلاطس كذا بالاصل مضبوطا

الفراء السِّجِلاطُ شيءٌ من صوف تُلقيه المرأةُ على هَوْدَجِها وقيل هي ثياب مُوَشَّيَة كأنّ وشيه خاتم وهي زعموا رُومية قال حميد بن ثور

تَخَيَّرْنَ اما أُرجوانًا مُهَذَّبًا * واما سِجِلاطَ العراق المُخَتَّما

أبو عمرو يقال للكساء الكُحْلي سِجِلاطِيّ ابن الاعرابي خَزٌّ سِجِلاطِيٌّ اذا كان كُحْليًّا وفي الحديث أُهْدِيَ له طَيْلَسان من خَزٍّ سِجِلاطِيّ قيل هو الكُحْلي وقيل على لون السِّجِلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكَتّان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هَوْدَجِها يقال سِجِلاطِيٌّ وسِجِلاطٌ كرُومِيّ ورُوم والسِّخْلاطُ موضع ويقال ضَرْبٌ من الرَّياحين قال الشاعر

أَحَبُّ الكَرائنَ والضَّوْمَرانْ * وشُرْبَ العَتيقة بالسِّخْلاطْ

(سحط) السَّحْطُ مثل الذَّعْط وهو الذبح سَحَطَ الرجلَ يَسْحَطُه سَحْطًا وسَحَطَه اذا ذبحه قال ابن سيده وقيل سَحَطَه ذبحه ذَبْحًا وَحِيًّا وكذلك غيره مما يُذبح وقال الليث سَحَطَ الشاةَ وهو ذبح وَحِيّ وفي حديث وحشي فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا وفي الحديث فأخرج لهم الاعرابيُّ شاةً فسَحَطُوها وقال المفضل المَسْحُوطُ من الشراب كله الممزوج وسَحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه أَغَصَّه وقال ابن دريد أكل طعاما فسَحَطَه أي أَشْرَقَه قال ابن مقبل يصف بقرة

كادا اللُّعاعُ من الحَوْذان يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقال يعقوب يَسْحَطُها ههنا يذبحها والرِّجْرِجُ اللُّعاب يترجرج وسَحَط شرابه سَحْطًا قتله بالماء أي أكثر عليه وانْسَحَطَ الشيءُ من يدي املس فسقط عيانية ابن بري قال أبو عمرو المَسْحُوطُ اللبن يُصَبّ وأنشد لابن حبيب الشيباني

متى يأته ضيف فليس بذائق * لَماجًا سوى المَسْحُوط واللَّبَن الأَدْل

(سخط) السُّخْطُ والسَّخَطُ ضد الرضا مثل العُدْم والعَدَم والفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطًا وتَسَخَّطَ وسَخِطَ الشيءَ سَخَطًا كرهه وسَخِطَ أي غضب فهو ساخط وأَسْخَطَه أغضبه تقول أَسْخَطَني فلان فسَخِطْتُ سَخَطًا وتَسَخَّطَ عطاءه أي استقله ولم يقع موقعا يقول كلما أعطاه عملا تَسَخَّطَه أي لم يرضه وفي حديث هِرَقْلَ فهل يَرْجِعُ أحد منهم سَخْطَةً لدينه السَّخَطُ والسُّخْطُ الكراهة للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يَسْخَطُ لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه

قوله اللبن يصب كذا بالاصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيأ وحرر كتبه مصححه

قوله السخط والسخط زاد المجد لغتين كعنق ومقعد كتبه مصححه

أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه ﴿ سرط ﴾ سَرِطَ الطعامَ والشيءَ بالكسر سَرَطًا وسَرَطانا بَلِعَه واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه ابْتَلَعَه ولا يجوز سَرَط وانْسَرَطَ الشيء في حَلْقِه سارَ فيه سيرا سهلا والمِسْرَطُ والمِسْرَط البلعوم والصاد لغة والسِّرْواطُ الاكُول عن السيرافي والسُّراطِيُّ والسُّرُوطُ الذي يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه وقال اللحياني رجل سِرْطِم وسَرَطَم يبتلع كل شيء وهو من الاسْتِراط وجعل ابن جني سِرْطَمًا ثلاثيا والسِّرْطِمُ أيضا البليغ المتكلم وهو من ذلك وقالوا الاخذ سُرَّيْط وسُرَّيْطَى والقضاء ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى أي يأخذ الدَّين فيَسْتَرِطُه فاذا اسْتَقْضاه غريمه أضْرَطَ به ومن أمثال العرب الاخذ سَرَطانٌ والقضاء لَيّانٌ وبعض يقول الاخذ سُرَيْطاء والقضاء ضُرَيْطاء وقال بعض الاعراب الاخذ سُرَّيْطَى والقضاء ضُرَّيْطَى قال وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تُحِبُّ الاخذ وتكره الاعطاء وفي المثل لا تكن حُلْوًا فتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فتُعْقِيَ من قولهم أعْقَيْتُ الشيء اذا أزَلْتَه من فيك لمَرارته كما يقال أشْكَيْتُ الرجل اذا أزلته عما يشكوه ورجل سِرْطِيطٌ وسَرَطٌ وسَرَطانٌ جيد اللَّقْم وفرس سَرِطٌ وسَرَطانٌ كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْيَ وسيف سُراطٌ وسُراطِيٌّ قاطع يمر في الضَّريبة كأنه يَسْتَرِطُ كل شيء يَلْتَهِمُه جاء على لفظ النسب وليس بنَسَب كأحمر وأحْمَرِيّ قال المتنخل الهذلي

كلون المِلْح ضَرْبَتُه هَبِيرٌ * يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي

به أحْمِي المُضافَ اذا دَعاني * ونَفْسِي ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

وخفف ياء النسبة من سُراطِي لمكان القافية قال ابن بري وصواب انشاده يُتِرُّ بضم الياء والفِلاطُ الفُجاءة والسِّراطُ السبيل الواضح والصِّراط لغة في السراط والصاد أعلى لمكان المُضارعة وان كانت السين هي الاصل وقرأها يعقوب بالسين ومعنى الآية ثَبِّتْنا على المِنْهاج الواضح وقال جرير

أميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ * اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقيمِ

والمَوارِدُ الطُّرُقُ الى الماء واحدتها مَوْرِدَةٌ قال الفراء ونفر من بَلْعَنْبَر يصيرون السين اذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الادغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهي بالصاد لغة قريش الاولين التي جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سينا وقيل انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكهم لاحِبَه فأما ما حكاه الاصمعي من قراءة بعضهم الزِّراط بالزاي الخالصة

قوله ولا يجوز سرط أثبتها المجد تبعا للصاغاني كما في شرح القاموس كتبه مصححه قوله سريط وقوله ضريط زاد المجد كزبير فيهما اه

نَخطأ انما هو مع المُضارعة فتوهمها زايا ولم يكن الاصمعي نحويا فيؤمن على هذا وقوله تعالى هذا سِراطٌ على مستقيم فسره ثعلب فقال يعني الموت أي على طريقهم والسُّرْيطُ والسَّرْطراط والسِّرْطراطُ بفتح السين والراء الفالوذَجُ وقيل الخَبِيصُ وقيل السِّرْطراطُ الفالوذج شامية قال الازهري أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلْبلاب وبحلاط قال وأما سَرْطراطُ فلا أعرف له نظيرا فقيل للفالوذج سِرْطراطُ فكررت فيه الراء والطاء تبليغا في وصفه واستلذاذ آكله اياه اذا سَرَطَه وأساغه في حلقه ويقال للرجل اذا كان سريع الاكل سَرِطٌ وسَراطٌ وسَرَطة والسِّرْطراطُ فعلهال من السَّرْط الذي هو البَلْعُ والسُّرَيطى حَسًا كالخَزِيرة والسَّرَطانُ دابة من خَلْق الماء تسميه الفُرْسُ خَرْسَنْخ والسَّرَطانُ داء يأخذ الناس والدوابَّ وفي التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدوابّ وقيل هو داء يعرض للانسان في حلقه دموي يشبه الدُّبَيْلَةَ وقيل السَّرَطانُ داء يأخذ في رُسْغ الدابة فيَيْبَسه حتى يَقْلب حافرها والسَّرَطانُ من بروج الفَلَك (سرمط) السَّرْمَطُ والسَّرَوْمَطُ الجمل الطويل وأنشد * بكل سام سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ * وقيل السَّرَوْمَطُ الطويل من الابل وغيرها قال ابن سيده السَّرَوْمَطُ وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه ورجل سَرَوْمَطٌ يسترط كل شئ يبتلعه وقد تقدم على قول من قال ان الميم زائدة وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

وَمُجْتَزَفٍ جَوْنٍ كأَنَّ خِفاءَه * قَرَى حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ

قال السَّرَوْمَطُ ههنا جمل وقيل هو جلد ظَبْية لُفَّ فيه زق خمر وكل خفاء لُفَّ فيه شئ فهو سَرَوْمَطٌ له وتَسَرْمَطَ الشعرُ قَلَّ وخَفَّ ورجل سُرامِطٌ وسَرَمْطَطٌ طويل والسُّرامِطُ الطويل من كل شئ (سطط) التهذيب ابن الاعرابي السُّطُطُ الظَلَمةُ والسُّطُطُ الجائرون والأسَطُّ من الرجال الطويل الرِّجْلَيْن (سعط) السُّعوطُ والنُّشوقُ والنُّشوغُ في الانف سَعَطه الدواءَ يَسْعَطه ويَسْعُطه سَعْطا والضم أعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني قال ابن سيده وأرى هذا انما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه وفي الحديث شَرِبَ الدواءَ واسْتَعَطَ وأَسْعَطه الدواءَ أيضا كلاهما أدخله أنفه وقد اسْتَعَطَ أَسْعَطْتُ الرجُلَ فاسْتَعَطَ هو بنفسه والسَّعُوطُ بالفتح والصَّعوطُ اسم الدواء يُصَبُّ في الانف والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمُسْعُطُ الاناء يجعل فيه السَّعُوط ويصب منه في الانف الاخير نادر انما كان حكمه المِسْعَطَ وهو أحد ما جاء بالضم مما يُعْتَمَلُ به وأَسْعَطْتُه الرمحَ اذا طَعَنْتَه في أنفه وفي الصحاح في صدره ويقال أَسْعَطْتُه علما اذا بالغت في افهامه وتكرير ما تُعَلِّمه عليه واسْتَعَطَ البعيرُ شُمِّمَ شيأ من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخْطئ اللقح فهذا قد يكون ان يُشَمَّ شيأ من

بولها

قوله والسريط هو كقبيط كما صوبه شارح القاموس

قوله والسريطى هو كسميهى والخزيرة بالخاء والزاى كما فى شرح القاموس

قوله ومجتزف فى الصحاح بمجتزف اه

بولها أو يدخل في أنفه منه شئ والسَّعِيطُ والسَّعاطُ ذَكاءُ الريح وجدتها وما ألقيتها في الانف والسُّعاطُ والسَّعِيطُ الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شئ وتكون من الخَرْدَل والسَّعِيطُ دُهْنُ البان وأنشد ابن برى للعجاج يصف شعر امرأة * يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاض الصَّنْدَل * والسَّعِيطُ دُرْدِيُّ الخمر قال الشاعر

وطول القُرُونِ في مُسْبَكِر * أُشْرِبَتْ بالسَّعِيط والسَّبابِ

والسَّعِيطُ دُهْنُ الخَرْدَلِ ودهن الزَّنْبَق وقال أبو حنيفة السَّعِيطُ البانُ وقال مرة السُّعوط من السَّعْط كالنُّشوق من النَّشْق ويقال هو طيب السُّعوط والسَّعاط والاسعاط وأنشد يصف ابلا وألبانها * حَمْضِيَّة طَيِّبَة السُّعاط * وفي حديث أُم قيس بنت مِحْصَن قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العُذْرة فقال علام تَدْغَرْنَ أولادكن عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة أشفية يُسْعط من العُذْرة ويُلَدّ من ذات الجنب (سفط) السَّفَطُ الذى يُعَبَّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء والسَّفَطُ معروف ابن سيده السَّفَطُ كالجُوالق والجمع أَسْفاط أبو عمرو سَفَّطَ فلان حوضه تسفيطا اذا شَرَّفه ولاطه وأنشد

حتى رأيت الحوض ذو قد سَفَّطا * قَفْرًا من الماء هَواءً أَمْرَطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء والسَّفِيطُ الطيب النفس وقيل السخىّ وقد سَفُطَ سَفاطةً قال حُمَيْد الأَرْقَط

ماذا ترجين من الأَرِيطِ * ليس بذى حَزْم ولا سَفِيط

ويقال هو سَفِيطُ النفس أى سخيها طيبها لغة أهل الحجاز ويقال ما أَسْفَطَ نفسه أى ما أطيبها الاصمعى انه لسَفِيطُ النفس وسخى النفس ومَذِلُ النفس اذا كان هَشًّا الى المعروف جوادا وكل رجل أو شئ لاقدر له فهو سفيط عن ابن الاعرابى والسفيط أيضا النذل والسفيط المتساقط من البُسْر الاخضر والسُّفاطة متاع البيت الجوهرى الاسْفَنْطُ ضرب من الاشربة فارسى معرب وقال الاصمعى هو بالرومية قال الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسفنط * ممزوجة بماء زلال

(سقط) السَّقْطةُ الوقعة الشديدة سَقَطَ يَسْقُطُ سُقوطا فهو ساقط وسَقُوطٌ وقع وكذلك الانثى قال * من كل بلهاء سقوط البرقع * بيضاء لم تُحْفَظ ولم تُضَيَّع * يعنى أنها لم تحفظ من الريبة ولم يُضَيِّعها والداها والمَسْقَطُ بالفتح السُّقوط وسقط الشئ من يدى سُقوطا وفي الحديث لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يَسْقُط على بعيره وقد أضَلَّه معناه يعثر على موضعه

قوله من رفاض تقدم للمؤلف في مادة رفض في رفاض اه

قوله والسباب كذا في الاصل بموحدتين مضبوطا وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة والسياب كشداد ورمان البلح أو البسر وحرر

ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره وفي حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب ومَسْقَطُ الشيء ومَسْقَطُه موضع سقوطه الاخيرة نادرة وقالوا البصرة مَسْقَطُ رأسي ومَسْقِطُه وتساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه وأسقطه هو وتساقط الشيء تتابع سقوطه وساقطه مساقطةً وسقاطا أسقطه وتابع اسقاطه قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

يُساقط عنه رَوْقُه ضارياتها * سقاطَ حديد القَيْن أَخْوَلَ أَخْوَلا

قوله أخول أخولا أي متفرقا يعني شرر النار والمَسْقِطُ مثال المجلس الموضع يقال هذا مَسْقِط رأسي حيث ولد وهذا مسقط السوط حيث وقع وأتاني في مَسْقِط النجم حيث سقط وأتانا في مَسْقِط النجم أي حين سقط وفلان يحن الى مسقطه أي حيث ولد وكل من وقع في مَهْواة يقال وقع وسقط وكذلك اذا وقع اسمه من الديوان يقال وقع وسقط ويقال سقط الولد من بطن أمه ولا يقال وقع حين تلده وأسقطت المرأة ولدها اسقاطا وهي مُسْقِط ألقته لغير تمام من السقوط وهو السِّقْطُ والسُّقْطُ والسَّقْطُ الذكر والانثى فيه سواء ثلاث لغات وفي الحديث لأَن أُقَدِّمَ سِقْطا أَحَبُّ اليَّ من مائة مُسْتَلْئِم السقط بالفتح والضم والكسر والكسر أكثر الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب وفي الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني جُرْدا مُرْدا وسَقْطُ الزَّنْد ما وقع من النار حين يقدح باللغات الثلاث أيضا قال ابن سيده سُقْطُ النار وسَقْطُها وسِقْطُها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الوَرْي وهو مثل بذلك يذكر ويؤنث وأسقطت الناقة وغيرها اذا ألقت ولدها وسُقْطُ الرمل وسَقْطه وسِقْطه ومَسْقَطه بمعنى مُنْقَطَعه حيث انقطع مُعْظَمُه ورق لأنه كله من السقوط الاخيرة احدى تلك الشواذ وأما الفتح فيها على القياس لغة ومَسْقِط الرمل حيث ينتهي اليه طرفه وسقاط النخل ما سقط من بسره وسَقِيطُ السحاب البَرَدُ والسَّقِيطُ الثلج يقال أصبحت الارض مبيضة من السقيط والسقيط الجليد طائية وكلاهما من السقوط وسَقِيطُ الندى ما سقط منه على الارض قال الراجز

وليلة يا مَيَّ ذاتِ طَلِّ * ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ * طعمُ السُّرى فيها كطعم الخَلِّ

ومثله قول هدبة بن خشرم

وواد

وَوادٍ كجوف العَيْرِ قفرٍ قطعته * ترى السَّقْطَ في أعلامه كالكَراسف

والسَّقَطُ من الأشياء ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه والسُّقاطاتُ من الأشياء ما يُتَهاون به من رُذالة الطعام والثياب ونحوها والسَّقَطُ رَدِيءُ المَتاع والسَّقَطُ ما أُسْقِطَ من الشيء ومن أمثالهم سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحان يُضرب مثلا للرجل يَبْغي البُغْيَةَ فيقَعُ في أمرٍ يُهْلِكه ويقال لخُرْثِيّ المَتاع سَقَطٌ قال ابن سيده وسَقَطُ البيت خُرْثِيُّه لأنه ساقطٌ عن رفيع المتاع والجمع أَسْقاط قال الليث جمع سَقَط البيت أَسْقاطٌ نحو الإبرة والفأس والقِدْر ونحوها وأَسْقاطُ الناس أَوْباشُهم عن اللحياني على المثل بذلك وسَقَطُ الطعام ما لا خَيْرَ فيه منه وقيل هو ما يَسْقُط منه والسَّقَطُ ما تُنُوولَ بيعه من تابلٍ ونحوه لأن ذلك ساقطُ القيمة وبائعه سَقّاط والسَّقّاطُ الذي يبيع السَّقَطَ من المَتاع وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يَمُرُّ بسَقّاطٍ ولا صاحب بِيعةٍ إلا سَلَّم عليه هو الذي يبيع سَقَطَ المَتاع وهو رَدِيئُه وحَقِيرُه والبِيعةُ من البَيْع كالرِّكْبة والجِلْسة من الرُّكُوب والجُلوس والسَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر والتَّوابِل ونحوهما وأنكر بعضهم تسميته سَقّاطاً وقال لا يقال سَقّاط ولكن يقال صاحب سَقَط والسُّقاطةُ ما سَقَط من الشيء وساقَطَه الحديثَ سِقاطاً سَقَطَ منك إليه ومنه إليك وسِقاطُ الحديث أن يَتَحَدَّثَ الواحِدُ ويُنْصِتَ له الآخَرُ فإذا سكَت تَحَدَّثَ الساكِتُ قال الفرزدق

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحديثَ كأنَّه * جَنَى النَّحْلِ أو أبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

قوله تقطف بفتح القاف وتشديد الطاء وتقدم في بكر ضبطه بسكون القاف وتخفيف الطاء وهو غلط والصواب ما هنا

وسَقَطَ القومُ نزلوا عليَّ وفي حديث النجاشي وأبي سَمّال فأما أبو سَمّال فسَقَطَ إلى جِيرانٍ له أي أتاهم فأعاذُوه وستروه وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطاً يكنى به عن النزول قال النابغة الجعدي

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها * سَواقِطُ من حَرٍّ وقد كان أظْهَرا

وسَقَطَ عنك الحَرُّ أقْلَعَ عن ابن الأعرابي كأنه ضد والسَّقَطُ والسِّقاطُ الخَطَأُ في القول والحساب والكتاب وأسْقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سُقُوطاً أخطأ وتكلم فما أسْقَطَ كلمة وما أسْقَط حرفاً وما أسْقَطَ في كلمة وما سَقَط بها أي ما أخطأ فيها ابن السكيت يقال تكلم بكلام فما سَقَطَ بحرف وما أسْقَطَ حرفاً قال وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأدْخَلْتُه وخَرَجْتُ به وأخْرَجْتُه وعَلَوْتُ به وأعْلَيْتُه وسُؤْتُ به ظَنّاً وأسأتُ به الظنَّ يُثْبِتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام وفي حديث الإفك فأسْقَطُوا لها به يعني الجارية أي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الإفك وتَسَقَّطَه واسْتَسْقَطَه طَلَب سَقَطَه وعالَجَه على أن يَسْقُطَ فيُخْطِئَ أو يَكْذِب

أو يبوح بما عنده قال جرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حَثّا بسرك يا أميم ضنينا

والسقطة العثرة والزلة وكذلك السقاط قال سهيل بن أبى كاهل

كيف يرجون سقاطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

قال ابن برى ومثله ليزيد بن الجهم الهلالى

رجوت سقاطى واعتلالى ونبوتى * وراءك عنى طالقا وارحلى غدا

وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

أى عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء ويقال فلان قليل العثار ومثله قليل السقاط واذا لم يلحق الانسان ملحق الكرام يقال ساقط وأنشد بيت سهيل بن أبى كاهل وأسقط فلان من الحساب اذا ألقى وقد سقط من يدى وسقط فى يد الرجل زل وأخطأ وقيل ندم قال الزجاج يقال للرجل النادم على مافعل الحسر على ما فرط منه قد سقط فى يده وأسقط وقال أبو عمرو ولا يقال أسقط بالالف على مالم يسم فاعله وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم قال الفارسى ضربوا بأكفهم على أكفهم من الندم فان صح ذلك فهو اذا من السقوط وقد قرئ سقط فى أيديهم كأنه أضمر الندم أى سقط الندم فى أيديهم كما تقول لمن يحصل على شئ وان كان مما لا يكون فى اليد قد حصل فى يده من هذا مكروه فشبه ما يحصل فى القلب وفى النفس بما يحصل فى اليد ويرى بالعين الفراء فى قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم يقال سقط فى يده وأسقط من الندامة وسقط أكثر وأجود وخبر فلان خبرا فسقط فى يده وأسقط قال الزجاج يقال للرجل النادم على مافعل الحسر على مافرط منه قد سقط فى يده وأسقط قال أبو منصور وانما حسن قولهم سقط فى يده بضم السين غير مسمى فاعله الصفة التى هى فى يده قال ومثله قول امرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

اى صاح المنتهب فى حجراته وكذلك المراد سقط الندم فى يده أنشد ابن الاعرابى

ويوم تساقط لذاته * كنجم الثريا وأمطارها

أى تأتى لذاته شيأ بعد شئ أراد أنه كثير اللذات

وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

قوله حثا هو كفرح أى خليقا وفى الاساس والصحاح حصرا بدل حثا وهو الكتوم للسر كتبه مصححه

أراد أن بها أصوات الجن وأما قوله تعالى وهزّى اليك بجذع النخلة يَسّاقَطْ وقرئ تَساقَطْ وتَسّاقَطْ
فمن قرأه بالياء فهو الجذع ومن قرأه بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رُطَبًا جَنِيًّا على التمييز المحوّل
أراد يساقط رُطَبُ الجذع فلما حوّل الفعل الى الجذع خرج الرطبُ مفسرا قال الازهري هذا قول
الفرّاء قال ولو قرأ قارئ تُسْقِطْ عليك رُطَبًا يذهب الى النخلة أو قرأ يَسْقُطْ عليك يذهب الى الجذع كان
صوابا والسَّقَطُ الفضيحة والساقطة والسَّقِيطُ الناقص العقل الاخيرة عن الزجاجي والانثى سَقِيطَةٌ
والساقط والساقطة اللئيم في حَسَبه ونفسه وقوم سَقْطَى وسُقّاطٌ وفي التهذيب وجمعه السَّواقِطُ
وأنشد * نحن الصميمُ وهُمُ السَّواقِطُ * ويقال للمرأة الدنيئة الحمقى سَقِيطَةٌ ويقال للرجل الدَّنيء
ساقطٌ ماقطٌ لاقطٌ والسَّقِيطُ الرجل الاحمق وفي حديث أهل النار مالي لا يَدْخُلُني الا ضُعفاء
الناس وسَقَطُهم أي أراذلُهم وأدوانُهم والساقط المتأخِّر عن الرجال وهذا الفعل مَسْقَطَةٌ
للانسان من أعْيُن الناس وهو أن يأتي بما لا ينبغي والسِّقاطُ في الفرس استرخاء العَدْو والسِّقاطُ في
الفرس أن لا يزال مَنْكُوبًا وكذلك اذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْي والعَدْو ويقال للفرس انه لَيُساقِطُ الشيءَ
أي يجيء منه شيء بعد شيء وأنشد قوله

بذي مَيْعَةٍ كأنّ أدنى سِقاطه * وتقريبه الاعْلَى ذآليلُ ثعلب

وساقَطَ الفرسُ العَدْوَ سِقاطًا اذا جاء مسترخيا ويقال للفرس اذا سبق الخيل قد ساقطها ومنه قوله

ساقطها بنَفَسٍ مُرِيحِ * عَطْفَ المُعَلَّى صُلَّ بالمَنِيحِ * وهذ تقريبا مع التَّجْليحِ

المَنيحُ الذي لا نصيب له ويقال جَلَّحَ اذا انكشف له الشأنُ وغلب وقال يصف الثور

كأنه سِبْطٌ من الاسْباط * بين حَوامي هَدَبٍ سُقّاط

السِّبْطُ الفرقة من الاسباط بين حوامي هَدَبٍ وهَدَبٌ أيضا أي نَواحي شجر ملتف الهَدَب وسُقّاطٌ
جمع الساقط وهو المُتَدَلِّي والسَّواقِطُ الذين يَرِدُون اليَمامةَ لامْتِيارِ التمر والسِّقاطُ ما يحمله لونه من
التمر وسيف سَقّاط وراء الضَّريبة وذلك اذا قطعها ثم وصل الى ما بعدها قال ابن الاعرابي هو الذي
يَقُدُّه حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع قال المتنخل الهذلي

كلَوْن المِلْح ضَرْبَتُه هَبِيرٌ * يُتِرُّ العظمَ سَقّاطٌ سُراطي

وقد تقدم في سرط وصوابه يُتِرُّ العظمَ والسُّراطيُّ القاطع والسَّقّاطُ السيفُ يَسْقُطُ من وراء
الضَّريبة يقطعها حتى يجوز الى الارض وسَقْطُ السحاب حيث يُرَى طَرَفُه كأنه ساقط على الارض

قوله حوّل الفعل الى الجذع أي وكذا الى النخلة كما هو ظاهر كتبه مصححه

قوله ليساقط الشيء كذا بالاصل والذي في الاساس وانه لفرس ساقط الشدّ اذا جاء منه شيء بعد شيء كتبه مصححه

قوله يتر هكذا هو مضبوط في أصلنا والذي في الصحاح يَتُر بفتح الياء وضم التاء وقد تورّك عليه المصنف اه

فى ناحية الأُفُق وسقْطا الخباء ناحيتاه وسقْطا الطائر وسقاطاه وسِقْطاه جناحاه وقيل سقْطا جناحيه ما يجرّ منه ما على الارض يقال رفع الطائر سقْطيه يعنى جناحيه والسقطان من الظليم جناحاه وأما قول الراعى

حتى اذا ما أضاء الصُّبح وانبعثت * عنه نعامة ذى سقْطين معتكر

فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقْطاه أوّله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصُّبح وقال الازهرى أراد نعامة ليل ذى سقطين وسقاطا الليل ناحيتا ظلامه وقال العجاج يصف فرسا

جافى الايادى بلا اختلاط * وبالدهاس ريّث السقاط

قوله ريّث السقاط أى بطىء أى يعدو فى الدهاس عدوًا شديد الافتور وفيه ويقال الرجل فيه سقاطٌ اذا فتر فى أمره وونى قال أبو تراب سمعت ابا المقدام السُّلمى يقول تسقّطت الخبر وتسقّطته اذا أخذته قليلا قليلا شيأ بعد شىء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه بهذه الاظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفى حديث سعد رضى الله عنه كان يُساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يرويه عنه فى خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ اذا ألقاه ورمى به وفى حديث أبى هريرة أنه شرب من السَّقيط قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجىء فأما السَّقيط بالسين المهملة فهو الثلج والجليد ﴿سقلط﴾ السقلاطون نوع من الثياب وقد ذكرناه أيضا فى النون فى ترجمة سقلطن كما وجدناه ﴿سلط﴾ السلاطة القهر وقد سلّطه الله فتسلّط عليهم والاسم سُلْطة بالضم والسَّلْطُ والسَّليط الطويل اللسان والانثى سليطة وسلطانة وسلطانة وقد سلُط سلاطة وسُلوطة ولسان سلْطٌ وسليطٌ كذلك ورجل سليط أى فصيح حديد اللسان بيّن السلاطة والسلوطة يقال هو أسلطهم لسانا وامرأة سليطة أى صخّابة التهذيب واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما أنها حديدة اللسان والثانى أنها طويلة اللسان الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلُطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها ابن الاعرابى السُّلُط القوائم الطوال والسليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دُهْن السمسم قال امرؤ القيس * أمال السليط بالذُّبال المفتّل * وقيل هو كل دهن عُصر من حب قال ابن برى دهن السمسم هو الشيرج والحلّ ويقوى

قوله أى بمدواخ كذا بالاصل وانظر وتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله وسلطانة فى القاموس هو بكسرتين زاد شارحه عن الجمهرة تشديد الطاء اه

أن

أنّ السَّليط الزيتُ قولُ الجعدىّ

يضئُ كمثل سراج السَّليط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نحاسا أى دخانا دليل على أنه الزيت لان السليط له دخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس الا الزيتُ وقال الفرزدق

ولكن ديافيٌّ أبوه وأمُّه * بحَوْرانَ يعصرنَ السَّليطَ أقاربُهْ

وحَوْرانُ من الشام والشأم لا يُعْصَرُ فيها الا الزيتُ وفى حديث ابن عباس رأيت عليا وكأنّ عينيه سراجا سَليطٍ هو دُهْن الزيت والسُّلْطانُ الحُجّةُ والبُرْهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وقال الزجاج فى قوله تعالى ولقد أرسَلْنا موسى بآياتنا وسُلْطانٍ مُبينٍ أى وحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ والسُّلْطان انما سمى سُلْطانا لانه حجة الله فى أرضه قال واشتقاق السلطان من السَّليط قال والسَّليطُ ما يُضاء به ومن هذا قيل للزيت سليط قال وقوله جل وعزفا نْفُذوا لا تنفذون الا بسلطان أى حيثما كنتم شاهَدْتم حُجَّةً لله تعالى وسُلطانا يدل على أنه واحد وقال ابن عباس فى قوله تعالى قَواريرَ قَواريرَ من فضّة قال فى بياض الفضة وصَفاء القوارير قال وكل سلطان فى القرآن حجة وقوله تعالى هلَكَ عنّى سُلْطانِيَهْ معناه ذهب عنى حُجّته والسلطان الحجة ولذلك قيل للامراء سَلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحُقوق وقوله تعالى وما كان له عليهم من سُلْطان أى ما كان له عليهم من حجة كما قال انّ عبادى ليس لك عليهم سُلْطانٌ قال الفراء وما كان له عليهم من سلطان أى ما كان له عليهم من حجة يُضلُّهم بها الا أنّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة والسُّلْطانُ الوالى وهو فُعْلان يذكر ويؤنث والجمع السَّلاطينُ والسُّلْطانُ والسُّلْطانُ قُدْرةُ الملك يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قَضَتْ به عليه السلطانُ وقد آمَنَتْه السُّلطان قال الازهرى وربما ذُكِّر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بسُلْطانٍ مُبينٍ وقال الليث السلْطانُ قُدرةُ الملكِ وقُدرةُ مَن جُعِل ذلك له وان لم يكن مَلِكا كقولك قد جعلت له سُلطانا على أخذ حقى من فلان والنون فى السلطان زائدة لان أصل بنائه السليطُ وقال أبو بكر فى السلطان قولان أحدهما أن يكون سمى سلطانا لتَسْليطه والآخر أن يكون سمى سلطانا لانه حجة من حُجج الله قال الفراء السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكر السلطان ذهب به الى معنى الرجل ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة وقال محمد بن يزيد من ذكر السلطان ذهب به الى معنى الواحد ومن أنثه ذهب به الى معنى الجمع قال وهو جمع واحده سَليطٌ فسَليطٌ

وسُلْطان مثل قَفِيز وقُفْزان وبَعِير وبُعْران قال ولم يقل هذا غيره والتَّسليطُ اطلاق السُّلْطان وقد سلَّطه الله عليه وفى التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلَّطهم عليكم وسُلْطانُ الدَّم تَبِيغُه وسُلْطانُ كل شئ شِدَّتُه وحِدَّتُه وسَطْوَتُه قيل من اللسان السَّليط الحديد قال الازهرى السَّلاطة بمعنى الحدّة قد جاء قال الشاعر يصف نُصُلا محدَّدة * سلاطٌ حدادٌ أرْهَفَتْها المَواقعُ * وحافرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ شديد واذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر والبعيرُ وَقاحَ الخُفِّ قيل انه لَسَلْطُ الحافر وقد سَلِطَ يَسْلَطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَلِيطٌ وسَلْطٌ وبعير سَلْطُ الخف كما يقال دابة سَلْطةُ الحافر والفعلُ من كل ذلك سَلُطَ سَلاطةً قال أُمَيَّةُ بن أبى الصلت

إنَّ الانامَ رَعايا الله كلُّهُمُ * هو السَّلِيطَطُ فوقَ الارض مُسْتَطِرُ

قال ابن جنى هو القاهر من السَّلاطة قال ويروى السَّلَيْطَطُ وكلاهما شاذٌّ التهذيب سَلِيطَطٌ جاء فى شعر أُمية بمعنى المُسَلَّط قال ولا أدرى ما حقيقته والسُّلْطةُ السهمُ الطويل والجمع سِلاطٌ قال المتنخل الهذلى

كَأوْبِ الدَّبْرِ غامضةٌ وليستْ * بمُرْهَفَة النِّصالِ ولا سِلاطِ

قوله كأوْب الدبر يعنى النِّصالَ ومعنى غامضة أى ألْطِفَ حَدُّها حتى غَمَضَ أى ليست بمُرْهَفات الخلقة بل هى مُرهفات الحدّ والمَسالِيطُ أسنان المَفاتيح الواحدة مِسْلاطٌ وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أى حِدادٌ قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ كالنخلِ طافَ بها المُجْتَرِمْ

وكُلِّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ * ـقِ يَجْرِى على سَلِطاتٍ لُثُمْ

المُجْتَرِمُ الخارصُ ورواه أبو عمرو المُجْتَزِمُ بالزاى أى الصارم (سلنط) ابن برزخ اسْلَنْطَأْتُ أى ارتفعت الى الشئ أنظر اليه (سمط) سَمَطَ الجَدْىَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطًا فهو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ نَتَفَ عنه الصوفَ ونَظَّفَه من الشعر بالماء الحارّ لِيَشْوِيَه وقيل نَتَفَ عنه الصوفَ بعد ادخاله فى الماء الحارّ الليث اذا مُرِطَ عنه صوفُه ثم شُوِىَ باهابه فهو سَمِيطٌ وفى الحديث ما أكل شاةً سَمِيطًا أى مَشْوِيَّةً فعيل بمعنى مفعول وأصل السَّمْط أن يُنزَعَ صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارّ وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتُشْوَى وسَمَطَ الشئَ سَمْطًا علّقه والسِّمْطُ الخيطُ ما دام فيه الخَرَزُ والا فهو سِلْكٌ والسِّمْطُ خيط النظم لانه يُعَلَّقُ وقيل هى قلادةٌ أطولُ من المِخْنَقة وجمعه سُمُوطٌ قال أبو الهيثم السِّمْطُ الخيطُ الواحد المنظومُ

قوله سلط يسلط هو ككرم وسمع كتبه مصححه

والسمطان اثنان يقال رأيت في يد فلانة سمطا أي نظما واحدا يقال له يك رسن واذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين وأنشد لطرفة

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط الدرع يلقيها الفارس على عجز فرسه وقيل سمطها والسمط واحد السموط وهي سيور تعلق من السرج وسمطت الشيء علقته على السموط تسميطا وسمطت الشيء لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدي * سواءين والمرعى بأم درين

أي تعالى نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة والمسمط من الشعر أبيات مشطورة يجمعها قافية واحدة وقيل المسمط من الشعر ما قفي أرباع بيوته وسمط في قافية مخالفة يقال قصيدة مسمطة وسمطية كقول الشاعر وقال ابن بري هو لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال وقال امرؤ القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال يسميان السمطين وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائره ذو سموط فقال في احداهما

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

فجعت به في ملتقى الخيل خيله * تركت عتاق الطير تحجل حوله

* كأن على سرباله نضح جريال *

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم أطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف

وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف

* بأسحم من نوء السماكين هطال *

واورد ابن بري لآخر

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا

* بذكر اللهو والطرب *

قوله وان كان علينا الخ عبارة الصحاح في مادة درن وان ضاق العيش كتبه مصححه

قوله ملتقى الخيل في القاموس ملتقى الحي كتبه مصححه

سبتنى ظبية عطل * كأن رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل
* بنيل روادف الحقب *

يجول وشاحها قلقا * اذا ما التست شفقا * رقاق العصب أو سرقا
* من الموشية القشب *

يمج المسك مفرقها * ويصبى العقل منطقها * وعشى ما يؤرقها
* سقام العاشق الوصب *

ومن أمثال العرب السائرة قولهم ان يجوز حكمه حكمك مسمطا قال المبرد وهو على مذهب لك حكمك مسمطا أى متمما الا أنهم يحذفون منه لك يقال حكمك مسمطا أى متمما معناه لك حكمك ولا يستعمل الا محذوفا قال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مرسلا يعنى به جائزا والمسمط المرسل الذى لا يرد ابن سيده وخذ حقك مسمطا أى سهلا مجوزا نافذا وهو لك مسمطا أى هنيأ ويقال سمط لغريمه اذا أرسله ويقال سمطت الرجل يمينا على حق أى استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط أى حلف ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجر وذلك اذا وكدا اليمين وأحلطها ابن الاعرابى السامط الساكت والسمط السكوت عن الفضول يقال سمط وسمط وأسمط اذا سكت والسمط الداهى فى أمره الخفيف فى جسمه من الرجال وأكثر ما يوصف به الصياد قال رؤبة ونسبه الجوهرى للعجاج

جاءت فلاقت عنده الضآبلا * سمطا يربى ولدة زعابلا

قال ابن برى الرجز لرؤبة وصواب انشاده سمطا بالكسر لانه هنا الصائد شبه بالسمط من النظام فى صغر جسمه وسمطا بدل من الضآبل قال أبو عمرو يعنى الصياد كأنه نظام فى خفته وهزاله والزعابل الصغار وأورد هذا البيت فى ترجمة زعبل وقال السمط الفقير ومما قاله رؤبة فى السمط الصائد حتى اذا عاين روعا رائعا * كلاب كلاب وسمطا قابعا

وناقة سمط وأسماط لا وسم عليها كما يقال ناقة غفل ونعل سمط وسمط وسميط وأسماط لا رقعة فيها وقيل ليست بمخصوفة والسميط من النعل الطاق الواحد ولا رقعة فيها قال الاسود بن يعفر

فأبلغ بنى سعد بن عجل بأننا * حذوناهم نعل المثال سميطا

وشاهد الاسماط قول ليلى الاخيلية

قوله سمطا بالكسر تقدم ضبطه فى مادة ولد بالفتح تبعا للجوهرى كتبه مصححه

قوله سمط وسمط الاولى بضمتين كما صرح به فى القاموس وضبط فى الاصل أيضا والثانية لم يتعرض لها فى القاموس وشرحه ولعلها كقفل وحرر

ثم

شُمُّ العَرانينِ أَسْماطٌ نِعالُهُم * بِيضُ السَّرابيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ

وفي حديث أَبي سَلِيطٍ رأَيت للنبي صلى الله عليه وسلم نَعْلَ أَسْماطٍ هو جمع سَمِيطٍ هو من ذلك وسَراويلُ أَسْماطٌ غير مَحْشُوَّة وقيل هو أَن يكون طاقاً واحداً عن ثعلب وأَنشد بيت الاسود بن يعفر وقال ابن شميل السِّمْطُ الثوب الذي ليست له بطانة طَيْلَسان أَو ما كان من قُطْن ولا يقال كساء سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ لانها لا تُبَطَّن قال الازهري أَراد بالملحفة إِزارَ الليل تسميه العرب اللِّحافَ والمِلْحَفَةَ اذا كان طاقاً واحداً والسَّمِيطُ والسَّمِيطُ الآجُرُّ القائم بعضُه فوق بعض الاخيرة عن كراع قال الاصمعي وهو الذي يسمى بالفارسية براستق وسَمَطَ اللبنُ يَسْمِطُ سَمْطاً وسُمُوطاً ذهبت عنه حَلاوةُ الحَلَب ولم يتغير طعمه وقيل هو أَوّلُ تغيره وقيل السامطُ من اللبن الذي لا يُصَوِّتُ في السِّقاء لطَراءته وخُثُورته قال الاصمعي المَحْضُ من اللبن ما لم يخالطه ماء حُلواً كان أَو حامضاً فاذا ذهبت عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمه فهو سامطٌ فان أَخذ شيأً من الريح فهو خامطٌ قال والسامطُ أَيضاً الماء المُغْلَى الذي يَسْمُط الشئ والسامطُ المُعَلِّقُ الشئ بحَبْلٍ خلفه من السُّمُوط قال الزَّفَيانُ * كانَ أَقْتادي والاسامطا * ويقال ناقة سِمْطٌ لا سِمَةَ عليها وناقة عُلُطٌ مَوسومة وسَمَطَ السِّكِّينَ سَمْطاً أَحَدَّها عن كراع وسِماطُ القوم صَفُّهم ويقال قام القومُ حوله سِماطَيْنِ أَي صَفَّين وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ وسُمُوطُ العِمامة ما أُفْضِلَ منها على الصدر والاكتاف والسِّماطان من النحل والناس الجانبان يقال مشى بين السِّماطَيْنِ وفي حديث الايمان حتى سَلَّمَ من طَرَف السِّماط السِّماطُ الجماعة من الناس والنخل والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه وسِماطُ الوادي ما بين صَدْره ومُنْتَهاه وسِمْطُ الرَّمْلِ حَبْلُه قال

فلما غَدا اسْتَذْرَى له سِمْطَ رَمْلَةٍ * حَوالَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ

وسِمْطٌ وسُمَيْطٌ اسمان وأَبو السِّمْط من كلاهم عن اللحياني (سمعط) اسْمَعَطَّ العجاجُ اسْمِعْطاطاً اذا سَطَع الازهري اسْمَعَدَّ الرجلُ واسْمَعَطَّ اذا امتلأَ غضباً وكذلك اسْمَغَدَّ واسْمَعَطَّ ويقال ذلك في ذَكَر الرجل اذا اتْمَهَلَّ (سنط) السَّنْطُ المُنْفَصِلُ بين الكَفِّ والساعِد وأَسْنَعَ الرجل اذا اشتكى سَنْعَه أَي سَنْطَه وهو الرُّسْغ والسَّنْطُ قَرَظٌ يَنْبُت في الصعيد وهو حَطَبُهم وهو أَجْوَدُ حطب اسْتَوْقَدَ به الناس يزعمون انه أَكثره ناراً وأَقله رماداً حكاه أَبو حنيفة وقال أَخبرني بذلك الخبير قال ويَدْبُغُون به وهو اسم أَعجمي والسِّناطُ والسِّناطُ والسَّنُوطُ كله الذي لا لحية له وقيل هو الذي لا شعر في وجهه البتة وقد سَنُطَ في التهذيب السِّناطُ الكَوْسَجُ وكذلك السَّنُوط والسِّنُوطِيُّ وفعله سَنُطَ

قوله علط موسومة نسبه شارح القاموس الى الاصمعي ولتراجع مادة علط في القاموس واللسان وغيرهما كتبه مصححه

قوله من النحل هو بالحاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية اهـ مصححه

قوله فلما غدا الخ قال في الاساس بعد ان نسبه للطرماح اراد به الصائد جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق اهـ ولعل الطاء من سمط رويت بالنصب والرفع تأمل

وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيا ابن الاعرابى السُّنُط الخفيف العوارض ولم يبلغوا حال الكواسج وقال غيره الواحد سَنُوط وقد تكرر فى الحديث وهو بالفتح الذى لا لحية له أصلا ابن برّى السِّناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زُرْقٌ اذا لاقيتهم سناطُ * ليس لهم فى نسب رباطُ

ولا الى حبل الهدى صراطُ * فالسَّبُّ والعار بهم مُلْتاطُ

ويقال منه سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطًا فهو سناط وسَنُوطٌ اسم رجل معروف (سوط) السَّوْطُ خَلْطُ الشئ بعضه ببعض ومنه سمى المِسْواطُ وساطَ الشئَ سَوْطًا وسَوَّطه خاضه وخلطه وأكثر ذلك وخص بعضهم به القِدْرَ اذا خُلِطَ ما فيها والمِسْوَطُ والمِسْواطُ ما سيط به واستوط هو اختلط نادر وفى حديث سودة انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المِسْوَطَ يعنى الشيطان سمى به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوط والمِسْواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها وفى حديث على كرّم الله وجهه لتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ وحديثه مع فاطمة رضوان الله عليهما * مَسُوطٌ لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير

لكنها خُلّةٌ قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

أى كأن هذه الاخلاق قد خلطت بدمها وفى حديث حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه وسَوَّطَ رأيه خلطه واستوط عليه أمره اضطرب وأموالهم بينهم سَوِيطة مستوطة أى مختلطة واذا اخلط الانسان فى أمره قيل سَوَّطَ أمره تسويطا وأنشد

فسُطها ذميم الرأى غير موفق * فلست على تسويطها بمعان

وسمى السَّوْطُ سوطا لانه اذا سيط به انسان أو دابة خلط الدم باللحم وهو مشتق من ذلك لانه يخلط الدم باللحم ويسوطه وقولهم ضربت زيدا سوطا انما معناه ضربته ضربة بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أى ضربته ضربة سوط ثم حذفت الضربة على حذف المضاف ولو ذهبت تتأول ضربته سوطا على أن تقدر اعرابه ضربة بسوط كما ان معناه كذلك ألزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يحذف حرف الجر فى نحو قوله أمرتك الخير واستغفر الله ذنبا فتحتاج الى اعتذار من حذف حرف الجر وقد غنيت عن ذلك كله بقولك انه على حذف المضاف فى ضربة سوط ومعناه ضربة بسوط وجمعه أسواط وسياط وفى الحديث معهم سياط

بياض بأصل المؤلف ولعل المبيض له ارادة أى على ارادة حذف الخ أو نحو ذلك كتبه مصححه

كأذناب البقر هو جمع سَوْط الذى يُجْلَد به والأصل سِواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الأصل أسواطًا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فجعلنا نضربه بأسياطنا وقِسِيِّنا قال ابن الأثير هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما يقال فى جمع ريح أرياح شاذًا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سِياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط وقد ساطه سَوْطًا وسُطْتُه أسُوطه اذا ضربته بالسَّوْط قال الشماخ يصف فرسه

فصَوَّبته كأنه صَوْبُ غَبْيَة * على الأمْعَزِ الضاحى اذا سِيط أحضرا

صَوَّبته حملته على الحُضْر فى صَبَب من الأرض والصَّوْب المطر والغَبْيَة الدُّفْعة منه وفى الحديث أوّل من يدخل النار السَّوّاطون قيل هم الشُّرَط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس وساطَ دابته يَسُوطه اذا ضربه بالسَّوْط وساوطَنى فسُطْتُه أسُوطه عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ قال ابن سيده وأراه انما أراد خاشَنَنى بسَوْطه أو عارَضَنى به فغلبته وهذا فى الجواهر قليل انما هو فى الأعراض وقوله عز وجل فصَبَّ عليهم ربُّك سَوْطَ عَذاب أى نَصيبَ عَذاب ويقال شدّته لأن العذاب قد يكون بالسوط وقال الفراء هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السَّوْط جرى به الكلام والمثل ويروى أن السوط من عذابهم الذى يُعذَّبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب والمِسْياط الماء يبقى فى أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسى

*حتى انتهت رَجارِجُ المِسْياط*والسَّياط قُضْبان الكُرّاث الذى عليه ماليقه تشبيها بالسياط التى يضرب بها وسَوَّطَ الكراثُ اذا أخرج ذلك وسوط باطل الضوء الذى يدخل من الكُوَّة وقد حكيت فيه الشين والسُّوَيْطاء مرقة كثيرة الماء تساط أى تخلط وتضرب

(فصل الشين المعجمة) (شبط) الشَّبُوط والشُّبُّوط الأخيرة عن اللحيانى وهى رديئة ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّن المَسّ كأنه البَرْبَط وانما يشبه البربط اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط قال الشاعر

مقبل مدبر خفيف ذفيف * دسم الثوب قد شوى سمكات

من شبابيط لجة وسط بحر * حدثت من شحومها عجرات

وهو أعجمى قال ابن سيده وحكى بعضهم الشَّبُوطة بفتح الشين والتخفيف قال ولست منه على ثقة والله أعلم (شحط) الشَّحْط والشَّحَط البُعْد وقيل البُعْد فى كل الحالات يثقل ويخفف قال النابغة

قوله ماليقه كذا بالأصل والذى فى القاموس زماليقه كتبه مصححه

وكلُّ قرينةٍ ومَقَرِّ إلفٍ * مُفارِقُه إلى الشَّحَطِ القرينُ

وأنشد الأزهري * والشَّحْطُ قطّاعٌ رجاءَ من رجا * وشَحَطَت الدارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وشَحَطًا وشُحُوطًا بَعُدَتْ الجوهري شَحَطَ المزارُ وأَشْحَطْتُه أبعدته وشَواحِطُ الأوديةِ ما تباعدَ منها وشَحَطَ فلانٌ في السَّوْمِ وأَبْعَطَ إذا اشتام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القَدْرَ عن اللحياني قال ابن سيده وأُرى شحط لغةً عنه أيضا وفي حديث ربيعة في الرجل يُعتِق الشِّقْصَ من العبد قال يُشْحَطُ الثمنُ ثم يُعتَق كلُّه أي يبلغ به أقصى القيمة هو من شَحَطَ في السَّوْم إذا أَبْعَدَ فيه وقيل معناه يُجمع ثمنه من شَحَطْتُ الإناءَ إذا ملأته وشَحَطَ شرابَه يَشْحَطُه أرقَّ مزاجه عن أبي حنيفة والشَّحْطةُ داءٌ يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تنجو منه والشَّحْطةُ أَثَرُ سَحْجٍ يُصيب جنبًا أو فخذًا ونحوهما يقال أصابته شَحْطةٌ والتَّشَحُّطُ الاضطرابُ في الدم ابن سيده الشَّحْطُ الاضطرابُ في الدم وتَشَحَّطَ الولدُ في السَّلَى اضطرب فيه قال النابغة

ويَقْذِفْنَ بالأولاد في كل منزلٍ * تَشَحَّطُ في أسلائها كالوصائل

الوصائلُ البرودُ الحُمْرُ وشَحَطَه يَشْحَطُه شَحْطًا وسَحَطَه ذبحه قال ابن سيده والسين أعلى وتَشَحَّطَ المقتولُ بدمه أي اضطرب فيه وشَحَّطَه غيرُه به تشحيطًا وفي حديث مُحَيِّصةَ وهو يَتَشَحَّطُ في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وشحطته العقرب ووكعته بمعنى واحد وقال الأزهري يقال شحط الطائرُ وصامَ ومَزَقَ ومَرَقَ وسَقْسَقَ وهو الشَّحْطُ والصَّوْمُ الأزهري يقال جاء فلان سابقا قد شَحَطَ الخيلَ شَحْطًا أي فاتها ويقال شَحَطَتْ بنو هاشم العربَ أي فاتوهم فضلا وسبقوهم والشَّحْطةُ العودُ من الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحَبَلة حتى يعلو فوقه وقيل الشَّحْط خشبة توضع إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج من الشُّكْر حتى ترتفع عليها وقيل هو عودٌ ترفع عليه الحَبَلةُ حتى تستقلّ إلى العَريش قال أبو الخطاب شَحَطْتُها أي وضعت إلى جنبها خشبة حتى ترتفع إليها والمِشْحَطُ عُوَيْدٌ يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الأرض والشَّوْحَطُ ضربٌ من النَّبْع تتخذ منه القِياس وهي من شجر الجبال جبال السَّراة قال الأعشى

وجيادًا كأنها قُضُبُ الشَّوْ * حَطِ يحملن شِكَّةَ الأبطال

قال أبو حنيفة أخبرني العالم بالشوحط أنّ نباته نباتُ الأَرْزِ قضبانٌ تسمو كثيرة من أصلٍ واحد

قال و ورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدقّ وهي لينة تؤكل وقال مرّة الشوحط والنبع أصفر العود رزينه ثقيلان في اليد اذا تقادما احمرّا واحدته شوحطة وروى الازهري عن المبرد أنه قال النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها فما كان منها في قلة الجبل فهو النبع وما كان في سفحه فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط الاصمعي من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن بري في أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلّمها في غيلها وهي حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط * ألفّ أثيث ناعم متغيّل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا وقال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة بضاحي هضبة * اقحت به لقحا خلاف حبال

وانشد ابن الاعرابي

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا * وبين بني دودان نبعا وشوحطا

قال ابن بري معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها الا اذا أخصبت بلادها أي صار هذا المطر ينبت لنا القسي التي تكون من النبع والشوحط قال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهي جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة * كبداء في عجسها عطف وتقويم

وذكر الغنوي الاعرابي ان السراء من النبع ويقوي قوله قول أوس في صفة قوس نبع أطنب في وصفها ثم جعلها سراء فهما اذا واحد وهو قوله

وصفراء من نبع كأن نذيرها * اذا لم يخفضه عن الوحش أفكل

ويروى أزمل فبالغ في وصفها ثم ذكر عرضها للبيع وامتناعه فقال

فأزعجه أن قيل شتان ما ترى * اليك وعود من سراء معطل

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء في قول الغنوي واحد وأما الشريان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرد وقد ردّ عليه ذلك قال ابن بري الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها في قلة الجبل فهو نبع وما كان منها في سفحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان منها في الحضيض فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول وقال أبو زياد النبع والشوحط شجر واحد الا

قوله ذكر عرضها للبيع الخ كذا بالاصل

أن النبع ما ينبت منه فى الجبل والشوحط ما ينبت منه فى السهل وفى الحديث انه ضرب بمخرش من شوحط هو من ذلك قال ابن الاثير والواو زائدة وشحاط موضع بالطائف وشواحط موضع قال ساعدة بن العجلان الهذلى

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

والشمعوط الطويل والميم زائدة (شرط) الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه والجمع شروط وفى الحديث لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقد شرط له وعليه كذا يشرط ويشرط شرطا واشترط عليه والشريطة كالشرط وقد شارطه وشرط له فى ضيعته يشرط وشرط للاجير يشرط شرطا والشرط بالتحريك العلامة والجمع أشراط وأشراط الساعة أعلامها وهو منه وفى التنزيل العزيز فقد جاء أشراطها والاشتراط العلامة التى يجعلها الناس بينهم وأشرط طائفة من ابله وغنمه عزلها وأعلم أنها للبيع والشرط من الابل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر يقال ان فى ابلك شرطا فيقول لا ولكنها لباب كلها وأشرط فلان نفسه لكذا وكذا أعلمها له وأعدها ومنه سمى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها الواحد شرطة وشرطى قال ابن أحمر

فأشرط نفسه حرصا عليها * وكان بنفسه حبا ضنينا

والشرطة فى السلطان من العلامة والاعداد ورجل شرطى وشرطى منسوب الى الشرطة والجمع شرط سموا بذلك لانهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات وقيل هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وفى حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقيل بل صاحب الشرطة فى حرب بعينها قال ابن سيده والصواب الاول قال ابن برى شاهد الشرطى لواحد الشرط قول الدهناء

والله لولا خشية الامير * وخشية الشرطى والتؤثور

قوله والاشتراط العلامة كذا بالاصل وسيأتى أيضا قريبا

قوله وقيل بل صاحب الخ كذا بالاصل وتأمل كتبه مصححه

التُّؤْثُور الجِلْواز قال وقال آخر

أَعُوذُ بالله وبالأَمير * من عامل الشُّرْطة والأُتْرُور

وأَشْراطُ الشيء أَوائله قال بعضهم ومنه أَشراطُ الساعة وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم والاشتقاقان متقاربان لان علامة الشيء أَوّله ومَشارِيطُ الاشياء أَوائلها كأَشْراطها أَنشد ابن الاعرابي

تَشابَهُ أَعْناقُ الأُمورِ وتَلْتَوِي * مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال ولا واحدلها وأَشْراطُ كلّ شيء ابتداءُ أَوّله الاصمعي أَشْراطُ الساعة عَلاماتُها قال ومنه الاشْتِراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضُهم على بعض أَي هي عَلامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرَط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يُعْرَفُون بها وحكى الخطابي عن بعض أَهل اللغة أَنه أَنكر هذا التفسير وقال أَشراطُ الساعة ما تُنْكِره الناسُ من صغار أُمورها قبل أَن تقوم الساعة وشُرَطُ السلطان نُخْبةُ أَصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وقول أَوس بن حجر

فأَشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ * وأَلْقَى بأَسْبابٍ له وتَوَكَّلا

أَي جعل نفسَه علَماً لهذا الامر وقوله أَشْرَطَ فيها نفسه أَي هَيَّأَها وأَعَدَّها لهذه النَّبْعة وقال أَبو عبيدة سمي الشُّرَطُ شُرَطاً لانهم أَعدّاء وأَشراطُ الساعة أَسبابُها التي هي دون مُعْظَمها وقيامها والشَّرَطان نَجْمان من الحَمَل يقال لهما قَرْنا الحمل وهما أَوّل نجم من الربيع ومن ذلك صار أَوائل كل أَمر يقع أَشْراطَه ويقال لهما الاشْراط قال العجاج

أَلْجأَه وعْدٌ من الاشْراط * ورَيِّقُ الليل الى أَراط

قال الجوهري الشرطان نجمان من الحَمَل وهما قَرْناه والى جانب الشَّماليّ منهما كوكب صغير ومن العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كَواكب ويسميها الاشراط قال الكميت

هاجَتْ عليه من الاَشْراط نائجةٌ * في فَلْتَةٍ بين إِظْلامٍ وإِسْفار

والنَّسَبُ اليه أَشْراطيٌّ لانه قد غَلَب عليها فصار كالشيء الواحد قال العجاج

* من باكر الاَشْراط أَشْراطيٌّ * أَراد الشَّرَطَيْن قال ابن بري الشَّرَطان تثنية شَرَطٍ وكذلك الاَشْراطُ جمع شَرَطٍ قال والنسبُ الى الشرَطَين شَرَطيٌّ كقوله * ومن شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامر * قال وكذلك النسبُ الى الاَشْراط شَرَطيٌّ قال وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أَشْراطيٌّ وأَنشد بيت العجاج وروْضةٌ أَشْراطِيّةٌ مُطِرَتْ بالشَّرَطَين قال ذو الرمة يصف روضة

قَرحاءُ حوّاءُ أَشراطيّةٌ وَكَفَتْ * فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعيمُ

يعنى رَوضةً مُطِرتْ بنَوْء الشَرَطَيْن وانما قال قرحاء لان فى وسطها نُوّارةً بيضاء وقال حوّاء الخُضْرة نباتها وحكى ابن الاعرابى طلَع الشَّرَطُ فجاء للشَّرَطَيْن بواحد والتثنيةُ فى ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصار كالّاثنين فى أنهما يثبتان معاً وتكون حالتهما واحدة فى كل شئ وأَشْرَطَ الرسولَ أعجله واذا أعجل الانسانُ رسولاً الى أمر قيل أشرطه وأفرطه من الاشراط التى هى أوائل الاشياء كانه من قولك فارطٌ وهو السابق والشَّرَطُ رُذالُ المال وشراره الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال جرير

تُساقُ من المِعْزَى مُهورُ نسائهم * ومن شَرَطِ المِعْزَى لهنّ مُهورُ

وفى حديث الزكاة ولا الشَّرَطَ اللَّئيمةَ أى رُذالَ المال وقيل صغاره وشراره وشَرَطُ الناس خُشارتهم وخُمّانهم قال الكميت

وجدتُ الناسَ غيرَ ابنَىْ نِزارٍ * ولم أَذْمُمْهمُ شَرَطاً ودُونا

فالشَّرَطُ الدُّونُ من الناس والذين هم أعظم منهم ليسوا بشَرَط والأَشْراطُ الأَرْذالُ والأَشْراطُ أيضاً الاشْرافُ قال يعقوب وهذا الحرف من الاضداد وأما قول حسّانَ بن ثابت

فى نَدامَى بِيضِ الوُجوهِ كِرامٍ * نُبِّهوا بعدَ هَجْعةِ الأَشْراطِ

فيقال انه أراد به الحَرَسَ وسَفِلةَ الناس وأنشد ابن الاعرابى

أَشارِيطُ من أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّئٍ * وكان أبوهم أَشْرَطاً وابنَ أَشْرَطا

وفى الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى يأخذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الارض فيَبْقى عَجاجٌ لا يَعْرِفُون مَعْروفاً ولا يُنْكِرون مُنْكَراً يعنى أهل الخير والدِّين والأَشْراطُ من الاضداد يقع على الاشراف والأَرْذال قال الازهرى أظُنُّه شَرَطَتَه أى الخيارَ الا أنّ شمرا كذا رواه وشَرَطٌ لقب مالك بن بُجْرةَ ذهبوا فى ذلك الى استرذاله لانه كان يُحَمَّق قال خالد بن قيس التيمى يهجو مالكا هذا

لَيْتَكَ اذ رُهِبْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْلِ السَّيفِ عندَ السَّبَلَهْ

وحَلَّقَتْ بكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ * مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

والغنمُ أَشْرَطُ المال أى أَرْذَلُه مُفاضَلةٌ وليس هنا لَه فِعْلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لان المُفاضَلةَ انما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أَحْنَكُ الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضاً عنده وكذلك آبَلُ الناس لا فعلَ له عند سيبويه وشَرَطُ الابل حَواشيها وصغارها

قوله كانه الخ كذا بالاصل ويظهر أن قبله سقطا والمعنى اوضح كتبه مصححه

واحدها شرط أيضا وناقة شرط وابل شرط قال وفى بعض نسخ الاصلاح الغنم أشراط المال قال فان صح هذا فهو جمع شرط التهذيب وشرط المال صغارها وقال والشرط سموا شرطا لان شرطة كل شئ خياره وهم نخبة السلطان من جنده وقال الاخطل

ويوم شرطة قيس اذ منيت بهم * حنت مشاكيل من أيفاعهم نكد

وقال آخر * حتى أتت شرطة للموت حاردة * وقال أوس فأشرط فيها أى استخف بها وجعلها شرطا أى شيأ دونا خاطر بها أبو عمرو أشرطت فلانا العمل كذا أى يسرته وجعلته يليه وأنشد

قرب منهم كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عملط

المشرط الميسر للعمل والمشرط المبضع والمشراط مثله والشرط بزغ الحجام بالمشرط شرط يشرط ويشرط شرطا اذا بزغ والمشراط والمشرطة الآلة التى يشرط بها قال ابن الاعرابى حدثنى بعض أصحابى عن ابن الكلبى عن رجل عن مجالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بالكوفة فأتى برجل فأمر بضرب عنقه فقلت هذا والله جهد البلاء فقال والله ما هذا الا كشرطة حجام بمشرطته ولكن جهد البلاء فقر مدقع بعد غنى موسع وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهى ذبيحة لا تفرى فيها الاوداج ولا تقطع ولا يستقصى ذبحها أخذ من شرط الحجام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله لهم والشريطة من الابل المشقوقة الاذن والشريطة شبه خيوط تفتل من الخوص والليف وقيل هو الحبل ما كان سمى بذلك لانه يشرط خوصه أى يشق ثم يفتل والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير والشريط العتيدة للنساء تضع فيها طيبها وقيل هى عتيدة الطيب وقيل العيبة حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول عمرو بن معديكرب

فزينك فى الشريط اذا التقينا * وسابغة وذو النونين زينى

يقول زينك الطيب الذى فى العتيدة أو الثياب التى فى العيبة وزينى أنا السلاح وعنى بذى النونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات قال الاسود بن يعفر

علوت بذى الحيات مفرق رأسه * نخر كما خر النساء عبيطا

وقال معقل بن خويلد الهذلى

وما جردت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

قوله نخبة هو بالضم وكهمزة المختار كما فى القاموس

قوله منهم كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وسيأتى لهما فى مادة عملط قرب منها اه

قوله الحباب ضبط فى الاصل هنا وفى مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه كتبه مصححه

كانت امرأته نظرت الى رجل فضربها معقل بالسيف فأترَّ يدها فقال فيها هذا يقول انما كنت ضربتك بالسيف لاقتلك فأخطأتك الجدل

فعاد عليك أن لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وقال أبو حنيفة الشرط المسيل الصغير يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شرط المال رذالها وقيل الاشراط ماسال من الاسلاق فى الشعاب والشرواط الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء قال

يلحن من ذى زجل شرواط * محتجز بخلق شمطاط

قال ابن برى الرجز لجساس بن قطيب والرجز مغير وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب فى أماليه

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط
تنجو اذا قيل لها يعاط * فلو تراهن بذى أراط
وهن أمثال السرى الامراط * يلحن من ذى دأب شرواط
صات الحداء شظف مخلاط * معتجر بخلق شمطاط
على سراويل له أسماط * ليست له شمائل الضفاط
يتبعن سدو سلس الملاط * ومسرب آدم كالفسطاط
خوى قليلا غير ما اغتباط * على مبانى عسب سباط
يصبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

الالياط الجلود وملحب طريق وأطاط مصوت ويعاط زجر وأراط موضع والسرى جمع سروة السهم والامراط المتمرطة الريش ويلحن يفرقن والدأب شدة السير والسوق والشظف خشونة العيش والضفاط الكثير اللحم وهو أيضا الذى يكرى من منزل الى منزل والملاط المرفق وعسب قوائمه وسباط جمع سبط والقطقاط السريع الليث ناقة شرواط وجمل شرواط طويل وفيه دقة الذكر والانثى فيه سواء ورجل شروط طويل وبنو شريط بطن (شطط) الشطاط الطول واعتدال القامة وقيل حسن القوام جارية شطة وشاطة بينة الشطاط والشطاط بالكسر وهما الاعتدال فى القامة قال الهذلى * وإذ أنا فى المخيلة والشطاط * والشطاط البعد شطت داره تشط وتشط شطا وشطوطا بعدت وكل بعيد شاط ومنه أعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشطة

قوله ومسرب كذا فى الاصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة وحرر كتبه مصححه

قوله وبنو شريط ضبط فى الاصل شريط كأمير وراجع كتبه مصححه

الشطة بالكسر بُعد المسافة من شطَّت الدار اذا بعدت والشَّطَط مجاوزة القَدْر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء مشتق منه قال عنترة

شَطَّتْ مَزارَ العاشقين فأصبحت * عسِرًا عليَّ طلابُها ابنةَ مَخْرَمِ

أي جاوزتْ مَزارَ العاشقين فعدّاه حملا على معنى جاوزت ويجوز أن يكون منصوبا باسقاط الباء تقديره بعدت بموضع مَزارهم وهو قول عثمان بن جنى الا أنه جعل الخافض الساقط عن أي شطَّت عن مَزار العاشقين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لها مَهْرُ مثلها لا وكْسَ ولا شَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة وفي التنزيل العزيز وانه كان يقول سفيهُنا على الله شَطَطًا قال الراجز

يَحْمُونَ ألفًا أن يُساموا شَطَطًا وشطَّ في سلعته وأشطَّ جاوز القَدْرَ وتباعد عن الحق وشطَّ عليه في حُكْمه يَشِطُّ شَطَطا واشْتَطَّ وأشَطَّ جار في قضيّته وفي التنزيل ولا تُشْطِطْ وقرئ ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ ويجوز في العربية ولا تَشْطِطْ ومعناها كلها لا تَبْعُدْ عن الحق وأنشد

تَشُطُّ غدًا دارُ جيراننا * ولَلدارُ بعدَ غدٍ أبْعَدُ

أبو عبيد شَطَطْتُ أشُطُّ بضم الشين وأشْطَطْتُ جُرْتُ قال ابن برى أشَطَّ بمعنى أبْعَدَ وشطَّ بمعنى بعُدَ وشاهد أشطَّ بمعنى أبعد قول الاحوص

ألا يا لَقَومي قد أشَطَّتْ عَواذلي * ويزعُمْنَ أن أوْدى بحقّي باطلي

وفي حديث تَميم الدّاري أنَّ رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيتَ ان كنتُ أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قويّ انك لشاطّي حتى أحمِلَ قوَّتَك على ضَعْفي فلا أستطيع فأنْبَتَّ قال أبو عبيد هو من الشَّطَط وهو الجَوْرُ في الحُكْم يقول اذا كلَّفتَني مثل عملك وأنت قويّ وأنا ضعيف فهو جَوْرٌ منك عليَّ قال الازهري جعل قوله شاطّي بمعنى ظالمي وهو متعدّ قال أبو زيد وأبو مالك شَطَّني فلان فهو يَشطُّني شَطًّا وشُطوطًا اذا شقَّ عليك قال الازهري أراد تميم بقوله شاطّي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليَّ في الحكم وقيل قوله لشاطّي أي لظالمٌ لي من الشَّطَط وهو الجَور والظلم والبُعْدُ عن الحق وقيل هو من قولهم شَطَّني فلان يَشُطُّني شَطًّا اذا شقَّ عليك وظلمك وقوله عز وجل لقد قلنا اذًا شططا قال أبو اسحق يقول لقد قلنا اذا جَوْرا وشَطَطًا وهو منصوب على المصدر المعنى لقد قلنا اذا قولا شَطَطا والشَّطَطُ مجاوزة القَدْر في كل شيء يقال أعطيته ثمنا لا شَطَطا ولا وَكْسًا واشتطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يحكم اذا لم يقتصد وأشطَّ في طلبه أمعنَ ويقال أشَطَّ القومُ في طلبنا اشطاطًا اذا طلبوهم رُكبانا ومُشاةً وأشطَّ في المَفازة ذهب والشَّطُّ شاطئ النهر

قوله وقرئ ولا تشطط الخ زاد في القاموس رابعة تشاطط مضارع شاطط كتبه مصححه

وجانبه والجمع شُطوطٌ وشُطّانٌ قال

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطّانه * بَقْلٌ بظاهره وبَقْلٌ متانه

ويروى من شُطْآنه جمع شاطئ وقال أبو حنيفة شَطُّ الوادى سَنَدُه الذى يَلِى بطنه والشَّطُّ جانبُ السَّنام وقيل شِقُّه وقيل نصفه ولكل سنام شَطّان والجمع شُطوط وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى عظيمة جنبى السَّنام قال الاصمعى هى الضخمةُ السنام قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طلَّحَتْه جِلّة شطائطُ * فهو لهن حابلٌ وفارطُ

والشَّطُّ جانبُ النهر والوادى والسَّنام وكلُّ جانب من السنام شَطٌّ قال أبو النجم

عَلِقْتَ خَوْدًا من بَنات الزُّطّ * ذات جَهازٍ مَضْغَطٍ مِلَطّ

كَأنَّ تحت دِرْعها المُنْعَطّ * شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطّ

* لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولم يَنْحَطّ *

والشُّطّانُ موضع قال كثير عزة

وباقى رُسُومٍ ماتَزالُ كأنَّها * بأصعدة الشُّطّان رَبْطٌ مُضَلَّعُ

وغَديرُ الاَشْطاط موضع على مُلْتَقَى الطريقين من عُسْفان للحاجّ الى مكة صانها الله عز وجل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لبُرَيْدة الاسلمى أين تركت أهلك بغدير الاَشْطاط والشَّطْشاطُ طائر

(شقط) الشَّقِيطُ الجرارُ من الخَزَف يُجعل فيها الماء وقال الفراء الشَّقِيطُ الفَخّار عامّةً وفى حديث ضمضم رأيت أبا هريرة رضى الله عنه يشرب من ماء الشَّقيط هو من ذلك ورواه بعضهم بالسين المهملة وقد تقدم (شلط) الشَّلْطُ السكين بلغة أهل الحَوْف قال الازهرى لا أعرفه وما أراه عربيا والله أعلم (شمط) شَمَطَ الشئَ يَشْمِطُه شَمْطًا وأَشْمَطَه خلطه الاخيرة عن أبى زيد قال ومن كلامهم أَشْمِطْ عملك بصدقة أى اخلطه وشئ شَمِيطٌ مَشْمُوطٌ وكلُّ لونين اختلطا فهما شَميطٌ وشَمَط بين الماء واللبن خلط واذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا فهم شَمِيطٌ ويقال اشْمِط كذا لعدو أى اخلطْ وكلُّ خَليطين خلطتهما فقد شَمَطْتَهما وهما شَميطٌ والشَّمِيطُ الصُّبح لاختلاط لونيه من الظُّلْمة والبياض ويقال للصبح شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ وقيل للصبح شَميط لاختلاط بياض النهار بسواد الليل قال الكميت

وأَطْلَعَ منه اللَّياحَ الشَّمِيطْ * خدودٌ كاسِلَتِ الاَنْصُل

قال ابن برى شاهد الشَّمِيط الصبح قولُ البَعِيث

قوله والشطان كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو كرمان ولياقوت فى معجمه الشطآن بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون واد من أودية المدينة قال كثير

مغانى ديار لاتزال كأنها * بأفنية الشطآن ريط مضلع

اهـ كتبه مصححه

واعجلها

قوله تبكى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس تلى أى بالتضعيف كما يفيده الوزن كتبه مصححه

وأعجلها عن حاجة لم تفه بها * شميط تبكى آخر الليل ساطع

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه اشمطوا اى خذوا مرة فى قرآن ومرة فى حديث ومرة فى غريب ومرة فى شعر ومرة فى لغة أى خوضوا والشمط فى الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض شمط شمطا واشمط واشماط وهو أشمط والجمع شمط وشمطان والشمط فى الرجل شيب اللحية ويقال للرجل أشيب والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده وقد شمط بالكسر يشمط شمطا وفى حديث أنس لو شئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها وقال بعضهم وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء وقوله أنشده ابن الاعرابى

شمطاء أعلى برها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

شمطاء أى بيضاء المشفرين وذلك عند البزول وقوله أعلى برها مطرح أى قد سمنت فسقط وبرها وقوله قد طال ما ترحها المترح أى نغصها المرعى وفرس شميط الذنب فيه لونان وذئب شميط فيه سواد وبياض والشميط من النبات ما رأيت بعضه هائجا وبعضه أخضر وقد يقال لبعض الطير اذا كان فى ذنبه سواد وبياض انه لشميط الذنابى وقال طفيل يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

الشمط الخلط يقول اختلط فى ذنبها بياض وغيره أبو عمرو الشمطان الرطب المنصف والشمطانة البسرة التى يرطب جانب منها ويبقى سائرها يابسا وقد رتسع شاة بشمطها وأشماطها أى بتابلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلى فانه يكسر الشين والشمطاط والشمطوط الفرقة من الناس وغيرهم والشماطيط القطع المتفرقة يقال جاءت الخيل شماطيط أى متفرقة أرسالا وذهب القوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان فى رؤسها مثل شمار يخ العذق الواحد شمطيط وفى حديث أبى سفيان

* صريخ لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة وشماطيط الخيل جماعة فى تفرقة واحدها شمطوط وتفرق القوم شماطيط أى فرقا وقطعا واحدها شمطاط وشمطوط وثوب شماطيط قال جساس بن قطيب

مُحْتَجِزٌ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ * على سَراوِيلَ لهُ أَسْماطِ

وقد تقدمت ارجوزته بكمالها في ترجمة شرط أي بخلق قد تشقق وتقطع وصار الثوب شَماطيط اذا تشقق قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك اذا نسب اليه قال شماطيطي فأبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعا لرد النسب الى الواحد فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير والأبابيل كل هذا لا يفرد له واحد وقال اللحياني ثوب شماطيط خلق والشمطوط الأحمق قال الراجز

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ * لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا ماقُوطُ

وشماطيط اسم رجل أنشد ابن جني

أَنا شَماطِيطُ الذي حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ * حتى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

والهاء في احتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وقوله حتى يقال روي مرفوعا لانه انما أراد فعل الحال وفعل الحال مرفوع في باب حتى ألا ترى أن قولهم سرت حتى أدخلها انما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي لان هذا الشاعر انما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى (شمعط) الشَّمَعْطُ والشِّمْعاطُ والشُّمْعُوطُ المفرط طولا وذكر الجوهري في شمط وقال ان ميمه زائدة (شمعط) قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشمعط القوم في الطلب واشمعلوا اذا بادروا فيه وتفرقوا واشمعلت الابل واشمعطت اذا انتشرت الازهري قال مدرك الجعفري يقال فرقوا الضو الكم بغيانا يضبون لها أي يشمعطون فسئل عن ذلك فقال أضبوا الفلان أي تفرقوا في طلبه وأضب القوم في بغيتهم أي في ضالتهم أي تفرقوا في طلبها الازهري اشمعد الرجل واشمعد اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعط واشمعط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا انعظ (شنط) المشنط الشواء وقيل شواء مشنط لم يبالغ في شيه والشنط اللحمان المنضجة (شنحط) الشنحوط الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافي (شوط) شَوَّطَ الشئ لغة في شَيَّطَه والشَّوْطُ الجري مرة الى غاية والجمع أشواط قال * وبارح معتكر الاشواط * يعني الريح الاصمعي شاط يشوط شوطا اذا عدا شوطا الى غاية وقد عدا شوطا أي طلقا ابن الاعرابي شوط الرجل

اذا طال سفره وفي حديث سليمن بن صرد قال لعلي يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي ان الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد وفي حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه وشوط باطل الضوء الذي يدخل من الكوة وشوط براح ابن آوى أو دابة غيره والشوط مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه الشياط ودخوله في الارض أنه يواري البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الارض ينبت نبتا حسنا وفي حديث ابن الاكوع أخذت عليه شوطا أو شوطين وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط هو اسم حائط من بساتين المدينة

(شيط) شاط الشيء شيطا وشياطة وشيطوطة احترق وخص بعضهم به الزيت والرب قال

كشائط الرب عليه الاشكل * وأشاطه وشيطه وشاطت القدر شيطا احترقت وقيل احترقت ولصق بها الشيء وأشاطها هو وأشطتها إشاطة ومنه قولهم شاط دم فلان أي ذهب وأشطت بدمه وفي حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية الكلابي شوط القدر وشيطها اذا أغلاها وأشاط اللحم فرقه وشاط السمن والزيت خثر وشاط السمن اذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت قال نقادة الاسدي يصف ماء آجنا

قوله نقادة ضبط في الاصل بهذا الضبط في غير موضع كتبه مصححه

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والتشييط لحم يصلح للقوم ويشوى لهم اسم كالتمتين والمشيط مثله وقال الليث التشيط شيطوطة اللحم اذا مسته النار يتشيط فيحترق أعلاه وتشيط الصوف والشياط ريح قطنة محترقة ويقال شيطت رأس الغنم وشوطته اذا أحرقت صوفه لتنظفه يقال شيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه قال الكميت

لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع اذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شوط وفي الحديث في صفة أهل النار ألم تروا الى الرأس اذا شيط من قولهم شيط

اللحمَ أو الشعرَ أو الصُّوفَ اذا أحرق بعضه وشاطَ الرجلُ يَشيطُ هلَكَ قال الاعشى

قد نخضبُ العيرَ فى مكنون فائله * وقد يَشيطُ على أرماحنا البَطَلُ

والاشاطةُ الاهلاكُ وفى حديث زيد بن حارثة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ فى رماح القوم أى هلك ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاطَ ثلاثةُ أرباع المغيرة وكلُّ ما ذهب فقد شاطَ وشاطَ دمُه وأشاطَ دمَه وبدمه أذهبه وقيل أشاطَ بدمه عمل فى هلاكه وتشيَّطَ به دمُه وأشاطَ فلان فلانا اذا أهلكه وأصلُ الاشاطة الاحراقُ يقال أشاطَ فلان دمَ فلان اذا عرَّضه للقتل ابن الانبارى شاطَ فلانٌ بدم فلان معناه عرَّضه للهلاك ويقال شاط دمُ فلان اذا جُعل الفعل للدّم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمَه وتشيَّطَ الدمُ اذا علا بصاحبه وشاط دمُه وشاط فلانٌ الدماء أى خلطَها كأنه سفَكَ دمَ القاتل على دم المقتول قال المتلمّس

أحارثُ انا لو تُشاطُ دماؤنا * تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسُّ دمٌ دمَا

ويروى تُساطُ بالسين والسَّوْطُ الخَلْطُ وشاطَ فلان أى ذهب دمُه هدَرا ويقال أشاطه وأشاط بدمه وشاطَ بمعنى عجل ويقال للغبار الساطع فى السماء شَيْطَى قال القطامى

تَعادى المَراخى ضُمَّرًا فى جُنوحها * وهُنَّ من الشَّيْطَى عارٍ ولابسُ

يصف الخيل وإثارتها الغبار بسنابكها وفى الحديث أنَّ سَفينةَ أشاطَ دمَ جزور بجِذْلٍ فأكلَه قال الاصمعى أشاطَ دمَ جَزورٍ أى سفكه وأراقه فشاطَ يَشيطُ يعنى أنه ذبحه بعود والجذل العود واشتاطَ عليه التهَبَ والمُسْتَشيطُ السمين من الابل والمِشْياطُ من الابل السريعةُ السِّمَن وكذلك البعير الاصمعى المَشاييطُ من الابل اللَّواتى يُسْرِعن السِّمَن يقال ناقة مِشْياطٌ وقال أبو عمرو هى الابل التى تجعل للنَّحْر من قولهم شاطَ دمُه غيره وناقة مِشْياطٌ اذا طارَ فيها السِّمَنُ وقال العجاج

* بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَريق الشاطِى * قال الشاطى المُحْترِق أراد طَعْنا كأنه لهبُ النار من شدّته قال أبو منصور أراد بالشاطى الشائط كما يقال للهائر هارٍ قال الله عز وجل هارٍ فانهار به ويقال شاطَ السمْنُ يَشيطُ اذا نضجَ حتى يحترق الاصمعى شاطَت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الاقسم ابن شميل أشاط فلان الجزور اذا قسّمها بعد التقطيع قال والتقطيعُ نفسه إشاطةٌ أيضا ويقال تَشَيَّطَ فلان من الهِبَة أى نحلَ من كثرة الجماع وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال انّ

أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

قال وهذا من أشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها وأشاطها فلان وذلك أنهم اذا اقتسموها وبقى بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم وأنشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا اشاطت الجزور أى تنفقت واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط أى احتدم كأنه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن واستشاط البعير أى سمن واستشاط فلان أى احتد وخف وتحرق ويقال استشاط أى احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أى هلك وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعنى اذا استشاط السلطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل قال

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم ما رؤى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو نشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها والشيطان اذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه والشيط فرس انيف بن جبلة الضبى والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

(فصل الصاد المهملة) (صرط) الازهرى قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهرى الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

أكر على الحرور بين مهرى * وأحملهم على وضح الصراط

(صعط) قال اللحيانى الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا انما هو على

قوله واستشاط فلان اذا الخ عبارة الاساس وشرح القاموس واستشاط فى الحرب اذا الخ كتبه مصححه

المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه

(فصل الضاد المعجمة) (ضاط) ضَاطَ ضَاطًا تحرك منكبيه وجسده في مشيه عن أبي زيد (ضبط) الضَّبْطُ لزوم الشئ وحبسه ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبُطُ ضَبْطًا وضَبَاطَةً وقال الليث الضَّبْطُ لزوم شئ لا يفارقه في كل شئ وضَبْطُ الشئ حفظه بالحزم والرجل ضابطٌ أي حازمٌ ورجل ضابطٌ وضَبَنْطَى قويٌّ شديدٌ وفي التهذيب شديد البطش والقوة والجسم ورجل أَضْبَطُ يعمل بيديه جميعا وأسدٌ أَضْبَطُ يعمل بيساره كعمله بيمينه قالت مُوَيْنَةُ روح بن زنباع في نوحها

أسدٌ أَضْبَطُ يمشي * بين قصباء وغيل

والانثى ضَبْطاء يكون صفة للمرأة واللبوة قال الجميح الاسدي

أمّا إذا أحردت حردي فمجرية * ضَبْطاء تسكن غيلا غير مقروب

وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقًا وخفةً وليس له فعل وفي الحديث أنه سئل عن الأضبط قال أبو عبيد هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال مَعْن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضَبْطاء تخدي كأنها * فنيقٌ غدا يحمي السوام السوارحا

وهو الذي يقال له أعسر يسر ويقال منه ضَبِطَ الرجل بالكسر يَضْبَطُ وضَبَطَه وجع أخذه وتَضَبَّطَ الرجلَ أخذه على حبس وقهر وفي حديث أنس رضي الله عنه سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمرّوا بحيّ من العرب فسألوهم القِرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبّطوهم فأصابوا منهم وتضبّطت الضأن أي أسرع في المرعى وقوي وتضبّطت الضأن نالت شيأ من الكلأ تقول العرب إذا تضبّطت الضأن شبعت الإبلُ قال وذلك أن الضأن يقال لها الإبل الصُّغرى لأنها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحناكا وأحسن إراغةً وأزهد زهدا منها فإذا اشبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبّطت قويت وسمنت وضُبِطَت الأرض مُطرت عن ابن الاعرابي والضَّبَنْطَى القوي والنون والياء زائدتان للالحاق بسفرجل وفي الحديث يأتي على الناس زمانٌ وإنّ البعير الضابط والمزادتين أحبُّ إلى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله ويقال فلان لا يَضْبُط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه ورجل ضابطٌ قويّ على عمله ولُعبةٌ للأعراب تسمى الضَّبْطة والمَسَّة وهي الطريدة والأضبط اسم رجل (ضبعط) الضَّبَعْطَى والضَّبَغْطَى بالعين والغين شئ يُفزَّع به الصبيّ (ضبغط) الضَّبَغْطَى الاحمق وهي كلمة أو شئ يُفزَّع

به

قوله يضبط شكل في الاصل في غير موضع بضم الباء وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق به لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب كتبه مصححه

بها الصبيان وأنشد ابن دريد

وزوجها زونزك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى
أشبه شئ هو بالحبركى * اذا حطات رأسه تشكى
وان قرعت أنفه تبكى * شر كميع ولدته انثى

والالف فى ضبغطى للالحاق وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يخصف ان خوف بالضبغطى

وقال ابن برزخ ما أعطيتنى الا الضبغطى مرسلة أى الباطل ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى قال ابن دريد هو الضبغطى والضبعطى بالغين والعين وقال أبو عمرو والضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف ويقال الضبغطى فزاعة الزرع (ضرط) الضراط صوت الفيخ معروف ضرط يضرط ضرطا وضرطا بكسر الراء وضريطا وضراطا وفى المثل أودى العير الا ضرطا أى لم يبق من جلده وقوته الا هذا وأضرطه غيره وضرطه بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته وفى الحديث اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ورجل ضراط وضرط وضرط وضمل به سيبويه وفسره السيرافى وأضرط به عمل له بفيه شبه الضراط وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى وبعض يقولون الاخذ سريط والقضاء ضريط معناه أن الانسان يأخذ الدين فيسترطه فاذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه أضرط به وقد قالوا الاكل سرطان والقضاء ضرطان وتأويل ذلك تحب أن تأخذ وتكره أن ترد ومن أمثال العرب كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها يضرب له قال أبو زيد وفى حديث على رضى الله عنه أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به وسخر منه وفى حديثه أيضا كرم الله وجهه أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضماريط الاست ما حواليها كان الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط قال القضم بن مسلم البكائى

وبيت امه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

قال ابن سيده وقد يكون رباعيا وسنذكره وتكلم فلان فأضرط به فلان أى أنكر قوله يقال أضرط فلان بفلان اذا استخف به وسخر منه وكذلك ضرط به أى هزئ به وحكى له بفيه فعل الضارط

قوله ضرط الخ هو كذلك فى القاموس وعبارة المصباح ضرط يضرط من باب تعب ضرطا مثل كتف وكتف فهو ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لغة والاسم الضراط اه كتبه مصححه

قوله يضرب له عبارة شرح القاموس عن الصاغانى وهو مثل فى الندرة كتبه مصححه

والضَّرَطُ خفّةُ الشعَر رجل أضْرَطُ خفيفُ شعر اللحية وقيل الضرَطُ رقّةُ الحاجب وامرأة ضَرْطاء خفيفة شعر الحاجب رَقيقَتُه وقال في ترجمة طرط رجل أَطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان قال وقال بعضهم هو الاضْرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ونعجة ضُرَّيْطة ضخمة (ضرغط) المُضْرَغِطُّ العظيم الجسم الكثير اللحم الذى لاغناء عنده واضْرَغَطَّ الشئ عَظُم عن ثعلب وأنشد

بُطونُهم كأنّها الحِبابُ * اذا اضْرَغَطَّتْ فوقها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمَأَدَّ اضْرِغْطاطًا اذا انتفخ من الغضب والغين معجمة وضَرْغَطٌ اسم جبل وقيل هو موضعُ ماء ونخل ويقال له أيضا ذو ضَرْغَد قال

اذا نَزَلوا اذا ضَرْغَدَ فَقُتائدًا * يُغَنّيهم فيها نَقيقُ الضَّفادع

(ضرفط) ضَرْفَطَه فى الحَبْل شَدَّه وقال يونس جاء فلان مُضَرْفَطًا بالحبال أى مُوثَقا (ضطط) ابن الاعرابى الضُّطُطُ الدواهى وقال غيره الضَّطيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين يقال وقعنا فى ضَطيطة مُنْكَرة أى فى وحل وردغة (ضغط) الضَّغْطُ والضَّغْطةُ عَصْرُ شئ الى شئ ضَغَطَه يَضْغَطُه ضَغْطا زَحَمه الى حائط ونحوه ومنه ضَغْطةُ القبر وفى الحديث لَتُضْغَطُنَّ على باب الجنة أى تُزْحَمُون يقال ضَغَطَه اذا عصره وضيق عليه وقهره ومنه حديث الحُدَيْبِية لايتحدّث العرب أنا أُخِذْنا ضُغْطةً أى عصرا وقهرا وأخذت فلانا ضُغْطةً بالضم اذا ضيقت عليه لتُكْرِهَه على الشئ وفى الحديث لايشترين أحدُكم مالَ امرئ فى ضُغْطة من سلطان أى قهر والضُّغْطةُ الضيق والضُّغطة الاكراه والضِّغاطُ المُزاحمة والتَّضاغُطُ التزاحُم وفى التهذيب تَضاغَطَ الناسُ فى الزحام والضغطة بالضم الشدّة والمَشقّة يقال ارفع عنّا هذه الضُّغطة والضاغطُ كالرَّقيب والأمين يُلْزَم به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبي يقال أرسلَه ضاغطًا على فلان سمى بذلك لتضييقه على العامل ومنه الحديث قالت امرأة مُعاذ له وقد قَدِمَ من اليمن لما رجع عن العمل أين ما يَجيءُ به العامل من عُراضة أهله فقال كان معى ضاغطٌ أى أمين حافظ يعنى الله عز وجل المُطَّلعَ على سرائر العباد وقيل أراد بالضاغط أمانةَ الله التى تقلَّدها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يُضَيّق عليه ويمنعه عن الاخذ ليُرْضيها ويقال فعل ذلك ضُغْطةً أى قهرا واضطرارا وضَغط عليه واضْتَغَطَ تشدّد عليه فى غُرْم أو نحوه عن اللحيانى كذا حكاه اضْتَغَطَ بالاظهار والقياسُ اضْطَغَطَ والضاغطُ أن يتحرك مِرْفَقُ البعير حتى يقع فى جنبه فيَخْرِقَه والضاغط

في البعير انفتاق من الابط وكثرة من اللحم وهو أنضب أيضا والضاغط في الابل أن يكون في البعير تحت ابطه شبه جراب أو جلد مجتمع وقال حنظلة بن قيس بن لسم وكان عبد الملك قد اقعده ليقاد منه وقال له صبرا حنظل فأجابه * أصبر من ذي ضاغط عركرك * قال الضاغط الذي أصل كركرته يضغط موضع ابطه ويؤثر فيه ويسحجه والمضاغط مواضع ذات أسافل منخفضة واحدها مضغط والضغيط ركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فينتن ماؤها فيسيل في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب قال فقال الضغيط والمسيط وأنشد

يشربن ماء الأجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

أراد ماء المنهل الآجن أو إضافة الشيء الى نفسه ورجل ضغيط ضعيف الرأي لا ينبعث مع القوم وجمعه ضغطى لانه كأنه داء وضغاط موضع وروى عن شريح أنه كان لا يجيز الضغطة يفسر تفسيرين أحدهما الاكراه والآخر أن يماطل بائعه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه قال النضر الضغطة الجاحدة يقول لا أعطيك أو تدع مما لك علي شيأ وقال ابن الاثير في حديث شريح هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك وفي الحديث يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة وفي الحديث لا يجوز الضغطة قيل هي أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ضفط) الضفاطة الجهل والضعف في الرأي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال عمر اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة أتسل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا قال ابو منصور تأول قول الله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تموج موج البحر قال وأما الضفاطة فان أبا عبيد قال عني به ضعف الرأي والجهل ورجل ضفيط جاهل ضعيف وروى عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أراد بالضفطى جمع ضفيط وهو الضعيف العقل والرأي وعوتب ابن عباس رضي الله عنهما في شيء فقال اني في ضفطة وهي احدى ضفطاتي أي غفلاتي وقد ضفط بالضم يضفط ضفاطة وفي الحديث اللهم اني أعوذ بك من الضفاطة هي ضعف الرأي والجهل وهو ضفيط ومنه الحديث اذا سركم أن تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة بن حصن وفي حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شيء فقال اني لأراه ضفيطا ورجل ضفط وضفاط الاخيرة عن ثعلب ثقيل لا ينبعث مع القوم هذه عن ابن الاعرابي والضفاطة الدف وفي حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال

قوله لسم كذا بالاصل على هذه الصورة وحاد عنه شارح القاموس وفي شرح الامثال للميداني ابن اشيم كتبه مصححه

أين ضَفاطَتُكم فسّروا أنه أراد الدُّفّ وفي الصحاح أين ضَفاطَتُكُنّ يعني الدفّ وقيل أين ضَفاطَتُكم قيل لعابُ الدُّفّ سمي ضَفاطةً لأنه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع الى ضعف الرأي والجهل ابن الاعرابي الضَّفّاطُ الأحمق وقال الليث الضفّاط الذي قد ضَفَطَ بسَلْحِه ورمى به ورجل ضَفّاطٌ وضَفيطٌ وضَفَنْطٌ سمين رِخْوٌ ضخمُ البطن وقد ضَفُطَ ضَفاطةً شمر رجل ضَفيطٌ أي أحمق كثير الاكل وقال الضَّفْطُ التارُّ من الرجال والضَّفّاطُ الجالب من الاصل والضفّاطُ الذي يُكرِي الابل من موضع الى موضع والضّافطةُ والضَّفّاطةُ العير تحمل المتاع وقيل الضفّاطون التُّجّار يحملون الطعام وغيره أنشد سيبويه للأخضر بن هبيرة

فما كنتَ ضَفّاطًا ولكن راكبًا * أناخَ قليلًا فوق ظَهْرِ سَبيلِ

والضَّفّاطُ الذي يُكْرِي من قرية الى قرية أخرى وقيل الذي يُكْرِي من منزل الى منزل حكاه ثعلب وأنشد * لَيْسَتْ له شمائلُ الضَّفّاط * والضّافطةُ من الناس الجمّالون والمُكارُون وقيل الضَّفّاط الجمّال والضفّاطةُ بالتشديد شبيهة بالدَّجّالة وهي الرُّفْقةُ العظيمة والضَّفّاطُ المختلفُ على الحُمُر من قرية الى قرية ويقال للحُمُر الضَّفّاطةُ وفي حديث قتادة بن النُّعمان فقدم ضافطةٌ من الدَّرْمَكِ الضافطةُ والضَّفّاطُ الذي يَجْلِبُ المِيرةَ والمتاعَ الى المُدُن والمُكارِي الذي يُكْرِي الاحمالَ وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه أنَّ ضَفّاطِينَ قَدِمُوا الى المدينة وقال ثعلب رحل فلان على ضَفّاطة وهي الرَّوْحاء المائلة وضَفَطَ الرجلُ أَسْوَى وما أعظمَ ضُفوطَهم أي خُرْأَهم والضَّفّاطُ المُحْدِثُ يقال ضَفَطَ اذا قضى حاجته كأنه نزل عن راحلته وظُنَّ به ذلك (ضفرط) الضَّفْرَطُ الرِّخْوُ البطنِ الضخمُ وهي الضَّفْرَطةُ وضَفارِطُ الوجه كسور بين الخدّ والانف وعند اللَّغاطين واحدها ضُفْروطٌ (ضمرط) الضُّمْروطُ الضَّمْرُ وضِيقُ العيش والضُّمْروط أيضا مسيل ضيّق في وَهْدة بين جبلين ابن الاعرابي يقال لخطوط الجبين الأساريرُ والضَّماريطُ واحدها ضُمْروطٌ قال والضُّمْروط في غيرهذا موضع يُخْتَبأ فيه (ضنط) الضَّنْطُ الضِّيقُ والضِّناطُ الزِّحامُ على الشئ قال رؤبة * اني لَوِرادٌ على الضِّناط * وفي نوادر أبي زيد ضَنِطَ فلان من الشحم ضَنَطًا قال الشاعر * أبو بُنَيّاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطًا * (ضنفط) التهذيب في الرباعي رجل ضَنْفَطٌ سمين رخو ضخم البطن بيِّنُ الضَّفاطة (ضوط) الضَّوِيطةُ السَّمْنُ يُذابُ بالإهالة ويُجعل في نِحْيٍ صغير والضَّوِيطةُ العجين وقيل

قوله فقدم ضافطة كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشدد في أصله ادال قدم ونصب ضافطة كتبه مصححه

الضُّويطة ما استرخى من العجين من كثرة الماء والضُّويطة الحمأة والطين وقيل الحمأة والطين يكون في أصل الحوض والضُّويطة الاحمق قال

أَيُرِدُنِّي ذاكَ الضُّويطةُ عن هَوَى نَفْسي ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ

قال ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وقال ابن برى في كتابه الضُّويطة الاحمق قال رياح الدُّبيري

أيردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي و يفعل ما يريد شبيب

واستشهد الازهري على ذلك بقول الشاعر

ايردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي و يفعل غيرَ فعل العاقل

وقال أبو حمزة يقال أضْوَطَ الزِّيارَ على الفرس أي زَيَّره به وفي فمه ضَوَطٌ أي عوج ﴿ضيط﴾ ضاطَ الرجل في مشيه فهو يَضيطُ ضَيْطا وضَيَطانا وهو أن يتحرك منكباه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورَخاوة قال الازهري وروى الايادي عن أبي زيد الضَّيَطانُ أن يُحرِّك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ثم قال وروى المنذري عن أبي الهيثم الضَّيَكانُ قال وهما لغتان معروفتان ابن سيده ورجل ضَيْطانٌ كثير اللحم رِخْوٌ والضَّياطُ المُتمايِلُ في مشيته وقيل الضخمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ كالضَّيْطان قال نقادةُ الاسدي

حتى تَرَى البَجْباجةَ الضَّيّاطا * يَمْسَحُ لمّا حالَفَ الاغْباطا

* بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطا *

والضَّيّاطُ المُتَبَخْتِرُ والضَّيّاطُ التاجِرُ والمعروف الضَّفّاطُ والضَّيْطاءُ من الابل مثل الفَتْلاء وهي الثقيلة

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طرط﴾ الطَّرَطُ خفة شعر العينين والحاجبين طَرِطَ طَرَطًا فهو طَرِطٌ وأطْرَطُ أبو زيد رجل أطْرَطُ الحاجبين وأمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ولا يُستغنى عن ذكر الحاجبين وقال بعضهم هو الاضْرَطُ بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ابن الاعرابي في حاجبيه طَرَطٌ أي رقة شعر قال والطارطُ الحاجبُ الخفيفُ الشعر والطُّرْطُ الحُمْقُ ورجل طَرِطٌ أحمق ﴿طوط﴾ الطّاطُ والطُّوطُ والطّائطُ الفحلُ المُغْتَلِمُ الهائجُ يُوصَفُ به الرجل الشجاع والجمع طاطةٌ وأطْواطٌ وحكى الازهري عن الليث في جمعه طاطُون وفُحُولٌ طاطةٌ قال ويجوز في الشعر فُحُول طاطاتٌ وأطْواطٌ وفحل طاطٌ وقد طاطَ يَطُوطُ طَوْطًا والكلمة واوية ويائية قال ذو الرمة

قوله والكلمة واوية الخ عبارة القاموس طاط يطوط طوطا و يطاط طيطا بائية وواوية كتبه مصححه

فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامِحٍ * بِعَيْنَيْهِ عمّا عَوَّدَتْهُ أَقارِبُهْ

قال طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبصره كذلك البعير الهائج الذى يرفع أنفه ممابه و يقال طائطٌ وقيل الطاطُ الذى تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهَيْج وقيل هو الذى يَهْدِرُ فى الابل فاذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ وليس هذا عندهم بمحمود وقد يقال غلام طائط قال

لو أنها لاقَتْ غُلاماً طائِطا * أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عُلابِطا

قال هو الذى يَطيطُ أى يَهْدِرُ فى الابل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحلُ الناقةَ يطاطُها طاطاً اذا ضربها ويقال أعجبنى طاطُ هذا الفحل أى ضِرابه وقال أبو نصر الطاطُ والطائطُ من الابل الشديدُ الغُلْمة وأنشد

طاطٌ من الغُلْمةِ فى الْتِجاجِ * مُلْتَهِبٌ من شدّةِ الهِياجِ

وقال آخر كَطائِطٍ يَطيطُ من طَرُوقَهْ * يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها رُوقَهْ

والطّاطُ الظالمُ والطُّوطُ والطّاطُ الرّجلُ الشديدُ الخُصومةِ وربما وُصِفَ به الشّجاعُ ورجل طاطٌ وطُوطٌ الاخيرة عن كراع مُفْرِطُ الطُّولِ وقيل هو الطويل فقط من غير أن يُقَيَّدَ بافراط وطَوَّطَ الرّجلُ اذا أتى بالطّاطة من الغِلمان وهم الطِّوالُ والطُّوطُ الباشِقُ وقيل الخُفّاشُ والطُّوطُ الحَيّةُ وقال الشاعر مَا انْ يَزالُ لَهاشَأْوٌ يُقَوِّمُها * مُقَوَّمٌ مثلُ طُوطِ الماءِ مُجْدُولُ

يعنى الزّمام شَبَّهه بالحيّة ابن الاعرابى الأَطَطُّ الطّويلُ والانثى طَطّاءُ قال أبو منصور كانه مأخوذ من الطّاط والطُّوط وهو الطويل ورجل طاطٌ أى مُتَكَبِّرٌ قال رَبيعةُ بن مَقْرُوم

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ * عن المُثْلَى غُناماهُ القَذاعُ

أى مُتَكَبِّرٍ عن المثلى والمُثْلَى خيرُ الأمور وعليه بيت ذى الرمة * فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامِحٍ * وجَمَلٌ طُوطٌ صغيرٌ والطُّوطُ القُطْنُ قال * من المُدَمْقَسِ أو من فاخِرِ الطُّوطِ * وقيل الطُّوطُ قُطْنُ البَرْدِىّ خاصّةً وأنشد ابن خالويه لأُمَيّة

والطُّوطُ نَزْرَعُهُ أَغَنَّ جِراؤُه * فيه اللِّباسُ لكلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ ناعمٌ مُلْتَفٌّ وجِراؤُه جَوْزُه الواحد جِرْوٌ و يُعْضَدُ يُوشَّى وروى هشام عن أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك بمكان بين البَصرة والكوفة يقال له أَطَطُ فصَلّى على حمار المكتوبة مُسْتَقْبِلَ القبلة يُومِئُ ايماءً العصرَ والفجرَ فى رَدْغَةٍ فى يومٍ مَطيرٍ (طيط) طاطَ الفحلُ فى الابل يَطيطُ و يَطاطُ طُيُوطاً هَدَرَ وهاجَ والطُّيوطُ الشِّدّةُ ورجلٌ طَيْطٌ طويلٌ كطُوطٍ والطَّيْطُ أيضا

الاحمق

قوله الاطط قال فى شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاصل هنا وفيما تقدم وقوله والانثى ططاء هو فى الاصل هنا بشد الطاء وضبطه فى مادة أطط بتخفيفها وحرر

الاحمق والانثى طيطة والطيطان الكراث وقيل الكراث البرى ينبت فى الرمل قال بعض بنى فقعس

ان بنى معن صباة اذا صبوا * فساة اذا الطيطان فى الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة قال ابن برى وظاهر الطيطان أنه جمع طوط التهذيب والطيطوى ضرب من الطير معروف وعلى وزنه نينوى قال وكلاهما دخيلان وذكر عن بعضهم أنه قال الطيطوى ضرب من القطا طوال الارجل قال أبو منصور لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا فى كلام العرب قال الازهرى وفى الموضع الذى فيه الحسين سلام الله عليه ورحمته موضع يقال له نينوى قال الازهرى وقد وردته

قوله وفى الموضع الخ عبارة ياقوت وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء الذى قتل بها الحسين رضى الله عنه كتبه مصححه

(فصل العين المهملة)

(عبط) عبط الذبيحة يعبطها عبطا واعتبطها اعتباطا نحرها من غير داء ولا كسر وهى سمينة فتية وهو العبط وناقة عبيطة ومعتبطة ولحمها عبيط وكذلك الشاة والبقرة وعم الازهرى فقال يقال للدابة عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وعباط أنشد سيبويه

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

وقال ابن برزج العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليما من الآفات الا الكسر قال ولا يقال للحم الدوى المدخول من آفة عبيط وفى الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير العبيط الطرى غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اى طرى غير نضيج قال ابن الاثير والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ قال وكأنه أشبه وفى الحديث مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أو لا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى ومات عبطة اى شابا وقيل شابا صحيحا قال امية بن أبى الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وفى حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اى مذبوحة وهى شابة صحيحة وأعبطه الموت واعتبطه على المثل ولحم عبيط بين العبطة طرى وكذلك الدم والزعفران قال الازهرى ويقال لحم عبيط ومعبوط اذا كان طريا لم ينيب فيه سبع ولم تصبه علة قال لبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

قال الليث ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط وفى الحديث من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود

اى قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فانّ القاتل يقاد به و يقتل و كلّ من مات بغير علة فقد اعتبط وفى الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث فى سنن أبى داود ثم قال فى آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوى الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسّانى عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه قال ابن الاثير وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهى الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل فى هذا الوعيد وقال الخطابى فى معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أى قتله ظلما لا عن قصاص وعبط فلان بنفسه فى الحرب وعبطها عبطا ألقاها فيها غير مكره وعبط الارض يعبطها عبطا واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك قال مرار بن منقذ العدوى

ظل فى أعلى يفاع جاذلا * يعبط الارض اعتباط المحتفر

وأما بيت حميد بن ثور

اذا اسنا بكها اثرن معتبطا * من الترب كبت فيها الاعاصير

فانه يريد التراب الذى أثارته كان ذلك فى موضع لم يكن فيه قبل والعبط الريبة والعبط الشق وعبط الشىء والثوب يعبطه عبطا شقه صحيحا فهو معبوط وعبيط والجمع عبط قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لا ترقع

يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها لا ترقع بعد العبط وثوب عبيط أى مشقوق قال المنذرى أنشدنى أبو طالب النحوى فى كتاب المعانى للفراء كنوافذ العطب ثم قال ويروى كنوافذ العبط قال والعطب القطن والنوافذ الجيوب يعنى جيوب الاقمصة وآخراتها لا ترقع شبه سعة الجراحات بها قال ومن رواها العبط أراد بها جمع عبيط وهو الذى ينحر لغير علة فاذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وعبط الشىء نفسه يعبط انشق قال القطامى

وظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وعبط النبات الارض شقها والعابط الكذاب والعبط الكذب الصراح من غير عذر وعبط على الكذب يعبطه عبطا واعتبطه افتعله واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وعبطته الدواهى نالته من غير استحقاق قال حميد وسماه الازهرى الارقط

بمنزل عفّ ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

والعَوْبَطُ الداهية وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعْتُبِطَ فقال قوموا بنا نعوده قال ابن الاثير كانوا يسمون الوَعْكَ اعتباطا يقال عَبَطَتْه الدواهى اذا نالته والعَوْبَطُ لُجَّةُ البحر مقلوب عن العَوْطَبِ ويقال عَبَطَ الحمارُ التُّرابَ بحوافره اذا أثاره والتراب عَبِيطٌ وعَبَطَتِ الريحُ وجه الارض اذا قشرته وعَبَطْنا عَرَقَ الفرس اى أجريناه حتى عَرِقَ قال الجعدى * وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فأسهلا * (عثلط) العُثَلِطُ اللبن الخاثر الاصمعى لبن عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ أى ثخين خاثر وابو عمرو مثله وهو قصر عُثالِط وعُجالِط وعُكالِط وقيل هو المتكبد الغليظ وانشد * أخرس فى مخرمه عثالط * (عجلط) العُجَلِطُ اللبن الخاثر الطيب وهو محذوف من فُعالِل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا فى غيره بأصل قال الشاعر

كيف رأيت كثأتى عُجالِطَه * وكثأة الخامط من عُكالطه

كثأة اللبن ماعلا الماء من اللبن الغليظ وبقى الماء تحته صافيا وقال الراجز

ولو بغى أعطاه تيسا قافطا * واسقاه لبنا عجالطا

ويقال للبن اذا خثر جدا وتكبد عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ وأنشد

اذا اصطحبت رائبا عجالطا * من لبن الضأن فلست ساخطا

وقال الزفيان ولم يدع مذقا ولا عجالطا * لشارب حزرا ولا عكالطا

قال ابن برى ومما جاء على فُعَلِلٍ عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ اللبن الخاثر والهدبد الشبكرة فى العين وليل عُكَمِسٌ شديد الظلمة وابل عُكَمِسٌ أى كثيرة ودرع دُلَمِصٌ أى برّاقة وقدر خُزَخِزٌ أى كبيرة وأكل الذئب من الشاة الخُدَلِقَ وماء زُوَزِمٌ بين الملح والعذب ودُوَدِمٌ شئ يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء فى الطرار قال وجاء فُعَلِلٌ مثال واحد عُرَتِنٌ محذوف من عرنتن (عذط) العِذْيَوْطُ والعِذْوَطُ الذى اذا أتى أهله أبدى أى سلح أو أكسل وجمعه عِذْيَوْطُونَ وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ الاخيرة على غير قياس وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً والاسم العَذَطُ قالت امرأة

انى بليت بعذيوط به بخر * يكاد يقتل من ناجاه ان كشرا

والمرأة عِذْيَوْطَةٌ وهى التِّيتاءة والرجل تِيتاء قال الازهرى وهو الزُّمَّلِقُ والزُّمَّاقُ وهو الثَّوْرُ والثَّتُّ ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ بالظاء (عرط) اعْتَرَطَ الرجلُ أبعد فى الارض وعِرْيَطٌ وأم عِرْيَطٍ وأم العِرْيَطِ كله العقرب ويقال عَرَطَ فلان عرض فلان واعترطه اذا اقترضه بالغيبة وأصل العَرْطِ الشق حتى يدمى (عرفط) العُرْفُطُ شجر العضاه وقيل ضرب منه وقال ابو حنيفة من

قوله فى مخرمه كذا بالاصل وفى شرح القاموس مجزمه وحرر

قوله وماء زوزم كذا بالاصل هنا وفى مادة عكلط أيضا بزايين وحرر

العضاه العُرْفُط وهو مفترش على الارض لايذهب فى السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه الارشية وتخرج فى برمه علّفة كأنه الباقلى تأكله الابل والغنم وقيل هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يتنحى عنها وهو من أخبث المراعى واحدته عرفطة وبه سمى الرجل الازهرى العرفطة شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير طولها فى السماء كطول البعير باركا لها ورق صغيرة تنبت بالجبال تعلقها الابل أى تأكل بفيها أعراض غصنتها قال مسافر العبسى يصف ابلا

عبسية لم ترع طلحا مجعما * ولم تواضع عرفطا وسلما

لكن رعين الحزن حيث ادلهمما * بقلا تعاشيب ونورا توأما

الجوهرى العرفط بالضم شجر من العضاه ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل فى عسلها من ريحه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عسلا فى بيت امرأة من نسائه فقالت له احدى نسائه أكلت مغافير قال لا ولكنى شربت عسلا فقالت جرست اذاً نحله العرفط المغافير صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة والجرس الاكل وابل عرفطية تأكل العرفط واعرنفط الرجل تقبض والمعرنفط الهن انشد ابن الاعرابى لرجل قالت له امرأته وقد كبر

ياحبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

فأجابها

ياحبذا معرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

قوله أفرطك هو بالفاء فى الاصل وحرره

(عرقط) العريقطة دويبة عريضة كالجعل الجوهرى وهى العريقطان (عزط) العزط كانه مقلوب عن الطعز وهو النكاح (عسط) قال الازهرى لم أجد فى عسط شيأ غير عسطوس وهى شجرة لينة الاغصان لا أبن لها ولا شوك يقال انه الخيزران وهو على بناء قربوس وقرقوس وحلكوك للشديد السواد وقال الشاعر * عصا عسطوس لينها واعتدالها * قال ابن سيده العيسطان موضع (عسمط) عسمطت الشئ عسمطة اذا خلطته (عشط) عشطه يعشطه عشطا جذبه وقال الازهرى لم أجد فى ثلاثى عشط شيأ صحيحا (عشنط) العشنط الطويل من الرجال كالعنشط وجمعه عشنطون وعشانط وقيل فى جمعه عشانطة مثل عشانقة قال الراجز

نَوِّرْ لاذا كذنّة مَعاطا * من الجمال بازلًا عَشَنْطا

قال ويقال هو الشابّ الظريف الاصمعي العَشَنَّط والعَنْشَط معا الطويل الاول بتشديد النون والثاني بتسكين النون قبل الشين (عضط) العَضْيَوط والعُضْيُوط الاخيرة عن ثعلب الذي يُحْدِثُ اذا جامع وقد عَضْيَطَ وكذلك العِذْيَوط ويقال للاحمق أذْوَط وأضْوَط (عضرط) العِضْرِطُ والعَضْرَطُ العِجانُ وقيل هو الخط الذي من الذكر الى الدبر والعُضارِطِيُّ الفرج الرِّخو قال جرير

تُواجِهُ بَعْلَها بعُضارِطِيٍّ * كأنّ على مَشافِره حَبابا

والعِضْرِطُ اللئيم والعُضْرُطُ والعُضْروط الخادم على طعام بطنه وهم العَضاريط والعَضارِطة والعَضاريطُ التُّبّاع ونحوهم الواحد عُضْرُط وعُضْروطٌ وأنشد ابن بري لطفيل

وراحلةٍ أوصيت عُضْروطَ رَبِّها * بها والذي يحْنَى ليَدْفَعَ أنْكَبُ

يعني بربها نفسه أي نزلت عن راحلتي وركبت فرسي للقتال وأوصيت الخادمَ بالراحلة وقوم عَضاريطُ صَعالِيكُ وقولهم فلان أهْلَبُ العِضْرِط قال أبو عبيد هو العِجانُ ما بين السُّنّة والمَذاكير أنشد ابن بري * أتانُ ساقٍ عِضْرِطُها جار * وهي العِضْرِطُ والبُعْنُطُ للاست يقال ألزِقْ بُعْنُطَه وعِضْرِطه بالصّلة يعني استه وقال شمر مَثَلُ العرب إيّاك وكُلَّ قِرْنٍ أهْلَبِ العِضْرِط ابن شميل العِضْرِط العِجانُ والخُصْية قال ابن بري تقول في المثل إيّاكَ والاهلبَ العضرط فانك لا طاقة لك به قال الشاعر

مَهْلًا بَني رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ * وإيّاكُمُ والهُلْبَ منّي عَضارِطا

أرِطُّوا فقد أقلقتمُ حَلَقاتِكُمْ * عسى أنْ تفوزوا أنْ تكونوا رَطائطا

أرِطّ احْمَقْ والاهلب هو الكثير شعر الانثيين ويقال العضرط مُجْبُ الذَّنَب الاصمعي العَضارِطُ الأُجَراء وأنشد

أذاك خيرٌ أيّها العَضارِطُ * وأيّها اللّعْمَظَةُ العَمارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه العُضْروطُ الذي يَخْدُم بطعام بطنه ومثله اللّعْمَظُ واللُّعْموظ والانثى لُعْموظة (عضرفط) العَضْرَفُوطُ دويبة بيضاء ناعمة ويقال العَضْرَفُوط ذكر العظاء وتصغيره عُضَيْرِف وعُضَيْرِيف وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هي دويبة تسمى العِسْوَدّة بيضاء ناعمة وجمعها عَضافيطُ وعَضْرَفوطاتٌ قال وبعضهم يقول عُضْفُوط وأنشد ابن بري

فأجْحَرَها كُرْهًا فيهم * كما يُجْحِرُ الحَيّةُ العَضْرَفوطا

(عطط) العَطُّ شقّ الثوب وغيره عرضا أو طولا من غير بَيْنُونة وربما بقيد ببينونة عَطّ ثوبه يعطّه عطًّا فهو معطوط وعطّط واعتطّه وعطّطه اذا شقّه شدّد للكثرة والانعطاط الانشقاق وانعطّ هو وقال أبو النجم

كأنّ تحت درعها المنعطّ * شطًّا رميتَ فوقه بشطّ

وقال المتنخل بضرب في القوانس ذي فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

ويروى في الجاجم ذي فضول ويروى تَعْطاط والرّهط جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء وقال ابن برى الرهاط جلود تشقق سيورا والعطوط الطويل والاعطّ الطويل وقال ابن برى العُطُط الملاحف المقطّعة وقول المتنخل الهذلي

وذلك يقتل الفتيان شفعا * ويسلب حلّة الليث العطاط

وقال ابن برى هو لعمرو بن معديكرب قيل هو الجسيم الطويل الشجاع والعطاط الاسد والشجاع ويقال ليث عطاط وشجاع عطاط جسيم شديد وعطّه يعطّه عطًّا اذا صرعه ورجل معطوط معتوت اذا غلب قولا وفعلا وانعطّ العود انعطاطا اذا تثنى من غير كسر والعطوط الانطلاق السريع كالعطود والعطود الشديد من كل شئ والعُطْعُط الجدى ويقال له العتعت أيضا والعطعطة حكاية صوت والعطعطة تتابع الاصوات واختلافها في الحرب وهى أيضا حكاية أصوات الجان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غلب قوم قوما يقال هم يعطعطون وقد عطعطوا وفى حديث ابن أنيس انه ليعطعط الكلام وعطعط بالذئب قال له عاط عاط (عظط) قال الازهرى في ترجمة عذط ومنهم من يقول عظيوط بالظاء وهو الذى اذا أتى أهله أبدى (عفط) عفط يعفط عفطا وعفطانا فهو عافط وعفط ضرط قال * يارب خال لك قعقاع عفط * ويقال عفق بها وعفط بها اذا ضرط وقال ابن الاعرابى العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها وفى حديث على ولكانت دنياكم هذه أهون على من عفطة عنز أى ضرطة عنز والمعفطة الاست وعفطت النعجة والماعزة تعفط عفطا كذلك والعرب تقول ماله لا عافطة ولا نافطة العافطة النعجة وعلل بعضهم فقال لانها تعفط أى تضرط والنافطة اتباع قال وهذا كقولهم ماله ثاغية ولا راغية أى لا شاة تثغو ولا ناقة ترغو قال ابن برى ويقال ماله سارحة ولا رائحة وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة وماله حانّة ولا آنّة فالحانة الناقة تحن لولدها والآنة الامة تئن من التعب وماله هارب ولا قارب فالهارب الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى بها

الذئب

قوله كان الخ وسط في شرح القاموس بين هذين الشطرين شطرا وهو * اذا بدا منها الذى تغطى * كتبه مصححه

الذئب وينبح بها الكلب وماله هلع ولا هلاعة أي جدي ولا عناق وقيل النافطة العنز أو الناقة قال الاصمعي العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعي من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست وقيل العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط في كلامها كما يعفط الرجل العفطي وهو الالكن الذي لا يفصح وهو العفاط ولا يقال على جهة النسبة الاعفطي والعفط والعفيط نثير الشاء بانوفها كما ينثر الحمار وفي الصحاح نثير الضأن وهي العفطة وعفطت الضأن بانوفها تعفط عفطا وعفيطا وهو صوت ليس بعطاس وقيل العفط والعفيط عطاس المعز والعافطة الماعزة اذا عطست وعفط في كلامه يعفط عفطا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم ورجل عفاط وعفطي ألكن وقد عفت عفتا وهو عفات قال الازهري الاعفت والالفت الاعسر الاخرق وعفت الكلام اذا لواه عن وجهه وكذلك لفته والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها والعافط الذي يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرجاز يصف غنما

يحار فيها سالئ وآقط * وحالبان ومحاح عافط

وعفط الراعي بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطها والعافطة والعفاطة الامة الراعية والعافط الراعي ومن سبهم يا ابن العافطة أي الراعية (عفلط) العفلطة خلطك الشيء عفلطته بالتراب ابن سيده عفطل الشيء وعفلطه خلطه بغيره والعفلط والعفليط الاحمق (عفنط) العفنط اللئيم السيء الخلق والعفنط أيضا الذي يسمى عناق الارض (عقط) العقوطة دحروجة الجعل يعني البعرة (عكلط) لبن عكلط وعكلد خاثر قال الشاعر

كيف رأيت كثأتي عجالطه * وكثأة الخامط من عكالطه

الاصمعي اذا خثر اللبن جدا فهو عكلط وعجلط وعثلط وأنشد ابن بري في ترجمة عثلط للزفيان

ولم يدع مذقا ولا عجالطا * لشارب حزرا ولا عكالطا

قال ومما جاء على فعلل عكلط وعثلط وعجلط وعمهج للبن الخاثر والهدبد للشبكرة في العين وليل عكمس شديد الظلمة وابل عكمس أي كثيرة ودرع دلمص أي براقة وقدر خزخز أي كبيرة وأكل الذئب من الشاة الخدلق وماء زوزم بين الملح والعذب ودودم شيء يشبه الدم يخرج من السمرة يجعله النساء في الطرار وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من عرنتن (علط) العلاط صفحة العنق من كل شيء والعلاطان صفحتا العنق من الجانبين والعلاط سمة في عرض عنق البعير والناقة والسطاع بالطول

قوله والعفلط الخ زاد في القاموس لغة ثالثة كزبرج

وقال أبو على فى التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون فى العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا فى كل جانب والجمع أعلطة وعلط والاعليط الوسم بالعلاط وعلط البعير والناقة يعلطهما ويعلطهما علطا وعلطهما وسمهما بالعلاط شدد للكثرة وربما سمى الاثر فى سالفته علطا كأنه سمى بالمصدر قال

لأعلطن حرزما بعلط * بليته عند بذوح الشرط

البذوح الشقوق وحرزم اسم بعير وعلطه بالقول أو بالشر يعلطه علطا وسمه على المثل وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها والمعنيان متقاربان والعلاط الذكر بالسوء وقيل علطه بشر ذكره بسوء قال الهذلى ونسبه ابن برى للمتنخل

فلا والله نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

والمساءة مصدر سؤته مساءة وعلطه بسهم علطا أصابه به وناقة علط بلا سمة كعطل وقيل بلا خطام قال أبو دواد الرؤاسى

هلا سألت جزاك الله سيئة * اذ أصبحت ليس فى حافاتها قزعه
وراحت الشول كالشنات شاسفة * لا يرتجى رسلها راع ولا ربعه
واعرورت العلط العرضى تركضه * ام الفوارس بالدئداء والربعه

وجمعها أعلاط قال نقادة الاسدى

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والعلاط الحبل الذى فى عنق البعير وعلط البعير تعليطا نزع علاطه من عنقه هذه حكاية أبى عبيد والعلط الطوال من النوق والعلط أيضا القصار من الحمير وقال كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهى سمة بالعرض قال وقول أبى عبيد أصح وبعير علط من خطامه وعلاط الابرة خيطها وعلاط الشمس الذى تراه كالخيط اذا نظرت اليها وعلاط النجوم المعلق بها والجمع أعلاط قال

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل القرق ليس له انتصاب

القرق الكتان قال الازهرى ورأيت فى نسخة كحبل القرق قال الكتان قال الازهرى ولا أعرف القرق بمعنى الكتان وقيل أعلاط الكواكب هى النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل أعلاط الكواكب هى الدرارى التى لا أسماء لها من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام ونوق أعلاط والعلاطان والعلطتان الرقتان اللتان فى أعناق القمارى

قوله وبعير علط من الخ كذا بالاصل ولعله علط أى عار من الخ كتبه مصححه

القمارى قال حميد بن ثور

مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ * قَضِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمْسِ أَسْحَما

وقيل العُلْطتان الرَّقْمتان اللتان فى أعناق الطير من القمارى ونحوها وقال ثعلب العُلْطتان طَوْقٌ وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وقال الازهرى علاطا الحمامة طَوْقُها فى صفحتى عُنقها وأنشد بيت حميد بن ثور والعُلْطة القلادة والعُلْطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان قال حُبَيْنةُ بن طَرِيف العُكْلى يَنْسُبُ بليلى الأَخْيَلِيّة

جاريةٌ من شِعْبِ ذى رُعَيْنِ * حَيّاكةٌ تمشى بعُلْطتين * قد خَلَجَتْ بحاجبٍ وعَيْنِ

يا قومِ خَلُّوا بينها وبَيْنى * أَشَدَّ ما خُلِّىَ بين اثْنَيْنِ

وقيل عُلْطتاها قُبُلها ودُبُرها وجعلهما كالسِّمَتين والعُلْطة والعَلْط سواد تخطُّه المرأة فى وجهها تتزيّن به وكذلك اللُّعْطة ولُعْطة الصَّقْر سُفْعة فى وجهه ونعجة عَلْطاء بعُرض عنقها عُلْطة سواد وسائرها أبيض والعِلاطُ الخُصومة والشرّ والمُشاغَبة قال المتنخل * فلا والله نادَى الحَىُّ ضَيْفِى * وأورد البيت المقدّم وقال أى لا نادَى والاعْلِيطُ ما سقط ورقه من الاغْصان والقُضْبان وقيل هو ورق المَرْخ وقيل هو وعاء ثمر المرخ قال امرؤ القيس

لَها أُذُنٌ حَشْرةٌ مَشْرةٌ * كاعْلِيطِ مَرْخٍ اذا ما صَفِرْ

واحدتها اعْليطة شبّه به اذن الفرس قال ابن برى البيت للنمر بن تولب والعِلْيط شجر بالسراة تعمل منه القِسِىُّ قال حميد بن ثور

تَكادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبِ فَوْقَنا * بِه وذُرا الشِّرْيانِ والنَّبعِ تَلْتَقِى

واعْلَوَّطَنى الرجلُ لَزِمَنى واشتقّه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العِلاطُ عُنق البعير وليس ذلك بمعروف والاعْلِوّاطُ ركوبُ الرأس والتقحُّم على الامور بغير رَوِيّة يقال اعْلَوَّطَ فلان رأسه وقيل الاعلوّاط ركوبُ العنق والتقحُّم على الشىء من فوق واعْلَوَّطَ الجملُ الناقةَ ركب عُنقها وتقحَّم من فوقها واعلوط الجملُ الناقةَ يَعْلَوِّطُها اذا تسدّاها ليضربها وهو من باب الافْعِوّال مثل الاخْرِوّاط والاجْلِوّاذ واعْلَوَّطَ بعيره اعْلِوّاطًا اذا تعلّق بعُنقه وعَلاه وانما لم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشابًا لانها مشدّدة والاعْلِوّاطُ الاخذ والحَبْس والاعلوّاطُ رُكوبُ المركوب عُرْيًا قال سيبويه لا يتكلم به الامزيدا والمُعَلْوِطُ اسم شاعر وعُلَيْطٌ اسم (علبط) غَنمٌ عُلَبِطةٌ أوّلها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدّة وقيل هى الكثيرة وقال اللحيانى عليه عُلَبِطةٌ من الضأن أى قطعة

خُصَّ به الضأن ورجل علبط وعلابط ضخم عظيم وناقة علابطة عظيمة وصدر علبط عريض وابن علبط رائب متكبد خاثر جدا وقيل كل غليظ علبط وكل ذلك محذوف من فعالل وليس بأصل لانه لا تتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم وقال

ما راعنى الا خيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

خيال اسم راع (علسط) العسلطة والعلسطة كلام غير ذى نظام وكلام معلسط لا نظام له (علقط) العلقط الاتب قال ابن دريد أحسبه العلقة (عمط) عمط عرضه عمطا واعتمطه عابه ووقع فيه وثلبه بما ليس فيه وعمط نعمة الله عمطا وعمطها عمطا كغمطها لم يشكرها وكفرها (عمرط) العمرط بتشديد الراء الشديد الجسور وقيل الخفيف من الفتيان والجمع العمارط والعمروط المارد الصعلوك الذى لا يدع شيأ الا أخذه وعم بعضهم به اللصوص والعمروط اللص والجمع العمارط والعمارطة وقوم عمارط لا شئ لهم واحدهم عمروط وعمرط الشئ أخذه (عملط) العملط والعملّط بتشديد اللام الشديد من الرجال والابل وأنشد ابن برى لنجاد الخيبرى

أما رأيت الرجل العملّطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا
أكثر منه الاكل حتى خرطا * فأكثر الذنوب منه الضرطا
* فظل يبكى جزعا وفطفطا *

الازهرى قال أبو عمرو العملّس القوى على السفر والعملّط مثله وأنشد

قرّب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عملّط

المشرط الميسر للعمل وبعير عملّط قوى شديد (عنط) العنط طول العنق وحسنه وقيل هو الطول عامة ورجل عنطنط والانثى بالهاء طويل وأصل الكلمة عنط فكررت قال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين فى عجزه وأنشد *يمطو السرى بعنق عنطنط* ومن الناس من خص فقال الطويل من الرجال وفى حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام وعنطها طول عنقها وقوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العنط قال الازهرى ولو جاء فى الشعر عنطنطتها فى طول عنقها جاز ذلك فى الشعر قال وكذلك أسد غشمشم بين الغشم ويوم عصبصب بين العصابة وأعنط جاء بولد عنطنط وفرس عنطنطة طويلة قال *عنطنط تعدو به عنطنطه*

والعَنَطْنَطُ الابريقُ الطويل عُنُقه قال ابن سيده أنشدني بعض من لقيت

فقرّبَ أكواساً له وعَنَطْنَطاً * وجاء بتُفّاحٍ كثيرٍ دوارِكِ

والعِنْظِيانُ أوّلُ الشباب وهو فِعْليان بكسر الفاء عن أبي بكر بن السراج (عنبط) رجل عُنْبُطٌ وعُنْبُطةٌ قصير كثير اللحم (عنشط) العَنْشَطُ الطويل من الرجال كالعَشَنَّط والعَنْشَطُ أيضا السيّئُ الخُلُق ومنه قول الشاعر

أتاك من الفتيان أروعُ ماجدٌ * صبورٌ على ما نابه غيرُ عَنْشَطِ

وعَنْشَط غَضِبَ العَنْشَطُ الطويل وكذلك العَشَنَّط كالعَشَنَّق (عنفط) العُنْفُطُ اللئيم من الرجال السيّئُ الخُلُق والعُنْفُطُ أيضا عَناقُ الارض (عوط) قال ابن سيده عاطت الناقة تَعوط عَوْطاً وتَعوَّطَت كتعَيَّطت وأحال على ترجمة عيط وقال الازهري قال الكسائي اذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُها الفحل فهي عائط وحائل فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ زاد الجوهري وعائطُ عِيطٍ قال وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُوَّلٌ قال ويقال عاطت الناقة تَعُوطُ قال وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعا وكذلك حُوَّلٌ وقال العَدَبَّس الكناني يقال تعوّطت اذا حمل عليها الفحل فلم تحمل وقال ابن برزح بكرة عائط وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ قال فأما التي تعتاطُ أرحامها فعائطُ عُوطٍ وهي من تَعُوطُ وأنشد

يرْعَيْنَ الى صوتي اذا ما سمعنه * كما ترعوي عِيطٌ الى صوت أعيسا

وقال آخر نجائب أبكارٌ لَقِحْنَ لعيطط * ونعم فهن المهجرات الحيائر

وقال الليث يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر قد اعتاطت اعتياطا فهي مُعتاطٌ قال وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها أي اعتاصت قال الجوهري يقال اعتاطت وتعوّطت وتعيّطت وفي الحديث أنه بعث مُصَدِّقا فأُتي بشاة شافع فلم يأخذها فقال ائتني بمُعتاطٍ والشافعُ التي معها ولدها وربما قالوا اعتاطَ الامرُ اذا اعتاصَ قال وقد تعتاطُ المرأةُ وناقة عائطٌ وقد عاطت تعيطُ عِياطا ونوق عِيطٌ وعُوطٌ من غير أن يقال عاطت تعُوطُ وجمع العائط عوائطُ وقال غيره العِيطُ خيارُ الابل وأفتاؤها ما بين الحقة الى الرباعية (عيط) العَيَطُ طول العنق رجل أعيطُ وامرأة عيطاء طويلة العنق وفي حديث المتعة فانطلقتُ الى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال وناقة عيطاء كذلك والذكر أعيط والجمع عِيطٌ

قال ابن برى عندقوله جمل أعيط وناقة عيطاء قال ويقال عيّاط أيضا قال الاعشى

* صمعمع مجرب عياط * وهضبة عيطاء مرتفعة وفارة عيطاء مشرفة استطالت فى السماء وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وقصر أعيط منيف وعز أعيط كذلك على المثل قال امية

نحن ثقيف عزنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

ورجل أعيط أبى متمنع قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم ويوصف بذلك حمر الوحش وقيل الاعيط الطويل الرأس والعنق وهو سمح قال ابن سيده وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهى عائط من ابل عيط وعيط وعيطات وعوط الاخيرة على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر والذى جاء فى الحديث أن المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم فى عوط وعيط قال ابن الاثير الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان والعوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثال لها هذا وصارت الى أربعة أحرف وكان الاسم هنا لا تحرك ياؤه مادام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط من الابل البكرة التى أدركت انارجها فلم تلقح وقد اعتاطت وهى معتاط والاسم العوطة والعوطط والتعيط أن ينبع حجرا وشجرا وعود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل وتعيطت الذفرى بالعرق سالت قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الاسود وأنشد

تعيط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط كلمة ينادى بها عند السكر أو الغلبة وقد عيط قال الازهرى عيط كلمة ينادى بها الاشر عند السكر يلهج به عند الغلبة فان لم يزد على واحدة قالوا عيط وان رجع قالوا عطعط ويقال

قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس وساق ماقبل ما أورده هنا وما بعده فانظره

عَيَّطَ فلان بفلان اذا قال له عيط عيط والتعيط غضب الرجل واختلاطه وتكبُّره قال ذو الرمة * والبغي من تَعَيُّط العِيَاط * وقال التعيط ههنا الجَلَبَة وصياح الاشر بقوله عيط ومُعَيَّط موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

هل اقتنى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَحَدٍ * كانوا بمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ

كانوا في موضع نعت لاحد أى هل أبقى حدثانُ الدهر واحدا من أُناس كانوا هنالك قال ابن جنى مَعْيِط مفعل من انيط عَيْطاء واعتاطت الا انه شذَّ وكان قياسه الاعلال مَعاط كمَقام ومَباع غير أن هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ونظيره مَرْيَم ومَكْوَزة

(فصل الغين المعجمة) (غبط) الغِبْطةُ حُسْنُ الحال وفى الحديث اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا يعنى نسألك الغِبْطَةَ ونَعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا التهذيب معنى قولهم غَبْطًا لا هَبْطًا أنا نسألك نِعْمة نُغْبَط بها وأن لا نَهْبِطَنا من الحالة الحسنة الى السيئة وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتّضاعا وزيادة من فضلك لا حَوْرًا ونقصا وقيل معناه أَنزلنا مَنْزِلة نُغْبَط عليها وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبوط والضَّعة وقيل معناه نسألك الغِبْطة وهى النِّعمة والسُّرور ونعوذ بك من الذُّل والخُضوع وفلان مُغْتَبِطٌ أى فى غِبْطة وجائز أن تقول مُغْتَبَطٌ بفتح الباء وقد اغْتَبَطَ فهو مُغْتَبِطٌ واغْتُبِط فهو مُغْتَبَطٌ كل ذلك جائز والاغْتِباطُ شُكرُ الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ورجل مَغْبوطٌ والغِبْطةُ المَسَرَّة وقد أَغْبَطَ وغَبَطَ الرجلَ يَغْبِطه غَبْطا وغِبْطةً حسَده وقيل الحسَدُ أن تَتَمَنَّى نعمته على أن تتحوّل عنه والغِبطةُ أن تتمنّى مثل حال المَغْبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد وذكر الازهرى فى ترجمة حسد قال الغَبْطُ ضَرْبٌ من الحسَد وهو أخف منه ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يَضُرّ الغَبْطُ قال نعم كما يضرُّ الخَبْطُ فأخبر أنه ضارّ وليس كضَرَرِ الحسَد الذى يتمنى صاحبه زَيَّ النعمة عن أخيه والخَبْطُ ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحاتّ عنه ثم يَسْتَخْلِفُ من غير أن يضرّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الازهرى عن أبى عبيدة فى ترجمة غبط فقال سُئل النبىُّ صلى الله عليه وسلم هل يضرّ الغَبْطُ فقال لا الا كما يضرّ العضاهَ الخَبْطُ وفسّر الغبطَ الحسَدَ الخاصّ وروى عن ابن السكيت قال غَبَطْتُ الرجل أَغْبِطه غَبْطًا اذا اشتهيتَ أن يكون لك مثل ماله وأن لا يَزول عنه ماهو فيه والذى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن الغَبْطَ لا يضرُّ ضرَرَ الحسَد وأنَّ ما يلحق الغابِطَ من الضَّرر الراجع الى نُقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقُها فهو وان كان فيه طرف من الحسد

فهو دونه فى الاثم وأصلُ الحسد القشر وأصل الغَبْط الجَسُّ والشجر اذا قُشر عنها لحاؤها يَبِسَت واذا خُبِط ورقُها استخلَف دون يُبْس الاصل وقال ابو عَدْنان سألت أبازيد الحنظلى عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضرّ الغبط قال نعم كما يضُرّ العضاهَ الخبطُ فقال الغبْط أن يَغْبِطَ الانسانُ وضَرّه اياه أن تُصيبَه نفس فقال الآبانىُّ ما أحسنَ ما استخرجها تُصيبه العينُ فتُغيّر حاله كما تُغَيِّرُ العضاهُ اذا تحاتَّ ورقُها قال والاغتباطُ الفرحُ بالنّعمة قال الازهرى الغَبْطُ ربما جلَبَ اصابةَ عينٍ بالمغبوط فقام مَقام النَّجأَة المحذورة وهى الاصابة بالعين قال والعرب تُكَنّى عن الحسد بالغَبْط وقال ابن الاعرابى فى قوله أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط قال الغبْط الحسدُ قال الازهرى وفرّق اللهُ بين الغَبط والحسد بما أنزله فى كتابه لمن تدبّره واعتبره فقال عزّ من قائل ولا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ به بعضَكم على بعضٍ للرجال نَصيبٌ مما اكتَسَبوا وللنساء نَصيبٌ مما اكتَسَبْنَ واسألوا الله من فضله وفى هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يَتَمنّى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تُزْوَى عنه ويُؤتاها وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمَنٍّ لزَيّها عنه فالغَبْط أن يَرى المَغْبوطَ فى حال حسَنة فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمَرَه به ورَضيَه له واما الحسَدُ فهو أن يشتهىَ أن يكون له مالُ المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه فهو يَبْغيه الغَوائلَ على ما أُوتىَ من حُسْنِ الحال ويجتهد فى ازالتها عنه بَغْيا وظُلما وكذلك قوله تعالى أم يَحْسُدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقد قدّمنا تفسير الحسد مُشْبعا وفى الحديث على مَنابرَ من نورٍ يَغْبِطُهم أهلُ الجمع ومنه الحديث أيضا يأتى على الناس زمان يُغْبَطُ الرجلُ بالوَحْدة كما يُغْبَطُ اليوم أبو العَشَرة يعنى كان الائمة فى صدْر الاسلام يَرْزُقون عيال المسلمين وذَراريَّهم من بيْت المال فكان أبو العَشَرة مَغْبوطا بكثرة ما يصل اليهم من أرزاقهم ثم يَجىء بعدهم أئمة يَقْطعون ذلك عنهم فيُغْبَطُ الرجلُ بالوحْدة لخفّة المؤُنة ويُرْثَى لصاحب العيال وفى حديث الصلاة أنه جاءوهم يُصلُّون فى جماعة فجعل يُغَبِّطُهم قال ابن الاثير هكذا روى بالتشديد أى يحمِلُهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبَطُ عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهم لتقدُّمهم وسَبْقهم الى الصلاة ابن سيده تقول منه غَبَطْتُه بما نالَ أغْبِطُه غَبْطا وغِبْطةً فاغتَبَطَ هو كقولك منَعْتُه فامتَنع وحبَسْتُه فاحتَبس قال حُرَيْثُ بن جَبَلةَ العُذْرىّ وقيل هو لعُشّ بن لَبيد العذرى

وبَيْنَا المَرْءُ فى الأحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوه الاعاصيرُ

أى هو مغتبط قال الجوهرى هكذا أنشدنيه أبو سعيد بكسر الباء أى مغبوط ورجل غابط من قوم غبط قال * والناس بين شامت وغبط * وغبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا جسهما لينظر سمنهما من هزالهما قال رجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم فى أعناقها الكتب
انى وأتى ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يبغى الطرق فى الذنب

وناقة غبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط أى تجس باليد وغبطت الكبش أغبطه غبطا اذا جسست أليته لتنظر أبه طرق أم لا وفى حديث أبى وائل فغبط منها شاة فاذا هى لا تنقى أى جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذى يعرف به سمنها من هزالها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء وأغبط النبات غطى الارض وكثف وتدانى حتى كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة اذا كانت كذلك رواه أبو حنيفة والغبط والغبط القبضات المصرومة من الزرع والجمع غبط الطائفى الغبوط القبضات التى اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط قال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب والغبيط الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط وانشد ابن برى لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأغبط الرحل على ظهر البعير إغباطا وفى التهذيب على ظهر الدابة أدامه ولم يحطه عنه قال حميد الارقط ونسبه ابن برى لابى النجم

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا وأغبطت عليه الحمى دامت وفى حديث مرضه الذى قبض فيه صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى أى لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعى اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهرى والاغباط يكون لازما وواقعا كما ترى ويقال أغبط فلان الركوب اذا لزمه وانشد ابن السكيت

حتى ترى الحباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا
* بالحرف من ساعده المخاطا *

قال ابن شميل سير مغبط ومغمط أى دائم لا يستريح وقد اغبطوا على ركابهم فى السير وهو أن

قوله فى أعناقها أنشده شارح القاموس فى مادة غلق أعناقها كتبه مصححه

قوله وأرض مغبطة فى القاموس بالفتح قال شارحه أى على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن اهـ كتبه مصححه

قوله والجمع غبط هو بضمتين كما فى شرح القاموس

لا يَضَعُوا الرِّحالَ عنها ليلاً ولا نهاراً أبو خيرة أغبطَ علينا المطرُ وهو ثبوته لا يُقلِعُ بعضُه على اثر بعض وأغبطت علينا السماء دام مطرها واتّصل وسماء مُغْبِطَة دائمة المطر والغَبيطُ المَرْكَبُ الذي هو مثل أُكُفِ الحَوالِي قال الازهري ويُقَتَّبُ بشِجار ويكون للحرائر وقيل هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعَة هذه الاقتاب وقيل هو رَحْل قَتَبه وأحناؤه واحدة والجمع غُبُطٌ وقولُ أبي الصلت الثقفي

يرمون عن عُتُلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المرمى إعجالا

يعني به خشب الرحال وشبه القسيّ الفارسية بها الليث فرس مُغْبَطُ الكاثبة اذا كان مرتفع المِنْسَج شُبِّه بصنعة الغبيط وهو رحل قَتَبُه وأحناؤه واحد قال الشاعر * مُغْبَطُ الحاركِ مَحْبوكُ الكَفَلْ * وفي حديث ابن ذي يَزَنَ كأنها غُبُطٌ في زَمْخَرٍ الغُبُطُ جمع غَبيط وهو الموضع الذي يُوَطَّأُ للمرأة على البعير كالهَوْدَج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحَدَ أخشابه شبه به القوس في انحنائها والغَبيطُ أرض مطمئنة وقيل الغبيط أرض واسعةٌ مستوية يرتفع طرفاها والغبيطُ مسيل من الماء يَشُقُّ في القُفّ كالوادي في السعة وما بين الغَبيطين يكون الرَّوْضُ والعُشْبُ والجمع كالجمع وقوله * خَوَّى قليلاً غيرَ ما اغتباط * قال ابن سيده عندي أن معناه لم يَرْكَن الى غَبيط من الارض واسع انما خوّى على مكان ذي عُدَواء غير مطمئن ولم يفسره ثعلب ولا غيره والمُغْبِطَةُ الارض التي خرج أصولُ بقلها متدانيةً والغَبيطُ موضع قال أوس بن حجر

فمال بنا الغَبيطُ بجانبيه * على أرَكٍ ومال بنا أُفاقُ

والغَبيطُ اسم واد ومنه صحراء الغَبيط وغَبيطُ المَدَرة موضع ويومُ غَبيط المدرة يومٌ كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غُلِبَتْ فيه شيبان قال

فان تكُ في يوم العُظالى مَلامةٌ * فيومُ الغَبيط كان أخزى وألوما

(غطط) غَطَّه في الماء يَغُطُّه ويَغِطُّه غَطًّا غَطَسَه وغَمَسَه ومَقَلَه وغَوَّصَه فيه وانْغَطَّ هو في الماء انْغِطاطاً اذا انقمس فيه بالقاف وتَغاطَّ القوم يتغاطّون أي يَتَماقَلون في الماء وفي حديث ابتداء الوحي فأخذني جبريل فغطّني الغَطُّ العَصْرُ الشديد والكَبْسُ ومنه الغَطُّ في الماء الغَوْصُ قيل انما غطّه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر أنهما كانا يتغاطّان في الماء وعمر ينظر أي يتغامسان فيه يَغُطُّ كُلُّ واحد منهما صاحبه وغطّ في نومه يَغِطُّ غَطيطاً نَخَرَ وغطّ البعير يَغِطُّ غَطيطاً أي هَدَرَ في الشِّقْشِقة وقيل هدر في غير الشقشقة قال واذا لم يكن في الشقشقة فهو هدير وفي الحديث والله ما يَغِطُّ لنا بعير غَطَّ البعيرُ هَدَرَ في الشِّقْشِقة والناقة

قوله أحد أخشابه كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في النهاية آخر أخشابه كتبه مصححه

قوله فان تك الخ في معجم ياقوت في الغين المعجمة يوم الغبيط أسر فيه بسطام بن قيس ففدى نفسه باربعمائة ناقة وجزت ناصيته وأطلق وقال في العين المهملة مع الطاء المعجمة وفر بسطام المذكور في يوم العظالى فقال فيه ابن حوشب فان يك في يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما اهـ الغرض منه فانظره

تهدر

تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها وغطيط النائم والمخنوق نخيره وفي الحديث أنه نام حتى سمع غطيطه هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وغط يغط غطا وغطيطا فهو غاط وفي حديث نزول الوحي فاذا هو محمر الوجه يغط وغط الفهد والنمر والحبارى صوت والغطاط القطا بفتح الغين وقيل ضرب من القطا واحدته غطاطة قال الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتها كتراطن الفرس

وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والابدان سود الاجنحة وقيل سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف وبأخدعى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهي لطيفة فوق المكاء وانما تصاد بالفخ ليس تكون أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين ولهن أصوات وهن غتم ووصفها الجوهري بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا وقيل الغطاط طائر وفي التهذيب القطا ضربان جوني وغطاط فالغطاط منها ما كان اسود باطن الجناح مصفرة الحلوق قصيرة الارجل في ذنبها ريشتان أطول من سائر الذنب التهذيب الغطاغط اناث السخل قال الازهري هذا تصحيف وصوابه العطاعط بالعين المهملة الواحد عطعط وعتعت قاله ابن الاعرابي وغيره والغطاط بضم الغين الصبح وقيل اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار وقيل بقية من سواد الليل وقيل هو أول الصبح وأنشد أبو العباس في الغطاط

قام الى أدماء في الغطاط * يمشي بمثل قائم الفسطاط

وقال رؤبة يا أيها الشاحج بالغطاط * انى لوراد على الضناط

والضناط الكثرة والزحام وقول الهذلي

يتعطفون على المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدى القوم يهوون الى الحرب هوى الغطاط يشبههم بالقطا ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف ونسب الجوهري هذا البيت لابن أحمر وخطأه ابن برى وقال هو لابي كبير الهذلي وأنشده

لا يجفلون عن المضاف اذا رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

فاما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر وقال ثعلب الغطاط والغطاط السحر ابن الاعرابى

الاغطّ الغَنيُّ قال الازهري شكّ الشيخ في الاغطّ الغني والغَطْغَطة حكاية صوت القدر في الغَلَيان وما أشبهها وقيل هو اشتداد غَلَيانها وقد غَطْغَطَت فهي مُغَطْغِطة والغَطغطة يحكى بها ضرب من الصوت والمُغَطْغِطة القدر الشديدة الغليان وفي حديث جابر وانّ بُرْمَتنا لتغطّ أي تغلي ويُسمع غَطيطها وغَطْغَطَ البحرُ غَلَتْ أمواجه وغَطْغَطَ عليه النومُ غلَب (غطمط) الغَطْمَطة اضطرابُ الامواج وبحرٌ غُطامِطٌ وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطيطٌ عظيم كثير الامواج منه والغُطامِطُ بالضم صوت غَلَيان موج البحر وقد قيل ان الميم زائدة قال الكميت

كأنّ الغُطامِطَ من غَلْيِها * أراجيزُ أسْلَمَ تَهجو غِفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مُهاجاة والغَطْمَطة صوت السيل في الوادي والتَّغَطْمُط والغَطْمَطيط الصوت وسمعت للماء غُطامِطًا وغَطْمَطيطا قال وقد يكون ذلك في الغَلَيان وغَطْمَطَت القِدر وتغَطْمَطَت اشتدّ غَلَيانها والمُغَطْمِطة القدر الشديدة الغَلَيان والتغطمط صوت معه بَحَح (غلط) الغَلَطُ أن تَعْيا بالشيء فلا تعرفَ وجه الصواب فيه وقد غلِطَ في الامر يَغْلَطُ غَلَطًا وأغلَطه غيره والعرب تقول غَلِطَ في مَنْطِقه وغلِتَ في الحساب غَلَطًا وغَلَتا وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنًى قال والغَلَطُ في الحساب وكلّ شيء والغَلَتُ لا يكون الا في الحساب قال ابن سيده ورأيت ابن جني قد جمعه على غِلاطٍ قال ولا أدري وجه ذلك وقال الليث الغَلَطُ كل شيء يَعْيا الانسان عن جهة صوابه من غير تعمد وقد غالَطَه مُغالَطةً والمَغْلَطة والأُغْلُوطة الكلام الذي يُغْلَطُ فيه ويُغالَطُ به ومنه قولهم حدّثته حديثا ليس بالاغاليط والتَّغْليط أن تقول للرجل غَلِطْتَ والمَغْلَطة والأُغْلُوطة ما يُغالَطُ به من المسائل والجمع الاغاليط وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نَهى عن الغَلُوطات وفي رواية الأُغْلُوطات قال الهروي الغَلُوطات تُركت منها الهمزة كما تقول جاء الأَحْمر بترك الهمزة قال وقد غلِطَ مَن قال انها جمع غَلُوطة وقال الخطابي يقال مسألة غَلُوط اذا كان يُغْلَطُ فيها كما يقال شاة حَلُوبٌ وفرس رَكُوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غَلُوطة كما يقال حَلُوبة ورَكُوبة وأراد المسائل التي يُغالَطُ بها العلماء ليَزِلّوا فيَهيجَ بذلك شرٌّ وفتنة وانما نَهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صِعابَ المَنْطِق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فأما الأُغْلُوطات فهي جمع أُغلوطة أُفعولة من الغَلَط كالأُحْدوثة والأُعْجوبة (غمط) غَمْطُ الناس احتقارهم والازراء بهم وما أشبه ذلك وغَمَطَ الناسَ غَمْطا احتقرهم واستصغرهم وكذلك غَمَصهم وفي الحديث انما ذلك مَن سَفِهَ الحقَّ وغَمَطَ الناسَ يعني أن يرى الحق سَفَهًا وجَهْلًا ويحتقر الناس أي

قوله وغمط الناس هو كضرب وسمع وكذا غمص كما في القاموس

انما

انما البغي فعل من سفه وغمط ورواه الازهري الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص وغمط النعمة والعافية بالكسر يغمطها غمطا لم يشكرها وغمط عيشه وغمطه بالفتح أيضا يغمطه غمطا بالتسكين فيهما بطره وحقره وقال بعض الاعراب اغتمطته بالكلام واغتطته اذا علوته وقهرته وغمط الحق جحده وغمطه غمطا ذبحه والغمط المطمئن من الارض كالغمض وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله والغمط والمغامطة فى الشرب كالغمج والفعل يغامط قال الشاعر *غمط غماليط غملطات* ورواه ابن الاعرابي *غمج غماليج غملجات* والمعنى واحد والاغماط الدوام واللزوم وأغمطت عليه الحمى كأغبطت وفى الحديث أصابته حمى مغمطة أى لازمة دائمة والميم بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى اذا دامت وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانها اذا غشيته فكأنما سترت عليه وأغمطت السماء وأغبطت دام مطرها وسماء غمطى دائمة المطر كغبطى ((غمرط)) التهذيب فى الرباعي أبو سعيد الضراطمي من الاركاب الضخم الجافي وأنشد لجرير

تواجه بعلها بضراطمي * كأن على مشافره ضبابا

ورواه ابن شميل تنازع زوجها بغمارطي * كأن على مشافره حبابا

وقال غمارطيها فرجها ((غملط)) الغملط الطويل العنق ((غوط)) الغوط الثريدة والتغويط اللقم منها وقيل التغويط عظم اللقم وغاط يغوط غوطا حفر وغاط الرجل فى الطين ويقال اغوط بئرك أى أبعد قعرها وهى بئر غويطة بعيدة القعر والغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات صارت الواو ياء لانكسار ماقبلها قال المتنخل الهذلي

وخرق تحشر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى غياط

وقال وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

انما أراد تحدث الجن فيها أى تحدث جن غيطانه كقول الآخر

تسمع للجن به زيزيزما * هتاملا من رزها وهينما

قال ابن برى أغواط جمع غوط بالفتح لغة فى الغائط وغيطان جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين

قول الشاعر *وما بينها والارض غَوْطٌ نَفانِفُ* ويروى غَوْلٌ وهو بمعنى البُعْد ابن شميل يقال للارض الواسعة الدَّعْوة غائطٌ لانه غاطَ فى الارض أى دخل فيها وليس بالشديد التصوُّب ولبعضها أسناد وفى قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْطِ الاكبر وأبوابُ السماء الغَوْطُ عُمْق الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غائطٌ ولموضع قضاء الحاجة غائط لانَّ العادة أن يقضى فى المُنْخَفِض من الارض حيث هو أستر له ثم اتُّسِع فيه حتى صار يطلق على النجْو نفسه قال أبو حنيفة من بواطن الارض المُنْبِتة الغيطانُ الواحد منها غائطٌ وكلُّ ما انحدر فى الارض فقد غاطَ قال وقد زعموا أنّ الغائط ربما كان فرسخا وكانت به الرِّياضُ ويقال أتى فلان الغائطَ والغائطُ المطمئن من الارض الواسعُ وفى الحديث تنزل أُمّتى بغائط يسمونه البَصْرة أى بَطْنٍ مطمئنٍّ من الارض والتغْوِيطُ كناية عن الحدَث والغائطُ اسم العَذِرة نفسها لانهم كانوا يُلْقُونها بالغيطان وقيل لانهم كانوا اذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة فقيل لكل مَن قضى حاجته قد أتى الغائط يُكنّى به عن العذرة وفى التنزيل العزيز أو جاء أحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أراد التَّبرُّز ارتاد غائطا من الارض يَغيبُ فيه عن أعين الناس ثم قيل للبراز نَفْسِه وهو الحدثُ غائط كناية عنه اذ كان سَببا له وتغَوَّطَ الرجل كناية عن الخِراءة اذا أحدث فهو مُتَغَوِّط ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغَيْط يجوز أن يكون أصله غَيِّطا وأصله غَيْوِطٌ فخفف قال أبو الحسن ويجوز أن يكون الياء والواو للمُعاقبة ويقال ضرب فلان الغائطَ اذا تبرَّز وفى الحديث لا يذهب الرجلان يَضْرِبان الغائطَ يتحدّثان أى يَقْضِيان الحاجةَ وهما يتحدّثان وقد تكرّر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدَث والمكان والغَوْطُ أغمض من الغائط وأبعدُ وفى الحديث أن رجلا جاء فقال يا رسولَ الله قل لاهْلِ الغائط يُحْسِنوا مُخالَطتى أراد أهل الوادى الذى يَنْزِله وغاطَت أنْساعُ الناقة تَغُوطُ غَوْطا ارْتَقَتْ بِبطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

ستحطم سعدٌ والرِّبابُ أنوفَكم * كما غاطَ فى أنف القضيب جَرِيرُها

ويقال غاطت الأنْساعُ فى دَفّ الناقة اذا تبين آثارها فيه وغاطَ فى الشئ يَغُوطُ ويَغِيطُ دخل فيه يقال هذا رمل تَغُوطُ فيه الأقدامُ وغاطَ الرجلُ فى الوادى يَغُوطُ اذا غاب فيه وقال الطرماح يذكر ثورا

غاطَ حتى استثار من شِيَمِ الار * ض سَفاه من دونها ثاده

وغاطَ فلانٌ فى الماء يَغُوطُ اذا انغمس فيه وهما يتغاوَطان فى الماء أى يتغامسان ويتغاطّان

قوله ثاده هو هكذا فى الاصل على هذه الصورة وحرر

الاصمعي غاط في الارض يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنى غاب ابن الاعرابي يقال غُطْ غُطْ اذا أمرته ان يكون مع الجماعة يقال مافي الغاط مثله أي في الجماعة والغَوْطة الوَهْدة في الارض المُطْمَئِنّة وذهب فلان يَضْرِب الخَلاء وغُوطة موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطة دمشق وذكرها الليث معرفة بالالف واللام والغُوطة مجتمَعُ النبات والماء ومدينة دمشق تسمى غُوطة قال أراه لذلك وفي الحديث أنّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحمة بالغُوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغُوطة اسم البساتين والمياه التي حول دمشق صانها الله تعالى وهي غُوطَتها

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فرط﴾ الفارطُ المتقدم السابقُ فَرَطَ يَفْرُطُ فُروطا قال اعرابي للحسن يا أبا سعيد عَلِّمْني دينا وَسُوطا لا ذاهبا فُروطا ولا ساقطا سُقوطا أي دينا متوسطا لا متقدما بالغُلُوّ ولا متأخرا بالتُّلُوّ قال له الحسن أحسنت يا اعرابي خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها وفَرَّطَ غيره أنشد ثعلب

يُفَرِّطُها عن كُبّة الخَيْلِ مَصْدَقٌ * كَريمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

أي يُقَدِّمُها وفَرَّطَ اليه رسوله قدّمه وأرسله وفَرَّطَه في الخُصومة جَرّأه وفَرَطَ القومَ يَفْرُطُهم فَرْطا وفَراطةً تقدّمهم الى الوِرْد لاصلاح الأَرْشِية والدِّلاء ومَدْر الحِياض والسَّقْي فيها وفَرَطْتُ القوم أَفْرُطُهم فَرْطا أي سبقتهم الى الماء فأنا فارِطٌ وهم الفُرّاطُ قال القُطامي

فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتنا * كما تَقَدّمَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ ٣

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة مَن يَسْبِقُنا الى الأَثاية فيَمْدُر حوضَها ويُفْرِطُ فيه فيَمْلَؤُه حتى نأتيه أي يُكْثِر من صب الماء فيه وفي حديث سراقة الذي يُفْرِطُ في حوضه أي يَمْلَؤُه ومنه قصيد كعب * تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه * أي ملأه وقيل أَفْرَطَه ههنا بمعنى تَرَكه والفارطُ والفَرَطُ بالتحريك المتقدم الى الماء يتقدم الواردة فيُهَيِّئ لهم الأَرْسان والدِّلاء ويملأ الحِياضَ ويستقي لهم وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل تَبَعٍ بمعنى تابِعٍ ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكم على الحوض أي أنا متقدّمكم اليه رجل فَرَطٌ وقوم فَرَطٌ ورجل فارطٌ وقوم فُرّاطٌ قال

فأثارَ فارِطُهم غَطاطًا جُثَّمًا * أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال فَرَطْتُ القومَ وأنا أَفْرُطُهم فُروطا اذا تقدّمتهم وفَرَّطْتُ غيري قدّمته والفَرَطُ اسم للجمع وفي الحديث أنا والنبيّون فُرّاطُ القاصِفين جمع فارط أي متقدّمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المُزْدَحِمون وفي حديث ابن عباس قال لعائشة رضي الله عنهم تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه وأضافهما الى صِدْقٍ وصْفا

٣ قوله وفرط القوم يفرطهم كذا ضبط في الاصل وهو لفظ الجد فقاده أنه من باب ضرب قال في المختار وبابه نصر وقال في المصباح هو من باب قعد كتبه مصححه

قوله كما تقدم في الصحاح كما تعجل اه

لهما وَمَدحا وقوله * انّ لها فوارِسًا وفَرَطًا * يجوز أن يكون من الفَرَط الذى يقع على الواحد والجمع وأن يكون من الفرَط الذى هو اسم لجمع فارط وهذا أحسن لان قبله فوارسا فَقابَلَه الجمع باسم الجمع أولى لانه فى قوة الجمع والفرَطُ الماء المتقدّم لغيره من الأمواه والفُراطةُ الماء يكون شَرَعًا بين عِدّة أحياء مَن سَبَق اليه فهوله وبئرٌ فُراطةٌ كذلك ابن الاعرابى الماء بينهم فُراطةٌ أى مُسابَقة وهذا ماء فُراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أيّهم سبَق اليه سَقَى ولم يُزاحِمْه الآخَرون الصحاح الماء الفراطُ الذى يكون لمن سبق اليه من الاحياء وفُراطُ القَطا متقدّماتُها الى الوادى والماء قال نقادة الاسدى

ومَنْهَلٍ وردْتُه التِقاطا * لم أرَ اذ وردْتُه فُراطا * الّا الحَمام الوُرْقَ والغَطاطا

وفرطْت البئرَ اذا تركتَها حتى يَثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد فى صفة بئر

وهىَ اذا ما فُرِطَت عقدَ الوَذَمْ * ذاتُ عِقابٍ همِشٍ وذاتُ طَمّْ

يقول اذا أُجِمَّتْ هذه البئرُ قدرَ ما يُعقَد وَذَمُ الدلوِ ثابَتْ بماءٍ كثير والعِقابُ ما يَثوب لها من الماء جمع عَقْبٍ وأما قول عمرو بن معديكرب

أطلْتُ فِراطَهم حتى اذا ما * قتلْتُ سَراتَهم كانت قَطاطِ

أى أطلْتُ امهالَهم والتأنّىَ بهم الى أن قتلتُهم والفرَطُ ما تقدّمك من أجرٍ وعملٍ وفرَطُ الولد صغاره مالم يُدرِكوا وجمعُه أفراط وقيل الفرَطُ يكون واحدا وجمعا وفى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فَرَطًا أى أجرًا يتقدّمنا حتى نَرِد عليه وفرَطَ فلانٌ وُلْدًا وافترطَهم ماتوا صغارا وافترطَ الولدَ عجّل موتَه عن ثعلب وأفرطَت المرأةُ أولادًا قدّمتهم قال شمر سمعت أعرابية فصيحة تقول افترطْتُ ابنين وافترطَ فلان فرَطًا له أى أولادا لم يبلغوا الحُلُم وأفرَطَ فلان ولدا اذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحُلُم وافترط فلان أولادا أى قدّمهم والافراط ان تبعث رسولا مجرّدا خاصًّا فى حوائجك وفارطْت القومَ مُفارَطةً وفِراطًا أى سابقتهم وهم يتفارطون قال بشر

اذا خرجَتْ أوائلُهن شُعْثًا * مُجَلِّحةً نَواصيها قِيامُ

يُنازِعن الاعنّةَ مُصْغِيات * كما يتفارطُ الثَّمَدَ الحَمامُ

ويُروى الحيام وفلانٌ لا يُفترَطُ احسانُه وبرُّه أى لا يُفترَص ولا يُخاف فَوْتُه وقول أبى ذؤيب

وقد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثّلوا * قليبًا سَفاها كالاماء القَواعدِ

يعنى بالفُرّاط المتقدّمين لحفر القبر وكله من التقدّم والسبق وفرَط اليه منّى كلامٌ وقولٌ سَبَق وفى الدعاء على ما فرَط منّى أى سبق وتقدّم وتكلّم فلانٌ فِراطا أى سبقت منه كلمة وفرّطتُه تركتُه

وتقدمته

قوله وفرطت البئر كذا ضبط فى الاصل وقوله همش هو بالشين فى الاصل وحرر

وتقدّمته وقول ساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يُفرّط حمله * صُفنٌ وأخراص يلحن ومسأب

أي لا يترك حمله ولا يفارقه وفرط عليه في القول يفرط أسرف وتقدّم وفي التنزيل العزيز انا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى والفرط الظلم والاعتداء قال الله تعالى وكان أمره فرطا وأمره فرط أي متروك وقوله تعالى وكان أمره فرطا أي متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها ويقال اياك والفرط في الامر وفي حديث سطيح * ان يمس ملك بني ساسان أفرطهم * أي تركهم وزال عنهم وقال أبو الهيثم أمر فرط أي متهاون به مضيّع وقال الزجاج وكان أمره فرطا أي كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره وكان أمره فرطا أي ندما ويقال سرفا وفي حديث علي رضوان الله عليه لا يُرى الجاهل الا مُفرطا أو مُفرّطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصّر فيه ومنه الحديث أنه نام عن العشاء حتى تفرّطت أي فات وقتها قبل أدائها وفي حديث توبة كعب حتى أسرعوا وتفارط الغزو أي فات وقته وأمر فرط أي مجاوز فيه الحدّ ومنه قوله تعالى وكان أمره فرطا وفرط في الامر يفرط فرطا أي قصّر فيه وضيّعه حتى فات وكذلك التفريط والفرط الفرس السريعة التي تتفرّط الخيل أي تتقدّمها وفرس فرط سريعة سابقة قال لبيد ولقد حميت الحيّ تحمل شكّتي * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

وافترط اليه في هذا الامر تقدّم وسبق والفُرطة بالضم اسم للخروج والتقدّم والفَرطة بالفتح المرة الواحدة منه مثل غُرفة وغَرفة وحُسوة وحَسوة ومنه قول أم سلمة لعائشة إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة في البلاد غيره وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحدّ وفلان مُفترط السّجال الى العلا أي له فيه قُدمة وأنشد

مازات مُفترط السّجال الى العلا * في حوض أبلج تمدرا لترنوقا

ومَفارط البلد أطرافه وقال أبو زبيد *

وسموا ابا المطي والذّبل الصم لعمياء في مفارط بيد

وفلان ذو فُرطة في البلاد اذا كان صاحب أسفار كثيرة ابن الاعرابي يقال ألفاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد وقال بعض الاعراب فلان لا يُفترط احسانه وبره أي لا يفترص ولا يخاف فوته والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدمانها وأفراط

الصَّباح أول تباشيره لتقدّمها وانذارها بالصبح واحدها فُرْط وانشد لرؤبة

با كَرْتُه قبل الغَطاط اللُّغَّط * وقبل أفراط الصباح الفُرَّط

والافراطُ الاعجالُ والتقدُّم وأفْرَطَ فى الامر أسرف وتقدَّم والفُرُط الامر يُفْرَط فيه وقيل هو الاعجال وقيل الندم وفرط عليه يفرُط عجل عليه وعدا وآذاه وفرط توانى ونسى والفرَطُ العجلة وقال الفراء فى قوله تعالى انّا نخاف أن يَفْرُط علينا قال يَعْجَل الى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه أى بَدَر وسبق والافراط اعجالُ الشئ فى الامر قبل التثبُّت يقال أفْرَط فلان فى أمره أى عجّل فيه وأفْرَطه أى أعجله وأفرطت السقاءَ ملأته والسحابة تُفْرِط الماء فى أول الوَسْمىّ أى تُعجله وتقدّمه وأفْرَطت السحابة بالوسمى عجّلت به قال سيبويه وقالوا افْرَطْت اذا كنت تُحَذّره من بين يديه شيأ أو تأمره ان يتقدّم وهى من أسماء الفعل الذى لا يتعدّى وفَرْطُ الشهوة والحزن غلبتهما وأفْرط عليه حمّله فوق ما يُطيق وكلّ شئ جاوز قَدْره فهو مُفْرط يقال طول مُفْرط وقصر مُفْرط والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرطْت المَزادة ملأتها ويقال غدير مُفْرط أى ملآن وأنشد ابن برى

يُرجِع بين خُرّمٍ مُفْرطات * صَوافٍ لم يُكَدّرْها الدِّلاء

وأفرط الحوضَ والاناءَ ملأه حتى فاض قال ساعدة بن جؤيّة

فأزال ناصحها بأبيض مُفْرطٍ * من ماء ألهابٍ بهنّ التألب

أى مزجها بماء غدير مملوء وقول أبى وجزة

لاعٍ يكاد خفيُّ الزجر يُفْرطه * مُسْتَرْفعٌ لسُرى المَوْماة هيّاج

يُفْرطُه يملؤه رَوْعا حتى يذهب به والفَرْطُ بفتح الفاء الجبل الصغير وجمعه فُرُوط عن كراع الجوهرى والفُرُط واحد الأفراط وهى آكام شُبَيهات بالجبال يقال البوم تنوح على الأفْراط عن أبى نصر وقال وعلة الجَرْمى

سائلْ مُجاورَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم * حَرْبًا تُفرّق بين الجيرة الخُلُط
وهل سَمَوْتُ بجرّارٍ له لَجَبٌ * جَمّ الصواهل بين السَّهْل والفُرُط

والفُرْط سفحُ الجبال وهو الخَرُّ عن اليزيدى قال حسان

ضاق عنّا الشِّعْبُ اذ نجزعُه * ومَلأنا الفُرْطَ منكم والرَّجَل

وجمعه أفراط قال امرؤ القيس * وقد ألْبَسَتْ أفراطها ثِنْيَ غَيْهَب * والفَرْط العلم المستقيم يُهتدى به والفَرْط رأس الاكَمة وشخصها وجمعه أفراط وأفْرُط قال ابن براقة

اذا الليلُ أدْجى واكْفَهرّتْ نجومُه * وصاح من الأفْراط بُومٌ جواثم

قوله با كرته الخ وسط فى شرح القاموس بين الشطرين قوله وقبل جونى "القطا الخطط"

قوله فرطت اذا الخ كذا بالاصل مضبوطا

قوله مسترفع لسرى أورده فى مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك فانظره كتبه مصححه

وقيل

وقيل الأفراط ههنا تباشير الصبح لان الهام تزقو عند ذلك قال والاول أولى ونسب ابن برى هذا البيت للاجدع الهمدانى وقال أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت وأفرطت فى القول أى أكثرت وفرط فى الشئ وفرطه ضيعه وقدم العجز فيه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله أى مخافة ان تصير الى حال الندامة للتفريط فى أمر الله والطريق الذى هو طريق الله الذى دعا اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم قال صخر الغى

ذلك برى فلن أفرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

يقول لا أخلفه فأتقدم عنه وقال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أقدمه وأتخلف عنه والفرط الامر الذى يفرط فيه صاحبه أى يضيع وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل له وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط الله عنه ما يكره أى نحاه وقلما يستعمل الا فى الشعر قال مرقش

ياصاحبى تلبثا لا تعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا

فلعل بطأ كما يفرط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

والفرط الحين يقال انما آتيه الفرط وفى الفرط وأتيته فرط أشهر أى بعدها قال لبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعار فتأتى ربها فرط أشهر

وقيل الفرط أن تأتيه فى الايام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام يقال انما تلقاه فى الفرط ويقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين وفى حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أومن ان أنفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كذ أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أومن أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت وتفارطته الهموم أتته فى الفرط وقيل تسابقت اليه وفرط كف عنه وأمهله وفرطت الرجل اذا أمهلته والفراط الترك وما أفرط منهم أحدا أى ما ترك وما أفرطت من القوم أحدا أى ما تركت وأفرط الشئ نسيه وفى التنزيل وأنهم مفرطون قال الفراء معناه منسيون فى النار وقيل منسيون مضيعون متروكون قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أى خلفتهم ونسيتهم قال ويقرأ مفرطون يقال كانوا مفرطين على أنفسهم فى الذنوب ويروى مفرطون كقوله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله يقول فيما تركت وضيعت (فرشط) فرشط الرجل فرشطة ألصق أليتيه بالارض وتوسد ساقيه وفرشط

البعير فَرْشَطَةً وفَرْشاطا بَرَكَ بُروكا مسترخيا فألصق أعضاده بالارض وقيل هو أن ينتشر بركة البعير عند البروك وفَرْشَطَت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرشط الجمل اذا تفحج للبول والفَرْشَطة أن تفرج رجليك قائما أو قاعدا والفَرْشَطةُ بمعنى الفَرْجَحة وفَرْشَطَ الشيءَ وفَرْشَط به مدّه قال

فَرْشَطَ لَمّا كُرِهَ الفِرْشاطُ * بِفَيْشةٍ كأَنّها مِلْطاطُ

وفرشط اللحم شَرْشَره ابن برزخ الفَرْشَطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد (فسط) الفَسيط قلامة الظُّفُر وفي التهذيب ما يقلم من الظُّفُر اذا طال واحدته فَسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابي قال عمرو بن قميئة يصف الهلال

كأنّ ابنَ مُزْنَتِها جانحًا * فَسيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِر

يعني هلالا شبّهه بقُلامة الظُّفُر وفسره في التهذيب فقال أراد بابن مُزْنَتِها هلالا أهلّ بين السحاب في الأُفُق الغربي ويروى كأنّ ابن ليلتها يصف هلالا طلَع في سنة جدْب والسماء مغبرّة فكأنه من وراء الغُبار قُلامة ظفر ويروى قَصيص موضع فَسيط وهو ما قُصّ من الظفر ويقال لقُلامة الظفر أيضا الزِّنْقير والحَذْرَفوت والفَسيطُ عِلاقُ ما بين القِمَع والنواة وهو ثُفْرُوق التمرة قال أبو حنيفة الواحدة فَسيطة قال وهذا يدل على ان الفَسيط جمع ورجل فَسيط النفس بيّن الفَساطة طيّبها كسَفيطها والفُسْطاط بيت من شعَر وفيه لغات فُسْطاط وفُسْتاط وفُسّاط وكسر الفاء لغة فيهنّ وفُسْطاط مدينة مصر حماها الله تعالى والفُسّاط والفِسّاط والفُسْطاط والفِسْطاط ضرب من الابنية والفُسْتاط والفِسْتاط لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فَساطيط ولم يقولوا في الجمع فَساتيط فالطاء اذًا أعمّ تصرُّفا وهذا يؤيد أن التاء في فُسْتاط انما هي بدل من طاء فُسْطاط أو من سين فُسّاط هذا قول ابن سيده قال فان قلت فهلّا اعتزمْتَ ان تكون التاء في فُسْتاط بدلا من طاء فُسْطاط لان التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بإزاء ذلك أيضا أنك اذا حكمت بانها بدل من سين فُسّاط ففيه شيآن جيّدان أحدهما تغيير الثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه في الثاني يكون لا في الاول والآخر أن السينين في فُسّاط ملتقيتان والطاآن في فُسْطاط مُفْترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين وفُسْطاط المِصر مجتَمَع أهله حول جامعه التهذيب والفُسْطاط مجتَمَع أهل الكُورة حوالَيْ مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفُسْطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فانّ يَدَ الله على الفُسْطاط هو بالضم والكسر يريد المدينة التي فيها مجتَمَع الناس وكُلُّ مدينة فُسْطاط ومنه قيل

لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص الفُسْطاط وقال الشعبى فى العبد الآبق اذا أُخذ فى الفُسْطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفُسْطاط ففيه أربعون قال الزمخشرى الفُسْطاط ضَرْب من الأَبنية فى السَّفَر دون السرادق وبه سُميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفُسْطاط ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فانَّ يَدَ الله على الفُسْطاط أن جماعة الاسلام فى كَنَف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم قال وفى الحديث انه أُتى على رجل قُطعت يده فى سرقة وهو فى فُسطاط فقال مَنْ آوى هذا الْمُصاب فقالوا خُرَيْم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا الْمُصاب (فشط) انْفَشَطَ العود انفضخ ولا يكون الا فى الرطْب (فطط) أهمله الليث والأَفطُّ الأَفْطَس (فطفط) فَطْفَطَ الرجل اذا لم يُفهم كلامه والفَطْفَطةُ السَّلْح قال نجاد الخيبرى

فأكثرَ المَذْبوب منه الضَّرِطا * فظَلَّ يَبكى جَزَعًا وفَطْفَطا

والمَذْبوب الاحمق (فلط) الفَلاَطُ الفَجْأة لغة هذيل لَقيته فَلْطًا وفلاطًا أى فجأة هذلية وقال المتنخِّل الهذلى

بهِ أَحمى المُضافَ اذا دعانى * ونفْسى ساعةَ الفَزَع الفِلاط

ابن الاعرابى يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد ورُفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر فى يتيمة كَفَلَها إنك تَبوكها فأمر بحدّه فقال أأُضرَب فلاطا قال أبو عبيد الفلاط الفجْأة معناه أأُضرَب فجأة ويقال تكلّم فلان فلاطا فأحسن اذا فاجأ بالكلام الحسن قال الراجز ومَنْهلٍ على غشاش وفَلَطْ * شربتُ منه بين كَرْهٍ ونَعَطْ

ويقال فَلَطَ الرجل عن سيفه دُهش عنه وأفْلَطه أمرٌ فاجأه قال المتنخّل

أفْلَطها الليلُ بعيرٍ فتسـ * ـعى ثوبُها مُجتنبُ المعدل

أى فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن مَنْكبها على غير القصد يصفها بالحمق وأفْلَطنى الرجل افلاطا مثل أفلتنى وقيل لغة فى أفلتنى تميمة قبيحة وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

باصْدَقَ بأس من خليلٍ ثَمينةٍ * وأمضى اذا ما أفْلَطَ القائمَ اليدُ

أراد أفلت القائمُ اليدَ فقلب والفلاط الترك كالفراط عن كراع (فلسط) فِلَسْطين اسم موضع وقيل فِلَسْطون وقيل فِلَسطين اسم كورة بالشام ابن الاثير فِلَسْطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأُرْدُن وديار مصر وأمّ بلادها بيت المقدس صانها الله تعالى التهذيب نونها زائدة

قوله باصدق بأس قال فى شرح القاموس هكذا هو فى اللسان والرواية باصدق بأسا اه وهو كذلك فى معجم ياقوت غير أن فيه وأوفى بدل وأمضى كتبه مصححه

وتقول مررنا بفلسطين وهذه فلسطون قال أبو منصور واذا نسبوا الى فلسطين قالوا فلسطى قال
* تقلّه فلسطيا اذا ذقت طعمه * وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة * شجت بماء من مزنة السبل

وفلسطين بلد ذكرها الجوهرى فى ترجمة طين قال ابن برى حقها ان تذكر فى فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون (فوط) الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرا يجلب من السند وقيل الفوطة ثوب من صوف فلم يحل بأكثر وجمعها الفوط قال أبو منصور لم أسمع فى شئ من كلام العرب فى الفوط قال ورأيت بالكوفة ازرا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها الواحدة فوطة قال فلا أدرى أعربى أم لا

(فصل القاف) (قبط) ابن الاعرابى القبط الجمع والبقط التفرقة وقد قبط الشئ يقبطه قبطا جمعه بيده والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء الناطف مشتق منه اذا خففت مددت واذا شددت الباء قصرت وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه حكاه يعقوب والقبط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبنكها ورجل قبطى والقبطية ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهى منسوبة الى القبط على غير قياس والجمع قباطى وقباطى والقبطية قد تضم لانهم يغيرون فى النسبة كما قالوا سهلى ودهرى قال زهير

ليأتينك منى منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قبطى بالكسر والثوب قبطى بالضم شمر القباطى ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأن بالاتحمية مسبع * ازارا وفى قبطيه متجلبب

وقيل القبطرى ثياب بيض وزعم بعضهم أن هذا غلط وقد قيل فيه ان الراء زائدة مثل دمث ودمثر وشاهده قول جرير

قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطرى من اليلامق سودا

وفى حديث أسامة كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه فى سواد الليل كأنه قبطية وفى الحديث انه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطى ومنه حديث عمر رضى الله عنه لا تلبسوا نساءكم

القَباطِيّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِفُ وفى حديث ابن عمر أنه كان يُجَلِّل بُدْنَهُ القَباطِيّ والانماط والقُنَّبيطُ معروف قال جندل

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحَرِيفا * والقُنَّبِيطَ مُجْبًا ظَرِيفا

ورأيت حاشية على كتاب أمالى ابن برى رحمه الله تعالى صورتها قال أبو بكر الزبيدى فى كتابه لحن العامة ويقولون لبعض البقول قُنَّبِيط قال أبو بكر والصواب قُنَّبِيط بالضم واحدته قُنَّبِيطة قال وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لانه ليس فى كلامهم فُعَّلِيل (قحط) القَحْط احتباس المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطًا وقَحَطًا وقُحُوطًا وقُحِطَ الناس بالكسر على ما لم يسم فاعله لاغير قَحْطًا وأُقْحِطوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا والقَحْط الجدب لانه من أثره وحكى أبو حنيفة قُحِط المطر على صيغة ما لم يسم فاعله وأَقْحَطَ على فعل الفاعل وقُحِطَت الارض على صيغة ما لم يسم فاعله فهى مَقْحُوطة قال ابن برى قال بعضهم قَحَطَ المطر بالفتح وقَحِطَ المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضا قَحَط القطر قال الاعشى

وهم يطعمون ان قُحِط القَطْـ * ـرُ وهبَّت بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقال شمر قُحُوط المطر أن يَحْتَبِسَ وهو محتاج اليه ويقال زمان قاحط وعام قاحط وسنة قَحِيط وأزمن قَواحِطُ وعام قَحْط وقَحِيط ذو قَحْط وفى حديث الاستسقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قَحَطَ المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك وأَقْحَطَ الناس اذا لم يُمْطَروا وقال ابن الفرج كان ذلك فى إقحاط الزمان وإكْحاط الزمان أى فى شدّته قال ابن سيده وقد يُشْتَقّ القَحْط لكل ما قلّ خيره والاصل للمطر وقيل القَحْط فى كل شئ قلة خيره أصل غير مشتق وفى الحديث اذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحْطًا فقَحْطًا له يوم يَلْقَى ربه اى انه اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقَحْطًا منصوب على المصدر أى قُحِطت قَحْطًا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وفى الحديث مَن جامع فأَقْحَطَ فلا غسل عليه ومعناه أن يَنْتَشِر فيولج ثم يَفْتُر ذَكَرُه قبل ان يُنزل وهو من أَقْحَطَ الناس اذا لم يُمطروا والاقحاط مثل الاكسال وهذا مثل الحديث الآخر الماءُ من الماء وكان هذا فى أول الاسلام ثم نُسِخ وأُمِر بالاغتسال بعد الايلاج والقَحْطِيّ من الرجال الأكول الذى لا يُبْقِى من الطعام شيأ وهذا من كلام أهل العراق وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية وأظنه نُسِب الى القَحْط

لكثرة الاكل كأنه نجا من القعط فلذلك كثر أكله وضرب قعيط شديد والتقعيط فى لغة بنى عامر التلقيح حكاه أبو حنيفة والقعط ضرب من النبت وليس بثبت وقحطان أبو اليمن وهو فى قول نسابتهم قحطان بن هود وبعض يقول قحطان بن ارفخشذ بن سام بن نوح والنسب اليه على القياس قحطانى وعلى غير القياس أقحاطى وكلاهما عربى فصيح (قرط) القرط الشنف وقيل الشنف فى أعلى الاذن والقرط فى أسفلها وقيل القرط الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفى الحديث ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف وقرطت الجارية فتقرطت هى قال الراجز يخاطب امرأته

قرطك الله على العينين * عقاربا سودا وأرقين

وجارية مقرطة ذات قرط ويقال للدرة تعلق فى الاذن قرط وللتومة من الفضة قرط وللمعاليق من الذهب قرط والجميع فى ذلك كله القرطة والقرط الثريا وقرطا النصل أذناه والقرطشية حسنة فى المعزى وهو أن يكون لها زنمتان معلقتان من أذنيها فهى قرطاء والذكر أقرط مقرط ويستحب فى التيس لانه يكون مئناثا قال ابن سيده والقرطة والقرطة أن يكون للمعزى أو التيس زنمتان معلقتان من أذنيه وقد قرط قرطا وهو أقرط وقرط فرسه اللجام مد يده بعنانه فجعله على قذاله وقيل اذا وضع اللجام وراء أذنيه ويقال قرط فرسه اذا طرح اللجام فى رأسه وفى حديث النعمان بن مقرن أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها قال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام فى رأس الفرس والثانى اذا مد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه وهى تحضر قال ابن برى وعليه قول المتنبى * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك أنه اذا اشتد حضرها امتد العنان على اذنها فصار كالقرط وقرط الكراث وقرطه قطعه فى القدر وجعل ابن جنى القرطم ثلاثيا وقال سمى بذلك لانه يقرط وقرط عليه أعطاه قليلا والقرط الصرع عن كراع وقال ابن دريد القرطى الصرع على القفا والقرط شعلة النار والقراط شعلة السراج وقرط السراج اذا نزع منه ما احترق ليضىء والقراطة ما يقطع من أنف السراج اذا عشى والقراطة ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه قال ساعدة الهذلى

سبقت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

مسالات جمع مسالة والاغرة جمع الغرار وهو الحد والجمع أقرطة ابن الاعرابى القراط السراج

قوله قحطان بن ارفخشذ كذا بالاصل

قوله والقرطشية كذا بالاصل

قوله القرطى الصرع كذا فى الاصل بالياء وقال شارح القاموس مستدرك كالقرطى بالكسر الصرع الخ

قوله سبقت كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس شنفت قال ويروى قرنت ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوسا كتبه مصححه

وهو الهزْلق والقرّاط والقيراط من الوزن معروف وهو نصف دانق وأصله قرّاط بالتشديد لأن جمعه قَراريط فأبدل من احدى حرفي تضعيفه ياء على ماذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دبابيج وأما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أُحُد قال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قَرَّط عليه اذا أعطاه قليلا قليلا وفي حديث أبي ذرّ ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمّة ورَحِما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء وأصله قرّاط وأراد بالارض المُستفتحة مصر صانها الله تعالى وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا في غيرها لانه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قَراريط اذا أسمعه ما يكرهه واذهَبْ لا أعطيك قَراريطك أى أسُبّك وأُسمعك المكروه قال ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمّة ورحما أن هاجر أم اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية من أهل مصر والقُرْط الذي تُعلفه الدواب وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أجلّ منها وأعظم ورَقا وقُرْط وقُرَيْط وقَريط بُطون من بني كلاب يقال لهم القُروط وقُرْط اسم رجل من سِنْبِس وقُرْط قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان والقُرْطِيّة والقُرْطيّة ضرب من الابل ينسب اليها قال

قال لي القُرْطِيّ قَوْلاً أَفْهَمُه * اذ عَضّه مَضْرُوسُ قِدّ يأْلمُه

(قرطط) القُرْطاط والقِرْطاط والقُرْطان والقِرْطان كله لذى الحافر كالحلس الذي يلقى تحت الرحل للبعير ومنه قول الراجز * كأنّما رَحْلي والقَراطِطا * وهذا الرجز نسبه الجوهرى للعجاج وقال ابن برى هو للزّفَيان لا للعجاج قال والصحيح في انشاده

كأنّ أَقْتادي والأسامِطا * والرَّحْلَ والأنْساعَ والقَراطِطا * ضَمّنتُهنّ أخْدَرِيّا ناشِطا

وقال حميد الارقط بأَرْحَبيّ مائر الملاط * ذي زَفْرةٍ يَنْشِر بالقُرْطاط

وقيل هو كالبَرْذعة يطرح تحت السرج الاصمعي من متاع الرحل البرذعة وهو الحلس للبعير وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقُرْطان والطِّنْفسة التي تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة وقال الازهرى في الرباعي القُرْطالة البرذعة وكذلك القُرْطاط والقُرْطيط والقُرْطيطُ العَجَب ابن سيده والقُرْطان والقُرْطاط والقُرْطيط الداهية قال أبو غالب المعنى

سأَلْناهُمُ ان يَرْفِدُونا فأَجْبَلوا * وجاءت بِقُرْطيطٍ من الامر زَيْنَبُ

والقُرْطيط الشئ اليسير قال

قوله والقراط كذا ضبط في النسخ المطبوعة من القاموس وقال شارحه ككتاب حرر

قوله المعنى كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس المعنى وحرر

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولا فوفه

ويقال ما جاد فلان بقرطيطة أيضا أي بشيء يسير (قرفط) اقرنفط تقبض تقول العرب أرنب مقرنفطة على سواء عرفطة تقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة والمقرنفط هن المرأة عن ثعلب وأنشد لرجل يخاطب امرأته

يا حبذا مقرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

فأجابته

يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

قال الازهري ومن الخماسي الملحق ما روى أبو العباس عن ابن الاعرابي اقرنفط اذا تقبض واجتمع واقرنفطت العنز اذا جمعت بين قطريها اعندا اسناد لان ذلك الموضع توجعها (قرمط) القرمطيط المتقارب الخطو وقرمط في خطوه اذا قارب ما بين قدميه وفي حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال لا ريد أ كبرت لان القرمطة في الخطو من آثار الكبر واقرمط الرجل اقرماطا اذا غضب وتقبض والقرمطة المقاربة بين الشيئين والقرموط زهر الغضى وهو أحمر وقيل هو ضرب من ثمر العضاه وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى كالرمان يشبه به الثدي وأنشد في صفة جارية نهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * حميل كقرموط الغضى الخضل الندي

قال يعني ثديها واقرمط الجلد اذا تقارب فانضم بعضه الى بعض قال زيد الخيل

تكسبتها في كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

والقرمطة في الخط دقة الكتابة وتداني الحروف وكذلك القرمطة في مشي القطوف والقرمطة في المشي مقاربة الخطو وتداني المشي وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفي حديث علي فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف وقرمط البعير اذا قارب خطاه والقرامطة جيل واحدهم قرمطي ابن الاعرابي يقال للدحروجة الجعل القرموطة ٢وقال اعرابي جاءنا فلان في نخافين ملكمين فقاعيين مقرطمين قال أبو العباس ملكمين في جوانبهما رقاع فكأنه يلكم بهما الارض وقوله فقاعيين يصران وقوله مقرطمين لهما منقاران (قسط) في أسماء الله تعالى الحسنى المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة في أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه وفي الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمي به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع

ميزان

قوله يا حبذا الخ في مادة عرفط عكس ما هنا كتبه مصححه

٢قوله وقال أعرابي جاءنا فلان الى آخر المادة حقه ان يذكر في مادة ق ر ط م وقوله في هذه العبارة فقاعيين يصران هو هكذا في الاصل بياء بين مفسرا وفي القاموس في مادة فقع وكمعظم الخف المخرطم وحرر اه كتبه مصححه

قوله ملكمين في القاموس وخف ملكم كمنبر ومعظم وشداد صلب يكسر الحجارة ثم قال وكمعظم خف الانسان المرقع اه كتبه مصححه

ميزانَ أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقَهم النازلةَ من عنده كما يرفع الوزّانُ يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يُقدّره الله ويُنزله وقيل أراد بالقسط القِسْمَ من الرزق الذي هو نصيبُ كل مخلوق وخفضُه تقليله ورفعه تكثيره والقِسْطُ الحِصّةُ والنصيبُ يقال أخذ كل واحد من الشركاء قِسْطه أى حصّته وكلُّ مقدار فهو قِسْطٌ في الماء وغيره وتقسّطوا الشيء بينهم تقسّموه على العدل والسواء والقِسْط بالكسر العَدْلُ وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْل يقال ميزانٌ قِسْط وميزانان قسط وموازينُ قِسْطٌ وقوله تعالى ونضعُ الموازينَ القِسْطَ أى ذوات القسط وقال تعالى وزنوا بالقِسْطاس المستقيم يقال هو أقومُ الموازين وقال بعضهم هو الشاهينُ ويقال قُسْطاس وقِسْطاس والاقساطُ والقِسْطُ العَدْلُ ويقال أقْسَطَ وقَسَطَ اذا عدل وجاء في بعض الحديث اذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقْسَطوا أى عدلوا اههنا فقد جاء قَسَطَ في معنى عدل ففي العدل لغتان قَسَطَ وأقْسَطَ وفي الجَوْر لغة واحدة قَسَطَ بغير الالف ومصدره القُسُوط وفي حديث علي رضوان الله عليه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثون أهلُ الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون أهلُ صفّين لانهم جاروا في الحكم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأقسط في حكمه عدل فهو مُقْسِطٌ وفي التنزيل العزيز وأقسطوا انّ الله يحبّ المُقْسِطين والقَسْط الجَوْر والقُسوط الجَوْر والعُدول عن الحق وأنشد * يَشْفي من الضِّغْن قُسُوطَ القاسطِ * قال هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسوطًا وقَسَطَ قُسوطًا جار وفي التنزيل العزيز وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حَطَبًا قال الفراء هم الجائرون الكفّار قال والمُقْسِطون العادلون المسلمون قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والاقساطُ العدل في القسمة والحكم يقال أقْسَطْتُ بينهم وأقسطت اليهم وقَسَّطَ الشيء فرّقه عن ابن الاعرابي وأنشد

لو كان خَزُّ واسطٍ وسَقَطُه * وعالجٌ نَصِيُّه وسَبَطُه

والشامُ طُرّازيّه وحَنَطُه * يأوي اليها أصبحت تُقَسِّطُه

ويقال قَسَّطَ على عياله النفقة تقسيطا اذا قتّرها وقال الطرمّاح

كفّاه كفٌّ لا يُرى سيبها * مُقَسَّطًا رَهْبَةَ اعدامها

والقِسْطُ الكُوزُ عند أهل الامصار والقِسْط مكيال وهو نصف صاع والفَرَقُ ستة أقساط المبرد القِسْط أربعمائة وأحد وثمانون درهما وفي الحديث انّ النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القِسْطُ نصف الصاع وأصله من القِسْط النصيب وأراد به ههنا الاناء الذي توضّئه فيه كأنه

قوله واذا قسموا أقسطوا أى عدلوا اههنا فقد جاء الخ هكذا في الاصل وانظر وحرر

أراد الا التى تخدم بعلها وتقوم بأموره فى وضوئه وسراجه وفى حديث على رضوان الله عليه أنه أجرى للناس المُدْيَيْن والقِسْطَيْن القِسْطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناسَ أبو عمرو والقَسْطانُ والكَسْطانُ الغُبار والقَسَط طول الرجل وسعتها والقَسَط يُبْس يكون فى الرجل والرأس والركبة وقيل هو فى الابل أن يكون البعير يابس الرجلين خلقة وقيل هو الأَقْسَط والناقة قَسْطاء وقيل الأَقْسَط من الابل الذى فى عصب قوائمه يُبْس خلقةً قال وهو فى الخيل قِصَر الفخذ والوظيف وانتصابُ الساقين وفى الصحاح وانتصابٌ فى رجلى الدابة قال ابن سيده وذلك ضعف وهو من العيوب التى تكون خلقة لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير قَسِط قَسَطًا وهو أَقْسَط بَيِّن القَسَط التهذيب والرجل القَسْطاء فى ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان قال والقَسَط خلاف الحنف قال امرؤ القيس يصف الخيل

اذهن أقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل

أبو عبيد عن العدبس اذا كان البعير يابس الرجلين فهو أقسط ويكون القسط يبسا فى العنق قال رؤبة * وضرب أعناقهم القساط * يقال عنق قسطاء وأعناق قساط أبو عمرو وقسطت عظامه قسوطا اذا يبست من الهزال وأنشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه * وهو يبكى أسفا وينتحب

ابن الاعرابى والاصمعى فى رجله قسط وهو أن تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج والقسطانية والقسطانى خيوط كخيوط قوس المزن تخيط بالقمر وهى من علامة المطر والقسطانة قوس قزح قال أبو سعيد يقال القوس الله القسطانى وأنشد

وأدرت حنف تحتها * مثل قسطانى دجن الغمام

قال أبو عمرو والقسطانى قوس قزح ونهى عن تسمية قوس قزح والقسطناس الصلاءة والقسط بالضم عود يتبخر به لغة فى الكسط عقار من عقاقير البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القسط عود يجاء به من الهند يجعل فى البخور والدواء قال أبو عمرو يقال لهذا البخور قسط وكسط وكشط وأنشد ابن برى لبشر بن أبى خازم

وقد أوقرن من زبد وقسط * ومن مسك أحم ومن سلام

وفى حديث أم عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط وأظفار وفى رواية قسط أظفار القسط هو ضرب من الطيب وقيل هو العود غيره والقسط عقار معروف طيب الريح تتبخر به النفساء

والاطفال

قوله اذهن أقساط الخ أورده شارح القاموس فى المستدركات وفسره بقوله أى قطع اهـ مصححه

قوله وضرب الخ قبله كما فى شرح القاموس
حتى رضوا بالذل والايهاط

قوله تخيط بالقمر كذا بالاصل وشرح القاموس وليحرر

قوله والقسطانة قوس الخ كذا فى الاصل بهاء التأنيث وحرره

قوله حنف كذا فى الاصل وشرح القاموس بالحاء وحرر

والاظفار قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وقول الراجز

تُبدي نَقِيًّا زانها اخمارُها * وقُسْطةً ماشانها اغفارُها

يقال هي الساق نقلت من كتاب وقُسَيْط اسم وقاسطُ أبو حيّ وهو قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي ابن جَديلة بن أسد بن ربيعة (قشط) قَشَط الجُلَّ عن الفرس قَشْطًا نزعه وكشفه وكذلك غيره من الاشياء قال يعقوب تميم وأسد يقولون قَشَطْتُ بالقاف وقيس تقول كَشَطْتُ وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين وقال في قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قُشِطَتْ بالقاف والمعنى واحد مثل القُسْط والكُسْط والقافور والكافور قال الزجاج قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناه ما قُلِعَتْ كما يُقْلَع السَّقْف يقال كَشَطْتُ السقف وقَشَطْتُه والقشاط لغة في الكشاط وقال الليث القَشْط لغة في الكشط (قطط) القَطّ القطع عامّة وقيل هو قطع الشيء الصُّلب كالحُقّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبور كما يَقُطُّ الانسان قَصَبة على عظم وقيل هو القطع عَرْضًا قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا قطعه عَرْضًا واقْتَطَّه فانقَطّ واقْتَطّ ومنه قَطُّ القلم والمِقَطّة والمَقَطّ ما يُقَطّ عليه القلم وفي التهذيب المِقَطّة عظم يكون مع الورّاقين يقطون عليه أطراف الاقلام وروى عن علي رضوان الله عليه أنه كان اذا علا قَدّ واذا توسّط قَطّ يقول اذا علا قرنه بالسيف قَدّه بنصفين طولا كما يُقَدّ السير واذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه ومَقَطّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه ابن سيده والمَقَط من الفرس منقطع الشراسيف قال النابغة الجعدي

كأنّ مَقَطّ شَراسيفه * الى طَرَف القُنْب فالمَنْقَب

لُطِمْنَ بتُرْس شديد الصِّفا * ق من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَب

والقِطاط حرف الجبل والصخرة كأنما قُطّ قَطًّا والجمع أقِطّة وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أقِطّة أبو زيد القَطيطة حافة أعلى الكهف والقِطاط المثال الذي يحذو عليه الحاذي ويقطع النعل قال رؤبة * يا أيها الحاذي على القطاط * والقطاط مدار حافر الدابة لانه كأنه قُطَّ أي قُطِع وسُوِّي قال * يَرْدي بسُمْر صُلْبة القطاط * والقَطَط شعر الزنجي يقال رجل قَطَط وشعر قَطَط وامرأة قَطَط والجمع قَطَطون وقَطَطات وشعر قَطّ وقَطَط جعد قصير قَطّ يَقَطّ قَطَطًا وقَطاطة وقطط باظهار التضعيف قَطًّا وهو طريف وجعد قطط أي شديد الجعودة وقد قطط شعره بالكسر وهو أحد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف ورجل قَطّ الشعر وقَطَطه بمعنى والجمع قَطّون وقَطَطون وأقطاط وقِطاط قال الهذلي

يُمشّي بيننا حانوتَ خَمْرٍ * من الخُرْسِ الصَّراصرةِ القِطاطِ

والانثى قَطَّةٌ وقَطَطٌ بغير هاء وفى حديث المُلاعَنة ان جاءت به جَعْدًا قَطَطًا فهو لفلان والقَطَطُ الشديدُ الجُعُودة وقيل الحَسَنُ الجُعُودة الفراء الاقَطُّ الذى انسحقت أسنانه حتى ظهرت دَرادِرُها وقيل الاقطُّ الذى سقطت أسنانه ابن سيده ورجل أَقَطُّ وامرأة قَطَّاءُ اذا أكلا على أسنانهما حتى تَنْسَحِقَ حكاه ثعلب والقَطّاطُ الخَرّاطُ الذى يعمل الحُقَق وأنشد ابن برى لرُؤْبة يصف أُتُنًا وحمارا

سَوّى مَساحيهنّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ * تَقْليلُ ما قارَعْنَ من سُمِّ الطُّرَقْ

أراد بالمَساحى حَوافِرَهُن لانها تَسْحى الارض أى تَقْشُرُها ونصب تقطيطَ الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سَوّى وقَطّط واحد والتَقْطِيطُ قطعُ الشئ وأراد تقطيعَ حُقَقِ الطِّيب وتَسْوِيتَها وتقليلُ فاعل سَوّى أى سَوّى مَساحِيَهُنّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمِّ الطُّرَق والطرقُ جمع طُرْقَة وهى حجارة بعضها فوق بعض وحديث قتل ابن أبى الحُقَيْق فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنْفَذَه فجعل يقول قَطْنى قَطْنى وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ بالكسر قَطًّا وقُطُوطًا فهو قاطٌّ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعلٍ غَلا ويقال وردْنا أرضًا قَطًّا سعرُها قال أبو وجْزَةَ السَّعْدىّ

أَشْكُو الى الله العزيزِ الجَبّارْ * ثم اليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتارْ

* وحاجةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعارْ *

وقال شمر قَطَّ السِّعْرُ اذا غَلا خطأ عندى انما هو بمعنى فَتَرَ وقال الازهرى وَهِمَ شمر فيما قال وروى عن الفراء انه قال حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطًا وانْحَطَّ انحطاطًا وكَسَرَ وانكسر اذا فَتَرَ وقال سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ اذا غَلا وقد قَطَّه الله ابن الاعرابى القاطُّ السِّعْرُ الغالى الليث قَطْ خفيفة بمعنى حَسْب تقول قَطْكَ الشئ أى حَسْبُكَ قال ومثله قَدْ قال وهما لم يتمكنا فى التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قُوِّيَتا بالنون قلت قَطْنى وقَدْنى كما قَوَّوا عَنّى ومِنّى ولَدُنّى بنون أخرى قال وقال أهل الكوفة معنى قَطْنى كَفانى فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى لانك تقول قَطْ عبدَ الله درهمٌ وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ زيدٍ وكَفْىُ زيدٍ درهمٌ وهذه النون عماد ومَنَعَهم أن يقولوا حَسْبُنى أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدنّى عمادا للياء وفى الحديث فى ذكر النار انّ النار تقول لربها انك وعدتنى ملئى فيضع فيها قدمه وفى رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة

قوله يمشى كذا هو بالياء هنا وفى مادة خرس وبالتاء الفوقية فى مادة حنت كتبه مصححه

قوله سم الطرق كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين ولعله شم أو صم وليحرر كتبه مصححه

قوله فالنون الخ كذا بالاصل والامر سهل

الطاء ورواه بعضهم قَطْني أي حَسْبي قال الليث وأما قَطُّ فانه هو الأَبَدُ الماضي تقول ما رأيت مثله قَطُّ وهو رَفع لانه مثل قبلُ وبعدُ قال وأما القَطُّ الذي في موضع ما أعطيته الا عشرين قَطّ فانه مجرور فرقا بين الزمان والعَدد وقَطُّ معناها الزمان قال ابن سيده ما رأيته قَطّ وقُطّ وقُطُ مرفوعة خفيفة محذوفة منها اذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت في معنى حَسْب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء قال بعض النحويين أمّا قولهم قَطّ بالتشديد فانما كانت قَطُطُ وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجها في العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خففوه فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفْعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطْ مجزومة ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أَرَه مذُ يومان وهي قليلة كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الاعراب موضع لفظ البناء هذا اذا كانت بمعنى الدهر وأما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء قال سيبويه قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال قَط وقَطِي وقال قَطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ وحكى ابن الاعرابي ما رأيته قَطّ مكسورة مشددة وقال بعضهم قَطْ زيدا درهمٌ أي كفاه وزادوا النون في قَطْ فقالوا قَطْني لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يَدي وهَني وقال بعضهم قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي قال الراجز

امتلأ الحوضُ وقال قَطْني * سَلا رُوَيْدا قد ملأْتَ بَطْني

وانما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضي اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر وانما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْني وقَدْني وعَنّي ومِنّي ولَدُنّي لا يقاس عليها فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم وقال ابن بري عني ومني وقطني ولدني على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجرّ وتبقى على فتحها وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها وقد يُنصب بقَطْ ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها وكلّ هذا اذا سمي به ثم حقر قيل قطيط لانه اذا ثُقل فقد كُفيت واذا خُفف فأصله التثقيل لانه من القط الذي هو القَطْع وحكى اللحياني ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى بضم القاف والتثقيل قال وقد يقال

قوله سلا كذا هو بالاصل وشرح القاموس قال ورواية الجوهري مهلا اه ولعل الاولى ملأ كتبه مصححه

ماله الا عشرة قطْ يافتى بالتخفيف والجزم وقطّ يافتى بالتثقيل والخفض وقَطاط مبنية مثل قطام أى حسبى قال عمرو بن معديكرب

أطلْتُ فراطَهم حتى اذاما * قتلْتُ سَراتَهم قالتْ قَطاط

أى قطْنى وحسْبى قال ابن برى صواب انشاده أطلت فراطكم وقتلت سَراتكم بكاف الخطاب والفراطُ التقدُّم يقول أطلتُ التقدُّم بوَعيدى لكم لتخرجوا من حَقّى فلم تفعلوا والقِطُّ النَّصيبُ والقِطّ الصَّكُّ بالجائزة والقِطّ الكتاب وقيل هو كتاب المحاسَبة وأنشد ابن برى لأُمَيّة بن أبى الصلت

قَوْمٌ لهم ساحةُ العراق جميعا والقِطُّ والقَلَمُ

وفى التنزيل العزيز عَجِّلْ لنا قِطَّنا قبل يوم الحساب والجمع قُطوطٌ قال الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطى القُطوطَ ويأفُقُ

قوله يأفُقُ يُفَضِّلُ قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا عجل لنا قِطَّنا أى نَصيبَنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذُكرت الجنة فاشتهَوْا ما فيها فقالوا ربنا عجل لنا قطنا أى نصيبنا وقال الفراء القِطّ الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأمّا مَن أُوتى كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب والقِطُّ فى كلام العرب الصَّكُّ وهو الحظ والقِطُّ النصيب وأصله الصحيفة للانسان بصلة يُوصل بها قال وأصل القِطّ من قَطَطْتُ وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يَريان ببيع القُطوط اذا خرجت بأسا ولكن لا يحل لمن ابتاعَها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها قال الازهرى القُطوطُ ههنا جمع قِطّ وهو الكتاب والقِطُّ النصيب وأراد بها الجوائز والأرْزاق سميت قُطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة فى رقاع وصِكاك مقطوعة وبيعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصّل ما فيها فى مِلْك من كُتبت له معلومة مقبوضة الليث القِطّةُ السِّنَّوْرُ نعت لها دون الذكر ابن سيده القِطُّ السنور والجمع قِطاطٌ وقِطَطَة والانثى قِطّة وقال كراع لا يقال قِطّة قال ابن دريد لا أحسبها عربية قال الاخطل

أكَلْتَ القِطاطَ فأفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانيص من مَغْمَزِ

ومضى قِطٌّ من الليل أى ساعة حكى عن ثعلب والقِطْقِط بالكسر المطر الصِّغار الذى كأنه شَذَر وقيل هو صغار البَرَد وقد قَطْقَطَت السماء فهى مُقَطْقِطة ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِط ثم الطَّشُّ وهو فوق الرَّذاذ ثم البَغْش وهو فوق الطش ثم الغَبْية وهو فوق البَغْشة وكذلك الحَلْبة والشَّجذة والحَفْشة والحَشْكة مثل الغَبْية وقال الليث القِطْقِط المطر المتفرق المُتتابعُ المُتحاتُّ ابو زيد أصغر

المطر

قوله قوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس

المطر القطقط ويقال جاءت الخيل قَطائطَ قَطيعاً قَطيعاً قال همْيانُ * بالخيْلِ تَتْرَى زِيَمًا قَطائطا *
وقال عَلْقَمةُ بن عَبْدة

ونحنُ جلبْنا من ضَرِيّة خَيْلَنا * نُكَلِّفُها حَدَّ الاكامِ قطائطا

قال أبو عمرو أى نُكَلِّفُها أن تَقطَع حدّ الاكام فتُقَطِّعها بحوافرها قال وواحد القطائط قَطُوطٌ
مثل جَدُود وجَدائد وقال غيره قَطائط رِعالاً أو جَماعاتٍ فى تَفْرقة ويقال تَقطْقطَت الدَّلْو الى البئر
أى انحَدَرَت قال ذو الرمة يصف سُفْرة دَلاّها فى البئر

بمعقودةٍ فى نَسْعِ رَحْلٍ تقطقطت * الى الماء حتى انقدَّ عنها طَحالبُهْ

ابن شميل فى بطن الفرس مَقاطُّه ومَخِيطُه فأما مَقَطُّه فطرفه فى القَصّ وطرفه فى العانة وفى
حديث أُبَىّ وسأل زِرّ بن حُبَيْش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثاً وسبعين أو أربعاً وسبعين
فقال أقَطْ بالف الاستفهام أى أحَسْبُ وفى حديث حَيْوةَ بن شُرَيْح لقيتُ عُقْبةَ بن مُسْلم فقلت
له بلَغَنى أنك حدّثْتَ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسُلْطانه القديم من الشيطان الرجيم
قال أقَطْ قلت نعم وقطقطت القَطاةُ والحَجَلة صَوّتت وحدها وتَقطقط الرجل رَكَّب رأسه ودَبَج
قَطْقاطٌ سريع عن ثعلب وأنشد

يَسيح بعد الدَّبَج القَطْقاطِ * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الاَلْباطِ

وقُطَيْقطُ اسم أرض وقيل موضع قال القطامى

أبت الخُروجَ من العراق ولَيْتَها * رفعَتْ لنا بقُطَيْقط أظْعانا

ودارة قُطْقُط عن كراع والقُطْقُطانةُ بالضم موضع وقيل موضع بقُرب الكوفة قال الشاعر

مَن كان يَسأل عنا أين منزلنا * فالقُطْقُطانةُ منا منزلٌ قَمِنُ

(قعط) قَعَطَ الشئَ قَعْطاً ضبطه والقَعْطُ الشدّةُ والتضْييقُ يقال قَعَطَ فلان على غريمه اذا شدّد
عليه فى التقاضى وقَعَط وَثاقَه أى شدّه والقَعْطةُ المرّة الواحدة قال الاغلب العجلى

كم بَعْدَها من وَرْطة ووَرْطة * دافَعَها ذو العرش بعد وَبْطتى

* ودافع المكروه بعد قَعْطتى *

ابن الاعرابى المُعْسِرُ الذى يَقْعَطُ على غريمه فى وقت عُسْرته يقال قَعَّط على غريمه اذا ألَحَّ عليه

قوله مقاطه وقع فى مادة خيط تخفيف الطاء وكسر الميم والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله يسيح كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة ثمرط يصبح كتبه مصححه

والقاعطُ المضيِّقُ على غريمه وفي نوادر الاعراب قَعَّطَ فلان على غريمه اذا اصاح اعلى صياحه وكذلك جوَّق ونهَّت وجوَّر وقَعَطَ عمامته يقعَطُها قعْطا واقتعطها أدارها على رأسه ولم يتلَحَّ بها وقد نُهِيَ عنه وفي الحديث انه أمر المتعمم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط هو شدُّ العمامة من غير إدارة تحت الحنك قال ابن الاثير الاقتعاطُ هو أن يعتَمَّ بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه وقال الزمخشري المِقْعَطةُ والمِقْعَطُ ما تُعَصِّبُ به رأسَك والمِقْعَطةُ العمامة منه وجاء فلان مقتعطا اذا جاء متعمما طابقيا وقد نُهي عنها ونحو ذلك قال الليث ويقال قَعَطْتُه قعطا وأنشد

* طُهَيَّةُ مقعوطٌ عليها العمائمُ * أبو عمرو القاعطُ اليابسُ وقَعَط شعرُه من الخفوف اذا يَبِسَ والقَعْوطةُ تقويض البناء مثل القَعْوشة الازهري قَعْوَطُوا بيوتَهم اذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها وأقعطتُ الرجلَ اقعاطا اذا أذللتَه وأهنتَه وقَعَطَه هو اذا اهان وذَلَّ والقَعْطُ الكشف وقد أقعط القومُ عنه أي انكشفوا وقَعَط الدوابَّ يقعَطُها قَعْطا وقَعَّطَها ساقها سَوْقا شديدا ورجل قَعَّاطٌ وقَعاطٌ سوّاق عنيف شديد السَّوق وأقْعَط في أثره اشتدَّ والقَعْطُ الطردُ وهو يُقَعِّط الدوابَّ اذا كان عجولا يسوقها شديدا والقَعَّاط والمُقَعِّطُ المتكبر الكزُّ والقَعِيطةُ أنثى الجُعَل الازهري قَرَبٌ قَعْطِيٌّ وقَعْضِيٌّ شديد قال وكذلك قَرَبٌ مُقَعِّطٌ (قعمط) الازهري القُعموطةُ والبُعقوطةُ كله دُحْرُوجة الجُعَل (قفط) قَفَط الطائرُ الانثى وقَطَها يقفُطها ويَقفِطُها قَفْطا وقَفَطَها سفَدَها وقيل القَفْطُ انما يكون لذوات الظِّلف وذَقَط الطائرُ يذقُط ذَقْطا ابن شميل القفطُ شدَّةُ لحاق الرجل المرأة أي شدة احتفازه والذقطُ تخسُّه فيها والقَفْطُ نحوه يقال مَقَطها ونخسها وداسها يدوسها والدَّوْسُ النَّيْكُ وقَفَطَ الماعزُ نَزَا واقفاطَّت المعزى اقفيطاطا حرصت على الفحل فمدَّت مؤخرها اليه واقتفط التيسُ اليها واقتفطها وتقافطا تعاونا على ذلك والقِفْطى والقِيفَطُ كلاهما الكثير الجماع القيفط على فَيْعَل من القفط مثل خَيْطَف من الخطف والتيسُ يقتفط اليها ويقتفطها اذا ضم مؤخره اليها وقَفَطنا بخير كافأنا وقال الليثُ رُقْيةُ العقرب شَجَّة قرنيَّة ملحة بحري قفطى يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات (قلط) القَلَطِيُّ القصير جدا ابن سيده القَلَطِيُّ والقُلاطُ والقِلِّيطُ وأرى الاخيرة سوادية كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب والقِيْلِطُ وقيل القِيْلِطُ المنتفخ الخصية ويقال له ذو القيلط والقيليطُ الآدرُ وهو القَيْلة ابن الاعرابي القَلْطُ الدَّمامةُ والقَلُّوط يقال والله أعلم انه من أولاد الجن والشياطين والقليطُ العظيم البيضتين (قلعط) اقلَعَطَّ الشعرُ جَعُدَ كشعر الزنج وقيل اقلعطَّ واقلعَدَّ وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون الا مع

صلابة

قوله نهت كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس نهت كفرح نهتا ونهاتا دعا وصوت ومثله في مادة نهت من اللسان وقوله جوّر هو هكذا في لاصل أيضا وحرره

قوله ورجل قعاط هو كشداد كما صوبه شارح القاموس قوله والقعيطة كذا ضبط في الاصل

صلابة الرأس وقال

فما نهنهت عن سبط كمي * ولا عن مقلعط الرأس جعد

وهي القلعطة وأنشد الازهري * بأتلغ مقلعط الرأس طاط * (قمط) القمط شدّ كشد الصبي في المهد وفي غير المهد اذا ضم أعضاؤه الى جسده ثم لف عليه القماط ابن سيده قمطه يقمطه ويقمطه قمطا وقمطه شد يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القماط والقماط حبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح وكذلك ما يشد به الصبي في المهد وقد قمطت الصبي والشاة بالقماط أقمط قمطا وقمط الاسير اذا جمع بين يديه ورجليه بحبل والقماط الخرقة العريضة التي تلفها على الصبي اذا قمط وقد قمطه بها قال ولا يكون القمط الا شد اليدين والرجلين معا والقماط اللصوص والقماط اللص والقمط الاخذ ووقع على قماط فلان فطن له في تؤدة التهذيب يقال وقعت على قماط فلان أي على بنوده وجمعه القمط ويقال مر بنا حول قميط أي تام وأنشد صاعد في الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لأهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجي وفي حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا أي تاما كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أي تاما وسفاد الطير كله قماط وقمط الطائر الانثى يقمطها ويقمطها قمطا سفدها وكذلك التيس عن ابن الاعرابي وقال مرة تقامطت الغنم فعم به ذلك الجنس وتراصعت الغنم وتقامطت وانه لقمطى أي شديد السفاد الحراني عن ثابت بن أبي ثابت قال قفط التيس يقفط اذا نزا وقمط الطائر يقمط الاصمعي يقال للطائر قمطها وقفطها والقمط ما تشد به الاخصاص ومنه معاقد القمط وفي حديث شريح أنه اختصم اليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي تليه القمط وذلك أنه احتكم اليه رجلان في خص ادعياه معا وقمطه شرطه الذي يوثق بها ويشد بها من ليف كانت أو من خوص فقضى به للذي تليه المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ومعاقد القمط تلي صاحب الخص الخص البيت الذي يعمل من القصب قال ابن الاثير هكذا قال الهروي بالضم وقال الجوهري القمط بالكسر كأنه عنده واحد (قمعط) اقمعط الرجل اذا عظم أعلى بطنه وخمص أسفله واقمعط تداخل بعضه في بعض وهي القمعطة والقمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء (قنط) القنوط اليأس وفي التهذيب اليأس من الخير وقيل أشد اليأس من الشيء والقنوط بالضم المصدر

قوله لقمطى في شرح القاموس هو بالتحريك

قوله كلتاهما دويبة ماء كذا بالاصل هنا وفي مادة مقعط والذي في القاموس انهما دحروجة الجعل وحرر

وقَنَط يقنط و يقنُط قُنوطا مثل جلس يجلس جُلوسا وقَنِط قَنَطا وهو قانِطٌ يئس وقال ابن جنى قَنَطَ يقنِطُ كأبَى يأبَى والصحيح ما بدأنا به وفيه لغة ثالثة قَنِطَ يقنَط قَنَطا مثل تعب يتعب تعبا وقناطة فهو قَنِطٌ وقرئ ولا تكن من القنطين وأما قَنَط يقنَط بالفتح فيهما وقنِط يقنِط بالكسر فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش وفى التنزيل قال ومن يقنُطُ من رحمة ربه الا الضالون وقرئ ومن يقنِطُ قال الازهرى وهما لغتان قَنَطَ يقنِط وقَنَط يقنُط قُنوطا فى اللغتين قال ذلك أبو عمرو بن العلاء ويقال شر الناس الذين يُقَنِّطون الناس من رحمة الله أى يُؤيسونهم وفى حديث خزيمة فى رواية وقطت القِنطة قطت أى قُطعت وأما القنطة فقال أبو موسى لا نعرفها قال ابن الاثير وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القَطنة بتقديم الطاء وهى هنة دون القبة ويقال للجمة بين الوركين أيضا قَطِنَة (قنسط) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى القُنَّسْطِيطُ شجرة معروفة (قوط) القَوْطُ المائة من الغنم الى ما زادت وخص بعضهم به الضأن وقيل القَوْطُ هو القطيع اليسير منها قال الراجز

ما راعنى الا خيالٌ هابطا * على البيوت قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضول تلعَطُ الملاعطا * فيها ترى العُقْرَ والعَوائطا
تخالُ سِرحانَ الفلاة التأشِطا * اذا استمى أدْيَهُا الغَطامطا
* يظلُّ بين فتيتها وابطا * ويروى * ما راعنى الاجناح هابطا *

العُلابِطُ هى الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدد وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وأديها وسطها والوابطُ الذى تكثرُ عليه فلا يدرى أيها يأخذ وهو المُعيى والملاعطُ ما حول البيوت واستمت اختُرت خيارها وقَوطه فى البيت منصوب بهابطا فى البيت قبله وهو الشاهد على هَبَطته بمعنى أهبطته وجَناحٌ اسم راع والجمع أقواطٌ وقُوطَةٌ موضع

(فصل الكاف) (كحط) كَحَطَ المطر لغة فى قَحَط وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف

(كسط) الكُسْطُ الذى يتبخر به لغة فى القُسْط التهذيب يقال كُسْطا هذا العود البحرىّ

(كشط) كَشَطَ الغطاء عن الشئ والجلد عن الجَزور والجُلّ عن ظهر الفرس يكشطه كشطا قلعه ونزعه وكشفه عنه واسم ذلك الشئ الكِشاطُ والقَشْطُ لغة فيه قيس تقول كَشَطْتُ وتميم تقول قَشَطْتُ بالقاف قال ابن سيده وليست الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان

لاقوام

قوله وقنط يقنط الى قوله وفيه لغة ثالثة كذا بالاصل مضبوطا حرفا حرفا وحرر

قوله اديها كذا بالاصل وحرره

لأقوام مختلفين وكشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لا تقول في البعير الا كشطته أو جلدته وكشط فلان عن فرسه الجل وقشطه ونضاه بمعنى واحد وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط وفي التنزيل العزيز واذا السماء كشطت قال الفراء يعني نزعت فطويت وفي قراءة عبد الله قشطت بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول الكافور والقافور والكشط والقسط واذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات وقال الزجاج معنى كشطت وقشطت قلعت كما يقلع السقف وقال الليث الكشط رفعك شيأ عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة واذا كشط الجلد عن الجزور سمي الجلد كشاطا بعد ما يكشط ثم ربما غطي عليها به فيقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا في الجزور خاصة قال والكشطة أرباب الجزور المكشوطة وانتهى أعرابي الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المرامي ومثابت الاقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعني فيما يجزي من الصدقة فقال الاعرابي يا كنانة ويا أسد ويا بكر أطعمونا من لحم الجزور وفي المحكم وقف رجل على كنانة وأسد بني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال للرجل قائم ماجلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع وهصار الاقران يعني بخابئة المصادع الكنانة وبهصار الاقران الاسد فقال يا أسد ويا كنانة أطعماني من هذا اللحم أراد بقوله ماجلاؤهما ما اسماهما ورواه بعضهم خابئة مصادع ورأس بلا شعر وكذا روي يا صليع مكان يا أسد وصليع تصغير أصلع مرخما وانكشط روعه أي ذهب وفي حديث الاستسقاء فتكشط السحاب أي تقطع وتفرق والكشط والقشط سواء في الرفع والازالة والقلع والكشف (كلط) الكلطة مشية الاعرج الشديد العرج وقيل هي عدو المقطوع الرجل وقيل مشية المقعد أبو عمرو والكلطة واللبطة عدو الاقزل ابن الاعرابي الكلط الرجال المتقلبون فرحا ومرحا وروي بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كلطة وآخر يقال له لبطة وثالث اسمه خبطة

قوله الكلطة هو بالتحريك كما صوبه شارح القاموس

(فصل اللام) (لأط) لأطه لأطا أمره بشيء فألح عليه أو اقتضاه فألح عليه أيضا ولأطه لأطا أتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ولأطه بسهم أصابه (لبط) لبط فلان بفلان الارض يلبط لبطا مثل لبج به ضرب به وقيل صرعه صرعا عنيفا ولبط بفلان اذا صرع من عين

أو حمى ولُبِطَ به لَبْطًا ضُرِبَ بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأةً ولُبِطَ به يُلْبَطُ لَبْطًا اذا سقط
من قيام وكذلك اذا صُرِعَ وتَلَبَّطَ أي اضطجع وتمرّغ والتَّلَبُّطُ التَّمَرُّغُ وسئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الشُّهداء فقال أولئك يتلبَّطون في الغُرَف العُلا من الجنة أي يتمرّغون ويضطجعون ويقال
يتصرّعون ويقال فلان يتلبّط في النعيم أي يتمرّغ فيه ابن الاعرابي اللَّبْطُ التقلُّب في الرياض
وفي حديث ماعز لا تسبّوه انه ليتلبّط في رياض الجنة بعد ما رُجم أي يتمرّغ فيها ومنه حديث أم
اسمعيل جعلت تنظر اليه يتلوّى ويتلبّط وفي الحديث أنّ عائشة رضي الله عنها كانت تضرب اليتيم
حتى يتلبّط أي يتصرّع مسبطا على الارض أي ممتدًّا وفي رواية تضرب اليتيم وتلبطه أي
تصرعه الى الارض وفي الحديث أنّ عامر بن أبي ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلُبِطَ به
حتى ما يعقل أي صُرِعَ وسقط الى الارض وكان قال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه
الصلاة والسلام عامر بن أبي ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صبّ على رأس سهل
فراح مع الركب ويقال لُبِطَ بالرجل فهو مَلْبوط به وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج
وقريش ملبوط بهم يعني انهم سقوط بين يديه وكذلك لُبِجَ به بالجيم مثل لُبِطَ به سواء ابن الاعرابي
جاء فلان سكران مُلْتَبِطًا كقولك ملتخا ومتلبطا أجود من ملتبط لان الالتباط من العدو وفي
حديث الحجاج السلمي حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندي من الخبر ما يسركم فالتبطوا — قوله ليس عندي الخ كذا بالاصل وهو في النهاية بدون ليس كتبه مصححه
بجنبي ناقته يقولون ايها يا حجاج الفراء اللَّبَطة أن يضرب البعير بيده ولبطه البعير يلبطه لبطا
خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقيل اذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللبطة وقد لبط يلبط
قال الهذلي * يلبط فيها كل حيزبون * الحيزبون الشهمة الذكية والتبط كلبط وتلبط الرجل
اختلطت عليه أموره ولُبِطَ الرجل لبطا أصابه سعال وزكام والاسم اللبطة واللبطة عدو الشديد
العرج وقيل عدو الاقزل أبو عمرو واللبطة والكلطة عدو الاقزل والالتباط عدو مع وثب
والتبط البعير يلتبط التباطا اذا عدا في وثب قال الراجز * ما زلت أسعى معهم وألتبط *
واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مرّ يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك والألباط
الجلود عن ثعلب وأنشد * وقلص مقورة الالباط * ورواية أبي العلاء مقورة الالياط
كانه جمع ليط ولبطة اسم وكان للفرزدق من الاولاد لبطة وكلطة وجلطة (لثط) ابن — قوله وجلطة هو بالجيم وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة كتبه مصححه
الاعرابي اللَّثْطُ ضرب الكف الظهر قليلا قليلا وقال غيره اللطث واللثط كلاهما الضرب
الخفيف (لحط) ابن الاعرابي اللَّحْطُ الرش يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء قال

واللَّعْطُ الرشُّ وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه مرَّ بقوم لَعَطُوا باب دارهم أي رشُّوه

(لخط) قال ابن بزرج في نوادره قال خيشمة قد التخط الرجل من ذلك الأمر يريد اختلط قال وما اختلط إنما التخط (لطط) لطَّ الشيءَ يلُطُّه لطًّا ألزقه ولطَّ به يلُطُّ لطًّا ألزقه ولطَّ الغريمُ بالحق دون الباطل وألطَّ والأولى أجود دافع ومنع الحق ولطَّ حقه ولطَّ عليه جحده وفلان مُلِطٌّ ولا يقال لاطٌّ وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خبيث مُخْبِث أي أصحابه خبثاء وفي حديث طهفة لا تُلْطِطْ في الزكاة أي لا تمنعها قال أبو موسى هكذا رواه القتيبي لا تُلْطِطْ على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهدٌ ولا موعدٌ ولا تثاقلٌ عن الصلاة ولا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَدُ في الحياة قال وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ورواه الزمخشري ولا نُلْطط ولا نُلْحد بالنون وألطَّه أي أعانه أو حمله على أن يلطَّ حقه يقال ما لك تُعينه على لَطَطِه وألطَّ الرجلُ أي اشتدَّ في الأمر والخصومة قال أبو سعيد إذا اختصم رجلان فكان لأحدهما رِفْدٌ يَرْفِدُه ويشدُّ على يده فذلك المُعين هو المُلِطُّ والخصم هو اللاطُّ وروى بعضهم قول يحيى بن يعمر أنشأتَ تلطُّها أي تمنعها حقها من المهر ويروى تطُلُّها وسنذكره في موضعه وربما قالوا تلطَّيْتُ حقه لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعَّيت وألطَّه أي أعانه ولطَّ على الشيء وألطَّ ستر والاسم اللَّطَطُ ولططتُ الشيء ألطُّه سترته وأخفيته واللطُّ الستر ولطَّ الشيء ستره وأنشد أبو عبيد للأعشى

ولقد ساءها البياضُ فلطَّتْ * بحجابٍ من بيننا مصدوفِ

ويروى مصروف وكل شيء سترته فقد لططته ولطَّ الستر أرخاه ولطَّ الحجاب أرخاه وسدله قال

لججنا ولجَّتْ هذه في التغضُّب * ولطِّ الحجاب دوننا والتنقُّب

واللطُّ في الخبر أن تكتمه وتظهر غيره وهو من الستر أيضا ومنه قول الشاعر

وإذا أتاني سائلٌ لم أعتلل * لا لطَّ من دون السوام حجابي

ولطَّ عليه الخبر لطًّا لواه وكتمه الليث لطَّ فلان الحقَّ بالباطل أي ستره والناقة تلطُّ بذنبها إذا ألزقته بفرجها وأدخلته بين فخذيها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم أعشى بني مازن فشكا إليه حليلته وأنشد

إليك أشكو ذربةً من الذرب * أخلفت العهد ولطَّت بالذنب

أراد أنها منعته بُضْعَها وموضع حاجته منها كما تلطُّ الناقة بذنبها إذا امتنعت على الفحل أن يضربها

قوله ولطه به يلط كذا ضبط في الأصل كالصحاح وصرح المجد بالمضارع فمقتضاه أنه من باب ضرب وهو قاعدة اللازم اهـ أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

وسدّت فرجها به وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها ولطّت الناقة بذنبها تلطّ لطًّا أدخلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

لَيالٍ لنا ودُّها مُنْصِبٌ * اذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأذنابها

ولَطَّ البابَ لَطًّا أغلقه ولَطَطْتُ بفلان أَلُطُّه لَطًّا اذا لزمته وكذلك أَلْطَطْتُ به إلطاطًا والاول بالطاء رواه أبو عُبيد عن ابى عُبيدة في باب لزوم الرجل صاحبه ولَطَّ بالامر يَلُطُّ لطًّا لزمه ولططت الشئ ألصقته وفي الحديث تَلُطُّ حوضَها قال ابن الاثير كذا جاء في الموطأ واللَّطُّ الالصاق يريد تُلصقه بالطين حتى تسدّ خلله واللَّطُّ العِقْد وقيل هو القلادة من حبّ الحنظل المُصَبَّغ والجمع لِطاطٌ قال الشاعر

الى أميرٍ بالعراق ثَطِّ * وجهِ عجوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ * تَضْحَكُ عن مثل الذى تُغَطِّى

أراد أنها بخراء الفم قال الشاعر

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُها * شَرائحُ أحوافٍ من الأَدَمِ الصَّرف

واللَّطُّ قلادة يقال رأيت في عُنقها لَطًّا حسنًا وكَرْمًا حسنًا وعقدًا حسنًا كله بمعنى عن يعقوب وترس مَلْطُوطٌ أى مَكْبُوب على وجهه قال ساعدة بن جُؤَيّة

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ * تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِي العُقابَ تَدْفَعُها من مَلاستها والمِجْنَب التُّرْس أراد أن هذه الطَّغْيَة مثل ظهر الترس اذا كببته والطَّغْيَةُ الناحيةُ من الجبل واللِّطاطُ والمِلْطاطُ حرف من أعلى الجبل وجانبه ومِلْطاطُ البعير حرف في وسط رأسه والمِلْطاطانِ ناحيتا الرأس وقيل مِلْطاطُ الرأس جُمْلته وقيل جلدته وكل شقّ من الرأس مِلْطاط قال والاصل فيهما من مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والمِلْطاطُ أعلى حرف الجبل وصَحْنُ الدّار والميم في كلها زائدة وقول الراجز

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاط * وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطاط

وفي ذكر الشِّجاج المِلْطاط وهى المِلْطاء والمِلْطاط طريق على ساحل البحر قال رؤبة

نحن جَمَعْنا النّاسَ بالمِلْطاط * في وَرْطَةٍ وأَيّما ايراط

ويروى * فأصبحوا في وَرْطَةِ الأَوْراط * وقال الاصمعى يعنى ساحل البحر والمِلْطاطُ حافَةُ الوادى وشَفيره وساحل البحر وقول ابن مسعود هذا المِلْطاطُ طريقُ بقيّة المؤمنين هُرّابًا من الدجّال يعنى به شاطئ الفُرات قال والميم زائدة أبو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطّة وهو طريق في عُرض

قوله لطاط الجبل قال في شرح القاموس اطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر ككزمام اه ملخصا

الجبل والقطاط حافة أعلى الكهف وهي ثلاثة أقطة ويقال أصوبج الخبازالملطاط والمرقاق واللطاط الغليظ الاسنان قال جرير

تفتر عن قرد المنابت لطلط * مثل الهجان وضرسها كالحافر

واللطلط الناقة الهرمة واللطلط العجوز وقال الاصمعي اللطلط العجوز الكبيرة وقال أبو عمرو هي من النوق المسنة التي قد اكل أسنانها والالط الذي سقطت أسنانه أو تأكلت وبقيت اصولها يقال رجل ألط بين اللطط ومنه قيل للعجوز لطلط وللناقة المسنة لطلط اذا سقطت أسنانها والملطاط رحى البزر والملاط خشبة البزر وقال الراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(لعط) لعطه بسهم لعطا رماه فأصابه به ولعطه بعين لعطا أصابه واللعطة خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة في خدها كالعلطة ولعطة الصقر سفعة في وجهه وشاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهي التي بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض وقال أبو زيد ان كان بعرض عنق الشاة سواد فهي لعطاء والاسم اللعطة وفي الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أي كواه في عنقه ولعط الرمل ابطه والجمع ألعاط قال ابو حنيفة لعطت الابل لعطا والتعطت لم تبعد في مرعاها ورعت حول البيوت والملعط ذلك المرعى والملاعط المراعي حول البيوت يقال ابل فلان تلعط الملاعط أي ترعى قريبا من البيوت وأنشد شمر

ماراعني الاجناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

* ذات فضول تلعط الملاعطا *

وجناح اسم راعي غنم وجعل هابطا ههنا واقعا ولعطني فلان بحق لعطا أي لواني به ومطلني واللعط ما لزق بنجفة الجبل يقال خذ اللعط يا فلان ومر فلان لاعطا أي مر معارضا الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعط وألعط الرجل اذا مشى في لعط الجبل وهو أصله (لغط) اللغط واللغط الاصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم وفي الحديث ولهم لغط في أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقيل هو الكلام الذي لا يبين يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائي سمعت لغطا ولغطا وقد لغطوا يلغطون لغطا ولغطا ولغاطا قال الهذلي

كأن لغا الخموش بجانبيه * لغا ركب أميم ذوي لغاط

قوله الهجان كذا هو في الاصل بالهاء وفي شرح القاموس بالعين كتبه مصححه

قوله والملاط خشبة البزر كذا بالاصل ولعلها الملطاط كتبه مصححه

ويروى وَنَى الحُوش ولَغَطوا وأَلْغُطوا الغاطًا ولَغَط القطا والحمام بصوته يلغط لَغْطًا ولَغيطًا وألغط ولا يكون ذلك الا للواحدة منهن وكذلك الالغاط قال يصف القطا والحمام

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذوردته فُراطا
الا الحمام الوُرْقَ والغَطاطا * فهن يُلغطن به الغاطا

وقال رؤبة باكرته قبل الغطاط اللُّغط * وقبل جونى القطا المُخطط

وألغط لبنه أتى فيه الرضف فارتفع له نشيش واللَّغط فناء الباب ولُغاط اسم ماء قال

* لما رأت ماء لُغاط قد سجس * ولُغاط جبل قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفى لُغاط

ولُغاط بالضم اسم رجل (لقط) اللقط أخذ الشئ من الارض لقطه يلقطه لقطا والتقطه أخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة أى لكل ماندر من الكلام من يسمعها ويذيعها ولاقطة الحصى قانصة الطير يجتمع فيها الحصى والعرب تقول ان عندك ديكا يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام الليث اذا التقط الكلام لنميمة قلت لقيطى خليطى حكاية لفعله قال الليث واللقطة بتسكين القاف اسم الشئ الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها قال ابن برى وهذا هو الصواب لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود أنثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ قال وكذلك التخمة بالسكون هو الصحيح والتخمة بالتحريك نادر كما ان اللقطة بالتحريك نادر قال الازهرى وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها وأما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو اللقيط عند

العرب

العرب فعيل بمعنى مفعول والذى يأخذ الصبى أو الشئ الساقط يقال له المُلْتَقِطُ وفى الحديث المرأةُ تَحُوزُ ثلاثةَ مواريثَ عَتِيقَها ولَقِيطَها وولدَها الذى لاعَنَتْ عنه اللَّقِيطُ الطِّفل الذى يُوجَد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعرَف أبوه ولا أُمُّه وهو فى قول عامّة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاءَ عليه لاحد ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أكثر أهل النقل ويقال للذى يَلْقُط السَّنابل اذا حُصِد الزَّرعُ ووُخِزَ الرُّطَبُ من العِذْق لاقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطةٌ وأمّا اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطا من الشئ التّافه الذى لا قيمة له ومَن شاء أخذه وفى حديث مكّة ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لِمُنْشِدٍ وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال المَلْقُوط أى الموجود والالتقاط أن تَعْثُرَ على الشئ من غير قَصْد وطلب وقال بعضهم هى اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكة والهُمَزة كما قدّمناه فأما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح ابن الاثير واللقطة فى جميع البلاد لا تحل الا لمن يُعرِّفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأمّا مكّة صانها الله تعالى ففى لُقَطَتِها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانْشاد الدّوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهرى فَرَّقَ بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد فان لُقَطة غيرها اذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لُقَطةَ الحرم حراما على مُلْتَقِطها والانتفاعَ بها وان طال تعريفه لها وحكم أنها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فأمّا أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وشئ لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ واللَّقِيطُ المنبوذ يُلْتَقَطُ لانه يُلْقَط والانثى لقيطة قال العنبرى

لَوْ كُنْتُ مِنْ مازِنٍ لم تَسْتَبِحْ ابِلِى * بَنُو اللَّقِيطةِ مِنْ ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

والاسم اللَّقاطُ وبنو اللَّقِيطةِ سُمّوا بذلك لان أُمَّهم زعموا التَقَطها حُذَيْفةُ بن بدر فى جوار قد أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنةُ فضمّها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها فتزوّجها واللُّقْطةُ واللَّقَطةُ واللُّقاطةُ ما التُقِط واللَّقَطُ بالتحريك ما التُقِط من الشئ وكل نُثارة من سُنْبُلٍ أو ثمرٍ لَقَطٌ والواحدة لَقَطَة يقال لَقَطْنا اليوم لَقَطًا كثيرا وفى هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أى شئ منه قليل واللُّقاطةُ ما التُقِط من كَرَب النخل بعد الصِّرام ولَقَطُ السُّنْبُل الذى يَلْتَقِطُه الناس وكذلك لُقاطُ السنبل بالضم واللَّقّاطُ السنبل الذى تُخْطِئه المَناجِلُ تلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة واللِّقاطُ اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد وفى الارض لَقَطٌ للمال أى مَرْعى ليس بكثير والجمع ألقاط والالْقاطُ الفِرَقُ من الناس القَليلُ وقيل هم

الاوباش واللقط نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا أن اللقط تشتد خضرته وارتفاعه واحده لقطة أبو مالك اللقطة واللقط الجمع وهي بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها وربما انتتفها الرجل فناولها بعيره وهي بقول كثيرة يجمعها اللقط واللقط قطع الذهب الملتقط يوجد في المعدن الليث اللقط قطع ذهب او فضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن وهو أجوده ويقال ذهب لقط وتلقط فلان التمر أي ال قطه من ههنا وههنا واللقيطى الملتقط للأخبار واللقيطى شبه حكاية اذا رأيته كثير الالتقاط للقاطات تعيبه بذلك اللحياني داري بلقاط دار فلان وطواره أي بحذائها أبو عبيد الملاقطة في سير الفرس أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعا الاصمعي أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة لا كلأ فيها وأنشد

تمشي وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالي وحمض حانط

واللقيطة واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك تقول انه لسقيط لقيط وانه لساقط لاقط وانه لسقيطة لقيطة واذا أفردوا للرجل قالوا انه لسقيط واللاقط الرفاء واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط الفرا اللقط الرفو المقارب يقال ثوب لقيط ويقال القط ثوبك أي ارفأه وكذلك نمل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب مثلا للرجل الفقير يستغني في ساعة قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أي كتبتها بالقلم ولقيته التقاطا اذا لقيته من غير أن ترجوه او تحتسبه قال نقادة الاسدي

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وقال سيبويه التقاطا أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا ووردت الماء والشيء التقاطا اذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه وحكى ابن الاعرابي لقيته لقاطا مواجهة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب ويقال في النداء خاصة يا ملقطان والانثى يا ملقطانة كأنهم أرادوا يا لاقط وفي التهذيب تقول يا ملقطان تعني به الفسل الاحمق واللاقط المولى ولقط الثوب لقطا رقعه ولقيط اسم رجل وبنو ملقط حيان (لمط) ابن الاعرابي اللمط الاضطراب أبو زيد التمط فلان بحقي التماطا اذا ذهب به (لهط) لهط يلهط لهطا ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف منشورة أي الجسد اصاب لهطه لهطا ولهطت المرأة

قوله يضرب الخ في مجمع الامثال للميداني يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه اه

فرجها بالماء لَهَطَها ضربته به ولَهَطَ به الارض ضربها به ابن الاعرابى اللّاهِطُ الذى يَرُشُّ باب داره ويُنَظِّفه

(لوط) لاط الحوضَ بالطين لَوْطاً طَيَّنه والتاطه لاطه لنفسه خاصة وقال اللحيانى لاط فلان بالحَوْض أى طَلاه بالطين وملّسه به فعدّى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مَدّه ومدّ به ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال يَتيم وهو واليه أيصيب من لبنه فقال ان كنت تَلُوط حَوْضها وتَهْنَأ جَرْباها فأصِبْ من رِسْلها قوله تَلُوط حَوْضَها أراد باللَّوْط تطيين الحوض واصلاحه وهو من اللُّصُوق ومنه حديث أشراط الساعة ولتَقُومَنّ وهو يَلُوطُ حوضَه وفى رواية يَلِيطُ حوضَه وفى حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون فى التِّيه مالاطُوا أى لم يصيبوا ماء سَيْحاً انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحِياض من الآبار وفى خُطبة على رضى الله عنه ولاطَها بالبِلّة حتى لَزَبَتْ واسْتَلاطُوه أى أَلْزَقُوه بأنفسهم وفى حديث عائشة فى نكاح الجاهلية فالتاطَ به ودُعِىَ ابنَه أى التَصَق به وفى الحديث مَنْ أحَبَّ الدنيا التاطَ منها بثلاث شُغُلٍ لا يَنْقضى وأملٍ لا يُدْرَكُ وحِرصٍ لا يَنْقطع وفى حديث العباس انه لاطَ لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بَدْر مكان نفسه أى ألصَق به أربعة آلاف ومنه حديث على بن الحسين رضى الله عنهما فى المُسْتَلاط انه لا يَرِثُ يعنى المُلْصَقَ بالرجل فى النَّسب الذى وُلدَ لغير رِشْدة ويقال اسْتَلاطَ القومُ والطوه اذا أذنبوا ذنوباً تكون لمن عاقبهم عذراً وكذلك أعذَرُوا وفى الحديث ان الاقرع بن حابس قال لعُيَيْنة بن حصن بِمَ اسْتَلَطْتُم دَمَ هذا الرجل قال أقسَمَ منا خمسون أنّ صاحبنا قتل وهو مُؤمن فقال الاقرع فسألكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تقبلوا الدِّيَة وتَعْفُوا فلم تَقْبلوا ولَيُقْسِمَنّ مائةٌ من تَميم أنه قتل وهو كافر قوله بِمَ اسْتَلَطْتُم اى استوجبتم واستحققتم وذلك أنهم لما استحقوا الدَّمَ وصار لهم كأنهم ألصقوه بأنفسهم ابن الاعرابى يقال اسْتَلاطَ القومُ واستَحَقُّوا وأوْجَبُوا وأعذَرُوا ودبوا اذا أذنبوا ذنوباً يكون لمن يعاقبهم عُذر فى ذلك لاستحقاقهم ولَوَّطَه بالطِّيب لطخه وأنشد ابن الاعرابى

مُفَرَّكة أَزْرَى بها عند زوجها * ولو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخالِفُ

يعنى بالهَيَّبان المُخالف ولده منها ويروى عند أهلها فان كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أَزْرَى بها عند أهلها منها هَيَّبانٌ ولاط الشئ لَوْطاً أخفاه وألصقه وشئ لَوْطٌ لازق وصف بالمصدر أنشد ثعلب

رمتنى مَىٌّ بالهوى رَمْىَ مُمْضَعٍ * من الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْه الاوالس (٣)

قوله والطوه كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا اى التصق بهم الذنب وحرر كتبه مصححه

قوله ودبوا كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذنوا أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم وحرره كتبه مصححه

(٣) قوله الاوالس سيأتى فى مضع الاوانس بالنون وهو الذى فى شرح القاموس هنالك كتبه مصححه

الكسائى لاطَ الشئ بقلبى يَلُوطُ و يَليط و يقال هو ألوطُ بقلبى وأليَطُ وانى لاجده له فى قلبى لَوْطا ولَيْطا يعنى الحُبّ اللازق بالقلب ولاط حُبُّه بقلبى يَلُوط لَوْطا لَزِقَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه قال ان عمر لأَحَبُّ الناس الىّ ثم قال اللهم أعَزُّ والولَدُ ألوَطُ قال أبو عبيد قوله والولد ألوطُ أى ألصَقُ بالقلب وكذلك كل شئ ألصق بشئ فقد لاطَ به يلُوط لَوْطا و يَليط لَيْطا وليَاطا اذا لَصِق به أى الولد ألصق بالقلب والكلمة واوية ويائية وانى لاجِدُ له لَوْطا ولَوْطة ولُوطة الضم عن كراع واللحيانى وليطا بالكسر وقد لاطَ حُبّه بقلبى يَلُوطُ و يَليط أى لصق وفى حديث أبى البَخْتَرىّ ما أزْعُمُ أنّ عليا أفضلُ من أبى بكر وعمر ولكن أجِدُ له من اللَّوْط مالا أجِد لاحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم و يقال للشئ اذا لم يُوافق صاحبَه ما يَلْتاطُ ولا يَلْتاطُ هذا الامرُ بصَفَرى أى لا يَلْزَقُ بقلبى وهو يفتَعِلُ من اللَّوْط ولاطَه بسهم وعين أصابه بهما والهمز لغة والْتاطَ ولَدا واسْتَلاطَه اسْتَلْحَقَه قال

فهل كُنْتَ الّا بُهْثَةً استَلاطَها * شَقِىٌّ من الاقوام وَغْدٌ مُلَحَّقُ

قطع ألف الوصل للضرورة وروى فاسْتَلاطَها ولاط بحقّه ذهب به واللَّوْطُ الرِّداء يقال انْتَقْ لَوْطَك فى الغَزالة حتى يَجِفّ ولُوطُه رداؤه وتَنَقّه بَسْطه و يقال لَبِسَ لَوْطَه واللُّويطة من الطعام ما اختلط بعضه ببعض ولُوط اسم النبى صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم ولاطَ الرجلُ لواطا ولاوطَ أى عَمِل عَمَلَ قوم لُوط قال الليث لُوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فَعَلَ فِعْلَ قومه ولوط اسم ينصرف مع العُجمة والتعريف وكذلك نوح قال الجوهرى وانما ألزموهما الصرف لان الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خِفّتُه أحد السببين وكذلك القياس فى هند ودعد الا أنهم لم يلزموا الصرف فى المؤنث وخيّروك فيه بين الصرف وتركه واللِّياطُ الرِّبا وجمعه لِيطٌ وهو مذكور فى ليط وذكرناه ههنا لانهم قالوا ان أصله لوط (ليط) لاطَ حُبّه بقلبى يَلُوط و يَليط لَيْطا وليطا لزق وانى لاجده فى قلبى لَوْطا وليطا بالكسر يعنى الحُبّ اللازقَ بالقلب وهو ألوَطُ بقلبى وأليَطُ وحكى اللحيانى به حُبّ الولد وهذا الامر لا يَليطُ بصَفَرى ولا يَلْتاطُ أى لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ والتاطَ فلان ولدا ادّعاه واستلحقه ولاطَ القاضى فلانا بفلان ألحقه به وفى حديث عمر أنه كان يَليطُ أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادّعاهم فى الاسلام أى يُلْحِقهم بهم واللِّيطُ قشر القصب اللازق به وكذلك لِيطُ القَناة وكلُّ قطعة منه لِيطة وقال أبو منصور لِيطُ العود القشر الذى تحت القشر الاعلى وفى كتابه لوائل بن حُجْر فى التِّيعة

شاة لا مُقَوَّرَة الأَلْياط هي جمع لِيط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مُسترخية الجلود لهُزالها فاستعار اللِّيط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عُضو واللِّيطة قِشْرة القَصَبة والقوس والقناة وكل شئ له مَتانة والجمع لِيطٌ كريشة وريش وأنشد الفارسى قول أوس بن حجر يصف قَوْسا وقَوّاسا

فَمَلَّكَ باللِّيط الذى تحت قِشْرها * كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلِ

قال مَلَّكَ شَدَّد أى ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتمالك به قال وينبغى ان يكون موضع الذى نصبا بمَلَّكَ ولا يكون جَرًّا لان القِشْر الذى تحت القوس ليس تحتها ويدل على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض والغِرْقِئ وجمع اللِّيط لِياط قال جَسّاس بن قُطَيْب * وقُلُص مُقْوَرَّة الأَلْياط * قال وهى الجُلُود ههنا وفى الحديث أن رجلا قال لابن عباس باى شئ أُذَكِّى اذا لم أجد حَديدة قال بلِيطة فالية أى قشرة قاطعة واللِّيطُ قشر القَصَب والقَناة وكل شئ كانت له صَلابة ومَتانة والقطعة منه لِيطةٌ ومنه حديث أبى ادريس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فأُتِىَ بعصافير فذُبِحَتْ بلِيطة وقيل أراد به القِطْعة المُحَدَّدة من القصب وقوس عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط أى لازقتها وتَلِيطُ لِيطةٌ تَشْظّاها واللِّيطُ قشر الجُعَل واللِّيطُ اللَّوْنُ وهو اللِّياطُ ايضا قال

فصَبَّحَتْ جابِيةً صُهارِجا * تَحْسَبُه لِيطَ السماء خارِجا

شبه خُضرة الماء فى الصِّهْرِيج بجلد السماء وكذلك لِيطُ القَوْس العربية تمسح وتمرن حتى تصفر ويصير لها لِيط وقال الشاعر يصف قوسا عاتكة اللِّياط ولِيطُ الشمس لَوْنُها اذ ليس لها قِشْر قال أبو ذُؤَيْب

بأَرْىِ التى تَأْرِى الى كُلِّ مَغْرِبٍ * اذا اصْفَرَّ لِيطُ الشمس حان انْقِلابُها

والجمع أَلْياط انشد ثعلب

يُصْبِح بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاط * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياط

و يقال للانسان اللَّيِّن الجِسْمة انه لَيِّنُ اللِّيط ورجل لَيِّنُ اللِّيط أى البَشَرة واللِّياطُ الرِّبا سمى لِياطاً لانه شئ لا يَحِلّ أُلْصِق بشئ وكُلُّ شئ أُلْصِق بشئ وأُضِيف اليه فقد أُلِيطَ به والرِّبا مُلْصَق برأس المال ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كَتَبَ لثَقِيف حين أَسْلَموا كِتابا فيه وما كان لهم من دَيْنٍ الى أجله فبلغ أجلَه فانه لِياطٌ مُبَرَّأ من الله وان ما كان لهم من دَيْنٍ فى رَهْنٍ وراءَ عُكاظ فانه يُقْضَى الى رأسه و يُلاطُ بعُكاظ ولا يُؤَخَّر واللِّياطُ فى هذا الحديث الرِّبا الذى كانوا يُرْبُونه فى

قوله على النبى الخ فى النهاية على انس رضى الله عنه الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله واللِّيط اللون هو بالفتح و يكسر كما فى القاموس

قوله تأرى فى شرح القاموس تهوى كتبه مصححه

الجاهلية ردّهم الله الى أن يأخذوا رُؤسَ أموالهم ويدَعُوا الفضلَ عليها ابن الاعرابى جمع اللّياط اللّياليطُ وأصله لوط وفى حديث معاوية بن قُرَّة مايسرّنى أنى طلبتُ المالَ خَلْفَ هذه اللّائطة وانّ لى الدنيا اللائطةُ الأُسطوانةُ سُميت به للزوقها بالارض ولاطه الله لَيْطا لعنه الله ومنه قول أُميّة يصف الحية ودخول ابليس جَوْفَها

فَلاطَها اللهُ اذ أغوَتْ خليفتَه * طُولَ اللّيالى ولم يجْعَلْ لها أجَلا

أراد أن الحية لاتموت بأجلها حتى تقتل وشيطان لَيْطانٌ منه سُريانيّة وقيل شيطانٌ لَيْطانٌ اتباع وقال ابن برى قال القالى لَيطان من لاطَ بقلبه أى لَصِقَ أبو زيد يقال ماتَليطُ به النعيم ولاتَليقُ به معناه واحد وفى حديث أشراط الساعة ولتقومَنّ وهو يَلُوطُ حوضَه وفى رواية يَلِيطُ حوضَه أى يُطيّنُه

((فصل الميم)) ((مثط)) المَثْطُ غمزُكَ الشئَ بيدك على الارض قال ابن دريد وليس بثَبَت ((محط)) المَحْطُ شبيه بالمَخط مَحَطَ الوترَ والعَقَبَ يَمحَطُه مَحْطا أمَرَّ عليه الاصابع ليُصْلحه وامتحط سيفه سَلّه وامتحط الرمح انتزعه الازهرى المَحْط كما يَمحط البازى ريشَه أى يذهبه يقال امتحَطَ البازى ويقال مَحَطتُ الوترَ وهو أن تمرّ عليه الاصابع لتُصلحه وكذلك تَمحطُ العَقَبَ تخلّصه وقال النضر المُماحطةُ شدّة سِنان الجمل الناقةَ اذا استناخها ليضربها يقال سانَّها وماحَطَها محاطا شديدا حتى ضرب بها الارض ((مخط)) مَخَطه يَمخُطه مَخْطا أى نزعه ومدّه يقال مَخَطَ فى القوس ومَخَط السهمُ يَمخَطُ ويَمخُط مُخوطا نفذ وأمخطه هو ويقال رماه بسهم فأمخطه من الرَّمية اذا أنفذه ومَخَطَ السهمُ أى مَرَق وأمخطتُ السهمَ أنفذته وربما قالوا امتخط مافى يده نزعه واختلسه والمَخْط السَّيلان والخروج وفحل مَخُوط ضِرابٍ يأخذ رحل الناقة ويضرب بها الارض فيغسلها ضرابا وهو من ذلك لانه بكثرة ضرابه يستخرج مافى رَحِم الناقة من ماء وغيره والمُخاطُ مايسيل من الانف والمُخاطُ من الانف كاللُّعاب من الفم والجمع أمخطة لاغير ومَخَطتُ الصبىّ مَخْطا ومَخَطه يَمخُطه مَخْطا وقد مَخَطه من أنفه أى رمى به وامتخط هو وتَمخّط امتخاطا أى استنثر ومَخَطه بيده ضربه والماخط الذى ينزع الجلدةَ الرّقيقة عن وجه الحُوار ويقال هذه ناقة انما مَخَطها بنو فلان أى نُتِجتْ عندهم وأصل ذلك أن الحُوار اذا فارق الناقة مسح النّاتج عنه غرسَه وما على أنفه من السّابِياء فذلك المَخْط ثم قيل للنّاتج ماخِطٌ وقال ذو الرمّة

قوله مخط ضراب كذا ضبط فى الاصل

وانم

وانم القتود على عيرانة حرج * مهرية مخطتها غرسها العيد

العيد قوم من بني عقيل ينسب اليهم النجائب ابن الاعرابي المخط شبه الولد بأبيه تقول العرب كأنما امتخطه مخطا ويقال للسهام التي تتراءى في عين الشمس للناظر في الهواء عند الهاجرة مخاط الشيطان ويقال له لعاب الشمس وريق الشمس كل ذلك سمع عن العرب ومخط في الارض مخطا اذا مضى فيها سريعا ويقال برد مخط ووخط قصير وسير مخط ووخط سريع شديد وقال

قد رابنا من سيرنا تمخطه * أصبح قد زايله تخمطه

قيل تمخطه اضطرابه في مشيته يسقط مرة ويتحامل اخرى والمخط استلال السيف وامتخط سيفه سله من غمده وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وامتخط الشيء اختطفه والمخط السيد الكريم والجمع مخطون وقول رؤبة

وان أدواء الرجال المخط * مكانها من شمت وغبط

كسره على توهم فاعل قال أبو منصور ورأيت في شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * بالنون قال ولا اعرف المخط في تفسيره والمخاطة شجرة تثمر ثمرا حلوا لزجا يؤكل

(مرط) المرط نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط نتفه ومرطه فتمرط والمراطة ماسقط منه اذا نتف وخص اللحياني بالمراطة مامرط من الابط أي نتف والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمش والجمع مرط على القياس ومرطة نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع وقد مرط مرطا ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين لا يستغني عن ذكر الحاجبين ورجل أمعص وهو الذي ليس له حاجبان وامرأة معصاء يستغني في الامعص والمعصاء عن ذكر الحاجبين ورجل أمرط لا شعر على جسده وصدره الا قليل فاذا ذهب كله فهو أملط ورجل أمرط بين المرط وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر وتمرط شعره أي تحات وذئب أمرط منتتف الشعر والامرط اللص على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب اذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل فهو أمرط وسهم أمرط وأملط قد سقط عنه قذذه وسهم مرط اذا لم يكن له قذذ الاصمعي العمروط اللص ومثله الامرط قال أبو منصور وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون وسهم أمرط ومريط ومراط ومرط لاريش عليه قال الاسدي يصف السهم ونسب في بعض النسخ للبيد

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال

قوله وانم هو بالواو في الاصل والاساس وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب اذا في البيت قبله فانظره اه مصححه

قوله من سيرنا وقوله تخمطه كذا بالاصل والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا وتخبطه بالباء كتبه مصححه

الشاعر وانّ التى هامَ الفؤادُ بذكرها * رَقودٌ عن الفحشاء خُرسُ الجبائر
واحد الجبائر جبارة وجبيرة وهى السوار ههنا قال ابن برى البيت المنسوب للاسدى مُرُط القذاذ هو لنافع بن نُقَيع الفقعسى ويقال لنافع بن لَقيط الاسدى وأنشده أبو القاسم الزجاجى عن أبى الحسن الاخفش عن ثعلب لنُويفع بن نُفيع الفقعسى يصف الشيب وكبره فى قصيدة له وهى

بانتْ لطيّتها الغَداةَ جَنُوبُ * وطَربتَ انّكَ ما علمتُ طَروبُ
ولقد تجاورنا فتهجر بيتنا * حتى تفارقَ أو يقالَ مريبُ
وزيارةُ البيتِ الذى لا تبتغى * فيه سواءٌ حديثهنّ معيبُ
ولقد يميلُ بىَ الشبابُ الى الصبا * حينًا فأحكَمُ رأيىَ التجريبُ
ولقد توسّدنى الفتاةُ يمينها * وشمالَها البهنانةُ الرعبوبُ
نُفُجُ الحقيبةِ لا ترى لكعوبها * حدًّا وليس لساقها ظُنبوبُ
عظمتْ روادفُها وأكمل خلقها * والوالدان نجيبةٌ ونجيبُ
لمّا أحلّ الشيبُ بى أثقالَه * وعلمتُ أنّ شبابىَ المسلوبُ
قالتْ كبرتَ وكلُّ صاحب لذّة * لبِلًى يعودُ وذلك التتبيبُ
هل لى من الكبر المبين طبيبُ * فأعودَ غرًّا والشبابُ عجيبُ
ذهبتْ لداتى والشبابُ فليس لى * فيمن ترين من الانام ضريبُ
واذا السنونَ دأبْنَ فى طلب الفتى * لحقَ السنونَ وأدرك المطلوبُ
فاذهبْ اليكَ فليس يعلم عالمٌ * من أين يجمع حظّه المكتوبُ
يسعى الفتى لينالَ أفضلَ سعيه * هيهاتَ ذاك ودونَ ذاك خطوبُ
يسعى ويأمل والمنيّةُ خلفه * توفى الاكام له عليه رقيبُ
لا الموتُ محتقرُ الصغيرِ فعادلٌ * عنه ولا كبرُ الكبيرِ مهيبُ
ولئن كبرتُ لقد عمرتُ كأنّنى * غصنٌ تفيئه الرياحُ رطيبُ
وكذاك حقًّا من يعمَّرْ يبله * كرُّ الزمان عليه والتقليبُ
حتى يعودَ من البلى وكأنّه * فى الكفّ أفوقُ ناصلٌ معصوبُ
مُرُطُ القذاذِ فليس فيه مصنعٌ * لا الريشُ ينفعه ولا التعقيبُ
ذهبتْ شعوبُ بأهله وبماله * انّ المنايا للرجال شعوبُ

والمرء

وَالْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ * عَوْدٌ تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِها * حتى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وجمع المُرُطِ السهمِ أَمْراطٌ ومِراطٌ قال الراجز

صُبَّ على شاءِ أَبي رِياطِ * ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ

وأَنشد ثعلب * وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ * والسُّرَى ههنا جمع سُرْوةٍ من السِّهامِ وقال الهذلي

الآعَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ * بالليلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه وتَمَرَّطَ السَّهْمُ خلا من الرِّيش وفي حديث أَبي سُفيان فأَمْرَطَ قُذَذُ السهمِ أَي سَقَطَ رِيشُه وتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبل تطايرت وتفرقت وأَمْرَطَ الشعرُ حان له أَن يُمْرَطَ وأَمْرَطَتِ الناقةُ ولَدَها وهي مُمْرِطٌ أَلقته لغير تمام ولا شعر عليه فإِن كان ذلك لها عادةً فهي مِمْراطٌ وأَمْرَطَتِ النخلةُ وهي مُمْرِطٌ سقط بُسْرُها غَضًّا تشبيهاً بالشعر فإِن كان ذلك عادَتَها فهي مِمْراطٌ أَيضاً والمِرْطاوانِ والمُرَيْطاوانِ ما عَرِيَ من الشفةِ السُّفْلى والسَّبَلَةِ فوق ذلك مما يلي الأَنفَ والمُرَيْطاوانِ في بعض اللُّغاتِ ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ من جانبيها والمُرَيطاوانِ ما بين السُّرَّةِ والعانة وقيل هو ما خَفَّ شعره مما بين السرة والعانة وقيل هما جانبا عانةِ الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مَرْطاءُ إِذا لم يكن عليها ورق وقيل هي جِلدة رقيقة بين السرة والعانة يميناً وشمالاً حيث يَتَمَرَّطُ الشعرُ إِلى الرُّفْغَيْنِ وهي تُمَدُّ وتُقصر وقيل المريطاوان عِرْقانِ في مَراقِّ البطن عليهما يعتمد الصائحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أَبي مَحْذُورةَ رضي الله عنه حين سمع أَذانه ورفع صوته لقد خشيتُ أَن تنشقَّ مُرَيْطاؤُكَ ولا يُتَكَلَّم بها إِلا مصغرة تصغير مَرْطاءَ وهي المَلْساءُ التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الأَصمعي المُرَيْطاءُ ممدودة هي ما بين السرة إِلى العانة وكان الأَحمر يقول هي مقصورة والمُرَيْطاءُ الإِبْطُ قال الشاعر

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها * إِذا لَضَّتِ الدِّرْعَ عنها الحِبالُ

والمريطاءُ الرِّباطُ قال الحسين بن عَيّاش سمعت أَعرابياً يسبح فقلت ما لك قال إِنَّ مُرَيْطايَ لَرِبتني ٣ حكى هاتين الأَخيرتين الهروي في الغريبين والمَرِيطُ من الفرس ما بين الثُّنَّة وأُمِّ القِردان من باطن الرُّسْغِ مكبر لم يصغر ومَرَطَتْ به أُمُّه تَمْرُطُ مَرْطاً ولَدَتْه ومَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً أَسْرَعَ والاسم المَرَطَى وفَرَسٌ مَرَطَى سَرِيعٌ وكذلك الناقةُ وقال الليث المُرُوطُ سُرْعةُ المَشْيِ والعَدْوِ ويقال للخيل هن يَمْرُطْنَ مُرُوطاً وروى أَبو تراب عن مُدْرِكٍ الجعفري مَرَطَ فلانٌ فلاناً وهَرَدَه

قوله عوابس هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود بالنصب خطأ كتبه مصححه

قوله لقد خشيت كذا بالاصل والذي في النهاية أما خشيت كتبه مصححه

قوله لضت كذا هو في الاصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كانه يشبه عروق ابط امرأة بالحبال اذا نزعت قميصها كتبه مصححه

٣ قوله لربتني كذا بالاصل على هذه الصورة وليحرر

اذا آذاه والمرَطى ضَرْب من العَدْو قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المرطى والشدُّ ابراق * وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

تَقْريبها المَرَطى والجَوْزُ معتدلٌ * كانها سُبَدٌ بالماء مغسولُ

والمُمْرَطة السريعة من النوق والجمع ممارطُ وأنشد أبو عمرو للدُّبيرى

قَوْداءُ تَهْدِى قُلُصًا ممارطا * يَشْدَخْن بالليل الشُّجاع الخابطا

الشُّجاعُ الحية الذكر والخابط النائم والمِرْط كساء من خزّ أو صوف أو كتّان وقيل هو الثوب الاخضر وجمعه مُروط وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى مُروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مِرْط يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمُروطهن ما يُعرفن من الغَلَس وقال الحكم الخُضْرى

تَساهَمَ ثَوْباها ففى الدِّرْع رَأْدَةٌ * وفى المِرْط لَفّاوان رِدْفُهما عَبْلُ

قوله تساهم أى تقارع والمرط كل ثوب غير مخيط و يقال للفالوذ المرطراط والسرطراط والله أعلم

(مسط) أبو زيد المَسْطُ أن يُدخل الرجل يده فى حَياء الناقة فيستخرج وَثْرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها وذلك اذا كثر ضرابها ولم تلقح ومَسَطَ الناقة والفرس يَمسُطها مَسْطًا أدخل يده فى رحمها واستخرج ماءها وقيل استخرج وَثْرها وهو ماء الفحل الذى تلقح منه والمَسِيطة ما يُخرج منه قال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصانٌ لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها يقال مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء فى المَسْط والمَصْت ابن الاعرابى خل مَسيط ومَليخ ودَهين اذا لم يُلقح والمَسيطة والمَسيط الماء الكَدِرُ الذى يبقى فى الحوض والمَطيطة نحو منها والمَسيط بغير هاء الطين عن كراع قال ابن شُميل كنت امشى مع أعرابى فى الطين فقال هذا المَسيط يعنى الطين والمَسيطة البئر العَذْبة يسيل اليها ماء البئر الآجنة فيفسدها وماسُط اسم مُوَيْه ملح وكذلك كل ماء ملح يمسط البطون فهو ماسط أبو زيد الضغيط الركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتحمأ وتندفن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيفسده فتلك الضغيط والمسيط وأنشد

يَشْرَبْنَ ماء الآجِنِ الضَّغيط * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسيط

قوله تقريبها الخ أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك فى الصحاح كتبه مصححه

قوله ودهين كذا فى الاصل وشرح القاموس

والمَسِيطةُ والمَسِيط الماء الكدر يبقى في الحوض وأنشد الرجز * يشربن ماء الآجِن والضَّغِيط *
وقال أبو عمرو المسيطة الماء يجرى بين الحوض والبئر فينتن وأنشد

ولا ظَهْرُهُ جَمَّاءُ مَطائطُ * يَمُدُّها من رَجْرَجٍ مَسائطُ

قال ابو الغَمْر اذا سال الوادى بسَيْل صغير فهى مَسيطة وأصغر من ذلك مُسَيِّطة ويقال مَسَطْتُ
المعى اذا خرطت ما فيها باصبعك ليخرج ما فيها وماسطٌ ماء ملح اذا شربته الابل مَسَط بطونها ومَسَطَ
الثوب يَمْسُطه مَسْطًا بلّه ثم حرّكه ليستخرج ماءه وفحل مَسيط لا يُلقح هذه عن ابن الاعرابى والماسط
شجر صيفى ترعاه الابل فيمسط ما فى بطونها فيخرطها أى يخرجه قال جرير

يا ثَلْطَ حامضة تَرَوَّحَ أهلُها * من ماسط وتَنَدَّت القُلاما

وقد روى هذا البيت

يا ثَلْطَ حامضة تَرَبَّع ماسطا * من واسط وتَرَبَّعَ القُلاما

(مشط) مَشَطَ شعره يَمْشُطه ويَمْشِطه مَشْطًا رَجَّله والمُشاطة ما سقط منه عند المَشْط وقد امْتَشَط
وامْتَشَطت المرأة ومَشَطتها الماشطة مَشْطًا ولِمَّة مَشِيط أى مَمْشُوطة والماشطة التى تُحْسِن المَشْطَ
وحرفتها المشاطة والمَشّاطة الجارية التى تُحْسِن المشاطة ويقال للمتَمَلِّق هو دائم المَشْط على المَثَل
والمُشْطُ والمِشْطُ والمَشْطُ ما مُشِطَ به وهو واحد الأَمْشاط والجمع أَمْشاطٌ ومِشاطٌ وانشد ابن
برى لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنتُ أغْنَى ذى غِنًى عنكم كما * أغْنَى الرِّجال عن المِشاط الأَقْرَعُ

قال أبو الهيثم وفى المُشْط لغة رابعة المُشُطُّ بتشديد الطاء وأنشد

قد كنت أحسبنى غَنِيًّا عنكم * ان الغَنِىَّ عن المُشُطِّ الأَقْرَعُ

قال ابن برى ويقال فى أسمائه المَشْط والمُشُطُ والمِشْبط والمِكَدُّ والمِرْجَل والمِسْرَح والمِشْقا بالقصر
والمِدْرَى والنَّحيت والمِفْرَج وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم أنه طُبَّ وجعل فى مُشْط
ومُشاطة قال ابن الاثير هو الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والمِشْطة
ضرب من المَشْط كالرِّكْبة والجِلْسة والمَشْطة واحدة ومن سمات الابل ضرب يسمى المُشْط قال ابن
سيده والمُشْطُ سمة من سمات البعير على صورة المُشْط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ
قال سيبويه أما المُشْطُ والدَّلْو والخُطّاف فانما تريد أن عليه صورة هذه الاشياء وبعير مَمْشُوط سِمَته
المُشْطُ ومَشَطَت الناقة تَمْشُطُ مَشْطًا ومَشَّطَتْ صار على جانبيها مثل الأَمْشاط من الشحم ومُشْطُ القَدَم

سُلاميات ظهرها وهى العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الاصابع التهذيب المشط سُلاميات ظهر القدم يقال انكسر مشط ظهر قدمه ومشط الكتف اللحم العريض والمشطسة فيها أفنان وفى وسطها هراوة يقبض عليها وتُسوّى بها القصاب ويغطّى بها الحب وقد مشط الارض ورجل ممشوط فيه طول ودقة الخليل الممشوط الطويل الدقيق وغيره يقول هو الممشوق ومشطت يده تمشط مشطا خشنت من عمل وقيل المشط أن يمس الرجل الشوك أو الجذع فيدخل منه فى يده شئ وفى بعض نسخ المصنف مشظت يده بالظاء المعجمة لغة أيضا وسيأتى ذكره والمشط نبت صغير يقال له مشط الذئب له جراء مثل جراء القثاء (مطط) مط بالدلو مطا جذب عن اللحيانى ومط الشئ يمطه مطا مده وفى حديث عمر رضى الله عنه وذكر الطلاء فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط أى يتمدد اراد أنه كان ثخينا وفى حديث سعد ولا تمطوا بآمين أى لا تمدوا ومط أنامله مدها كأنه يخاطب بها ومط حاجبه مطا مده فى تكلمه ومط حاجبيه أى مدهما وتكبر والمط سعة الخطو وقد مطّ يمط ومط خطه وخطوه مده ووسعه ومط الطائر جناحيه مدهما وتكلم فمط حاجبيه أى مدهما والمطمطة مد الكلام وتطويله ومط شدقه مد فى كلامه وهو المط التهذيب ومطمط اذا توانى فى خطه وكلامه والمطيطة الماء الكدر الخاثر يبقى فى الحوض فهو يتمطط أى يتلزج ويتمد وقيل هى الردغة وجمعه مطائط قال حميد الارقط

* خبط النهال سمل المطائط * وهذا الرجز فى الصحاح سمل المطيط وقال الاصمعى المطيطة الماء فيه الطين يتمطط أى يتلزج ويتمد وفى حديث أبى ذر انا نأكل الخطائط ونرد المطائط هى الماء المختلط بالطين واحدته مطيطة وقيل هى البقية من الماء الكدر يبقى فى أسفل الحوض وصلا مُطاط ومطاط ومطائط ممتد وأنشد ثعلب

أعددت للحوض اذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

يجوز أن يعنى بها صلا البعير وأن يعنى بها البعير والمطائط مواضع حفر قوائم الدواب فى الارض تجتمع فيها الرداغ وأنشد

فلم يبق الا نطفة من مطيطة * من الارض فاستصفينها بالجحافل

ابن الاعرابى المطط الطوال من جميع الحيوان وتمطط أى تمدد والتمطى التمدد وهو من محول التضعيف وأصله التمطط وقيل هو من المطو فان كان ذلك فليس هذا بابه والمطيطى مقصور عن

قوله مشط الارض كذا فى الاصل بدون تفسير

قوله فى الصحاح سمل المطيط كذا هو بالاصل وشرح القاموس ولعله رآه فى نسخة وقلده الشارح والا فالذى فيما بأيدينا من نسخه الطبع والخط المطائط

كراع والمطيطاء كل ذلك مشية التبختر وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى هو التبختر قال الفراء أي يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوي ظهره تبخترا قال ونزلت في أبي جهل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم قال الاصمعي وغيره المطيطى بالمد والقصر التبختر ومد اليدين في المشي وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطى الى المطيط فانه يذهب به مذهب تظنيت من الظن وتقضيت من التقضض وكذلك التمطي يريد التمطط قال أبو منصور والمط والمطو والمد واحد الصحاح المطيطاء بضم الميم ممدود التبختر ومد اليدين في المشي ويقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه مر على بلال وقد مطي به في الشمس يعذب أي مد وبطح في الشمس وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ويقال يمطى بها في السير أي يمد والله أعلم

(معط) معط الشيء يمعطه معطا مده وفي حديث أبي اسحق ان فلانا وتر قوسه ثم معط فيها أي مد يديه بها والمعط بالعين والغين المد وطويل ممعط منه كانه مد قال الازهري المعروف في الطول الممغط بالغين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد عن الاصمعي قال ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لابي تراب قال سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان رجل ممعط وممغط أي طويل قال الازهري ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العنث ولغنث بمعنى لعاث والمغص والمعص من الابل البيض وسروع وسروغ للقضبان الرخصة والمعط الجذب ومعط السيف وامتعطه سله وامتعط رمحه انتزعه ومعط شعره وجلده معطا فهو أمعط يقال رجل أمعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط وتمعط وامعط وهو افتعل تمرط وسقط من داء يعرض له ويقال امعط الحبل وغيره أي انجرد ومعطه يمعطه معطا نتفه وتمعطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت ومن أسماء السوءة المعطاء والشعراء والدفراء وذئب أمعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الارض ويقال معط الذئب ولا يقال معط شعره والانثى معطاء وفي الحديث قالت له عائشة لو آخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا أدعها كانها شاة معطاء هي التي سقط صوفها واص أمعط على التمثيل بذلك يشبه بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط ورجل أمعط سنوط وأرض معطاء لا نبت بها وأبو معطة الذئب لتمعط شعره علم معرفة وان لم يخص الواحد من جنسه وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو

قوله افتعل كذا في الاصل والقاموس بالتاء وفي الصحاح انفعل بالنون

جعدة والمعط ضرب من النكاح ومعطها معطا نكحها ومعطى يحقى مطاني والتمعط في حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويخبس رجليه حتى لا يجد مزيدا اللحاق ويكون ذلك منه في غير الاختلاط يملخ بيديه ويضرح برجليه في اجتماعهما كالسابح وفي حديث حكيم بن معاوية فأعرض عنه فقام متمعطا أي متسخطا متغضبا قال ابن الاثير يجوز أن يكون بالعين والغين وماعط ومعيط اسمان وبنو معيط حي من قريش معر وفون ومعيط موضع وأمعط اسم أرض قال الراعي

يخرجن بالليل من نقع له عرف * بقاع أمعط بين السهل والصير

(مغط) المغط مد الشيء يستطيله وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامغط وامتغط والممغط الطويل ليس بالبائن الطول وقيل الطويل مطلقا كأنه مد مدا من طوله ووصف علي عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة الاصمعي الممغط بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وامغط النهار امغاطا طال وامتد ومغط في القوس يمغط مغطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره ومغط الرجل القوس مغطا اذا مدها بالوتر وقال ابن شميل شد ما مغط في قوسه اذا أغرق في نزع الوتر ومده ليبعد السهم ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه والمغط مد البعير يديه في السير قال * مغطا يمد غضن الآباط * وقد تمغط وكذلك في عدو الفرس أن يمد ضبعيه قال أبو عبيدة فرس متمغط والانثى متمغطة والتمغط أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا في جريه ويحتشي رجليه في بطنه حتى لا يجد مزيدا للالحاق ثم يكون ذلك منه في غير اختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه في اجتماع وقال مرة التمغط أن يمد قوائمه ويتمطى في جريه وامتغط النهار أي ارتفع وسقط البيت عليه فتمغط فمات أي قتله الغبار قال ابن دريد وليس بمستعمل (مقط) مقط عنقه يمقطها ويمقطها مقطا كسرها ومقطت عنقه بالعصا ومقرته اذا ضربته بها حتى ينكسر عظم العنق والجلد صحيح ومقط الرجل يمقطه مقطا اغاظه وقيل ملأه غيظا وفي حديث حكيم بن حزام فأعرض عنه فقام متمقطا أي متغيظا يقال مقطت صاحبي مقطا وهو أن تبلغ اليه في الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم وامتقط فلان عينين مثل جرتين أي استخرجهما قال أبو جندب الهذلي

أين الفتى اسامة بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابط

قوله والصير هو في الاصل بالباء مضبوطا ككتب وهو بها أيضا في شرح القاموس والذي في المعجم بالباء الموحدة محركة وحرر

قوله يمغط كذا ضبط في الاصل ومقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر كتبه مصححه

قوله حكيم بن حزام الذي تقدم حكيم بن معاوية والمصنف تابع للنهاية في المحلين اه

لو أنه ذو عِزَّةٍ ومَقْطِ * لَمَنَعَ الجيرانَ بعضَ الهَمْطِ

قيل المَقْطُ الضربُ يقال مَقَطه بالسوط قيل والمقط الشدّة وهو ماقِطٌ شديد والهَمْطُ الظلم ومقطَ الرجلَ مَقْطًا ومقَط به صرعه الاخيرة عن كراع ومقَطَ الكرةَ يمقطها مقطا ضرب بها الارض ثم أخذها والمَقْطُ الضربُ بالحُبَيْل الصغير المُغار والمِقاطُ حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله قال رؤبة يصف الصبح * منَ البياض مُدَّ بالمقاط * وقيل هو الحبل أيًّا كان والجمع مُقُطٌ مثل كتاب وكُتُب ومقَطه يمقُطه مقطا شدّه بالمقاط والمِقاطُ حبل مثل القماط مقلوب منه وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المَقام وكان السيلُ احتمله من مكانه فقال المُطَّلِبُ بن أبي وَداعة قد كنت قدَّرْته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل والمَقّاطُ الحامل من قرية الى قرية أخرى ومقَطَ الطائرُ الانثى يمقطها مقطا كقمطها والماقطُ والمقّاط أجير الكَرِيّ وقيل هو المُكْتَرِي من منزل الى آخر والماقط مولى المولى وتقول العرب فلان ساقطُ بن ماقط بن لاقط تتسابُّ بذلك فالساقط عبدُ الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبدٌ معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع والماقطُ الضاربُ بالحصى المتكهّن الحازي والماقطُ من الابل مثل الرازم وقد مقَطَ يمقُط مُقوطا أي هُزِلَ هزالا شديدا الفراء الماقطُ البعير الذي لا يتحرك هزالا (مقعط) القَمْعُوطة والمَقْعُوطة كلتاهما دويبة ماء (ملط) المِلْطُ الخبيث من الرجال الذي لا يُدفَع اليه شيء الا أَمْلَسَ عليه وذهب به سَرَقًا واستحلالا و جمعه أَمْلاطٌ ومُلُوط وقد مَلَطَ مُلُوطا يقال هذا مِلْطٌ من المُلوط والمَلّاطُ الذي يملُط بالطين يقال ملَطْت مَلْطا وملَّط الحائط مَلْطا وملَّطه تمليطا والملاط الطين الذي يُجعل بين سافَيِ البناء ويُملَطُ به الحائط وفي صفة الجنة وملاطها مسك أذفر وهو من ذلك ويملُط به الحائط أي يخلط وفي الحديث ان الابل يمالطها الاجربُ أي يخالطها والملاطان جانبا السنام مما يلي مقدّمه والملاطان الجنبان سميا بذلك لانهما قد مُلِطَ اللحم عنهما ملطا أي نزع و يجمع مُلُطا والملاطان الكتفان وقيل الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق وقال ثعلب الملاطُ المرفق فلم يزد على ذلك شيأ وأنشد

* يتبعن سدو سلس الملاط * والجمع مُلُط الازهري في قول قطران السعدي

وجَوْنٍ أعانته الضُّلوعُ بزفرة * الى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

قال الى مُلُط أي مع ملط يقول بان مرفقاها من جنبيها فليس بها حازٌّ ولا ناكتٌ وقيل للعضد

قوله لا يدفع في القاموس لا يرفع بالراء

ملاط لانه سمى باسم الجنب والمُلُط جمع ملاط للعضد والكتف التهذيب وابناملاط العضدان وفى الصحاح ابناملاط عضدا البعير لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلاملاطيه اذا تعطفا * باناً فاراعى براع أجوفا

قال والملاطان ههنا العضدان لانهما المائران كما قال الراجز

عوجاء فيها ميل غير حرد * تقطع العيس اذا طال النجد

* كلاملاطيها عن الزور أبد *

قال النضر الملاطان ماعن يمين الكركرة وشمالها وابناملاطى البعير هما العضدان وقيل ابناملاطى البعير كتفاه وابناملاط العضدان والكتفان الواحد ابن ملاط وأنشد ابن برى لعيينة بن مرداس

ترى ابنى ملاطيها اذا هى أرقلت * أمرّا فبانا عن مشاش المزور

المزور موضع الزور وقال ابن السكيت ابناملاط العضدان والملاطان الابطان وقال أنشدنى الكلابى

لقد أتيت ما أتيت ثم انه * أتيح لها رخو الملاطين قارس

القارس البارد يعنى شيخا وزوجته وأنشد لحبيش بن سالم

أظن السرب سرب بنى رميح * ستذعره شعاشعة سباط

ويصبح صاحب الضرات موسى * جنيبا حذو مائرة الملاط

وابن الملاط الهلال حكى عن ثعلب وقال أبو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط وفلان ملط قال الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب من قولك أملط ريش الطائر اذا سقط عنه ويقال غلام ملط خلط وهو المختلط النسب والملاط الجنب وأنشد الاصمعى

ملاط ترى الذئبان فيه كأنه * مطين بثأط قد أمر بشيمان

الثأط الحمأة الرقيقة والذئبان الوبر الذى يكون على المنكبين وامر خلط والشيمان دم الاخوين قال ابن برى وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكتف أيضا ملاط وللعضدين ابناملاط قال وقالت امرأة من العرب

ساق سقاها الليس كابن دقل * يقعم القامة بعد المطل

* بمنكب وابن ملاط جدل *

والملطى من الشجاج السمحاق قال أبو عبيد وقيل الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهى فى

التقدير

قوله فاراعى الخ كذا بالاصل بهذا الضبط ومثله شرح القاموس وليراجع

التقدير مقصورة وتفسير الحديث الذي جاء يقضى في الملطى بدمها معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق قال الواقدى الملطى مقصور ويقال الملطاة بالهاء هى القشرة الرقيقة التى بين عظم الرأس ولحمه وقال شمر يقال شجه حتى رأيت الملطى وشجة ملطى مقصور الليث تقدير الملطا أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء شمر عن ابن الاعرابى انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم وقال غيره يقول الملطى قال أبو منصور وقول ابن الاعرابى يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشئ اذا الصقت به قال ابن برى أهمل الجوهرى من هذا الفصل الملطى وهى الملطاة أيضا وهى شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة قال وذكرها فى فصل لطى وفى حديث الشجاج فى الملطى نصف دية الموضحة قال ابن الاثير الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وقيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذى فى معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه قال وأهل الحجاز يسمونها السمحاق وقوله فى الحديث يقضى فى الملطى بدمها قوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفى كتاب أبى موسى فى ذكر الشجاج الملطاط وهى السمحاق قال والاصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار وفى حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر قال ابن الاثير ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم قال وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية ومنه حديث على كرم الله وجهه فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات والأملط الذى لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته وقد ملط ملطا وملطة وملط شعره ملطا حلقه عن ابن الاعرابى الليث الأملط الرجل الذى لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الأحنف بن قيس أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ورجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط قال الشاعر

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أى سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا والقشم اللحم وأملطت الناقة جنينها وهى مملطة ألقته ولا شعر عليه والجمع مماليط بالياء فاذا كان ذلك لها عادة فهى مملاط

والجنين مليط والمليط السخلة والمليط الجدى أول ماتضعه العنز وكذلك من الضأن وملطته امه تملطه ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط لاريش عليه مثل أمرط وانشد يعقوب

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصر وتملط السهم اذا لم يكن عليه ريش وملطية بلد ويقال ماألط فلان فلانا اذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتا يقال ملط له تمليطا والملطى الارض السهلة قال أبو على يحتمل وزنها ان يكون مفعلا وان يكون فعلاء ويقال بعته الملطى والملطى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فيقال جعله الله ملطى لاعهدة أى لارجعة والملطى مثل المرطى من العدو والمتملطة مقعد الاشتيام والاشتيام رئيس الركاب (ميط) ماط عنى ميطا وميطانا وأماط تنحى وبعد وذهب وفى حديث العقبة مط عنا ياسعد أى ابعد ومطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى ومنه اماطة الأذى عن الطريق وفى حديث الايمان أدناها اماطة الأذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى والميط والمياط الدفع والزجر يقال القوم فى هياط ومياط وماطه عنى وأماطه نحاه ودفعه وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ماتتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وأماط الله عنك الاذى أى نحاه ومط وأمط عنى الاذى إماطة لايكون غيره وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر أنه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا وأماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

فميطى تميطى بصلب الفؤاد * و وصال حبل وكادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى * وصول حبال وكادها * ورواه أبو عبيد * ووصل حبال وكادها * قال ابن سيده وهو خطأ الا أن يضع وصل موضع واصل ويروى * ووصل كريم وكادها * الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى قال ومن قال بخلافه فهو باطل ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أسيطى تميطى بجعل أماط وماط

بمعنى

قوله والملطى الارض الملطى مرسوم فى الاصل بالياء وعلى صحته يكون مقصورا ويوافقه قول شارح القاموس هى بالكسر مقصورة وقوله يحتمل وزنها ان يكون مفعلا وان يكون فعلاء انما يتناسب كونها ممدودة فانظر وحرر هل فيها القصر والمد أو كيف الحال اه مصححه

قوله والمتملطة الخ كذا بالاصل هنا وشرح القاموس قال وسيأتى فى لمظ وقد ذكر الاستيام هناك بالسين المهملة وعزاه للتكملة وحرر كتبه مصححه

بمعنى والباء زائدة وليست للتعدية ويقال أمِطْ عنى أى اذهب عنى واعدل وقد أماطَ الرجلُ اماطة وماطَ الشئُ ذهب وماطَ به ذهب به وأماطه أذهبه وقال أوس

فَميطى بِمَياطٍ وانْ شئتِ فانْعِمى * صَباحًا وَرُدّى بيننا الوَصْلَ واسْلَمى

وتَمايَطَ القومُ تَباعَدُوا وفسد ما بينهم الفراء تَهايَطَ القومُ تَهايُطًا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتَمايَطُوا تَمايُطًا اذا تباعدوا وقال أبو طالب بن سَلَمة قولهم ما زلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهِياطُ أشدُّ السوق فى الوِرْد والمِياطُ أشدُّ السوق فى الصَّدَر ومعنى ذلك بالمجئ والذهاب اللحيانى الهِياطُ الاقبالُ والمِياطُ الادْبار وقال غيره الهِياطُ اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقال الليث الهياط المُزاولة والمِياط المَيْل ويقال أرادوا بالهياط الجَلَبةَ والصخَبَ وبالمياط التباعُدَ والتنَحّى والميل وماط علىّ فى حكمه يَميط مَيْطًا جار وما عنده مَيْطٌ أى شئ وما رجع من مَتاعه بمَيْط وأمرٌ ذو مَيْطٍ شديد وامتلأ حتى ما يجد مَيْطًا أى مَزيدًا عن كراع والمَيّاط اللَعّابُ البطّال وفى حديث أبى عثمان النَّهْدى لو كان عُمَرُ ميزانًا ما كان فيه مَيْطُ شعرة أى مَيْلُ شعرة وفى حديث بنى قُرَيظة والنَّضير

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بِمَيطانَ الصُّخُورُ

فهو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مُزَيْنة بالحجاز

قوله بكسر الميم هو فى القاموس والنهاية أيضا وضبطه ياقوت بفتحها كتبه مصححه

(فصل النون) (نأط) ابن بُزُرْج نأط بالحِمْل نأطًا ونَئيطًا اذا زَفَرَ به (نبط) النَّبَطُ الماء الذى يَنْبُطُ من قعر البئر اذا حفرت وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ نَبْطًا ونُبوطًا وأنبطنا الماء أى استنبطناه وانتهينا اليه ابن سيده نَبَطَ الرَّكيّةَ نَبْطًا وأنْبَطها واسْتَنْبَطها ونَبَّطها الاخيرة عن ابن الاعرابى أماهها واسم الماء النُّبْطةُ والنَّبَطُ والجمع أنباط ونُبوط ونَبَطَ الماءُ يَنْبُطُ ويَنْبِطُ نُبوطًا نبع وكل ما أُظهر فقد أُنْبِطَ واسْتَنْبَطه واستنبط منه علمًا وخبرًا ومالا استخرجه والاسْتِنْباطُ الاستخراج واستنبط الفقيهُ اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه قال الله عز وجل لعَلِمَه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النَّبَط وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر ويقال من ذلك أنْبَطَ فى غَضْراء أى استنبط الماء من طين حُرّ والنَّبَطُ والنَّبِيطُ الماء الذى يَنْبُطُ من قعر البئر اذا حفرت قال كعب بن سعد الغَنَوىُّ

قَريبٌ ثَراهُ ما يَنالُ عَدُوُّه * له نَبَطًا عند الهَوانِ قَطُوبُ

قوله عند الهوان هو هكذا فى الصحاح والذى فى الاساس آبى الهوان كتبه مصححه

ويروى قريب نَداه ويقال للركية هى نَبَطٌ اذا أُمِيهَتْ ويقال فلان لا يُدْرَكُ له نَبَطٌ أى لا يعلم قَدْرُ علمه

وغايته وفى الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستبطنها أى يطلب ما فى بطنها ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور والنبط ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر أبو عمرو حفر فأنبط اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب وأنبط الحفار بلغ الماء ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان يعد ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط وفى حديث بعضهم وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط يريد أنه دانى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ونبط واد بعينه قال الهذلى

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها

والنبط والنبطة بالضم بياض تحت ابط الفرس وبطنه وكل دابة وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر يقال فرس أنبط بين النبط وقيل الانبط الذى يكون البياض فى أعلى شق بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذى ببطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ مالم يصعد الى الجنبين قال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وقال ذو الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا فى حمرة الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهى نبطاء ببياض والنبيط والنبط كالحبيش والحبش فى التقدير جيل ينزلون السواد وفى المحكم ينزلون سواد العراق وهم الانباط والنسب اليهم نبطى وفى الصحاح ينزلون بالبطائح بين العراقين ابن الاعرابى يقال رجل نباطى بضم النون ونباطى ولا تقل نبطى وفى الصحاح رجل نبطى ونباطى ونباط مثل يمنى ويمانى ويمان وقد استنبط الرجل وفى كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبيط استعربوا ويقال

قوله بضم النون حكى المجد تثليثها اه

تَنَبَّطَ فلان اذا انتمى الى النبط والنبيط انما سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعددوا ولا تستنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط وفى الحديث الآخر لا تنبطوا فى المدائن أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملك وفى حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى ربا قيل ان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معد يكرب سأله عمر عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم فقال أعرابى فى حبوته نبطى فى جبوته أراد أنه فى جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها وفى حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف نبيط أهل الشام وفى رواية أنباطا من أنباط الشام وفى حديث الشعبى أن رجلا قال لآخر يا نبطى فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وحكى أبو على ان النبط واحد بدلالة جمعهم اياه فى قولهم أنباط فأنباط فى نبط كأجبال فى جبل والنبيط كالكليب وعلك الانباط هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح والنبط الموت وفى حديث على وذا الثمراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت وو عساء النبيط رملة معروفة بالدهناء ويقال وعساء النبيط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم وانبط اسم موضع بوزن أثمد وقال ابن قسوة

فان تمنعوا منها حمى فانه * مباح لها ما بين انبط فالكدر

(نتط) النتط خروج النبات والكمأة من الارض والنتط النبات نفسه حين يصدع الارض ويظهر والنتط غمزك الشئ بيدك وقد نتطه بيده غمزه وفى الحديث كانت الارض تموج تميد فوق الماء فنتطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا وفى الحديث أيضا كانت الارض هفا على الماء فنتطها الله بالجبال أى أثبتها وثقلها والنتط غمزك الشئ حتى يثبت ونتط الشئ نتوطا سكن ونتطته سكنته ابن الاعرابى النتط التثقيل ومنه خبر كعب ان الله عز وجل لما مد الارض مادت فنتطها بالجبال أى شققها فصارت كالاوتاد لها ونتطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين النتط والنتط فجعل النتط شقا وجعل النتط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان (نحط) الازهرى النحطة داء يصيب الخيل والابل فى صدورها لا تكاد تسلم منه والنحط شبه الزفير وقال الجوهرى النحط الزفير وقد نحط ينحط بالكسر قال أسامة الهذلى

قوله تموج تميد كذا فى الاصل وهو فى النهاية بدون تموج كتبه مصححه

من المُرْبعين ومنْ آزِلِ * اذا جَنَّه الليلُ كالناحط

ابن سيده ونحطَ القصارُ ينحط اذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفّس ليكون أروح له قال الازهرى وأنشده الفرّاء

وتنحطُ حصانٌ آخر الليل نحطةً * تقضّبُ منها أو تكاد ضلوعها

ابن سيده النحطُ والنحيط والنحاط أشد البكاء نحط ينحط نحطا ونحيطا والنحيط أيضا صوت معه توجّع وقيل هو صوت شبيه بالسُّعال وشاة ناحط سعلة وبها نحطة والنحط الزجر عند المسئلة والنحيط والنحطُ صوتُ الخيل من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق والفعل كالفعل ونحط الرجل ينحط اذا وقعت فيه القناة فصوت من صدره والنحاط المتكبر الذى ينحط من الغيظ قال * وزاد بقى الانف النحاط *

(نخط) نخط اليهم طرأ عليهم ويقال نعر الينا ونخط علينا ومن أين نعرت ونخطت أى من أين طرأت علينا وما أدرى أى النخط هو وأى ما أدرى أى الناس هو ورواه ابن الاعرابى أى النخط بالفتح ولم يفسره ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم وفى كتاب العين النخَطُ الناسُ ونخطه من أنفه وانتخطه أى رمى به مثل مخطه ومنه قول ذى الرمة

وأجال مى اذ يقربن بعدما * تخطن بذبان المصيف الازارق

قال أبو منصور فى ترجمة مخط فى قول رؤبة * وان أدواء الرجال النُّخط * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النُّخط * بالنون وقال قال ابن الاعرابى النُّخط اللاعبون بالرماح شجاعة كانه أراد الطعانين فى الرجال ويقال للسخد وهو الماء الذى فى المشيمة النُّخطُ فاذا اصفر فهو الصفق والصفر والسُّقار والنُّخط أيضا النُّخاع وهو الخيط الذى فى القفا

(نخرط) النخرطُ نبت قال ابن دريد وليس بثبت

(نسط) النَّسْط لغة فى المَسْط وهو ادخال اليد فى الرحم لاستخراج الولد التهذيب النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق اذا تعسّر ولادها والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المُسُط

(نشط) النَّشاطُ ضد الكسل يكون ذلك فى الانسان والدابة نشط نشاطا ونشط اليه فهو نشيط ونشّطه هو وأنشطه الاخيرة عن يعقوب الليث نشط الانسان ينشط نشاطا فهو نشيط طيّب النفس للعمل والنعت ناشطٌ وتنشّط لامر كذا وفى حديث عُبادة بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى تنشط له وتخفّ اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط ورجل نَشيط ومُنْشطٌ نَشطَ دوابه

قوله سعلة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله النخط الناس هكذا ضبط فى الاصل بالتحريك كتبه مصححه

وأهله ورجل مُتَنَشِّطٌ اذا كانت له دابة يركبها فاذا سئم الركوب نزل عنها ورجل مُنْتَشِطٌ من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل وأَنْشَطَ القومُ اذا كانت دوابهم نشيطة ونَشِطَ الدابة سمن وأَنشطه الكلأ أسمنه ويقال سمن بأنشطة الكلأ أى بعقدته واحكامه اياه وكلاهما من أُنْشوطة العُقْدة ونشط من المكان ينشط خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد والناشط الثور الوحشى الذى يخرج من بلد الى بلد أو من أرض الى أرض قال أسامة الهذلى

والّا النعام وحفّانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك الحمار وقال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد هاد ناشط شبب

ونشطت الابل تنشط نشطا مضت على هدى أو غير هدى ويقال للناقة حسن ما نشطت السير يعنى سدو يديها فى سيرها الليث طريق ناشط ينشط من الطريق الاعظم يمنة ويسرة ويقال نشط بهم الطريق والناشط فى قول الطرماح الطريق ونشط الطريق ينشط خرج من الطريق الاعظم يمنة أو يسرة قال حميد * معتزما بالطرق النواشط * وكذلك النواشط من المسايل والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عقالك بأنشوطة أى ما مودتك بواهية وقيل الأنشوطة عقدة عُدَّ بأحد طرفيها فتنحل والمؤرب الذى لا ينحل اذا مُدَّ حتى يحل حلا وقد نشط الأنشوطة ينشطها نشطا ونشطها عقدها وشدها وأنشطها حلها ونشطت العقد اذا عقدته بأنشوطة وأنشط البعير حل أنشوطته وأنشط العقال مد أنشوطته فانحل وأنشطت الحبل أى مددته حتى ينحل ونشطت الحبل أنشطه نشطا ربطته واذا حللته فقد أنشطته ونشطه بالنشاط أى عقده ويقال للآخذ بسرعة فى أى عمل كان وللمريض اذا برأ وللمغشى عليه اذا أفاق وللمرسل فى أمر يسرع فيه عزيمته كأنما أنشط من عقال ونشط أى حل وفى حديث السحر فكأنما أنشط من عقال أى حل قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح ونشط الدلو من البئر ينشطها وينشطها نشطا نزعها وجذبها من البئر صعدا بغير قامة وهى البكرة فاذا كان بقامة فهو المتح وبئر أنشاط وانشاط لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرا وقال الاصمعى بئر أنشاط قريبة القعر وهى التى تخرج الدلو منها بجذبة واحدة وبئر نشوط وهى التى لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرا قال ابن برى فى الغريب لابى عبيد بئر انشاط بالكسر قال وهو فى

قوله هاد كذا بالاصل والصحاح وتقدم فى نمش عاد بالعين المهملة كتبه مصححه

قوله معتزما الخ كذا فى الاصل والاساس أيضا الا أنه معدى باللام والذى فى شرح القاموس قد الفلاة كالحصان الخارط معتسفا للطرق الخ كتبه مصححه

الجهرة بالفتح لا غير وفى حديث عوف بن مالك رأيت كأن سببا من السماء دُلّى فانْتُشِطَ النبى صلى الله عليه وسلم ثم أعيد فانتُشط أبو بكر رضى الله عنه أى جُذب الى السماء ورفع اليها ومنه حديث أم سلمة دخل علينا عمّار رضى الله عنهما وكان أخاها من الرّضاعة فنَشَط زينبَ من حَجْرها ويروى فانتشط ونَشَطَه فى جنبه يَنْشُطه نَشْطا طعنه وقيل النَّشْطُ الطعْنُ أيًّا كان من الجسد ونشَطَتْه الحية تَنْشُطه وتَنْشُطه نشطا وأنْشَطَتْه لدغَتْه وعضّته بأنيابها وفى حديث أبى المنهال وذكر حيّات النار وعقاربها فقال وانّ لها نَشْطا ولَسْبا وفى رواية أنشأنَ به نَشْطا أى لسعا بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن ونَشَطَتْه شَعُوبُ نشطا مثل بذلك وانتشط الشئ اختلسه قال ثعلب انتشط المالُ المرعَى والكلأ انتزعه بالاسنان كالاختلاس ويقال نشَطْتُ وانتَشَطْتُ أى انتزعت والنَّشيطة ما يغنَمُه الغُزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه ابن سيده النَّشيطة من الغنيمة ما أصاب الرئيسُ فى الطريق قبل أن يصير الى بَيْضة القوم قال عبد الله بن عَنَمة الضّبى

لكَ المرباعُ منها والصّفايا * وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفضولُ

يخاطب بِسْطامَ بن قيس والمِرْباعُ ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم فى الجاهلية دون أصحابه وله أيضا الصفايا جمع صَفِىّ وهو ما يَصْطَفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذى له واصْطَفَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيفَ مُنَبِّه بن الحَجّاج من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤَى ذا الفَقار يوم بدر واصطفى جُوَيْرِية بنت الحرث من بنى المُصْطَلِق من خُزاعة يوم المُرَيْسِيع جعل صداقها عتقها وتزوّجها واصْطفى صَفيّة بنت حُيَىّ ففعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضا النَّشيطةُ مع الربع والصفىّ وهو ما انْتُشط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبى صلى الله عليه وسلم خاصّة وكان للرئيس أيضا الفُضُولُ مع الربع والصفىّ والنشيطة وهو ما فضَل من القسمة مما لا تصح قسمتُه على عدد الغُزاة كالبعير والفرس ونحوهما وذهبت الفضول فى الاسلام والنشيطةُ من الابل التى تُؤخذ فتُستاق من غير أن يُعْمَد لها وقد انْتَشطوه والنُّشوط كلام عراقى وهو سمك يُقَرّ فى ماء وملح وانْتَشَطْتُ السمكة قَشَرْتُها والنُّشوطُ ضرب من السمك وليس بالشَّبُّوط وقال أبو عبيد فى قوله عز وجل والنّاشطات نَشْطا قال هى النجوم تَطْلُع ثم تَغيب وقيل يعنى النجوم تَنْشِط من برْج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وقال ابن مسعود وابن عباس انها الملائكة وقال الفراء هى الملائكة تنشط نفس المؤمن بقَبْضها وقال الزجاج هى الملائكة تنشط الأرواح نشطا أى تنزعُها نزعا كما تنزع الدلْو من البئر

ونَشَّطْتُ الإبل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المَرْعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من الأُنْشوطة اذا حُلَّت وقال أبو النجم

تَنَشَّطَها إذ ولمّة لم تقمّل * صُلْبُ العصاجاف عن التعزُّل

أي أرسلها الى مرعاها بعد ما شربت ابن الاعرابي النُّشُطُ ناقضو الحبال في وقت نكثها لتضفر ثانية وتنشّطت الناقة في سيرها وذلك اذا اشتدت وتنشطت الناقة الارض قطعتها قال

* تَنَشَّطَتْه كلُّ مغلاة الوَهَقْ * يقول تناولته وأسرعت رَجْع يديها في سيرها والمِغلاةُ البعيدة الخطو والوَهَقُ المباراة في السير قال الاخفش الحمار يَنْشُط من بلد الى بلد والهموم تَنْشُط بصاحبها وقال هميان

أمست هُمومي تَنْشُط المَناشطا * الشامَ بي طَوْرًا وطَوْرًا واسطا

ونَشِيطٌ اسم وقولهم لا حتى يرجع نَشِيطٌ من مَرْو هو اسم رجل بنى لزياد دارا بالبصرة فهرب الى مرو وقبل اتمامها فكان زياد كلما قيل له تمّم دارك يقول لا حتى يرجع نشيط من مرو فلم يرجع فصار مثلا (نطط) النَّطُّ الشدّ يقال نَطّه وناطّه ونطّ الشئ يَنُطّه نَطّا مدّه والأَنَطُّ السفر البعيد وعقبة نَطّاء وأرض نَطيطة بعيدة وتَنَطْنَطَ الشئ تباعد ونَطْنَطَ اذا باعد سفره والنُّطُط الأسفار البعيدة ونطّ في الارض يَنُطّ نَطًّا ذهب وانه لنَطّاط ورجل نَطّاط مهذار كثير الكلام والهذر قال ابن أحمر

فلا تحسبنّي مُسْتَعِدّ النَّنْرة * وان كنت نَطّاطا كثير التجاهل

وقد نطّ ينطّ نَطيطا ورجل نَطْناط طويل والجمع النَّطانط وفي حديث أبي رُهْم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلّف من غفار فقال ما فعل النفر الحُمْر النطانط جمع نطناط وهو الطويل وقيل هو الطويل المديد القامة وفي رواية ما فعل الحمر الطوال الثَّطانط ويروى الثِّطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ونَطْنَطْتُ الشئ مددته (نعط) ناعطٌ حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف كان لبعض الأذواء وناعطٌ جبل وقيل ناعط جبل باليمن وناعطٌ بطن من همدان وقيل هو حصن في أرضهم قال لبيد

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط * بمستمع دون السماء ومنظر

وأعوصن بالدُّوميّ من رأس حصنه * وأنزلن بالأسباب ربَّ المُشَقَّر

أعوصن به أي لوين عليه أمره والدُّوميّ هو أُكَيْدِر صاحب دُومة الجندل والمشقّر حصن وربّه

أبو امرئ القيس والنُّعُطُ المسافرون سفرا بعيدا بالعين والنُّعُط القاطعو اللُّقَم بنصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر في الغَضارة وهم النعط والنُّطُع واحدهم ناعِط وناطِع وهو السيّئ الأدَب في أكله ومروءته وعَطائه ويقال أنْطَعَ وأنْعَطَ اذا قطَع لُقَمه والنُّغُط بالغين الطّوال من الرِّجال (نغط) قال الازهرى في ترجمة نعط والنُّغُط بالغين الطوال من الرجال (نفط) النِّفْطُ والنَّفْطُ دُهْن والكسر أفصح وقال ابن سيده النِّفْط والنَّفْط الذى تُطْلى به الابل للجَرَب والدَّبَر والقِرْدان وهو دون الكُحَيْل وروى أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامّةُ القَطِران وردّ عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبى عبيد فاسد قال والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنَّفّاطةُ والنِّفَاطة الموضع الذى يُستخرج منه النفط والنَّفّاطاتُ والنِّفّاطاتُ ضَرْب من السُّرُج يُرْمى بها بالنفط والتشديدُ في كل ذلك أعرفُ التهذيب والنَّفّاطاتُ ضربٌ من السُّرُج يُسْتَصْبح بها والنَّفّاطاتُ أدَواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنِّفْط والنار ونَفَط الرجل يَنْفِطُ نَنْطا غَضِبَ وانه لَيَنْفِطُ غَضَبا أى يتحرّك مثل يَنْفِتُ والقدر تَنْفِطُ نَفِيطا لغة في تَنْفِت اذا غَلَتْ وتَبَجَّسَتْ والنَّفَطانُ شبيه بالسُّعال والنَّخْع عند الغضب والنَّفَطُ بالتحريك المَجْلُ وقد نَفِطَتْ يدُه بالكسر نَفْطا ونَفَطا ونَفِيطا وتَنَفَّطَتْ قَرِحَتْ من العمل وقيل هو ما يصيبها بين الجلد واللحم وقد أنْفَطها العمل ويد نافِطةٌ ونَفِيطةٌ ومَنْفُوطة قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة مَنْفوطة قال ولا وجه له عندى لانه من أنفطها العمل والنَّفَطُ ما يُصيبها من ذلك الليث النَّفْطةُ بَثْرَةٌ تخرج في اليد من العمل ملأى ماء أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نَفِطَتْ تَنْفَط نَفَطا ونَفِيطا ورَغْوة نافِطةٌ ذات نَفّاطات وأنشد

* وحَلَب فيه رُغًا نَوافِطُ * ونَفَط الظبي يَنْفِطُ نَفِيطا صوّت وكذلك نَزَبَ نَزِيبا ونَفَطَت الماعِزةُ بالفتح تَنْفِطُ نَفْطا ونَفِيطا عَطَسَت وقيل نَفَطت العنز اذا نَثَرَتْ بأنفها عن أبى الدُّقَيْش ويقال في المثل ماله عافِطةٌ ولا نافِطةٌ أى ماله شئ وقيل العَفْطُ الضَّرطُ والنَّفْطُ العُطاس فالعافِطةُ من دُبُرها والنافِطةُ من أنفها وقيل العافِطةُ الضّائنةُ والنّافِطةُ الماعِزةُ وقيل العافطة الماعزة اذا عطَست والنافطة اتباع قال أبو الدقيش العافطةُ النَّعْجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الامة والنافطة الشاةُ وقال ابن الاعرابى العفط الحُصاص للشاة والنفط عُطاسها والعَنيط نَثير الضأن والنَّفِيطُ نثير المَعَز وقولهم في المثل لا يَنْفِطُ فيه عَناق أى لا يؤخذ لهذا القَتيل بثأر (نقط) النُّقْطة واحدة النُّقَط والنِّقاطُ جمع نُقْطة مثل بُرْمة وبِرام عن أبى زيد ونقط

الحرف ينقطه نقطا أعجمه والاسم النقطة ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط والنقطة فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا ونقطت المرأة خدها بالسواد تحسن بذلك والناقط والنقيط مولى المولى وفى الارض نقط من كلا ونقاط أى قطع متفرقة واحدتها نقطة وقد تنقطت الارض ابن الاعرابى مابقى من أموالهم الا النقطة وهى قطعة من نخل ههنا وقطعة من زرع ههنا وفى حديث عائشة رضوان الله عليها فما اختلفوا فى نقطة أى فى أمر وقضية قال ابن الاثير هكذا أثبته بعضهم بالنون قال وذكره الهروى فى الباء وقال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل أنه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكاتبين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق مالم يختلفا معه فى هذا الشئ اليسير (نمط) النمط ظهارة فراش مّا وفى التهذيب ظهارة الفراش والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد وفى الحديث خير الناس هذا النمط الاوسط وروى عن على كرم الله وجهه أنه قال خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى قال أبو عبيدة النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النمط أى هذا الطريق والنمط أيضا الضرب من الضروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع والضرب يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذى أراد على عليه السلام أنه كره الغلو والتقصير فى الدين كما جاء فى الاحاديث الأخر ابو بكر الزم هذا النمط أى الزم هذا المذهب والفن والطريق قال أبو منصور والنمط عند العرب والزوج ضروب الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال نمط ويجمع أنماطا والنمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب قال ابن برى يقال له نمط وأنماط ونماط قال المتنخل * علامات كتحبير النماط * وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه الانماط قال ابن الاثير هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط والانماط الطريقة والنمط من العلم والمتاع وكل شئ نوع منه والجمع من ذلك كله أنماط ونماط والنسب اليه أنماطى ونمطى ووعساء النميط والنميط معروفة تنبت ضروبا من النبات ذكرها ذو الرمة فقال

فأضحت بوعساء النميط كأنها * ذرا الاثل من وادى القرى ونخيلها

والنميط اسم موضع قال ذو الرمة

فقال أراها بالتميط كأنها * تخيل القرى جباره وأطاوله

(نهط) نهطه بالرمح نهطا طعنه به (نوط) ناط الشئ ينوطه نوطا علقه والنوط ما علق سمى بالمصدر قال سيبويه وقالوا هو منى مناط الثريا أى فى البعد وقيل أى بتلك المنزلة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وانتاط به تعلق والنوط ما بين العجز والمتن وكل ما علق من شئ فهو نوط والأنواط المعاليق وفى المثل عاط بغير أنواط أى يتناول وليس هنالك شئ معلق وهذا نحو قولهم كالحادى وليس له بعير وتجشأ لقمان من غير شبع والأنواط ما نوط على البعير اذا أوقر والتنواط ما يعلق من الهودج يزين به ويقال نيط عليه الشئ علق عليه قال رقاع بن قيس الاسدى

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بمال كثير فقال انى لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث على كرم الله وجهه المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك ونيط به الشئ أيضا وصل به وفى الحديث أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أى علق يقال نطت هذا الامر به أنوطه وقد نيط به فهو منوط وفى حديث الحجاج قال لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الامرين أى وسطا بين القليل والكثير كأنه معلق بينهما قال القتيبى هكذا روى بالياء مشددة وهى من ناطه ينوطه نوطا فان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج ماؤها واستنبط هى نبط بالتحريك ونياط كل شئ معلقه كنياط القوس والقربة تقول نطت القربة بنياطها نوطا ونياط القوس معلقها والنياط الفؤاد والنياط عرق علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه وهو النيط أيضا ومنه قولهم رماه الله بالنيط أى بالموت ويقال للارنب مقطعة النياط كما قالوا مقطعة الأسحار ونياط القلب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين والجمع أنوطة ونوط وقيل هما نياطان فالاعلى نياط الفؤاد والاسفل الفرج وقال الازهرى فى جمعه أنوطة قال فاذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لان الياء التى فى النياط واو فى الاصل والنياط والنائط عرق مستبطن الصلب تحت المتن وقيل عرق فى الصلب ممتد يعالج المصفور بقطعه قال العجاج

٣ فج كل عاند نعور * قضب الطبيب نائط المصفور

قوله وفى المثل الخ هو عبارة الصحاح وفى مجمع الامثال للميدانى يضرب لمن يدعى ما ليس عنده اه

قوله أخسفت ضبط فيما سيأتى فى مادة خسف بتسكين الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله فج الخ أورده المؤلف فى مادة نعر وقال بج شق أى طعن الثور الكلاب فشق جلده وتقدم فى مادة عند فخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

القَضْبُ القَطْع والمَصْفُور الذى فى بطنه الماء الاصفر ونياطُ المَفازة بُعدُ طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانما قيل لبُعد الفلاة نياط لانها منوطة بفلاة أخرى تتصل بها قال العجاج

وبَلْدة بَعِيدة النِّياط * مَجْهُولة تَغْتالُ خَطْوَ الخاطى

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا انْتاطت المَغازى أى اذا بَعُدت وهو من نياط المَفازة وهو بعدها ويقال انْتاطَت المغازى أى بَعُدت من النَّوط وانْتَطَتْ جائز على القلب قال رؤبة

*وبَلْدة نياطُها نَطِىّ * أراد نَيِّطٌ فقلب كما قالوا فى جمع قَوْس قِسِىّ وانْتاطَ أى بَعُدَ فهو نَيِّطٌ ابن الاعرابى وانْتاطَت الدارُ بَعُدَت قال ومنه قول مُعاوية فى حديثه لبعض خُدّامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودّة واحدة وان قَدُمَ العهدُ وانْتاطَت الدار واياك وكل مُسْتَحْدَث فانه يأكل مع كل قوم ويجرى مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكنّ ألفا قد تجهّز غاديًا * بجَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَريبُ

والنَّيِّطُ من الآبار التى يجرى ماؤها معلّقا يَنْحَدِرُ من أجوالها الى مَجَمّها ابن الاعرابى بئر نَيِّطٌ اذا حُفِرت فأتى الماء من جانب منها فسال الى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشئ وأنشد

لا تَسْتَقِى دلاؤها من نَيِّط * ولا بَعيدٍ قَعْرُها مَخْرُوط

وقال الشاعر * لا تَتَّقِى دلاؤها بالنَّيِّط * وانْتاطَ الشئَ اقْتَضَبَه برأيه من غير مُشاوَرة والنَّوْطُ الجُلَّة الصغيرة فيها التمر ونحوه والجمع أنْواطٌ ونِياطٌ قال أبو منصور وسمعت البَحْرانيين يسمون الجِلالَ الصغار التى تعلّق بعُراها من أقتاب الحَمُولة نياطا واحدها نَوْط وفى الحديث ان وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهْدَوْا له نَوْطًا من تَعْضُوض هَجَرَ أى أهدوا له جُلّة صغيرة من تمر التَّعْضُوض وهو من أَسْرَى تُمْران هَجر أسود جَعْدٌ لَحِيم عَذْبُ الطعم حُلو وفى حديث وفد عبد القيس أطْعِمْنا من بقيّة القَوْس الذى فى نَوطك الاصمعى ومن أمثالهم فى الشدّة على البخيل ان ضَجّ فزِدْه وقرًا وان أعْيا فزِدْه نَوْطا وان جَرْجَرَ فزِدْه ثِقَلا قال أبو عبيدة النوط العلاوة بين الفَوْدَين ويقال للدّعى يَنْتَمى الى قوم مَنُوط مُذَبْذَب سمى مذبذبا لانه لا يَدرى الى من يَنْتَمِى فالريح تُذَبْذِبُه يمينا وشمالا ورجل منوط بالقوم ليس من مُصاصهم قال حسان

وأنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آل هاشم * كما نِيطَ خَلْفَ الراكب القَدَحُ الفَرْدُ

ونِيطَ به الشئُ وُصِل به والنَّوْطةُ الحَوْصَلة قال النابغة فى وصف قطاة

قوله تتقى كذا بالاصل ولعله تستقى وحرر الرواية كتبه مصححه

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء فى النحر منها نوطة عجب

قال ابن سيده ولا أرى هذا الاعلى التشبيه حذاء خفيفة الذنب سكاء لاأذن لها شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهى سلعة تكون فى نحره والنوطة ورم فى الصدر وقيل ورم فى نحر البعير وأرفاغه وقد نيط له قال ابن أحمر

ولا علم لى مانوطة مستكنة * ولا أى من فارقت أسقى سقائيا

والنوطة الحقد ويقال للبعير اذا ورم نحره وأرفاغه نيطت له نوطة وبعير منوط وقد نيط له وبه نوطة اذا كان فى حلقه ورم ويقال نيط البعير اذا أصابه ذلك وفى الحديث بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله والنوطة ما ينصب من الرحاب من البلد الظاهر الذى به الغضى والنوطة الارض يكثر بها الطلح وليست بواحدة وربما كانت فيه نياط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها ابن شميل والنوطة ليست بوادضخم ولا بتلعة هى بينهما والنوطة المكان فى وسطه شجر وقيل مكان فيه طرفاء خاصة ابن الاعرابى النوطة المكان فيه شجر فى وسطه وطرفاه لاشجر فيهما وهو مرتفع عن السيل والنوطة الموضع المرتفع عن الماء عن ابن الاعرابى وقال أعرابى أصابنا مطر جودوانا لبنوطة فجاء بجار الضبع اى بسيل يجر الضبع من كثرته والتنوط والتنوط طائر نحو القارية سواداتركب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب وقال أبو على فى البصريات هو طائر يعلق قشورا من قشور الشجر ويعشش فى أطرافها يحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطع أعناق التنوط بالضحى * وتفرس فى الظلماء أفعى الاجارع

وصف هذه الابل بطول الاعناق وأنها تصل الى ذلك واحدها تنوطة وتنوطة قال الاصمعى انما سمى تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها وذات أنواط شجرة كانت تعبد فى الجاهلية وفى الحديث اجعل لنا ذات أنواط قال ابن الاثير هى اسم سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أى يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمى به المنوط الجوهرى وذات أنواط اسم شجرة بعينها وفى الحديث انه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط ويقال نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من

أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وحرجة من شجر وقال الخليل المدات الثلاث منوطات بالهمز ولذلك قال بعض العرب في الوقوف افعلئ افعلأ افعلؤ فهمزوا الالف والياء والواو حين وقفوا

(نيط) النيط الموت وطعن في نيطه أي في جنازته اذا مات ورمى فلان في طنبه وفي نيطه وذلك اذا رمى في جنازته ومعناه اذا مات وقال ابن الاعرابي يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه أي بالموت الذي ينوطه فان كان ذلك فالنيط الذي هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيطا أي نيوطا ثم خفف قال أبو منصور اذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين وروى عن علي عليه السلام أنه قال لود معاوية أنه مابقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه معناه الا مات قال ابن الاثير والقياس النوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به وفي حديث أبي اليسر وأشار الى نياط قلبه وأتاه نيطه أي أجله وناط نيطا وانتاط بعد والنيط العين في البئر قبل أن تصل الى القعر

(فصل الهاء)

(هبط) الهبوط نقيض الصعود هبط يهبط هبوطا اذا انهبط في هبوط من صعود وهبط هبوطا نزل وهبطته وأهبطته فانهبط قال

ماراعني الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

أي مهبطا قوطه قال وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى وفي حديث الطفيل بن عمرو وأنا أتهبط اليهم من الثنية أي أنحدر قال ابن الاثير هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط وهبطه أي أنزله يتعدى ولا يتعدى وأما قوله عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله فأجود القولين فيه أن يكون معناه وان منها لما يهبط من نظر اليه من خشية الله وذلك أن الانسان اذا فكر في عظم هذه المخلوقات تضاءل وخشع وهبطت نفسه لعظم ما شاهد فنسب الفعل الى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسببا عنها وحادثا لاجل النظر اليها كقول الله سبحانه ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا قول ابن جني وكذلك أهبطته الركب قال عدي بن زيد(٢)

أهبطته الركب يعديني وألجمه * للنائبات بسير مخذم الاكم

قوله الاطعن كذا ضبط في النهاية وبهامشها مانصه يقال طعن في نيطه أي في جنازته ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه وقال غيره طعن على مالم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهي علاقته فاذا طعن مات صاحبه اه كتبه مصححه

(٢) قوله ابن زيد في شرح القاموس الرقاع وفيه أيضا يغذيني بمعجمتين بدل يعديني وحرر الرواية

والهَبُوطُ من الارض الحَدُورُ قال الازهرى وفرّق ما بين الهَبُوط والهُبوط أنّ الهَبُوط اسم للحَدُور وهو الموضع الذى يَهْبِطُكَ من أعلى الى أسفل والهُبوط المصدر والهَبْطة ما تطامن من الارض وهَبَطْنا أرضَ كذا أى نزلناها والهَبْطُ أن يقع الرجل فى شرّ والهَبْط أيضا النقصان ورجل مَهْبُوط نقصت حاله وهبط القوم يَهْبِطون اذا كانوا فى سَفال ونقصوا قال لبيد

كلُّ بنى حُرّة مَصيرهم * قُلٌّ وانْ أكثروا من العَدَد
ان يُغْبَطوا يُهْبَطوا وانْ أُمِروا * يَوْماً فهم للفَناء والنَّفَد

وهو نقيض ارتفعوا والهَبْط الذُّلّ وانشد الازهرى بيت لبيد هذا ان يُغْبَطوا يُهْبَطُوا ويقال هَبَطَه فهبط لفظ اللازم والمتعدى واحد وفى الحديث اللهم غَبْطا لا هَبْطا اى نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا وفى التهذيب أى نسألك الغبطة ونعوذ بك ان تُهْبِطنا الى حال سَفال وقيل معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول قال ابن برى ومنه قول لبيد ان يغبطوا يهبطوا وقول العباس

ثم هَبَطْتَ البلاد لا بَشَرٌ * أنت ولا مُضْغةٌ ولا عَلَقُ

اراد لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت فى صلبه غير بالغ هذه الاشياء قال ابن سيده والعرب تقول اللهم غبطا لا هبطا قال الهبط ما تقدّم من النقص والتسفّل والغَبْط أن تَغْبِط بخير تقع فيه وهَبَطَتْ ابلى وغنمى تَهْبِطُ هُبوطا نقصت وهَبَطْتُها هَبْطا وأَهْبَطْتها وهَبَطَ ثَمَنُ السلعة يَهْبِط هُبوطا نقص وهَبَطْتُه أَهْبِطُه هَبْطا وأهبطته الازهرى هَبَطَ ثمنُ السّلعة وهَبَطْتُه انا أيضا بغير الف والمَهْبُوط الذى مرض فهَبَطَه المرضُ الى أن اضطرب لحمه وهبط فلان اذا اتّضع وهبط القومُ صاروا فى هُبوط ورجل مَهْبوط وهَبِيط هبطَ المرضُ لحمَه نقصه وأحدره وهزله وهبطَ اللحمُ نفسُه نقص وكذلك الشحم وهَبِط شحم الناقة اذا اتّضع وقلّ قال أسامة الهذلى

ومن أينها بعد إبدانها * ومن شحم أثباجها الهابط

ويقال هَبَطْتُه فهبط لازم وواقع أى انهبطتْ أسنمتها وتواضعتْ والهبيط من النوق الضامر والهبيط من الارض الضامرُ وكلّه من النُّقصان وقال أبو عبيدة الهبيطُ الضامر من الابل قال عَبِيد بن الابرص

وكأنّ أقتادى تضمّن نسعها * من وحش أورال هَبيطٌ مُفْرَدُ

أراد بالهَبِيط ثورا ضامرا قال ابن برى عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته فى سُرعتها ونشاطها

قوله أى يغبطوا الخ تقدم فى أمر ضبطه تبعا للاصل بفتح الباء وكسر الباء ولعل الاولى ما هنا كتبه مصححه

قوله عبيد هو فى الاصل هنا ومعجم ياقوت بفتح العين وضبط فى القاموس فى مادة برص بضم العين مصغرا كتبه مصححه

قوله وكأن اقتادى الخ كذا بالاصل ومعجم ياقوت والذى فى الاساس *وكأن أنساعى تضمن كورها* كتبه مصححه

ونشاطها وجعله منفردا لانه اذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه وهبط الرجل من بلد الى بلد وهبطته أنا وأهبطته قال خالد بن جنبة يقال هبط فلان أرض كذا وهبط السوق اذا أتاها قال أبو النجم يصف ابلا

يخبطن ملاحا كذاوى القرمل * فهبطت والشمس لم ترجل

أى أتته بالغداة قبل ارتفاع الشمس و يقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه الفراء يقال هبطه الله وأهبطه والتهبط بلد وقال كراع التهبط طائر ليس فى الكلام على مثال تفعل غيره وروى عن أبى عبيدة التهبط على لفظ المصدر وفى حديث ابن عباس فى العصف المأكول قال هو الهبوط قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سفيان هو الذر الصغير قال وقال الخطابى أراه وهما وانما هو بالراء (هرط) هرط الرجل فى عرض أخيه وهرط عرض أخيه يهرطه هرطا طعن فيه ومزقه وتنقصه ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه وتهارط الرجلان تشاتما وقيل الهرط فى جميع الاشياء المزق العنيف والهرط لغة فى الهرت وهو المزق العنيف وناقة هرط مسنة والجمع أهراط وهروط والهرط لحم مهزول كانه مخاط لا ينتفع به لغثاثته والهرط والهرطة النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هرط مثل قربة وقرب الليث نعجة هرطة وهى المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوثة الفراء ولحمها الهرط بالكسر وقال ابن الاعرابى الهرط بفتح الهاء وهو الذى يتفتت اذا طبخ ابن شميل الهرطة من الرجال الاحمق الجبان الضعيف ابن الاعرابى هرط الرجل اذا استرخى لحمه بعد صلابة من علة أو فزع والانسان يهرط فى كلامه يتعسف ويخلط والهيرط الرخو (هرمط) هرمط عرضه وقع فيه وهو مثل هرطه (هطط) الازهرى الهطط الهلكى من الناس والاهط الجمل الكثير المشى الصبور عليه والناقة هطاء والهطهطة السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشى أو غيره ابن الاعرابى هطهط اذا أمرته بالذهاب والمجى (هقط) هقط من زجر الخيل عن المبرد وحده قال

لما سمعت خيلهم هقط * علمت أن فارسا مختطى

(هلط) الازهرى عن ابن الاعرابى الهالط المسترخى البطن والهاطل الزرع الملتف (همط) الهمط الظلم همط يهمط همطا خلط بالاباطيل وهمط الرجل واهتمطه ظلمه وأخذ منه ماله على سبيل الغلبة والجور قال الشاعر * ومن شديد الجور ذى اهتماط * والهماط الظالم وهمط فلان الناس يهمطهم اذا ظلمهم حقهم وسئل ابراهيم النخعى عن عمال ينهضون الى القرى

قوله الهبوط قال شارح القاموس هو كصبور وانظره كتبه مصححه

قوله هطهط كذا ضبط فى الاصل

قوله لما سمعت الخ أنشده شارح القاموس فى مادة ح قط لما رأيت زجرهم الخ

فيهمطون أهلها فاذا رجعوا الى أهاليهم أهدوا لجيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر معناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه وفي رواية كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون يعني يدعون الى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام وفي حديث خالد بن عبد الله لاغزو الا أكلة بهمطة استعمل الهمط في الاخذ بخرق وعجلة ونهب أبو عدنان سألت الاصمعي عن الهمط فقال هو الاخذ بخرق وظلم وقيل الهمط الاخذ بغير تقدير والهمط الخلط من الاباطيل والظلم تقول هو يهمط ويخلط همطا وخلطا ويقال همط يهمط اذا لم يبال ما قال وما أكل ابن الاعرابي امترزت من عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه وقال ابن سيده واهتمط عرضه شتمه وتنقصه وقال واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن الاعرابي ﴿هملط﴾ هملط الشئ أخذه أو جمعه ﴿هنبط﴾ التهذيب لابن الاثير في حديث حبيب بن مسلمة اذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية ﴿هيط﴾ مازال منذ اليوم يهيط هيطا ومازال في هيط وميط وهياط ومياط أي في ضجاج وشر وجلبة وقيل في هياط ومياط في دنو وتباعد والهياط والمهايطة الصياح والجلبة قال أبو طالب في قولهم مازلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق في الورد والمياط أشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالمجيء والذهاب اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقد أميت فعل الهياط ويقال بينهما مهايطة وممايطة ومعايطة ومسايطة كلام مختلف والهائط الذاهب والمائط الجائي قال ابن الاعرابي ويقال هايطه اذا استضعفه ويقال وقع القوم في هياط ومياط وتهايط القوم تهايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم خلاف التمايط وتمايطوا تمايطا تباعدوا وفسد ما بينهم والله أعلم

﴿فصل الواو﴾ ﴿وبط﴾ الوابط الضعيف وبط في جسمه ورأيه يبط وبطا ووبوطا ووباطة ووبط وبطا ووبطا ووبط ضعف وثقل ووبط رأيه في هذا الامر وبوطا اذا ضعف ولم يستحكم وأنشد ابن برى لجبد الارقط * اذ باشر النكث برأي وابط * وكذلك وبط بالكسر يوبط وبطا والوابط الخسيس والضعيف الجبان ويقال أردت حاجة فوبطني عنها فلان أي حبسني والوباط الضعف قال الراجز * ذو قوة ليس بذي وباط * والوابط الخسيس

ووبط حظه وبطا أخسه ووضع من قدره ووبطت الرجل وضعت من قدره وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبطني بعد اذ رفعتني أي لا تهني وتضعني أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه بمعنى واحد وأنشد

أذاك خير أيها العضارط * أم مسبلات شيهن وابط

أي واضع الشرف ووبط الجرح وبطا فتحه كبطه بطا (وخط) الوخط من القتير النبذ وقيل هو استواء البياض والسواد وقيل هو فشو الشيب في الرأس وقد وخطه الشيب وخطا ووخضه بمعنى واحد أي خالطه وانشد ابن بري

أتيت الذي يأتي السفيه لغرتي * الى أن علا وخط من الشيب مفرقي

ووخط فلان اذا شاب رأسه فهو موخوط ويقال في السير وخط يخط اذا أسرع وكذلك وخط الظليم ونحوه والوخط لغة في الوخد وهو سرعة السير وظليم وخاط سريع وكذلك البعير قال ذو الرمة

عني وعن شمردل مجفال * أعيط وخاط الخطى طوال

والمخط الداخل ووخط أي دخل وفرو ج واخط جاوز حد الفراريج وصار في حد الديوك والوخط الطعن الخفيف ليس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الاصمعي اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط ووخطه بالرمح ووخضه وفي الصحاح الوخط الطعن النافذ وقد وخطه وخطا وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال * وخطا بماض في الكلى وخاط * وفي التهذيب وخضا بماض ووخطه بالسيف تناوله من بعيد تقول وخط فلان يوخط وخطا قال أبو منصور لم أسمع لغير الليث في تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف قال وأراه أراد أنه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا والوخط في البيع أن تربح مرة وتخسر أخرى ووخط النعال خفقها وفي الحديث عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ ناحية البقيع فاتبعناه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف ثم قال امضوا وهو يشير بيده حتى مضينا كلنا ثم أقبل يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا بم يارسول الله صنعت ماصنعت فقال اني سمعت وخط نعالكم خلفي فتخوفت أن يتداخلني شيء فقدمتكم بين يدي ومشيت خلفكم فلما بلغ البقيع وقف على قبرين فقال هذا قبر فلان لقد ضرب ضربة تقطعت منها أوصاله ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك ثم قال أما هذا فكان يمشي بالنميمة وأما هذا فكان لا يتنزه عن شيء من البول يصيبه وفي حديث معاذ كان في جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم أي خفقها

قوله أم مسبلات الخ كذا بالاصل هنا والذي تقدم في عضرط وسيأتي في لعمظ أن تتمته * وأيها اللعمظة العمارط * كتبه مصححه

قوله بم هو في الاصل بالباء الموحدة لا باللام

وصوتها على الارض (ورط) الوَرْطةُ الاسْتُ وكلّ غامض ورْطةٌ والورطة الهلَكةُ وقيل الامر تقع فيه من هلَكة وغيرها قال يزيد بن طُعْمةَ الخطْمى

قذفوا سيّدَهم فى ورْطة * قذفَك المُقْلةَ وسْطَ المُعْتركْ

قال المُفضل بن سَلَمةَ فى قول العرب وقع فلان فى وَرْطة قال أبو عمرو وهى الهلكة وأنشد

ان تأت يوماً مثلَ هذى الخُطَّهْ * تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وِراطٌ وقول رؤبة

نحن جمعنا الناس بالمِلْطاط * فأصبحوا فى وَرْطة الأَوْراط

قال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْدٍ وأَزْنادٍ وفَرْخٍ وأَفْراخٍ قال أبو عبيد وأصل الوَرْطة أرض مُطْمئنة لا طريق فيها وأَوْرَطه وورَّطه توريطاً أى أوقعه فى الورطة فتورّط هو فيها وأَوْرَطه أوقعه فيما لا خلاص له منه وفى حديث ابن عمر انّ من وَرَطات الامور التى لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدم الحرام بغير حِلٍّ وتورَّطَ الرجلُ واستَوْرَطَ هلَكَ أو نَشِبَ وتورّط فلان فى الامر واستَوْرَطَ فيه اذا ارْتَبكَ فيه فلم يسهُل له المَخْرجُ منه والوَرْطةُ الوَحَلُ والرَّدَغةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها يقال تورّطت الغنم اذا وقعت فى وَرْطة ثم صار مثلاً لكل شدّة وقع فيها الانسان وقال الاصمعى الوَرْطةُ أُهْوِيةٌ مُتَصَوِّبة تكون فى الجبل تشقّ على من وقع فيها وقال طفيل يصف الابل

تهاب طريقَ السَّهْلِ تحْسَبُ أنه * وُعُورُ وِراطٍ وهو بَيْداءُ بَلْقَعُ

والوِراطُ الخَديعةُ فى الغنم وهو أن يَجْمَعَ بين متفرّقين أو يُفرّق بين مجتمعين والوِرْطُ أن يُورِطَ ابله فى ابل اخرى أو فى مكان لا تُرَى فيه فيُغَيّبها فيه وقوله لا وِرَاطَ فى الاسلام قال ثعلب معناه لا تُغَيِّبْ غنمك فى غنم غيرك وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له لا خِلاطَ ولا وِراطَ قال أبو عبيد الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ وقيل ان معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع خَشْيةَ الصدقة وقال ابن هانئ الوِراطُ مأخوذ من إِيراط الجَريرِ فى عُنُق البعير اذا جعلت طرَفه فى حَلْقته ثم جذَبْته حتى تَخْنُقَ البعير وأنشد لبعض العرب

حتى تَراها فى الجَرير المُورَطِ * سَرْحَ القِياد سَمْحةَ التهبُّطِ

ابن الاعرابى الوِراطُ أن تخبأها وتفرّقها يقال قد ورَطها وأوْرَطها أى سترها وقيل الوِراطُ ان يُغَيّبَ ماله ويَجْحد مكانها وقيل الوراط أن يجعل الغنم فى وَهْدة من الارض لتخْفَى على المُصدِّق مأخوذ من

قوله أهوية كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هوة كقوة

الوَرْطة وهي الهُوَّة العَميقة في الارض ثم اُستُعير للناس اذا وقعوا في بَلِيَّة يَعْسُر المَخْرَج منها وقيل الوِراط أن يُغيِّب ابله في ابل غيره وغَنَمه ابن الاعرابي الوِراط أن يُورِط الناسُ بعضهم بعضا فيقول أحدهم عند فلان صدقة وليس عنده فهو الوِراط والايراط قال والشِّناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة اذا تفرقت أموالهم أشناق فيقول أحدهم للآخر شانِقْنِي في شَنَق واخْلِطْ مالي ومالَكَ فانه ان تفرّق وجب علينا شَنَقان وان اجتمع مالنا خفّ علينا فالشِّناق المشاركة في الشَّنَق والشَّنَقين (وسط) وَسْطُ الشيء ما بين طرَفَيْه قال

اذا رَحَلْتُ فاجْعَلُوني وَسَطا * انّي كَبِيرٌ لا اُطِيقُ العُنَّدا

أي اجعلوني وسطا لكم تَرْفُقُون بي وتحفظونني فاني أخاف اذا كنت وحدي مُتَقدِّما لكم أو متأخرا عنكم ان تَفْرُط دابتي أو ناقتي فتصرعني فاذا اسكنت السين من وسْط صار ظرفا وقول الفرزدق

أتَتْه بِمَجْلُومٍ كأنّ جَبِينَه * صَلاءةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا

فانه احتاج اليه فجعله اسما وقول الهذلي

ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِه * اذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها

يكون على هذا أيضا وقد يجوز أن يكون أراد اذا عجمتْ وسَطَ الشُّؤُون شفارُها الشُّؤُونَ أو مُجْتَمَعَ الشُّؤُون فاستعمله ظرفا على وجهه وحذف المفعول لان حذف المفعول كثير قال الفارسي ويُقَوِّي ذلك قول المَرّار الاسدي

فلا يَسْتَحْمِدُون الناسَ أمْرا * ولكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُون

وحكى عن ثعلب وَسَطُ الشيء بالفتح اذا كان مُصْمَتًا فاذا كان اجزاء مُخَلْخَلَة فهو وسْط بالاسكان لا غير وأوْسَطُه كوَسَطه وهو اسم كأفْكَلٍ وأزْمَلٍ قال ابن سيده وقوله

شَهْم اذا اجتمع الكُماةُ وأُلْهِمَتْ * أفْواهُها بأواسِط الأوْتار

فقد يكون جمع أوْسَط وقد يجوز أن يكون جمع واسِطا على وواسِطَ فاجتمعت واوان فهمز الاولى الجوهري ويقال جلست وسْط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وأنشد ابن بري للراجز

الحمد لله العَشِيَّ والسَّفَرْ * ووَسَطَ الليل وساعاتٍ أُخَرْ

قال وكلُّ موضع صلَحَ فيه بَيْنَ فهو وسْط وان لم يصلح فيه بين فهو وسَط بالتحريك وقال وربما سكن

وليس بالوجه كقول اعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله هنا شرح مفيد قال اعلم أن الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا ويربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره مادام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما يقال قصد يقصد قصدا ويقال حرد يحرد حردا كما قالوا غضب يغضب غضبا وقالوا العجم لانه على وزان العض وقالوا العجم لحب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزانهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه على وزان المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بازاء النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت والنفاق فى السوق جاء على وزان الكساد والنفاق فى الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو فى كلامهم كثير جدا قال واعلم أن الوسط قد يأتى صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشئ أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ولهذا قال الراجز * اذا ركبت فاجعلانى وسطا * ومنه الحديث خيار الامور أوساطها ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أى على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك فى مثل قوله تعالى وتقدس وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه قال وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره فى المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ومنه قول أبى الاخزر الحمانى

*سَلُوم لَوْ أَصْبَحَتْ وَسْطَ الأَعْجَم * أي بين الأعجم وقال آخر

أَكْذَبُ مِن فاختة * تقول وسط الكرب والطلع لم يبد لها * هذا أوان الرُّطَب

وقال سَوَّار بن المُضَرَّب

انّي كأنّي أرى مَنْ لا حياء له * ولا أمانة وَسْطَ الناس عُرْيانا

وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وَسْطَ القوم أي بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وَسْط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يضاف اليها بخلاف الوَسَط الذي هو بعض ما يضاف اليه كذلك وسْط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى أن وَسَط الدار منها ووسْط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسَطُ رأسه صُلْب لان وسَطَ الرأس بعضها وتقول وسْطَ رأسه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أمّا من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوَسَط وأمّا من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشيء الذي يضاف اليه بخلاف الوَسَط أيضا فان قلت قد ينتصب الوسَطُ على الظرف كما ينتصب الوسْطُ كقولهم جلَسْتُ وسَطَ الدار وهو يَرْتَعِي وسَطا ومنه ما جاء في الحديث أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وَسَطَها فالجواب أن نَصْب الوسَط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه وذلك في مثل قوله * كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ * وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْنَ كما كان ذلك في وسْط ألا ترى أن وسْط لازم للظرفية وليس كذلك وسَط بل اللازم له الاسمية في الاكثر والاعم وليس انتصابه على الظرف وان كان قليلا في الكلام على حدّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى بين فافهم ذلك قال واعلم أنه متى دخل على وسْط حرفُ الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وسَط ويكون بمعنى وسْط كقولك جلستُ في وسَط القوم وفي وسَط رأسه دُهن والمعنى فيه مع تحرّكه كمعناه مع سكونه اذا قلت جلست وسْطَ القوم ووسْطَ رأسه دهن ألا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم الا أن وسْطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه وهو في غيره هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسْطُ الذي هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا في نحو قوله تعالى لقد تقطَّع بينُكم قال القَتَّالُ الكلابي

من وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بعدما * هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِي خَوّارِ

وقال عديُّ بن زيد

وَسْطُهُ كاليَراعِ أَو سُرُجِ المِجْـ * ـدَلِ حِينًا يَخْبُو وحِينًا يُنِيرُ

وفى الحديث الجالسُ وسْطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ قال الوسط بالتسكين يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الاجزاء غيرَ مُتَّصِلٍ كالناس والدوابّ وغير ذلك فاذا كان متصلَ الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يَصْلُحُ فيه بين فهو بالسكون ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لُعِنَ الجالس وسْطَ الحلقة لانه لابدّ وأن يَسْتَدْبِرَ بعض المُحِيطين به فيُؤْذِيَهم فيلعنونه ويذمّونه ووسَطَ الشئَ صار بأَوْسطه قال غَيْلانُ بن حُرَيْث

وقد وَسَطْتُ مالِكًا وحَنْظَلا * صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهرى أراد وحَنْظَلَةَ فلما وقف جعل الهاء ألفا لانه ليس بينهما الا الهَهَةُ وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الالف كما قال امرؤ القيس

وعَمْرُو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ اذا غَدا * بِذِي شُطَبٍ عَضْبٍ كَمِشْيَةِ قَسْوَرا

أراد قَسْوَرَةَ قال ولو جعله اسما محذوفا منه الهاء لاجراه قال ابن برى انما أراد حريثُ بن غيلان وحنظل لانه رخّمه فى غير النداء ثم أطلق القافية قال وقول الجوهرى جعل الهاء ألفا وهم منه ويقال وسَطْتُ القومَ أسِطُهم وَسْطًا وسِطَةً أى تَوَسَّطْتُهم ووَسَطَ الشئَ وتَوَسَّطَه صار فى وسَطه ووُسُوطُ الشمس تَوَسُّطُها السماءَ وواسِطُ الرَّحْلِ وواسِطَتُه الاخيرة عن اللحيانى ما بين القادمة والآخرة وواسِطُ الكُورِ مُقَدَّمُه قال طرفة

وانْ شئتَ سامَى واسطَ الكُورِ رأسُها * وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

وواسِطَةُ القلادة الدُّرَّةُ التى فى وَسَطِها وهى أنْفَسُ خرزها وفى الصحاح واسِطَةُ القلادةِ الجَوْهَرُ الذى هو فى وسَطها وهو أجودها فأما قول الاعرابى للحسن علّمنى دينا وَسُوطًا لاذاهبا فُرُوطًا ولاساقطا سُقُوطًا فان الوَسُوط ههنا المُتَوَسِّطُ بين الغالى والتالى ألا تراه قال لاذاهبا فُروطا أى ليس يُنالُ وهو أحسن الاديان ألا ترى الى قول على رضوان الله عليه خير الناس هذا النمطُ الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى قال الحسن للاعرابى خيرُ الامور أوْساطُها قال ابن الاثير فى هذا الحديث كلُّ خَصْلَةٍ محمودة فلها طَرَفان مَذْمومان فان السَّخاءَ وَسَطٌ بين البخل والتبذير والشجاعةَ وَسَطٌ بين الجُبْنِ والتَّهَوُّرِ والانسانُ مأمورٌ أن يتجنب كلَّ وصفٍ مَذْمُومٍ وتَجَنُّبُه بالتعرى

قوله حريث بن غيلان كذا بالاصل هنا وتقدم قريبا غيلان بن حريث كتبه مصححه

منه والبُعد منه فكلما ازداد منه بُعدا ازداد منه تقرّبا وأبعدُ الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسَطُهما وهو غاية البعد منهما فاذا كان فى الوسَط فقد بَعُدَ عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفى الحديث الوالدُ أوْسَطُ أبواب الجنة أى خيرُها يقال هو من أوسَط قومه أى خيارهم وفى الحديث أنه كان من أوسط قومه أى من أشْرفهم وأحْسَبهم وفى حديث رُقَيقةَ انظُروا رجلا وسيطا أى حَسِيبا فى قومه ومنه سميت الصلاة الوُسْطى لانها أفضلُ الصلوات وأعظمها أجرا ولذلك خُصت بالمحافظة عليها وقيل لانها وسَط بين صلاتَى الليل وصلاتَى النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل بخلاف ذلك وقال أبو الحسن والصلاة الوسطى يعنى صلاة الجمعة لانها أفضل الصلوات قال ومن قال خلافَ هذا فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مُسنَدة الى النبى صلى الله عليه وسلم ووَسَطَ فى حَسَبه وَساطة وسِطة ووَسُطَ وَوَسَّطَ وَوَسَطه حَلَّ وسَطه أى أكرَمه قال

يَسِطُ البيوتَ لكى تكون رَدِيّةً * من حيث تُوضَعُ جفنةُ المُسترفِدِ

ووَسَطَ قومَه فى الحسَب يَسِطُهم سِطةً حسَنة الليث فلان وَسيطُ الدار والحسَب فى قومه وقد وسُطَ وَساطةً وسِطةً ووَسَّطَ تَوْسيطا وأنشد * وسَّطْتَ من حَنْظَلةَ الأُصْطُمّا * وفلان وسيطٌ فى قومه اذا كان أوسطَهم نسَبا وأرفعَهم مجْدا قال العَرْجِىّ

كأنّى لم أكُنْ فيهم وسِيطًا * ولم تكُ نِسْبتى فى آل عَمْرِو

والتوْسيطُ أن تجعل الشئ فى الوسَط وقرأ بعضهم فوسَّطْنَ به جمعا قال ابن برى هذه القراءة تُنسب الى على كرّم الله وجهه والى ابن أبى لَيْلَى وابراهيم بن أبى عَبْلة والتوْسيطُ قطعُ الشئ نصفين والتوَسُّطُ من الناس من الوَساطة ومَرْعى وسَطٌ أى خيار قال

انّ لها فَوارِسًا وفَرَطا * ونَفْرةَ الحَىّ ومَرْعًى وَسَطا

ووَسَطُ الشئ وأوْسطه أعدَله ورجل وَسَطٌ ووَسِيطٌ حسَن من ذلك وصار الماءُ وَسِيطةً اذا غلَب الطينُ على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طَيْبة ويقال أيضا شئ وسَطٌ أى بين الجيّد والرَّدِىء وفى التنزيل العزيز وكذلك جعلناكم أُمّةً وسَطا قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم وسَطا عدْلا وقال بعضهم خيارا واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العَدْل خَيْرٌ والخير عدْلٌ وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان من أوْسَط قومه أى خيارهم تَصِفُ الفاضلَ النسَب بانه من أوْسَط قومه وهذا يَعرِف حقيقتَه أهلُ اللغة لان العرب تستعمل التمثيل كثيرا فتُمثّل القبيلةَ بالوادى والقاع

قوله ردية كذا بالاصل على هذه الصورة وهو بياء تحتية فى شرح القاموس وحرر

وما أشبهه خيرُ الوادي وسَطُه فيقال هذا من وَسَط قومه ومن وَسَط الوادي وسَرَر الوادي وسَرارَته وسِرّه ومعناه كله من خيرِ مكان فيه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان في نَسَب العرب وكذلك جُعلت أُمّته أُمّة وسَطاً أي خياراً وقال أحمد بن يحيى الفرق بين الوَسْط والوسَط أنه ما كان يَبِينُ جُزْءٌ من جزءٍ فهو وسْط مثل الحَلْقة من الناس والسُّبْحة والعِقْد قال وما كان مُصْمَتاً لا يَبين جزء من جزء فهو وسَط مثل وسَط الدار والراحة والبُقْعة وقال الليث الوسْط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسْطَ الدار وإذا نصبت السين صار اسماً لما بين طرَفَي كل شيء وقال محمد بن يزيد تقول وسْطَ رأسِك دُهْنٌ يا فتى لأنك أخبرت أنه استقرَّ في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرف وتقول وسَطُ رأسِك صُلْبٌ لأنه اسم غير ظرف وتقول ضربْتُ وسَطَه لأنه المفعول به بعينه وتقول حَفَرْتُ وسَطَ الدار بئراً إذا جعلت الوسَط كله بئراً كقولك حَرَثْتُ وسَطَ الدار وكلّ ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سِرْتُ من وسَط الدار لأنّ الضمير لِمِنْ وتقول قمت في وسَط الدار كما تقول في حاجة زيد فتحرّك السين من وسَط لأنه ههنا ليس بظرف الفراء أَوْسَطْتُ القومَ ووسَطْتُهم وتَوَسَّطْتُهم بمعنى واحد إذا دخلت وسْطَهم قال الله عز وجل فوَسَطْن به جَمْعاً وقال الليث يقال وَسَطَ فلانٌ جماعةً من الناس وهو يَسِطُهم إذا صار وسْطَهم قال وإنما سمي واسِطُ الرَّحْل واسطاً لأنه وَسَطٌ بين القادمة والآخرة وكذلك واسِطةُ القِلادة وهي الجَوْهرة التي تكون في وسَط الكَرْسِ المَنْظُوم قال أبو منصور في تفسير واسط الرَّحْل ولم يتثبَّتْه وإنما يعرف هذا من شاهَدَ العربَ ومارَسَ شَدَّ الرِّحال على الإبل فأما من يفسّر كلام العرب على قِياسات الأَوْهام فإنّ خَطأَه يكثر وللرَّحْل شَرْخان وهما طرَفاه مثل قَرَبُوسَي السَّرْج فالطرَفُ الذي يلي ذنب البعير آخِرةُ الرحل ومُؤْخِرَتُه والطرَفُ الذي يلي رأس البعير واسِطُ الرحل بلا هاء ولم يسم واسطاً لأنه وسَطٌ بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمةَ للرحل بَتَّةً إنما القادمةُ الواحدةُ من قَوادم الريش ولضَرْع الناقة قادمان وآخِران بغير هاء وكلام العرب يُدَوَّن في الصحف من حيث يصح إمّا أن يؤخذ عن إمام ثقة عرَفَ كلام العرب وشاهَدَهم أو يقبل من مؤدٍّ ثقة يروي عن الثقات المقبولين فأما عبارات مَن لا معرفة له ولا أمانة فإنه يُفسد الكلام ويُزيله عن صيغته قال وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال وفي الرحل واسطُه وآخرته ومَوْركه فواسطه مقدَّمُه الطويل الذي يلي صدر الراكب وأما آخرته فمُؤْخِرَته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الراكب قال والآخرة والواسط

الشرخان ويقال ركب بين شرخي رحله وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه قال أبو منصور وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها والاصبع الوسطى وواسط موضع بين الجزيرة ونجد يصرف ولا يصرف وواسط موضع بين البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسما كما قال

ونابغة الجعدي بالرمل بيته * عليه تراب من صفيح موضع

قال سيبويه سموه واسطا لانه مكان وسط بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومعنى الصفة فيه وان لم يكن في لفظه لام قال الجوهري وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف الامنا والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف قال ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثي به عمرو بن عبيد الله بن معمر

أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشام اذ فارقتك السمع والبصرا
كم من جبان الى الهيجا دلفت به * يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا
منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجرا

وقولهم في المثل تغافل كانك واسطي قال المبرد أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون والوسوط من بيوت الشعر أصغرها والوسوط من الابل التي تجز أربعين يوما بعد السنة هذه عن ابن الاعرابي قال فأما الجرور فهي التي تجز بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ذكر ذلك في بابه والواسط الباب هذلية ﴿وطط﴾ الوطواط الضعيف الجبان من الرجال والوطواط الخفاش قال * كأن برقعيه اسلوخ الوطاوط * أراد سلوخ الوطاويط فحذف الياء للضرورة كما قال

ويجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

أراد العسابير وهو ولد الضبع من الذئب وقال كراع جمع الوطواط وطاويط ووطاوط فأما وطاويط فهو القياس وأما الوطاوط فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة في الواحد ثبتت الياء في الجمع الا أن يضطر شاعر كما بينا وقال ابن الاعرابي جمع الوطواط الوطط والوطط الضعفى العقول والابدان من الرجال الواحد وطواط وأنشد ابن بري لذي الرمة

قوله جمع موطوط هكذا في الاصل ولعله جمع وطوط وحرر اه

يهجو امرأ القيس

انى اذا ما عَجَزَ الوَطْوَاطُ * وكَثُرَ الهِيَاطُ والمِيَاطُ
والتَفَّ عند العَرَكِ الخِلاطُ * لا يَشْتَكِي مِنِّيَ السِّقاطُ
إن امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ * زُرْقٌ اذا لاقَيْتَهُم سِناطُ
ليس لهم فى نَسَبٍ رِبَاطُ * ولا الى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
* فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتَاطُ *

وأنشد لآخر

قَدْ أَكْهادُ وكَأْ على الصِّراط * ليس كَدَوْكَ بَعْلِها الوَطْوَاط

وقال النضر الوَطْواط الرجل الضعيفُ العقل والرأى والوَطْواط الخُفَّاش وأهل الشام يسمونه السَّرْوَعَ وهى البحرية ويقال لها الخُشَّافُ والوَطْواطُ الخُطَّافُ وقيل الوطواط ضرب من خَطاطيف الجبال أسود شبيه بضرب من الخَشاشيف لنُكوصه وحَيْده وكُلُّ ضعيف وَطْواط والاسم الوَطْوَطةُ وروى عن عطاء بن أبي رباح انه قال فى الوَطْواط يُصيبه المُحْرِمُ قال درهم وفى رواية ثلثا درهم قال الاصمعى الوَطواط الخُفاش قال أبو عبيد ويقال انه الخُطّاف قال وهو أشبه القولين عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله عنها قالت لمّا أُحْرِقَ بيتُ المَقْدس كانت الأَوْزاغُ تَنْفُخه بأفْواهها وكانت الوَطاوِطُ تُطْفِئه بأَجْنحتها قال ابن برى الخُطاف العصفور الذى يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواطُ المشهور فيه أنه الخفاش وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف والدليل على أنّ الوطواط الخفاش قولهم هو أبْصَرُ ليلاً من الوَطْواط والوَطْوَطَةُ مقاربة الكلام ورجلٌ وَطْواط اذا كان كلامه كذلك وقيل الوَطواط الصيّاح والانثى بالهاء اللحيانى يقال للرجل الصيّاح وَطْواط وزعموا أنه الذى يُقارب كلامه كأنّ صوته صوتُ الخَطاطيف ويقال للمرأة وَطْواطةٌ ويقال للرجل الضعيف الجَبانِ الوَطْواط قال وسمى بذلك تشبيها بالطائر قال العجاج

وبَلْدةٍ بَعيدةِ النِّياط * بِرَمْلِها من خاطفٍ وعاط * قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْواط

والوَطْواطِيُّ الضعيف ويقال الكثير الكلام وقد وَطْوَطوا أى ضَعُفوا وأماقولهم أبْصَرُ فى الليل من الوَطْواط فهو الخُفّاش (وفط) لَقيتُه على أَوْفاط أى على عَجَلة والظاء المعجمة أعرف (وقط) الوَقْطُ والوَقيطةُ حُفْرةٌ فى غِلَظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء ابن سيده الوَقْطُ والوَقيطُ

قوله وبلدة الخ حذف الجوهرى الوسط وقال فى شرح القاموس عن الصاغانى بين المشطورين ستة مشاطير كتبه مصححه

كالرَّدْهَة في الجبل يستنقع فيه الماء تتخذ فيها أحياض تحبس الماء للمارّة واسم ذلك الموضع أجمع وَقْط وهو مثل الوَجْذ الا أن الوَقْط أوسع والجمع وِقْطان ووِقاط وأَقاط الهمزة بدل من الواو وأنشد

* وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمَاجلا * ولغة تميم في جمعه الأَقاط مثل اشاح يصيّرون كل واو تجيء على هذا المثال ألفا ويقال أصابتنا السماء فوقَّط الصخر أي صار فيه وَقْط والوَقْط ما يكون في حجر في رَمْل وجمعه وِقاط ووَقَطه وَقْطا صرعه ورجل وَقِيط موقوط أنشد يعقوب

أَوجرتَ جارا لهذماً سلطا * تركته منعفرا وَقيطا

وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وَقْطَى ووَقاطَى ووقَطه قلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما مجموعتين بفهر سبع مرات وذلك مما يُداوى به ووقطه بعيره صرعه فغُشِيَ عليه وأكلت طعاما وقَطَني أي أنامني وكلّ مُثخَن ضربا أو مرضا أو حُزنا أو شبعا وقيط الأحمر ضربه فوقطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها والمَوْقُوط الصريع ووَقَط به الارض اذا صرعه وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي وُقِطَ في رأسه أي انه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أي أثقله ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ابن شميل الوَقيط والوَقيع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ ويوم الوَقيط يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل قال ابن برى والوَقْط اسم موضع قال طفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع

(ومط) ابن الاعرابي الوَمْطة الصرعة من التعب (وهط) وَهَطه وَهْطا فهو موهوط ووهيط ضربه وقيل طعنه ووهطه يهطه وَهْطا كسره وكذلك وقصه وأنشد

* عرا أحلا فأيهطن الجندلا * والوَهْط شبه الوَهْن والضعف ووهط يهط وَهْطا أي ضعف ورمى طائرا فأوهطه أي أضعفه وأوهط جناحه وأوهطه صرعه صرعة لا يقوم منها وهو الايهاط وقيل الايهاط القتل والاثخان ضربا أو الرمي المهلك قال * بأسهم سريعة الايهاط * قال عرّام السلمي أوهطت الرجل وأورطته اذا أوقعته فيما يكره والأوهاط الخصومة والصياح والوَهْط الجماعة والوَهْط المكان المطمئن من الارض المستوي ينبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط وخص بعضهم به منبت العرفط والجمع أوهاط ووهاط ويقال لما اطمأنّ من الارض وَهْطة وهي لغة في وَهْدة والجمع وَهْط ووهاط وبه سمي الوَهْط ويقال وَهْط من عشر كما يقال عيص

قوله في حجر في رمل كذا بالاصل

من سدر وفى حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدتها وهط وبه سمى الوهط مال كان لعمرو بن العاص وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط موضع وقيل قرية بالطائف والوهط ما كثر من العرفط

(ويط) الواطة من لجج الماء

(فصل الياء) (يعط) يعاط مثل قطام زجر للذئب أو غيره اذا رأيته قلت يعاط يعاط وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى يعاط بكسر الياء قال الازهرى وهو قبيح لان كسر الياء زادها قبحا لان الياء خلقت من الكسرة وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا كسرت قال وهو بشع قبيح أعنى يسار واسار وقد أيعط به ويعط وياعطه وياعط به ويعاط وياعاط كلاهما زجر للابل وقال الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط وبالالف أكثر قال

صب على شاء أبى رباط * ذؤالة كالاقدح الامراط * تنجو اذا قيل لها ياعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط وقيل يعاط كلمة ينذر بها الرقيب أهله اذا رأى جيشا قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علوا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الازهرى ويقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيحان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

(حرف الظاء المعجمة)

روى الليث أن الخليل قال الظاء حرف عربى خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم والظاء من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء فى حيز واحد وهى الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى ولا يوجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء وسنذكر ذلك فى ترجمة ظوى

فصل

((فصل الهمزة)) ((أحظ)) أُحاظةُ اسم رجل ((أظظ)) قال ابن برى يقال امتلأ الاناء حتى ما يجد مَئَظًّا أى ما يجد مَزيدا

((فصل الباء الموحدة)) ((بظظ)) بَظَّ الضاربُ أَوتارَه يَبُظُّها بَظًّا حَرَّكها وهَيَّأَها للضرب والضاد لغة فيه وبَظَّ على كذا أَلَحَّ عليه قال وهذا تصحيف والصواب أَلَظَّ عليه اذا أَلَحَّ عليه وهو كَظٌّ بَظٌّ أى مُلِحٌّ وفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد ففظ معلوم وبظ اتباع وقيل فَظيظ بَظيظ وقيل فظيظ أى جافٍ غليظ وأَبَظَّ الرجل اذا سمن والبَظيظُ السَّمين الناعم ((بهظ)) بَهَظَنِى الامرُ والحِمْلُ يَبْهَظُنِى بَهْظًا أَثقلنى وعجزت عنه وبلغ منى مَشَقَّة وفى التهذيب ثَقُلَ علىَّ وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّتَه وكلُّ شىءٍ أَثقلك فقد بَهَظَك وهو مَبْهُوظ وأَمر باهظ أى شاقٌّ قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بَهَضَنى الامر وبهظنى قال ولم يتابعه أحد على ذلك ويقال أَبْهَظَ حَوْضَه ملأَه والقِرْنُ المَبْهوظ المغلوب وبَهَظَ راحلتَه يَبْهَظُها بَهْظًا أَوْقَرَها وحمل عليها فأَتعبها وكل من كُلِّف ما لا يُطيقه أَو لا يجده فهو مبهوظ وبَهَظَ الرجل أَخذ بفُقْمه أى بذَقَنه ولحيته وفى التهذيب عن أبى زيد بَهَظْتُه أخذت بفُقْمه وبفُغْمه قال شمر أَراد بفُقَمه فمه وبفُغْمه أَنفه والفُقْمان هما اللَّحيان وأَخذ بفُغْوه أى بفمه ورجل أَفْقَى وامرأَة فَقْواء اذا كان فى فمه مَيَلٌ ((بيظ)) البَيْظَةُ الرَّحِمُ عن كراع والجمع بَيْظٌ قال الشاعر يصف القطا وأَنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حَمَلْنَ لَها مِياهًا فى الأَداوَى * كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظيظا

الفَظيظُ ماء الفحل ابن الاعرابى باظ الرجل يَبيظ بَيْظًا وباظ يَبُوظ بَوْظًا اذا قَرَّ أُرُونَ أَبى عُمَيْرٍ فى المَهْبِلِ قال أبو منصور أراد ابن الاعرابى بالأُرُونِ المَنِىَّ وبأَبى عُمَيْرٍ الذكر وبالمَهْبِل قرار الرَّحِم وقال الليث البَيْظ ماء الرجل وقال ابن الاعرابى باظَ الرجلُ اذا سَمِنَ جسمه بعد هُزال

((فصل الجيم)) ((جحظ)) الجِحاظُ خُروج مُقْلة العين وظهورها الازهرى الجُحوظ خروج المقلة ونُتوءها من الحِجاج ويقال رجل جاحظُ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين جَحَظَتْ تَجْحَظ جُحوظا الجوهرى جَحَظَتْ عينه عَظُمَتْ مُقْلتها ونَتَأَت والرجل جاحظٌ وجُحْظُمٌ والميم زائدة والجِحاظان حدقتا العين اذا كانتا خارجتين وجِحاظُ العين مَحْجِرُها فى بعض اللغات وعين جاحظة وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأَنتم يومئذ جُحَّظٌ تَنْتَظِرون الغدوة جُحوظُ العين نُتوءها وانْزِعاجُها تريد وأَنتم شاخصو الابصار تترقَّبون أَن يَنْعَقَ ناعقٌ أَو يَدْعُوَ الى وَهْنِ الايمان

قوله مئظا كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هكذا ذكره صاحب اللسان هنا قلت الصواب فيه مئطا بالطاء المهملة اه وقال المجد فى مأط امتلأ فما يجد مئطا ككتف وكيس مزيدا وقال فى مادة مءط وما عنده مءط اى بالفتح شىء ومزيدا وكذلك فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الغدوة كذا فى الاصل بغين معجمة وفى النهاية بمهملة كتبه مصححه

داع والجاحظ لقب عمرو بن بحر قال الازهرى أخبرنى المنذرى قال قال أبو العباس كان الجاحظ كذابا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الناس وروى عن ابى عمرو أنه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال أبو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أُوتِىَ بسطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير أن أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والجاحظتان حدقتا العين وجحظ اليه عمله نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع قال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكر سوء صنيعه قال والعرب تقول لاجحظن اليك أُريدك يعنون به لأرينك سوء أثر يدك قال ابن السكيت الدعظاية وقال أبو عمرو والدعكاية وهما الكثيرا اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى قال الازهرى وفى نسخة الجاحظ حرف الكمرة (جحمظ) جحمظت الرجل اذا اصفدته وأوثقته وجحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه وفى بعض الحكايات هو بعض من جحمظوه والجحمظة الاسراع فى العدو وقد جحمظ وقال الليث الجحمظة القماط وأنشد

لَزَّ اليه جَحْظوا نامدلنظا * فظل فى نسعته مجحمظا

(جظ) رجل جَظّ ضخم وفى الحديث أبغضكم الى الله الجعظ الجظ الفزاء الجظ والجواظ الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكفور قال وهو الجعظار أيضا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظ جظ مستكبر مناع قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم فى نفسه ابن الاعرابى جظ الرجل اذا سمن مع قصره وقال بعضهم الضخم الكثير اللحم وفى نوادر الاعراب جظه وشظه وأره اذا طرده وفلان يجظ ويعظ ويلعظ كله فى العدو (جعظ) الجعظ والجعظ السيئ الخلق المتسخط عند الطعام وقد جعظ جعظا والجعظ الضخم والجعظ العظيم المستكبر فى نفسه ومنه الحديث المروى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم المستكبر فى نفسه وأنشد أبو سعيد بيت العجاج

لوّاكوا ابالمربد العناظا * والجفرتين أجعظوا اجعاظا

قال الازهرى معناه انهم تعظموا فى أنفسهم وزموا بأنفهم قال ابن سيده وأجعظ الرجل فر وأنشد

لرؤبة

قوله يجظ الخ كذا ضبط فى الاصل وقاعدة المضاعف اللازم الكسر فلينظر هل هذا مما شذ وقوله ويلعظ كذا هو فى الاصل بظاء مشالة ولم يذكره فى لعظ وفى القاموس فى لعط من باب الطاء ولعط فلان أسرع كتبه مصححه

لرؤبة *والجفرتان تركوا اجعاظا* قال ابن برى وقوم أجعاظ فرار وجعظه عن الشئ جعظا وأجعظه اذا دفعه ومنعه وأنشد بيت العجاج أيضا هنا والجعظ الدفع وجعظ علينا وبعضهم يقول جعظ علينا فيثقل أى خالف علينا وغير أمورنا ورجل جعظاية قصير لحيم وجعظان وجعظانة قصير (جعمظ) الجعمظ الشحيح الشره النهم (جفظ) قال ابن سيده فى ترجمة حفظ احفاظت الجيفة اذا انتفخت ورواه الازهرى أيضا عن الليث قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجفاظت بالجيم اجفئظاظا وروى سلمة عن الفراء انه قال الجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن برزح له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفاظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم قال فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين الجوهرى اجفاظت الجيفة انتفخت قال وربما قالوا اجفأظت فيحركون الالف لاجتماع الساكنين ابن برزح المجفئظ الميت المنتفخ التهذيب والمجفئظ الذى أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه (جلظ) اجلنظى استلقى على الارض ورفع رجليه التهذيب فى الرباعى اجلنظى الرجل على جنبه واسلنقى على قفاه أبو عبيد المجلنظى الذى يستلقى على ظهره ويرفع رجليه وفى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعت لا اجلنظى أبو عبيد المجلنظى المسبطر فى اضطجاعه يقول فلست كذلك والالف للالحاق والنون زائدة أى لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت واجلنظيت (جلحظ) رجل جلحظ وجلحاظ وجلحظاء كثير الشعر على جسده ولا يكون الاضخما وفى نوادر الاعراب جلظاء من الارض وجلحاظ وجلذاء وجلذان ابن دريد سمعت عبد الرحيم ابن أخى الاصمعى يقول أرض جلحظاء بالظاء والحاء غير معجمة وهى الصلبة قال وخالفه أصحابنا فقالوا جلخظاء بالخاء المعجمة فسألته فقال هكذا رأيته قال الازهرى والصواب جلحظاء كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة (جلخظ) أرض جلخظاء بالخاء معجمة وهى الصلبة قال الازهرى والصواب جلحظاء بالحاء غير معجمة وقد تقدم (جلفظ) جلفظ السفينة قيرها والجلفاظ الذى يشد دسر السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أجمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفظها الجلفاظ هو الذى يسوى السفن ويصلحها وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة (جلمظ) الجلماظ الرجل الشهوان (جنعظ) الجنعيظ الاكول وقيل القصير الرجلين الغليظ الاشم والجنعاظة الذى

قوله جعظان الخ كذا فى الاصل والذى فى القاموس والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير قال شارحه ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء كتبه مصححه

قوله وجلحاظ الخ تقدم فى مادة جلذ جلظاء من الارض وجلماظ الخ وهو تحريف والصواب ما هنا اه مصححه

يتسخط عند الطعام من سوء خلقه والجنعظ والجنعاظ الاحمق وقيل الجافي الغليظ وقيل الجنعاظ والجنعاظة العسر الاخلاق قال الراجز

جنعاظة بأهله قد برحا * ان لم يجد يوما طعاما مصلحا
* قبح وجها لم يزل مقبحا *

قال وهو الجنعظ اذا كان أكولا (جوظ) الجواظ الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته قال رؤبة

وسيف غيّاظ لهم غياظا * يعلو به ذا العضل الجواظا

وقال ثعلب الجواظ المتكبر الجافي وقد جاظ يجوظ جوظا وجوظانا ورجل جواظة أكول وقيل هو الفاجر وقيل هو الصياح الشرير الفرّاء يقال للرجل الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكافر جواظ جعظ جعظار وفي الحديث أهل النار كل جعظري جواظ أبو زيد الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو الى القصر ما هو والجواظ الجموع المنوع الذي جمع ومنع وقيل هو القصير البطين والجواظ الاكول وفي نوادر الاعراب رجل جياظ سمين سمج المشية أبو سعيد الجواظ الضجر وقلة الصبر على الامور يقال أرفق بجواظك ولا يغني جواظك عنك شيأ وجوظ الرجل وجوظ وتجوظ سعى

(فصل الحاء المهملة) (حبظ) المحبنظئ الممتلئ غضبا كالمحظنبي (حضظ) الحضظ لغة في الحضض وهو دواء يتخذ من أبوال الابل قال ابن دريد وذكروا أن الخليل كان يقوله قال ولم يعرفه أصحابنا قال الجوهري حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحضظ فجمع بين الضاد والظاء وأنشد شمر

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمر من صبر ومقر وحضظ

الازهري قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ (حظظ) الحظ النصيب زاد الازهري عن الليث من الفضل والخير وفلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا قال ابن سيده ويقال هو ذو حظ في كذا وقال الجوهري وغيره الحظ النصيب والجد والجمع أحظ في القلة وحظوظ وحظاظ في الكثرة على غير قياس أنشد ابن جني

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قوله الحضض زاد المجد ثانية كعنق اه

وأحاظ وحظاء ممدود الاخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس قال الجوهري كأنه جمع أحْظ
أنشد ابن دريد لسُوَيْد بن حذاق العَبْدي ويروى للمَعْلُوط بن بَدَل القُرَيْعي

مَتى ما يَرَى الناسُ الغَنِيَّ وجارُه * فَقيرٌ يَقُولوا عاجِزٌ وجَليدُ
وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيلة الفَتَى * ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قال ابن بري انما أتاه الغنى لجلادته وحُرِم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسّام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قَسَمْنا بينهم مَعيشَتَهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحْظ وأصله أحْظُظٌ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحْظٍ ثم جمعت على أحاظ وفي حديث عمر رضي الله عنه من حَظّ الرجل نَفاقُ أيّمِه وموضع حَقِّه قال ابن الاثير الحظ الجَدُّ والبَخْتُ أي من حَظّه أن يُرْغَب في أيّمِه وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرْغَب عنهن وان يكون حقه في ذمّة مأمون جُحُودُه وتَهَضُّمه ثقة وفي به ومن العرب من يقول حُنْظٌ وليس ذلك بمقصود انما هو غُنَّة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء اذا جمعوا قالوا حظوظ قال الازهري وناس من أهل حِمْص يقولون حَنْظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحُظوظ وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية وانما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرُّزّ يقولون رُنْز ونحو أُتْرُجّة يقولون أُتْرُنْجة قال الجوهري تقول ما كنتَ ذا حَظّ ولقد حَظِظْتَ تَحَظُّ وقد حَظَظْتُ في الامر فأنا أَحَظُّ حَظًّا ورجل حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ على النسب ومَحْظوظ كله ذو حَظّ من الرزق ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حُظّ وفلان أَحَظُّ من فلان أجَدُّ منه فاما قولهم أحْظَيْتُه عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحوّل وقد يكون من الحُظْوة قال الازهري للحَظّ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه قال أبو عمرو رجل مَحْظُوظ ومَجْدُود قال ويقال فلان أحَظُّ من فلان وأَجَدُّ منه قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُزُرْج يقال هم يَحَظُّون بهم ويَجَدُّون بهم قال وواحد الاَحَظّاء حَظِيٌّ منقوص قال وأصله حظّ وروى سلمة عن الفراء قال الحَظِيظُ الغَنِيّ المُوسِر قال الجوهري وأنت حَظّ وحَظِيظ ومَحْظوظ أي جَديد ذو حَظّ من الرزق وقوله تعالى وما يُلَقّاها الا ذو حَظّ عظيم الحَظّ ههنا الجنة أي ما يُلَقّاها الاّ من وجبت له الجنة ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظّ عظيم من الخير والحُظُظ والحُظَظ على مثال فُعَل صَمْغ كالصَّبِر وقيل هو عُصارة الشجر المُرّ وقيل هو كُحْل الخَوْلان قال الازهري وهو الحُدُل وقال الجوهري هو لغة في الحُضُض والحُضَض وهو دواء وحكى أبو عبيد الحُضَظ فجمع بين الضاد والظاء وقد تقدم (حفظ) الحفيظ من صفات الله عز وجل لا يعزُب عن

حفظه الاشياء كلها مثقال ذرة فى السموات والارض وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وفى التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ قال أبو اسحق أى القرآن فى لوح محفوظ وهو أم الكتاب عند الله عز وجل وقال وقرئت محفوظ وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ فى لوح وقال عز وجل فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين وقرئ خير حفظا نصب على التمييز ومن قرأ حافظا جاز أن يكون حالا وجاز أن يكون تمييزا ابن سيده الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة حفظ الشئ حفظا ورجل حافظ من قوم حفاظ وحفيظ عن اللحيانى وقد عدوه فقالوا هو حفيظ علمك وعلم غيرك وانه لحافظ العين أى لا يغلبه النوم عن اللحيانى وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم الازهرى رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه غيره والحافظ والحفيظ الموكل بالشئ يحفظه يقال فلان حفيظنا عليكم وحافظنا والحفظة الذين يحصون الاعمال ويكتبونها على بنى آدم من الملائكة وهم الحافظون وفى التنزيل وان عليكم لحافظين ولم يأت فى القرآن مكسرا وحفظ المال والسر حفظا رعاه وقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال الزجاج حفظه الله من الوقوع على الارض الا باذنه وقيل محفوظا بالكواكب كما قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد والاحتفاظ خصوص الحفظ يقال احتفظت بالشئ لنفسى ويقال استحفظت فلانا مالا اذا سألته ان يحفظه لك واستحفظته سرا واستحفظه اياه استرعاه وفى التنزيل فى أهل الكتاب بما استحفظوا من كتاب الله أى استودعوه وائتمنوا عليه واحتفظ الشئ لنفسه خصها به والتحفظ قلة الغفلة فى الامور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه على حذر من السقوط وأنشد ثعلب

انى لابغض عاشقا متحفظا * لم تتهمه أعين وقلوب

والمحافظة المواظبة على الامر وفى التنزيل العزيز حافظوا على الصلوات أى صلوها فى أوقاتها الازهرى أى واظبوا على اقامتها فى مواقيتها ويقال حافظ على الامر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وحفظت الشئ حفظا أى حرسته وحفظته أيضا بمعنى استظهرته والمحافظة المراقبة ويقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له أنفة والحفيظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما

أنا

أناعليكم بحفيظ ويقال احتفظ بهذا الشئ أى احفظه والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب أى استظهرته شيأ بعد شئ وحفظته الكتاب أى حملته على حفظه واستحفظته سألته ان يحفظه وحكى ابن برى عن القزاز قال استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب والمحافظة والحفاظ الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب والاسم الحفيظة والحفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو يقال ذو حفيظة وأهل الحفائظ أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها قال

* انا اناس نلزم الحفاظا * وقيل المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود والحفيظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذى قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وأنشد * انا أناس نمنع الحفاظا * وقال زهير فى الحفيظة

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والحفظات الامور التى تحفظ الرجل أى تغضبه اذا وترفى حمه أو فى جيرانه قال القطامى

أخوك الذى لاتملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذى قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا وقد أحفظه فاحتفظ أى أغضبه فغضب قال العجير السلولى

بعيد من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الاحتفاظ الا بكلام قبيح من الذى تعرض له واسماعه اياه ما يكره الازهرى والحفظة اسم من الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفظة وقال العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميرى

فسر على غضبة أجنها قلبى وقال الآخر

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفى حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب وفى الحديث أيضا فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته وقولهم ان الحفائظ تذهب الاحقاد أى اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان عليه فى قلبك حقد النضر الحافظ هو

قوله زهير فى الاساس الحطيئة كتبه مصححه

الطريق البين المستقيم الذى لا ينقطع فاما الطريق الذى يبين مرة ثم ينقطع أثره ويمحى فليس بحافظ واحنأظت الجيفة انتفخت قاله ابن سيده ورواه الازهرى أيضا عن الليث ثم قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجفأظت بالجيم وروى عن الفراء انه قال الجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وهكذا قرأت فى نوادر ابن برزج له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم أيضا قال فظننت أنه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين (حنظ) حنظى به أى نَدَّدَبه وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج وهو رجل حنظيان اذا كان فحاشا وقد حكى ذلك بالخاء أيضا وسنذكره الازهرى رجل حنظيان وحنذيان وخنذيان وعنظيان اذا كان فحاشا قال ويقال للمرأة هى تحنظى وتحنذى وتعنظى اذا كانت بذية فاشة قال الازهرى وحنظى وحنذى وعنظى ملحقات بالرباعى وأصلها ثلاثى والنون فيها زائدة كأن الاصل فيها معتل وقال ابن برى أحنظت الرجل أعطيته صلة أو اجرة والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خظظ) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال أخظ الرجل اذا استرخى بطنه واندال (خنظ) رجل خنظيان وخنذيان بالخاء معجمة فاحش وخنظى به وعنظى به ندد وقيل سخر وقيل أغرى وأفسد قال جندل ابن المثنى الحارثى

حتى اذا أجرس كل طائر * قامت تخنظى بك سمع الحاضر

(فصل الدال المهملة) (دأظ) أبو زيد فى كتاب الهمز دأظت الوعاء وكل ما ملأته أدأظه دأظا وحكى ابن برى دأظت الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظ المتاع فى الوعاء دأظا اذا كنزه فيه حتى يملأه قال ودأظت السقاء ملأته أنشد يعقوب

لقد غدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

يقول كثرة ألبانهن أغنت عن لحومهن وأورد الازهرى هذه الكلمة فى أثناء ترجمة دأض وقال رواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وفسره فقال الدأظ السمن والامتلاء يقول لا ينحرن نفاسة بهن لسمنهن وحسنهن وحكى عن الاصمعى أنه رواه الدأض بالضاد قال وهو أن لا يكون فى جلودهن نقصان وقال أيضا يجوز فيها الضاد والظاء معا وقال أبو زيد الغرض

هو

هو موضع ما تركته فلم تجعل فيه شيأ وداًظ القرحة غمزها فانفضخت وداًظه يدأظه دأظا خنقه

(دظظ) الدظ هو الشل بلغة أهل اليمن دظهم فى الحرب يدظهم دظا طردهم يمانية ودظظناهم فى الحرب ونحن ندظهم دظا قال الازهرى لا أحفظ الدظ لغير الليث (دعظ) الدعظ ايعاب الذكر كله فى فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعمظه فيها اذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظا نكحها والدعظاية الكثير اللحم كالدعكاية وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له الدعظاية القصير وقال فى موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثيرا اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى (دعمظ) الدعموظ السيئ الخلق ودعمظ ذكره فى المرأة أوعبه قال ابن برى ودعمظته أوقعته فى شر (دقظ) ابن برى الدقظ الغضبان وكذلك الدقظان قال أمية

من كان مكتئبا من سنتى دقظا * فراب فى صدره ما عاش دقظانا

قال قوله فراب أى لازال فى ريب وشك (دلظ) دلظه يدلظه دلظا ضربه وفى التهذيب وكزه ولهزه ودلظه يدلظه دفع فى صدره والمدلظ الشديد الدفع والدالظ على مثال خدب واندلظ الماء اندفع ودلظت التلعة بالماء سال منها نهرا ودلظ مر فأسرع عن السيرافى وكذلك ادلنظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب تحيد عنه (دلعمظ) الازهرى فى آخر حرف العين الدلعماظ الوقاع فى الناس (دلنظ) التهذيب فى الرباعى الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ وقال شمر رجل دلنظى وبلنزى اذا كان ضخما غليظ المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع وادلنظى اذا سمن وغلظ الجوهرى الدلنظى الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة قال ابن برى فى ترجمة دلظ فى الثلاثى ويقال دلظى مثل جمزى وحيدى قال وهذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقظى

أى فيرضى

(فصل الراء) (رعظ) رعظ السهم مدخل سنخ النصل وفوقه لفائف العقب والجمع أرعاظ وأنشد

قوله حربظت أهمل المصنف مادة حربظ وفى القاموس حربظ القوس حرباظا بالكسر شدّ توتيرها كتبه مصححه

يَرْمِى اذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظا * على قَسِىٍّ حَرْبَظَتْ حَرْباظا

وفى الحديث أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد رُكِّبَ معبله فى رعظه الرعظ مدخل النصل فى السهم والمعبل والمعبلة النصل وفى المثل انه ليكسر عليك أرعاظ النبل غضبا يضرب للرجل الذى يشتد غضبه وقد فُسِّر على وجهين أحدهما أنه أخذ سهما وهو غضبان شديد الغضب فكان ينكت بنصله الارض وهو واجم نكتا شديدا حتى انكسر رعظ السهم والثانى أنه مثل قولهم انه ليحرق عليك الأُرَّم أى الاسنان أرادوا انه كان يصرف بأنيابه من شدة غضبه حتى عنتت أسناخها من شدة الصريف فشبه مداخل الانياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال ورعظه بالعقب رعظا فهو مرعوظ ورعظ لفه عليه وشده به وفوق الرعظ الرصاف وهى ألفائف العقب وقد رعظ السهم بالكسر يرعظ رعظا انكسر رعظه فهو سهم رعظ وسهم مرعوظ وصفه بالضعف وقيل انكسر رعظه فشد بالعقب فوقه وذلك العقب يسمى الرصاف وهو عيب وأنشد ابن برى للراجز

* ناضلنى وسهمه مرعوظ *

(فصل الشين المعجمة) (شظظ) شظنى الامر شظا وشظوظا شق على والشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق وقيل الشظاظ خشيبة عقفاء محددة الطرف توضع فى الجوالق أو بين الاونين يشد بها الوعاء قال

وحوقل قربه من عرسه * سوقى وقد غاب الشظاظ فى استه

أ كفأ بالسين والتاء قال ابن سيده ولو قال فى اسه لنجا من الاكفاء لكن أرى أن الاس التى هى لغة فى الاست لم تك من لغة هذا الراجز أراد سوقى الدابة التى ركبها أو الناقة قربه من عرسه وذلك أنه رآها فى النوم فذلك قربه منها ومثله قول الراعى

فبات يريه أهله وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه

أى بات النوم وهو مسافر معى يريه أهله وبناته وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيخيلهم النوم له وقال

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

وشظ الوعاء يشظه شظا وأشظه جعل فيه الشظاظ قال * بعد احتكاء أربتى اشظاظها * وشظظت الغرارتين بشظاظ وهو عود يجعل فى عروتى الجوالقين اذا عكما على البعير وهما شظاظان الفراء الشظيظ العود المشقق والشظيظ الجوالق المشدود وشظظت الجوالق أى

شَدَدْتَ عليه شِظاظَه وفى الحديث أَنَّ رجلا كان يَرْعى لِقْحةً فَفَجَئَها الموتُ فنحرها بِشِظاظٍ هو خُشَيْبةٌ مُحدّدة الطرف تُدخل فى عروتى الجُوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أَشِظَّة وفى حديث أم زرع مِرْفقه كالشِّظاظ وشَظَّ الرجلُ وأَشَظَّ اذا أَنْعَظ حتى يصير مَتاعه كالشِّظاظ قال زهير

اذا جَنَحَتْ نساؤُكُم اليه * أَشَظَّ كأَنه مَسَدٌ مُغار

والشِّظاظُ اسم لِصٍّ من بنى ضَبَّة أَخذوه فى الاسلام فصَلَبُوه قال

الله نَجّاكَ من القَصِيم * ومن شِظاظ فاتحِ العُكُومِ

* ومالكٍ وسَيْفه المَسْمُوم *

أبو زيد يقال انه لأَلَصُّ من شِظاظ وكان لِصًّا مُغيرا فصار مثلا وأَشَظَّت القوم اشظاظًا وشَظَظْتهم شَظًّا اذا فرّقتهم وقال البَعِيثُ

اذا مازَعانِفُ الرجال أَشَظَّها * ثِقالُ المرادى والذُّرا والجماجم

الاصمعى طار القومُ شِظاظا وشَعاعا أى تفرّقوا وأَنشد لرُوَيشد الطائى يصف الضأن

طِرْنَ شِظاظًا بينَ أَطراف السَّنَدْ * لاتَرْعوى أُمٌّ بها على وَلَدْ

* كأَنما يَجْهَنَّ ذُولِبَدْ *

والشَّظْشَظةُ فعلُ زُبِّ الغُلام عند البول يقال شَظْشَظَ زُبُّ الغلام عند البول (شقظ) الفرّاء الشِّقِيطُ الفَخّار وقال الازهرى جِرارٌ من خَزَف (شمظ) ابن دريد الشَّمْظُ المَنْعُ ابن سيده شَمَظَه عن الامر يَشْمُظه شَمْظًا منعه قال

سَتَشْمُظُكم عن بطن وَجٍّ سيوفُنا * ويُصبِحُ منكم بطنُ جِلْذانَ مُقْفِرا

جِلْذانُ ثَنِيّة بالطائف التهذيب وشَمْظةُ اسم موضع فى شعر حميد بن ثور

كما انقضَّتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها * بِشَمْظةَ رَفْهًا والمياهُ شُعوبُ

(شنظ) شَناظِى الجبال أَعاليها وأَطرافها ونواحيها واحدتها شُنْظُوةٌ على فُعْلُوة قال الطرمّاح

فى شَناظِى أُقَنٍ دونها * عُرَّةُ الطير كصَوْمِ النَّعامْ

الأُقَنُ حُفَرٌ تكون بين الجبال يَنبت فيها الشجر واحدها أُقْنةٌ وقيل الاقنة بيت يُبنى من حجر وعُرّةُ الطير ذَرْقها والذى فى شعر الطرماح بينها عُرّة الطير وامرأة شِناظٌ مُكْتنزة اللحم وروى ابو تراب عن مصعب امرأة شِنْظيانٌ شِنْظيان اذا كانت سيئة الخُلق صَخّابة ويقال شَنْظَى به اذا أسمعه

قوله ففجئها هو من باب سمع ومنع كما فى القاموس ورسم فى الاصل والنهاية بالياء ولعله الرواية كتبه مصححه

قوله شمظه الخ كذا ضبط فى الاصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى اطلاق المجد انه من حد كتب وحرره

قوله انقضت كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى معجم ياقوت انقبضت بتقديم الباء على الضاد فانظره كتبه مصححه

المكروه والشناظ من نعت المرأة وهو اكتناز لحمها (شوظ) الشواظ والشواظ اللهب الذى لادخان فيه قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

ألَيْسَ أبوكَ فينا كان قَيْنًا * لَدَى القَيْنات فَسْلًا فى الحفاظ
يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا * ويَنْفُخُ دائبًا لَهَبَ الشُّواظ

وقال رؤبة ان لهم من وقعنا أقياظا * ونار حرب تسعر الشواظا

وفى التنزيل العزيز يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وقيل الشواظ قطعة من نار ليس فيها نحاس وقيل الشواظ لهب النار ولا يكون الا من نار وشيء آخر يخلطه قال الفراء أكثر القراء قرؤا شُواظ وكسر الحسن الشين كما قالوا لجماعة البقر صُوار وصِوار ابن شميل يقال لدخان النار شُواظ ولحرها شُواظ وحر الشمس شُواظ وأصابنى شواظ من الشمس والله أعلم (شيظ) يقال شاظت بدى شظية من القناة تشيظ شيظا دخلت فيها

(فصل العين المهملة) (عظظ) العظ الشدة فى الحرب وقد عظته الحرب بمعنى عضته وقال بعضهم العظ من الشدة فى الحرب كأنه من عض الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لاختلاف الوضعين وعظه الزمان لغة فى عضه ويقال عظ فلان فلانا بالارض اذا ألزقه بها فهو معظوظ بالارض قال والعظاظ شبه المظاظ يقال عاظه وماظه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجه وقال ابو سعيد العظاظ والعضاض واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين والمعاظة والعظاظ جميعا العض قال * بصبر فى الكريهة والعظاظ * اى شدة المكاوحة والعظاظ المشقة وعظعظ فى الجبل وعضعض ورقط وبقط وعنت اذا صعد فيه والمعظعظ من السهام الذى يضطرب ويلتوى اذا رمى به وقد عظعظ السهم وأنشد لرؤبة

لما رأونا عظعظت عظعاظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا وعظعاظا الاخيرة عن كراع وهى نادرة التوى وارتعش وقيل مر مضطربا ولم يقصد وعظعظ الرجل عظعظة نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ومنه قيل الجبان يعظعظ اذا نكص قال العجاج * وعظعظ الجبان والزئنى * أراد الكلب الصينى وما يعظعظه شيء اى ما يستفزه ولا يزيله والعظاية يعظعظ من الحر يلوى عنقه ومن أمثال العرب السائرة لا تعظينى وتعظعظى معنى تعظعظى كفى وارتدعى عن وعظك اياى ومنهم من جعل تعظعظى

قوله شاظت الخ فى القاموس وشاظت فى يدى الخ فعداه بفى كتبه مصححه

يعني اتّعظي روى ابو عبيد هذا المثل عن الاصمعي في ادّعاء الرجل علما لا يحسنه وقال معناه لا توصيني وأوصي نفسك قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه ابو عبيد وأنا أظنه وتُعظعظي بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وان تفسدي أنت في نفسك كما قال المتوكل الليثي ويروى لابي الاسود الدُّؤلي

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثلَه * عارٌ عليك اذا فعلت عظيمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ اذا التوى واعوجّ يقول كيف تأمرينني بالاستقامة وأنت تتعوّجين قال ابن بري الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تَعَظَّعظي ثم عِظي وهذا يدل على صحة قوله (عكظ) عكظ دابّته يعكظها عكظا حبسها وتعكّظ القوم تعكّظا اذا تحبّسوا ينظرون في أمورهم ومنه سميت عُكاظ وعكظ الشيء يعكظه عركه وعكظ خصمه باللدد والحجج يعكظه عكظا عركه وقهره وعكظه عن حاجته ونكظه اذا صرفه عنها وتعاكظ القوم تعاركوا وتفاخروا وعكاظ سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها قال الليث سميت عكاظا لان العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة اي يدعك وقد ورد ذكرها في الحديث قال الازهري هي اسم سوق من أسواق العرب ومَوْسِم من مواسم الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون قال وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوما عُكاظ لانه كانت بها وقعة بعد وقعة قال دريد بن الصمّة

تغيّبتُ عن يومَيْ عُكاظ كليهما * وان يَكُ يومٌ ثالثٌ أتغيّبِ

قال اللحياني أهل الحجاز يجرونها وتميم لا تجريها قال أبو ذؤيب

اذا بُنِيَ القِبابُ على عُكاظٍ * وقام البيعُ واجتمع الأُلوفُ

أراد بعكاظ فوضع على موضع الباء وأديم عُكاظيّ منسوب اليها وهو مما حُمل الى عكاظ فبيع بها وتعكّظ أمرُه التوى ابن الاعرابي اذا اشتدّ على الرجل السفر وبعُد قيل تَنَكّظ فاذا التوى عليه أمره فقد تعكّظ تقول العرب أنت مرة تعكّظ ومرة تنكّظ تعكّظ تمنع وتنكّظ تعجل وتعكّظ عليه أمرُه تمنّع وتحبّس ورجل عكظ قصير (عنظ) العِنْظُوان والعِنْظِيان الشرير المتسمّع البذيّ الفحّاش قال الجوهري هو فِعْلُوان وقيل هو الساخر المُغْري والانثى من كل ذلك بالهاء الفراء

العُنْظُوان الفاحش من الرجال والمرأة عُنْظُوانة قال ابن برى المعروف عِنْظِيانٌ ويقال للفحّاش حِنْظِيانٌ وخِنْظِيان وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيان يقال هو يُعَنْظِي ويُحَنْذِي ويُخَنْذِي ويُحَنْظِي ويُخَنْظِي بالحاء والخاء معا ويقال للمرأة البَذِيّة هي تُعَنْظِي وتُحَنْظِي اذا تسلّطت بلسانها فأفحشت وعَنْظَى به سَخِر منه وأسمعه القبيح وشتمه قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِي يخاطب امرأته

لقد خَشِيتُ أن يَقُومَ قابِرِي * ولم تُمارِسْكِ من الضَّرائِرِ
كلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الضَّرائِرِ * شِنْظِيرةٍ سائلةِ الجَمائِرِ
حتى اذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرِ * قامَتْ تُعَنْظِي بكِ سِمْعَ الحاضِرِ
تُوفِي لكِ الغَيْظَ بِعَدٍّ وافِرِ * ثم تُغادِيكِ بصُغْرٍ صاغِرِ
* حتى تَعُودِي أَخْسَرَ الخَواسِرِ *

تُعَنْظِي بكِ اي تُغْرِي وتُفْسِد وتُسَمِّع بكِ وتَفْضَحُك بتشنيع الكلام يُسْمَع من الحاضر وتُذْكَرُك بسوء عند الحاضرين وتُندِّد بك وتُسمعك كلاما قبيحا وقال ابو حنيفة العُنْظُوانة الجَرادة الانثى والعُنْظُبُ الذكر قال والعُنْظُوان شجر وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظلّ الانسان في ظلّه وقال أبو عمرو كأنّه الحُرْضُ والأرانبُ تأكله وقيل هو ضرب من النبات اذا أكثر منه البعير وَجِعَ بطنُه وقيل هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْث غير أنّ الرِّمْث أَبسَطُ منه ورقا وأَنْجَعُ في النَّعَم قال الازهري ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو قال الراجز

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ * فاليَوْمُ منها يَومُ أَرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة وعُنْظُوان ماء لبني تميم معروف

(فصل الغين المعجمة) (غلظ) الغِلَظُ ضدّ الرِّقّة في الخَلْق والطَّبْع والفِعْل والمَنْطِق والعَيْش ونحو ذلك غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا صار غليظا واستغلظ مثله وهو غَلِيظ وغُلاظ والانثى غَليظة وجمعها غِلاظ واستعار أبو حنيفة الغِلَظ للخمر واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء امّا ما كان آجنا وامّا ما كان بعيد القعر شديدا استقاؤه غليظا أمرُه وغَلَّظ الشيءَ جعله غليظا وأَغْلَظَ الثوبَ وجده غليظا وقيل اشتراه غليظا واستَغْلَظَه تركَ شراءه لغِلَظه وقوله تعالى وأَخَذْنَ منكم ميثاقا غليظا أي مؤكَّدا مشدَّدا قيل هو عَقْد المَهر وقال بعضهم الميثاق الغليظ هو قوله تعالى فامساكٌ بمعروف أو تسريحٌ باحسان فاستعمل الغِلَظ في غير الجواهر وقد استعمل ابن جنى الغلظ في غير الجواهر

قوله لقد خشيت الخ أورده المصنف في مادة جرس على غير هذا الوجه وقوله تعنظي هو الصواب فما وقع في نظير هذا البيت تبعا للاصل في مادة شنظر تعظي خطأ كتبه مصححه

قوله امّاما كان الخ هو في الاصل هكذا كتبه مصححه

أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها القمح واستغلظ النبات والشجر صار غليظا وفى التنزيل العزيز كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وأرض غليظة غير سهلة وقد غلظت غلظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلظ قال ابن سيده فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به والغلظ الغليظ من الارض رواه أبو حنيفة عن النضر ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلظ قالوا ولم يكن النضر بثقة والغلظ من الارض الصلب من غير حجارة عن كراع فهو تأكيد لقول أبى حنيفة والتغليظ الشدة فى اليمين وتغليظ اليمين تشديدها وتوكيدها وغلظ عليه الشئ تغليظا ومنه الدية المغلظة التى تجب فى شبه العمد واليمين المغلظة وفى حديث قتل الخطا ففيها الدية مغلظة قال الشافعى تغليظ الدية فى العمد المحض والعمد الخطا والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهى ثلاثون حقة من الابل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أى حامل وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة أى شدة واستطالة قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة قال الزجاج فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظ له فى القول لا غير ورجل غليظ فظ فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساوة وشدة وفى التنزيل العزيز ولو كنت فظا غليظ القلب وأمر غليظ شديد صعب وعهد غليظ كذلك ومنه قوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا وبينهما غلظة ومغالظة اى عداوة وماء غليظ مر

(غنظ) الغنظ والغناظ الجهد والكرب الشديد والمشقة غنظه الامر يغنظه غنظا فهو مغنوظ وفعل ذلك غناظيك وغناظيك أى ليشق عليك مرة بعد مرة كلاهما عن اللحيانى والغنظ والغنظ الهم اللازم تقول انه لمغنوظ مهموم وغنظه الهم وأغنظه لزمه وغنظه يغنظه ويغنظه لغتان غنظا وأغنظته وغنظته لغتان اذا بلغت منه الغم والغنظ أن يشرف على الهلكة ثم يفلت والفعل كالفعل قال جرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار رجل وجرادة فرسه وقيل العيار أعرابى صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر

جرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لأنضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كرب وقال غيره جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت أراد أنهم لا زمول وغمول بشدة الخصومة يعني قوله غنظول وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من علم شفتيه اى كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قال أبو عبيد الغنظ أشد الكرب والجهد وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يفلت وغنظه يغنظه غنظا اذا بلغ به ذلك وملأه غيظا ويقال أيضا غانظه غناظا قال الفقعسي * تنتح ذفراه من الغناظ * وغنظه فهو مغنوظ أى جهده وشق عليه قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين أعاننا * على غنظهم من من الله واسع

ورجل مغانظ قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا أنه مماظظ

وغنظى به أى نددبه وأسمعه المكروه وفى الحديث أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لاوجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب والله أعلم (غيظ) الغيظ الغضب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو أشد من الغضب وقيل هو سورته وأوله وغظت فلانا أغيظه غيظا وقد غاظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ وهو مغيظ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبى صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

والتغيظ الاغتياظ وفى حديث أم زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها وفى الحديث أغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال ابن الاثير هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم اى انه أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الزجاج أراد

غَلَيان تَغَيُّظ أى صوت غليان وحكى الزجاج أغاظه وليست بالفاشية قال ابن السكيت ولا يقال أغاظه وقال ابن الاعرابى غاظه وأغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد وغايَظَه كغَيَّظه فاغتاظ وتغيَّظ وفعل ذلك غِياظَكَ وغِياظَيْكَ وغايَظَه باراه فصنع ما يصنع والمُغايظة فعل فى مُهلة أو منهما جميعا وتغيَّظت الهاجرة اذا اشتدّ حَميُها قال الاخطل

لَدُنْ غُدوة حتى اذا ما تَغَيَّظَت * هواجرُ من شعبانَ حام أصيلُها

وقال الله تعالى تكاد تميَّز من الغيظ أى من شدة الحر وغَيَّاظ اسم وبنو غَيْظ حى من قيس عَيْلانَ وهو غَيْظ بنُ مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبيانَ بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفانَ وغَيَّاظُ بنُ الحُصَين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شَيْبان الذُّهلى السدُوسى وقال فيه أبوه الحضين يهجوه

نَسِىٌّ لما أُولِيتَ من صالح مَضَى * وأنت لتأديب علىَّ حَفيظ

تَلِينُ لأهل الغِلِّ والغَمزِ منهمُ * وأنت على أهل الصفاء غليظ

وسُمِّيتَ غَيَّاظا ولستَ بغائظ * عدوّا ولكن للصديق تَغيظ

فلا حفظ الرحمنُ رُوحَكَ حَيَّةً * ولا وهْىَ فى الأرْواح حين تَغيظ

عَدُوُّكَ مسرورٌ وذو الوُدِّ بالذى * يَرَى منك من غَيْظ عليك كَظيظ

وكان الحُضَيْنُ هذا فارسا وكانت معه راية على كرم الله وجهه يوم صِفِّين وفيه يقول رضى الله عنه

لِمَنْ راية سوداء يَخْفُقُ ظِلُّها * اذا قيل قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْن حتى يُزِيرَها * حياضَ المَنايا تَقْطُر الموتَ والدَّما

(فصل الفاء) (فظظ) الفَظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤبة

لما رأينا منهمُ مُغتاظا * تَعرِف منه اللُّؤْمَ والفظاظا

والفَظَظُ خشونة فى الكلام ورجل فَظٌّ ذو فَظاظة جاف غليظ فى مَنطقه غِلَظٌ وخشونة وانه لَفَظٌّ بَظٌّ اتباع حكاه ثعلب ولم يشرح بَظًّا قال ابن سيده فوجهناه على الاتباع والجمع أفظاظ قال الراجز أنشده ابن جنى

حتى ترى الجَوّاظَ من فظاظها * مُذْلَوْلِيًا بعد شَذا أفظاظها

وقد فَظِظْتَ بالكسر تَفَظُّ فَظاظةً وفَظَظًا والاول أكثر لثقل التضعيف والاسم الفَظاظة والفظاظ قال * حتى ترى الجَوّاظ من فظاظها * ويقال رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظة والفظاظ والفَظَظ قال رؤبة * تَعرِفُ منه اللُّؤْمَ والفظاظا * وأفْظَظْتَ الرجلَ وغيرَه رَدَدْتَه عما يريدوا اذا

أدخلت الخيط فى الخرت فقد أفظظته عن أبى عمرو والفظ ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء فى الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغلظه وقال الشافعى ان افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز أن يتطهر به وقيل الفظ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه والجمع فظوظ قال

كأنهم اذ يعصرون فظوظها * بدجلة أو ماء الخربية مورد

أراد أو ماء الخربية مورد لهم يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش فاذا الفظوظ هى تلك الابوال بعينها وفظه وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منها وذلك فى المفاوز عند الحاجة الى الماء قال الراجز * بجك كرش الناب لافتظاظها * الصحاح الفظ ماء الكرش قال حسان بن نشبة

قوله حسان بن نشبة قال شارح القاموس كذا فى العباب وقال أبو محمد الاسود انما هو حساس بن نشبة ككتاب وفى القاموس فى ج س س وككتاب ابن نشبة اه

فكونوا كأنف الليث لا شم مرغما * ولا نال فظ الصيد حتى يعفرا

يقول لا يشم ذلة فترغمه ولا ينال من صيده لحاجتى يصرعه ويعفره لانه ليس بذى اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افتظ الرجل وهو أن يسقى بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه والفظيظ ماء المرأة أو الفحل زعموا وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل فى رحم الناقة وفى المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حملن لها مياها فى الأداوى * كما يحملن فى البيظ الفظيظا

والبيظ الرحم وفى حديث عمر رضى الله عنه أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ أى سيئ الخلق وفلان أفظ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المفاضلة فى الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته فى التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه ان صفته فى التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لمروان ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فظاظة من لعنة الله بظاء بن من الفظيظ وهو ماء الكرش قال ابن الاثير وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى أفظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نطفة من اللعنة وقد روى فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم (فوظ)

فاظت

فاظت نفسه فَوْظا كفاظت فَيْظا وفاظ الرجل يَفوظ فَوْظا وفَواظا وسنذكره في فيظ قال ابن جني ومما يجوز في القياس وان لم يرد به استعمالُ الافعالُ التي وردت مصادرها ورفضت هي نحو فاظ الميت فَيْظا وفَوْظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الأَيْنُ الذي هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا قال الاصمعي حان فَوْظُه اى موته وفي حديث عطاء أرأيتَ المريض اذا حان فَوْظُه أي موته قال ابن الاثير هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء قال الفراء يقال فاضت نفسه تَفيض فَيْضا وفُيوضا وهي في تميم وكاب وأفصح منها وآثر فاظت نفسه فُيوظا والله أعلم

(فيظ) فاظ الرجل وفي المحكم فاظ فَيْظا وفُيوظا وفَيْظُوظة وفَيَظانا وفَيْظانا الاخيرة عن اللحياني مات قال رؤبة

والأَزْدُ أَمسى شِلْوُهم أُفاظا * لا يَدْفِنُون منهم مَن فاظا

* ان مات في مَصيفه أو قاظا *

أي من كثرة القتلى وفي الحديث انه أقطع الزُّبَيْر حُضْرَ فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطُوه حيث بلغ السوطُ فاظ بمعنى مات وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيق فاظ واله بني اسرائيل وفاظت نفسُه تَفيظ أي خرجت روحُه وكرهها بعضهم وقال دُكَيْن الراجز

اجتمعَ الناسُ وقالوا عُرْسُ * فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظتْ نَفْسُ

وأفاظه اللهُ اياها وأفاظه الله نفسَه قال الشاعر

فهتكتُ مُهجةَ نفسه فأفظتُها * وثأرتُه بعَمَم الحِلْم

الليث فاظت نفسُه فَيْظا وفَيْظُوظة اذا خرجت والفاعل فائظ وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم يعني فاظت نفسُه وفاضت الكسائي تَفَيَّظُوا أنفسهم قال وقال بعضهم لأُفيظَنَّ نفسك وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت انما يقال فاظ فلان قال ويقال فاظ الميتُ قال ولا يقال فاض بالضاد بتّةً ابن السكيت يقال فاظ الميتُ يَفيظ فَيْظا ويَفوظ فَوْظا كذا رواها الاصمعي قال ابن بري ومثل فاظ الميتُ قول قُطري

فلم أر يوما كان أكثر مَقْعَصا * يَمِيحُ دما من فائظ وكَليم

وقال العجاج

كأنهم من فائظ مُجرجَم * خُشُبٌ نَفاها دَلْظُ بحرٍ مُفْعَم

وقال سُراقة بن مِرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مِرداس في يوم أَوْطاس وقد اطَّرَدَتْه بنو نصر

قوله وافاظه الله الخ كذا في الاصل وانظر اه
قوله في البيت بعمم الحلم كذا باصله ولعله بعمم الحكم اى بعقلد الحكم ففي الاساس وعمموني أمرهم قلدوني وحرر البيت كتبه مصححه

وهو على فرسه الحقباء

ولولا الله والحقباء فاظت * عيالى وهى بادية العروق
اذا بدت الرماح لها تدلت * تدلى لقوة من رأس نيق

وحان فوظه اى فيظه على المعاقبة حكاه اللحيانى وفاظ فلان نفسه أى قاءها عن اللحيانى وضربته حتى أفظت نفسه الكسائى فاظت نفسه وفاظ هو نفسه أى قاءها يتعدى ولا يتعدى وتفيظوا أنفسهم تقيؤها الكسائى هو تفيظ نفسه الفراء أهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وقال أبو زيد وابو عبيدة فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم وروى المازنى عن أبى زيد أن العرب تقول فاظت نفسه بالظاء الا بنى ضبة فانهم يقولونه بالضاد ومما يقوى فاظت بالظاء قول الشاعر

يد الدهر يد جودها يرتجى * وأخرى لأعدائها غائظه
فأما التى خيرها يرتجى * فأجود جودا من اللافظه
وأما التى شرها يتقى * فنفس العدو لها فائظه

ومثله قول الآخر

وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن للصديق تغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهى فى الأرواح حين تفيظ

أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه بالظاء يحتج بقول الشاعر

كادت النفس أن تفيظ عليه * اذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقول الآخر

هجرتك لا قلى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود
كهجر الحائمات الورد لما * رأت أن المنية فى الورود
تفيظ نفوسها ظمأ وتخشى * حماما فهى تنظر من بعيد

(فصل القاف) (قرظ) القرظ شجر يدبغ به وقيل هو ورق السلم يدبغ به الأدم ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظا قال أبو حنيفة القرظ أجود ما تدبغ به الأهب فى أرض العرب

قوله قرظته اقرظه هو من باب ضرب كما فى المصباح اه

وهي تُدْبَغ بورقه وثمره وقال مرة القَرَظ شجر عُظام لها سُوق غلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حَبٌّ يوضع في الموازين وهو ينبت في القيعان واحدته قَرَظة وبها سمي الرجل قَرَظة وقُرَيْظة وإبل قَرَظِيَّة تأكل القَرَظ وأديم قَرَظِيٌّ مدبوغ بالقرظ وكبش قَرَظِيٌّ وقُرَظِيٌّ منسوب الى بلاد القَرَظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وقَرَظَ السِّقاءَ يقرِظه قَرْظاً دبغه بالقرظ او صبغه به وحكى أبو حنيفة عن ابن مِسْحَل أديم مُقَرْظ كأنه على أَقْرَظْتُه قال ولم نسمعه واسم الصِّبْغ القَرَظِيُّ على اضافة الشيء الى نفسه وفي الحديث ان عمر دخل عليه وانّ عند رجليه قرظا مَصْبُورا وفي الحديث أُتِيَ بهَدِيَّة في أديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ والقارِظُ الذي يجمع القَرَظ ويجتنيه ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارظان وهما رجلان أحدُهما من عَنَزة والآخر عامر بن تَيْم بن يَقْدُم بن عَنَزة خرجا ينتحيان القَرَظ ويجتنيانه فلم يرجعا فضُرب بهما المثل قال ابو ذؤيب

وحتى يَؤُوبَ القارظان كلاهما * ويُنْشَرَ في القتلى كُلَيْبُ لوائل

قوله لوائل كذا في الاصل وشرح القاموس والذي في الصحاح كليب بن وائل ولعلهما روايتان اه

وقال ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عَنَزة فالاكبر منهما يَذْكُر بن عَنَزة كان لصلبه والاصغر هو رُهْم بن عامر من عَنَزة وكان من حديث الاول أن خُزَيْمة بن نَهْد كان عشق ابنته فاطمة بنت يَذْكُر وهو القائل فيها

اذا الجَوْزاءُ أردفت الثُّرَيّا * ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا

وأمّا الاصغر منهما فانه خرج يطلب القَرَظ أيضا فلم يرجع فصار مثلا في انقطاع الغَيْبة واياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله * وحتى يؤوب القارظان كلاهما * قال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء ان أحد القارظين يَقْدُم بن عَنَزة والآخر عامر بن هَيْصَم بن يقدم بن عنزة ابن سيده ولا آتيك القارظَ العَنَزِيَّ أي لا آتيك ما غاب القارظُ العَنَزِيُّ فأقام القارظَ العنزيَّ مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر قال بشر لابنته عند الموت

فرَجِّي الخَيْرَ وانتظري ايابي * اذا ما القارظُ العَنَزِيُّ آبا

التهذيب من أمثال العرب في الغائب لا يُرْجَى ايابه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارظ وذلك أنه خرج يجتني القَرَظ ففُقد فصار مثلا للمفقود الذي يُؤْيَس منه والقَرّاظ بائع القَرَظ والتقريظُ مدح الانسان وهو حيّ والتأبين مدحه ميتا وقَرَّظ الرجل تقريظا مدحه وأثنى عليه مأخوذ من تقريظ الأديم يُبالَغ في دباغه بالقَرَظ وهما يتقارظان الثناءَ وقولهم فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظا بالظاء والضاد

جميعا عن أبي زيد اذا مدحه بباطل أو حق وفى الحديث لا تُقَرِّظُونى كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى التقريظ مدحُ الحيّ ووصفُه ومنه حديث على عليه السلام ولا هو أهل لما قُرِّظَ به أى مُدِح وحديثه الآخر يَهْلِكُ فىّ رجلان محبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنى بما ليس فىّ ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنى على أن يَبْهَتَنى التهذيب فى ترجمة قرض وقَرَّظ الرجلُ بالظاء اذا ساد بعدهوان أبو زيد قَرَّظَ فلان فلانا وهما يتقارظان المدحَ اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قَرَّضَه اذا مدحه أو ذمه فالتقارُظ فى المدح والخير خاصّة والتقارُضُ فى الخير والشر وسَعْدُ القَرَظِ مُؤَذِّنُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقُباء فلما وَلِىَ عمرُ أنزله المدينة فولَدُه الى اليوم يؤذّنون فى مسجد المدينة والقُرَيْظ فرس لبعض العرب وبنو قُرَيْظةَ حَىٌّ من يَهُودَ وهم والنَّضِير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نَسَبِهم الى هرون أخى موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القُرَظىّ وبنو قُرَيْظةَ اخوة النَّضِير وهما حَيَّان من اليهود الذين كانوا بالمدينة فأما قريظة فانهم أُبِيرُوا النَقْضِهم العهدَ ومُظاهَرتِهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مُقاتِلتهم وسَبْىِ ذرارِيّهم واستفاءة أموالهم وأما بنو النضير فانهم أُجْلُوا الى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر ﴿قعظ﴾ أَقْعَظَنى فلان اقعاظا اذا أدخل عليك مشقة فى أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج فى قصيدة ظائية وأقعظه شق عليه ﴿قوظ﴾ قال أبو على القَوْظُ فى معنى القَيْظ وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء ﴿قيظ﴾ القَيْظُ صَمِيمُ الصيف وهو حاقُّ الصيف وهو من طلوع النجم الى طلوع سهيل أعنى بالنجم الثريا والجمع أَقْياظٌ وقُيُوظٌ وعامله مُقايَظةً وقِيوظا أى لزمن القيظ الاخيرة غريبة وكذلك استأجره مُقايَظةً وقِياظا وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة

قَايَظْنَنا يأكلن فينا قِدًّا ومَحْرُوتَ الجبال

انما أراد قَطَنَّ معنا وقولهم اجتمع القَيْظُ انما هو على سَعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس فى القيظ فحذفوا إيجازا واختصارا ولان المعنى قد علم وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يُريدون أهل اليمامة وقد قاظ يومُنا اشتدّ حَرُّه وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا وقَيَّظُوا واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال توبة بن الحُمَيِّر

تَرَبَّعُ ليلى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى * وتَقْتاظُ من بَطْنِ العقيقِ السَّواقيا

واسم ذلك الموضع المَقِيظُ والمَقْيَظُ وقال ابن الاعرابى لا مَقِيظَ بأرض لا بُهْمَى فيها أى لا مَرْعى

قوله قايظننا الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة حرت مرموزا اليه بعلامة وقفة فى المحلين وحرره اه مصححه

في

فى القيظ والمَقيظُ والمَصيفُ واحد ومَقيظ القوم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ القيظ ومَصيفُهم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ الصيف قال الازهرى العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهى فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكَلا أذارُ ونَيْسانُ وأيَارُ ثم بعده فصل القيظ حَزيرانُ وتَموزُ وآب ثم بعده فصل الخريف أيْلولُ وتَشْرين وتَشْرين ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ وكانونُ وشُباطُ وقَيَّظَنى الشئ كفانى لقَيْظَتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حين أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مُزَيْنةَ ماهى الاأَصْوُعٌ مايُقَيِّظْنَ بَنِيَّ يعنى أنه لايكفيهم لقَيْظهم يعنى زمان شدّة الحر والقيظُ حَمارَّةُ الصيف يقال قَيَّظَنى هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشئ وشَتّانى وصَيَّفَنى أى كفانى لقيظى وأنشد الكسائى

مَنْ يكُ ذابَتّ فهذا بَتّى * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّى
تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ ستّ * سُودٍ نِعاجٍ كنِعاج الدَّشْتِ

يقول يكفينى القَيْظ والصَّيفَ والشتاءَ وقاظَ بالمكان وتَقَيَّظَ به اذا أقام به فى الصيف قال الاعشى

يارَخَماً قاظَ على مَطْلوبِ * يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطيبِ

وفى الحديث سِرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحرّ وفى حديث أشراط الساعة أن يكون الولد غَيْظاً والمطر قَيْظاً لان المطر انما يُراد للنبات وبَرْدِ الهواء والقيظُ ضدّ ذلك وفى الحديث ذكر قَيْظ بفتح القاف موضع بقُرب مكة على أربعة أميال من نَخلةَ والمَقِيظةُ نبات يبقى أخْضَرَ الى القيظ يكون عُلْقةً للابل اذا يَبِس ماسواه والمَقِيظةُ من النبات الذى تدوم خُضرته الى آخر القيظ وان هاجت الارض وجَفّ البَقْل

(فصل الكاف) (كظظ) الكِظَّةُ البِطْنة كظّه الطعامُ والشرابُ يَكُظُّه كَظّاً اذا ملأه حتى لايُطيقَ على النَّفَس وقد اكْتَظَّ الليث يقال كظّه يكُظّه كِظّةً معناه غَمّه من كثرة الاكل قال الحسن فاذا أعلَتْه البِطْنةُ وأخذته الكِظّةُ فقال هات هاضُوما وفى حديث ابن عمر أَهْدَى له انسانٌ جُوارِشْن قال فاذا كَظّكَ الطعامُ أخذتَ منه أى اذا امتلأتَ منه وأثقلكَ ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شَبِعْتُ كَظَّنى وان جُعتُ أضْعَفَنى وفى حديث النخعى الأكِظّةٌ على الأكِظّة مَسْمَنةٌ مَكْسَلةٌ مَسْقَمةٌ الاكَظّة جمع الكِظّة وهو مايعترى المُمتلئَ من الطعام أى انها تُسمن وتُكسِل وتُسقِم والكِظّة غَمٌّ وغِلْظةٌ يجدها فى بطنه وامتلاءٌ الجوهرى الكِظّة بالكسر شئ يعترى الانسان عند الامتلاء من الطعام وأما قول الشاعر

قوله جوارشن هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية فى كظظ وحرره اه

وحُسَّدًا أَوشَلْتَ من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده انما أراد اكتظاظي عنها فحذف وأوصل وتعليل الاحاسي مذكور في موضعه والكظيظ المغتاظ أشد الغيظ ومنه قول الحضين بن المنذر

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

والكظكظة امتلاء السقاء وقيل امتداد السقاء اذا امتلأ وقد تكظكظ وكظظت السقاء اذا ملأته وسقاء مكظوظ وكظيظ ويقال كظظت خصمي أكظه كظا اذا أخذت بكظمه وألجأته حتى لا يجد مخرجا يخرج اليه وفي حديث الحسن انه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ أي هم يملأ الجوف ليس كالكظ أي كسائر الهموم ولكنه أشد وكظه الشراب أي ملأه وكظ الغيظ صدره أي ملأه فهو كظيظ وكظني الامر كظا وكظاظة أي ملأني همه واكتظ الموضع بالماء أي امتلأ وكظه الامر يكظه كظا بهظه وكربه وجهده ورجل كظ تبهظه الامور وتغلبه حتى يعجز عنها ورجل لظ كظ أي عسر متشدد والكظاظ الشدة والتعب والكظاظ طول الملازمة على الشدة أنشد ابن جني

وخطة لا خير في كظاظها * أنشطت عني عروتي شظاظها

* بعد احتكاء اربتي اشظاظها *

والكظاظ في الحرب الضيق عند المعركة والمكاظة الممارسة الشديدة في الحرب وكاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تضايقوا في المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحد في العداوة قال رؤبة

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

أي ملت المكاظة وهي ههنا القتال وما يملأ القلب من هم الحرب ومثل العرب ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أي لا تسأمهم أو يسأموا ومنه كظاظ الحرب والكظاظ في الحرب المضايقة والملازمة في مضيق المعركة واكتظ المسيل بالماء ضاق من كثرته وكظ المسيل أيضا وفي حديث رقيقة فاكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه اكتظ الوادي بثجيج الماء أي امتلأ بالماء والكظيظ الزحام يقال رأيت على بابه كظيظا وفي حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أي ممتلئ (كعظ)

حكى

حكى الازهرى عن ابن المظفر يقال للرجل القصير الضخم كَعِيظٌ ومُكَعَّظٌ قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره (كنظ) كَنَظَهُ الامرُ يكْنُظه كَنْظًا وتَكَنَّظَه بلغ مشقته مثل غنظه اذا جهده وشقَّ عليه الليث الكَنْظ بلوغ المشقة من الانسان يقال انه لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظ النضر غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذى يُشْفِي منه على الموت قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول غنظه وكنظه اذا ملأه وغمّه (كنعظ) فى حواشى ابن برى الكَنْعاظُ الذى يَتَسَخَّطُ عند الاكل

(فصل اللام) (لحظ) لَحَظَه يَلْحَظُه لَحْظًا ولَحَظانًا ولَحَظَ اليه نظره بمؤخر عينه من أى جانبيه كان يمينا أو شمالا وهو أشد التفاتا من الشزر قال

لَحَظْناهُمُ حتى كأنَّ عيونَنا * بها لَقْوَةٌ من شدة اللَّحَظانِ

وقيل اللَّحْظة النظرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلما تلَتْه الخيلُ وهو مشايرٌ * على الرُّكْبِ يُخْفِي نَظْرةً ويُعيدُها

الازهرى المَأْقُ والمُوقُ طرفُ العين الذى يلى الانف واللِّحاظ مؤخرُ العين مما يلى الصُّدْغَ والجمع لُحُظٌ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظةُ الازهرى هو أن يَنْظُرَ الرجل بلحاظ عينه الى الشئ شَزْرًا وهو شق العين الذى يلى الصدغ واللَّحاظ بالفتح مُؤخر العين واللِّحاظ بالكسر مصدر لاحظته اذا راعيته والمُلاحَظة مُفاعلة من اللَّحْظ وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ وأمّا الذى يلى الانف فالمُوقُ والمأْقُ قال ابن برى المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير وهو مُؤخرها مما يلى الصدغ وفلان لَحِيظُ فلان أى نَظيرُه ولِحاظُ السهم ما ولِيَ أعلاه من القُذَذ وقيل اللِّحاظُ ما يلى أعلى الفوق من السهم وقال أبو حنيفة اللِّحاظُ اللِّيطةُ التى تَنْتَحِي من العسيب مع الرّيش عليها مَنْبِتُ الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كَساهُنَّ ألْأمًا كأنَّ لِحاظَها * وتَفْصِيلَ ما بين اللِّحاظ قَضِيمُ

أراد كساها ريشا لُؤامًا ولِحاظُ الرِّيشة بطنُها اذا أُخِذَت من الجَناح فقُشِرَت فأسفلها الابيض هو اللِّحاظ شبّه بطن الريشة المقشورة بالقضيم وهو الرَّقُّ الابيض يُكْتَب فيه ابن شميل اللِّحاظ مِيسَم فى مُؤخر العين الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لِحاظان من جانبين وربما كان لِحاظ واحد من جانب واحد وكانت سِمَة بنى سعد وجمل مَلْحُوظ بلِحاظين وقد لَحَظْتُ البعير ولَحَّظْته

تَلْحِيظًا وقال رؤبة * تَنْضَحُ بعدَ الخَطْمِ اللِّعاظا * واللِّعاظُ والتَّلْحِيظُ سِمَةٌ تحت العين حكاه ابن الاعرابي وأنشد

أَمْ هل صَحِبْتَ بني الدَّيَّانِ مُوضِحَةً * شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخَبَطِ

جعل ابن الاعرابي التَّلْحِيظَ اسمًا للسمة كما جعل أبو عبيد التَّحْجِينَ اسمًا للسمة فقال التَّحْجِينُ سمة مُعْوَجَّة قال ابن سيده وعندي أن كل واحد منهما انما يُعْنَى به العمل ولا يُبْعَدُ مع ذلك أن يكون التَّفْعِيلُ اسمًا فان سيبويه قد حكى التفعيل في الاسماء كالتَّنْبِيتِ وهو شجر بعينه والتَّمْتِين وهو خُيوط الفُسْطاط ويقوّي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالخَبْطِ وهو اسم ولِحاظُ الدار فِناؤُها قال الشاعر

وهل بِلِحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ * ومن آيِها بِينُ العِراقِ تَلُوحُ

البِينُ بالكسر قطعة من الارض قَدْرُ مَدِّ البصر ولَحْظَةُ اسم موضع قال النابغة الجعدي

سَقَطُوا على أَسَدٍ بلَحْظَةَ مُشْـ * ـبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الازهري ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بتِهامةَ يقال أُسْدُ لَحْظَةَ كما يقال أُسْدُ بِيشةَ وأنشد بيت الجعدي (لظظ)

لَظَّ بالمكان وأَلَظَّ به وأَلَظَّ عليه أقام به وأَلَحَّ وأَلَظَّ بالكلمة لَزِمَها والالْظاظُ لُزُومُ الشئ والمُثابَرَةُ عليه يقال أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إِلْظاظًا وأَلَظَّ فلان بفلان اذا لَزِمَه ولَظَّ بالشئ لزمه مثل أَلَظَّ به فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَلِظُّوا في الدعاء بياذا الجلال والاكرام أَلِظُّوا أي الزَموا هذا واثْبُتوا عليه وأكثروا من قوله والتَّلَفُّظ به في دعائكم قال الراجز * بعَزْمةٍ جَلَّتْ غُشا إِلْظاظِها * والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ وفلان مُلِظٌّ بفلان اى مُلازِمٌ له ولا يُفارِقُه وأنشد ابن برى

أَلَظَّ به عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى * جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

واللَّظِيظُ الالحاحُ وفي حديث رَجْمِ اليهودي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أَلَظَّ به النَّشْدَةَ اى أَلَحَّ في سؤاله وأَلْزَمَه اياه والالظاظُ الالحاحُ قال بشر

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حتى * تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِساقِ

والمُلاظَّةُ في الحَرْبِ المُواظَبَةُ ولُزُومُ القتال من ذلك وقد تلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظاظًا كلاهما مصدر على غير بناء الفعل ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ومِلَظٌّ ومِلْظاظٌ عَسِرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدِّدٌ عليه قال ابن سيده وأُرَى كَظًّا اتباعا ورجل مِلْظاظٌ مِلْحاحٌ ومِلَظٌّ مِلَحٌّ شديد الابلاغ بالشئ يُلِحُّ عليه

قوله التلحيظ تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء كتبه مصححه

قوله غشا هو في الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

قال

قال أبو محمد الفقعسي

جارِيَتَهُ بسابحٍ مِلْطاطِ * يَجْرِي على قوائمٍ أيقاظِ

وقال الراجز * عَجِبْتُ والدهرُ له لَظِيظُ * وألظَّ المطر دام وألحَّ والظَّلَتِ الحيَّةُ رأسها حركته وتَلَظْلَظَتْ هي تحرَّكت والتَلَظْلُظ والظاظة من قوله حية تَتَلَظْلَظُ وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها وحية تَتَلَظَّى من توقُّدها وخُبثها كان الاصل تتلظَّظُ وأما قولهم في الحرّ يتلظَّى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى واللظلاظُ الفصيح واللظاظة التحريك وقول أبي وجزة

فأبلغ بني سعدِ بن بكرٍ مُلَظَّةً * رسولَ امرئٍ بادي المودة ناصحِ

قيل أراد بالمُلَظّة الرسالة وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (لعظ) ابن المظفر جارية مُلَعَّظة طويلة سمينة قال الازهري لم أسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر (لعمظ) اللَّعْمَظَةُ واللَّعْماظُ انتهاسُ العظم ملء الفم وقد لَعْمَظَ اللحم لَعْمَظَةً انتهسه ورجل لَعْمَظٌ ولُعْموظٌ حريص شَهْوان واللَّعْمَظة التطفيل ورجل لُعْمُوظ وامرأة لُعموظة متطفِّلان الجوهري اللَّعْمَظَةُ الشَرَهُ ورجل لَعْمَظ ولُعْموظة ولُعموظ وهو النَّهِمُ الشَّرِهُ وقوم لَعامِظة ولَعامِيظُ قال الشاعر

أشبهُ ولا فخرَ فإنَّ التي * تُشْبِهُها قومٌ لَعامِيظُ

ابن بري اللُّعْموظ الذي يخدم بطعام بطنه مثل العُضْرُوط قال رافع بن هريم

لَعامِظةٌ بين العصا ولحائها * أدِقّاءُ نَيّالين من سقط السُّفْرِ

لَعْمَظْتُ اللحم انتهسته عن العظم وربما قالوا لَعْظَمْتُه على القلب الازهري رجل لَعْمَظة ولَمْعَظة وهو الشَّرِهُ الحريصُ وأنشد الاصمعي لخاله

أذا الخَيْرُ أيُّها العَضارِطُ * وأيُّها اللَّعْمَظةُ العَمارِطُ

قال وهو الحريص اللَّعّاس (لغظ) اللَّغَظُ ما سقط في الغدير من سَفْي الريح زعموا (لفظ) اللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك والفعل لَفَظَ الشيءَ يقال لَفَظْتُ الشيءَ من فمي ألفِظُه لَفْظًا رميته وذلك الشيء لُفاظةٌ قال امرؤ القيس يصف حمارا

يُوارِدُ مجهولاتِ كلِّ خَميلةٍ * يَمُجُّ لُفاظَ البقلِ في كلِّ مَشْرَبِ

قال ابن بري واسم ذلك الملفوظ لُفاظة ولُفاظ ولَفيظ ولَفْظ ابن سيده لَفَظَ الشيءَ وبالشيء يَلْفِظ لَفْظًا فهو مَلْفوظ ولَفيظ رمى والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها الى الآخرة أي ترمي بهم والارض

قوله اللغظ ضبط في الاصل بالتحريك واستدركه شارح القاموس ولم يتعرض لضبطه كتبه مصححه

تلفظ الميت اذا لم تقبله ورمت به والبحر يلفظ الشئ يرمى به الى الساحل والبحر يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط وفى الحديث ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم من لفظ الشئ اذا رماه وفى الحديث ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة رضى الله عنها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها اى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره واللافظة البحر وفى المثل أسخى من لافظة يعنون البحر لانه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما فى فيه الى الدجاج وقيل هى الشاة اذا أشلوها تركت جرتها وأقبلت الى الحلب لكرمها وقيل جودها أنها تدعى للحلب وهى تعتلف فتلقى ما فى فيها وتقبل الى الحالب لتحلب فرحا منها بالحالب ويقال هى التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما فى جوفها وتطعمه قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

وقيل هى الرحا سميت بذلك لانها تلفظ ما تطحنه وكل ما زق فرخه لافظة واللفاظ ما لفظ به أى طرح قال * والأزد أمسى شلوهم لفاظا * أى متروكا مطروحا لم يدفن ولفظ نفسه يلفظها لفظا كأنه رمى بها وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء ولفظ الرجل مات ولفظ بالشئ يلفظ لفظا تكلم وفى التنزيل العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولفظت بالكلام وتلفظت به أى تكلمت به واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر

(لمظ) التلمظ والتمطق التذوق واللمظ والتلمظ الاخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الاكل وقيل هو تتبع الطعم والتذوق وقيل هو تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه واسم ما بقى فى الفم اللماظة والتمطق بالشفتين أن تضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم فى الديوان لمظناهم شيأ يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذلك اللماظة واللماظة بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا
* لماظة أيام كأحلام نائم * وقد يستعار لبقية الشئ القليل وأنشد لماظة أيام والالماظ الطعن الضعيف قال رؤبة * يحذيه طعنا لم يكن الماظا * وما عندنا لماظ أى طعام يتلمظ

قوله لماظة الخ تتمته كما فى الاساس
يذعدع من لذاتها المتبرض
وقبله
فما زالت الدنيا تخون نعيمها
وتصبح بالامر العظيم تمخض
كتبه مصححه

ويقال لمظ فلانا الماظة أى شيأ يتلمظه الجوهرى لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ وتلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الآكل وماذقت لماظا بالفتح وفى حديث التحنيك فجعل الصبى يتلمظ اى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر وليس لنا لماظ اى ما نذوقه فنتلمظ به ولمظناه ذوقناه ولجناه والتمظ الشئ أكله وملامظ الانسان ما حول شفتيه لانه يذوق به ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه وشرب الماء لماظا ذاقه بطرف لسانه وألمظه جعل الماء على شفتيه قال الراجز فاستعاره للطعن * يحميه طعنا لم يكن إلماظا * أى يبالغ فى الطعن لا يلمظهم اياه واللمظ واللمظة بياض فى جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل فى فمه فيتلمظ بها فهى اللمظة والفرس ألمظ فان كان فى العليا فهو أرثم فاذا ارتفع البياض الى الانف فهو رثمة والفرس أرثم وقد المظ الفرس المظاظا ابن سيده اللمظ شئ من البياض فى جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها وقيل اللمظة البياض على الشفتين فقط واللمظة كالنكتة من البياض وفى قلبه لمظة أى نكتة وفى الحديث النفاق فى القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت وفى حديث على كرم الله وجهه الايمان يبدو لمظة فى القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعى قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ اذا كان بجحفلته شئ من بياض ولمظه من حقه شيأ وألمظه أى أعطاه ويقال للمرأة ألمظى نسحك أى أصفقيه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه (لمعظ) أبو زيد اللمعظ الشهوان الحريص ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة ورجل لعمظة ولمعظة وهو الشره الحريص

قوله يحميه كذا فى الاصل وشرح القاموس بالميم وتقدم يحذيه طعنا وفى الاساس وأحذيته طعنة اذا طعنته اهـ

(فصل الميم) (مشظ) مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده أيضا اذا مس الشوك أو الجذع فدخل منه فى يده شئ أو شظية وقد قيلت بالطاء وهما لغتان وهو المشظ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحى

وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أى لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كانه فى حبل يجذبه وقال جرير * مشاظ قناة درؤها لم يقوم * ويقال قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها قال الشاعر

وكل فتى أخى هيجا شجاع * على خيفانة مشظ شظاها

والمشظ أيضا المشق وهو أيضا تشقق فى أصول الفخذين قال غالب المعنى

قدرث منه مشظ فجعجعا * وكان يضحى فى البيوت ازجا

الجعجعة النكوص والازج الاشر (مظظ) ماظه مماظة ومظاظا خاصمه وشاتمه وشارره ونازعه ولا يكون ذلك الامقابلة منهما قال رؤبة * لأواءها والازل والمظاظا * وفى حديث أبى بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال أبو بكر لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم يقال ماظظته أماظه مظاظا ومماظة أبو عمرو وأمظ اذا شتم وأبظ اذا سمن وفيه مظاظة أى شدة خلق وتماظ القوم قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغالظ * أهوج الا أنه مماظظ

وأمظ العود الرطب اذا وقع أن تذهب ندوته فعرضه لذلك والمظ رمان البر أو شجره وهو ينور ولا يعقد وتأكله النحل فيجود عسلها عليه وفى حديث الزهرى وبنى اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله قال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور نورا كثيرا ولا يربى ولكن جلناره كثير العسل وأنشد أبو الهيثم لبعض طيئ

ولا تقنط اذا جلت عظام * عليك من الحوادث أن تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث * تبوص الحاديين اذا ألظا

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

جرى نس على عسن عليها * فمار خصيلها حتى تشظى

ألظ أى لج قال والراء زبد البحر والمظ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهى حمر والارطاة خضراء فاذا أكلتها الابل احمرت مشافرها وقال أبو ذؤيب يصف عسلا

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

قال ابن برى صوابه مأبد بالباء ومن همزه فقد صحفه وآل قراس جبال بالسراة وأسقية جمع سقى وهى السحابة الشديدة الوقع ويروى صوب أرمية جمع رمى وهى السحابة الشديدة الوقع أيضا

ومظة

قوله المعنى كذا بالاصل

قوله فمار كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك وحرره

ومَظَّةُ لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة (ملظ) الملوظ عصا يضرب بها أوسوط أنشد ابن الاعرابى * ثُمَّ أعلى رأسه الملوَّظا * قال ابن سيده وانما حملته على فعوّل دون مفعل لان فى الكلام فعوّلا وليس فيه مفعل وقد يجوز أن يكون مِلْوَظ مفعلا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال ملوظّ ثم ان الشاعر احتاج فأجراه فى الوصل مجراه فى الوقف فقال الملوظا كقوله * ببازل وجناء أوعيهلّ * اراد أوعيهل فوقف على لغة من قال خالدّ ثم أجراه فى الوصل مجراه فى الوقف وعلى أىّ الوجهين وجّهته فانه لا يعرف اشتقاقه

(فصل النون) (نشظ) الليث النُّشوظ نبات الشئ من أرومته أول ما يبدو حين يصدع الارض نحو ما يخرج من أصول الحاج والفعل منه نَشَظ ينشُظ وأنشد * ليس له أصل ولا نُشوظ * قال والنشظ الكسع فى سرعة واختلاس قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه النشط بالطاء وقد تقدم ذكره (نعظ) نَعَظَ الذكر ينعظ نعظا ونَعَظا ونُعوظا وأنعظ قام وانتشر قال الفرزدق

كتبت الى تستهدى الجوارى * لقد أنعظت من بلد بعيد

وأنعظ صاحبه والانعاظ الشبق وأنعظت المرأة شبقت واشتهت أن تجامع والاسم من كل ذلك النَّعْظ وينشد

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وابتلّ منها ازارها

ويروى * وازداد رشحا عجانها * قال ابن برى أجاب هذا الشاعر مجيب فقال

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

روى عن محمد بن سلام أنه قال كان بالبصرة رجل كحّال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأمرّ الميل على فمها فبلغ ذلك السلطان فقال والله لأفشّن نعظه فأخذه ولفه فى طن قصب وأحرقه والانعاظ الرجل انتشار ذكره وأنعظ الرجل اشتهى الجماع وحِرٌ نَعِظ شبق أنشد ابن الاعرابى

حيّا كه تمشى بعلطتين * وذى هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه وأراد نعظ بالعصرين أى بالغداة والعشى أو بالنهار والليل أبو عبيدة اذا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل انتعظت انتعاظا وفى حديث أبى مسلم الخولانى انه قال يا معشر خولان أنكحوا

قوله والاسم من الخ أى لا نعظ والا فهو مصدر نعظ كتبه مصححه

نساءكم وأياما كم فان النعظ أمر عارم فأعدوا له العدة واعلموا انه ليس لمنعظ رأى الانعاظ الشبق يعنى أنه أمر شديد وأنعظت الدابة اذا انفتحت حياءها مرة وقبضته أخرى وبنو ناعظ قبيلة

(نكظ) النكظة والنكظة العجلة والاسم النكظ قال الاعشى

قد تجاوزتها على نكظ الميـ * ـط اذا خب لامعات الآل

وقيل هو مصدر نكظ وقال آخر

عـبرات على نباسب شتى * تقترى القفر آلفات قراها

قد نزلنا بها على نكظ الميـ * ـط فرحنا وقد ضمنا قراها

الاصمعى أنكظته انكاظا اذا أعجلته وقد نكظ الرجل بالكسر ابن سيده نكظه ينكظه نكظا ونكظه تنكيظا وأنكظه غيره اى أعجله عن حاجته وتنكظ عليه أمره التوى وقيل تنكظ الرجل اشتد عليه سفره فاذا التوى عليه أمره فقد تعكظ هذا الفرق عن ابن الاعرابى والمنكظة الجهد والشدة فى السفر قال

ما زلت فى منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغيرى

أبو زيد نكظ الرحيل نكظا اذا أزف وقد نكظت للخروج وأفدت له نكظا وأفدا

(فصل الواو) (وشظ) وشظ الفأس والقعب وشظا شد فرجة خربتها بعود ونحوه يضيقها به واسم ذلك العود الوشيظة والوشيظة قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصميم قال ابو منصور هذا غلط والوشيظة قطعة خشبة يشعب بها القدح وقيل للرجل اذا كان دخيلا فى القوم ولم يكن من صميمهم انه لوشيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التى يرأب بها القدح ووشظت العظم أشظه وشظا اى كسرت منه قطعة الليث الوشيظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحدا وجمعه الوشائظ والوشيظة والوشيظ الدخلاء فى القوم ليسوا من صميمهم قال

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامرى أم عامر

ويقال بنو فلان وشيظة فى قومهم أى هم حشو فيهم قال الشاعر

هم أهل بطحاوى قريش كليهما * وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

وفى حديث الشعبى كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ والوشيظ الخسيس وقيل الخسيس من الناس والوشيظ التابع والحلف والجمع أوشاظ (وعظ) الوعظ

والعظةُ والعَظةُ والمَوْعظةُ النُّصح والتـذكير بالعواقب قال ابن سيده هو تذكيرك للانسان بما يُلَيِّنُ قلبه من ثواب وعقاب وفى الحديث لأجعلنك عظة اى مَوْعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفى التنزيل فمن جاءه مَوْعظة من ربه لم يجئ بعلامة التأنيث لانه غير حقيقى أولان الموعظة فى معنى الوَعْظ حتى كأنه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وَعَظه وَعْظا وعظة واتَّعَظَ هو قبل الموعظة حين يذكر الخبر ونحوه وفى الحديث وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حُجَجه التى تنهاه عن الدُّخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه وفى الحديث ايضا يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة قال هو أن يُقتل البرىء ليتَّعظ به المُريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتُلُ البرىء بالسقيم ويقال السعيدُ من وعظ بغيره والشقىُّ من اتَّعظ به غيره قال ومن أمثالهم المعروفة لا تَعِظيني وتَعَظْعَظى اى اتَّعظى ولا تَعِظيني قال الازهرى وقوله وتعظعظى وان كان كمكرر المُضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشئ فى الماء وأصله من خَضَّ (وقظ) الوَقيظُ المثبت الذى لا يَقْدِرُ على النُّهوض كالوَقيذ عن كراع الازهرى أمّا الوقيظ فان الليث ذكره فى هذا الباب قال وزعموا أنه حَوْض ليس له أعضاد الا أنه يجتمع فيه ماء كثير قال ابو منصور وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوَقْط بالطاء وقد تقدم وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى وُقِظَ فى رأسه اى انه ادركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقظه اى أثقله ويروى بالطاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وَقَذْتُ الرجلَ أقذه اذا أثخنته بالضرب وفى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال ابن الاثير قال ابو موسى هكذا جاء فى الرواية قال وأظن الصواب فوقذتنى بالذال اى كسرتنى وهدتنى (وكظ) وكَظَ على الشئ وواكَظَ واظب قال حميد

* ووَكَظَ الجَهْدُ على أكظامها * اى دام وثبت اللحيانى فلان مواكظ على كذا ووا كظ ومواظب وواظب وموا كب وواكب اى مثابر والمواكظة المداومة على الامر وقوله تعالى الا مادمت عليه قائما قال مجاهد مواكظا ومر يكظه اذا مر يطرد شيأ من خلفه أبو عبيدة الواكظ الدافع ووكظه يكظه وكظا دفعه وزبنه فهو موكوظ وتوكظ عليه أمره التوى كتعكظ وتنكظ كل ذلك بمعنى واحد (ومظ) التهذيب الوَمْظةُ الرُّمّانة البرية

(فصل الياء) (يقظ) اليَقَظةُ نقيضُ النوم والفعل استيقظ والنعت يَقْظان والتأنيث

يَقْظَى ونسوة ورجال أَيقاظٌ ابن سيده قد استَيْقَظَ وأَيْقَظَه هو واستيقظه قال أَبو حيّة النُّمَيرى

اذا استَيقظتْه شمَّ بطناكأَنّه * بِعَبُوَّةٍ وافَى بها الهِنْدَ رادعُ

وقد تكرر فى الحديث ذكر اليَقَظة والاسْتيقاظ وهو الانتباه من النوم وأَيْقَظْته من نومه أى نَبَّهته فتَيقَّظ وهو يَقْظان ورجل يَقِظ ويَقُظ كلاهما على النسب أى مُتَيَقِّظ حذرو الجمع أَيْقاظ وأَمّا سيبويه فقال لا يُكسر يَقُظ لقلة فَعُل فى الصفات واذا قلّ بناء الشئ قلّ تصرُّفه فى التكسير وانما أَيْقاظ عنده جمع يَقْظان فَعْلان فى الصفات أكثر من فَعُل قال ابن برى جمع يَقِظ أَيْقاظ وجمع يَقْظان يقاظ وجمع يَقْظَى صفة المرأة يَقاظَى غيره والاسم اليَقَظة قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس مَن يعيش شَقِيّاً * جِيفةَ الليل غافلَ اليَقَظَه

فاذا كان ذا حَياءٍ ودين * راقبَ اللهَ واتَّقى الحَفَظَه

انما الناس سائرٌ ومُقيم * والذى سار للمُقيم عِظَه

وما كان يَقُظا ولقد يَقُظَ يَقاظة ويَقَظًا بَيَّنا ابن السكيت فى باب فَعُل وفَعِل رجل يَقُظٌ ويقظ اذا كان مُتَيَقِّظا كثير التَّيَقُّظ فيه معرفة وفِطْنة ومثله عَجُلٌ وعَجِلٌ وطَمُعٌ وطَمِعٌ وفَطُنٌ وفَطِنٌ ورجل يَقْظان كيَقِظ والانثى يَقْظَى والجمع يقاظٌ وتيقَّظ فلان للامر اذا تنبَّه وقد يَقَّظْتُه ويقال يَقِظ فلان يَيْقَظ يَقَظا ويَقَظةً فهو يقظان الليث يقال للذى يُثير التراب قد يقظه وأَيْقظه اذا فرّقه وأَيقظت الغبار أثرته وكذلك يَقَّظْته تَيْقيظا واستيقظ الخَلخالُ والحَلْىُ صوّت كما يقال نامَ اذا انقطع صوتُه من امتلاء الساق قال طُرَيح

نامتْ خلاخلُها وجال وشاحُها * وجرَى الوِشاحُ على كَثيبٍ أَهْيَل

فاستيقظتْ منه قلائدُها التى * عُقِدتْ على جيد الغزال الاكْحَل

ويَقَظةُ ويَقْظان اسمان التهذيب ويقظة اسم أبى حَىّ من قريش ويَقَظة اسم رجل وهو أبو مَخْزُوم يقظة بن مرة بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فهر قال الشاعر فى يقظة أبى مخزوم

جاءت قُرَيْش تَعُودُنى زُمَرا * وقد وَعَى أَجْرَها الَهَا الحَفَظَه

ولم يَعُدْنى سَهْمٌ ولا جُمَح * وعادنى الغُرُّ من بنى يَقَظَه

لا يَبْرَحُ العِزُّ فيهم أَبدا * حتى تَزُولَ الجبالُ من قَرَظَه

*(كتاب

قوله كتاب العين هذا أول الجزء الخامس عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

(كتاب العين المهملة)

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم وابتدؤا به فى مصنفاتهم حكى الازهرى عن الليث بن المظفر قال لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة وبعد استقصاء تدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها فى الحلق وكان اذا اراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو ابْ اتْ احْ اعْ فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة هههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة فى حيز واحد فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية فاعلم ذلك قال الازهرى العين والقاف لا يدخلان على بناء الا حسّنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو احداهما فى بناء حسن لنصاعتهما قال الخليل العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيعل والله أعلم

(فصل الالف) (أمغ) الامّعة والامّع بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شئ والهاء فيه للمبالغة وفى الحديث اغد عالما أو متعلما ولا تكن امّعة ولا نظير له الا رجل امّر وهو الاحمق قال الازهرى وكذلك الامّرة وهو الذى يوافق كل انسان على ما يريده قال الشاعر

لقيت شيخا امّعه * سألته عما معه * فقال ذو دأربعه

وقال فلا در درك من صاحب * فأنت الوزاوزة الامّعه

وروى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا فى الجاهلية نعد الامّعة الذى يتبع الناس الى الطعام من غير أن يدعى وان الامّعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه قال أبو عبيد والمعنى الاول يرجع الى هذا الليث رجل امّعة يقول لكل أحد أنا معك ورجل امّع وامّعة للذى يكون لضعف رأيه

مع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الإمعة قال الذي يقول أنا مع الناس قال ابن برى أراد ابن مسعود بالإمعة الذي يتبع كل أحد على دينه والدليل على أن الهمزة أصل أن افعلا لا يكون في الصفات وأما إبل فاختلف في وزنه فقيل فعل وقيل فعيل وقال ابن برى ولم يجعلوه إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه الا كوكب وددن وقول من قال امرأة إمعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبي عبيد قد تأمع واستأمع والإمعة المتردد في غير ما صنعة والذي لا يثبت إخاؤه ورجال إمعون ولا يجمع بالالف والتاء

(فصل الباء) (بتع) البتع الشديد المفاصل والمواصل من الجسد بتع بتعا فهو بتع وأبتع اشتدت مفاصله قال سلامة بن جندل

يرقى الدسيع الى هاديه بتع * في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال رؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا والبتع طول العنق مع شدة مغرزه يقال عنق أبتع وبتع تقول منه بتع الفرس بالكسر فهو فرس بتع والانثى بتعة وعنق بتعة وبتع شديدة وقيل مفرطة الطول قال * كل علاة بتع تليلها * ورجل بتع طويل وامرأة بتعة كذلك ابن الاعرابي البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الاعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها المرهف وهو الدقيق ولا يكون الا القتيق ويقال البتع في العنق شدته والتلع طوله ويقال بتع فلان على بأمر لم يؤامرني فيه اذا قطعه دونك قال أبو وجزة السعدي

بان الخليط وكان البين بائجة * ولم نخفهم على الامر الذي بتعوا

بتعوا أي قطعوا دوننا أبو محجن الانبتاع والانبتال الانقطاع والبتع والبتع مثل القمع والقمع نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة وقال أبو حنيفة البتع الخمر المتخذة من العسل فأوقع الخمر على العسل والبتع أيضا الخمر يمانية وبتعها خمرها والبتاع الخمار وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام قال هو نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وأبتع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذا من باب التوكيد (بثع) بثعت الشفة تبثع بثعا وتبثعت غلظ لحمها وظهر دمها وشفة كاثعة بائعة ممتلئة محمرة من الدم ورجل أبثع شفته كذلك وشفة باثعة تنقلب عند الضحك ولثة باثعة وبثوع ومبثعة كثيرة اللحم والدم والاسم منه

البثع

البَثْع وامرأة بَثِعة وبَثْعاء حمراء اللِّثة وارمّتها والاسم البَثَع قال الازهرى بَثِعت اللثة الرجل تَبْثَع بُثوعا اذا خرجت وارتفعت حتى كأنّ بها ورما وذلك عيب اذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهى باثعة أيضا والبَثَع ظهور الدم فى الشفتين وغيرهما من الجسد وهو البَثْغ بالغين فى الجسد وقال الازهرى البَثْغ بالغين لغيره (بخع) بَخَع نفسه يَبْخَعها بَخْعا وبُخوعا قتلها غيظا أو غمّا وفى التنزيل فلعلك باخع نفسك على آثارهم قال الفراء أى مُخْرِج نفسك وقاتل نفسك وقال ذو الرمة

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْد نفسَه * بشىءٍ نَحَتْه عن يدَيْك المَقادرُ

قال الاخفش يقال بَخَعْتُ لك نفسى ونُصحى أى جَهَدتها أَبْخَع بُخوعا وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عمر رضى الله عنه فقالت بَخَع الارضَ فقاءت أُكُلَها أى قهر أهلها وأذلّهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك وبَخَعْتُ الارضَ بالزراعة أَبْخَعها اذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تُجِمَّها عاما وبَخَع الوَجْدُ نفسه اذا نهكها وبَخَع له بحقه يَبْخَع بُخوعا وبَخاعة أقرّ به وخضع له وكذلك بَخِع بالكسر بُخوعا وبَخاعة وبَخَع لى بالطاعة بُخوعا كذلك وبَخَعت له تذلّلت وأطعت وأقررت وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصبحتُ بحَبْتَى الناس ومن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة وفى حديث عُقْبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرقُّ قلوبا وألين أفئدة وأبخع طاعة أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بَخْع أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال ابن الاثير قال الزمخشرى هو من بَخَع الذَّبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصُّلْب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النُّخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة قال ابن الاثير هكذا ذكره فى الكشاف وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا فى شىء منها وبَخَعْت الرَّكِيّة بَخْعا اذا حفرتها حتى ظهر ماؤها (بخنع) بَخْنَع اسم زعموا وليس بثبت (بخذع) بخذعه بالسيف وخذّعه ضربه (بدع) بدَع الشىءَ يبدَعه بدْعا وابتدعه أنشأه وبدأه وبدع الرَّكيّة استنبطها وأحدثها وركىٌّ بَديع حديثة الحفر والبديع والبِدْع الشىء الذى يكون أوّلا وفى التنزيل قل ما كنتُ بِدْعا من الرُّسُل أى ما كنت أوّل مَن أُرْسل قد أُرسل قبلى رُسُل كثير والبِدْعة الحَدَث وما ابتُدع من الدين بعد الاكمال ابن السكيت البِدْعة كلُّ مُحْدَثة

وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان نعمت البدعة هذه ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها الا ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنهما جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم وقال أبو عدنان المبتدع الذى يأتى أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه وفلان بدع فى هذا الامر أى أول لم يسبقه أحد ويقال ما هو منى ببدع وبديع قال الاحوص

فخرت فانتمت فقلت انظرينى * ليس جهل أتيته ببديع

وأبدع وابتدع وتبدع أتى ببدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة

ان كنت لله التقى الاطوعا * فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه نسبه الى البدعة واستبدعه عده بديعا والبديع المحدث العجيب والبديع المبدع وأبدعت الشئ اخترعته لا على مثال والبديع من أسماء الله تعالى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شئ ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أى بدأه والله تعالى كما قال سبحانه بديع السموات والارض أى خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق قال أبو اسحق يعنى انه أنشأها على غير حذاء ولا مثال الا أن بديعا من بدع لا من أبدع وأبدع أكثر فى الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير

بمعنى

بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدّمه قال الليث وقرئ بديعَ السموات والارض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بدْعاً ماقلتم وبديعاً اخترقتم فنصبه على التعجب قال والله أعلم أهو ذلك أم لا فاما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الازهرى ما علمت أحداً من القرّاء قرأ بديعَ بالنصب والتعجبُ فيه غير جائز وان جاء مثله فى الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديع السموات والارض وسقاء بَديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الاعرابى فى السقاء لابى محمد الفقعسى

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى * نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

الصَّفَقُ أوّل ما يُجعل فى السّقاء الجديد قال الازهرى فالبديعُ بمعنى السقاء والحبلُ فَعِيلٌ بمعنى مَفعول وحَبلٌ بَديع جَديد أيضا حكاه أبو حنيفة والبديعُ من الحبال الذى ابتُدئ فتله ولم يكن حَبلاً فنُكث ثم غُزل واُعيد فتله ومنه قول الشماخ * وأدْمَجَ دَمْجَ ذى شَطَنٍ بَدِيعِ * والبديعُ الزِّقُّ الجديد والسقاء الجديد وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تِهامةُ كبَديعِ العَسَلِ حُلْوٌ أوّله حُلْوٌ آخره شبّهها بزِقّ العسل لانه لا يتغيّر هواؤها فأوّله طيّب وآخره طيّب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير وتِهامة فى فُصول السنة كلها طيّبة غَداةٌ وليالِيها أطْيَبُ اللّيالى لا تُؤذى بحَرٍّ مُفْرط ولا قُرٍّ مُؤْذٍ ومنه قول امرأة من العرب وصَفت زوجَها فقالت زَوْجى كلَيْل تِهامةَ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا مَخافةَ ولا سآمةَ والبديعُ المُبْتَدَع وشئ بِدْع بالكسر أى مُبتَدَع وأبْدَعَ الشاعرُ جاء بالبديع الكسائى البِدْعُ فى الخير والشر وقد بَدَعَ بَداعةً وبُدوعاً ورجل بِدْعٌ وامرأة بِدْعةٌ اذا كان غاية فى كل شئ كان عالما أو شريفا أو شجاعا وقد بَدُعَ الامر بَدْعاً وبَدُعوه وابْتَدعوه ورجل بِدْعٌ ورجال أبْداع ونساء بِدَعٌ وأبداع ورجل بِدْعٌ غُمْر وفلان بِدْعٌ فى هذا الامر أى بَديع وقوم أبداع عن الاخفش واُبْدِعَتِ الابل بُرِّكَتْ فى الطريق من هُزال أوداء أو كَلال وأبْدَعَت هى كَلَّتْ أو عَطِبَتْ وقيل لا يكون الابْداع الا بظَلَع يقال أبْدَعَتْ به راحلتُه اذا ظَلَعَت وأبْدِعَ وابْدِعَ به وأبْدَعَ كَلَّتْ راحلته أو عَطِبَتْ وبَقِىَ مُنْقَطَعاً به وحَسَر عليه ظَهْره أو قام به أى وقف به قال ابن برى شاهده قول حُميد الارقط

لا يقدر الحِسُّ على جِبابِه * الا بطُولِ السَّيْرِ وانْجِذابِه
* وتَرْكِ ما أبْدَعَ من رِكابِه *

وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أُبْدِعَ بى فاحملنى أى انقُطع بى لكلال راحلتى وقال اللحيانى يقال أبدع فلان بفلان اذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به وأبدع به ظهره قال الافوه

وا كل ساع سنة من مضى * تنمى به فى سعيه أو تبدع

وفى حديث الهدى فأزحفت عليه بالطريق فعى بشأنها ان هى أبدعت أى انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف أصنع بما أبدع على منها وبعضهم يرويه أبدعت وأُبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا استعمل والاول أوجه وأقيس وفى المثل اذا طلبت الباطل أُبدع بك قال أبو سعيد أبدعت حجة فلان أى أبطلت حجته أى بطلت وقال غيره أبدع بر فلان بشكرى وأبدع فضله وايجابه بوصفى اذا شكره على احسانه اليه واعترف بأن شكره لا يفى باحسانه وقال الاصمعى بدع يبدع فهو بديع اذا سمن وأنشد لبشير بن النكث * فبدعت أرنبه وخرنقه * أى سمنت وأبدعوا به ضربوه وأبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابى وأبدع بالسفر وبالحج عزم عليه

(بذع) البذع شبه الفزع والمبذوع المذعور وبذع الشئ فرقه ويقال بذعوا فابذعروا أى فزعوا فتفرقوا قال الازهرى وما سمعت هذا لغير الليث ابن الاعرابى البذع قطر رحب الماء وقال هو المذع أيضا يقال مذع وبذع اذا قطر وبذع الماء سال

(برع) برع يبرع بروعا وبراعة وبرع فهو بارع تم فى كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه فى العلم وغيره وقد توصف به المرأة والبارع الذى فاق أصحابه فى السودد ابن الاعرابى البريعة المرأة الفائقة بالجمال والعقل قال ويقال برعه وفرعه اذا علاه وفاقه وكل مشرف بارع وفارع وتبرع بالعطاء أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يجب عليه يقال فعلت ذلك متبرعا أى متطوعا وسعد البارع نجم من المنازل وبروع من أسماء النساء قال جرير * ولا حق ابن بروع أن يهابا * وبروع اسم امرأة وهى بروع بنت واشق وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء وهو خطأ والصواب الفتح لانه ليس فى الكلام فعول الا خروع وعتود اسم واد وبروع اسم ناقة الراعى عبيد بن حصين النميرى الشاعر وفيها يقول

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعى بروعا وقال ابن برى بروع اسم أم الراعى ويقال اسم

ناقته قال جرير يهجوه

فما هيبَ الفرزدقُ قد علمتم * وما حقُّ ابنِ بروعَ أنْ يُهابا

(برثع) بُرثُعُ اسم (بردع) البَرْدَعةُ الحلس الذى يلقى تحت الرَّحل قال شمر هى بالذال والدال وسيأتى ذكرها قريبا (برذع) البَرْذَعةُ الحلس الذى يلقى تحت الرحل والجمع البَراذع وخص بعضهم به الحمار وقال شمر هى البرذعة والبردعة بالذال والدال وبَرْذَعُ اسم أنشد ثعلب

لَعَمْرُ أبيها لا تقولُ حَليلَتِى * ألا انه قد خانَنِى اليومَ بَرْذَعُ

والبَرْذَعةُ من الارض لا جلَدٌ ولا سهل والجمع البراذع وابْرَنْدَعَ للامر ابْرِنْداعاً تهيأ واستعدّ له وابْرَنْدَعَ أصحابه تقدّمهم نادر لانّ مثل هذه الصيغة لا يتعدّى (برشع) البِرْشِعُ والبِرْشاعُ السيّئُ الخُلُق والبِرْشاعُ المنتفخ الجوف الذى لا فُؤادله وقيل هو الاحمق الطويل وقيل الاهوج الضخم الجافى المنتفخ قال رؤبة

لا تعدليني بامرئٍ أرْزَبِّ * ولا ببِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ

قال الشيخ ابن برى صواب انشاده

لا تعدليني واستحِي بازْبِ * كزّ المحيّا أنَّحٍ ارزَبِّ

وهذا الرجز أورده الجوهرى فى ترجمة وغب فقال * ولا ببرشام الوخام وغب * (برقع) البُرْقُعُ والبُرْقَعُ والبُرْقُوعُ معروف وهو للدوابّ ونساء الاعراب قال الجعدى يصف خشفا

وخدٍّ كبرقوعِ الفتاةِ مُلَمَّعٍ * وروقين لمّا يَعْدُوا أن تَقَشَّرا

الجوهرى يَعْدُوا أن تَقَشَّرا قال ابن برى صواب انشاده وخدًّا بالنصب ومُلَمَّعا كذلك لان قبله

فلاقَتْ بيانا عند أوّل مَعْهَدٍ * اهابا ومَغْبوطا من الجَوْف أحمرا

قوله فلاقت يعنى بقرة الوحش التى أخذ الذئب ولدها قال الفراء بُرْقَعٌ نادر ومثله هُجْرَعٌ وقال الاصمعى هِجْرَع قال أبو حاتم تقول برقع ولا تقول بُرقَع ولا بُرقوعٌ وأنشد بيت الجعدى

وخدٍّ كبُرقُعِ الفتاة ومن أنشده كبرقوع فانما فرّ من الزحاف قال الازهرى وفى قول من قدّم الثلاث لغات فى أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة فى البرقع قال الليث جمع البُرْقُعِ البراقِعُ قال وتَلْبَسُها الدوابّ وتلبسها نساء الاعراب وفيه خَرْقان للعينين قال تَوْبة بن الحُمَيِّر

وكنتُ اذا ماجئتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ * فقد رابَنِى منها الغَداةَ سُفُورُها

قوله ومغبوطا كذا بالاصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أى مشقوقا وحرره

قال الازهرى فتح الباء فى بَرْقُوع نادر لم يجئ فَعْلُول الا صَعْفُوق والصواب بُرْقوع بضم الباء وجوع بُرقوع بالياء صحيح وقال شمر بُرقع مُوَصْوَص اذا كان صغير العينين أبو عمرو جوع بُرْقُوع وجُوع بَرقوع بفتح الباء وجوع بُرْكوع وبَركوع وخُشْوُر بمعنى واحد ويقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه تزيا بزى من لبس البُرْقُع ومنه قول الشاعر

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ * لحاها وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ

ويقال بَرْقعه فتَبَرْقَع أى ألبسه البُرْقُع فلبسه والمُبَرْقَعة الشاة البيضاء الراس والمُبَرْقِعة بكسر القاف غُرّة الفرس اذا أخذت جميع وجهه وفرس مُبَرْقَع أخذت غُرّته جميع وجهه غير أنه ينظر فى سواد وقد جاوز بياضُ الغُرّة سفْلا الى الخدين من غير أن يصيب العينين يقال غُرّة مُبرقعة وبِرْقِع بالكسر السماء وقال أبو على الفارسى هى السماء السابعة لا ينصرف قال أُمية بن ابى الصلْت

فكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حولَها * سَدِرٌ تواكله القوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن برى صواب انشاده أَجْرَدُ بالدال لانّ قبله

فأتَمَّ ستًّا فاستوت أطباقُها * وأتى بسابعةٍ فأنَّى تُورَدُ

قال الجوهرى قوله سَدِر أى بحر وأَجرب صفة البحر المشبَّه به السماء فكأنه شبّه البحر بالجَرَب لما يحصل فيه من المَوْج أولانه تُرى فيه الكواكب كما تُرى فى السماء فهنّ كالجَرَب له وقال ابن برى شبّه السماء بالبحر لملاستها الا الجَرَب بها ألا ترى قوله تواكله القوائم أى تواكلته الرّياح فلم تموّج فلذلك وصفه بالجَرَد وهو الملاسة قال ابن برى وما وصفه الجوهرى فى تفسير هذا البيت هَذَيان منه وسماء الدنيا هى الرَّقيع وقال الازهرى قال الليث البِرْقِع اسم السماء الرابعة قال وجاء ذكره فى بعض الاحاديث وقال بِرْقِع اسم من أسماء السماء جاء على فِعْلِل وهو غريب نادر وقال ابن شميل البُرْقُع سِمَةٌ فى الفخذ حَلْقَتَيْن بينهما خِباط فى طول الفخذ وفى العَرْض الحَلْقتان صورته ⸢٥/٥⸣

(بركع) بركعه وكربعه فتبركع صرعه فوقع على استه قال رؤبة

ومَن همزنا عِزَّه تبركَعا * على استه زَوْبَعةً أو زَوْبَعا

قال ابن برى هكذا ذكره ابن دريد زوبعة بالزاى وصوابه رَوْبعة أو رَوْبعا بالراء وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل الضعيف وقيل القصير العُرقوب وقيل الناقص الخَلْق وبَرْكَع الرجل على ركبتيه اذا سقط عليهما والبَرْكعة القيام على أربع وتبركعت

الجَامَةُ للعمامة الذكر وأنشد

هَيْهاتَ أعياجَدُّنا أن يُصرَعا * ولو أرادوا غيره تبركعا

وبَرْكَعْتُ الرجل بالسيف اذا ضربته والبُرْكُعُ القصير من الابل خاصة والبُرْكُعُ المسترخي القوائم في ثقل وجوع بركوع وبَركوع بفتح الباء (برع) بَرُعَ الغلام بالضم بَراعة فهو بَرِيع وبُراع ظَرُفَ ومَلُحَ والبَرِيعُ الظريف وتبرَّعَ الغلام ظرف وغلام بَرِيع وجارية بَرِيعة اذا وُصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال الا للاحداث من الرجال والنساء وفي الحديث مررتُ بقصر مَشِيد بَرِيع فقلت لمن هذا القصرُ فقيل لعمر بن الخطاب البَرِيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله والبَرِيعُ السيّد الشريف حكاه الفارسي عن الشيباني وقال أبو الغوث غلام بَرِيع أي متكلم لا يستحيي والبَراعةُ مما يحمد به الانسان وتبرَّع الغلام ظُرف وتبرَّع الشرُّ هاجَ وتفاقم وقيل أرعدَ ولمّا يقع قال العجاج * انى اذا أمرُ العدا تبرَّعا * وبُورُعُ اسم رملة معروفة من رمال بني أسد وفي التهذيب بني سَعْد قال رؤبة * برَمْلِ بَرْنا أو برَمْلِ بَوْزَعا * وبَوْزَعُ اسم امرأة كأنه فوعَل من البَزيع قال جرير

هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ اذ دَبَبْتُ على العصا * هَلّا هَزِئْتِ بغيرنا يا بَوْزَعُ

(بشع) البَشِعُ الخَشِنُ من الطَّعام واللِّباس والكلام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِعَ أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما والبَشِعُ طعم كريه وطعام بَشِيع وبَشِع من البَشَع كريه يأخذ بالحلق بيِّنُ البَشاعة فيه حُفوف ومرارة كالاهليلج ونحوه وقد بَشِعَ بَشَعا ورجل بَشِيع بيّن البشع اذا أكله فبَشِع منه وأكلنا طعاما بَشِعا جافا يابسا لا أدم فيه والبَشَعُ تضايُق الحلق بطعام خَشِن وفي الحديث فوُضعت بين يدي القوم وهي بَشِعة في الحلق وكلام بشيع خشن كريه منه واستبشع الشيءَ أي عدّه بَشِعا ورجل بَشِع المَنْظر اذا كان دميما ورجل بَشِعُ النفْس أي خبيث النفس وبَشِع الوجه اذا كان عابسا باسرا وثوب بَشِع خشن ورجل بشِع الفم كريه ريح الفم والانثى بالهاء لا يتخللان ولا يستاكان والمصدر البَشَع والبَشاعة وقد بَشِع بَشَعا وبَشاعة وبَشِعَ بهذا الطعام بَشَعا لم يُسغه ورجل بَشِع الخُلُق اذا كان سيّئ الخُلُق والعشرة وبَشِع بالامر بَشَعا وبَشاعة ضاق به ذَرعا قال أبو زبيد يصف أسدا

شأسُ الهَبوط زَناءُ الحامِيَيْن متى * تَبْشَعْ بواردة يحدث لها فَزَعُ (٢)

(٢) قوله زناء الحاميين كذا ضبط زناء بالضم في الاصل وا حلنا عليه في مادة نشغ بالنون ولكن نقل شارح القاموس في شرح قوله والزناء كسحاب القصير المجتمع عن الفائق ما نصه الزناء في الصفات نظير جواد وجبان وهو الضيق يقال مكان زناء وبئر زناء كتبه مصححه

قوله شأس الهبوط يقول الاسد اذا أكل أكلا شديدا وشبع ترك من فريسته شيأ فى الموضع الذى يفترسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الاسد وقيل بواردة أى عايرده من الناس لها اللواردة زناء الخامبين ضيق الحامين تبشع تغص يحدث لها فزع لمكان الاسد وبشع الوادى بالماء بشعا ضاق وبشع بالشئ بشعا بطش به بطشا منكرا وخشبة بشعة كثيرة الأبن

(بصع) البصع الخرق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء وبصع الماء يبصع بصاعة رشح قليلا وبصع العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبصع نبع من أصول الشعر قليلا قليلا والبصيع العرق اذا رشح وروى ابن دريد بيت أبى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبصع

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا قال الازهرى وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضع الشئ أى سال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب وابن دريد أخذه من كتاب ابن المظفر فترعلى التصحيف الذى صحفه والظاهر أن الشيخ ابن برى ثلثهما فى التصحيف فانه ذكره فى كتابه الذى صنفه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهرى فى صحاحه فى هذه الترجمة وذكره ابن برى أيضا موافقا للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع بالضاد المعجمة والبصع ما بين السبابة والوسطى والبصع الجمع قال الجوهرى سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ما صحته ويقال مضى بصع من الليل بالكسر أى جوش منه وأبصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالى تقول أخذت حقى أجمع أبصع والانثى جمعاء بصعاء وجاء القوم أجمعون أبصعون ورأيت النسوة جمع بصع وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع قال ابن سيده وأبصع نعت تابع لا كتع وانما جاؤا بأبصع وأكتع وأبتع اتباعا لاجمع لانهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحاميا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهرى ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون فان قيل فلم اقتصروا على اعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة قيل لانها أقوى فى السجعة من الحرفين اللذين قبلها وذلك لانها لام الكلمة وهى قافية لانها آخر حروف الاصل فجئ بها لانها مقطع الاصول والعمل فى المبالغة والتكرير انما هو على المقطع لا على المبدا ولا على المحشا ألا ترى أن العناية فى الشعر انما هى بالقوافى لانها المقاطع وفى السجع كمثل ذلك وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها والعناية به أمس ولذلك كلما تطرف الحرف فى القافية ازدادوا عناية به ومحافظة على حكمه وقال أبو الهيثم الكلمة تؤكد بثلاثة توا كيد يقال جاء القوم

أ كتعون أبتعون أبصعون بالصاد وقال جماعة من النحويين أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالتاء والصاد قال البُشْتيّ مررت بالقوم أجمعين أبْضَعين بالضاد قال أبو منصور وهذا تصحيف وروى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال العرب تؤكّد الكلمة بأربعة توا كيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع والبُصَيْع مكان في البحر على قول في شعر حسان بن ثابت * بينَ الحَوابي فالبُصَيْعِ فحَوْمَلِ * وسيذكر مستوفى في ترجمة بضع وكذلك أبْصَعة مَلِكٌ من كِنْدة بوزن أرْنَبة وقيل هو بالضاد المعجمة وبئر بُضاعة حكيت بالصاد المهملة وسنذكرها (بضع) بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعاً وبَضَّعه تَبْضِيعاً قطعه والبَضْعةُ القطعة منه تقول أعطيته بَضْعةً من اللحم إذا أعطيته قطعة مجتمعة هذه بالفتح ومثلها الهَبْرة وأخواتها بالكسر مثل القِطْعة والفِلْذة والفِدْرة والكِسْفة والخِرْقة وغير ذلك مما لا يُحصى وفلان بَضْعة من فلان يُذْهَب به إلى الشَّبَه وفي الحديث فاطمة بَضْعة مِنّي من ذلك وقد تكسر أي أنها جزء مني كما أن القِطْعة من اللحم والجمع بَضْع مثل تَمْرة وتَمْر قال زهير

أضاعتْ فلم تُغْفَرْ لها غَفَلاتُها * فلاقتْ بياناً عند آخر مَعْهَد

دَماً عند شِلْوٍ تَحْجُلُ الطيرُ حولَه * وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّد

وبَضْعة وبَضْعات مثل تَمْرة وتَمَرات وبعضهم يقول بَضْعة وبَضَع مثل بَدْرة وبِدَر وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بَضْع لا غير وأنشد

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحمِ للباعِ والنَّدَى * وبعضُهم تَغْلي بذَمٍّ مَناقِعُه

وبَضْعة وبِضاعٌ مثل صَحْفة وصِحاف وبَضْع وبَضِيع وهو نادر ونظيره الرَّهِينُ جمع الرَّهْن والبَضِيعُ أيضاً اللحم ويقال دابّة كثيرة البَضِيع والبَضِيعُ ما انْمازَ من لحم الفخذ الواحد بَضِيعة ويقال رجل خاظِي البَضِيع قال الشاعر * خاظِي البَضِيعِ لحمُه خَظابَظا * قال ابن بري ويقال ساعِدٌ خاظِي البَضِيع أي مُمْتلئ اللحم قال ويقال في البَضِيعِ اللحم إنه جمع بَضْع مثل كَلْب وكَلِيب قال الحادرة

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه * قَمِنٍ من الحَدَثانِ نابي المَضْجَعِ

عَرَّسْتُه ووِسادُ رأْسي ساعِدٌ * خاظِي البَضِيعِ عُرُوقُه لم تَدْسَعِ

أي عُروقُ ساعده غير ممتلئة من الدم لأن ذلك إنما يكون للشيوخ وإن فلاناً الشديد البَضْعة حَسَنُها

قوله الحوابي كذا بالأصل وشرح القاموس بالخاء المعجمة هنا وفي مادة بضع بالضاد المعجمة والذي في معجم ياقوت بالجيم وانظر الديوان كتبه مصححه

قوله تئية كذا بالأصل هنا وسيأتي في دسع تائية ولعله نبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة وحرره كتبه مصححه

اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كأنَّ بَضِيعَه * يَرابيعُ فوقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ

يجوز أن يكون جمع بَضْعة وهو أحسن لقوله يرابيع ويجوز أن يكون اللحم وبَضَعَ الشئَ يَبْضَعُه شقَّه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلا أقْسَم على أم سَلَمة ثلاثين سوطا كلُّها تَبْضَع وتحْدُر أي تَشُقُّ الجلد وتقطع وتحْدُر الدّم وقيل تحْدُر تُوَرِّم والبَضْعةُ السِّياطُ وقيل السُّيوف واحدها باضع قال الراجز * وللسِّياط بَضْعَةٌ * قال الاصمعي يقال سَيْفٌ باضِعٌ اذا مرّ بشئ بَضَعَه أي قَطَع منه بَضْعة وقيل يَبْضَعُ كل شئ يقطَعُه وقال * مِثْلَ قُدامَى النَّسْر ماَمسَّ بَضَعْ * وقول أوْس بن حَجَر يصف قوسا * ومَبْضُوعةٌ من رأس فَرْعٍ شَظِيَّةٌ * يعني قوسا بَضَعَها أي قطعها والباضعُ في الابل مثل الدَّلَّال في الدُّور والباضعةُ من الشِّجاج التي تَقْطع الجلد وتَشُقُّ اللحم تَبْضَعُه بعد الجلد وتُدْمي الا انه لا يسيل الدم فان سال فهي الدَّامية وبعد الباضعة المُتلاحِمةُ وقد ذكرت الباضعة في الحديث وبَضَعْتُ الجرحَ شَقَقْتُه والمِبْضَعُ المِشْرَطُ وهو ما يُبْضَع به العِرْق والاديم وبَضَعَ من الماء وبه يَبْضَعُ بُضُوعا وبَضْعا رَوِيَ وامْتَلأ وأَبْضَعني الماءُ أرواني وفي المثل حتى متى تَكْرَعُ ولا تَبْضَع وربما قالوا سألني فلان عن مسئلة فأبْضَعْتُه اذا شَفَيْتَه واذا شرب حتى يَرْوَى قال بَضَعْتُ أبْضَع وماءٌ باضِعٌ وبَضِيعٌ نَمِيرٌ وأبْضَعه بالكلام وبَضَعَه بيّن له ما يُنازِعُه حتى يَشْتَفِيَ كائنا ما كان وبَضَع هو يَبْضَعُ بُضُوعا فَهِم وبَضَعَ الكلامُ فانْبَضَعَ بيّنه فتبيّن وبَضَعَ من صاحبه يَبْضَع بُضُوعا اذا أمره بشئ فلم يأتمِرْ له فسئم أن يأمره بشئ أيضا تقول منه بضعت من فلان قال الجوهري وربما قالوا بضعت من فلان اذا سئمت منه وهو على التشبيه والبُضْعُ النِّكاح عن ابن السكيت والمُباضَعةُ المُجامعةُ وهي البِضاعُ وفي المثل كمُعَلِّمة أمَّها البِضاعَ ويقال مَلَكَ فلان بُضْعَ فلانة اذا مَلَكَ عُقْدةَ نكاحها وهو كناية عن موضع الغِشْيان وابْتَضَعَ فلان وبَضَع اذا تزوّج والمُباضعة المُباشرة ومنه الحديث وبُضْعُه أهلَه صَدَقة أي مُباشرته وورد في حديث أبي ذر رضي الله عنه وبَضِيعَتُه أهلَه صدقةٌ وهو منه أيضا وبَضَعَ المرأةَ بَضْعا وباضَعها مُباضعةً وبِضاعا جامَعَها والاسم البُضْعُ وجمعه بُضُوع قال عمرو بن معديكرب

وفي كَعْبٍ واخْوتها كِلابٍ * سَوامي الطَّرْفِ غالِيةُ البُضُوع

سَوامي الطرف أي مُتأبِّياتٌ مُعْتَزّاتٌ وقوله غاليةُ البضوع كنى بذلك عن المُهور اللواتي يُوصَل بها اليهن وقال آخر

علاه بضربة بعثت بليل * نوائحه وأرخصت البضوعا

والبُضْعُ مَهْرُ المرأة والبُضْعُ الطلاق والبُضْعُ مِلْكُ الوَلِيِّ للمرأة قال الازهري واختلف الناس في البُضْع فقال قوم هو الفرج وقال قوم هو الجماع وقد قيل هو عَقْد النكاح وفي الحديث عَتَقَ بُضْعُكِ فاختاري أي صار فرجك بالعتق حُرًّا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته وفي الحديث عن أبي أُمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً فنادى في الناس يوم صبّح خيبر ألا من أصاب حُبْلى فلا يقربنّها فانّ البُضْع يزيد في السمع والبصر أي الجماع قال الازهري هذا مثل قوله لا يَسقِ ماؤه زرع غيره قال ومنه قول عائشة في الحديث وله حصّنني ربّي من كل بُضْع تعني النبي صلى الله عليه وسلم من كل بُضع من كل نكاح وكان تزوّجها بكرًا من بين نسائه وأبضعت المرأة اذا زوّجتها مثل أنكحت وفي الحديث تُستأمر النساء في إبضاعهن أي في انكاحهن قال ابن الاثير الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البُضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسّها حتى يتبيّن حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ومنه الحديث ان عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعته الى أن يستبضع منها وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البُضع لا يُقرَع أنفه يريد هذا الكُفْء الذي لا يُرَدّ نكاحه ولا يُرغَب عنه وأصل ذلك في الابل أنّ الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدّ عنها ويتركها والبضاعة القطعة من المال وقيل اليسير منه والبضاعة ما حملت آخر بيعه وادارته والبضاعة طائفة من مالك تبعثها للتجارة وأبضعه البضاعة أعطاه اياها وابتضع منه أخذ والاسم البِضاع كالقراض وأبضع الشيء واستبضعه جعله بضاعته وفي المثل كمستبضع التمر الى هجر وذلك أنّ هجر معدن التمر قال خارجة بن ضرار

فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرًا الى أهل خيبرا

وانما عدّى بالى لانه في معنى حامل وفي التنزيل وجئنا ببضاعة مزجاة البضاعة السلعة وأصلها القطعة من المال الذي يُتجر فيه وأصلها من البَضع وهو القطع وقيل البضاعة جزء من أجزاء المال وتقول هو شريكي وبضيعي وهم شركائي وبُضعائي وتقول أبضعت بضاعة للبيع كائنة ما كانت وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها ذكره الزمخشري وقال هو من

أَبْضَعْتُه بِضاعةً اذا دفعتها اليه يعني أن المدينة تُعطي طِيبَها ساكنيها والمِسْم ورِتَنْصع بالنون والصاد وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء والبَضْع والبِضْع بالفتح والكسر ما بين الثلاث الى العشر وبالهاء من الثلاثة الى العشرة يضاف الى ما تضاف اليه الآحاد لانه قطعة من العدد كقوله تعالى في بِضْعِ سنين وتُبنى مع العشرة كما تُبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة الى تسعة فيقال بِضْعَةَ عَشَرَ رجُلا وبِضْعَ عشْرةَ جارية قال ابن سيده ولم نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك وقيل البضع من الثلاث الى التسع وقيل من أربع الى تسع وفي التنزيل فلَبِثَ في السجن بِضْعَ سنين قال الفراء البِضْع ما بين الثلاثة الى مادون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة وقال أبو زيد أقمت عنده بِضْعَ سنين وقال بعضهم بَضْع سنين وقال أبو عبيدة البِضع مالم يبلغ العِقْد ولا نصفه يريد ما بين الواحد الى أربعة ويقال البضع سبعة واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وقال أبو زيد يقال له بضع وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة قال ابن بري وحكى عن الفراء في قوله بضع سنين أن البضع لا يذكر الا مع العشر والعشرين الى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك يعني أنه يقال مائة ونَيِّف وأنشد أبو تمام في باب الهِجاء من الحماسة لبعض العرب

أقولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا ولِحْيَتَه * لابارك الله في بِضْعٍ وسِتِّينِ

من السِّنينَ تَمَلّاها بلا حَسَبٍ * ولا حَياءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ

وقد جاء في الحديث بِضْعًا وثلاثين مَلَكًا وفي الحديث صلاةُ الجَماعة تفضُل صلاةَ الواحد بِبِضْعٍ وعشرين دَرَجةً ومَرَّ بَضْعٌ من الليل أي وقت عن اللحياني والباضِعةُ قطعة من الغنم انقطعت عنها تقول فِرَقٌ بَواضِعُ وتَبَضَّعَ الشيءُ سالَ يقال جَبْهَتُه تَبَضَّع وتَتَبَضَّعُ أي تَسِيل عرقا وأنشد لابي ذؤيب

تَأْبَى بِدِرَّتِها اذا ما اسْتُغْضِبَتْ * الاّ الحَمِيمَ فانه يَتَبَضَّعُ

يَتَبَضَّع يَتَفَتَّحُ بالعَرَق ويَسيل مُتَقَطِّعا وكان أبو ذؤيب لا يُجِيدُ في وصْف الخيل وظنّ أن هذا مما يوصف به قال ابن بري يقول تأبَى هذه الفرس أن تَدِرَّ لك بما عندها من جَرْي اذا اسْتَغْضَبْتَها الا ان الفَرَس الجَوادَ اذا أعطاك ما عنده من الجري عَفْوًا فأكرهْتَه على الزيادة حملته عزّة النفس على ترك العَدْو يقول هذه تأبى بدرّتها عندا كْراهها ولا تأبى العرَق ووقع في نسخة ابن القطاع اذا

ما استُضْغِبتَ وفسره بفُزِعْتَ لان الضاغب هو الذى يختبئ فى الخَمَر ليُفزِع بمثل صوت الاسد والضُّغاب صوت الأرنب والبَضِيعُ العَرَقُ والبضيعُ البحر والبضيعُ الجزيرةُ فى البحر وقد غلب على بعضها قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلى

سادٍ تجرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيا * يَلْوِى بعَيْقاتِ البحار ويُجْنَبُ

سادٍ مقلوب من الاسآد وهو سير الليل تجرَّمَ فى البَضِيع أى أقام فى الجزيرة وقيل تجرَّم أى قطع ثمانى ليال لا يَبْرَح مكانه ويقال للذى يُصْبِح حيث أمسى ولم يَبرح مكانه سادٍ وأصله من السُّدَى وهو المُهْمَلُ وهذا الصحيح والعَيْقةُ ساحل البحر يلوى بعَيْقاتٍ أى يذهب بما فى ساحل البحر ويُجْنَبُ أى تُصيبه الجَنوب وقال القتيبى فى قول أبى خِراش الهذلى

فلما رأين الشمسَ صارت كأنها * فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعاع خَمِيلُ

قال البَضِيعُ جزيرة من جزائر البحر يقول لما همَّت بالمَغيب رأين شُعاعها مثل الخَمِيل وهو القَطِيفة والبُضَيْعُ مصغَّر مكان فى البحر وهو فى شعر حسان بن ثابت فى قوله

أسألتَ رسمَ الدار أم لم تَسْأَلِ * بين الجَوابى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ

قال الاثرم وقيل هو البُضَيْعُ بالصاد غير المعجمة قال الازهرى وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تلّ بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصُّمَّين بالشام من كُورة دمشق وقيل هو اسم موضع ولم يعين والبَضِيعُ والبُضَيْعُ وباضِعٌ مواضعُ وبئر بُضاعة التى فى الحديث تكسر وتضم وفى الحديث أنه سئل عن بئر بُضاعة قال هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بالصاد المهملة وفى الحديث ذكر أبْضَعة هو مَلِكٌ من كِنْدةَ بوزن أرْنَبة وقيل هو بالصاد المهملة وقال البشتى مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال الازهرى وهذا تصحيف واضح قال أبو الهيثم الرازى العرب تؤكد الكلمة بأربع تواكيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين بالصاد وكذلك روى عن ابن الاعرابى قال وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع (بعع) البَعاعُ الجَهازُ والمتاعُ ألقى بَعَعَه وبَعاعَه أى ثقله ونفسه وقيل بعاعه متاعه وجهازه والبَعاعُ ثقل السحاب من الماء ألقت السحابة بَعاعَها أى ماءها وثقل مطرها قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغَبيط بَعاعَه * نُزولَ اليمانى ذى العِياب المُخَوَّل

وبَعَّ السحابُ يَبُعُّ بَعًّا وبَعاعًا ألحّ بمطره وبعَّ المطر من السحاب خرج والبَعاعُ ما بعَّ من المطر

قوله يجنب هو بصيغة المبنى للمفعول وتقدم انا ضبطه فى مادة سأد بفتح الياء وهو خطأ كتبه مصححه

قوله البلسة الخ كذا بالاصل بلا نقط ولتراجع نسخ الازهرى

قال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقالا رواياه من المزن دلّح

والبعبع صوت الماء المتدارك قال الازهرى كأنه أراد حكاية صوته اذا خرج من الاناء ونحو ذلك وبعّ الماء بعّا اذا صبّه ومنه الحديث أخذها فبعّها فى البطحاء يعنى الخمر صبّها صبّا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثعّ يثعّ اذا تقيأ أى قذفها فى البطحاء ومنه حديث على رضى الله عنه ألقت السحاب بعاع ما استقلّت به من الحمل ويقال أتيته فى عبعب شبابه وبعبع شبابه وعبّهى شبابه وأخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع والبعابعة الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة والبعة من أولاد الابل الذى يولد بين الربع والهبع والبعبعة حكاية بعض الاصوات وقيل هو تتابع الكلام فى عجلة (بقع) البقع والبقعة تخالف اللون وفى حديث أبى موسى فأمر لنا بذود بقع الذرا أى بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من خص فقال فى صدره بياض وفى الحديث انه أمر بقتل خمس من الدواب وعدّ منها الغراب الابقع وكلب أبقع كذلك وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أى خدمهم وعبيدهم ومماليكهم شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشئ الابقع يعنى بذلك الروم والسودان وقال البقعاء التى اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيهما أكثر وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لان خدم الشام انما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض ولهذا يقال للغراب أبقع اذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث وقال غير أبى عبيد أراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من بنى العرب وهم سود ومن بنى الروم وهم بيض ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم انما كان اماؤها سودانا والعرب تقول أتانى الاسود والاحمر يريدون العرب والعجم ولم يرد أن أولاد الاماء من العرب بقع كبقع الغربان وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الامهات ابن الاعرابى يقال للابرص الابقع والاسلع والاقشر والاصلخ والاعرم والملمع والاذمل والجميع بقع والبقع فى

الطير والكلاب بمنزلة البلق فى الدواب وقول الاخطل

كلوا الضب وابن العير والباقع الذى * يبيت يعس الليل بين المقابر

قيل الباقع الضبع وقيل الغراب وقيل كلب أبقع كل ذلك قد قيل وقال ابن برى الباقع الظربان وأورد هذا البيت بيت الاخطل وقالوا للضبع باقع ويقال للغراب أبقع وجمعه بقعان لاختلاف لونه ويقال تشاتما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع قال وابن بقيع الكلب وما أبقى من الجيفة والابقع السراب لتلونه قال

وأبقع قد أرغت به اصحبى * مقيلا والمطايا فى براها

وبقع المطر فى مواضع من الارض لم يشملها وعام أبقع بقع فيه المطر وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بقع من الجراد وأرض بقعة نبتها متقطع وسنة بقعاء أى مجدبة ويقال فيها خصب وجدب وبقع الرجل اذا رمى بكلام قبيح أو بهتان وبقع بقبيح فحش عليه ويقال عليه خزء بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع أبو زيد أصابه خزء بقاع وبقاع وبقاع يا فتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك على جسده قال وأرادوا ببقاع أرضا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وفى حديث عائشة انى لارى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة واذا انتضح الماء على بدن المستقى من الركية على العلق فابتل مواضع من جسده قيل قد بقع ومنه قيل للسقاة بقع وأنشد ابن الاعرابى

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النقى

السنت الذى أصابته السنة والنقى الماء الذى ينتضح عليه والبقعة والبقعة والضم أعلى قطعة من الارض على غير هيئة التى بجنبها والجمع بقع وبقاع والبقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة بالمدينة والغرقد شجر له شوك كان ينبت هنالك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر وما أدرى أين سقع وبقع أى أين ذهب كأنه قال الى أى بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا فى الجحد وانبقع فلان انبقاعا اذا ذهب مسرعا وعدا قال ابن أحمر

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شلّ الحوامل منه دعاء عليه أى تَشَلّ قوائمه وتبعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية والباقعة الرجل الداهية ورجل باقعةٌ ذو دَهْي ويقال ما فلان الا باقعةٌ من البواقع سمى باقعة لحلوله بقاعَ الارض وكثرة تَنَقّيبه فى البلاد ومعرفته بها فشُبّه الرجل البصير بالامور الكثيرُ البحث عنها المُجَرِّبُ لها به والهاء دخلت فى نعت الرجل للمبالغة فى صفته قالوا رجل داهيةٌ وعلّامة ونسابة والباقعة الطائر الحَذِرُ اذا شرب الماء نظر يَمْنة ويَسْرة قال ابن الانبارى فى قولهم فلان باقعةٌ معناه حَذِرٌ مُحْتال حاذق والباقعةُ عند العرب الطائر الحَذِر المُحْتال الذى يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع يَسْتَنْقع فيها الماء ولا يَرِد المَشارعَ والمياهَ المَحْضُورة خوفا من أن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبّه به كُلُّ حَذِرٍ مُحْتال وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه لقد عَثَرْتَ من الاعْراب على باقعة هو من ذلك وذكر الهَرَوِىّ أن عليا رضى الله عنه هو القائل ذلك لابى بكر ومنه الحديث ففاتَحْتُه فاذا هو باقعة أى ذَكِىٌّ عارفٌ لا يفوته شئ وجارية بَقْعةٌ كقُبَعة والبَقْعاء من الارض المَعْزاء ذاتُ الحَصى الصِّغار وهاربةُ البَقْعاء بطن من العرب وبَقْعاء موضع مَعْرِفة لا يدخلها الالف واللام وقيل بَقْعاء اسم بلد وفى التهذيب بَقْعاء قرية من قرى اليمامة ومنه قوله

ولكنّى أتانى أنّ يحيى * يُقالُ عليه فى بَقْعاءَ شَرُّ

وكان اتُّهِمَ بامرأة تسكن هذه القرية وبَقْعاء المَسالح موضع آخر ذكره ابن مقبل فى شعره وفى الحديث ذكر بُقْع بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طُلَيْحة بن خُوَيْلد الاسدىّ لما هرب يوم بُزاخة وقالوا يجرى بُقَيْع ويُذَمّ عن ابن الاعرابى والاعرف بُلَيْق يقال هذا للرجل يُعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يُذَمّ وابْتَقَعَ لونه وانْتُقِعَ وامْتُقِعَ بمعنًى واحد وفى حديث الحجاج رأيت قوما بُقْعا قيل ما البُقْع قال رَقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المُرَقَّعة بلون الابقع (بكع) البَكْعُ القطعُ والضرب المُتَتابع الشديد فى مواضعَ متفرّقة من الجسد ورجل أبْكَعُ اذا كان أقطع أو رد الازهرى هنا ما صورته قال ذو الرمة

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْر من بين مُقْعَصٍ * صَريعٍ ومَكْبوعِ الكَراسيعِ بارِكُ

وكان قد استشهد بهذا البيت فى ترجمة كبع ورأيته على هذه الصورة ويحتاج الى التثبت

قوله طلحة كذا فى الاصل هنا والنهاية أيضا والذى فى معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير بل ذكره المؤلف كذلك فى مادة طلح كتبه مصححه

فى تسطيره هل هو مكبوع ووقع سهوا أو هو مبكوع وغلط الناسخ فيه لان الترجمة متقاربة تجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة فى كبع وبَكَعَه بالسيف والعصا وبَكَّعه قطعه وبَكَعه وبَكَعَه بَكْعًا استقبله بما يكره وبكّته وفى حديث أبى موسى قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خَشِيتُ أن تَبْكَعَنِى بها البَكْعُ والتَّبْكِيتُ أن تستقبِلَ الرجلَ بما يكره ومنه حديث أبى بَكْرة ومعاوية رضى الله عنهما فبَكَعَه بها فَرَنَّخَ فى أقفائنا والبَكْعُ الضرب بالسيف وفى حديث عمر رضى الله عنه فبكعه بالسيف أى ضَرَبه به ضَرْبًا متتابعا وقال شمر بَكَّعه تَبْكِيعًا اذا واجهه بالسيف والكلام قال ابن برى البَكْعُ الجُمْلة يقال أعطاهم المالَ بَكْعًا الا نجوما قال ومثله الجَلْفَزَة وتميم تقول ما أدرى أين بَكَعَ يعنى أين بَقَعَ (بلع) بَلِعَ الشئُ بَلْعًا وابتلعه وتَبَلَّعه وسَرَطه سَرْطا جرعه تَبَلُّعه عن ابن الاعرابى وفى المثل لا يُصلِحُ رفيقا من لم يبتلع ريقا والبُلْعة من الشراب كالجُرْعة والبَلُوعُ الشَّراب وبَلِعَ الطعامَ وابْتَلَعه لم يَمْضَغْه وأَبْلَعه غيره والمَبْلَع والبُلْعُم والبُلْعوم كله مَجْرَى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وان شئت قلت ان البُلْعُم والبُلْعوم رباعى ورجل بُلَعٌ ومِبْلَع وبُلَعَة اذا كان كثير الاكل وقال ابن الاعرابى البُولَع الكثير الاكل والبالُوعة والبَلُّوعة لغتان بئر تحفر فى وسط الدار ويُضَيَّق رأسها يجرى فيها المطر وفى الصحاح ثَقْب فى وسط الدار والجمع البَلالِيعُ والبالُوعة لغة أهل البصرة ورجل بُلَعٌ كأنه يَبْتَلِعُ الكلامَ والبُلْعة سَمُّ البكرة وثَقْبها الذى فى قامتها وجمعها بُلَعٌ وبَلَّعَ فيه الشَّيْبُ تَبْلِيعا بدا وظهر وقيل كثُر ويقال ذلك للانسان أوّل ما يظهر فيه الشيب فأمّا قول حسان

لمّا رأتْنِى أمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ * قد بَلَّعَتْ بى ذَرْأةٌ فألْحَفَتْ

فانما عدّاه بقوله بى لانه فى معنى قد ألمَّتْ أو أراد فىَّ فوضع بى مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول فىّ وتَبَلَّعَ فيه الشيبُ كبَلَّع فهما لغتان عن ابن الاعرابى وسَعْدُ بُلَعَ من منازل القمر وهما كوكبان مُتقاربان مُعْتَرِضان خفيّان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للارض يا أرضُ ابْلَعِى ماءكِ ويقال انه سمى بُلَعَ لانه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعُه يعنى الكوكب الذى معه وبنو بُلَعَ بطن من قضاعة وبُلَع اسم موضع قال الراعى

بل ما تذَكَّر من هندٍ اذا احتجبتْ * بابنَىْ عُوارٍ وأمسى دونها بُلَعُ

والمُتَبَلِّع فرس مَزْيَدة المحاربى وبَلْعاء بن قيس رجل من كبراء العرب وبَلْعاء فرس لبنى سَدُوس وبَلْعاء

قوله بل ما تذكر فى معجم ياقوت فى غير موضع ماذا تذكر كتبه مصححه

أيضا فرس لابى ثعلبة قال ابن برى وبلهاء اسم فرس وكذلك المتبلع (بلتع) البلتعة التكيس والتظرف والمتبلتع الذى يتحذلق فى كلامه ويتدهى ويتظرف ويتكيس وليس عنده شئ ورجل بلتع ومتبلتع وبلتعى وبلتعانى حاذق ظريف متكلم والانثى بالهاء قال هدبة بن الخشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أو قال قولا تبلتعا

وقال ابن الاعرابى التبلتع اعجاب الرجل بنفسه وتصلفه وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها

ارعوا فان رعيتى لن تنفعا * لا خير فى الشيخ وان تبلتعا

والبلتعة من النساء السليطة المشاتمة الكثيرة الكلام وذكره الازهرى فى الخماسى وبلتعة اسم وأبو بلتعة كنية ومنه حاطب بن أبى بلتعة (بلخع) بلخع موضع (بلقع) مكان بلقع خال وكذلك الانثى وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع قال جرير

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين وأرض بلاقع جمعوا لانهم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغينى وصبيتى * ليأكلنى والارض قفر بلاقع

والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لا شئ بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والانثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء قال وكذلك القفر والبلقعة الارض التى لا شجر بها تكون فى الرمل وفى القيعان يقال قاع بلقع وأرض بلاقع ويقال اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع وفى الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع معنى بلاقع أن يفتقر الحالف ويذهب ما فى بيته من الخير والمال سوى ما ذخر له فى الآخرة من الاثم وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه والبلاقع التى لا شئ فيها قال رؤبة

* فأصبحت دارهم بلاقعا * وفى الحديث فأصبحت الارض منى بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وامرأة بلقع وبلقعة خالية من كل خير وهو من ذلك وفى الحديث شر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير وابلنقع الشئ ظهر وخرج قال رؤبة * فهى تشق الآل أو تبلنقع * الازهرى الابلنقاع الانفراج وسهم بلقعى

قوله ولا تنكحى الخ تبع الجوهرى فى انشاده وانظر شرح القاموس تعلم ما فيه كتبه مصححه

اذا كان صافي النصل وكذلك سنان بلقعي قال الطرماح

توهن فيه المضرحية بعدما * مضت فيه أذنا بلقعي وعاصل

(بوع) الباع والبوع والبوع مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالانامل

والجمع أبواع وفي الحديث اذا تقرب العبد مني بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة وباع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مد يديه معه حتى صار باعا وبعته وقيل هو مدكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومستامة تستام وهي رخيصة * تباع بساحات الأيادي وتمسح

مستامة يعني أرضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذي هو البيع وتباع أي تمد فيها الابل أبواعها وأيديها وتمسح من المسح الذي هو القطع كقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق أي قطعها والابل تبوع في سيرها وتبوع تمد أبواعها وكذلك الظباء والبائع ولد الظبي اذا باع في مشيه صفة غالبة والجمع بوع وبوائع ومر يبوع ويتبوع أي يمد باعه ويملأ ما بين خطوه والباع السعة في المكارم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه كله على المثل ولا يستعمل البوع هنا وباع بماله يبوع بسط به باعه قال الطرماح

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل * من المال ما أسمو به وأبوع

ورجل طويل الباع أي الجسم وطويل الباع وقصيره في الكرم وهو على المثل ولا يقال قصير الباع في الجسم ورجل نواع جسيم وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي اذا البازي كسر

وقال حجر بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بذم مناقعه

وفي نسخة مراجله قال الازهري البوع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع في الخلقة فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع قال والبوع مصدر باع يبوع وهو بسط الباع في المشي والابل تبوع في سيرها وقال بعض أهل العربية ان رباع بني فلان قد بعن من

قوله وعاصل كتب بطرة الاصل صوابه وعامل وكذا هو بالميم في شرح القاموس فلتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله فلو كان حبلا عبارة شارح القاموس هكذا في اللسان ويروى اذا كان حبل كتبه مصححه

البيع وقد بُعن من البَوْع فضموا الباء في البَوْع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى أنك تقول رأيت اماء بِعْنَ متاعا اذا كنَّ بائعات ثم تقول رأيت اماء بُعْن اذا كنَّ مَبيعات فانما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البَوْع قال الازهري ومن العرب من يُجري ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صِفْنا بمكان كذا وكذا أي أقمنا به في الصيف وصِفْنا أيضا أي أصابنا مطرُ الصيف فلم يُفَرِّقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين وقال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول ما رأيت أفصح من أمة آل فلان قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غِثْنا ما شئنا رواه هكذا بالكسر وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال يقال للاماء قد بِعْنَ أشَمُّوا الباء شيأ من الرفع وكذلك الخيل قد قِدْنَ والنساء قد عِدْنَ من مرضهن أشموا كل هذا شيأ من الرفع نحو قد قيل ذلك وبعضهم يقول قُولَ وباعَ الفرسُ في جَرْيه أي أبعد الخطو وكذلك الناقة ومنه قول بِشر بن أبي خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَسَلَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغِيرُ اذا تَبُوعُ

ويروى * فَدَعْ هذا وسَلِّ النفس عنها * وقال اللحياني يقال والله لا تَبْلُغون تَبَوُّعَه أي لا تلحقون شأوَه وأصله طولُ خُطاه يقال باعَ وانْباعَ وتَبَوَّعَ وانْباعَ العرقُ سال وقال عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * زَيّافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باع يبوع اذا جرى جَرْيا لَيِّنا وتَثَنَّى وتَلَوَّى قال وانما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْباع كان في الاصل يَنْبَعُ فوُصل فتحة الباء بالالف وكل راشح مُنْباعٌ وانْباعَ الرجلُ وثَب بعد سكون وانْباعَ سَطَا وقال اللحياني وانْباعت الحيّة اذا بسطت نفسها بعد تَحَوِّيها لتساوِر وقال الشاعر * ثُمّتَ يَنْباعُ انْبياعَ الشُّجاعْ * ومن أمثال العرب مُطْرِقٌ لِيَنْباعَ يضرب مثلا للرجل اذا أَضَبَّ على داهية وقول صخر الهذلي

لَفاتِحَ البَيْعِ يومَ رُؤْيتها * وكان قَبْلُ انْبياعُه لَكِدُ

قال انْبياعُه مُسامَحَتُه بالبيع يقال قد انْباعَ لي اذا سامَحَ في البيع وأجاب اليه وان لم يُسامِح قال الازهري لا يَنْباعُ وقيل البيعُ والانْبياعُ الانْبِساطُ وفاتِحٌ أي كاشف يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت لراهب تلبد شعره لانْبَسَطَ اليها والكَدُ العسرُ وقبله

والله لو اسمعت مَقالَتَها * شَيْخاً من الزُّبِّ رأسُه لَبِدُ

قوله المكدم كذا هو بالدال في الاصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا وقال قد كدمته الفحول وأورده المؤلف في مادة نبع مقرم بالقاف والراء وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ومن امثال العرب مطرق الخ عبارة القاموس مخر نبق لينباع أي مطرق لينب ويروى لينباق أي ليأتي بالبائقة للداهية اه ومثله في الميداني كتبه مصححه

لَفَاتَح البيعَ أى لَكاشَفَ الانبساط اليها ولَفَرَّج الخَطْو اليها قال الازهرى هكذا فسر فى شعر الهذليين ابن الاعرابى يقال بُعْ بُعْ اذا أمرته بمد باعَيْه فى طاعة الله ومثل مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أى ساكت لِيَثِبَ أو لِيَسْطُو وانْباعَ الشُّجاعُ من الصف برز عن الفارسى وعليه وُجِّه قوله

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * البيتَ لا على الاشباع كما ذهب اليه غيره (بيع) البيعُ ضدّ الشراء والبَيْع الشراء أيضا وهو من الاضداد وبِعْتُ الشئَ شَرَيْتُه أَبِيعُه بَيْعًا ومَبيعا وهو شاذ وقياسه مَباعا والابْتياعُ الاشْتراء وفى الحديث لا يَخْطُبِ الرجلُ على خِطْبة أخيه ولا يَبِعْ على بَيْع أخيه قال أبو عبيد كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون انما النهى فى قوله لا يبع على بيع أخيه انما هو ولا يشتر على شراء أخيه فانما وقع النهى على المشترى لا على البائع لان العرب تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته قال أبو عبيد وليس للحديث عندى وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع وانما المعروف أن يُعطَى الرجلُ بسلعته شيأ فيجئ مشتر آخر فيزيد عليه وقيل فى قوله ولا يبع على بيع أخيه هو أن يشترى الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَعْرِضَ رجل آخرُ سِلْعةً أخرى على المشترى تشبه السلعة التى اشترى ويبيعها منه لانه لعل أن يرد السلعة التى اشترى أولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمُتبايعين الخيارَ مالم يتفرّقا فيكون البائعُ الاخير قد أفسد على البائع الاول بَيْعَه ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه قال ولا أنهى رجلا قبل أن يَتبايعَ المتبايعان وان كانا تساوَما ولا بَعدَ أن يتفرّقا عن مقامهما الذى تَبايَعا فيه عن أن يبيع أىّ المتبايعين شاء لان ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه قال وهذا يوافق حديث المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله اذا كان عالما بالحديث فيه والبيعُ لازم لا يفسد قال الازهرى البائعُ والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكلٌّ مَنْهِىٌّ عن ذلك قال الشافعى هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسمّيان بَيِّعَيْنِ ولا متبايعين وهما فى السَّوْم قبل العقد قال الازهرى وقد تأول بعض من يحتج لابى حنيفة وذَوِيه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع واحتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوسا

فوافَى بها بعضَ المَواسمِ فانْبَرَى * لَها بَيِّعٌ يُغْلِى لها السَّوْمَ رائزُ

قال فسماه بيعا وهو سائغ قال الازهرى وهذا وهم وتمويه ويردّ ماتأوله هذا المحتج شيآن أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه فسماه بيعا بعد ذلك ولولم يكونا أتمّا البيع لم يسمه بيعا وأراد بالبيع الذى اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما ينعقد بينهما البيع والمعنى الثانى أنه يرد تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال البيّعان بالخيار مالم يتفرّقا الا أن يخيّر أحدهما صاحبه فاذا قال له اختر فقد وجب البيع وان لم يتفرّقا ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه والآخر أن يخيّر أحدهما صاحبه ولا معنى للتخيير الا بعد انعقاد البيع قال ابن الاثير فى قوله لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالبُ السلعةَ بأكثر من الثمن ليُرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفْس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرْض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره وقال الفرزدق

انّ الشّباب لَرابحٌ مَن باعَه * والشّيبُ ليس لبائعيه تِجارُ

يعنى من اشتراه والشئ مَبيع ومَبْيُوع مثل مَخيط ومَخْيُوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مَبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكّنوا الياء ألقَوْا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس قال الازهرى قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وأنشد قول طرفة

و يأتيك بالأنباء مَن لم تَبِعْ له * بَتاتا ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِد

أراد من لم تشتر له زادا والبياعةُ السِّلْعةُ والابْتِياعُ الاشتراء وتقول بِيعَ الشئ على ما لم يسمّ فاعله ان شئت كسرت الباء وان شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بُوعَ الشئ وكذلك القول فى كِيلَ وقِيلَ وأشباهها وقد باعَه الشئَ وباعَه منه بَيْعا فيهما قال

إذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعي غنم كساء

وابتاعَ الشيءَ اشتراه وأباعه عرّضه للبيع قال الهمداني

فرضيتُ آلاء الكميت فمن يُبِعْ * فرسا فليس جوادُنا بمُباع

أي بمعرّض للبيع وآلاؤه خصاله الجميلة ويروى أفلاء الكميت وبايعه مبايعة وبياعا عارضه بالبيع قال جنادة بن عامر

فإن أك نائيا عنه فإني * سررتُ بأنه غُبِنَ البياعا

وقال قيس بن الذريح

كمغبون يعضّ على يديه * تبيّن غبنه بعد البياع

واستبعته الشيءَ أي سألته أن يبيعه مني ويقال إنه لحسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يغدو فلا يمر بسقّاط ولا صاحب بيعة إلا سلّم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة والبيّعان البائع والمشتري وجمعه باعة عند كراع ونظيره عيّل وعالة وسيّد وسادة قال ابن سيده وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل فأما فيعل فجمعه بالواو والنون وكلٌّ من البائع والمشتري بائع وبيّع وروى بعضهم هذا الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرّقا والبيْع اسم المبيع قال صخر الغي

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

يصف سحابا والجمع بيوع والبياعات الأشياء التي يتبايع بها في التجارة ورجل بيوع جيّد البيع وبيّاع كثيره وبيّع كبيوع والجمع بيّعون ولا يكسّر والأنثى بيّعة والجمع بيّعات ولا يكسر حكاه سيبويه قال المفضل الضبّي يقال باع فلان على بيع فلان وهو مثل قديم تضرب به العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يريغ أن يغالبه فإذا ظفر بما حاوله قيل باع فلان على بيع فلان ومثله شقّ فلان غبار فلان وقال غيره يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة ويقال ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد وتزوج يزيد بن معاوية رضي الله عنه أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم فقال لها

مالكِ أم هاشم تبكين * من قدر حلّ بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

وفي الحديث نهى عن بيعتين في بيعة وهو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة

قوله على أم هاشم عبارة شارح القاموس على أم خالد بنت أبي هاشم ثم قال في الشعر مالك أم خالد كتبه مصححه

عشر فلا يجوز لانه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن تقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط و بيع وسلف وهما هذان الوجهان وأما ماورد فى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض قال ابن الاثير أى كرائها وفى حديث آخر لا تبيعوها أى لا تكروها والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة والبيعة المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك أصفقوا عليه وبايعه عليه مبايعة عاهده وبايعته من البيع والبيعة جميعا والتبايع مثله وفى الحديث انه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث والبيعة بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود والجمع بيع وهو قوله تعالى وبيع وصلوات ومساجد قال الازهرى فان قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود فالجواب فى ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم اذ كانوا مستقيمين على ماأمروا به غير مبدلين ولا مغيرين فأخبر الله جل ثناؤه أن لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى كل زمان فبدأ بذكر البيع على المساجد لان صلوات من تقدم من أنبياء بنى اسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الاقدم وأخر ذكر الاحدث لهذا المعنى ونبايع بغير همز موضع قال أبو ذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى هو فعل منقول وزنه نفاعل كنضارب ونحوه الا أنه سمى به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لانه كان يلزم حكايته ان كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت لانه كان يلزمه منه حذف ساكن الوتد فتصير متفاعلن الى متفاعل وهذا لا يجيزه أحد فان قلت فهلا نونته كما تنون فى الشعر الفعل نحو قوله

* من طلل كالاتحمى أنهجن * وقوله * داينت أروى والديون تقضين *

فكان ذلك يفى بوزن البيت لمجىء نون متفاعلن قيل هذا التنوين انما يلحق الفعل فى الشعر اذا كان الفعل قافية فأما اذا لم يكن قافية فان أحدا لا يجيز تنوينه ولو كان نبايع مهموزا

لكانت

لكانت نونه وهمزته أصليين فكان كعُذافر وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالاصلية والهمزة حشو فيجب أن تكون أصلا فان قلت فلعلها كهمزة حُطائط وجُرائض قيل ذلك شاذ فلا يحسُن الحمل عليه وصرف تُبابع وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ضرورة والله أعلم

(فصل التاء) (تبع) تَبِعَ الشئَ تَبَعًا وتَباعا في الافعال وتَبِعْتُ الشئَ تُبوعا سِرْتُ في اثْره واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتَتَبَّعه قَفاه وتطلَّبه مُتَّبِعاله وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْته تَتَبُّعا قال القُطامى

وخَيْرُ الامْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ منه * وليس بأن تَتَبَّعَه اتِّباعا

وضَعَ الاتِّباعَ موضع التتبُّع مجازا قال سيبويه تَتَبَّعه اتِّباعا لان تَتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت وتَبِعْت القوم تَبَعا وتَباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فَمَضَيْتَ معهم وفى حديث الدعاء تابِعْ بيننا وبينهم على الخيرات أى اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ماهم عليه والتَّباعة مثل التَّبِعة قال الشاعر

أكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّها * زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجاعَهْ
لم يَحْذَرُوا من رَبِّهم * سُوءَ العَواقِب والتَّباعَهْ

لانهم كانوا قد اتخذوا إلها من حَيْس فعَبَدُوه زمانا ثم أصابتهم مَجاعة فأكلوه وأَتْبَعه الشئَ جعله له تابِعا وقيل أَتْبَعَ الرجلَ سبقه فلحقه وتَبِعَه تَبَعا واتَّبَعه مرّ به فمضى معه وفى التنزيل فى صفة ذى القَرْنَيْن ثم اتَّبَع سَبَبا بتشديد التاء ومعناها تَبِعَ وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهى قراءة أهل المدينة وكان الكسائى يقرؤها ثم أَتْبَع سببا بقطع الالف أى لَحِقَ وأَدْرك قال أبو عبيد وقراءة أبى عمرو أحبّ الىّ من قول الكسائى واسْتَتْبَعَه طلب اليه أن يَتْبَعه وفى خبر الطَّسْمِيّ النافر من طَسْم الى حَسّان المَلِك الذى غزا جَديسا انه اسْتَتْبَع كلبة له أى جعلها تَتْبَعه والتابع التالى والجمع تُبَّعٌ وتُبّاعٌ وتَبَعَة والتَّبَعُ اسم للجمع ونظيره خادِم وخَدَم وطالِب وطَلَب وغائِب وغَيَب وسالِف وسَلَف وراصِد ورَصَد ورائح ورَوَح وفارِط وفَرَط وحارِس وحَرَس وعاسٌ وعَسَس وقافِل من سفره وقَفَل وخائل وخَوَل وخابِل وخَبَل وهو الشيطان وبعير هامِل وهَمَل وهو الضالُّ المهمل قال كراع كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به وهو قول سيبويه فما ذكرمن هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه والتَّبَع يكون واحدا وجماعة وقوله عزوجل انّا كُنّا لكم تَبَعا يكون اسما لجمع تابِع ويكون مصدرا أى ذوى تَبَع ويجمع على أَتْباع وتَبِعْتُ الشئَ وأَتْبَعْتُه مثل رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه ومنه قوله تعالى الامَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأَتْبَعه شِهاب ثاقب قال أبو عبيد أَتْبَعْت القوم

مثل أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم قال واتّبعتهم مثل افتعلت اذا مرّوا بك فمضيت وتبعتهم تبعا مثله ويقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أي حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من اتّبع لان الاتّباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه فاذا قلت أتبعته فكانك قفوته وقال الليث تبعت فلانا واتّبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرّا كما أتبع الشيطان الذى انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين وكما أتبع فرعون موسى وأما التتبّع فأن تتتبّع في مهلة شيأ بعد شيء وفلان يتتبّع مساوي فلان وأثره ويتتبّع مداقّ الأمور ونحو ذلك وفي حديث زيد ابن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال فعلقت أتتبّعه من اللخاف والعسب وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التى كتب فيها حتى ما كتب في اللخاف وهي الحجارة وفي العسب وهي جريد النخل وذلك أن الرقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر كاتب الوحي فيما تيسر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة وانما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التى كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهارا واحتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدّل حرف بغيره وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شيء فكان زيد يتتبّع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضمّه الى الصحف ولا يثبت في تلك الصحف الا ما وجده مكتوبا كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه واتّبع القرآن ائتمّ به وعمل بما فيه وفي حديث أبي موسى الاشعري رضي الله عنه إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم القرآن فانه من يتّبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتّبعه القرآن يزخّ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم يقول اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أي يتّبعونه حق اتّباعه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم لانه اذا اتّبعه كان بين يديه واذا خالفه كان خلفه وقيل معنى قوله لا يتّبعنّكم القرآن أي لا يطلبنّكم القرآن بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة قال أبو عبيد وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر ان القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتّبع ما فيه وقوله عز وجل أو التابعين غير أولي الاربة فسره ثعلب فقال هم أتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ

الفانى والعجوز الكبيرة وفى حديث الحديبية وكنت تَبِيعاً لطلحة بن عُبيد الله أى خادما والتَّبِيعُ كالتابع كأنه سمى بالمصدر وتَبَعُ كلِّ شئ ما كان على آخره والتَّبَعُ القوائم قال أبو دُواد فى وصف الظبية

وقوائم تَبَعٌ لها * من خَلْفِها زَمَعٌ زَوائدْ

وقال الازهرى التَّبَعُ ما تَبِعَ أَثَرَ شئ فهو تَبَعُه وأنشد بيت أبى دواد الايادى فى صفة ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع مُعَلَّقْ

وتابَعَ بين الامور مُتابَعَةً وتِباعاً واتَرَ ووالَى وتابَعْتُه على كذا مُتابعةً وتِباعاً والتِّباعُ الوِلاءُ يقال تابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة اذا والَى بينهما ففعل هذا على إِثْرِ هذا بلا مُهلة بينهما وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تِباعاً أى وِلاءً وتَتابَعَتِ الاشياءُ تَبِعَ بعضُها بعضا وتابَعَه على الامر أَسْعدَه عليه والتابِعةُ الرَّئِىُّ من الجن أَلحقوه الهاء للمبالغة أو لتَشْنيع الامرِ أو على ارادة الداهية والتابعةُ جِنِّيةٌ تَتْبَع الانسان وفى الحديث أوَّلُ خبرٍ قَدِمَ المدينةَ يعنى من هجرة النبىّ صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابِعٌ من الجن التابِعُ ههنا جِنِّى يَتْبَع المرأة يُحِبها والتابعةُ جِنِّية تَتْبَع الرجلَ تُحِبه وقولهم معه تابعة أى من الجن والتَّبِيعُ الفَحل من ولد البقر لانه يَتْبَع أمه وقيل هو تَبِيعٌ أوَّلَ سنة والجمع أَتْبِعة وأَتابِعُ وأَتابِيعُ كلاهما جمعُ الجمعِ والاخيرة نادرة وهو التَّبِعُ والجمع أَتْباع والانثى تَبِيعة وفى الحديث عن معاذ بن جبل أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فأَمَرَه فى صدَقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعا ومن كل أربعين مُسِنَّةً قال أبو فَقْعَس الاسَدى ولد البَقَر أوَّلَ سنة تَبِيع ثم جَذَع ثم ثَنِىّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ قال الليث التَّبِيعُ العِجْل المُدْرِكُ الا أنه يَتْبَع أمه بعدُ قال الازهرى قول الليث التَّبِيع المدرك وهم لانه يُدْرِكُ اذا أَثْنى أى صار ثَنِيًّا والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحَوْل ولا يسمى تَبِيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جَذَع فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثَنِىٌّ وحينئذ مُسِنٌّ والانثى مُسِنَّة وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر وبقرة مُتْبِعٌ ذاتُ تَبِيع وحكى ابن برى فيها مُتْبِعة أيضا وخادم مُتْبِع يَتْبَعُها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعمّ به اللحيانى فقال المُتْبِعُ التى معها أولاد وفى الحديث ان فلانا اشترى مَعْدِنا بمائة شاة مُتْبِع أى يَتْبَعها أولادها وتَبِيعُ المرأة صَدِيقُها والجمع تُبَعاء وهى تَبِيعته وهو تِبْعُ نساء والجمع أَتباع وتُبَّعُ نساء عن كراع حكاها فى المُنَجَّد وحكاها أيضا فى المُجَرَّد اذا جدَّ فى طلبهن وحكى

اللعياني هو تبعها وهي تبعته قال الازهري تبع نساء أي يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن وفلان تبع ضلة يتبع النساء وتبع ضلة أي لا خير فيه ولا خير عنده عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف والتبيع النصير والتبيع الذي لك عليه مال يقال اتبع فلان بفلان أي أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وفي الحديث الظلم لي الواجد واذا اتبع أحدكم على ملىء فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملىء قادر فليحتل من الحوالة قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم قال وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبي بن كعب أي أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه قال الليث يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به تبيع وفي حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه قال يارسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي والتبيع الغريم قال الشماخ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

وتابعه بمال أي طلبه والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه والتبيع التابع وقوله تعالى فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال الفراء أي ثائرا ولا طالبا بالثأر لاغراقنا اياكم وقال الزجاج معناه لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولا من يتبعنا بان يصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا ومنه قوله تعالى فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يقول على صاحب الدم اتباع بالمعروف أي المطالبة بالدية وعلى القاتل أداء اليه باحسان ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف وسيذكر ذلك مستوفى في فصل عفا في قوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء والتبعة والتباعة ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها والتبعة والتباعة ما فيه اثم يتبع به يقال ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة قال ودالبن عيل

هم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

قوله أحيل له عليه كذا في الاصل باثبات له كتبه مصححه

قوله عيل كذا في الاصل وهو في شرح القاموس هنا بثاء مثلثة أوله فحرره كتبه مصححه

قال الازهري التَّبِعة والتِّباعة اسم الشئ الذي لك فيه بُغْية شبه ظُلامة ونحو ذلك وفي أمثال العرب السائرة أَتْبِع الفَرَسَ لجامَها يُضرب مثلا للرجل يؤمر بردّ الصَّنيعة واتمام الحاجة والتُّبَّعُ والتُّبَّع جميعا الظل لانه يَتْبَع الشمس قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة تَرْثِي أخاها أَسْعَد

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً * وِرْدَ القَطاة اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

التُّبَّعُ الظل واسْمِئْلاله بُلوغه نصف النهار وضُمورُه وقال أبو سعيد الضرير التُّبَّعُ هو الدَّبَرانُ في هذا البيت سُمِّي تُبَّعا لاتباعه الثُّرَيّا قال الازهري سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتُّوَيْبِع قال وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لان القَطا تَرِدُ المياه ليلا وقلما تردها نهارا ولذلك يقال أَدَلُّ من قَطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوَرَدْنا قبلَ فُرّاط القَطا * انَّ من وِرْدِيَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ

قال ابن بري ويقال له التابِعُ والتُّبَّعُ والحادي والتالي قال مُهَلْهِل

كأنَّ التابِعَ المِسْكينَ فيها * أَجِيرٌ في حُدايات الوَقِير

والتَّبابِعةُ ملوك اليمن واحدهم تُبَّع سموا بذلك لانه يَتْبَع بعضُهم بعضا كلما هلك واحد قام مَقامه آخر تابعاله على مثل سيرته وزادوا الهاء في التبابعة لارادة النسب وقول أبي ذؤيب

وعليهما ماذِيَّتانِ قَضاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابغ تُبَّعُ

سمع أن داودَ على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان سُخِّر له الحديد فكان يَصْنَع منه ما أراد وسمع أنَّ تُبَّعا عَمِلَها وكان تُبَّع أمَر بعملها ولم يَصْنعها بيده لانه كان أعظم شأنا من أن يَصنع بيده وقوله تعالى أهم خَيْرٌ أم قوم تُبَّع قال الزجاج جاء في التفسير أن تُبَّعا كان مَلِكا من الملوك وكان مؤمنا وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابِعةٌ وجاء أيضا انه نُظر الى كتاب على قبرين بناحية حِمْيَر هذا قبر رَضْوَى وقبر حُبَّى ابنتي تُبَّع لا تُشْرِكان بالله شيأ قال الازهري وأمّا تبع الملك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال وقوم تبع كل كَذَّب الرسلَ فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدري ٢ تبع كان لَعِينا أم لا قال ويقال إنَّ تُبَّعَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسمُ من اسم تُبَّع ولكن فيه عُجْمة ويقال هم اليوم من وَضائع تُبَّع بتلك البلاد وفي الحديث لا تَسُبُّوا تُبَّعا فانه أول من كسا الكعبة قيل هو ملك في الزمان الاول اسمه أَسْعَدُ أبو كَرِب وقيل كان مَلِكُ اليمن لا يسمى تبعا حتى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وسَبَأَ وحِمْيَرَ والتُّبَّعُ ضَرْب من الطير وقيل التُّبَّع ضرب من اليَعاسِيب وهو أعظمها وأحسنها والجمع

قوله حدايات هو هكذا في الاصل وليراجع

قوله ماذيتان يروى أيضا مسرودتان كتبه مصححه

٢ قوله تبع كان لعينا ام لا هكذا في الاصل الذي بأيدينا ولعله محرف والاصل كان نبيا الخ ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أهم خير أم قوم تبع وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما أدري أ كان تبع نبيا أو غير نبي وعن عائشة رضي الله عنها قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا اه كتبه مصححه

التبابع تشبيها باولئك الملوك وكذلك الباء هنا الشعر وابالهاء هنالك والتُّبَّع سيد النحل وتابع عمله وكلامه أتقنه وأحكمه قال كراع ومنه حديث أبي واقد الليثي تابعنا الاعمال فلم نجد شيأ أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي أحكمناها وعرفناها ويقال تابع فلان كلامه وهو تبيع للكلام اذا أحكمه ويقال هو يتابع الحديث اذا كان يسرده وقيل فلان متتابع العلم اذا كان علمه يشاكل بعضه بعضا لاتفاوت فيه وغصن متتابع اذا كان مستويا لاابن فيه ويقال تابع المرتع المال فتتابعت أي سمن خلقها فسمنت وحسنت قال أبو وجزة السعدي

حرف مليكية كالفحل تابعها * في خصب عامين افراق وتهميل

وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لاتلقح وأما قول سلامان الطائي

أخفن اطنائي ان شكين وانني * لفي شغل عن ذحلي اليتتبع

فانه أراد ذحلي الذي يتتبع فطرح الذي وأقام الالف واللام مقامه وهي لغة لبعض العرب وقال ابن الانباري وانما أقحم الالف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الاسماء قال ابن عون قلت للشعبي ان رفيعا أبا العالية أعتق سائبة فأوصى بماله كله فقال ليس ذلك له انما ذلك للتابعة قال النضر التابعة أن يتبع الرجل الرجل فيقول أنا مولاك قال الازهري أراد أن المعتق سائبة ماله لمعتقه والاتباع في الكلام مثل حسن بسن وقبيح شقيح (تبرع) تبرع وترعب موضعان بين صرفهم اياهما أن التاء أصل (تخطع) تخطع اسم قال ابن دريد أظنه مصنوعا لانه لايعرف معناه (ترع) ترع الشئ بالكسر ترعا وهو ترع وترع امتلأ وحوض ترع بالتحريك ومترع أي مملوء وكوز ترع أي ممتلئ وجفنة مترعة وأترعه هو قال العجاج * وافترش الارض بسيل أترعا * وهذا البيت أورده الجوهري بسيرا أترعا قال ابن بري هو لرؤبة قال والذي في شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجواف البلاد المهيعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بني تميم وأنهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سيل أترع وسيل تراع أي يملأ الوادي وقيل لايقال ترع الاناء ولكن أترع الليث الترع امتلاء الشئ وقد أترعت الاناء ولم أسمع ترع الاناء وسحاب ترع كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترع

وترع الرجل ترعا فهو ترع اقتحم الامور مرحا ونشاطا ورجل ترع فيه عجلة وقيل هو المستعد

للشر

قوله وكذلك الباء هنا الخ كذا بالاصل

قوله مليكية كذا بالاصل مضبوطا وفي الاساس بياء واحدة قبل الكاف وحرره

للشرّ والغضب السريعُ اليهما قال ابن أحمر

الخزرجيُّ الهجانُ الفرعُ لاترعٌ * ضيقُ المجمِ ولاجافٍ ولاتفِلُ

وقد ترِع ترَعاً والترِعُ السفيهُ السريعُ الى الشرّ والترِعةُ من النساء الفاحشة الخفيفة وتترّع الى الشيء تسرّع وتترّع الينا بالشرّ تسرّع والمترّع الشرير المسارعُ الى مالا ينبغي له قال الشاعر

الباغي الحربِ يسعى نحوها ترِعا * حتى اذا ذاق منها حامياً بردا

الكسائي هو ترِعٌ عتِلٌ وقد ترِع ترَعاً وعتِل عتَلاً اذا كان سريعا الى الشرّ وروى الأزهرى عن الكلابيين فلان ذومترعة اذا كان لا يغضب ولا يعجل قال وهذا ضدّ الترع وفى حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترَعنى الترَعُ الاسراعُ الى الشئ أى ما أسرع الىَّ فى النهى وقيل ترَعه عن وجهه ثناه وصرفه والترْعةُ الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصّة فاذا كانت فى المكان المطمئنّ فهى روضة وقيل الترعة المتن المرتفع من الارض قال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترَع قال ولا يعجبنى وقال أبو زياد الكلابى أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع وأنشد قول الاعشى

ماروضةٌ من رياض الحزنِ معشبةٌ * خضراء جادَ عليها مسبلٌ هطِلُ

فأما قول ابن مقبل

هاجوا الرحيلَ وقالوا انّ مشربكم * ماءُ الزنانيرِ من ماويّة الترَعُ

فهو جمع الترْعة من الارض وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه قال غدران ماء الزنانير وهى موضع ورواه ابن الاعرابى الترَع وزعم انه أراد المملوءة فهو على هذا صفة للماوية وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمعهم قالوا آنية ترِع والترعة الباب وحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة قيل فيه الترْعة الباب كأنه قال منبرى على باب من أبواب الجنة قال ذلك سهل بن سعد الساعدى وهو الذى روى الحديث قال أبو عبيد وهو الوجه وقيل الترعة المرقاة من المنبر قال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذلك قوله فى الحديث الآخر ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى ان

هذه الاشياء تؤدّى الى الجنة وقيل التُّرعة فى الحديث الدَّرجة وقيل الروضة وفى الحديث أيضا ان قَدَمَىَّ على تُرْعة من تُرَعِ الحوض ولم يفسره أبو عبيد أبو عمرو والتُّرعة مَقام الشاربة من الحوض وقال الازهرى تُرْعة الحوض مَفْتَح الماء اليه ومنه يقال أتْرَعْتُ الحوض اتراعا اذا املأته وأتْرَعْتُ الاناء فهو مُتْرَع والتَّرّاع البَوّاب عن ثعلب قال هُدْبة بن الخَشْرَم

يُخَبِّرُنى تَرّاعه بين حَلْقة * أزُوم اذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ

قال ابن برى والذى فى شعره يخبرنى حَدّاده وروى الازهرى عن حماد بن سَلَمَة أنه قال قرأت فى مصحف أبىّ بن كعب وتَرَّعَتِ الابوابَ قال هو فى معنى غَلَّقَتِ الابواب والتُّرْعة فم الجَدْوَل يَنْفَجِر من النهر والجمع كالجمع وفى الصحاح والتُّرْعة أفْواه الجَداول قال ابن برى صوابه والتُّرَعُ جمع تُرْعة أفواه الجداول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قَدَمَىَّ على تُرْعة من تُرَعِ الجنة وقال انَّ عبدا من عباد الله خَيَّره رَبُّه بين أن يَعيش فى الدنيا ما شاء وبين أن يأكل فى الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاء ربه قال فبكى أبو بكر رضى الله عنه حين قالها وقال بل نَفْدِيك يا رسول الله بآبائنا قال أبو القاسم الزجاجى والرواية متصلة من غير وجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فى مرضه الذى مات فيه نَعَى نفسه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه والتُّرْعة مَسِيل الماء الى الروضة والجمع من كل ذلك تُرَعٌ والتُّرْعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتَيْبَس معه هى أحب الشجر الى الحَمِير وسَيْر أتْرَع شديد والتِّرياع بكسر التاء واسكان الراء موضع (تسع) التِّسْع والتِّسعة من العدد معروف تجرى وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة يقال تسعون فى موضع الرفع وتسعين فى موضع النصب والجر واليوم التاسع والليلة التاسعة وتسع عَشرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأُعْطيا اعرابا واحدا غير أنك تقول تسع عَشرة امرأةً وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عَشَرَ أى تسعة عشر مَلَكا وأكثر القراء على هذه القراءة وقد قرئ تسعةَ عْشَر بسكون العين وانما أسكنها مَن أسكنها لكثرة الحركات والتفسيرانَّ على سَقَرَ تسعة عشر مَلَكا وقول العرب تسعةُ أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قَدْر العَدَد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تُصَيِّر هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزَوْبَرَ من قوله عُدَّتْ على بَزْوَبَرا وهو مذكور فى موضعه والتُّسُع فى المؤنث كالتسعة فى المذكر وتَسَعَهم يَتْسَعُهم بفتح السين صار تاسعهم وتَسَعَهم كانوا ثمانية فأتَمَّهم تسعة وأتْسَعُوا كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال هو تاسعُ تسعةٍ وتاسعُ ثمانيةٍ وتاسعُ ثمانيةٍ ولا يجوز أن يقال هو تاسعُ تسعةٌ ولا رابعُ أربعةٌ

قوله قال هدبة أى يصف السجن كما فى الاساس

انما يقال رابع أربعة على الاضافة ولكن تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق
والتاسوعاء اليوم التاسع من المحرم وقيل هو يوم العاشوراء وأظنه مولدا وفى حديث ابن عباس
رضى الله عنهما لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد أنها
تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا
عشرين لانهما عشران وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين وقال ابن برى لا أحسبهم سموا عاشوراء
تاسوعاء الا على الأظماء نحو العشر لان الابل تشرب فى اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب فى
اليوم الرابع قال ابن الاثير انما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو
العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ماذكر الازهرى
من أنه عنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم
قال ان بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه والتسع من أظماء
الابل أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع وأتسع القوم فهم متسعون اذا وردت ابلهم لتسعة أيام
وثمانى ليال وحبل متسوع على تسع قوى والثلاث التسع مثال الصرد الليلة السابعة والثامنة
والتاسعة من الشهر وهى بعد النفل لان آخر ليلة منها هى التاسعة وقيل هى الليالى الثلاث من
أول الشهر والأول أقيس قال الازهرى العرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل
وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها ثلاث عشر لان
بادئتها الليلة العاشرة والعشير والتسيع بمعنى العشر والتسع والتسع بالضم والتسيع جزء من تسعة
يطرد فى جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيعا الا لابى زيد وتسع المال يتسعه أخذ
تسعه وتسع القوم بفتح السين أيضا يتسعهم أخذ تسع أموالهم وقوله تعالى ولقد آتينا موسى
تسع آيات بينات قيل فى التفسير انها أخذ آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم
وذهب من أهل البوادى مواشيهم ومنها اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء للناظرين ومنها
القاؤه عصاه فاذا هى ثعبان مبين ومنها ارسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر وقال الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضى فى
أمره قال الازهرى ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من
هذا الباب قال وفى نسخة من كتاب الليث مستع وهو المنكمش الماضى فى أمره ويقال مسدع
لغة قال ورجل مستع أى سريع ﴿ تعع ﴾ التع الاسترخاء تع تعا وأتع اتعاعا كتع عن ابن دريد قال

أبو منصور في ترجمة ثعع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تعّ اذا قاء وهو خطأ انما هو بالثاء المثلثة لا غير من التعتعة والتعتعة كلام فيه لُثْغة والتعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه اذا عتله وأقلقه أبو عمرو تعتعت الرجل وتلتلته وهو أن تُقلقل به وتُذبذب به وتُعنِّف عليه في ذلك وهي التعتعة والتلتلة أيضا وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه والتعتع الفأفاء والتعتعة في الكلام أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر أو عي وقد تعتع في كلامه وتعتعه العيّ ومنه الحديث الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه وتُعتع فلان اذا رُدّ عليه قوله ولا أدري ما الذي تعتعه ووقع القوم في تعاتع اذا وقعوا في أراجيف وتخليط وتعتعة الدابة ارتطامها في الرمل والخبار والوحل من ذلك وقد تعتع البعير وغيره اذا ساخ في الخبار أي في وعوثة الرمال قال الشاعر

يُتعتع في الخبار اذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

(تلع) تَلَعَ النهار يتلع تلعا وتلوعا وأتلع ارتفع وتلعت الضحى تلوعا وأتلعت انبسطت وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الاعرابي وأنشد

أأن غردت في بطن وادٍ حمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين في عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعّمته السرائر

وتلع الظبي والثور من كناسه أخرج رأسه وسما بجيده وأتلع رأسه أطلعه فنظر قال ذو الرمة

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة * الى نبأة الصوت الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه أخرجها من شيء كان فيه وهو شبه طلع الا ان طلع أعم قال الازهري في كلام العرب أتلع رأسه اذا أطلع وتلع الرأس نفسه وأنشد بيت ذي الرمة والأتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الازهري في ترجمة بتع البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر قال أبو عبيد أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق وقد تلع تلعا فهو تلع بيّن التلع وقول غيلان الربعي

يستمسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

يعني بالتلعات هنا سكانات السفن وقوله من حذار الالقاء أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا وقوله كجذوع الصيصاء أي ان قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء

قوله ويتتعتع كذا هو في الاصل مضارع تتعتع خماسيا وهو في النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

وهو

وهو ضرب من التمر نخله طوال وامرأة تلعاء بيّنة التلع وعنق أتلع وتليع فمن ذكّر طويل وتلعاء فمن أنّث قال الاعشى

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيـ * ـد تليع تزينه الاطواق

وقيل التّلَع طوله وانتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه والاتلع أيضا والتّلِع الطويل من الادب قال

* وعلقوا في تلع الرأس خدب * والانثى تلعة وتلعاء والتّلِع الكثير التلفّت حوله وقيل تليع وسيد تليع وتلع رفيع وتتلّع في مشيه وتتالع مدّ عنقه ورفع رأسه وتتلع مدّ عنقه للقيام يقال لزم فلان مكانه فقعد فما يتتلّع أي فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح والتتلّع التقدّم قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضّـ * ـربا فوق النجم لا يتتلّع

قال ابن بري صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه وفي حديث علي لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أي رفعوها والتّلعة أرض مرتفعة غليظة يتردّد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهي مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي الى بطون الارض والجمع التلاع ومن أمثال العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقير وفي الحديث فيجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع وفي الحديث ليضربنّهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ابن الاعرابي ويقال في مثل ما أخاف الآمن سيل تلعتي أي من بني عمي وذوي قرابتي قال والتّلعة مسيل الماء لان من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء السيل جرف به قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الآمن مأمني وقال شمر التلاع مسايل الماء يسيل من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصبّ في الوادي قال وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخدّ فيه ويحفره حتى يخلص منه قال ولا تكون التلاع في الصحاري قال والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادي فاذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهو ميثاء وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من الاضداد وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع من كل ذلك تلع وتلاع قال عارق الطائي

وكنّا أناسا دائنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

قوله من الادب هكذا في الاصل ولعلها من الآدمي وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ولا تكون التلاع في الصحاري كذا في الاصل ومعجم ياقوت وكتب بهامش أصلنا صوابه الا في الصحاري اه وهي عبارة القاموس كتبه مصححه

وقال النابغة

عَفا ذُو حُساً من فَرْتَنَى فالفَوارِعُ * فَجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

حكى ابن برى عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَر أخو أبى العَمَيْثَل الاعرابى فقال لى ما التَّلْعةُ فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد يكون لما علا ولما سفل قال الراعى فى العلو

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلى تَلْعَةٍ * غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مبلولا

وقال زهير فى الانهباط

وانّى متَى أَهْبِطْ من الارض تَلْعَةً * أَجِدْ أَثَراً قَبْلِي جَدِيداً وعافِيا

قال وليس كذلك انما هى مَسِيل ماء من أعلى الوادى الى أسفله فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها وفى الحديث انه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاع قيل فى تفسيره هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها وفلان لا يوثق بسَيْل تَلْعَتِه يوصف بالكذب أى لا يُوثَق بما يقول وما يجىء به فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التَّلْعة وقول كثير عزة

بكلّ تِلاعةٍ كالبَدْرِ لَمّا * تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ على الجِبال

قيل فى تفسيره التِّلاعةُ ما ارتفع من الارض شبه الناقة به وقيل التلاعةُ الطويلةُ العُنُقِ المرتفعته والباب واحد وتَلْعَةُ موضع قال جرير

أَلا رُبَّما هاجَ التذَكُّرُ والهَوَى * بتَلْعةَ ارْشاشَ الدُّمُوعِ السَّواجِم

وقال أيضا

وقد كان فى بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ * وتَلْعَةَ والجَوْفاءِ يَجْرِى غَدِيرُها

ويروى * وتَلْعَةُ والجوفاءُ يجرى غديرها * أى يَطَّرِدُ عند هُبُوب الرِّيح ومُتالِعُ بضم الميم جبل قال لبيد

دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ * بالحُبْسِ بين البِيدِ والسُّوبانِ

وقال ابن برى عجزه * فتَقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسوبانِ * أراد المَنازل فحذف وهو قبيح قال الازهرى مُتالِع جبل بناحية البحرين بين السَّوْدة والاحساء وفى سَفْح هذا الجبل عين يَسِيح ماؤه يقال له عين مُتالِع والتَّلَعُ شبيه بالتَّرَع لُغَيَّةٌ أو لُثْغة أو بدل ورجل تَلِعٌ بمعنى التَّرِع (توع) تاعَ اللِّبَأَ والسَّمْنَ يَتُوعه تَوْعاً اذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها حكى الازهرى عن الليث قال

قوله كان يبدو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى هامش النهاية كتبه مصححه

التَّوْعُ كَسْرُكَ لِبَأً أو سَمْنًا بكِسْرة خبزٍ تَرْفَعُه بها تقول منه تُعْتُه فأنا أتُوعُه تَوْعًا **(تيع)** التَّيْعُ ما يَسِيلُ على وجه الأرض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه وشيءٌ تائعٌ مائعٌ وتاعَ الماءُ يَتِيعُ تَيْعًا وتَوْعًا الأخيرة نادرة وتَتَيَّعَ كلاهما انبسط على وجه الأرض وأتاعَ الرجلُ إتاعةً فهو مُتِيعٌ قاءَ وأتاعَ قَيْأَهُ وأتاعَ دَمَهُ فتاعَ يَتِيعُ تُيُوعًا وتاعَ القَيْءُ يَتِيعُ تَوْعًا أي خرج والقَيْءُ مُتاعٌ قال القُطامي وذكر الجراحات

فظَلَّتْ تَعْبِطُ الأيدي كُلُومًا * تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقًا مُتاعا

وتاعَ السُّنْبُلُ يَبِسَ بعضُه وبعضُه رَطْبٌ والريحُ تَتَّايَعُ بالبَيِيسِ قال أبو ذؤيب يذكر عَقْرَهُ ناقةً وأنها كاسَتْ فخَرَّتْ على رأسها

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لساقها * فخَرَّتْ كما تَتَّايَعُ الريحُ بالقَفْلِ

قال الأزهري يقال اتَّايَعَتِ الريحُ بورق الشجر إذا ذهبت به وأصله تَتايَعَتْ به والقَفْلُ ما يَبِسَ من الشجر والتَّتايُعُ في الشيء وعلى الشيء التَّهافُتُ فيه والمُتابَعةُ عليه والإسراعُ إليه يقال تَتايَعُوا في الشرّ إذا تَهافَتُوا وسارَعُوا إليه والسكرانُ يَتَتايَعُ أي يَرْمي بنفسه وفي حديثه صلى الله عليه وسلم ما يَحْمِلُكم على أن تَتايَعُوا في الكذب كما يَتَتايَعُ الفَراشُ في النار التَّتايُعُ الوُقُوعُ في الشر من غير فِكْرةٍ ولا رَوِيَّةٍ والمُتابَعةُ عليه ولا يكون في الخير ويقال في التَّتايُعِ إنه اللَّجاجةُ قال الأزهري ولم نسمع التَّتايُعَ في الخير وإنما سمعناه في الشر والتتايُعُ التَّهافُتُ في الشر واللَّجاجُ ولا يكون التتايع إلا في الشرّ ومنه قول الحسن بن علي رضوان الله عليهما إنَّ عليًّا أراد أمْرًا فتَتايَعَتْ عليه الأمور فلم يجد مَنْزَعًا يعني في أمر الجَمَل وفلان تَيِّعٌ ومُتَتَيِّعٌ أي سريع إلى الشر وقيل التتايُعُ في الشر كالتتابُعِ في الخير وتَتايَعَ الرجلُ رمى بنفسه في الأمر سريعًا وتَتايَعَ الغَيْرانُ رَمى بنفسه في الأمر سريعًا من غير تثبُّتٍ وفي الحديث لما نزل قوله تعالى والمُحْصَناتُ من النساء قال سَعْدُ بن عُبادة إنْ رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتُلُه تقتلونه وإن أخبر يُجْلَدْ ثمانين جلدة أفلا نَضْرِبُه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدًا فأمسك ثم قال لولا أن يَتَتايَعَ فيه الغَيْرانُ والسَّكْرانُ وجواب لولا محذوف أراد لولا تَهافُتُ الغَيْرانِ والسكرانِ في القتل لتَمَّمْتُ على جعله شاهدًا أو لحَكَمْتُ بذلك وقوله لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران أي يتهافت ويقع فيه وقال ابن شميل التتايُعُ ركوب الأمر على خلاف الناس وتَتايَعَ الجمل في

قوله أن تتايعوا أصله بثلاث تاآت حذف احداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية كتبه مصححه

مَشْيِه في الحرّ اذا احرّكّ ألواحه حتى يكاد يَنْفَتّ والتِّيعةُ بالكسر الاربعون من غَنَم الصَدَقة وقيل التِّيعة الاربعون من الغنم من غير أن تُخص بصدقة ولا غيرها وفي الحديث أنه كُتب لوائل بن حجر كتابا فيه على التِّيعة شاة والتِّيمةُ لصاحبها قال الازهري قال أبو عبيد التِّيعةُ الاربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير والتِّيمة مذكورة في موضعها قال والتِّيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التي للسُّعاة عليها سَبيل من تاعَ يَتيعُ اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وقال أبو سعيد الضرير التِّيعةُ أدنى ما يجب من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة وانما تَيَّعَ التِّيعةَ الحقُّ الذي وجب للمصدّق فيها لانه لو رامَ أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لمَنَعه صاحبُ المال فلما وجب فيها الحق تاعَ اليه المصدّق أي عجّل وتاعَ ربُّ المال الى اعطائه فجاد به قال وأصله من التَّيْع وهو القَيْءُ يقال أتاعَ قيأه فتاعَ وحكى شمر عن ابن الاعرابي قال التِّيعة لا أدري ما هي قال وبلغنا عن الفراء أنه قال التِّيعة من الشاء القطْعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت ابن شميل التَّيْعُ أن تأخذ الشيءَ بيدك يقال تاعَ به يَتيع تَيْعا وتَيَّع به اذا أخذه بيده وأنشد

أعطيتها عُودا وتعتُ بتَمْرة * وخيرُ المَراغي قد عَلِمْنا قِصارُها

قال هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عُودا تأكل به وتعتُ بتمرة أي أخذتها آكل بها والمَرْغاة العود أو التمر أو الكسرة يُرتَغى بها وجمعه المَراغي قال الازهري رأيته بخط أبي الهيثم وتعتُ بتمرة قال ومثل ذلك وتَيَّعْتُ بها وأعطاني تمرة فتعتُ بها وأنا فيه واقف قال وأعطاني فلان درهما فتعت به أي أخذته الصواب بالعين غير معجمة وقال الازهري في آخر هذه الترجمة اليَتُّوعاتُ كل بقلة أو ورقة اذا قُطِعَت أو قُطِفت ظهر لها لبن أبيض يَسيل منها مثل ورق التين ويقول أخر يقال لها اليتّوعات حكى الازهري عن ابن الاعرابي تَعْ تَعْ اذا أمرته بالتواضع وتتايعَ القومُ في الارض أي تباعدوا فيها على عَمًى وشدّة قال ابن الاعرابي التاعة الكُتْلة من اللِبَا الخَثينةُ وفي نوادر الاعراب تَتَيَّع على فلان وفلان تَيِّعان وتَيِّحان وتَيِّع وتَيِّح وتَيِّقان وتَيِّق مثله

(فصل الثاء) (ثرع) ابن الاعرابي ثَرِعَ الرجل اذا طَفَّل على قوم (ثطع) الثَّطَعُ الزُّكام وقيل هو مثل الزُّكام والثُّطاعيُّ مأخوذ منه وقد ثُطِعَ الرجل على ما لم يسم فاعله فهو

قوله الثطع الزكام كذا هو في الاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله قاءة كذا بالاصل وحرره

مثطوع أى زكم وقيل هو مثل الزكام والسعال وثطع ثطعا أبدى وليس بثبت (ثعع) ثععت ثعا وثععا قئت وفى الحديث أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنى هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى فى الارض قال أبو عبيد ثع ثعة أى قاء قاءة والثعة المرة الواحدة وثععت أثع بكسر الثاء ثعا كثععت عن ابن الاعرابى قال ابن برى ثععت أثع ثعا وثععا عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يعود فى ثعه حدثان مولده * وان أسن تعدى غيره كلفا

وقال ابن دريد ثع وتع سواء وهى مذكورة فى التاء وقال أبو منصور انما هى بالثاء المثلثة لاغير وقد رواها الليث بالتاء وهو خطأ وقد ذكرنا نص لفظه فى ترجمة تعع فى فصل التاء قال وهو من الثعثعة والثعثعة كلام فيه لثغة وانثع القىء وانثع من فيه انثعاعا اندفع وانثع منخراه هريقا دما وكذلك الدم من الجرح أيضا ومن الانف ابن الاعرابى يقال ثع يثع وانثع ينثع واتع يتع وهاع وأتاع كله اذا قاء والثعثعة حكاية صوت القالس وقد تثعثع بقيئه وتثعثعه والثعثعة كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين وقيل هو الكلام الذى لانظام له والثعثع اللؤلؤ ويقال للصدف ثعثع وللصوف الاحمر ثعثع أيضا قال الازهرى فى خطبته فيما اعترف فيه على غلط أحمد البشتى انه ذكر أن أباتراب أنشد

إن تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

فقيده البشتى الثعثع بكسر الثاءين بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شئ له حب يزرع فأخطأ فى كسر الثاءين وفى التفسير والصواب الثعثع بفتح الثاءين وهو صدف اللؤلؤ قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد (ثلع) هذه ترجمة انفرد بها الجوهرى وذكرها بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة فقال هنا ثلعت رأسه أثلعه ثلعا أى شدخته والمثلع المشدخ من البسر وغيره (ثوع) ابن الاعرابى ثع ثع اذا أمرته بالانبساط فى البلاد فى طاعة والثوع شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البطم وهو مما تدوم خضرته وورقه مثل ورق الجوز وهو وسط الاغصان وليس له حمل ولا ينتفع به فى شئ واحدته ثوعة قال الدينورى الثعبة شجرة تشبه الثوعة وحكى الازهرى عن أبى عمرو الثاعى القاذف وعن ابن الاعرابى الثاعة القذفة

وذكر ابن برى ان ابن خالويه حكى عن العامرى أن الثّواعة الرجل النحس الأحمق (ثيع) قال ابن سيده ثاعَ الماءُ وقال غيره ثاعَ الشئ يثيع ويثاع ثيعا وثيعانا سال

(فصل الجيم) (جبع) الجُبّاع سهم صغير يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها وانما هو الجُبّاخ والجُمّاح وامرأة جُبّاع وجُبّاعة قصيرة شبهوها بالسهم القصير قال ابن مقبل

وطفلة غير جُبّاع ولا نَصَفٍ * من دَلّ أمثالها بادٍ ومكتوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى غير جُبّاع والاعرف غير جُبّاء (جلنبع) حكى الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جَلَنْبَع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدنى قال وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مَدْيَن وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

إن تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع

وطمعة صيرها جلنبع * لم يحضها الجدول بالتنوع

قال وكان يسمى الكور المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم (جدع) الجَدْعُ القَطْعُ وقيل هو القطع البائن فى الانف والاذن والشفة واليد ونحوها جَدَعَه يَجْدَعُه جَدْعا فهو جادعٌ وحمارٌ مُجَدَّعٌ مقطوع الاذن قال ذو الخرق الطهوى

أتانى كلام التغلبى بن ديسق * ففى أىّ هذا ويله يتترع

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * الى ربه صوت الحمار اليجدّع

أراد الذى يُجَدَّع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى كما تقول هو اليضربك وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو

من

من أقبح ضرورات الشعر وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر هاهوذا فقال السامع نعم الهاهوذا فأدخل اللام على الجملة من المبتدا والخبر تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل قال ابن برى ليس بيت ذى الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهرى وانما هو فى نوادر أبى زيد وقد جدع جدعا وهو أجدع بين الجدع والانثى جدعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فانصاع من حذر وسدّ فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

أجدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ وقيل لا يقال جدع ولكن جدع من المجدوع والجدعة ما بقى منه بعد القطع والجدعة موضع الجدع وكذلك العرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع والجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه سمى بالمصدر وناقة جدعاء قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدع الاذن وفى الدعاء على الانسان جدعا له وعقرا نصبوها فى حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وحكى سيبويه جدعته تجديعا وعقرته قلت له ذلك وهو مذكور فى موضعه فأما قوله

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

فعلى قوله يا ليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

انما أراد ويفقأ أعينيه واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال

* وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * والاعرف * وأصبح الدهر ذو العلات قد جدعا *

وجداع السنة الشديدة تذهب بكل شئ كأنها تجدعه قال أبو حنبل الطائى

لقد آليت أغدر فى جداع * وان منيت أمات الرباع

وهى الجداع أيضا غير مبنية لمكان الالف واللام والجداع الموت لذلك أيضا والمجادعة المخاصمة وجادعه مجادعة وجداعا شاتمه وشاره كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه قال النابغة الذبيانى

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع

وكذلك التجادع ويقال اجدعهم بالامر حتى يذلوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده

وعندى انه على المثل أى اجدع أنوفهم وحكى عن ثعلب عام تَجَدَّعُ أفاعيه وتجادَعُ أى يأكل بعضها بعضا الشدّته وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتَجادَعُ أفاعيها أى يأكل بعضها بعضا قال وليس هنالك أكل ولكن يريد تقطّعُ وقال أبو حنيفة الجُدُعُ من النبات ماقُطع من أعلاه ونَواحيه أو أُكل ويقال جَدَّع النباتَ القَحط اذا لم يَزْكُ لانقطاع الغيْث عنه وقال ابن مقبل

* وغيْث مَريع لم يُجَدَّعْ نَباتُه * وكلأ جُداعٌ بالضم أى دَوِ وقال رَبيعةُ بن مَقْرُوم الضَبّىّ

وقد أصِلُ الخَليلَ وان نَآنى * وغِبُّ عَداوتى كلأٌ جُداعُ

قال ابن برى قوله كلأ جُداعٌ أى يُجَدِّعُ مَن رَعاه يقول غِبُّ عَداوتى كلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه وغب بمعنى بعد وجَدِعَ الغلام يَجْدَعُ جَدَعا فهو جَدِعٌ ساءغذاؤه قال أوس بن حَجَر

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشرُها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة قال الازهرى فى أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن على الهاشمىّ بالبصرة بين المُفضَّل الضبىّ والاصمعى فأنشد المفضّل وذات هدم وقال آخر البيت جَذَعا ففطن الاصمعى لخطئه وكان أحدَثَ سِنّا منه فقال له انما هو تَوْلبا جَدَعا وأراد تقريره على الخطا فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعى حينئذ أخطأت انما هو تَوْلبا جَدِعا فقال له المفضل جَذَعا جَذَعا ورفع صوته ومدّه فقال له الاصمعى لو نفخت فى الشَّبُّور مانفعك تكلم كلام النمل وأصِبْ انما هو جَدِعا فقال سليمن بن على من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بنى أسد حافظ للشعر فأُحْضِر فعرضا عليه مااختلفا فيه فصدّق الاصمعى وصوّب قوله فقال له المفضل وما الجَدِعُ فقال السيّئُ الغِذاء وأجدعه وجدّعه أساءغذاءه قال ابن برى قال الوزير جَدِعٌ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول قال ولا يعرف مثله وجَدِعَ الفَصيلُ أيضا ساءغذاؤه وجَدِعَ الفصيلُ أيضا رَكِبَ صغيرا فوهن وجَدَعْتُه أى سجنته وحبسته فهو مجدوع وأنشد

* كأنه من طُول جَدْعِ العَفْس * وبالذال المعجمة أيضا وهو المحفوظ وجَدَعَ الرجلُ عياله اذا حَبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذى عندنا فى ذلك أنّ الجَدْعَ والجَذْعَ واحد وهو حَبْس من تَحْبسه على سوء ولائه وعلى الاذالة منه له قال والدليل على ذلك بيت أوس * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا * قال وهو من قولك جَدَعْتُه فَجَدِعَ كما تقول ضَرِبَ الصَقيعُ النباتَ فضَرِبَ وكذلك صقع وعقرته فعَقِرَ أى سقط وأنشد ابن الاعرابى * حَبَلَّقٌ جَدَّعه الرِّعاء * ويروى أجْدَعه وهو اذا احبسه

على

على مَرْعَى سَوْءٍ وهذا يقوى قول أبى الهيثم والجَنادعُ الاحْناشُ ويقال هى جَنادبُ تكون فى جِحَرة اليَرابيع والضِّباب يخرجن اذا دَنا الحافرُ من قَعْر الجُحْر قال ابن برى قال أبو حنيفة الجُنْدَبُ الصغير يقال له جُنْدَعٌ وجمعه جَنادِعُ ومنه قول الراعى

بَحِيٌّ غَيْرِيٌّ عليه مَهابَةٌ * بَجْمَعُ اذا كان اللِّئامُ جَنادِعا

ومنه قيل رأيت جَنادِعَ الشرِّ أى أَوائلَه الواحدة جُنْدُعةٌ وهو ما دَبَّ من الشرّ وقال محمد بن عبد الله الازْدِى

لا أَدْفَعُ ابنَ العَمِّ يَمْشِى على شَفًا * وان بَلَغَتْنِى من أَذاه الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِعِ الداهيةُ الفرّاء يقال هو الشيطان والماردُ والمارِجُ والاَجْدَعُ روى عن مسروق أنه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسْمُكَ فقلت مَسروقُ بنُ الاجْدَعِ فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ الاجدع شيطان فكان اسمُه فى الديوان مسروقَ بن عبد الرحمن وعبدُ الله بن جُدْعانَ وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ اسمان وبنو جَدْعاءَ بطن من العرب وكذلك بنو جُداعٍ وبنو جُداعةَ

(جذع) الجَذَعُ الصغير السن والجَذَعُ اسم له فى زمن ليس بسِنٍّ تَنْبُتُ ولا تَسْقُطُ وتُعاقِبُها أخرى قال الازهرى أمّا الجَذَعُ فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مُشْبَعا لحاجة الناس الى مَعرفته فى أضاحيهم وصَدَقاتهم وغيرها فأما البعير فانه يُجْذِعُ لاسْتكماله أربعةَ أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبْلَ ذلك حِقٌّ والذكر جَذَعٌ والانثى جَذَعةٌ وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صَدَقة الابل اذا جاوزت ستين وليس فى صَدَقات الابل سِنٌّ فوق الجَذَعة ولا يجزئ الجَذَعُ من الابل فى الاَضاحى وأما الجَذَعُ فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتمّ الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثَنِىٌّ وأما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلَع قَرْنُ العِجْل وقُبِضَ عليه فهو عَضْبٌ ثم هو بعد ذلك جَذَعٌ وبعده ثَنِىٌّ وبعده رَباعٌ وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأوّل يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجَذَعُ من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه فقال أبو زيد فى أسنان الغنم المِعْزى خاصّة اذا أتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْز ثم يكون جَذَعا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثَنِيًّا فى الثالثة ثم رَباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن

قوله بجمع سيأتى فى مادة جندع بلفظ بجميع كتبه مصححه

قوله وعبد الله بن جدعان الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وعبد الله بن جدعان بالضم جواد معروف فانظره كتبه مصححه

الخيل لسنتين قال والعناق تجذع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها فهى جذعة لسنة وثنية لتمام سنتين وقال ابن الاعرابى فى الجذع من الضأن ان كان ابن شابين أجذع لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرق ابن الاعرابى بين المعزى والضأن فى الاجذاع فجعل الضأن أسرع إجذاعا قال الازهرى وهذا انما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن فى الاضاحى لانه ينزو فيلقح قال وهو أول ما يستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى وقيل الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة قال الليث الجذع من الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به وفى حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثنى من المعز وقيل لابنة الخس هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع والجميع جذع وجذعان وجذعان والانثى جذعة وجذعات وقد أجذع والاسم الجذوعة وقيل الجذوعة فى الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا رأيت بازلا صار جذع * فاحذر وان لم تلق حتفا أن تقع

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير فاحذر أن يقع البلاء وينزل الحتف وقال غير ابن الاعرابى معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت فانه قد فنى وقرب أجله فاحذر وان لم تلق حتفا أن تصير مثله واعمل لنفسك قبل الموت مادمت شابا وقولهم فلان فى هذا الامر جذع اذا كان أخذ فيه حديثا وأعدت الامر جذعا اى جديدا كما بدأ وفر الامر جذعا أى بدئ وفر الامر جذعا اى أبدأه واذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أعدناها جذعة اى أول ما يبتدأ فيها وتجاذع الرجل أرى أنه جذع على المثل قال الاسود

فان أك مدلولا على فاننى * أخو الحرب لا قحم ولا متجاذع

والدهر يسمى جذعا لانه جديد والازلم الجذع الدهر لجدته قال الاخطل

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

اى لولا كم لاهلكنى الدهر وقال ثعلب الجذع من قولهم الازلم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدرى وجهه وقيل هو الاسد وهذا القول خطأ قال ابن برى قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشئ ويقال لا آتيك الازلم الجذع اى لا آتيك أبدا لان الدهر أبدا جديد كأنه فتى

قوله والجميع جذع كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه فى الصحاح والقاموس كتبه مصححه

لم يسن وقول ورقة بن نوفل فى حديث المبعث * ياليتنى فيها جذع * يعنى فى نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى ابالغ فى نصرته والجذع واحد جذوع النخلة وقيل هو ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه وجذع الرجل يجذعه جذعا حبسه وقد وردبالدال المهملة وقد تقدم والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا حبس عنهم خيرا والجذع حبس الدابة على غير علف قال العجاج

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس

* ينحت من أقطاره بفأس *

وفى النوادر جذعت بين البعيرين اذا قرنتهما فى قرن أى فى حبل وجذاع الرجل قومه لا واحد له قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل وأقهر فاقهر فى هذا اللغة فى قهر أو يكون اقهر وجد مقهورا وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان ويقال ذهب القوم جذع مذع اذا تفرقوا فى كل وجه وجذيع اسم وجذع أيضا اسم وفى المثل خذ من جذع ما أعطاك وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا فى كذا من أمك فضربه به فقتله والجذاع أحياء من بنى سعد معروفون بهذا اللقب وجذعان الجبال صغارها وقال ذو الرمة يصف السراب * جواريه جذعان القضاف النوابك * اى يجرى فيرى الشئ القضيف كالنبكة فى عظمه والقضفة ما ارتفع من الارض والجذعمة الصغير وفى حديث على أسلم والله أبو بكر رضى الله عنهما وأنا جذعمة وأصله جذعة والميم زائدة أراد وأنا جذع أى حديث السن غير مدرك فزاد فى آخره ميما كما زادوها فى ستهم العظيم الاست وزرقم الازرق وكما قالوا للابن ابنم والهاء للمبالغة

(جرع) جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا وأنكر الاصمعى جرعت بالفتح واجترعه وتجرعه بلعه وقيل اذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل تجرعه قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار قال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى

قوله ورواه الاصمعى الخ بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا كتبه مصححه

يتجرعه ولا يكاد يسيغه والاسم الجرعة والجرعة وهي حسوة منه وقيل الجرعة المرة الواحدة والجرعة ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه في هذا النحو والجرعة مل الفم يبتلعه وجمع الجرعة جرع وفي حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجرعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيأتي ذكره وجرع الغيظ كظمه على المثل بذلك وجرعه غصص الغيظ فتجرعه أى كظمه ويقال ما من جرعة أحمد عقبا نامن جرعة غيظ تكظمها وبتصغير الجرعة جاء المثل وهو قولهم أفلت بجريعة الذقن وبجريعة الذقن بغير حرف اى وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن وذلك اذا أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص قال أبو زيد ومن أمثالهم في افلات الجبان أفلتني جريعة الذقن اذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته وقيل معناه أفلت جريضا قال مهلهل

منا على وائل وأفلتنا * يوما عدى جريعة الذقن

قال أبو زيد ويقال أفلتني جريضا اذا أفلتك ولم يكد وأفلتني جريعة الريق اذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أوكذبت فأفلت منه بجريعة الذقن يعني افلت بعد ما أشرفت على الهلاك والجرعة والجرعة والجرع والاجرع والجرعاء الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل وقيل هي الرملة السهلة المستوية وقيل هي الدعص لا تنبت شيأ والجرعة عندهم الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها وقيل الاجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة وجمع الجرع أجراع وجراع وجمع الجرعة جراع وجمع الجرعة جرع وجمع الجرعاء جرعاوات وجمع الاجرع أجارع وحكى سيبويه مكان جرع كأجرع والجرعاء والاجرع أكبر من الجرعة قال ذو الرمة في الاجرع فجعله ينبت النبات *بأجرع مرباع مرب محلل* ولا يكون مربا محللا الا وهو ينبت النبات وفي قصة العباس بن مرداس وشعره* وكرى على المهر بالاجرع * قال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور رجرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء والجرع التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى وأجرع الحبل والوتر أغلظ بعض قواه وحبل جرع ووتر مجرع وجرع كلاهما

قوله فأفلت منه هذا الضبط في النهاية بضبط القلم كتبه مصححه

مستقيم الأثن فى موضع منه نتوأ فيستوى ويعشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوء وفى الاوتار الجزع وهو الذى اختلف فتله وفيه عجر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض وهو المجزع وكذلك المعرد وهو الحصد من الاوتار الذى يظهر بعض قواه على بعض ونوق مجاريع ومجازع قليلات اللبن كأنه ليس فى ضروعها الاجرع وفى حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه

(جرشع) الجرشع العظيم الصدر وقيل الطويل وقال الجوهرى من الابل نخصص وزاد المنتفخ الجنبين قال أبو ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أى فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفحل والهادية المتقدمة الازهرى الجراشع أودية عظام قال الهذلى

كأن أتى السيل مد عليهم * اذا دفعته فى البداح الجراشع

(جزع) قال الله تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الجزوع ضد الصبور على الشر والجزع نقيض الصبر جزع بالكسر يجزع جزعا فهو جازع وجزع وجزع وجزوع وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بميسم فى الناس يلحى * على مافاته وخم جزاع

وأجزعه غيره والهجزع الجبان هفعل من الجزع هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جنى قال ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وأجزعه الامر قال أعشى باهلة

فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

وفى الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضى الله عنهما يجزعه قال ابن الاثير أى يقول له مايسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف والجزع قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا وناحيتاه جزعاه وجزع الموضع يجزعه جزعا قطعه عرضا قال الاعشى

جازعات بطن العقيق كما تمـ * ـضى رفاق أمامهن رفاق

وجزع الوادى بالكسر حيث تجزعه أى تقطعه وقيل منقطعه وقيل جانبه ومنعطفه وقيل هو

ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت وقيل لا يسمى جزع الوادي جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حُفِرَتْ وزايلها السراب كأنها * أجزاعُ بيشة أثلُها ورِضامُها

وقيل هو مُنْحَناه وقيل هو إذا قطعته إلى الجانب الآخر وقيل هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاع وجِزْعُ القوم مَحِلَّتُهم قال الكميت

وصادفن مَشْرَبَهُ والمَسا * مَ شِرْباً هَنِيًّا وجِزْعاً شَجِيرا

وجِزْعة الوادي مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المالُ من القُرّ ويُحْبَس فيه إذا كان جائعا أو صادرا أو مُخْدِراً والمُخْدِر الذي تحت المطر وفي الحديث أنه وقف على مُحَسِّر فقرع راحلته فخَبَّت حتى جزعه أي قطعه عَرْضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفي حديث الضحية فتفرق الناس إلى غُنَيمة فتجزعوها أي اقتسموها وأصله من الجَزْع القطع وانجزع الحبل انقطع بنصفين وقيل هو أن ينقطع أيا كان إلا أن ينقطع من الطرف والجُزْعة القليل من المال والماء وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وتجزع السهم تكسر قال الشاعر * إذا رمحه في الدارعين تجزعا * واجتزعت من الشجرة عودا اقتطعته واكتسرته ويقال جزع لي من المال جزعة أي قطع لي منه قطعة وبسرة مُجَزِّعة إذا بلغ الإرطاب ثلثيها وتمر مُجَزِّع ومُجَزَّع ومُتَجَزِّع بلغ الإرطاب نصفه وقيل بلغ الإرطاب من أسفله إلى نصفه وقيل إلى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يحد وكذلك الرُّطَب والعنب وقد جزع البُسْرُ والرُّطَبُ وغيرهما تجزيعا فهو مُجَزِّع قال شمر قال المعري المُجَزِّع بالكسر وهو عندي بالنصب على وزن مُخَطَّم قال الأزهري وسماعي من الهجريين رطب مُجَزِّع بكسر الزاي كما رواه المعري عن أبي عبيد ولحم مُجَزَّع فيه بياض وحمرة ونوى مُجَزَّع إذا كان محكوكا وفي حديث أبي هريرة أنه كان يُسَبِّح بالنوى المُجَزَّع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيضّ الموضع المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيها بالجَزْع ووتر مُجَزَّع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ وجَزْع مكان لا شجر فيه والجَزْع والجِزْعُ الأخيرة عن كراع ضرب من الخرز وقيل هو الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين قال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّب

واحدته جزْعة قال ابن برى سمى جزْعا لانه مجزّع أى مقطّع بألوان مختلفة أى قُطّع سواده ببياضه وكانّ الجزْعة مسماة بالجزْعة المرة الواحدة من جزَعْت وفى حديث عائشة رضى الله عنها انقطع عقْد لها من جزْعِ ظفار والجُزْع المحوَر الذى تدور فيه المحالة لغة يمانية والجازِع خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل بين شيئين يحمل عليها وقيل هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عرضا لتوضع عليها سُروع الكروم وعُروشها وقضبانها لترفعها عن الارض فان وُصفت قيل جازعة والجُزْعة من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللحيانى مرة بقى فى السقاء جُزْعة من ماء وفى الوطب جُزْعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وجزّعْتُ فى القربة جعلت فيها جُزْعة وقد جزّعَ الحوضُ اذا لم يبق فيه الا جُزعة و يقال فى الغدير جُزْعة ولا يقال فى الركية جُزعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جُزعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجُزَع وقال ابن الاعرابى الجزعة والكُثبة والغُرفة والحُطة البقية من اللبن والجزْعة القطعة من الليل ماضية أو آتية يقال مضت جزعة من الليل أى ساعة من أولها و بقيت جزْعة من آخرها أبو زيد كلأ جُزاع وهو الكلأ الذى يقتل الدوابّ ومنه الكلأ الوَبيل والجُزَيعة القطيعة من الغنم وفى الحديث ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى جُزَيعة من الغنم فقسمها بيننا الجُزَيعة القطعة من الغنم تصغير جِزْعة بالكسر وهو القليل من الشئ قال ابن الاثير هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس الجزيعة بفتح الجيم وكسر الزاى وقال هى القطعة من الغنم فعيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطانُ فقال انّ محمدا يأتى الانصار فيُتحفونه ما به حاجة الى هذه الجُزَيعة هى تصغير جزْعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجزْعة غير مصغّرة وأ كثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجُرْعة بضم الجيم وبالراء وهى الدُّفعة من الشرب والجُزَع الصِّبغ الاصفر الذى يسمى العُروق فى بعض اللغات

(جشع) فى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شيّعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ جَشَعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَشَع الجزَع لفراق الالف وفى حديث جابر ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يُعرِض الله عنه قال فجشِعنا أى فزِعْنا وفى حديث ابن الخصاصية أخاف اذا حضر قتالٌ جَشِعتْ نفسى فكرهت الموتَ والجَشَع أسوأ الحرص وقيل هو أشدُّ الحرص على الاكل وغيره وقيل هو أن تأخذ نصيبك

وتطمع فى نصيب غيرك جَشِعَ بالكسر جَشَعاً فهو جَشِعٌ من قوم جَشِعين وجَشاعَى وجُشَعاء وجِشاع وتَجَشَّعَ مثله قال سويد * وكلابُ الصيدِ فيهنّ جَشَعْ * ورجل جَشِعٌ بَشِعٌ يجمع جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نفس وقال بعض الاعراب تَجاشَعْنا الماءَ تَجاشُعه وتناهَبْناه وتَشاحَحْناه اذا تضايقنا عليه وتعاطشْناه والجَشِعُ المُتَخَلِّق بالباطل وماليس فيه ومُجاشِعٌ اسم رجل من بنى تميم وهو مُجاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (جعع) الجَعْجاعُ الارض وقيل هو ماغَلُظَ منها وقال أبو عمرو الجَعْجاع الارض الصُّلْبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجعجاع الارض التى لاأحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجَوْنةُ الكَدْراءُ نالَتْ مَبيتَنا * أناخَتْ بجَعْجاعٍ جَناحاً وكَلْكَلا

وقال نُهَيْكةُ الفزارى

صبراً بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ انّها رَحِمٌ * حُبْتُم بها فأناخَتْكُم بجَعْجاع

وكلُّ أرض جَعْجاعٌ قال الشماخ

وشُعْثٍ نَشاوَى من كَرًى عند ضُمَّرٍ * أَنَخْنَ بجَعْجاعٍ جَديبِ المُعَرَّجِ

وهذا البيت لم يُستشهد الا بعَجُزه لاغير وأوردوه وباتوا بجعجاع قال ابن برى وصوابه أنخن بجعجاع كما أوردناه والجَعْجَعُ ما تَطامَنَ من الارض وجَعْجَعَ بالبعير نَحَرَه فى ذلك الموضع قال اسحق ابن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك أن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم أى يدوم قال وأرَدْتُه على يَتَجَعْجَع فلم يقلها فى الماء ومكانٌ جَعْجَعٌ وجَعْجاعٌ ضَيِّق خَشِن غليظ ومنه قول تأبط شرا

وبها أَبْرَكَها فى مُناخٍ * جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الاَظَلّ

أبركها جَثَّمَها وأجْثاها وهذا يقوّى رواية من روى قول أبى قيس بن الاَسْلَت

مَن يَذُقِ الحربَ يَذُقْ طَعْمَها * مُرًّا وتَتْرُكْه بجَعْجاع

والاعرف وتَبْرُكْه واستشهد الجوهرى بهذا البيت فى الارض الغليظة وجَعْجَعَ القومُ أى أناخوا ومنهم من قَيَّدَ فقال أناخوا بالجَعْجاع قال الراجز

اذا عَلَوْنَ أَرْبَعاً بأَرْبَعِ * بجَعْجَعٍ موضية بجَعْجَعِ * أَنَّ أَناتِ النُّفوسِ الوُجَّعِ

أربعا يعنى الاَوْظِفةَ بأربعٍ يعنى الذِّراعين والساقين ومثله قول كعب بن زهير

ثَنَتْ أَرْبَعًا منها على ثِنْيٍ أَرْبَعٍ * فهنّ بِثِنْيَاتٍ يَهِنّ ثَمَانُ

وجَعَّ فلانٌ فلانًا اذا رماه بالجَعْوِ وهو الطين وجَعَّ اذا أكل الطين وفحل جَعْجاعٌ كثير الرُّغاء قال حميد بن ثور

يُطِفْنَ بجَعْجَاعٍ كأَنّ جِرانَه * نَجِيبٌ على جالٍ من النهر أَجْوَف

والجَعْجاع من الارض معركة الابطال والجَعْجَعة أصوات الجمال اذا اجتمعت وجَعْجَعَ الابل وجَعْجَعَ بها حرّكها للاناخة أو النهوض قال الشاعر * عَوْدًا اذا جُعْجِعَ بعد الهَبِّ * وقال أوس بن حجر

كأنّ جلود النُّمْر جِيبَتْ عليهمُ * اذا جَعْجَعُوا بين الاناخة والحَبْسِ

قال ابن برى معنى جَعْجَعُوا فى هذا البيت نزلوا فى موضع لا يُرْعَى فيه وجعله شاهدا على الموضع الضيّق الخَشِن وجَعْجَعَ بهم أى أناخ بهم وألزمهم الجَعْجاعَ وفى حديث على رضى الله عنه فأخذنا عليهم أن يُجَعْجِعُوا عند القرآن ولا يجاوزاه أى يقيما عنده وجَعْجَعَ البعيرُ أى بَرَكَ واستناخ وأنشد * حتى أَنَخْنَا عِزَّهُ فجَعْجَعا * وجَعْجَعَ بالماشية وجَعْجَعَها اذا حبسها وأنشد ابن الاعرابى

قوله فأخذنا عليهم الخ هو هكذا فى الاصل والنهاية أيضا

نَحُلُّ الديارَ وراءَ الديا * رِ ثم نُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها نحبسها على مكروهها والجَعْجاع المَحْبِس والجَعْجَعة الحَبْس والجَعْجاع مُناخ السَّوْء من حَدَب أو غيره والجَعْجَعة القعود على غير طمأنينة والجَعْجَعة التضييق على الغريم فى المطالبة والجَعْجَعة التشريد بالقوم وجَعْجَعَ به أزعجه وكتب عبيد الله بن زياد الى عمرو بن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين بن على بن أبى طالب أى أَزْعِجْه وأخرجه وقال الاصمعى يعنى احْبِسْه وقال ابن الاعرابى يعنى ضَيِّقْ عليه فهو على هذا من الاضداد قال الاصمعى الجَعْجَعة الحَبْس قال وانما أراد بقوله جَعْجِعْ بالحسين أى احْبِسْه ومنه قول أوس بن حجر * اذا جَعْجَعُوا بين الاناخة والحَبْسِ * والجَعْجَع والجَعْجَعة صوت الرَّحَى ونحوها وفى المثل أَسْمَعُ جَعْجَعةً ولا أرى طِحْنًا يضرب للرجل الذى يُكْثِر الكلام ولا يَعْمَل وللذى يَعِدُ ولا يفعل وتَجَعْجَعَ البعيرُ وغيره أى ضرب بنفسه الارض باركا من وَجَعٍ أصابه أو ضَرْبٍ أَثْخَنَه قال أبو ذؤيب

فأَبَدَّهُنّ حُتُوفَهُنّ فهاربٌ * بذَمائه أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

(جفع) جَفَعَ الشئَ جَفْعًا قلبه قال ابن سيده ولولا أنه له مصدر لقلنا انه مقلوب قال

الازهري قال بعضهم جقعه وجعقه اذا صرعه وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب وروى بعضهم بيت جرير وضيف بني عقال يجنع بالجيم أي يصرع من الجوع ورواه بعضهم يخنع بالخاء (جلع) جلعت المرأة بالكسر جلعا فهي جلعة وجالعة وجلعت وهي جالع وجالعت وهي مجالع كله اذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت متبرجة وفي صفة امرأة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها والاسم الجلاعة وكذلك الرجل جلع وجالع وجلعت عن رأسها قناعها وخمارها وهي جالع خلعته قال

يا قوم اني قد أرى نوارا * جالعة عن رأسها الخمارا

وقال الراجز * جالعة نصيفها وتجتلي * أي تتكشف ولا تتستر وانجلع الشيء انكشف قال الحكم بن معية

ونسعت أسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

وقال الاصمعي جلع ثوبه وخلعه بمعنى وقال أبو عمرو الجالع السافر وقد جلعت تجلع جلوعا وأنشد

ومرت علينا أم سفيان جالعا * فلم تر عيني مثلها جالعا تمشي

وقيل الجلعة والجلقة مضحك الاسنان والتجالع والمجالعة التنازع والتجاوب بالفحش عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك قال * ولا فاحش عند الشراب مجالع * وأنشد * أيدي مجالعة تكف وتنهد * قال الازهري وتروى مخالعة بالخاء وهم المقامرون وجلعت المرأة كشرت عن أنيابها والجلع انقلاب غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت الشفة جلعا وهي جلعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو وقيل الجلع أن لا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا ورجل أجلع لا تنضم شفتاه على أسنانه وامرأة جلعاء وتقول منه جلع فمه بالكسر جلعا فهو جلع والانثى جلعة وكان الاخفش الاصغر النحوي أجلع وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام كان أجلع فرجا قال القتيبي الاجلع من الرجال الذي لا يزال يبدو فرجه وينكشف اذا جلس والاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وأصله الكشف وانجلع الشيء أي انكشف وجلع الغلام غرلته وقصعها اذا حسرها عن الحشفة جلعا وقصعا وجلع القلفة صيرورتها خلف الحوق وغلام أجلع

والجلعلع الجمل الشديد النفس والجُلَعْلَع والجلعلع كلاهما الجعل والجلعلعة الخنفساء وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع بفتح الجيم واللامين وعندي انه اسم للجمع قال الاصمعي كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء قد خلقت في أنفه قال شمر وليس في الكلام فُعَلْعَل وقال ابن برى الجَلَعْلَع الضب قال والجُلَعْلَع بضم الجيم خنفساء نصفها طين وقال ابن الاعرابي الجَلْعَم القليل الحياء والميم زائدة **(جلفع)** الجَلَنْفَع المسن أكثر ما توصف به الاناث وخطب رجل امرأة الى نفسها وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها وراسلت فقالت ان سألت عني بني فلان أنبئت عني بما يسرك وبنو فلان ينبؤنك بما يزيدك في رغبة وعند بني فلان مني خبر فقال الرجل وما علم هؤلاء بك فقالت في كل قد نكحت قال يا ابنة أم أراك جلنفعة قد خزمتها الخزائم قالت كلا ولكني جوالة بالرجل عنتريس والجلنفع من الابل الغليظ التام الشديد والانثى بالهاء قال

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

على أن الجلنفعة هنا قد تكون المسنة وقد قيل ناقة جلنفع بغير هاء الازهري ناقة جلنفعة قد أسنت وفيها بقية واستشهد بهذا الرجز والجلنفعة من النوق الجسيمة وهي الواسعة الجوف التامة وأنشد

جلنفعة تشق على المطايا * اذا ما اخبت رقراق السراب

وقد اجلنفع أي غلظ والجلنفع الضخم الواسع قال

عبدية أما القرا فضبر * منها وأما دفها فجلنفع

وقيل الجلنفع الواسع الجوف التام وقيل الجلنفع الجسيم الضخم الغليظ ان كان سمعا أو غير سمع ولثة جلنفعة كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه وأرى أن كراعا قد حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع قال ابن سيده ولست منه على ثقة **(جلقع)** قال ابن سيده في ترجمة جلفع ان كراعا حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع قال ولست منه على ثقة **(جمع)** جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع واجدمع وهي مضارعة وكذلك تجمع واستجمع والمجموع الذي جمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشيء الواحد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع وجمعت الشيء اذا جئت به من ههنا وههنا وتجمع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا ومتجمع البيداء معظمها ومحتفلها قال محمد بن شحاذ الضبي

قوله والجلعلع الجعل قال في القاموس هو كسفرجل وقد يضم أوله وقد تضم اللام أيضا كتبه مصححه

قوله والجلعلعة الخنفساء يستفاد من القاموس ان الذي بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات جلعلع كسفرجل وجلعلع بضم الجيم واللامين وبضم الجيم وفتح اللامين وجلعلعة كسفرجلة وجلعلعة بضم الجيم فقط كتبه مصححه

في فتية كلما تجمعت الـ * بيداء لم يهلعوا ولم يخموا

أراد ولم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف ههنا وهذا لا يوجبه القياس انما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشئ والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين وهو نادر كالمشرق والمغرب أعني أنه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع يكون اسما للناس وللموضع الذي يجتمعون فيه وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ويقال أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما وأمر جامع يجمع الناس وفي التنزيل واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك في الجمعة قال هو والله أعلم أن الله عز وجل أمر المؤمنين اذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يحتاج الى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج الى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم يعني القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعاني الجمة في الالفاظ القليلة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ وفي الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفي الحديث قال له أقرئني سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت أي انها تجمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي الحديث حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أي كلمة تجمع كلمات وفي أسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود وقول امرئ القيس

قوله على الايجاز عبارة النهاية على الوجيز كتبه مصححه

فلو

فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت وفي حديث أحد وان رجلا من المشركين جميع اللأمة أي مجتمع السلاح والجميع ضد المتفرق قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر

فقدتك من نفس شعاع فانني * نهيتك عن هذا وأنت جميع

وفي الحديث له سهم جمع أي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغنيمة والجميع الجيش قال لبيد

في جميع حافظي عوراتهم * لا يهمون بادعاق الشلل

والجميع الحي المجتمع قال لبيد

عريت وكان بها الجميع فأبكروا * منها فغودر نؤيها وثمامها

وابل جماعة مجتمعة قال

لا مال الا ابل جماعه * مشربها الجية أو نقاعه

والمجمعة مجلس الاجتماع قال زهير

وتوقد ناركم شررا ويرفع * لكم في كل مجمعة لواء

والمجمعة الارض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهي الجامع وأنشد

بات الى نيسب خل خادع * وعث النهاض قاطع المجامع

* بالام أحيانا وبالمشايع *

المشايع الدليل الذي ينادي الى الطريق يدعو اليه وفي الحديث فجمعت على ثيابي أي لبست الثياب التي يبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وجمعت المرأة الثياب لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية اذا شبت يكنى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شئ وكثرته وفي حديث أبي ذر ولا جماع لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا وجماع الشئ جمعه تقول جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماع الاثم أي مجمعه ومظنته وقال الحسن رضي الله عنه اتقوا هذه الاهواء التي جماعها الضلالة وميعادها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم والرجل المجتمع الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك

قوله فقدتك الخ نسبه المؤلف في مادة شعع لقيس ابن ذريح لا لابن معاذ كتبه مصححه

قوله الحسين في النهاية الحسن وقوله التي جماعها في النهاية فان جماعها كتبه مصححه

للنساء واجْتَمَعَ الرجلُ استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مُجْتَمِع ثم كَهْلٌ بعد ذلك وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فَتًى حتى اذا بلغت * أَشُدُّه وعلا فى الامر واجتمعا

ورجل جميع مُجْتَمِعُ الخَلْق وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه وهو يومئذ جميع أى مُجْتَمِعُ الخلق قوىّ لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مُجْتَمِعاً أى شديد الحركة قوىّ الاعضاء غير مُسْتَرْخٍ فى المَشْى وفى الحديث انّ خَلْقَ أحدكم يُجْمَعُ فى بطن أمه أربعين يوما أى انّ النُّطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظُفُر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جَمْعُها ويجوز أن يريد بالجمع مُكْث النطفة بالرحم أربعين يوما تَتَخَمَّر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تُخَلَّق بعد الاربعين ورجل جميع الرأى ومُجْتَمِعُه شديده ليس بمنتشره والمسجدُ الجامعُ الذى يَجمع أهلَه نعت له لانه علامة للاجتماع وقد يُضاف وأنكره بعضهم وان شئت قلت مسجدُ الجامعِ بالاضافة كقولك الحَقُّ اليقين وحقُّ اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحقّ الشئ اليقين لان إضافة الشئ الى نفسه لا تجوز الّا على هذا التقدير وكان الفرّاء يقول العرب تُضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين كما قال الشاعر

فقلت انْجُوا عنها نَجَا الجِلْدِ انّه * سَيُرْضيكما منها سَنامٌ وغاربُهْ

فأضاف النَّجا وهو الجلد الى الجلد لمّا اختلف اللفظان وروى الازهرى عن الليث قال ولا يقال مسجدُ الجامع ثم قال الازهرىّ النحويون أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تُضيف الشئ الى نفسه والى نَعْتِه اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دينُ القَيِّمة ومعنى الدّين المِلّة كأنه قال وذلك دينُ المِلّة القيمة وكما قال تعالى وَعْدَ الصِّدْق ووعدَ الحق قال وما علمت أحدا من النحويين أبى إجازته غيرَ الليث قال وانما هو الوعدُ الصّدق والمسجدُ الجامعُ والصلاةُ الاولى وجُمَّاعُ كل شئ مُجْتَمَعُ خَلْقِه وجُمّاعُ جَسَد الانسان رأسُه وجُمّاعُ الثمر تَجَمُّعُ براعمه فى موضع واحد على حمله وقال ذو الرمة

ورأسٍ كَجُمّاع الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ * كسِبْت اليمانى قِدُّه لم يُجَرَّدِ

وجُمّاعُ الثريا مُجْتَمِعُها وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله غشاشا بمجتاب الخ أنشده فى الاساس بأجرد محتوت الصفاقين الخ كتبه مصححه

ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمجتاب الصفاقين خيفق

فقد يكون مجتمع الثريا وقد يكون جماع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمى ينتظرون خصبه وكلاهو بهذا القول الاخير فسره ابن الاعرابى والجماع أخلاط من الناس وقيل هم الضروب المتفرقون من الناس قال قيس بن الاسلت السلمى يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

وفى التنزيل وجعلنا كم شعوبا وقبائل قال ابن عباس الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة أى جماعات من قبائل شتى متفرقة وامرأة جماع قصيرة وكل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض جماع ويقال ذهب الشهر بجمع وجمع أى أجمع وضربه بحجر جمع الكف وجمعها أى ملئها وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها يقال ضربوه بأجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وضربته بجمع كفى بضم الجيم وتقول أعطيته من الدراهم جمع الكف كما تقول مل ءالكف وفى الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو أن تجمع الاصابع وتضمها وجاء فلان بقبضة مل ءجمعه وقال منظور بن صبح الاسدى

وما فعلت بى ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعى عاريا

وجمعة من تمر أى قبضة منه وفى حديث عمر رضى الله عنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة وتقول أخذت فلانا بجمع ثيابه وأمر بنى فلان بجمع وجمع بالضم والكسر فلا تفشوه أى مجتمع فلا تفرقوه بالاظهار يقال ذلك اذا كان مكتوما ولم يعلم به أحد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشهداء فقال ومنهم أن تموت المرأة بجمع يعنى أن تموت وفى بطنها ولد وكسر الكسائى الجيم والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وقد تكون المرأة التى تموت بجمع أن تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك فى الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر الكسائى ما جمعت بامرأة قط يريد ما بنيت وباتت فلانة منه بجمع وجمع أى بكرا لم يقتضها قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الامير انى منه بجمع وجمع أى عذراء

لم يقتضنى وماتت المرأة بجُمع وجمع أى ماتت وولدها فى بطنها او هى بجُمع وجُمع أى مُثقلة أبو زيد ماتت النساء بأجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدُها فى بطنها ماخضًا كانت أو غير ماخض واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أى طلقت وهى عذراء وناقة جُمْع فى بطنها ولد قال

وردناه فى مجرى سُهيل يمانيا * بصُعْر البُرى مابين جُمْع وخادج

والخادجُ التى ألقت ولدها وامرأة جامعٌ فى بطنها ولد وكذلك الاتان أول ماتحمل ودابة جامعٌ تصلحُ للسرج والاكاف والجَمْعُ كل لون من التمر لا يُعرف اسمه وقيل هو التمر الذى يخرج من النوى وجامعها مجامعةً وجماعا نكحها والمُجامعةُ والجماع كناية عن النكاح وجامعه على الامر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقدر جماعٌ وجامعة عظيمة وقيل هى التى تجمع الجزور وقال الكسائى أكبر البرام الجماع ثم التى تليها المئكلة ويقال فلان جماعٌ لبنى فلان اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مربٌ لهم واستجمع البقلُ اذا يبس كله واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الاسال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادى بالسيل وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه كأنه جمع نفسه له والامر مُجمع ويقال أيضا أجمع أمرك ولاتدعه منتشرا قال أبو الحسحاس

تهلُّ وتسعى بالمصابيح وسطها * لها أمرُ حزمٍ لا يُفرق مُجمع

وقال آخر

ياليت شعرى والمُنى لاتنفع * هل أغدُوَنْ يوما وأمرى مُجمع

وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشُركاءكم أى وادعوا شركاءكم قال وكذلك هى فى قراءة عبد الله لانه لا يقال أجمعت شركائى انما يقال جمعت قال الشاعر

ياليت بعلكِ قد غدا * متقلدا سيفا ورُمحا

أراد وحاملا رُمحا لان الرمح لا يُتقلد قال الفراء الاجماع الاعداد والعزيمةُ على الامر قال ونصبُ شُركاءكم بفعل مُضمر كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم قال أبو اسحق الذى قاله الفراء غلطٌ فى اضماره وادعوا شركاءكم لان الكلام لا فائدة له لانهم كانوا يدعون شركاءهم لان يُجمعوا أمرهم قال والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم واذا كان الدعاء لغير شئ فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها المعنى لو تركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ

فاجْمَعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فانه يعطف شركاءكم على أمركم قال ويجوز فاجمعوا أمركم مع شركائكم قال الفراء اذا أردت جمع المُتفرِّق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناسُ قال واذا أردت كَسْبَ المال قلت جَمَّعْتُ المالَ كقوله تعالى الذي جَمَّع مالا وعدَّده وقد يجوز جَمَع مالا بالتخفيف وقال الفراء في قوله تعالى فأَجْمِعوا كَيْدَكم ثم ائْتُوا صفًّا قال الاجماعُ الاحكام والعزيمة على الشيء تقول أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجْمَعوا كيدكم فمعناه لاتدعوا شيأ من كيدكم الا جئتم به وفي الحديث من لم يُجْمِع الصِّيامَ من الليل فلا صيام له الاجْماعُ إحكامُ النية والعَزِيمة أجْمَعْتُ الرأى وأزْمَعْتُه وعزَمْتُ عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك أجْمَعْتُ صِدْقَه وفي حديث صلاة المسافر مالم أُجْمِعْ مُكْثًا أى مالم أعْزِمْ على الاقامة وأجْمَعَ أمرَه أى جعله جميعا بعدما كان متفرقا قال وتفرُّقه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرَّة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جَمْعا قال وكذلك يقال أجْمَعْتُ النَّهْبَ والنَّهْبُ ابلُ القوم التي أغار عليها اللُّصوص وكانت متفرِّقة في مَراعِيها فجَمَعُوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طَرَدوها وساقُوها فاذا اجتمعت قيل أجمعوها وأنشد لابي ذؤيب يصف حُمُرا

فكأنها بالجِزْع بين نُبايِعٍ * وأُولاتِ ذى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

قال وبعضهم يقول جَمَعْتُ أمرى والجَمْعُ أن تَجْمَع شيأ الى شيء والاجْماعُ أن تُجْمِع الشيءَ المتفرِّقَ جميعا فاذا جعلته جميعا بَقِيَ جميعا ولم يَكَدْ يتفرّق كالرأى المَعْزوم عليه المُمْضَى وقيل في قول أبى وجزة السعدى

وأجْمَعَت الهواجرُ كلَّ رَجْعٍ * من الأَجْمادِ والدَّمَثِ البَثاءِ

أجْمعت أى يَبَّسَتْ والرَّجْعُ الغديرُ والبَثاءُ السهلُ وأجْمَعْتُ الابل سُقْتها جميعا وأجْمَعَت الارض سائلةً وأجمعَ المطرُ الارضَ اذا سال رَغابُها وجِهادُها كلُّها وفلاةٌ مُجْمِعةٌ ومُجَمِّعةٌ يَجتمع فيها القوم ولا يتفرَّقون خوف الضلال ونحوه كأنها هى التي تَجْمعُهم وجُمْعةٌ من تمر أى قُبْضَة منه وفي التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا نُودِي للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف جُمْعة فمن ثقل أتبع الضمةَ الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقُرّاء قرؤوها بالتثقيل ويقال يوم الجُمْعة لغة بنى عُقَيْل ولو قُرِئَ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجُمَعة ذهبوا بها

الى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمَزة لُمَزة ضُحَكة وهو الجُمْعة والجُمُعة والجَمَعة وهو يوم العَرُوبة سمى بذلك لاجتماع الناس فيه ويُجمع على جُمُعات وجُمَع وقيل الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لانها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لُعَنة يكثر لعْن الناس ورجل ضُحَكة يكثر الضَّحك وزعم ثعلب أن أوّل من سماه به كعب بن لؤى جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له العَرُوبة وذكر السهيلى فى الرّوض الأُنُف أنّ كعب بن لؤى أوّل من جمّع يوم العَرُوبة ولم تسم العَرُوبة الجُمُعة الامذ جاء الاسلام وهو أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكّرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويُعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتّباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به ويُنْشِدُ فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهدٌ فَحْواءَ دعوته * اذا قريشٌ تبغّى الحقّ خذلانا

وفى الحديث أوّل جمعة جُمّعت بالمدينة جُمّعت بالتشديد أى صُلّيت وفى حديث معاذ أنه وجد أهل مكة يجمّعون فى الحِجْر فنهاهم عن ذلك يُجمّعون أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يَستظلّون بفَىْء الحِجْر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما سمى يوم الجمعة لانّ الله تعالى جَمَع فيه خَلْق آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وقال ثعلب انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قُصَىّ فى دار النَّدْوة قال اللحيانى كان أبو زياد وأبو الجَرّاح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيُوحّدان ويؤنّثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيُوحّدان ويذكّران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثّلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهنّ ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد وجمّع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجمّع فلان مالا وعدّده واستأجر الاجيرَ مُجامعةً وجِماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك جُمَعِيا بفتح الميم أى ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجمعة يوم القيامة وجمع المُزْدَلِفة معرفة كعَرَفات قال أبو ذؤيب

فبات بجَمْعٍ ثم آب الى مِنًا * فأصبح رادًا يبتغى المَزْج بالسَّحْل

ويروى ثم تمّ الى منا وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها وفى حديث ابن عباس

بياض بالاصل

رضى الله عنهما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثَّقَل من جَمْعٍ بليل جَمْع علم للمُزْدلفة سميت بذلك لان آدم وحواء لما هبطا اجتمعا بها وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء أموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه فى ضاحى المتان سواعده

يعنى السراب وسواعده مجارى الماء والجمعاء الناقة الكافة الهرمة ويقال أقمت عنده قيظة جمعاء وليلة جمعاء والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق قال

* ولو كبلت فى ساعدى الجوامع * وأجمع الناقة وبها صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها وجمعت الدجاجة تجميعا اذا جمعت بيضها فى بطنها وأرض مجمعة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعى والجامع البطن يمانية والجمع الدقل يقال ما أكثر الجمع فى أرض بنى فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفى الحديث انه أتى بتمر جنيب فقال من أين لكم هذا قالوا انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا قال الاصمعى كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع يقال قد كثر الجمع فى أرض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته والجمعاء من البهائم التى لم يذهب من بدنها شئ وفى الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى وأجمعت الشئ جعلته جميعا ومنه قول أبى ذؤيب يصف حمرا * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع * وقد تقدم وأولات ذى العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيها أكمة عرجاء فشبه الحمر بابل انتهبت وفرقت من طوائفها وجميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ما قبله من الاسماء ويجرى على اعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا تقول أعجبنى القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو على باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتوارد وقع فى اللغة على غير ما كان فى وزنه منها الان باب أفعل وفعلاء انما هو للصفات

وجمعها يجيء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بهما ويقال لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفي الصحاح وجمع جمع جمعة وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لانه للتوكيد للمعرفة وأخذت حقي أجمع في توكيد المذكر وهو توكيد محض وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبصعون وأبتعون لا تكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا في جمعها جمع ويقال جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم أيضا بضم الميم كما تقول جاؤوا بأكلبهم جمع كلب قال ابن بري شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي دهبل

فليت كوانينا من اهلي وأهلها * بأجمعهم في لجة البحر لججوا

ومجمع لقب قصي بن كلاب سمي بذلك لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

وجامع وجماع اسمان والجميعي موضع ‹ (جندع) › جنادع الجرما تراءى منها عند المزح والجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادع الضب دواب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هي علم أن الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه وقيل يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال الجوهري تكون في جحرة اليرابيع والضباب ويقال للشر المنتظر هلا كه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى الاصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره ويقال رأيت جنادع الشر أي أوائله الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر قال محمد بن عبد الله الازدي

لأدفع ابن العم يمشي على شفا * وان بلغتني من أذاه الجنادع

قوله ووقع بين هذه الكلمة كذا بالاصل والامر سهل كتبه مصححه

والجُنْدُعةُ من الرّجال الذي لا خيرَ فيه ولا غَناءَ عنده بالهاء عن كراع أنشد سيبويه للراعي

يجي غُمَيْرِيّ عليه مَهابةٌ * جَميعٌ اذا كان اللّئامُ جَنادِعا

ويقال القومُ جَنادِعُ اذا كانوا فِرَقًا لا يجتمع رأيهم يقول الراعي اذا كان اللئام فِرَقًا شَتّى فهم جَميعٌ وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادِع جميعًا الداهيةُ والنون زائدة ورجل جُنْدُعٌ قصير وأنشد الازهري

تَهْجُرُ وا وأَيَّما تَهَجُّر * وهم بنو عَبْدِ اللّئيمِ العُنْصُر

ما غَرَّهُم بالأسَدِ الغَضَنْفَر * بَني استها والجُنْدُع الزَّبَنْتَر

الليث جُنْدُعٌ وجَنادِعُ الآفاتُ وفي الحديث اني أخافُ عليكم الجَنادِعَ أي الآفات والبَلايا والجَنادِعُ الدَّواهي وجُنْدُعٌ اسم والجَنادِعُ أيضا الأحْناش وعبد الله بن جُدْعان (جوع) الجُوعُ اسم للمَخْمَصة وهو نَقيضُ الشِّبَع والفعل جاعَ يَجُوعُ جَوْعًا وجَوْعةً ومَجاعةً فهو جائعٌ وجَوْعانُ والمرأة جَوْعَى والجمع جَوْعَى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ قال

* بادَرْتُ طَبْخَتَها لرَهْطٍ جُيَّعِ * شَبَّهوا باب جُيَّعٍ بباب عِصِيّ فقلبه بعضهم وقد أجاعه وجَوَّعه

قال كان الجُنَيْدُ وهو فينا الزُّمَّلِقْ * مُجَوَّعَ البَطْنِ كلابيَّ الخُلُقْ

وقال أجاعَ اللهُ من أشْبَعْتُموه * وأشْبَعَ مَن بجَوْرِكُمُ أُجيعا

والمَجاعةُ والمَجُوعةُ والمَجْوعةُ بتسكين الجيم عامُ الجُوعِ وفي حديث الرَّضاع انما الرَّضاعةُ من المَجاعة المَجاعةُ مَفْعَلةٌ من الجُوع أي انّ الذي يَحْرُم من الرَّضاع انما هو الذي يَرْضَعُ من جُوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رَضَع امرأةً لا يَحْرُمُ عليها بذلك الرضاع لانه لم يَرْضَعْها من الجوع وقالوا ان للعلم اضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَدًا واسْتِجاعةً اضاعتُه وَضْعُكَ اياه في غير أهله واسْتِجاعتُه أن لا تَشْبَعَ منه ونَكَدُه الكَذِبُ فيه وآفَتُه النّسيانُ وهُجْنَتُه اضاعتُه والعرب تقول جُعْتُ الى لقائك وعَطِشْتُ الى لقائك قال ابن سيده وجاعَ الى لقائه اشتهاه كعَطِشَ على المثل وفي الدعاء جُوعًا له ونُوعًا ولا يُقَدَّم الآخر قبل الاول لانه تأكيد له قال سيبويه وهو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائعٌ نائعٌ اتْباعٌ مثله وفلان جائعُ القِدْرِ اذا لم تكن قِدْرُه مَلأَى وامرأة جائعةُ الوِشاح اذا كانت ضامِرةَ البطن والجَوْعةُ اقفار الحَيّ والجَوْعةُ المرّةُ الواحدة من الجَوْع وأجاعه وجَوَّعه وفي المثل أجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ وتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجُوعَ ويقال تَوَحَّشْ للدّواء وتَجَوَّعْ للدواء أي لا تَسْتَوْفِ الطعام ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ لا تراه أبدًا الّا ترى أنه جائع قال أبو سعيد المُسْتَجيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء وربيعةُ الجُوعِ أبو حَيّ من تميم وهو ربيعةُ بن مالك بن زيد

قوله عبد اللئيم كذا بالاصل هنا وتقدم في مادة هجر العبد اللئيم كتبه مصححه

قوله وعبد الله الخ كذا بالاصل

منـاة بن تميم

(فصـل الحاء) الازهرى العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها ذكر أبو اسحق النَّجيرمى أن أبا عمرو قال الحَعْحَعة زَجْر بالكبش مثل الحَأْحَأة وهذا صحيح عنه قال وأحسبه التبس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حَأْحَأ فظنها عينا وهذا شاقٌّ على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجُرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحَأْحَأة وزن الحَعْحَعة أن تقول للكبش حَأْ حَأْ زجرا ومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

(فصـل الخاء) (خبع) خَبَعَ الصبى خُبُوعا انقطع نَفَسُه وخَمَّ من البكاء وخَبَعَ فى المكان دخل فيه والخَبْعُ لغة فى الخَبْء وخَبَعْتُ الشئ لغة فى خَبَأْتُه وأما الخَبْعُ فى الخَبْء فعلى الابدال لا يُعتدّ به من هذا الباب وعلى هذا قالوا جارية خُبَعَة طُلَعَة أى تَخْبَأ نفسها مرة وتُبْديها مرة وامرأة خُبَعة خُبَأة بمعنى واحد وخُبَعة طلعة قبعة والخُبَعة المزعة من القطن عن الهجرى

(خبرع) الخُبْروع النَّمَّام وهى الخَبْرَعة فعلُه (خبذع) الخُبَذِع الضِّفدِع فى بعض اللغات (ختع) خَتَعَ فى الارض يَخْتَع خُتُوعا ذهب وانطلق وخَتَعَ الدليلُ بالقوم يَخْتَع خَتْعا وخُتُوعا سار بهم تحت الظلمة على القصْد قال وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليل بالقوم قال رؤبة

* أعيت أدلاءَ الفَلاة الخُتَّعا * ورجل خَتِع وخَتَع وخُوتَع حاذق بالدلالة ماهر بها ورجل خُتَعة وخُتَع وهو السريع المشى الدليل تقول وجدته خُتَعَ لا سُكَعَ أى لا يتحير والخَوْتَع الدليل أيضا وأنشد * بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّر * والخَتَعَ فى الارض أبعد وخَتَعَ على القوم هجم وخَتَعَ الفحلُ خلفَ الابل اذا قارب فى مشيه وخُتوع السراب اضمحلاله والخَوْتَعُ ضرب من الذُّباب كبار والخَوْتَع ذُباب الكلب قال أبو حنيفة الخَوْتَعُ ذباب أزرق يكون فى العُشْب قال الراجز

لِلخَوْتَع الازرق فيه صاهل * عَزْفٌ كعَزْف الدُّفِّ والجُلاجل

والخَتْعة النَّمِرة الانثى والخُتَع من أسماء الضبع وليس بثبت والخَيْتَعة هَنَة من أدَم يغشّى بها الرامى ابهامه لرَمْى السهام ابن الاعرابى الخِتاع الدَّسْتَبانات مثل ما يكون لاصحاب البُزاة والخَوْتَع ولد الارنب ومن أمثالهم أشأم من خَوْتَعة زعموا أنه رجل من بنى غُفَيْلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤما لانه دل كُثَيف بن عمرو التغلبى على بنى الزَّبَّان الذُّهْلى

قوله الخبذع الضفدع ذكره المؤلف بالدال معجمة والمجد بالمهملة

قوله والخيتعة هنة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) الخيتعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول الصواب (قطعة) من أدم يلفها الرامى على أصابعه اهـ كتبه مصححه

حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الدهيم فأبار الذهلي بني غفيلة فضربوا بجو تعة المثل في الشؤم ويحمل الدهيم في الثقل قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ومتفقها وفي بني ذهل ابن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاي والباء بواحدة وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي في نقد الكتاب الريان بالراء والياء (ختلع) ختلع الرجل خرج الى البدو قال أبو حاتم قلت لام الهيثم وكانت أعرابية فصيحة مافعلت فلانة لاعرابية كنت أراها معها فقالت ختلعت والله طالعة فقلت ما ختلعت فقالت ظهرت تريد أنها خرجت الى البدو (خثع) رجل خوثع اثيم عن ثعلب (خدع) الخدع إظهار خلاف ماتخفيه أبو زيد خدعه يخدعه خدعا بالكسر مثل سحره يسحره سحرا قال رؤبة

* وقد اداهي خدع من تخدعا *

وأجاز غيره خدعا بالفتح وخديعة وخدعة أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم وخادعه مخادعة وخداعا وخدعه واختدعه خدعه قال الله عز وجل يخادعون الله جاز يفاعل لغير اثنين لان هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل قال الفارسي قرئ يخادعون الله ويخدعون الله قال والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا يوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه أنهم يقدرون في أنفسهم أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم جزاء خداعهم قال شمر روى بيت الراعي

وخادع المجد أقواما لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

قال خادع ترك ورواه أبو عمرو خادع الحمد وفسره أي ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله وقيل في قوله يخادعون الله أي يخادعون أولياء الله وخدعته ظفرت به وقيل يخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد * وخادعت المنية عنك سرا * ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع وكذلك قوله وما يخادعون الا أنفسهم يكون على لفظ فاعل وان لم يكن الفعل الا من واحد كما كان الاول كذلك واذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الالفاظ أن يجروا على الثاني مالا يصح في المعنى طلبا للتشاكل فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه فيما يصح به المعنى أجدر نحو قوله

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وفي التنزيل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثاني قصاص ليس بعدوان وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم وقيل الخديعة الاسم ويقال هو يتخادع أي يرى ذلك من نفسه وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع أرى أنه قد خدع

قوله الوقشي نسبة الى وقش بالتشديد بلد بالمغرب انظر ترجمته في معجم ياقوت كتبه مصححه

وخدعته فانخدع ويقال رجل خَدّاع وخَدُوع وخُدَعة اذا كان خَبًّا والخُدعة ما تخدع به ورجل خُدْعة بالتسكين اذا كان يُخدع كثيرا وخُدَعة يخدع الناس كثيرا ورجل خَدّاع وخَدِع عن اللحياني وخَيْدَع وخَدُوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغير هاء وقوله

يجزع من الوادى قليل أنيسه * عفا وتخطته العيون الخوادع

يعنى أنها تخدع بما تسترقه من النظر وفى الحديث الحرب خُدْعة وخُدْعة والفتح أفصح وخَدَعة مثل همزة قال ثعلب وروِيت عن النبى صلى الله عليه وسلم خَدْعة فمن قال خَدْعة فمعناه من خُدِع فيها خَدْعة فزلت قدمه وعطب فليس لها إقالة قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات واصحها ومن قال خُدْعة أراد هى تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين صاحبه فى الحرب فكأنما خُدعت هى ومن قال خُدَعة أراد أنها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى ببزتها لكل جهول

ورجل مُخَدَّع خُدع فى الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجربا والمخدع أيضا المجرب للامور قال أبو ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

ابن شميل رجل مُخَدَّع أى مُجَرَّس صاحب دهاء ومكر وقد خُدع وأنشد

* أبايع بيعا من أريب مخدع * وانه لذو خُدعة وذو خُدُعات أى ذو تجريب للامور وبعير به خادع وخالع وهو أن يزول عصبه فى وظيف رجله اذا برك وبه خُوَيدع وخُوَيلع والخادع أقل من الخالع والخيدع الذى لا يوثق بمودته والخيدع السراب لذلك وغول خيدع منه وطريق خَيْدع وخادع جائر مخالف للقصد لا يفطن له قال الطرماح

خادعة المسلك أرصادها * عُمْى وكونا فوق آرامها

وطريق خَدُوع تبين مرة وتخفى أخرى قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكره من دارس الدعس داثر * اذا غفلت عنه العيون خدوع

والخدوع من النوق التى تدر مرة وترفع لبنها مرة وماء خادع لا يهتدى له وخدعت الشئ وأخدعته كتمته وأخفيته والخدع اخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمخدع الخزانة والمخدع ما تحت الجائز الذى يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش

الداخل الى أقصى البيت ويُسقف به قال سيبويه لم يأت مُفْعَل اسما الا المُخْدَع وماسواه صفة والمَخْدَع والمِخْدَع لغة فى المُخْدَع قال وأصله الضم الا أنهم كسروه استثقالا وحكى الفتح أبو سلمين الغَنَوِيّ واختلف فى الفتح والكسر القَنانيّ وأبو شَنْبَل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طُول ما حُبِسَتْ * فى مَخْدَع بين جَنّات وأنهار

روى بالوجوه الثلاثة والخِداع المَنْع والخِداع الحِيلة وخَدَع الضبُّ يَخْدَع خَدْعا وانْخَدَع استروح ريح الانسان فدخل فى جُحْره لئلا يُحْتَرَش وقال أبو العَمَيْثَل خَدَع الضبُّ اذا دخل فى وجاره مُلْتَوِيا وكذلك الظَّبْي فى كِناسه وهو فى الضب أكثر قال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخْدَع من ضَبٍّ حَرَشْتَه ومعنى الحَرْش أن يمسح الرجل على فم جُحْر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أَرْوَح ريح الانسان فخَدَع فى جحره ولم يخرج وأنشد الفارسى

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوة منهمُ * بحُلْو الخَلا حَرْش الضِّباب الخَوادِع

حُلْو الخَلا حُلْو الكلام وضب خَدِعٌ أى مُراوِغ وفى المثل أَخْدَعُ من ضب حَرَشْتَه وهو من قولك خَدَع منى فلان اذا توارى ولم يَظْهَر وقال ابن الاعرابى يقال أَخْدَعُ من ضب اذا كان لا يُقْدر عليه من الخَدْع قال ومثله

جعل الخَادِعَ للخِداع يُعِدُّها * مما أُطِيفَ ببابه الطُّلّابُ

والعرب تقول انه لضبٌّ كَلَدَة لا يُدْرَك حَفْرا ولا يؤخَذ مُذَنِّبا الكَلَدَةُ المكانُ الصُّلْب الذى لا يَعْمل فيه المِحْفار يضرب للرجل الدّاهية الذى لا يُدْرَك ما عنده وخَدَع الثعلبُ اذا أخذ فى الرَّوَغان وخَدَع الشئ يَخْدَع خَدْعا فسَد وخَدَع الرِّيق خَدْعا نقص واذا نقص خَثُر واذا خَثُر أَنْتَن قال سويد بن أبى كاهل يصف ثغر امرأة

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُه * طَيِّبُ الرِّيقِ اذا الرِّيقُ خَدَعْ

لانه يَغْلُظ وقت السحر فيَيْبَس ويَنْتُن ابن الاعرابى خَدَع الرِّيقُ أى فسد والخادعُ الفاسد من الطعام وغيره قال أبو بكر فتأويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم يُفسدون ما يُظهرون من الايمان بما يُضمرون من الكفر كما أفسد الله نعمهم بأن أصدرهم الى عذاب النار قال ابن الاعرابى الخَدْعُ منع الحق والخَتْمُ مَنْعُ القلب من الايمان وخَدَع الرجلُ أعطى ثم أمسك يقال كان فلان يُعطى ثم خَدَع أى أمسك ومنع وخَدَع الزمانُ خَدْعا قَلَّ مطره وفى الحديث رَفَع رجل

الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أهمه من قحط المطر فقال قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أى استترت وتغيبت فى جحرتها قال الفارسى وأما قوله فى الحديث ان قبل الدجال سنين خداعة فيرون أن معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والريع من قولهم خدع الزمان قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * وهذا التفسير أقرب الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سنين خداعة يريد التى يقل فيها الغيث ويعم بها المحل وقال ابن الاثير فى قوله يكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد ودينار خادع أى ناقص وخدع خير الرجل قل وخدع الرجل قل ماله وخدع الرجل خدعا تخلق بغير خلقه وخلق خادع أى متلون وخلق فلان خادع اذا تخلق بغير خلقه وفلان خادع الرأى اذا كان متلونا لا يثبت على رأى واحد وخدع الدهر اذا تلون وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه نعسة تخدع أى ما مرت بها قال الممزق العبدى

أرقت فلم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق

أى لم تدخل بعينى نعسة وأراد ومن يلق مالاقيت يأرق لابد أى لابد له من الارق وخدعت عين الرجل غارت هذه عن اللحيانى وخدعت السوق خدعا وانخدعت كسدت الاخيرة عن اللحيانى وكل كاسد خادع وخادعته كاسدته وخدعت السوق قامت فكأنه ضده ويقال سوقهم خادعة أى مختلفة متلونة قال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال ويقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء قال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا والخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف عن كراع ورجل مخدع خدع مرارا وقيل فى قول الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى جد مخدع أى انه مجرب والاكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم والاخدع عرق فى موضع المحجمتين وهما أخدعان والاخدعان عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه لان الاخدع شعبة من الوريد وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل

الأَخدعان عرقان في جانبي العُنق قد خفيا وبطنا والاخادع الجميع وقال اللحياني هما عرقان في الرقبة وقيل الاخدعان الودجان ورجل مخدوع قطع أخدعه ورجل شديد الاخدع أي شديد موضع الاخدع وقيل شديد الاخدع وكذلك شديد الابهر وأما قولهم عن الفرس انه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لان النسا اذا كان قصيرا كان أشد للرجل واذا كان طويلا استرخت الرجل ورجل شديد الاخدع ممتنع أبي ولين الاخدع بخلاف ذلك وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعيه وهو مخدوع وخدع ثوبه خدعا وخدعا ثناه هذه عن اللحياني والخدعة قبيلة من تميم قال ابن الاعرابي الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم

أذود عن حوضه ويدفعني * ياقوم من عاذري من الخدعه

وخدعة اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل عنه أيضا وأنشد

أسير بشكوتي وأحل وحدي * وأرفع ذكر خدعة في السماع

قال وانما سمي الرجل خدعة بها وذلك لاكثاره من ذكرها واشادته بها قال ابن برى رحمه الله أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع وهو السنور (خذع) الخذع القطع خذعته بالسيف تخذيعا اذا قطعته والخذع قطع وتحزيز في اللحم أو في شيء لاصلابة له مثل القرعة تخذع بالسكين ولا يكون قطعا في عظم أو في شيء صلب وخذع اللحم خذعا شرحه وقيل خذع اللحم والشحم يخذعه خذعا وخذعه حززمواضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء وكذلك القثاء والقرع ونحوهما والمخذع المقطع وفي الحديث نخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وقد تخذع والخذعة والخذعونة القطعة من القرع ونحوه ومن روى بيت أبي ذؤيب * وكلاهما بطل اللقاء مخذع * بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف ومن رواه مخدع بالدال المهملة فقد تقدم وقيل المخذع المقطع بالسيوف وقول رؤبة * كأنه حامل جنب أخذعا * معناه انه خذع لحم جنبه فتدلى عنه ابن الاعرابي يقال للشواء المخذع والمغاس والوزيم والخذع الميل قال أبو حنيفة المخذع من النبات ما أكل أعلاه والخذيعة طعام يتخذ من اللحم بالشام (خذرع) الخذرعة السرعة (خرع) الخرع بالتحريك والخراعة الرخاوة في الشيء خرع خرعا وخراعة فهو خرع وخريع ومنه قيل لهذه

قوله والمغاس كذا في الاصل بالغين المعجمة وفي شرح القاموس بالفاء ولعل الصواب معلس بالعين المهملة

الشجرة الخروع لرخاوته وهى شجرة تحمل حبًّا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندى مشتق من التخرع وقيل الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب وكل ضعيف رخو خرع وخريع قال رؤبة * لا خرع العظم ولا موصما * وقال أبو عمرو الخريع الضعيف قال الاصمعى وكل نبت ضعيف يتثنى خروع أى نبت كان قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

ولم يجئ على وزن خروع الا عتود وهو اسم واد ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء خريع وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة وتخرع وانخرع استرخى وضعف ولان وضعف الخوار والخرع لين المفاصل وشفة خريع لينة ويقال لمشفر البعير اذا تدلى خريع قال الطرماح

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وانخرعت كتفه لغة فى انخلعت وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن همزنا عزه تخرعا * وفى حديث يحيى بن أبى كثير أنه قال لا يجزئ فى الصدقة الخرع وهو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع والخرع الرجل ضعف وانكسر وانخرعت له لنت وفى حديث أبى سعيد الخدرى لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الاثير أى دهش وضعف وانكسر والخرع الدهش وقد خرع خرعا أى دهش وفى حديث أبى طالب لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء والخريع الغصن فى بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع لين ناعم قال الراعى يذكر ماء * معانقا ساق ريا ساقها خرع * والخريع من النساء الناعمة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابى وقيل الخريع والخريعة المتكسرة التى لا ترد يد لامس كأنها تتخرع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مشى الخريع تركت بنيها

وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع فجور وقيل الفاجرة من النساء وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع الى الفجور وقال الراجز

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الصممه

وقال كثير

وفيهن أشباه المها رعت الملا * نواعم بيض فى الهوى غير خرع

وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن أراد غير فواجر وأنكر الاصمعى أن تكون الفاجرة وقال هى التى

تتثنى

قوله وضعف الخوار كذا بالاصل

قوله ذى غضون كذا فى الاصل والصحاح أيضا فى عدة مواضع وقال شارح القاموس فى مادة غرف قال الصاغانى كذا وقع فى النسخ ذى غضون والرواية ذا غضون منصوب بما قبله وكذا نبه عليه هنا فانظره كتبه مصححه

قوله ابن أبى كثير كذا هو فى الاصل والذى فى النهاية ابن كثير كتبه مصححه

قوله الصممه كذا هو فى الاصل بالصاد المهملة وكذا فى الصحاح مضبوطا بما ترى وبمراجعة شرح القاموس فى مادة حذف تعلم ما فيه كتبه مصححه

تَتَثَنَّى من اللِّين وأنشد لعُتَيْبة بن مرداس فى صفة مشفر بعير

تَكُفُّ شبا الأنياب عنها بمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كسِبْتِ الأحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ

وقيل هى الماجنة المَرِحةُ والخَراوِيعُ من النساء الحسان وامرأة خَرْوعة حسنة رَخْصة لَيِّنة وقال أبو النجم * فهى تَمَطَّى فى شَبابٍ خِرْوَعِ * والخَرِيعُ المُرِيبُ لان المُرِيبَ خائف فكأنه خَوَّار قال

خَرِيعٌ متى يَمْشِ الخَبِيثُ بأرضه * فانّ الحَلال لامَحالة ذائقه

والخَراعة لغة فى الخَلاعة وهى الدَّعارة قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابى

انْ تُشْبِهِينى تُشْبِهِى مُخَرَّعا * خَراعةً منّى ودِينًا أخْضَعا

* لاتَصْلُحُ الخَوْدُ عليهنّ مَعا *

ورجل مُخَرِّع ذاهب فى الباطل واخْتَرَع فلان الباطل اذا اخترقه والخَرْعُ الشَّقُّ وخَرَعَ الجلدَ والثوبَ يَخْرَعه خَرْعا فانْخَرع شقّه فانشقّ وانْخَرعت القناةُ اذا انشقّتْ وخَرَعَ أُذُنَ الشاة خَرْعا كذلك وقيل هو شقُّها فى الوسط واخْتَرَع الشئَ اقتطعه واختَزَله وهو من ذلك لان الشقّ قطع والاختراعُ والاخْتِراعُ الخِيانةُ والاخذ من المال والاختراعُ الاستهلاكُ وفى الحديث يُنْفِقُ على المُغِيبة من مال زوجها مالم تَخْتَرِعْ ماله أى مالم تَقْتَطِعْه وتأخذه وقال أبو سعيد الاختراعُ ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القَطْع وحكى ذلك الهروى فى الغريبين ويقال اخْتَرَعَ فلان عودا من الشجرة اذا كسرها واخْتَرَعَ الشئَ ارْتَجَلَه وقيل اخترعه اشتقّه ويقال أنشأه وابْتَدَعه والاسم الخِرْعة ابن الاعرابى خَرِعَ الرجل اذا استرخى رأيه بعد قوّة وضَعُفَ جسمه بعد صَلابة والخُراعُ داء يُصِيب البعير فيَسْقُط ميتا ولم يَخُصّ ابن الاعرابى به بعيرا ولا غيره انما قال الخُراعُ أن يكون صحيحا فيقعَ ميتا والخُراعُ الجُنون وقد خُرِعَ فيهما وربما خُصّ به الناقة فقيل الخُراعُ جُنُون الناقة يقال ناقة مَخْروعة الكسائى من أدواء الابل الخُراعُ وهو جُنونُها وناقة مَخْروعة وقال غيره خَرِيعٌ ومَخْروعة وهى التى أصابها خُراع وهو انقطاع فى ظهرها فتُصبح باركة لاتقوم قال وهو مَرَض يُفاجِئُها فاذا هى مَخْروعة وقال شمر الجُنونُ والطُّوفانُ والثُّوَلُ والخُراعُ واحد قال ابن برى وحكى ابن الاعرابى ان الخُراعَ يُصيبُ الابل اذا رَعَتِ النَّدِىَّ فى الدِّمَن والحُشُوش وأنشد لرجل هجا رجلا بالجَهْل وقلّة المعرفة

أبُوكَ الذى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه * حِذارَ النَّدَى حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ

وصفه بالجهل لأنّ الخيل لا يضرّها الندى إنما يضرّ الإبل والغنم والخَرِيعُ والخَرِيعُ العُصْفُر وقيل شجرة وثوب مُخَرَّع مصبوغ بالخَرِيع وهو العُصْفُر وابن الخَرِيع أحدُ فُرسان العرب وشُعرائها وخَرِعَت النخلة أي ذهب كَرَبُها (خرفع) الخُرفُعُ والخِرْفَعُ والخِرْفِعُ بكسر الخاء وضم الفاء الاخيرة عن ابن جني القطن وقيل هو القطن الذي يفسُد في بَراعيمه وقيل هو ثمر العُشَر وله جلدة رقيقة إذا انشقّت عنه ظهر منه مثلُ القُطْن قال ابن مقبل

يعتادُ خَيشُومَها من فرطها زَبَدٌ * كأنّ بالأنف منها خُرْفُعًا خَشِفًا

هكذا أورده ابن سيده وأورده ابن بري في أماليه شاهدا على الخُرْفُع جَنَى العشر

يَضْحَى على خَطْمِها من فرطها زبد * كأنّ بالرأس منها خُرْفُعًا نُدِفا

قال أبو عمرو الخُرْفُع ما يكون في جراء العُشَر وهو حُرَّاقُ الأعراب الأزهري ويقال للقُطْن المَنْدُوف خرفع وأنشد ابن بري للراجز

أتحملون بعدي السُّيوفا * أم تغزلون الخُرْفُعَ المَنْدُوفا

(خزع) خَزَعَ عن أصحابه يخزَعُ خَزْعًا وتخزّع تخلّف عنهم في مسيرهم وخَزَعَ عنهم إذا كان معهم في مسير فخَنَس عنهم وسميت خُزاعةُ بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزّعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون إلى الشام وقال ابن الكلبي إنما سموا خُزاعة لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وقيل خُزاعةُ حَيّ من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لأنّ الأزد لما خرجت من مكة لتتفرّق في البلاد تخلّفت عنهم خُزاعة وأقامت بها قال حسان بن ثابت

فلما هبطنا بطن مرّ تخزّعت * خُزاعةُ عنا في حُلولٍ كَراكِرِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لُحَيّ بن حارثة فإنه أوّل من بحّر البحائر وغيّر دين إبراهيم وخَزَعْتُ الشيءَ خَزْعًا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخَزّعته قطّعته وخزّعْتُ اللحم تخزيعًا قطّعته قطعًا وهذه خُزعةُ لحم تخزّعتها من الجَزُور أي اقتطعتها وفي حديث أنس في الأضحية فتوزّعوها أو تخزّعوها أي فرّقوها وتخزّعنا الشيءَ بيننا أي اقتسمناه قطعًا ورجل خَزُوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته عن القوم واختزلته أي قطعته عنهم وخزّعني ظَلَعٌ في رجلي تخزيعًا أي قطعني عن المشي ويقال به خَزْعةٌ وبه خَمْعة وبه خَزْلة وبه قَزْلة إذا كان يظلع من إحدى رجليه ورجل خُزَعة مثال

قوله أو تخزعوها كذا في الأصل بأو والذي في النهاية بواو العطف كتبه مصححه

همزة أي عوقة والخزع الحبل انقطع وقيل انقطع من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه واختزع فلانا عرق سوء واختزله اذا اقتطعه دون المكارم وقعد به قال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما زال خزعة خزعه أي شئ سنحه أي عدله وصرفه والخوزعة رملة تنقطع من معظم الرمل وانخزع العود انكسر بقصدتين وانخزع متن الرجل انحنى من كبر وضعف والخوزع العجوز وأنشد

وقد أتتني خوزع لم ترقد * فذفتني حذفة التقصد

وخزع منه شيأ خزعا واخترعه وتخزعه أخذه والخزع الكثير الاختلاف في أخلاقه قال ثعلبة ابن أوس الكلابي

قد راعقت بنتي أن ترعرعا * ان تشبهيني تشبهي مخزعا

خراعة مني ودينا أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

وفي الحديث ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه قال ابن الاثير والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته

(خشع) خشع يخشع خشوعا واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وخشع بصره انكسر ولا يقال اختشع قال ذو الرمة

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وقيل الخشوع قريب من الخضوع الا أن الخضوع في البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى خاشعة أبصارهم وخشعت الاصوات للرحمن وقرئ خاشعا أبصارهم قال الزجاج نصب خاشعا على الحال المعنى يخرجون من الاجداث خشعا قال ومن قرأ خاشعا فعلى أن لك في أسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم قال ولك الجمع خشعا أبصارهم تقول مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم وأنشد

قوله خزعة خزعه الخ هكذا في الاصل وحرر ضبط هذه الجملة اهـ

وشباب حسن أوجههم * من إياد بن نزار بن معد

وقوله وخشعت الاصوات للرحمن أى سكنت وكل ساكن خاضع خاشع وفى حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا قال ابن الاثير والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف والتخشع نحو التضرع والخشوع الخضوع والخاشع الراكع فى بعض اللغات والتخشع تكلف الخشوع والتخشع لله الاخبات والتذلل والخشعة قف غلبت عليه السهولة والخشعة مثال الصبرة أكمة متواضعة وفى الحديث كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الارض من تحتها قال ابن الاثير الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء والعرب تقول للجثمة اللاطئة بالارض هى الخشعة وجمعها خشع وقال أبو زيد

جازعات اليهم خشع الاو * داة قوتا تسقى ضياح المديد

ويروى خشع الاوداة جمع خاشع ابن الاعرابى الخشعة الاكمة وهى الجثمة والسروعة والقائدة وأكمة خاشعة ملتزقة لاطئة بالارض والخاشع من الارض الذى تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج وقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة قال الخاشعة المتغبرة المتهشمة وأراد المتهشمة النبات وبلدة خاشعة أى مغبرة لامنزل بها واذا يبست الارض ولم تمطر قيل قد خشعت قال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت والعرب تقول رأينا أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء ويقال مكان خاشع وخشع سنام البعير اذا أنضى فذهب شحمه وتطأطأ شرفه وجدار خاشع اذا تداعى واستوى مع الارض قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * وخشع خراشى صدره رمى بزاقا لزجا قال ابن دريد وخشع الرجل خراشى صدره اذا رمى بها ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وقال أبو صالح الكلابى خشوع الكواكب اذا غارت وكادت تغيب فى مغيبها وأنشد

* بدرت كادله الكواكب تخشع * وقال أبو عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتغيب والخشعة الذى يقرع عنه بطن أمه قال ابن برى

قوله وقال أبو زيد أى يصف صروف الدهر وقوله الاوداة يريد الاودية فقلب أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ونؤى الخ صدره كما فى شرح الديوان
رماد ككحل العين لأيا أبينه
كتبه مصححه

قال ابن خالويه والخشعة ولد البَقِير والبقير المرأة تموت وفي بطنها ولد حي فيبقر بطنها ويخرج وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ورأيت في حاشية نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها * متى تلق يوماً ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو في بطنها يرتكض فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمي خارجة لانهم أخرجوه من بطنها ‏(خضع)‏ الخضوع التواضع والتطامن خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع ذل ورجل أخضع وامرأة خضعاء وهما الراضيان بالذل وأخضعتني اليك الحاجة ورجل خيضع قال العجاج

وصرت عبد البعوض أخضعا * يمصني مص الصبي المرضعا

وفي حديث استراق السمع خضعاناً لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعاً وخضعاناً كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية خضعاً لقوله جمع خاضع وخضع الرجل وأخضع ألان كلامه للمرأة وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلاً في زمانه مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً فضربه حتى شجه فرفع الى عمر رضي الله عنه فأهدره أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر والعرب تقول اللهم اني أعوذ بك من الخنوع والخضوع فالخانع الذي يدعو الى السوأة والخاضع نحوه وقال رؤبة * من خالبات يختلبن الخضعا * قال ابن الاعرابي الخضع اللواتي قد خضعن بالقول وملن قال والرجل يخاضع المرأة وهي تخاضعه اذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويطمع فيها ومن هذا قوله ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض الخضوع الانقياد والمطاوعة ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً قال الكميت يصف نساء بالعفاف

اذ هن لا خضع الحديث * ولا تكشفت المفاصل

قوله المفاصل بهامش الاصل نسخة الثياب

وفي الحديث انه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضع تطامن في العنق ودنو من الرأس الى الارض خضع خضعاً فهو أخضع بين الخضع والانثى خضعاء وكذلك البعير والفرس وخضع الانسان خضعاً أمال رأسه الى الارض أو دنا منها والاخضع الذي في عنقه خضوع وتطامن خلقة يقال فرس أخضع بين الخضع وفي التنزيل فظلت أعناقهم لها

خاضعين قال أبو عمرو خاضعين ليست من صفة الاعناق انما هي من صفة الكناية عن القوم الذى فى آخر الاعناق فكأنه فى التمثيل فظلت أعناق القوم لها خاضعين والقوم فى موضع هم وقال الكسائى أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم كما تقول يدك باسطها تريد أنت فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره قال الازهرى وهذا غير ما قاله أبو عمرو وقال الفراء الاعناق اذا خضعت فأربابها خاضعون فجعل الفعل أولا للاعناق ثم جعل خاضعين للرجال قال وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتى وقال أبو اسحق قال خاضعين وذكر الاعناق لان معنى خضوع الاعناق هو خضوع أصحاب الاعناق لما لم يكن الخضوع الا خضوع الاعناق جاز أن يخبر عن المضاف اليه كما قال الشاعر

رأت مر السنين أخذن منى * كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون الا بمر أخبر عن السنين وان كان أضاف اليها المرور قال وذكر بعضهم وجها آخر قالوا معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضمر هم وأنشد

ترى أرباقهم متقلديها * كما صدئ الحديد عن الكماة

قال وهذا لا يجوز مثله فى القرآن وهو على بدل الغلط يجوز فى الشعر كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها كأنه قال ترى قوما متقلدين أرباقهم قال الازهرى وهذا الذى قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخضع فى كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا واقعا تقول خضعته فخضع ومنه قول جرير

أعد الله للشعراء منى * صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعا متعديا ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت قال ذو الرمة

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

مختضعا مطأطئ الرأس والسطوع الانتصاب ومنه قيل للرجل الاعنق أسطع ومنكب خاضع وأخضع مطمئن ونعام خواضع مميلات رؤسها الى الارض فى مراعيها وظليم أخضع وكذلك الظباء قال

توهمتها يوما فقلت لصاحبى * وليس بها الا الظباء الخواضع

وقوم خضع الرقاب جمع خضوع أى خاضع قال الفرزدق

قوله عن الكماة كذا فى الاصل عن لا على كتبه مصححه

قوله يظل سيأتى فى سطع فظل كتبه مصححه

واذا

وإذا الرِّجالُ رأَوْا يَزِيدَ رأَيْتَهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

وخَضَعَه الكِبَرُ يَخْضَعُه خَضْعاً وخُضوعاً وأَخْضَعَه حَناه وخَضَعَ هو وأَخْضَعَ أَي انْحَنَى والأَخْضَعُ من الرجال الذي فيه جَنَأٌ وقد خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً فهو أَخْضَعُ وفي حديث الزبير انه كان أَخْضَعَ أَي فيه انحناء ورجل خُضَعَةٌ إِذا كان يَخْضَعُ أَقرانَه ويَقْهَرُهم ورجل خُضْعَةٌ مثال هُمَزة يَخْضَعُ لكل أَحد وخَضَعَ النجمُ أَي مالَ للمَغيبِ ونباتٌ خَضِعٌ مُتَثَنٍّ من النَّعْمة كأَنَّه مُنْحَنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النسب لانه لا فعل له يصلح أَن يكون خَضِعٌ محمولاً عليه ومنه قول أَبي فَقْعَس يصف الكلأَ خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أَراد مَضِغٌ فأَبدل العين مكان الغين للسجع أَلا ترى أَن قبله خَضِعٌ وبعده رَتِعٌ أَبو عمرو والخُضْعةُ من النخل التي تَنْبُتُ من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخُضَعُ والخَضَعةُ السياط لانْصبابها على من تَقَع عليه وقيل الخَضَعةُ والخَضَعةُ السيوف قال ويقال للسيوف خَضْعَة وهي صوت وقعها وقولهم سمعت للسياط خَضْعَةً وللسيوف بَضْعةً فالخضعة وقع السياط والبَضْعُ القَطْعُ قال ابن بري وقيل الخَضْعة أَصوات السيوف والبَضْعةُ أَصوات السياط وقد جاء في الشعر محركاً كما قال

أَربعةٌ وأَربعهْ * اجتمعا بالبَلْقَعهْ * لمالكِ بنِ بَرْذَعهْ

وللسيوف خَضَعَهْ * وللسياط بَضَعَهْ

والخَيْضَعةُ المَعْرَكةُ وقيل غُبارُها وقيل اختلاط الاصوات فيها الاوّل عن كراع قال لان الكماة يَخْضَع بعضها البعض والخَيْضَعةُ حيث يَخْضَعُ الاقرانُ بعضُهم لبعض والخَيْضَعةُ صوت القتال والخيضعة البيضة فأَما قول لبيد

نحنُ بنو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ * ونحنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ

المُطْعِمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ * الضارِبونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ

فقيل أَراد البيضة وقيل أَراد الْتِفافَ الاصوات في الحرب وقيل أَراد الخَضَعةَ من السيوف فزاد الياء هرباً من الطَّيِّ ويقال لبيضة الحرب الخَيْضَعةُ والرَّيْعةُ وأَنكر علي بن حمزة أَن تكون الخيضعة اسماً للبَيْضة وقال هي اختلاط الاصوات في الحرب وخَضَعَتْ أَيدي الكواكب اذا مالت لتَغِيبَ وقال ابن أَحمر

تَكادُ الشمسُ تَخْضَعُ حين تَبْدُو * لهنَّ وما وَبَيْنَ وما حَيِينا

قوله والخضعة السياط هذا ضبط الاصل ونص شرح القاموس وفي اللسان والخضعة بالتحريك السياط كتبه مصححه

وقال ذو الرمة * اذا جعلت أيدي الكواكب تخضع * والخضيعة الصوت يسمع من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هي صوت قنبه وقال ثعلب هو صوت قنب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كأن خضيعة بطن الجوا * د وعوعة الذئب بالفدفد

وقيل هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان وهو الوقيب قال ابن بري الخضيعة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ماهو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس في قنبه ويقال لهذا الصوت أيضا الذعاق وهو غريب والاختضاع المر السريع والاختضاع سرعة سير الفرس عن ابن الاعرابي وأنشد في صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها تولت * بسوى بين جري واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها وخضعت الابل اذا جدت في سيرها وقال الكميت

خواضع في كل ديمومة * يكاد الظليم بها ينحل

وانما قيل ذلك لانها اخضعت أعناقها حين جذبها السير وقال جرير

ولقد ذكرتك والمطي خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

ومخضع ومخضعة اسمان (خضرع) الخضارع والمتخضرع البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة وهي الخضرعة وأنشد ابن بري

خضارع ردالى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خعخع) الخعخع ضرب من النبت قال ابن دريد وليس بثبت وفي التهذيب قال النضر بن شميل في كتاب الاشجار الخعخع قال وقال أبو الدقيش هي كلمة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهري في ترجمة عهعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخعخع وقد ترجمت عليه في بابه وروى عن عمرو بن بحر أنه قال خع الفهد يخع قال وهو صوت تسمعه من حلقه اذا انبهر عند عدوه قال أبو منصور كأنه حكاية صوته اذا انبهر ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلموا به وأنا برئ من عهدته (خفع) خفع يخفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بني عقال يخفع

قوله بسوى كذا بالاصل

وقيل

وقيل خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع وأورد بيت جرير يُخْفَعُ بضم الياء وكذلك أورده ابن برى على ما لم يُسم فاعله قال وكذا وجدته فى شعره يُخفَعُ أى يُصْرَعُ والمخفوع المجنون ورجل خَفوعٌ خافعٌ وانخفعت كبده جوعا انثنت ورقت واسترخت من الجوع وانخفعت رئته انشقت من داء وفى التهذيب من داء يقال له الخُفاع وانخفعت النخلة وانخعفت وانقعرت وتجوخت اذا انقلعت من أصلها ورجل خَوْفَعٌ وهو الذى به اكتئاب ووجوم وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخُفِعَ وهو الخُفاع وخفع على فراشه وخُفع وانخفع غُشى عليه أو كاد يغشى والخَفْعَةُ قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم (خلع) خَلَعَ الشئ يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخَلَعَ النعلَ والثوبَ والرداءَ يخلعه خلعا جرده والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة وفى حديث كعب ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وخلع قائده خلعا أذاله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا الحلف والعهد بينهم وفى الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بالشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا بالضم وخلاعا فاختلعت وخالعته أزالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له فهى خالع والاسم الخلعة وقد تخالعا واختلعت منه اختلاعا فهى مختلعة أنشد ابن الاعرابى

مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل قال أبو منصور خلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع

قوله والخفعة قطعة الخ هو فى الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

والمصدر الخَلْع فهذا معنى الخُلع عند الفقهاء وفى الحديث المُخْتَلِعات هن المُنافقات يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ الخُلْع والطلاق من أزواجهن بغير عُذْر قال ابن الاثير وفائدة الخُلْع ابْطال الرَّجْعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فَسْخ أو طَلاق وقد يسمى الخُلع طلاقا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان امرأة نَشَزَت على زوجها فقال له عمر اخْلَعْها أى طَلِّقْها واتْرُكْها والخَوْلَع المُقامِر المَجْدود الذى يُقْمَر أبدا والخالِع المُقامِر قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته

ان الرَّزِيَّة ما الالـاذا * هَرَّ الخالع أقْدُحَ اليَسَر

فهو المُقامِر لانه يُقْمَر خلعته وقوله هَرَّ أى كَرِه والخَلُوع المَقْمور ماله قال الشاعر يصف جملا

يعز على الطريق بِمَنْكِبَيْه * كما ابْتَرك الخَليع على القداح

يقول يَغْلِب هذا الجمل الابل على لُزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضَّرْب بالقداح لعله يسترجع بعض ماذهب من ماله والخَليع المَخْلوع المَقْمور ماله وخَلَعه أزاله ورجل خَليع مَخْلوع عن نفسه وقيل هو المَخْلُوع من كل شئ والجمع خُلَعاء كما قالوا قَبيل وقُبَلاء وغُلام خَليع بَيِّن الخَلاعة بالفتح وهو الذى قد خَلَعه أهلُه فان جنى لم يطالَبوا بجنايته والخَوْلَع الغلام الكثير الجنايات مثل الخَليع والخليعُ الرجل يَجْنى الجنايات يُؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤن منه ومن جنايته ويقولون انا خَلَعْنا فلانا فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذ بجناياته التى يَجْنيها وكان يسمى فى الجاهلية الخَليعَ وفى حديث عثمان انه كان اذا أُتِىَ بالرجل قد تَخَلَّع فى الشراب المُسْكِر جلده ثمانين هو الذى انهمك فى الشراب ولازمه ليلا ونهارا كأنه خَلَع رَسَنَه وأعطى نَفْسه هَواها وفى حديث ابن الصِّبْغاء وكان رجل منهم خَليع أى مُسْتَهْتَر بالشرب واللهو وهو من الخَليع الشاطر الخبيث الذى خَلَعَتْه عشيرته وتَبَرَّؤا منه ويقال خُلِع من الدين والحياء وقوم خُلَعاء بَيِّنو الخَلاعة وفى الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خَليعا لهم فى الجاهلية قال ابن الاثير كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النُّصْرة والاعانة وأن يُؤخذ كل واحد منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يَتَبَرَّؤُا من انسان قد حالَفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خُلْعا والمُتَبَرَّأ منه خَليعا أى مَخْلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يُؤخذ بجنايتهم فكأنهم خَلَعوا اليمين التى كانوا لَبِسوها معه وسَمَّوه خُلْعا وخَليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عُزِلَ خَليعا لانه قد لَبِس الخِلافة والامارة ثم خُلِعَها ومنه حديث عثمان رضى الله عنه قال له

ان

قوله الخراز كذا بالاصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه نعم فى مادة حرز منه حراز بن عمرو وكشداد محدث فحرره

ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء ويقال للشاطر خليع لانه خلع رسنه والخليع الصياد لانفراده والخليع الذئب والخليع الغول والخليع الملازم للقمار والخليع القدح الفائز أولا وقيل هو الذى لا يفوز أولا عن كراع وجمعه خلعة والخلاع والخلع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى فى الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس وقيل الضعف والفزع قال جرير

لا يعجبنك أن ترى بمجاشع * جلد الرجال وفى الفؤاد الخولع

والخولع الاحمق ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وفى الحديث من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال والمخلع الذى كان به هبتة أومسا وفى التهذيب المخلع من الناس المخصص ورجل مخلع وخيلع ضعيف وفيه خلعة أى ضعف والمخلع من الشعر مفعولن فى الضرب السادس من البسيط مشتق منه سمى بذلك لانه خلعت أوتاده فى ضربه وعروضه لان أصله مستفعلن مستفعلن فى العروض والضرب فقد حذف منه جزآن لان أصله ثمانية وفى الجزأين وتدان وقد حذفت من مستفعلن نونه فقطع هذان الوتدان فذهب من البيت وتدان فكان البيت خلع الأن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدان خلعتا منه ولما نقل مستفعلن بالقطع الى مفعولن بقى وزنه مثل قوله

ماهيج الشوق من أطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

فسمى هذا الوزن مخلعا والبيت الذى أورده الازهرى فى هذا الموضع هو بيت الاسود

ماذا وقوفى على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وقال المخلع من العروض ضرب من البسيط وأورده ويقال أصابه فى بعض أعضائه بينونة وهو زوال المفاصل من غير بينونة والتخلع التفكك فى المشية وتخلع فى مشيه هز منكبيه ويديه وأشار بهما ورجل مخلع الاليتين اذا كان منفكهما والخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق والخالع داء يأخذ فى عرقوب الناقة وبعير خالع

قوله وجمعه خلعة كذا ضبط فى الاصل

قوله بينونة وهو زوال الخ كذا بالاصل ولعله بينونة وتخلع وهو اى التخلع زوال الخ كما يظهر من السياق كتبه مصححه

قوله والخلع والخلع زوال كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس الخلع بالفتح وبالتحريك زوال الخ كتبه مصححه

لا يقدر أن يثور إذا اجلس الرجل على غراب وركه وقيل انما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه ويقال خلع الشيخ إذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب قال الراجز

وجرة تنشصها فتنتشص * من خالع يدركه فتهتبص

الجرة خشبة يثقل بها حبالة الصائد فاذا نشب فيها الصيد أثقلته وخلع الزرع خلاعة أسبق ويقال خلع الزرع يخلع خلاعة اذا أسبق السنبل فهو خالع وأخلع صار فيه الحب وبسرة خالع وخالعة نضيجة وقيل الخالع بغير هاء البسرة اذا نضجت كلها والخالع من الرطب المنسبت وخلع الشيخ خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه وقيل الخالع من العضاه الذى لا يسقط ورقه أبدا والخالع من الشجر الهشيم الساقط وخلع الشجر اذا أنبت ورقا طريا والخلع القديد المشوى وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل فى وعاء باهالته والخلع لحم يطبخ بالتوابل وقيل يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزر ثم يجعل فى القرف وهو وعاء من جلد ويتزود به فى الاسفار والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فيحى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل فيوضع فاذا برد أعيد عليه سمنه والخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل فى الاسفار والخولع الذئب وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابى وأنشد

ودعا بنى خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدى والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بنى عامر والخيلع من الثياب والذئاب لغة فى الخيعل والخيلع الزيت عن كراع والخيلع القبة من الادم وقيل الخيلع الادم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقى الخيلعا * وقال رجل من كلب

مازلت أضربه وأدعو مالكا * حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخيعل من أسماء الضباع عنه أيضا والخلعة خيار المال وينشد بيت جرير

من شاء بايعته مالى وخلعته * ماتكمل التيم فى ديوانهم سطرا

وخلعة المال وخلعته خياره قال أبو سعيد وسمى خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه أنشد الزجاج

قوله تنشصها وتهتبص كذا هو فى الاصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه كتبه مصححه

وكانت خلعة دهساً صفايا * يصور عنوقها أحوى زنيم

يعنى المعزى أنها كانت خيارا وخلعة ماله مخيرته وخلع الوالى أى عزل وخلع الغلام كبر زبه أبو عمرو والخيعل قميص لا كمى له قال الازهرى وقد يقلب فيقال خيلع وفى نوادر الاعراب اختلعوا فلانا أخذوا ماله (خمع) خمعت الضبع تخمع خمعا وخموعا وخماعا عرجت وكذلك كل ذى عرج وبه خماع أى ظلع قال ابن برى شاهده قول مثقب

وجاءت جيئل وأبو بنيها * أحم المأقيين به خماع

والخوامع الضباع اسم لها لازم لانها تخمع خماعا وخمعانا وخموعا وخمع فى مشيته اذا عرج والخماع العرج والخمع الذئب وجمعه أخماع والخمع اللص بالكسر وهو من ذلك وبنو خماعة بطن والخامعة الضبع لانها تخمع اذا مشت (خنع) الخنوع الخضوع والذل خنع له واليه يخنع خنوعا ضرع اليه وخضع وطلب اليه وليس بأهل أن يطلب اليه وأخنعته الحاجة اليه أخضعته واضطرته والاسم الخنعة وفى الحديث ان أخنع الاسماء الى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الاملاك أى أذلها وأوضعها أراد بمن اسم من والخنعة والخناعة الاسم ويروى ان أنخع وسيذكر ويقال للجمل المنوق مخنع وموضع ورجل ذو خنعات اذا كان فيه فساد وخنع فلان الى الامر السيئ اذا مال اليه والخانع الفاجر وخنع اليها خنعا وخنوعا أتاها للفجور وقيل أصغى اليها ورجل خانع مريب فاجر والجمع خنعة وكذلك خنوع والجمع خنع ويقال اطلعت منه على خنعة أى فجرة والخنعة الريبة قال الاعشى

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا * ولا يرون الى جاراتهم خنعا

ووقع فى خنعة أى فيما يستحيا منه وخنع به يخنع غدر قال عدى بن زيد

غير أن الايام يخنعن بالمر * ء وفيها العوصاء والميسور

والاسم الخنعة والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث على كرم الله وجهه يصف أبا بكر رضى الله عنه وشمرت اذ خنعوا والتخنيع القطع بالفأس قال ضمرة بن ضمرة

كأنهم على حنفاء خشب * مصرعة أخنعها بفأس

ويقال لقيت فلانا بخنعة فقهرته أى لقيته بخلاء ويقال لئن لقيتك بخنعة لا تفلت منى وأنشد

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة * معى صارم قد أحدثته صياقله

الاصمعى سمعت أعرابيا يدعو يقول يارب أعوذبك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوءة يأتى أمرا قبيحا فيرجع عاره عليه فيستحيى منه وينكس رأسه وبنوخناعة بطن من العرب وهوخناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر وخناعة قبيلة من هذيل ‹(خنبع)› الخنبع والخنبعة جميعا القنبعة تخاط كالمقنعة تغطى المتنين الا أنها أكبر من القنبعة والخنبعة غلاف نور الشجرة وقال فى ترجمة خبع الخنبعة شبه مقنعة قد خيط مقدمها تغطى بها المرأة رأسها وقال الازهرى الهنبع ماصغر منها والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيهما والعرب تقول ماله هنبع ولاخنبع ‹(خنتع)› قال المفضل الخنتعة الثرملة وهى الانثى من الثعالب ابن سيده وخنتع موضع ‹(خندع)› الازهرى الخندع بالخاء أصغر من الجندب حكاه ابن دريد ‹(خنذع)› الخنذع القليل الغيرة على أهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه ‹(خنشع)› الخنشع الضبع ‹(خنفع)› الازهرى الخنفع الاحمق ‹(خوع)› الخوع جبل أبيض يلوح بين الجبال قال رؤبة

* كما يلوح الخوع بين الاجبال * قال ابن برى البيت للعجاج وقبله

* والنؤى كالحوض ورفض الاجذال * وقيل هو جبل بعينه والخوع منعرج الوادى والخوع بطن فى الارض غامض قال أبو حنيفة ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الارض وانه سهل منبات ينبت الرمث وأنشد

وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم منعثلة تؤل

والجمع أخواع والخائع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع قال أبو وجزة السعدى يذكرهما

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع

أى مرتفع والخواع شبيه بالنخير أو الشخير والتخوع التنقص وخوع ماله نقص وخوعه هو وخوع وخوف منه قال طرفة بن العبد

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

يعنى ما ينحر فى الميسر منها قال يعقوب و يروى من نبته أى من نسله و يروى خوف والمعنى واحد وكل ما نقص فقد خوع والخوع موضع قال ابن السكيت ويقال جاء السيل فخوع الوادى أى كسر جنبتيه قال حميد بن ثور

قوله الخنوع الغدر الخ أورد هذه الحكاية فى مادة كنع وقال بعد قوله وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة كتبه مصححه

قوله الخنشع أهمله المجد ولم يستدركه الشارح وضبط فى الاصل بما ترى كتبه مصححه

ألَثَّ عليه ديمةٌ بعدوا بل * فالجِزْعُ من خَوْعِ السُّيولِ قَسِيبُ

(خهفع) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهَفْعَى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْعِ واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق وقال عن هذا الحرف وعماقبله فى باب رباعى العين فى كتابه وهذه حروف لاأعرفها ولم أجدلها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ماأودعوا كتبهم ولم أذكرها وأناأحقها ولكنى ذكرتها استنذارالها وتعجبامنها ولاأدرى ماصحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أعرابى يقال له جنزاب بن الاقرع فقيل له لم تَكَنَّيْتَ بهذا فقال الخَيْهَفْعَى دابة يخرج بين النَّمِر والضبع يكون باليمن أغْضَفُ الاذنين غائرُ العينين مُشْرِفُ الحاجبين أعْصَلُ الانياب ضَخْمُ البراثن يَفْتَرِسُ الاباعرَ وأهمله الجوهرى

(فصل الدال المهملة) (دثع) الدَّثْعُ الوطْءُ الشديد لغة يمانية قال والدَّعْثُ والدَّثْعُ واحد

(درع) الدِّرْعُ لَبُوسُ الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحيانى دِرْعٌ سابغةٌ ودرع سابغ قال أبو الاخزر

مُقَلِّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ * يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَديدِ المُتْقَنِ

والجمع فى القليل أدْرُعٌ وأدْراعٌ وفى الكثير دُرُوعٌ قال الاعشى

واخْتارَ أدْراعَه أن لايُسَبَّ بها * ولم يَكُنْ عَهْدُه فيها بِخَتَّارِ

وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ بغيرهاء على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ماشذ من هذا الضرب ابن السكيت هى دِرْعُ الحديد وفى حديث خالد أدْراعَه وأعْتُدَه حَبْسًا فى سبيل الله الادراعُ جمع دِرْعٍ وهى الزَّرَدِيَّةُ وادَّرَعَ بالدِّرْعِ وتَدَرَّعَ بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعَها ألبسها قال الشاعر

انْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقَيْتَ مُدَّرِعًا * وليس من هَمِّه ابْلٌ ولاشاء

قال ابن برى ويجوز أن يكون هذا البيت من الادّراع وهو التقدم وسنذكره فى أواخر الترجمة وفى حديث أبى رافع فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مثلها من نار أى أُلْبِسَ عوضها ادرعا من نار ورجل دارع ذو دِرْعٍ على النسب كما قالوا لابن وتامر فأما قولهم مُدَرَّعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدَّرْعِيَّةُ النِّصالُ التى تَنْفُذُ فى الدروع ودِرْعُ المرأة قميصُها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وكلاهما مذكر وقد يؤنثان وقال اللحيانى دِرْعُ المرأة مذكر لاغير

قوله ألثت الخ فى معجم ياقوت ألثت عليه كل سحاء وابل الى آخر ماهنا

قوله جنزاب كذا بالاصل مكتوبا عليه علامة وقفة وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى أو بتاء وراء وعلى كل لم نجد مايساعده فحرره

قوله أبو الاخزر كذا فى الاصل براءين على أن الحرف الاخير يحتمل أن يكون دالا مهملة وهو فى شرح القاموس الاخزر بزاء فزاى وحرره

قوله أدراعه الخ فى النهاية جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله

والجمع أدراع وفى التهذيب الدِّرْع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه ودرعت الصبية اذا ألبست الدرع وادرعته لبسته ودرّع المرأة بالدرع ألبسها اياه والدُّرَّاعة والمِدْرَع ضرب من الثياب التى تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمِدْرعة ضرب آخر ولا تكون الا من الصوف خاصة فرقوا بين أسماء الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها فى الصنعة ارادة الايجاز فى المنطق وتدرّع مدرعته وادرعها وتمدرعها تحملوا ما فى تبقية الزائد مع الاصل فى حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرّضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم وفى المثل شمّر ذيلا وادّرع ليلا أى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا والمدرعة صفة الرحل اذا بدت منها رؤس الواسطة الاخيرة قال الازهرى ويقال الصفة الرحل اذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة مدرعة وشاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد فى شيات الغنم من الضأن اذا اسودّت العنق من النعجة فهى درعاء وقال الليث الدَّرَع فى الشاة بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذ وقال أبو سعيد شاة درعاء مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيضّ رأسها مع عنقها فهى درعاء أيضا قال الازهرى والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء اذا اسودّ مقدمها تشبيها بالليالى الدُّرْع وهى ليلة ستّ عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة اسودّت أوائلها وابيضّ سائرها فسمين دُرْعا لم يختلف فيها قول الاصمعى وأبى زيد وابن شميل وفى حديث المعراج فاذا نحن بقوم دُرْع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وفرس أدرع أبيض الرأس والعنق وسائره أسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدُّرْعة والليالى الدُّرَع والدُّرْع الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لانّ بعضها أسود وبعضها أبيض وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها واحدتها درعاء ودرعة على غير قياس لان قياسه درْع بالتسكين لان واحدتها درعاء قال الاصمعى فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث دُرَع مثل صُرَد وكذلك قال ابو عبيد غير أنه قال القياس دُرْع جمع درعاء وروى المنذرى عن ابى الهيثم ثلاث

قوله والمدرع كذا هو فى الاصل بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ودرعة على غير قياس كذا فى الاصل ودرعة بعد قوله ودرعاء مضبوطا

دُرْعٌ وثلاث ظُلَمٍ جمع دُرْعة وظُلْمة لا جمع دَرْعاء وظَلْماء قال الازهرى هذا صحيح وهو القياس قال ابن برى انما جمعت دَرْعاء على دُرَع اتباعا الظُلَم فى قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع ولم نسمع أن فَعْلاء جمعه على فُعَل الأدرعاء وقال أبو عبيدة الليالى الدُّرَع هى السودُ الصُّدور والبيضُ الاعجاز من آخر الشهر والبيضُ الصدور والسودُ الاعجاز من أول الشهر فاذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدرع وإدراعه سواد أوله وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخير السُّود المقاديم أو السود المآخير البيض المقاديم والواحد من الغنم والليالى دَرْعاء والذكر أدرعُ قال أبو عبيدة ولغة أخرى ليال دُرَعٌ بفتح الراء الواحدة دُرْعة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غير أبى عبيدة وليل أدرعُ تَفَجَّر فيه الصبح فابيض بعضه ودرع الزرع اذا أكل بعضه ونبت مدرعا أكل بعضه فابيض موضعه من الشاة الدرعاء وقال بعض الاعراب عشب درع وترع وثمع ودمط وولج اذا كان غضا وأدَّرع الماء ودرع أكل كل شئ قرب منه والاسم الدُّرعة وأدرع القوم ادراعا وهم فى دُرْعة اذا حسر كلؤهم عن حول مياههم ونحو ذلك وأدرع القوم دُرِعَ ماؤهم وحكى ابن الاعرابى ماء مُدْرِع بالكسر قال ابن سيده ولا أحقه أى كل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو دون المُطْلِب وكذلك روضة مُدْرِعة أى كل ما حولها بالكسر عنه أيضا ويقال للهجين انه لمعلهج وانه لادرع ويقال دُرِّعَ فى عنقه حبلا ثم اختنق وروى ذرع بالذال وسنذكره فى موضعه أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته واندرأ يفعل كذا واندرع أى اندفع وأنشد

واندرعت كلُّ علاةٍ عَنْسِ * تدرُّعَ الليل اذا ما يُمْسِى

وادرّع فلان الليل اذا دخل فى ظُلْمته يسرى والاصل فيه تدرّع كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به والاندراعُ والادراعُ التقدُّم فى السير قال * أمامَ الرَّكْبِ تندرعُ اندراعا * وفى المثل اندرع اندراعَ المخة وانقصف انقصاف البرو قة وبنو الدَّرْعاء حى من عدوان ورأيت حاشية فى بعض نسخ حواشى ابن برى الموثوق بها ما صورته الذى فى النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذُّرْعاء على وزن فُعَلاء وكذلك حكاه ابن التولية فى المقصور والممدود بذال معجمة فى أوله قال وأظن ابن سيده تبع فى ذلك ابن دريد فانه ذكره فى الجمهرة فقال وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب ذكره فى درع ابن عمرو وهم حلفاء فى بنى سَهْم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل والادرعُ اسم رجل ودُرْعةُ اسم عنز قال عُرْوةُ بن الوَرْد

قوله وترع الخ كذا فى الاصل مضبوطا ولم نجده ثم فى شرح القاموس وعشب دنظ ككتف غض قال وأنا منه على ريبة فانظر وحرر

قوله الذرعاء على وزن فعلاء كذا ضبط بالاصل

بياض بالاصل

ألما أغزرت فى العس برزل * ودرعة بنتها انسيا فعالى

(درثع) بعير درعث ودرثع مسن (درقع) درقع درقعة وادرنقع فر وأسرع وقيل فر من الشدة تنزل به فهو مدرقع ومدرنقع ورجل درقوع جبان وأنشد ابن برى

درقع لما أن رآنى درقعه * لو أنه يلحقه لكربعه

الازهرى الدرقعة فرار الرجل من الشديدة أبو عمرو الدرقع الراوية الازهرى الجوع الديقوع والدرقوع الشديد (دسع) دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة والدسع خروج القريض بمرة والقريض جرة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه والمدسع مضيق مولج المرىء فى عظم ثغرة النحر وفى التهذيب وهو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع والدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وهو مركب العنق فى الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل قال ابن مقبل

شديدا الدسيع دقاق اللبان * يناقل بعد نقال نقالا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له تلع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته دفعها بمرة الى فيه وهو موضع المرىء من حلقه والمرىء مدخل الطعام والشراب ودسيعا الفرس صفحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التربية وقيل الدسيعة من الفرس أصل عنقه والدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة وقيل هى الجفنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى وقيل هى كرم فعله وقيل هى الخلقة وقيل الطبيعة والخلق ودسع الجرد دسعا أخذ دساما من خرقة وسده به ودسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القىء وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه وألقاها الى فيه ودسع الرجل يدسع دسعا قاء ودسع يدسع دسعا امتلأ قال

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابى المضجع

عرسته ووساد رأسى ساعد * خاظى البضيع عروقه لم تدسع

قوله ومناخ الخ تقدم البيتان فى مادة بضع فراجعهما هناك لتعلم ما فيهما كتبه مصححه

والدسع الدفع كالدسر يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة والدسيعة العطية يقال فلان ضخم الدسيعة ومنه حديث قيس ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق قال الازهري يقال ذلك للرجل الجواد وقيل أي كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطي اياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة والدسائع الرغائب الواسعة وفي الحديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ألم أجعلك تربع وتدسع تربع تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وتدسع تعطي فتجزل ومنه ضخم الدسيعة وقال علي بن عبد الله بن عباس

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

ودسع البحر بالعنبر ودسر اذا جمعه كالزبد ثم يقذفه الى ناحية فيؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين وأضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد وفي حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها ﴿دعع﴾ دعه يدعه دعا دفعه في جفوة وقال ابن دريد دعه دفعه دفعا عنيفا وفي التنزيل فذلك الذي يدع اليتيم أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا وفيه يوم يدعون الى نار جهنم دعا وبذلك فسره أبو عبيدة فقال يدفعون دفعا عنيفا وفي الحديث اللهم دعها الى النار دعا وقال مجاهد دفرا في أقفيتهم وفي حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع والدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهي ذات قضب وورق منسطحة النبتة ومنبتها الصحاري والسهل وجناتها حبة سوداء والجمع دعاع والدعاع نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر وأنشد في صفة جمل

رعى القسور الجوني من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعاع سديما

قال ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع على هذه الصورة بدالين ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدعاع بدال واحدة ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وأنشده * ومن بطن سقمان الدعاع المديما * وقال

قوله الى ظلمه كذا في الاصل تبعا للنهاية بهاء الضمير كتبه مصححه

قوله سقمان فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت وقوله أشمس كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت وقال في شرح القاموس أشمس موضع وسديم فحل وقوله ويجوز الخ كذا به أيضا ولعله الدعاع المديما كما سيصرح به بعد تأمل

واحدته دُعاعة وهو نَبْتٌ معروف قال الازهرى قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالج دَمْحَقًا بائتا * شَبِعَ بالطَّخْف للَّدم الدعاع

قال الطَّخْفُ اللبن الحامض واللَّدْم اللعق والدُّعاع عيال الرجل الصغار ويقال أَدَعَّ الرجل اذا كثر دَعاعُه قال وقرأت أيضا بخطه فى قصيدة أخرى

أُجُدُ كالأتان لم تَرْتَعِ الفَثَّ ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ

قال الدُّعاعُ فى هذا البيت حب شجرة برية وكذلك الفَثُّ والأتانُ صخرة وقال الليث الدُّعاعة حبة سوداء يأكلها فقراء البادية اذا أجدبوا وقال أبو حنيفة الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ على الارض تَسَطُّحًا لا تذهبُ صُعُدا فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرَّوه ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤن منه الغرائر والدُّعاعة نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة والجمع الدُّعاع ورجل دَعّاع فَثّاثٌ يجمع الدُّعاع والفَثّ ليأكلهما قال أبو منصور هما حبتان بريتان اذا جاع البدوى فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما وفى حديث قُس ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ الدَّعادِعُ جمع دَعْدَع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها وروى عن المُؤرِّج بيت طرفة بالدال المهملة

وعَذاريكم مُقَلَّصةٌ * فى دُعاعِ النخل تَصْطَرِمُهْ

وفسر الدُّعاع ما بين النخلتين وكذا وجد بخط شمر بالدال رواية عن ابن الاعرابى قال والدُّعاعُ متفرق النخل والدُّعاع النخل المتفرق وقال أبو عبيدة ما بين النخلة الى النخلة دُعاعٌ قال الازهرى ورواه بعضهم ذُعاع النخل بالذال المعجمة أى فى متفرقه من ذَعْذَعْتُ الشئ اذا فرقته ودَعْدَع الشئ حركه حتى اكتنز كالقصعة أو المكيال والجُوالق ليَسَعَ الشئ وهو الدعدعة قال لبيد * المُطْعِمون الجَفْنةَ المُدَعْدَعَه * أى المملوءة ودعدعها ملأها من الثريد واللحم ودَعْدَعْتُ الشئ ملأته ودَعْدَع السيلُ الوادى ملأه قال لبيد يصف ماءين التقيا من السَّيْل

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء كما * دَعْدَعَ ساقى الاعاجم الغَرَبا

الرَّكاء واد معروف وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها سُرَّة الرِّكاء بالكسر ودَعْدَعَت الشاةُ الاناء ملأته وكذلك الناقة ودَعْ دَعْ كلمة يُدعى بها للعاثر فى معنى قُم وانْتَعِش واسْلَم كما

يقال

يقال له لَعًا قال

لَحَى اللهُ قَوْمًا لم يقولوا لعاثِرٍ * ولا لابنِ عَمٍّ نالَه العَثْرُ دَعْدَعَا

قال أبو منصور أراه جعل لَعًا ودَعْدَعا له بالانتعاش وجعله فى البيت اسما كالكلمة وأعربه ودَعْدَعَ بالعاثر قالها له وهى الدَّعْدَعَةُ وقال أبو سعيد معناه دَعِ العِثارَ ومنه قول رؤبة

وانْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا دَعْدَعَا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعَا

قال ابن الاعرابى معناه اذا وقع منا واقع نَعَشْناه ولم نَدَعْه أن يَهْلِكَ وقال غيره دَعْدَعا معناه أن تقول له رَفَعَكَ اللهُ وهو مثل لَعًا أبو زيد اذا دُعِىَ للعاثر قيل لَعًا له عالِيًا ومثله دَعْ دَعْ وقال دَعْدَعْتُ بالصبى دَعْدَعةً اذا عثر فقلت له دَعْ دَعْ أى ارتفع ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعةً زجرها ودَعْدَعَ بها دَعْدَعةً دَعَاها وقيل الدعْدعةُ بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها داعْ داعْ وان شئت كسرت ونوّنت والدَّعْدعة قِصَرُ الخُطَى فى المشى مع عَجَلٍ والدَّعْدَعةُ عَدْوٌ فى التواء وبُطْء وأنشد

أَسْعَى على كلِّ قَوْمٍ كانَ سَعْيُهُمُ * وَسْطَ العَشيرةِ سَعْيًا غيرَ دَعْداعِ

أى غير بَطِىء ودَعْدَعَ الرجل دَعْدَعةً ودَعْداعًا عدا عَدْوًا فيه بُطْءٌ والتواءٌ وسَعْىٌ دَعْداعٌ مثله والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ القصيرُ من الرجال ابن الاعرابى يقال للراعى دُعْ دُعْ بالضم اذا أمرته بالنَّعِيقِ بغنمه يقال دَعْدَعْ بها ويقال دَعْ دَعْ بالفتح وهما لغتان ومنه قول الفرزدق

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمُ انَّنِى * فى باذِخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالِى

ابن الاعرابى قال فقال أعرابى كم تَدَعُ ليلتُكم هذه من الشهر أى كم تُبْقِى سواها قال وأنشدنا

* ولَسْنا لاضْيافٍ لنا بالدُّعْدُعِ * (دعبع) دَعْبَع حكاية لفظ الرضيع اذا طاب شيأ كانّ الحاكى حكى لفظه مرة بدَعْ ومرة بِبَعْ فجمعهما فى حكايته فقال دَعْبَع قال وأنشدنى زيد ابن كَثْوَةَ العنبرى

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيزِىِّ جُبْتُه * اذا سَقَطَتْ أَرْواقُه دون زَرْبَعِ

قال زَرْبَع اسم ابنه ثم قال

لأدْنُوَ من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ * الىَّ اذا ما قال لى أَيْنَ دَعْبَعِ

كسر العين لانها حكاية (دفع) الدَّفْعُ الازالة بقوّة دَفَعه يَدْفَعُه دَفْعًا ودَفاعًا ودافَعَه ودَفَّعه فانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ وتدافَعُوا الشىء دَفَعَه كل واحد منهم عن صاحبه وتدافَعَ القومُ أى دفع

قوله العثر رواية الصحاح وتبعه شارح القاموس الدهر كتبه مصححه

قوله كسرت ونونت بقيت ثالثة اقتصر عليها المجد داعِ داعِ بالكسر غير منون كتبه مصححه

بعضهم بعضا ورجل دَفّاع ومِدْفَع شديد الدفع وركن مِدْفَع قوى ودفع فلان الى فلان شيأ ودفع عنه الشرّ على المثل ومن كلامهم ادْفَع الشرّ ولو إصْبعا حكاه سيبويه ودافع عنه بمعنى دفع تقول منه دفع الله عنك المكروه دفعا ودافع الله عنك السوء دفاعا واستدفعت الله تعالى الاسواء أى طلبت منه أن يدفعها عنى وفى حديث خالد أنه دافع بالناس يوم مُوتة أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رُفع الشئ اذا أُزيل عن موضعه والدُّفْعة انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

فندعى جميعا مع الراشدين * فندخل فى أول الدَّفْعة

والدُّفْعة ما دُفع من سقاء أو إناء فانصبّ بمرة قال * كقطران الشام سالت دُفَعُه * وقال الاعشى * وسافت من دم دُفَعا * وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه والدُّفْعة من المطر مثل الدُّفْقة والدفعة بالفتح المرة الواحدة وتدفّع السيل واندفع دفع بعضه بعضا والدُّفّاع بالضم والتشديد طحمة السيل العظيم والموج قال

جواد يفيض على المعتفين * كما فاض يمٌّ بدُفّاعه

والدُّفّاع كثرة الماء وشدته والدُّفّاع أيضا الشئ العظيم يُدفع به عظيم مثله على المثل أبو عمرو والدُّفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرْى الفرس اذا تدافع جَرْيُه وفرس دَفّاع وقال ابن أحمر

اذا صليت بدَفّاع له زَجَلٌ * يُواضخ الشدّ والتقريب والخببا

ويروى بدُفّاع يريد الفرس المتدافع فى جريه ويقال جاء دُفّاع من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا ابن شميل الدوافع أسافل الميث حيث تدفع فى الاودية أسفل كل ميثاء دافعة وقال الاصمعى الدوافع مدافع الماء الى الميث والميث تدفع الى الوادى الاعظم والدافعة التلعة من مسايل الماء تدفع فى تلعة أخرى اذا جرى فى صبب وحدور من حدب فترى له فى مواضع قد انبسط شيأ واستدار ثم دفع فى أخرى أسفل منها فكل واحد من ذلك دافعة والجميع الدوافع وتجرى ما بين الدافعتين مذنب وقيل المدافع المجارى والمسايل وأنشد ابن الاعرابى

شيب المبارك مدروس مدافعه * هابى المراغ قليل الودق موظوب

المدروس الذى ليس فى مدافعه آثار السيل من جدوبته والموظوب الذى قد ووظب على أكله أى ديم عليه وقيل مدروس مدافعه مأكول ما فى أوديته من النبات هابى المراغ ثائر غباره شيب

قوله وسافت كذا بالاصل وبهامشه خاقت كتبه مصححه

بيض

يض ابن شميل مَدْفَعُ الوادى حيث يَدْفَعُ السيل وهو أسفله حيث يَتفرّق ماؤه وقال الليث الانْدفاعُ المُضِىّ فى الارض كائنا ما كان وأمّا قول الشاعر

أيُّها الصَّلْصُلُ المُغِذُّ الى المَدْ * فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

فقيل هو مَذْنَبُ الدافعة لانها تَدفع فيه الى الدافعة الاخرى وقيل المَدْفَع اسم موضع والمُدَفَّع والمُتَدافَعُ المَحْقُور الذى لا يُضَيَّفُ ان اسْتضاف ولا يُجْدَى ان اسْتَجْدَى وقيل هو الضَّيْفُ الذى يَتَدافَعُه الحَىُّ وقيل هو الفقير الذليل لانّ كلا يَدْفَعُه عن نفسه والمُدَفَّع المَدْفُوع عن نسبه ويقال فلان سيّد قومه غيرُ مُدافَعٍ أى غير مُزاحَمٍ فى ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه الاصمعى بعير مُدَفَّع كالمُقْرَم الذى يُودَع للفِحْلة فلا يركب ولا يُحْمَل عليه وقال هو الذى اذا أُتِىَ به ليُحْمَلَ عليه قيل ادْفَعْ هذا أى دَعْه إبقاءً عليه وأنشد غيره لذى الرمة * وقَرَّبْنَ للأَظْعان كلَّ مُدَفَّعٍ * والدافِعُ والمِدْفاع الناقة التى تَدْفَع اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضَرْعها حين تريد أن تضع وكذلك الشاة المِدْفاع والمصدر الدَّفْعة وقيل الشاة التى تَدْفَع اللِّبَأَ فى ضَرْعها قُبَيْلَ النِّتاج يقال دَفَعَت الشاةُ اذا أَضْرَعَت على رأس الولد وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المُفْكِهَ والدافعَ سواءً يقولون هى دافعٌ بولدها وان شئت قلت هى دافع بلَبَنٍ وان شئت قلت هى دافع بضَرْعها وان شئت قلت هى دافع وتسكت وأنشد

ودافعٍ قد دَفَعَتْ للمَنْتَجِ * قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتَّجِ

وقال النضر يقال دَفَعَتْ لَبَنَها وباللبن اذا كان ولدها فى بطنها فاذا نُتِجَت فلا يقال دَفَعَت والدَّفُوع من النوق التى تَدْفَع برجلها عند الحَلَب والانْدفاعُ المُضِىُّ فى الامر والمُدافَعة المُزاحمة ودَفَع الى المكان ودُفِع كلاهما انْتهى ويقال هذا طريق يَدْفَع الى مكان كذا أى يَنْتَهِى اليه ودَفَع فلان الى فلان أى انتهى اليه وغَشِيَتْنا سَحابة فَدَفَعْناها الى غيرنا أى نَحَّيْناها عنا وانصرفت عنا اليهم وأراد دَفْعَتْنا أى دَفَعَت عنا ودَفَع الرجل قوسَه يَدْفَعُها سَوَّاها حكاه أبو حنيفة قال ويَلْقَى الرجل الرجل فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تَدْفَع قوسَك أى مالك لا تعمَلُها هذا العَمَل ودافِعٌ ودَفّاع ومُدافِعٌ أسماء وانْدَفَع الفرسُ أى أَسْرَع فى سيره وانْدَفَعوا فى الحديث وفى الحديث انه دَفَع من عَرَفات أى ابتدأ السير ودَفَع نفسه منها ونَحّاها أو دفع ناقته وحَمَلَها على السير ويقال دافَع الرجل أمرَ كذا اذا أُولِعَ به وانهمك فيه والمُدافَعة المُماطلة ودافَع فلان فلانا فى حاجته اذا ماطَلَه فيها فلم يقضها والمَدْفَع واحد مدافع المياه التى تجرى فيها والمِدْفَع بالكسر الدَّفُوع ومنه

قولهم أبعى بحاح * لابل قصير مدفع * (دقع) الدَّقْعاء عامة التراب وقيل التراب الدقيق على وجه الارض قال الشاعر

وجرّت به الدقعاء هيف كأنها * تسح ترابا من خصاصات منخل

والدِّقْعِمُ بالكسر الدَّقْعاء الميم زائدة وحكى اللحياني بفيه الدقعم كما تقول وأنت تدعو عليه بفيه التراب وقال بفيه الدقعاء والأدقع يعني التراب قال والدّقاع والدُّقاع التراب وقال الكميت يصف الكلاب

تجاز يع قفر مداقيعه * مساريف حتى يصبن اليسارا

قال مداقيع ترضى بشئ يسير قال والداقع الذي يرضى بالشئ الدون والمدقع الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر وفقر مدقع أي ملصق بالدقعاء وفي الحديث لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع أي شديد ملصق بالدقعاء يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقولهم في الدعاء رماه الله بالدوقعة هي الفقر والذل فوعلة من الدقع والمداقيع الابل التي كانت تأكل النبت حتى تلزقه بالدقعاء لقلته ودقع الرجل دقعا وأدقع لصق بالدقعاء وغيره من أي شئ كان وقيل لصق بالدقعاء فقرا وقيل ذلا ودقع دقعا وأدقع افتقر ورأيت القوم صقعى دقعى أي لاصقين بالارض ودقع دقعا وأدقع أسف الى مداق الكسب فهو داقع والداقع الكئيب المهتم أيضا ودقع دقعا ودقوعا ودقع دقعا فهو دقع اهتم وخضع قال الكميت

ولم يدقعوا عندما نابهم * لصرف الزمان ولم يخجلوا

يقول لم يستكينوا للحرب والدقع سوء احتمال الفقر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والخجل سوء احتمال الغنى وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن دقعتن أي خضعتن ولزقتن بالتراب والدقع الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أي لصقتن بالارض من الفقر والخضوع والخجل الكسل والتواني في طلب الرزق والداقع والمدقع الذي لا يبالي في أي شئ وقع في طعام أو شراب أو غيره وقيل هو المسف الى الامور الدنيئة وجوع ديقوع شديد وهو البرقوع أيضا وقال النضر جوع أدقع وديقوع وهو من الدقعاء الازهري الجوع الديقوع والدرقوع الشديد وكذلك الجوع البرقوع والبرقوع وقدم أعرابي الحضر فشبع فاتخم فقال

اقول

قوله الدقعم ضبط ثالثه في الاصل والصحاح بالكسر وفي القاموس بالفتح وعليه فلينظر هل هو مما خرج عن قاعدة تبعية الثالث الاول أو تحريف كتبه مصححه

قوله المهتم أيضا ودقع الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس المهتم وقد دقع كتبه مصححه

أقول للقوم لما ساءني شبعي * ألا سبيل الى أرض بها الجوع

ألا سبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ودقع الفصيل بشم كأنه ضد وأدقع له واليه في الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا والدوقعة الداهية والدقعاء الذرة يمانية (دكع) من أمراض الابل الدكاع وهو سعال يأخذها وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل في صدورها كالسعال وهو كالخبطة في الناس دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا أصابها ذلك قال القطامي

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

ويقال قحب يقحب ونحب ينحب ونحز ينحز وينحز كله بمعنى السعال ويقال دكع الفرس فهو مدكوع (دلع) دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وأدلعه أخرجه جاءت اللغتان وفي الحديث ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش وقيل أدلع لغة قليلة قال الشاعر

* وأدلع الدالع من لسانه * وأدلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا يتعدى ولا يتعدى واندلع خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب وفي الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وجاء في الاثر عن بلعم ان الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك وقال الهجيمي أحمق دالع وهو الذي لا يزال دالع اللسان وهو غاية الحمق وفي الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه واندلع بطن الرجل اذا خرج أمامه ويقال للرجل المندات البطن أمامه مندلع البطن واندلع بطن المرأة واندلق اذا عظم واسترخى واندلع السيف من غمده واندلق وناقة دلوع تتقدم الابل وطريق دليع سهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقيل هو الواسع والدلوع الطريق وروى شمر عن محارب طريق دلنع وجمعه دلانع اذا كان سهلا والدلاع ضرب من محار البحر قال أبو عمرو الدولعة صدفة متحوية اذا أصابها ضح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع وهذا هو الاظفار الذي في القسط وأنشد للشمردل * دولعة يستلها بظفرها * والدلاع نبت (دلثع) الدلثع من الرجال الكثير اللحم وهو أيضا المنتن القذر وهو أيضا الشره الحريص وقال الازهري الدلثع الكثير لحم اللثة قال النابغة الجعدي

ودلاثع حمر لثاتهم * أبلين شرا بين للجزر

قوله الدلثع الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس الدلثع كجعفر لحم اللثة والحريص الشره ويكسر فيهما والطريق السهل في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط وبالكسر المنتن القذر والمنقلب الشفة اهـ كتبه مصححه

وجمعه دلائع والدلنثع الطريق الواضح النضر وأبو خيرة الدلنثع الطريق السهل وقيل هو أسهل طريق يكون في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط ((دمع)) الدمع ماء العين والجمع أدمع ودموع والقطرة منه دمعة وذو الدمعة الحسين بن زيد بن علي رضوان الله عليهم لقب بذلك لكثرة دمعه فعوتب على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهم وقتلا بخراسان ودمعت العين ودمعت تدمع فيهما دمعا ودمعانا ودموعا وقيل دمعت دمعا وامرأة دمعة ودميع بغيرهاء كلتاهما سريعة البكاء كثيرة دمع العين الاخيرة عن اللحياني من نسوة دمعى ودمائع وما أكثر دمعتها التأنيث للدمعة وقال الكسائي وأبو زيد دمعت بفتح الميم لا غير ورجل دميع من قوم دمعاء ودمعى وعين دموع كثيرة الدمعة أو سريعتها واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دسمها ويسيل فقال

ولكن مالي غاله كل جفنة * اذا حان ورد أسبلت بدموع

يقال جفنة دامعة وقد دمعت وردمت والمدامع المآقي وهي أطراف العين والمدمع مسيل الدمع قال الازهري والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين وجمعه مدامع يقال فاضت مدامعه قال والماقيان من المدامع والمؤخران كذلك والدمع بضم الدال والدماع كلاهما سمة من سمات الابل في مجرى الدمع وقال أبو علي في التذكرة والدمع سمة في مدمع العين خط صغير وبعير مدموع وقال ابن شميل الدماع ميسم في المناظر سائل الى المنخر وربما كان عليه دماعان ودمع المطر سال على المثل قال * فبات يأذى من رذاذ دمعا * ويوم دماع ذو رذاذ وثرى دموع ودامع ودماع ومكان كذلك اذا كان نديا يتحلب منه الماء أو يكاد قال * من كل دماع الثرى مطلل * وقد دمع قال أبو عدنان من المياه المدامع وهي ما قطر من عرض جبل قال وسألت العقيلي عن هذا البيت

والشمس تدمع عيناها ومنخرها * وهن يخرجن من بيد الى بيد

فقال هي الظهيرة اذا سال لعاب الشمس وقال الغنوي اذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها وشجة دامعة تسيل دما وهي بعد الدامية فان الدامية هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهي الدامعة بالعين غير المعجمة وقال ابن الاثير هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع والدماع ودماع الكرم هو ما يسيل منه أيام الربيع وأدمع الاناء اذا ملأه حتى يفيض

قوله بضم الدال أي والميم ففي القاموس والدمع بضمتين سمة الخ كتبه مصححه

وقدح

وقدح دمعان اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه والادماع ملء الاناء يقال أدمع مشقرك أى قدحك قاله ابن الاعرابى والدماع نبت ليس بثبت والدماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع وقال

يامن لعين لاتنى تهماعا * قد ترك الدمع بها ادماعا

والدمع السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ ﴿دنع﴾ رجل دنع فسل لا لب له ولا خير فيه والدنع الذل دنع دنعا ودنوعا اجتمع وذل ودنع دنعا لؤم الليث رجل دنيعة من قوم دنائع وهو الفسل الذى لا لب له ولا عقل وأنشد شمر لبعضهم

فله هنالك لا عليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

يقول له الفضل فى هذا الزمان لا عليه اذا دعا على القوم ودنعت أى دقت وأومت ورواه ابن الاعرابى وان رغمت ابن شميل دنع الصبى اذا جهد وجاع واشتهى ابن برزح دنع وزتع اذا طمع ودنع البعير ماطرحه الجازر والدنيع الخسيس ودنع القوم خساسهم من ذلك ورجل دنعة لاخير فيه وأندع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين ﴿دنقع﴾ دنقع الرجل افتقر ﴿دهع﴾ دهاع ودهداع من زجر العنوق ودهع الراعى بالغنم ودهع ودهدع دهدعة زجرها بذلك ودهدع بها صوت ﴿دهقع﴾ الجوع الدهقوع هو الشديد الذى يصرع صاحبه ﴿دوع﴾ داع دوعا استن عاديا وسابحا والدوع ضرب من الحيتان يمانية

﴿فصل الذال المعجمة﴾ ﴿ذرع﴾ الذراع ما بين طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى أنثى وقد تذكر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير فى تسميتهم به المذكر ويمكن فى المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فتقول هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا الاسم فى المذكر ولهذا اذا سمى الرجل بذراع صرف فى المعرفة والنكرة لانه مذكر سمى به مذكر ولم يعرف الاصمعى التذكير فى الذراع والجمع أذرع وقال يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنى أن فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه

أن يُكسَّر على أفعُل ولم يكسروا ذراعا على غير أفعل كما فعلوا ذلك فى الأكُف قال ابن برى الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير وأنشد لمرداس بن حُصَين

قَصرتُ له القبيلة اذ تجَهْنا * وما ذاقتْ بشدّتها ذراعى

وفى حديث عائشة وزَينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حَسْبُكَ اذ قلبتْ لك ابنةُ أبى قُحافة ذُرَيِّعتيها الذُّرَيعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثَنَّتها مصغرة وأرادت به ساعدَيها وقولهم الثوب سبع فى ثمانية انما قالوا سبع لان الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وانما قالوا ثمانية لان الاشبار مذكرة والذِّراع من يدَى البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير والذِّراع من أيدى البقر والغنم فوق الكُراع قال الليث الذراع اسم جامع فى كل ما يسمى يدا من الرُّوحانيين ذوى الابدان والذِّراعُ والساعدُ واحد وذَرَّع الرجل رَفَعَ ذراعَيه مُنذرا أو مبشرا قال

تُؤَمِّل أنفالَ الخميس وقد رأتْ * سَوابِقَ خَيْلٍ لم يُذَرِّعْ بشيرُها

يقال للبشير اذا أومأ بيده قد ذَرَّع البشير وأَذْرَعَ فى الكلام وتَذَرَّعَ أكثر وأفرط والاذراعُ كثرةُ الكلام والافراطُ فيه وكذلك التَّذَرُّع قال ابن سيده وأرى أصله من مدّ الذِّراع لان المكثر قد يفعل ذلك وثور مُذَرَّع فى أكارعه لُمَعُ سود وحمار مُذَرَّع لمكان الرَّقْمة فى ذراعه والمُذَرَّع الذى أمه عربية وأبوه غير عربى قال

اذا باهلىٌّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ * لها وَلَدٌ منه فذاك المُذَرَّعُ

وقيل المُذَرَّع من الناس بفتح الراء الذى أمه أشرف من أبيه والهجين الذى أبوه عربى وأمه أمة قال ابن قيس العدوى

انّ المُذَرَّعَ لاتُغنى خُؤُولَتُه * كالبَغْلِ يَعْجِزُ عن شَوطِ المَحاضِير

وقال آخر يهجو قوما

قَومٌ تَوارَثَ بيتَ اللُّؤمِ أوّلُهم * كما تَوارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ

وانما سمى مُذَرَّعا تشبيها بالبغل لان فى ذراعيه رَقْمَتين كرقمتى ذراع الحمار نَزَعَ بهما الى الحمار فى الشبه وأمّ البغل أكرم من أبيه والمُذَرَّعة الضبع لتخطيط ذراعيها صفة غالبة قال ساعدة بن جُؤَية

وغُودِرَ ثاوِيًا وتأوَّبَتْه * مُذَرَّعةٌ أُمَيمُ لها فَلِيلُ

والضبع مُذَرَّعة بسواد فى أَذْرُعها وأَسد مُذَرَّع على ذراعيه دم فرائسه أَنشد ابن الاعرابى

قد يهلك الارقم والفاعوس * والاسد المُذَرَّع المنهوس

والتَّذْرِيع فضل حبل القيد يوثق بالذراع اسم كالتَّنْبيت لا مصدر كالتَّصْويت وذَرَّع البعير وذُرِّع له قُيِّد فى ذراعيه جميعا يقال ذَرِّع فلان لبعيره اذا قَيَّده بفضل خطامه فى ذراعه والعرب تسميه تَذْرِيعا وثوب مُوَشَّى الذراع أى الكُمّ ومُوَشَّى المَذارع كذلك جمع على غير واحده كملامح ومحاسن والذَّرْع ما يُذْرَع به ذَرَع الثوب وغيره يَذْرَعه ذَرْعا قدّره بالذراع فهو ذارع وهو مَذْرُوع وذَرْع كل شئ قَدْره من ذلك والتَّذَرُّع أيضا تقدير الشئ بذراع اليد قال قيس بن الخطيم

ترى قِصَد المُرّان تُلْقَى كأَنها * تَذَرُّع خُرْصان بأَيدى الشَّواطب

وقال الاصمعى تَذَرَّع فلان الجريد اذا وضعه فى ذراعه فشطبه ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت قال والخُرْصان أُصولها القُضْبان من الجريد والشَّواطِب جمع الشاطبة وهى المرأة التى تقشر العسيب ثم تلقيه الى المُنَقِّية فتأخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتَتَذَرَّعه وكل قضيب من شجرة خُرْص وقال أبو عبيدة التَّذَرُّع قدر ذراع ينكسر فيسقط والتَّذَرُّع والقصد واحد عنده قال والخُرْصان أطراف الرماح التى تلى الاسنة الواحد خُرْص وخِرْص وخُرُص قال الازهرى وقول الاصمعى أشبههما بالصواب وتذرَّعت المرأة شقت الخوص لتعمل منه حصيرا ابن الاعرابى انْذَرَع وانْذَرأ وانْرَعَف واسترعف اذا تقدم والذَّرِع الطويل اللسان بالشر وهو السيّار الليل والنهار وذَرَع البعير يذرعه ذَرْعا وطئه على ذراعه ليركبه صاحبه وذَرَّع الرجل فى سباحته تَذْرِيعا اتسع ومَدَّ ذراعيه والتَّذْرِيع فى المشى تحريك الذراعين وذَرَّع بيديه تَذْرِيعا حركهما فى السعى واستعان بهما عليه وقيل فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان ذَرِيع المشى أى سريع المشى واسع الخطوة ومنه الحديث فأكل أكلا ذَرِيعا أى سريعا كثيرا وذَرَّع البعير يده اذا مدها فى السير وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أَذْرَع ذراعيه من أسفل الجبة أَذْراعا أَذْرَع ذراعيه أى أخرجهما من تحت الجبة ومدهما ومنه الحديث الآخر وعليه جُمَّازة فأَذْرَع منها يده أى أخرجها وتَذَرَّعت الابل الماء خاضته بأَذْرُعها ومَذارِيع الدابة ومَذارِعُها قوائمها قال الاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مَذارِعها * فى يوم ذبح وتشريق وتَنْحار

وقوائمُ ذَرِعاتٌ أي سِراعٌ وذَرِعاتُ الدابة قوائمُها ومنه قول ابن حذاق العبدي

فأَمْسَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَعْدُو اذا غَدَتْ * على ذَرِعاتٍ يَعْتَلِينَ خُنُوسا

أي على قوائم يَعْتَلِين من جاراهن وهن يَخْنُسن بعض جَرْيهن أي يُبَقِّين منه يقول لم يَبْذُلْن جميع ما عندهن من السير ومِذْراعُ الدابة قائمتُها تَذْرَعُ بها الارض ومِذْرَعُها ما بين ركبتها الى ابطها وثَوْرٌ مُوَشَّى المَذارِع وفرس ذَرُوعٌ وذَرِيعٌ سريع بعيد الخُطا بَيِّنُ الذَّراعة وفرس مُذَرَّعٌ اذا كان سابقاً وأصله الفرس يلحق الوحشيَّ وفارسه عليه يطعنه طعنةً تَفُور بالدم فيُلطِّخ ذراعَي الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسَبْقه ومنه قول تميم

* خِلالَ بيوتِ الحَيِّ منها مُذَرَّعُ * ويقال هذه ناقة تُذارِعُ بُعْدَ الطريق أي تَمُدُّ باعَها وذِراعَها لتَقْطَعَه وهي تُذارِعُ الفَلاةَ وتَذْرَعُها اذا أَسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا * ذَرْعَ النَّواطِي السَّحْلَ المُرَقَّقا

والنواطي النَّواسِجُ الواحدة ناطِيةٌ وبعير ذَرُوعٌ وذارَعَ صاحبَه فذَرَعَه غَلَبه في الخَطْو وذَرَعه القَيْءُ اذا غلبه وسبق الى فيه وقد أَذْرَعَه الرجلُ اذا أخرجه وفي الحديث مَن ذَرَعه القَيْءُ فلا قضاء عليه أي سبقه وغلبه في الخروج والذَّرْعُ البَدَنُ وأَبْطَرَني ذَرْعي أَبْلَى بَدَني وقَطَعَ مَعاشي وأَبْطَرْتُ فلاناً ذَرْعَه أي كلَّفته أكثر من طَوْقه ورجل واسعُ الذَّرْعِ والذِّراعِ أي الخُلُق على المَثَل والذَّرْعُ الطاقةُ وضاقَ بالامر ذَرْعُه وذِراعُه أي ضَعُفت طاقتُه ولم يجد من المكروه فيه مَخْلَصاً ولم يُطِقْه ولم يَقْوَ عليه وأصل الذَّرْع انما هو بَسْطُ اليد فكأنك تريد مَدَدْتُ يدي اليه فلم تَنَلْه قال حميد بن ثور يصف ذئباً

وان باتَ وَحْشاً لَيْلَةً لم يَضِقْ بها * ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لها وهو خاشِعُ

وضاق به ذَرْعاً مثل ضاق به ذِراعاً ونَصْبُ ذَرْعاً لانه خرج مفسِّراً مُحَوَّلاً لانه كان في الاصل ضاق ذَرْعي به فلما حُوِّل الفعل خرج قوله ذرعاً مفسراً ومثله طِبْتُ به نفساً وقَرِرْتُ به عيناً والذَّرْعُ يوضع موضع الطاقة والاصل فيه أن يَذْرَعَ البعير بيديه في سيره ذَرْعاً على قدر سَعَة خَطْوه فاذا حمّلته على أكثر من طَوْقه قال قد أَبْطَرْتَ بعيرك ذَرْعَه أي حمّلته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطَر ويَمُدَّ عنقه ضَعْفاً عما حُمِّل عليه ويقال ما لي به ذَرْعٌ ولا ذِراعٌ أي ما لي به طاقة وفي حديث ابن عوف

قلّدوا

قلّدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوُسْع والطاقة ومنه الحديث فكبُر فى ذرعى أى عظم وقعه وجلّ عندى والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا وجهُ التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وذراعُ القناة صدرها المتقدم كتقدم الذراع ويقال لصدر القناة ذراع العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبل الذراع أى أعجّله لك نقدا وقيل هو معدّ حاضر والحبل عرق فى الذراع ورجل ذرِع حسن العشرة والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل محيل بارع ذرع * وفى الحروب اذا لاقيت مسعارُ

ويقال ذارعته مذارعة اذا خالطته والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعى

غيّرها بعدى مرّ الانواء * نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

وقيل الذراع ذراع الاسد وهما كوكبان نيّران ينزلهما القمر والذراع سمة فى موضع الذراع وهى لبنى ثعلبة من أهل اليمن وناس من بنى مالك بن سعد من أهل الرمال وذرّع الرجل تذريعا وذرّع له جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل فى غير ذلك مما يخنق به وذرّعه قتله وأمر ذريع واسع وذرّع بالشئ أقرّ به وبه سمى المذرِّع أحد بنى خفاجة بن عقيل وكان قتل رجلا من بنى عجلان ثم أقرّ به فأقيد به فسمى المذرِّع والذرَع ولد البقرة الوحشية وقيل انما يكون ذرعا اذا قوى على المشى عن ابن الاعرابى وجمعه ذرعان تقول أذرعت البقرة فهى مذرع ذات ذرع وقال الليث هن المذرعات أى ذوات ذرعان والمذارع النخل القريبة من البيوت والمذارع ما دانى المصر من القرى الصغار والمذارع المزالف وهى البلاد التى بين الريف والبر كالقادسية والانبار الواحد مذراع وفى حديث الحسن كانوا بمذراع اليمن قال هى القريبة من الامصار ومذارع الارض نواحيها ومذارع الوادى أضواجه ونواحيه والذريعة الوسيلة وقد تذرّع فلان بذريعة أى توسّل والجمع الذرائع والذريعة مثل الدريئة جمل يختل به الصيد يمشى الصياد الى جنبه فيستتر به ويرمى الصيد اذا أمكنه وذلك الجمل يسيّب أولا مع الوحش حتى تألفه والذريعة السبب الى الشئ

قوله وذرع له جعل عنقه الخ كذا بالاصل وعبارة المؤلف فى درع بالدال المهملة أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته تأمل كتبه مصححه

وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذَرِيعتى اليك أى سَبَبى و وُصْلَتى الذى أتسبب به اليك وقال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذاتُ ألوانٍ مُشَبِّهة * ذريعةُ الجِنِّ لا تُعطى ولا تَدَعُ

أراد كأنها جنية لا يَطْمَع فيها ولا يَعْلَمها فى نفسها قال ابن الاعرابى سمى هذا البعير الذريعة والذَّريعة ثم جعلت الذريعةُ مثلا لكل شئ أدْنَى من شئ وقَرَّب منه وأنشد

وللمنيةِ أسبابٌ تُقَرِّبها * كما تُقَرِّبُ للوحشيةِ الذُّرُعُ

وفى نوادر الاعراب أنت ذَرَعْتَ بيننا هذا وأنت سَجَلْته يريد سَبَّبْتَه والذَّريعةُ حَلْقة يُتعلَّم عليها الرَّمْى والذريعُ السريعُ وموتٌ ذريعٌ سريع فاشٍ لا يكاد الناس يَتَدافَنُون وقيل ذَريع أى سريع ويقال قتلوهم أذرَع قتلٍ ورجل ذَرِيعٌ بالكتابة أى سريع والذِّراع والذَّراعُ بالفتح المرأة الخفيفة اليدين بالغَزل وقيل الكثيرة الغزل القويّةُ عليه وما أذْرَعَها وهو من باب أحْنَكُ الشاتَيْن فى أن التعجب من غير فعل وفى الحديث خَيْرُكُنَّ أذرَعُكُنَّ للمِغْزَل أى أخفُّكُنَّ به وقيل أقدرُكُنَّ عليه وزِقٌّ ذارِعٌ كثير الاخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صُعَير المازنى

باكرتهم بسِباء جَوْنٍ ذارِعٍ * قبلَ الصَّباح وقبلَ لغوِ الطائرِ

وقال عبد بنى الحسحاس

سُلافةُ دارٍ لا سُلافةُ ذارِعٍ * اذا صُبَّ منه فى الزُّجاجة أزْبَدا

والذارِعُ والمِذْرَعُ الزِّقُّ الصغير يُسْلَخ من قِبَل الذِّراع والجمع ذَوارِعُ وهى للشراب قال الاعشى

والشارِبُونَ اذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ * صَفْوَ الفِصالِ بطارِفٍ وتِلادِ

وابنُ ذارِعٍ الكلبُ وأذرُعٌ وأذْرِعاتٌ بكسر الراء بلد ينسب اليه الخمر قال الشاعر

تَنَوَّرْتُها من أذْرِعاتٍ وأهلُها * بيثربَ أدنى دارِها نَظَرٌ عالى

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات وأما الفتح فخطأ لان نصب تاء الجمع وفتحه كسر قال والذى أجاز الكسر بلا صرف فلانه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل عَرَفات والقراء كلهم فى قوله تعالى من عَرَفاتٍ على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أذرعات موضعان ينسب اليهما الخمر قال أبو ذؤيب

فما ان رحيقٌ سَبَتْها التِّجارُ * من أذْرِعاتٍ فوادى جَدَرْ

قوله سجلته كذا فى الاصل فانظره

وفى

وفي الصحاح أذرعات بكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهي معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون أذرعات يقول هذه أذرعات ورأيت أذرعات برفع التاء وكسرها بغير تنوين قال ابن سيده والنسبة الى أذرعات أذرعيّ وقال سيبويه أذرعات بالصرف وغير الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يحفلوا بالحاجز لأنه ساكن والساكن ليس بحاجز حصين ان سأل سائل فقال ما تقول فيمن قال هذه أذرعات ومسلمات وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم ينوّن للتعريف والتأنيث فكيف يقول اذا نكّر أينوّن أم لا فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فأقصى أحوال أذرعات اذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة اذا نكرتها فكما تقول هذا حمزة وحمزة آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلماتٌ ونظرت الى مسلمات أخرى فتنوّن مسلمات لا محالة وقال يعقوب أذرعات ويذرعات موضع بالشام حكاه في المبدل وأما قول الشاعر * الى مشرب بين الذراعين بارد * فهما هضبتان وقولهم اقصد بذرعك أى اربع على نفسك ولا يعدبك قدرك والذرع بالتحريك الطمع ومنه قول الراجز * وقد يقود الذرع الوحشيا * والمذرع بكسر الراء مشددة المطر الذى يرسخ في الارض قدر ذراع (ذعع) الذعاع والذُّعاع ما تفرق من النخل قال طرفة

وعذاريكم مقلصة * في ذعاع النخل تجترمه

قال الازهري قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في ذعاع النخل بالذال المعجمة قال ودعاع بالدال المهملة تصحيف قال ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين بضم الذال والذعذعة التفريق وأصله من إذاعة الخبر وذيوعه فلما كثر استعمل كما قالوا من الاناخة تخنّخ بعيره فتخنخ وذعذع الشئ والمال ذعذعة فتذعذع حركه وفرّقه وقيل فرّقه وبدّده قال علقمة بن عبدة

لحى الله دهراً ذعذع المال كله * وسوّد أشباه الاماء العوارك

سوّد من السودد وذعذعت الريح الشجر حركته تحريكا شديدا وذعذعت الريح التراب فرّقته وذرته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غشيت لها منازل مقويات * تذعذعها مذعذعة حنون

قال ابن برى تذعذع البناء أى تفرقت أجزاؤه وذعذعهم الدهر أى فرّقهم وفي حديث على رضوان الله عليه أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرّقتها

الحُقوق فقال ذاك خيرٌ سُبُلها أى خير ما خرجت فيه ومنه حديث ابن الزبير أنّ نابغة بنى جعدة مدحه مِدْحة فقال فيها

لَتَجْبُرَ منه جانباً ذَعْذَعَتْ به * صُروفُ اللّيالى والزّمانُ المُصَمِّمُ

وذَعْذَعةُ السرّ اذاعتُه ورجل ذَعْذاعٌ اذا كان مِذْياعاً للسرّ نمّاماً لا يكتم سرّا وتَذَعْذَعَ شعرُه اذا تشعّث وتمرّط والذّعاعُ الفِرَقُ الواحدة ذَعاعةٌ وربما قالوا تفرّقوا ذَعاذِعَ ورجل مُذَعْذَعٌ اذا كان دَعِيّاً قال أبو منصور ولم يصح عندى من جهةِ مَن يوثق به والصواب مُدَغْدَغٌ بالغين المعجمة ولا يبعد أن يكون المُذَعْذَعُ الدّعىّ فان ابن الاثير ذكر فى النهاية وفى حديث جعفر الصادق لا يُحِبُّنا أهلَ البيتِ المُذَعْذَعُ قالوا وما المُذَعْذَعُ قال ولد الزنا ﴿ ذلع ﴾ حكى الازهرى قال قال بعض المصحفين الاَذْلَعِىّ بالعين الضخمُ من الأُيُورِ الطويل قال والصواب الاذلغىّ بالغين المعجمة لا غير ﴿ ذيع ﴾ الذَّيْعُ أن يَشِيعَ الامرُ يقال أذَعْناه فذاع وأذَعْتُ الامرَ وأذَعْتُ به وأذَعْتُ السِّرَّ إذاعةً اذا أفْشَيْتَه وأظهرتَه وذاعَ الشىءُ والخبر يَذيع ذَيْعاً وذَيَعاناً وذُيوعاً وذَيْعوعة فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أى أفشاه وأذاعَ بالشئ ذهب به ومنه بيت الكتاب

* رَبْعٌ قواءٌ أذاعَ المُعْصِراتُ به * أى أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نَوازِلُ أعوامٍ أذاعَتْ بخَمْسةٍ * وتجعَلُنى ان لم يَقِ اللهُ سادِيا

وفى التنزيل واذا جاءهم أمرٌ من الأمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به قال أبو اسحق يعنى بهذا جماعةً من المنافقين وضَعَفةً من المسلمين قال ومعنى أذاعوا به أى أظهروه ونادَوْا به فى الناس وأنشد

أذاعَ به فى الناس حتى كأنّه * بعَلْياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بثَقُوبِ

وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أُعلِمَ أنه ظاهرٌ على قوم أَمِنَ منهم أو أُعلِمَ بتجمّع قوم يُخافُ من جمع مثلهم أذاعَ المنافقون ذلك ليَحْذَرَ من يبتغى أن يحذر من الكفار وليَقْوَى قلبُ من يبتغى أن يقوى قلبُه على ما أذاع وكان ضَعَفةُ المسلمين يُشِيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر فى ذلك فقال الله عز وجل ولو رَدّوا ذلك الى أن يأخذوه من قِبَل الرسول ومن قِبَل أُولى الامر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغى أن يُذاعَ أو لا يُذاع ورجل مِذْياعٌ لا يستطيع كَتْمَ خبر وأذاعَ الناس والابل ما وبما فى الحوض اذاعةً اذا شربوا ما فيه وأذاعت به الابل اذاعة اذا شربت وتركْتُ متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناسُ به اذا ذهبوا به وكلُّ ما ذُهِبَ به فقد أُذيعَ به والمِذْياع الذى

لا يكتم السر وقوم مذاييع وفي حديث علي كرم الله وجهه ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشيء اذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة

(فصل الراء) (ربع) الاربعة والاربعون من العدد معروف والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث والاربعون بعد الثلاثين ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فلسطين وبابه لان مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابه فأما قول سحيم بن وثيل الرياحي

وماذا يدري الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين

فليست النون فيه حرف اعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم وانما هي حركة لالتقاء الساكنين اذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لان الشاعر اضطر الى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الابيات ألا ترى أن فيها

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤن

ورباع معدول من أربعة وقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع أراد أربعا فعدله ولذلك ترك صرفه ابن جني قرأ الاعمش مثنى وثلث وربع على مثال عمر أراد ورباع فحذف الالف وربع القوم يربعهم ربعا صار رابعهم وجعلهم أربعة أو أربعين وأربعوا صاروا أربعة أو أربعين وفي حديث عمرو ابن عبسة لقد رأيتني واني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم و ورد في الحديث كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع أي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي بعض الحديث فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع والربع في الحمى اتيانها في اليوم الرابع وذلك أن يحم يوما ويترك يومين لا يحم ويحم في اليوم الرابع وهي حمى ربع وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع وأربع قال أسامة بن حبيب الهذلي

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

وأربعت عليه الحمى لغة في ربع فهو مربع وأربعت الحمى زيدا وأربعت عليه أخذته ربعا

وأغبّته أخذته غبّا ورجل مربِع ومغبّ بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمّى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربعَ الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مُربَع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته وفى الصحاح تقول ربعت عليه الحمّى وفى الحديث أغبّوا فى عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا قوله أربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الرِّبع فى أوراد الابل والرِّبعُ الظِّمْءُ من أظماء الابل وهو أن تُحبَس الابلُ عن الماء أربعا ثم تَرِدَ الخامس وقيل هو أن ترد الماء يوما وتَدَعَه يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام ورَبَعَت الابل وردت رِبعا وابلٌ رَوابعُ واستعاره العجاجُ لوِرْد القطا فقال

وبلدة تُمسى قطاها نُسَّسا * روابعا وقد رَبَعْ خُمَّسا

وأربَعَ الابلَ أوردها رِبعا وأربعَ الرجلُ جاءت ابلُه رَوابعَ وخَوامسَ وكذلك الى العشر والرَّبعُ مصدر رَبَعَ الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من أربع قوى والقوة الطاقة ويقال وتر مربوع ومنه قول لبيد

رابطُ الجأش على فرجهمُ * أعطفُ الجونَ بمربوعٍ متَلّ

أى بعنان شديد من أربع قوى ويقال أراد رمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا والباء بمعنى مع أى ومعى رمحٌ ورمح مربوع طوله أربعُ أذرع وربّع الشئ صيّره أربعة أجزاء وصيّره على شكل ذى أربع وهو التربيع أبو عمرو الرُّوميُّ شراعُ السفينة الفارغة والمُربِّعُ شراعُ الملأى والمتلمّظة مقعد الاشتيام وهو رئيسُ الرُّكاب والتربيعُ فى الزرع السَّقْيةُ التى بعد الثُّنيث وناقة ربوع تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابى ورجل مُرَبَّعُ الحاجبين كثير شعرهما كأن له أربع حواجب قال الراعى

مُرَبَّعُ أعلى حاجب العين أُمُّه * شقيقةُ عبدٍ من قَطين مُوَلَّد

والرُّبْع والرُّبُع والرَّبيع جزء من أربعة يطّرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم والجمع أرباعٌ وربوعٌ وفى حديث طلحة انه لما رُبِعَ يوم أُحُد وشَلَّت يده قال له باءَ طلحةُ بالجنة رُبِعَ أى أُصيبت أرباعُ رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حُمّى الرِّبع وقيل أُصيب جبينه وأما قول الفرزدق

أظُنُّك مفجوعا بربع منافق * تلبّس أثواب الخيانة والغدر

فانه أراد أن عينه تنقطع فيذهب ربع أطرافه الاربعة وربعهم يربعهم ربعا أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم وربعهم أخذ ربع الغنيمة والمرباع ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة قال

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا ما يصطفيه الرئيس والنشيطة ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير الى مجتمع الحى والفضول ما عجز أن يقسم لقلته وخص به وفى حديث القيامة ألم أذرك تراس وتربع أى تأخذ ربع الغنيمة أو تأخذ المرباع معناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع فى غيرهما ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم قبل اسلامه إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك كانوا فى الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه وذلك الربع يسمى المرباع ومنه شعر وفد تميم

* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * وقال ابن السكيت فى قول لبيد يصف الغيث

كأن فيه لما ارتفقت له * ريطا ومرباع غانم لجبا

قال ذكر السحاب والارتفاق الاتكاء على المرفق يقول أتكأت على مرفقى أشيمه ولا أنام شبه تبوج البرق فيه بالريط الابيض والريطة ملاءة ليست بلفقة وأراد بمرباع غانم صوت رعده شبهه بمرباع صاحب الجيش اذا عزل له ربع النهب من الابل فتحانت عند الموالاة فشبه صوت الرعد فيه بحنينها وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة أخذ ذلك منهم وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه شاله ورفعه وقيل حمله وقيل الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل قال الازهرى يقال ذلك فى الحجر خاصة والمربوع والربيعة الحجر المرفوع وقيل الذى يشال وفى الحديث مر بقوم يربعون حجرا أو يرتبعون فقال عمال الله أقوى من هؤلاء الربع اشالة الحجر ورفعه لاظهار القوة والمربعة خشيبة قصيرة يرفع بها العدل يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير وقال الازهرى هى عصا تحمل بها الاثقال حتى توضع على ظهر الدواب وقيل كل شئ رفع به شئ مربعة وقد رابعه تقول منه ربعت الحمل اذا أدخلتها تحته وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعته على البعير ومنه قول الشاعر

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

فان لم تكن المَرْبَعةُ فالمُرابَعةُ وهى أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِمْل حتى تَرفعاه على البعير تقول رابَعتُ الرجل اذا رَفَعْت معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير قال الراجز

يا ليت أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبى * مكانَ مَن أَنْشا على الرَّكائب
ورابَعتْنى تحت لَيْلٍ ضارب * بساعدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضب

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعًا اطمأَنَّ والرَّبْعُ المنزل والدار بعينها والوَطَنُ متى كان وبأَىّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ وفى حديث أُسامة قال له عليه السلام وهل ترَكَ لنا عَقِيلٌ من رَبْعٍ وفى رواية من رِباعٍ الرَّبْعُ المَنزل ودار الاقامة ورَبْعُ القوم مَحَلَّتُهم وفى حديث عائشة أرادت بيع رِباعها أى مَنازلها وفى الحديث الشُّفْعةُ فى كل رَبْعةٍ أو حائط أو أرض الرَّبْعةُ أَخصُّ من الرَّبْع والرَّبْعُ المَحَلَّةُ يقال ما أَوسعَ رَبْعَ بنى فلان والرَّبَّاعُ الرجل الكثير شراء الرِّباع وهى المَنازل ورَبَعَ بالمكان رَبْعًا أقام والرَّبْعُ جَماعةُ الناس قال شمر والرُّبُوعُ أَهل المَنازل أيضا قال الشَّمّاخ

تُصيبهم وتُخطِئُنى المَنايا * وأُخْلَفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أى فى قَوم بعد قوم وقال الاصمعى يريد فى رَبْعٍ من أهلى أى فى مسكَنِهم بعد رَبْعٍ وقال أبو مالك الرَّبْعُ مثل السَّكْن وهما أهل البيت وأنشد

فان يكُ رَبْعٌ من رجالٍ أَصابَهم * من الله والحَتْمِ المُطِلِّ شُعُوبُ

وقال شمر الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأهلَ المنزل قال ابن برى والرَّبْعُ أيضا العَدَدُ الكثير قال الاحوص

وفِعلُكَ مَرْضِىٌّ وفِعلُكَ جَحْفَلٌ * ولا عَيْبَ فى فِعْلٍ ولا فى مُرَكَّبِ

قال وأَمّا قول الراعى

فَعُجْنا على رَبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُه * من الصَّيْفِ جَشّاءُ الحَنِينِ تُؤَرِّجُ

قال الرَّبْعُ الثانى طرَف الجَبَل والمَرْبُوعُ من الشعْر الذى ذهَب جزء من ثمانية أجزاء من المَديد والبَسيط والمَثْلُوثُ الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء والرَّبِيعُ جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذى يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذى يَدْعُوه العامة الرَّبِيعَ ثم فصل القَيْظ بعده وهو الذى يدعوه العامةُ الصيف ومنهم من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيعَ الاول و يسمى الفصل الذى يتلو الشتاء وتأتى

قوله وفعلك الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل وحرره كتبه مصححه

قوله جزء من ثمانية الخ هكذا فى الاصل ولعلها جزآن كالذى بعده وحرر اه

فيه الكمأة والنَّوْر والربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع قال أبو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثاني ربيع النبات لان فيه ينتهي النبات مُنْتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النَّدى قال والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أَرْبِعة ورِباع وشهرا ربيع سميا بذلك لانهما حُدّا في هذا الزمن فلزمهما في غيره وهما شهران بعد صفر ولا يقال فيهما الا شهرُ ربيع الاول وشهرُ ربيع الآخر والربيع عند العرب رَبيعان رَبيعُ الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيعُ الاول وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والنَّوْر وهو ربيع الكلا والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الرَّبيعَ الاول وكان أبو الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صَيْف وشهران قَيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء وأنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة

ان بَنِيَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّونْ * أَفْلَحَ من كانت له رِبْعِيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهري عن أبي يحيى بن كُناسة في صفة أزمنة السنة وفُصولها وكان علامة بها أن السنة أربعةُ أزمنة الربيعُ الاول وهو عند العامّة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الرَّبيعُ الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب في البادية قال والربيع الاول الذي هو الخريف عند الفُرْس يدخل لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانُون الاول ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من أذار ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حَزِيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الازمنة وفيه تُقْطع العروق ويُشرب الدَّواء قال وأهل العراق يُمْطَرون في الشتاء كله ويُخْصِبون في الرَّبيع الذي يتلو الشتاء فأمّا أهل اليمن فانهم يُمْطَرون في القيظ ويُخْصِبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الاول قال الازهري وسمعت العرب يقولون لاول مطر يقع بالارض أيام الخريف ربيع ويقولون اذا وقع ربيع بالارض بعثنا الرُّوّاد وانْتَجَعْنا مساقط الغَيْث وسمعتهم يقولون للنخيل اذا خُرِفت وصُرِمت قد تَرَبَّعت النَّخيلُ قال وانما سمي فصل الخريف خريفا لان الثمار تُخْتَرف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أول المطر فيه قال الازهري العرب تَذْكُر الشهور

كأنها مجردة الاشهر ربيع وشهر رمضان قال ابن برى ويقال يوم قائظ وصاف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لا معنى فيه لحر ولا برد كما فى قاظ وشتا وفى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة قال يعقوب ويجمع ربيع الكلا على أربعة وربيع الجداول أربعاء والربيع الجدول وفى حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء قال الربيع النهر الصغير قال وهو السعيد أيضا وفى الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفى الحديث بما ينبت على ربيع الساقى هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أى النهر الذى يسقى الزرع وأنشد الاصمعى قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكى شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما إن به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أى نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أى كانوا يكرون الارض بشئ معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى وفى حديث سهل بن سعد رضى الله عنه كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا وربيع رابع مخصب على المبالغة وربما سمى الكلا والغيث ربيعا والربيع أيضا المطر الذى يكون فى الربيع وقيل يكون بعد الوسمى وبعده الصيف ثم الحميم والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع من كل ذلك أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية فى الربيع يقال بلد ميث أنيث طيب الربعة مرىء العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم دخلوا فى الربيع وقيل أربعوا صاروا الى الريف والماء وتربع القوم الموضع وبه وارتبعوه أقاموا فيه زمن الربيع وفى حديث ابن عبد العزيز انه جمع فى متربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة فى غير الامصار وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا وكذا أى أقامت به قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

تربعت تحت السمى الغيم * فى بلد عافى الرياض مبهم

عافى الرياض أى رياضه عافية وافية لم ترع بهم كثير البهمى والمربع الموضع الذى يقام فيه زمن الربيع خاصة وتقول هذه مرابعنا ومصايفنا أى حيث نرتبع ونصيف والنسبة الى الربيع ربعى بكسر الراء وكذلك ربعى بن خراش وقيل أربعوا أى أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع المرتع الذى ينبت ماترتع فيه الابل وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا فالمربع المخصب الناجع فى المال والمربع العام المغنى عن الارتياد والنجعة لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا أى يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلا وقيل يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها * وفى الاخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس فى احدى يديه لانه ينعش الناس بسيبه وفى يده الاخرى الامن والحيطة ورعى الذمام وارتبع الفرس والبعير وتربع أكل الربيع والمرتبع من الدواب الذى رعى الربيع فسمن ونشط وربع القوم ربعا أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبى وجزة

حتى اذا ما إبالات جرت برحا * وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فان معنى ربعن أمطرن من قولك ربعنا أى أصابنا مطر الربيع وأراد بقوله من ماطر أى عرق مالح ملح يقول أمطرن قوائمهن من عرقهن وربعت الارض فهى مربوعة اذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مرباع مرب محلل

وأربع ابله بمكان كذا وكذا رعاها فى الربيع وقول الشاعر

أربع عند الورود فى سدم * أنقع من غلتى وأجزئها

قيل معناه ألغ فى ماء سدم وألهج فيه ويقال تربعنا الحزن والصمان أى رعينا بقولها فى الشتاء وعامله مرابعة ورباعا من الربيع الاخيرة عن اللحيانى واستأجره مرابعة ورباعا عنه أيضا كما يقال مصايفة ومشاهرة وقولهم ماله هبع ولا ربع فالربع الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو أول النتاج سمى ربعا لانه اذا مشى ارتبع وربع أى وسع خطوه وعدا والجمع رباع وأرباع مثل رطب ورطاب وأرطاب قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعى * وعلبة عند مقيل الراعى

والانثى رُبَعة والجمع رُبَعات فاذا نتج فى آخر النتاج فهو هُبَع والانثى هُبَعة واذا نسب اليه فهو رُبَعِىٌّ وفى الحديث مرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ماولد من الابل فى الربيع وقيل ماولد فى أول النتاج وإحسان غذائها أن لا يُستقصى حلب أمهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنه أخفاف الرباع وفى حديث عمر سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعة يتبعها ظئراها هو تأنيث الرُّبَع وفى حديث سليمن بن عبد الملك

ان بنى صِبيةٌ صيفيون * أفلح من كان له رِبْعيون

الرِّبْعى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وقيل للقمر ما أنت ابن أربع فقال عتمة رُبَع لا جائع ولا مُرضع وقال الشاعر فى جمع رباع

سوف تكفى من حبهن فتاة * تربق البهم أو تخل الرباعا

يعنى جمع رُبَع أى تخل ألسنة الفصال تشقها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ورواه ابن الاعرابى أو تحل الرباعا أى تحل الربيع معنا حيث حللنا يعنى أنها متبدية والرواية الاولى أولى لانه أشبه بقوله تربق البهم أى انها تشد البهم عن امهاتها لئلا ترضع ولئلا تفرق فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال وأرباع ورباع شاذ لان سيبويه قال ان حكم فُعَل أن يكسر على فِعلان فى غالب الامر والانثى رُبَعة وناقة مُربِع ذات رُبَع ومِرباع عادتها أن تنتج الرباع وفرق الجوهرى فقال ناقة مُربِع تُنتج فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مِرباع وقال الاصمعى المِرباع من النوق التى تلد فى أول النتاج والمِرباع التى ولدها معها وهو رُبَع وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لمِرباع مِسياع قال هى من النوق التى تلد فى أول النتاج وقيل هى التى تُبكر فى الحمل ويروى بالياء وسيأتى ذكره ورِبْعية القوم ميرتهم فى أول الشتاء وقيل الرِّبْعية ميرة الربيع وهى أول المير ثم الصَّيفية ثم الدفئية ثم الرمضية وكل ذلك مذكور فى مواضعه والرِّبْعية أيضا العير المُمتارة فى الربيع وقيل أول السنة وانما يذهبون بأول السنة الى الربيع والجمع رباعى والرِّبْعية الغزوة فى الربيع قال النابغة

وكانت لهم رِبْعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل

يعنى أنه كانت لهم غزوة يغزونها فى الربيع وأربع الرجل فهو مُربِع ولد له فى شبابه على المثل بالربيع وولده رِبْعيون وأورد

ان بنى غِلمة صيفيون * أفلح من كانت له رِبْعيون

وفصيل

وفصيل رِبْعِيٌّ نُتِجَ في الربيع نسب على غير قياس وربعية النتاج والقيظ أوله ورِبْعِيّ كل شئ أوله ربعيّ النتاج وربعيّ الشباب أوله أنشد ثعلب

جزعتَ فلم تجزعْ من الشيب مَجْزَعا * وقد فاتَ ربعيُّ الشباب فودّعا

وكذلك ربعيّ المجد والطعن وأنشد ثعلب أيضا

عليكم بربعيّ الطِّعان فإنه * أشقّ على ذي الرُّثْية المُتَصَعِّب

ربعيُّ الطِّعان أوله وأحده وسقب ربعيّ وسقاب ربعية ولدت في أول النتاج قال الاعشى

ولكنها كانت نوًى أجنبيّة * تَوالِيَ ربعيِّ السِّقاب فأصحبا

قال الازهري هكذا سمعت العرب تنشده وفسروا توالي ربعي السقاب أنه من الموالاة وهو تمييز شيء من شيء يقال والينا الفصلان عن أمهاتها فتوالت أي فصلناها عنها عند تمام الحول ويشتد عليها الموالاة ويكثر حنينها في إثر أمهاتها ويتخذ لها خندق تحبس فيه وتسرح الامهات في وجه من مراتعها فاذا تباعدت عن أولادها سرحت الاولاد في جهة غير جهة الامهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتصحب بعد أيام أخبر الاعشى أن نوى صاحبته اشتدت عليه فحنّ اليها حنين ربعيّ السقاب اذا وولي عن أمه وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاة ولم يصحب إصحاب السقب قال الازهري وانما فسرت هذا البيت لان الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبطوا في استخراجه وخلطوا ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في باديتهم والعرب تقول لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعذر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم قال الشاعر

وكنا خليطى في الجمال فأصبحت * جمالي توالي ولّها من جمالك

توالي أي تميز منها والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ قال أبو حنيفة سمى ربعيا لان آخر القيظ وقت الوسمي وناقة ربعية متقدمة النتاج والعرب تقول صرفانة ربعية تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية ربعية متقدمة وارتبعت الناقة وأربعت وهي مربع استغلقت رحمها فلم تقبل الماء ورجل مربوع ومرتبع وربع وربعة وربعة أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير وصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث ربعة وربعة كالمذكر وأصله له وجمعهما جميعا ربعات حركوا الثاني وان كان صفة لان

قوله المتصعب أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف كتبه مصححه

قوله أن هذا الفصيل الخ كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل الخ تأمل كتبه مصححه

أصل رَبْعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبْعات بسكون الباء فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى قال الفراء انما حُرِّك رَبَعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نُعت به قال الازهرى خُولف به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأة فى قوله رجل رَبْعة وامرأة رَبْعة فصار كالاسم والاصل فى باب فَعْلة من الاسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين وانما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث فى واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رَبْعة ونسوة رَبْعات وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت وفى صفته صلى الله عليه وسلم أطول من المَرْبوع وأقصر من المُشَذَّب فالمشذب الطويل البائن والمَرْبوعُ الذى ليس بطويل ولا قصير فالمعنى أنه لم يكن مُفْرِط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب والمَرابيع من الخيل المُجْتَمِعةُ الخَلْق والرَّبْعة بالتسكين الجُونة جُونة العَطّار وفى حديث هِرَقْل ثم دعا بشئ كالرَّبْعة العظيمة الرَّبْعة إناء مُرَبَّع كالجُونة والرَّبَعةُ المسافةُ بين قوائم الاثافى والخِوان وحملت رَبَعَه أى نَعْشَه والرَّبيع الجَدْول والرَّبيعُ الحَظُّ من الماء ما كان وقيل هو الحَظُّ منه رُبْعَ يوم أو ليلة وليس بالقوى والرَّبيع الساقية الصغيرة تجرى الى النخل حجازية والجمع أَرْبِعاء ورِبْعان وتركناهم على رَباعاتهم ورِباعَتِهم بكسر الراء ورَبَعاتهم ورَبِعاتهم بفتح الباء وكسرها أى حالة حسنة من استقامتهم وأمرهم الاول لا يكون فى غير حسن الحال وقيل رِباعتهم شأنُهم وقال ثعلب رَبَعاتهم ورَبِعاتهم منازلهم وفى كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رِباعتهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورِباعةُ الرجل شأنه وحاله التى هو رابعٌ عليها أى ثابت مُقيم الفراء الناس على سَكِناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم يعنى على استقامتهم ووقع فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود على رِبْعتهم هكذا وجد فى سِيَر ابن اسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام وفى حديث المُغيرة ان فلانا قد ارْتَبَع أمْرَ القوم أى ينتظر أن يُؤَمَّر عليهم ومنه المُسْتَرْبِعُ المُطيق للشئ وهو على رِباعة قومه أى هو سيدهم ويقال ما فى بنى فلان من يَضْبِطُ رِباعَته غير فلان أى أمْرَه وشأنه الذى هو عليه وفى التهذيب ما فى بنى فلان أحد تغنى رِباعَتُه قال الاخطل

قوله رباعاتهم الخ ليست هذه اللغة فى القاموس وعبارته هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة كتبه مصححه

مافى

مافى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِى رِباعَتُه * اذا يَهُمُّ بأمْرٍ صالحٍ فَعَلا

والرِّباعةُ أيضا نحو من الحَمالة والرِّباعة القَبيلة والرَّباعِيةُ مثل الثَّمانية احدى الاسنان الاربعة التى تلى الثَّنايا بين الثَّنِيّة والنّاب تكون للانسان وغيره والجمع رَباعِياتٌ قال الاصمعى للانسان من فوق ثَنِيّتانِ ورَباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستةُ أرْحاءٍ من كل جانب وناجِذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خُفٍّ وظِلْف ثَنِيّتان من أسفل فقط وأمّا الحافرُ والسِّباع كلُّها فلها أربع ثَنايا وللحافر بعد الثنايا أربعُ رَباعِيات وأربعةُ قَوارِحَ وأربعةُ أنْياب وثمانية أضْراس وأرْبَعَ الفرسُ والبعيرُ ألقى رَباعِيتَه وقيل طلعت رَباعِيتُه وفى الحديث لم أجد الا جملا خِيارًا رَباعِيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رَباعِيتُه رَباعٍ وللانثى رَباعِيةٌ بالتخفيف وذلك اذا دخلا فى السنة السابعة وفرس رَباعٍ مثل ثَمانٍ وكذلك الحمار والبعير والجمع رُبَعٌ بفتح الباء عن ابن الاعرابى ورُبْعٌ بسكون الباء عن ثعلب وأرباعٌ ورِباعٌ والانثى رَباعِيةٌ كل ذلك للذى يُلْقِى رَباعِيتَه فاذا نصبت أتممت فقلت ركبت بِرْذَوْنًا رَباعِيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

* رَباعِيًا مُرْتَبِعًا أو شَوْقَبا *

والجمع رُبُعٌ مثل قَذال وقُذُل ورِبْعان مثل غَزال وغِزْلان يقال ذلك للغنم فى السنة الرابعة وللبقر والحافر فى السنة الخامسة وللخُفّ فى السنة السابعة أرْبَعَ يُرْبِعُ إرْباعا وهو فرس رَباعٍ وهى فرس رَباعِية وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال الخيل تُثْنِى وتُرْبِع وتُقْرِح والابل تُثْنِى وتُرْبِع وتُسْدِس وتَبْزُلُ والغنم تُثْنِى وتُرْبِع وتُسْدِس وتَصْلَغُ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جَذَعٌ فاذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ وذلك عند إلقائه رَواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رَباعٌ قال واذا سقطت رَواضعه ونبت مكانه سِنٌّ فنبات تلك السنّ هو الاثناء ثم تَسْقُط التى تليها عند إرباعه فهى رَباعِيته فيَنْبُتُ مكانه سن فهو رَباعٌ وجمعه رُبُعٌ وأكثر الكلام رُبُعٌ وأرْباعٌ فاذا حان قُروحه سقط الذى يلى رَباعِيته فينبت مكانه قارِحُه وهو نابُه وليس بعد القُروح سُقوط سِنٍّ ولا نبات سِنّ قال وقال غيره اذا طَعَنَ البعير فى السنة الخامسة فهو جَذَعٌ فاذا طعن فى السنة السادسة فهو ثَنِيٌّ فاذا طعن فى السنة السابعة فهو رَباعٌ والانثى رَباعِية فاذا طعن فى الثامنة فهو سَدَسٌ وسَديس فاذا طعن فى التاسعة فهو بازِلٌ وقال ابن الاعرابى تُجْذَعُ العَناقُ لسنة وتُثْنِى لتمام سنتين وهى رَباعِية لتمام ثلاث سنين وسَدَسٌ لتمام أربع سنين وصالِغٌ لتمام خمس سنين وقال أبو فقعس الاسدى ولد البقرة أول سنة تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ وهو أقصى

أسنانه والرَّبيعة الرَّوْضة والرَّبيعة المَزادة والرَّبيعة العَتِيدة وحَرْب رَباعِيَة شديدة فَتِيَّة وذلك لان الإرباع أول شدّة البعير والفرس فهى كالفرس الرَّباعى والجمل الرَّباعى وليست كالبازل الذى هو فى ادبار ولا كالثَّنِىِّ فتكون ضعيفة وأنشد

لأُصْبِحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيَةً * فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنكَ الأظانينا

قوله فاقْعُدْ لها أى هَيِّئْ لها أَقْرانَها يقال قَعَد بنو فلان لبنى فلان اذا أطاقوهم وجاؤهم بأَعْدادهم وكذلك قَعَد فلان بفلان ولم يفسر الاظانين وجمل رُباع كرَباع وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظيرله الا ثُمان وشَناح فى ثَمانٍ وشَناحٍ والشَّناحُ الطويل والرَّبيعةُ بيضةُ السلاح الحديد وأَرْبَعَت الابل بالوِرْدِ أَسْرَعت الكرّ اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والمُرْبِعُ الذى يُورِد كلَّ وقت من ذلك وأَرْبَع بالمرأة كرّ الى مُجامَعتها من غير فَتْرة وذكر الازهرى فى ترجمة عذم قال والمرأة تَعْذِم الرجلَ اذا أَرْبَع لها بالكلام أى تَشْتُمه اذا سألها المَكْروه وهو الإرْباع والأَرْبُعاء والأَرْبَعاء والأَرْبُعاء اليوم الرابع من الأُسْبوع لان أول الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَران والسِّماك لما ذهبوا اليه من الفَرْق قال الازهرى من قال أربعاء حمله على أَسْعِداء قال الجوهرى وحكى عن بعض بنى أسد فتح الباء فى الاربعاء والتثنية أَرْبِعاوان والجمع أربعاوات حُمل على قياس قَصْباء وما أشبهها قال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيُفْرِده ويذكّره وكان أبو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وحكى عن ثعلب فى جمعه أَرابِيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابى لا تَكُ أَرْبعاوِيًّا أى ممن يصوم الاربعاء وحده وحكى ثعلب بَنى بَيْتَه على الأَرْبُعاء وعلى الأَرْبُعاوَى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أَعْمِدة والأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى عمود من أعمدة الخباء وبيت أَرْبُعاوَى على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع أبو زيد يقال بيت أَرْبُعاواء على أفْعُلاواء وهو البيت على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خِباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقة العَمَد الواحد وكلّ عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو مَتْن ومَتْن الأَرْنَب الأُرْبَعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المَشْى وتَرَبَّع فى جلوسه وجلس الأُرْبَعا على لفظ ما تقدم وهى ضرب من الجلس يعنى جمع جِلْسة وحكى كراع جلس الأُرْبَعاوَى

قوله على لفظ ما تقدم الذى حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد انظر شرح القاموس كتبه مصححه

أى متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استربع الرمل اذا تراكم فارتفع وأنشد

* مستربع من عجاج الصيف منخول * واستربع البعير للسير اذا قوى عليه وارتبع البعير يرتبع ارتباعا أسرع ومن يضرب بقوائمه كلها قال العجاج

كأن تحتى أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أوشوقبا * عردا التراقى حشورا معرقبا

والاسم الربعة وهى أشد عدو الابل وأنشد الاصمعى قال ابن برى هو لابى دواد الرواسى

واعروّرت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

وهذا البيت يضرب مثلا فى شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وهى أربعهن لقاحا أى أسرعهن عن ثعلب وربع عليه وعنه يربع ربعا كف وربع يربع اذا وقف وتحبس وفى حديث شريح حدث امرأة حديثين فان أبت فاربع قيل فيه بمعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك ومن قطع الهمزة قال فأربع قال ابن الاثير هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له أى كرر القول عليها أربع مرات واربع على نفسك ربعا أى كف وارفق واربع عليك واربع على ظلعك كذلك معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذ انتجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا

وفى حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعى على نفسك قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر رضى الله عنه اذا ولدت وزوجها على سريره يعنى لم يدفن جاز لها أن تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفى حديث حليمة السعدية اربعى علينا اى ارفقى واقتصرى وفى حديث صلة بن أشيم قلت لها أى نفس جعل رزقك كفافا فاربعى فربعت ولم تكد أى اقتصرى على هذا وارضى به وربع عليه ربعا عطف وقيل رفق واستربع الشئ

قوله معرقبا نقله المؤلف فى مادة عرد معقربا كتبه مصححه

أطاقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لَعَمْرِى لقد ناطَتْ هَوازنُ أَمْرَها * بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ شُمِّ المَناخِرِ

أى بمطيقين الحرب ورجل مُسْتَرْبِع بعمله أى مُسْتَقِلٌّ به قَوِىٌّ عليه قال أبو وجزة

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه * مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المَوْماةِ هَيّاجُ

اللاعى الذى يُفْزِعه أدنى شئ ويُفْرِطُه يَملؤه رَوعاً حتى يذهب به وأما قول صخر

* كريم الثَّنا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسد * فمعناه أنه يحتمل حسده ويَقْدِر قال الازهرى هذا كله من

رَبْع الحَجر وإشالته وتَرَبَّعت الناقةُ سَناماً طويلاً أى حملته قال وأما قول الجعدى

*

وحائلٍ بازلٍ تَرَبَّعَت الصَّيْفَ طَوِيلَ العِفاءِ كالأُطُمِ

فانه نصب الصيف لانه جعله ظرفا أى تربعت فى الصيف سناما طويل العفاء أى حملته فكأنه قال

تربّعت سناما طويلا كثير الشحم والرُّبُوعُ الأَحياءُ والرُّوبَع والرُّوبَعةُ داء يأخذ الفصال

يقال أخذه رُوبَعٌ ورُوبَعةٌ أى سُقوط من مرض أو غيره قال جرير

كانت قُفَيْرَةُ باللِّقاحِ مُرِبَّةً * تَبْكِى اذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرُّوبَعُ

قال ابن برى وقول رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعا * على اسْتِه رَوْبَعةً أو رَوْبَعا

قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء روبعة أو روبعا قال وكذلك هو فى شعر

رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل القصير العُرْقوب وقيل الناقص الخَلْق وأصله فى ولد الناقة اذا

خرج ناقص الخلق قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء وقيل الرُّوبَع والرُّوبعة الضعيف

واليَرْبُوع دابة والانثى بالهاء وأرض مَرْبَعةٌ ذاتُ يَرابِيعَ الازهرى واليَرْبوع دُوَيْبَّة فوق الجُرَذ

الذكر والانثى فيه سواء ويَرابِيعُ المَتْن لحمه على التشبيه باليرابيع قاله كراع واحدها يَرْبوع فى

التقدير والياء زائدة لانهم ليس فى كلامهم فعلول وقال الازهرى لم أسمع لها بواحد أحمد بن يحيى

ان جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به وان جعلتها غير أصلية لم تُجْرِه وألحقته

بأحمد وكذلك واو يكسوم واليرابيع دَوابُّ كالاوْزاغ تكون فى الرأس قال رؤبة

* فَقْأً بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصادْ * أراد الصَّيدَ فأعلّ على القياس المتروك وفى حديث صيد

المحرم وفى اليَرْبوع جَفْرة قيل اليَرْبوع نوع من الفأر قال ابن الاثير والياء والواو زائدتان ويَرْبُوع

أبو حىّ من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع أيضا أبو بطن من مرة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعى المرى والربعة حىّ من الأزد وأما قول ذى الرمة

اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

فانما عنى به شجرا أصابه مطر الربيع أى جعله شجرا مربوعا فجعله خلفا منه والمرابيع الامطار التى تجىء فى أول الربيع قال لبيد يصف الديار

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

وعنى بالنجوم الأنواء قال الازهرى قال ابن الاعرابى مرابيع النجوم التى يكون بها المطر فى أول الانواء والأربعاء موضع وربيعة اسم والربائع بطون من تميم قال الجوهرى وفى تميم ربيعتان الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك وربيعة أبو حىّ من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مجد ومجد اسم أمهم نسبوا اليها وفى عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينسبان للربيعتين وربيعة الفرس أبو قبيلة رجل من طيّ وأضافوه كما أضاف الاجناس وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمى ربيعة الفرس لانه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمى مضر الحمراء والنسبة اليهم ربعى بالتحريك ومربع اسم رجل قال جرير

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع

وسمت العرب ربيعا وربيعا ومربعا ومرباعا وقول أبى ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لانهم كثيروا الاموال والعبيد وأكثر مكة لهم وفى الحديث ذكر مربع بكسر الميم هو مال مربع بالمدينة فى بنى حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة والهدهد يكنى أبا الربيع والربائع مواضع قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

والتربّاع أيضا اسم موضع قال

قوله والاربعاء موضع حكى فيه أيضا ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت كتبه مصححه

لمن الديارُ عَفَوْنَ بالرَّضْمِ * فمدافِعِ التِّرْباعِ فالرَّجْمِ

وربع اسم رجل من هذيل **(رتع)** الرَّتْعُ الاكل والشرب رَغَدًا فى الريف رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعًا ورُتُوعًا ورِتاعًا والاسم الرِّتْعةُ والرَّتَعةُ يقال خرجنا نَرْتَعُ ونَلْعَبُ أى نَنْعَمُ ونَلْهُو وفى حديث أم زرع فى شِبَعٍ ورِيٍّ ورَتْعٍ أى تَنَعُّمٍ وقوم مُرْتِعُون راتِعُون اذا كانوا مَخاصيبَ والموضع مَرْتَعٌ وكلُّ مُخْصِبٍ مُرْتِعٌ ابن الاعرابى الرَّتْعُ الاكل بشَرَهٍ وفى الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارْتَعُوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرَّتْعِ فى الخصب وقال الله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ أى يلهو ويَنْعَم وقيل معناه يَسْعَى وينبسط وقيل معنى يَرْتَع يأكل واحتج بقوله

وحبيبٌ لى اذا لاقيتُه * واذا يخلو له لحمى رَتَعْ

معناه أكله ومن قرأ أرتع بالنون أراد نرتع قال الفراء يَرْتَعِ العين مجزومة لا غير لان الهاء فى قوله أرسله معرفة وغدًا معرفة وليس فى جواب الامر وهو يرتع الا الجزم قال ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ابعث لنا ملكا نقاتلْ فى سبيل الله ويقاتلُ الجزم لانه جواب الشرط والرفع على انه صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذى يقاتل والرَّتْعُ الرَّعْىُ فى الخصب قال ومنه حديث الغضبان الشيبانى مع الحجاج انه قال له سَمِنْتَ يا غضبان فقال الخَفْضُ والدَّعَةُ والقَيْدُ والرَّتَعةُ وقلة التَّعْتَعَة ومن يكن ضيف الامير يَسْمَن الرَّتَعةُ الاتساع فى الخصب قال أبو طالب سماعى من أبى عن الفراء والرَّتَعةُ مُثَقَّل قال وهما لغتان الرتعة والرتعة بفتح التاء وسكونها ومن ذلك قولهم هو يَرْتَعُ أى انه فى شئ كثير لا يُمنع منه فهو مُخْصِبٌ قال أبو طالب وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصَّعِق بن خُوَيْلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه ورَوَّحوا عليه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا أى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيدُ والرَّتَعةُ فأرسلها مثلا وقولهم فلان يَرْتَعُ معناه هو مُخْصِبٌ لا يَعْدَم شيأ يريده ورَتَعَت الماشيةُ تَرْتَعُ رَتْعًا ورُتُوعًا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت فى المرعى نهارا وأَرْتَعْتُها أنا فَرَتَعَتْ قال والرَّتْعُ لا يكون الا فى الخِصْب والسَّعَة ومنه حديث عمر انى والله أَرْتَعُ فأُشْبِعُ يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المَرْتَع وماشية رِتاعٌ ورُتُوعٌ ورَواتِعُ ورُتَّاعٌ وأرتعها أسامها وفى حديث ابن زمل فمنهم المُرْتِعُ أى الذى يُخَلِّى رِكابَه تَرْتَع وأَرْتَعَ الغيثُ أى أنبت ما ترتع فيه الابل

وفى

قوله الرضم والرجم ضبطا فى الاصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت وغيره تعلم ان الرجم بالتحريك وهما موضعان فليحرر وزن العروضة مع الضرب كتبه مصححه

قوله وحبيب لى اذا الخ فى هامش الاصل بدل وحبيب لى ويحيينى اذا الخ وحرره اه

قوله ومن قرأ أرتع بالنون الخ كذا بالاصل وقال المجد وشرحه (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أى نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو وقرئ بالعكس أى يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا وقرئ بالنون فيهما) اه المقصود كتبه مصححه

وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أي ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه وقد أرتع المال وأرتعت الارض وغيث مرتع ذو خصب ورتع فلان في مال فلان تقلب فيه أكلا وشربا وابل رتاع وأرتع القوم وقعوا في خصب ورعوا وقوم رتعون مرتعون وهو على النسب كطعم وكذلك كلا رتع ومنه قول أبي فقعس الاعرابي في صفة كلا خضع مضع ضاف رتع أراد خضع مضغ فصير الغين عينا مهملة لان قبله خضع وبعده رتع والعرب تفعل مثل هذا كثيرا وأرتعت الارض كثر كلؤها واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم والرتاع الذي يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر يقال أتيت على أرض مرتعة وهي التي قد طمع مالها في الشبع والذي في الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله (رثع) الرثع بالتحريك الطمع والحرص الشديد ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنيء المطامع وقال * وأرقع الجفنة بالهيمه الرثع * والهيمه الذي ينحي ويطرد يقال له هيه هيه يطرد لدنس ثيابه وقد رثع رثعا فهو رثع شره ورضي الدناءة وفي الصحاح فهو راثع ورجل رثع حريص ذو طمع والراثع الذي يرضى من العطية باليسير ويخادن أخدان السوء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر (رجع) رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفي التنزيل إن الى ربك الرجعى أي الرجوع والمرجع مصدر على فعلى وفيه الى الله مرجعكم جميعا أي رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال الا أن جملة الباب في فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشيء ورجع اليه عن ابن جني ورجعته أرجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وأرجعته في لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرؤا أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا يعني العبد اذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارجعون أي ردوني الى الدنيا وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوي فيه لفظ اللازم والواقع وفي حديث ابن

عباس رضى الله عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون انّ على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى منادمن السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة لانها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيأ الا بثمنه وقيل يرجعون الينا اذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعنى ردّ اليهم ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا وفى الحديث انه نفّل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم والرجعة المرة من الرجوع وفى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ورجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى انه على رجعه لقادر قيل انه على رجع الماء الى الاحليل وقيل الى الصلب وقيل الى صلب الرجل وتريبة المرأة وقيل على إعادته حيا بعد موته وبلاه لانه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الانسان يوم القيامة وهذا يقويه يوم تبلى السرائر أى قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أى أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه اياها ليرجع عليها هذه عن اللحيانى وتراجع القوم رجعوا الى محالّهم ورجع الرجل وترجع ردد صوته فى قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع فى الاذان أن يكرر قوله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الالحان وفى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة نحو آ آ آ قال ابن الاثير وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح

لانه

لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يُرجِّع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع ورجّع البعير في شقشقته هدر ورجّعت الناقة في حنينها قطّعته ورجّع الحمام في غنائه واسترجع كذلك ورجّعت القوس صوّتت عن أبي حنيفة ورجّع النقش والوشم والكتابة ردّد خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجّع النقش والوشم ردّد خطوطهما ورجّع الواشمة خطّها ومنه قول لبيد

أو رجع واشمة أُسِفّ نؤورها * كِففًا تعرّض فوقهن وشامها

وقال الشاعر

كترجيع وشم في يدي حارثية * يمانية الأسداف باق نؤورها

وقول زهير * مراجيع وشم في نواشر معصم * هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده ورجع إليه كرّ ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع إلى الأمر ردّه إليّ أنشد ثعلب

أمرتجع لي مثل أيام حمّة * وأيام ذي قار عليّ الرواجع

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها إلى نفسه بعد الطلاق والاسم الرّجعة والرِّجعة يقال طلّق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرّجعة والرِّجعة والفتح أفصح وأما قول ذي الرمة يصف نساء تجللن بجلابيبهن

كأنّ الرقاق المخمات ارتجعنها * على حنوة القريان ذات الهمائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرُّجعى والرّجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الإبل ما رجعته من سفر إلى سفر وهو الكالّ والأنثى رجيع ورجيعة قال جرير

إذا بلغت رحلي رجيع أملّها * نزولي بالموماة ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة

رجيعة أسفار كأنّ زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزني

على حين ما بي من رياض لصعبة * وبرّح بي أنقاضهن الرجائع

كنّى بذلك عن النساء أي إنهن لا يواصلنه لكبره واستشهد الأزهري بعجز هذا البيت وقال قال

ابن السكيت الرَّجيعةُ بعيرارتجعتَه أى اشتريتَه من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به وهى الرَّجائع وأنشد * وبرح بى أنقاضُهن الرَّجائع * وراجعت الناقةُ رجاعا اذا كانت فى ضرب من السير فرجعت الى سير سواه قال البعيث يصف ناقته

وطُول ارْتماء البيد بالبيد تَعْتلى * بها ناقتى تختبُّ ثم تُراجعُ

وسَفَر رَجِيع مَرْجُوع فيه مرارا عن ابن الاعرابى ويقال للاياب من السفر سفر رَجيع قال القُحيف

وأسْقِى فتيةً ومُنَفَّهات * أضرَّ بنِقْيها سَفَرٌ رَجيعُ

وفلان رِجْعُ سفَر ورَجيعُ سفَر ويقال جعلها الله سفرةً مَرْجِعةً والمَرْجِعةُ التى لها ثوابٌ وعاقبة حسنة والرُّجْع الغُرس يكون فى بطن المرأة يخرج على رأس الصبى والرِّجاع ماوقع على أنف البعير من خطامه ويقال رَجَع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خَطْمُه فردَّه عليه ثم يسمى انخطامُ رجاعا وراجعه الكلامَ مراجعةً ورجاعا حاوره اياه وما أرْجَعَ اليه كلاما أى ما أجابه وقوله تعالى يَرْجِعُ بعضُهم الى بعض القول أى يتلاومون والمُراجعَةُ المُعاودةُ والرَّجيعُ من الكلام المَردُودُ الى صاحبه والرَّجْعُ والرَّجيعُ النَّجْوُ والرَّوث وذو البطن لانه رَجَع عن حاله التى كان عليها وقد أرْجَعَ الرجلُ وهذا رَجيعُ السبع ورَجْعُه أيضا يعنى نَجْوَه وفى الحديث أنه نهى أن يُستَنْجى برَجيع أو عَظم الرَّجيع يكون الرَّوثَ والعَذرةَ جميعا وانما سمى رَجيعا لانه رَجَع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاما أو علَفا أو غيرَ ذلك وأرْجَعَ من الرَّجيع اذا أنْجى والرَّجيعُ الجِرَّة لرَجْعه لها الى الاكل قال حميد بن ثور الهلالى يصف ابلا تُرَدِّد جرَّتها

رَدَدْنَ رَجيعَ الفَرْث حتى كأنّه * حَصا اثْمِد بين الصَّلاة سَحِيقُ

وبه فسر ابن الاعرابى قول الراجز

يَمْشِينَ بالأحمال مَشْىَ الغيلانْ * فاستقبلَتْ ليلةَ خِمْس حَنّانْ

* تَعْتَزُّ فيه برَجيع العيدانْ *

وكلُّ شئ مُرَدَّد من قول أو فعل فهو رَجيع لان معناه مَرْجُوع أى مردود ومنه سموا الجِرَّة رَجيعا قال الاعشى

وفَلاة كأنَّها ظَهرُ تُرْس * ليس الاّ الرَّجيعَ فيها عَلاقُ

يقول لا تجد الابل فيها عُلَقا الا ما تُرَدِّده من جِرَّتها الكسائى أرْجَعَت الابل اذا هُزلت ثم سمنت

وفى التهذيب قال الكسائى اذا هزلت الناقة قيل أرجعت وأرجعت الناقة فهى مرجع حسنت بعد الهزال وتقول أرجعتك ناقة إرجاعا أى أعطيتكها لترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الاصمعى وقيل كل ما رددته فهو رجيع وكل طعام بردفأعيد على النار فهو رجيع وحبل رجيع نقض ثم أعيد فتله وقيل كل ما ثنيته فهو رجيع ورجيع القول المكروه وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه حين نعى له قثم استرجع أى قال انا لله وانا اليه راجعون وكذلك الترجيع قال جرير

ورجعت من عرفان دار كأنها * بقية وشم فى متون الاشاجع

واسترجعت منه الشئ اذا أخذت منه ما دفعته اليه والرجع رد الدابة يديها فى السير ونحوه خطوها والرجع الخطو وترجيع الدابة يديها فى السير رجعها قال أبو ذؤيب الهذلى

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

نهش المشاش خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يده اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها ورجع الجواب ورجع الرشق فى الرمى ما رد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرجع والرجعى والرجعان والمرجوعة والمرجوع جواب الرسالة قال يصف الدار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

ورجعان الكتاب جوابه يقال رجع الى الجواب يرجع رجعا ورجعانا وتقول أرسلت اليك فما جاءنى رجعى رسالتى أى مرجوعها وقولهم هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أى جوابه ويجوز رجعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أى من مردوده وجوابه ورجع الى فلان من مرجوعه كذا يعنى رده الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه ومتاع مرجع له مرجوع ويقال أرجع الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أرجع فى يدى من هذا أى أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بنى سليم يقول قد رجع كلامى فى الرجل ونجع فيه بمعنى واحد قال ورجع فى الدابة العلف ونجع اذا تبين أثره ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أى لا يثوب اليه جسمه وقوته شهرا وفى النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسير هذا فى رعى المال

قوله نهش المشاش تقدم ضبطه فى مادتى مشش ونهش نهش ككتف تبعا للصريح شارح القاموس حيث قال ككتف وأورد البيت كتبه مصححه

وطَعام الناس ما ٱنْفع منه واشترى فَسَمَنُوا عنه وقال اللحيانى ارْتجع فلان مالا وهو أن يبيع ابله المُسنة والصغار ثم يشترى الفَتِيَّة والبِكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشترى الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشئ ثم يشترى مكانه ما يُخَيَّل اليه انه أفتى وأصلح وجاء فلان برِجْعة حَسَنة أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ طالح أو مكان شئ قد كان دونه وباع ابله فارْتجع منها رِجْعة صالحة ورِجْعة رَدَّها والرِّجْعةُ والرِّجْعة ابل تشتريها الاعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سِماتُهم وارْتجعها اشتراها أنشد ثعلب

لاتَرْتجع شارفا تَبغى فَواضلَها * بدَفِّها من عُرا الانْساع تَنْديبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم باع ابله فارتجع منها رِجْعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرِّجْعة فى الصدقة وفى الحديث أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كَوْماء فسأل عنها المُصَدِّق فقال انى ارْتجعتها بابل فسكت الارْتجاعُ أن يَقْدَم الرجل المصر بابله فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرِّجعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو فى الصدقة اذا وجب على رَبّ المال سنّ من الابل فأخذ المُصَدِّق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التى أخذ رِجْعةٌ لانه ارتجعها من التى وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تَغْلِب اليه السنة فقال كيف تَشْكُون الحاجة مع اجْتلاب المهارة وارْتجاع البِكارة أى تَجْلُبون أولاد الخيل فتَبيعُونها وترجعون بأثمانها البِكارة للقِنْية يعنى الابل قال الكميت يصف الأثافى

جُرْدٌ جِلادٌ مُعَطَّفاتٌ على الأوْرَقِ لارِجْعةٌ ولاجَلَبُ

قال وان ردّ أثمانها الى منزله من غير أن يشترى بها شيأ فليست برِجْعة وفى حديث الزكاة فانهما يَتراجعان بينهما بالسَّوِيّة التَّراجُع بين الخَليطَين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالُهما مُشْتَرَك فيأخذ العامل عن الاربعين مُسِنة وعن الثلاثين تَبيعا فيرجع باذلُ المسنة بثلاثة أسْباعها على خَليطه وباذلُ التَّبيع بأربعة أسْباعه على خَليطه لأن كل واحد من السنين واجب على الشُّيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرْضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يَغْرَم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخُلْطة تصح مع تميز أعيان الاموال عند من يقول به والرَّجيع

أيضاً أن يبيع الذكور ويشترى الاناث كأنه مصدر وان لم يصح تغييره وقيل هو أن يبيع الهرمى ويشترى البكارة قال ابن برى وجمع رجعة رجع وقيل لحى من العرب بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالرجع والنجع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما ينمى عليه المال وأرجع ابلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال على بن حمزة الرجيعة أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الانثى فالانثى هى الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحيانى جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندى انه ما تعود به على صاحبها من غلة وأرجع يده الى سيفه ليستله أو الى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها اليها قال أبو ذؤيب

فبدا له أقراب هذا رائغا * عنه فعيث فى الكنانة يرجع

وقال اللحيانى أرجع الرجل يديه اذا ردهما الى خلفه ليتناول شيأ فمر به ويقال سيف نجيح الرجع اذا كان ماضياً فى الضريبة قال لبيد يصف السيف * بأخلق محمود نجيح رجيعه * وفى الحديث رجعة الطلاق فى غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التى مات عنها زوجها ورجعت الى أهلها وأما المطلقة فهى المردودة قال الازهرى والمراجع من النساء التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع الى أهلها ويقال لها أيضاً راجع ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ومرجع الكتف ورجعها أسفلها وهو مايلى الابط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة * ونطعن الاعناق والمراجعا * يقال طعنه فى مرجع كتفيه ورجع الكلب فى قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجعة وقالها الازهرى بالفتح أى بأن الميت يرجع الى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع الى خير أو شر وتراجع الشئ الى خلف والرجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعا ورجاعا قطعت من المواضع الحارة الى الباردة وأتان راجع وناقة راجع اذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها فتظن أن بها حملا ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعا ورجوعا وهى راجع لقحت ثم أخلفت لانها رجعت عما رجى منها ونوق رواجع وقيل اذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هى اذا ألقت ولدها لغير تمام وقيل اذا نالت ماء الفحل وقيل هو أن تطرحه ماء الاصمعى اذا ضربت الناقة مرارا

فلم تلقح فهى ممارن فان ظهر لهم أنها قد ألقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال أبو زيد اذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعا وانشد أبو الهيثم للقطامى يصف نجيبة انجيبتين

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ماشالت به وقول المرار يصف ابلا

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

بسط مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع رجعت على أولادها ويقال رواجع نزع أم حائل أم ولدها الانثى والرجيع نبات الربيع والرجع والرجيع والراجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

وقال أبو حنيفة هى ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع أنشد ابن الاعرابى

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع

وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لانه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن السجال المسدف

وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذى هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة قال الآخر

ولو أنى أشاء لكنت منها * مكان الفرقدين من النجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لان الفرقدين من الاسماء المشتركة ألا ترى أن ابن أحمر لما قال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم انه الفرقد الفلكى وقال آخرون انما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الاخاذ وأضافه الى نفسه ليبينه أيضا بذلك لان الرجاع كان واحدا أو جمعا فهو من الاسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء انما هو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها والرجع المطر لانه يرجع

قوله السجال المسدف كذا بالاصل هنا والذى فيه فى غير موضع وكذا الصحاح الجال المسدف كتبه مصححه

مرة بعد مرة وفي التنزيل والسماء ذات الرَّجْع ويقال ذات النفع والارض ذات الصَّدْع قال ثعلب ترْجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحياني لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والرَّاجعة الناشغة من نواشغ الوادي والرُّجْعان أعالي التلاع قبل أن يجتمع ماء الثلاثة وقيل هي مثل الجُرَان والرَّجْع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفي الحديث ذكر غزوة الرَّجيع وهو ماء لهُذَيل قال أبو عبيدة الرجع في كلام العرب الماء وأنشد قول المتنخّل أبيض كالرَّجْع وقد تقدم الازهري قرأت بخط أبي الهيثم حكاه عن الاسدي قال يقولون للرعد رَجْع والرَّجيعُ العرَق سمي رَجيعا لانه كان ماء فعاد عرَقا وقال لبيد

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يومٍ * رَجيعًا في المَغابِن كالعَصيم

أراد العَرَق الاصفر شبهه بعصيم الحناء وهو أثره ورَجيعُ اسم ناقة جرير قال

اذا بلَغتْ رَحْلي رَجيعُ أمَلَّها * نُزولِي بالمَوْماة ثم ارْتحالِيا

ورجْعٌ ومَرْجَعةُ اسمان ﴿ ردع ﴾ الرَّدْع الكَفُّ عن الشيء رَدَعه يرْدَعه رَدْعا فارْتدع كفّه فكَفَّ قال

أَذُلُّ الاَمانة ان مالُوا ومسَّهمُ * طَيْفُ العَدُوِّ اذا ماذُكِّرُوا ارْتَدَعُوا

وترادَع القومُ رَدَع بعضُهم بعضا والرَّدْع اللطخ بالزعفران وفي حديث حُذَيفة ورُدِعَ لها رَدْعةً أي وَجَم لها حتى تغيَّر لونُه الى الصُّفرة وبالثوب رَدْعٌ من زعفران أي شيء يسير في مَواضع شتّى وقيل الرَّدْع أثر الخَلُوق والطِّيب في الجسد وقميص رادِعٌ ومُرْدوعٌ ومُرَدَّعٌ فيه أثر الطِّيب والزعفران أو الدم وجمع الرادع رُدُعٌ قال

بَني نُمَيرٍ تركتْ سيِّدَكم * أثوابُه من دمائكم رُدُعُ

وغلالة رادِعٌ ومُرَدَّعةٌ مُلَمَّعةٌ بالطيب والزعفران في مواضع والرَّدْع أن تُرْدَع ثوبا بطيب أو زعفران كما تردَع الجاريةُ صَدْرَها ومَقادِيمَ جَيْبها بالزعفران ملء كفِّها تُلَمِّعه قال امرؤ القيس

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبيرَ رَوادِعا * كمَها الشَّقائقِ أو ظِباءِ سَلامِ

السَّلام الشجر وأنشد الازهري قول الاعشى في رَدْع الزعفران وهو لطخه

ورادِعة بالطِّيب صَفْراءَ عندنا * لجَسِّ النَّدامى في يد الدِّرْع مَفْتَقُ

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يَنْهَ عن شيء من الارْدِية الا عن المُزَعْفَرة التي تَرْدَع على

الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أي لطخ لم يعمه كله وردعه بالشيء يردعه ردعا فارتدع لطخه به فتلطخ قال ابن مقبل

يخدي بها بازل فتل مرافقه * يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

وقال الازهري في تفسيره قولان قال بعضهم متصبغ بالعرق الاسود كما يردع الثوب بالزعفران قال وقال خالد مرتدع قد انتهت سنه يقال قد ارتدع اذا انتهت سنه وفي حديث الاسراء فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء ويقال ركب فلان ردع المنية اذا كانت في ذلك منيته ويقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لوجهه على دمه وطعنه فركب ردعه أي مقاديمه وعلى ما سال من دمه وقيل ركب ردعه أي خر صريعا لوجهه على دمه وعلى رأسه وان لم يمت بعد غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه فخر لوجهه وقيل ردعه دمه وركوبه اياه أن الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا وقيل ردعه عنقه حكى هذه الهروي في الغريبين وقيل معناه ان الارض ردعته أي كفته عن أن يهوي الى ما تحتها وقيل ركب ردعه أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه وردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهي وخر في بئر فركب ردعه وهوى فيها وقيل فات وركب ردع المنية على المثل وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال له اني رميت ظبيا وأنا محرم فاصبت خششاءه فركب ردعه فاسن فمات قال ابن الاثير الردع العنق أي سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل هو ما تقدم أي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه وقيل الردع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمي العنق ردعا على الاتساع وأنشد ابن بري لنعيم بن الحرث بن يزيد السعدي

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين نائس

قال ابن جني من رواه يابس فقد أخطأ في التصحيف وانما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه يابس فانما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث أي انه صلب وحكى الازهري عن أبي سعيد قال الردع العنق ردع بالدم أو لم يردع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمي العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها وقال ابن الاعرابي ركب

قوله فاسن كذا بالاصل وليس في النهاية هنا وفي مادة خشش مع ايراده الحديث فيهما كتبه مصححه

ردعه اذا وقع على وجهه وركبه كسأه اذا وقع على قفاه وقيل ركب ردعه أن الردع كل ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فما مس منه الارض أولا فهو الردع أى أقطاره كان وقول أبى دواد

فعلّ وأنهل منها السنا * ن يركب منها الرديع الظلالا

قال والرديع الصريع يركب ظله ويقال ردع بفلان أى صرع وأخذ فلانا فردع به الارض اذا ضرب به الارض وسهم مرتدع أصاب الهدف وانكسر عوده والرديع السهم الذى قد سقط نصله وردع السهم ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرعظ والردع ردع النصل فى السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمردع السهم الذى يكون فى فوقه ضيق فيدق فوقه حتى ينفتح ويقال بالغين والمردعة نصل كالنواة والردع النكس قال ابن الاعرابى ردع اذا نكس فى مرضه قال أبو العيال الهذلى

ذكرت أخى فعاودنى * رداع السقم والوصب

الرداع النكس وقال كثير

وانى على ذاك التجلد اننى * مسرهيام يستبل ويردع

والمردوع المنكوس وجمعه ردوع قال

وما مات مذرى الدمع بل مات من به * ضنى باطن فى قلبه وردوع

وقد ردع من مرضه والرداع كالردع والرداع الوجع فى الجسد أجمع قال قيس بن معاذ مجنون بنى عامر

صفراء من بقر الجواء كأنما * ترك الحياء بها رداع سقيم

وقال قيس بن ذريح

فيا حزنا وعاودنى رداع * وكان فراق لبنى كالخداع

والمردع الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائبا والمردع الكسلان من الملاحين ورجل رديع به رداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلى

وأشفى جوى باليأس منى قد ابترى * عظامى كما يبرى الرديع هيامها

وردع الرجل المرأة اذا وطئها والرداعة شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة يصاد بها الضبع والذئب والرداع بالكسر موضع أو اسم ماء قال عنترة

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما * بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وقال لبيد

وصاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بيَوْمِه * وعندَ الرِّداعِ بيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

قال الازهرى وأقرأنى المُنْذرى لابى عبيد فيما اقرأ على الهيثم الرَّديعُ الاحمق بالعين غير معجمة قال وأما الايادى فانه أقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة قال وكلاهما عندى من نعت الاحمق

(رسع) الرَّسَعُ فَسادُ العين وتغيُّرها وقد رَسَّعَتْ تَرْسيعا وفى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه يعنى فسدت وتغيرت والتصقت أجْفانُها قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والمُرَسَّعُ الذى انْسَلَقَتْ عينُه من السهر ورَسِعَ الرَّجُل فهو أَرْسَعُ ورَسَّعَ فَسَدُوق عينه تَرْسيعا فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسِّعة قال امرؤ القَيْس

أيا هِنْدُ لا تَنْكِحي بُوهَةً * عليه عَقيقَتُه أَحْسَبا

مُرَسَّعةٌ وسْطَ أَرْفاغِه * به عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا

لِيَجْعَلَ فى رِجْله كَعْبَها * حِذارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبا

قوله مُرَسَّعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفَقّاقة أو يكون ذهب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءتكم القَصْماء لرجل أقْصَم الثَّنِيَّة يذْهب به الى سنّه وانما خَصّ الارنب بذلك وقال حذارَ المنية أن يَعْطَبا فانه كان حَمْقَى الأعْراب فى الجاهلية يُعلِّقون كَعْبَ الارنب فى الرِّجل كالمَعاذة ويزعمون أنّ من علقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لان الجن تمتطى الثعالبَ والظِّباء والقَنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحَيْض يقول هو من أولئك الحمقى والبُوهة الاحمق قال ابن برى ويروى مرسَّعةٌ بالرفع وفتح السين قال وهى رواية الاصمعى قال والمرسَّعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخْرق فيُدخل فيه سير فيجعل فى أرساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعُه بالابتداء وبين أرساغه الخبر ويروى بين أرفاغه ورَسَعَ الصبىّ وغيره يَرْسَعه رَسْعا ورَسَّعه شدّ فى يده أو رجله خرزا ليدفع به عنه العين والرَّسَعُ ماشُدّ به ورَسَعَ به الشئَ لَزِقَ ورَسَّعَه ألزقه والرَّسيعُ المُلْزَق ورَسَّع الرَّجلُ أقام فلم يبرح من منزله ورَجُل مُرَسِّعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس مُرَسِّعة بين أرفاغه والتَّرْسيع أن يَخْرِق شيأ ثم يُدْخل فيه سيرا كما تُسَوَّى سُيور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

* وعادَ الرَّسيعُ نُهْيةً للحمائل * يقول انكبَّت سُيوفهم فصارت أسافلُها أعاليَها قال الازهرى

قوله وبين أرساغه الذى قدمه فى الشعر وسط وان كانت بمعنى بين الأ أن المشهور بين كتبه مصححه

ومن العرب من يقول الرَّصيع فيبدل السين في هذا الحرف صادا وأَرْسيع ومُرَيْسيع موضعان

(رصع) الرَّصَع دقة الألية ورجل أَرْصَع لغة في الأَرْسَح وفي حديث المُلاعنة ان جاءت به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرصع وهو الأرسح والرَّصْعاء من النساء الزَّلاء وهي مثل رَسْحاء بيِّنة الرَّصَع اذا لم تكن عَجْزاء وربما سموا افراخ النحل رَصَعًا الواحدة رَصَعة قال الازهري هذا خطأ والرَّضَع فراخ النحل بالضاد وهو بالصاد خطأ وقد رَصِع رَصَعًا وربما وصف الذئب به وقيل الرَّصْعاء من النساء التي لا إسْكَتَين لها والرَّصَع تقارُب ما بين الركبتين والرَّصَع أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويحتد ولا ينتشر منه شيء ويصغر حبه وأَما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رَصِعَت عينُه فقال ابن الاثير أي فَسَدت قال وهي بالسين أشهر والرَّصْع بسكون الصاد شدة الطعْن ورَصَعه بالرمح يَرْصَعُه رَصْعا وأَرْصَعَه طعَنه طعْنا شديدا اغيب السِّنان كله فيه قال العجاج

نَطْعُنُ منهن الخُصورَ النُّبَّعا * وَخْضًا الى النِّصْف وطَعْنًا أَرْصَعا

أي التي تَنْبُع بالدم ونسبه ابن بري الى رؤبة ورَصَع الشيءَ عقده عَقْدًا مُثَلَّثا مُتداخلا كعَقْد التميمة ونحوها واذا أخذت سيرا فعقدت فيه عُقَدا مُثَلَّثة فذلك الترصيعُ وهو عَقْد التميمة وما أشبه ذلك وقال الفرزدق

وجئنَ بأولاد النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفي أعناقهنَّ المَراصِعُ

أي الخُتُوم في أعناقهنَّ والرَّصيع زِرُّ عُرْوة المُصْحَف والرَّصيعة عُقْدة في اللِّجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْس وقد رَصَّعه والرَّصيعة الحَلْقة المُسْتَديرة والرَّصيعة سَيْرٌ يُضْفَر بين حِمالة السيف وجَفْنه وقيل سُيور مَضْفُورة في أسافل حَمائل السيف الواحدة رصاعة والجمع رَصائعُ ورَصيع كشعيرة وشعير أَجْرَوُا المَصْنوع مُجْرى المَخْلوق وهو في المخلوق أكثر قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهم حتى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهم * وصارَ الرَّصيعُ نُهْيةً للحَمائل

أي انقلبت سُيوفهم فصارت أعاليها أسافلَها وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست فصار الرَّصيعُ في موضع الحمائل وقد تقدم ذلك في رسع والنُّهيةُ الغاية والرَّصائعُ مَشَكُّ أعالي الضُّلوع في الصلب واحدها رُصُعٌ وهو نادر قال ابن مقبل

فأَصْبَح بالمَوْماة رُصْعًا سَريحُها * فَللانْس باقيه وللجِنِّ نادره

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل الرَّصائعُ واحدتها رَصيعةٌ وهي مَشَكُّ مَحاني أطراف الضُّلوع من ظهر الفرس وفَرس مُرَصَّع الثُّنَن اذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض والتَّرْصيعُ التركيب يقال تاجٌ

مرصّع بالجوهر وسيف مرصّع أى محلّى بالرصائع وهى حلق يحلّى بها الواحدة رصيعة ورصّع العقد بالجوهر نظمه فيه وضمّ بعضه الى بعض وفى حديث قس رصيع أيهقان يعنى أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسّن المزيّن بالترصيع والأيهقان نبت ويروى رضيع أيهقان بالضاد المعجمة ورصّع الحبّ دقّه بين حجرين والرصيعة طعام يتخذ منه قال ابن الاعرابى الرصيعة البرّ يدق بالفهر ويبلّ ويطبخ بشئ من سمن ورصع به الشئ بالكسر يرصع رصعا ورصوعا لزق به فهو راصع أبو زيد فى باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتد ورصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك الكبش واستعارته الخنساء فى الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة

معاذ الله يرصعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

وقد تراصعت الطير والغنم والعصافير ابن الاعرابى الرصّاع الكثير الجماع وأصله فى العصفور الكثير السفاد والرصع الضرب باليد والمرصعان صلاءة عظيمة من الحجارة وفهر مدوّرة تملأ الكف عن أبى حنيفة ورصعت بهما دقّت والترصّع النشاط مثل التعرّص (رضع) رضع الصبىّ وغيره يرضع مثال ضرب يضرب لغة نجدية ورضع مثال سمع يرضع رضعا ورضعا ورضاعا ورضاعا ورضاعة ورضاعة فهو راضع والجمع رضّع وجمع السلامة فى الاخيرة أكثر على ماذهب اليه سيبويه فى هذا البناء من الصفة قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولى على هذه اللغة

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى مايدرّ لها ثعل

وارتضع كرضع قال ابن أحمر

إنى رأيت بنى سهم وعزّهم * كالعنز تعطف روقيها فترتضع

يريد ترضع نفسها يصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك تقول منه ارتضعت العنز أى شربت لبن نفسها وفى التنزيل والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الامر كما تقول حسبك درهم ولفظه الخبر ومعناه معنى الامر كما تقول اكتف بدرهم وكذلك معنى الآية لترضع الوالدات وقوله ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أى تطلبوا مرضعة لاولادكم وفى الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من الاجلاب يعنى المنافع والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته

قوله على هذه اللغة يعنى النجدية كما يفيده صنيع الصحاح كتبه مصححه

و يقطع

ويقطع منافعها قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف على الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين أنه متعد الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم وفى حديث سويد بن غفلة فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرتضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ وتقول هذا أخى من الرضاعة بالفتح وهذا رضيعى كما تقول هذا أكيلى ورسيلى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انظرن ما إخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير وتفسير الحديث ان الرضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم قال الازهرى الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى لانه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته فاما الكبير فرضاعه لا يحرم لانه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به قال الازهرى وقرأت بخط شمر رب غلام يراضع قال والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجئ نحيلا ضاويا سيئ الغذاء وراضع فلان ابنه أى دفعه الى الظئر قال رؤبة

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء وأرضعته أمه والرضيع المرضع وراضعه مراضعة ورضاعا رضع معه والرضيع المراضع والجمع رضعاء وامرأة مرضع ذات رضيع أو لبن رضاع قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

والجمع مراضيع على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا النحو وقال ثعلب المرضعة التى ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التى ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

قوله ما إخوانكن كذا فى الاصل بلفظ ما فحرره

قوله وقال ثعلب المرضعة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمل فيه وحرره كتبه مصححه

تظلّ على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والرضع صغار النحل واحدتها راضعة وفى التنزيل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت اختلف النحويون فى دخول الهاء فى المرضعة فقال الفراء المرضعة والمرضع التى معها صبى ترضعه قال ولو قيل فى الام مرضع لان الرضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل فى التى معها صبى مرضعة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء فى المرضعة لانه أراد والله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضعة التى ترضع وثديها فى ولدها وعليه قوله تذهل كل مرضعة قال وكل مرضعة كل أم قال والمرضع التى دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد والمرضع التى معها الصبى الرضيع وقال الخليل امرأة مرضع ذات رضيع كما يقال امرأة مطفل ذات طفل بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هى تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء فى نعتها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مرضع قال ابن برى أما مرضع فهو على النسب أى ذات رضيع كما تقول ظبية مشدن أى ذات شادن وعليه قول امرئ القيس

* فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارع وتارس معه درع وترس ولا يقال منه درع ولا ترس فلذلك يقدر فى مرضع أنه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجىء مرضع على معنى ذات إرضاع أى لها لبن وان لم يكن لها رضيع وجمع المرضع مراضع قال سبحانه وحرمنا عليه المراضع من قبل وقال الهذلى

ويأوى الى نسوة عطل * وشعث مراضيع مثل السعالى

والرضوعة التى ترضع ولدها وخص أبو عبيد به الشاة ورضع الرجل يرضع رضاعة فهو رضيع راضع أى لئيم والجمع الراضعون ولئيم راضع يرضع الابل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه اذا نزل به ضيف لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب اللبن وقيل هو الذى رضع اللؤم من ثدى أمه يريد أنه ولد فى اللؤم وقيل هو الذى يأكل خلالته شرها من لؤمه حتى لا يفوته شىء ابن الاعرابى الراضع والرضيع الخسيس من الاعراب الذى اذا نزل به الضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه رضع يرضع رضاعة وقيل ذلك لكل لئيم اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة فى ذمه كأنه كالشىء يطبع عليه والاسم الرضع والرضع وقيل الراضع الذى يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جشعه وقيل الراضع الذى لا يمسك معه محلبا فاذا سئل اللبن اعتل بانه لا محلب

له واذا أراد الشرب رضع حلوبته وفى حديث أبى ميسرة رضى الله عنه لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن ابتلى به وفى حديث ثقيف أسلمها الرضاع وتركوا المصاع قال ابن الاثير الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة رضى الله عنه

خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع

جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها * مابى من لؤم ولا رضاعه * والفعل منه رضع بالضم وأما الذى فى حديث قس رضيع أيهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضعتان الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن وقيل الرواضع ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله والراضعة كل سن تثغر والرضوعة من الغنم التى ترضع وقول جرير

ويرضع من لاقى وان ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

فسره ابن الاعرابى أن معناه يستعطيه ويطلب منه أى لو رأى هذا السائل وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى والرضع سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطع) رطعها يرطعها رطعا كطعرها أى نكحها (رعع) ابن الاعرابى الرع السكون والرعاع الاحداث ورعاع الناس سقاطهم وسفلتهم وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة وفى حديث على رضى الله عنه وسائر الناس همج رعاع قال أبو منصور قرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا قال أبو العميثل ويقال للنعامة رعاعة لانها أبدا كأنها منخوبة فزعة وترعرعت سنه وتزعزعت اذا تحركت والرعرعة اضطراب الماء الصافى الرقيق على وجه الارض ومنه قيل غلام رعرع وربما قيل ترعرع السراب على التشبيه بالماء والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة عن كراع ورعرع ورعراع الاخيرة عن ابن جنى

قوله والرضع سفاد ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك كتبه مصححه

مُراهِق حسَن الاعتدال وقيل مُحتَلِم وقيل قد تحرّكَ وكَبِرَ والجمع الرَّعارِعُ قال لبيد وقال ابن برى وقيل هو للبعيث

تَبكَى على إثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى * ألا إنَّ أخْدانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ

وقد تَرَعْرَعَ الصبىُّ أى تحرّكَ ونشأ وغلام مُتَرَعْرِعٌ أى مُتَحَرِّكٌ ورَعْرَعَه الله أى أنبته قال أبو منصور سمعت العرب تقول للقَصَب اذا طال فى مَنْبِته وهو رَطْب قَصَب رَعْراعٌ ومنه يقال للغلام اذا شَبَّ واستَوَت قامته رَعْراعٌ ورَعْرَعٌ والجمع الرَّعارِعُ وفى حديث وهب لو يَمُرّ على القَصَب الرَّعْراع لم يسمع صوته قال ابن الاثير هو الطَّويل من تَرَعْرَعَ الصبىُّ اذا نشأ وكَبِر وقال لبيد

* ألا انَّ أخْدانَ الشباب الرعارعُ * ويقال رَعْرَعَ الفارسُ دابته اذا لم يكن رَيِّضا فركبه ليَرُوضه قال أبو وجزة السَّعْدى

تَرعايُرَعْرِعُه الغُلامُ كأنّه * صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

(رفع) فى أسماء الله تعالى الرَّافِع هو الذى يَرْفَع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والرَّفْعُ ضدّ الوَضْع رَفَعْته فارْتَفَع فهو نَقِيض الخفض فى كل شئ رَفَعه يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفُع هو رَفاعة وارْتَفَع والمِرْفَع ما رُفِع به وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضة رافعة قال الزجاج المعنى أنها تَخْفِض أهل المعاصى وتَرْفَع أهل الطاعة وفى الحديث انّ الله تعالى يَرْفَع العَدْل ويَخْفِضُه قال الازهرى معناه انه يرفع القِسط وهو العَدل فيُعْلِيه على الجَوْر وأهله ومرة يَخْفِضه فيُظهِر أهلَ الجور على أهل العدل ابْتِلاء لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبةُ للمتقين ويقال ارْتَفَعَ الشئ ارْتفاعا بنفسه اذا علا وفى النوادر يقال ارتفع الشئَ بيده ورَفَعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رَفَعْت الشئ فارتفع ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى رَفَع الا ما قرأته فى نوادر الاعراب والرُّفاعة بالضم ثوب تَرْفَع به المرأة الرَّسْحاء عَجيزتَها تُعظِّمها به والجمع الرَّفائِعُ قال الراعى

* عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْن الرَّفائعا * والرفاع حبل يُشَدّ فى القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعه اليه ورُفاعةُ المُقَيَّد خيط يرفع به قيدَه اليه والرَّافِعُ من الابل التى رَفَعت اللِّبأ فى ضَرعها قال الازهرى يقال للتى رَفَعت لبنها فلم تَدُرّ رافع بالراء فاما الدّافع فهى التى دَفَعت اللبأ فى ضرعها والرَّفْع تقريبك الشئ من الشئ وفى التنزيل وفُرُش مَرْفوعة أى مُقَرَّبة لهم ومن ذلك رَفَعته الى السلطان ومصدره الرُّفْعان بالضم وقال الفراء وفرش مرفوعة أى بعضها فوق بعض ويقال نساء مَرْفوعات أى مُكَرَّمات من قولك ان الله يَرْفَع من يشاء ويَخفِض ورَفَع السراب

الشخص

قوله تبكى كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى وفى الاساس وتبكى بالواو

قوله والرفاع حبل كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده تأمل كتبه مصححه

الشخص يرفعه رفعا أزهاه ورُفع لى الشئ أبصرته من بُعد وقوله

ما كان أبصرني بغرّات الصبا * فاليوم قد رُفعت لى الأشباح

قيل بُوعدت لأنى أرى القريب بعيدا ويروى قد شُفعت لى الأشباح أى أرى الشخص اثنين لضعف بصرى وهو الاصح لانه يقول بعد هذا

ومشى بجنب الشخص شخص مثله * والارض نائية الشخوص براح

ورافعت فلانا الى الحاكم وترافعنا اليه ورفعه الى الحكم رفعا ورُفعانا ورفعانا قرّبه منه وقدّمه اليه ليحاكمه ورفعت قصّتى قدّمتها قال الشاعر * وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج * أى قدّموهم للعرب وقول النابغة الذبيانى * ورفّعته الى السجفين فالنضد * أى بلغت بالحفر وقدّمته الى موضع السجفين وهما ستارا رواق البيت وهو من قولك ارتفع الشئ أى تقدّم وليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو والسير المرفوع دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب قال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع والروافع اذا رفعوا فى مسيرهم قال سيبويه المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه ورفع البعير فى السير يرفع فهو رافع أى بالغ وسار ذلك السير ورفّعه ورفع منه سارَه كذلك يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك رفّعته ترفيعا ومرفوعها خلاف موضوعها ويقال دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع وهو مصدر مثل المجلود والمعقول قال طرفة

موضوعها زول ومرفوعها * كمرّ صوب لجب وسط ريح

قال ابن برى صواب انشاده مرفوعها زول وموضوعها * كمرّ الخ والمرفوع أرفع السير والموضوع دونه أى أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه وأما موضوعها وهو دون مرفوعها فيدرك تشبيهه وهو كمرّ الريح المصوّتة ويروى كمرّ غيث وفى الحديث فرفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو وفى الحديث فرفعنا مطيّنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيّته وصفيّة خلفه والحمار يرفع فى عدوه ترفيعا ورفع الحمار عدا عدوا بعضه أرفع من بعض وكل ما قدّمته فقد رفّعته قال الازهرى وكذلك لو أخذت شيأ فرفعت الاول فالاول رفّعته ترفيعا والرِّفعة نقيض الذلة والرفعة خلاف الضعة رفع يرفع رفاعة فهو رفيع اذا شرف

قوله ورفعته الى الخ كذا ضبط فى الاصل وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفيع الشئ أى رفعه شيأ بعد شئ كتبه مصححه

والانثى بالهاء قال سيبويه لا يقال رَفُع ولكن ارْتَفع وقوله تعالى في بيوت أذن الله أن تُرْفَع قال الزجاج قال الحسن تأويل أن تُرفع أن تُعَظَّم قال وقيل معناه أن تُبْنَى كذا جاء في التفسير الاصمعي رَفَع القومُ فهم رافعون اذا أصْعَدُوا في البلاد قال الراعي

دعاهن داعٍ للخريف ولم تكن * لهن بلادًا فانتجعن روافعا

أي مُصْعِدات يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتهن لهن بلادًا والرَّفيعةُ ما رُفِع به على الرَّجل ورَفَع فلان على العامل رَفِيعة وهو ما يَرْفَعه من قصّةٍ ويُبَلِّغها وفي الحديث كُلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا من البَلاغ فقد حرمتها أن تُعضَد أو تُخْبَط الا العصفور قتب أو مسد محالة أي كُلُّ نفْس أو جماعة مُبلغة تُبَلِّغ وتُذيع عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغ ولْتحَدِّث أني قد حَرَّمْتُ المدينة أن يُقْطَع شجرها أو يُخْبَط ورقُها وروي من البَلّاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحَدِّثين والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ويقال هذه أيام رُفاع ورِفاع قال الكسائي سمعت الجَرامَ والجِرامَ وأخواتها الا الرَّفاع فاني لم أسمعها مكسورة وحكى الازهري عن ابن السكيت قال يقال جاء زمن الرَّفاع والرِّفاع اذا رُفِع الزرع والرَّفاعُ والرِّفاعُ اكتناز الزرع ورفعه بعد الحصاد ورَفَع الزرعَ يرفعه رَفْعًا ورَفاعة ورَفاعًا نقله من الموضع الذي يُحْصَد فيه الى البَيْدَر عن اللحياني وبَرْقٌ رافع ساطعٌ قال الاحوص

أصاحِ ألم تَحْزُنْك ريحٌ مَريضةٌ * وبَرْقٌ تلالا بالعَقيقَيْن رافعُ

ورجل رَفِيعُ الصوت أي شريف قال أبو بكر محمد بن السَّري ولم يقولوا منه رَفُع قال ابن بري هو قول سيبويه وقالوا رَفِيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وقال غيره رَفُع رِفْعة أي ارتفع قدره ورَفاعة الصوت ورُفاعته بالضم والفتح جَهارته ورجل رَفيعُ الصوت جهيره وقد رَفُع الرجل صار رفيع الصوت وأما الذي ورد في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العَشْر أيقظ أهله ورَفَع المِئْزَر وهو تشميره عن الاسبال فكناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كُني به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت أمة حتى يَرْفَعُوا القرآن على السلطان أي يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه والرَّفْعُ في الاعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين والرَّفْعُ في العربية خلاف الجر والنصب والمبتدأ مرافع للخبر لان كل واحد منهما يرفع صاحبه ورِفاعةُ بالكسر اسم رجل وبنو رِفاعة قبيلة وبنو رُفَيْع بطن ورافع اسم ﴿رقع﴾ رقع الثوبَ والاديمَ بالرِّقاع يرقعه رَقْعًا

ورقعه ألحم خرقه وفيه مترقع لمن يصلحه أي موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح أي موضع خياطة وفي الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته واسترقع الثوب أي حان له أن يرقع وترقيع الثوب أن ترقعه في مواضع وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن أبي ربيعة

وكن اذا أبصرنني أو سمعنني * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل وقد تجاوز وابه الى ما ليس بعين فقالوا لا أجد فيك مرقعا للكلام والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحادر اقر مصقع يذهب في كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعة واحدة الرقاع التي تكتب وفي الحديث يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها والرقعة الخرقة والارقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله أعلم وقيل سميت بذلك لانها رقعت بالانوار التي فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة والسموات السبع يقال انها سبعة أرقعة كل سماء منها رقعت التي تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفي الحديث عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة فجاء به على التذكير كأنه ذهب به الى معنى السقف وعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها وفي الصحاح والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات والرقيع الاحمق الذي يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة وهو الارقع والمرقعان والانثى مرقعانة ورقعاء مولدة وسمي رقيعا لان عقله قد أخلق فاسترم واحتاج الى أن يرقع وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق ويقال ما تحت الرقيع أرقع منه والرقعة قطعة من الارض تلتزق بأخرى والرقعة شجرة عظيمة كالجوزة لها ورق كورق القرع ولها ثمر أمثال التين العظام الابيض وفيه أيضا حب كحب التين وهي طيبة القشرة وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي وهي كثيرة الثمر تؤكل رطبة ولا تسمى ثمرتها تينا ولكن رقعا الا أن يقال تين الرقع ويقال قرعني فلان بلومه فما ارتقعت به أي لم أكترث به وما أرتقع بهذا الشيء وما أرتقع له أي ما أبالي به ولا أكترث قال

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

وما ترتقع منى برقاع ولا بمرقاع أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيأ الا يتكلم به الا فى الجحد ويقال رقع الغرض بسهمه اذا أصابه وكل إصابة رقع وقال ابن الاعرابى رقعة السهم صوته فى الرقعة ورقعه رقعا قبيحا أى هجاه وشتمه يقال لأرقعنه رقعا رصينا وأرى فيه مترقعا أى موضعا للشتم والهجاء قال الشاعر

وما ترك الهاجون لى فى أديمكم * مصحا ولكنى أرى مترقعا

وأما قول الشاعر

أبى القلب الا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

كثوب اليمانى قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت فى العين واليد

فانما عنى به أصله وجوهره وأرقع الرجل أى جاء برقاعة وحمق ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضربه به ويقال بهذا البعير رقعة من جرب ونقبة من جرب وهو أول الجرب وراقع الخمر وهو قلب عاقر والرقعاء من النساء الدقيقة الساقين ابن السكيت فى الالفاظ الرقعاء والجباء والسملقة الزلاء من النساء وهى التى لا عجيزة لها وامرأة ضهيأة بوزن فعللة مهموزة وهى التى لا تحيض وأنشد أبو عمرو

* ضهيأة أو عاقر جماد *

ويقال للذى يزيد فى الحديث وهو تنبيق وترقيع وتوصيل وهو صاحب رمية يزيد فى الحديث وفى حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسط احدى يديه لينتثر عليها ما يسقط من لقمه وجوع يرقوع وديقوع ويرقوع شديد عن السيرافى وقال أبو الغوث جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع والرقيع اسم رجل من بنى تميم والرقيعى ماء بين مكة والبصرة وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وابن الرقاع العاملى شاعر معروف وقال الراعى

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

فأجابه ابن الرقاع فقال

حدثت أن رويعى الابل يشتمنى * والله يصرف أقواما عن الرشد

فانك والشعر ذو ترجى قوافيه * كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد

(ركع) الركوع الخضوع عن ثعلب ركع يركع ركعا وركوعا طأطأ رأسه وكل قومة يتلوها

الركوع

قوله برقاع فى القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب وقوله ولا بمرقاع هو هكذا فى الصحاح مقتصرا عليه ونوزع فيه انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله السملقة كذا فى الاصل مضبوطا

قوله وهو تنبيق الخ كذا بالاصل وحرر

الركوع والسجدتان من الصلوات فهى ركعة قال

وأفلت حاجب فوت العوالى * على شقاء تركع فى الظراب

ويقال ركع المصلى ركعة وركعتين وثلاث ركعات وأما الركوع فهو أن يخفض المصلى رأسه بعد القومة التى فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا قال لبيد * أدب كأنى كلما قمت راكع * فالراكع المنحنى فى قول لبيد وكل شئ ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أولا تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع وفى حديث على كرم الله وجهه قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع وجمع الراكع ركع وركوع وكانت العرب فى الجاهلية تسمى الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان وتقول ركع الى الله ومنه قول الشاعر * الى ربه رب البرية راكع * ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله وقال

ولا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

أراد ولا تهينن فجعل النون ألفا ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة وركع الشيخ انحنى من الكبر والركعة الهوى فى الارض يمانية قال ابن برى ويقال ركع أى كبا وعثر قال الشاعر * وأفلت حاجب فوت العوالى * وأورد البيت (رمع) الترمع التحرك رمع الرجل يرمع رمعا ورمعانا وترمع تحرك وقيل رمع برأسه اذا سئل فقال لا حكى ذلك عن أبى الجراح ويقال هو يرمع بيديه أى يقول لا يجيء ويومئ بيديه ويقول تعال ورمع الشئ رمعانا اضطرب والرماعة بالتشديد ما تحرك من رأس الصبى الرضيع من يافوخه من رقته سميت بذلك لاضطرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهى اليافوخ والرماعة الاست لانها ترمع أى تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبى ويقال كذبت رماعته اذا حبق وترمع فى طمته تسكع فى ضلالته يجيء ويذهب يقال دعه يترمع فى طمته قيل هو يتسكع فى ضلالته وقيل معناه دعه يتلطخ بخرئه ابن الاعرابى الرمع الذى يحرك طرف أنفه من الغضب ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعانا وترمع كلاهما تحرك من غضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب ويقال جاء فلان رامعا قبراه القبرى رأس الانف ولانفه رمعان ورمع والرماع الذى يأتيك مغضبا

ولأنفه رَمَعان أى تحرُّكٌ وفى الحديث انه استَبَّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ الى من رآه أنّ أنفه يَتَرَمَّعُ قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يَتَمَزَّعُ وليس يَتَمَزَّع بشئ قال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقّق يقال مزَّعْتُ الشئ اذا قسّمته قال وأنا أحسبه يترمّع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب وقبّح الله أمّا رمعت به رمعًا أى ولدته والرُّماعُ داء فى البطن يصفر منه الوجه رُمِعَ ورمّع ورَمِعَ رمعًا وأرمع أصابه ذلك والاول أعلى أنشد ابن الاعرابى

بئس غذاء العزب المرموع * حوأبة تنقض بالضلوع

والرُّمّاعُ الذى يشتكى صُلبه من الرُّماع وهو وجع يعرض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السَّقْى واليرمع الحصا البيض تلألأ فى الشمس وقال رؤبة يذكر السراب

ورقرق الابصار حتى أقذعا * بالبيد إيقادَ النهار اليرمعا

قال اللحيانى هى حجارة لينة رقاق بيض تلمع وقيل هى حجارة رخوة والواحدة من كل ذلك يرمعة ويقال للمغموم تركته يفتّ اليرمع وفى مثل * كفا مطلّقة تفتّ اليرمعا * يضرب مثلا للنادم على الشئ ويقال اليرمع الخذارة التى تلعب بها الصبيان اذا أديرت سمعت لها صوتا وهى الخذروف ورمع منزل بعينه للاشعريين ورمَع ورُماعُ موضعان وفى الحديث ذكر رِمَع قال ابن الاثير هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عكٍّ باليمن قال ابن برى ورمع جبل باليمن قال أبو دهبل

ماذا رُزئنا غداة الخَلِّ من رمع * عند التفرّق من خِيرٍ ومن كرم

(رنع) رنع الزرع احتبس عنه الماء فضمر ورنّع الرجل برأسه اذا سئل فحرّكه يقول لا ويقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رنعت وأنشد شمر لصاد بن زهير

سما بالرانعات من المطايا * قوىٌّ لا يضلّ ولا يجور

والمرنعة القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب والمرنعة والمرغدة الروضة ويقال فلان رانع اللون وقد رنع لونه يرنع رنوعا اذا تغير وذبل قال الفراء كانت لنا البارحة مرنعة وهى الاصوات واللعب (روع) الرَّوعُ والرُّواعُ والتروّع الفزع راعنى الامر يروعنى روعا ورُووعا عن ابن الاعرابى كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شئ يروعك منه جمال

وكثرة

قوله غذاء العزب كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس فى غير موضع مقام الغرب كتبه مصححه

وكثرة تقول راعنى فهو رائع والرَّوْعةُ الفَزْعة وفى حديث الدعاء اللهم آمِنْ رَوْعاتى هى جمع رَوْعة
وهى المرّة الواحدة من الرَّوْع الفَزَع ومنه حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه ليَدِىَ قوما قتلهم خالدُ بن الوليد فأعطاهم مِيلَغَةَ الكلب ثم أعطاهم برَوْعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الرَّوْعة وقولهم فى المثل أَفْرِخْ
رَوْعَه أى ذهب فَزَعُه وانكشف وسكن قال أبو عبيد أَفْرِخْ رَوْعَكَ تفسيره ليَذْهَبْ رُعْبُك
وفزَعُك فان الامر ليس على ما تُحاذِر وهذا المثل لمعاوية كتب به الى زياد وذلك أنه كان على البصرة
وكان المُغيرة بن شعبة على الكوفة فتوُفِّىَ بها فخاف زياد أن يُوَلِّىَ معاويةُ عبد الله بن عامر مكانه
فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية
وكتب اليه قد فَهِمْتُ كتابك فأَفْرِخْ رَوْعَكَ أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة قال
الازهرى كل من لقيته من اللغويين يقول أَفْرِخْ رَوْعَه بفتح الراء من روعه الا ما أخبرنى به المنذرى
عن أبى الهيثم أنه كان يقول انما هو أَفْرِخْ رُوعَه بضم الراء قال ومعناه خرج الرَّوْعُ من قلبه قال
وأَفْرِخْ رُوعَكَ أى اسْكُنْ وأْمَنْ والرُّوع موضع الرَّوْع وهو القلب وأنشد قول ذى الرمة
* جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعه الكُرَبُ * قال ويقال أفرخت البيضة اذا خرج الولد منها
قال والرَّوْعُ الفزَعُ والفزَعُ لا يخرج من الفزع انما يخرج من الموضع الذى يكون فيه وهو
الرُّوع قال والرَّوْعُ فى الرُّوع كالفَرْخ فى البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها قال وأَفْرَخَ فؤاد الرجل اذا خرج رَوْعُه منه قال وقلبه ذو الرمة على المَعْرفة بالمعنى فقال
* جذلانَ قد أفرخت عن رُوعه الكرب * قال الازهرى والذى قاله أبو الهيثم بيِّنٌ غير أنى
أستوحش منه لانفراده بقوله وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زَلُّوا فيها فلا ننكر
إصابةَ أبى الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حَظٌّ من العلم مُوَفَّر رحمه الله وارْتاع منه وله ورَوَّعه
فتَروَّع أى تَفَزَّع ورُعْت فلانا ورَوَّعْتُه فارْتاع أى أفزعْتُه ففَزِع ورجل رَوِعٌ ورائعٌ متروِّع كلاهما
على النسب صحت الواو فى رَوِع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن
فَعِلاً فَعيل كما يصح حويل وطويل فعلى نحو من ذلك صح رَوِع وقد يكون رائع فاعلا فى معنى
مفعول كقوله * ذكرتَ حبيبا فاقدا تحت مَرْمَس * وقال * شُذّانُها رائعةٌ من هَدْره *
أى مُرْتاعة ورِيعَ فلان يُراع اذا فزع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابى

طلحة ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال لن تُراعُوا لن تراعوا إنّي وجدته بحرا معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدؤا ومنه حديث ابن عمر فقال له المَلَكُ لم تُرَعْ أي لا فزع ولا خوف وراعه الشئ رَوْعا ورُوُوعا بغير همز عن ابن الاعرابي ورَوَّعه أفزعه بكثرته أو جماله وقولهم لا تُرَعْ أي لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رَفَوْنِي وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

وللانثى لا تُراعي وقال مجنون قيس بن معاذ العامري وكان وقع في شركه ظبية فأطلقها وقال

أيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُراعي فإنّني * لكِ اليومَ من وَحْشيّةٍ لَصَديقُ

ويا شِبْهَ ليلَى لا تَزالي بِرَوْضَةٍ * عَلَيْكِ سَحابٌ دائمٌ وبُرُوقُ

أقولُ وقد أطلقتُها من وِثاقها * لأنتِ لِلَيْلَى ما حَيِيتُ طَليقُ

فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها * سوى أنّ عظمَ السّاقِ منكِ دقيقُ

قال الازهري وقالوا راعه أمر كذا أي بلغ الرَّوْعُ رُوعَه وقال غيره راعني الشئ أعجبني والأَرْوَعُ من الرجال الذي يُعجبك حُسنه والرائع من الجمال الذي يُعجب رُوعَ من رآه فيسرّه والرَّوْعةُ المَسْحةُ من الجمال والرَّوْقةُ الجمال الرائق وفي حديث وائل بن حجر الى الأقيال العَباهلة الأرْواع الارواع جمع رائع وهم الحسانُ الوجوه وقيل هم الذين يَرُوعون الناس أي يُفزعونهم بمنظرهم هيبةً لهم والاوّل أوجه وفي حديث صفة أهل الجنة فيَروعُه ما عليه من اللباس أي يُعجبه حُسنه ومنه حديث عطاء يكره للمُحرم كلُّ زينة رائعة أي حسنة وقيل كلُّ مُعجبة رائقة وفرس رَوْعاء ورائعةٌ تَرُوعك بعتقها وصفتها قال

رائعة تحملُ شيخا رائعا * مُجرَّبا قد شهدَ الوَقائعا

وفرس رائعٌ وامرأة رائعة كذلك ورَوْعاء بيّنة الرَّوَع من نسوة رَوائع ورُوعٍ والأَرْوَعُ الرجل الكريم ذو الجسم والجَهارة والفضل والسُّودد وقيل هو الجميل الذي يَروعك حسنه ويُعجبك اذا رأيته وقيل هو الحديد والاسم الرَّوَع وهو بيّن الرَّوَع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدّي كالمتعدّي وغير المتعدي كغير المتعدي قال الازهري والقياس في اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعا وقلب أَرْوَعُ ورُواعٌ يَرْتاع لحدّته من كل ما سمع أو رأى ورجل أَرْوَعُ ورُواعٌ حيّ النفس ذكيّ وناقة رُواعٌ ورَوْعاء حديدة الفؤاد قال الازهري ناقة رُواعة الفؤاد اذا كانت شهمة ذكيّة

قال ذو الرمة

رَفَعْتُ لها رَحْلِي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ * رُواعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس * رَوْعاءَ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامِي * وكذلك الفرس ولا يوصف به الذكر وفي التهذيب فرس رُواعٌ بغير هاء وقال ابن الاعرابي فرس رَوْعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كان بها فَزَعًا من ذكائها وخفة رُوحها وقال فرس أَروع كرجل أروع ويقال ما راعني الا مجيئك معناه ما شَعَرْتُ الا بمجيئك كأنه قال ما أصاب رُوعي الا ذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يَرُعْني الا رجل أخذ بمَنْكِبي أي لم أَشْعُرْ كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه قال الازهري ويقال سقاني فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادي أي بَرَدَ بها غُلَّةَ رُوعي ومنه قول الشاعر سَقَتْني شَرْبةً راعَتْ فُؤادي * سَقاها اللهُ من حَوْضِ الرَّسُول

قال أبو زيد ارْتاعَ للخَبَرِ وارْتاحَ له بمعنى واحد ورُواعُ القَلْبِ ورُوعُه ذِهْنُه وخَلَدُه والرُّوعُ بالضم القَلْبُ والعَقْلُ ووقع ذلك في رُوعِي أي نَفْسِي وخَلَدِي وبالي وفي حديث نَفْسِي وفي الحديث انَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي وقال انَّ نَفْسًا لن تموت حتى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَها فاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ قال أبو عبيدة معناه في نفسي وخَلَدِي ونحو ذلك ورُوحُ القُدُسِ جبريل عليه السلام وفي بعض الطُّرُقِ انَّ رُوحَ الامين نَفَثَ في رُوعِي والمُرَوَّعُ المُلْهَمُ كأنّ الامر يُلْقَى في رُوعِه وفي الحديث المرفوع انَّ في كل أمة مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ فان يكن في هذه الامة منهم أحد فهو عُمَرُ المُرَوَّعُ الذي أُلْقِيَ في رُوعِه الصوابُ والصِّدْقُ وكذلك المُحَدَّثُ كأنه حُدِّثَ بالحق الغائب فنطق به وراعَ الشيءُ يَرُوعُ رُواعًا رجع الى موضعه وارْتاعَ كارْتاحَ والرُّواعُ اسم امرأة قال بشر بن أبي خازم

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا * فأَبْكَتْني مَنازِلُ للرُّواعِ

وقال رَبيعة بن مَقْرُوم

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ * وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأبو الرُّواعِ من كُناهم شمر رَوَّعَ فلان خُبْزَه ورَوْغَه اذا رَوّاه وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الراعي يصف ابلا غَيْرَ أَرْوعا قال الأَرْوَعُ الذي يَرُوعُك جماله قال وهو أيضا الذي يُسْرِعُ اليه الارْتِياعُ (ربع) الرَّيْعُ النَّماءُ والزيادة راعَ الطعامُ وغيره يَرِيعُ رَيْعًا ورُيُوعًا ورِياعًا هذه عن اللحياني ورَيَعانًا وأَراعَ ورَيَّعَ كلُّ ذلك زَكا وزاد

قوله اذا رواه أي بالدسم كما صرح به المؤلف في غير موضع كتبه مصححه

وقيل هي الزيادة في الدقيق والخبز وأراعه وريعه وراعت الحنطة وأراعت أي زكت قال الازهري أراعت زكت قال وبعضهم يقول راعت وهو قليل ويقال طعام كثير الريع وأرض مربعة بفتح الميم أي مخصبة وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة وأراعت الابل كثر ولدها وراع الطعين زاد وكثر ريعا وكل زيادة ريع وراع الطعام وأراع أي صارت له زيادة في العجن والخبز وفي حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الريعين قال هو من الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك إحكام العجين وإجادته وقيل معنى حديث عمر أي أنعموا عجنه فان إنعامكم اياه أحد الريعين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه أي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري بها الادام وفي النوادر راع في يدي كذا وكذا وراق مثله أي زاد وتريعت يده بالجود فاضت وريع البذر فضل ما يخرج من البزر على أصله وريع الدرع فضل كميها على أطراف الانامل قال قيس بن الخطيم

مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كان قتيرها عيون الجنادب

والريع العود والرجوع راع يريع وراه يريه أي رجع تقول راع الشئ يريع ريعا رجع وعاد وراع كرد أنشد ثعلب

حتى اذا ما فاء من أحلامها * وراع برد الماء في أجرامها

وقال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وإنما * تضرب أعناق الرجال المطامع

وفي حديث جرير وماؤنا يريع أي يعود ويرجع والريع مصدر راع عليه القئ يريع أي رجع وعاد الى جوفه وليس له ريع أي مرجوع وسئل الحسن البصري عن القئ يذرع الصائم هل يفطر فقال هل راع منه شئ فقال السائل ما أدري ما تقول فقال هل عاد منه شئ وفي رواية فقال ان راع منه شئ الى جوفه فقد أفطر أي ان رجع وعاد وكذلك كل شئ يرجع اليك فقد راع يريع قال طرفة

تريع الى صوت المهيب وتتقي * بذي خصل روعات أكلف ملبد

وتربّع الماء جرى وتربّع الودك والزيت والسمن اذا جعلته فى الطعام وأكثرت منه فتميّع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه قال مزرّد

ولمّا غدت أمّى تحيّى بناتها * أغرت على العكم الذى كان يمنع
خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتربّع
ودبلت أمثال الاكار كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع
وقلت لنفسى أبشرى اليوم انه * حمى آمن أماتحور وتجمع
فان تك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ويروى ربكت بصاع الأقط ابن شميل تربّع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض وتربّع السراب وتريّه اذا جاء وذهب وريعان السراب ما اضطرب منه وريع كل شئ وريعانه أوّله وأفضله وريعان المطر أوّله ومنه ريعان الشباب قال

قدكان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولّى الشباب وهذا الشيب منتظر

وتربّعت الاهالة فى الاناء اذا ترقرقت وفرس رائع أى جواد وتروّعت بمعنى تلبّثت أو توقّفت وأنا متريّع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض أى منتشر والربعة والريع والريع المكان المرتفع وقيل الريع مسيل الوادى من كل مكان مرتفع قال الراعى يصف ابلا

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السلف الفحل حمى الحوزات أى حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافال جاء بها تشبهه والجمع أرياع وريوع ورياع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حلّ الحجيج منا ثلاثا * على عرض ولا طلعوا الرياعا

والريع الجبل والجمع كالجمع وقيل الواحدة ريعة والجمع رياع وحكى ابن برى عن أبى عبيدة الريعة جمع ريع خلاف قول الجوهرى قال ذو الرمة

طراق الخوافى واقعا فوق ريعة * لدى ليله فى ريشه يترقرق

والريع السبيل سلك أولم يسلك قال * كظهر الترس ليس بهن ريع * والريع والريع الطريق المنفرج عن الجبل عن الزجاج وفى الصحاح الطريق ولم يقيد ومنه قول المسيب بن علس

فى الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية وقرئ بكل ريع قيل فى تفسيره

قوله الاكار كذا بالاصل وسيأتى للمؤلف انشاده فى مادة دبل الاثافى كتبه مصححه

بكل مكان مرتفع قال الازهرى ومن ذلك كم رَيْعُ أرضك أى كم ارتفاع أرضك وقيل معناه بكل فج والفجّ الطريق المنفرج فى الجبال خاصة وقيل بكل طريق وقال الفراء الرِّيعُ والرَّيْعُ لغتان مثل الرِّير والرَّير والرِّيع بُرْجُ الحمام وناقة مِرْياع سريعة الدرّة وقيل سريعة السمن وناقة لها رَيْعٌ اذا جاء سَيْر بعد سَيْر كفواهم بئر ذات غَيِّث وأهدى أعرابى الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له انها مِرْباعٌ مِرْياعٌ مِقْراعٌ مِسْناع مِسْياع فقبلها المِرْباع التى تُنْتَج أول الربيع والمِرْياع ما تقدم ذكره والمِقْراع التى تحمل أول ما يَقْرَعُها الفحل والمِسْناع المتقدمة فى السير والمِسْياع التى تصبر على الاضاعة وناقة مِسْياع مِرْياع تذهب فى المرعى وترجع بنفسها وقال الازهرى ناقة مِرْياع وهى التى يعاد عليها السفر وقال فى ترجمة سنع المِرْياع التى يُسافر عليها ويُعاد وقول الكميت

فأصبح باقى عيشنا وكأنه * لوا صفه هِدْمُ الهباء المُرَعْبَلُ
اذا حِيصَ منه جانب ريع جانب * بفتقين يَنْحى فيهما المتظلل

أى انخرق والرِّيع فرس عمرو بن عصم صفة غالبة وفى الحديث ذكر رائعة هو موضع بمكة شرفها الله تعالى به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم
فى قول

(تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر أوله فصل الزاى)

قوله هدم الهباء كذا بالاصل ولعله هدم العباء والهدم بالكسر الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف والمرعبل الممزق كتبه مصححه

(الجزء العاشر)

من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الامام
جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين
المعروف بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزيه
سنة ١٣٠١ هجريه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الزاى) (زبع) الزَّبْعُ أصل بناء التَّزَبُّعِ والتَّزَبُّعُ سوء الخُلُق والمُتَزَبِّعُ الذى يؤذى الناس ويُشارُّهم قال العجاج

وانْ مُسِىءٌ بالخَنى تَزَبَّعا * فاتْرُكْ يكفيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

والمتَزَبِّعُ المُعَرْبِدُ قال مُتَمِّمُ بن نُوَيرَةَ يرثى أخاه

وانْ تَلْقَهُ فى الشُّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشًا * على الكأسِ ذا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا

والتَّزَبُّعُ التَّغَيُّظُ كالتَّزَعُّبِ وتَزَبَّعَ الرجل أى تَغَيَّظَ وفى الحديث ان معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضرب فُسْطاطَهُ قريبا من فسطاط معاوية وجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية قال أبو عبيد التزبع هو التغيظ وكل فاحش سيئ الخلق متزبع وقال أبو عمرو الزَّبِيعُ المُدَمْدِمُ فى غضب وهو المُتَزَبِّعُ وفى النهاية التَّزَبُّعُ التغير وسوء الخُلُق وقلة الاستقامة كأنه من الزَّوْبَعَةِ الرِّيحِ المعروفة والزَّوابِعُ الدواهى والزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ ريح تدور فى الارض لا تَقْصِدُ وجْها واحدا تحمل الغُبار وترتفع الى السماء كأنه عمود أُخِذَتْ من التَّزَبُّعِ وصبيان الاعراب يكنون الاعصار ابا زَوْبَعَةَ يقال فيه شيطان مارد وزَوْبَعَةُ اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ومنه سمى

الاعصار

الاعصار زوبعة ويقال أمّ زوبعة وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم وإذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وروى الازهرى عن المفضل الزوبعة مشية الاجرد قال ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه وزِنباع بكسر الزاى اسم رجل وهو أبو روح بن زنباع الجذامىّ ويقال للقصير الحقير زوبع قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

قال ابن برى صوابه روبعة أو روبعا بالراء وقد ذكر

(زرع) زرع الحب يزرعه زرعا وزراعة بذره والاسم الزرع وقد غلب على البر والشعير وجمعه زروع وقيل الزرع نبات كل شئ يحرث وقيل الزرع طرح البذر وقوله

إن يأبروا زرعا لغيرهم * والامر تحقره وقد ينمى

قال ثعلب المعنى انهم قد حالفوا اعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين واستعار على رضوان الله عليه ذلك للحكمة او للحجة وذكر العلماء الاتقياء بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها فى قلوب أشباههم والزريعة ما بذر وقيل الزريع ما ينبت فى الارض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب قال ابن برى والزريعة بتخفيف الراء الحب الذى يزرع ولا تقل زرّيعة بالتشديد فانه خطأ والله يزرع الزرع ينميه حتى يبلغ غايته على المثل والزرع الانبات يقال زرعه الله أى أنبته وفى التنزيل أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون أى أنتم تنمونه أم نحن المنمون له وتقول للصبى زرعه الله أى جبره الله وأنبته وقوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال الزجاج الزراع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدعاة الى الاسلام رضوان الله عليهم وأزرع الزرع نبت ورقه قال رؤبة * أوحصد حصد بعد زرع أزرعا * وقال أبو حنيفة ما على الارض زرعة واحدة ولا زرعة ولا زرعة أى موضع يزرع فيه والزراع معالج الزرع وحرفته الزراعة وجاء فى الحديث الزرّاعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تزرع والمزدرع الذى يزدرع زرعا يختص به لنفسه وازدرع القوم اتخذوا زرعا لانفسهم خصوصا أو احترثوا وهو افتعل الا أن التاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاى لشدتها أبدلوا منها دالا لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة والمزارعة معروفة والمزرعة والمزرعة والزراعة والمزدرع موضع الزرع قال الشاعر

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا * كما لجيراننا نخل ومزدرع

أهمل المؤلف مادتين قبل (زرع) ففى القاموس (زدع) الجارية كمنع جامعها والمزدع كمنبر السريع الماضى فى الامر (زربع) كجعفر ابن زيد بن كنوة كتبه مصححه

قوله صوابه روبعة بالراء فى القاموس ما يؤيده ونصه والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا قال
ومن همزنا عزه تبركعا
على استه زوبعة أو زوبعا
وهو لرؤبة والرواية
ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أبحنا عزه تبركعا
على استه روبعة أو روبعا
اهـ كتبه مصححه

مُفْتَعَلٌ من الزرع وقال جرير

لَقَلَّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ * تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

اى قصيدتُك التى تقول فيها زرّاعاتها وقصورها والزَّرِيعَةُ الارضُ المزروعةُ ومَنِيُّ الرجل زَرْعُه وزَرْعُ الرجل ولَدُه والزَّرّاعُ النَّمّامُ الذى يزرع الاَحْقادَ فى قلوب الاَحِبّاءِ والمَزْرُوعانِ من بنى كعب ابن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم كعبُ بنُ سعد ومالكُ بن كعب بن سعد وزَرْعٌ اسم وفى الحديث كنتُ لكِ كأبى زَرْعٍ لاُمّ زَرْعٍ وزُرْعةُ وزُرَيْعٌ وزَرْعانُ اسماءٌ وزارِعٌ وابن زارعٍ جميعا الكلبُ انشد ابن الاعرابى * وزارِعٌ من بَعْدِه حتى عَدَلْ * (زعع) الزَّعْزَعةُ تحريكُ الشئِ زَعْزَعه زَعْزَعةً فتزعزع حركه ليقلعه قال

تَطاوَلَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ * وأَرَّقَنِى أن لا خَلِيلَ أُداعِبُهْ

فوالله لولا اللهُ لاربَّ غيرُه * لَزُعْزِعَ من هذا السَّرِيرِ جَوانِبُهْ

ويروى لولا اللهُ أَنِّى أُراقِبُه وزَعْزَعَت الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بها كذلك وقوله انشده ثعلب

أَلا حَبَّذا ريحُ الصَّباحِينَ زَعْزَعَتْ * بِقُضْبانِه بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعْزَعَتْ به لغةً فى زَعْزَعَتْه و يجوز أن يكون عدّاها بالباء حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها والاسم من ذلك الزَّعْزاعُ قالت الدَّهْناءُ بنتُ مِسْحَلٍ

الا بزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى * يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى

والزَّعْزاعةُ الكَتِيبةُ الكثيرةُ الخيل ومنه قول زهير يمدح رجلا

يُعْطِى جَزِيلاً ويَسْمُو غيرَ مُتَّئِدٍ * بالخَيْلِ للقَوْمِ فى الزَّعْزاعةِ الجُولِ

أراد فى الكتيبة التى يتحركُ جُولُها أى ناحيتها وتترمز فاضاف الزعزاعة الى الجول وقال ابن برى الزَّعْزاعةُ الشدّة واستشهد بهذا البيت بيت زهير وأورده فى زعزاعة الجول وقال أى فى شدة الجُول وريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ وزُعْزُوعٌ شديدةٌ الاخيرة عن ابن جنى قال أبو ذؤيب * وراحته بَلِيلٌ زَعْزَعٌ * وريحٌ زَعْزَعانٌ وزَعازِعُ أى تُزَعْزِعُ الاشياءَ وقيل الزَّعْزَعانُ جمع والزَّعازِعُ والزَّلازِلُ الشدائدُ يقال كيف أنت فى هذه الزعازع اذا أصابته شدائدُ الدهر وسيرٌ زَعْزَعٌ شديد قال ابن أبى عائذ

وتَرْمَدُّ هَمْلَجةً زَعْزَعا * كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فوقَ المَحالِ

وزَعْزَعْتُ الابلَ اذا سقتها سَوْقًا عَنِيفًا ابن الاعرابى يقال للفالُوذِ المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ

قوله وزرعان فى القاموس وسموا كزبير وسحبان وعثمان اه كتبه مصححه

قوله وراحته الخ أوله ويعود بالارطى اذا ماشفه * قطر وراحته الخ قاله أبو ذؤيب يصف ثورا اه

قوله والسرطراط فى القاموس السرطراط بكسرتين وبفتحتين وكزبير الفالوذ أو الخبيص اه

واللَّمْصُ واللَّواصُ والمِرْطَراطُ والسِّرْطراطُ (زقع) يقال للديك قد صقع وزقع والزَّقْعُ شدَّةُ الضُّراط زَقَعَ الحمار يَزْقَعُ زَقْعًا وزُقاعًا اشتدّ ضرطُه وقال النضر الزَّقاقيعُ فراخُ القبج وقال الخليل هى الزَّعاقيقُ واحدها زُعْقُوقَةٌ (زلع) الزَّلْعُ استلابُ الشئ فى خَتْلٍ زَلَعَ الشئَ يَزْلَعُه زَلْعًا وازْدَلَعَه استلبه فى خَتْلٍ وزَلَعَ الماءَ من البئر زَلْعًا أخرجه وزَلَعْتُ له من مالى زَلْعةً أى قَطَعْتُ له منه قطعةً وزَلِعَت الكفُّ والقدمُ تَزْلَعُ زَلَعًا وتَزَلَّعَتا تشقّقتا من ظاهر وباطن وهو الزَّلَعُ وقيل الزَّلَعُ تَشَقُّقُ ظاهرهما فاما اذا كان فى باطنهما فهو الكَلَعُ وهى الزُّلُوعُ وفى الحديث انّ المحرم اذا تَزَلَّعَتْ رجلُه فله أن يَدْهُنَها أى تَشَقَّقَتْ وفى حديث أبى ذرّ مرّ به قوم وهم مُحْرِمون وقد تَزَلَّعَتْ أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال بالدُّهْن ومنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى حتى تَزْلَعَ قدماه وشَفَةٌ زَلْعاءُ مُتَزَلِّعةٌ لا تزال تَنْسَلِقُ وكذلك الجلد قال الراعى

وعَلَى نَصِىِّ بالمتان كأنّها * ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ويروى تَسَلَّعا والمعنى واحد وتَزَلَّعَتْ يده تشققت وازْدَلَعَ فلان حقّى اقتطعه وازْدَلَعْتُ الشجرةَ اذا اقطعتها وهو افتعال من الزَّلْع والدال فى ازدلعت كانت فى الاصل تاء وزَلَعَ جلده بالنار يَزْلَعُه زَلْعًا فتَزَلَّعَ أحرقه وزَلَعَ رأسه كسلعه عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو المُزَلَّعُ الذى قد انقشر جلد قدمه عن اللحم والزَّلَعةُ جراحةٌ فاسدةٌ وقد زَلِعَتْ جراحتُه زَلَعًا أى فَسَدَتْ وتَزَلَّعَ ريشه ذهب أنشد ثعلب

كلا قادمَيْها يَفْضُلُ الكَفَّ نصفُه * كجيد الحُبارَى ريشُه قد تَزَلَّعا

وازلعت فلانا فى كذا أى أطمعته والزُّلُوعُ والسُّلُوعُ صُدوعٌ فى الجبل فى عُرْضه والزَّيْلَعُ ضرب من الوَدَع صغار وقيل هو خَرَز معروف تلبسه النساء وزَيْلَعُ موضع وقد غلب على الجيل وادخلوا اللام فيه على حدّ اليهود فقالوا الزَّيْلَعُ ارادة الزَّيْلَعِيِّينَ ابن الاعرابى يقال زَلَعْتُه وسَلَقْتُه ودَثَنْتُه وعَصَوْتُه وهَرَوْتُه وفَأَوْتُه بمعنى واحد (زلنبع) رجل زَلَنْباعٌ مُنْدَرِئٌ بالكلام (زمع) الزَّمَعةُ الشعرةُ التى خلف الثُّنَّة أو الرُّسْغ والزَّمَعةُ الهَنَةُ الزائدةُ الناتئةُ فوق ظِلْف الشاة وقيل الهَنَةُ الزائدةُ وراءَ ظلف الشاة وهى أيضا الشعرة المُدَلّاةُ فى مؤخر رجل الشاة والظبى والارنب والجمع زَمَعٌ وزِماعٌ مثل ثَمَرة وثَمَر وثِمار قال أبو ذؤيب يصف ظبيا نَشِبَتْ فيه كُفّةُ الصائد

فَراغَ وقد نَشِبَتْ فى الزَّما * عِ واستحكمتْ مثل عَقْد الوَتَرْ

في راغ ضمير الظبي وفي نشبت ضمير الكلبة وأرنب زموع تمشي على زمعتها اذا دنت من موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على زمعاتها وقيل الزموع من الارانب النشيطة السريعة وقد زمعت تزمع زمعانا أسرعت وأزمعت عدت وخفت قال الشماخ

فما تنفك بين عويرضات * تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة أنثى الثعالب قال الليث الزمع هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ في كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون قال وذكروا أن للارنب زمعات خلف قوائمها ولذلك تنعت فيقال لها زموع ورجل زميع وزموع بين الزماع أي سريع عجول ومنه قول الشاعر

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زميع

والزمع رذال الناس وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع أزماع يقال هو من زمعهم أي من ما آخيرهم والزمع والزماع المضاء في الامر والعزم عليه وأزمع الامر وبه وعليه مضى فيه فهو مزمع وثبت عليه عزمه وقال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذي هوى أن تزارا

وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه والزميع الشجاع المقدام الذي يزمع الامر ثم لا ينثني عنه وهو أيضا الذي اذا هم بامر مضى فيه بين الزماع وقوم زمعاء في الجمع ورجل زميع الرأي أي جيده قال ابن بري شاهده قول الشاعر

لا يهتدي فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأي خوات

وأزمع النبت اذا لم يستو العشب كله وكان قطعا متفرقة أول ما يظهر وبعضه أفضل من بعض والزمع من النبات شيء ههنا وشيء ههنا مثل القزع في السماء والرشم مثله وفي نوادر الاعراب زمعة من نبت وزوعة من نبت ولمعة من نبت ورقعة بمعنى واحد وقال الليث الزماعة بالزاي التي تتحرك من رأس الصبي في يافوخه قال وهي الرماعة واللماعة وقال الازهري المعروف فيها الرماعة بالراء قال وما علمت احدا روى الزماعة بالزاي غير الليث والزمعة أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادي وجمعها زمع وفي الحديث حديث أبي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم وهي مادون مسايل الماء من جانبي الوادي والزمعة الطلعة في نواحي كرم العنب بعد ما يصوف وقيل الزمعة العقدة في مخرج

العنقود

العنقود وقيل هى الحبة اذا كانت مثل رأس الذرّة والجمع زَمَع قال ابن شميل والزَّمَعُ الأبنُ تخرج فى مخارج العناقيد وأزمعت الحبلة تخرج زمعها وعظمت ودنا خروج الجُنّة منها والجُنّة والنامية شُعَب فاذا عظمت الزمعة فهى النَّبيقة وأ كمت النبيقة اذا ابياضّت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزَّمعة أول شئ يخرج منه فاذا عظُم فهو نبيقة وقيل الزمع العنبُ أول مايطّلع والزمع الدهَش والزمع رعدة تعترى الانسان اذا اهتمّ بأمر وزمِعَ الرجل بالكسر زمعا خرِق من خوف وجزع والزَّمعُ القلق عن اللحيانى وزمع بالفتح يزمع زمعا وزمعانا أبطأ فى مشيته ويقال قزع قزعا وزمع زمعانا وهو مشى متقارب والزَّمعان المشى البطىء والزَّمعىّ الخسيس والزَّمعىّ السريع الغضب وهو الداهية من الرجال يقال جاء فلان بالازامع أى بالأمور المنكرات والأزامعُ الدواهى واحدها أزمع قال عبد الله بن سمعان التغلبى

وعدت فلم تنجز وقدمًا وعدتنى * فأخلفتنى وتلك احدى الأزامع

وزُميع وزُماع وزَمعة أسماء ✱(زهنع)✱ الاحمر يقال زهنعت المرأة وزنّقتها اذا زيّنتها ونحو ذلك وأنشد الاحمر

بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحىّ بالتزنّت

وقال ابن برزج التزهنع التلبس والتهيؤ ✱(زوع)✱ زاعه يزوعه زوعا كفّه مثل وزعه وقيل قدّمه أنشد ثعلب * وزاع بالسوط علندى مرقصا * وزُع رواحلك أى استحثّها وزاع الناقة بالزمام يزوعها زوعا أى هيجها وحركها بزمامها الى قدام لتزداد فى سيرها قال ذو الرمة

وخافق الرأس مثل السيف قلت له * زُع بالزمام وجوز الليل مركوم

أى ادفعه الى قدام وقدّمه ومن رواه زَع بالفتح فقد غلط لانه ليس يأمره بان يكف بعيره وقال الليث الزوع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد أبو الهيثم زعته حركته وقدمته وقال ابن السكيت زاعه يزوعه اذا عطفه قال ذو الرمة

ألا لا تبالى العيس من شد كورها * عليها ولا من زاعها بالخزائم

والزاعة الشرط وفى النوادر زوّعت الريح النبت تزوّعه وصوّعته وذلك اذا جمعته لتفريقها بين ذراه ويقال زوعة من نبت ولمعة من نبت والزوع أخذك الشئ بكفك نحو الثريد أقبل يزوع الثريد اذا اجتذبه بكفه وزاع الثريد يزوعه زوعا اجتذبه والزوعة القطعة من البطيخ ونحوه وزاعها قطعها ويقال زعت له زوعة من البطيخ اذا قطعت له قطعة والزُّوعة الفرقة من الناس وجمعها زُوع

أهمل المؤلف قبل (زوع) مادة (زنجع) كقنفذ قبيلة من ذى الكلاع كتبه مصححه

قوله مثل السيف فى الصحاح فوق الرحل

والزاعُ طائرعن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من رَوَيْتُ عنه بالغين المعجمة وزعم أنها الصُّرَدُ قال وانما قضينا على ان ألف الزاع واو لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع قال ولو لم نجده هذا أيضا لحكمنا على ان الالف واو لان انقلاب الالف عن الواو وهى عين أكثر من انقلابها عنها وهى ياء والمَزُوعانِ من بنى كعب كعبُ بن سعد ومالكُ بن كعب وقد يجوز أن يكون وزن مَزُوع فَعُولا فان كان هذا فهو مذكور فى بابه وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المَزْرُوعانِ كذلك أفادنيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى

﴿ فصل السين المهملة ﴾ ﴿سبع﴾ السَّبْعُ والسَّبْعةُ من العدد معروف سَبْعُ نسوة وسَبْعةُ رجال والسبعون معروف وهو العقْد الذى بين الستين والثمانين وفى الحديث أُوتيتُ السبع المَثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة الى التوبة على أن تُحْسَبَ التوبةُ والانفالُ سورةً واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات وفى الحديث انه لَيُغانُ على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبعمائة فى القرآن وفى الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الايام تمام سبعة أيام قال الليث الايام التى يدور عليها الزمان فى كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع أسابِيعَ ومن العرب مَن يقول سُبُوعٌ فى الايام والطواف بلا ألف مأخوذة من عدد السَّبْع والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للبكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يَعْدلَ بين نسائه فى القَسْم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة ايام ولا يحسبها عليه نساؤه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا غير محسوبة فى القسم وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأته اذا أقام عندها سبع ليال ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئتِ سَبَّعْتُ عندَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائى وان شئتِ ثَلَّثْتُ ثم درت لا احتسب بالثلاث عليك اشتقوا فَعَّلَ من الواحد الى العشرة فمعنى سَبَّعَ أقام عندها سبعا وثَلَّثَ أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى العشرة فى كل قول وفعل وفى حديث

سلمة بن جُنادة اذا كان يوم سُبوعه يريد يوم أُسبوعه من العُرس أي بعد سبعة أيام وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أي سبع مرات وثلاثة أسابيع وفي الحديث انه طاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات قال الليث الأُسْبُوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ويجمع على أُسْبُوعات ويقال أقمت عنده سُبْعَيْن أي جمعتين وأُسبوعين وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم بالفتح سَبْعاً صار سابعهم واستَبَعُوا صاروا سَبْعة وهذا سَبِيعُ هذا أي سابعه وأسْبَعَ الشيءَ وسَبَّعه صيّره سبعة وقوله في الحديث سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يوم الفتح أي كَمَلَت سبعمائة رجل وقول أبي ذؤيب

لَنَعْتُ التي قامت تُسَبِّعُ سُؤْرَها * وقالت حَرامٌ أن يُرَحَّلَ جارُها

تقول أنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قَتَلَتْ قتيلا وضَمَّتْ سلاحه وتحرّجت من ترحيل جارها وظلت تَغْسِلُ اناءها من سُؤْر كلب سَبْعَ مرّات وقولهم أخذت منه مائة درهم وزنا وزن سبعة المعنى فيه ان كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لانهم جعلوها عشرة دراهم ولذلك نصب وزنا وسُبِعَ المولودُ حُلِقَ رأسُه وذُبِحَ عنه لسبعة أيام وأسْبَعَت المرأة وهي مُسْبِع وسَبَّعَت ولدت لسبعة أشهر والولد مُسْبَع وسَبَّعَ الله لك رزقك سبعة أولاد وهو على الدعاء وسَبَّعَ الله لك أي ضاعف لك ما صنعت سبعة أضعاف ومنه قول الاعرابي لرجل أعطاه درهما سَبَّعَ الله لك الاجر أراد التضعيف وفي نوادر الاعراب سَبَّعَ الله لفلان تَسْبِيعا وتَبَّع له تَتْبِيعا أي تابع له الشيء بعد الشيء وهو دعوة تكون في الخير والشر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل قول الله عز وجل كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر الى سبعمائة قال الازهري وأرى قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ولم يرد الله عز وجل انه عليه السلام ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وسَبَّعَ فلان القرآن اذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال وسَبَّعَ الاناءَ غسله سبع مرات وسَبَّعَ الشيءَ تسبيعا جعله سبعة فاذا أردت أن صيرته سبعين قلت كملته سبعين قال ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه ولا قولهم سَبْعَنْتُ دراهمي أي كَمَّلْتُها سَبْعين وقولهم هو سُباعيُّ البَدَن أي تامُّ البدن والسُّباعيُّ من الجمال العظيم الطويل قال والرباعي مثله على طوله وناقة سُباعِيَّة ورُباعِيَّة وثوب سُباعِيّ اذا كان طوله سبع أذرع أو سَبْعَة أشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة والمُسْبَعُ الذي له سبعة آباء في العُبُودة أو في اللُّؤْم وقيل المسبع الذي

ينسب الى أربع أمهات كلهن أمة وقال بعضهم الى سبع أمهات وسَبَعَ الحبل يَسْبَعُه سَبْعًا جعله على سبع قُوًى وبَعِيرٌ مُسَبَّع اذا زادت فى مُلَيْحائه سَبْع مَحالات والمُسَبَّع من العَرُوض ما بنى على سبعة أجزاء والسِّبْعُ الوِرْدُ لستّ ليالٍ وسبعة أيام وهو ظِمْءٌ من أظماء الابل والابل سَوابِعُ والقوم مُسْبِعُون وكذلك فى سائر الأظماء قال الازهرى وفى أظماء الابل السِّبْع وذلك اذا أقامت فى مَراعيها خمسة أيام كوامِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصَّدَر وأَسْبَعَ الرجل وردت ابله سِبْعًا والسَّبِيعُ بمعنى السُّبُع كالثَّمِين بمعنى الثُّمُن وقال شمر لم أسمع سَبِيعًا لغير أبى زيد والسُّبع بالضم جزء من سبعة والجمع أَسْباع وسَبَعَ القوم يَسْبَعُهم سَبْعًا أخذ سُبُعَ أموالهم وأما قول الفرزدق

وكيفَ أخافُ الناسَ واللهُ قابِضٌ * على النَّاسِ والسَّبْعَيْنِ فى راحة اليَدِ

فانه أراد بالسَّبْعَيْن سَبْعَ سموات وسَبْعَ أَرَضِين والسَّبُعُ يقع على ماله ناب من السِّباع ويَعْدو على الناس والدوابّ فيفترسها مثل الاسد والذِّئب والنَّمِر والفَهْد وما أشبهها والثعلبُ وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو على صغار المَواشى ولا يُنَيِّبُ فى شئ من الحيوان وكذلك الضَّبُع لا تعدّ من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها وبأنها تُجْزَى اذا أُصيبت فى الحرم أو أصابها المحرم وأما الوَعْوَعُ وهو ابن آوى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا أنه أصغر جِرْمًا وأَضْعَفُ بَدَنًا هذا قول الازهرى وقال غيره السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخْلَب والجمع أَسْبُعٌ وسِباعٌ قال سيبويه لم يكسر على غير سِباع وأما قولهم فى جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبْعَ لغة فى السَّبُع ليس بتخفيف كما ذهب اليه أهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين على ان تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرا فى أشعارهم مثل قوله

أَمِ السَّبْعَ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجاؤُكُم * فهذا ورَبِّ الرّاقصاتِ المُزَعْفَرُ

وأنشد ثعلب لسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذاتُه * فانْ لم يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ

وفى الحديث انه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع قال هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقَسْرًا كالاسد والنمر والذئب ونحوها وفى ترجمة عقب وسِباعُ الطَّيْر التى تَصِيدُ والسَّبْعَةُ اللَّبُؤَةُ ومن أمثال العرب السائرة أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَة انما أصله سَبُعَة فخفف واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الاسد فلذلك لم يقولوا أَخْذَ سَبُع وقيل هو رجل اسمه سَبْعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل ابن عمرو بن الغَوْث بن طيئ بن أُدَد وكان رجلا شديدا فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتانيث فأخذه

قوله تخفف عبارة القاموس السبعة وتضم الباء اللبؤة اه

بعض ملوك العرب فنكل به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة وأسبع الرجل أطعمه السبع والمسبع الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب قال

* قد أسبع الراعى وضوضا أكلبه * وأسبع القوم وقع السبع فى غنمهم وسبعت الذئاب الغنم فرستها فأكلتها وارض مسبعة ذات سباع قال لبيد * اليك جاوزنا بلادا مسبعه * ومسبعة كثيرة السباع قال سيبويه باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازماله الهاء وليس فى كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم مع ذلك أن العرب لم تتكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها وقال ابن المظفر فى قولهم لأعملن بفلان عمل سبعة أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم أرادوا عمل سبعة رجال وسبعت الوحشية فهى مسبوعة اذا أكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التى أكل السبع ولدها وفى الحديث ان ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى يكون اليه المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة وقيل السبع الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذئب الغنم اذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لا راعى لها غيرى والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة وقيل انما رادمن لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وروى عن أبى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس وهذا الحرف املاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان وفى الحديث نهى عن جلود السباع السباع تقع على الاسد والذئاب والنمور وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة الى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما اذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل انما نهى عن جلود السباع مطلقا أو عن جلد النمر خاصا لانه ورد فيه أحاديث أنه من

قوله وجاء المثل الخ من وقف على عبارة القاموس علم أن هذا مرتبط بقوله المتقدم انما اصله سبعة فخفف كتبه مصححه

قوله فان الذبح يطهر الخ هكذا فى الاصل والنهاية والصحيح المشهور من مذهب الشافعى ان الذبح لا يطهر جلد غير المأكول اه

شعار أهل السرف والخيلاء وأسبع عبده أى أهمله والمسبع المهمل الذى لم يكف عن جرأته فبقى عليها وعبد مسبع مهمل جرى مترك حتى صار كالسبع قال أبو ذئب يصف حمار الوحش

صخب الشوارب لايزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

الشوارب مجارى الحلق والاصل فيه مجارى الماء وأراد أنه كثير النهاق هذه رواية الاصمعى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء وزعم ان معناه انه وقع السباع فى ماشيته قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران ابى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم وخص آل ربيعة لانهم أسوأ الناس ملكة وفى حديث ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها يجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة قال شمر وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعا والارضين سبعا والايام سبعا وأسبع ابنه أى دفعه الى الظؤرة والمسبع الدعى والمسبع المدفوع الى الظؤرة قال العجاج

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

وقال الازهرى ويقال أيضا المسبع التابعة ويقال الذى يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرحم ولم تتم شهوره وأنشد بيت العجاج قال النضر ويقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة أن يرضع أمه وفى بطنها ولد وسبعه يسبعه سبعا طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول القبيح وسبعه أيضا عضه بسنه والسباع الفخر بكثرة الجماع وفى الحديث أنه نهى عن السباع قال ابن الاعرابى السباع الفخار كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى به عنه من أمر النساء وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه من سبعه أى انتقصه وعابه وقيل السباع الجماع نفسه وفى الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابى وبنو سبيع قبيلة والسباع ووادى السباع موضعان أنشد الاخفش أطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

وقال سحيم بن وثيل الرياحى

مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا

والسبعان موضع معروف فى ديار قيس قال ابن مقبل

قوله المسبع التابعة كذا بالاصل ولعله ذو التابعة أى الجنية اه مصححه

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسُّبُعانِ * أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره والسَّبُعان جبلان قال الراعى

كأنى بصحراء السَّبُعَينِ لم أكُنْ * بأمثال هند قبل هند مُفَجَّعا

وسُبَيْعٌ وسِباعٌ اسمان وقول الراجز

يا ليتَ أنِّى وسُبَيْعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ مِنِّى فوقَ حَرّارٍ أحَمْ

هو اسم رجل مصغر والسَّبِيعُ بطن من هَمْدانَ رَهْطُ أبى اسحق السَّبِيعى وفى الحديث ذكر السَّبِيع هو بفتح السين وكسر الباء محلّة من محالّ الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدانَ وأُمُّ الأَسْبُع امرأة وسُبَيْعَةُ بن غَزالٍ رجل من العرب له حديث ووَزْنٌ سَبْعَةٌ لقب (ستع) حكى الازهرى عن الليث رجل مِسْتَعٌ أى سريع ماض كَمِسْدَعٍ (سجع) سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا قال ذو الرمة

قطعتُ بها أرضا ترى وجهَ ركبها * اذا ما علوها مُكْفَأً غيرَ ساجِعِ

أى جائرا غير قاصد والسَّجْعُ الكلام المُقَفَّى والجمع أسجاع وأساجِيعُ وكلام مُسَجَّعٌ وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا وسَجَّعَ تَسْجِيعًا تكلم بكلام له فواصلُ كفواصل الشعر من غير وزن وصاحبه سَجّاعةٌ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جنى سمى سَجْعًا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وكسّره على سُجُوع فلا أدرى أرواه أم ارتجله وحكى أيضا سَجَعَ الكلامَ فهو مسجوعٌ وسَجَعَ بالشئ نطق به على هذه الهيئة والأُسْجُوعةُ ما سُجِعَ به ويقال بينهم أُسْجُوعةٌ قال الازهرى ولما قضى النبى صلى الله عليه وسلم فى جَنين امرأة ضربتها الاخرى فَسَقَطَ مَيّتًا بغُرّةٍ على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف نَدِى من لا شَرِبَ ولا أكل ولا صاحَ فاستهَلّ ومثلُ دمه يُطَلّ قال صلى الله عليه وسلم ايّاكم وسَجْعَ الكُهّان وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السَّجْع فى الدُّعاء قال الازهرى انه صلى الله عليه وسلم كره السَّجْعَ فى الكلام والدعاء لمُشاكلته كلامَ الكَهَنة وسَجْعَهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح فى الخطب والرسائل وسَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعًا هَدَلَ على جهة واحدة وفى المثل لا آتيك ما سَجَعَ الحَمام يريدون الابد عن اللحيانى وحَمام سُجُوعٌ سَواجِعُ وحمامة سَجُوعٌ بغير هاء وساجعة وسَجْعُ الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سَجَعَت الحمامة اذا دعَتْ وطَرَّبَتْ فى صوتها وسَجَعَت الناقة سَجْعًا مدّت حنينها على جهة واحدة يقال

قوله والخرج منى الخ هو فى الاصل بدون ضبط وانظر كتبه مصححه

قوله قطعت الخ هذا ما فى الاصل والصحاح وهامش نسخة من النهاية وفى الاساس اذا ما علوا أرضا الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله يطل من طل دمه بالفتح اهدره كما اجازه الكسائى ويروى بطل بباء موحدة راجع النهاية كتبه مصححه

ناقة ساجع وسجعت القوس كذلك قال يصف قوسا

وهي اذا انبضت فيها تسجع * ترنم النحل أبا الأسجع

قوله تسجع يعني حنين الوتر لانباضه يقول كأنها تحن حنينا متشابها وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه أبو عمرو ناقة ساجع طويلة قال الازهري ولم أسمع هذا لغيره وسجع له سجعا قصد وكل سجع قصد والساجع القاصد في سيره وأنشد بيت ذي الرمة

* قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * البيت المتقدم وجه ركبها الوجه الذي يؤمونه يقول ان السموم قابل هبوبها وجوه الركب فاكفؤها عن مهبها اتقاء لحرها وفي الحديث ان أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها فقالت اني حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أي سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوي على نسق واحد (سدع) السدع الهداية للطريق ورجل مسدع دليل ماض لوجهه وقيل سريع وفي التهذيب رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل والسدع صدم الشيء بالشيء سدعه يسدعه سدعا وسدع الرجل نكب بمانية قال الازهري ولم أجد في كلام العرب شاهدا من ذلك وأظن قوله مسدع أصله صاد مصدع من قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر أي افعل وفي كلامهم نقذا الله من كل سدعة أي سلامة لك من كل نكبة (سرع) السرعة نقيض البطء سرع يسرع سراعة وسرعا وسرعا وسرعا وسرعا وسرعة فهو سرع وسريع وسراع والانثى بالهاء وسرعان والانثى سرعى وأسرع وسرع وفرق سيبويه بين سرع وأسرع فقال أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كأنه أسرع المشي أي عجله وأما سرع فكأنها غريزة واستعمل ابن جني أسرع متعديا فقال يعني العرب فنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه فهذا اما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف واما أن يكون أراد الى قبوله فحذف وأوصل وسرع كأسرع قال ابن أحمر

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية البقاء وقال ابن الاعرابي سرع الرجل اذا أسرع في كلامه وفعاله قال ابن بري (١) وفرس سريع وسراع قال عمرو بن معديكرب

حتى تروه كاشفا قناعه * تغدو به سلهبة سراعه

(١) قوله وفرس سريع وسراع قال عمرو الخ كذا بالاصل وفي القاموس وشرحه (وجمل سراعة كثمامة سريعة) قالت امرأة قيس بن رواحة أين دريد فهو ذو براعة حتى تروه الخ فانظره كتبه مصححه

واسرع

وأسرع فى السير وهو فى الاصل متعد وعجبت من سرعة ذلك وسرع ذلك مثال صغر ذلك عن يعقوب وفى حديث تأخير السحور فكانت سرعتى أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعى والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه ويقال أسرع فلان المشى والكتابة وغيرهما وهو فعل مجاوز ويقال اسرع الى كذا وكذا يريدون أسرع المضى اليه وسارع بمعنى أسرع يقال ذلك للواحد وللجميع سارعوا قال الله عز وجل أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات معناه أيحسبون أن امدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وانما هو استدراج من الله لهم وما فى معنى الذى أى أيحسبون ان الذى نمدهم به من مال وبنين والخبر محذوف المعنى نسارع لهم به وقال الفراء خبر أن ما نمدهم به قوله نسارع لهم واسم انّ ما بمعنى الذى ومن قرأ يسارع لهم فى الخيرات فمعناه يسارع لهم به فى الخيرات فيكون مثل نسارع ويجوز ان يكون على معنى أيحسبون امدادنا يسارع لهم فى الخيرات فلا يحتاج الى ضمير وهذا قول الزجاج وفى حديث خيفان مساريع فى الحرب هو جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الامور مثل مطعان ومطاعين وهو من ابنية المبالغة وقولهم السرع السرع مثال الوحا وتسرع الامر كسرع قال الراعى

فلو أن حق اليوم منكم اقامة * وان كان صرح قد مضى فتسرعا (٢)

وتسرع بالامر بادر به والمتسرع المبادر الى الشر وتسرع الى الشر والمسرع السريع الى خير أو شر وسارع الى الامر كأسرع وسارع الى كذا وتسرع اليه بمعنى وجاء سرعا أى سريعا والمسارعة الى الشئ المبادرة اليه وأسرع الرجل سرعت دابته كما قالوا أخف اذا كانت دابته خفيفة وكذلك أسرع القوم اذا كانت دوابهم سراعا وسرع ما فعلت ذلك وسرع وسرع وسرعان ما يكون ذلك وقول مالك بن زغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما فتقول للفخذ فخذ وللعضد عضد ولا تقول للحجر حجر لخفة الفتحة وقوله أنورا معناه أنورا ونفارا يا فروق وما صلة أراد سرع ذا نورا وتقول أيضا سرعان وسرعان كانه اسم للفعل كشتان وقال بشر

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسرعان هذا والدماء تصبب

ابن الاعرابى وسرعان ذا خروجا وسرعان ذا خروجا بضم الراء وسرعان ذا خروجا قال ابن السكيت

قوله السرع السرع فى شرح القاموس هكذا هو محركا كما هو مضبوط عندنا وفى الصحاح كعنب فيهما وضبط الوحا بالقصر وبالمد اه بحروفه كتبه مصححه

(٢) قوله صرح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والعرب تقول لَسْرعانَ ذا خروجا بتسكين الراء وتقول لَسَرُعَ ذا خروجا بضم الراء وربما اسكنوا الراء فقالوا سْرعَ ذا خُروجا أى سَرُعَ ذا خروجا ولَسَرْعانَ ماصَنَعْتَ كذا أى ما أَسْرَعَ وفى المثل سَرْعانَ ذا اهالةٌ وأصل هذا المثل ان رجلا كان يُحَمَّقُ اشترى شاة عَجْفاءَ يَسيلُ رُغامُها هزالا وسوءَ حال فظن أنه وَدَكٌ فقال سَرْعانَ ذا اهالةٌ وسَرَعانُ الناس وسَرْعانُهم أوائلهم المستبقون الى الامر وسَرَعانُ الخيل أوائلُها قال أبو العباس اذا كان السَّرَعانُ وصفا فى الناس قيل سَرَعانُ وسَرْعانُ واذا كان فى غير الناس فسَرَعانُ أفصح ويجوز سَرْعان وقال الاصمعى سَرَعانُ الناس أوائلهم مثل الرَّعَلِ لمن يُسْرعُ من العسكر وكان ابن الاعرابى يسكن الراء فيقول سرْعان الناس أوائلهم وقال القطامى فى لغة من يثقل و يقول سَرَعانَ

وحسبتنا نَزَعُ الكتيبةَ غُدْوَةً * فيغيفون ونَرْجِعُ السَّرَعانا

قال الجوهرى فى سَرَعان الناس يلزم الاعراب نُونَهُ فى كل وجه وفى حديث سَهْوِ الصلاة فخرج سَرَعانُ الناس وفى حديث يوم حُنَيْنٍ فخرج سَرَعان الناس وأخفّاؤُهم والسَّرَعانُ الوَتَرُ القوى قال وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانها * وعادَتْ سهامى بَيْنَ أَحْنَى وناصل

الازهرى وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شبه الخُصَلِ تَخْلُصُ من اللحم ثم تُفْتَلُ أوتارًا للقِسِىّ يقال لها السَّرَعانُ قال سمعت ذلك من العرب وقال أبو زيد واحدة سَرَعان العَقَبِ سَرَعانَةٌ وقال أبو حنيفة السَّرَعانُ العَقَبُ الذى يجمع أطرافَ الريش مما يلى الدائرة وسَرَعانُ الفرس خُصَلٌ فى عُنُقه وقيل فى عَقَبِه الواحدة سَرَعانة والسَّرْعُ والسَّرَعُ القَضيبُ من الكَرْمِ الغَضُّ والجمع سُرُوعٌ وفى التهذيب السَّرْعُ قَضيبُ سنته من قُضْبان الكرم قال وهى تَسْرَعُ سُرُوعًا وهن سَوارِعُ والواحدة سارِعَةٌ قال والسَّرْعُ اسم القضيب من ذلك خاصة والسرعرع القضيب ما دام رَطْبًا غَضًّا طَرِيًّا لِسَنَتِه والانثى سَرَعْرَعَةٌ وكل قضيب رَطْب سَرْعٌ وسَرَعْرَعٌ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب

أَزمانَ إِذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعت * سَرَعْرَعًا خُوطًا كغُصْنٍ نابت

أى كالخُوط السَّرَعْرَعِ والتأنيث على ارادة الشُّعْبة قال الازهرى والسَّرْغُ بالغين المعجمة لغة فى السَّرْعِ بمعنى القضيب الرَّطْب وهى السُّرُوعُ والسُّرُوغُ والسَّرَعْرَعُ الدقيق الطويل والسَّرَعْرَعُ الشابُّ الناعم اللَّدْنُ الاصمعى شَبَّ فلان شبابا سَرَعْرَعًا والسَّرَعْرَعَةُ من النساء اللينة الناعمة والاساريع شُكُرٌ تخرج فى أصل الحَبَلَة والاساريع التى يتعلق بها العنب وربما كانت وهى رَطْبة حامضة الواحد أُسْرُوعٌ واليَسْرُوع واليُسْروع والأَسْرُوع والأُسْرُوع

قوله بين أحنى وناصل يروى أيضا بين رث ونابل كما فى شرح القاموس اه

قوله شكر جمع شكير اه

دُودٌ يكون على الشوك والجمع الأساريع وقيل الاساريع دود حمر الرؤس بيض الاجساد تكون فى الرمل تُشَبَّه بها أصابع النساء وقال الازهرى هى دِيدان تظهر فى الربيع مُخَطَّطة بسواد وحمرة قال امرؤ القيس

وتَعْطو برَخْص غيرِ شَثْنٍ كأنَّه * أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِل

وظَبْي اسم وادٍ بتهامة يقال أساريع ظَبْي كما يقال سِيدُ رَمْلٍ وضَبُّ كُدْيَة وثَوْرُ عَداب وقيل اليُسْرُوع والأُسْرُوع الدُّودة الحمراء تكون فى البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة قال ابن برى اليُسْرُوع أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لانها مقدار الاصبع ملساء حمراء والاصل يَسْرُوع لانه ليس فى الكلام يُفْعُول قال سيبويه واتما ضموا أوّله اتباعا لضم الراء كما قالوا أُسْوُد ابن يُعْفُر قال ذو الرمة

وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى فى لَوِيّه * أساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

واللَّوِيُّ ما ذَبَلَ من البقل يقول قد اشتدّ الحر فان الأساريع لا تَسْرِى على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها وقال أبو حنيفة الأُسْرُوع طُولُ الشِّبْر أطول ما يكون وهو مُزَيَّن بأحسن الزينة من صفرة وخُضرة وكل لون لا تراه الا فى العُشب وله قوائم قصار وتأكلها الكلاب والذئاب والطير واذا كَثُرَتْ أفسدت البقل فجَدَعَتْ أطرافه وأُسْرُوع الظَّبْي عَصَبة تستبطن رجله ويده وأساريع القَوْس الطُّرَق والخُطُوط التى فى سِيَتِها واحدها أُسْرُوع ويُسْرُوع وواحدة الطُّرَق طُرْقة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنَّ عُنُقَه أساريعُ الذهب أى طَرائقُه وفى الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبالَ فرأيت بوله أساريعَ أى طرائق وأبو سَرِيع هو النار فى العَرْفَج وأنشد

لا تعدِلَنَّ بأبى سَرِيعِ * اذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ

والصَّقيع الثَّلْج وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

وظلت تعدى من سَرِيع وسُنْبُكٍ * تَصَدّى بأجواز اللُّهُوبِ وتُرْكَدُ

فسره ابن حبيب فقال سَرِيع وسُنْبُك ضَرْبان من السَّيْر والسَّرُوعة الرابية من الرمل وغيره وفى الحديث فأخذ بهم بين سَرُوعَتَيْن ومالَ بهم عن سَنَن الطريق حكاه الهروى وقال الازهرى السروعة النَّبَكة العظيمة من الرمل ويجمع سَرُوعات وسَراوِع قال الازهرى والزرّوحة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره وسُراوِع موضع عن الفارسى وأنشد لابن ذريح

* عفا سَرَفٌ من أهله فسُراوعُ * وقال غيره انما هو سَرَاوع بالفتح ولم يحك سيبويه فُعاولُ ويروى فَسُراوع وهى رواية العامة (سرطع) سَرْطَعَ وطَرْسَعَ كلاهما عَدا عَدْوًا شديدا من فَزَع (سرقع) السُّرْقُعُ النبيذُ الحامضُ (سطع) السَّطْعُ كل شئ انتشر أو ارتفع من بَرْق أو غُبار أو نُور أو ريح سَطَعَ يَسْطَع سَطْعا وسُطُوعا قال لبيد فى صفة الغُبار المرتفع

مَشْمُولةً غُلِثَتْ بنابتِ عَرْفَجٍ * كَدُخان نارٍ ساطعٍ اسْنامُها

غُلِثَتْ خُلِطَتْ والمشمولةُ النار التى أصابتها الشَّمالُ وأما قولهم صاطعٌ فى ساطع فانهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لانها فى التصَعُّد بمنزلتها والسَّطِيعُ الصُّبْحُ لاضاءته وانتشاره ويقال للصبح اذا طلع ضَوْءُهُ فى السماء قد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطوعا أوّلَ ما ينشق مستطيلا وكذلك البرق يَسْطَعُ فى السماء وكذلك اذا كان كَذَنَب السِّرْحان مستطيلا فى السماء قبل ان ينتشر فى الأُفُق وفى حديث السُّحُور كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطعُ المُصْعِدُ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الاحمر وأشار بيده فى هذا الموضع من نحو المَشْرِق الى المَغْرِب عَرْضا يعنى الصبح الاول المستطيل قال الازهرى وهذا دليل على ان الصبح الساطع هو المستطيل قال فلذلك قيل للعَمُود من أعمدة الخباء سطاعٌ وفى حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوءُ ساطعا حتى تَعْتَرِضَ الحُمْرةُ الأُفُقَ ساطعا أى مستطيلا وسَطَعَ لى أمرُكَ وضَح عن اللحيانى وسَطَعَت الرائحةُ سَطْعا وسُطوعا فاحَتْ وعَلَتْ وارتفعت يقال سَطَعَتْنِى رائحةُ المِسْك اذا طارت الى أنفك والسَّطَعُ بالتحريك طُولُ العُنُق وفى حديث أم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم قالت وكان فى عُنُقه سَطَعٌ أى طُول يقال عُنُقٌ سَطْعاءُ قال أبو عبيدة العنق السطعاءُ التى طالت وانتصبت علا بيها ذكره فى صفات الخيل وظَلِيمٌ أسطَعُ طويل العُنُق والانثى سَطْعاء يقال سَطِعَ سَطَعا فى النعت و يقال فى رفعه عنقه سَطَعَ يَسْطَعُ وكذلك الرجل والمرأة والبعير وقد سَطِعَ سَطَعا وسَطَعَ يَسْطَعُ رفع رأسه ومدّ عُنُقه قال ذو الرمة يصف الظَّلِيم

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يبدو فتُنْكِرُه * حالًا ويَسْطَعُ أحيانا فَيَنْتَسِبُ

وعنق أسطَعُ طويل منتصب وسَطَعَ السهمُ اذا رَمَى به فشخَص يلمع وقال الشماخ

أرِقْتُ له فى القوم والصُّبْحُ ساطعٌ * كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالى

وروى سَمَّرَه ومعناهما أرسله والسِّطاعُ خَشَبةٌ تنصب وسَط الخباء والرِّواق وقيل هو

قوله عفا الخ تمامه كما فى شرح القاموس
* فوادى قديد فالتلاع الدوافع *
وقال انه عن الفارسى بضم السين وكسر الواو اهـ

قوله فظل الخ فى الاساس
يظل مختضعا طورا فتنكره * حينا ويسطع الخ اهـ مصححه

عمود البيت قال القطامى

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيمًا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعَا

وذلك انهم دخلوا على النعمان قُبّته وجمع السِّطاع أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ أنشد ابن الاعرابى

* يَنْشُنَه نَوْشًا بأَمْثالِ السُّطُعْ * والسِّطاعُ العنق على التشبيه بسطاع الخباء وناقة ساطعة ممتدة الجِرانِ والعُنُقِ قال ابن فيد الراجز

ما بَرِحَتْ ساطعةَ الجِرانِ * حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ

قال الازهرى ويقال للبعير الطويل سطاعٌ تشبيها بسطاع البيت وقال مليح الهذلى

وحتى دَعا داعى الفِراقِ وَأُدْنِيَتْ * الى الحَىِّ نُوقٌ والسِّطاعُ المُحَمَّلُ

والسِّطاعُ سِمَةٌ فى جنب البعير أو عنقه بالطول وقد سَطَّعَه فهو مُسَطَّعٌ قال الازهرى هى فى العنق بالطول فاذا كانت بالعَرْضِ فهو العِلاطُ وناقة مَسْطُوعةٌ وابل مُسَطَّعةٌ فأما ما أنشده ابن الاعرابى قال وهو فيما ازعموا للبيد

تَرَى بالبَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً * مُسَطَّعةَ الاَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ

فانه فسره فقال مُسَطَّعة من السِّطاع وهى السِّمةُ التى فى العنق وهذا هو الاَسْبَقُ وقد تكون المسطعة التى على أقدار السُّطُعِ من عَمَدِ البيوت والسَّطْعُ والسَّطَعُ أن تَضْرِبَ شيأ براحتك أو أصابعك وَقْعًا بتصويت وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيديه سَطْعًا صَفَّق يقال سمعت لضربته سَطَعًا مثقلا يعنى صوت الضربة قال وانما ثقلت لانه حكاية وليس بنعت ولا مصدر قال والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا وخطيب مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ بليغ متكلم هذه عن اللحيانى والسِّطاعُ اسم جبل بعينه قال صخر الغى

فذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا * ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفَا

خلافَ النِّجاء أى بعدَ السَّحاب تَحْسَبُه جملا أجرب نُتِفَ وهُنِئَ وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست بأصلية وسنذكر ذلك فى ترجمة طوع (سعع) السَّعِيعُ الزُّؤانُ أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به واحدته سَعِيعةٌ والسَّعِيعُ الشَّيْلَمُ والسَّعِيعُ أيضا أَرْدَأُ الطعام وقيل هو الرَّدِىءُ من الطعام وغيره وطعام مَسْعُوعٌ من السَّعِيعِ وهو الذى أصابه السَّهامُ قال والسَّهامُ اليَرَقانُ وتَسَعْسَعَ الرجل اذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطَرَبَ وأَسَنَّ ولا يكون التَّسَعْسُعُ الا باضْطِرابٍ مع الكِبَرِ وقد تَسَعْسَعَ عمره قال عمرو بن شاس

مازال يُزجِى حُبُّ ليلى أمامَه * وليدَين حتى عُمِّرا فقد تسعسعا

وسَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَعَ قارَبَ الخَطْوَ واضطَرَبَ من الكِبَر أو الهَرَم قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها

قالتْ ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعا * يا هِنْدُ ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعا * من بعد ما كان فتًى سَرَعْرَعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبَرَ وفَنِيَ إلا أقلَّه والسَّعْسَعةُ الفَناء ونحو ذلك ومنه قولهم تسعسع الشهر اذا ذهب أكثره واستعمل عمر رضى الله عنه السَّعْسَعة فى الزمان وذلك أنه سافر فى عقب شهر رمضان فقال ان الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بقيَّتَه وهو مذكور فى الشين أيضا وتَسَعْسَعَ أى أدبَرَ وفَنِيَ إلا أقلَّه وكذلك يقال للانسان اذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَعَ وسَعْسَعَ شَعَره وسَغْسَغه اذا رَوّاه بالدُّهْن وتَسَعْسَعَت حالُ فلان اذا انحطَّت وتسعسعت فمه اذا انحسرت شفته عن أسنانه وكل شئ بَلِيَ وتغير الى الفساد فقد تسعسع والسُّعْسُعُ الذئب حكاه يعقوب وأنشد

والسعسع الاطلس فى حلقه * عِكْرِشةٌ تنشق فى اللّهزم

اراد تنعق فأبدل وسَعْ سَعْ زَجْر للمَعز والسَّعْسَعةُ زَجْر المِعْزَى اذا قال سَعْ سَعْ وسَعْسَعْتُ بها من ذلك (سفع) السُّفْعةُ والسَّفَعُ السَّوادُ والشُّحوبُ وقيل نَوْعٌ من السَّواد ليس بالكثير وقيل السواد مع لون آخر وقيل السواد المُشْرَبُ حُمْرةً الذكر أسْفَعُ والانثى سَفْعاءُ ومنه قيل للأثافى سُفْعٌ وهى التى أُوقِدَ بينها النار فسَوّدت صفاحها التى تلى النار قال زهير

* أثافِىَّ سُفْعًا فى مُعَرَّسِ مِرْجَلِ * وفى الحديث أنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْن الحانيةُ على ولدها يومَ القيامة كهاتين وضَمّ اصْبَعَيْه أراد بسَفْعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفُّه حتى شَحَبَ لونها واسودّ اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفى حديث أبى عمرو النخعى لما قدم عليه فقال يا رسول الله انى رأيت فى طريقى هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها فى الحَىّ ولدت جَدْيًا أسْفَعَ أحْوَى فقال له هل لك من أمة تركتها مُسِرّةً حَمْلا قال نعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فماله أسْفَعَ أحْوَى قال ادْنُ مِنّى فدنا منه قال هل بك من بَرَص تكتمه قال نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث أبى اليَسَر أرى فى وجهك سُفْعةً من غضب أى تغيرا الى السواد ويقال للحمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد علاطيها فى عُنُقها وحمامة سفعاء سُفْعتُها فوق الطَّوْق وقال حميد بن ثور

من الوُرْق سَفْعاء العلاطَيْن باكَرَتْ * فُروعَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمس أَسْحَما

ونَعجة سَفْعاء اسودّ خدّاها وسائرها أبيض والسُّفْعة في الوجه سواد في خدّى المرأة الشاحبة وسُفَع الثور نُقَط سُود في وجهه ثور أسفع ومُسَفَّع والاسفع الثور الوحشىّ الذى في خدّيه سواد يضرب الى الحُمرة قليلا قال الشاعر يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به

كأنها أسفعُ ذو حِدّة * يَمْسُدُه البَقْل ولَيْلٌ سَدى

كأنما ينظر من برقع * من تحت رَوْق سَلِب مِذْوَد

شبه السُّفْعة في وجه الثور ببرقع أسود ولا تكون السُّفْعة الا سوادا مُشْرَبا وُرْقة وكل صَقْر أسفع والصُّقور كلها سفع وظَليم أسفع أربد وسفعته النار والشمس والسَّموم تَسْفَعه سَفْعا فتسفع لَفَحَته لفحا يسيرا فغيرت لون بشرته وسوّدته والسوافع لوافح السَّموم ومنه قول ثلاث البَدويّة لعمر بن عبد الوهاب الرياحى أتتني في غداة قرّة وأنا أتسفّع بالنار والسُّفْعة ما في دِمْنة الدار من زِبْل أو رَمَل أو رَماد أو قُمام مُتَلبِّد تراه مخالفا للون الارض وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الارض قال ذو الرمة

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعا * كما يُنَشَّر بعد الطِّيّة الكُتُبُ

ويروى من دمنة ويروى أو دمنة أراد سواد الدِّمَن ان الريح هَبَّتْ به فنسفته وأبْدَتْه بياض الرمل وهو قوله * بجانب الزُّرْق أغْشَتْه معارفَها * وسَفَعَ الطائرُ ضَرِيبَتَه وسافعها لطمها بجناحه والمسافعة المضاربة كالمطاردة ومنه قول الاعشى

يُسافِع وَرْقاءَ غَوْرِيّةً * ليُدْرِكَها في حَمام ثُكَنْ

أى يضارب وثُكَن جماعات وسفع وجهه بيده سَفْعا لطمه وسفع عنقه ضربها بكفه مبسوطة وهو مذكور في حرف الصاد وسَفَعه بالعصا ضربه وسافع قِرْنه مُسافعة وسِفاعا قاتله قال خالد ابن عامر كأنّ مُجَرَّبا من أُسْد تَرْج * يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا

وسفع بناصيته ورجله يسفع سفعا جذب وأخذ وقبض وفي التنزيل لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ناصيته مقدم رأسه أى لنصهرنّها ولنأخذنّ بها أى لنقمئنه ولنذلّنه ويقال لنأخذا بالناصية الى النار كما قال فيؤخذ بالنواصي والاقدام ويقال معنى لنسفعا لنسوّدا وجهه فكفت الناصية لانها في مقدم الوجه قال الازهرى فأما من قال لنسفعا بالناصية أى لنأخذا بها الى

قوله مشربا ورقة كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله خالد بن عامر بهامش الاصل وشرح القاموس جنادة بن عامر ويروى لابى ذؤيب

النار فجبته قول الشاعر

قَوْمٌ اذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُم * مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوسافِعِ

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الاعرابي اسْفَعْ بيده أى خُذْ بيده ويقال سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمى اذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأسه مَلَكٌ فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك فى الدنيا أى أخذ بيده ومن قال لنسفعا لنسودا وجهه فمعناه لنسمًا موضع الناصية بالسواد اكتفى بها من سائر الوجه لانه مُقدم الوجه والحجة له قوله

وكنتُ اذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

أراد وسَمْتُه على عِرْنِينه وهو مثل قوله تعالى سَنَسِمُه على الخُرْطوم وفى الحديث ليصيبن أقواما سَفْعٌ من النار أى علامة تغير ألوانهم يقال سَفَعْتُ الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد أثرا من النار والسَّفْعةُ العين وامرأة مَسْفُوعةٌ بها سَفْعة أى إصابة عين ورواها أبو عبيد شَفْعةٌ وامرأة مشفوعة والصحيح ما قلناه ويقال به سَفْعةٌ من الشيطان أى مَسٌّ كأنه أخذ بناصيته وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعةٌ فقال ان بها نَظْرةً فاسْتَرْقوا لها أى علامة من الشيطان وقيل ضَرْبةٌ واحدة منه يعنى أنّ الشيطان أصابها وهى المرة من السَّفْعِ الاخذ المعنى أن السَّفْعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيةَ وقيل السَّفْعةُ العين والنَّظْرةُ الاصابةُ بالعين ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه إنّ بهذا سَفْعةً من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قُلْتُ ما قُلْتُ جعل ما به من العُجْب بنفسه مَسًّا من الجنون والسُّفْعةُ والشُّفْعةُ بالسين والشين الجنون ورجل مَسْفوع ومشفوع أى مجنون والسَّفْعُ الثوب وجمعه سُفُوع قال الطرماح

كما بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائِطٍ * يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

أراد بالعائط جارية لم تَحْمِلْ وسُفُوعها ثيابها واسْتَفَعَ الرجلُ لَبِسَ ثوبه واستفعت المرأة ثيابها اذا لبستها وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب المصبوغة وبنو السَّفْعاء قبيلة وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ اسماء

(سقع) الأَسْقَعُ المتباعد من الاعداء والحَسَدة كلُّ ما يذكر فى ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل كلُّ صاد تجىء قبل القاف وكلُّ سين تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لايبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد ان يكونا فى كلمة واحدة الا ان الصاد فى بعض أحسن والسين فى بعض أحسن يقال ما أدرى أين سَقَعَ أى أين ذهب

وسقع

وسَقَعَ الدِّيكُ مثل صَقَعَ وخطيب مِسْقَع مثل مِصْقَع والسُّقْعُ ماتحت الرَّكِيّة وحولها من نواحيها وصُقْعُها نواحيها والجمع أسْقاعٌ والسُّقْعُ لغة فى الصُّقْع وكلّ ناحية سُقْعٌ وصُقْعٌ والسين أحسن والسُّقْعُ ناحيةٌ من الارض والبيت يقال أخذ القوم ذلك السُّقْعَ والسُّقاعُ لغة فى الصُّقاع والغُرابُ أسقعُ وأصقعُ والأسْقَعُ اسم طُوَيْئر كأنه عُصْفور فى ريشه خُضْرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء والجمع الأساقِعُ وان أردت بالأسْقَع نعتا فالجمع السُّقْعُ والسَّوْقَعةُ من العمامة والرِّداء والخمار الموضع الذى يلى الرأس وهو أسرعُه وسَخًا بالسين أحسن قال ووَقْبةُ الثَّريد سَوْقَعة بالسين أحسن وفى حديث الاشجّ الأُمَوِيّ انه قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمرو انك سَقَعْتَ الحاجب وأوضَعْتَ الراكِبَ السَّقْعُ والصَّقْعُ الضربُ بباطن الكف أى انك جَبَهْتَه بالقول وواجهته بالمكروه حتى أدّى عنك وأسرَعَ ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك أذَعْتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان (سقرقع) السُّقُرْقَعُ شراب لاهل الحجاز قال وهى حبشية ليست من كلام العرب يتخذ من الشعير والحبوب وليس فى الخماسى كلمة على هذا البناء وقيل السقرقع تعريب السُّكُرْكة ساكنة الراء وهى خمر الحبش من الذرة (سكع) سَكَعَ الرجل يَسْكَعُ سَكْعا وتَسَكَّعَ مشى متعسِّفا وما أدرى أين سَكَعَ وأين تَسَكَّعَ أى اين ذَهَبَ وأخذ وتَسَكَّعَ فى أمره لم يهتد لوِجْهَته وفى حديث أم معبد * وهل يَسْتَوِى ضُلّالُ قومٍ تَسَكَّعُوا * أى تَحَيَّروا ورجل سَكِعٌ متحير مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقال هو ضد الخَتِع وهو الماهر بالدلالة وسَكَعَ الرجل مثل صَقَعَ والتَّسَكُّعُ التمادى فى الباطل ومنه قول سليمان بن يزيد العدوى

* ألا انه فى غَمْرةٍ يتسَكَّعُ *

أى لا يدرى أين يأخذ من أرض الله ورجل نَفِعٌ ونَفِجٌ وساكِعٌ وشَصِيبٌ أى غَرِيبٌ وفى نوادر الاعراب فلان فى مَسْكَعة من أمره وفى مُسَكِّعة وهى المَضَلَّة المُوَدِّرة التى لا يُهتدى فيها لوجه الامر والمُسَكِّعة من الأرضين المُضِلَّة (سلع) السَّلَعُ البَرَصُ والأسْلَعُ الأبرصُ قال

هل تذكرون على ثَنِيّةِ أقْرُنٍ * أنَسَ الفوارس يوم يَهْوِى الأسْلَعُ

وكان عمرو بن عُدَسَ أسلعَ قتله أنَسُ الفوارس بن زياد العبسى يوم ثَنِيّةِ أقْرُن والسَّلَعُ آثار النار بالجسد ورجل أسْلَعُ تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه وسَلِعَ جلدُه بالنار سَلَعًا وتَسَلَّعَ تشقق والسَّلْعُ الشقّ يكون فى الجلد وجمعه سُلُوعٌ والسَّلْعُ أيضا شقّ فى العَقِب والجمع كالجمع والسَّلْعُ

قوله حتى أدّى عنك هو لفظ الاصل والنهاية أيضا وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك يقال وضع البعير وضعا ووضوعا أسرع فى سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعا لراحلته يريد انك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعا كتبه مصححه

شق في الجبل كهيئة الصدع وجمعه أسلاع وسلوع ورواه ابن الاعرابي واللحياني سلع بالكسر وأنشد ابن الاعرابي

بسلع صفا لم يبد للشمس بدوة * اذا ما رآه راكب ارعدا

وقولهم سلوع يدل على انه سلع وسلع رأسه يسلعه سلعا فانسلع شقه وسلعت يده ورجله وتسلعت تسلع سلعا مثل زلعت وتزلعت وانسلعتا تشققتا قال حكيم بن معية الربعي

ترى برجليه شقوقا في كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

ودليل مسلع يشق الفلاة قالت سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد

سباق عادية ورأس سرية * ومقاتل بطل وهاد مسلع

والمسلوعة الطريق لانها مشقوقة قال مليح

وهن على مسلوعة زيم الحصى * تنير وتغشاها هماليج طلح

والسلعة بالفتح الشجة في الرأس كائنة ما كانت يقال في رأسه سلعتان والجمع سلعات وسلاع والسلع اسم للجمع كحلقة وحلق ورجل مسلوع ومنسلع وسلع رأسه بالعصا ضربه فشقه والسلعة ما تجر به وايضا العلق وايضا المتاع وجمعها السلع والمسلع صاحب السلعة والسلعة بكسر السين الضواة وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة وقال الازهري هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة وفي حديث خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة قال هي غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت ورجل أسلع أحدب وانه لكريم السليعة أي الخليقة وهما اسلعان وسلعان أي مثلان وأعطاه أسلاع ابله اي أشباهها واحدها سلع وسلع قال رجل من العرب ذهبت ابلي فقال رجل لك عندي أسلاعها أي أمثالها في أسنانها وهيآتها وهذا اسلع هذا أي مثله وشرواه والاسلاع الاشباه عن ابن الاعرابي لم يخص به شيأ دون شيء والسلع سم فاما قول ابن

* يطل يسقيها السمام الاسلعا * فانه توهم منه فعلا ثم اشتق منه صفة ثم أفرد لان لفظ السمام واحد وان كان جمعا او حمله على السم والسلع نبات وقيل شجر مر قال بشر

يسومون العلاج بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار

ومنه المسلعة كانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منها وقيل يعلقون ذلك في أذنابها ثم تلعج النار فيها يستمطرون

بلهب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

قوله حكيم بن معية الربعي كذا بالاصل هنا وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة البيت الى عكاشة السعدي كتبه مصححه

هنا بياض بالاصل بعد لفظ ابن

بلهب النار المشبه بسنى البرق وقيل يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون زعموا قال الورك الطائى

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الأزمات بالعشر
أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السلع سم كله وهو لفظ قليل فى الارض وله ورقة صغيراء شاكة كأن شوكها زغب وهو بقلة تفرش كأنها راحة الكلب قال وأخبرنى اعرابى من أهل الشراة ان السلع شجر مثل السنعبق الا أنه يرتقى حبالا خضرا لا ورق لها ولكن لها قضبان تلتف على الغصون وتتشبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فاذا أينع اسود فتأكله القرود فقط أنشد غيره لامية بن أبى الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب من استمطارهم باضرام النار فى أذناب البقر وسلع موضع بقرب المدينة وقيل جبل بالمدينة قال تأبط شرا

ان بالشعب الذى دون سلع * لقتيلا دمه ما يطل

قال ابن برى البيت للشنفرى ابن أخت تأبط شرا يرثيه ولذلك قال فى آخر القصيدة

فاسقنيها يا سواد بن عمرو * ان جسمى بعد خالى لخل

يعنى بخاله تأبط شرا فثبت انه لابن اخته الشنفرى والسولع الصبر المر (سلفع) السلفع الشجاع الجرىء الجسور وقيل هو السليط وامرأة سلفع الذكر والانثى فيه سواء سليطة جريئة وقيل هى القليلة اللحم السريعة المشى الرصعاء أنشد ثعلب

وما بدل من أم عثمان سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

وفى الحديث شرهن السلفعة البلقعة السلفعة البذية الفحاشة القليلة الحياء ورجل سلفع قليل الحياء جرىء وفى حديث أبى الدرداء شر نسائكم السلفعة هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلاهاء أكثر ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع وحديث المغيرة فقماء سلفع وأنشد ابن برى لسيار الابانى

أعار عند السن والمشيب * ما شئت من شمردل نجيب * أعرته من سلفع صخوب

قوله قال الورك فى شرح القاموس قال ودالدولحرر

قوله السنعبق فى القاموس السنعبق بفتح السين والنون وضم الباء الموحدة وفتحها نبات خبيث الرائحة اه بحروفه

قوله فقماء سلفع هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم فى نسخة النهاية التى بأيدينا وفيها فى مادة فقم ضبطه بالجر كتبه مصححه

قوله الابانى هكذا فى الاصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذى بعد اللام ألف اه

فى اعارض مرعلى اسم الله تعالى يريد أن الله قدرزقه أولادا طوالاً جساما نُجباء من امرأة سَلْفَع بذيّة لالحم على ذراعيها وساقيها وسَلْفَعَ الرجل لغة فى صَلْفَعَ أفلس وفى صَلْفَعَ علاوته ضرب عنقه والسَّلْفَعُ من النوق الشديدة وسَلْفَع اسم كلبة قال

فلاتحسبنى شحمة من وقيبة * مطردة مما تصيد سَلْفَع

(سلقع) السَّلْقَعُ المكان الحَزْنُ الغليظ ويقال هو اتباع لبَلْقَع ولا يفرد يقال بَلْقَع سَلْقَع وبلاد بَلاقع سَلاقع وهى الارضون القفار التى لاشئ فيها والسَّلَنْقَعُ البَرْقُ واسْلَنْقَعَ الحصى حميت عليه الشمس فلَمَع ويقال له حينئذ اسلنقع بالبريق واسلنقع البرق استطار فى الغيم وانما هى خطفة خفية لاتلبث والسِّلِنْقاعُ خطفته وسَلْقَعَ الرجل لغة فى صَلْقَعَ أفلس وفى صَلْقَعَ علاوته أى ضرب عُنقه الازهرى السِّلِنْقاعُ البرق اذا لَمَع لمعانا متداركا (سلمع) سَلْمَعٌ من أسماء الذئب (سلنطع) السُّلْطُوعُ الجبل الاملس والسَّلَنْطَعُ المُتَتَعْتِعُ المتعته فى كلامه كالمجنون (سمع) السَّمْعُ حسّ الأذن وفى التنزيل أو ألقى السمع وهو شهيد وقال ثعلب معناه خَلاله فلم يشتغل بغيره وقد سَمِعَهُ سَمْعا وسِمْعا وسَماعا وسَماعة وسَماعية قال اللحيانى وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر والسِّمْعُ الاسم والسَّمْعُ أيضا الأُذن والجمع أَسْماعٌ ابن السكيت السَّمْعُ سَمْعُ الانسان وغيره يكون واحدا وجمعا وأما قول الهذلى

فلمّا رَدَّ سامِعَهُ اليه * وجَلّى عن عمايته عَماهُ

فانه عنى بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو وسَمَّعه الخبر وأسمعه إياه وقوله تعالى واسْمَعْ غير مُسْمَع فسره ثعلب فقال اسمع لاسمعت وقوله تعالى ان تُسمِعُ الامن يؤمن بآياتنا أى ماتسمع الامن يؤمن بها وأراد بالاسماع هٰهنا القبول والعمل بما يسمع لانه اذالم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع وسَمَّعَه الصوت وأسمعه اسْتَمَعَ له وتَسَمَّعَ اليه أصغى فاذا أدغمت قلت اسَّمَّعَ اليه وقرئ لايَسَّمَّعون الى الملا الاعلى يقال تَسَمَّعْتُ اليه وسَمِعْتُ اليه وسَمِعْتُ له كله بمعنى لانه تعالى قال لاتَسْمَعوا لهذا القرآن وقرئ لايَسْمَعون الى الملا الاعلى مخففا والمِسْمَعَةُ والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ الاخيرة عن ابن جبلة الأذن وقيل المَسْمَع خرقها الذى يسمع به ومدخل الكلام فيها يقال فلان عظيم المِسْمَعَيْن والسامِعَتَيْن والسامعتان الأذنان من كل شئ ذى سَمْع والسامِعَةُ الاذن قال طرفة يصف اذن ناقته

مُؤَلَّلتان تَعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

ويروى

وبروى وسامعتان وفي الحديث ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح ومنه حديث أبي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان أي أخرجتموه من مكة اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها الاشعر عليه فيكون النزع منها أبلغ وقالوا هو مني مرأى ومسمع يرفع وينصب وهو مني بمرأى ومسمع وقالوا ذلك سمع أذني وسمعها وسماعها وسماعتها أي اسماعها قال

سماع الله والعلماء أني * اعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال إسماعا كما قال * وبعد عطائك المائة الرتاعا * أي اعطائك قال سيبويه وان شئت قلت سمعا قال ذلك اذا لم تختصص نفسك وقال اللحياني سمع أذني فلانا يقول ذلك وسمع أذني وسمعة أذني فرفع في كل ذلك قال سيبويه وقالوا أخذت ذلك عنه سماعا وسمعا جاؤا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد وتسامع به الناس وقولهم سمعك الي أي اسمع مني وكذلك قولهم سماع أي اسمع مثل دراك ومناع بمعنى أدرك وامنع قال ابن بري شاهده قول الشاعر * فسماع أستاه الكلاب سماع * قال وقد تأتي سمعت بمعنى أجبت ومنه قولهم سمع الله لمن حمده أي أجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعائي أي أجب لان غرض السائل الاجابة والقبول وعليه ما أنشده أبو زيد

دعوت الله حتى خفت أن لا * يكون الله يسمع ما أقول

وقوله أبصر به وأسمع أي ما أبصره وما أسمعه على التعجب ومنه الحديث اللهم اني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله تعالى على ما أحسن الينا وأولانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو بن عبسة قال له أي الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع في القلب وقالوا اسمعا وطاعة فنصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ومنهم من يرفعه اى أمري ذلك والذي يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك ورجل سميع سامع وعدوه فقالوا

هو سميع قولك وقول غيرك والسميع من صفاته عز وجل واسمائه لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفى فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة وفى التنزيل وكان الله سميعا بصيرا وهو الذى وسع سمعه كل شئ كما قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وقال فى موضع آخر أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى قال الازهرى والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من وصف الله بان له سمعا وقد ذكر الله الفعل فى غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست أنكر فى كلام العرب ان يكون السميع سامعا ويكون مسمعا وقد قال عمرو بن معد يكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

فهو فى هذا البيت بمعنى المسمع وهو شاذ والظاهر الاكثر من كلام العرب ان يكون السميع بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر ومناد سميع مسمع كخبير ومخبر وأذن سمعة وسمعة وسمعة وسميعة وسامعة وسماعة وسموعة والسميع المسموع أيضا والسمع ما وقر فى الاذن من شئ تسمعه ويقال ساء سمعا فأساء اجابة أى لم يسمع حسنا ورجل سماع اذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به قال الله عز وجل سماعون للكذب فسر قوله سماعون للكذب على وجهين أحدهما أنهم يسمعون لكى يكذبوا فيما سمعوا ويجوز أن يكون معناه انهم يسمعون الكذب ليشيعوه فى الناس والله أعلم بما أراد وقوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة فمعنى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالا يجدى عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل كما قالوا * أصم عما ساءه سميع * وقوله على سمعهم فالمراد منه على أسماعهم وفيه ثلاثة أوجه أحدها ان السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لان المصادر لا تجمع والثانى ان يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدل اى ذوو عدل والثالث أن تكون اضافته السمع اليهم دالا على أسماعهم كما قال * فى حلقكم عظم وقد شجينا * معناه فى حلوقكم ومثله كثير فى كلام العرب وجمع الأسماع أساميع وحكى الازهرى عن أبى زيد ويقال لجميع خروق الانسان عينيه ومنخريه واسته مسامع لا يفرد واحدها قال الليث يقال سمعت أذنى زيدا يفعل كذا وكذا أى أبصرته بعينى يفعل ذلك قال الازهرى لا أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب

ان

قوله وسموعة كذا بالاصل والذى فى القاموس وسموع قال شارحه كصبور وبعد هذا فقد ترك لغة زادها القاموس قال اذن سميع كشريف كتبه مصححه

أن يقول الرجل سَمِعَتْ أُذُني بمعنى أبصرتْ عيني قال وهو عندي كلام فاسد ولا آمَنُ أن يكون ولَّده أهل البدع والاهواء والسَّمْعُ والسِّمْعُ الاخيرة عن اللحياني والسَّماعُ كله الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحَسَنُ الجميلُ قال

الايا أُمَّ فارعَ لاتَلُومِي * على شيءٍ رَفَعْتُ به سَماعي

ويقال ذهبَ سِمْعُه في الناس وصِيتُه أي ذكره وقال اللحياني هذا أمرٌ ذو سِمْعٍ وذو سَماعٍ امّا حسنٌ وامّا قبيحٌ ويقال سَمَّعَ به تَسْميعاً اذا رفعه من الخمول ونَشَرَ ذِكْرَه والسَّماعُ ما سَمِعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به وكلُّ ما التذَّته الاذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سَماعٌ والسَّماعُ الغِناءُ والمُسْمِعةُ المُغَنِّيةُ ومن أسماء القيد المُسْمِعُ وقوله أنشده ثعلب

ومُسْمِعَتانِ وزَمّارةٌ * وظِلٌّ مَديدٌ وحِصْنٌ أَنِيقْ

فسره فقال المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأنهما يُغَنِّيانه وأنث لانّ أكثر ذلك للمرأة والزَّمّارةُ السّاجُورُ وكتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الىّ فلانا مُسَمَّعاً مُزَمَّراً أي مُقَيَّداً مُسَوْجَراً وكل ذلك على التشبيه وفعلتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لكَ أي لِتَسْمَعَه وما فعلتُ ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً وسَمَّعَ به أَسْمَعَه القبيحَ وشَتَمَه وتَسامَعَ به الناسُ وأَسْمَعَه الحديثَ وأَسْمَعَه أي شَتَمَه وسَمَّعَ بالرجل أذاع عنه عيباً ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفضحه وأسمعَ الناسَ إياه قال الازهري ومن التَّسْميع بمعنى الشتم واسماع القبيح قوله صلى الله عليه وسلم من سَمَّعَ بعبدٍ سَمَّعَ الله به أبو زيد شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً ونَدَّدْتُ به وسَمَّعْتُ به وهَجَّلْتُ به اذا أَسْمَعْتَه القبيحَ وشَتَمْتَه وفي الحديث من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَ الله به سامِعَ خَلْقِه وحَقَّرَه وصَغَّرَه وروى أسامِعَ خَلْقِه فسامِعُ خَلْقِه بدل من الله تعالى ولا يكون صفة لانّ فعله كلَّه حالٌ وقال الازهري من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع أراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خلقه به أي فضحه ومن رواه أسامِعَ خَلْقِه بالنصب كَسَّرَ سَمْعاً على أَسْمُعٍ ثم كَسَّرَ أَسْمُعاً على أسامِعَ وذلك أنه جعل السَّمْعَ اسماً لا مصدراً ولو كان مصدراً لم يجمعه يريد أن الله يُسْمِعُ أسامِعَ خلقه بهذا الرجل يوم القيامة وقيل أراد من سَمَّعَ الناسَ بعمله سَمَّعَه اللهُ وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناسَ وكان ذلك ثوابه وقيل من أراد أن يفعل فعلاً صالحاً في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غَرَضَه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادّعى خيرا لم يصنعه فان الله يَفْضَحُه ويظهر كذبه ومنه الحديث انما فعله سُمْعةً ورياءً أي لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه ومنه

الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونني أكلمه سمعكم اى بحيث تسمعون وفى الحديث عن جندب البجلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع يسمع الله به ومن يرائى يرائى الله به وسمع بفلان أى ائت اليه أمرا يسمع به ونوه بذكره هذه عن اللحيانى وسمع بفلان فى الناس نوه بذكره والسمعة ما سمع به من طعام أو غير ذلك رياء ليسمع ويرى وتقول فعله رياء وسمعة أى ليراه الناس ويسمعوا به والتسميع التشنيع وامرأة سمعنة وسمعنة وسمعنة بالتخفيف الاخيرة عن يعقوب أى مستمعة سماعة قال

ان لكم لكنه معنة مفنه سمعنة نظرنه كالريح حول القنه الا تره تظنه

ويروى كالذئب وسط العنه والمعنة المعترضة والمفنة التى تأتى بفنون من العجائب ويروى سمعنة نظرنة بالضم وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيأ تظننته تظنيا أى عملت بالظن وكان الاخفش يكسر أولهما ويفتح ثالثهما وقال اللحيانى سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة أى جيدة السمع والنظر وقوله أبصر به وأسمع أى ما أسمعه وما أبصره على التعجب ورجل سمع يسمع وفى الدعاء اللهم سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وسمع لا بلغ وسمع لا بلغ معناه يسمع ولا يبلغ وقيل معناه يسمع ولا يحتاج أن يبلغ وقيل يسمع به ولا يتم الكسائى اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال سمع ولا بلغ وسمع لا بلغ أى أسمع بالدواهى ولا تبلغنى وسمع الارض وبصرها طولها وعرضها قال أبو عبيد ولا وجه له انما معناه الخلاء وحكى ابن الاعرابى ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها اذا غرر بها وألقاها حيث لا يدرى أين هو وفى حديث قيلة ان أختها قالت الويل لاختى لا تخبرها بكذا فتخرج بين سمع الارض وبصرها وفى النهاية لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لانه لا يقع على الطريق وقيل ارادت بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت الاهل كقوله تعالى واسأل القرية أى أهلها ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال أبو عبيد معنى قوله تخرج أختى معه بين سمع الارض وبصرها أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها ويبصرها الا الارض القفر ليس أن الارض لها سمع ولكنها وكدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه قال ابن السكيت يقال لقيته بين سمع الارض وبصرها أى بأرض ما بها أحد وسمع له أطاعه وفى الخبر أن عبد الملك بن مروان خطب يوما

قوله وسمعنة بالتخفيف يستفاد من مادة نظر فى القاموس ان فى التخفيف لغتين كسر الاول مع فتح الثالث وكسره فعليه تكون اللغات أربعا كتبه مصححه

فقال

فقال وليكم عمر بن الخطاب وكان فظًّا غليظا مضيقا عليكم فسمعتم له والمسمع موضع العروة من المزادة وقيل هو ما جاوز خرت العروة وقيل المسمع عروة في وسط الدلو والمزادة والاداوة يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو قال عبد الله بن أوفى

نعدل ذا الميل ان رامنا * كما عدل الغرب بالمسمع

وأسمع الدلو جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلا الى العرقوة لتخف على حاملها وقيل المسمع عروة في داخل الدلو بازائها عروة أخرى فاذا استثقل الشيخ أو الصبي ان يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف ويقل أخذها للماء يقال منه أسمعت الدلو قال الراجز

أحمر غضب لا يبالي ما استقى * لا يسمع الدلو اذا الورد التقى

وقال سألت عمرا بعد بكر خفا * والدلو قد تسمع كي تخفا

يقول سأله بكرا من الابل فلم يعطه فسأله خفا أي جملا مسنا والمسمعان جانبا الغرب والمسمعان الخشبتان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل اذا أخرج به التراب من البئر وقد أسمع الزبيل قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتفارها أسمعا المشاة أي أبيناها عن جول الركية وفمها قال الليث السميعان من أدوات الحراثين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور أي لحراثة الارض والمسمعان جوربان يتجورب بهما الصائد اذا طلب الظباء في الظهيرة والسمع سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل أسمع من السمع الازل وربما قالوا أسمع من سمع قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع

والسمعمع الصغير الرأس والجثة الداهية قال ابن بري شاهده قول الشاعر

* كأن فيه ورلا سمعمعا * وقيل هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبق طال أو قصر وقيل هو المنكمش الماضي وهو فعلعل وغول سمعمع وشيطان سمعمع لخبثه قال

ويل لاجمال العجوز مني * اذا دنوت أو دنون مني * كأنني سمعمع من جن

لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لان سمعمع الجن أنكر وأخبث من سمعمع الانس قال ابن جني لا يكون رويه الا النون ألا ترى ان فيه من جن والنون في الجن لا تكون الا رويا لان الياء بعدها للاطلاق لا محالة وفي حديث علي * سمعمع كأنني من جن * أي سريع خفيف وهو في وصف الذئب أشهر وامرأة سمعمعة كأنها غول أو ذئبة حدث عوانة أن المغيرة سأل ابن لسان

قوله والجثة الخ عبارة القاموس او اللحية والداهية اه كتبه مصححه

الجرة عن النساء فقال النساء أربع فربيع مربع وجميع تجمع وشيطان سمعمع ويروى سمع وغل لا يخلع فقال فسر قال الربيع المربع الشابة الجميلة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا أقسمت عليها أبرتك وأما الجميع التى تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك وأما الشيطان السمعمع فهى الكالحة فى وجهك اذا دخلت المولولة فى اثرك اذا خرجت وامرأة سمعمعة كأنها غول والشيطان الخبيث يقال له السمعمع قال وأما الغل الذى لا يخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التى نثرت لك ذا بطنها فان طلقتها ضاع ولدك وان أمسكتها أمسكتها على مثل جدع انفك والرأس السمعمع الصغير الخفيف وقال بعضهم غول سمع خفيف الرأس وأنشد شمر

فليست بانسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

وفى حديث سفيان بن نبيح الهذلى ورأسه متمرق الشعر سمعمع أى لطيف الرأس والسمعمع والسمسام من الرجال الطويل الدقيق وامرأة سمعمعة وسمسامة ومسمع أبو قبيلة يقال لهم المسامعة دخلت فيه الهاء للنسب وقال اللحيانى المسامعة من تيم اللات وسميع وسماعة وسمعان أسماء وسمعان اسم الرجل المؤمن من آل فرعون وهو الذى كان يكتم ايمانه وقيل كان اسمه حبيبا والمسمعان عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع هذا قول الاصمعى وأنشد

ثارت المسمعين وقلت بوآ * بقتل أخى فزارة والخبار

وقال أبو عبيدة هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجحازى وقال غيرهما هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب ودير سمعان موضع (سمدع) السميدع بالفتح الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الاكناف والاكناف النواحى وقيل هو الشجاع ولا تقل السميدع بضم السين والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع فى حوائجه سميدع (سمقع) قال ابن برى السميقع الصغير الرأس وبه سمى السميقع اليمانى والد محمد احد القراء (سملع) الهملع والسملع الذئب الخفيف (سنع) السنع السلامى التى تصل ما بين الاصابع والرسغ فى جوف الكف والجمع أسناع وسنعة وأسنع الرجل اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرسغ ابن الاعرابى السنع الحز الذى فى مفصل الكف والذراع والسنع الجمال والسنيع الحسن الجميل وامرأة سنيعة جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام فى جمال وقد سنعا

قوله نبيح ضبط بشكل القلم فى نسخة من النهاية يوثق بها بضم النون وكذا بالاصل ويظهر انه كزبير كتبه مصححه

قوله ودير سمعان ضبط فى الاصل بشكل القلم سمعان بفتح السين وفى القاموس ودير سمعان بالكسر وعبارة ياقوت دير سمعان يقال بكسر السين وفتحها كتبه مصححه

سَناعةٌ وسَنِيعٌ الطُّهَوِيّ احد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا اذا وردوا المَوَاسِمَ أمرتهم قريش أن يَتَلَثَّموا مخافة فتنة النساء بهم وناقة سانعة حسنة وقالوا الابل ثلاث سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضان السانعةُ ماقد تقدم والوَسُوطُ المتوسطة والحُرْضانُ الساقطةُ التى لاتقدرُ على النُّهوض وقال شمر أهدَى اعرابى ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها فقال لم لاتقبلها وهى حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ المِسْناعُ الحَسَنةُ الخلْقِ والمِرْباعُ التى تبكِّر فى اللِّقاح ورواه الاصمعى مِسْياعٌ مِرْباعٌ وشَرَفٌ أَسْنَعُ مرتفع عالٍ والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ الطويل والانثى سَنْعاءُ وقد سَنُعَ سَناعةً وسَنَعَ سُنُوعاً قال رؤبة

انتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ * تَمَّ تَمامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ

أى فى سَناعةٍ أقام الاسم مُقامَ المصدر ومهر سَنِيعٌ كثير وقد أسْنَعَه اذا كثَّره عن ثعلب والسَّنائعُ فى لغة هذيل الطُّرُقُ فى الجبال واحدتها سَنِيعةٌ ﴿سوع﴾ الساعة جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ قال القطامى

وكُنّا كالحَرِيقِ لَدَى كِفاحٍ * فيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعَا

قال ابن برى المشهور فى صدر هذا البيت * وكنّا كالحَرِيقِ أصابَ غاباً * وتصغيره سُوَيْعة والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة واذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواعٍ أى بعد هَدْءٍ منه أو بَعْدَ ساعة والساعةُ الوقت الحاضر وقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون يعنى بالساعة الوقت الذى تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعَرَّف أىُّ ساعةٍ هى فان سميت القيامة ساعة فعلى هذا والساعةُ القيامة وقال الزجاج الساعة اسم للوقت الذى تَصْعَقُ فيه العبادُ والوقت الذى يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة سميت ساعة لانها تَفْجأُ الناس فى ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الاولى التى ذكرها الله عز وجل فقال ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون وفى الحديث ذكر الساعة وشرحت انها الساعة وتكرر ذكرها فى القرآن والحديث والساعة فى الاصل تطلق بمعنيين أحدهما ان تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى ان تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة

قوله ذكر الساعة وشرحت الخ كذا فى الاصل وفى النهاية ذكر الساعة هى يوم القيامة وتكرر ذكره مصححه

يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذى تقوم فيه سماها ساعة وساعة سَوْعاء أى شديدة كما يقال
لَيْلَةٌ لَيْلاء وساوعه مساوعة وسواعا استأجره الساعة أو عامله بها وعامله مساوعة أى بالساعة
او بالساعات كما يقال عامله مياومة من اليوم لا يستعمل منهما الا هذا والسّاع والسّاعة المشقة
والساعة البُعْد وقال رجل لاعرابية أين منزلك فقالت

أمّا على كسلان وان فساعة * وأمّا على ذى حاجة فيسير

حكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال السُّواعىّ مأخوذ من السُّواع وهو المذى وهو السُّوعاء
قال ويقال سَعْ سَعْ اذا أمرته ان يتعهد سُوعاءه وقال أبو عبيدة لرؤبة ما الوَدْى فقال يسمى
عندنا السُّوَعاء وحكى عن شمر السُّوَعاء ممدود المذى الذى يخرج قبل النطفة وقد أسوع الرجل
وأنشر اذا فعل ذلك والسُّوعاء بالمد والقصر المذى وقيل الودى وقيل القىء وفى الحديث فى
السُّوعاء الوضوء فسره بالمذى وقال هو بضم السين وفتح الواو والمد وساعت الابل سَوْعا ذهبت
فى المرعى وانهملت وأسعتها أنا وناقة مسياع ذاهبة فى المرعى قلبوا الواو ياء طلبا للخفة مع قرب
الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين وأسعت الابل أى أهملتها فساعت هى تسوع سَوْعا
وساع الشىء سَوْعا ضاع وهو ضائع سائع وأساعه أضاعه ورجل مسيع مضيع ورجل مضياع
مسياع للمال وأنشد ابن برى للشاعر

وبئس أم أجياد شاة شاة ممتنح * أبى عيال قليل الوفر مسياع

أم اجياد اسم شاة وصفها بغزر اللبن وشاة منصوب على التمييز وقال ابن الاعرابى الساعة
الهلكى والطاعة المطيعون والجاعة الجياع وسُواع اسم صنم كان لهمدان وقيل كان لقوم
نوح عليه السلام ثم صار لهذيل وكان برهاط يحجون اليه قال الازهرى سُواع اسم صنم عبد زمن
نوح عليه السلام فغرقه الله أيام الطوفان ودفنه فاستثاره ابليس لاهل الجاهلية فعبدوه ويسوع
اسم من أسماء الجاهلية (سيع) السَّيْع الماء الجارى على وجه الارض وقد انساع وانساع
الجمد ذاب وسال وساع الماء والسراب يسيع سيعا وسيوعا وتسيع كلاهما اضطرب وجرى على
وجه الارض وهو مذكور فى الصاد وسراب أسيع قال رؤبة

فهن يخبطن السراب الاسيعا * شبيه يم بين عبرين معا

وقيل أفعل هنا للمفاضلة والانسياع مثله والسياع والسّياع الطين وقيل الطين بالتبن الذى يطين
به الاخيرة عن كراع قال القطامى

قوله وسواع فى القاموس وسواع بالضم والفتح وقرأ به الخليل

فلما

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّياعا

وهو مقلوب أى كما بَطَّنْتَ بالسِّياع الفَدَنَ وهو القصر تقول منه سَيَّعْتُ الحائطَ اذا طَيَّنْتَه بالطين وقال أبو حنيفة السِّياعُ الطين الذى يُطَيَّنُ به اناء الخمر وأنشد لرجل من بنى ضبة

فباكَرَ مختُوماً عليه سِياعُه * هذاذَيْكَ حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجمعا

وسَيَّعَ الرِّقَّ والسفينةَ طلاهما بالقار طَلْياً رَقِيقاً والسياع الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده قال * كأَنَّها فى سِياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * وقيل انما شبه الزِّفْتَ بالطين والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ قال ابن برى أما قول أبى حنيفة ان السِّياع الطين الذى تُطَيَّنُ به أَوْعِيةُ الخمر وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشىء بل السياع الطين جعل على حائط أو على اناء خمر قال وليس فى البيت ما يدل على أن السياع مختص بآنية الخمر دون غيرها وانما أراد بقوله سِياعه أى طينه الذى خُتِمَ به قال الازهرى السِّياعُ تَطْيينُك بالجَصّ والطِّين والقير تقول سَيَّعْتُ به تَسْييعاً أى طليت به طَلْياً رَقِيقاً وقول رؤبة * مرسلها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا * قال يصفه بالرقة وسَيَّعَ المكانَ تَسْييعاً طَيَّنَه بالسِّياع والمِسْيعةُ المالجةُ خشبة مَلْساء يُطين بها وسَيَّعَ الجُبَّ طينه بطين أو جص وساعَ الشئُ يَسِيعُ ضاعَ وأساعَه هو قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

وكفانى اللهُ ما فى نفسه * ومتى ما يَكْفِ شيأً لا يُسَعْ

أى لا يُضَيَّعُ وناقة مِسْياعٌ تصبر على الاضاعة والجَفاءِ وسُوءِ القيام عليها وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لَمِسْياعٌ مِرْياع أى تحتمل الضيعة وسُوءَ الولاية وقيل ناقة مسياعٌ وهى الذاهبة فى الرَّعْى وقال شمر تَسِيعُ مكان تَسُوعُ قال وناقة مِسْياعٌ تَدَعُ وُلْدَها حتى يأكلها السبع ويقال رب ناقة تُسِيعُ وَلَدَها حتى يأكله السِّباعُ ومن الاتباع ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضْياعٌ مِسْياعٌ قال

ويْلُ أُمِّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ * أَبى عِيالٍ قَليلِ الوَفْرِ مِسْياعِ

وأَجْيادُ اسم شاة وقد أَضَعْتُ الشئ وأَسَعْتُه ورجل مِسْياعٌ وهو المِضْياعُ للمال وأساعَ مالَه اى أضاعَه وتَسَيَّعَ البَقْلُ هاجَ واساعَ الرَّاعى الابلَ فَساعَتْ أساءَ حفظها فضاعَتْ وأهملها وساعت هى تَسُوعُ سَوْعاً والسِّياعُ شجر البانِ وهو من شجر العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق قال ولِثاؤُه مثل الكُنْدُرِ اذا جَمَدَ

قوله بطنت قال فى شرح القاموس هو ما فى الصحاح والعباب ووقع فى نسخ القاموس طينت اهـ والله أعلم بصحة الرواية كتبه مصححه

قوله مرسلها كذا بالاصل اهـ

قوله المالجة كذا بالاصل هنا والصحاح والذى فى اللسان والصحاح والقاموس فى مادة ملج مالج بدون تاء تانيث زاد فى القاموس هو كآدم كتبه مصححه

قوله واجياد اسم شاة هو نص القاموس وتقدم للمؤلف فى سوع أم اجياد اسم شاة كتبه مصححه

قوله ولثاؤه كذا بالاصل مضبوطا والذى فى القاموس اللثى كاللعاشئ يسقط من شجر السمر ومارق من العلوك حتى يسيل اهـ مصححه

(فصل الشين المعجمة) (شبع) الشِّبَعُ ضدّ الجوع شَبِعَ شِبَعًا وهو شَبْعان والانثى شَبْعَى وشَبْعانةٌ وجمعهما شِباعٌ وشَباعَى أنشد ابن الاعرابى لابى عارم الكلابى

فبِتْنا شَباعَى آمِنِينَ من الرَّدَى * وبالأَمْنِ قِدْمًا تَطْمَئِنُّ المَضاجِعُ

وجاء فى الشعر شابِعٌ على الفعل وأَشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ والشِّبْعُ من الطعام ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ من الطعام وغيره والشِّبَعُ المصدر تقول قَدِّم الى شِبْعِى وقول بشر بن المغيرة ابن المهلب بن أبى صُفْرة

وكلُّهُمُ قد نالَ شِبْعًا لبَطْنِه * وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ اذا جاعَ صاحِبُهْ

انما هو على حذف المضاف كأنه قال ونَيْلُ شِبْعِ الفتى لُؤْمٌ وذلك لان الشِّبْعَ جوهر وهو الطعام المُشْبِعُ ولُؤْمٌ عَرَض والجوهر لا يكون عرضا فاذا قدّرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضا كَلُؤْمٍ فحَسُن تقول شَبِعْتُ خُبْزًا ولحمًا ومن خبز ولحم شِبَعًا وهو من مصادر الطبائع وأَشْبَعْتُ فلانا من الجوع وعنده شُبْعةٌ من طعام بالضم أى قَدْرُ ما يَشْبَعُ به مرّة وفى الحديث ان زَمْزَم كان يقال لها فى الجاهلية شُباعةُ لان ماءها يُرْوِى العطشانَ ويُشْبِعُ الغَرْثانَ والشِّبَع غلط فى الساقين وامرأة شَبْعَى الخَلْخال مَلْأَى سِمَنًا وامرأة شَبْعَى الوِشاح اذا كانت مُفاضةً ضخمة البطن وامرأة شَبْعَى الدِّرْع اذا كانت ضخمةَ الخَلْق وبَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُه اذا وصف بكثرة النبات وتناهى الشِّبَع وشَبِعَتْ اذا وصفت بتوسط النبات ومُقاربة الشِّبَع وقال يعقوب شَبَّعَتْ غنمُه اذا قاربت الشِّبَعَ ولم تَشْبَعْ وبهمة شابِعٌ اذا بلغت الاكل لا يزال ذلك وصفا لها حتى يَدْنُوَ فِطامُها وحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلْثِ متينها وثَلْثه صُوفُه وشَعَرُه ووَبَرُه والجمع شُبُعٌ وكذلك الثوب يقال ثوب شَبِيعُ الغزل أى كثيره وثياب شُبُعٌ ورجل مُشْبَعُ القلب وشَبِيعُ العقل ومُشْبَعُه مَتِينُه وشَبُعَ عقله فهو شَبِيعٌ مَتُنَ وأَشْبَعَ الثوبَ وغيره رَوّاه صِبْغًا وقد يستعمل فى غير الجواهر على المثل كاشباع النَّفْخ والقراءة وسائر اللفظ وكلُّ شئ تُوَفِّرُه فقد أَشْبَعْتَه حتى الكلام يُشْبَعُ فتُوفَّر حروفُه وتقول شَبِعْتُ من هذا الامر ورَوِيتُ اذا كرهته وهما على الاستعارة وتَشَبَّع الرجل تَزَيَّن بما ليس عنده وفى الحديث المُتَشَبِّع بما لا يَمْلِكُ كلابسِ ثَوْبَىْ زُورٍ راى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يُرِى أنه شَبْعان وليس كذلك ومَن فعله فانما يَسْخَر من نفسه وهو من أفعال ذوى الزُّور بل هو فى نفسه زُورٌ وكذب ومعنى ثَوْبَىْ زُورٍ أن يعمد الى الكُمَّين فيُوصِلَ بهما كُمَّانِ آخَرانِ فمن نظر اليهما

قوله والشبع من الطعام الخ كذا بالاصل والخطب سهل كتبه مصححه

ظنهما ثوبين والمتشبّع المتزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرائر فتتشبّع بما تدّعى من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ جارتها وادخال الاذى عليها وكذلك هذا فى الرجال والاشباع فى القوافى حركة الدّخيل وهو الحرف الذى بعد التأسيس ككسرة الصاد من قوله * كلينى لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ * وقيل انما ذلك اذا كان الرّوىّ ساكنا ككسرة الجيم من قوله

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنّ الى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وقيل الاشباع اختلاف تلك الحركة اذا كان الرّوىّ مقيدا كقول الحطيئة فى هذه القصيدة

الواهبُ المائةَ الصَّفا * يا فوقها وبَرٌ مُظاهَر

بفتح الهاء وقال الاخفش الاشباع حركة الحرف الذى بين التأسيس والرّوىّ المطلق نحو قوله

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِى كأنَّما * زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ علىَّ المَحاجِمُ

كسرةُ الجيم هى الاشباعُ وقد أكثرها العرب فى كثير من أشعارها ولا يجوز ان يُجْمع فتح مع كسر ولا ضمّ ولا مع كسر ضمٌّ لان ذلك لم يُقل الا قليلا قال وقد كان الخليل يُجيزُ هذا ولا يُجيز التوجيه والتوجيهُ قد جمعته العرب وأكثرت من جمعه وهذا لم يقل الا شاذا فهذا أحرى أن لا يجوز وقال ابن جنى سُمّى بذلك من قِبَل انه ليس قبل الروىّ حرف مسمى الا ساكنا أعنى التأسيس والرّدْف فلما جاء الدخيل محركا مخالفا للتأسيس والرّدْف صارت الحركة فيه كالاشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن لاعتماده بالحركة وتمكنه بها ﴿ شبدع ﴾ الشِّبْدِعةُ العقرب بالكسر والدال غير معجمة والشَّبادعُ العَقارِبُ والشِّبْدِع اللسان تشبيها بها وفى الحديث من عَضّ على شِبْدِعه سَلِمَ من الآثام قال الازهرى أى لسانه يعنى سكت ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَع به الناس لان العاضّ على لسانه لا يتكلم ابن الاعرابى ألقيْتُ عليهم شِبْدِعا وشِبْدَعا أى داهيةً قال وأصله للعقرب ابن برى الشَّبادِعُ الدّواهى قال مَعْن بن أوس

اذا الناسُ ناسٌ والعِبادُ بقُوّةٍ * واذْ نَحْنُ لم تَدْبِبْ الينا الشَّبادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من العقارب ﴿ شتع ﴾ شَتِعَ شَتَعا جزِع من مرض أو جوع ﴿ شجع ﴾ شَجُعَ بالضم شَجاعةً اشتدّ عند البأس والشَّجاعةُ شِدّةُ القلب فى البأس ورجلٌ

قوله يا أميمة فى شرح الديوان ونصب أميمة لانه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عدى انما أراد يا تيم عدى فاقحم الثانى قال الخليل من عادة العرب ان تنادى المؤنث بالترخيم فلما لم يرخم اجراها على لفظها مرخمة فأتى بها بالفتح قال الوزير والاحسن ان ينشد بالرفع فانظره كتبه مصححه

قوله الشبدعة العقرب تبع فى هذا الصحاح والذى فى القاموس الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب واللسان كتبه مصححه

شَجاعٌ وشِجاعٌ وشُجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجَعَةٌ على مثال عِنَبَةٍ هذه عن ابن الاعرابى وهى طَرِيفَةٌ من قوم شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ الاخيرة عن اللحيانى وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجْعَةٍ وشُجْعَةٍ الاربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبرى

حَوْلى فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شِجْعَةٌ * واذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتى خَضَّمُ

ورواه الصقلى من أُسَيْدَ غير مصروف وامرأةٌ شَجِعَةٌ وشَجِيعَةٌ ٢ وشُجاعَةٌ وشَجْعاءُ من نسوة شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ الجميع عن اللحيانى ونِسْوةٌ شُجاعاتٌ والشَّجْعَةُ من النساء الجَرِيئَةُ على الرجال فى كلامها وسَلاطَتِها وقال أبو زيد سمعت الكلابيِّينَ يقولون رجلٌ شُجاعٌ ولا توصف به المرأة والأَشْجَعُ من الرجال مثل الشُّجاع ويقال للذى فيه خِفَّةٌ كالهَوَجِ اقْوَته ويسمى به الاسَدُ ويقال للاسد أَشْجَعُ وللَّبُؤَةِ شَجْعاءُ وأنشد للعجاج * فَوَلَدَتْ فَراسَ أُسْدٍ أَشْجَعا * يعنى أم تميم ولدته أسدًا من الاسود وتَشَجَّعَ الرجلُ أَظْهَرَ ذلك من نفسه وتَكَلَّفَه وليس به وشَجَّعَه جعله شُجاعًا أو قَوَّى قلبه وحكى سيبويه هو يُشَجَّعُ أى يُرْمَى بذلك ويقال له وشَجَّعَه على الامر أَقْدَمَه والمَشْجُوعُ المَغْلُوبُ بالشجاعة والأَشْجَعُ من الرجال الذى كأنّ به جنونا وقيل الأَشْجَعُ المجنون قال الاعشى

بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه * فَمِنْ أَىِّ ما تَأْتى الحَوادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسّر قوله بِأَشْجَعَ أَخَّاذٍ قال يصف الدهر ويقال عنى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ولا يصح ان يراد بالاشجع الدهر لقوله أَخّاذٍ على الدهر حكمه قال الازهرى قال الليث وقد قيل ان الاشجع من الرجال الذى كأنّ به جنونا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما امتدح به الشُّعَراءُ وبه شَجَعٌ أى جُنُونٌ والشَّجِعُ من الابل الذى يَعْتَرِيه جنون وقيل هو السريعُ نَقْلِ القَوائِم وناقةٌ شَجِعَةٌ وقَوائِمُ شَجِعاتٌ سريعة خفيفة والاسم من كل ذلك الشَّجَعُ قال

* عَلَى شَجِعاتٍ لاشَحابٍ ولا عُصْلِ * أراد بالشجعات قوائمَ الابل الطوال والشَّجَعُ فى الابل سرعةُ نقل القوائم جمل شَجِعُ القوائمِ وناقة شَجِعَةٌ وشَجْعاءُ قال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهل

فَرَكِبْناها على مَجْهُولِها * بِصِلابِ الارضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

أى بِصِلابِ القَوائِمِ وناقة شَجْعاءُ من ذلك قال ابن برى لم يصف سويد فى البيت ابلا وانما وصف خيلا بدليل قوله بعده

فَتَراها عُصُمًا مُنْعَلَةً * بيد القَيْنِ يَكُفِيها الوَقَعْ

قوله الاربع اسم للجمع لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف وهى شجعة محركة كما أفاده الصحاح والقاموس والافشجعاء جمع قياسى لشجيع ففى الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء اه بتصرف كتبه مصححه

٢ قوله وشجاعة الشين مثلثة كما فى القاموس

قوله لاشحاب كذا فى الاصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ولعله شخات معجمة ككتاب جمع شخت وهو كما فى شرح القاموس دقيق العنق والقوائم كتبه مصححه

قوله بيد القين كذا فى الاصل مع بياض قبله ولعله بحديد القين كتبه مصححه

فيكون

فيكون المعنى فى قوله بصلاب الارض أى بخيل صلاب الحوافر وأرض الفرس حوافرها وانما فسّر صلاب الارض بالقوائم لانه ظنّ انه يصف ابلا وقد قدّم أنّ الشجع سرعة نقل القوائم والذى ذكره الاصمعى فى تفسير الشجع فى هذا البيت انه المضاء والجراءة والشجع أيضا الطول ورجل أشجع طويل وامرأة شجعاء والشجعة الرجل الطويل المضطرب والشجعة الزمن وفى المثل أعمى يقود شجعة وقوائم شجعة طويلة وقد تقدم انها السريعة الخفيفة ورجل شجعة طويل ملتف وشجعة جبان ضعيف والشجعة الفصيل تضعه أمه كالخبل والاشجع فى اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ الى أصول الاصابع التى يقال لها أطناب الاصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذى يصل الاصبع بالرسغ لكل اصبع أشجع واحتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب وللاسد عارى الاشاجع فمن جعل الاشاجع العصب قال لتلك العظام هى الاسناع واحدها سنع وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه عارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع واحدها أشجع أى كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها وقيل الاشاجع رؤس الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف وقيل الاشاجع عروق ظاهر الكف وهو مغرز الاصابع والجمع الاشاجع ومنه قول لبيد * يدخلها حتى يوارى اصبعه * وناس يزعمون انه اشجع مثل اصبع ولم يعرفها ابو الغوث ويقال للحية أشجع وأنشد * فقضى عليه الاشجع * وأشجع ضرب من الحيات وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له فى بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر وقال أبو خراش الهذلى يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه * وأوثر غيرى من عيالك بالطعم

وقال الازهرى قال الاصمعى شجاع البطن شدة الجوع وأنشد بيت أبى خراش أيضا وقال شمر فى كتاب الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا أجرؤها قال ابن أحمر

وحبت له أذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

حبت انتصبت وناصبة الشجاع عينه التى ينصبها للنظر اذا نظر والشجاع والشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقيل هو ضرب من الحيات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشجعة وشجعان وشجعان الاخيرة عن اللحيانى وفى حديث أبى هريرة فى منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع ينهشنه أى حيات وهى جمع أشجع وقيل هو

قوله والشجعة الرجل الخ قال فى شرح القاموس هو بالفتح وفى شرح الامثال للميدانى قال الازهرى الشجعة بسكون الجيم الضعيف كتبه مصححه

قوله وشجعة فى القاموس والشجعة بالضم ويفتح العاجز الضاوى لافؤاد له اهـ مصححه

قوله اصبعه لاشاهد فيه ولذا كتب بهامش الاصل صوابه أشجعه كتبه مصححه

قوله فقضى الخ فى هامش النهاية قال جرير قد عضه فقضى الخ

جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية والشجعم الضخم منها وقيل هو الخبيث المارد منها وذهب سيبويه الى انه رباعي وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع وأنشد الاحمر

قد سالم الحيات منه القدما * الأفعوان والشجاع الشجعما

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لان الحيات اذا سالمت القدم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ثم جعل الأفعوان بدلا منها ومشجعة وشجاع اسمان وبنو شجع بطن من عذرة وشجع قبيلة من كنانة وقيل ان في كلب بطنا يقال لهم بنو شجع بفتح الشين قال أبو خراش

غداة دعا بني شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

وفي الأزد بنو شجاعة وأشجع قبيلة من غطفان وأشجع في قيس (شرع) شرع الوارد يشرع شرعا وشروعا تناول الماء بفيه وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا أي دخلت ودواب شروع وشرع شرعت نحو الماء والشريعة والشراع والمشرعة المواضع التي ينحدر الى الماء منها قال الليث وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره والشرعة والشريعة في كلام العرب مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون ظاهرا معينا لا يسقى بالرشاء واذا كان من السماء والامطار فهو الكرع وقد أكرعوه ابلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع وهو مذكور في موضعه وشرع ابله وشرعها أوردها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها وفي المثل أهون السقي التشريع وذلك لان مورد الابل اذا وردبها الشريعة لم يتعب في اسقاء الماء لها كما يتعب اذا كان الماء بعيدا ورفع الى علي رضي الله عنه أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قفلوا الى أهاليهم فاتهم أهله أصحابه فرفعوهم الى شريح فسأل الاولياء البينة فعجزوا عن اقامتها وأخبروا عليا بحكم شريح فتمثل بقوله

أوردها سعد وسعد مشتمل * يا سعد لا تروى بهذاك الابل

ثم قال ان أهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم واحدا واحدا فاعترفوا بقتله فقتلهم به

أراد على أن هذا الذى فعله كان يسيرا هينا وكان نوله أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط فى الدماء كما أن أهون السقى للابل تشريعها الماء وهو أن يورد رب الابل ابله شريعة لا تحتاج مع ظهور مائها الى نزع بالعلق من البئر ولا حثى فى الحوض أراد أن الذى فعله شريح من طلب البينة كان هينا فأتى الاهون وترك الاحوط كما أن أهون السقى التشريع وابل شروع وقد شرعت الماء فشربت قال الشماخ

يسد به نوائب تعتريه * من الايام كالنهل الشروع

وشرعت فى هذا الامر شروعا أى خضت وأشرع يده فى المطهرة اذا أدخلها فيها اشراعا قال وشرعت فيها وشرعت الابل الماء وأشرعناها وفى الحديث فأشرع ناقته أى أدخلها فى شريعة الماء وفى حديث الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدابة صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت قصعت غليلا * فأعجلها وقد شربت غمارا

والشريعة موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب والشريعة والشرعة ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر عن كراع ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قيل فى تفسيره الشرعة فى الدين والمنهاج الطريق وقيل الشرعة والمنهاج جميعا الطريق والطريق ههنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف أتى به بالفاظ يؤكد بها القصة والامر كما قال عنترة

* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم * فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة الا أن اللفظين أوكد فى الخلوة وقال محمد بن يزيد شرعة معناها ابتداء الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد والشريعة مختلفة وقال الفراء فى قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال وقال القتيبى على شريعة على مثال ومذهب ومنه يقال شرع فلان فى كذا وكذا اذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهى الفرض التى تشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته ويفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الدين يشرعه شرعا سنه وفى التنزيل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال ابن الاعرابى شرع أى ظهر وقال فى قوله شرعوا لهم

قوله الشرعة فى الدين كذا بالاصل ولعل المناسب حذف فى كتبه مصححه

من الدين مالم يأذن به الله قال أظهروا لهم والشارعُ الربّانى وهو العالم العاملُ المعلّم وشرع فلان اذا أظهر الحقّ وقمع الباطل قال الازهرى معنى شرع بيّن وأوضح مأخوذ من شُرع الاهابُ اذا شُقّ ولم يُزقّق أى يجعل زقّا ولم يُرجّل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشَّرعُ قال واذا أرادوا ان يجعلوها زقّا سلخوها من قبل قفاها ولا يشقّوها شقّا وقيل فى قوله شرع لكم من الدين ماوصّى به نوحا ان نوحا أوّل من أتى بتحريم البنات والاخوات والأمّهات وقوله عز وجل والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى أى وشرع لكم ما أوحينا اليك وماوصّينا به الانبياء قبلك والشِّرعة العادة وهذا شِرعة ذلك أى مثاله وأنشد الخليل يذم رجلا

كفّاك لم تخلقا للندى * ولم يك لؤمهما بدعه

فكفّ عن الخير مقبوضة * كما حُطّ عن مائة سبعه

وأُخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئيها لها شرعه

وهذا شِرعُ هذا وهما شِرعان أى مثلان والشارعُ الطريقُ الاعظم الذى يشرع فيه الناس عامّة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ودورٌ شارعةٌ اذا كانت أبوابها شارعةً فى الطريق وقال ابن دريد دورٌ شوارعُ على نهج واحد وشرع المنزلُ اذا كان على طريق نافذ وفى الحديث كانت الابوابُ شارعةً الى المسجد أى مفتوحةً اليه يقال شرعتُ البابَ الى الطريق أى أنفذته اليه وشرع البابُ والدارُ شروعا أفضى الى الطريق وأشرعه اليه والشوارعُ من النجوم الدانيةُ من المغيب وكلّ دان من شئ فهو شارعٌ وقد شرع له ذلك وكذلك الدارُ الشارعةُ التى قد دنت من الطريق وقربت من الناس وهذا كله راجع الى شئ واحد الى القُرب من الشئ والاشراف عليه وأشرع نحوه الرمحَ والسيفَ وشرعهما أقبلهما اياه وسدّدهما له فشرعت وهى شوارع وأنشد

أفاجوا من رماح الخطّ لمّا * رأونا قد شرعناها نهالا

وشرع الرمحُ والسيفُ أنفسهما قال

غداة تعاورته ثمّ بيض * شرعن اليه فى الرهج المكنّ

وقال عبد الله بن ابى أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما * ولو حفّ بالاسل الشُّرّع

ورمح شراعىّ أى طويل وهو منسوب الى الشرعة الوتر الرقيق وقيل هو الوتر ما دام مشدودا على القوس وقيل هو الوتر مشدودا كان على القوس أو غير مشدود وقيل ما دامت مشدودة على قوس أو عود وجمعه شرع على التكسير وشرع على الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وشراع جمع الجمع قال الشاعر

كما أزهرت قينة بالشراع * لاسوارها على منه اصطباحا

وقال ساعدة بن جؤية

وعاودنى دينى فبت كانما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

ذكر لان الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء لك تذكيره وتأنيثه يقول بت كان فى صدرى عودا من الدوى الذى فيه من الهموم وقيل شرعة وثلاث شرع والكثير شرع قال ابن سيده ولا يعجبنى على ان أبا عبيد قد قاله والشراع كالشرعة وجمعه شرع قال كثير

الا الظباء بها كأن تريبها * ضرب الشراع نواحى الشريان

يعنى ضرب الوتر سيتى القوس وفى الحديث قال رجل انى أحب الجمال حتى فى شرع نعلى أى شراكها تشبيها بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة أخص منه وجمعها شرع وقول النابغة

كقوس الماسخى يرن فيها * من الشرعى مربوع متين

أراد الشرع فأضافه الى نفسه ومثله كثير قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى انه أراد الشرعة لا الشرع لان العرب اذا أرادت الاضافة الى الجمع فانما ترد ذلك الى الواحد والشريع الكتان وهو الابق والزير والرازقى ومشاقته السبيخة وقال ابن الاعرابى الشراع الذى يبيع الشريع وهو الكتان الجيد وشرع فلان الحبل أى أنشطه وأدخل قطريه فى العروة والاشرع الانف الذى امتدت أرنبته وفى حديث صور الانبياء عليهم السلام شراع الانف اى ممتد الانف طويله والاشراع السقائف واحدتها اشرعة قال ابن خشرم

كان حوطا جزاه الله مغفرة * وجنة ذات علي واشراع

والشراع شراع السفينة وهى جلولها وقلاعها والجمع أشرعة وشرع قال الطرماح

* كاشرعة السفين * وفى حديث أبى موسى بينا نحن نسير فى البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها وشرع السفينة جعل

قوله والشرعة فى القاموس هو بالكسر ويفتح الجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله كما أزهرت الخ أنشده فى مادة زهر ازدهرت وقوله على منه تقدم على منها كتبه مصححه

لها شراعا وأشرع الشيء رفعه جدا وحيتان شروع رافعة رؤسها وقوله تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم قيل معناه رافعة رؤسها وقيل خافضة لها للشرب وقيل معناه ان حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقا من البحر يتاخم أيلة ألهمها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لنهيه اليهود عن صيدها فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوا قردة وحيتان شرع أى شارعات من غمرة الماء الى الجد والشراع العنق وربما قيل للبعير اذا رفع عنقه رفع شراعه والشراعية الناقة الطويلة العنق وأنشد

شراعية الاعناق تلقى قلوصها * قد استلأت فى مسك كوماء بادن

قال الازهرى لا أدرى شراعية أو شراعية والكسر عندى أقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعنى الابل ويقال للنبت اذا اعتم وشبعت منه الابل قد أشرعت وهذا نبت شراع ونحن فى هذا شرع سواء وشرع واحد أى سواء لا يفوق بعضنا بعضا يحرك ويسكن والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء قال الازهرى كأنه جمع شارع أى يشرعون فيه معا وفى الحديث أنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها وشرعك هذا أى حسبك وقوله أنشده ثعلب

وكان ابن اجمال اذا ما تقطعت * صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال اذا قطع الناس السياط على ابلهم كفى هذه ان تخوف ورجل شرعك من رجل كاف يجرى على النكرة وصفا لانه فى نية الانفصال قال سيبويه مررت برجل شرعك فهو نعت له بكماله وبذه غيره ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه وأشرعنى الرجل أحسبنى ويقال شرعك هذا أى حسبك وفى حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى وفى المثل * شرعك ما بلغك المحلا * أى حسبك وكافيك يضرب فى التبليغ باليسير والشرع مصدر شرع الاهاب يشرعه شرعا سلخه وقال يعقوب اذا شق ما بين رجليه وسلخه قال وسمعته من أم الحارس البكرية والشرعة حبالة من العقب تجعل شركا يصاد به القطا ويجمع شرعا وقال الراعى

* من آجن الماء محفوفا به الشرع * وقال أبو زبيد

ابن عريسة عنانها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

قوله ويسكن أجاز كراع والقزاز تسكين رائه وأنكره يعقوب قاله شارح القاموس كتبه مصححه

الشَّرْعُ ما يُشْرَعُ فيه والشَّراعةُ الجُرْأَةُ والشَّرِيعُ الرجلُ الشُّجاعُ وقال أبو وجزة

وإذا خبرتهم خبرت سماحةً * وشراعةً تحت الوشيج المورد

والشِّرْعُ موضعٌ وكذلك الشَّوارِعُ وشَريعةُ ماءٍ بعينه قريبٌ من ضَرِيَّة قال الراعي

غَدَا قَلِقًا تَخَلَّى الجُزْءُ منه * فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أو سَوارَا

وقوله أنشده ابن الاعرابي

وأسمرَ عاتكٍ فيه سِنانٌ * شُراعِيٍّ كساطعة الشُّعاعِ

قال شُراعِيٌّ نسبة الى رجل كان يعمل الأَسِنَّة كأنّ اسمه كان شُراعا فيكون هذا على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شَرَعَ فهو إذًا من نادر معدول النسب والأَسْمَرُ الرُّمْحُ والعاتكُ المُحْمَرُّ من قِدَمِه والشَّرِيعُ من الليف ما اشتدَّ شَوْكُه وصلح لغاظه أن يُخْرَزَ به قال الازهري سمعت ذلك من الهجريين النَّخْلِيِّين وفي جبال الدَّهْناء جبلٌ يقال له شارِعٌ ذكره ذو الرمة في شعره (شرجع) الشَّرْجَعُ السرير يُحمل عليه الميّت والشَّرْجَعُ الجَنازة وأنشد ابن بري لعَبْدة بن الطبيب

ولقد علمتُ بأنّ قَصْرِي حُفْرةٌ * غَبْراءُ يَحْمِلُنِي اليها شَرْجَعُ

الازهري الشَّرْجَعُ النعش قال أمية بن أبي الصلت يذكر الخالقَ ومَلَكُوتَه

ويَنْفَدُ الطُّوفانُ نحن فِداؤه * واقْتادَ شَرْجَعَه بَداحٌ بَدِيدُ

قال شمر أي هو الباقي ونحن الهالكون واقتادَ أي وسَّع قال وشَرْجَعُه سريره وبَداحٌ بَدِيدٌ أي واسعٌ والشَّرْجَعُ الطويل وشَرْجَعُ المِطْرقة والخشبة اذا كانت مُرَبَّعةً فنُحِتَتْ من حروفها تقول منه شَرْجَعَه والمُشَرْجَعُ المُطَوَّلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدّادين قال الشاعر

كأنّ ما بين عينيها ومَذْبَحِها * مُشَرْجَعٌ من عَلاةِ القَيْنِ مَطْوُولُ

ومِطْرقةٌ مُشَرْجَعةٌ أي مُطَوَّلةٌ لا حروف لنواحيها وأنشد ابن بري لخُفاف بن ندبة

جاءَ وبنصر إذا المِنْقارُ صادفه * فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كلّما يَقَعُ

قال ابن بري وأما قول أعشى عُكْل

أُقِيمُ على يَدَيَّ وأُعينُ رِجْلِي * كأنّي شَرْجَعٌ بعد اعتدال

قال لم يشرحه الشيخ قال وأراد القَوْسَ والله أعلم (شسع) شِسْعُ النعل قِبالُها الذي يُشَدُّ الى

قوله والشرع موضع في معجم ياقوت شرع بالفتح قرية على شرقي ذرة فيها مزارع ونخيل على عيون ثم قال شرع بالكسر موضع واستشهد على كليهما فانظره كتبه مصححه

قوله جبل يقال الخ هو بالجيم في الاصل ومعجم ياقوت والقاموس وقال شارحه صوابه بالحاء فلينظر كتبه مصححه

قوله ذكره الخ أنشده شارح القاموس
خليلي عوجا عوجة ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع
وقد كتبه بخطه بهامش الاصل

زمامها والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع والجمع شسوع لا يكسر الاعلى هذا البناء وشسعت النعل وقبلت وشركت اذا انقطع ذلك منها ويقال للرجل المنقطع الشسع شاسع وأنشد

* من آل اخنس شاسع النعل * يقول منقطعه وفي الحديث اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع أحد سيورا النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام وانما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وشسع النعل يشسعها شسعا وأشسعها جعل لها شسعا وقال ابو الغوث شسعت بالتشديد وربما زادوا في الشسع نونا وأنشد

ويل لأجمال الكرى مني * اذا غدوت وغدون إني * أحدو بها منقطعا شسعني

فادخل النون وله شسع مال أي قليل وقيل هو قطعة من ابل وغنم وكله الى القلة تشبيه بشسع النعل وقال المفضل الشسع جل مال الرجل يقال ذهب شسع ماله أي أكثره وأنشد للمرار

عداني عن بني وشسع مالي * حفاظ شفني ودم ثقيل

ويقال عليه شسع من المال ونصية وعنصلة وعنصية وهي البقية والاحوز القبضة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو الشسع أيضا وهو الشيصية أيضا وفلان شسع مال اذا كان حسن القيام عليه كقولك أبل مال وإزاء مال وشسع المكان طرفه يقال حللنا شسعي الدهناء وكل شئ نتأ وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا

ويروى أوفى غرفة وشسع يشسع شسوعا فهو شاسع وشسوع وشسع به وأشسعه أبعده والشاسع المكان البعيد وشسعت داره شسوعا اذا بعدت وفي حديث ابن أم مكتوم اني رجل شاسع الدار أي بعيدها وشسع الفرس شسعا انفرج ما بين ثنيته ورباعيته وهو من البعد والشسع ما ضاق من الارض (شعع) الشعاع ضوء الشمس الذي تراه عند ذرورها كأنه الجبال أو القضبان مقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وقيل الشعاع انتشار ضوئها قال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

وقال أبو يوسف أنشدني ابن معن عن الاصمعي لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته

قوله وعنصلة والشيصية بعده كذا بالاصل وليتنظر

ترك المؤلف مادة شطع وفي القاموس (شطع) كفرح جزع من مرض ونحوه كتبه مصححه

وتفرقه فلا أدرى أقاله وضعا أم على التشبيه ويروى الشَّعاع بفتح الشين وهو تفرق الدم وغيره وجمع الشُّعاع أشعة وشُعُع وفسر الازهرى هذا البيت فقال لولا انتشار سَنَن الدم لاضاءها النفذ حتى تستبين وقال أيضا شعاع الدم ما انتشر اذا استن من خرق الطعنة ويقال سقيته لبنا شعاعا أى ضياحا أكثر ماؤه قال والشَّعشعة بمعنى المزج منه ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يُشعشع اللبن بالماء وتشعشع الشهر تقضى الا اقله وقد روى حديث عمر رضى الله عنه تشعسع من الشسوع الذى هو البعد بذلك فسره أبو عبيد وهذا لا يوجبه التصريف وأشعت الشمس نشرت شعاعها قال

اذا سفرت تلألا وجنتاها * كاشعاع الغزالة فى الضحاء

ومنه حديث ليلة القدر وان الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها الواحدة شعاعة وظل شعشع أى ليس بكثيف ومشعشع ايضا كذلك ويقال الشعشع الظل الذى لم يظلك كله ففيه فرج وشع السنبل وشعاعه وشعاعه وشعاعه سفاه اذا يبس مادام على السنبل وقد أشع الزرع أخرج شعاعه ابو زيد شاع الشئ يشيع وشع يشع شعا وشعاعا كلاهما اذا تفرق وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها والشعاع المتفرق وتطاير القوم شعاعا أى متفرقين وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ستترون بعدى ملكا عضوضا وامة شعاعا أى متفرقين مختلفين وذهب دمه شعاعا أى متفرقا وطار فؤاده شعاعا تفرقت هُمُومه يقال ذهبت نفسى شعاعا اذا انتشر رايها فلم تتجه لامر جزم ورجل شعاع الفؤاد منه ورأى شعاع أى متفرق ونفس شعاع متفرقة قد تفرقت هممها قال قيس بن ذريح

فلم ألفظك من شبع ولكن * اقضى حاجة النفس الشعاع

وقال أيضا فقدتك من نفس شعاع ألم أكن * نهيتك عن هذا وأنت جميع

قال ابن برى ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بنى عامر

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوب

والشعشاع ايضا المتفرق قال الراجز * صدق اللقاء غير شعشاع الغدر * يقول هو جميع الهمة غير متفرقها وتطايرت العصا والقصبة شعاعا اذا ضربت بها على حائط فتكسرت وتطايرت قصدا وقطعا واشع البعير بوله أى فرقه وقطعه وكذلك شع بوله يشعه أى فرقه أيضا فشع يشع اذا

انتشر وأوزع به مثله ابن الاعرابى شع القوم اذا تفرقوا قال الاخطل
* عصابة سبى شع ان يتقسما * أى تفرقوا واحدا ذارا أن يتقسموا قال والشع العجلة قال
وانشع الذئب فى الغنم وانشل فيها وانشن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد ويقال لبيت
العنكبوت الشع وحق الكهول وشعشع الشراب شعشعة مزجه بالماء وقيل المشعشعة الخمر
التى أرق مزجها وشعشع الثريدة الزريقاء سغبلها بالزيت يقال شعشعها بالزيت وفى حديث
واثلة بن الاسقع ان النبى صلى الله عليه وسلم ثرد ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعنبها قال ابن
المبارك شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء اذا مزج به وروبت هذه اللفظة
سغسغها بالسين المهملة والغين المعجمة أى روّاها دسما وقال بعضهم شعشع الثريدة اذا رفع
رأسها وكذلك صعلكها وصعنبها وقال ابن شميل شعشع الثريدة اذا أكثر سمنها وقيل
شعشعها طوّل رأسها من الشعشاع وهو الطويل من الناس وهو فى الجرأ كثر منه فى الثريد
والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعانى الطويل الحسن الخفيف اللحم شبه بالخمر
المشعشعة لرقتها وياء النسب فيه لغير علة انما هو من باب أحمر وأحمرى ودوار ودوارى ووصف به
العجاج المشفر لطوله ورقته فقال

تبادر الحوض اذا الحوض شغل * بشعشعانى صهابى هدل
* ومنكباها خلف أوراك الابل

وقيل الشعشاع الطويل وقيل الحسن قال ذو الرمة

الى كل مشبوح الذراعين تتقى * به الحرب شعشاع وآخر فدغم

وفى حديث البيعة جاء رجل أبيض شعشاع أى طويل ومنه حديث سفيان بن نبيح تراه عظيما
شعشعا وقيل الشعشاع والشعشعانى والشعشعان الطويل العنق من كل شئ وعنق شعشاع
طويل والشعشعانة من الابل الجسيمة وناقة شعشعانة قال ذو الرمة

هيهات خرقاء الا أن يقربها * ذو العرش والشعشعانات العياهيم

ورجل شعشع خفيف فى السفر وقال ثعلب غلام شعشع خفيف فى السفر فقصره على الغلام
ويقال الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح بضم الشين وقال الازهرى فى آخر هذه
الترجمة كل ما مضى فى الشعاع فهو بفتح الشين وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين والشعلع
الطويل بزيادة اللام (شعلع) الشعلع الطويل (شفع) الشفع خلاف الوتر وهو

قوله الشعلع الطويل زاد فى القاموس منا ومن غيرنا وشجرة شعلعة أيضا متفرقة الاغصان غير ملتفة كتبه مصححه

الزوج

الزوج تقول كان وَتْرًا فَشَفَعْتُه شَفْعا وشَفَعَ الوَتْرَ من العدد شَفْعا صيره زَوْجا وقوله أنشده ابن الاعرابى لسويد بن كراع وانما هو لجرير

وما بات قَوْمٌ ضامنين لنا دَمًا * فَيَشْفِينَا الّا دماءٌ شَوافِعُ

أى لم نَكُ نُطالِبُ بِدَمِ قتيل منّا قوما فَنَشْتَفِيَ الّا بقتل جماعة وذلك لعزّتنا وقوتنا على ادراك الثّأْر والشّفِيعُ من الاعْداد ما كان زوجا تقول كان وَتْرًا فَشَفَعْتُه بآخر وقوله

لِنَفْسِي حديثٌ دون صحْبِي وأَصْبَحَتْ * تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب وقوله

ما كانَ أَبْصَرَنِي بِغِرّاتِ الصِّبا * فالآنَ قد شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

معناه انه يحسَبُ الشخص اثنين لضَعْف بصره وعين شافعة تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ والشَّفْعُ ما شُفِعَ به سمى بالمصدر والجمع شِفاعٌ قال أبو كبير

وأَخُو الاباءَةِ اذْ رأى خُلَّانَه * تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالاذْخِرِ

شَبَّهَهم بالاذخر لانه لا يكاد ينْبُتُ الا زَوْجًا زَوْجًا وفى التنزيل والشَّفْعِ والوَتْرِ قال الاسود بن يزيد الشَّفْعُ يَوْمُ الأَضْحى والوَتْرُ يومُ عَرَفَةَ وقال عطاء الوَتْرُ هو الله والشَّفْعُ خَلْقه وقال ابن عباس الوَتْر آدم شُفِعَ بزَوْجَتِه وقيل فى الشفع والوتر انّ الاعداد كلها شَفْعٌ وَوَتْرٌ وشُفْعَةُ الضُّحى رَكْعَتا الضحى وفى الحديث مَنْ حافَظَ على شُفْعَةِ الضُّحى غُفِرَ له ذُنُوبُه يعنى ركعتى الضحى من الشفع الزَّوْجِ يُرْوَى بالفتح والضم كالغَرْفَة والغُرْفَة وانما سَمّاها شَفْعَةً لانها أكثر من واحدة قال القتيبى الشَّفْعُ الزَّوْجُ ولم أسمع به مؤنّثا الا ههنا قال وأحسَبُه ذُهِبَ بتأنيثه الى الفَعْلَةِ الواحدة أو الى الصلاة وناقة شافِعٌ فى بطنها ولد أو يَتْبَعُها ولد يَشْفَعُها وقيل فى بطنها ولد يَتْبَعُها آخَرُ ونحو ذلك تقول منه شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعا قال الشاعر

وشافِعٌ فى بَطْنِها لَها وَلَدْ * ومَعَها من خَلْفِها لها وَلَدْ

وقال

ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ * ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافِعٌ شَفَعَها ولَدُها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُصَدِّقا فأتاه رجل بشاة شافِعٍ فلم يأْخُذْها فقال ائْتِنِي بمُعْتاط فالشافِعُ الذى معها ولدها سميت شافعا لان ولدها شَفَعها وشَفَعَتْه هى فصارا شَفْعا وفى رواية هذه شاةُ الشافِعِ بالاضافة كقولهم صلاةُ الأُولى

ومسجدُ الجامع وشاةٌ مُشْفِعٌ ترضع كل بهمة عن ابن الاعرابى والشَّفُوعُ من الابل التى تَجمع بين محلبين فى حلبة واحدة وهى القَرُونُ وشَفَعَ لى بالعداوة أعانَ علىَّ قال النابغة

أتاكَ امرؤٌ مستبطنٌ لى بغضةً * له من عدوٍّ مثلُ ذلك شافعُ

وتقول انَّ فلانا ليَشْفَعُ لى بعداوة أى يضادُّنى قال الاحوص

كأنَّ من لامنى لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

معناه انهم كانوا أغرونى بها حين لامونى فى هواها وهو كقوله * انَّ اللَّوْمَ اغراء * وشَفَعَ لى يَشْفَعُ شَفاعةً وتَشَفَّعَ طلب والشفيع الشَّافعُ والجمع شُفَعاء واستشفع بفلان على فلان وتشفَّع له اليه فشفَّعه فيه وقال الفارسى استشفعه طلب منه الشفاعة أى قال له كُنْ لى شافعا وفى التنزيل من يَشْفَعْ شفاعةً حسنةً يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها وقرأ أبو الهيثم من يَشْفَعْ شفاعةً حسنةً أى يَزْدادُ عملا الى عَمَل وروى عن المبرد وثعلب انهما قالا فى قوله تعالى مَنْ ذا الذى يَشْفَعُ عنده الّا باذنه قالا الشفاعة الدُّعاءُ ههنا والشَّفاعةُ كلام الشَّفيعِ للمَلِكِ فى حاجة يسألها لغيره وشَفَعَ اليه فى معنى طَلَبَ اليه والشافعُ الطالب لغيره يتشفَّعُ به الى المطلوب يقال تَشَفَّعْتُ بفلان الى فلان فشفَّعنى فيه واسم الطالب شَفيعٌ قال الاعشى

واستشفعتْ من سَراةِ الحىِّ ذائقةً * فقد عصاها أبوها والذى شفعا

واستشفعتُه الى فلان أى سألته أن يَشْفَعَ لى اليه وتشفَّعتُ اليه فى فلان فشفَّعنى فيه تشفيعا قال حاتم يخاطب النعمان

فككتَ عديًّا كلَّها من اسارها * فأفْضِلْ وشفّعنى بقيس بن جَحْدَر

وفى حديث الحُدود اذا بلغ الحدُّ السلطانَ فلعن اللهُ الشافعَ والمُشفَّعَ وقد تكرر ذكر الشَّفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهى السُّؤالُ فى التجاوُز عن الذنوب والجرائم والمُشَفِّعُ الذى يَقْبَلُ الشفاعة والمُشَفَّعُ الذى تُقْبَلُ شفاعته والشُّفعة والشُّفعة فى الدار والارض القضاء بها لصاحبها وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشُّفْعة فى اللغة فقال الشُّفْعة الزيادة وهو أن يُشَفِّعَكَ فيما تطلب حتى تضمَّه الى ما عندك فتزيده وتشفعه بها أى أن تزيده بها أى انه كان وترا واحدا فضمَّ اليه ما زاده وشفَعه به وقال القتيبى فى تفسير الشُّفعة كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع اليه فيما باع فشفَّعه وجعله أولى بالمبيع ممن بَعُدَ سببه فسميت

شفعة

شُفْعَةً وسُمِّيَ طالبها شَفِيعًا وفي الحديث الشُّفْعَةُ في كل ما يُقْسَمُ الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيَشْفَعُه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا وفي حديث الشعبي الشُّفْعَة على رؤس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤسهم لا على سهامهم والشفيعُ صاحب الشُّفْعة وصاحبُ الشفاعة والشُّفْعةُ الجُنُونُ وجمعها شُفَعٌ ويقال للمجنون مَشْفُوعٌ ومَسْفُوعٌ ابن الاعرابي في وجهه شَفْعَةٌ وسَفْعَةٌ وشَنْعَةٌ وردَّةٌ ونَظْرَةٌ بمعنى واحد والشُّفْعة العين وامرأة مَشْفُوعة مُصابة من العين ولا يوصف به المذكر والأشْفَعُ الطويلُ وشافعٌ وشُفَيْعٌ اسمان وبنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف منهم الشافعيّ الفقيهُ الامام المجتهد رحمه الله ونفعنا به (شقع) شَقَعَ في الاناء يَشْقَعُ شَقْعًا اذا شرب وكَرَعَ منه وقيل شَقَعَ شرب بغير اناء كَكَرَعَ ويقال قَمَعَ ومَقَعَ وقَبَعَ كل ذلك من شدة الشرب ويقال شَقَعَه بعينه اذا لَقَعَه وقيل شَقَعَه ولَقَعَه بمعنى عانه قال الازهري لَقَعَه معروف وشَقَعَه منكر لا أُحقه (شقدع) الشُّقْدُعُ الضِّفْدَعُ الصغير (شكع) شَكِعَ يَشْكَعُ شَكَعًا فهو شاكِعٌ وشَكِعٌ وشَكُوعٌ كثُرَ أنينه وضَجَرُه من المرض والوجع يقلقه وقيل الشَّكِعُ الشديد الجَزَعِ الضَّجُورُ والشَّكَعُ بالتحريك الوجع والغضبُ ويقال لكل متأذٍّ من شيء شَكِعٌ وشاكِعٌ وبات شَكِعًا أي وَجِعًا لا ينام وشَكِعَ فهو شَكِعٌ طال غضبه وقيل غَضِبَ وأَشْكَعَه أَغْضَبَه ويقال أَمَلَّه وأَضْجَرَه الاحمر أَشْكَعَني وأَحْمَشَني وادْرَأَني وأَحْفَظَني كل ذلك أغضبني وفي حديث عمر رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأَشْكَعَه ذلك وقال لأَسْلَم انهم لن يَرَوْا على صاحبك بِزَّةَ قوم غضب الله عليهم الشَّكَعُ بالتحريك شدة الضَّجَر وقيل أغضبه وفي الحديث أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شَكِعُ البِزَّة أي ضَجِرُ الهيئة والحالة وشَكِعَ شَكَعًا غَرِضَ وشَكِعَ شَكَعًا مالَ ويقال للبخيل اللئيم شَكِعٌ والشُّكاعَى نبتٌ قال الازهري رأيته بالبادية وهو من أحرار البُقُول والشُّكاعَى شجرة صغيرة ذات شَوْك قيل هو مثلُ الحُلاوَى لا يكاد يُفَرَّقُ بينهما وزَهْرَتُها حمراء ومَنْبِتُها مثل مَنْبِتِ الحُلاوَى ولهما جميعا يابستين ورطبتين وهما كثيرتا الشوك وشوكهما ألطف من شوك الخُلَّة ولهما ورق صغير مثل ورق السَّذاب يقع على الواحد والجميع وربما سُلِّم جمعها وقد يقال شَكاعَى بالفتح قال ابن سيده ولم أجد ذلك معروفا وقال أبو حنيفة الشُّكاعَى

قوله شدة الضجر وقيل أغضبه كذا بالاصل والذى في النهاية بعد قوله شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه كتبه مصححه

قوله ولهما جميعا الخ كذا بالاصل وليحرر

من دق النبات وهى دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها قال عمرو بن أحمر الباهلى يذكر تداويه بها وقد شُقى بطنه

شربتُ الشُّكاعَى والتددتُ ألدَّةً * وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المكاويا

قال واسمها بالفارسية جرحه الاخفش شُكاعاةٌ فاذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث قال سيبويه هو واحد وجمع وقال غيره الواحدة منها شُكاعةٌ والشُّكاعة شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها انما هى شولٌ وعيدانٌ دقاق أطرافها أيضا شوك وجمعها شُكاعٌ وما أدرى أين شَكَعَ أى ذهب والسين اعلى (شلع) قال الفراء الشَّلَعُ الطويلُ وقد تقدم تعليل هذه الترجمة فى ترجمة شَعْلَعٍ (شمع) الشَّمَعُ والشَّمْعُ مومُ العسل الذى يستصبح به الواحدة شَمَعةٌ وشَمْعة قال الفراء هذا كلام العرب والمولَّدون يقولون شَمْع بالتسكين والشَّمَعةُ أخص منه قال ابن سيده وقد غلط لان الشَّمَعَ والشَّمْعَ لغتان فصيحتان وقال ابن السكيت قُلِ الشَّمَعَ للموم ولا تقل الشَّمْعَ وأشمعَ السراجُ سطع نورُه قال الراجز * كلمحِ برقٍ أو سراجٍ أشمعا * والشَّمْعُ والشُّموعُ والشِّماعُ والشَّماعةُ والمَشْمعةُ الطربُ والضَّحكُ والمزاحُ واللَّعبُ وقد شمع يشمع شمعا وشموعا ومشمعةً اذا لم يجد قال المتنخل الهذلى يذكر أضيافه

سأبدؤهم بمشمعةٍ وأثنى * بجُهْدى من طعامٍ أو بساطِ

أراد من طعام وبساط يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ليؤنسهم بذلك وهذا البيت ذكره الجوهرى وأتى بجُهْدى قال ابن برى وصوابه وأثنى بجُهْدى أى أُتْبِع يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفى الحديث من تتبع المَشْمعةَ يُشَمِّعُ اللهُ به اراد صلى الله عليه وسلم أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاءُ أصاره الله تعالى الى حالة يُعبثُ به فيها ويُستهزأ منه فمن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شَمَعْنا أو شَمَمْنا النساء والاولاد أى لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشِّماعُ اللهو واللعب والشَّموعُ الجارية اللَّعوب الضَّحوكُ الآنسة وقيل هى المزاحة الطيبة الحديث التى تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل الشَّموعُ اللَّعوبُ الضحوكُ فقط وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا ورجل شموعٌ لعوبٌ ضحوكٌ والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وقول أبى ذُؤيب يصف الحمار

قوله تعليل الخ كذا بالاصل ولعلها بقليل وانظر اه

فلبين

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا فى المراح ويشنع

قال الاصمعى يلعب لا يجاد (شنع) الشناعة الفظاعة شنع الامر أو الشئ شناعة وشنعا وشنعا وشنوعا قبح فهو شنيع والاسم الشنعة فأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا فى قومنا * وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا * فى مجمع باق شناعه

فقد يكون شناع من مصادر شنع كقولهم سقم سقاما وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول ابى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

من انه أراد عيادتى فحذف التاء مضطرا وأمر أشنع وشنيع قبيح ومنه قول أبى ذؤيب

متحامين المجد كل واثق * ببلائه واليوم يوم أشنع

ومثله لمتمم بن نويرة

ولقد غبطت بما ألاقى حقبة * ولقد يمر على يوم أشنع

وفى حديث أبى ذر وعنده امرأة سوداء مشنعة أى قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنع وشنع عليه الامر تشنيعا قبحه وشنع بالامر شنعا واستشنعه رآه شنيعا وتشنع القوم قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير

يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذا الحداة تشنعوا

وتشنع فلان لهذا الامر اذا تهيأ له وتشنع الرجل هم بأمر شنيع قال الفرزدق

لعمرى لقد قالت أمامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا

وشنعه شنعا سبه عن ابن الاعرابى وقيل استقبحه وسمه وأنشد لكثير

وأسماء لا مشنوعة بملامة * لدينا ولا مقلية باعتلالها

والشنع والشناعة والمشنوع كل هذا من قبح الشئ الذى يستشنع قبحه وهو شنيع أشنع وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق وأنشد شمر * وفى الهام منه نظرة وشنوع * أى قبح يتعجب منه وقال الليث تقول رأيت أمرا شنعت به شنعا أى استشنعته وأنشد لمروان

فوض الى الله الامور فانه * سيكفيك لا يشنع برأيك شانع

قوله متحامين المجد فى شرح القاموس يتناهبان المجد كتبه مصححه

قوله وشنع بالامر فى القاموس ورأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أى استشنعه اهـ مصححه

قوله وسمه هو كذلك فى الصحاح والذى فى القاموس وشتمه كتبه مصححه

قوله مقلية كتب بطرة الاصل فى نسخة معذورة

أى لا يستقبح رأيك مستقبح وقد استشنع بفلان جهله خف وشنعنا فلان وفضحنا والمشنوع المشهور والتشنيع التشمير وشنع الرجل شمر وأسرع وشنعت الناقة وأشنعت وتشنعت شمرت فى سيرها وأسرعت وجدت فهى مشنعة قال الراجز

كأنه حين بدا تشنعه * وسال بعد الهمعان أخدعه * جاب بأعلى قنتين مرتعه

والتشنع الجد والانكماش فى الامر عن ابن الاعرابى تقول منه تشنع القوم والشنعنع الرجل الطويل وتشنعت الغارة بشنتها والفرس والراحلة والقرن ركبته وعلوته والسلاح لبسته

(شوع) الشوع انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك قال الشاعر

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

ورجل أشوع وامرأة شوعاء وبه سمى الرجل أشوع ابن الاعرابى شوع رأسه يشوع شوعا اذا اشعان قال الازهرى هكذا رواه عنه أبو عمرو والقياس شوع يشوع شوعا ابن الاعرابى يقال للرجل شع شع اذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر ومنه قيل فلان ابن أشوع وبول شاع منتشر متفرق قال ذو الرمة

يقطعن للابساس شاعا كأنه * جدايا على الانساء منها بصائر

وشوع القوم جمعهم وبه فسر قول الاعشى * نشوع عونا ونجتابها * قال ومنه شيعة الرجل والاكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد او يكون يشوع على المعاقبة وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء ومضى شوع من الليل وشواع أى ساعة حكى عن ثعلب ولست منه على ثقة والشوع بالضم شجر البان وهو جبلى قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلا

معروف أسبل جباره * بحافتيه الشوع والغريف

وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ونسبه لقيس بن الخطيم ونسبه ابن برى أيضا لأحيحة بن الجلاح وواحدته شوعة وجمعها شياع ويقال هذا اشوع هذا بالفتح وشيع هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما (شيع) الشيع مقدار من العدد كقولهم أقمت عنده شهرا أو شيع شهر وفى حديث عائشة رضى الله عنها بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبا منه ويقال كان معه مائة رجل أو شيع ذلك كذلك وآتيك غدا أو شيعه أى بعده وقيل اليوم الذى يتبعه قال عمر بن أبى ربيعة

قال الخليط غداً تصدُّعنا * أو شيعه أفلا تشيِّعنا

وتقول لم أره منذ شهر وشيعه أي ونحوه والشيِّعُ ولد الأسد اذا أدرك أن يفترس والشيعة القوم الذين يجتمعون على الامر وكلّ قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة وكلّ قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شِيَع قال الازهري ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين قال الله عز وجل الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعا كلُّ فرقة تكفّر الفرقة المخالفة لها يعني به اليهود والنصارى لانّ النصارى بعضهم يكفر بعضا وكذلك اليهود والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا امروا بشيء واحد وفي حديث جابر لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشِّيَعُ الفِرَقُ أي يجعلكم فرقا مختلفين وأما قوله تعالى وانّ من شيعته لابراهيم فان ابن الاعرابي قال الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أي ابراهيم خُبِّرَ بخبره فاتّبعه ودعا له وكذلك قال الفراء يقول هو على منهاجه ودينه وان كان ابراهيم سابقا له وقيل معناه أي من شيعة نوح ومن أهل ملّته قال الازهري وهذا القول أقرب لانه معطوف على قصة نوح وهو قول الزجاج والشيعة أتباع الرجل وأنصاره وجمعها شِيَع وأشياع جمع الجمع ويقال شايعه كما يقال والاه من الوَلْي وحكي في تفسير قول الاعشى

* يشوع عونا وتجتابها * يشوع يجمع ومنه شيعة الرجل فان صح هذا التفسير فعين الشيعة واو وهو مذكور في بابه وفي الحديث القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على من يتوالى عليًّا وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عُرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وأصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة قال الازهري والشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم ويوالونهم والأشياع أيضا الأمثال وفي التنزيل كما فُعِلَ بأشياعهم من قبل أي بأمثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم قال ذو الرمة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

يعني عن أصحابهم يقال هذا شِيْعُ هذا أي مثله والشيعة الفرقة وبه فسر الزجاج قوله تعالى ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الاولين والشيعة قوم يرون رأي غيرهم وتشايع القوم صاروا شيعا وشيَّع الرجل اذا ادّعى دعوى الشيعة وشايعه شياعا وشيّعه تابعه والمُشيَّع الشجاع ومنهم

من خصّ فقال من الرجال وفي حديث خالد أنه كان رجلا مُشَيَّعًا المُشَيَّع الشجاع لأنّ قلبه لا يخذله فكأنه يُشَيِّعه أو كأنه يُشَيَّع بغيره وشَيَّعته نفسه على ذلك وشايعته كلاهما تبعته وشجّعته قال عنترة

ذُلُلٌ رِكابي حيثُ كنتُ مُشايِعي * لُبّي وأَحْفِزُه برأيٍ مُبْرَمِ

قال أبو إسحق معنى شَيَّعتُ فلانا في اللغة اتّبعتُ وشَيَّعه على رأيه وشايعه كلاهما تابعه وقوّاه ومنه حديث صفوان إني أرى موضعَ الشهادة لو تُشايعني نفسي أي تُتابعني ويقال شاعَكَ الخيرُ أي لا فارقك قال لبيد

فشاعهم حمدٌ وزانت قبورَهم * أَسِرَّةُ ريحانٍ بقاعٍ منوَّرِ

ويقال فلان يُشَيِّعه على ذلك أي يقوّيه ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقوّيها وشَيَّعه وشايعه كلاهما خرج معه عند رحيله ليودّعه ويبلّغه منزله وقيل هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضعٍ ما وشَيَّع شهرَ رمضان بستة أيام من شوّال أي أتبعه بها وقيل حافظ على سيرته فيها على المثل وفلان شَيِّع نساء يُشَيِّعهنّ ويُخالطهنّ وفي حديث الضحايا لا يُضحّى بالمُشَيِّعة من الغنم هي التي لا تزال تتبع الغنم عَجَفًا أي لا تلحقها فهي أبدا تُشَيِّعها أي تمشي وراءها هذا إن كسرت الياء وإن فتحتها فهي التي تحتاج إلى من يُشَيِّعها أي يسوقها لتأخّرها عن الغنم حتى يُتْبِعها لأنها لا تقدر على ذلك ويقال ما تُشايعني رجلي ولا ساقي أي لا تتبعني ولا تُعينني على المشي وأنشد شمر

وأدماءَ تحبو وما يُشايعُ ساقها * لدى مِزْهَرٍ ضارٍ أجشَّ ومأتمِ

الضاري الذي قد ضَرِيَ من الضرب به يقول قد عُقِرَت فهي تحبو لا تمشي قال كثير

وأعرضَ من رَضْوى مع الليل دونهم * هضابٌ تردُّ الطرفَ ممّن يُشَيِّعُ

أي ممن يُتْبِعه طرفه ناظرا ابن الأعرابي سمع أبا المكارم يذمّ رجلا فقال هو ضبٌّ مَشِيعٌ أراد أنه مثل الضبّ الحقود لا ينتفع به والمَشِيع من قولك شِعْتُه أَشِيعه شَيْعًا إذا ملأتَه وتَشَيَّع في الشيء استهلك في هواه وشَيَّع النارَ في الحطب أضرمها قال رؤبة * شدًّا كما يُشَيِّعُ التضريمُ * والشُّيوع والشِّياع ما أُوقِدت به النار وقيل هو دِقُّ الحطب تُشَيَّع به النار كما يقال شَبابٌ للنار وجلاءٌ للعين وشَيَّع الرجلَ بالنار أحرقه وقيل كلُّ ما أُحرِق فقد شُيِّع يقال شَيَّعتُ النار إذا ألقيتَ عليها حطبا تُذكيها به ومنه حديث الأحنف وإنّ حَسَكى كان رجلا مُشَيَّعا قال ابن الأثير أراد به ههنا العَجُول من قولك شَيَّعتُ النار إذا ألقيت عليها حطبا تُشعِلها به والشِّياع صوت

قوله شدا كذا بالأصل وحرر اه

قوله حسكى كذا بالأصل وفي نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تأنيث ولعله سمى بواحدة الحسك محركة كتبه مصححه

قَصَبَةٌ ينفخ فيها الراعي قال * حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّيَاعِ * وشَيَّعَ الراعي في الشِّياعِ رَدَّدَ صَوْتَه فيها والشاعةُ الاهابةُ بالابل وأشاعَ بالابل وشايَعَ بها وشايَعَها مُشايَعةً وأهابَ بمعنى واحد صاح بها ودَعاها اذا استأخَرَ بعضُها قال لبيد

تَبكي على اثْرِ الشَّبابِ الذي مَضَى * ألا انَّ أخْوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ
أتَجْزَعُ مما أحْدَثَ الدهرُ بالفَتَى * وأيُّ كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ
فيَمضُونَ أرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم * كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ

وقيل شايَعْتُ بها اذا دَعَوْتَ لها لتجْتَمِعَ وتَنْساق قال جرير يخاطب الراعي

فأَلْقِ اسْتَكَ الهَلْباءَ فوقَ قَعُودِها * وشايِعْ بها واضْمُمْ اليكَ التَّواليا

يقول صوِّت بها ليلحَقَ أُخْراها أُولاها قال الطرمّاح

اذا لم تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تطوّقَتْ * شِمارِيخَ لم يَنْعَقْ بهنّ مُشَيِّعُ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انَّ مَرْيَمَ ابنةَ عِمْرانَ سأَلَتْ ربها أنْ يُطْعِمَها لحماً لا دمَ فيه فأطْعَمَها الجرادَ فقالت اللهم أعِشْهُ بغيرِ رَضاعٍ وتابِعْ بينه بغيرِ شِياعٍ الشِّياعُ بالكسر الدعاءُ بالابل لتَنْساق وتجتمع المعنى يُتابِعُ بينه في الطيران حتى يَتَتابَعَ من غير أنْ يُشايِعَ كما يُشايِعُ الراعي بابله لتجتمع ولا تتفرق عليه قال ابن بري بغير شِياعٍ أي بغير صوت وقيل لصوت الزَّمّارة شِياعٌ لان الراعي يجمع ابله بها ومنه حديث علي أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ والكِنّارةِ والشِّياعِ قال ابن الاعرابي الشِّياعُ زَمّارةُ الراعي ومنه قول مريم اللهم سُقْهُ بلا شِياعٍ أي بلا زَمّارةِ راعٍ وشاعَ الشيبُ شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعوعةً ومَشِيعاً ظَهَرَ وتفرَّقَ وشاعَ فيه الشيبُ والمصدر ما تقدم وتَشَيَّعَه كلاهما استطار وشاعَ الخبرُ في الناس يَشِيعُ شَيْعاً وشَيَعاناً ومَشاعاً وشَيْعوعةً فهو شائعٌ انتشر وافترق وذاعَ وظهرَ وأشاعَه هو وأشاعَ ذِكْرَ الشيءِ أطارَه وأظهره وقولهم هذا خَبَرٌ شائعٌ وقد شاعَ في الناس معناه قد اتَّصَلَ بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض والشاعةُ الاخْبارُ المنتشرةُ وفي الحديث أيُّما رجلٍ أشاعَ على رجل عَوْرةً ليَشِينَه بها أي أظهر عليه ما يَعيبه وأشَعْتُ المالَ بين القوم والقِدْرَ في الحَيِّ اذا فرّقته فيهم وأنشد أبو عبيد

فقُلْتُ أشِيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا * وأيُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

وأشَعْتُ السِّرَّ وشِعْتُ به اذا أذَعْتَ به ويقال نَصِيبُ فلان شائعٌ في جميع هذه الدار ومُشاعٌ فيها

قوله فيمضون الخ في شرح القاموس قبله
وما المال والاهلون الا وديعة
ولا بد يوماً أن ترد الودائع
كتبه مصححه

أى ليس بمقسوم ولا معزول قال الازهرى اذا كان فى جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها قال وأصل هذا من الناقة اذا قطّعت بولها قيل أوزغت به ايزاغا واذا أرسلته ارسالا متصلا قيل أشاعت وسهم شائع أى غير مقسوم وشاعٌ أيضا كما يقال سائر اليوم وساره قال ابن برى شاهده قول ربيعة بن مقروم * له وهج من التقريب شاع * أى شائع ومثله

* خفضوا أسنتهم فكلٌّ ناعُ * أى نائع ومافى هذه الدار سهم شائع وشاع مقلوب عنه أى مشتهر منتشر ورجل مشياع أى مذياع لا يكتم سرّا وفى الدعاء حيّاكم الله وشاعكم السلام وأشاعكم السلام أى عمّكم وجعله صاحبا لكم وتابعا وقال ثعلب شاعكم السلام صحبكم وشيّعكم وأنشد

ألا يا نخلةً من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام

أى تبعكم السلام وشيّعكم قال ومعنى أشاعكم السلام أصحبكم اياه وليس ذلك بقوىّ وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس ابن زهير لما اصطلح القوم يا بنى عبس شاعكم السلام فلا نظرت فى وجه ذبيانية قتلت أباها وأخاها وسار الى ناحية عمان وهنالك اليوم عقبه وولده قال يونس شاعكم السلام يشاعكم شيعا أى ملأكم وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم اشاعة ونصيبه فى الشئ شائع وشاع على القلب والحذف ومشاع كل ذلك غير معزول أبو سعيد هما متشايعان ومشتاعان فى دار أو أرض اذا كانا شريكين فيها وهم شيعاء فيها وكل واحد منهم شيع لصاحبه وهذه الدار شيعة بينهم أى مشاعة وكل شئ يكون به تمام الشئ أو زيادته فهو شياع له وشاع الصدع فى الزجاجة استطار وافترق عن ثعلب وجاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب أى متفرقة قال الاجدع بن مالك ابن مسروق بن الاجدع

وكأن صرعاها قداح مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

ويروى كعاب مقامر وشاعت القطرة من اللبن فى الماء وتشيّعت تفرقت تقول تقطر قطرة من لبن فى الماء وشيّع فيه أى تفرّق فيه وأشاع ببوله اشاعة حذف به وفرّقه وأشاعت الناقة ببولها واشتاعت وأوزغت وأزغلت كل هذا أرسلته متفرقا ورمته رميا وقطّعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال الاصمعى يقال لما انتشر من أبوال الابل اذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها أشاع وأنشد

قوله تقول تقطر قطرة من لبن فى الماء كذا بالاصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تتشيع فيه أى تتفرق كتبه مصححه

يُقَطِّعْنَ للإبْساس شاعًا كأنّه * جَدايا على الأنْساءِ منها بَصائِرِ

قال والجمل أيضا يُقَطِّعُ بوله اذا هاج وبوله شاعٌ وأنشد

ولقد رَمَى بالشاعِ عِنْدَ مُناخه * ورَغا وهَدَّرَ آيمَا تَهْدِير

وأشاعَتْ أيضا خَدَجَتْ ولا تكون الاشاعةُ الّا فى الابل وفى التهذيب فى ترجمة شعع شاعَ الشئُ يَشِيعُ وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعاعا كلاهما اذا تفرّق وشاعةُ الرجل امرأتُه ومنه حديث سيف ابن ذى يزَن قال لعبد المطلب هل لكَ من شاعةٍ أى زوجة لانها تُشايعُه أى تُتابعُه والمُشايِعُ اللاحقُ وينشد بيت لبيد أيضا

فيَمْضُون أرْسالاً ونَلْحَقُ بعدَهُم * كما ضَمَّ أُخْرَى التالياتِ المُشايِعُ

هذا قول أبى عبيد وعندى انه من قولك شايَعَ بالابل دعاها والمِشْيَعةُ قُفّةٌ تَضَعُ فيها المرأةُ قطنها والشَّيْعةُ شجرةٌ لها نَوْرٌ أصغرُ من الياسمين أحمرُ طيبٌ تُعْبَقُ به الثياب عن أبى حنيفة كذلك وجدناه تُعْبَقُ بضم التاء وتخفيف الباء فى نسخة موثوق بها وفى بعض النسخ تُعَبَّقُ بتشديد الباء وشَيْعُ الله اسم كتَيْمِ الله وفى الحديث الشِّياعُ حرامٌ قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمُفاخَرة بكثرة الجماع وقال أبو عمرو انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم قال وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعةً وبَناتُ مُشَيَّعٍ قُرًى معروفة قال الاعشى

من خَمْرِ بابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزاجِها * أو خَمْرِ عانةَ أو بناتِ مُشَيَّعا

(فصل الصاد المهملة) (صبع) الاِصْبَعُ واحدة الاَصابِع تذكر وتؤنث وفيه لغات الاِصْبَعُ والاُصْبَعُ بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة والاَصْبُعُ والاُصْبُعُ والاَصْبِعُ والاِصْبِعُ مثال اِضْرِبْ والاُصْبُعُ بضم الهمزة والباء والاِصْبُعُ نادرٌ والاُصْبُوعُ الاخيرة مؤنثة فى كل ذلك حكى ذلك اللحيانى عن يونس روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه دَمِيَتْ اِصْبَعُه فى حَفْرِ الخَنْدَق فقال

هَلْ أنْتِ الّا اِصْبَعٌ دَمِيتِ * وفى سَبيلِ الله ما لَقِيتِ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبتْ بعضُ أصابعه فانه أنثَ البعض لانه اصبع فى المعنى وان ذكّر الاصبع مُذَكِّرٌ جاز لانه ليس فيها علامة التأنيث وقال أبو حنيفة أصابع البُنَيّات نبات يَنْبُتُ بأرض العرب من أطراف اليمن وهو الذى يسمى الفَرَنْجَمُشْكَ قال وأصابعُ العذارَى أيضا صنف من العنب أسودُ طوال كأنه البَلُّوطُ يشبّه بأصابعِ العذارَى المُخَضَّبة وعُنْقُودُه نحو

أصابع البنيات فى القاموس أصابع القتيات قال شارحه كذا فى العباب والتكملة وفى المنهاج لابن جزلة أصابع القتيان وفى اللسان أصابع البنيات اه بحروفه كتبه مصححه

الذراع متداخس الحب وله زبيب جيد ومَنابِتُه الشراةُ والاصْبَعُ الأَثرُ الحسَنُ يقال فلان من الله عليه اصْبَعٌ حَسَنَةٌ أى اثر نعمة حسنة وعليه منك اصْبَعٌ حَسَنَةٌ أى أَثرٌ حَسَن قال لبيد

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه اصْبَعا * فى الخيرأوفى الشرّ يَلْقاهُ مَعا

وانما قيل للاثر الحسن اصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع ابن الاعرابى انه لحسَنُ الاصْبَعِ فى ماله وحسَنُ المَسّ فى ماله أى حسَن الاثر وأنشد

أَورَدَها راعٍ مَرِىءُ الاصْبَعِ * لم تَنْتَشِرْ عنه ولم تَصَدَّعِ

وفلانٌ مُغِلُّ الاصْبَعِ اذا كان خائنا قال الشاعر

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوفاءِ ولم تَكُنْ * للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الاصْبَعِ

وفى الحديث قَلْبُ المؤمن بين اصْبَعَيْنِ من أصابع الله يُقَلِّبُه كيف يشاء وفى بعض الروايات قلوب العباد بين اصبعين معناه ان تقلب القلوب بين حسن آثاره وصُنْعه تبارك وتعالى قال ابن الاثير الاصبع من صفات الاجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وان ذلك أمر معقود بمشيئة الله سبحانه وتعالى وتخصيص ذكر الاصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع اجزاؤها ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وعلى الابل من راعيها اصبع مثله وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا

ضَعِيفُ العَصا بادى العُروقِ تَرَى له * عليها اذا ما أَجْدَبَ الناسُ اصْبَعا

ضَعيفُ العَصا أى حاذقُ الرِّعْيةِ لا يضرب ضربا شديدا يصفه بحسن قيامه على ابله فى الجدب وصَبَعَ به وعليه يَصْبَعُ صَبْعاً أشار نحوه باصْبَعه واغتابه أو أراده بشرّ والآخر غافل لا يشعر وصَبَعَ الاناءَ يَصْبَعُه صَبْعا اذا كان فيه شراب وقابَلَ بين اصْبَعَيْه ثم أرسَلَ مافيه فى شئ ضيق الرأس وقيل هو اذا قابل بين اصبعيه ثم أرسل مافيه فى اناء آخر أىَّ ضَرْبٍ من الآنية كان وقيل وضَعْتَ على الاناء اصْبَعَكَ حتى سال عليه مافى اناء آخر غيره قال الازهرى وصَبْعُ الاناء أن يُرْسَلَ الشَّرابُ الذى فيه بين طرفى الابهامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندفق وهذا كله مأخوذ من الاصبع لان الانسان اذا اغتاب انسانا أشار اليه باصبعه واذا دل انسانا على طريق أو شئ خفى أشار اليه بالاصبع ورجل مَصْبُوعٌ اذا كان متكبرا والصَّبْعُ الكِبْرُ التامُّ وصَبَعَ فلانا على فلان دلَّه عليه بالاشارة وصَبَعَ بين القوم يَصْبَعُ صَبْعا دل عليهم غيرهم وما صَبَعَكَ علينا

أى مادلّ وصبّع على القوم يصبّع صبعاً طلع عليهم وقيل انما أصله صبأ عليهم صبأ فأبدلوا العين من الهمزة وإصبع اسم جبل بعينه (صتع) الصّتع حمار الوحش والصّتع الشاب القوى قال الشاعر

يا ابنة عمرو وقد منحت ودّى * والحبل مالم تقطعى فدى * وما وصال الصّتع القمد

ويقال جاء فلان يتصتّع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا حقّ واجب وجاء فلان يتصتّع الينا وهو الذى يجى وحده لاشئ معه وفى نوادر الاعراب هذا بعير يتسمّح ويتصتّع اذا كان طلقا ويقال للانسان مثل ذلك اذا رأيته عريانا وتصتّع تردد أنشد ابن الاعرابى

وأكل الخمس عيال جوّع * وتلبث واحدة تصتّع

قال تلى فلان بعد قومه وغدر اذا بقى قال وتصتّعها ترددها وقال غيره تصتّع فى الامر اذا تلدّد فيه لايدرى أين يتوجه والصّتع التواء فى رأس الظليم وصلابة قال الشاعر

عارى الظنابيب ممحّص قوادمه * يرمدّ حتى ترى فى رأسه صتعا

(صدع) الصّدع الشقّ فى الشئ الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه الى ان كل جزء منها صار صدعا وتأويل الصّدع فى الزجاج أن يبين بعضه من بعض وصدع الشئ يصدعه صدعا وصدّعه فانصدع وتصدّع شقّه بنصفين وقيل صدعه شقّه ولم يفترق وقوله عز وجل يومئذ يصّدّعون قال الزجاج معناه يتفرقون فيصيرون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير وأصلها يتصدّعون فقلب التاء صادا وأدغمت فى الصاد وكل نصف منه صدعة وصديع قال ذو الرمة

عشية قلبى فى المقيم صديعه * وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين بكسر الصاد أى فرقتين وكل واحدة منهما صدعة ومنه الحديث ان المصدّق يجعل الغنم صدعتين ثم يأخذ منهما الصّدقة أى فرقتين وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصّفا الصّلد الشقوق الصّوادع

يجوز أن يكون صدع فى معنى تصدّع لغة ولا أعرفها ويجوز أن يكون على النسب أى ذات انصداع وتصدّع وصدع الفلاة والنهر يصدعهما صدعا وصدعهما شقهما وقطعهما على المثل

قوله وغدر اذا بقى فى الصحاح وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم اذا تخلفت عنها كتبه مصححه

قال لبيد فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاوراً قلامها

وصدعت الفلاة أى قطعتها فى وسط جوزها والصدع نبات الارض لانه يصدعها يشقها فتنصدع به وفى التنزيل والارض ذات الصدع قال ثعلب هى الارض تنصدع بالنبات وتصدعت الارض بالنبات تشققت وانصدع الصبح انشق عنه الليل والصديع الفجر لانصداعه قال عمرو بن معديكرب

ترى السرحان مفترشا يديه * كأن بياض لبته صديع

ويسمى الصبح صديعا كما يسمى فلقا وقد انصدع وانفجر وانفلق وانفطر اذا انشق والصديع انصداع الصبح والصديع الرقعة الجديدة فى الثوب الخلق كأنها صدعت أى شقت والصديع الثوب المشقق والصدعة القطعة من الثوب تشق منه قال لبيد * دعى اللوم أو بينى كشق صديع * قال بعضهم هو الرداء الذى شق صدعين يضرب مثلا لكل فرقة لا اجتماع بعدها وصدعت الشئ أظهرته وبينته ومنه قول أبى ذؤيب

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

وصدع الشئ فتصدع فرقه فتفرق والتصديع التفريق وفى حديث الاستسقاء فتصدع السحاب صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة بالفتح ومنه الحديث فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها بنصفين وفى حديث عائشة رضى الله عنها فاصدعت منه صدعة فاختمرت بها وتصدع القوم تفرقوا وفى الحديث فقال بعد ماتصدع القوم كذا وكذا أى بعد ماتفرقوا وقوله

قوله قبطية أى ثوبا منسوبا للقبط وضم القاف من تغيير النسب وقد تكسر على الاصل كتبه مصححه

فلا يبعدنك الله خير أخى امرئ * اذا جعلت نجوى الرجال تصدع

معناه تفرق فتظهر وتكشف وصدعتهم النوى وصدعتهم فرقتهم والتصداع تفعال من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب

ويقال رأيت بين القوم صدعات أى تفرقا فى الرأى والهوى ويقال أصلحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تتفرقوا ابن السكيت الصدع الفصل وأنشد لجرير

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما فى قوله جنف

قال يصدع يفصل وينفذ وقال ذو الرمة

فاصبحت

فأصبحتُ أرمي كُلَّ شَبْحٍ وحائلٍ * كأنّي مُسَوّي قسمة الارض صادعُ

يقول أصبحتُ أرمي بعيني كل شَبْحٍ وهو الشخص وحائل كل شئ يتحرك يقول لا يأخذني في عيني كَسْرٌ ولا انثناء كأني مُسَوٍّ يقول كأني أُريك قسمة هذه الارض بين أقوام صادعٌ قاضٍ يَصْدَعُ يُفَرِّقُ بين الحق والباطل والصُّداعُ وجعُ الرأس وقد صُدِّعَ الرجل تَصْدِيعًا وجاء في الشعر صُدِعَ بالتخفيف فهو مَصْدُوعٌ والصَّديعُ الصِّرْمةُ من الابل والفِرْقةُ من الغنم وعليه صِدْعةٌ من مالٍ أي قليلٌ والصِّدْعةُ والصَّديعُ نحو الستين من الابل وما بين العشرة الى الاربعين من الضأن والقِطْعةُ من الغنم اذا بلغت ستين وقيل هو القَطيعُ من الظباء والغنم أبو زيد الصِّرْمةُ والقِصْلةُ والحُذْرةُ ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهي الصِّدْعةُ قال المَرّارُ

اذا أقبلن هاجرةً أثارتْ * من الأظلال إجْلًا أو صَديعا

ورجل صَدْعٌ بالتسكين وقد يحرك وهو الضربُ الخفيفُ اللحم والصَّدَعُ والصَّدْعُ الفَتيُّ الشابُّ القويُّ من الأوعال والظباء والابل والحُمُر وقيل هو الوَسَطُ منها قال الازهري الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ ابن السكيت لا يقال في الوَعِلِ الأَصْدَعُ بالتحريك وعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير وقيل هو الشئ بين الشيئين من أي نوع كان بين الطويل والقصير والفَتيّ والمُسِنّ والسمين والمَهْزول والعظيم والصغير قال

يا رُبَّ أبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه واجْتَمَعْ

ويقال هو الرجل الشابُّ المُسْتقيمُ القَناة وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سأل الاسْقُفَّ عن الخلفاء فلما انتهى الى نعت الرابع قال صَدَعٌ من حديد فقال عمر وادَفْراه قال شمر قوله صَدَعٌ من حديد يريد كالصَّدَعِ من الوُعُول المُدَمَّجِ الشديد الخلق الشابّ الصُّلْبِ القويّ وانما يوصف بذلك لاجتماع القوّة فيه والخفة شبهه في نَهْضته الى صعاب الامور وخفته في الحروب حتى يُفْضَى الامرُ اليه بالوَعِل لتوقّله في رُؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد وكان حماد بن زيد يقول صَدًا من حديد قال الاصمعي وهذا أشبه لان الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو النَّتْنُ وقال الكسائي رأيتُ رجلا صَدَعًا وهو الرَّبْعةُ القليل اللحم وقال أبو ثروان تقول انهم على ما ترى من صَداعتهم لكرام وفي حديث حذيفة فاذا صَدَعٌ من الرجال فقلتُ من هذا الصَّدَعُ يعني هذا الرَّبْعةَ في خَلْقه رجلٌ بين الرجلين وهو كالصَّدَعِ من الوُعول ووَعِلٌ بين الوَعِلين والصَّديعُ القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير وصَدَعْتُ الشئَ أظهرتُه وبيّنته

قوله صداعتهم كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا كتبه مصححه

ومنه قول أبي ذؤيب * يسر يفيض على القداح ويصدع * ورجل صدع ماض في أمره وصدع بالامر يصدع صدعا أصاب به موضعه وجاهر به وصدع بالحق تكلم به جهارا وفي التنزيل فاصدع بما تؤمر قال بعض المفسرين اجهر بالقرآن وقال ابن مجاهد أي بالقرآن وقال أبو اسحق أظهر ما تؤمر به ولا تخف أحدا أخذ من الصديع وهو الصبح وقال الفراء أراد عز وجل فاصدع بالامر الذي أظهر دينك أقام ما مقام المصدر وقال ابن عرفة أي فرق بين الحق والباطل من قوله عز وجل يومئذ يصدعون أي يتفرقون وقال ابن الاعرابي في قوله فاصدع بما تؤمر أي شق جماعتهم بالتوحيد وقال غيره فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى قال ثعلب سمعت اعرابيا كان يحضر مجلس ابن الاعرابي يقول معنى اصدع بما تؤمر أي اقصد ما تؤمر قال والعرب تقول اصدع فلانا أي اقصده لانه كريم ودليل مصدع ماض لوجهه وخطيب مصدع بليغ جرئ على الكلام قال أبو زيد هم ألب عليه وصدع واحد وكذلك هم وعل عليه وضلع واحد اذا اجتمعوا عليه بالعداوة والناس علينا صدع واحد أي مجتمعون بالعداوة وصدعت الى الشئ أصدع صدوعا ملت اليه وما صدعك عن هذا الامر صدعا أي صرفك والمصدع طريق سهل في غلظ من الارض وجبل صادع ذاهب في الارض طولا وكذلك سبيل صادع وواد صادع وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا والمصدع المشقص من السهام

(صرع) الصرع الطرح بالارض وخصه في التهذيب بالانسان صارعه فصرعه يصرعه صرعا وصرعا الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب فهو مصروع وصريع والجمع صرعى والمصارعة والصراع معالجتهما أيهما يصرع صاحبه وفي الحديث مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب الى جانب والمصرع موضع ومصدر قال هوبر الحارثي

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم
تزود منا بين أذنيه طعنة * دعته الى هابي التراب عقيم

ورجل صراع وصريع بين الصراعة وصريع شديد الصرع وان لم يكن معروفا بذلك وصرعة كثير الصرع لاقرانه يصرع الناس وصرعة يصرع كثيرا يطرد على هذين باب وفي الحديث أنه صرع عن دابة فجحش شقه أي سقط عن ظهرها وفي الحديث أيضا انه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا ورجل صريع مثال فسيق كثير الصرع لاقرانه وفي التهذيب رجل صريع اذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها ورجل صراع اذا كان شديد الصرع وان لم يكن معروفا

قوله وقال ابن مجاهد الخ كذا بالاصل وهو عين ما قبله كتبه مصححه

قوله وضلع واحد في الصحاح ويقال هم علي ضلع جائرة وتسكين اللام جائز اه بتصرف كتبه مصححه

ورجل

ورجل صَرُوعُ الاقْرانِ أي كثير الصَّرْعِ لهم والصُّرَعَةُ هم القوم الذي يَصْرَعون من صارَعُوا قال الازهري يقال رجل صُرَعَةٌ وقوم صُرَعَةٌ وقد تَصارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا وصارَعَه مُصارَعَةً وصِراعًا والصِّرْعانِ المُصْطَرِعانِ ورجل حَسَنُ الصِّرْعةِ مثل الرِّكْبةِ والجِلْسةِ وفي المَثَلِ سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعةِ يقول اذا اسْتَمْسَكَ وان لم يُحْسِنِ الرِّكْبةَ فهو خير من الذي يَصْرَعُ صَرْعةً لا تَضُرُّه لان الذي يَتَماسَكُ قد يَلْحَقُ والذي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ والصَّرْعُ عِلَّةٌ مَعْرُوفةٌ والصَّرِيعُ المجنونُ ومررت بقَتْلَى مَصَرَّعِينَ شُدِّدَ للكثرة ومَصارِعُ القومِ حيث قُتِلُوا والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحيوانَ على المَثَلِ والصُّرَعةُ الحليمُ عند الغَضَبِ لان حِلْمَه يَصْرَعُ غَضَبَه على ضدّ معنى قولهم الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ وفي الحديث الصُّرَعةُ بضم الصاد وفتح الراء مثل الهُمَزةِ الرجلُ الحليمُ عند الغَضَبِ وهو المبالغ في الصِّراعِ الذي لا يُغْلَبُ فنَقَلَه الى الذي يَغْلِبُ نفسه عند الغضب ويَقْهَرُها فانه اذا مَلَكَها كان قد قَهَرَ أَقْوَى أَعْدائه وشَرَّ خُصُومه ولذلك قال أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُكَ التي بين جَنْبَيْكَ وهذا من الالفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها الضَّرْب من التَّوَسُّعِ والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبانُ بحالة شديدة من الغَيْظ وقد ثارَتْ عليه شهوةُ الغضب فقهرها بحلمه وصَرَعَها بثباته كان كالصُّرَعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه والصَّرْعُ والصِّرْعُ والضَّرْعُ الضَّرْبُ والفَنُّ من الشيء والجمع أَصْرُعٌ وصُرُوعٌ وروى أبو عبيد بيت لبيد

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ * بمُسْتَحْوِذٍ ذي مِرَّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد المهملة أي بضُرُوبٍ من الكلام وقد رواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة وقال غيره صُرُوعُ الحبل قُوَاه ابن الاعرابي يقال هذا صِرْعُه وصَرْعُه وضِرْعُه وضَرْعُه وطِبْعُه وطَلْعُه وطِباعُه وطَبِيعُه وسِنُّه وقِرْنُه وقَرْنُه وشِلْوُه وشَلَّتُه أي مثلُه وقول الشاعر

ومَنْجُوبٍ له منهنَّ صِرْعٌ * يَمِيلُ اذا عَدَلْتَ به الشَّوارا

هكذا رواه الاصمعي أي له منهنَّ مثل قال ابن الاعرابي ويروى ضِرْعٌ بالضاد المعجمة وفسره بأنه الحَلْبةُ والصِّرْعانِ ابلانِ تَرِدُ احداهما حين تَصْدُرُ الاخرى لكثرتها وأنشد ابن الاعرابي

مِثْل البُرامِ غَدا في أَصْدةٍ خَلَقٍ * لم يَسْتَعِنْ وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ

فَرَّجْتُ عنه بصِرْعَيْنا الأَرْمَلةِ * وبائسٍ جاءَ مَعْناه كمَعْناه

قال يصف سائلا شَبَّهه بالبُرامِ وهو القُرادُ لم يَسْتَعِنْ يقول لم يَحْلِقْ عانَتَه وحَوامِي الموت وحَوائِمُه أسبابُه وقوله بصِرْعَيْنا أراد بها ابلا مختلفة التَّمشاء تجيء هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح

قوله نقلها اللغويون الخ كذا بالاصل والذي في النهاية نقلها عن وضعها اللغوي والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع وحينئذ فالناقل النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيده قول المؤلف قبله فنقله الى الذي يغلب نفسه كتبه مصححه

الصاد وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول

* ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَته * والصِّرْعُ المِثْلُ قال ابن بري شاهده قول الراجز

* إنَّ أخاكَ في الأشاوِي صِرْعُكا * والصِّرْعانِ والضِّرْعانِ بالكسر المِثْلانِ يقال هما صِرْعانِ وشِرْعانِ وحِتْنانِ وقِتْلانِ كله بمعنى والصَّرْعانِ الغَداةُ والعَشِيُّ وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فقلب يقال أتيته صَرْعَيِ النهار وفلان يأتينا الصَّرْعَيْنِ أي غُدْوةً وعَشِيَّةً وقيل الصَّرْعانِ نصف النهار الأول ونصفه الآخر وقول ذي الرمة

كأنَّني نازِعٌ يُثْنِيه عن وَطَنٍ * صَرْعانِ رائحةً عَقْلٌ وتَقْيِيدُ

أراد عَقْلُ عَشِيَّةٍ وتَقْيِيدُ غُدْوةٍ فاكتفى بذكر أحدهما يقول كأني بعير نازِعٌ إلى وَطَنِه وقد ثناه عن إرادته عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ فعقله بالغَداةِ ليَتَمَكَّنَ في المَرْعَى وتَقْيِيدُه بالليل خوفاً من شِراده ويقال طلبْتُ من فلان حاجة فانصَرَفْتُ وما أدري على أيِّ صَرْعَيْ أمْرِه هو أي لم يتبين لي أمره قال يعقوب أنشدني الكلابي

فرُحْتُ وما ودَّعْتُ ليلى وما دَرَتْ * على أيِّ صَرْعَيْ أمْرِها أتَرَوَّحُ

يعني أوَصْلاً تَرَوَّحْتُ من عندها أو قطعاً ويقال إنه لَيَفْعَلُ ذلك على كل صِرْعةٍ أي يَفْعَلُ ذلك على كل حال ويقال للأمر صَرْعانِ أي طَرَفانِ ومِصْراعا الباب بابانِ منصوبانِ ينضمان جميعاً مَدْخَلُهما في الوَسَط من المِصْراعَيْنِ وقول رؤبة * إذْ حازَدُوني مِصْرَعَ الباب المِصَكْ * يحتمل أن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة في المِصْراعِ ويحتمل أن يكون محذوفاً منه وصَرَّعَ البابَ جعل له مِصْراعَيْنِ قال أبو إسحق المِصْراعانِ بابا القصيدة بمنزلة المِصْراعَيْنِ اللذين هما بابا البيت قال واشتقاقهما من الصَّرْعَيْنِ وهما نصفا النهار قال فمن غُدْوةٍ إلى انتصاف النهار صَرْعٌ ومن انتصاف النهار إلى سقوط القُرْصِ صَرْعٌ قال الأزهري والمِصْراعانِ من الشِّعْرِ ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ومن الأبواب ما له بابان منصوبان ينضمّان جميعاً مَدْخَلُهما بينهما في وسط المصراعين وبيتٌ من الشِّعْرِ مُصَرَّعٌ له مِصْراعانِ وكذلك باب مُصَرَّعٌ والتَّصْرِيعُ في الشعر تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأول مأخوذ من مِصْراعِ الباب وهما مُصَرَّعانِ وإنما وقع التصريعُ في الشعر ليدل على أنَّ صاحبه مبتدئٌ إمّا قصةً وإما قصيدةً كما أن إمّا إنما ابْتُدِئَ بها في قولك ضربت إمّا زيداً وإمّا عمراً ليعلم أن المتكلم شاكٌّ فمما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فنَقَصَ في التصريع حتى لحق بالضرب قَوْلُ امرئ القَيْسِ

قوله رائحة يروى بالنصب والرفع انظر شرح القاموس

قوله على كل صرعة هي بكسر الصاد في الأصل وفي القاموس بالفتح

لمن

لمن طَلَلٌ أبصرتُه فشجانى * كخطّ زبورٍ فى عسيبِ يمانى

فقوله شجانى فعولن وقوله يمانى فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف انما هو مفاعلن وممّا زيدَ فى عروضه حتى ساوى الضربَ قول امرئ القيس

ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل يَنْعمن من كان فى العُصُر الخالى

وصرّع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه والصريع القضيب من الشجر يَنْهَصِر الى الارض فيسقط عليها وأصله فى الشجرة فيبقى ساقطا فى الظل لا تصيبه الشمس فيكون ألين من الفرع وأطيب ريحا وهو يُستاك به والجمع صُرُع وفى الحديث انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يستاك بالصُّرُع قال الازهرىّ الصريع القضيب يسقط من شجر البشام وجمعه صِرْعان والصريع أيضا ما يبس من الشجر وقيل انما هو الصريف بالفاء وقيل الصريع السوط أو القوس الذى لم يُنحت منه شئ ويقال الذى جفّ عوده على الشجرة وقول لبيد

* منها مصارع غابة وقيامها * قال المصارع جمع مصروع من القضب يقول منها مصروع ومنها قائم والقياس مصاريع وذكر الازهرى فى ترجمة صعع عن أبى المقدام السُّلَمىّ قال تضرّع الرجل لصاحبه وتصرّع اذا ذلّ واستخذى (صرقع) الازهرى يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد (صطع) قال الازهرى روى أبو تراب له فى كتابه خطيب مصطع ومصقع بمعنى واحد (صعع) الصعصعة الحركة والاضطراب والصعصعة التحريك وأنشد لابى النجم

تحسبه ينجى لها المغاولا * ليثا اذا صعصعته مقاتلا

أى حركته للقتال وصعصعهم أى حركهم أو فرق بينهم والزعزعة والصعصعة بمعنى واحد وصعصعت القوم صعصعة وصعصاعا فتصعصعوا فرقتهم فتفرقوا وكل ما فرقته فقد صعصعته والصعصعة التفريق والمصعصع المتفرق قال أبو النجم فى التفريق * ومرثعن وبله يصعصع * أى يفرق الطير وينفره وقال جرير * باز يصعصع بالدهنا قطا جونا * وفى الحديث فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت واضطربت وفى حديث ابى بكر رضى الله عنه تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شئ أى بددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة أى أذلهم وأخضعهم وذهبت الابل صعاصع أى متفرقة نادة والصعصعة الجلبة وقال أبو سعيد الصعصعة نبت يستمشى به وقيل هو نبت يشرب ماؤه للمشى وقال تصعصع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذلّ

وخضع قال وسمعت أبا المقدام السلمي يقول تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى
وقال أبو السميدع تصعصع الرجل اذا جبن قال والصعصعة الفرق قال ذو الرمة

واضطرهم من أيمن وأشأم * صرة صعصاع عتاق قتم

أي يصعصع الطير فيفرقها والعتاق البزاة والصقور والعقبان والصعصع طائر أبرش يصيد الجنادب وجمعه صعاصع وصعصع رأسه بالدهن اذا رواه وروغه وقال أبو منصور لا أعرف صع يصع في المضاعف وأحسب الاصل في الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وصعصعة أبو قبيلة من هوازن وهو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (صفع) صفعه يصفعه صفعا اذا ضرب بجمع كفه قفاه وقيل هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان أو بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه ورجل مصفعاني يفعل به ذلك وقيل الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان قال ابن دريد الصوفعة هي أعلى الكمة والعمامة يقال ضربه على صوفعته اذا ضربه هنالك قال والصفع أصله من الصوفعة والصوفعة معروفة (صقع) صقعه يصقعه صقعا ضربه ببسط كفه وصقع رأسه علاه بأي شيء كان أنشد ابن الاعرابي

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

المتظلم هنا الظالم وفي الحديث من زنى من امبكر فاصقعوه مائة أي اضربوه وهو من ذلك وقوله من امبكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث أيضا ان منقذا صقع آمة في الجاهلية أي شج شجة بلغت أم رأسه وصقع الرجل آمة وهي التي تبلغ أم الدماغ وقد يستعار ذلك للظهر قال في صفة السيوف

اذا استعيرت من جفون الأغماد * فقأن بالصقع يرابيع الصاد

أراد الصيد وقيل الصقع ضرب الشيء اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل الصقع الضرب على كل شيء يابس قال العجاج * صقعا اذا صاب اليافيخ احتفر * وصقع الرجل كصعق والصاقعة كالصاعقة حكاه يعقوب وأنشد

يحكون بالمصقولة القواطع * تشقق البرق عن الصواقع

ويقال صقعته الصاقعة قال الفراء تميم تقول صاقعة في صاعقة وأنشد لابن أحمر

ألم تر أن المجرمين أصابهم * صواقع لا بل هن فوق الصواقع

والصقيع الجليد قال * وأدركه حسام كالصقيع * وقال

ترى الشيب في رأس الفرزدق قد علا * لهازم قرد رنحته الصواقع

وقال الاخطل كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواقعا

والصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج وصقعت الارض وأصقعت فهي مصقوعة أصابها الصقيع ابن الاعرابي صقعت الارض وأصقعنا وأرض صقعة ومصقوعة وكذلك ضربت الارض وأضربنا وجلدت وأجلد الناس وقد ضرب البقل وجلد وصقع و يقال أصقع الصقيع الشجر والشجر صقع ومصقع وأصبحت الارض صقعة وضربة والصقع الضلال والهلاك والصقع الغائب البعيد الذي لا يدرى أين هو وقيل الذي قد ذهب فنزل وحده وقول أوس أنشده ابن الاعرابي

أأبا دليجة من لحي مفرد * صقع من الاعداء في شوال

صقع متنح بعيد من الاعداء وذلك ان الرجل كان اذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف وقوله في شوال يعني أن البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتنحي والاعداء الضيفان الغرباء وقد صقع أي عدل عن الطريق والصاقع الذي يصقع في كل النواحي وصوقعة الثريد وقبته وقيل أعلاه وصقع الثريد يصقعه صقعا أكله من صوقعته وصنع رجل لاعرابي ثريدة يأكلها ثم قال لا تصقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال فمن أين آكل لا أبالك تشرمها تخرقها وتقعرها تأكل من أسفلها وصوقع الثريدة اذا سطحها قال وصومعها وصعنبها اذا طولها والصوقعة ما نتأ من أعلى رأس الانسان والجبل والصوقعة ما يلي الرأس من العمامة والخمار والرداء والصوقعة خرقة تعقد في رأس الهودج يصفقها الريح والصوقعة والصقاع جميعا خرقة تكون على رأس المرأة توقي بها الخمار من الدهن وربما قيل للبرقع صقاع والصوقعة من البرقع رأسه و يقال لكف عين البرقع الضرس ولخيطيه الشبامان والصقاع الذي يلي رأس الفرس دون البرقع الاكبر والصقاع ما يشد به أنف الناقة اذا أرادوا أن ترأم ولدها أو ولد غيرها قال القطامي

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

قال أبو عبيد يقال للخرقة التي تشد بها الناقة اذا ظئرت الغمامة والتي يشد بها عيناها الصقاع

وقد ذكر ذلك فى ترجمة درج والصِّقاعُ صِقاعُ الخباء وهو أن يؤخذ حبل فيمدّ على أعلاه ويوتّر ويشدّ طرفاه الى وتدين رُزّا فى الارض وذلك اذا اشتدّت الريح فخافوا انقوّض الخباء والعرب تقول اصْقَعُوا بيتكم فقد عَصَفَت الريح فيَصْقَعُونه بالحبل كما وصفته والصِّقاعُ حديدة تكون فى موضع الحكمة من اللجام قال ربيعة بن مقروم الضبى

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غُناماه القذاعُ
طموح الرأس كنت له لجاما * يخيّسه له منه صِقاعُ

ويقال صَقَعته بكى أى وسمته على رأسه أو وجهه والاصقع من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض قال

كأنها حين فاض الماء واحتفلت * صقعاء لاح لها بالقفرة الذيبُ

يعنى العُقاب وعُقاب أصقع اذا كان فى رأسه بياض قال ذو الرمة

من الزرق أو صقع كأن رؤسها * من القهز والقوهى بيض المقانع

وظليم أصقع قد ابيضّ رأسه ونعامة صقعاء فى وسط رأسها بياض على اية حالاتها كانت والاصقع طائر كالعُصفور فى ريشه وراسه بياض وقيل هو كالعصفور فى ريشه خُضْرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ان شئت كسّرته تكسير الاسماء لانه صفة غالبة وان شئت كسرته على الصفة لانها أصله وقيل الاصقع طائر وهو الصفاريّة قاله قطرب وقال ابو حاتم الصقعاء دُخَلة كدراء اللون صغيرة رأسها اصفر قصيرة الزمكى أبو الوازع الصُّقْعة بياض فى وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصَّوقعة وصقعته ضربته على صوقعته قال رؤبة

بالمشرفيات وطعن وخز * والصقع من خابطة وجرز

وفرس أصقع أبيض أعلى الرأس والاصقع من الفرس ناصيته وقيل ناصيته البيضاء والصَّقْع رفع الصوت وصَقَع بصوته يَصْقَع صَقْعا وصقاعا رفعه وصقع الديك صوته والصقيع أيضا صوته وقد صقع الديك يصقع أى صاح والصقع ناحية الارض والبيت وصقع الركية ما حولها وتحتها من نواحيها والجمع أصقاع وقوله

قحت من سالفة ومن صدغ * كأنها كشية ضب فى صقع

انما معناه فى ناحية وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما وبعضهم يرويه فى صقغ بالغين قال ابن

سيده فلا أدرى أهو هَرَبٌ من الاكفاء ام الغين فى صُقُع وضع وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال أعنى أبا عمرو ولولا ذلك لم أروها قال ابن جنى فاذا كان الامر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بان فى صُقُع لغتين العين والغين جميعا وأن يكون ابدال الحرف للحرف وفلان من اهل هذا الصُّقْع أى من أهل هذه الناحية وخَطيبٌ مِصْقَعٌ بَليغٌ قال قيس بن عاصم

خُطَباءُ حينَ يَقومُ قائِلُنا * بِيضُ الوُجُوهِ مَصاقِعُ لُسُن

قيل هو من رَفْع الصَّوْت وقيل يذهب فى كل صُقْع من الكلام أى ناحية وهو الفارسى ابن الاعرابى الصَّقْعُ البلاغة فى الكلام والوُقُوع على المعانى والصَّقْعُ رَفْعُ الصَّوْت قال الفرزدق

وعُطارِدٌ وأبوه منهم حاجِبٌ * والشَّيْخُ ناجِيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ

وفى حديث حذيفة بن أَسِيدٍ شَرُّ الناس فى الفتنة الخطيبُ المِصْقَعُ أى البليغُ الماهرُ فى خطبته الداعى الى الفتَن الذى يُحَرِّضُ الناس عليها وهو مِفْعَلٌ من الصَّقْع رَفْعِ الصَّوْت ومُتابعته ومِفْعَل من ابنية المبالغة والعرب تقول صَهْ صاقِعِ تقوله للرجل تَسمعه يَكْذِبُ أى اسكُتْ يا كَذَّابُ فقد ضَلَلْتَ عن الحق والصاقِعُ الكَذَّابُ وصَقَعَ فى كل النَّواحِى يَصْقَعُ ذَهَبَ وقوله أنشده ابن الاعرابى وعَلِمْتُ أَنِّى إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ * نَهِشَتْ يَدَاىَ الى وَجًى لم يُصْقَعِ

هو من هذا أى لم يذهب عن طريق الكلام ويقال ما أدرى اين صَقَعَ وبَقَعَ أى ما أدرى أَيْنَ ذَهَبَ قلما يُتكلم به الا بحرف النفى وما أدرى أَين صَقَعَ أى ما أدرى اين توجه قال

ولله صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمَّه * عليه وفى الارض العَريضة مَصْقَعُ

أى مُتَوَجَّه وصَقَعَ فلانٌ نحو صُقْعٍ كذا وكذا أى قَصَدَه وصَقِعَت الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعًا انهارت كصَعِقَتْ والصَّقَعُ القَرَعُ فى الرأس وقيل هو ذهابُ الشعر وكل صاد وسين تجىء قبل القاف فللعرب فيها لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكونا فى كلمة واحدة الا أن الصاد فى بعض أَحْسَنُ والسين فى بعض أحسن والصَّقَعِىُّ الذى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة ابن دريد الصَّقَعِىُّ الحُوار الذى يُنْتَجُ فى الصَّقيع وهو من خير النِّتاج قال الراعى خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِىَّ حتى * يَظَلُّ يَقُرُّه الراعى سِجالا

الخَراخِرُ الغَزيراتُ الواحدُ خُرْخُرةٌ يعنى أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعى فيصبه فى سقائه سجالا سجالا قال والاحْسابُ الاكفاء وقال أبو نصر الصَّقَعِىُّ أَوَّلُ النِّتاج وذلك حين تَصْقَعُ الشمسُ فيه رؤُس البَهْمِ صَقْعًا قال وبعض العرب تسميه الشَّمْسِىَّ والقَيْظِىَّ ثم الصَّفَرِىَّ بعد الصَّقَعِىّ وأنشد

قوله نهشت يداى الى وجى كذا بالاصل ولعله بهشت وحرر اه مصححه

قوله وصقع فلان نحو صقع جعله شارح القاموس من باب فرح ولينظر كتبه مصححه

بيت الراعى قال أبو حاتم سمعت طائفيا يقول لزنبور عندهم الصقيع والصقع كانهم يأخذ بالنفس من شدة الحر قال سويد بن أبى كاهل

فى حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع

والصقعاء الشمس قالت ابنة أبى الاسود الدؤلى لابيها فى يوم شديد الحر يا ابت ما أشد الحر قال اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت أردت أن الحر شديد قال فقولى ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب (صلع) الصلع ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه صلع يصلع صلعا وهو أصلع بين الصلع وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه وفى حديث الذى يهدم الكعبة كانى به أفيدع أصيلع هو تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه وفى حديث بدر ما قتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ويجمع الاصلع على صلعان وفى حديث عمر أيما أشرف الصلعان أو الفرعان وامرأة صلعاء وأنكرها بعضهم قال انما هى زعراء وقزعاء والصلعة والصلعة موضع الصلع من الرأس وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات كلها وقوله أنشده ابن الاعرابى

* يلوح فى حافات قتلاه الصلع * أى يتجنب الاوغاد ولا يقتل الا الاشراف وذوى الاسنان لان أكثر الاشراف وذوى الاسنان صلع كقوله

فقلت لها لا تنكرينى فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

والصلعاء من الرمال ما ليس فيها شجر وأرض صلعاء لا نبات فيها وفى حديث عمر فى صفة التمر وتحترش به الضباب من الارض الصلعاء يريد الصحراء التى لا تنبت شيأ مثل الرأس الاصلع وهى الحصاء مثل الرأس الاحص وصلعت العرفطة صلعا وعرفطة صلعاء اذا سقطت رؤس أغصانها أو أكلتها الابل قال الشماخ فى وصف الابل

ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

والصلعاء الداهية الشديدة على المثل أى انه لا متعلق منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أى الملاسة يقال لقى منه الصلعاء قال الكميت

فلما أحلونى بصلعاء صيلم * باحدى زبى ذى اللبدتين أبى الشبل

أراد الاسد وفى الحديث ان معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة رضى الله عنها فذكرت له شيأ فقال ان ذلك لا يصلح قالت الذى لا يصلح ادعاؤك زيادا فقال شهدت الشهود فقالت ما شهدت الشهود

قوله حديث عمر فى صفة التمر كذا بالاصل والذى فى النهاية هنا وفى مادة حرش أيضا حديث أبى حثمة فى صفة التمر وساق ماهنا بلفظه كتبه مصححه

قوله ان تمس الخ جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا
من طيب الطعم حلو غير مجهود
اه كتبه مصححه

الشُّهُودُ ولكن رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ معنى قولها ركبت الصُّلَيْعاء أى شَهِدُوا بزُورٍ وقال ابن الاثير أى الداهيةَ والامرَ الشديدَ أو السَّوْءَةَ الشنيعةَ البارزةَ المكشوفةَ قال المعتمر قال أبى الصُّلَيْعاءُ الفَخْرُ والصَّلْعاءُ فى كلام العرب الداهيةُ والامر الشديد قال مُزَرِّدٌ أخو الشمّاخ

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قاعدٌ وعَجُوزُه * حَرِيَّيْنِ بالصَّلْعاءِ أو بالأَساوِدِ

والأَصْلَعُ رأس الذَّكَر مَكْنِيٌّ عنه وفى التهذيب الأُصَيْلِعُ الذكر كُنِيَ عنه ولم يُقَيَّدْ برأسه والأَصْلَعُ حيّة دقيقة العنق مُدَحْرَجَةُ الرأس كأنّ رأسها بُنْدُقة ويقال الأُصَيْلِع وأُراه على التشبيه بذلك وقال الأزهرىّ الأُصَيْلِعُ من الحيّات العَرِيضُ العُنُق كأنّ رأسه بُنْدُقة مدحرجة والصَّلَعُ والصُّلَّعُ الموضع الذى لا نَبْتَ فيه وقول لقمان بن عاد إن أَرَ مَطْمَعِى فَحِدَأٌ وُقَّعٌ والّا أَرَ مَطْمَعِى فَوَقّاعٌ بِصُلَّعٍ قيل هو الجبل الذى لا نبت عليه أو الارض التى لا نبات عليها وأصله من صَلَعِ الرأس وهو انحسارُ الشعر عنه وفى الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جَبَرُوَّةٌ صَلْعاءُ قال الصَّلْعاءُ ههنا البارزةُ كالجبل الأَصْلَعِ البارزِ الأَمْلَسِ البرّاقِ وقول أبى ذؤيب * فيه سِنانٌ كالمَنارةِ أَصْلَعُ * أى بَرّاقٌ أَمْلَسُ وقال آخر

يَلُوحُ بها المَذاقُ مِذْرَباه * خُرُوجَ النَّجْمِ من صَلَعِ الغَمامِ

وفى الحديث ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلَّعٍ وفى الحديث ان أعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيْعاءِ والقُرَيْعاءِ هى تصغير الصَّلْعاءِ الارض التى لا تُنْبِتُ والصُّلَّعُ الحجر والصُّلّاعُ بالضم والتشديد الصُّفّاحُ العَرِيضُ من الصخر الواحدة صُلّاعةٌ والصُّلَّعةُ الصخرةُ المَلْساءُ وصَلَّعَ الرجلُ اذا أَعْذَرَ وهو التَّصْلِيعُ والتصليعُ السُّلاحُ اسم كالتَّنْبِيتِ والتَّمْتِينِ وقد صَلَّعَ اذا بسَطَه والصَّوْلَعُ السِّنانُ المَجْلُوُّ وصِلاعُ الشمس حَرُّها وقد صَلَعَتْ تَكَبَّدَتْ وسَطَ السماءِ وانْصَلَعَتْ وتَصَلَّعَتْ بدَتْ فى شدّة الحرّ ليس دونها شئ يسترها وخرجت من تحت الغَيْم ويوم أَصْلَعُ شديدُ الحرّ وتَصَلَّعَتِ السماءُ تَصَلُّعاً اذا انقطع غَيْمُها وانجردت والسماءُ جَرْداءُ اذا لم يكن فيها غيم وصُلَيْلِعٌ موضع قال ابن برى ويقال صَلَّعَ الرجل اذا أحدث ويقال للعذيوط اذا أحدث عند الجماع صَلّاعٌ

(صلفع) الصَّلْفَعةُ الاعدامُ صَلْفَعَ الرجلُ أَفْلَسَ وصَلْفَعَ علاوتَه ورأسه ضرب عُنُقَه والقاف فيهما أيضا منقولة وكذلك السَّلْفَعةُ بالسين والقاف وصَلْفَعَ رأسه حلقه

(صلقع) الصَّلْقَعُ والصَّلْقَعةُ الاعدامُ وقد صَلْقَعَ الرجلُ فهو مُصَلْقِعٌ عَدِيمٌ مُعْدِمٌ وصَلْقَعٌ اتباع لِبَلْقَعٍ وهو القفر ولا يُفْرَد والصَّلَنْقَعُ الماضى الشديدُ

قوله ركبت الصليعاء هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء تعنى فى ادعائه زيادا وعمله بخلاف الحديث الصحيح الولد للفراش وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لابى سفيان فراشا اه بحروفه

قوله مذرباه كذا بالاصل ولعله مذرماه بالميم أى طرح الرمح المحدد وليحرر كتبه مصححه

ويقال رجل صلنقع بلنقع اذا كان فقيرا معدما قال ويجوز فيه السين وهو نعت يتبع البلقع لا يفرد وصاقع علاوته بالفاء والقاف جميعا أى ضرب عنقه ﴿صلع﴾ صلع الشئ قلعه من أصله صلعة وصلمعة بن قلمعة كناية عمن لا يعرف ولا يعرف أبوه قال مغلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبا لك تزدريني

ويقال للرجل الذى لا يعرف هو ولا أبوه صلمعة بن قلمعة وهو هى بن بى وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل وحكى ابن برى قال يقال تركته صلمعة بن قلمعة اذا أخذت كل شئ عنده وصلمع رأسه حلقه كقلمعه وصلمع الشئ ملسه وصلمع الرجل أفلس والصلمعة الافلاس مثل الصلفعة وهو ذهاب المال ورجل مصلمع ومصلفع مقفع مدقع وصلفع رأسه وصلمعه وضلفعه وقلمعه وجلمطه اذا حلقه وقول عامر بن الطفيل يهجو قوما

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أمهم ولما تخطب

صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبانها بلهم الاضياف صلامعة دقاق الرؤس عتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل ﴿صمع﴾ صمعت أذنه صمعا وهى صمعاء صغرت ولم تطرف وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس وقيل هو أن تلصق بالعذار من أصلها وهى قصيرة غير مطرفة وقيل هى التى ضاق صماخها وتحددت رجل أصمع وامرأة صمعاء والصمع الصغير الاذن الملجها والصمعاء من المعزا التى أذنها كأذن الظبى بين السكاء والاذناء والاصمع الصغير الاذن والانثى صمعاء وقال الازهرى الصمعاء الشاة اللطيفة الاذن التى لصقت أذناها بالرأس يقال عنز صمعاء وتيس أصمع اذا كانا صغيرى الاذن وفى حديث على رضى الله عنه كأنى برجل أصعل أصمع حمش الساقين يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذنين من الناس وغيرهم وفى الحديث ان ابن عباس كان لا يرى بأسا بأن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذنين وظبى مصمع أصمع الاذن قال طرفة

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبى مصمع

وظبى مصمع مؤلل القرنين والاصمع الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه وأما قول أبى النجم فى صفة الظليم

اذا لوى الاخدع من صمعائه * صاح به عشرون من رعائه

يعنى

قوله بهلل هو كقنفذ وجعفر غير مصروفين اه قاموس

يعني الرئال قالوا أراد بصمعائه سالفته وموضع الاذن منه سميت صمعاء لانه لا اذن للظليم واذا لزقت الاذن بالرأس فصاحبها أصمع والصمع في الكعوب لطافتها واستواؤها وامرأة صمعاء الكعبين لطيفتهما مستويتهما وكعب أصمع لطيف محدد قال النابغة

فبثهن عليه واستمر به * صمع الكعوب بريات من الحرد

عنى بها القوائم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنتفخة ويقال للكلاب صمع الكعوب أى صغار الكعوب قال الشاعر

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج تئق

وقوائم الثور الوحشى تكون صمع الكعوب ليس فيها نتوء ولا جفاء وقال امرؤ القيس

وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم حماتيهما منبتر

أراد بالاصمع الضامر الذى ليس بمنتفخ والحماة عضلة الساق والعرب تستحب انبتارها وتزيمها أى ضمورها واكتنازها وقناة صمعاء الكعوب مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد وبقلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غضة لم تتشقق قال

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

آنفتها أوجعتها آنفها بسفاها ويروى حتى أنصلتها قال ابن الاعرابى قالوا بهمى صمعاء فبالغوا بها كما قالوا صليان جعد ونصى أسحم قال وقيل الصمعاء التى نبتت ثمرتها فى أعلاها وقيل الصمعاء البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وفى الحديث كأبل أكلت صمعاء هو من ذلك وقيل الصمعاء البقلة التى ارتوت واكتنزت قال الازهرى البهمى أول ما يبدو منها البارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا ارتفع وتم قبل أن يتفقأ فهو الصمعاء يقال له ذلك لضموره والريش الاصمع اللطيف العسيب ويجمع صمعانا ويقال تصمع ريش السهم اذا رمى به رمية فتلطخ بالدم وانضم والصمعان ما ريش به السهم من الظهار وهو أفضل الريش والمتصمع المتلطخ بالدم فأما قول أبى ذؤيب

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

فالمتصمع المنضم الريش من الدم من قولهم اذن صمعاء وقيل هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لان الريش اذا تلطخ بالدم انضم ويقال للسهم خرج متصمعا اذا ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت

قوله رعت وآنفتها هكذا ما بالاصل وفى الصحاح رعى وآنفته بالتذكير

وصمع الفؤاد حدّته صمع صمعا وهو أصمع وقلب أصمع ذكي متوقد فطن وهو من ذلك وكذلك الرأي الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع والاصمعان القلب الذكي والرأي العازم الاصمعي الفؤاد الاصمع والرأي الاصمع العازم الذكي ورجل أصمع القلب اذا كان حاد الفطنة والصمع الحديد الفؤاد وعزمة صمعاء أي ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لان الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه ورجل أصمع القلب اذا كان متيقظا ذكيا وصمع فلان على رأيه اذا اصمم عليه والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها والصومعة منار الراهب قال سيبويه هو من الاصمع يعني المحدد الطرف المنضم وصومع بناءه علاه مشتق من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافي وصومعة الثريد جثته وذروته وقد صمعه ويقال أتانا بثريدة مصمعة اذا دققت وحدد رأسها ورفعت وكذلك صعنبها وتسمى الثريدة اذا سويت كذلك صومعة وصومعة النصارى فوعلة من هذا لانها دقيقة الرأس ويقال للعقاب صومعة لانها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب والصوامع البرانس عن ابي علي ولم يذكر لها واحدا وأنشد

تمشي بها الثيران تردي كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع

قال وقيل العياب وصمع الظبي ذهب في الارض قال طرفة

لعمري لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع

وروى عن المؤرج انه قال الاصمع الذي يترقى أشرف موضع يكون والاصمع السيف القاطع ويقال صمع فلان في كلامه اذا أخطأ وصمع اذا ركب رأسه فمضى غير مكترث والاصمع السادر قال الازهري وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه الا أن تصح الرواية عنه والتصمع التلطف وأصمع قبيله وقال الازهري قعطره أي صرعه وصمعه أي صرعه (صملكع) ابن بري الصملكع الذي في رأسه حدة قال مرداس الدبيري

قالت ورب البيت اني أحبها * وأهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا

(صنع) صنعه يصنعه صنعا فهو مصنوع وصنع عمله وقوله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء قال أبو اسحق القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر لان قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله ذلك صنعا

قوله وصمع الظبي كذا ضبط في الاصل ولا يلاقيه الشاهد وتقدم انشاده شاهدا على مصمع كمعظم بمعنى صغير الاذن فليتأمل كتبه مصححه

ومن

ومن قرأ صنع الله فعلى معنى ذلك صنع الله واصطنعه اتخذه وقوله تعالى واصطنعتك لنفسي تأويله اخترتك لاقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم وقال الازهري أي ربيتك لخاصة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده وفي حديث آدم قال لموسى عليهما السلام أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه قال ابن الاثير هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ويقال اصطنع فلان خاتما اذا سأل رجلا أن يصنع له خاتما روى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب كان يجعل فصه في باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس ثم انه رمى به أي أمر ان يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد واستصنع الشيء دعا الى صنعه وقول أبي ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الأخرات رث صنوعها

قال ابن سيده صنوعها جمع لا أعرف له واحدا والصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة والصناعة ما تستصنع من أمر ورجل صنع اليد وصناع اليد من قوم صنعي الأيدي وصنع وصنع وأما سيبويه فقال لا يكسر صنع استغنوا عنه بالواو والنون ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بكسر الصاد أي صانع حاذق وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

هذه رواية الاصمعي ويروى صنع السوابغ وصنع اليد من قوم صنعي الأيدي وأصناع الأيدي وحكى سيبويه الصنع مفردا وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وتفرد في المرأة من نسوة صنع الأيدي وفي الصحاح وامرأة صناع اليدين ولا يفرد صناع اليد في المذكر قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابن شهاب الهذلي

صناع باشفاها حصان بفرجها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وجمع صنع عند سيبويه صنعون لا غير وكذلك صنع يقال رجال صنعو اليد وجمع صناع صنع

قوله من قوم صنعي الخ كذا بالاصل مضبوطا ونص القاموس من قوم صنعي الايدي بضمة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة وأصناع الايدي وحكى رجال ونسوة صنع بضمتين اهـ كتبه مصححه

وقال ابن درستويه صَنَعٌ مصدر وُصف به مثل دَنَف وقَمَن والاصل فيه عنده الكسر صَنِعٌ ليكون بمنزلة دَنِف وقَمِن وحكى انّ فعله صَنِع يَصْنَعُ صَنَعاً مثل بَطِر بَطَراً وحكى غيره انه يقال رجل صَنِيعٌ وامرأة صَنِيعة بمعنى صَنَاع وأنشد لحميد بن ثور

أطافَتْ به النِّسوان بين صَنِيعة * وبين التى جاءت لكيما تَعَلَّما

وهذا يدل ان اسم الفاعل من صَنِعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ لانه لم يُسْمَع صَنَعٌ هذا جميعُه كلام ابن برى وفى المثل لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلّةً الثَّلّةُ الصوفُ والشَعَر والوبَر وورد فى الحديث الامةُ غير الصَّناع قال ابن جنى قولهم رجل صَنَعُ اليد وامرأة صَنَاعُ اليد دليل على مشابهة حرف المدّ قبل الطرَف لتاء التأنيث فأغنت الالفُ قبل الطرَف مَغْنَى التاء التى كانت تجب فى صَنَعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسَن وحسَنة قال ابن السكيت امرأة صَنَاعٌ اذا كانت رقيقة اليدين تُسَوّى الاشافى وتَخْرُزُ الدلاءَ وتَفْرِيها وامرأة صَنَاعٌ حاذقة بالعمل ورجل صَنَعٌ اذا أُفْرِدَتْ فهى مفتوحة محركة ورجل صِنْعُ اليد وصِنْعُ اليدين مكسور الصاد اذا أُضيفت قال الشاعر

* صِنْعُ اليدين بحيث يُكْوَى الاصيَدُ * وقال آخر * أَنْبِلْ عَدْوانَ كلّها صَنْعا *

وفى حديث عمر حين جُرِحَ قال لابن عباس انظر مَن قَتَلَنى فقال غلامُ المُغيرة بن شُعْبَة قال الصَّنَعُ قال نعم يقال رجل صَنَعٌ وامرأة صَنَاع اذا كان لهما صَنْعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها ويقال امرأتان صَنَاعان فى التثنية قال رؤبة

اما تَرَى دَهْرِى حَنانى حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذال وقُذُل قال الايادىّ وسمعت شمرا يقول رجل صَنْعٌ وقوم صَنْعُونَ بسكون النون ورجل صَنَعُ اللسان ولسانٌ صَنَعٌ يقال ذلك للشاعر ولكل بيِّن وهو على المثل قال حسان بن ثابت

أَهْدَى لَهم مِدَحِى قَلْبٌ يُؤازِرُه * فيما أراد لسانٌ حائكٌ صَنَعُ

وقال الراجز فى صفة المرأة * وهْىَ صَناعٌ باللسان واليَدِ * وأَصْنَعَ الرجلُ اذا أعانَ أَخْرَقَ والمَصْنَعةُ الدَّعْوة يَتّخذها الرجلُ ويَدْعُو اخوانه اليها قال الراعى * ومَصْنَعة هُنَيْدَ أَعَنْتُ فيها * قال الاصمعى يعنى مَدْعاةً وصَنْعةُ الفرَس حُسْنُ القيام عليه وصَنَعَ الفرَسَ يَصْنَعُه صَنْعا وصَنْعةً وهو فرس صَنِيعٌ قام عليه وفرس صنيعٌ للانثى بغير هاء وأرى اللحيانى خص به الانثى من الخيل وقال عدى بن زيد

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتا * ناعِمَ البال لَجُوجاً فى السَّنَنْ

قوله بين فى القاموس وشرحه (يقال) ذلك (للشاعر) الفصيح (ولكل بايغ) بين اه كتبه مصححه

قوله وأصنع الرجل اذا أعان الخ فى شرح القاموس (و) قال ابن الاعرابى (أصنع أعان آخر و) قال ابن عباد (أصنع الاخرق تعلم وأحكم) هكذا فى العباب والتكملة ونص ابن الاعرابى فى النوادر وأصنع الرجل اذا أعان أخرق فانظره كتبه مصححه

وقوله تعالى ولتصنع على عيني قيل معناه لتغذّى قال الازهرى معناه لتربى بمرأى منّى يقال صنع فلان جاريته اذا ربّاها وصنع فرسه اذا قام بعلفه وتسمينه وقال الليث صنع فرسه بالتخفيف وصنّع جاريته بالتشديد لان تصنيع الجارية لا يكون الا باشياء كثيرة وعلاج قال الازهرى وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف ومنه قوله ولتصنع على عيني وتصنّعت المرأة اذا صنعت نفسها وقوم صناعية أى يصنعون المال ويسمّنونه قال عامر بن الطفيل

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

الازهرى صناعية الذين يصنعون المال ويسمّنون فصلانهم ولا يسقون ألبان ابلهم الاضياف وقد ذكرت الابيات كلها فى ترجمة صلمع وفرس مصانع وهو الذى لا يعطيك جميع ما عنده من السير له صون يصونه فهو يصانعك ببذله سيره والصنيع الثوب الجيد النقى وقول نافع بن لقيط الفقعسى أنشده ابن الاعرابى

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره فقال مصنع أى ما فيه مستملح والتصنع تكلف الصلاح وليس به والتصنع تكلف حسن السمت واظهاره والتزين به والباطن مدخول والصنع الحوض وقيل شبه الصهريج يتخذ للماء وقيل خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينا والجمع من كل ذلك أصناع والصناعة كالصنع التى هى الخشبة والمصنعة والمصنعة كالصنع الذى هو الحوض أو شبه الصهريج يجمع فيه ماء المطر والمصانع أيضا ما يصنعه الناس من الآبار والابنية وغيرها قال لبيد

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع

قال الازهرى ويقال للقصور أيضا مصانع وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

لا أحب المثدنات اللواتى * فى المصانيع لا ينين اطلاعا

فقد يجوز أن يعنى بها جمع مصنعة وزاد الياء للضرورة كما قال * نفى الدراهيم تنقاد الصياريف * وقد يجوز أن يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمشؤوم ومشائيم ومكسور ومكاسير وفى التنزيل وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون المصانع فى قول بعض المفسرين الابنية وقيل هى أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة ومصنع وقيل هى ما أخذ للماء قال الازهرى سمعت العرب تسمى أحباس الماء الاصناع والصنوع واحدها صنع وروى أبو عبيد عن ابى عمرو قال الحبس مثل المصنعة

والزّاق المصانع قال الاصمعي وهي مساكات لماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماء السماء يشربونها وقال الاصمعي العرب تسمى القرى مصانع واحدتها مصنعة قال ابن مقبل

أصوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

والمصنعة والمصانع الحصون قال ابن برى شاهده قول البعيث

بنى زياد لذكر الله مصنعة * من الحجارة لم ترفع من الطين

وفى الحديث من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع يتخذ للماء وجمعه أصناع وقيل أراد بالصنع ههنا الحصن والمصانع مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت واحدتها مصنعة حكاه أبو حنيفة والصنع الرزق والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا تقول صنع اليه عرفا صنعا واصطنعه كلاهما قدمه وصنع به صنيعا قبيحا أى فعل والصنيعة ما اصطنع من خير والصنيعة ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد الى انسان تصطنعه بها وجمعها الصنائع قال الشاعر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعة وفلان صنيعة فلان وصنيع فلان اذا اصطنعه وأدبه وخرجه ورباه وصانعه داراه ولينه وداهنه وفى حديث جابر كالبعير المخشوش الذى يصانع قائده أى يداريه والمصانعة أن تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر وهى مفاعلة من الصنع وصانع الوالى رشاه والمصانعة الرشوة وفى المثل من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة وصانعه عن الشئ خادعه عنه ويقال صانعت فلانا أى رافقته والصنع السود قال المرار يصف الابل

وجاءت وركبانها كالشروب * وسائقها مثل صنع الشواء

يعنى سود الالوان وقيل الصنع الشواء نفسه عن ابن الاعرابى وكل ما صنع فيه فهو صنع مثل السفرة أو غيرها وسيف صنيع مجرب مجلو قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى يمدح معاوية

أتتك العيس تنفح فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية مضرحى * كأن جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك والجمع صنع قال صخر الغى * وارموهم بالصنع المحشوره * وصنعاء ممدودة بلدة وقيل هى قصبة اليمن فأما قوله * لا بد من صنعا وان طال السفر * فانما قصر للضرورة والاضافة اليه صنعانى على غير قياس كما قالوا فى النسبة الى حران حرنانى والى مانا وعانا منانى وعنانى والنون فيه بدل من الهمزة فى صنعاء حكاه سيبويه قال ابن جنى ومن حذاق اصحابنا

قوله والصنع السود كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والصنع بالكسر السفود) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى العباب والتكملة ووقع فى اللسان والصنع السود ثم قال فليتأمل فى العبارتين كتبه مصححه

أصحابنا من يذهب الى أنّ النون فى صنعانىّ انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل صنعاوىّ وان النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك من وّافد وان وّقفت وقفت ونحو ذلك قال وكيف تصرّفت الحالُ فالنون بدل من بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون أُبدلت من الهمزة فى غير هذا قال وكان يحتج فى قولهم ان نون فَعْلان بدل من همزة فَعْلاء فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب وفى جُؤْنة جُونة وانما يريدون أن النون تُعاقِبُ فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لامُ المعرفة التنوينَ اى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انها بدل منه وكذلك النون والهمزة والاَصْناعُ موضع قال عمرو بن قَمِيئَة

وضَعَتْ لدى الاَصْناعِ ضاحيةً * فهى السُّيوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ

وقولهم ماصَنَعْتَ وأباكَ تقديره مَعَ أبيك لان مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقامَ الآخَرِ وانما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد فان وكدته رفعت وقلت ماصنعت أنت وأبوك وأما الذى فى حديث سعد لو أنّ لاحدكم وادىَ مال ثم مرّ على سبعة أسهم صُنُعٍ لكَلَّفَتْه نفسه ان ينزل فيأخذها قال ابن الاثير كذا قال صُنُعٌ قاله الحربى وأظنه صيغةً أى مستوية من عمل رجل واحد وفى الحديث اذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ماشئْتَ قال جرير معناه ان يريد الرجل أن يَعْمَلَ الخيرَ فيَدَعَه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء يقول فلا يَمْنَعَنَّكَ الحَياءُ من المُضِىِّ لما أردت قال أبو عبيد والذى ذهب اليه جرير معنى صحيح فى مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير قال ووجهه عندى انه أراد بقوله اذا لم تَسْتَحْيِ فاصنع ماشئت انما هو من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ماشاء على جهة الذمّ لترك الحياء ولم يرد بقوله فاصنع ماشئت أن يأمره بذلك أمرا ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علىّ متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار والذى يراد من الحديث انه حَثَّ على الحياء وأَمَرَ به وعابَ تَرْكَهُ وقيل هو على الوعيد والتهديد اصنع ماشئت فان الله مجازيك وكقوله تعالى اعملوا ماشئتم وذكر ذلك كله مستوفى فى موضعه وأنشد

اذا لم تَخْشَ عاقبةَ اللَّيالى * ولم تَسْتَحْيِ فاصْنَعْ ماتشاءُ

وهو كقوله تعالى فمن شاء فَلْيُؤْمِنْ ومن شاء فَلْيَكْفُرْ وقال ابن الاثير فى ترجمة ضيع وفى الحديث تُعينُ ضائعا أى ذا ضَياعٍ من فَقْرٍ أو عِيالٍ أو حالٍ قَصَّرَ عن القيام بها قال ورواه بعضهم بالصاد

المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة قال وكلاهما صواب فى المعنى (صنبع) الازهرى تقول رأيته يصنبع لؤما وصنبعات موضع سمى بهذه الجماعة أبو عمرو الصنبعة الناقة الصلبة (صنتع) الصنتع الشاب الشديد وحمار صنتع صلب الرأس نانئ الحاجبين عريض الجبهة وظليم صنتع صلب الرأس قال الطرماح بن حكيم

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال وهو فنعل من الصتع وقال ابن برى الصنتع فى البيت من صفة عير تقدم ذكره فى بيت قبله وهو

مثل عير الفلاة شاخس فاه * طول شرس اللطى وطول العضاض

ويقال للحمار الوحشى صنتع وفرس صنتع قوى شديد الخلق نشيط عن الحامض وأنشد ابن الاعرابى

ناهبتها القوم على صنتع * أجرد كالقدح من الساسم

وقال أبو دواد

فلقد اغتدى يدافع ركنى * صنتع الخلق أيد القصرات

والصنتع عند أهل اليمن الذئب عن كراع (صوع) صاع الشجاع أقرانه والراعى ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفى بعض العبارة حازهم من نواحيهم حكى ذلك الازهرى عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمى يصوع أقرانه أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعى يصوع ابله اذا فرقها فى المرعى قال والتيس اذا أرسل فى الشاء صاعها اذا أراد سفادها أى فرقها والرجل يصوع الابل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظأب كما صخب الغريم

قال ابن برى البيت للمعلى بن جمال العبدى وصوعها فتصوعت كذلك وعم به بعضهم فقال صاع الشئ يصوعه صوعا فانصاع وصوعه فرقه والتصوع التفرق قال ذو الرمة

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل * تظل بها الآجال عنى تصوع

وتصوع القوم تصوعا تفرقوا وتصوع الشعر تفرق وصاع القوم حمل بعضهم على بعض كلاهما عن اللحيانى وصاع الشئ صوعا ثناه ولواه وانصاع القوم ذهبوا سراعا وانصاع أى انفتل راجعا ومر مسرعا والمنصاع المعرد والناكص قال ذو الرمة

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت * يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

وفى حديث الاعرابى فانصاع مدبرا أى ذهب سريعا وقول رؤبة

ومما يستدرك على المؤلف ما نص عليه المجد حيث قال ورجل مصنبع الرأس بالفتح ومصعنبه الى الطول ما هو كتبه مصححه

قوله النجاء كذا بالاصل وسيأتى فى صيع يكسوها الغبار وحرر الرواية اهـ مصححه

* فظلّ يكسوها النّجاءَ الاصْيعا * عاقَبَ بالياء والاصل الواو ويروى الاصْوعا قال الازهرى لو ردّالى الواو لقال الاَصْوعا وصَوَّعَ موضعا للقطن هيّأه لندْفه والصاعةُ اسم موضع ذلك قال ابن شميل ربما اتُّخِذَتْ صاعةٌ من أَديم كالنطع لنَدْف القطن او الصوف عليه وقال الليث اذا هَيَّأَت المرأة لندف القطن موضعا يقال صَوَّعَتْ موضعا والصاعةُ البقعةُ الجَرْداءُ ليس فيها شئ قال والصاحة يكسحها الغلام ويُنَحِّى حجارتها ويَكُرو فيها بكُرَتِه فتلك البقعة هى الصاعة وبعضهم يقول الصاعُ والصاعُ المطمئنُّ من الارض كالحُفْرة وقيل مطمئنٌّ مُنْهَبِط من حروفه المُطيفة به قال المسيَّب بن علس

مَرِحَتْ يداها للنَّجاء كأنَّما * تَكْرُو بكَفَّىْ لاعِبٍ فى صاعِ

والصاعُ مِكْيالٌ لاهل المدينة يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث فمن أَنَّث قال ثلاث أَصْوُع مثل ثلاث أَدْوُر ومن ذكّره قال أصواع مثل أثواب وقيل جمعه أَصْوُع وان شئت أَبدلت من الواو المضمومة همزة وأَصْواعٌ وصِيعانٌ والصُّواعُ كالصاع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وصاعُ النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعةُ أمداد بمُدّهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحَبّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بلدنا وأهلُ الكوفة يقولون عِيارُ الصاعِ عندهم أربعةُ أَمْناء والمُدُّ رُبُعُه وصاعُهم هذا هو القَفِيزُ الحِجازى ولا يعرفه أهل المدينة قال ابن الاثير والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقى وبه يقول الشافعى وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم وفى أمالى ابن برى

أَوْدَى ابن عمرانَ يَزيدُ بالوَرِق * فاكْتَلْ أُصَيْعاكَ منه وانطَلِق

وفى الحديث أنه أعطى عَطِيَّة بن مالك صاعا من حَرَّة الوادى أى موضعا يُبْذَرُ فيه صاعٌ كما يقال أعطاه جَرِيبا من الارض أى مَبْذَرَ جَرِيب وقيل الصاع المطمئن من الارض والصُّواعُ والصَّوْعُ والصُّوعُ كله اناء يشرب فيه مذكر وفى التنزيل قالوا نَفْقِدُ صُواعَ الملك قال هو الاناء الذى كان الملك يشرب منه وقال سعيد بن جبير فى قوله صُواعَ الملك قال هو المَكُّوكُ الفارسى الذى يلتقى طرَفاه وقال الحسن الصُّواعُ والسِّقايةُ شئ واحد وقد قيل انه كان من وَرِق فكان يُكال به وربما شرب به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فانّ الضمير رجع الى السِّقاية من قوله جعل السقاية فى رَحْلِ أخيه وقال الزجاج هو يذكر ويؤنث وقرأ بعضهم صَوْعَ

الملك ويقرأ صَوْغَ الملك كأنه مصدر وُضِعَ موضع مفعول أي مَصُوغه وقرأ أبو هريرة صاع الملك قال الزجاج جاء في التفسير انه كان اناء مستطيلا يشبه المَكُّوكَ كان يَشرب الملك به وهو السِّقاية قال وقيل انه كان مصوغا من فضة مُمَوَّها بالذهب وقيل انه كان يشبه الطاس وقيل انه كان من مِسٍّ وصَوَّعَ الطائرُ رأسه حركه وصَوَّعَ الفرسُ جَمَحَ برأسه وفي حديث سلمان كان اذا أصاب الشاةَ من المَغْنَم في دار الحرب عَمَدَ الى جلدها فجعل منه جرابا والى شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صَوَّعَ به فرسه فيعطيه أي جَمَحَ برأسه وامتنع على صاحبه وتَصَوَّعَ الشعرُ تَقَبَّضَ وتشقق وتصوّع البقل تَصَوُّعا وتَصَيَّعَ تَصَيُّعا هاج كتصوّح وصَوَّعَتْه الريح صيرته هَيْجا كصَوَّحَتْه قال ذو الرمة

وصَوَّعَ البقلَ نَأّاجٌ تجيءُ به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ

ويروى وصَوَّح بالحاء (صيع) صِعْتُ الغنم وأَصَعْتُها أَصُوعُها وأُصِيعُها فرقتها وصِعْتُ القومَ حملت بعضهم على بعض وكذلك صِعْتُهم وتَصَيَّعَ البقلُ تَصَيُّعا وتَصَوَّعَ تَصَوُّعا هاجَ وتَصَيَّعَ الماءُ اضطرب على وجه الارض والسين أعلى قال رؤبة

* فانصاع يكسوها الغبارَ الأَصْيَعا *

(فصل الضاد المعجمة) (ضبع) الضَّبْعُ بسكون الباء وسَطُ العَضُد بلحمه يكون للانسان وغيره والجمع أضباع مثل فَرْخ وأفراخ وقيل العَضُدُ كلُّها وقيل الابْطُ وقال الجوهري يقال للابْط الضَّبْعُ للمُجاوَرة وقيل ما بين الابط الى نصف العضد من أعلاه تقول أخذ بضَبْعَيْه أي بعَضُدَيْه وفي الحديث انه مَرَّ في حَجَّة على امرأة معها ابن صغير فأخذت بضَبْعَيْه وقالت أَلِهذا حَجٌّ فقال نعم ولكِ أجر والمَضْبَعَةُ اللَّحمة التي تحت الابط من قُدُم واضْطَبَعَ الشيءَ أدخله تحت ضَبْعَيْه والاضطباعُ الذي يُؤْمَر به الطائفُ بالبيت أن تُدْخِلَ الرداءَ من تحت ابطك الأيمن وتُغَطِّيَ به الايسر كالرجل يريد أن يُعالِجَ أمرا فيتهيأ له يقال قد اضْطَبَعْتُ بثوبي وهو مأخوذ من الضَّبْع وهو العَضُد ومنه الحديث انه طاف مُضْطَبِعا وعليه بُرْدٌ أخضر قال ابن الاثير هو أن يأخذ الازارَ او البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن ويُلْقِي طَرَفَيْه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضَّبْعَيْن وهو التأبط أيضا عن الاصمعي وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ اذا أخذ بضَبْعِه فصرعه وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعا لَوَى حافره الى ضَبْعِه قال الاصمعي اذا لَوَى الفرسُ حافرَه الى عضده فذلك الضَّبْعُ فاذا هوى بحافره الى وَحْشِيِّه فذلك الخِناف قال

الاصمعي

قوله من مس في شرح القاموس والمس بالكسر النحاس قال ابن دريد لا أدري اعربي هو أم لا قلت هي فارسية والسين مخففة اه بحروفه

قوله يقال للابط الخ قال شارح القاموس لم أجده للجوهري في الصحاح اه والامر كما قال وانما هي عبارة ابن الاثير في نهايته حرفا حرفا كتبه مصححه

الاصمعى مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوى بأخفافها الى العضد اذا سارت والضبع والضباع رفع اليدين فى الدعاء وضبع يضبع على فلان ضبعا اذا مد ضبعيه فدعا وضبع يده اليه بالسيف يضبعها مدها به قال رؤبة

ومانى أيد علينا تضبع * بما أصبناها وأخرى تطمع

معناه تمد أضباعها بالدعاء علينا وضبعت الخيل والابل تضبع ضبعا اذا مدت أضباعها فى سيرها وهى أعضادها والناقة ضابع وضبعت الناقة تضبع ضبعا وضبوعا وضبعانا وضبعت تضبيعا مدت ضبعيها فى سيرها واهتزت وضبعت أيضا أسرعت وفرس ضابع شديد الجرى وجمعه ضوابع وضبعت الخيل كضبحت وضبعت الرجل مددت اليه ضبعى للضرب وضبع القوم للصلح ضبعا مالوا اليه وأرادوه ويقال ضابعناهم بالسيوف أى مددنا أيدينا اليهم بالسيوف ومدوها الينا وهذا القول من نوادر أبى عمرو وقال عمرو بن شاس

نذود الملوك عنكم وتذودنا * ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن برى والذى فى شعره

نذود الملوك عنكم وتذودنا * الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

أى تمدون أضباعكم الينا بالسيوف ونمد أضباعنا اليكم وقال أبو عمرو أى تضبعون للصلح والمصافحة وضبعوا لنا من الشئ ومن الطريق وغيره يضبعون ضبعا أسهموا النافيه وجعلوا لنا قسما كما تقول ذرعوا لنا طريقا والضبع الجور وفلان يضبع أى يجور والضبع بالتحريك والضبعة شدة شهوة الفحل الناقة وضبعت الناقة بالكسر تضبع ضبعا وضبعة وضبعت وأضبعت بالالف واستضبعت وهى مضبعة اشتهت الفحل والجمع ضباعى وضباعى وقد استعملت الضبعة فى النساء قال ابن الاعرابى قيل لاعرابى أبا مرأتك حمل قال ما يدرينى والله ما لها ذنب فتشول به ولا آتيها الا على ضبعة والضبع والضبع ضرب من السباع انثى والجمع أضبع وضباع وضبع وضبع وضبعات ومضبعة قال جرير * مثل الوجار أوت اليه الاضبع * والضبعانة الضبع والذكر ضبعان وفى قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه فيمسخه الله ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع لا يكون بالنون والالف الا للمذكر قال ابن برى وأما ضبعانة فليس بمعروف والجمع ضبعانات وضباعين وضباع وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع وقال

وبهلول وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

قوله والجمع ضباعى الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس والجمع ضباع وكبالى كتبه مصححه

جمع بالتاء كما يقال فلان من رجالات العرب وقالوا جمالات صُفْرٌ ويقال للذكر والانثى ضَبُعان يُغَلِّبون التأنيث لخفته عندنا ولا تقل ضَبُعةٌ وقوله

يا ضَبُعاً أكّالَت آيارَ أحْمِرَةٍ * فَفي البُطونِ وقد راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غيرُهمزُ ولَمْزٌ للصَّديقِ ولا * يُنْكي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أظافيرُ

حمله على الجنس فأفرده ويروى يا أضبُعاً ورواه أبو زيد يا ضَبُعاً أكّالَتَ الفارسى كأنه جمع ضَبُعاً على ضِباع ثم جمع ضِباعاً على ضُبُع قال الازهرى الضَّبُع الانثى من الضِّباع ويقال للذكر وجارٌّ الضَّبُع المطرُ الشديد لان سيله يُخرج الضِّباعَ من وُجُرها وقولهم ما يخفى ذلك على الضَّبُع يذهبون الى استحماقها والضَّبُع السَّنَةُ الشديدة المهلكة المُجْدِبة مؤنث قال عباس بن مرداس

أبا خُراشَةَ أمّا أنْتَ ذا نَفَرٍ * فَإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قال الازهرى الكلام الفصيح فى إمّا وأمّا أنه بكسر الالف من إمّا اذا كان ما بعده فعلا كقولك إمّا أن تمشى وإمّا أن تركب وان كان ما بعده اسما فانك تفتح الالف من أمّا كقولك أمّا زيد فَخَفِيفٌ وأمّا عمرو فأحْمَقُ ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه أن قومى ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضَّبُع ويَعْدُو عليهم السَّبُع وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامرى ورُوِىَ أبا خُباشَةَ بقوله لابى خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب قال ثعلب جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم قال ابن الاثير هو فى الاصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سَنة الجَدْب ومنه حديث عمر رضى الله عنه خَشِيتُ أن تأكلهم الضَّبُعُ والضبع الشرّ قال ابن الاعرابى قالت العُقَيْلِيّة كان الرجل اذا خفنا شره فتحوّل عنا أوْقَدْنا نارا خلفه قال فقيل لها ولم ذلك قالت لتَتَحوّلَ ضَبُعُه معه أى ليذهب شره معه وضَبُعٌ اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفَزارىّ وضَبُعٌ اسم مكان أنشد أبو حنيفة

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ الى ضَبُعْ * فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وضُباعة اسم امرأة قال القطامى

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا * ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وضُبَيْعةُ قبيلة وهو أبو حىّ من بكر وهو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن بكر بن وائل وهم رهط الاعشى ميمون بن قيس قال الازهرى وضُبَيعةُ قبيلة فى ربيعة والضَّبُعان موضع وقوله أنشده ثعلب

كساقطة إحْدَى يَدَيْهِ فَجانِبٌ * يُعاشُ بِهِ مِنْهُ وآخَرُ أضْبَعُ

قوله هل غيرهمز كذا بالاصل وانظر مادة أير تعلم ما فيه كتب مصححه

انما أراد أغضب فقلب وبه فسره والضُّبُعُ فناء الانسان وكنّا فى ضُبْعِ فلان بالضم أى فى كنفه وناحيته وفنائه وضِبْعانُ أمْدَرُ أى منتفخ الجنبين عظيم البطن ويقال هو الذى تترّب جنباه كأنه من المَدَر والتراب ابن الاعرابى الضَّبْعُ من الارض أكَمَةٌ سوداء مستطيلة قليلا وفى نوادر الاعراب حمار مضبوعٌ ومخنوقٌ ومذؤبٌ أى بها خناقة وذِئبةٌ وهما داآن ومعنى المَضْبُوع دعاء عليه أن تأكله الضَّبُعُ قال ابن برى وأما قول الشاعر وهو مما يُسْئل عنه

تفرّقتْ غنمى يوما فقلتُ لها * يا ربِّ سلِّطْ عليها الذئبَ والضَّبُعا

فقيل فى معناه وجهان أحدهما انه دعا عليها بان يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتاها وقيل بل دعا لها بالسلامة لانهما اذا وقعا فى الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضَبُعًا وذئبا فدعا بان يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ووجه الدعاء لها بعيد عندى لانها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفى قوله أيضا سلط عليها إشعار بالدعاء عليها لان من طلب السلامة بشئ لايدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعًا وذئبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فان الضَّبُع والذئب مُسَلَّطان على الغنم والله أعلم (ضتع) الضَّتْعُ دُوَيْبَّةٌ والضَّوْتَعُ دويبة أو طائر وقيل الضَّوْتَعُ الاحمق وقيل هو الضَّوْكَعَةُ قال وهذا أقرب للصواب (ضجع) أصل بناء الفعل من الاضطجاع ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وضُجُوعًا فهو ضاجعٌ وقلما يُسْتَعْمَلُ والافتعال منه اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجاعًا فهو مُضْطَجِعٌ قال ابن المظفر كانت هذه الطاء تاء فى الاصل ولكنه قبح عندهم ان يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر هى مذكورة فى مواضعها واضْطَجَعَ نام وقيل اسْتَلْقَى ووضع جنبه بالارض وأَضْجَعْتُ فلانا اذا وضعت جنبه بالارض وضَجَعَ وهو يَضْجَعُ نَفْسُه فاما قول الراجز

لمّا رأى أن لادَعَهْ ولاشِبَعْ * مالَ الى أرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

فانه أراد فاضْطَجَعَ فأبْدَلَ الضاد لاما وهو شاذ وقد روى فاضْطَجَعَ ويروى فاطّجَعَ على ابدال الضاد طاء ثم إدْغامها فى الطاء ويروى أيضا فاضّجع بتشديد الضاد أدغم الضاد فى التاء فجعلهما ضادا شديدة على لغة من قال مُصّبِر فى مُصْطَبِر وقيل لا يقال اطّجَعَ لانهم لايدغمون الضاد فى الطاء وقال المازنى ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الْطجع ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف اليها وهو اللام وهو نادر قال الازهرى وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الْطِرادُ واضْطِرادُ لطِرادِ الخيل وفى الحديث عن مجاهد أنه قال اذا كان

قوله وكنّا فى ضبع فلان بالضم وذكر فى القاموس تثليثه كتبه مصححه

قوله أى بها خناقة كذا بالاصل بلاضبط وبضمير المؤنث وفى القاموس فى مادة خنق وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس الى الرئة والقلب ثم قال والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وتشديد الياء مخففة النون اه مصححه

عنـد اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيرا فسره ابن اسحق الطراد باظهار اللام وهو افتعالٌ من طراد الخيل وهو عـدْوُها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصليـة ضادا وهذا الحرف ذكره ابن الاثير فى حرف الضاد مع الطاء واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وانما ذكره هنا لاجل لفظه وانه لحَسَنُ الضِّجْعة مثل الجِلْسـة والرِّكْبة ورجل ضُجَعَةٌ مثال هُمَزة يكثر الاضطجاع كَسْلانُ وقد أضْجَعه وضاجَعَه مُضاجَعـة اضْطَجَع معه وخصّص الازهرى هنا فقال ضاجَعَ الرجلُ جاريتَه اذا نام معها فى شعار واحد وهو ضَجِيعُها وهى ضَجِيعَتُه والضَّجِيعُ المُضاجِعُ والانثى مُضاجِعٌ وضَجِيعةٌ قال قيس بن ذريح

لَعَمْرِى لَمَنْ أمسى وأنتِ ضَجِيعُه * من الناس ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

وأنشد ثعلب كُلّ النساء على الفراش ضَجِيعَةٌ * فانْظُرْ لنفسك بالنَّهار ضَجِيعا

وضاجَعَه الهَمُّ على المثل يعنون بذلك مُلازَمته اياه قال

فلم أرَ مِثْلَ الهَمّ ضاجَعَه الفَتَى * ولا كَسَوادِ اللَّيْلِ أخْفَقَ صاحِبُه

ويروى مِثْلَ الفقر أى مثل هَمّ الفقر والضِّجْعةُ هيئةُ الاضْطجاع والمَضاجِعُ جمع المَضْجَع قال الله عز وجل تَتَجافَى جُنُوبُهم عن المَضاجِعِ اى تتجافى عن مضاجعها التى اضْطَجَعَتْ فيها والاضْطجاعُ فى السجود أن يَتَضامَّ ويُلْصِق صـدره بالارض واذا قالوا صَلّى مُضْـطَجِعا فمعناه أن يَضْطَجِع على شقه الايمن مستقبلا للقبلة وقول الاعشى يخاطب ابنته * فَانَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعا * أى مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عليـه اذا قُبِرَ مُضْجَعًا على يمينه وفى الحديث كانت ضِجْعةُ رسول الله صلى الله عليـه وسلم أدَما حَشْوُها لِيفٌ الضِّجْعـةُ بالكسر من الاضْطجاع وهو النوم كالجِلْسـة من الجلوس وبفتحها المرّة الواحدة والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليـه فيكون فى الكلام مضاف محـذوف تقـديره كانت ذاتُ ضِجْعتـه أو ذاتُ اضْطِجاعه فِراشَ أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ وفى حديث عمر جَمَعَ كُومـةً من رمل وانْضَجع عليها هو مُطاوِعُ أَضْجَعـه فانْضَجَعَ نحو ازعجته فانْزَعَجَ وأطْلقتـه فانْطَلَقَ والضَّجْعةُ والضُّجْعةُ الخَفْضُ والدَّعةُ قال الاـدى

وقارَعْتُ البُعوثَ وقارَعُونى * فَفَازَ بضَجْعةٍ فى الحَىّ سَهْمِى

وكل شئ تَخْفِضُـه فقد أضْجَعْتَـه والتَّضْجِيـعُ فى الامر التَّقْصيرُ فيه وضَجَّعَ فى أمره (٣) وأضْجَعَ وأضْجَعَ وَهَنَ والضَّجُوعُ الضَّـعيفُ الرأى ورجل ضُجَعَةٌ وضاجِعٌ وضُجَعِىٌّ وضُجْعِىٌّ وقُعَـدِىٌّ

قوله فانّ الخ صدره كما فى خط السـيد مرتضى بهـامش الاصل

علـيكِ مثلُ الذى صليت فاغتمضى * نوما فانّ الخ

كتبه مصححه

(٣) قوله وضجع فى أمره الخ كذا بالاصل مضـبوطا وفى شرح القاموس وضجع فى امره وأضجع وهن وكذلك ضجع كفرح عن ابن القطاع اه بحروفه كتبه مصححه

وقعدى

وقُعَدِىٌّ عاجز مقيم وقيل الضُّجْعَةُ والضُّجَعِىّ الذى يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض لمَكْرُمة وسحابة ضَجُوعٌ بطيئة من كثرة مائها وتَضَجَّعَ السحابُ أَرَبَّ بالمكان ومَضاجعُ الغيث مَساقِطُه ويقال تَضاجَعَ فلان عن أمر كذا وكذا اذا تغافل عنه وتَضَجَّعَ فى الامر اذا تقعَّد ولم يَقُمْ به والضَّاجِعُ الاحمق لعجزه ولزومه مكانه وهو من الدوابّ الذى لا خير فيه وابل ضاجعةٌ وضَواجِعُ لازمة للحَمْض مقيمة فيه قال

أَلا لا قَبائلَ كَبَناتِ نَعْشٍ * ضَواجعَ لا يَغُرْنَ مع النُّجُوم

قال ابن برى ويقال لمن رَضِىَ بفقره وصار الى بيته الضّاجِعُ والضُّجَعِىّ لان الضُّجْعَةَ خَفْضُ العيش والى هذا المعنى أشار القائل بقوله ألا لا قَبائلَ كَبَناتِ نَعْشٍ * ضَواجعَ اى مقيمة لانّ بنات نَعْشٍ ثوابتُ فهنّ لا يَزُلْنَ ولا ينتقلن وضَجَعَتِ الشمسُ وضَجَّعَتْ وخَفَقَتْ وضَرَّعَتْ مالت للمَغيب وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ ونُجومٌ ضَواجِعُ قال

على حين ضَمَّ الليلُ من كل جانبٍ * جَناحَيْه وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

ويقال أراكَ ضاجعا الى فلان أى مائلا اليه ويقال ضَجَعَ فلان الى فلان كقولك صَغْوُه اليه ورجل أَضْجَعُ الثنايا مائلُها والجميع الضُّجْعُ والضَّجُوعُ من الابل التى تَرْعَى ناحية والضَّجْعاءُ والضّاجِعةُ الغنم الكثيرة وغنم ضاجعةٌ كثيرة ودَلْوٌ ضاجعةٌ مُمْتَلِئَةٌ عن ابن الاعرابى وأنشد * ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ * وقيل هى الملأى التى تَمِيلُ فى ارتفاعها من البئر لثقلها وأنشد لبعض الرُّجّاز

ان لم تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ * ضاجعةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

اذًا فلا آبَتْ الى كَفِّى * أَو يُقْطَعِ العِرْقُ من الأَلَفِّ

الأَلَفُّ عِرْقٌ فى العَضُدِ وأَضْجَعَ فلان جُوالقَه اذا كان ممتلئا فأَفْرَغَه ومنه قول الراجز * تُجْلِ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعد * والجَشِيرُ الجُوالِقُ والقاعدُ المُمْتَلِئُ والضَّجْعُ صَمْغُ نبت تُغْسَلُ به الثيابُ والضَّجْعُ أَيضا مثل الضَّغابيس وهو فى خِلْقة الهِلْيَوْنِ وهو مُرَبَّعُ القُضْبان وفيه حُموضة ومَرارة يؤخذ فيُشْدَخُ ويعصر ماؤه فى اللبن الذى قد راب فيطيب ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللسان قليلا ومَرارةً ويجعل ورقه فى اللبن الحازر كما يفعل بورق الخَرْدَل وهو جَيِّدٌ كل ذلك عن أبى حنيفة وأنشد

ولا تأكلُ الخَرْشان(٢) خَوْدٌ كريمةٌ * ولا الضَّجْعَ الا من أَضَرَّ به الهَزْلُ

قوله وقيل الضجعة الخ كذا فى الاصل وفى القاموس ورجل ضاجع وضجعة بالضم وكهمزة وضجعية وضجعى بكسرهما وضمهما كثير الاضطجاع كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولا ينهض لمكرمة أو عاجز مقيم وفى شرحه سوّى المصنف بين ضجعة بالضم وضجعة كهمزة والصواب التفرقة انظر مادة خدع كتبه مصححه

(٢) قوله الخرشان كذا بالاصل ولعله الحرشاء بوزن حمراء ففى القاموس والحرشاء نبت أو خردل البر وحرر كتبه مصححه

والاضجاعُ في القوافي الاقواءُ قال رؤبة يصف الشعر * والاعوج الضاجع من اقوائها * ويروى من اكفائها وخصص به الازهري الاكفاء خاصة ولم يذكر الاقواء وقال وهو أن يختلف اعرابُ القوافي يقال اكفأ وأضجع بمعنى واحد والاضجاعُ في باب الحركات مثلُ الامالة والخفض وبنو ضجعان قبيلة والضواجعُ موضعٌ وفي التهذيب الضواجعُ مصابُّ الاودية واحدها ضاجعة كأنّ الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعدُ فتصير واديا والضجوع رملة بعينها معروفة والضجوعُ موضع قال

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصُّفَيَّة عيرُ

والمَضاجعُ اسم موضع واما قول عامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم أغترف * نَعَمَ الضجوع بغارة أسراب

فهو اسم موضع أيضا وقال الاصمعي هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب والضواجعُ الهضابُ قال النابغة

وعيدُ أبي قابوس في غير كُنْهِه * أتاني ودوني راكسٌ فالضواجعُ

يقال لا واحد لها والضُّجوعُ بضم الضاد حيّ في بني عامر (ضرع) ضَرَعَ اليه يَضْرَعُ ضَرَعا وضَراعةً خضع وذلّ فهو ضارعٌ من قوم ضَرَعة وضُروع وتضرّع كلاهما تذلّل وتخشّع وقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرّعوا فمعناه تذلّلوا وخضعوا ويقال ضَرِعَ فلان لفلان وضَرَعَ له اذا ما تخشّع له وسأله أن يُعْطِيَه قال الاعشى

سائل تميما به أيام صَفْقَتِهم * لمّا أتوه أسارى كلُّهم ضَرَعا

أي ضَرَعَ كلُّ واحد منهم له وخضع ويقال ضَرَعَ له واستَضْرَعَ والضارعُ المتذلّل للغنيّ وتضرّع الى الله أي ابتهل قال الفراء جاء فلان يتضرّعُ ويتعرّضُ ويتأرّضُ ويتصدّى ويتأتّى بمعنًى اذا جاء يطلُبُ اليك الحاجة وأضرعته اليه الحاجةُ وأضرعه غيره وفي المثل الحُمّى أضرعتني لكَ وخَدٌّ ضارعٌ وجَنْبٌ ضارعٌ متخشّعٌ على المثل والتضرّعُ التلوّي والاستغاثةُ وأضرعْتُ له مالي أي بذلْتُه له قال الاسود

واذا أخلاّئي تنكّب ودُّهم * فأبو الكُدادة مالُه لي مُضْرَعُ

اي مبذولٌ والضَّرَعُ بالتحريك والضارعُ الصغيرُ من كل شيء وقيل الصغير السنّ الضعيفُ الضاوي النحيفُ وانّ فلانا لضارعُ الجسم اي نحيف ضعيف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

رأى

قوله والمضاجع قال ياقوت ويروى أيضا بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل كتبه مصححه

قوله كلاهما كذا بالاصل

رأى ولدى جعفر الطيار فقال مالى أراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف الضاوى الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم انى لافقر البكر الضرع والناب المدبر اى أعيرهما للركوب يعنى الجمل الضعيف والناقة الهرمة التى هرمت فأدبر خيرها ومنه حديث المقداد واذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع ويقال هو الغمر الضعيف من الرجال وقال الشاعر

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا * فما أنا بالوانى ولا الضرع الغمر

ويقال جسدك ضارع وجنبك ضارع وانشد * من الحسن انعاما وجنبك ضارع *
ويقال قوم ضرع ورجل ضرع وأنشد * وأنتم لا أشابات ولا ضرع * وقد ضرع ضراعة وأضرعه الحب وغيره قال صخر

ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمى

ورجل ضارع بين الضروع والضراعة ناحل ضعيف والضرع الجمل الضعيف والضرع الجبان والضرع المتهالك من الحاجة للغنى وقول ابى زبيد * مستضرع ما دنا منهن مكتنت *
من الضرع وهو الخاضع والضارع مثله وقوله عز وجل تدعونه تضرعا وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهى شدة الفقر والحاجة الى الله عز وجل وانتصابهما على الحال وان كانا مصدرين وفى حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل والمبالغة فى السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا خضع وذل وفى حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث على اضرع الله خدودكم أى أذلها ويقال لفلان فرس قد ضرع به أى غلبه وقد ورد فى حديث سلمان قد ضرع به وضرعت الشمس وضرعت غابت أو دنت من المغيب وتضرع يعهادنوها للمغيب وضرعت القدر تضرع يعاحان أن تدرك والضرع لكل ذات ظلف أو خف وضرع الشاة والناقة مدر لبنها والجمع ضروع وأضرعت الشاة والناقة وهى مضرع نبت ضرعها أو عظم والضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والابل وشاة ضريع حسنة الضرع وأضرعت الشاة أى نزل لبنها قبيل النتاج وأضرعت الناقة وهى مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج وقيل هو اذا قرب نتاجها وماله زرع ولا ضرع يعنى بالضرع الشاة والناقة وقول لبيد

وخصم كبادى الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذى مرة وضروع

قوله يقال ضرع يضرع الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

قوله واذا فيهما كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية يظن بها الصحة فيها بالافراد وراجع الحديث لتعلم مرجع الضمير كتبه مصححه

قوله من الحسن الخ صدره كما فى الشارح
كفرت الذى أسدوا اليك ووسدوا * الخ
كتبه مصححه

قوله وأنتم الخ صدره كما فى الاساس
تعدو غواة على جيرانكم سفها

قوله ضرع به أى غلبه كذا ضبط فى الاصل وفيما بايدينا من النهاية ونص القاموس وضرع به فرسه كمنع أذله قال شارحه وبه فسر حديث سلمان فليحرر كتبه مصححه

فسره ابن الاعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد وضُرُوع بالصاد المهملة وهي الضُّروبُ من الشيء يعني ذي أفانين قال أبو زيد الضَّرْعُ جماعٌ وفيه الأَطْباءُ وهي الأَخْلافُ واحدها طِبْيٌ وخِلْفٌ وفي الأَطْباء الأَحالِيلُ وهي خُروقُ اللبن والضُّروعُ عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد والمُضارِعُ المُشْبِهُ والمُضارَعةُ المُشابهةُ والمُضارعة للشيء ان يُضارِعه كأنه مثله أو شبهه وفي حديث عدي رضي الله عنه قال له لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرك شيءٌ ضارَعْتَ فيه النصرانيةَ المُضارَعةُ المُشابَهةُ والمُقارَبةُ وذلك انه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحرّكنّ في قلبك شكٌّ أن ما شابَهْتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يَتَحَلَّجَنَّ ثم قال يعني انه نظيف قال ابن الاثير وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله اني أخافُ أن تُضارِعَ أي أخاف أن يُشْبِه فعلُك الرِّياءَ وفي حديث معاوية لستُ بنُكَعةٍ ولا قةٍ ولا بسُبَبةٍ ضُرَعةٍ أي لست بشتّام للرجال المُشابِه لهم والمُساوي ويقال هذا ضِرْعُ هذا وصِرْعُه بالضاد والصاد أي مِثْلُه قال الازهري والنحويون يقولون للفعل المستقبَل مُضارِعٌ لمشاكلته الاسماء فيما يلحقه من الاعراب والمُضارِعُ من الافعال ما أشبه الاسماء وهو الفعل الآتي والحاضر والمُضارِعُ في العَرُوض مفاعيلن فاعِ لاتن مفاعيلن فاعِ لاتن كقوله

دَعاني الى سُعاد * دَواعي هَوَى سُعاد

سمي بذلك لانه ضارَعَ المُجْتَثَّ والضُّروعُ والصُّروعُ قُوَى الحَبْلِ واحدها ضِرْعٌ وصِرْعٌ والضَّرِيعُ نبات أخضر مُنْتِنٌ خفيف يَرْمي به البحرُ وله جوف وقيل هو يَبِيسُ العَرْفَجِ والخُلَّةِ وقيل ما دام رطبا فهو ضريع فاذا يبس فهو الشِّبْرِقُ وهو مَرْعَى سَوْءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْماً ولا لحماً وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها وفي التنزيل ليس لهم طعام الا من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يغني من جوع قال الفراء الضريعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ وأهل الحجاز يسمونه الضريع اذا يبس وقال ابن الاعرابي الضريع العَوْسَجُ الرَّطْبُ فاذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فاذا ازداد جُفوفا فهو الخَزِيزُ وجاء في التفسير ان الكفار قالوا ان الضريع لَتَسْمَنُ عليه ابلنا فقال الله عز وجل لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جوع وجاء في حديث أهل النار فيُغاثون بطعام من ضريع قال ابن الاثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق وقال قيسُ بن عَيْزارةَ الهذلي يذكر ابلا وسُوءَ مَرْعاها

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها * حَدْباءُ دامِيةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ

هَزْمُ الضريع ما تكسّر منه والحَرُودُ التي لا تكاد تَدِرُّ وصف الابل بشدّة الهُزال وقيل الضريع

قوله فاذا يبس فهو الشبرق كذا بالاصل هنا ونص القاموس في مادة شبرق الشبرق كزبرج رطب الضريع واحدته بهاء وقال في ضرع والضريع كأمير الشبرق أو يبيسه أو نبات رطبه يسمى شبرقا ويابسه ضريعا اه فليحرر كتبه مصححه

طعام اهل النار وهذا لا يعرفه العرب والضَّريعُ القِشْرُ الذى على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الضِّلَع وتَضْرُوعُ بلدة قال عامر بن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ * بِتَضْرُوعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

قال ابن برى أخو الصعلوك يعنى به فرسه ويمرى بيديه يحركهما كالعابث ويعسف ترجف حنجرته من النفس وهذا المكان وهذا البيت اورده الجوهرى بتضرع بغير واو قال ابن برى ورواه ابن دريد بتضروع مثل تذنوب وتُضارُعُ بضم التاء والراء موضع أو جبل بنجد وفى التهذيب بالعقيق وفى الحديث اذا سال تُضارُعُ فهو عام ربيع وفيه اذا أخصبت تُضارُعُ اخصبت البلاد قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

قال ابن برى صوابه تُضارِع بكسر الراء قال وكذا هو فى بيت أبى ذؤيب فأما بضم التاء والراء فهو غلط لانه ليس فى الكلام تُفاعُل ولا فُعالُل قال ابن جنى ينبغى ان يكون تُضارِعُ فُعالِلاً بمنزلة عُذافِرٍ ولا تحكم على التاء بالزيادة الا بدليل وأُضْرُعُ موضع وأما قول الراعى

فأبصرتهم حتى توارت حمولهم * بأنقاء يحموم ووركن أضرعا

فان أضرعا ههنا جبال أو قارات صغار قال خالد بن جبلة هى أُكَيْمات صغار ولم يد كرلها واحدا

(ضرجع) الضِّرْجَعُ النَّمِرُ (ضعع) الضَّعْضَعَةُ الخُضُوعُ والتَّذَلُّلُ وقد ضَعْضَعَه الامر فتَضَعْضَعَ قال أبو ذؤيب

وتَجَلُّدِى للشامتين أُرِيهِمُ * أَنِّى لرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

وفى الحديث ما تَضَعْضَعَ امرؤ لآخر يريد به عَرَضَ الدنيا الاذهب ثُلُثا دينه يعنى خَضَعَ وذَلَّ وضَعْضَعَه الدهرُ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فى احدى الروايتين قد تَضَعْضَعَ بهم الدهرُ فأصبحوا فى ظُلُمات القبور أى أذلهم والضُّعْضاعُ الضعيفُ من كل شئ يقال رجل ضُعْضاعٌ أى لا رأى له ولا حزم وكذلك الضَّعْضَعُ وهو مقصور منه وتَضَعْضَعَ الرجل ضَعُفَ وخَفَّ جسمه من مرض أو حزن وتَضَعْضَعَ ماله قل وتضعضع أى افتقر وكأن أصل هذا من ضَعَّ وضَعْضَعَه أى هدمه حتى الارض وتَضَعْضَعَت أركانه أى اتَّضَعَت والعرب تسمى الفقير مُتَضَعْضِعا قال ابن الاعرابى الضَّعُّ رياضةُ البعير والناقة وتأديبهما اذا كانا اقضيين وقال ثعلب هو أن يقال له ضَعْ ليتأدب

(ضفع) ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعا جَعَسَ وأَحْدَثَ وقيل أبدى وفَضَعَ لغة فيه و يقال ضَفَعَ

قوله توارت فى غير موضع من معجم ياقوت رأيت بدل توارت كتبه مصححه

ومما يستدرك على المؤلف ضعاضع بالضم جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء اه قاموس

وَقَع بِبَوْله وسَلَحَ وقال ابن الاعرابى تَجْوُ الفيلِ الضَّنْعُ وجِلْدُه الحَوْرانُ وباطنُ جِلْدِه الحِرْصِيانُ قال الازهرى والضَّفْعانةُ ثَمَرةُ السَّعْدانِ انه ذاتُ الشَّوْكِ وهى مستديرة كأنها فَلْكةٌ لا تراها اذا هاج السَّعْدانُ وانتَثَر ثَمَرُها الا مستلقية قد كشَرت عن شَوْكها واتّقتْ أقدمَ من يطؤها والابل تَسْمَنُ على السعدان وتَطيبُ عليها البانها (ضفدع) الضِّفْدِعُ مثال الخِنْصِر والضِّفْدَع معروف لغتان فصيحتان والانثى ضِفْدِعةٌ قال الجوهرى وناس يقولون ضِفْدَع قال الخليل ليس فى الكلام فِعْلَلٌ الا أربعةَ أحرف دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ وهو اسم الازهرى الضفدع جمعه ضَفادِعُ وربما قالوا ضفادى وأنشد بعضهم * ولضَفادِى جَمّه نَقانِقُ * أى لضفادع فجعل العين ياء كما قالوا أرانى وأرانب ويقال نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنه اذا جاع كما يقال نَقَّتْ عَصافيرُ بَطْنِه والضِّفْدِعُ بكسر الدال فقط عظم يكون فى باطن حافر الفَرَس وضَفْدَعَ الرجلُ تَقَبَّضَ وقيل سَلَحَ وقيل ضَرِطَ قال

بئسَ الفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ * خُورٌ اذا أكلوا خزيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أو أَجا * مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلَبَه

يريد مياها كثيرة الضفادع (ضكع) رجل ضَوْكَعةٌ أحمق كثير اللحم مع ثِقَل وقيل الضَّوْكَعُ المُسْتَرْخى القوائم فى ثِقَل (ضلع) الضِّلَعُ والضِّلْعُ لغتان مَحْنِيَّةُ الجنب مؤنثة والجميع أَضْلُعٌ وأضالِعُ وأضْلاعٌ وضُلوعٌ قال الشاعر

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كلّ زَفْرةٍ * اذا وَرَدَتْ لم تستطعها الاضالِعُ

وتَضَلَّعَ الرجلُ امْتَلأ ما بين أضلاعه شِبَعًا أو ريًّا قال ابن عَتّاب الطائى

دَفَعْتُ اليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدةٍ * وأغضيتُ عنه الطَّرْفَ حتى تَضَلَّعا

ودابّة مُضْلِعٌ لا تقوى أضلاعها على الحَمْل وحِمْلٌ مُضْلِعٌ مُثْقِلٌ للاضلاع والاضلاع الامالة يقال حِمْلٌ مُضْلِعٌ أى مُثْقِلٌ قال الاعشى

عنده البِرُّ والتُّقى وأَسَى الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثقال

وداهية مُضْلِعةٌ تُثْقِلُ الأضلاعَ وتكسرها والاضْلَعُ الشديد القَوِىُّ الاضلاعِ واضْطَلَعَ بالحِمْل والامر احتمَلَتْه أضلاعه والضَّلَعُ أيضا فى قول سُوَيد

جَعَلَ الرحمنُ والحمدُ له * سَعَةَ الاخلاقِ فينا والضَّلَعْ

القُوّةُ واحتمالُ الثَّقيل قاله الاصمعى والضَّلاعةُ القُوّة وشدة الاضلاع تقول منه ضَلُعَ الرجل

بالضم

مما يستدرك به عن المؤلف ضوكع فى مشيه أعيا وبوضكع من الحفاء ثقل والضوكعة المرأة التى تمايل فى جنبيها تفرغ المشى أفاده القاموس كتبه مصححه

بالضم فهو ضليع وفرس ضليع تام الخلق مجفر الاضلاع غليظ الألواح كثير العصب والضليع الطويل الاضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر وفي حديث مقتل أبي جهل فتمنيت ان أكون بين أضلع منهما أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد وقيل الضليع الطويل الاضلاع الضخم من اي الحيوان كان حتى من الجن وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له ما الذراعيك كأنهما ذراعا كلب يستضعفه بذلك فقال له الجني أما اني منهم لضليع اي اني منهم لعظيم الخلق والضليع العظيم الخلق الشديد يقال ضليع بين الضلاعة والاضلع يوصف به الشديد الغليظ ورجل ضليع الفم واسعه عظيم أسنانه على التشبيه بالضلع وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أي عظيمه وقيل واسعه حكاه الهروي في الغريبين والعرب تحمد عظم الفم وسعته وتذم صغره ومنه قولهم في صفة منطقه صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه وذلك لرحب شدقيه قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجمال فقال غؤور العينين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين وقال شمر في قوله ضليع الفم أراد عظم الاسنان وتراصفها ويقال رجل ضليع الثنايا غليظها ورجل أضلع سنه شبيهة بالضلع وكذلك امرأة ضلعاء وقوم ضلع وضلوع كل انسان أربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقي اطرافها في الصدر وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وخلفها من الظهر الكتفان والكتفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها في الجنبين البطن بينهما لا تلتقي أطرافها على طرف كل ضلع منها شرسوف وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ويقال له لسان الصدر وكل ضلع من أضلاع الجنبين اقصر من التي تليها الى أن تنتهي الى آخرتها وهي التي في أسفل الجنب يقال لها الضلع الخلف وفي حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع بكسر الضاد وفتح اللام أي بعود والاصل فيه الضلع ضلع الجنب وقيل للعود الذي فيه انحناء وعرض ضلع تشبيها بالضلع الذي هو واحد الاضلاع وهذه ضلع وثلاث اضلع قال ابن بري شاهد الضلع بالفتح قول حاجب بن ذبيان

بني الضلع العوجاء أنت تقيمها * ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

وشاهد الضلع بالتسكين قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه

ويقال شرب فلان حتى تضلع أي انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب ومثله شرب حتى أون أي

صار له آونان فى جنبيه من كثرة الشرب وفى حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وفى حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم والضلع خط يخط فى الارض ثم يخط آخر ثم يذر ما بينهما وثياب مضلعة مخططة على شكل الضلع قال اللحيانى هو الموشى وقيل المضلع من الثياب المسير وقيل هو المختلف النسج الرقيق وقال ابن شميل المضلع الثوب الذى قد نسج بعضه وترك بعضه وقيل برد مضلع اذا كانت خطوطه عريضة كالاضلاع وتضاليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع وفى الحديث انه أهدى له صلى الله عليه وسلم ثوب سيراء مضلع بقز المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم أو غيره شبه الاضلاع وفى حديث على وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير أى فيها خطوط عريضة كالاضلاع ابن الاعرابى الضولع المائل بالهوى والضلع من الجبل شئ مستدق منقاد وقيل هو الجبيل الصغير الذى ليس بالطويل وقيل هو الجبيل المنفرد وقيل هو جبل ذليل مستدق طويل يقال انزل بتلك الضلع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما نظر الى المشركين يوم بدر قال كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء قال الاصمعى الضلع جبيل مستطيل فى الارض ليس بمرتفع فى السماء وفى حديث آخر ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء أى ميلهم والضلع الحرة الرجيلة والضلع الجزيرة فى البحر والجمع أضلاع وقيل هو جزيرة بعينها والضلع الميل وضلع عن الشئ بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين مال وجنف على المثل وضلع عليه ضلعا حاف والضالع الجائر والضالع المائل ومنه قيل ضلعك مع فلان أى ميلك معه وهواك ويقال هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز وفى حديث ابن الزبير فرأى ضلع معاوية مع مروان أى ميله وفى المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها أى ميلها وهو حديث أيضا يضرب للرجل يخاصم آخر فيقول أجعل بينى وبينك فلانا لرجل يهوى هواه ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك أبو زيد يقال هم على ألب واحد وصدع واحد وضلع واحد يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال قال ابن الاثير أى ثقل الدين قال والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله وفى حديث على كرم الله وجهه وأردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب أى يثقلك والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يكون فى المشى من الميل قال محمد بن عبد الله الازدى

قوله فيهما كذا بالاصل وعبارة الصحاح الضلع بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع ويقال أيضا هم على ضلع جائرة وتسكين اللام فيهما جائز كتبه مصححه

وقد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع في متنه وهو قاطع

فان لم يكن خلقة فهو الضلع بسكون اللام تقول منه ضلع بالكسر يضلع ضلعا وهو ضلع ورمح ضلع معوج لم يقوم وأنشد ابن شميل

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع

يصف ابلا تناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق والفليق المطمئن في عنق البعير الذى فيه الحلقوم وضلع السيف والرمح وغيرهما ضلعا فهو ضليع اعوج ولأقيمن ضلعك وضلعك أى عوجك وقوس ضليع ومضلوعة في عودها عطف وتقويم وقد شاكل سائرها كبدها حكاه أبو حنيفة وأنشد للمتنخل الهذلى

واسل عن الحب بمضلوعة * نوقها البارى ولم يعجل

وضليع القوس ويقال فلان مضطلع بهذا الامر أى قوى عليه وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال مطلع بالادغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مضطلع بهذا الامر ومطلع له فالاضطلاع من الضلاعة وهى القوة والاطلاع من العلو من قولهم اطلعت الثنية أى علوتها أى هو عال لذلك الامر مالك له قال الليث يقال انى بهذا الامر مضطلع ومطلع الضاد تدغم في التاء فتصير ان طاء مشددة كما تقول اظنني أى اتهمني واظلم اذا احتمل الظلم واضطلع الحمل أى احتمله أضلاعه وقال ابن السكيت يقال هو مضطلع بحمله أى قوى على حمله وهو مفتعل من الضلاعة قال ولا يقال هو مطلع بحمله وروى أبو الهيثم قول أبى زبيد

أخو المواطن عياف الخنى أنف * للنائبات ولو أضلعن مطلاع

اضلعن أثقلن واعظمن مطلاع وهو القوى على الامر المحتمل أراد مضطلع فادغم هكذا رواه بخطه قال ويروى مضطلع وفي حديث على عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهى القوة يقال اضطلع بحمله أى قوى عليه ونهض به وفي الحديث الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها * (ضلفع) * الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة الهن وقال ابن برى الضلفع المرأة السمينة مثل اللباخية قال الازهرى قال ابن السكيت في الالفاظ ان صح له الضلفع والضلفعة من النساء الواسعة وأنشد

قوله وضليع القوس كذا بالاصل واعله والضليعة انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله أنف كذا ضبط بالاصل

قوله هبلا كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هبيلا تصغير هبل ولحرر كتبه مصححه

أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا * فاقبلتهن هبلا أبقعا * عند امتهامثل استها أوسعا

رضلفع موضع أنشد الازهرى * بعمايتين الى جوانب ضلفع * وأنشد ابن برى لطفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع

وأنشد لابن جذل الطعان

أتنسى قشيرا والشريد ومالكا * وتذكر من أمسى سليما بضلفعا

الازهرى ضلفعه وصلفعه وصلمعه اذا حلقه (ضوع) ضاعه يضوعه ضوعا وضوعه كلاهما حركه وراعه وقيل حركه وهيجه قال بشر

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة الفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبى خازم

وصاحبها غضيض الطرف أحوى * يضوع فؤادها منه بغام

وتضوع الريح أى تحرك ويقال ضاعنى أمر كذا وكذا يضوعنى اذا أفزعنى ورجل مضوع أى مذعور قال الكميت

رئاب الصدوع غياث المضو * ع لا أمته الصدر المحل

ويقال لا يضوعنك ما تسمع منها أى لا تكترث له وقال أبو عمرو ضاعه أفزعه وأنشد لابى الاسود العجلى فاضاعنى تعريضه واندراؤه * على وانى بالعلا لجدير

وقال ابن هرمة

أذكرت عصر لك أم شجتك ربوع * أم أنت متبل الفؤاد مضوع

وقد انضاع الفرخ أى تضور وتضوع وقال الازهرى انضاع وتضوع اذا بسط جناحيه الى امه لتزقه أو فزع من شى فتضور منه قال أبوذؤيب الهذلى

فريخان ينضاعان فى الفجر كلما * أحسا دوى الريح أو صوت ناعب

وضاعت الريح الغصن أمالته وضاعنى الريح أقلقنى وأقلقنى والضوع تضوع الريح الطيبة أى نفحتها وضاعت الرائحة ضوعا وتضوعت كلاهما نفحت وفى الحديث جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقال الشاعر

اذا التفتت نحوى تضوع ريحها * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وضاع

وضاع المسك وتضوّع وتضيّع أي تحرك فانتشرت رائحته قال عبد الله بن نمير الثقفي

تضوّع مسكا بطن نعمان أن مشت * به زينب في نسوة عطرات

ويروى خفرات ومن العرب من يستعمل التضوّع في الرائحة المنتنة وحكى ابن الاعرابي تضوّع النتن وأنشد

يتضوّعن لو تضمخن بالمسك ضماخا كأنه ريح مرق

والضماخ الريح المنتن المرق صوف العجاف والمرضى وقال الازهري هو الاهاب الذي عطن فأنتن وضاع يضوع وتضوّع وتضوّر في البكاء وقد غلب على بكاء الصبي قال الليث هو تضوّر الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت قال والصبي بكاؤه تضوّع قال امرؤ القيس يصف امرأة

يعز عليها رقبتي ويسوءها * بكاه فتثني الجيد أن يتضوعا

يقول تثني الجيد الى صبيها حذار أن يتضوّع والضُّوَع والضُّوع كلاهما طائر من طير الليل كالهامة اذا أحس بالصباح صدح قال الاعشى يصف فلاة

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه * بالليل الا نئيم البوم والضوعا

بكسر الضاد وجمعه ضيعان وهما لغتان ضوع وضُوَع وأنشد الاصمعي

* فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع * قال ونصب الضوع بنية النئيم كأنه قال الا نئيم البوم وصياح الضوع وقيل هو الكروان وجمعه أضواع وضيعان وقال المفضل هو ذكر البوم وقال ثعلب الضُّوع أصغر من العصفور وأنشد

من لا يدل على خير عشيرته * حتى يدل على بيضاته الضُّوع

قال لانه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو والضُّواع صوته وقد تضوّع وضاع الطائر فرخه يضوعه اذا زقه ويقال منه ضع ضع اذا أمرته بزقه وأضوع موضع ونظيره أقرن وأخرب وأسقف وهذه كلها مواضع وأذرح اسم مدينة الشراة فاما أعصر اسم رجل فانما سمي بجمع عصر وكذلك أسلم اسم رجل انما هو جمع سلم (ضيع) ضيعة الرجل حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه يقال ما ضيعتك أي ما حرفتك واذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل فشت ضيعته حتى لا يدرى بأيها يبدأ ومعنى فشت أي كثرت قال شمر كانت ضيعة العرب سياسة الابل والغنم قال ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة يقال للرجل قم الى ضيعتك قال الازهري الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لا تعرف الضيعة الا الحرفة والصناعة قال وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزارة وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعي

الابل وما اشبه ذلك كالصَّنْعة والزّراعة وغير ذلك وفى حديث ابن مسعود لا تتّخذوا الضَّيْعة فترغبوا فى الدنيا وفى حديث حنظلة عافسنا الازواج والضَّيْعات أى المعايش والضَّيْعة العَقار والضَّيْعة الارض المُغِلّة والجمع ضِيَع مثل بَدْرة وبِدَر وضِياع فأما ضِيَع فكأنه انما جاء على أن واحده ضَيْعة وذلك لان الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وأما ضِياع فعلى القياس وأضاعَ الرجل كثرت ضَيْعته وفشت فهو مُضيع قال ابن برى شاهده ما أنشده أبو العباس

إن كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فانى أنا المُثرى المُضيعُ المسوَّدُ

وفلان أضيعُ من فلان أى أكثر ضياعا منه وتصغير الضيعة ضُيَيْعة ولا تقل ضُوَيْعة وقال الليث الضِّياعُ المنازل سميت ضياعا لانها اذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع وفشت عليه ضَيْعته كثر ماله عليه فلم يطق جبايته وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه وفشت عليه الضيعة أخذ فيما لا يعنيه من الامور ومن أمثالهم انى لأرى ضَيْعة لا يُصلحها الا الضَّجْعة قالها راع وفَضَت عليه ابله فى المرعى فأراد جمعها فتبدّدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم وقال جرير

وقلن تروّح لا يكن لك ضَيْعة * وقلبك مشغول وهن شواغله

وقد تكون الضَّيعة من الضَّياع وفى الحديث انه نهى عن اضاعة المال يعنى انفاقه فى غير طاعة الله والتبذير والاسراف وأنشد ابن برى للعرجى

أضاعونى وأىَّ فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

وفى حديث سعد انى أخاف على الاعناب الضَّيْعة أى انها تضيع وتتلف والضَّيْعة فى الاصل المرّة من الضَّياع والضَّيْعة والضَّياعُ الاهمالُ ضاعَ الشئ يَضيع ضَيْعةً وضَياعا بالفتح هلك ومنه قولهم فلان بدار مَضيعة مثال مَعيشة وفى حديث عمر رضى الله عنه ولا تدع الكسير بدار مَضِيعة وفى حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هَوان ولا مَضيعة المضيعة بكسر الضاد مَفْعِلة من الضَّياع الاطّراح والهَوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء وتركهم بِضَيْعة ومَضيعة ومَضْيَعة ومات ضَيعةً وضَيْعًا وضَياعا أى غير مفتقَد وأضاعه وضيَّعه وفى التنزيل وما كان الله لِيُضيعَ إيمانكم وفيه أضاعوا الصلاة جاء فى التفسير أنهم صلَّوها فى غير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لانه عنى به الكفار ودليله قوله بعد ذلك الّا من تاب وآمن والضَّياعُ العيالُ نفسه وفى الحديث من ترك ضَياعا فالىَّ التفسير للنضر العيالُ حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير وأصله

مصدر

مصدر ضاع يَضِيع ضَياعاً فسمى العيالُ بالمصدر كما تقول من مات فترك فقراً أى فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ومنه الحديث تُعين ضائعاً أى ذا ضَياع من فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه الصواب وقيل هو فى حديث بالمهملة وفى آخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وأضاعَ الرجلُ عيالَه وماله وضَيَّعهم اضاعةً وتَضْييعاً فهو مُضِيع ومُضَيِّع والاضاعةُ والتَّضْييعُ بمعنًى وقول الشماخ

أعائشَ مالأهْلِكِ لاأراهُم * يُضِيعُون السَّوامَ مع المضِيع

وكيفَ يُضِيعُ صاحبُ مُدْفَآتٍ * على اثباجهنَّ من الصَّقيع

قال الباهلى كان الشماخ صاحب ابل يلزمها و يكون فيها فقالت له هذه المرأة انك قد أفنيتَ شبابك فى رَعْى الابل مالَكَ لاتُنْفِقُ مالَكَ ولاتَتَّقِى فقال لها الشماخ مالاهلكِ لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينى ان افعله ثم قال لها وكيف أُضِيعُ ابلا هذه الصفة صفتها ودل على هذا قوله على اثر هذا البيت

لَمالُ المرءِ يُصْلحه فيُغْنِى * مَفاقِرَه أعفُّ من القُنُوع

يقول لان يصلح المرءُ مالَه و يقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنُوع وهو المسئلة ورجل مِضْياعٌ للمال أى مُضِيعٌ وفى المثل الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبن هكذا يقال اذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنان والجميع بكسر التاء لان أصل المثل انما خوطب به امرأة وكانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مُمْلِقٌ فبعثت الى زوجها الأول تستميحه فقال لها هذا فأجابته هذا ومَذْقُه خير تجرى المثل على الاصل والصيفَ منصوب على الظرف وضاعَ عيالُه من بعده خَلَوْا من عائل فاختلُّوا وتَضَيَّعَت الرائحة فاحَتْ وانتشرت كتَضَوَّعَت وقولهم فلان يأكل فى معًى ضائع اى جائع وقيل لابنة الخُسِّ ما أحَدُّ شىء قالت نابُ جائعٍ يُلْقِى فى معًى ضائع

(فصل الطاء المهملة) (طبع) الطَّبْعُ والطَّبِيعةُ الخَليقةُ والسَّجِيَّةُ التى جُبِلَ عليها الانسان والطِّباعُ كالطَّبيعة مؤنثة وقال أبو القاسم الزجاجى الطِّباعُ واحد مذكر كالنحاس والنجار قال الازهرى ويجمع طَبْعُ الانسان طِباعاً وهو ماطُبِعَ عليه من طِباع الانسان فى مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه وحزونتها وعسرها ويسرها وشدته ورخاوته وبخله وسخائه والطِّباعُ واحد طِباع الانسان على فِعال مثل مِثال اسم للقالب وغِرار مثله قال ابن الاعرابى الطَّبْعُ المِثالُ يقال اضربه على طَبْع هذا وعلى غِراره وصيغته وهديته أى على قدره وحكى اللحيانى له طابَعٌ حسن بكسر الباء أى طَبيعةٌ وأنشد

له طابع يجرى عليه وإنما * تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الامر يطبعه طبعا فطره وطبع الله الخلق على الطبائع التى خلقها فأنشأهم عليها وهى خلائقهم يطبعهم طبعا خلقهم وهى طبيعته التى طبع عليها وطبعها والتى طبع عن اللحيانى لم يزد على ذلك أراد التى طبع صاحبها عليها وفى الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أى يخلق عليها والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزاولها من الخير والشر والطبع ابتداء صنعة الشئ تقول طبعت اللبن طبعا وطبع الدرهم والسيف وغيرهما يطبعه طبعا صاغه والطباع الذى يأخذ الحديدة المستطيلة فيطبع منها سيفا أو سكينا أو سنانا أو نحو ذلك وصنعته الطباعة وطبعت من الطين جرة عملت والطباع الذى يعملها والطبع الختم وهو التأثير فى الطين ونحوه وفى نوادر الاعراب يقال قذذت قفا الغلام اذا ضربته بأطراف الاصابع فاذا مكنت اليد من القفا قلت طبعت قفاه وطبع الشئ وعليه يطبع طبعا ختم والطابع والطابع بالفتح والكسر الخاتم الذى يختم به الاخيرة عن اللحيانى وابى حنيفة والطابع ميسم الفرائض يقال طبع الشاة وطبع الله على قلبه ختم على المثل ويقال طبع الله على قلوب الكافرين نعوذ بالله منه أى ختم فلا يعى وغطى ولا يوفق لخير وقال أبو اسحق النحوى معنى طبع فى اللغة وختم واحد وهو التغطية على الشئ والاستيثاق من أن يدخله شئ كما قال الله تعالى أم على قلوب أقفالها وقال عز وجل كلا بل ران على قلوبهم معناه غطى على قلوبهم وكذلك طبع الله على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد من ذلك كله هذا تفسير الطبع باسكان الباء وأما طبع القلب بتحريك الباء فهو تلطيخه بالادناس واصل الطبع الصدأ يكثر على السيف وغيره وفى الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه أى ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه الطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من المقابح وفى حديث الدعاء اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه وطبع الاناء والسقاء يطبعه طبعا وطبعه تطبيعا فتطبع ملأه وطبعه ملؤه والطبع ملء السقاء حتى لا مزيد فيه من شدة ملئه قال (٢) ولا يقال للمصدر طبع لان فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأت وتطبع النهر بالماء فاض به من جوانبه وتدفق والطبع بالكسر النهر وجمعه

(٢) قوله ولا يقال للمصدر طبع لعله قول مخالف لقول من قال طبع الاناء والسقاء يطبعه طبعا وقوله لان فعله لا يخفف أى لا يقال طبع بل طبع بشد الباء وحرر الحكم كتبه مصححه

اطباع

أطباع وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

وقيل الطبع هنا الملء وقيل الطبع هنا الماء الذى طبعت به الراوية أى ملئت قال الازهرى ولم يعرف الليث الطبع فى بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما أخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو فى المعنيين غير مصيب والطبع فى بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعى وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف والنكث بمعنى المنكوث من الصوف وأما الانهار التى شقها الله تعالى فى الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فانها لا تسمى طبوعا انما الطبوع الانهار التى أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم قال وقول لبيد همت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعى لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت أنهارا فيها وحل عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حجتهم حتى زلقوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت انهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم قال الازهرى ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وفى الحديث أتى الشبكة فطبعها سمكا أى ملأها والطبع أيضا مغيض الماء وكأنه ضد وجمع ذلك كله أطباع وطباع وناقة مطبعة ومطبعة مثقلة بحملها على المثل كالماء قال عويف القوافى

عمدا تسديناك وانشجرت بنا * طوال الهوادى مطبعات من الوقر

قال الازهرى والمطبع الملآن عن أبى عبيدة قال وأنشد غيره

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعه وقال المطبعة المثقلة قال الازهرى وتكون المطبعة الناقة التى ملئت لحما وشحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال أبو ذؤيب

فقيل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

وطبع السيف وغيره طبعا فهو طبع صدئ قال جرير

واذا هززت قطعت كل ضريبة * وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قال ابن برى هذا البيت شاهد الطبع الكسل وطبع الثوب طبعا اتسخ ورجل طبع طمع متدنس العرض ذو خلق دنىء لا يستحيى من سوأة وفى حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالى

قوله تسديناك تقدم فى مادة شجر تعديناك كتبه مصححه

فى العرب الا الاَشِرُ البَطِرُ ولا من العرب فى المَوَالى الا الطَّمِعُ الطَّبِعُ وقد طَبِعَ طَبَعا قال ثابت بن قُطْنَة

لا خيرَ فى طَمَعٍ يُدنى الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ من قِوامِ العيشِ تَكفِينِى

قال شمر طَبِعَ اذا دَنِسَ وطُبِّعَ وطُبِعَ اذا دُنِّسَ وعِيبَ قال وأنشدتنا أمّ سالم الكلابية

ويَحمَدُها الجيرانُ والاَهلُ كلُّهم * وتُبغِضُ أيضا عن تُسَبَّ فتَطْبَعا

قال ضمّت التاء وفتحت الباء وقالت الطَّبْعُ الشَّيْنُ فهى تُبغِضُ أن تُطْبَعَ أى تُشانَ وقال ابن الطَّثْرِيّة

وعن تَخلطى فى طَبِّ الشَّرْبِ بيننا * من الكَدرِ المَأْبِىّ شَرْبا مُطَبَّعا

اراد أن تَخلطى وهى لغة تميم والمطبّع الذى نُجِّسَ والمأْبِىُّ الماء الذى تأبى الابل شربه وما أدرى من أين طَبِعَ أى طَلَع وطَبِعَ بمعنى كَسِلَ وذكر عمرو بن بحرٍ الطَّبُّوعَ فى ذوات السُّموم من الدواب سمعت رجلا من أهل مصر يقول هو من جنس القِرْدانِ الا أنّ لعضّته ألَمًا شديدا وربما وَرِمَ مَعضُوضه ويعلّل بالاشياء الحُلْوَة قال الازهرىّ هو النِّبرُ عند العرب وأنشد الاصمعى وغيره أُرْجوزة نسبها ابن برى للفقعسى قال ويقال انها الحكيم بن مُعَيّة الرَّبَعِى

انا اذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ * وصَدَرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ

نفعلها البيضَ القليلات الطبعْ * من كلّ عَرّاضٍ اذا هُزَّ اهتزعْ

مثل قُدامى النَّسر ما مَسَّ بَضَعْ * يُؤْلِهِا تَرعِيةٌ غيرُ وَرَعْ

ليس بفانٍ كِبَرا ولا ضَرَعْ * ترى برجليه شُقوقا فى كَلَعْ

* من بارئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ * وفى الحديث نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهدى الى طَبَعٍ أى يؤدّى الى شَيْنٍ وعَيْبٍ قال أبو عبيد الطَّبَعُ الدَّنَسُ والعيب بالتحريك وكل شَيْنٍ فى دين أو دُنيا فهو طَبَع وأما الذى فى حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرّاه الطِّبِّيعُ بوزن القِنْدِيل لُبُّ الطَّلْع وكُفُرّاه وكافورُه وعاؤُه ﴿طرسع﴾ سَرْطَعَ وطَرْسَعَ كلاهما عَدا عَدْوا شديدا من فَزَعٍ ﴿طزع﴾ رجل طَزِعٌ وطَزِيعٌ وطَسِعٌ وطَسِيعٌ لا غَيْرةَ له والطَّزَعُ النكاح وطَزِعَ طَزَعا وطَسِعَ طَسَعا لم يَغَرْ وقيل طَزِعَ طَزَعا لم يكن عنده غَناءٌ ﴿طسع﴾ الطَّسِعُ والطَّزِعُ الذى لا غيرة عنده طَسِعَ طَسَعا وطَزِعَ طَزَعا والطَّسِيعُ والطَّزِيعُ الذى يرى مع أهله رجلا فلا يَغارُ عليه والطَّسْعُ كلمة يُكنَى بها عن النكاح ومكان طَيْسَعٌ واسع والطَّيْسَعُ الحَرِيص ﴿طعع﴾ ابن الاعرابى الطَّعُّ اللَّحسُ والطَّعطَعَةُ حكاية صوت اللاطع والناطع والمُتَمَطِّق

قوله عن تسب يريد أن تسب فهى عنعنة تميم أفاده شارح القاموس وسيصرح به المؤلف بعد

قوله وقالت الطبع الشين كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

اذا ألصق لسانه بالغار الاعلى عند اللَّطْعِ أو التَّمَطُّقِ ثم لَطَعَ من طيب شيء أكله والطَّعْطَعُ من الارض المطمئن (طلع) طَلَعَت الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً فهي طالعة وهو أحد ما جاء من مصادر فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل ومَطْلَعاً بالفتح لغة وهو القياس والكسر الاشهر والمَطْلِعُ الموضع الذي تَطْلُعُ عليه الشمس وهو قوله حتى اذا بلغ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قوم وأما قوله عز وجل هي حتى مَطْلِعِ الفجر فان الكسائي قرأها بكسر اللام وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة هي حتى مَطْلَعِ الفجر بفتح اللام قال الفراء وأكثر القراء على مطلَع قال وهو أقوى في قياس العربية لان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع بالكسر هو الموضع الذي تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر وقال اذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين الا أحرفا من الاسماء ألزموها كسر العين في مفعل من ذلك المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمَسْكِنُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر قال الازهري والعرب تضع الاسماء مواضع المصادر ولذلك قرأ من قرأ هي حتى مطلِع الفجر لانه ذهب بالمطلِع وان كان اسما الى الطلوع مثل المَطْلَعِ وهذا قول الكسائي والفراء وقال بعض البصريين من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهري وأحسبه قول سيبويه والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضا موضع طلوعها ويقال اطَّلَعْتُ الفجر اطّلاعا أي نظرت اليه حين طلع وقال

* نَسِيمُ الصَّبا من حيث يطلع الفجرُ * وآتيكَ كل يوم طَلَعَتْه الشمسُ أي طلعت فيه وفي الدعاء طلعت الشمس ولا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أحد منا عن اللحياني أي لامات واحد منا مع طُلُوعها أراد ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي وأَطْلَعَ لغة في ذلك قال رؤبة

* كأنه كَوْكَبُ غَيْمٍ اطَّلَعا * وطِلاعُ الارض ما طلعت عليه الشمس وطِلاعُ الشيء مِلْؤُه ومنه حديث عمر رحمه الله انه قال عند موته لو أنّ لي طِلاعَ الارض ذهبا قيل طِلاعُ الارض مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاه أعلاها فيساويه وفي الحديث جاءه رجل به بَذاذَةٌ تعلو عنه العين فقال هذا خير من طِلاعِ الارض ذهبا أي ما يَمْلَؤُها حتى يَطْلُعَ عنها ويَسيل ومنه قول أوس بن حَجَر يصف قوسا وغِلَظَ مَجَسِّها وأنه يملأ الكف

قوله وقال ابن كثير كذا بالاصل

قوله نسيم الصبا الخ صدره كما في الاساس
اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني

كتبه مصححه

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها * ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

الكَتُوم القَوْسُ التي لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ وقال الليث طِلاعُ الارض في قول عمر ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ من الارض والقول الاوّل وهو قول أبي عبيد وطَلَعَ فلان علينا من بعيد وطَلْعَتُه رُؤْيَتُه يقال حَيَّا الله طَلْعَتَكَ وطَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلُع وتَطَلَّع طُلُوعاً وأَطْلَعَ هجم الاخيرة عن سيبويه وطَلَعَ عليهم أتاهم وطَلَعَ عليهم غاب وهو من الأَضْداد وطَلَعَ عنهم غاب أيضا عنهم وطَلْعَةُ الرجل شَخْصُه وما طَلَعَ منه وتَطَلَّعه نظر الى طَلْعَتِه نظرَ حُبٍّ أو بِغْضةٍ أو غيرهما وفي الخبر عن بعضهم أنه كانت تَطَلَّعُه العَيْنُ صورةً وطَلِعَ الجبلَ بالكسر وطَلَعَه يَطْلُعه طُلُوعاً رَقِيَه وعَلاه وفي حديث السُّحور لا يَهِيدَنَّكم الطالِعُ يعني الفجرَ الكاذب وطَلَعَتْ سِنُّ الصبي بَدَتْ شَباتُها وكُلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ وفي الحديث هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ أي قَصَدَها من نَجْدٍ وأَطْلَعَ رأسه اذا أشرف على شيء وكذلك اطَّلَعَ وأَطْلَعَ غيرَه واطَّلَعَه والاسم الطِّلاعُ واطَّلَعْتُ على باطن أمره وهو افْتَعَلْتُ وأَطْلَعَه على الامر أعلمه به والاسم الطِّلْعُ وفي حديث ابن ذي يَزَن قال لعبد المطلب أَطْلَعْتُكَ طِلْعَه اى أَعْلَمْتُكَه الطِّلْعُ بالكسر اسم من اطَّلَعَ على الشيء اذا علمه وطَلَعَ على الامر يَطْلُعُ طُلُوعاً واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَه عَلِمَه وطالَعَه اياه فنظر ما عنده قال قيس بن ذريح

كأَنَّكَ بِدْعٌ لم تَرَ الناسَ قبلَهم * ولم يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فيمَنْ يُطالِعُ

وقوله تعالى هل أنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَعَ القرّاء كلهم على هذه القراءة الا ما رواه حسين الجُعْفي عن أبي عمرو أنه قرأ هل أنتم مُطْلِعُونِ ساكنة الطاء مكسورة النون فأُطْلِعَ بضم الالف وكسر اللام على فأُفْعِلَ قال الازهري وكسر النون في مُطْلِعونِ شاذّ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِيَّ وهل أنتم مُطْلِعُوه بلا نون كقولك هل أنتم آمِرُوه وآمِرِيَّ وأما قول الشاعر

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه * اذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فوجه الكلام والآمِرُون به وهذا من شواذ اللغات والقراءة الجيدة الفصيحة هل أنتم مُطَّلِعون فاطَّلَعَ ومعناها هل تحبون أن تَطَّلِعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار فاطَّلَعَ المُسْلِمُ فرأى قَرِينَه في سواء الجحيم أي في وسط الجحيم وقرأ قارئ هل أنتم مُطْلِعُونَ بفتح النون فأُطْلِعَ فهي جائزة في العربية وهي بمعنى هل أنتم طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ يقال طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنى

واحد

قوله والاسم الطلاع هو كسحاب كما في شرح القاموس

قوله واطلع عليهم اطلاعا كذا بالاصل ولعله واطلع عليه تأمل اه مصححه

واحد واستطلع رأيه نظر ماهو وطالعت الشيء أي اطلعت عليه وطالعه بكتبه وتطلعت الى ورود كتابك والطلعة الرؤية وأطلعتن على سري وقد أطلعت من فوق الجبل واطلعت بمعنى واحد وطلعت في الجبل أطلع طلوعا اذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبي طلوعا اذا أدبرت عنه وطلعت عن صاحبي اذا أقبلت عليه قال الازهري هذا كلام العرب وقال أبو زيد في باب الاضداد طلعت على القوم أطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه بمعنى عن كما قال الله عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس ومن الناس قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون وأطلع الرامي أي جاز سهمه من فوق الغرض وفي حديث كسرى انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف ويعلوه قال الازهري الطالع من السهام الذي يقع وراء الهدف ويعدل بالمقرطس قال المرار

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى * ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

أخبر أن سهامها تصيب فؤاده وليست بالتي تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه ومعنى قوله انه كان يسجد للطالع أي انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية وكان يطأطئ رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف والطليعة القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو والواحد والجميع فيه سواء وطليعة الجيش الذي يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو فهو الطلع بالكسر الاسم من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو وفي الحديث انه كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا اطلاع العدو كالجواسيس واحدهم طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات قال الازهري وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة وامرأة طلعة تكثر التطلع ويقال امرأة طلعة قبعة تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ وقول الزبرقان بن بدر ان أبغض كنائني الى الطلعة الخبأة أي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ ونفس طلعة شهية متطلعة على المثل وكذلك الجميع وحكى المبرد ان الاصمعي أنشد في الافراد

وما تمنيت من مال ولا عمر * الا بما سر نفس الحاسد الطلعه

وفي كلام الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية الطلعة بضم الطاء وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشيء أي انها كثيرة الميل الى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول ورجل

قوله تطلع كثيرا الخ هو لفظ النهاية وفي القاموس تطلع مرة وتختبئ أخرى

طَلَاعُ أَنْجُدٍ غالبٌ للامور وقال

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دون هَمِّه * وقد كان لولا القُلُّ طَلَاعَ أَنْجُدِ

وفلان طَلَاعُ الثنايا وطَلَاعُ أَنْجُدٍ اذا كان يَعْلُو الامور فيَقْهَرُها بمعرفته وتجاربه وجَوْدة رأيه والأَنْجُدُ جمع النَّجْدِ وهو الطريق فى الجبل وكذلك الثَّنِيَّةُ ومن امثال العرب هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخارم وهى اليمين التى تجعل لصاحبها مَخْرَجاً ومنه قول جرير

ولا خَيْرَ فى مالٍ عليه أَلِيَّةٌ * ولا فى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ الطُّرُقُ فى الجبال واحدها مَخْرِمٌ وتَطَلَّعَ الرجلَ غَلَبَه وأَدْرَكَه أنشد ثعلب

وأَحْفَظُ جارى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه * ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قال ابن برى ويقال تَطالَعْتُه اذا طَرَقْتَه وَوَافَيْتَه وقال

تَطالَعُنى خَيالاتٌ لِسَلْمَى * كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقال كذا أنشده أبو على وقال غيره انما هو يَتَطَلَّعُ لان تَفاعَلَ لا يتعدّى فى الاكثر فعلى قول أبى علىّ يكون مثل تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَه ومثل تَفاوَضْنا الحديث وتَعاطَيْنا الكاسَ وتَباثَثْنا الأَسرارَ وتَناسَيْنا الامرَ وتَناشَدْنا الاشعارَ قال ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيّا بمعنى طَلَعَتْ قال الكميت

كأَنَّ الثُّرَيّا أَطْلَعَتْ فى عِشائِها * بوَجْهِ فَتاةِ الحَىِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والمُطَّلَعُ من الأَرَضِينَ كلُّ مطمئنٍّ فى كلِّ رَبْوٍ اذا طَلَعْتَ رأيتَ ما فيه ومن ثم يقال أَطْلِعْنى طِلْعَ أَمْرِكَ وطُلْعُ الأَكَمَةِ ما اذا عَلَوْتَه منها رأيتَ ما حولها ونخلة مُطَّلِعَةٌ مُشْرِفَةٌ على ما حولها طالت النخلَ وكانت أطولَ من سائرها والطَّلْعُ نَوْرُ النخلة ما دام فى الكافُور الواحدة طَلْعَةٌ وطَلَعَ النخلُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ أخرج طَلْعَه وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعاً وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً وطَلْعُه كُفُرّاه قبل أن يَنْشَقَّ عن الغَرِيضِ والغَرِيضُ يسمى طَلْعاً ايضا وحكى ابن الاعرابى عن المفضل الضبىّ انه قال ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ وذلك الجُمّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ أراد بالطَّلْع الغَرِيضَ الذى يَنْشَقُّ عنه الكافور وهو أَوَّلُ ما يُرَى من عَذْقِ النخلة وأَطْلَعَ الشجرُ أَوْرَقَ وأَطْلَعَ الزرعُ بَدا وفى التهذيب طَلَعَ الزرعُ اذا بدا يَطْلُعُ وظهر نباتُه والطُّلَعاءُ مثال الغُلَواءِ القَىْءُ وقال ابن الاعرابى الطُّولَعُ الطُّلَعاءُ وهو القىءُ وأَطْلَعَ الرجلُ اطْلاعاً قاءَ وقوسٌ طِلاعُ الكَفِّ يَلاَ عجسُها الكفَّ وقد تقدم بيت أوس بن حجر كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ وهذا طِلاعُ هذا أى قَدْرُه وما يَسُرُّنى به طِلاعُ الارض ذهبا ومنه قول الحسن لأَنْ أَعْلَمَ أَنّى

برىء

برىء من النفاق أحب الى من طلاع الارض ذهبا وهو بطلع الوادى وطلع الوادى بالفتح والكسر أى ناحيته اجرى مجرى وزن الجبل قال الازهرى نظرت طلع الوادى وطلع الوادى بغير الباء وكذا الاطلاع النجاة عن كراع وأطلعت السماء بمعنى أقلعت والمطلع المأتى ويقال ما لهذا الامر مطلع ولا مطلع أى ماله وجه ولا مأتى يؤتى اليه ويقال أين مطلع هذا الامر أى مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وفى حديث عمر أنه قال عند موته لو أن لى ما فى الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال قال الاصمعى وقد يكون المطلع المصعد من أسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وفى الحديث فى ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع أى لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه ومصعده وأنشد أبو زيد

ماسد من مطلع ضاقت ثنيته * الا وجدت سواء الضيق مطلعا

وقيل معناه ان لكل حد منتهك ينتهكه مرتكبه أى ان الله لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع قال ويجوز أن يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد ومعناه وأنشد ابن برى لجرير

انى اذا مضر على تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث والطلاع هو الاطلاع نفسه فى قول حميد بن ثور

فكان طلاعا من خصاص ورقبة * باعين أعداء وطرفا مقسما

قال الازهرى وكان طلاعا أى مطالعة يقال طالعته طلاعا ومطالعة قال وهو أحسن من ان تجعله اطلاعا لانه القياس فى العربية وقول الله عز وجل نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة قال الفراء يبلغ ألمها الافئدة قال والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد والعرب تقول متى طلعت أرضنا أى متى بلغت أرضنا وقوله تطلع على الافئدة توفى عليها فتحرقها من اطلعت اذا أشرفت قال الازهرى وقول الفراء أحب الى قال واليه ذهب الزجاج ويقال عافى الله رجلا لم يتطلع فى فيك أى لم يتعقب كلامك أبو عمرو من أسماء الحية الطلع والطل وأطلعت اليه معروفا مثل أزللت ويقال أطلعنى فلان وأرهقنى وأذلقنى وأقحمنى أى أعجلنى وطويلع ماء لبنى تميم بالشاجنة ناحية الصمان قال الازهرى طويلع ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء قال ضمرة بن ضمرة

قوله وأنشد أبو زيد الخ لعل الانسب جعل هذا الشاهد موضع الذى بعده وهو ما أنشده ابن برى وجعل ما أنشده ابن برى موضعه وانظر اه

وأيّ فتىً ودّعتُ يوم طويلعٍ * عشيّة سلّمنا عليه وسلّما

فيا جازيَ الفتيان بالنّعم اجزه * بنعماه نعمى واعفُ ان كان مجرما

(طمع) الطَّمَعُ ضدُّ اليأس قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلمن أنّ الطَّمَع فقرٌ وأنّ اليأس غنىً طَمِعَ فيه وبه طَمَعاً وطَماعةً وطَماعيةً مخفّف وطَماعيةٌ فهو طامعٌ وطَمِعٌ حرص عليه ورجاه وأنكر بعضهم التشديد ورجلٌ طامعٌ وطَمِعٌ وطَمُعٌ من قوم طَمِعينَ وطَماعى وأطماعٌ وطُمَعاءُ وأطمعه غيره والمَطْمَعُ ما طُمِعَ فيه والمَطْمَعةُ ما طُمِعَ من أجله وفى صفة النساء ابنةُ عشرٍ مَطْمَعةٌ للناظرينَ وامرأة مِطماعٌ تُطمِعُ ولا تمكّن من نفسها ويقال انّ قولَ الخاضعة من المرأة لَمَطْمَعةٌ فى الفساد أى مما يُطْمِعُ ذا الرّيبة فيها وتَطْميعُ القَطْر حين يبدأ فيجىء منه شىءٌ قليل سمى بذلك لانه يُطْمِعُ بما هو أكثر منه أنشد ابن الاعرابى

كأنّ حديثها تطميعُ قَطْرٍ * يُجادُ به لأصداءٍ شحاحِ

الأصداءُ ههنا الأبدانُ يقول أصداءٌ شحاحٌ على حديثها والطَّمَعُ رزقُ الجُنْد وأطماعُ الجُنْد أرزاقُهم يقال أمَرَ لهم الاميرُ بأطماعهم أى بأرزاقهم وقيل أوقاتُ قبضها واحدها طَمَعٌ قال ابن برى يقال طَمَعٌ وأطماعٌ ومَطْمَعٌ ومَطامعُ ويقال ما أطمَعَ فلانا على التعجب من طَمَعه ويقال فى التعجب طَمُعَ الرجلُ فلان بضم الميم اى صار كثير الطَّمَع كقولك انه لَحَسُنَ الرجلُ وكذلك التعجب فى كل شىء مضموم كقولك خَرُجَت المرأةُ فلانة اذا كانت كثيرة الخُروج وقَضُوَ القاضى فلان وكذلك التعجب فى كل شىء الاما قالوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب جاءت الرواية فيهما بالكسر لانّ صور التعجب ثلاث ما أحسنَ زيدا أسمِعْ به كَبُرَتْ كلمةً وقد شذّ عنها نِعْمَ وبِئْسَ (طوع) الطَّوْعُ نقيضُ الكَرْه طاعه يطوعه وطاوعه والاسم الطَّواعةُ والطَّواعيةُ ورجلٌ طَيِّعٌ أى طائعٌ ورجل طائعٌ وطاعٍ مقلوب كلاهما مُطيعٌ كقولهم عاقٍ عائقٌ وعاقٍ ولا فعل لطاعٍ قال

حلفتُ بالبيت وما حوله * من عائذ بالبيت أو طاعِ

وكذلك مِطْواعٌ ومِطْواعةٌ قال المتنخل الهذلى

اذا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً * ومهما وَكَلْتَ اليه كفاه

اللحيانى أطعته وأطعتُ له ويقال أيضا طُعْتُ له وأنا أُطيع طاعةً ولتفعلنه طوعا أو كرها وطائعا

قوله واى فتى الخ أنشد ياقوت فى معجمة بين هذين البيتين بيتا وهو
رمى بصدور العيس منحرف الفلا
فلم يدر خلق بعدها أين يمما
كتبه مصححه

أو كارها وجاء فلان طائعا غير مُكْرَه والجمع طُوَّع قال الازهرى من العرب من يقول طاعَ له يَطُوعُ طَوْعا فهو طائع بمعنى أطاعَ وطاعَ يَطاعُ لغة جيدة قال ابن سيده وطاع يَطاعُ وأطاعَ لانَ وانْقادَ وأطاعَه إطاعةً وانْطاعَ له كذلك وفى التهذيب وقد طاع له يَطُوعُ اذا انقاد له بغير ألف فاذا مضى لامره فقد أطاعَه فاذا وافقه فقد طاوعه وأنشد ابن برى للرَّقّاص الكلبى

سِنانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أداتُها * وقد طاعَ منهم سادةٌ ودَعائِمُ

وأنشد للاحوص

وقد قادَتْ فُؤادى فى هَواها * وطاعَ لها الفُؤادُ وما عَصاها

وفى الحديث فان هُمْ طاعُوا لك بذلك ورجل طَيِّعٌ أى طائع قال والطاعةُ اسم من أطاعَه طاعةً والطَّواعِيةُ اسم لما يكون مصدر الطاوعه وطاوَعَت المرأةُ زوجها طَواعِيةً قال ابن السكيت يقال طاعَ له وأطاعَ سواء فمن قال طاع قال يطاع ومن قال أطاعَ قال يُطيعُ فاذا جئت الى الامر فليس الا الإطاعةُ يقال أمَرَه فأطاعَه بالالف طاعة لا غير وفى الحديث هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ هو أن يُطيعَه صاحبُه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله وفى الحديث لا طاعةَ فى مَعْصية الله يريد طاعةَ وُلاةِ الامر اذا أمَرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه وقيل معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلُص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصى قال والاول أشبه بمعنى الحديث لانه قد جاء مقيدا فى غيره كقوله لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الله وفى رواية فى معصية الخالق والمُطاوَعةُ الموافقة والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطاوِعا ورجل مِطْواعٌ أى مُطيع وفلان حسن الطَّواعِية لك مثل الثمانية أى حسن الطاعة لك ولسانه لا يَطُوعُ بكذا أى لا يُتابِعُه وأطاع النَّبْتُ وغيره لم يمتنع على آكله وأطاعَ له المَرْتَعُ اذا اتَّسَعَ له المرتع وأمْكَنَه الرَّعْىُ قال الازهرى وقد يقال فى هذا الموضع طاعَ قال أوس بن حجر

كأنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أطاعَ له الوَراقُ

أنشده ابو عبيد وقال الوَراقُ خُضْرةُ الارض من الحشيش والنبات وليس من الورق وأطاعَ له المَرْعَى اتَّسَعَ وأمكن الرعْىُ منه قال الجوهرى وقد يقال فى هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ وأطاع التمرُ حانَ صرامُه وادْرَكَ ثمره وأمكن ان يجتنى وأطاع النخلُ والشجرُ اذا أدرك وأنا طَوْعُ يدك أى مُنْقادٌ لك وامرأة طَوْعُ الضَّجِيعِ مُنْقادةٌ له قال النابغة

قوله وأطاع التمر الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ * طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدِ

يعني بالشّوامت الكلاب وقيل أراد بها القوائم وفي التهذيب يقال فلان طَوْعُ المكاره اذا كان معتادا لها مُلَقًّى إيّاها وأنشد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع اراد بات له ما أطاع شامتَه من البرد والخوف اى بات له ما اشتهى شامتُه وهو طَوْعُه ومن ذلك تقول اللهم لا تُطيعَنّ بنا شامتا أى لا تفعلْ بى ما يَشْتَهيه ويُحِبُّه ومن نصب أراد بالشّوامت قوائمه واحدها شامتة يقول فبات الثورُ طَوْعَ قَوائمه أى بات قائما وفرس طَوْعُ العِنان سَلِسُه وناقة طَوْعةُ القياد وطَوْعُ القياد وطَيِّعةُ القياد لينة لا تُنازِعُ قائدَها وتَطوّعَ للشئ وتَطَوَّعه كلاهما حاوَله والعرب تقول على أمْرِه مُطاعةٌ وطَوَّعَتْ له نفسُه قَتْلَ أخيه قال الاخفش مثل طَوَّقَتْ له ومعناه رخّصت وسهّلت حكى الازهرى عن الفراء معناه فتابعَتْ نفسُه وقال المبرد فطوّعت له نفسه فَعَّلَتْ من الطوع وروى عن مجاهد قال فطوّعت له نفسه شَجّعته قال أبو عبيد عنى مجاهد انها أعانته على ذلك وأجابته اليه قال ولا أدْرى أصلَه الا من الطّواعِيَة قال الازهرىّ والاشبه عندى ان يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهّلت له نفسه قتل اخيه اى جعلت نفسُه بهواها المُرْدى قَتْلَ أخيه سهلا وهَوِيَتْه قال وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتلَ أخيه على افضاء الفعل اليه كأنه قال فطوّعت له نفسه أى انقادت فى قتل أخيه ولقتل اخيه فحذف الخافض وأفْضَى الفعلُ اليه فنصبه قال الجوهرى والاسْتِطاعةُ الطاقةُ قال ابن برى هو كما ذكر الا أنّ الاستطاعة للانسان خاصّة والاطاقة عامة تقول الجمل مطيق لحِمْله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال ويقال الفرسُ صَبور على الحُضْر والاستطاعةُ القدرة على الشئ وقيل هى استفعال من الطاعة قال الازهرى والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطيعُ قال وأما قوله تعالى فما اسْطاعُوا ان يظهروه فان اصله استطاعوا بالتاء ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ومن العرب من يقول اسْتاعوا بغير طاء قال ولا يجوز فى القراءة ومنهم من يقول أسْطاعُوا بالف مقطوعة المعنى فما أطاعُوا فزادوا السين قال قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل فى اطاع اطْوَعَ ومن كانت هذه لغته قال فى المستقبل يُسْطيعُ بضم الياء وحكى عن ابن السكيت قال يقال ما أسْطيع وما اُسْطيعُ وما أستيعُ وكان حمزة الزيات يقرأ فما اسْطّاعوا بادغام الطاء والجمع بين ساكنين وقال أبو اسحق الزجاج من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم فى ذلك ان السين

ساكنة واذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال ومن قال أطْرَحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسَطاعوا وأخطأ أيضا لان سين استفعل لم تحرك قط قال ابن سيده واسْتَطاعه واسْطاعه وأسْطاعه واسْتاعه وأسْتاعه أطاقه فاسْتَطاعَ على قياس التصريف وأما أسْطاعَ موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء فى المخرج فاستُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف احد اللامين فى ظَلْتُ وأما أسْطاعَ مقطوعة فعلى انهم أنابوا السين مَنابَ حركة العين فى أطاعَ التى اصلها أطْوَعَ وهى مع ذلك زائدة فان قال قائل ان السين عوض ليست بزائدة قيل انها وان كانت عوضا من حركة الواو فهى زائدة لانها لم تكن عوضا من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة فى عَطاء ونحوه قال ابن جنى وتعقب ابو العباس على سيبويه هذا القول فقال انما يُعَوَّضُ من الشئ اذا فُقِدَ وذهب فاما اذا كان موجودا فى اللفظ فلا وجه للتعويض منه وحركة العين التى كانت فى الواو قد نقلت الى الطاء التى هى الفاء ولم تعدم وانما نقلت فلا وجه للتعويض من شئ موجود غير مفقود قال وذهب عن ابى العباس ما فى قول سيبويه هذا من الصحة فاما غَلَطَ وهى من عادته معه وامَّا زَلّ فى رأيه هذا والذى يدل على صحة قول سيبويه فى هذا وان السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التى هى الفتحة وان كانت كما قال ابو العباس موجودة منقولة الى الفاء امافقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ولما دخلها من التهيُّؤ للحذف عند سكون اللام وذلك لم يُطِعْ وأطِعْ وفى كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ولو كانت العين متحركة لما حذفت لانه لم يك هناك التقاء ساكنين الا ترى انك لو قلت أطْوَعَ يَطْوِعُ ولم يُطْوِعْ وأطْوِعْ زيدا لصحت العين ولم تحذف فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهينا وضعفا لحق العين فجعلت السين عوضا من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها وحركةُ الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام ويؤكد ما قال سيبويه من ان السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفا آخر غير السين وهو الهاء فى قول من قال أهْرَقْتُ فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لان الاصل أرْوَقْتُ أو أرْيَقْتُ والواو عندى أقيس لامرين احدهما ان كون عين الفعل واوا أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه والآخر أن الماء اذا هريق ظهر جوهره وصفا فراق رائيه فهذا أيضا يقوى كون العين منه واوا على ان الكسائى قد حكى راقَ الماءُ يَريقُ اذا انْصَبَّ وهذا قاطع بكون العين ياء ثم انهم جعلوا الهاء عوضا من نقل فتحة العين عنها الى الفاء كما فعلوا ذلك فى أسطاع فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغى أن

قوله اما فقدتها كذا بالاصل ولينظر

لا يكون أصل أَسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ وأما من قال اسْتَعْتُ فانه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لانها أختها فى الهمس واما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع فاما ان يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها فى يبقى واما ان يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها وحكى سيبويه ما استتيع بتاءين وما أَسْتِيعُ وعدّ ذلك فى البدل وحكى ابن جنى استاع يستيع فالتاء بدل من الطاء لا محالة قال سيبويه زادوا السين عوضا من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ وتَطاوعَ للامر وتطوّع به وتَطَوَّعه تَكَلَّفَ اسْتطاعته وفى التنزيل فمن تَطَوَّعَ خيرا فهو خير له قال الازهرى ومن يَطَّوَّعْ خيرا الاصل فيه يتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوّع خيرا على لفظ الماضى فمعناه للاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين ويقال تَطاوَعْ لهذا الامر حتى تَسْتَطيعه والتَّطَوُّعُ ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَّفَعُّلَ هنا اسما كالتَّنَوُّط والمُطَّوِّعةُ الذين يَتَطَوَّعُون بالجهاد أدغمت التاء فى الطاء كما قلناه فى قوله ومن يَطَّوَّعْ خيرا ومنه قوله تعالى والذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين وأصله المتطوعين فأدغم وحكى أحمد بن يحيى المطوعة بتخفيف الطاء وشد الواو وردّ عليه أبو اسحق ذلك وفى حديث ابى مسعود البدرى فى ذكر المُطَّوِّعين من المؤمنين قال ابن الاثير أصل المُطَّوِّع المُتَطَوِّعُ فأدغمت التاء فى الطاء وهو الذى يفعل الشئ تبرعا من نفسه وهو تَفَعُّلٌ من الطّاعة وطَوْعةُ اسم (طيع) الطَّيْعُ لغة فى الطوع معاقبة

(فصل الظاء المعجمة) (ظلع) الظَّلْعُ كالغَمْز ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ فى مَشْيه يَظْلَعُ ظَلْعا عَرَجَ وغمز فى مَشْيه قال مُدْرِكُ بن محصن

رَغا صاحبى بعد البُكاء كما رَغَتْ * مُوَشَّمةُ الاطراف رَخْصٌ عَرِينُها

مِنَ المُلْحِ لا تَدْرى أَرِجْلٌ شِمالُها * بها الظَّلْعُ لمّا هَرْوَلَتْ أم يَمِينُها

وقال كثير وكنتُ كذات الظَّلْعِ لمّا تَحامَلَتْ * على ظَلْعها يومَ العِثار اسْتَقَلَّتِ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا

يَعْدو به نَهِشُ المُشاشِ كأَنَّه * صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ المُشاشِ الخَفِيفُ القَوائم ورَجْعُه عطفُ يديه ودابةٌ ظالع وبِرْذَوْنٌ ظالعٌ بغيرهاء فيهما ان كان مذكرا فعلى الفعل وان كان مؤنثا فعلى النسب وقال الجوهرى هو ظالعٌ والانثى ظالعة وفى

قوله محصن كذا فى الاصل وفى شرح القاموس حصن اهـ

مثل ارق على ظلعك أن يهاضا أي اربع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق ابن الاعرابي يقال ارق على ظلعك فتقول رقيت رقيا ويقال ارقأ على ظلعك بالهمز فتقول رقأت ومعناه أصلح أمرك أولا ويقال قِ على ظلعك فتجيبه وقيت أقي وقيا وروى ابن هانئ عن أبي زيد تقول العرب ارقأ على ظلعك أي كف فاني عالم بمساويك وفي النوادر فلان يرقأ على ظلعه أي يسكت على دائه وعيبه وقيل معنى قوله ارق على ظلعك أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالع لا تجهد نفسك ويقال فرس مظلاع قال الاجدع الهمداني

والخيل تعلم أنني جاريتها * بأجش لا ثلب ولا مظلاع

وقيل أصل قوله اربع على ظلعك من ربعت الحجر اذا رفعته أي ارفعه بقدر طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفق على نفسك فيما تحاوله وفي الحديث فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك الظلع بالسكون العرج المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشأنك ويحزنه أمرك وفي حديث الاضاحي ولا العرجاء البين ظلعها وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما علوت اذ ظلعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم وحديثه الآخر وليستأن بذات النقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء قال ابن بري وقول بغثر بن لقيط

لا ظلع لي أرقي عليه وانما * يرقي على رثيانه المنكوب

أي أنا صحيح لا علة بي والظلاع داء يأخذ في قوائم الدواب والابل من غير سير ولا تعب فتظلع منه وفي الحديث أعطي قوما أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منه ورجل ظالع أي مائل مذنب وقيل المائل بالضاد وقد تقدم وظلع الكلب أراد السفاد وقد سفد وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها من أمثالهم في هذا اذا نام ظالع الكلاب قال وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها شئ سفد حينئذ ثم ينام وقيل من أمثال العرب لا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب قال والظالع من الكلاب الصارف يقال صرفت الكلبة وظلعت وأجعلت واستجعلت واستطارت اذا اشتهت الفحل قال والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلا للمهتم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه

تسديتنا من بعد ما نام ظالع الـ * ـكلاب وأخبى ناره كل موقد

قوله النقب ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح ويضم

ويروى وأخنى وقال بعضهم ظالع الكلاب الكلبة الصارف يقال ظَلَعَت الكلبة وصَرَفَت لان الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام والظالع المتهم ومنه قوله ظالم الرب ظالع هذا بالظاء لا غير وقوله

وماذاك من جرم أتيتم به * ولا حسد منى لهم يتطلع

قال ابن سيده عندى ان معناه يقوم فى أوهامهم ويسبق الى أفهامهم وظلع يظلع ظلعا مال قال النابغة

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

وظلعت المرأة عينها كسرتها وأمالتها وقول رؤبة * فان تخالجن العيون الظلعا * انما أراد المظلوعة فاخرجه على النسب وظلعت الارض باهلها تظلع أى ضاقت بهم من كثرتهم والظلع جبل لسليم وفى الحديث الحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل وقد تقدم فى موضعه قال ابن الاثير ولو روى بالظاء من الظلع العرج والغمز لكان وجها

(فصل العين المهملة) (عفرجع) الازهرى رجل عفرجع سيئ الخلق (عكنكع) الازهرى العكنكع الذكر من الغيلان وقال غيره ويقال له الكعنكع الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان قال الازهرى العكنكع الخبيث من السعالى (عوع) الازهرى قال الاصمعى سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم اذا سمعت لهم جلبة وصوتا (عيع) الازهرى يقال عيع القوم تعييعا اذا عيوا عن أمر قصدوه وأنشد

حططت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع محصف الشد قارب

وقال الحط الاعتماد على السير

(فصل الفاء) (فجع) الفجيعة الرزية الموجعة بما يكرم فجعه يفجعه فجعا فهو مفجوع وفجيع وفجعه وهى الفجيعة وكذلك التفجيع وفجعته المصيبة أى أوجعته والفواجع المصائب المؤلمة التى تفجع الانسان بما يعز عليه من مال أو حميم الواحدة فاجعة وفى التهذيب ودهر فاجع له حميم قال لبيد

فجعنى الرعد والصواعق بالـ * ـفارس يوم الكريهة النجد

ونزلت بفلان فاجعة والتفجع التوجع والتضور للرزية وتفجعت له أى توجعت والفاجع الغراب صفة غالبة لانه يفجع لنعيه بالبين ورجل فاجع ومتفجع لهفان متأسف وميت فاجع ومفجع جاء على أفجع ولم يتكلم به (فدع) الفدع عوج وميل فى المفاصل كلها خلقة أو داء

قوله من الظلع العرج والغمز تقدم فى مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعا لضبط نسخة النهاية اهـ

قوله والقان هكذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس ولينظر

قوله ودهر فاجع له حميم كذا بالاصل وليحرر

كأنّ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يستطاع بسطها معه وأكثر ما يكون في الرُّسغ من اليد والقدم فَدِعَ فَدَعا رهو أفدع بيّن الفَدَع وهو المُعْوَجّ الرُّسْغ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكفّ أو القدم الى انسيهما وأنشد شمر لابى زبيد * مقابل الخطو في ارساغه فَدَعُ * ولا يكون الفَدَعُ الا في الرسغ جُسأة فيه وأصل الفَدَع الميل والعوج فكيفما مالت الرجل فقد فَدِعَت والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه وقيل هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعا لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه وفي رجله قَسَطٌ وهو أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها مالج وأنشد أبو عدنان

يوم من النثرة أو فَدْعائها * يخرج نفس العنز من وَجْعائها

قال يعني بفدعائها الذراع يخرج نفس العنز من شدة القُرّ وقال ابن شميل الفَدَع في اليدين تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه جمل أفدع وناقة فدعاء وقيل الفَدَع أن تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا وفي حديث ابن عمر انه مضى الى خيبر ففدعه أهلها الفَدَع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كأني به أُفيدع أُصيلع افيدع تصغير أفدع والفدعة موضع الفَدَع والأفدع الظليم لانحراف أصابعه صفة غالبة وكل ظليم أفدع لان في أصابعه اعوجاجا وسمك أفدع مائل على المثل قال رؤبة * عن ضعف أطناب وسمك أفدعا * جعل السمك المائل أفدع وفي الحديث انه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدعه الفدع الشدخ والشق اليسير وفي الحديث في الذبح بالحجران لم يفدع الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الجلد وربما لا يقطع الأوداج فيكون كالموقوذ وفي حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدع يريد ما قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله ومنه الحديث اذا تفدع قريش الرأس

(فرع) فرع كل شئ أعلاه والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فروع أذنيه أي أعاليها وفرع كل شئ أعلاه وفي حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر ومنه حديث ابن ذي المشعار على أن لهم فراعها الفراع ما علا من الارض وارتفع ومنه حديث عطا وسئل من أين أرمي الجمرتين فقال تفرعهما أي تقف على أعلاهما وترميهما وفي الحديث أي الشجر أبعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك الصف الأول وقوله أنشده ثعلب

قوله الذراع هو كوكب وقوله الفدع في اليدين الخ عبارة القاموس الفدع في البعير أن تراه الخ كتبه مصححه

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدما * يُرَى فى فُرُوعِ المُقلتَيْنِ نُضُوبُ

انما يريد أعاليهما وقوس فَرْعٌ عُمِلَتْ من رأس القضيب وطرفه الاصمعى من القِسِىِّ القَضِيبُ والفَرْعُ فالقضيب التى عملت من غُصْنٍ واحد غير مشقوق والفَرْعُ التى عملت من طرف القضيب وقال أبو حنيفة الفَرْعُ من خير القسىّ يقال قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ قال أوس

على ضالَةٍ فَرْعٍ كأنّ نَذِيرَها * اذا لم تُخَفِّضْه عن الوَحْشِ أَفْكَلُ

يقال قوس فَرْعٌ أى غير مَشْقُوق وقَوْسٌ فِلْقٌ أى مشقوق وقال

أُرَمِّى عليها وهى فَرْعٌ أَجْمَعُ * وهى ثلاثُ أذْرُعٍ واصْبَعُ

وفَرَعْتُ رأسَه بالعصا أى عَلَوْتُه وبالقاف أيضا وفَرَعَ الشىءَ يَفْرَعُه فَرْعًا وفُرُوعًا وتَفَرَّعَه عَلاه وقيل تَفَرَّعَ فلانٌ القومَ عَلاهم قال الشاعر

وتَفَرَّعْنا من ابْنَىْ وائلٍ * هامةَ العِزِّ وجُرْثُومَ الكَرَمْ

وفَرَعَ فلانٌ فلانًا عَلاه وفَرَعَ القومَ وتَفَرَّعَهم فاقَهم قال

تُعَيِّرُنى سَلْمَى وليس بقَضاةٍ * ولو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

والفَرْعةُ رأسُ الجبل وأعلاه خاصّة وجمعها فِراعٌ ومنه قيل جبلٌ فارِعٌ ونَقًا فارِعٌ عالٍ أَطْوَلُ مما يليه ويقال ائتِ فَرْعةً من فِراعِ الجبل فانْزِلْها وهى أماكنُ مرتفعة وفارِعةُ الجبلِ أعلاه يقال انزل بفارعةِ الوادى واحذر أسفله وتِلاعٌ فَوارِعُ مُشْرِفاتُ المَسايِلِ وبذلك سميت المرأة فارعةً ويقال فلان فارِعٌ ونَقًا فارِعٌ مُرْتَفِعٌ طويل والمُفْرِعُ الطويلُ من كل شئ وفى حديث شريح انه كان يجعل المُدَبَّرَ من الثلث وكان مسروق يجعله الفارِعَ من المال والفارِعُ المُرْتَفِعُ العالى الهَنِىُّ الحَسَنُ والفارِعُ العالى والفارِعُ المُسْتَفِلُ وفى الحديث أَعْطَى يومَ حُنَيْنٍ فارعةً من الغَنائم أى مرتفعة صاعدة من أصلها قبل ان تُخَمَّسَ وفَرَعةُ الجُلَّةِ أعلاها من التمر وكَتِفٌ مُفْرَعةٌ عالية مُشْرِفة عريضة ورجل مُفْرَعُ الكتف أى عَرِيضُها وقيل مرتفعها وكل عالٍ طويلٍ مُفْرَعٌ وفى حديث ابن زِمْلٍ يكاد يَفْرَعُ الناسَ طُولًا أى يطولهم ويعلوهم ومنه حديث سودة كانت تَفْرَعُ الناسَ طُولًا وفَرْعةُ الطريقِ وفَرَعَتُه وفَرْعاؤه وفارِعَتُه كلُّه أعلاه ومُنْقَطَعُه وقيل ما ظهر منه وارتفع وقيل فارِعَتُه حواشيه والفُرُوعُ الصُّعُودُ وفَرَعْتُ رأسَ الجبلِ عَلَوْتُه وفَرَعَ رأسَه بالعصا والسيف فَرْعًا عَلاه ويقال هو فَرْعُ قومِه للشريف منهم وفَرَعْتُ قومى أى عَلَوْتُهم بالشرف أو بالجَمال وأَفْرَعَ فلانٌ طالَ وعَلا وأَفْرَعَ فى قومِه وفَرَّعَ طالَ قال لبيد

قوله أعطى يوم حنين الخ كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية أعطى العطايا الخ

قوله تفرع الناس كذا بالاصل وفى نسخة من النهاية النساء اه

فافرع

فأفرع بالرباب يقود بلقا * مجنبة تذب عن السخال

شبه البرق بالخيل البلق فى أول الناس وتفرع القوم ركبهم بالشتم ونحوه وتفرعهم تزوج سيدة نسائهم وعلياهن يقال تفرعت بنى فلان تزوجت فى الذروة منهم والسنام وكذلك تذريتهم وتنصيتهم وفرع وأفرع صعد وانحدر قال رجل من العرب لقيت فلانا فارعا مفرعا يقول أحدنا مصعد والآخر منحدر قال الشماخ فى الافراع بمعنى الانحدار

فان كرهت هجائى فاجتنب سخطى * لا يدركنك افراعى وتصعيدى

افراعى انحدارى ومثله لبشر

اذا أفرعت فى تلعة أصعدت بها * ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

وفرعت فى الجبل تفريعا أى انحدرت وفرعت فى الجبل صعدت وهو من الاضداد وروى الازهرى عن أبى عمرو فرع الرجل فى الجبل اذا صعد فيه وفرع اذا انحدر وحكى ابن برى عن أبى عبيد أفرع فى الجبل صعد وأفرع منه نزل قال معن بن اوس فى التفريع بمعنى الانحدار

فساروا فأما جل حيى ففرعوا * جميعا وأما حى دعد فصعدوا

قال شمر وافرع أيضا بالمعنيين ورواه فأفرعوا أى انحدروا قال ابن برى وصواب انشاد هذا البيت فصعدا لان القافية منصوبة وبعده

فهيهات ممن بالخورنق داره * مقيم وحى سائر قد تنجدا

وأنشد ابن برى بيتا آخر فى الاصعاد

انى امرؤ من يمان حين تنسبنى * وفى أمية افراعى وتصويبى

قال والافراع هنا الاصعاد لانه ضمه الى التصويب وهو الانحدار وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت قال ابن الاعرابى فرع وأفرع صعد وانحدر من الاضداد قال عبد الله بن همام السلولى

فاما ترينى اليوم مزجى ظعينتى * أصعد سرا فى البلاد وأفرع

وفرع بالتخفيف صعد وعلا عن ابن الاعرابى وأنشد

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ * صحاصح غبرا يفرع الأكم آلها

وأصعد فى لؤمه وأفرع أى انحدر وبئسما أفرع به أى ابتدأ ابن الاعرابى أفرع هبط وفرع صعد والفرع والفرعة بفتح الراء أول نتاج الابل والغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك فنهى عنه المسلمون وجمع الفرع فرع أنشد ثعلب

قوله سرا تقدم انشاده فى صعد سيرا وأنشده الصحاح هنالك طورا كتبه مصححه

كفرى أحمرت رأسه * فرع بين رئاس وحام

رئاس وحام فلان وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة تقول أفرع القوم اذا ذبحوا أول ولد تنتجه الناقة لآلهتهم وافرعوا انتجوا والفرع والفرعة ذبح كان يذبح اذا بلغت الابل ما يتمناه صاحبها وجمعهما افراع وافرع بعير كان يذبح في الجاهلية اذا كان للانسان مائة بعير نحر منها بعيرا كل عام فأطعم الناس ولا يذوقه هو ولا اهله وقيل انه كان اذا تمت له ابله مائة قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع قال الشاعر

اذ لا يزال قتيل تحت رايتنا * كما تشحط سقب الناسك الفرع

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اى صغيرا لحمه كالغراة وهي القطعة من الغراء ومنه الحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وقيل الفرع طعام يصنع لنتاج الابل كالخرس لولاد المرأة والفرع ان يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى أمه فتدر عليه قال أوس بن حجر يذكر أزمة في شدة برد

وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا

أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام كقوله واسئل القرية اى اهل القرية ويقال قد أفرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهيدب الجافي الخلقة الكثير الشعر من الرجال والعبام الثقيل والفرع المال الطائل المعد قال

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالا ولا المكسر

أراد من فرعه فسكن للضرورة والمكسر ما تكسر من أصل ماله وقيل انما الفرع ههنا الغصن فكنى بالفرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه وهو الصحيح وأفرع الوادي أهله كفاهم وفارع الرجل كفاه وحمل عنه قال حسان بن ثابت

وانشدكم والبغي مهلك أهله * اذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

والفرع الشعر التام والفرع مصدر الافرع وهو التام الشعر وفرع الرجل يفرع فرعا وهو أفرع كثر شعره والافرع ضد الاصلع وجمعهما فرع وفرعان وفرع المرأة شعرها وجمعه فروع وامرأة فارعة وفرعاء طويلة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجمة أفرع وانما يقال لرجل أفرع لضد الاصلع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة وفي حديث عمر قيل الفرعان

افضل

قوله كفرى الخ كذا بالاصل وكذا هو في شرح القاموس الا أن فيه رياسا باثنتين من تحت ولم نجده في راس ولا ريس ولا ريش وليراجع

قوله والفرع والفرعة ضبط في الاصل بفتح الراء ثم قال وجمعهما افراع ومقتضى قول ابن مالك فعل وفعلة فعال لهما ان تكون الراء ساكنة فيهما ولعله سمع وليحرر كتبه مصححه

أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع الأفرع الوافى الشعر وقيل الذى له جمة وتفرعت أغصان الشجرة أى كثرت والفرعة جلدة تزاد فى القربة اذا لم تكن وفراء تامة وأفرع به نزل وأفرعنا بفلان فما أحمدناه اى نزلنا به وأفرع بنو فلان اى انتجعوا فى اول الناس وفرع الارض وأفرعها وفرع فيها تجول فيها وعلم علمها وعرف خبرها وفرع بين القوم يفرع فرعا حجز وأصلح وفى الحديث أن جاريتين جاءتا تشتدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فأخذتا بركبتيه ففرع بينهما أى حجز وفرق ويقال منه فرع يفرع أيضا وفرع بين القوم وفرق بمعنى واحد وفى الحديث عن ابى الطفيل قال كنت عند ابن عباس فجاءه بنو ابى لهب يختصمون فى شئ بينهم فاقتتلوا عنده فى البيت فقام يفرع بينهم أى يحجز بينهم وفى حديث علقمة كان يفرع بين الغنم أى يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروى فى القاف وقال قال أبو موسى وهو من هفواته والفارع عون السلطان وجمعه فرعة وهو مثل الوازع وأفرع سفره وحاجته أخذ فيهما وأفرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك أوان قدومهم وفرع فرسه يفرعه فرعا كبحه وكفه وقدعه قال ابو النجم

بمفرع الكتفين حرعطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

ثم استفرع القوم الحديث وافترعوه اذا ابتدؤه قال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب

ودلهتنى بالحزن حتى تركتنى * اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

وأفرعت المرأة حاضت وأفرعها الحيض أدماها وأفرعت اذا رأت دما قبل الولادة والافراع اول ماترى الماخض من النساء او الدواب دما وأفرع لها الدم بدا لها وأفرع اللجام الفرس أدماه قال الاعشى صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى أفرعتها المساحل

المساحل اللجم واحدها مسحل يعنى أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم وافترع البكر اقتضها والفرعة دمها وقيل له افتراع لانه أول جماعها وهذا أول صيد فرعه أى أراق دمه قال يزيد بن مرة من أمثالهم اول الصيد فرع قال وهو مشبه بأول النتاج والفرع القسم وخص به بعضهم الماء وأفرع بسيد بنى فلان أخذ فقتل وأفرعت الضبع فى الغنم قتلتها وأفسدتها انشد ثعلب أفرعت فى فرارى * كأنما ضرارى * أردت يا جعار

وهى أفسد شئ رؤى والفرار الضان وأما ما ورد فى الحديث لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع الافرع ههنا الموسوس والفرعة القملة العظيمة وقيل الصغيرة تسكن وتحرك وبتصغيرها سميت فريعة وجمعها فراع وفرع وفرع والفراع الاودية والفوارع موضع وفارع وفريع وفريعة

قوله بمفرع الخ سيأتى انشاده فى مادة عتل من مفرع الكتفين حرعطله وحرر كتبه مصححه

وفارِعةُ كلها أسماء رجال وفارعة اسم امرأة وفِرْعانُ اسم رجل ومَنازِلُ بن فِرْعانَ من رهط الأحْنَف بن قَيْس والأَفْرَعُ بطن من حِمْيَر وفَرْوَعُ موضع قال البريق الهذلي

وقَدْ هاجَني مِنْها بِوَعْساءِ فَرْوَعٍ * وأَجْزاعِ ذي اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وفارِعُ حِصْنٌ بالمدينة يقال انه حصن حسّان بن ثابت قال مِقْيَس بن صُبابةَ حين قَتَلَ رجلا من فِهْر بأخيه

قَتَلْتُ به فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَهُ * سَراةَ بَني النَّجّارِ أَرْبابَ فارِعِ

وأَدْرَكْتُ ثأْري واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا * وكُنْتُ الى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

والفارِعانِ اسم أرض قال الطِّرِمّاحُ

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَهُنا * طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ

والفُرُعُ موضع وهو أيضا ماءٌ بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد * تَرَبَّعَ الفُرْعَ بِمَرْعًى مَحْمُودْ * وفي الحديث ذكر الفُرْع بضم الفاء وسكون الراء وهو موضع بين مكة والمدينة وفُرُوعُ الجَوْزاء أشدّ ما يكون من الحَرّ قال أبو خِراش

وظَلَّ لَنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ * ذَكا النّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قال وقرأته على ابي سعيد بالعين غير معجمة وقال ابو سعيد في قول الهذلي

وذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو * عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ

قال هي فُروعُ الجَوْزاء بالعين وهو أشدّ ما يكون من الحر فاذا جاءت الفُروغُ بالغين وهي من نُجُوم الدَّلْو كان الزمان حينئذ باردا ولا فَيْحَ يومئذ (فردع) الفَرْدَعُ المرأة البَلْهاءُ (فرقع) الفَرْقَعةُ تَنْقِيضُ الاصابع وقد فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ وفي حديث مجاهد كَرِهَ أن يُفَرْقِعَ الرجلُ أصابعه في الصلاة فَرْقَعةُ الاصابع غَمْزُها حتى يُسْمَعَ لمفاصلها صوت والمصدر الافْرِنْقاعُ والفَرْقَعةُ في الاصابع والتَّفْقِيعُ واحد والفَرْقَعةُ الصوت بين شيئين يُضْرَبان والفُرْقُعةُ الاسْتُ كالقُرْفُعةِ والفِرْقاعُ الضَّرِطُ وفي الازهري يقال سمعت لرجله صَرْقَعةً وفَرْقَعةً بمعنى واحد وقال تَفَرْقَعَ وتَفَرْقَعَ اذا انْقَبَضَ وفي كلام عيسى بن عمر افْرَنْقِعُوا عني أي انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا عني قال ابن الاثير أي تحوّلوا وتَفَرَّقُوا قال والنون زائدة (فزع) الفَزَعُ الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشئ وهو في الاصل مصدر فَزِعَ منه وفَزَعَ فَزَعًا وفَزْعًا وفِزْعًا وأَفْزَعَه وفَزَّعَه أخافه ورَوَّعه فهو فَزِعٌ قال سلامة

كُنّا اذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ * كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

والمَفْزَعةُ بالهاء ما يُفْزَعُ منه وفُزِّعَ عنه اى كُشِفَ عنه الخوف وقوله تعالى حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم عدّاه بعن لانه فى معنى كُشِفَ الفَزَعُ ويقرأ أَفْزَعَ اى فزع الله وتفسير ذلك ان ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحى من السموات العلا فلما نزل جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم بالوحى أَوّلَ ما بعث ظنت الملائكة الذين فى السماء انه نزل لقيام الساعة فَفَزِعَت لذلك فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كُشِفَ الفَزَعُ عن قلوبهم فأقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم ماذا قال ربكم سألت لأىّ شئ نزل جبريل عليه السلام قالوا الحقّ أى قالوا قال الحقّ وقرأ الحسن فُزِعَ أى فَزِعَتْ من الفَزَعِ وفى حديث عمرو بن معديكرب قال له الاشعث لأُضْرِطَنَّكَ فقال كلا انها العَزُومٌ مُفَزَّعةٌ أى صحيحة تَنْزِلُ بها الأَفْزَاعُ والمُفَزَّعُ الذى كُشِفَ عنه الفَزَعُ وأُزِيلَ ورجل فَزِعٌ ولا يكسر لقلة فَعِلٍ فى الصفة وانما جمعه بالواو والنون وفازِعٌ والجمع فَزَعةٌ وفَزّاعةٌ كثير الفَزَعِ وفَزّاعةٌ أيضا يُفَزِّعُ الناسَ كثيرا وفازَعه ففَزَعَه يَفْزَعُه صار أشدَّ فَزَعا منه وفَزِعَ الى القوم استغاثهم وفَزَعَ القومَ وفَزَعَهم فَزْعا وأَفْزَعهم أغاثهم قال زهير

اذا فَزِعُوا طارُوا الى مُسْتَغِيثِهِمْ * طِوالَ الرِّماحِ لاضعافٌ ولا عُزْلُ

وقال الكَلْحبة اليَرْبُوعىّ واسمه هُبيرة بن عبد مناف والكَلْحبة امه

فقُلْتُ لكَأْسٍ أَلْجِمِيها فانّما * حَلَلْتُ الكَثِيبَ من زَرُودَ لأَفْزَعا

أى لنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بنا ومثله للراعى

اذا ما فَزِعْنا أو دُعِينا لنَجْدةٍ * لَبِسْنا عليهنّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا

فقوله فَزِعْنا أى أَغَثْنا وقول الشاعر هو الشَّمّاخُ

اذ ادَّعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أَطْباقُ نَىٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُود

يقول اذا قَلَّ لبن ضَرّاتها نَصَرَتْها الشُّحومُ التى على ظهورها وأغاثَتْها فأَمَدَّتْها باللبن ويقال فلان مَفْزَعةٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث اذا كان يُفْزَعُ منه وفَزِعَ اليه لجأ فهو مَفْزَعٌ لمن فَزِعَ اليه أى مَلْجَأٌ لمن التجأ اليه وفى حديث الكسوف فافْزَعُوا الى الصلاة أى الجَؤُا اليها واستعينوا بها على دَفْعِ الامر الحادث وتقول فَزِعْتُ اليكَ وفَزِعْتُ منكَ ولا تقل فَزِعْتُكَ والمَفْزَعُ والمَفْزَعةُ الملجأ وقيل المفزع المستغاث به والمفزعة الذى يفزع من أجله فرقوا بينهما قال الفراء المُفَزَّعُ يكون جبانا ويكون شجاعا فمن جعله شجاعا مفعولا به قال بمثله تُنْزَلُ الأَفزاع ومن جعله جبانا جعله يَفْزَعُ من كل شئ قال وهذا مثل قولهم للرجل انه لَمُغَلَّبٌ وهو غالبٌ ومُغَلَّبٌ وهو مغلوبٌ

قوله تنزل بها هذا تعبير ابن الاثير اه

قوله حللت الخ فى شرح القاموس نزلنا ولنفزعا وهو المناسب لما بعده من الحل اه

وفلان مفزع الناس وامرأة مفزع وهم مفزع معناه اذا دهمنا أمر فزعنا اليه أى لجأنا اليه واستغثنا به والفزع أيضا الاغاثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع أى تكثرون عند الاغاثة وقد يكون التقدير أيضا عند فزع الناس اليكم لتغيثوهم قال ابن برى وقالوا افزعته فزعا بمعنى أفزعته أى أغثته وهى لغة ففيه ثلاث لغات فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم كل ذلك بمعنى أغثتهم قال ابن برى ومما يسئل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعته بمعنى أغثته متعديا واسم الفاعل منه فعل وهذا انما جاء فى نحو قولهم حذرته فأنا حذره واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أمورا وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع وقال الجرمى أصله حذرت منه فعدى باسقاط منه قال وهذا لا يصح فى فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عن فازع كما كان حذر معدولا عن حاذر فيكون مثل سمع معدولا عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع قال والصواب فى هذا ان فزعته بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لانه يقال فزعته وفزعت له قال وهذا هو الصحيح المعول عليه والافزاع الاغاثة والافزاع الاخافة يقال فزعت اليه فافزعنى أى لجأت اليه من الفزع فأغاثنى وكذلك التفزيع وهو من الاضداد أفزعته اذا أغثته وأفزعته اذا خوفته وهذه الالفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة يقال أفزعته لما فزع أى أغثته لما استغاث وفى حديث المخزومية ففزعوا الى أسامة أى استغاثوا به قال ابن برى ويقال فزعت الرجل أغثته بمعنى أفزعته فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث وهو من الاضداد قال الازهرى والعرب تجعل الفزع فرقا وتجعله اغاثة للمفزوع المروع وتجعله استغاثة فاما الفزع بمعنى الاستغاثة ففى الحديث انه فزع أهل المدينة ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة عريا فلما رجع قال لن تراعوا انى وجدته بحرا معنى قوله فزع أهل المدينة أى استصرخوا وظنوا أن عدوا أحاط بهم فلما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تراعوا اسكن ما بهم من الفزع يقال فزعت اليه فأفزعنى أى استغثت اليه فأغاثنى وفى صفة على عليه السلام فاذا فزع فزع الى ضرس حديد أى اذا استغيث به التجئ الى ضرس والتقدير فاذا فزع اليه فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير وفزع الرجل انتصر وأفزعه هو وفى الحديث انه فزع من نومه محمرا وجهه وفى رواية انه نام ففزع وهو يضحك أى هب وانتبه يقال فزع من نومه وأفزعته أنا وكأنه من الفزع الخوف لان الذى ينبه لا يخلو من فزع ما وفى الحديث ألا أفزعتمونى اى أنبهتمونى وفى حديث فضل

عثمان قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم مالى لم أرك فزعت لابى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال عثمان رجل حيى يقال فزعت لمجيء فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من النوم الى اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول الاكثر وفزع وفزاع وفزيع أسماء وبنو فزع حى (فصع) فصع الرطبة يفصعها فصعا وفصعها اذا أخذها باصبعه فعصرها حتى تنقشر وكذلك كل ما دلكته باصبعك لتلين فينفتح عما فيه وفى الحديث انه نهى عن فصع الرطبة قال أبو عبيد فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشيء من الشيء اذا أخرجته وخلعته وفصع الرجل يفصع تفصعا بدت منه ريح سوء وفسو والفصعة فى بعض اللغات غلفة الصبي اذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل ان يختن وغلام أفصع أجلع بادى القلفة من كبره وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الافيصع الكمرة الافيطس النخرة الذى كأنه يطلع فى حجرة أى هو غائر العينين يقال فصع الغلام وافتصع اذا كشر قلفته وفصعها الصبي اذا نحاها عن الحشفة وفصع العمامة عن رأسه فصعا حسرها أنشد ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

والفصعان المكشوف الرأس أبدا حرارة والتهابا والفصعاء الفأرة وفصعته من كذا تفصيعا أى أخرجته منه فانفصع وافتصعت حقى من فلان أى أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيأ ولا يلتفت الى القاف (فضع) فضع فضعا كضفع اى جعس وأحدث (فظع) فظع الامر بالضم يفظع فظاعة بالضم فهو فظيع وفظع الاخيرة على النسب وأفظع الامر اشتد وشنع وجاوز المقدار وبرح فهو مفظع وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لذى غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وفى الحديث لم أر منظرا كاليوم أفظع اى لم أر منظرا فظيعا كاليوم وقيل أراد لم أر منظرا أفظع منه فحذفها وهو فى كلام العرب كثير وفى حديث سهل بن حنيف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهلن بنا يفظعنا أى يوقعنا فى أمر فظيع شديد وأفظع الرجل على ما لم يسم فاعله أى نزل به أمر عظيم ومنه قول لبيد

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

وأفظعه الامر وفظع به فظاعة وفظعا واستفظعه وأفظعه رآه فظيعا وقوله أنشده المبرد

قد عشت فى الناس أطوارا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والفظعا

يكون الفظع مصدر فظع به وقد يكون مصدر فظع ككرم كرما الا انى لم أسمع الفظع الا هنا قال

قوله عثمان رجل كذا بالاصل وفى النهاية ان عثمان كتبه مصححه

فى القاموس قبل مادة فصع مادة فشع استدرك بها على الجوهرى وبيض لها المؤلف ونصه فشعت الذرة كمنع يبس اطرافها اهـ

أبو زيد قَطَعْتُ بالامر أَقْطَعُ قَطاعةً اذا هالَكَ وغلَبكَ فلم تَثِقْ بان تُطيقَه وفى الحديث لما أُسرى بى وأصبحتُ بمكة فَقَطَعْتُ بامرى أى اشتدّ علىّ وهِبْته ومنه الحديث أُريتُ انه وُضعَ فى يَدَىّ سواران من ذهب فَقَطَعْتُهما هكذا روى متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أكبرتهما وخفتهما والمعروف فَقَطِعْتُ به أو منه وقول أبى وجزة

تَرَى العلافى مَنْهاه وفَدًا فَقَطعا * اذا الخزأَلَّ به من ظَهْرها فقرُ

قال قَطعا أى مَلآنَ وقد قَطِعَ قَطَعا أى امتلأ والقَطيعُ الماء العذب والماء القَطيعُ هو الماء الزُّلالُ الصافى وضده المُضاضُ وهو الشديد المُلوحة قال الشاعر

يَرِدْنَ بحور اما يُعدُّ جمامها * أتى عيونٌ ماؤهن قَطيعُ

(فعفع) الفَعْفَعةُ والفَعفَعُ حكاية بعض الاصوات والفَعْفَعانىُّ الجازر هذلية قال صخر الغى

فنادى أخاه ثم قام بشَفْرة * اليه فَعالَ الفَعْفَعِىّ المُناهبِ

يقال للجزار فَعْفَعانىٌّ وهِبْهِىٌّ وسَطَّارٌ والفَعْفَعُ والفَعْفَعانىُّ الحلو الكلام الرطب اللسان وفَعْفَعَ الراعى بالغنم زجرها فقال لها فَعْ فَعْ وقيل الفَعْفَعةُ زجر المعز خاصة ورجل فَعْفاعٌ يفعل ذلك وراعٍ فَعْفاعٌ كقولك جَرْجَرَ البعيرَ فهو جَرْجارٌ وثَرْثَرَ الرجل فهو ثَرْثارٌ وفَعْفَعِىٌّ أيضا اذا كان خفيفا فى ذلك ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفاعٌ اذا كان خفيفا وأنشد بيت صخر الغى

* فَعالَ الفَعْفَعِىّ المُناهبِ * والفَعْفَعُ والفَعْفَعِىُّ السريع ووقع فى فَعْفَعةٍ أى اختلاط ورجل فَعْفاعٌ وعَواعٌ لَعْلاعٌ زَعْزاعٌ أى جبان (فقع) الفَقْعُ والفِقْعُ بالفتح والكسر الابيض الرِّخْوُ من الكمأة وهو أردؤها قال الراعى

بلاد بها نبز الفقع فيها اقناعه * كما ابيضّ شيخ من رفاعة أجلح

وجمع الفَقْعِ بالفتح فِقَعَةٌ مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ وجمع الفِقْعِ بالكسر فِقَعَةٌ أيضا مثل قِرْدٍ وقِرَدةٍ وفى حديث عاتكة قالت لابن جرموز يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ قال ابن الاثير الفَقْعُ ضرب من أردإ الكمأة والقَرْدَدُ أرض مرتفعة الى جنب وَهْدة وقال أبو حنيفة الفَقْعُ يطلُعُ من الارض فيظهر أبيض وهو ردىء والجيد ما حُفرَ عنه واستُخرج والجمع أَفْقُعٌ وفُقُوعٌ وفِقَعَةٌ قال

ومن جَنَى الارض ما تأتى الرِّعاءُ به * من ابن أَوْبَرَ والمغرودِ والفِقَعَهْ

ويُشَبَّه به الرجل الذليل فيقال هو فَقْعُ قَرْقَرٍ ويقال أيضا أذَلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرٍ لان الدواب تَنْجُله بارجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر

قوله يا ابن فقع الخ أوله كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طراد يا ابن الخ كتبه مصححه

حدثونى بنى الشقيقة ما * نع فقعا بقرقر أن يزولا

الليث الفقع كمء يخرج من أصل الاجرد وهو نبت قال وهو من أردا الكمأة وأسرعها فسادا والفقيع جنس من الحمام أبيض على التشبيه بهذا الجنس من الكمأة واحدته فقيعة والفقع شدة البياض وأبيض فقاعى خالص منه والفاقع الخالص الصفرة الناصعها وقد فقع يفقع ويفقع فقوعا اذا خلصت صفرته وفى التنزيل صفراء فاقع لونها وأصفر فاقع وفقاعى شديد الصفرة عن اللحيانى وأحمر فاقع وفقاعى يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل الاحمر فقاعى وهو الشديد الحمرة فى حمرته شرق من اغراب وانشد

فقاعى يكاد دم الوجنتين * يبادر من وجهه الجلده

قال الازهرى وجعله الجاحظ فقيعا وهو فى نوادر أبى زيد فسر مثل ذلك فقاع وقيل الفاقع الخالص الصافى من الالوان أى لون كان عن اللحيانى ويقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا وأحمر قانئ قال لبيد فى الاصفر الفاقع

سدم قديم عهده بأنيسه * من بين أصفر فاقع ودفان

وقال برج بن مسهر الطائى فى الاحمر الفاقع

تراها فى الاناء لها حميا * كميت مثل ما فقع الاديم

والفقع الضراط وقد فقع به وهو يفقع فقعا اذا كان شديد الضراط وفقع الحمار اذا ضرط وانه لفقاع أى ضراط والتفقيع التشدق يقال قد فقع اذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له والتفقيع صوت الاصابع اذا ضرب بعضها ببعض أو فرقعها وفى حديث ابن عباس انه نهى عن التفقيع فى الصلاة يقال فقع أصابعه تفقيعا اذا غمزها فاصلها فانقضت وهى الفرقعة أيضا والتفقيع ايضا أن تأخذ ورقة من الورد فتديرها ثم تغمزها باصبعك فتصوت اذا انشقت وتفقيع الوردة أن تضرب بالكف فتفقع وتسمع لها صوتا والفقاقيع هنات كأمثال القوارير الصغار مستديرة تتفقع على الماء والشراب عند المزج بالماء واحدتها فقاعة قال عدى بن زيد يصف فقاقيع الخمر اذا امزجت

وطفا فوقها فقاقيع كاليا * قوت حمر يثيرها التصفيق

وفى حديث ام سلمة وان تفاقعت عيناك أى رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا والفقاع شراب يتخذ من الشعير سمى به لما يعلوه من الزبد والفقاع الخبيث والفاقع الغلام الذى

قوله والفقيع هو كسكيت كما فى القاموس وقال شارحه نقله الصاغانى عن الجاحظ وهو غلط من الصاغانى فى الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير فانظره

قوله سدم قديم كذا بالاصل والذى فى الصحاح فى غير موضع سدما قليلا اه

قد تحرك وقد تفقع قال جرير

بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * يجر المخازى من لدن ان تفقعا

والافتقاع سوء الحال وافقع افتقر وفقير مدقع فقير مدقع مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال وأصابته فاقعة أى داهية وفواقع الدهر بوائقه وفى حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم وهو خف مفقع أى مخرطم

(فكع) الفكع كالعفك سواء وسنذكره فى مكانه

(فلع) فلع الشئ شقه وفلع رأسه بالسيف والحجر يفلعه فلعا فانفلع وتفلع شقه وشدخه وقيل كل ما تشقق فقد انفلع وتفلع وفلعته تفليعا قال طفيل الغنوى

نشق العهاد الحول لم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

والفلعة القطعة من السنام وجمعها افلع وفلع السنام بالسكين اذا شقه وتفلعت البطيخة اذا انشقت وتفلع العقب اذا انشق وهى الفلوع الواحد فلع وفلع قال شمر يقال لحته وقفخته وسلعته وفلعته كل ذلك اذا أوضحته وسيف فلوع ومفلع قاطع والفلعة القطعة وفى السب والفحش يقال للامة اذا سبت قبح الله فلعتها قال الازهرى يعنون مشق جهازها أو ما تشقق من عقبها ويقال رماه الله بفالعة أى بداهية وجمعها الفوالع وقال كراع الفلعة الفرج وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها

(فلدع) الفلندع الملتوى الرجل حكاه ابن جنى

(فنع) الفنع طيب الرائحة والفنع نفحة المسك ومسك ذو فنع ذكى الرائحة قال سويد بن أبى كاهل

وفروع سابغ أطرافها * عللتها ريح مسك ذى فنع

والفنع نشر الثناء الحسن والفنع زيادة المال وكثرته ومال ذو فنع وذو فنا على البدل اى كثير والفنع أعرف وأكثر فى كلامهم وفى حديث معاوية انه قال لابن ابى محجن الثقفى ابوك الذى يقول

اذا مت فادفنى الى جنب كرمة * تروى عظامى فى التراب عروقها
ولا تدفننى فى الفلاة فاننى * أخاف اذا مامت أن لا أذوقها

فقال أبى الذى يقول

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير وروى ابن برى عجز هذا البيت * وقد أكر وراء المجحر البرق * وقال وقد روى عجزه على ما قدمناه والفنع الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير قال الاعشى

وجربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا الحزم والفنعا

قوله وقفخته الفقخ بتقديم الفاء بمعنى القفخ بتأخيرها أفاده المؤلف فى حرف الخاء كتبه مصححه

وسَنِيع قَنِيع أى كثير عن ابن الاعرابى والقَنَعُ الكثير من كل شئ عنه ايضا وكذلك القَنِيع والقِنْعُ ويقال له قَنَع فى الجود فاما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البهدلى

أظل بيتى أم حسناء ناعمة * عيرتنى أم عطاء الله ذا القنع

فانه لم يضع الشاهد موضعه لان هذا الذى أنشده لا يدل على الكثير انما يدل على الكثرة وهو انما استشهد به على الكثير ويقال من ذلك قنِع بالكسر يقنَع وفرس ذو قنَع فى سيره اى زيادة

(**فنقع**) الازهرى من أسماء الفأر الفُنْقُعُ الفاء قبل القاف قال والفرنب مثله والفُنْقُعة والقُنْفُعة جميعا الاست كلتاهما عن كراع (**فوع**) فَوْعة النهار وغيره أوّله ويقال ارتفاعه ويقال أتانا فلان عند فَوْعة العشاء يعنى أوّل الظلمة وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوّله كفورته وفَوْعة الطيب ما ملأ أنفك منه وقيل هو أوّل ما يفوح منه ويقال وجدت فَوْعة الطيب وفَوْغته بالعين والغين وهو طيب رائحته تطير الى خياشيمك وفَوْعة السمّ حدّته وحرارته قال ابن سيده وقد قيل الأُفْعوان منه فوزنه على هذا أفلعان

(**فصل القاف**) (**قبع**) قَبَع يقبَع قَبْعا وقُبوعا نخر وقَبَع الخنزير يقبَع قَبْعا وقباعا كذلك وقِبِّعةُ الخنزير مكسورة الاول مشددة الثانى فنطيسته وفى الصحاح قِبِّعة الخنزير وقِنْبِعَتُه نُخرة أنفه والقَبْع صوت يردده الفرس من منخريه الى حلقه ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسى

اذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قابعا فيه صدود

ويقال لصوت الفيل القَبْع والنخفة والقَبْع الصياح والقُبوع أن يدخل الانسان رأسه فى قميصه أو ثوبه يقال قَبَع يقبَع قُبوعا وانْقَبَع أدخل رأسه فى ثوبه وقَبَع رأسه يقبَعه أدخله هنالك وجارية قُبَعة طُلَعة تطلع ثم تقبع رأسها أى تدخله وقيل تطلّع مرة وتقبّع أخرى وروى عن الزبرقان بن بدر السعدى انه قال أبغض كنائنى الى الطُّلَعة القُبَعة وهى التى تطلع رأسها ثم تخبؤه كأنها قنفذة تقبع رأسها والقُبَع القنفذ لانه يخنس رأسه وقيل لانه يقبَع رأسه بين شوكه اى يخبؤه وقيل لانه يقبع رأسه أى يرده الى داخل وقول ابن مقبل

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخطأته محاجره

هو من ذلك أى يدخل رأسه فى ثوبه كما يدخل القرنبى رأسه فى جسمه ويقال للقنفذ أيضا قُباع وفى حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع اى أدخل رأسه

قوله وقباعا فى القاموس بالكسر زاد شارحه ويقال قباعا بالضم اه كتبه مصححه

واستخفى كما يفعل القنفذ والقَبْعُ أن يُطَاطِئَ الرجلُ رأسه فى الركوع شديدا والقَبْعُ تغطيةُ الرأس بالليل لريبة وقَنْبَعَت الشجرةُ اذا صارت زهرتها فى قُنْبُعَةٍ أى غطاءٍ وقَبَعَ النجم ظهر ثم خفى وامرأة قبعاء تَقْبَعُ أسكَتاها فى فرجها اذا نكحت وهو عيب ويقال للمرأة الواسعة الجهاز انها القباع والقُبَعَةُ طوير أصغر من العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع او رمى بحجر قَبَعَ فيها اى دخلها وقَبَعَ فلان رأس القربة والمزادة وذلك اذا أراد ان يَسْقِيَ فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها فاذا قلب رأسها على ظاهرها قيل قمعه بالميم قال الازهرى هكذا حفظت الحرفين عن العرب وقَبَعَ السقاءَ يَقْبَعُه قَبْعًا ثنى فمه فجعل بشرته هى الداخلة ثم صب فيه لبنا أو غيره وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهى الداخلة واقْتَبَعْتُ السقاءَ اذا أدخلت خرتته فى فمك فشربت منه قال ابن الاثير قَبَعْتُ الجُوالق اذا ثنيت أطرافه الى داخل أو خارج يريد انه لذو قعر وقَبَعَ فى الارض يَقْبَعُ قبوعا ذهب فيها وقَبَعَ أعيا وانبهر والقابع المنبهر يقال عدا حتى قَبَعَ وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعًا وقُبُوعا تخلف وخيل قوابع مسبوقة قال

يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع فى غمى عجاج وعثير

والقُباع الاحمق وقُباع بن ضبة رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه يضرب به المثل لكل أحمق وفى حديث قتيبة لما ولى خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤف بكم قلتم قُباع بن ضبة من ذلك ويقال للرجل يا ابن قابعاء ويا ابن قُبَعة اذا وصف بالحمق والقُباع بالضم مكيال ضخم والقُباعى من الرجال العظيم الرأس مأخوذ من القُباع وهو المكيال الكبير ومكيال قُباع واسع والقُباع وال أحدث ذلك المكيال فسمى به والقُباع لقب الحرث بن عبد الله والى البصرة قال الشاعر

أمير المؤمنين جزيت خيرا * أرحنا من قُباع بنى المغير

قال ابن الاثير قيل له ذلك لانه ولى البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا لقباع فلقب به واشتهر قال الازهرى وكان بالبصرة مكيال واسع لاهلها فمر والى بها به فرآه واسعا فقال انه لقُباع فلقب ذلك الوالى قُباعا والقُبَعة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان والقابوعة الحرضة والقَبيعةُ التى على رأس قائم السيف وهى التى يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس السكين وفى الحديث كانت قَبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة هى التى تكون على رأس قائم السيف وقيل هى ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد فيجيء مع قائم السيف والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم

قوله قال ابن الاثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع فى الارض او رده ابن الاثير عقب قوله الآتى فلقب به واشتهر فقوله يريد اى الحرث ابن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره اهـ مصححه

أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذى فيه منتهى اليد اليه وقيل قبيعته ما كان على طرف مقبضه من فضة أو حديد الاصمعى القوبع قبيعة السيف وأنشد لمزاحم العقيلى

فصاحوا صياح الطير من محزئلة * عبور لهاديها سنان وقوبع

والقوبعة دويبة صغيرة وقبع دويبة من دواب البحر وقوله انشده ثعلب

يقود بها دليل القوم نجم * كعين الكلب فى هبى قباع

لم يفسره الرواية قباع جمع قابع يصف نجوما قد قبعت فى الهبوة وهبى جمع هاب أى الداخل فى الهبوة وفى حديث الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك يعنى البوق روبت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى اما القبع بالباء المفتوحة فلا أحسبه سمى به الا لانه يقبع فم صاحبه أى يستره او من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت اطرافه الى داخل قال الهروى حكاه بعض أهل العلم عن أبى عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة قال وهو البوق فعرضته على الازهرى فقال هذا باطل

(قثع) قثع يقثع قثوعا انقمع وذل والقثع دود حمر تأكل الخشب قال

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف فى اجوافها القثع

الواحدة قثعة وقيل القثع الارضة وقيل الدود مطلقا وقيل القثع الارضة ابن الاعرابى هى السرفة والقثعة والهرنصانة والحطيطة والبطيطة والبسروع والعوانة والطحنة وقاثعه الله قاتله وقيل هو على البدل وليس بشئ ويقال قاثعه الله وكاثعه اذا قاتله وهى المقاثعة وفى حديث الاذان أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه ذلك فسر فى الحديث انه الشبور وهو البوق رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال ابن الاثير قال الخطابى القثع بتاء بنقطتين من فوق هود ويكون فى الخشب الواحد قثعة قال ومدار هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله فى الحديث

(قثع) لم يترجم عليها أحد فى الاصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد فى حديث الاذان انه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القثع فلم يعجبه فسر فى الحديث انه الشبور وهو البوق وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع فى الارض قثوعا اذا ذهب

قوله قباع فى شرح القاموس هو بالكسر اه

قوله وقيل القثع الارضة كذا بالاصل ولعل التكرار من الناقل من مسودة المؤلف اه مصححه

قوله والطحنة كذا ضبط بالاصل والذى فى القاموس طحن كصرد دويبة اه ويستفاد من حياة الحيوان انها غير الطحنة اه مصححه

فسمى به لذهاب الصوت منه وقد ذكر كل لفظة من هذه الالفاظ المختلف فيها في بابه ‹(قدع)› القَدْعُ الكَفُّ والمَنْعُ قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعاً وأَقْدَعَه فانْقَدَعَ وقَدِعَ اذا كَفَّه عنه ومنه حديث الحسن اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فانها طُلَعَةٌ وفي حديث الحَجّاج اقْدَعُوا هذه الأَنْفُسَ فانها أَسْأَلُ شيء اذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شيء اذا سُئِلَتْ اي كُفُّوها عما تَتَطَلَّعُ اليه من الشهوات وقَدَعْتُ فَرَسِي أَقْدَعُه قَدْعاً كَبَحْتُه وكَفَفْتُه وهو فرس قَدُوعٌ يحتاج الى القَدْعِ لِيَكُفَّ بعض جريه وفي حديث أبي ذر فذهبت أُقَبِّل بين عينيه فقَدَعَني بعض أصحابه أي كفني قال ابن الاثير يقال قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه قَدْعاً واقداعاً ومنه حديث ابن عباس فجعلت أجِدُني قَدَعاً من مسئلته اي جُبْناً وانكساراً وفي رواية أجِدُني قَدَعْتُ عن مسئلته والقَدُوعُ القادِعُ والمَقْدُوعُ جميعاً ضد فعول بمعنى مفعول والقَدُوعُ الفَحْلُ الذي اذا قرب من الناقة ليَقْعُوَ عليها اقْدِعَ وضُرِبَ انفه بالرمح أو غيره وحُمِلَ عليها غيره قال الشماخ

اذا ما استافهن ضَرَبْنَ منه * مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

وفلان لا يَقْدَعُ أي لا يَرْتَدِعُ وهذا فحل لا يُقْدَعُ أي لا يُضْرَبُ أَنْفُه وذلك اذا كان كريما وفي حديث زواجه خديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحلُ لا يُقْدَعُ أنفه قال ابن الاثير يقال قَدَعْتُ الفحل وهو ان يكون غير كريم فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ انفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع ويَنْكَفَّ ويروى بالزاي ومنه الحديث أيضا فان شاء الله أن يَقْدَعَه بها قَدَعَه وفرس قَدُوعٌ يكُفُّ بعض جريه أبو مالك يقال مَرَّ به فرسه يَقْدَعُ أي يَعْدُو وفرس قَدِعٌ أي هَيُوبٌ ويقال اقْدَعْ من هذا الشراب أي اقْطَعْ منه اي اشرَبْه قِطَعاً قِطَعاً والمِقْدَعَةُ عَصاً يُقْدَعُ بها ويَدْفَعُ بها الانسانُ عن نفسه ورجل قَدِعٌ على النسب يَنْقَدِعُ لكل شيء قال عامر بن الطفيل

واني سَوْفَ أَحْكُمُ غير عادٍ * ولا قَدِعٍ اذا التُمِسَ الجوابُ

والقَدْعَةُ من الثياب دراعة قصيرة قال مليح الهُذَلي

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أيامَ بَكْرُها * قصيرُ الخُطا في قَدْعَةٍ يتعطف

وامرأة قَدِعَةٌ وقَدُوعٌ كثيرة الحياء قليلة الكلام وامرأة قَدُوعٌ تَأْنَفُ كل شيء قال الطرماح

* والأَقْدُ خُولُ الفِناءِ قَدُوعُ * قَدُوعٌ بمعنى المَقْدُوعِ ههنا وانْقَدَعَ فلان عن الشيء اذا استحيا منه وتَقادَعَ الذُّبابُ في المَرَقِ اذا تهافت والتَّقادُعُ التَّتايُعُ والتهافت في الشر وفي الصحاح في الشيء وتَقادَعَ الفَراشُ في النار تساقط كأن كل واحد يَدْفَعُ صاحبه ان يسبقه

قوله أجدني قدعا القدع محركة الجبن والانكسار كما في شرح القاموس

وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وتقادع القوم بالرماح تطاعنوا وفي الحديث يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار أي تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم هلك بعضهم في اثر بعض في شهر واحد أو عام واحد وقيل تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا مات بعضهم في اثر بعض فلم يخص يوم ولا شهر والتقادع التراجع عن ثعلب ابن الاعرابي القدع انسلاق العين من كثرة البكاء وفي الحديث كان عبد الله بن عمر قدعا وقد قدع فهو قدع وقدعت عينه تقدع قدعا ضعفت من طول النظر الى الشئ قال الشاعر

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قدع في رجلها فدع

وقدع الخمسين جاوزها بفتح الدال عن ابن الاعرابي الازهري قدع الستين جازها قال فاحتمل أن تقدع فتقدع كما تقول قدعت الرجل عن الامر فقدع أي كففته فكف وارتدع وقدعت له الخمسون دنت قال المرار الفقعسي

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الاربعون وطال الورد والصدر

قال ابن برى قال الجرمى رواه ثعلب قدعت عن ابن الاعرابي بضم القاف وقال أبو الطيب الاكثر في الرواية قدعت قال ابن الاعرابي قدعت لي أربعون أي أمضيت يقال قدعها أي أمضاها كما يقدع الرجل الشئ قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

قال أبو العباس الجول الصدرة وهي الصدار والقدعة والعدقة (قذع) القذع الخنى والفحش قذعه يقذعه قذعا وأقذعه وأقذع له اقذاعا رماه بالفحش وأساء القول فيه قال الازهري لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث وأقذع القول أساءه وفي الحديث من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر والقذع الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره وفي الحديث من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين الهجاء المقذع الذي فيه فحش وقذف وسب يقبح نشره أي ان اثمه كاثم قائله الاول وأقذع له أفحش في شتمه والقناذع الكلام القبيح قال أدهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا من قناذع * أتت من لديكم وانظروا ما شؤنها

ومنطق قذع وقذيع وقذع وأقذع فاحش قال زهير

قوله تسقطهم كذا بالاصل والنهاية أيضا اه

قوله قال ابن الاعرابي وقدعة اسم عنز عن ابن الاعرابي كذا بالاصل كتبه مصححه

لَبِأَيَّنْتُ منى منطق قذع * باقٍ كما دنس القبطية الودكُ

وقال العجاج * يا أيها القائل قولاً أقذعا * قيل أقذع نعت للقول كأنه قال قولا ذا قذع وقيل انه أراد انه أقذع فى القول وأقذعه بلسانه اقذاعا قهره بلسانه وقذعه بالعصا يقذعه قذعا ضربه وقيل هو بالدال غير معجمة وكذلك قال الازهرى وقال صوابهما بالدال المهملة قال أبو عمرو قذعته عن الامر اذا كففته وأقذعته اذا شتمته قال وهذا هو الصحيح قال الازهرى وقرأت فى نوادر الاعراب تقذع له بالشر وتقدع بالذال والدال وتقذع وتقدع اذا استعد له بالشر وفى حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة أيخبره بها فقال يريد أن يقذعه به أى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه ولذلك عداه بغير لام وما عليه قذاع أى شئ عن ابن الاعرابى والاعرف قزاع بالزاى (قرع) القرع قرع الرأس وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر وقيل هو ذهاب الشعر من داء قرع قرعا وهو أقرع وامرأة قرعاء والقرعة موضع القرع من الراس والقوم قرع وقرعان وقرعت النعامة قرعا سقط ريش رأسها من الكبر والصفة كالصفة والحية الاقرع انما تمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه يقال شجاع أقرع وفى الحديث يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان الاقرع الذى لا شعر له على رأسه يريد حية قد تمعط جلد رأسه لكثرة سمه وطول عمره وقيل سمى أقرع لانه يقرى السم ويجمعه فى رأسه حتى تمعط منه فروة رأسه قال ذو الرمة يصف حية

قرى السم حتى انماز فروة رأسه * عن العظم صل فاتك اللسع مارده

والتقريع قص الشعر عن كراع والقرع بثر أبيض يخرج بالفصلان وحشو الابل يسقط وبرها وفى التهذيب يخرج فى أعناق الفصلان وقوائمها وفى المثل أحر من القرع وقد قرع الفصيل فهو قرع والجمع قرعى وفى المثل استنت الفصال حتى القرعى أى سمنت يضرب مثلا لمن تعدى طوره وادعى ما ليس له ودواء القرع الملح وحباب ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة وتقرع جلده تقوب عن القرع وقرع الفصيل تقريعا فعل به ما يفعل به اذا لم يوجد الملح قال أوس بن حجر يذكر الخيل

لدى كل أخدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع

وهذا على السلب لانه ينزع قرعه بذلك كما يقال قذيت العين نزعت قذاها وقردت البعير ومنه المثل هو أحر من القرع وربما قالوا هو أحر من القرع بالتسكين يعنون به قرع الميسم

وهو المكواة قال الشاعر

كأنّ على كبدى قرعة * حذارًا من البين ما تبرد

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء تريد به القرع الذى يؤكل وانما هو بتحريكها والفصيل قريع والجمع قرعى مثل مريض ومرضى والقرع الجرب عن ابن الاعرابى أراه يعنى جرب الابل وقرّعت الحلوبة رأس فصيلها اذا كانت كثيرة اللبن فاذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر على رأسه فقرع رأسه قال لبيد

لها حجل قد قرّعت من رؤسه * لها فوقه مما تحلّب واشل

سمى الافال حجلا تشبيها بها لصغرها وقال الجعدى

لها حجل قرع الرؤس تحلّبت * على هامها بالصيف حتى تمورا

وقرعت كروش الابل اذا انجردت فى الحر حتى لا تسق الماء فيكثر عرقها وتضعف بذلك والقرع قرع الكرش وهو ان يذهب زئبره ويرق من شدة الحر واستقرع الكرش اذا استوكع والاكراش يقال لها القرع اذا ذهب خملها وفى الحديث انه لما أتى على محسّر قرع راحلته أى ضربها بسوطه وقرع الشئ يقرعه قرعا ضربه الاصمعى يقال العصا قرعت لذى الحلم أى اذا نبه انتبه ومعنى قول الحرث بن وعلة الذهلى

وزعمتم أن لا حلوم لنا * انّ العصا قرعت لذى الحلم

قال ثعلب المعنى انكم زعمتم انا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا وقيل معنى ذلك اى ان الحليم اذا نبه انتبه وأصله ان حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته اذا أنكرت من فهمى شيأ عند الحكم فاقرعى لى المجن بالعصا لارتدع وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسى قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا اذا غلط فى حكومته قال المتلمس

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علّم الانسان الا ليعلما

ابن الاعرابى وقول الشاعر

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل * ويوم اللوى حتى قسرت الهوى قسرا

أى أذللته كما تقرع ظنبوب بعيرك ليتنوّخ لك فتركبه وفى حديث عمار قال قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال نعم البضع لا يقرع انفه وفى حديث آخر قال

قوله لا تسق كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله لا تستبق الماء أو ما فى معناه وحرر

قوله البضع هو الكفء كما فى النهاية وبهامشها هو تقدير مضاف أى صاحب البضع كتبه مصححه

ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع أنفه أى انه كفء كريم لا يرد وقد ذكر فى ترجمة قدع أيضا وقوله لا يقرع أنفه كان الرجل يأتى بناقة كريمة الى رجل له فحل يسأله ان يطرقها فحله فان أخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع أنفه وقال لا أريده والمقرع الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب الابل رغبة عنه وقرعت الباب أقرعه قرعا وقرع الدابة وأقرع الدابة بلجامها يقرعها كفها به وكبحها قال سحيم بن وثيل الرياحى

اذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره فى كل ما يتعود

وقال رؤبة * أقرعه عنى لجام يلجمه * وقرعت رأسه بالعصا قرعا مثل قرعت وقرع فلان سنه ندما وأنشد أبو نصر

ولو انى أطعتك فى أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

وكان زنباع بن روح فى الجاهلية ينزل مشارف الشام وكان يعشر من مر به فخرج عمر فى تجارة الى الشام ومعه ذهبة جعلها فى دبيل وألقمها شارفا له فنظر اليها زنباع تذرف عيناها فقال ان لها لشأنا فنحرها ووجد الذهبة فعشرها فحينئذ قال عمر رضى الله عنه هذا البيت وقرع الشارب بالاناء جبهته اذا اشتف ما فيه يعنى انه شرب جميع ما فيه وأنشد

كأن الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

وفى حديث عمر انه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه اى ضربه يعنى شرب جميع ما فيه وقال ابن مقبل يصف الخمر

تمززتها صرفا وقارعت دنها * بعود أراك هده فترنما

قارعت دنها اى نزفت ما فيها حتى قرع فاذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم والمقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير وقيل كل ما قرع به فهو مقرعة الازهرى المقرعة التى تضرب بها الدابة والمقراع كالفأس يكسر بها الحجارة قال يصف ذئبا

يستمخر الريح اذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

والقراع والمقارعة المضاربة بالسيوف وقيل مضاربة القوم فى الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذى يقارعك وفى حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير * بهن فلول من قراع الكتائب *

اى

قوله وكان يعشر فى شرح القاموس عقب قوله عشرهم يعشرهم مقتضى اصطلاحه ان يكون من حد ضرب والذى فى كتب الافعال انه من حد كتب اه كتبه مصححه

قوله يستمخر الخ أنشده فى مادة مخر لم أسمع بدل لم يسمع كتبه مصححه

أى قتال الجيوش ومحاربتها والاقراعُ صكُّ الحجر بعضها بعضا بحوافرها قال رؤبة

حَرّا من الخَرْدَل مَكْرُوه النَّشَق * أو مُقْرَع من رَكْضها دامى الزَّنَق

والمِقْراعُ الساقُورُ والاَقارعُ الشِّداد عن أبى نصر والقارعةُ من شدائد الدهر وهى الداهية قال رؤبة * وخافَ صَدْعَ القارعات الكُدَّه * قال يعقوب القارعةُ هنا كل هَنَة شديدة القَرْع وهى القيامة أيضا قال الفراء وفى التنزيل وما أدراك ما القارعةُ وقوله

ولا رُمِيتُ على خَصْم بقارعة * الأَّمُنِيتُ بخصم فُرّلى جَذَعا

يعنى بُحُجة وكله من القَرْع الذى هو الضَّرْبُ وقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةٌ قيل فى التفسير سَرِيّة من سَرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى القارعة فى اللغة النازلةُ الشديدة تنزل عليهم بامر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال قَرَعَتْهم قَوارِعُ الدهر أى أصابتهم ونعوذ بالله من قَوارِع فلان ولواذعه وقَوارص لسانه وفى حديث أبى امامة من لم يغزُ أو يُجَهِّز غازيا أصابه الله بقارعة أى بداهية تُهْلكه يقال قَرَعَه أمر اذا أتاه فَجْأَة وجمعها قَوارِعُ الاصمعى يقال أصابته قارعة يعنى أمرا عظيما يَقْرَعُه ويقال أنزل الله به قَرْعاءَ وقارعةً ومُقْرِعةً وأنزل الله به بَيْضاءَ ومُبَيِّضَة هى المصيبة التى لا تَدَعُ مالا ولا غيره وفى الحديث أقسم لَتَقْرَعَنَّ بها أبا هريرة أى لَتَفْجَأنَّه بذكرها كالصك له والضرب وقَرَع ماءَ البئر نَفِدَ فقَرَعَ قَعْرَها الدلوُ وبئر قَرُوعٌ قليلةُ الماء يَقْرَعُ قعرَها الدَّلْوُ لفناء مائها والقَرُوعُ من الرَّكايا التى تحفر فى الجبل من أعلاها الى أسفلها وأَقْرَعَ الغائصُ والماتحُ اذا انتهى الى الارض والقَرّاعُ طائر له منقار غليظ أعقف يأتى العُود اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه والجمع قَرّاعاتٌ ولم يكسروا والقَرّاعُ الصُّلْبُ الشديد وتُرْس أَقْرَعُ وقَرّاعٌ صُلْبٌ شديد قال الفارسى سمى به لصبره على القَرْع قال أبو قَيْس بن الاَسْلَت

صَدْق حُسام وادِق حَدُّه * ومُجْنَأ أسمر قَرّاع

وقال الآخر فلما فَنِى ما فى الكَنائن ضارَبُوا * الى القَرْعِ من جِلْد الهِجان المُجَوَّب

أى ضربوا بايديهم الى التِّرَسة لما فَنِيَتْ سهامهم وفَنِى بمعنى فَنِىَ فى لغات طيّئ والقَرّاعُ التُّرْسُ والقَرّاعان السيفُ والجَحَفَة هذه من امالى ابن برى والقَرّاعُ من كل شئ الصُّلْبُ الاسفل الضيّق الفم واسْتَقْرَعَ حافرُ الدابّة اذا اشتدّ والقراعُ الضِّرابُ وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورُ يَقْرَعُها قَرْعا وقِراعا ضربها وناقة قَرِيعةٌ يكثر الفحل ضِرابها ويبطئ لقاحها ويقال ان ناقتك لقريعة

قوله حرا الخ راجع مادة زنق من اللسان كتبه مصححه

قوله ومقرعة كذا ضبط بالاصل ولينظر

أى مؤخرة الضبعة واستقرعت الناقة اشتهت الضراب الاصمعى اذا أسرعت الناقة اللقح فهى مقراع وأنشد

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

وفى حديث هشام يصف ناقة انها لمقراع هى التى تلقح فى أول قرعة يقرعها الفحل وفى حديث علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أى ينزى الفحول عليها هكذا ذكره الزمخشرى والهروى وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروى واستقرعت البقر أرادت الفحل الاموى يقال للضأن استوبلت وللمعزى استدرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت وقرع التيس العنز اذا قفطها وقرع القوم أقلقهم قال أوس بن حجر أنشده الفراء

يقرع للرجال اذا أتوه * وللنسوان ان جئن السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد بيقرع يتقرع والتقريع التأنيب والتعنيف وقيل هو الايجاع باللوم وقرعت الرجل اذا وبخته وعذلته ومرجعه الى ما أنشده الفراء لاوس بن حجر ويقال قرعنى فلان بلومه فما ارتقعت به أى لم أكترث به وبات يتقرع ويقرع يتقلب وبت أتقرع والقرعة السهمة والمقارعة المساهمة وقد اقترع القوم وتقارعوا وقارع بينهم وأقرع أعلى وأقرعت بين الشركاء فى شئ يقتسمونه ويقال كانت له القرعة اذا قرع أصحابه وقارعه فقرعه يقرعه أى أصابته القرعة دونه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رفع اليه أن رجلا أعتق ستة مماليك له عند موته لا مال له غيرهم فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة وقول خداش بن زهير أنشده ابن الاعرابى

اذا اصطادوا بغاثا شيطوه * فكان وفاء شاتهم القروع

فسره فقال القروع المقارعة وانما وصف لؤمهم يقول انما يتقارعون على البغاث لا على الجزر كقوله فما يذبحون الشاة الا بميسر * طويلا تناجيها صغارا قدورها

قال ابن سيده ولا أدرى ما هذا الذى قاله ابن الاعرابى فى هذا البيت وكذلك لا أعرف كيف يكون القروع المقارعة الا ان يكون على حذف الزائد قال ويروى شاتهم القروع وفسره فقال معناه كان البغاث وفاء من شاتهم التى يتقارعون عليها لانه لا قدرة لهم ان يتقارعوا على جزر فيكون أيضا كقوله * فما يذبحون الشاة الا بميسر * قال والذى عندى ان هذا أصح لقوة المعنى بذلك قال وأيضا فانه يسلم بذلك من الاقواء لان القافية مجرورة وقبل هذا البيت

لعمر

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا الخَيْلُ المُوَطّى * امامَ القومِ للرَّخْمِ الوُقُوعِ
أَحَقُّ بكم وأَجْدَرُ أنْ تُصيدُوا * مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ فى الدُّرُوعِ

ابن الاعرابى القَرَعُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ الذى يُسْتَبَقُ عليه والاقْتِراعُ الاختيارُ يقال اقْتُرِعَ فلان أى اخْتِيرَ والقَرِيعُ الخِيارُ عن كراع واقْتَرَعَ الشئ اختارَه وأَقْرَعُوه خيارَ مالِهم ونَهْبِهم أعْطَوْه اياه وذكر فى الصحاح أَقْرَعَه أعطاه خَيْرَ ماله والقَرِيعةُ والقُرْعةُ خيارُ المال وقَرِيعةُ الابل كريمتها وقُرْعةُ كل شئ خياره أبو عمرو يقال قَرَعْناكَ واقْتَرَعْناكَ وقَرَحْناكَ واقْتَرَحْناكَ ومَخَرْناكَ وامْتَخَرْناكَ وانْتَضَلْناكَ أى اخترناكَ وفى الحديث انه ركب حمارَ سعد بن عُبادةَ وكان قَطُوفا فرده وهو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ أى فارِهٌ مختارٌ قال ابن الاثير قال الزمخشرى ولو روى فَرِيغٌ بالفاء الموحدة والغين المعجمة لكان مطابقا الفراغ وهو الواسع المشى قال ولا آمَنُ أن يكون تصحيفا والقَرِيعُ الفحل سمى بذلك لانه مُقْتَرَعٌ من الابل أى مختارٌ قال الازهرى والقريع الفحل الذى تَصَوَّى للضراب والقَرِيعُ من الابل الذى يأخذ بذراع الناقة فَيُنِيخُها وقيل سمى قَرِيعا لانه يَقْرَعُ الناقة قال الفرزدق

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قبلَ افالِها * يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَه وهْىَ زُفَّفُ

وقال ذو الرمة وقد لاحَ للسّارِى سُهَيْلٌ كأنه * قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويروى وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ وجمعه أَقْرِعةٌ والمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ الذى هو المختار للفِحْلة أنشد يعقوب ولما يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حولَه * نَدَى صوتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

قال ابن سيده الّا أنى لا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعنى لا أعرف قَرَعَه اذا اختاره والقِراعُ أن يأخُذَ الرجلُ الناقةَ الصَّعْبةَ فَيَرِيضَها للفحل فيَتَسَرها ويقال قَرَعَ الجملُ والمَقْرُوعُ السيدُ والقريعُ السيدُ يقال فلان قريعُ دَهْرِه وفلان قَرِيعُ الكَتِيبة وقَرِيعُها أى رئيسها وفى حديث مسروق انك قَرِيعُ القُرّاءِ أى رئيسهم والقَرِيعُ المختارُ والقريعُ المَغْلُوبُ والقريعُ الغالب واسْتَقْرَعَه جملا وأَقْرَعَه اياه أى أعطاه اياه ليضرب أَيْنُقَه وقولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ أى تامٌّ يقال سُقْتُ اليك ألفا أَقْرَعَ من الخيل وغيرها أى تامّا وهو نعت لكل ألف كما أنّ هُنَيْدةَ اسم لكل مائة قال الشاعر

قَتَلْنا لَوَ أنّ القتلَ يَشْفِى صُدُورَنا * بتَدْمُرَ ألفا من قُضاعةَ أَقْرَعا

وقال الشاعر ولو طَلَبُونى بالعَقُوقِ أتيتُهم * بأَلْفٍ أُؤَدِّيه الى القومِ أَقْرَعا

قوله فيريضها هو فى الاصل بياء تحتية بعد الراء وفى القاموس بموحدة وقوله قرع الجملُ قال شارح القاموس نقله الصاغانى هكذا اه كتبه مصححه

وقِدْحٌ أَقْرَعُ وهو الذى حُكَّ بالحصى حتى بدت سَفاسقه أى طرائقه وعودٌ أَقْرَعُ اذا قُرِعَ من لِحائه وقَرِعَ قَرَعاً فهو قَرِعٌ ارْتَدَعَ عن الشئ والقَرْعُ مصدر قولك قَرِعَ الرجلُ فهو قَرِعٌ اذا كان يقبل المَشُورةَ ويَرْتَدِعُ اذا رُدِعَ وفلان لا يُقْرَعُ اقْراعاً اذا كان لا يقبل المَشُورَةَ والنصيحةَ وفلان لا يَقْرَعُ أى لا يَرْتَدِعُ فان كان يرتدع قيل رجل قَرِعٌ ويقال أَقْرَعْتُه أى كففته قال رؤبة

دَعْنى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ * صَكِّى حِجاجَىْ رأسه وبَهْزِى

أبو سعيد فلان مُقْرِعٌ ومُقْرِنٌ له أى مُطيقٌ وأنشد بيت رؤبة هذا وقد يكون الاقراع كفا ويكون إطاقة ابن الاعرابى أَقْرَعْتُه وأَقْرَعْتُ له وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه وأَوْزَعْتُه ووَزَعْتُه ووَزَّعْتُه اذا كففته وأَقْرَعَ الرجلُ على صاحبه وانْقَرَعَ اذا كَفَّ قال الفارسى قَرَعَ الشئَ قَرْعاً سكَّنه وقَرَعَه صرفه وقَوارِعُ القرآن منه الآياتُ التى يقرؤُها اذا فَزِعَ من الجن والانس فيأمن مثل آية الكرسى وآيات آخر سورة البقرة وياسين لانها تصرف الفَزَعَ عمن قرأها كأَنها تَقْرَعُ الشيطانَ وأَقْرَعَ الفرسَ كبحه وأَقْرَعَ الى الحق إقْراعاً رجع اليه وذَلَّ يقال أَقْرَعَ لى فلان وأنشد لرؤبة

دَعْنى فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ * صَكِّى حِجاجَىْ رأسه وبَهْزِى

أى يُصْرَفُ صَكِّى اليه ويُراضُ له ويَذِلُّ وقَرَعَه بالحق استقبله وقَرِعَ المكانُ خَلا ولم يكن له غاشيةٌ يَغْشَوْنه وقَرِعَ مَأْوَى المال ومُراحُه من المال قَرَعاً فهو قَرِعٌ هلكت ماشيته نخلا قال ابن أذينة

اذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْه * لِجادِيه وانْ قَرِعَ المُراحُ

ويروى صَفِرَ المُراحُ آداكَ أعانك وقال الهذلى

وخَزَّال لمَوْلاهُ اذا ما * أَتاهُ عائلاً قَرِعَ المُراحُ

ابن السكيت قَرِعَ الرجلُ مكانَ يده من المائدة تَقْرِيعاً اذا ترك مكانَ يده من المائدة فارغا ومن كلامهم نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الاناء أى خُلُوِّ الديار من سُكّانها والآنية من مُسْتَوْدعاتها وقال ثعلب نعوذ بالله من قَرْعِ الفناء بالتسكين على غير قياس وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه قَرِعَ حَجُّكم أى خلت أيام الحج وفى الحديث قَرِعَ أَهلُ المسجد حين أُصيبَ أَصحاب النهر أى قَلَّ أَهلُه كما يَقْرَعُ الرأسُ اذا قل شعره تشبيها بالقَرَعة أو هو من قولهم قَرِعَ المُراحُ اذا لم تكن فيه ابل والقُرْعةُ سِمةٌ على أَيْبَس الساق وهى وَكْزة بطَرَف المِيسَم وربما قُرِعَ منه قَرْعةً أو قَرْعتين وبعير مَقْرُوعٌ وابل مُقَرَّعةٌ وقيل القُرْعةُ سِمةٌ خَفيةٌ على وسط أنف البعير والشاة وقارعةُ الدار ساحَتُها وقارعةُ الطريق أعلاه وفى الحديث نَهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وسطه

وقيل

قوله النهر كذا بالاصل وبالنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه النهر وان اه

قوله وقيل القرعة سمة عبارة القاموس وبعير وسم بالقرعة بالفتح لسمة لهم على أيبس الساق وبعير وسم بالقرعة بالضم لسمة على وسط أنفه اه كتبه مصححه

وقيل أعلاه والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه وفى الحديث لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو أن يكون فى الارض ذات الكلا مواضع لا نبات فيها كالقرع فى الرأس والخافون الجن وقرعاء الدار ساحتها وأرض قرعة لا تنبت شيأ وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشى فلم تترك فيها شيأ من الكلا وفى حديث على أن اعرابيا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلعاء والقريعاء القريعاء أرض لعنها الله اذا أنبتت أو زرع فيها نبت فى حافتيها ولم ينبت فى متنها شىء ومكان أقرع شديد صلب وجمعه الاقارع قال ذو الرمة

كساالاكم بهمى غضة حبشية * قواما ونقعان الظهور الاقارع

وقول الراعى رعين الحمض حمض خناصرات * بما فى القرع من سبل الغوادى

قيل أراد بالقرع غدرانا فى صلابة من الارض والقريعة عمود البيت الذى يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وقريعة البيت خير موضع فيه ان كان فى حر فخيار ظله وان كان فى قر فخيار كنه وقيل قريعته سقفه ومنه قولهم مادخلت لفلان قريعة بيت قط أى سقف بيت وأقرع فى سقائه جمع عن ابن الاعرابى والمقرع السقاء يخبأ فيه السمن والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو القرعة الجراب الصغير وجمعها قرع والمقرع وعاء يجبى فيه التمر أى يجمع وتميم تقول خفان مقرعان أى منقلان وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة التى يقتدح بها النار والقرع حمل اليقطين الواحدة قرعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القرع وأكثر ما تسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع قال المعرى القرع الذى يؤكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وأنشد

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

وقال أبو حنيفة هو القرع واحدته قرعة فحرك ثانيها ولم يذكر أبو حنيفة الاسكان كذا قال ابن برى والمقرعة منبته كالمبطخة والمقثاة يقال أرض مقرعة والقرع حمل القثاء من المرعى ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أى المتكشفة ويقال أقرع المسافر اذا دنا من منزله وأقرع داره آجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشر اذا دام ابن الاعرابى قرع فلان فى مقرعه وقلد فى مقلده وكرص فى مكرصه وصرب فى مصربه كله السقاء والزق ابن الاعرابى قرع الرجل اذا قمر فى النضال وقرع اذا افتقر وقرع اذا اتعظ والقرعاء بالمد موضع قال الازهرى والقرعاء منهل من مناهل طريق مكة بين القادسية والعقبة والعذيب والاقرعان الاقرع بن حابس وأخوه

قوله قواما ونقعان كذا فى شرح القاموس ولا نقط فى أصل المؤلف لسوى قاف نقعان وليحرر

قوله والقرع حمل الخ كذا بالاصل ولينظر اه

مرثد قال الفرزدق

فانك واجدُدونی صَعُودا * جَرائيمَ الافارع والحُتَات

الحُتاتُ هو بشر بن عامر بن علقمة والاقارعة والاقارعُ آلهُما على نحو المَهالبة والمَهالب والاقرعُ هو الاشيم بن معاذ بن سنان سمى بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير

معاوِىَ من يَرقيكُمُ ان أصابكم * شَباحيّة مما عدا القفرُ أقرع

ومَقْرُوعٌ لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازنُ بن مالك بن عمرو بن تميم وفى هُجيمة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حَنَّتْ ولاتَ هَنّتْ وأنّى لك مقروع ومُقارِعٌ وقُرَيعٌ اسمان وبنو قُرَيع بطن من العرب الجوهرى قُرَيعٌ أبو بطن من تميم رهط بنى أنف الناقة وهو قُرَيعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الاضبط ‹قربع› المُقْرَنْبِعُ المجتمع واقْرَنْبَعَ الرجل فى مجلسه أى تَقَبَّضَ من البرد قال ومثله اقرعَبَّ أى انْقَبَضَ ‹قرثع› القَرْثَعُ هى المرأة الجَرِيئةُ القليلة الحياء وقيل هى البَذِيّةُ الفاحشةُ وقيل هى البَلْهاء التى تَلْبَسُ قميصها أودرعها مقلوبا وتكحل احدى عينيها وتدع الاخرى رَعُونةً وقال الازهرى امرأة قَرْثَعٌ وقِرْدَعٌ وهى البَلْهاء قال ابن الاثير فى صفة المرأة الناشز هى كالقَرْثَع قال هى البلهاء ومنه حديث الواصف أو الواصفة ومنهن القرثع ٣ضُرّى ولا تنفع قال الازهرى وجاء عن بعضهم انه قال النساء أربع فنهن رابعة تَرْبَع وجامعة تجمع وشيطان سَمَعْمَع ومنهن القَرْثَع والقَرْثَعُ الذى يَدَّنى ولا يُبالى ما كَسَبَ والقَرْثَعُ والقَرْثَعةُ وبر صغار تكون على الدابة ويوصف به فيقال صُوف قَرْثَع يُشَبَّه المرأة لضعفه ورداءته والقَرْثَعُ الظَّلِيم وقَرْثَعَتُه زِفُّه وما عليه والقَرْثَعةُ الحَسَنُ الخِيالة للمال ولكن لا يستعمل الا مضافا يقال هو قَرْثَعةُ مال بالكسر وقِرْثِعُ مال اذا كان يُحْسِنُ رِعْيَةَ المال ويصلح على يديه ومثله تِرْعِيةُ مال وقَرْثَعٌ اسم رجل ‹قردع› القُرْدُوعةُ الزاوية فى شعب جبل أو جبل قال الشاعر * من الثَّيَاتِل مأواها القَرادِيعُ * الفراء القِرْدَعةُ والقِرْدَحةُ الذُّلّ والقَرْدَعُ بفتح الدال و يقال بكسرها اقَلُّ الابل كالقِرْطَعِ وقيل هو القِرْدَعُ واحدته قِرْدَعةٌ الازهرى فى ترجمة هرنع الهُرْنُوعُ القملة الصغيرة قال وكذلك القُرْدُوعُ ‹قرسع› المُقْرَنْسِعُ المنتصب عن كراع قال ابن سيده وعندى انه المُقْرَنْشِعُ بالشين المعجمة ‹قرشع› المُقْرَنْشِعُ المتهيِّئ للسِّباب والمَنْعِ قال

قوله وقردع كذا بالاصل بقاف ودال مهملة وعبارة القاموس مع شرحه (القردع كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (المرأة البلهاء كالقرثع) وهكذا نقله الازهرى أيضا وصحفه صاحب اللسان فذكره بالفاء اه يعنى حيث قال فى فصل الفاء القردع المرأة البلهاء كتبه مصححه

٣ قوله ضرى الخ كذا بالاصل قوله كالقرطع فى القاموس هو كزبرج ودرهم

إنّ الكبير إذا يشاف رأيته * مقرنشعا وإذا يهان استزمرا

والمقرنشع بالشين المعجمة لغة في المقرنسع وهو المنتصب أبو عمرو القرشع الحائر وهو حرّ يجده الرجل في صدره وحلقه وحكى عن بعض العرب انه قال اذا ظهر بجسد الانسان شئ أبيض كالملح فهو القرشع قال والمقرنشع المنتصب المستبشر واقرنشع اذا سرّ وابرنشق مثله ((قرصع)) القرصعة مشية وقيل مشية قبيحة وقيل مشية فيها تقارب وقد قرصعت المرأة قرصعة وتقرصعت قال

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هزّ القناة لدنة التهزّع

وقرصع الكتاب قرصعة قرمطه والقرصعة أكل ضعيف والمقرصع المختفي والقرصعة الانقباض والاستخفاء وقد اقرنصع الرجل الازهري يقال رأيته مقرنصعا أي متزمّلا في ثيابه وقرصعته انا في ثيابه أبو عمرو القرصع من الأيور القصير المجرّ وأنشد

سلوا نساء أشجع * أيّ الأيور أنفع * أ ألطويل النعنع * أم القصير القرصع

وقال اعرابي من بني تميم اذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مقرصع ((قرطع)) القرطع قمل الابل وهن حمر ((قرفع)) تقرعف الرجل واقرعفّ وتقرفع تقبّض والقرفعة الاست عن كراع ويقال الفرقعة بتقديم الفاء ويقال للاست القنفعة والفنقعة ((قزع)) القزع قطع من السحاب رقاق كأنها ظلّ اذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة وفي حديث الاستسقاء وما في السماء قزعة أي قطعة من الغيم وقال الشاعر

مقانب بعضها يبرى لبعض * كأنّ زهاءها قزع الظلال

وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أي لطخة غيم وفي حديث علي كرم الله وجهه حين ذكر يعسوب الدين فقال يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف يعني قطع السحاب لانه أوّل الشتاء والسحاب يكون فيه متفرّقا غير متراكم ولا مطّبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة

ترى عصب القطا هملا عليه * كأنّ رعاله قزع الجهام

والقزع من الصوف ما تنتّف في الربيع فسقط وكبش أقزع وناقة قزعاء سقط بعض صوفها وبقي بعض وقد قزع قزعا وقزع الوادي غثاؤه وقزع الجل لغامه على مخرته قال أبو تراب حكاية عن العرب أقزع له في المنطق وأقذع وأزهف اذا تعدّى في القول وفي النوادر القزعة ولد الزنا وقزع

قوله يبرى كذا بالاصل

السهم مارق من ريشه والقزع أيضا أصغر ما يكون من الريش وسهم مقزّع ريش بريش صغار ابن السكيت ما عليه قزاع ولا قزعة أي ما عليه شيء من الثياب والقزعة والقزعة خصل من الشعر تترك على رأس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس والقزع أن تحلق رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر متفرقا وقد نهي عنه وقزّع رأسه تقزيعا حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه وفي الحديث انه نهى عن القزع هو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب والقزع بقايا الشعر المنتتف الواحدة قزعة وكذلك كل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع ورجل مقزّع ومتقزّع رقيق شعر الرأس متفرقه لا يرى على رأسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة موضع الشعر المتقزّع من الرأس وقزّعته أنا فهو مقزّع والمقزّع من الخيل الذي تنتف ناصيته حتى ترق وأنشد

نزائع للصريح وأعوجي * من الجرد المقزّعة العجال

وقيل المقزّع الرقيق الناصية خلقة وقيل هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته وقال أبو عبيدة هو الفرس الشديد الخلق والاسر وقزّع الشارب قصه والقزع أخذ بعض الشعر وترك بعضه وفي حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه والمقزّع السريع الخفيف من كل شيء قال ذو الرمة

مقزّع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

وبشير مقزّع جرد للبشارة قال متمم * وجئت به تعدو بشيرا مقزّعا * وكل انسان جردته لامر ولم تشغله بغيره فقد أقزعته وقزع الفرس يقزع قزعا وقزوعا عدا عدوا شديدا أو مهلا وقيل عدا عدوا شديدا وكذلك البعير والظبي ومنه قولهم قوزع الديك اذا غلب فهرب أو فر من صاحبه قال يعقوب ولا تقل قنزع لانه ليس بمأخوذ من قنازع الناس وانما هو قزع يقزع اذا خف في عدوه هاربا الاصمعي العامة تقول اذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قنزع الديك وانما يقال قوزع الديك اذا غلب ولا يقال قنزع قال أبو منصور والاصل فيه قزع اذا عدا هاربا وقوزع فوعل منه قال البشتي قال يعقوب بن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتي يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه قال أبو منصور وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق يقول قنزع الديك اذا فر من الديك الذي

يقاتله

يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة قال ابو منصور وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأظنه الاصمعي قزع الفرس يقزع ومزع يمزع اذا أحضر والتقزيع الحضر الشديد وقزع قزعا ومزع مزعا وهو مشي متقارب وتقزع الفرس تهيأ للركض وقزعته أنا فهو مقزع والقزع صغار الابل وقال ابن السكيت ما عليه قزاع أي قطعة خرقة وقوزع اسم الخزي والعار عن ثعلب وقال ابن الاعرابي قلدته قلائد قوزع يعني الفضائح وأنشد للكميت بن معروف وقال ابن الاعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي

أبت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا وقلدتم قلائد قوزعا

خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سن الهوان فأربعا

ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

فهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

وقال مرة قلائد بوزع ثم رجع الى القاف قال ابن بري والقوزع الحرباء وأنشد هذا البيت الذي للكميت وقزعة وقزيعة ومقزوع أسماء وأرى ثعلبا قد حكى في الاسماء قزعة بسكون الزاي

(قشع) القشع والقشعة بيت من أدم وقيل بيت من جلد فان كان من أدم فهو الطراف قال متمم بن نويرة يرثي أخاه

ولابرم تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وربما اتخذ من جلود الابل صوانا لما فيه من المتاع والجمع قشع قال الراجز

تخيمت في ذنبان منقفع * وفي رفوض كلأ غير قشع

أي رطب لم يتقشع والقشع اليابس والمنقفع المتقبض والقشع الرجل الكبير الذي انقشع عنه لحمه من الكبر قال أبو منصور القشع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويضربه والقشع والقشعة قطعة نطع خلق وقيل هو النطع نفسه والقشع أيضا الفرو الخلق وجمع كل ذلك قشوع والقشعة والقشعة القطعة الخلق اليابسة من الجلد والجمع قشع وقيل ان واحده قشع على غير قياس لان قياسه قشعة مثل بدرة وبدر الا انه هكذا يقال ابن الاعرابي القشع الانطاع الخلقة وفي حديث سلمة بن الاكوع في غزاة بني فزارة قال أغرنا عليهم فاذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة قال ابن الاثير أراد بالقشع

قوله ولابرم كذا في الاصل وأنشده الجوهري منصوبا في غير موضع كتبه مصححه

قوله قال الراجز الخ كذا بالاصل وهو كلام مستأنف فلعل الانسب وقال أو وقول اه مصححه

الفَرْوَ الخَلَقَ وأخرجه الهروى عن ابى بكر قال نَفَّلَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جاريةً عليها قَشْعٌ لها وفى الحديث لا أعرِفَنَّ احدَكم يحملُ قَشْعًا من أدَمٍ فينادى يا محمد فأقول لا أملكُ لك من الله شيأ قد بَلَّغْتُ يعنى أديمًا أو نِطَعًا قاله فى الغُلول وقال ابن الاثير أراد القِرْبةَ البالية وهو اشارة الى الخيانة فى الغنيمة أو غيرها من الاعمال قيل مات رجل بالبادية فأوصى ان ادفنونى فى مكانى ولا تنقلونى عنه ثم قال

لا تَجْتَوِى القَشْعةُ الخَرْقاءُ مَبْناها * الناسُ ناسٌ وأرضُ الله سَوّاها

قوله مبناها حيث تنبتُ القَشْعةُ والاجتواء أن لا يوافقك المكانُ ولا ماؤه وقَشِعَ الشىءُ قَشَعًا جَفَّ كاللحم الذى يسمى الخَسّاسَ والقُشاعُ داءٌ يُوَبِّسُ الانسانَ والقِشاعُ الرُّقْعةُ التى توضعُ على النحاس عند خَرْز الأديم وانْقَشَعَ عنه الشىءُ وتَقَشَّعَ غَشِيَه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهَمِّ عن القلب والسحاب عن الجو قال شمر يقال للشَّمال الجِرْبِياءُ وسَيْهَكٌ وقَشْعةٌ لقَشْعها السحابَ والقَشْعُ السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء والقَشَعةُ والقَشْعةُ قطعةٌ منه تبقى فى أُفُق السماء اذا تَقَشَّعَ الغيمُ وقد انْقَشَعَ الغيمُ وأقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْه الريحُ أى كشفته فانقشع قال ابن جنى جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك انك تجد فيها أفعَلَ متعديا وأفعل غير متعد ومثله شَنَقَ البعيرَ وأشْنَقَ هو وأجْفَلَ الظَّليمُ وجَفَلَتْه الريحُ وكل ذلك مذكور فى موضعه وفى حديث الاستسقاء فتَقَشَّعَ السحابُ أى تصدّع وأقلع وكذلك أقْشَعَ وقَشَعَتْه الريحُ وقَشَعْتُ القومَ فأقْشَعوا وتقشعوا وانقشعوا ذهبوا وافترقوا وأقْشَعَ القومُ تفرقوا وأقْشَعوا عن الماء أقلعوا وعن مجالسهم ارتفعوا هذه عن ابن الاعرابى والقَشْعُ والقُشْعُ كاسةُ الحَمّام والجَمّامُ والفتح أعلى والقَشْعةُ العجوزُ الذى انقطع عنها الجهاد من الكِبَر والقُشاعُ صوت الضَّبُعِ الانثى وقال أبو مهراس

كأنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ * تَفَقَّدُ من فَراعِلِها أكيلا

والقَشْعةُ النُّخامةُ وجمعها قَشَعٌ وبه فسر حديث أبى هريرة رضى الله عنه لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقَشَع وروى بالقَشْع وقال القَشْعُ ههنا البُزاقُ قال المفسر أى بَصَقْتُم فى وجهى تَفْنيدا لى حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير هى جمع قَشْعٍ على غير قياس وقيل هى جمع قَشْعةٍ وهى ما يُقْشَعُ عن وجه الارض من المَدَر والحجر أى يقلع كبَدْرة وبِدَر وقيل القَشْعةُ النُّخامةُ التى يقتلعها الانسان من صدره و يخرجها بالتنخم اى لبصقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى

قوله حيث تنبت القشعة لعل المراد بها الكشوثا ففى القاموس والقشعة الكشوثاء وان كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة كتبه مصححه

قوله والجمام ضبط فى الاصل بضم ميمه وحرره اه

ويروى

ويروى لم يسموني بالقشع على الافراد وهو الجلد أو من القشع الأحمق أي لجعلوني أحمق وقال أبو منصور عقيب ايراده هذا الحديث القشع الجلود اليابسة وقال قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقلع من يابس الطين اذا نشت الغدران وجفت وجمعها قشع والقشع ان تيبس أطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا والقشع الحرباء وأنشد

وبلدة مغبرة المناكب * القشع فيها أخضر الغباغب

وأراك قشعة ما تفه كثيرة الورق والمقشع الناووس يمانية (قصع) القصعة الضخمة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع والقصع ابتلاع جرع الماء والجرة وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه يقصعه قصعا وقصعه سكنه وقتله وقصع العطشان غلته بالماء اذا سكنها قال ذو الرمة يصف الوحش

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وسيف مقصل ومقصع قطاع والقصيع الرحى والقصع قتل الصؤاب والقملة بين الظفرين وفي الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم قد كانوا يأكلونه عند الضرورة وقصع الغلام قصعا ضربه ببسط كفه على رأسه وقصع هامته كذلك قالوا والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد وغلام مقصوع وقصيع كادي الشباب اذا كان قميأ لا يشب ولا يزداد وقد قصع قصاعة وجارية قصيعة بالهاء عن كراع كذلك وقصع الله شبابه أكداه ويقال للصبي اذا كان بطيء الشباب قصيع يريدون انه مرده الخلق بعضه الى بعض فليس يطول وقصع الجرة شدة المضغ وضم الاسنان بعضها على بعض وقصع البعير بجرته والناقة بجرتها يقصع قصعا مضغها وقيل هو بعد الدسع وقبل المضغ والدسع أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة وقيل هو أن يردها الى جوفه وقيل هو أن يخرجها وعلا بها فاه وفي الحديث انه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها قال أبو عبيد قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيأ قطعت الجرة ولم تخرجها قال وأصل هذا من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب جحره وقاصعائه فجعل هذه الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه قال أبو عبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه قال

قوله القشعة ما تقلع الخ كذا في الاصل بهاء التأنيث وفي شرح القاموس المفرد والجمع كبدرة وبدر وفي القاموس القشع ما تقلع من يابس الطين والقطعة منه قشعة بالفتح فيهما كتبه مصححه

قوله ومقصع هو كمنبر وغلط صاحب القاموس حيث قال كمعظم انظر شرحه

ومنه قصع القملة ابن الانبارى دسع البعير بجرته وقصع بجرته وكظم بجرته اذا لم يجتر وفى حديث عائشة رضى الله عنها ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا أصابه شئ من دم قالت بريقها فقصعته قال ابن الاثير أى مصعته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وقصع الجرح شرق بالدم وتقصع الدمل بالصديد اذا امتلأ منه وقصع مثله ويقال قصعته قصعا وقصعته قصعا بمعنى واحد وقصع الرجل بيته اذا لزمه ولم يبرحه قال ابن الرقيات

انى لاخلى لها الفراش اذا * قصع فى حضن عرسه الفرق

والقصعة والقصعاء والقاصعاء جحر يحفره اليربوع فاذا فرغ ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة وقيل هى باب جحره يقببه بعد الداماء فى مواضع أخر وقيل القاصعاء والقصعة فم جحر اليربوع أول ما يبتدئ فى حفره ومأخذه من القصع وهو ضم الشئ على الشئ وقيل قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر والجمع قواصع شبهوا فاعلاء بفاعلة وجعلوا ألف التأنيث بمنزلة الهاء وقصع الضب سد باب جحره وقيل كل ساد مقصع وقصع الضب أيضا دخل فى قاصعائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التؤام

قوله تنفقناه أى استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه ابن الاعرابى قصعة اليربوع وقاصعاؤه أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها قال الفرزدق يهجو جريرا

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد * أحدا يعينك غير من يتقصع

يقول انما أنت فى ضعفك اذا قصدت لك كبنى يربوع لا يعينك الا ضعيف مثلك وانما شبههم بهذا لانه عنى جريرا وهو من بنى يربوع وقصع الزرع تقصيعا أى خرج من الارض قال واذا صارله شعب قيل قد شعب وقصع أول القوم من نقب الجبل اذا طلعوا وقصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وفى حديث مجاهد كان نفس آدم عليه السلام قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أى دفعه وكسره وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة وهو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا وروى الاقيعس الذكر

(قصنصع)

الازهرى القصنصع القصير

(قضع)

القضع القهر قضعه قضعا والقضع والقضاع تقطيع فى البطن شديد وفى بطنه تقضيع أى تقطيع وانقضع القوم وتقضعوا تفرقوا وتقضع عن قومه تباعد وقضاعة اسم كلب الماء وفى التهذيب والصحاح القضاعة اسم كلبة الماء وقضاعة

ابو

قوله دسع البعير الخ بهامش الاصل الظاهر أن فى العبارة سقطا اه

قوله وقصع الجرح عبارة القاموس مع شرحه (و) قصع (الجرح بالدم) قصعا (شرق به) عن ابن دريد ولكنه شدد قصع اه وضبط بالتشديد فى الاصل أيضا كما ترى كتبه مصححه

أبو قبيلة سمي بذلك لانقضاعه مع أمه وقيل هو من القهر وقيل هو أبو حي من اليمن قضاعة ابن مالك بن حمير بن سبا وتزعم نساب مضر أنه قضاعة بن معد بن عدنان قال وكانوا أشداء كلبين في الحروب ونحو ذلك

(قطع) القطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلا قطعه يقطعه قطعا وقطيعة وقطوعا قال

فما برحت حتى استبان سقابها * قطوعا لمحبول من الليف حادر

والقطع مصدر قطعت الحبل قطعا فانقطع والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع شدد للكثرة وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أي تقسموه قال الأزهري وأما قوله وتقطعوا أمرهم بينهم زبرا فإنه واقع كقولك قطعوا أمرهم قال لبيد في الوجه اللازم

* وتقطعت أسبابها ورمامها * أي انقطعت حبال مودتها ويجوز أن يكون معنى قوله وتقطعوا أمرهم بينهم أي تفرقوا في أمرهم نصب أمرهم بنزع في منه قال الأزهري وهذا القول عندي أصوب وقوله تعالى وقطعن أيديهن أي قطعنها قطعا بعد قطع وخدشنها خدشا كثيرا ولذلك شدد وقوله تعالى وقطعناهم في الأرض أمما أي فرقناهم فرقا وقال وتقطعت بهم الأسباب أي انقطعت أسبابهم ووصلهم وقول أبي ذؤيب

كأن ابنة السهمي درة قامس * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

أراد بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعات أراد بعد الهدو والسكون بالليل قال وأحسب الأصل فيه القطع وهو طائفة من الليل وشيء قطيع مقطوع والعرب تقول اتقوا القطيعاء أي اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في الحرب والقطعة والقطاعة ما قطع من الحوارى من النخالة والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع وقطع النخالة من الحوارى فصلها منه عن اللحياني وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض وأقطعه إياه أذن له في قطعه وقطعات الشجر أبنها التي تخرج منها إذا قطعت الواحدة قطعة وأقطعته قضبانا من الكرم أي أذنت له في قطعها والقطيع الغصن تقطعه من الشجرة والجمع أقطعة وقطع وقطعات وأقاطيع كحديث وأحاديث والقطع من الشجر كالقطيع والجمع أقطاع قال أبو ذؤيب

عفا غير نؤي الدار ما إن تبينه * وأقطاع طفي قد عفت في المعاقل

والقطع أيضا السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر وقيل هو السهم العريض وقيل القطع نصل قصير عريض السهم وقيل القطع النصل القصير والجمع أقطع وأقطاع

قوله سقابها كذا في شرح القاموس هنا والحرف الذي بعد الألف في الأصل غير منقوط وانشده الأصل وشارح القاموس في مادة حدر فاروت حتى استبان شقاتها وحرر

وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطيع جاءَ على غير واحده نادرا كأنه انما جمع مِقْطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومَشابه ولم يقولوا مَلْمَحة ولا مَشْبَهة قال بعض الاغفال يصف درعا

لها عُكَنٌ تردُّ النَّبلَ خُنْسا * وتَهْزَأُ بالمعابِلِ والقِطاعِ

وقال ساعدة بن جُؤَيّة

وشَقَّتْ مَقاطيعُ الرُّماةِ فؤادَه * اذا يَسْمَعُ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ ما قَطَعْتَه به قال الليث القِطْعُ القضيبُ الذي يُقْطَعُ لِبَرْيِ السهام وجمعه قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ وأنشد لابي ذؤيب

ونَمِيمَةٌ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ * في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قال أراد السهام قال الازهري وهذا غلط قال الاصمعي القِطْعُ من النِّصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل مركبا في السهم أو لم يكن مركبا سُمّي قِطْعا لانه مقطوعٌ من الحديد وربما سموه مقطوعا والمَقاطيعُ جمعه وسيف قاطِعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ وحبل أَقْطاعٌ مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعا وان لم يتكلم به وكذلك ثوب أَقْطاعٌ وقِطْعٌ عن اللحياني والمَقْطُوع من المديد والكامل والرجز الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل في التقطيع الى فَعْلُن كقوله في المديد

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

فقوله قاني فَعْلُن وكقوله في الكامل

واذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فانَّه * نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

فقوله نخبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله في الرجز

دارٌ لِسَلْمَى اذْ سُلَيْمَى جارَةٌ * قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ

وكقوله في الرجز القَلْبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالمٌ * والقلبُ مِنّي جاهِدٌ مَجْهُودُ

فقوله مجهود مفعولن وتَقْطِيعُ الشعر وَزْنُه بأجزاء العَرُوض وتَجْزِئَتُه بالافعال وقاطَعَ الرجلان بسيفيهما اذا نظرا أَيُّهما أَقْطَعُ وقاطَعَ فلانٌ فلانا بسيفيهما كذلك ورجل لَطّاعٌ قَطّاعٌ يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمة ويرد الثاني واللَّطّاعُ مذكور في موضعه وكلامٌ قاطِعٌ على المثل كقولهم نافِذٌ والأَقْطَعُ المقطوعُ اليد والجمع قُطْعٌ وقُطْعانٌ مثل أَسْوَدَ وسُودانٍ ويَدٌ قَطْعاءُ مقطوعةٌ وقد

قوله دار لسلمى الخ هو من وفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى كتبه مصححه

قِطَعٌ قَطَعًا والقَطَعةُ والقُطْعةُ بالضم مثل الصَّلَعة والصُّلْعة موضع القَطْع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وضربه بقَطَعَته وفي الحديث أن سارقًا سرق فقُطِعَ فكان يسرق بقَطَعَته بفتحتين هي الموضعُ المقطوعُ من اليد قال وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقُطْعَته قال الليث يقولون قُطِعَ الرجلُ ولا يقولون قُطِعَ الأقطعُ لأن الأقطعَ لا يكون أقطعَ حتى يَقْطَعَه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قَطِعَ أو قَطُعَ وقَطَعَ الله عُمُرَه على المثل وفي التنزيل فقُطِعَ دابرُ القوم الذين ظلموا قال ثعلب معناه استُؤصلوا من آخرهم ومَقْطَعُ كل شيء ومُنْقَطَعُه آخره حيث يَنْقطع كمَقاطِع الرمال والأودية والحَرّة وما أشبهها ومَقاطيعُ الأودية مآخيرُها ومُنْقَطَعُ كل شيء حيث ينتهي إليه طَرَفُه والمُنقطِعُ الشيءُ نفسُه وشرابٌ لذيذُ المَقْطَعِ أي الآخر والخاتمة وقَطَعَ الماءَ قَطْعًا شقَّه وجازه وقَطَعَ به النهرَ وأَقْطَعَه إياه وأَقْطَعَه به جاوزه وهو من الفصل بين الأجزاء وقَطَعْتُ النهرَ قَطْعًا وقُطُوعًا عبرتُ ومَقاطِعُ الأنهار حيث يُعْبَرُ فيه والمَقْطَعُ غايةُ ما قُطِعَ يقال مَقْطَعُ الثوب ومَقْطَعُ الرمل للذي لا رمل وراءه والمَقْطَعُ الموضعُ الذي يُقْطَعُ فيه النهرُ من المَعابر ومَقاطِعُ القرآن مواضعُ الوقوف ومَبادِئُه مواضعُ الابتداء وفي حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر أبا بكر رضي الله عنه ليس فيكم من تُقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثلُ أبي بكر أراد أن السابقَ منكم الذي لا يَلْحَقُ شأوَه في الفضل أحدٌ لا يكون مثلًا لأبي بكر لأنه أسبقُ السابقين وفي النهاية أي ليس فيكم أحدٌ سابقٌ إلى الخيرات تُقَطَّعُ أعناقُ مُسابقيه حتى لا يَلْحَقَه أحدٌ مثلُ أبي بكر رضي الله عنه يقال للفرس الجواد تَقَطَّعَتْ أعناقُ الخيل عليه فلم تَلْحَقْه وأنشد ابن الأعرابي للبَعِيث

طَمِعْتُ بليلى أن تَرِيعَ وإنما * تُقَطِّعُ أعناقَ الرجال المَطامِعُ
وبايعتُ ليلى في الخَلاء ولم يكن * شُهودي على ليلى عدولٌ مَقانِعُ

ومنه حديث أبي ذر فإذا هي يُقَطَّعُ دونها السرابُ أي تُسرع إسراعًا كثيرًا تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر ومُقَطَّعاتُ الشيء طرائقُه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمُقَطَّعات الكلام ومُقَطَّعاتُ الشعر ومَقاطيعُه ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي يسميها عَروضيّو العرب الأسباب والأوتاد والقِطاعُ والقَطاعُ صِرامُ النخل مثل الصِّرام والصَّرام وقَطَعَ النخلَ يَقْطَعُه قَطْعًا وقِطاعًا وقَطاعًا عن اللحياني صرمه قال سيبويه قَطَعْتُه أوصلتُ إليه القَطْعَ واستعملته فيه وأَقْطَعَ النخلُ إقطاعًا إذا أَصْرَمَ وحان قِطاعُه وأَقْطَعْتُه أذنتُ له في قِطاعه وانْقَطَعَ الشيءُ ذهب وقتُه ومنه قولهم انْقَطَعَ البردُ والحرُّ وانْقَطَعَ الكلامُ وقف فلم

قوله تقطع عليه كذا بالاصل والذي في النهاية دونه اه مصححه

يَنْض وقَطَعَ لسانه أسكتَه باحسانه اليه وانْقَطَعَ لسانه ذهبت سَلاطَتُه وامرأة قَطِيعُ الكلام اذا لم تكن سَلِيطة وفى الحديث لما أنشده العباس بن مِرْداس أبياته العينية اقْطَعُوا عنى لسانه أى أعْطُوه وأرْضُوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث أتاه رجل فقال انى شاعر فقال يا بلال اقْطَعْ لسانه فأعطاه أربعين درهما قال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو لحاجته لا لشعره وأَقْطَعَ الرجلُ اذا انْقطعت حجته وبكّتوه بالحق فلم يُجِبْ فهو مُقْطِع وقطعه قطعا أيضا بكّته وهو قَطِيع القول وأَقْطَعُ وقد قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً وأَقْطَعَ الشاعرُ انْقَطَعَ شعْرُه وأَقْطَعَت الدجاجة مثل أَقَفَّت انْقَطَعَ بيضُها قال الفارسىّ وهذا كما عادلوا بينهما بأَصْفَى وقُطِعَ به وانْقُطِعَ واُقْطِعَ وأُقْطِعَ ضَعُفَ عن النكاح واُقْطِعَ به اقْطاعا فهو مُقْطَعٌ اذا لم يُرِد النساء ولم يَنْهَض عُجارِمُه وانْقُطِعَ بالرجل والبعير كَلّا وقُطِعَ بفلان فهو مَقْطُوعٌ به وانْقُطِعَ به فهو مُنْقَطَعٌ به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت أو قامَتْ عليه راحلتُه أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه وقيل هو اذا كان مسافرا فأُبْدِعَ به وعَطِبَتْ راحلته وذَهَبَ زاده وماله وقُطِعَ به اذا انْقَطَعَ رجاؤُه وقُطِعَ به قَطْعًا اذا قُطِعَ به الطريق وفى الحديث فَخَشِينا أن يُقْتَطَعَ دونَنا أى يُؤْخَذ ويُنْفَرَد به وفى الحديث ولو شئنا لاقْتَطَعْناهم وفى الحديث كان اذا أراد أن يَقْطَعَ بَعْثًا أى يُفْرِدَ قوما يبعثهم فى الغَزْو ويُعَيِّنَهم من غيرهم ويقال للغريب بالبلد أُقْطِعَ عن أهله اقْطاعًا فهو مُقْطَعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ وكذلك الذى يُفْرَضُ لنظرائه ويُترك هو وأَقْطَعْتُ الشئَ اذا انْقَطَعَ عنك يقال قد أَقْطَعْتُ الغيثَ وعَوْدٌ مُقْطَعٌ اذا انْقَطَعَ عن الضِّراب والمُقْطَع بفتح الطاء البعير اذا جفر عن الضراب قال النمر بن تَوْلَب يصف امرأته

قامت تَباكَى أن سَبَأْتُ لفتيةٍ * زِقًّا وخابيةً بعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقْطِعَ اذا جَفَرَ وناقة قَطُوعٌ يَنْقَطِعُ لبنها سريعا والقَطْعُ والقَطِيعةُ الهِجْرانُ ضِدُّ الوصل والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو على المثل ورجل قَطُوعٌ لاخوانه ومِقْطاعٌ لا يثبت على مُؤاخاة وتَقاطَعَ القومُ تَصارَمُوا وتَقاطَعَتْ أرحامُهم تَحاصَّتْ وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعا وقَطِيعةً وقَطَّعَها عَقَّها ولم يَصِلْها والاسم القَطِيعةُ ورجل قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطّاعٌ يَقْطَعُ رَحِمَه وفى الحديث من زَوَّجَ كَرِيمَتَه من فاسق فقد قَطَعَ رحمها وذلك ان الفاسق يطلقها ثم لا يبالى أن يضاجعها وفى حديث صلة الرَّحِم هذا مقام العائذ بك من القَطِيعة القَطِيعةُ الهِجْرانُ والصَّدُّ وهى فَعِيلةٌ من القَطْعِ ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهى ضد صلة الرحم وقوله تعالى

أن تفسدوا في الارض وتُقَطِّعوا أرحامَكم أي تَعُودوا الى أمر الجاهلية فتفسدوا في الارض وتَئِدُوا البنات وقيل تقطعوا أرحامكم تقتل قريش بني هاشم وبنو هاشم قريشا ورَحِمٌ قَطْعاءُ بيني وبينك اذا لم توصل ويقال مَدّ فلان الى فلان بِثَدْيٍ غير أَقْطَعَ ومَتَّ بالتاء أي تَوَسَّلَ اليه بقرابة قريبة وقال

دَعاني فلم أُورَأْ به فأجبتُه * فَمَدَّ بِثَدْيٍ بيننا غيرِ أَقْطَعا

والأُقْطوعةُ ما تبعثه المرأة الى صاحبتها علامة للمُصارَمَة والهِجْران وفي التهذيب تبعث به الجارية الى صاحبها وانشد

وقالت لجاريتيها اذْهَبا * اليه بأُقْطوعةٍ اذْهَبَنْ

والقُطْعُ البُهْرُ لقَطْعِه الأنفاسَ ورجل قَطِيعٌ مبهور بَيِّنُ القَطاعة وكذلك الانثى بغير هاء ورجل قَطِيعُ القيام اذا وصف بالضعف أو السِّمَن وامرأة قَطُوعٌ وقَطِيعٌ فاترةُ القيام وقد قَطُعَت المرأة اذا صارت قَطِيعا والقُطْعُ والقُطُعُ في الفرس وغيره البُهْرُ وانقطاعُ بعض عروقه وأصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ وهو النَّفَس العالي من السمن وغيره وفي حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْعٌ او بُهْرٌ فكان يُطْبَخُ له الثُّومُ في الحَساءِ فيأكله قال الكسائي القُطْعُ الدَّبَرُ (٣) وأنشد أبو عبيد لابي جندب الهذلي

وانّي اذا ما آنَسٌ مُقْبِلا * يُعاوِدُني قُطْعٌ جَواه طَوِيلُ

يقول اذا رأيت انسانا ذكرته وقال ابن الاثير القُطْعُ انْقطاعُ النَّفَسِ وضيقُه والقُطْعُ البُهْرُ يأخذ الفرس وغيره يقال قُطِعَ الرجلُ فهو مقطوع ويقال للفرس اذا انْقطع عِرْقٌ في بطنه أو شَحْمٌ مقطوعٌ وقد قُطِعَ واقْتَطَعْتُ من الشئ قِطْعةً يقال اقْتَطَعْتُ قَطِيعا من غنم فلان والقِطْعةُ من الشئ الطائفةُ منه واقْتَطَعَ طائفة من الشئ أخذه والقَطِيعةُ ما اقْتَطَعْتَه منه وأَقْطَعَني اياها أذن لي في اقْتِطاعها واسْتَقْطَعَه اياها سأله أن يُقْطِعَه اياها وأَقْطَعْتُه قَطِيعةً أي طائفة من أرض الخراج وأَقْطَعَه نهرا أباحه له وفي حديث أَبْيَضَ بن حَمّال انه اسْتَقْطَعَه المِلْحَ الذي بمَأْرِبَ فأَقْطَعَه اياه قال ابن الاثير سأله أن يجعله له اقْطاعا يتملكه ويستبدّ به وينفرد والاقطاعُ يكون تمليكا وغير تمليك يقال اسْتَقْطَعَ فلان الامام قَطِيعةً فأَقْطَعَه اياها اذا سأله أن يُقْطِعَها له ويبنيها مِلْكا له فأعطاه اياها والقَطائعُ انما تجوز في عَفْو البلاد التي لا مِلْكَ لاحد عليها ولا عِمارةَ فيها لاحد فيُقْطِعُ الامامُ المُسْتَقْطِعَ منها قَدْرَ ما يتهيأ له عِمارتُه باجراء الماء اليه أو باستخراج عين منه أو بتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعي ومن الاقْطاع اقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تمليكٍ كالمُقاعدة بالاسواق التي هي طُرُقُ المسلمين فن

(٣) قوله القطع الدبر كذا بالاصل وانتظر وقوله لابي جندب بهامش الاصل بخط السيد مرتضى صوابه
وانى اذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودني قطع على ثقيل
والبيت لابي خراش الهذلي اهـ وحرر كتبه مصححه
كذا بياض بالاصل ولعله
وانى اذا ما آنس شمت مقبلا
وحرر

قعد فى موضع منها كان له بقدر ما يُصْلِحُ له ما كان مقيما فيه فاذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كابنية العرب وفساطيطهم فاذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا ومنها اقطاع السكنى وفى الحديث عن أم العَلاء الانصارية قالت لما قدم النبىُّ صلى الله عليه وسلم المدينة أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ فطار سَهْمُ عثمانَ ابن مَظْعُون علىّ ومعناه أنزلهم فى دُورِ الانصار يسكنونها معهم ثم يتحوّلون عنها ومنه الحديث انه أَقْطَعَ الزبيرَ نخلا يشبه أنه انما أعطاه ذلك من الخُمُس الذى هو سَهْمُه لانّ النخل مالٌ ظاهرُ العين حاضرُ النفع فلا يجوز اقطاعُه وكان بعضهم يتأول اقطاعَ النبىّ صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدُّورَ على معنى العارية وأما اقطاعُ المَوات فهو تمليك وفى الحديث فى اليمين أو يَقْتَطِعَ بها مالَ امرئٍ مُسْلِمٍ أى يأخذه لنفسه متملكا وهو يَفْتَعِلُ من القَطْع ورجل مُقْطَعٌ لا ديوانَ له وفى الحديث كانوا أهلَ ديوان أو مُقْطَعِينَ بفتح الطاء ويروى مُقْتَطِعِينَ لان الجند لا يخلُونَ من هذين الوجهين وقَطَعَ الرجلُ بحبل يقطع قطعا اختنق به وفى التنزيل فليمدد بسبب الى السماء ثم لْيَقْطَعْ فلينظر قالوا لِيَقْطَعْ أى لِيَخْتَنِقْ لان المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السبب الى السقف ثم يَقْطَعُ نفسَه من الارض حتى يختنق قال الازهرى وهذا يحتاج الى شرح يزيد فى ايضاحه والمعنى والله أعلم من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو تفسير قوله فليمدد بسَبَبٍ الى السماء والسببُ الحبل يشده المختنق الى سَقْف بيته وسَماءُ كل شئ سقفه ثم ليقطع أى ليمدّ الحبل مشدودا فى عنقه مدّا شديدا يُوَتِّرُه حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أراد ليجعل فى سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفى قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعنى السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمدّ الحبل المشدود فى عنقه حتى ينقطع نَفَسُه فيموت وثوب يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُكَ تَقْطيعا يَصْلُحُ عليك قميصا ونحوه وقال الازهرى اذا صلح أن يُقْطَعَ قميصا قال الاصمعى لا أعرف هذا ثوب يَقْطَعُ ولا يُقَطِّعُ ولا يَقْطَعُنى ولا يُقَطِّعُنى هذا كله من كلام المولدين قال أبو حاتم وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب والقُطْعُ وجع فى البطن ومَغْس والتَقْطِيعُ مَغْسٌ يجده الانسان فى بطنه وأمعائه يقال قُطِّعَ فلان فى بطنه تَقْطِيعا والقَطِيعُ الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والجمع أَقْطاعٌ وأَقْطِعَةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثُ والقِطْعَةُ كالقَطِيعِ والقَطِيعُ السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القَطِيعِ الذى هو المَقْطُوعُ من الشجر وقيل هو المُنْقَطِعُ الطرف وعمّ أبو عبيد بالقطيع وحكى

الفارسي قطّعته بالقطيع أي ضربته به كما قالوا اسطته بالسوط قال الاعشى

ترى عينها اصغواء في جنب موقها * تراقب كفي والقطيع المحرما

قال ابن بري السوط المحرم الذي لم يلين بعد الليث القطيع السوط المنقطع قال الازهري سمي السوط قطيعا لانهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كأنه عصا سمي قطيعا لانه يقطع أربع طاقات ثم يلوى والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارض وقطاع الطريق الذين يعارضون أبناء السبيل فيقطعون بهم السبيل ورجل مقطع مجرب وانه لحسن التقطيع أي القد وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن القد ويقال فلان قطيع فلان أي شبيهه في قده وخلقه وجمعه أقطعاء ومقطع الحق ما يقطع به الباطل وهو أيضا موضع التقاء الحكم وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير

وان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

ويقال الصوم مقطعة للنكاح والقطع والقطعة والقطيع والقطع والقطاع طائفة من الليل تكون من أوله الى ثلثه وقيل للفزاري ما القطع من الليل فقال حزمة تهورها أي قطعة تحزرها ولا تدري كم هي والقطع ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل قال الشاعر

افتحي الباب فانظري في النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم

وفي التنزيل قطعا من الليل مظلما وقرئ قطعا والقطع اسم ما قطع يقال قطعت الشيء قطعا واسم ما قطع فسقط قطع قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذي يقول له البصريون الحال وفي الحديث ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها والمقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز وغيره وفي التنزيل قطعت لهم ثياب من نار أي خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال ابن الاثير لم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقال ابن الاعرابي لا يقال للثياب القصار مقطعات قال شمر ومما يقوي قوله حديث ابن عباس في وصف سعف الجنة لانه لا يصف ثياب أهل الجنة بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع

وانما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات وللواحد ثوب وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مُقَطَّعاتٌ له قال ابن الاثير أى ثياب قصار لانها قُطِعَتْ عن بلوغ التمام وقيل المُقَطَّعُ من الثياب كلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ من قميص وجباب وسراويلات وغيرها وما لا يقطع منها كالاردية والازر والمطارف والرياط التى لم تقطع وانما يُعْطَفُ بها مرّة ويُتَلَفَّعُ بها أخرى وأنشد شمر لرؤبة يصف ثورا وحشيا

كأنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعا * مُخالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعا

قال ابن الاعرابى يقول كأن عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه يقول تخال انه أُلْبِسَ ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كُراعه لانها سُود ليست على لونه وقول الراعى

فَقُودُوا الجِيادَ المُسْنِفاتِ وأَحْقِبُوا * على الأَرْحَبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعا

يعنى الدروع والحديد المُقَطَّعُ هو المتخذ سلاحا يقال قطعنا الحديد أى صنعناه دُرُوعا وغيرها من السلاح وقال أبو عمرو مُقَطَّعاتُ الثياب والشعر قصارُها والمقطعات الثياب القصار والابياتُ القصارُ وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ومنه حديث ابن عباس وقتُ صلاة الضُّحى اذا تَقَطَّعَت الظِّلالُ يعنى قَصُرَتْ لانها تكون ممتدة فى أول النهار فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَت الظِّلالُ وقصرت وسميت الاراجيز مُقَطَّعات لقصرها ويروى ان جرير بن الخَطَفَى كان بينه وبين رؤبة اختلاف فى شئ فقال أما والله لئن سَهِرْتُ له ليلةً لأَدَعَنَّه وقلّما تغنى عنه مقطعاته يعنى أبيات الرجز ويقال للرجل القصير انه لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ والمِقْطَعُ مثال يُقْطَعُ عليه الاديم والثوب وغيره والقاطِعُ كالمِقْطَعِ اسم كالكاهل والغارب وقال أبو الهيثم انما هو القِطاعُ لا القاطعُ قال وهو مثل لحاف ومِلْحَف وقِرام ومِقْرَم وسِراد ومِسْرَد والقِطْعُ ضرب من الثياب المُوَشّاة والجمع قُطُوعٌ والمُقَطَّعات برود عليها وشى مقطع والقِطْعُ النُّمْرُقَةُ أيضا والقِطْعُ الطِّنْفِسةُ تكون تحت الرحل على كَتِفَى البعير والجمع كالجمع قال الاعشى

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكِبها القُطُوعُ

قال ابن برى الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجم وبعده

بأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ * كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

وفى حديث ابن الزبير والجنِّىّ فجاء وهو على القِطْعِ فنَفَضَه وفُسِّرَ القِطْعُ بالطِّنْفسة تحت الرحل على كَتِفَى البعير وقاطَعَه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مُقاطعةً قال الليث ومُقَطَّعةُ

قوله كأن الخ سيأتى فى نصع تخال بدل كأن اه

قوله تنفح هو بالحاء المهملة فى الاصل هنا وفى صنع وضرح وكذا فى نسخ من الصحاح فى قطع وفى هامش نسخة من النهاية بالخاء المعجمة اه

الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهرى هذا ليس بشئ وأُراه انما أراد ما يقال للارنب السريعة ويقال للارنب السريعة مُقَطِّعة الاسحار ومقطِّعة النياط ومقطِّعة السحور كأنها تقطع عرقا فى بطن طالبها من شدة العدو او رئات من يعدو على اثرها ليصيدها وهذا كقولهم فيها مُحَشِّئة الكلاب ومن قال النياط بعد المفازة فهى تقطعه أيضا أى تجاوزه قال يصف الارنب

كأنى اذ منَنتُ عليك خيرى * مَنَنْتُ على مُقَطِّعة النياط

وقال الشاعر مرطى مقطِّعة سحور بغاتها * من سوسها التوتير مهما تُطلب

ويقال لها أيضا مُقَطِّعة القلوب أنشد ابن الاعرابى

كأنى اذ منَنتُ عليك فضلى * مننتُ على مقطِّعة القلوب

أُرَينِب خُلَّة باتت تغشَّى * أبارق كلها وخم جديب

ويقال هذا فرس يُقَطِّع الجرى أى يجرى ضروبا من الجرى لمرحه ونشاطه وقَطَّع الجوادُ الخيلَ تقطيعا خلَّفها ومضى قال أبو الخشناء ونسبه الازهرى الى الجعدى

يقطِّعهن بتقريبه * ويأوى الى حُضُر مُلْهِب

ويقال جاءت الخيل مُقْطَوطِعات أى سراعا بعضها فى اثر بعض وفلان منقطع القرين فى الكرم والسخاء اذا لم يكن له مثل وكذلك منقطع العقال فى الشر والخبث قال الشماخ

رأيت عَرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

أبو عبيدة فى الشيات ومن الغرر المتقطِّعة وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته وقال غيره المُقَطَّع من الحلى هو الشئ اليسير منه القليل والمقطَّع من الذهب اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما أشبهها ومنه الحديث انه نهى عن لبس الذهب الا مقطَّعا أراد الشئ اليسير وكره الكثير الذى هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة قال ابن الاثير ويشبه أن يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة وقطَّع عليه العذاب لوّنه وجزّأه ولوّن عليه ضروبا من العذاب والمقطَّعات الدبار والقطيع شبيه بالنظير وأرض قطعة لا يُدرى آخضرتها أكثر أم بياضها الذى لا نبات به وقيل الذى بها انقاط من الكلا والقُطْعة قطعة من الارض اذا كانت مفروزة وحكى عن اعرابى انه قال ورثت من أبى قُطْعة قال ابن السكيت

قوله محشئة الكلاب كذا بالاصل

قوله الدبار هو فى الاصل بدون نقط الحرف الذى بعد الدال فلينظر

ما كان من شئ قُطِعَ من شئ فان كان المقطوعُ قد يَبْقى منه الشئ ويُقْطَعُ قلت أعطني قِطْعةً ومثله الخِرْقة وإذا أردت ان تجمع الشئ بأسره حتى تسمى به قلت أعطني قُطْعةً وأما المرة من الفعل فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعةً وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول غَلَبني فلان على قُطْعةٍ من الارض يريد أرضًا مَفْروزةً مثل القِطْعة فان أردت بها قِطْعةً من شئ قُطِعَ منه قلت قِطْعةٌ وكل شئ يُقْطَع منه فهو مَقْطَع والمَقْطَعُ موضع القَطْع والمَقْطَعُ مصدر كالقَطْع وقَطَّعْتُ الخمر بالماء اذا مَزَجْتَه وقد تَقَطَّعَ فيه الماءُ وقال ذو الرمة

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها * تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

موضوعُ الحديث مَحْفُوظُه وهو ان تَخْلِطَه بالابتسام كما يُخْلَط الماءُ بالخمر اذا مُزِجَ وأَقْطَعَ القومُ اذا انْقَطَعَتْ مياهُ السماء فرجعوا الى أعداد المياه قال أبو وَجْزة

تَزُورُ رُبَى القَوْمَ الحَوارِيَ انهم * مَناهِلُ أعدادٌ اذا الناسُ أَقْطَعوا

قوله القوم بهامش الاصل صوابه القرم اهـ

وفي الحديث كانت يهودُ قومًا لهم ثِمارٌ لا تُصيبها قُطْعةٌ أي عَطَشٌ بانْقطاع الماء عنها يقال أصابت الناسَ قُطْعةٌ أي ذَهَبَتْ مياهُ رَكاياهم ويقال للقوم اذا جَفَّتْ مياهُهم قُطْعةٌ مُنْكَرةٌ وقد قَطَعَ ماءُ قَليبِكُم اذا ذَهَب أو قَلَّ ماؤه وقَطَعَ الماءُ قُطُوعًا وأَقْطَعَ عن ابن الاعرابي قَلَّ وذهب فانْقَطَعَ والاسم القُطْعةُ يقال أصابَ الناسَ قُطْعٌ وقُطْعةٌ اذا انْقَطَعَ ماءُ بئرهم في القيظ وبئر مِقْطاعٌ يَنْقَطِعُ ماؤها سريعًا ويقال قَطَعْتُ الحوضَ قَطْعًا اذا مَلأْتَه الى نصفه أو ثلثه ثم قطعتَ الماء ومنه قول ابن مقبل يذكر الابل

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه * بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُه

أي باقيه وأَقْطَعَت السماءُ بموضع كذا اذا انْقَطَعَ المطر هنالك وأَقْلَعَتْ يقال مَطَرَت السماءُ ببلد كذا وأَقْطَعَتْ ببلد كذا وقَطَعَت الطيرُ قِطاعًا وقَطاعًا وقُطُوعًا واقْطَوْطَعَت انْحَدَرَت من بلاد البرد الى بلاد الحر والطير تَقْطَعُ قُطُوعًا اذا جاءت من بلد الى بلد في وقت حر أو برد وهي قَواطِعُ ابن السكيت كان ذلك عند قَطاع الطير وقَطاع الماء وبعضهم يقول قُطُوع الطير وقُطُوع الماء وقَطاعُ الطير أن يَجيءَ من بلد الى بلد وقَطاعُ الماء ان يَنْقَطِعَ ابو زيد قَطَعَت الغِرْبانُ الينا في الشتاء قُطُوعًا ورجعت في الصيف رُجُوعًا والطير التي تقيم ببلد شتاءَها وصَيْفَها هي الأَوابِدُ ويقال جاءت الطير مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بمعنى واحد والقُطَيْعاءُ ممدود مثال الغُبَيْراء التمر الشِّهْرِيزُ وقال كراع هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحَلِّه قال

بأَوْا بَعِيشُونَ القُطَيْعاءَ جارهم * وعندهم البَرْنِي فى جِلَالٍ دُسْمِ

وفى حديث وفد عبد القيس تَقْذِفُونَ فيه من القُطَيْعاء قال هو نوع من التمر وقيل هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ ويقال لاقْطَعَنَّ عُنُقَ دابتى أى لا بيعنها وأنشد لاعرابى تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا

أَقُولُ والعَيْساءُ تَمْشِى والفُصُلْ * فى جِلَّةٍ منها عَرامِيسٌ عُطُلْ

* قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أعناقَ الابلْ *

ابن الاعرابى الأَقْطَعُ الاصم قال وأنشدنى أبو المكارم

انَّ الأُحَيْمِرَ حين أَرْجُو رِفْدَه * عُمُرًا لَأَقْطَعُ سَيِّئُ الاصْرانِ

قال الاصْرانُ جمع اصْرٍ وهو الخُنابَةُ وهو شَمُّ الأَنْفِ والخُنابَتان مَجْرَيا النفَسِ من المَنْخَرَيْنِ والقُطْعَةُ فى طَيِّئٍ كالعنعنة فى تميم وهو ان يقول ياأبا الحَكا يريد ياأبا الحَكَمِ فيقطع كلامه ولبن قاطعٌ أى حامض وبنو قُطَيْعَةَ قبيلة حَىٌّ من العرب والنسبة اليهم قُطَعِىٌّ وبنو قُطْعَةَ بطن أيضا قال الازهرى فى آخر هذه الترجمة كل ما مر فى هذا الباب من هذه الالفاظ فالاصل واحد والمعانى مُتَقارِبَةٌ وان اختلفت الالفاظ وكلام العرب يأخذ بعضه برقاب بعض وهذا دليل على انه أوسع الالسنة

(قعع) القُعاعُ ماءٌ مُرٌّ غليظ ماءٌ قُعٌ وقُعاعٌ مُرٌّ غليظ وقيل هو الذى لا أشد ملوحة منه تَحْتَرِقُ منه أجواف الابل الواحد والجميع فيه سواء قال ابن برى ماء قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ وليس بعد الحُراقِ شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل والأُجاجُ المِلْحُ المُرُّ أيضا وأَقَعَّ القومُ اقْعاعا اذا أَنْبطُوه يقال أَقَعَّ أى أَنْبَطَ ماءً قُعاعا وأَقَعَّتِ البئرُ جاءت بهذا الضرب من الماء ومياه الامْلاحات كلها قُعاعٌ والقَعْقَعَةُ حكاية أصوات السلاح والتِّرَسَةِ والجلود اليابسة والحجارة والرَّعْدِ والبَكَرَةِ والحَلْىِ ونحوها قال النابغة

يُسَهَّدُ من لَيْلِ التَّمامِ سَلِيمُها * لحَلْىِ النساء فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذلك ان المَلْدُوغَ يوضع فى يديه شئ من الحَلْىِ لئلا يَنامَ فيَدِبَّ السمُّ فى جسده فيقتله وتَقَعْقَعَ الشئ اضطرب وتحرك وقَعْقَعْتُ القارُورةَ وزَعْزَعْتُها اذا أَرَغْتَ نَزْعَ صمامها من رأسها وقَعْقَعْتُه وقَعْقَعْتُ به حركته وفى حديث أم سلمة قَعْقِعُوا لك بالسلاح فطار سلاحك وفى المثل فلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ أى لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليَفْزَعَ أنشد سيبويه للنابغة

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

قوله الاملاحات كذا بالاصل ولينظر

قوله سلاحك كذا بالاصل والنهاية أيضا وبهامش الاصل صوابه فؤادك كتبه مصححه

أراد كأنك جمل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال

لو قلت ما في قومها لم تيثم * يفضلها في حسب وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة والتقعقع التحرك وقال بعض الطائيين يقال قع فلان فلانا يقعه قعا اذا اجترأ عليه بالكلام وتقعقع الشئ صوت عند التحريك وقعقعته قعقعة وقعقاعا حركته والاسم القعقاع بالفتح قال ابن الاعرابى القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وفى الحديث أن ابنا لبنت النبى صلى الله عليه وسلم حضر فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فجئ بالصبى ونفسه تقعقع اى تضطرب قال خالد بن جنبة معنى قوله نفسه تقعقع اى كلما صدرت الى حال لم تلبث ان تصير الى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة وفى الحديث آخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أى احركها والقعقعة حكاية حركة الشئ يسمع له صوت ومنه حديث أبى الدرداء شر النساء السلفعة التى تسمع لأسنانها قعقعة ورجل قعقاع وقعقعانى تسمع لمفاصل رجليه تقعقعا اذا مشى وكذلك العير اذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعانى وحمار قعقعانى الصوت بالضم أى شديد الصوت فى صوته قعقعة قال رؤبة

شاحى لحى قعقعانى الصلق * قعقعة المحور خطاف العلق

والاسد ذو قعاقع أى اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة والقعقعة تتابع صوت الرعد فى شدة وجمعه القعاقع ورجل قعاقع كثير الصوت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وقت أدعو خالدا ورافعا * جلد القوى ذا مرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر والمقعقع الذى يجيل القداح فى الميسر قال كثير يصف ناقته

وتعرف ان ضلت فتهدى لربها * لموضع آلات من الطلح اربع

وتؤبن من نص الهواجر والضحى * بقدحين فازا من قداح المقعقع

عليها ولما يبلغا كل جهدها * وقد أشعراها فى أظل ومدمع

الآلات خشبات تبنى عليها الخيمة وتؤبن أى تتهم وتزن يقول هزلت فكأنما ضرب عليها بالقداح فخرج المعلى والرقيب فأخذا لحمها كله ثم قال ولما يبلغا كل جهدها أى وفيها بقية وقوله

قد أشعراها أي وهذان القدحان قد اتصل عملهما بالاظل حتى دمي فنقب و بالعين حتى دمعت من الاعياء والضمير في أشعراها يعود على الهواجر والسرى على ما قاله ابن بري ان الذي وقع في شعر كثير نص الهواجر والسرى قال وأصله من اشعار البدنة وهو طعنها في أصل سنامها بحديدة قال ابن بري يقول أثر قوائم هذه الناقة في الارض اذا بركت كأثر عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار وقد نسب الازهري قوله * بقدحين فازا من قداح المقعقع * الى ابن مقبل ويقال للمهزول صار عظاما يتقعقع من هزاله وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فانك لا تقول تقعقع واذا قلت لمثل الادم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت تتقعقع قال الازهري وقول النابغة * يقعقع خلف رجليه بشن * يخالف هذا القول لان الشن من الادم وقد تقدم وقعقع في الارض أي ذهب وتمر قعقاع أي يابس قال الازهري سمعت البحرانيين يقولون للقسب اذا يبس وتقعقع تمر سح وتمر قعقاع والقعقاع الحمى النافض تقعقع الاضراس قال مزرد أخو الشماخ

اذا ذكرت سلمى على النأي عادني * ثلاثي قعقاع من الورد مردم

ويقال للقوم اذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه قد تقعقعت عمدهم أي ارتحلوا قال جرير

* تقعقع نحو أرضكم عمادي * وفي المثل من يجتمع تتقعقع عمده كما يقال اذا تم أمر دنا نقصه ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أي من غبط بكثرة العدد واتساق الامر فهو بعرض الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

ان يغبطوا يهبطوا وان أمروا * يوما يصيروا للهلك والنكد

والقعقع بالضم طائر أبلق فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر والقعقعة صوته والقعقع بضم القافين العقعق وقعيقعان جبل وقيل موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش وهو اسم معرفة سمي بذلك لقعقعة السلاح الذي كان به وقيل سمي بذلك لان جرهما كانت تجعل قسيها وجعابها ودرقها فيه فكانت تقعقع وتصوت قال ابن بري وسمي بذلك لانه موضع سلاح تبع كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أجيادا وقعيقعان أيضا جبل بالاهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الاساطين ومنه نحتت أساطين مسجد البصرة وطريق قعقاع ومتقعقع لا يسلك الا بمشقة وذلك اذا بعد واحتاج السابل فيه الى الجد وسمي قعقاعا لانه يقعقع الركاب ويتعبها قال ابن مقبل يصف ناقة

عَمِلٌ قوائمُها على مُتَقَعْقِعٍ * عَتِبِ المَرَاقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ شديدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُورَ وكذلك خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ اذا كان بعيدًا والسيرُ فيه مُتْعِبًا الاوتيرة فيه أى لافُتُورَ فيه وسَيْرٌ قَعْقاعٌ والقَعْقاعُ طريقٌ يأخذ من اليمامة الى الكوفة وقيل الى مكة معروف وقَعْقاعٌ اسم رجل قال

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بن شَوْرٍ * ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبالشُّرَيْفِ من بلاد قيس مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ وقال الاصمعى اذا طَرَدْتَ الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وحْ وحْ وقد قَعْقَعْتُ بالثور قَعْقَعةً (قفع) قَفِعَ قَفَعًا وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ قال

حَوَّزَها من عَقِبٍ الى ضَبُعْ * فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ * وفى رُفُوضٍ كَلَأً غيرِ قَشِعْ

والقَفَعُ انْزِواءُ أعالى الأُذُن وأسافلها كأنما أصابتها نار فانْزَوَتْ وأُذُنٌ قَفْعاءُ وكذلك الرِّجْلُ اذا ارتدت أصابعها الى القدم فتَزَوَّتْ علَّةً أو خِلْقَةً ورِجْلٌ قَفْعاءُ وقد قَفِعَتْ قَفَعًا يقال رجل أَقْفَعُ وامرأةٌ قَفْعاءُ بَيِّنةُ القَفَعِ وقَفَّعَ البَرْدُ أصابعَه أيبسها وقبضها وبذلك سمى المُقَفَّعُ ورجل أَقْفَعُ وامرأةٌ قَفْعاءُ وقوم قُفْعُ الاصابع ورجل مُقَفَّعُ اليدين ونظر أعرابى الى قُنْفُذةٍ وقد تقبضت فقال أترى البردَ قَفَّعَها أى قبضها والقُفاعُ داءٌ تَشَنَّجُ منه الاصابع وقد تَقَفَّعَتْ هى والمِقْفَعةُ خشبة تضرب بها الاصابع وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرةَ أن غلامًا مَرَّ به فعبث به فتناوله القاسم بمِقْفَعةٍ قَفْعةً شديدةً أى ضربه بالمِقْفَعةِ خشبة يضرب بها الاصابع قال ابن الاثير وهو من قَفَعَه عما أراد اذا صرفه عنه يقال قَفَعْتُه عما أراد اذا مَنَعْتَه فانْقَفَعَ انْقِفاعًا والقَفْعُ نبت والقُفّاعُ نبات مُتَقَفِّعٌ كأنه قُرُونٌ صَلابةً اذا يَبِسَ قال الازهرى يقال له كَفُّ الكلب والقَفْعاءُ حُشَيْشةٌ ضعيفةٌ خَوّارةٌ وهى من أحرار البُقُول وقيل هى شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الخواتيم الا انها لا تلتقى تكون كذلك مادامت رَطْبةً فاذا يَبِسَتْ سقط ذلك عنها قال كعب بن زهير يصف الدُّرُوعَ

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنه حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

والقَفْعاءُ شجر قال أبو حنيفة القَفْعاءُ شجرةٌ خضراءُ مادامت رَطْبةً وهى قُضْبانٌ قِصارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للارض ولها ورق صغير قال زهير

جُونِيَّةٌ كحصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها * بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

قال

قوله خارج متنشر هكذا فى الاصل

قوله مواضع هو بصيغة الجمع فى الاصل وكذلك فى الصحاح ومعجم ياقوت والذى فى القاموس موضع بالافراد كتبه مصححه

قوله وح وح هو بهذا الضبط فى الاصل وفى القاموس وح قال شارحه بالتشديد مبنيا على الكسر ثم نقل ما هنا كتبه مصححه

قال الازهرى القَفْعاءُ من أحرار البقول رأيتها فى البادية ولها نَوْرٌ أحمر وذكرها زهير فى شعره فقال جُونيّة وقال الليث القَفْعاءُ حشيشة خَوّارة من نبات الربيع خَشْناء الورق لها نَوْرٌ أحمر مثل شَرَر النار ورقها تراها مُسْتعليات من فوق وثمرها مُقَفَّع من تحت وقال بعض الرواة القَفْعاء من احرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحةً وورقها مثل ورق اليَنْبُوت وقد تَقَفَّعَتْ هى والقَيْفُوعُ نحوها وقيل القَيْفُوعُ نبتة ذات ثمرة فى قرون وهى ذات ورق وغَضَنة تنبت بكل مكان وشاة قَفْعاءُ وهى القصيرة الذنب وقد قَفِعَتْ قَفَعاً وكبش أقفع وهن الكباش القُفْع قال الشاعر

انا وجدنا العيش خيرا بقية * من القُفْع أذنابا اذا ما اقشعرت

قال الازهرى كأنه أراد بالقُفْع اذناب المعزى لانها تقشعر اذا اصردت وأما الضأن فانها لا تقشعر من الصرد والقفعاء الفَيْشلة والقَفْعُ جُنَنٌ كالمكاب من خشب يدخل تحتها الرجال اذا مشوا الى الحصون فى الحرب قال الازهرى هى الدبابات التى يقاتل تحتها واحدتها قَفْعة والقَفْعُ ضبر تتخذ من خشب يمشى بها الرجال الى الحصون فى الحرب يدخل تحتها الرجال والقُفّاعة مِصْيَدة للصيد قال ابن دريد ولا أحسبها عربية والقَفَعات الدَّوّارات التى يجعل فيها الدهانون السمسم المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يضغطونه حتى يسيل منه الدهن والقَنْعة جماعة الجراد وفى حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال ليت عندنا منه قَفْعة او قَفْعتين القفعة هو هذا الشبيه بالزبيل وقال الازهرى هو شئ كالقفة يتخذ واسع الاسفل ضيق الاعلى حشوها مكان الحلفاء عراجين تُدَقّ وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص وفى المحكم القفعة هنة تتخذ من خوص تشبه الزبيل ليس بالكبير لاعرا لها يجتنى فيها التمر ونحوه وتسمى بالعراق القُفّة وقال ابن الاعرابى القُفْعُ القِفاف واحدتها قَفْعة وقال محمد بن يحيى القَفْعة الجُلّة بلغة اليمن يحمل فيها القطن ويقال أَقْفِعْ هذا أى أوعه قال ورجل قَفّاع لماله اذا كان لا ينفقه ولا يبالى ما وقع فى قَفْعته أى فى وعائه وحكى الازهرى عن الليث يقال احمر قُفاعىّ وهو الاحمر الذى يتقشر أنفه من شدة حمرته وقال لم أسمع أحمر قُفاعىّ القاف قبل الفاء لغير الليث والمعروف فى باب تأكيد صفة الالوان أصفر فاقع وفُقاعىّ وقد ذكر فى موضعه (قنزع) امرأة قَفَنْزَعة قصيرة عن كراع (قلع) القلع انتزاع الشئ من أصله قلعه يقلعه قلعا وقلّعه واقتلعه وانقلع واقتلع وتقلّع قال سيبويه قلعت الشئ حوّلته من موضعه واقتلعته استلبته والقُلاع والقُلاعة والقُلّاعة بالتشديد والتخفيف قشر الارض الذى يرتفع عن الكمأة فيدل عليها وهى القِلْفِعة والقُلاع أيضا الطين الذى ينشق اذا نضب

قوله القفع القفاف القفع بهذا الضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هو بالضم ولينظر كتبه مصححه

عنه الماء فكل قطعة منه قُلاعة والقُلاع أيضا الطين اليابس واحدته قُلاعة والقُلاعة المدرة المقتلعة أو الحجر يقتلع من الارض ويرمى به ورُمى بقُلاعة أى بحجة تُسكته وهو على المثل والقُلّاع الحجارة والقَلّاع صخور عظام متقلعة واحدته قَلّاعة والحجارة الضخمة هى القَلَع أيضا والقَلاعة صخرة عظيمة وسط فضاء سهل والقَلَعة صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى قال الازهرى تهال اذا رأيتها ذاهبة فى السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا ترتقى والقَلَعة الحصن الممتنع فى جبل وجمعها قلاع وقَلَع قال ابن برى غير الجوهرى يقول القَلَعة بفتح اللام الحصن فى الجبل وجمعه قلاع وقَلَع وأقلعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها فجعلوها كالقلعة وقيل القَلْعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع والقلعة بسكون اللام النخلة التى تجتث من أصلها اقلعا أو قطعا عن أبى حنيفة وقُلع الوالى قلعا وقلعة فانقلع عزل والمقلوع الامير المعزول والدنيا دار قُلْعة أى انقلاع ومنزلنا منزل قُلْعة بالضم أى لانملكه ومجلس قُلْعة اذا كان صاحبه يحتاج الى أن يقوم مرة بعد مرة وهذا منزل قُلْعة أى ليس بمستوطن ويقال هم على قُلْعة أى على رحلة وفى حديث على كرم الله وجهه أحذركم الدنيا فانها منزل قُلْعة أى تحول وارتحال والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة أيضا المال العارية وفى الحديث بئس المال القُلْعة قال ابن الاثير هو العارية لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه والقُلْعة أيضا الرجل الضعيف وقَلِع الرجل قَلَعا وهو قَلِع وقُلَع وقُلْعة وقَلّاع لم يثبت فى البطش ولا على السرج والقِلْع الذى لا يثبت على الخيل وفى حديث جرير قال يارسول الله انى رجل قِلْع فادع الله لى قال الهروى القِلْع الذى لا يثبت على السرج قال ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه قال وسماعى القِلْع والقَلَع مصدر قولك قَلِع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قَلِع والقِلْع والقَلِع الرجل البليد الذى لا يفهم وشيخ قَلِع يتقلع اذا قام عن ابن الاعرابى وأنشد

انى لأرجو محرزا أن ينفعا * اياى لما صرت شيخا قلعا

وتقلع فى مشيته مشى كأنه ينحدر وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلع وفى حديث ابن أبى هالة اذا زال زال قلعا والمعنى واحد قيل أراد قوة مشيه وانه كان يرفع رجليه من الارض اذا مشى رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشى اختيالا وتنعما ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به وأما اذا زال زال قلعا فيروى بالفتح والضم فبالفتح هو مصدر بمعنى

قوله منزل قلعة الخ أى بضم وبضمتين وكهمزة كما صرح به فى القاموس

الفاعل أي يزول قالعا الرجل من الارض وهو بالضم اما مصدرا واسم وهو بمعنى الفتح وحكى ابن الاثير عن الهروي قال قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام قال وكذلك قرأته بخط الازهري وهو كما جاء وقال الازهري يقال هو كقوله كأنما ينحط في صبب وقال ابن الاثير الانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة والقلاع والخراع واحد وهو أن يكون البعير صحيحا فيقع ميتا ويقال انقلع وانخرع والقلع والقلع الكنف يكون فيه الادوات وفي المحكم يكون فيه زاد الراعي وتواديه وأصرته وفي حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا أي كنفنا وأمتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه قال أبو محمد الفقعسي

قوله أي كنفنا كذا بالاصل والذي في النهاية أي خرجنا ننقل أمتعتنا

يا ليت أني وقشاما نلتقي * وهو على ظهر البعير الاورق

وأنا فوق ذات غرب خيفق * ثم اتقى وأي عصر يتقي

* بعلبة وقلعه المعلق *

أي وأي زمان يتقي وجمعه قلعة وقلاع وفي المثل شحمتي في قلعي يضرب مثلا لمن حصل ما يريد وقيل للذئب ما تقول في غنم فيها غليم قال شعراء في ابطي أخاف احدى حظياته قيل فما تقول في غنم فيها جويرية فقال شحمتي في قلعي الشعراء ذباب يلسع وحظياته سهامه تصغير حظوات والقلع قطع من السحاب كأنها الجبال واحدتها قلعة قال ابن أحمر

تفقأ فوقها القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا

وقيل القلعة من السحاب التي تأخذ جانب السماء وقيل هي السحابة الضخمة والجمع من كل ذلك قلع والقلوع الناقة الضخمة الجافية ولا يوصف به الجمل وهي الدلوح أيضا والقيلع المرأة الضخمة الجافية قال الازهري وهذا كله مأخوذ من القلعة وهي السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل والحجارة والقلع شراع السفينة والجمع قلاع وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنه قلع داري القلع بالكسر شراع السفينة والداري البحار والملاح وقال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وقد يكون القلاع واحدا وفي التهذيب الجمع القلوع قال ابن سيده وأرى ان كراعا حكى قلع السفينة

على مثال قَمع وأَقْلَعَ السفينةَ عمل لها قلاعاً أو كساها إياه وقيل المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال قال يصف السفن

مَواخِرُ في سَماءِ اليمِّ مُقْلَعةٌ * اذا علوا ظهرَ موجٍ ثُمَّتَ انحدروا

قال الليث شبهها بالقلعة أُقْلِعَتْ جعلت كأنها قَلْعةٌ قال الازهري أخطأ الليث التفسير ولم يصب ومعنى السُّفُن المُقْلَعة التي مُدَّتْ عليها القلاعُ وهي الشِّراعُ والجِلالُ التي تَسُوقُها الريح بها وقال ابن بري ليس في قوله مُقْلَعة ما يدل على السير من جهة اللفظ انما يفهم ذلك من فَحْوى الكلام لانه قد احاط العلم بان السفينة متى رفع قِلْعُها فانها سائرة فهذا شئ حصل من جهة المعنى لا من جهة أَنّ اللفظ يقتضي ذلك وكذلك اذا قلت أَقْلَعَ أَصحابُ السفُنِ وأَنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين الى آخر وانما الاصل فيه أَقْلَعُوا سفنهم اي رفعوا اقلاعها وقد عُلِمَ أَنهم متى رفعوا اقلاع سفنهم فانهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون الى غيره والافليس يوجد في اللغة انه يقال أَقْلَعَ الرجل اذا سار وانما يقال أقلع عن الشئ اذا كَفَّ عنه وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وله الجَوارِي المُنْشَآتُ في البحر كالأَعْلامِ هو ما رُفِعَ قَلْعُه والجَوارِي السُّفُنُ والمَراكِبُ وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ قال ابن بري يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ اذا رَفَعْتَ قِلْعَها عند المسير ولا يقال أَقْلَعَتِ السفينةُ لان الفعل ليس لها وانما هو لصاحبها وقَوْسٌ قَلُوعٌ تَنْفَلِتُ في النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ أنشد ابن الاعرابي

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ * يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ

وفي التهذيب القَلُوعُ القَوْسُ التي اذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ قال أبو سعيد الأَغْراضُ التي تُرْمَى أَوَّلُها غَرَضُ المُقالَعة وهو الذي يَقْرُبُ من الارض فلا يحتاج الرامي أَن يَمُدَّ به اليَدَ مَدّاً شديداً ثم غَرَضُ الفُقْرة والاقْلاعُ عن الامر الكَفُّ عنه يقال أَقْلَعَ فلان عما كان عليه أي كَفَّ عنه وفي حديث المَزادَتَيْنِ لقد أُقْلِعَ عنها أي كُفَّ وتُرِكَ وأَقْلَعَ الشئُ انْجَلَى وأَقْلَعَ السحابُ كذلك وفي التنزيل ويا سماءُ أَقْلِعِي أي أَمْسِكِي عن المطر وقال خالد بن زهير

فاقْصِرْ ولم تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحابَةٌ * يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلِعِينَ خَواتُها

قيل عنى بالمُقْلِعِينَ الذين لم تُصِبْهم السحابة كذلك فسره السُّكَّرِيُّ وأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى كذلك والقَلَعُ حِينُ اقْلاعِها يقال تركت فلانا في قَلَعٍ وقَلْعٍ من حُمّاه يسكن ويحرك أي في اقلاع من حماه الاصمعي القَلَعُ الوقتُ الذي تُقْلِعُ فيه الحُمَّى والقُلُوعُ اسم من القُلاعِ ومنه قول الشاعر

وقوله سماء الخ في شرح القاموس سواء بدل سماء ووقف بدل موج كتبه مصححه

كأنّ نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

والقلعة الشقة وجمعها اقلع والقالع دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها وهو اسم قال أبو عبيد دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكره ولا تستحب وفي الحديث لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس والقلاع القواد والقلاع النباش والقلاع الكذاب ابن الاعرابي القلاع الذي يقع في الناس عند الامراء سمي قلاعا لانه يأتي الرجل المتمكن عند الامير فلا يزال يشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه ومنه حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لاقلعنك قلع الصمغة أي لاستأصلنك كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة والديبوب النمام القتات والقلاع بالتخفيف من أدواء الفم والحلق معروف وقيل هو داء يصيب الصبيان في أفواههم وبعير مقلوع اذا كان بين يديك قائما فسقط ميتا وهو القلاع عن ابن الاعرابي وقد انقلع والقولع طائر احمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط حكاها كراع في باب فوعل والقلعة وقلعة والقليعة كلها مواضع وسيف قلعي منسوب اليه لعتقه وفي الحديث سيوفنا قلعية قال ابن الاثير منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تنسب السيوف اليه قال الراجز

محارف بالشاء والأباعر * مبارك بالقلعي الباتر

والقلعي الرصاص الجيد وقيل هو الشديد البياض والقلع اسم المعدن الذي ينسب اليه الرصاص الجيد والقلعان من بني نمير صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحرث بن نمير وقال

رغبنا عن دماء بني قريع * الى القلعين انهما اللباب

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

تلغى تنبح وقلاع اسم رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

لبئسما مارست يا قلاع * جئت به في صدره اختضاع

ومرج القلعة بالتحريك موضع بالبادية وقال الفراء مرج القلعة بالتحريك القرية التي دون حلوان ولا يقال القلعة ابن الاعرابي القلاع نبت من الجنبة وهو نعم المرتع رطبا كان أو يابسا والمقلاع الذي يرمى به الحجر والقلاع الشرطي (قلبع) قلوبع لعبة (قلفع) القلفع

مثال الخنصر الطين الذى اذا نضب عنه الماء يبس وتشقق قال الجوهرى واللام زائدة أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الدثائثا * منبثة تفزه انبثاثا

ويروى شربت دثائثا وحكى السيرافى فيه قلفع بفتح الفاء على مثال هجرع وليس من شرح الكتاب وقال الازهرى القلفع ما تقشر عن أسافل مياه السيول متشققا بعد نضوبها والقلفعة قشرة الارض التى ترتفع عن الكمأة فتدل عليها والقلفعة الكمأة (قلمع) قلمع رأسه قلمعة ضربه فأندره وقلمع الشئ قلعه من أصله وقلمعة اسم يسب به والقلمعة السفلة من الناس الخسيس وأنشد

أقلمعة بن صلفعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدرينى

وقلمع رأسه وصلمعه اذا حلقه (قمع) القمع مصدر قمع الرجل يقمعه قمعا وأقمعه فانقمع قهره وذلله فذل والقمع الذل والقمع الدخول فرارا وهربا وقمع فى بيته وانقمع دخله مستخفيا وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كن يلعبن معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر قال ابن الاثير وأصله من القمع الذى على رأس الثمرة أى يدخلن فيه كما تدخل الثمرة فى قمعها وفى حديث الذى نظر فى شق الباب فلما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع كان المردود والراجع قد دخل فى قمعه وفى حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل وقمعة بن الياس منه كان اسمه عميرا فأغير على ابل أبيه فانقمع فى البيت فرقا فسماه أبوه قمعة وخرج أخوه مدركة بن الياس لبغاء ابل أبيه فأدركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمى طابخة وهذا قول النسابين وقمعة قعارد عه وكفه وحكى شمر عن اعرابية انها قالت القمع أن تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر اليه نفسه وأقمع الرجل بالالف اذا طلع عليه فرده وقمعه قهره وقمع البرد النبات رده وأحرقه والقمعة أعلى السنام من البعير والناقة وجمعها قمع وكذلك القنعة بالنون قال الشاعر * وهم يطعمون الشحم من قمع الذرا * وأنشد ابن برى للراجز

تتوق بالليل لشحم القمعه * تثاؤب الذئب الى جنب الضعه

والقمع والقمع ما يوضع فى فم السقاء والزق والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن سمى

بذلك

قوله تفزه كذا بالاصل هنا وفيه فى مادة دثث وشرح القاموس هناك تفزها

قوله وخرج أخوه مدركة الخ كذا بالاصل ولعله وخرج أخوه الثانى لبغاء ابل أبيه فادركها فسمى مدركة كتبه مصححه

بذلك لدخوله في الاناء مثل نِطَع ونِطْع وناس يقولون قَمْع بفتح القاف وتسكين الميم حكاه يعقوب قال ابن الاعرابي وقول سيف بن ذي يزن حين قاتل الحبشة

قد علمت ذات امنطع * اني اذا امموت كنع * أضربهم بذا امقلع
لا أتوقى بامجزع * اقتربوا قرف امقمع

أراد ذات النطع واذا الموت كنع وبذا القلع فأبدل من لام المعرفة ميما وهو من ذلك ونصب قرف لانه أراد يا قرف أي أنتم كذلك في الوسخ والذل وذلك أن قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن والقرف من وضر اللبن والجمع أقماع وقمع الاناء يقمعه أدخل فيه القمع ليصب فيه لبنا او ماء وهو القمع والقمع أن يوضع القمع في فم السقاء ثم يملأ وقمعت القربة اذا انثنيت فيها الى خارجها فهي مقموعة واداوة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنث رأسها والاقتماع ادخال رأس السقاء الى داخل مشتق من ذلك واقتمعت السقاء لغة في اقتبعت والقمع والقمع ما التزق باسفل العنب والتمر ونحوهما والجمع كالجمع والقمع والقمع ما على التمرة والبسرة وقمع البسرة قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة والقمع مثل المجاجة تثور في السماء وقمعت المرأة بنانها بالحناء خضبت به أطرافها فصار لها كالاقماع أنشد ثعلب

لطمت ورد خدها ببنان * من لجين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان وهو الذهب لا غير والقمعان الاذنان والاقماع الآذان والاسماع وفي الحديث ويل لاقماع القول ويل للمصرين قوله ويل لاقماع القول يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به جمع قمع شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالاقماع التي تفرغ فيها الاشربة ولا يبقى فيها شيء منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا والقمعة ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب ويقع على الابل والوحش اذا اشتد الحر فيلسعها وقيل يركب رؤس الدواب فيؤذيها والجمع قمع ومقامع الاخيرة على غير قياس قال ذو الرمة

ويركلن عن أقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

ومثله مفاقر من الفقر ومحاسن ونحوهما وقمعت الظبية قمعا وتقمعت لسعتها القمعة او دخلت في أنفها فحركت رأسها من ذلك وتقمع الحمار حرك رأسه من القمعة ليطرد النعرة عن وجهه أو من أنفه قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أرسل مزنة * وعفر الظباء في الكناس تقمع

يعني يحرك رؤسها من القمع والقمعة الناتئة بين الاذنين من الدواب وجمعها قمائع والقمع داء وغلظ في احدى ركبتي الفرس فرس قمع وأقمع وقمعة العرقوب رأسه مثل قمعة الذنب والقمع غلظ قمعة العرقوب وهو من عيوب الخيل ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الرأس وجمعها قمع وقال قائل من العرب لاجزن قمعكم أي لاضربن رؤسكم وعرقوب أقمع غلظ رأسه ولم يحدد ويقال عرقوب أقمع اذا غلظت ابرته وقمعة الفرس ما في جوف الثنة وفي التهذيب ما في مؤخر الثنة من طرف الجباية مما لا ينبت الشعر والقمعة قرحة تكون في العين وقيل ورم يكون في موضع العين والقمع فساد في موق العين واحمرار والقمع كمد لون لحم الموق وورمه وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهي قمعة قال الاعشى

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * انسان عين وموقا لم يكن قمعا

وقيل القمع الارمص الذي لاتراه الا مبتل العين والقمع بثر يخرج في أصول الاشفار تقول منه قمعت عينه بالكسر وفي الصحاح والقمع بثرة تخرج في أصول الاشفار قال ابن بري صوابه أن يقول القمع بثر أو يقول والقمعة بثرة والقمع قلة نظر العين من العمش وقمع الرجل يقمعه قمعا ضرب أعلى رأسه والمقمعة واحدة المقامع من حديد كالمحجن يضرب على رأس الفيل والمقمع والمقمعة كلاهما ما قمع به والمقامع الجرزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد من ذلك وقمعته اذا ضربته بها وفي حديث ابن عمر ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد قال ابن الاثير المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة وقمعة الشيء خياره وخص كراع به خيار الابل وقد اقتمعه والاسم القمعة وابل مقموعة أخذ خيارها وقد قمعتها قمعا وتقمعتها اذا أخذت قمعتها قال الراجز * تقمعوا اقمعتها العقائلا * وقمعة الذنب طرفه والقميعة طرف الذنب وهو من الفرس منقطع العسيب وجمعها قمائع وأورد الازهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة

وينفضن عن أقرابهن بأرجل * وأذناب حص الهلب زعر القمائع

ومتقمع الدابة رأسها وجحافلها ويجمع على المقامع وأنشد أيضا هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة

* وأذناب زعر الهلب ضخم المقامع * قال يريد أن رؤسها شهود وقمع ما في الاناء واقتمعه شربه كله أو أخذه ويقال خذ هذا فاقمعه في فيه ثم اكتمه في فيه والقمع والاقماع أن يمر الشراب

قوله وقمعة الشيء في القاموس والقمعة بالضم خيار المال ويفتح ويحرك أو خاص بخيار الابل اهـ

قوله شهود كذا بالاصل

فى الخلق مرّا بغير جزع أنشد ثعلب

اذا غم خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح وأقنعا

ورواية المصنف فأقنعا وفى الحديث أول من يساق الى النار الأقناع الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا أى كان ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لاهم لهم الا فى تزجية الايام بالباطل فلا هم فى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة والقمع والقمعة طرف الحلقوم وفى التهذيب القمع طبق الحلقوم وهو مجرى النفس الى الرئة والاقناعى عنب أبيض واذا انتهى منتهاه اصفر فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شئ فى الجودة وعلى زبيبه المعول كل ذلك عن أبى حنيفة قال وقيل الاقناعى ضربان فارسى وعربى ولم يزد على ذلك **(قنع)** قنع بنفسه قنعا وقناعة رضى ورجل قانع من قوم قنع وقنع من قوم قنعين وقنيع من قوم قنعين وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع والمقنع بفتح الميم العدل من الشهود يقال فلان شاهد مقنع أى رضا يقنع به ورجل قنعانى وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه وربما ثنى وجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن * شهودى على ليلى عدول مقانع

ورجل قنعان بالضم وامرأة قنعان استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أى مقنع رضا قال الازهرى رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفى الحديث كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع فى العلم وغيره أى رضا قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برايه وينتهى الى أمره وفلان قنعان من فلان لنا أى بدل منه يكون ذلك فى الدم وغيره قال

فبؤ بامرئ ألفيت لست كمثله * وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

قوله فبؤ الخ فى هامش الاصل ومثله فى الصحاح فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع السؤال والتذلل للمسئلة وقنع بالفتح يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل وفى التنزيل وأطعموا القانع والمعتر فالقانع الذى يسأل والمعتر الذى يتعرض ولا يسأل قال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

يعني من مسئلة الناس قال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القُنُوعَ بمعنى القَناعة وكلامُ العرب الجيد هو الاول ويروى من الكُنُوع والكُنُوعُ التَقَبُّضُ والتصاغُرُ وقيل القانِعُ السائلُ وقيل المُتَعَفِّفُ وكلٌّ يَصْلُح والرجلُ قانِعٌ وقَنِيعٌ قال عَدِيّ بن زيد

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعهده * ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ اذ جاءَ قانعا

يعني سائلاً وقال الفراء هو الذي يسأَلُكَ فما أَعْطَيْتَه قَبِلَه وقيل القُنُوعُ الطَمَعُ وقد استعمل القُنُوعُ في الرِّضا وهي قليلة حكاها ابن جني وانشد

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حقِّه * ونَعْطَشُ في أَطْلالِكُم ونَجُوعُ

أَنَرْضَى بهذا منكُم ليس غيرَه * ويُقْنِعُنا ما ليس فيه قُنُوعُ

وأنشد أيضا

وقالوا قد زُهِيتَ فقلتُ كَلَّا * ولكِنِّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ

والقَناعةُ بالفتح الرِّضا بالقِسْمِ قال لبيد

فمنهم سعيدٌ آخِذٌ بنَصِيبه * ومنهم شَقِيٌّ بالمَعِيشةِ قانِعُ

وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قَناعةً فهو قَنِعٌ وقَنُوعٌ قال ابن برى يقال قَنِعَ فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أَي رَضِيَ قال ويقال من القَناعة أيضا تَقَنَّعَ الرجلُ قال هُدْبةُ

* اذا القومُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا * وقال بعض أهل العلم ان القُنُوعَ يكون بمعنى الرِّضا والقانِعُ بمعنى الراضي قال وهو من الاضداد قال ابن برى بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني وفي الحديث فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ هو من القُنُوعِ الرضا باليسير من العَطاء وقد قَنِعَ بالكسر يَقْنَعُ قُنُوعاً وقَناعةً اذا رَضِيَ وقَنَعَ بالفتح يَقْنَعُ قُنُوعاً اذا سأل وفي الحديث القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُ لانَّ الانفاقَ منها لا ينقطع كلَّما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قَنِعَ بما دونه ورَضِيَ وفي الحديث عَزَّ مَنْ قَنِعَ وذَلَّ مَنْ طَمِعَ لانَّ القانِعَ لا يُذِلُّه الطلَبُ فلا يزال عزيزا ابن الاعرابي قَنِعْتُ بما رُزِقْتُ مكسورة وقَنَعْتُ الى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَزَقْتُ به وانْقَطَعْتُ اليه وفي المثل خيرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لانه يَرْضَى بما يُعْطَى قَلَّ أو كَثُرَ ويَقْبَلُه فلا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا الى الرضا وأَقْنَعَنِي كذا أي أَرْضاني والقانِعُ خادمُ القوم وأَجِيرُهم وفي الحديث لا تجوزُ شهادةُ القانِعِ من أهل البيت لهم القانِعُ الخادمُ والتابِعُ تُرَدُّ شهادته للتُّهَمة بجَلْبِ النفْعِ الى نفسه قال ابن الاثير والقانِعُ في الاصل السائلُ وحكى

الازهري

الازهرىّ عن أبى عبيد القانعُ الرجل يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضلَه ولا يَسْأَله معروفَه وقال قاله فى تفسير الحديث لا يجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادةُ القانع مع أهل البيت لهم ويقال قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعا بفتح النون اذا سأل وقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعةً بكسر النون رَضِىَ وأَقْنَعَ الرجلُ بيديه فى القُنوت مدّهما واسْتَرْحَمَ ربَّه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو وفى الحديث تُقْنِعُ يديك فى الدعاء أى ترفَعُهما وأَقْنَعَ يديه فى الصلاة اذا رفعهما فى القنوت قال الازهرىّ فى ترجمة عرف وقال الاصمعى فى قول الاسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفين

فَتَدْخُلُ أيدٍ فى حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال أُقْنِعَتْ أى مُدَّتْ ورُفِعَتْ للفم وأَقْنَعَ رأسه وعنقه رفعه وشَخَصَ ببصره نحو الشئ لا يَصْرِفُه عنه وفى التنزيل مُقْنِعِى رُؤُسِهِم المُقْنِعُ الذى يَرْفَعُ رأسَه ينظر فى ذلّ والاقْناعُ رفع الرأس والنظر فى ذلّ وخُشُوعٍ وأَقْنَعَ فلان رأسَه وهو أن يرفع بصره ووجهه الى ما حِيالَ رأسه من السماء والمُقْنِعُ الرافعُ رأسَه الى السماء وقال رؤبة يصف ثور وحش * أَشْرَفَ رَوْقاه صَلِيفًا مُقْنِعا * يعنى عنُقَ الثور لان فيه كالانْتِصابِ أمامَه والمُقْنِعُ رأسَه الذى قد رَفَعَه وأَقْبَلَ بطرفه الى ما بين يديه ويقال أَقْنَعَ فلان الصبى فَقَبَّلَه وذلك اذا وضع احدى يديه على فَأْسِ قَفاه وجعل الاخرى تحت ذَقَنِه وأماله اليه فقَبَّلَه وفى الحديث كان اذا ركع لا يُصَوِّبُ رأسه ولا يُقْنِعُه أى لا يَرْفَعُه حتى يكونَ أعلى من ظهره وقد أَقْنَعَه يُقْنِعُه اقناعا قال والاقْناعُ فى الصلاة من تمامها وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشرب به من ماء أو لبن أو غيرهما قال

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها * وحَلْقًا تَراه للثُّمالة مُقْنَعا

والاقْناعُ أن يُقْنِعَ البعيرُ رأسَه الى الحوض للشرب وهو مَدُّه رأسَه والمُقْنَعُ من الابل الذى يرفع رأسه خِلْقةً وأنشد * لمُقْنَعٍ فى رأسه جُحاشِرِ * والاقْناعُ أن تَضَعَ الناقةُ عُثْنُونَها فى الماء وتَرْفَعَ من رأسها قليلا الى الماء لتَجْتَذِبَه اجتذابا والمُقْنِعةُ من الشاء المرتفعةُ الضَّرْعِ ليس فيه تَصَوُّبٌ وقد قَنَعَتْ بضَرْعها وأَقْنَعَتْ وهى مُقْنِعٌ وفى الحديث ناقة مُقْنِعةُ الضَّرْعِ التى أَخْلافُها ترتفع الى بطنها وأَقْنَعْتَ الاناء فى النهر اسْتَقْبَلْتَ به جِرْيَتَه ليمتلئ أو أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فيه قال يصف الناقة * تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْوَلا * شبه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولا اذا شربت والرجل يُقْنِعُ الاناءَ للماء الذى يسيل من شُعَبٍ ويُقْنِعُ رأسه نحو الشئ اذا أقْبَلَ بها اليه لا يَصْرِفُه عنه وقَنَعةُ الجبل والسنام أعلاهما وكذلك قَنَعَتُهما ويقال قَنَعْتُ رأس الجبل وقَنَّعْتُه اذا علوته

قوله والمقنع هو بهذا الضبط فى الاصل وعضده شارح القاموس بقوله هو كمكرم اهـ

والقَنَعةُ ما تَأمن رأس الجبل والانسان وقَنَّعه بالسيف والسوط والعصا علاه به وهو منه
والقَنُوعُ بمنزلة الحَدُور من سفح الجبل مؤنث والقِنْعُ ما بقي من الماء فى قُرْب الجبل والكاف لغة
والقِنْعُ مُستَدار الرمل وقيل أسفله وأعلاه وقيل القِنْعُ أرض سهلة بين رمال تُنْبِتُ الشجر وقيل هو
خَفْضٌ من الارض له حَواجِبُ يحتقن فيه الماءُ ويُعْشِبُ قال ذو الرمة ووصف ظُعُنا

فلما رأين القِنْعَ أسفى وأخلفت * من العقربيات الهيوجُ الاواخرُ

والجمع أقناع والقِنْعةُ من القِنْعان ما جرى بين القُفّ والسهل من التراب الكثير فاذا انضب عنه
الماء صار فراشا يابسا والجمع قِنْعٌ وقِنَعٌ والاقيس أن يكون قِنَعة جمع قِنْع والقِنْعان بالكسر
من القِنْع وهو المستوى بين اكمتين سهلتين قال ذو الرمة يصف الحمر

وأبصرن أنّ القِنْعَ صارت نطافُه * فراشا وأنّ البَقْلَ ذاو ويابسُ

وأقنع الرجلُ اذا صادف القِنْعَ وهو الرمل المجتمع والقِنْعُ متسع الحَزْن حيث يسهل ويجمع القِنْعُ
قِنَعةً وقِنْعانا والقَنَعةُ من الرمل ما استوى أسفله من الارض الى جنبه وهو اللَّبَبُ وما استرق من
الرمل وفى حديث الاذان أنّ النبى صلى الله عليه وسلم اهتمّ للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له
القُنْعُ فلم يعجبه ذلك ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد فى الاذان جاء تفسير القُنْعِ فى بعض الروايات انه
الشَّبُّورُ والشَّبُّور البوق قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبط لفظة القُنْعِ ههنا فرويت بالباء والتاء
والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون قال الخطابى سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم
يثبتوه لى على شئ واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمى الا لاقناع الصوت به وهو
رفعه يقال أقنع الرجل صوته ورأسه اذا رفعهما ومن يريد أن ينفخ فى البوق يرفع رأسه وصوته قال
الزمخشرى أو لان أطرافه أُقْنِعَتْ الى داخله اى عُطِفَتْ وأما قول الراعى

زَجِلَ الحُداءِ كأنّ فى حَيْزُومه * قَصَبًا ومُقْنَعة الحنين عَجُولا

فان عُمارة بن عقيل زعم انه عنى بمُقْنَعة الحنين الناى لان الزامر اذا زمر أقنع رأسه فقيل له قد ذكر
القَصَبَ مرة فقال هى ضُرُوبٌ وقال غيره أراد وصوتَ مُقْنَعة الحنين فحذف الصوت وأقام مُقْنَعة
مُقامه ومن رواه مُقْنِعة الحنين أراد ناقة رفعت حنينها وادواة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا
خُنِثَ رأسها والمِقْنَعُ والمِقْنَعةُ الاولى عن اللحيانى ما تغطى به المرأة رأسها وفى الصحاح ما تُقَنِّعُ به
المرأة رأسها وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الاول يأتى على مِفْعَل ومِفْعَلة وفى حديث عمر رضى
الله عنه انه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدِّرّة وقال أتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من لُبْسهن

وقولهم

فلما رأين الخ كذا بالاصل وحرر

وقولهم الكُشْيتان من الضب شحمتان على خِلقة لسان الكلب صفرا وان عليهما مقنعة سوداء انما يريدون مثل المِقْنعة والقِناعُ أوسعُ من المِقْنعة وقد تَقَنَّعَتْ به وقَنَّعَتْ رأسها وقَنَّعْتُها البستها القِناع فتقنَّعتْ به قال عنترة

انْ تُغْدِفى دُونى القِناعَ فانّنى * طَبٌّ بأخْذ الفارس المُسْتَلْئِم

والقِناعُ والمِقْنَعةُ ما تَتَقَنَّعُ به المرأةُ من ثوب تُغَطِّى رأسها ومحاسنها وألْقِ عن وجهه قناعَ الحياء على المثل وقَنَّعَه الشيبُ خِمارَه اذا علاه الشيبُ وقال الاعشى * وقَنَّعَه الشيبُ منه خمارا *
وربما سموا الشيب قناعًا لكونه موضعَ القناع من الرأس أنشد ثعلب

حتى اكْتَسَى الرأسُ قناعًا أشْهبا * أملَحَ لا آذى ولا مُحَبَّبا

ومن كلام الساجع اذا طَلَعَت الذِّراع حَسَرَتِ الشمسُ القناع وأشْعَلَتْ فى الأُفُق الشُّعاع وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بكل قاع الليث المِقْنَعةُ ما تُقَنِّعُ به المرأةُ رأسها قال الازهرى ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القِناع والمِقْنَعة وهو مثل اللِّحاف والمِلْحَفة وفى حديث بدرٍ فانْكَشَفَ قناعُ قلبه فمات قناعُ القلبِ غِشاؤُه تشبيها بقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنعة وفى الحديث أتاه رجل مُقَنَّعٌ بالحديد هو المُتَغَطِّى بالسلاح وقيل هو الذى على رأسه بيضة وهى الخُوذة لانّ الرأس موضع القناع وفى الحديث أنه زار قبرَ أُمّه فى ألف مُقَنَّعٍ أى فى ألف فارس مُغَطًّى بالسلاح ورجل مُقَنَّعٌ بالتشديد أى عليه بيضة ومغفر وتقنَّعَ فى السلاح دخل والمُقَنَّعُ المُغَطَّى رأسه وقول لبيد

فى كلِّ يوم هامتى مُقَرَّعه * قانعةٌ ولم تكُن مُقَنَّعه

يجوز أن يكون من هذا ومن الذى قبله وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كانه قد قيل قَنَعَتْ ويجوز أن يكون على النسب أى ذات قناع وأُلحق فيها الهاء لتمكن التأنيث ومنه حديث عمر رضى الله عنه انّ أحدَ وُلاته كتب اليه كتابًا لحن فيه فكتب اليه عمر أنْ قنِّعْ كاتبك سوطًا وانه لَلَئيمُ القِنْع بكسر القاف اذا كان لَئيمَ الاصل والقِنْعانُ العظيم من الوُعول والقُنْعُ والقِناعُ الطَّبَقُ من عُسُب النخل يوضع فيه الطعام والجمع أَقْناع وأَقْنِعة وفى حديث الرُّبَيِّعِ بنت المُعَوِّذ قالت أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بقناعٍ من رُطَبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ قال القُنْعُ والقِناعُ الطبقُ الذى يؤكل عليه الطعامُ وقال غيره ويجعل فيه الفاكهةُ وقال ابن الاثير يقال له القِنْعُ والقُنْعُ بالكسر والضم وقيل القِناع جمعه وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من اهالة فنَفْرَحُ به قال وقوله وأَجْرٍ زُغْبٍ يذكر فى موضعه وحكى ابن برى عن ابن خالويه القِناعُ طَبَقٌ

الرُّطَب خاصةً وقيل القِنْعُ الطبق الذى تؤكل فيه الفاكهة وغيرها وذكر الهروى فى الغريبين القِنْع الذى يؤكل عليه وجمعه أقناع مثل بُرْد وأبراد وفى حديث عائشة أخذتْ أبا بكر رضى الله عنه غَشْيةٌ عند الموت فقالت

ومَنْ لايزالُ الدَّمعُ فيه مُقَنَّعاً * فلابُدَّ يوماً أنَّه مُهَراقُ

فسروا المُقَنَّعَ بأنه المحبوسُ فى جوفه ويجوز أن يراد من كان دمعُه مُغَطًّى فى شُؤُونه كامنًا فيها فلا بدّ أن يبرزه البكاء والقُنْعةُ الكُوَّةُ فى الحائط وقَنَعَت الابلُ والغنمُ بالفتح رجعتْ الى مَرْعاها ومالَتْ اليه وأقبلت نحو أهلها وأقْنَعَتْ لمَأْواها وأقنعتُها أنا فيهما وفى الصحاح وقد قَنَعَتْ هى اذا مالَتْ له وقَنَعَتْ بالفتح مالت لمَأْواها وقَنَعةُ السنام أعلاه لغة فى قَمَعَته الاصمعى المُقْنَعُ الفَمُ الذى يكون عطفُ أسنانه الى داخل الفم وذلك القَوِيّ الذى يُقْطَعُ له كلُّ شئٍ فاذا كان انْصِبابُها الى خارج فهو أرْفَق وذلك ضعيف لاخير فيه وفَمٌ مُقْنَعٌ من ذلك قال الشماخ يصف ابلا

يُباكِرْنَ العضاهَ بمُقْنَعاتٍ * نَواجِذُهنّ كالحَدَإ الوَقِيعِ

وقال ابن مَيّادةَ يصف الابل أيضا

تُباكرُ العضاهَ قَبْلَ الاشْراق * بمُقْنَعاتٍ كقِعاب الأوْراق

يقول هى أفتاءٌ وأسنانُها بيض وقَنَّعَ الديكُ اذا ردَّ بُرائلَه الى رأسه وقال

ولايزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعٌ * بُرائلاه والجَناحُ يَلْمَعُ

وقُنَيْعٌ اسم رجل (قنبع) القُنْبُعُ القصيرُ الخسيسُ والقُنْبُعةُ خِرْقةٌ تُخاطُ شبيهة بالبُرْنُس تلبسها الصبيان والقنبعةُ هَنَةٌ تُخاطُ مثلَ المِقْنَعة تغطى المتنين وقيل القنبعةُ مثل الخُنْبعة الأنها أصغر والقُنْبُعةُ غِلافُ نَوْرِ الشجرة مثل الخُنْبُعة وكذلك القُنْبُعُ بغير هاء وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه غطاؤُه وأراه على المثل بهذه القنبعة وقَنْبَعت الشجرةُ صارت ثمرتها أو زهرتها فى قُنْبُعةٍ أو غطاء وقال أبو حنيفة القُنْبُعُ وعاء السُّنْبُلة وقَنْبَعَتْ صارت فى القُنْبُع ويقال قَنْبَعت وبَرْهَمت بَرْهَمةً قال الازهرى ويقال قَنْبَعَ الرجلُ فى بيته اذا توارَى وأصله قَبَعَ فزيدت النون قاله أبو عمرو وانشد

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثيابه * وهْوَ على ما زَلَّ منه مُكْتَئِبْ

والقُنْبُعُ وعاءُ الحِنْطة فى السُّنْبُل وقيل القنبعة التى فيها السنبلة (قندع) قال فى ترجمة قنذع

القنذوع

﴿قنذع﴾ القِنْذُوع والقُنْذُع الدَّيُّوثُ سريانية ليست بعربية محضة وقد يقال بالدال المهملة القُنْذَع والقُنْذُع والقُنْذُوع كله الدَّيُّوثُ سريانية ليست بعربية محضة قال وقد يقال بالدال المهملة وفي حديث وهب ذلك القُنْذُع هو الديوث الذي لا يَغار على أَهْله ابن الاعرابي القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من الكلام فاما في الشعر فلم أسمع الا القَنازِعَ قال الازهرى وهذا راجع في المَخازى والقَبائح وفي حديث أبي أيوب ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله الا حَطَّ الله عنه خَطاياه وان بلغت قُنْذُعَة رأسه قال ابن الاثير هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نَواحي الرأس كالقُنْزُعة قال وذكره الهروى في القاف والنون على ان النون أصلية وجعل الجوهرى النون منه ومن القنزعة زائدة ﴿قنزع﴾ القَنْزَعَةُ والقُنْزُعَةُ الاخيرة عن كراع واحدة القَنازِعِ وهي الخُصْلة من الشعر تُتْرَكُ على راس الصبيّ وهي كالذوائب في نواحي الرأس والقَنْزَعَةُ التي تتخذها المرأةُ على رأسها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سليم خَضِّبِي قَنازِعَكِ أي نَدِّيها و رَطِّلِيها بالدُّهْن لِيَذْهَبَ شَعَثُها وقَنازِعُها خُصَلُ شَعرِها التي تَطايَرُ من الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ فأَمرها بتَرْطِيلها بالدُّهْن ليذهب شَعَثُه وفي خبر آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهى عن القَنازِع هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرّقة لا تؤخذ كالقَزَع ويقال لم يبق من شَعَره الا قُنْزُعةٌ والعُنْصُوةٌ مثل ذلك قال وهذا مثل نهيه عن القَزَع وفي حديث ابن عمر سئل عن رجل أَهَلَّ بعُمْرة وقد لَبَّدَ وهو يريد الحج فقال خذ من قَنازِع رأسك أي مما ارتفع من شعرك وطال وفي الحديث غَطِّي قَنازِعَكِ يا أُمَّ أَيْمَنَ وقيل هو القليل من الشعر اذا كان في وسط الرأس خاصّةً قال ذو الرمة يصف القَطا وفراخها

يَنُؤْنَ ولم يُكْسَيْنَ الا قَنازِعا * من الريش تَنْواءَ الفِصال الهَزائِلِ

وقيل هو الشعر حوالَى الرأس قال حميد الارقط يصف الصَّلَعَ

كأَنَّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عن قِلاته

والجمع قُنْزُعٌ قال أبو النجم

طَيَّرَ عنها قُنْزُعًا من قُنْزُعِ * مَرُّ اللَّيالي ابْطِئِي وأَسْرِعِي

ويروى * سَيَّرَ عنه قُنْزُعًا عن قُنْزُعِ * والقُنْزُعُ والقُنْزُعةُ الريش المجتمع في رأس الديك والقُنْزُعَةُ المرأة القصيرة الازهرى القنزعة المرأة القصيرة جدا والقَنازِعُ الدَّواهي والقُنْزُعةُ الحَجَبُ

قوله راجع في المخازى كذا بالاصل ولعله ضمن معنى مستعمل أو في بمعنى الى أو نحو ذلك اه

قوله قلاته كذا بالاصل وهو جمع القلت بالفتح النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وفي شرح القاموس صفاته واحد الصفا بالفتح فيهما كتبه مصححه

وقنازعُ الشعر خُصَلُه وتشبه بها قنازعُ النصىّ والاسْنَمة قال ذو الرمة * قنازِعُ أسنامٍ بها وثُغام *
والقنازعُ من الشَّعَر ما يَبْقَى فى نواحى الرأس متفرقا وأنشد

صَيَّرَ منكَ الرأسَ قَنْزُعاتِ * واحْتَلَقَ الشَّعْرَ على الهامات

والقَنازِعُ فى غير هذا القبيحُ من الكلام وقال عدى بن زيد

فلَمْ أجْتَعِلْ فيما أتيْتُ مَلامةً * أتيْتُ الجَمالَ واجْتَنَبْتُ القَنازِعا

ابن الاعرابى القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام فاستوى عندهما الزاى والذال فى القبيح من الكلام فأما فى الشعر فلم أسمع الا القَنازِع وروى الازهرى عن سَمُرَةَ الوُحاظىّ قال كنا مع أبى أيوبَ فى غَزْوةٍ فرأى رجلا مريضا فقال له أبشر ما من مسلم يَمْرَضُ فى سبيل الله الا حَطَّ الله عنه خَطاياه ولو بلَغَتْ قَنْزُعةَ رأسه قال ورواه بُنْدارٌ عن أبى داود عن شُعْبةَ قال بُندارٌ قلت لابى داود قل قَنْزُعة فقال قُنْذُعة قال شمر والمعروف فى الشعر القُنْزُعةُ والقَنازِعُ كما لقَّنَ بندارٌ أبا داود فلم يلقَنْه والقَنازِعُ صِغارُ الناس والقُنْزُعةُ حجر أعظم من الجَوْزة (قنفع) القُنْفُعُ القصيرُ الخسيسُ والقُنْفُعةُ القُنْفُذةُ الانثى وتَقَنْفُعها تقبُّضها والقُنْفُعةُ أيضا الفأرةُ الازهرى القنفع الفأرُ القاف قبل الفاء وقال أيضا من أسماء الفار الفُنْقُعُ الفاء قبل القاف وقد تقدم ذكره والقُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ جميعا الاست كلتاهما عن كراع وأنشد الازهرى

قَفَرْنِيةٌ كأنَّ بِطِبْطِبَيْها * وقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ

والقَفَرْنِيةُ المرأة القصيرة (قهع) روى ابن شميل عن أبى خَيْرة قال يقال قَهْقَعَ الدُّبُّ قَهْقاعا وهو حكاية صوت الدب فى ضَحِكه قال أبو منصور وهى حكاية مؤلَّفة (قوع) قاعَ الفحلُ الناقةَ وعلى الناقة يَقُوعُها قَوْعا وقِياعا واقْتاعَها وتَقَوَّعَها ضرَبها وهو قَلْبُ قَعا واقْتاعَ الفحلُ اذا هاجَ وقوله أنشده ثعلب

يَقْتاعُها كلُّ فَصيلٍ مُكْرَمٍ * كالحَبَشِيّ يرْتَقِى فى السُّلَّمِ

فسره فقال يقتاعُها يقعُ عليها وقال هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانُها فركبوها وتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشجرةَ اذا علاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقةَ والقَوّاعُ الذئبُ الصَّيّاحُ والقَوّاعُ الخِنْزِيرُ الجَبانُ والقاعُ والقاعةُ والقِيعُ أرض واسعة سَهْلةٌ مطمئنة مستوية حُرّةٌ لا حُزُونةَ فيها ولا ارتفاعَ ولا انهباطَ تَنْفَرِجُ عنها الجبالُ والآكامُ ولا حَصَى فيها ولا حِجارةَ ولا تُنْبِتُ الشجر وما حَوالَيْها أرفعُ منها وهو مَصَبُّ المِياه وقيل هو مَنْقَعُ الماء فى حُرِّ الطين وقيل هو ما استوى من

قوله قفرنية الخ كذا بالاصل ولينظر

قوله فركبوها كذا بالاصل وشرح القاموس بواو الجمع والامر سهل اهـ

الارض

الارض وصلُبَ ولم يكن فيه نبات والجمع أقواع وأقْوُع وقِيعان صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقيعة ولا نظير له الآجار وجيرة وذهب أبو عبيد الى أن القيعة تكون للواحد وقال غيره القيعة من القاع وهو أيضا من الواو وفى التنزيل كسراب بقيعة الفراء القيعة جمع القاع قال والقاعُ ما انبسط من الارض وفيه يكون السَّراب نصف النهار قال أبو الهيثم القاعُ الارض الحُرّة الطين التى لا يخالطها رمل فيشرب ماءها وهى مستوية ليس فيها تطامُن ولا ارْتفاعٌ واذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لانها تشرب الماء فلا تُمسكه ويصغر قويعة من أنث ومن ذكّر قال قويع ودلت هذه الواو ان الفها مرجعها الى الواو قال الاصمعى يقال قاعٌ وقيعانٌ وهى طين حُرٌّ ينبت السِّدْر وقال ذو الرمة فى جمع أقْواع

ووَدَّعن أقْواعَ الشَّمالِيل بَعْدما * ذَوَى بَقْلُها أحرارُها وذُكُورُها

وفى الحديث أنه قال لأُصَيْل كيف تركتَ مكةَ قال تركتُها قد ابْيَضّ قاعُها القاعُ المكانُ المستوى الواسعُ فى وَطاءة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوى نباته أراد أن ماء المطر غسله فابيض أو كثر عليه فبقى كالغدير الواحد وفى الحديث انما هى قيعان أَمسكت الماءَ قال الازهرى وقد رأيت قيعان الصَّمّان وأَقَمْتُ بها شَتْوَتَيْن الواحد منها قاعٌ وهى أرض صَلْبةٌ القفاف حُرّة طين القيعان تُمسك الماء وتُنْبتُ العُشْبَ ورُبَّ قاع منها يكون ميلا فى ميل وأقل من ذلك وأكثر وحَوالَى القيعان سُلْقان وآكام فى رُؤُس القفاف غليظة تَنْصَبُّ مياهها فى القيعان ومن قيعانها ما يُنْبتُ الضّالَ فترى حَرَجات ومنها ما لا ينبت وهى أرض حَرِيّة اذا أعْشَبَتْ رَبَّعَت العرب أجمع والقَوْعُ مِسْطَحُ التمر والبُرْعَبْدِيَّةُ والجمع أقْواعٌ قال ابن برى وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجَرِينُ والقاعة موضع مُنتهى السانية من مَجْذَب الدلو وقاعةُ الدار ساحتها مثل القاحة وجمعها قُوعاتٌ قال وَعْلَةُ الجَرْمى

وهل تَرَكَتْ نساءَ الحَىّ ضاحيةً * فى قاعة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُط

وكذلك باحتها وصرحتها والقُواعُ الذكر من الارانب وقال ابن الاعرابى القُواعةُ الارنب الانثى

(فصل الكاف) (كبع) الكَبْعُ النقد عن الليث وأنشد

* قالوا الى أَكْبَعُ قلتُ لستُ كابعا * وكَبَعَ الدراهم كَبْعا وزنها ونَقَدها وكَبَعَه عن الشئ يَكْبَعُه كَبْعا منعه والكَبْع المَنْع والكَبْع القَطْع قال

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ * صَلِيبٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

والكُبُوعُ والكُنُوعُ الذُّلُّ والخُضُوعُ والكُبَعَةُ من دوابّ البحر قال الازهرى والكُبَعُ جمل البحر ويقال للمرأة الدَّميمة يا وجْهَ الكُبَعِ وسبّ للجوارى يا بُعصوصة كُفّى ويا وجْه الكُبَعِ الكُبَعُ سمك بحرى وحْشُ المرآة (كتع) الكُتَعُ ولد الثعلب وقيل أردأُ ولد الثعلب وجمعه كِتْعانٌ والكُتَعُ الذئب بلغة أهل اليمن ورجال كُتَعُونَ ولا يكسر وأَكْتَعُ ردفٌ لأَجْمَعَ لا يفرد منه ولا يكسر والانثى كَتْعاءُ وهى تكسّر على كُتَعٍ ولا تسلَّم وقيل أَكْتَعُ كأجمع ليس بردفٍ وهو نادر قال عثمان بن مطعون

أتيم بن عمرو الذى جاء بِغْضَةً * ومِنْ دُونِه الشَّرْمانِ والبِرْكُ أَكْتَعُ

ورأيت المالَ أَجْمَعَ أَكْتَعَ واشتريت هذه الدار جَمْعاءَ كَتْعاءَ ورأيت اخوانك جُمَعَ كُتَعَ ورأيت القوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين تؤكَّد الكلمة بهذه التواكيد كلها ولا يقدم كتع على جمع فى التأكيد ولا يفرد لانه اتباع له ويقال انه مأخوذ من قولهم أتى عليه حولٌ كَتِيعٌ أى تامٌّ قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء

يا لَيْتَنى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا * تَحْمِلُنى الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا

اذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنى أَرْبَعا * فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكى أَجْمَعا

وفى الحديث لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أَكْتَعُونَ الَّا من شَرَدَ على الله وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فاقَضّه أَجْمَعَ أَكْتَعَ وما بالدار كَتِيعٌ أى أحدٌ حكاها يعقوب وسمعت من أعراب بنى تميم قال معدى كرب

وكم مِنْ غائطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى * قَلِيلِ الأُنْسِ لَيْسَ به كَتِيعُ

والكَتِيعُ المنفرد من الناس والكُتْعَةُ طرف القارورة والكُتْعَةُ الدَّلْو الصغيرة عن الزجاجى وجمعها كُتَعٌ والكُتَعُ الذليل والكُتَعُ الرجل اللئيم والجمع كِتْعانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ ورجل كُتَعٌ مُشَمِّرٌ فى أمره وقد كَتَعَ كَتْعاً وكَتَّعَ وقيل كَتَّعَ تقبّض وانضمّ كَكَنَّعَ وكاتَعه الله كقاتعه أى قاتله وزعم يعقوب أنّ كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه قال الفراء ومن كلام العرب ان يقولوا قاتله الله ثم تَسْتَقْبِحُ فيقولوا قاتَعه الله وكاتَعه ومن ذلك قولهم ويْحَكَ وويْسَكَ بمعنى ويلك الا انها دونها وحكى ابن الاعرابى لا والذى أَكْتَعُ به أى أحْلِفُ وكَتَّعَ أى هَرَبَ وفى نوادر الاعراب

قوله أتيم بن الخ كذا بالاصل ولينظر

جاء فلان مُكْوَتعا ومُكْتعا ومُكْعدا ومُكْعَتِرا اذا جاء يمشي مشيا سريعا (كثع) الكَثْعَةُ الطين وكَثَعَ أي كَثَأَ والكَثْعة والكُثْعة ما على اللبن من الدسم والخثورة وقد كَثَعَ وكَثَّعَ أي علا دسمه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته وشربت كَثْعَةً من لبن أي حين ظهرت زبدته ويقال للقوم ذروني أُكَثِّعْ سقاءكم وأُكَثِّئْه أي آكل ما علاه من الدسم وكَثَعَت الغنم كُثُوعا استرخت بطونها فسلحت ورقّ ما يجيء منها وقيل استرخت بطونها فقط ورمت الغنم بكُثُوعها اذا رمت بثلوطها الواحد كَثْع وكَثَعَت اللثة والشفة تَكْثَع كُثُوعا وكَثَعَت كثر دمها حتى كادت تنقلب وقيل كَثَعت الشفة واللثة احمرت أيضا وشفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة وامرأة مُكْثِعة وكَثَعَت اللحية وكَثَأَت وهي كَثعة طالت وكثرت وكثفت والكُثْعة الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا والكَوْثَعُ اللئيم من الرجال والانثى كَوْثَعة وكَثَّعَت القدر رمت بزبدها وهو الكَثْعة

(كدع) كَدَعَه يَكْدَعه كَدْعا دفعه

(كرع) كَرِعَت المرأة كَرَعا فهي كَرِعة اغتلمت وأحبت الجماع وجارية كَرِعة مغليم ورجل كَرِع وقد كَرِعَت الى الفحل كَرَعا والكُراع من الانسان مادون الركبة الى الكعب ومن الدواب مادون الكعب أنثى يقال هذه كُراع وهو الوظيف قال ابن بري وهو من ذوات الحافر مادون الرسغ قال وقد يستعمل الكُراع أيضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر قالت الخنساء

فقامت تكوس على أكْرُع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعا وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين وقال اللحياني هما مما يؤنث ويذكر قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال مرة أخرى هو مذكر لاغير وقال سيبويه أما كُراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به أن لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر والجمع أكْرُع وأكارع جمع الجمع وأما سيبويه فانه جعله مما كسر على مالا يكسر عليه مثله فرارا من جمع الجمع وقد يكسر على كِرْعان والكُراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والابل والحمر وهو مستدق الساق العاري من اللحم يذكر ويؤنث والجمع أكْرُع ثم أكارع وفي المثل أعْطِي العبدُ كُراعا فطلب ذراعا

قوله ومكعدا كذا بالاصل مضبوطا ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان نعم فيه في مادة لغد وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا وحرر كتبه مصححه

قوله قالت الخنساء كذا بالاصل هنا ومر في مادة كوس قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وامها الخنساء ترثي أخاها وتذكر انه كان يعرقب الابل فظلت تكوس على الخ كتبه مصححه

لان الذراع فى اليد وهو أفضل من الكراع فى الرجل وكرعه أصاب كراعه وكرع كرعا شكا كراعه ويقال للضعيف الدفاع فلان ما ينضج الكراع والكرع دقة الاكارع طويلة كانت أو قصيرة كرع كرعا وهو أكرع وفيه كرع أى دقة والكرع أيضا دقة الساق وقيل دقة مقدمها وهو أكرع والفعل والصفة كالفعل والصفة وفى حديث الحوض فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وتكرع للصلاة غسل أكارعه وعم بعضهم به الوضوء قال الازهرى تطهر الغلام وتكرع وتمكن اذا تطهر للصلاة وكراعا الجندب رجلاه ومنه قول أبى زبيد

ونفى الجندب الحصا بكراعيه * وأوفى فى عوده الحرباء

وكراع الارض ناحيتها وأكارع الارض اطرافها القاصية شبهت باكارع الشاء وهى قوائمها وفى حديث النخعى لا باس بالطلب فى أكارع الارض أى نواحيها واطرافها والكراع كل أنف سال فتقدم من جبل أو حرة وكراع كل شئ طرفه والجمع فى هذا كله كرعان وأكارع وقال الاصمعى العنق من الحرة يمتد قال عوف بن الاحوص

ألم أظلف عن الشعراء عرضى * كما ظلف الوسيقة بالكراع

وقيل الكراع ركن من الجبل يعرض فى الطريق ويقال أكرعك الصيد وأخطبك وأصقبك وأقنى لك بمعنى أمكنك وكرع الرجل بطيب فصال به أى لصق به والكراع اسم يجمع الخيل والكراع السلاح وقيل هو اسم يجمع الخيل والسلاح وأكرع القوم اذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا ابلهم من ماء السماء والعرب تقول لماء السماء اذا اجتمع فى غدير أو مسالك كرع وقد شربنا الكرع وأروينا نعمنا بالكرع والكرع والكراع ماء السماء يكرع فيه ومنه حديث معاوية شربت عنفوان المكرع أى فى أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد به عز فشرب صافى الماء وشرب غيره الكدر قال الراعى يصف ابلا وراعيها بالرفق فى رعاية الابل ونسبه الجوهرى لابن الرقاع

يسنها آبل ما ان يجزئها * جزأ شديدا وما ان ترتوى كرعا

وقيل هو الذى تخوضه الماشية بأكارعها وكل خائض ماء كارع شرب أو لم يشرب والكراع الذى يسقى ماله بالكرع وهو ماء السماء وفى الحديث ان رجلا سمع قائلا يقول فى سحابة اسق كرع فلان

قال أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعه ويقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وكرع فى الماء يكرع كروعا وكرعا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوب رأسه فى الماء وان لم يشرب وفى الحديث انه دخل على رجل من الانصار فى حائطه فقال ان كان عندك ماء بات فى شنه والا كرعنا كرع اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لانها تدخل أكارعها وهو الكرع ومنه حديث عكرمة كره الكرع فى النهر وكل شئ شربت منه بفيك من اناء أو غيره فقد كرعت فيه وقال الاخطل

يروى العطاش لها عذب مقبله * اذا العطاش على أمثاله كرعوا

والكارع الذى رمى بفمه فى الماء والكريع الذى يشرب بيديه من النهر اذا فقد الاناء وكرع فى الاناء اذا أمال نحوه عنقه فشرب منه وأنشد للنابغة * بصهباء فى أكنافها المسك كارع * قال والكارع الانسان أى أنت المسك لانك أنت الكارع فيها المسك ويقال اكرع فى هذا الاناء نفسا أو نفسين وفيه لغة أخرى كرع يكرع كرعا وأكرعوا أصابوا الكرع وهو ماء السماء وأوردوا والكارعات والمكرعات النخل التى على الماء وقد أكرعت وكرعت وهى كارعة ومكرعة قال أبو حنيفة هى التى لا يفارق الماء أصولها وأنشد

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا

قال والمكرعات أيضا النخل القريبة من المحل قال والمكرعات أيضا من النخل التى أكرعت فى الماء قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع فى الماء مغتمر

قال والمكرعات أيضا الابل تدنى من البيوت لتدفأ بالدخان وقيل هى اللواتى تدخل رؤسها الى الصلاء فتسود أعناقها وفى المصنف المكربات وأنشد أبو حنيفة للاخطل

فلا تنزل بجعدى اذا ما * تردى المكرعات من الدخان

وقد جعلت المكرعات هنا النخيل النابتة على الماء وكرع الناس سفلتهم وأكارع الناس السفلة شبهوا بأكارع الدواب وهى قوائمها والكراع الذى يخادن الكرع وهم السفل من الناس يقال للواحد كرع ثم هلم جرا وفى حديث النجاشى فهل ينطق فيكم الكرع قال ابن الاثير تفسيره

قوله والمكرعات النخل هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح أفاده شارح القاموس وعليه يتمشى ما بعده وأما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الاصل ومعجم ياقوت وصرح به فى القاموس حيث قال وبفتح الراء ماغرس فى الماء الخ حرر المقام كتبه مصححه

قوله تدخل الخ عليه يتعين كسر راء المكرعات كما هو صريح القاموس اه

فى الحديث الدنى أ النفس وفى حديث على لوأطاعنا أبو بكرفيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب قال هم السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع معروف بناحية الحجاز وفى الحديث خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم أمه لا ينصرف قال سيبويه هو من القسم الذى يقع فيه النسب الى الثانى لان تعرفه انما هو به كابن الزبير وأبى دعلج وأما الكراعة التى تلفظ بها العامة فكلمة مولدة (كربع) كربعه وبركعه فتبركع صرعه فوقع على استه وقد تقدم فى ترجمة بركع (كرتع) كرتع الرجل وقع فيما لا يعنيه وأنشد * يرمى بها الكرتع * وكرتعه صرعه والكرتع القصير (كرسع) الكرسوع حرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ وهو الوحشى وهو من الشاة ونحوها عظيم يلى الرسغ من وظيفها وفى الحديث فقبض على كرسوعى هو من ذلك وكرسوع القدم أيضا مفصلها من الساق كل ذلك مذكر والمكرسع الناتئ الكرسوع قال ابن برى والكرسعة عدوه وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع تعاب بذلك و بعض يقول الكرسوع عظيم فى طرف الوظيف مما يلى الرسغ من وظيف الشاء ونحوها وكرسع الرجل ضرب كرسوعه بالسيف والكرسعة ضرب من العدو (كسع) الكسع أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر انسان أو شئ وفى حديث زيد بن أرقم أن رجلا كسع رجلا من الانصار أى ضرب دبره بيده وكسعهم بالسيف يكسعهم كسعا اتبع أدبارهم فضربهم به مثل يكسؤهم ويقال ولى القوم أدبارهم فكسعوهم بسيوفهم أى ضربوا دوابرهم ويقال للرجل اذا هزم القوم فروهو يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسعهم أى يتبعهم وفى حديث طلحة يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أى سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به وفى حديث الحديبية وعلى يكسعها بقائم السيف أى يضربها من أسفل و وردت الخيول يكسع بعضها بعضا وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على اثر قوله بكلمة يسوءه بها وقيل كسعه اذا همزه من ورائه بكلام قبيح وقوا هم مر فلان يكسع قال الاصمعى الكسع شدة المر يقال كسعه بكذا وكذا اذا جعله تابعا له ومذهبا به وأنشد لابى شبل الاعرابى

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا انقضتْ أيّامُ شهلتنا * صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرْ
وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ * ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذهبَ الشتاءُ مُوَلِّياً هرباً * وأتَتْكَ وافدةٌ من النَّجْرِ

وكَسَعَ الناقةَ بغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً تركَ فى خِلْفِها بقيّةً من اللبن يريد بذلك تغزيرها وهو أشدُّ لها قال الحرثُ بن حلِّزة

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها * إنّك لا تدرى مَن الناتِجُ
واحْلُبْ لأضيافكَ ألبانَها * فانّ شَرَّ اللبنِ الوالِجُ

أغبارُها جمع الغُبْر وهى بقيّةُ اللبن فى الضَّرْع والوالجُ أى الذى يَلِجُ فى ظهورها من اللبن المَكْسُوع يقول لا تغزُرْ إبلكَ تطلبُ بذلك قوّةَ نَسلها واحْلُبْها لأضيافكَ فلعلَّ عدوًّا يغير عليها فيكون نتاجُها له دونك وقيل الكَسْعُ أن يضربَ ضَرْعها بالماء البارد ليجفّ لبنها ويترادّ فى ظهرها فيكون أقوى لها على الجَدْب فى العام القابل ومنه قيل رجل مُكَسَّعٌ وهو من نعت العَزَب اذا لم يتزوّج وتفسيره رُدَّتْ بقيّته فى ظهره قال الراجز

والله لا يخرجها من قعره * الا فتى مُكَسَّعٌ بغُبْرِه

وقال الازهرى الكَسْعُ أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضُروع الابل الحلوبة اذا أرادوا تغزيرها ليبقى لها طِرْقُها ويكون أقوى لاولادها التى تُنْتَجُها وقيل الكَسْعُ أن تتركَ لبنا فيها لا تحتلبها وقيل هو علاجُ الضَّرْع بالمسح وغيره حتى يذهبَ اللبن ويرتفع أنشد ابن الاعرابى

أ كبرُ ما نَعلَمُه من كُفْرِه * أن كلّها يَكْسَعُها بغُبْرِه * ولا يبالى وَطْأَها فى قبره

يعنى الحديث فيمن لا يؤدّى زكاة نَعَمه أنها تطؤه يقول هذا كُفْره وعَيْبُه وفى الحديث ان الابل والغنم اذا لم يعط صاحبُها حقّها أى زكاتها وما يجب فيها بُطِحَ لها يومَ القيامة بقاع قَرْقَرٍ فوطئته لانه يمنع حقّها ودرّها ويَكْسَعُها ولا يبالى أن تطأه بعد موته وحكى عن أعرابى أنه قال ضِفْتُ قوما فأتونى بكُسَعٍ جُبَيْزاتٍ مُعَشِّشاتٍ قال الكُسَعُ الكِسَرُ والجُبَيْزاتُ اليابسات والمُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ واكْتَسَعَ الكلبُ بذَنَبه اذا استثفر وكَسَعَتِ الظَّبيةُ والناقةُ اذا أدخلتا أذنابهما بين أرجلهما وناقة كاسع بغيرهاء وقال أبو سعيد اذا خطَر الفحلُ فضرب فَخِذَيْه بذنبه فذلك الاكتساع فان شال به ثم طواه فقد عقرب به والكَسْعُومُ الحمار بالحميرية والميم زائدة والكُسْعَةُ الريشُ الابيض

المجتمع تحت ذنب الطائر وفي التهذيب تحت ذنب العقاب والصفة أكسع وجمعها الكسع والكسع في شيات الخيل من وضح القوائم ان يكون البياض في طرف الثنة في الرجل يقال فرس أكسع والكسعة النكتة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها وقيل في جنبها والكسعة الحمر السائمة ومنه الحديث ليس في الكسعة صدقة وقيل هي الحمر كلها قال الازهري سميت الحمر كسعة لانها تكسع في أدبارها اذا سيقت وعليها أحمالها قال أبو سعيد والكسعة تقع على الابل العوامل والبقر الحوامل والحمير والرقيق وانما كسعتها أنها تكسع بالعصا اذا سيقت والحمير ليست أولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هي الحمر والعبيد وقال ابن الاعرابي الكسعة الرقيق سمي كسعة لانك تكسعه الى حاجتك قال والنخة الحمير والجبهة الخيل وفي نوادر الاعراب كسع فلان فلانا وكسحه وثفنه ولظه ولاظه يلظه ويلوظه ويلاظه اذا طرده والكسعة وثن كان يعبد وتكسع في ضلاله ذهب كتسكع عن ثعلب والكسع حي من قيس عيلان وقيل هم حي من اليمن رماة ومنهم الكسعي الذي يضرب به المثل في الندامة وهو رجل رام رمى بعدما أسدف الليل عيرا فأصابه وظن انه أخطأه فكسر قوسه وقيل وقطع اصبعه ثم ندم من الغد حين نظر الى العير مقتولا وسهمه فيه فصار مثلا لكل نادم على فعل يفعله واياه عنى الفرزدق بقوله

ندمت ندامة الكسعي لما * غدت مني مطلقة نوار

وقال الآخر
ندمت ندامة الكسعي لما * رأت عيناه ما فعلت يداه

وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة أو بني الكسع بطن من حمير وكان من حديث الكسعي انه كان يرعى ابلا له في واد فيه حمض وشوحط فاما ربي نبعة حتى اتخذ منها قوسا واما رأى قضيب شوحط نابتا في صخرة فاعجبه فجعل يقومه حتى بلغ أن يكون قوسا فقطعه وقال

يارب سددني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي * وانفع بقوسي ولدي وعرسي
أنحت صفراء كلون الورس * كبداء ليست كالقسي النكس

حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم ثم قال

هن وربي أسهم حسان * يلذ للرمي بها البنان * كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان * ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج ليلا الى قترة له على موارد حمر الوحش فرمى عيرا منها فأنفذه وأورى السهم في الصوانة

نارا

قوله النخة بتثليث النون كما في القاموس

نارا فظن انه أخطأ فقال

أعوذ بالمهيمن الرحمن * من نكد الجد مع الحرمان * مالي رأيت السهم في الصوان
يوري شرار النار كالعقيان * أخلف ظني ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيرا منها فكان كالذي مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر * لابارك الرحمن في أم القتر
أأمغط السهم لارهاق الضرر * أم ذاك من سوء احتمال ونظر
* أم ليس يغني حذر عند قدر *

المغط والامغاط سرعة النزع بالسهم قال ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال

اني لشؤمي وشقائي ونكد * قد شف مني ما أرى حر الكبد
* أخلف ما أرجو لاهلي وولد *

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه الاول فقال

ما بال سهمي يظهر الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائبا
اذ أمكن العير وأبدى جانبا * فصار رأيي فيه رأيا كاذبا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه فقال

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد ردها * أخزى الهي لينها وشدها
والله لاتسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

ثم خرج من قترته حتى جاء بها الى صخرة فضربها بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها حتى أصبح فلما أصبح ونظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله عض ابهامه فقطعها ثم أنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي * تطاوعني اذا لبترت خمسي
تبين لي سفاه الرأي مني * لعمر الله حين كسرت قوسي

(كشع) كشعوا عن قتيل تفرقوا عنه في معركة قال * شلو حمار كشعت عنه الحمر *

(كعع) الكع والكاع الضعيف العاجز وزنه فعل حكاه الفارسي ورجل كع الوجه رقيقه ورجل كعكع بالضم أي جبان ضعيف وكع يكع ويكع والكسر أجود كعا وكعوعا وكعاعة وكيعوعة فهو كع وكاع قال الشاعر * اذا كان كع القوم للرحل الزما * قال أبو زيد

قوله للرحل الزما كذا بالاصل والذي في الصحاح للدحل لازما اه

كععت وكععت لغتان مثل زللت وزللت وقال ابن المظفر رجل كع كاع وهو الذى لا يمضى فى عزم ولا حزم وهو الناكص على عقبيه وفى الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤا عليه الكاعة جمع كاع وهو الجبان أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حياة أبى طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وتكعكع هاب القوم وتركهم بعد ما أرادهم وجبن عنهم لغة فى تكأكأ وتكعكع الرجل وتكأكأ اذا ارتدع وفى حديث الكسوف قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أى أحجمت وتأخرت الى وراء وأكعه الخوف وكعكعه حبسه عن وجهه وكعكعه فتكعكع حبسه فاحتبس وأنشد لمتمم بن نويرة

ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

وأصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر وأكعه الفرق اكعاعا اذا حبسه عن وجهه وكعكع فى كلامه كعكعة وأكع تحبس والاول أكثر وكعكعه عن الورد نحاه عن ثعلب (كعنكع) الكعنكع الذكر من الغيلان الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقان (كلع) الكلع شقاق ووسخ يكون بالقدمين كلعت رجله تكلع كلعا وكلاعا تشققت واتسخت قال حكيم بن معية الربعى

يؤلها ترعية غير ورع * ليس بفان كبرا ولا ضرع

ترى برجليه شقوقا فى كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

أراد فيها كلع وأكلعتها وكلع رأسه كلعا كذلك وأسود كالع سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك وكلع البعير كلعا فهو كلع انشق فرسنه واتسخ والكولع الوسخ وكلع فيه الوسخ كلعا اذا يبس واناء كلع ومكلع التبد عليه الوسخ وسقاء كلع والكلاعى الشجاع مأخوذ من الكلاع وهو البأس والشدة والصبر فى المواطن والكلعة والكلعة الاخيرة عن كراع داء يأخذ البعير فى مؤخره فيجرد شعره عن مؤخره ويتشقق ويسود وربما هلك منه والكلع أشد الجرب وهو الذى يبيض جربا فييبس فلا ينجع فيه الهناء والكلعة القطعة من الغنم وقيل الغنم الكثيرة والتكلع التحالف والتجمع لغة يمانية وبه سمى ذو الكلاع بالفتح وهو ملك حميرى من ملوك اليمن من الأذواء وسمى ذا الكلاع لانهم تكلعوا على يديه أى تجمعوا واذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت وأصل هذا من الكلع تركب الرجل (كمع) كامع المرأة ضاجعها والكمع والكميع الضجيع

قوله والقان ضبط بالاصل فى مادة عكنكع بضم النون وكتب بالهامش هناك كذا بالاصل ولينظر

ومنه

ومنه قيل للزوج هو كَمِيعُها قال عنترة

وسيفى كالعقيقة فهو كِمْعِى * سلاحى لا أَفَلّ ولا فُطارا

وأنشد أبو عبيد لاوس

وهبت الشمأل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال الليث يقال كامعت المرأة اذا ضممتها اليه يصونها والمكامعة التى نهى عنها هى أن يضاجع الرجلُ الرجلَ فى ثوب واحد لا ستر بينهما وفى الحديث نهى عن المكامعة والمكاعمة فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة فى ازار واحد تماسّ جلودهما لا حاجز بينهما والمكامع القريب منك الذى لا يخفى عليه شئ من أمرك قال

دعوت ابن سلمى جحوشا حين أحضرت * همومى ورامانى العدوّ المكامع

وكمع فى الماء كمعا وكرع فيه وشرع وأنشد

أو أعوجى كبرد العضب ذى جبل * وغرة زينته كامع فيها

ويقال كمع الفرس والبعير والرجل فى الماء وكرع ومعناهما شرع قال عدى بن الرقاع

براقة الثغر تسقى القلب لذتها * اذا مقبلها فى ثغرها كمعا

معناه شرع بفيه فى ريق ثغرها قال الازهرى ولو روى يشفى القلب ريقتها كان جائزا أبو حنيفة الكمع خفض من الارض لين قال

وكان نخلا فى مطيطة ثاويا * بالكمع بين قرارها وحجاها

حجاها حرفها والكمع ناحية الوادى وبه فسر قول رؤبة

من أن عرفت المنزلات الحسبا * بالكمع لم تملك لعين غربا

والكمع المطمئن من الارض ويقال مستقر الماء وقال أبو نصر الاكماع أماكن من الارض ترتفع حروفها وتطمئن أوساطها وقال ابن الاعرابى الكمع الامعة من الرجال والعامة تسميه المعمعى واللبدى والكمع موضع * (كنع) * كنع كنوعا وتكنع تقبض وانضم وتشنج يبسا والكنع والكناع قصر اليدين والرجلين من داء على هيئة القطع والتعقف قال

أنحى أبو لقط حزا بشفرته * فأصبحت كفه اليمنى بها كنع

والكنيع المكسور اليد ورجل مكنع مقفع اليد وقيل مقفع الاصابع يابسها متقبضها وكنع

قوله والالبدى كذا بالاصل ولينظر

قوله لقط ضبط بالاصل بكسر القاف ولينظر

أصابعه ضربها فيبست والتكنيع التقبيض والتكنع التقبض وأسير كانع ضمه القد يقال منه تكنع الاسير في قده قال متمم * وعان ثوى في القد حتى تكنعا * أي تقبض واجتمع وفي الحديث ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أي أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا قال ابن الاثير كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل وفي حديث أبي بكر أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها والكنيع العادل من طريق الى غيره يقال كنعوا عنا أي عدلوا واكتنع القوم اجتمعوا وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح ويبستا والاكنع والمكنوع المقطوع اليدين منه قال

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك

والمكنع الذي قطعت يداه قال أبو النجم * يمشي كمشي الاهدإ المكنع * وقال رؤبة * مكعبرا الانساء أو مكنع * والاكنع والكنع الذي تشنجت يده والمكنعة اليد الشلاء وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى ذي الخلصة ليهدمها وفيها صنم يعبدونه فقال له السادن لا تفعل فانها مكنعتك قال ابن الاثير أي مقبضة يديك ومشلتهما قال أبو عبيد الكانع الذي تقبضت يده ويبست وأراد الكافر بقوله انها مكنعتك أي تخبل أعضاءك وتيبسها وفي حديث عمر أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الاكنع ألا ان فيه نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت وكنعه بالسيف أيبس جلده وكنع يكنع كنعا وكنوعا تقبض وتداخل ورجل كنيع متقبض قال جحدر وكان في سجن الحجاج

تأوبني فبت لها كنيعا * هموم ما تفارقني حواني

ابن الاعرابي قال قال اعرابي لا والذي أكنع به أي أحلف به وكنع النجم أي مال للغروب وكنع الموت يكنع كنوعا دنا وقرب قال الاحوص * يكون حذار الموت والموت كانع * وقال الشاعر * اني اذا الموت كنع * ويقال منه تكنع واكتنع فلان مني أي دنا مني وفي الحديث ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع والتكنع التحصن وكنعت العقاب وأكنعت جمعت جناحيها للانقضاض وضمتهما فهي كانعة جانحة وكنع المسك بالثوب لزق به قال النابغة

قوله يكون كذا بالاصل وفي شرح القاموس يلوذ اه

* بزوراء في أكنافها المسك كانع * وقيل أراد تكاثف المسك وتراكبه قال الأزهري ورواه بعضهم كانع بالنون وقال معناه اللاصق بها قال ولست أحقه وأمر أكنع ناقص وأمور كنع ومنه قول الأحنف بن قيس كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أي أقطع وقيل ناقص أبتر واكتنع الشيء حضر والمكتنع الحاضر واكتنع الليل إذا حضر ودنا قال يزيد بن معاوية

آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا

واكتنع عليه عطف والاكتناع التعطف والكنوع الطمع قال سنان بن عمرو

خميص الحشا يطوي على السغب نفسه * طرود لحوبات النفوس الكوانع

ورجل كانع نزل بك بنفسه وأهله طمعا في فضلك والكانع الذي تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وكنع يكنع كنوعا واكنع خضع وقيل دنا من الذلة وقيل سأل وأكنع الرجل للشيء إذا ذل له وخضع قال العجاج * من نفسه والرفق حتى أكنعا * أبو عمرو والكانع السائل الخاضع وروي بيت أبيه * رمى الله في تلك الأكف الكوانع * ومعناه الدواني للسؤال والطمع وقيل هي اللازقة بالوجه وكنع الشيء كنعا لزم ودام والكنع اللازم قال سويد بن أبي كاهل

وتخطيت إليها من عدا * بزماع الأمر والهم الكنع

وتكنع فلان بفلان إذا تضبث به وتعلق الأصمعي سمعت أعرابيا يقول في دعائه يا رب أعوذ بك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذي يضع رأسه للسوأة يأتي أمرا قبيحا أو يرجع عاره عليه فيستحيي منه وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة وقيل الذل والخضوع وكنعه ضربه على رأسه قال البعيث

لكنعته بالسيف أو لجدعته * فما عاش إلا وهو في الناس أكشم

وكنع الرجل إذا صرع على حنكه والكنع ما بقي قرب الجبل من الماء وما بالدار كنيع أي أحد عن ثعلب والمعروف كتيع ويقال بضعه وكنعه وكوعه بمعنى واحد وكنعان بن سام بن نوح إليه تنسب الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية والكنعناة عقل المرأة وأنشد

جبأها النساء فخان منها * كنعناة ورادعة رذوم

قال الكنعناة العقل والرادعة استها والرذوم الضروط وجبأها النساء أي خطئها يقال جبأت القربة إذا خطتها (كنتع) الكنتع القصير (كوع) الكاع والكوع طرف الزند

قوله آب الخ في ياقوت
آب هذا الهم فاكتنعا
وأتر النوم فامتنعا
كتبه مصححه

الذى يلى أصلَ الابْهام وقيل هو من أصل الابهام الى الزَّنْد وقيل هما طرفا الزندين فى الذراع والكوع الذى يلى الابهام والكاعُ طرَفُ الزند الذى يلى الخنصر وهو الكُرْسوعُ وجمعهما أكواع قال الاصمعى يقال كاعٌ وكُوعٌ فى اليد ورجل أكْوَعُ عظيم الكُوع وقيل معوجّه قال الشاعر * دَواحِسُ فى رُسْغٍ عَيْرٍ أكْوَعا * والمصدر الكَوَعُ وامرأة كَوْعاءُ بيِّنَةُ الكَوَعِ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما بعثه أبوه الى خيبرَ وقاسمهم الثمرة فسحروه فتَكَوَّعَتْ أصابعه الكَوَعُ بالتحريك أن تَعْوَجَّ اليدُ من قِبَلِ الكُوعِ وهو رأس اليد مما يلى الابهام والكُرْسوعُ رأسه مما يلى الخنصر وقد كَوِعَ كَوَعا وكَوَّعه ضربه فصيره مُعْوَجّ الأكْواع ويقال أحمق يمتخط بكوعه وفى حديث سلمة بن الاكوع يا ثَكِلَتْهُ أمُّه أكْوَعُه بُكْرَةَ يعنى أنت الاكْوَعُ الذى كان قد تبعنا بُكْرَةً اليوم لانه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الاكوع واليومُ يومُ الرُّضَّع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنت الذى كنت معنا بُكْرَةً قال نعم أنا أكْوَعُكَ بكرة قال ابن الاثير ورأيت الزمخشرى قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بُكْرَةَ أكْوَعه يعنون ان سلمة بُكْرُ الاكوع أبيه قال والمروى فى الصحيح ما ذكرناه أولا وتصغير الكاع كُوَيْعٌ والكَوَعُ فى الناس ان تَعْوَجَّ الكف من قِبَلِ الكُوعِ وقد تَكَوَّعَتْ يده وكاعَ الكلبُ يَكُوعُ مشى فى الرمل وتمايلَ على كُوعه من شدة الحر وكاع كَوْعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى فى شقّ والكَوَعُ يبسٌ فى الرُّسْغَيْنِ واقبالُ احدى اليدين على الاخرى بعير أكْوَعُ وناقة كَوْعاءُ يابسا الرُّسْغَيْنِ أبو زيد الاكْوَعُ اليابسُ اليدِ من الرسغ الذى أقبلت يده نحو بطن الذراع والاكْوَعُ من الابل الذى قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه ولا يكون الكَوَعُ الا فى اليدين وقال غيره الكَوَعُ التواء الكُوعِ وقال فى ترجمة وكع الكَوَعُ ان يُقْبِلَ ابهام الرِّجْلِ على أخواتها اقبالا شديدا حتى يظهر عظم أصلها قال والكَوَعُ فى اليد انقلابُ الكُوعِ حتى يزول فترى شخص أصله خارجا الكسائى كِعْتُ عن الشئ أكِيعُ وأكاعُ لغة فى كَعَعْتُ عنه أكُعُّ اذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عنه حكاه يعقوب والاكْوَعُ اسم رجل

(كيع) كاعَ يَكِيعُ ويَكاعُ الاخيرة عن يعقوب كَيْعا وكَيْعُوعَةً فهو كائعٌ وكاع على القلب جَبُنَ قال

حتى استفأنا نساءَ الحَيِّ ضاحيةً * وأصبحَ المرءُ عمرو مُثْبَتا كاعى

وفى الحديث ما زالَتْ قريش كاعةً حتى مات أبو طالب الكاعةُ جمع كائعٍ وهو الجبانُ كبائعٍ وباعة

قوله بكرة أكوعه هذا الضبط فى الاصل ونسخة من النهاية يوثق بها كتبه مصححه

وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد أراد انهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترؤا عليه

(فصل اللام) (لخع) اللخع استرخاء الجسم عمانية واللخيعة اسم مشتق منه ويلخع موضع

(لذع) اللذع حرقة كحرقة النار وقيل هو مس النار وحدتها لذعه يلذعه لذعا ولذعته النار لذعا لفحته وأحرقته وفي الحديث خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألما اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكي ولذع الحب قلبه آلمه قال أبو دواد

فدمعي من ذكرها مسبل * وفي الصدر لذع كجمر الغضى

ولذعه بلسانه على المثل أي أوجعه بكلام يقول نعوذ بالله من لواذعه والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد وهو من ذلك واللوذعي الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه قال الهذلي فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعي الحلاحل

وقيل هو الحديد النفس واللذع نبيذ يلذع وبعير ملذوع كوى كية خفيفة في فخذه وقال أبو علي اللذعة لذعة بالميسم في باطن الذراع وقال اخذته من سمات الابل لابن حبيب ويقال لذع فلان بعيره في فخذه لذعة أو لذعتين بطرف الميسم وجمعها اللذعات والتذعت القرحة قاحت وقد لذعها القيح والقرحة اذا قيحت تلتذع والتذاع القرحة احتراقها وجعا ولذع الطائر رفرف ثم حرك جناحيه قليلا والطائر يلذع الجناح من ذلك وفي حديث مجاهد في قوله أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وحكى اللحياني رأيته غضبان يتلذع أي يتلفت ويحرك لسانه (لسع) اللسع لما ضرب بمؤخره واللدغ لما كان بالفم لسعته الهامة تلسعه لسعا ولسعته ويقال لسعته الحية والعقرب وقال ابن المظفر اللسع للعقرب قال وزعم اعرابي أن من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع حمة العقرب وليست له أسنان ورجل لسيع ملسوع وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى وقتلاء وأسعه بلسانه عابه وآذاه ورجل لساع ولسعة عيابة مؤذ قراصة للناس بلسانه وهو من ذلك قال الازهري المسموع من العرب أن اللسع لذوات الابر من العقارب والزنابير وأما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته وأسبته وأبرته ووكعته وكوته وفي الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو استعارة هنا أي لا يدهى

المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالأولى يعتبر وقال الخطابى روى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه انّ المؤمن هو الكيّس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرّة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعنّ المؤمن ولا يؤتينّ من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شرّ وهو لا يشعر به ولكن يكون فطنا حذرا وهذا التأويل أصلح أن يكون لامر الدين والدنيا معا ولسع الرجل أقام فى منزله فلم يبرح والملسّعة المقيم الذى لا يبرح زادوا الهاء للمبالغة قال

ملسّعة وسط أرساغه * به عسم يبتغى أرنبا

ويروى ملسّعة بين أرباقه ملسّعة تلسعه الحيات والعقارب فلا يبالى بها بل يقيم بين غنمه وهذا غريب لان الهاء انما تلحق للمبالغة أسماء الفاعلين لا اسماء المفعولين وقوله بين أرباقه أراد بين بهمه فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها وهى الأرباق وعين ملسّعة واسعا موضع عدد ويقصر والليسع اسم أعجمى وتوهم بعضهم أنّه لغة فى اليسع (لطع) اللّطع لطعك الشئ بلسانك وهو اللحس لطعه يلطعه لطعا العقه لعقا وقيل لحسه بلسانه وحكى الازهرى عن الفراء لطعت الشئ ألطعه لطعا اذا لعقته قال وقال غيره لطعته بكسر الطاء ورجل لطّاع قطّاع فلطّاع يمص أصابعه اذا أكل ويلحس ما عليها وقطّاع يأكل نصف اللقمة ويرد النصف الثانى واللّطع تقشر فى الشفة وحمرة تعلوها واللّطع أيضا رقّة الشفة وقلة لحمها وهى شفة لطعاء ولثة لطعاء قليلة اللحم وقال الازهرى بل اللّطع رقة فى شفة الرجل الالطع وامرأة لطعاء بينة اللطع اذا انسحقت أسنانها فلصقت باللثة واللطع بالتحريك بياض فى باطن الشفة وأكثر ما يعترى ذلك السودانَ وفى تهذيب الازهرى بياض فى الشفة من غير تخصيص بباطن والألطع الذى ذهبت أسنانه من اصولها وبقيت أسناخها فى الدردر يكون ذلك فى الشابّ والكبير لطع لطعا وهو ألطع وقيل اللطع ان تحاتّ الاسنان الا أسناخها وتقصر حتى تلتزق بالحنك رجل ألطع وامرأة لطعاء قال الراجز

جاءتك فى شوذرها تميس * عجيز لطعاء دردبيس * أحسن منها منظرا ابليس

وقيل هو ان ترى أصول الاسنان فى اللحم واللّطعاء اليابسة الفرج وقيل هى المهزولة وقيل هى الصغيرة الجهاز وقيل هى القليلة لحم الفرج والاسم من كل ذلك اللّطع وفى نوادر الاعراب لطعته بالعصا والطع اسمه أثبته والطعه أى امحه وكذلك اطلسه ورجل لطع لئيم كلكع واللطع أن

قوله والاسم من كل ذلك الخ كذا بالاصل ولعله والمصدر من الخ كما لا يخفى كتبه مصححه

تضرب

تَضْرِبَ مؤخَّر الانسان برجلك تقول لَطَعتُه بالكسر أَلْطَعُه لَطْعا والتَّطَع شرب جميع ما في الاناء أو الحوض كأنه لَحَسَه ‹لعع› امرأة لَعَّة مليحة عفيفة وقيل خفيفة تغازلك ولا تمكّنك وقال اللحيانى هي المليحة التي تديم نظرك اليها من جمالها ورجل لعاعة يتكلّف الالحان من غير صواب وفي المحكم بلا صوت واللُّعاعة الهِنْدِباء واللُّعاع أول النَّبْت وقال اللحيانى أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى وقيل هو بقل ناعم في أوّل ما يبدو رقيق ثم يغلظ واحدته لُعاعة ويقال في بلد بني فلان لُعاعة حسنة ونُعاعة حسنة وهو نبت ناعم في أوّل ما ينبت ومنه قيل في الحديث انما الدنيا لُعاعة يعني أنّ الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء ومنه قولهم ما بقي في الدنيا الا لُعاعة أي بقية يسيرة ومنه الحديث أوجدتم يا معاشر الانصار من لُعاعة من الدنيا تألّفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم وقال سويد بن كراع ووصف ثورا وكلابا

رَعَى غيرَ مذعورٍ بهنّ وراقه * لُعاعٌ تهاداه الدَّكادكُ واعدُ

راقه أعجبه واعد يرجى منه خير وتمام نبات وقيل اللُّعاعة كل نبات لين من احرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال له النُّعاعة أيضا قال ابن مقبل

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطيلُ (٢)

قال ابن برى يَسْحَطُها يذبحها أي كادت هذه البقرة تغصّ بالماء لا يغص به لحزنها على ولدها حين أكله الذئب وبقي لُعابها بين لَحْيَيْها خَناطيلَ أي قطعا متفرقة واللُّعاعة أيضا بقلة من عر الحشيس تؤكل وألعّت الارض تُلِعُّ الْعاعا أنبتت اللُّعاع وتلعّى اللُّعاع أكله وهو من محوّل التضعيف يقال خرجنا نتلعّى أي نأكل اللُّعاع كان في الاصل نتلعّع مكرر العينات فقلبت احداها ياء كما قالوا تظنّيت من الظنّ ويقال عسل متلعّع ومتلعٍّ مثله والاصل متلعّع وهو الذي اذا رفعته امتدّ معك فلم ينقطع للزوجته وفي الارض لُعاعة من كلاٍ للشيء الرقيق قال أبو عمرو واللُّعاعة الكلأ الخفيف رُعي أو لم يُرْعَ واللُّعاعة ما بقي في السقاء وفي الاناء لُعاعة أي جرعة من الشراب ولُعاعة الاناء صفوته وقال اللحيانى بقي في الاناء لُعاعة أي قليل ولُعاع الشمس السرابُ والاكثر لُعابُ الشمس والتَّعلع السراب واللَّعلعة بصيصه والتلعلع التلألؤ ولعلع عظمه ولجْهَه لعلعةً كسره فتكسّر وتلعلع هو تكسر قال رؤبة * ومن هَمزنا رأسه تلعلعا * وتلعلع من الجوع والعطش تضوّر وتلعلع الكلب دلع لسانه عطشا وتلعلع الرجل ضعف واللَّعلاع الجبان واللَّعلاع الذئب عن ابن الاعرابى وأنشد * واللَّعلع المهتبل العسوس * ولَعْلَع موضع قال

(٢) قوله رجرج هو بهذا الضبط في غير موضع من الاصل وفيما بأيدينا أيضا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله من عر الحشيش الخ هو على هذه الصورة في الاصل وليحرر

فصدهم عن لعلع وبارق * ضرب يشيطهم على الخنادق

وقيل هو جبل كانت به وقعة وفي الحديث ما أقامت لعلع فسره ابن الاثير فقال هو جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وقال حميد بن ثور

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

وقيل هو ماء بالبادية معروف واللعلعة خبز الجاورس ولعلع زجر حكاه يعقوب في المقلوب

(لفع) الالتفاع والتلفع الالتحاف بالثوب وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده قال الازهري وهو اشتمال الصماء عند العرب والتقنع مثله قال أوس بن حجر

وهبت الشمال البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

ولفع رأسه تلفيعا أي غطاه وتلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل به وتغطى به وقوله

منع الفرار فجئت نحوك هاربا * جيش يجر ومقنب يتلفع

يعني يتلفع بالقتام وتلفعت المرأة بمرطها أي التحفت به وفي الحديث كن نساء المؤمنين يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس أي متجللات بأكسيتهن والمرط كساء أو مطرف يشتمل به كالملحفة واللفاع والملفعة ما تلفع به من رداء أو لحاف أو قناع وقال الازهري يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره ومنه حديث علي وفاطمة رضوان الله عليهما وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا ومنه حديث أبي كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته ومنه قول أبي كبير يصف ريش النصل

نجف بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الاطحل

أراد كالثوب الاسود وقال جرير

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد بالعلب

وانه لحسن اللفعة من التلفع ولفع المرأة ضمها اليه مشتملا عليها مشتق من اللفاع وأما قول الحطيئة

ونحن تلفعنا على عسكريهم * جهارا وما طبي ببغي ولا فخر

أي اشتملنا عليهم وأما قول الراجز * وعلبة من قادم اللفاع * فاللفاع اسم ناقة بعينها وقيل هو الخلف المقدم وابن اللفاعة ابن المعانقة للفحول ولفع الشيب رأسه يلفعه لفعا ولفعه فتلفع شمله وقيل المتلفع الاشيب وفي الحديث لفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهيبها قال ابن الاثير ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار وقول كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل *

هو

هو من المقلوب المعنى أراد تلفّع القور بالعساقيل فقلب واستعار ولَقَّعَ المزادة قلبها لجعل أطبّتها في وسطها فهي مُلَقَّعة وذلك تَلْقِيعُها والتفعت الارض استوت خُضرتها ونباتها وتلفّع المال تَقَعه الرّعْي قال الليث اذا اخضرت الارض وانتفع المال بما يُصيبُ من الرّعْي قيل قد تلفّعت الابل والغنم وحكى الازهري في ترجمة لقع قال واللقاع الكساء الغليظ قال وهذا تصحيف والذي أراه اللِّقاعُ بالفاء وهو كساء يُتَلفّعُ به أي يشتمل منه وأنشد بيت أبي كبير يسف ريش النصل

(لقع) لَقَعَه بالبعرة يَلْقَعُه لَقْعاً رماه بها ولا يكون اللقع في غير البعرة مما يرمى به وفي الحديث فلقعه ببعرة أي رماه بها ولَقَعَه بشرّ ومَقَعَه رماه به ولَقَعه بعينه عانه يَلْقَعُه لَقْعاً أصابه بها قال أبو عبيد لم يسمع اللقْعُ الا في اصابة العين وفي البعرة وفي حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لَقَعَ فرسَك فهو يَدُورُ كأنه في فَلَكٍ أي رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دُوار وفي حديث سالم بن عبد الله انه دخل على هشام بن عبد الملك فقال انك لذو كِدْنةٍ فلما خرج من عنده أخذته قَفْقَفَةٌ أي رِعْدةٌ فقال أظن الاحْوَلَ لَقَعَني بعَيْنِه أي أصابني بعينه يعني هشاما وكان أحْوَلَ واللَّقْعُ العيْبُ والفِعْلُ كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تِلِقّاعٌ وتِلِقّاعةٌ عُيَبَةٌ وتِلِقّاعةٌ أيضا كثيرُ الكلام لا نظير له الا تِكِلّامَةٌ وامرأة تِلِقّاعةٌ كذلك ورجل لُقّاعةٌ كتِلِقّاعةٍ وقيل اللُّقّاعةُ بالضم والتشديد الذي يصيب مواقعَ الكلام وقيل الحاضرُ الجواب وفيه لُقّاعاتٌ يقال رجل لُقّاعٌ ولُقّاعةٌ للكثير الكلام واللُّقّاعةُ المُلَقَّبُ للناس وأنشد لابي جُهَيْمَة الذهلي

لقد لاعَ مما كان بيني وبينه * وحدّث عن لُقّاعةٍ وهو كاذبُ

قال ابن بري ولَقَعَه أي عابه بالباء واللُّقّاعة الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللّبِقُ واللُّقَعةُ الذي يتلقّع بالكلام ولا شيء عنده وراء الكلام وامرأة مِلْقَعةٌ فَحّاشةٌ وأنشد

* وان تكلمت فكوني مِلْقَعه * واللقّاع واللُّقّاع الذبابُ الاخضر الذي يلسع الناسَ قال شُبَيْل بن عَزْرة

كأن تجاوبَ اللقّاع فيها * وعَنْترَة واهمجة رعال

واحدته لقّاعةٌ ولُقّاعةٌ الازهري اللُّقّاع الذُّبابُ ولَقَعه أخذه الشيءَ يَمْتَلُّ أنفه وأنشد

اذا غَرَّدَ اللُّقّاعُ فيها العَنْتَر * بمغدَوْدِنٍ مستأسد النبت ذي خَبَرْ

قال والعَنْتَرُ ذُباب أخضر والخَبَرُ السِّدْرُ قال ابن شميل اذا أخذ الذباب شيأ يَمْتَلّ أنفه من عسل وغيره قيل لَقَعَه يَلْقَعُه ويقال مرّ فلان يَلْقَعُ اذا أسرع قال الراجز

صلنقع بلنقع * وسط الرِّكاب يَلْقَعُ

قوله وفيه لقاعات في القاموس وفي كلامه لقاعات بالضم مشددة اذا تكلم باقصى حلقه اهـ

والتقع لونه والتمع أي ذهب وتغير عن اللحياني مثل امتقع قال الازهري التقع لونه واستقع والتمع ونطع وانتطع واستنطع لونه بمعنى واحد وحكى الازهري عن الليث اللقاع الكساء الغليظ وقال هذا تصحيف والذي أراه اللفاع بالفاء وهو كساء يتلفع به أي يشتمل به ومنه قول الهذلي يصف ريش النصل * حشر القوادم كاللفاع الاطحل * (لكع) اللكع وسخ القلفة لكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه واللكع النهز في الرضاع ولكع الرجل الشاة اذا نهزها ونكعها اذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر واللكع المهر والجحش والانثى بالهاء ويقال للصبي الصغير أيضا لكع وفي حديث أبي هريرة أثم لكع يعني الحسن أو الحسين عليهما السلام قال ابن الاثير في هذا المكان فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا في العلم واللكيعة الامة اللئيمة ولكع الرجل يلكع لكعا ولكاعة لؤم وحمق وفي حديث أهل البيت لا يحبنا ألكع ورجل ألكع ولكع ولكيع ولكاع وملكعان ولكوع لئيم دنيء وكل ذلك يوصف به الحمق وفي حديث الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معاوية رد شهادتي فقال يا ملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره في العلم والميم والنون زائدتان وقال رؤبة

لا أبتغي فضل امرئ لكوع * جعد اليدين لحز منوع

وأنشد ابن بري في الملكعان

اذا هوذية ولدت غلاما * لسدري فذلك ملكعان

ويقال رجل لكوع أي ذليل عبد النفس وقوله

فأقبلت حمرهم هوابعا * في السكتين تحمل الالاكعا

كسر ألكع تكسير الاسماء حين غلب والا فكان حكمه تحمل اللكع وقد يجوز أن يكون هذا على النسب أو على جمع الجمع والمرأة لكاع مثل قطام وفي حديث ابن عمر انه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدي لكاع وملكعانة ولكيعة ولكعاء وفي حديث عمر انه قال لامة رآها يا لكعاء أتتشبهين بالحرائر قال أبو الغريب النصري

أطوف ما أطوف ثم آوي * الى بيت قعيدته لكاع

قال ابن بري قال الفراء تثنية لكاع ان تقول يا ذواتي لكيعة أقبلا ويا ذوات لكيعة أقبلن وقالوا

قوله لا يحبنا ألكع كذا بالاصل والذي في النهاية اللكع اه كتبه مصححه

قوله تثنية لكاع الخ كذا بالاصل ولعله تثنية لكاع وجمعه ان تقول يا ذواتي لكاع أقبلا ويا ذوات لكاع أقبلن كما لا يخفى اه مصححه

في النداء للرجل يا لُكَعُ وللمرأة يا لَكاعِ وللاثنين يا ذَوَيْ لُكَعَ وقد لَكِعَ لَكاعةً وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا في النداء قال فلا يصرف لَكاعِ في المعرفة لانه معدول من أَلْكَعَ ولَكاعِ الامةُ أيضا واللُّكَعُ العَبْدُ وقال أبو عمرو في قولهم يا لُكَعُ قال هو اللئيم وقيل هو العبد وقال الاصمعي هو العَيِيُّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره مأخوذ من المَلاكِيعِ قال الازهري والقول قول الاصمعي ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة فقال أين لُكَعُ أراد الحسن وهو صغير أراد انه لصغره لا يتجه لمَنْطِقٍ وما يُصْلِحُه ولم يُرِدْ أنه لئيم أو عبد وفي حديث سعد بن معاذ أرأيت انْ دخل رجل بيته فرأى لُكاعاً قد تَفَخَّذَ امرأته أيذهب فيُحْضِرُ أربعةَ شُهَداءَ جعل لُكاعاً صفة للرجل نعتاً على فُعال قال ابن الاثير فلعله أراد لُكَعاً وفي الحديث يأتي على الناس زمان يكون أَسْعَدَ الناس بالدنيا لُكَعُ ابنُ لُكَعٍ قال أبو عبيد اللُّكَعُ عند العرب العبدُ أو اللئيمُ وقيل الوَسِخُ وقيل الأحمقُ ويقال رجل لَكِيعٌ وكِيعٌ ولَكُوعٌ ووَكُوعٌ لئيم وعبد أَلْكَعُ وأَوْكَعُ وأمة لَكْعاءُ ووَكْعاءُ وهي الحمقاءُ وقال البَكْرِيُّ هذا شتم للعبد واللئيم أبو نهشل يقال هو لُكَعٌ لاكِعٌ قال وهو الضيق الصدر القليل الغَناء الذي يؤخره الرجال عن أمورها فلا يكون له موقع فذلك اللُّكَعُ وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحاً قليل الخير انه لَلَكُوعٌ وبنو اللَّكِيعةِ قومٌ قال علي بن عبد الله بن عباس

هم حَفِظُوا ذِماري يوم جاءت * كتائبُ مُسْرِفٍ وبني اللَّكِيعهْ

مُسْرِفٌ لقب مسلم بن عُقْبةَ المُرِّيِّ صاحبِ وقعةِ الحَرَّةِ لانه كان أَسْرَفَ فيها واللُّكَعُ الذي لا يُبِينُ الكلامَ واللَّكْعُ اللَّسْعُ ومنه قولُ ذي الاصبع

أَماتَرى نَبْلَه خَشْرَمٍ خَشْناءَ * اذا مَسَّ دَبْرُه لَكَعا

يعني نَصْلَ السهم ولَكَعَتْه العقربُ تَلْكَعُه لَكْعاً ولَكَعَ الرجلَ أُمَّه مالا يحمل على المثل عن الهَجَرِيِّ ويقال للفرس الذكر لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ ويصرف في المَعْرفة لانه ليس ذلك المَعْدُولَ الذي يقال للمؤنث منه لَكاعِ وانما هو مثلُ صُرَدٍ ونُغَرٍ ابو عبيدة اذا سقطت أضراسُ الفرس فهو لُكَعٌ والانثى لُكَعةٌ واذا سقط فمه فهو الأَلْكَعُ والمَلاكِيعُ ما اخرج مع السَّلَى من البطن من سُخْدٍ وصاءةٍ وغيرها ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أَصْلَ له لُكَعٌ وقال الليث يقال لَكُوعٌ وأنشد

أنتَ الفتى مادام في الزَّهَرِ النَّدَى * وأنتَ اذا اشتدَّ الزمانُ لَكُوعُ

قوله لكاعا كذا ضبط في الاصل وقال في شرح القاموس لكاعا كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لئيم ومنه حديث سعد ارأيت الخ كتبه مصححه

والأُكاعة شوكة تحتطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفي خلال الشوك ورَيْقة لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك فإذا جفت ابيضت وجمعها الأُكاع

(لمع) لَمَعَ الشيءُ يَلْمَع لَمْعا ولَمَعانا ولُموعا ولَمِيعا وتَلْماعا وتَلَمَّع كله برق وأضاء والتمع مثله قال أمية بن أبي عائذ

وأعفت تَلْماعا بزأْر كأَنّه * تهدّم طَوْدٍ صخرُه يتكلّد

ولَمَعَ البرقُ يَلْمَع لَمْعا ولَمَعانا إذا أضاء وأرض مُلْمِعة ومَلْمَعة ومُلَمِّعة ولَمّاعة يَلْمَع فيها السرابُ واللَّمّاعةُ الفلاةُ ومنه قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تَنُوفِيّة * لَمّاعة يُنْذَر فيها النُّذُر

قال ابن بري اللماعة الفلاة التي تلمع بالسراب واليَلْمَع السراب للمعانه وفي المثل أكذب من يَلْمَع ويلمع اسم برق خُلَّب للمعانه أيضا ويشبه به الكذوب فيقال هو أكذب من يلمع قال الشاعر

إذا ما شكوت الحب كيما تثيبني * بِوُدّي قالت إنما أنت يلمع

واليَلْمَع ما لمع من السلاح كالبيضة والدرع وخد مُلَمَّع صقيل ولمع بثوبه وسيفه لمعا وألمع أشار وقيل أشار للإنذار ولمع أعلى وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجيء إليه ومنه حديث زينب رآها تلمع من وراء الحجاب أي تشير بيدها قال الأعشى

حتى إذا لمع الدليلُ بثوبه * سُقِيَتْ وصبّ رُواتُها أَشْوالَها

ويروى أشوالها وقال ابن مقبل

عيثي بلبّ ابنة المكتوم إذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا

عيثي بمنزلة عَجِّي وصَرِّحي ولمع الرجل بيديه أشار بهما وألمعت المرأة بسوارها وثوبها كذلك قال عدي بن زيد العبادي

عن مبرقات بالبرين تبدو * وبالأكف اللامعات سُوُر

ولمع الطائر بجناحيه يلمع وألمع بهما حركهما في طيرانه وخفق بهما ويقال لجناحي الطائر مِلْمَعاه قال حميد بن ثور يذكر قطاة

لها مِلْمَعان إذا أوغفا * يحثّان جؤجؤها بالوحى

أوغفا أسرعا والوحى ههنا الصوت وكذلك الوحاة أراد حفيف جناحيها قال ابن بري والمِلْمَع الجناح وأورد بيت حميد بن ثور وألمعت الناقة بذنبها وهي مُلْمِع رفعته فعلم أنها لاقح وهي تلمع

قوله أن يقعا كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عيث يقفا كتبه مصححه

الماعا اذا حملت وألمعت وهى ملمع أيضا تحرك ولدها فى بطنها ولمع ضرعها ألوّن عند نزول الدرة فيه وتلمع والمع كله تلون ألوانا عند الانزال قال الازهرى لم أسمع الالماع فى الناقة لغير الليث انما يقال للناقة مضرع ومرمد ومرد فقوله ألمعت الناقة بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت وا كارت وعسرت فان فعلت ذلك من غير حبل قيل قد أبرقت فهى مبرق والالماع فى ذوات الخلب والحافر اشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل يقال ألمعت الفرس والاتان وأطباء اللبوة اذا أشرقت للحمل واسودت حلماتها الاصمعى اذا استبان حمل الاتان وصار فى ضرعها لمع سواد فهى ملمع وقال فى كتاب الخيل اذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت قال ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا واللمعة السوداء حول حلمة الثدى خلقة وقيل اللمعة البقعة من السواد خاصة وقيل كل لون خالف لونا لمعة وتلميع وشئ ملمع ذو لمع قال لبيد

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه

ويقال للابرص الملمع واللمع تلميع يكون فى الحجر والثوب أو الشئ يتلون ألوانا شتى يقال حجر ملمع وواحدة اللمع لمعة يقال لمعة من سواد أو بياض أو حمرة ولمعة جسد الانسان نعمته وبريق لونها قال عدى بن زيد

تكذب النفوس لمعتها * وتحور بعد آثارا

واللمعة بالضم قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس قال ابن السكيت يقال لمعة قد أحشت أى قد أمكنت ان تحش وذلك اذا يبست واللمعة الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال لها لمعة حتى تبيض وقيل لا تكون اللمعة الا من الطريفة والصليان اذا يبسا تقول العرب وقعنا فى لمعة من نصى وصليان أى فى بقعة منها ذات وضح لما نبت فيها من النصى وتجمع لمعا والمع البلد كثر كلؤه ويقال هذه بلاد قد ألمعت وهى ملمعة وذلك حين يختلط كلأ عام أول بكلا العام وفى حديث عمر انه رأى عمرو بن حريث فقال أين تريد قال الشام فقال أما انها ضاحية قومك وهى اللماعة بالركبان تلمع بهم أى تدعوهم اليها وتطبيهم واللمع الطرح والرمى واللماعة العقاب وعقاب لموع سريعة الاختطاف والتمع الشئ اختلسه والمع بالشئ ذهب به قال متمم بن نويرة

*وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا * يعنى ذهب بهما الدهر ويقال اراد بقوله ألمعا اللذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة قال أبو عدنان قال لى أبو عبيدة يقال هو الالمع بمعنى الالمعى قال وأراد

قوله وا كارت كذا بالاصل بدون نقط للحرف الذى بعد الكاف فى الاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس الكبارت بالباء وحرر كتبه مصححه

قوله السوداء حول الخ كذا بالاصل ولعله السواد حول الخ كتبه مصححه

متمم بقوله * وجَوْنا بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا * اى جَوْنا الأَلْمَعَ فحذف الالف واللام قال ابن برزج يقال أَلْمَعْتُ بالشئ وأَلْمَعْتُ به أى سَرَقْته ويقال أَلْمَعْتُ بهما الطريقَ فَلَمَعْتُ وأنشد

أَلْمِعْ بهنّ وَضَحَ الطَّرِيقِ * لَمْعَكَ بالكِبْساءِ ذاتَ الحُوقِ

وأَلْمَعَ بما فى الاناء من الطعام والشراب ذهب به والتُمِعَ لَوْنُه ذهب وتغيّر وحكى يعقوب فى المبدل التَمَعَ ويقال للرجل اذا فَزِعَ من شئ أو غَضِبَ وحَزِنَ فتغير لذلك لونه قد التُمِعَ لَوْنُه وفى حديث ابن مسعود انه رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فى الصلاة فقال ما يَدْرى هذا لعل بصره سَيُلْتَمَعُ قبل أن يرجع اليه قال أبو عبيدة معناه يُخْتَلَسُ وفى الحديث اذا كان أحدكم فى الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يُلْتَمَعُ بصرُه أى يُخْتَلَسُ يقال أَلْمَعْتُ بالشئ اذا اخْتَلَسْتَه واخْتَطَفْتَه بسرعة ويقال التَمَعْنا القومَ ذهبنا بهم واللُّمْعَةُ الطائفةُ وجمعها لُمَعٌ ولِماعٌ قال القُطامى

زمانَ الجاهليّة كلَّ حَىٍّ * أَبَرْنا من فَصِيلَتِهم لِماعا

والفَصِيلةُ الفَخِذُ قال أبو عبيد ومن هذا يقال التُمِعَ لَوْنُه اذا ذهب قال واللُّمْعَةُ فى غير هذا الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء وفى الحديث انه اغتسل فرأى لُمْعَةً بمَنْكِبه فدَلَكَها بشعره أراد بُقْعَةً يسيرة من جسده لم يَنَلْها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليُبْسِ وفى حديث دم الحيض فرأى به لُمْعَةً من دم واللوامعُ الكَبِدُ قال رؤبة

يَدْعَنَ من تَخْرِيقِه اللّوامِعا * أَوْهِيَةً لا يَتَّغِين رافِعا

قال شمر ويقال لَمَعَ فلانٌ البابَ أى بَرَزَ منه وأنشد

حتى اذا عَنَّ كان فى التَّلَمُّسِ * أَفْلَتَه اللهُ بِشِقِّ الأَنْفُسِ * مُلَثَّمَ النابِ رَثِيمَ المَعْطِسِ

وفى حديث لقمان بن عاد انْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَوٌّ تَلَمَّعُ وانْ لا أَرَ مَطْمَعِى فوَقّاعٌ بصُلَّعٍ قال أبو عبيد معنى تَلَمَّعُ أى تختطف الشئ فى انقضاضها وأراد بالحِدَوِّ الحِدَأَةَ وهى لغة أهل مكة ويروى تَلْمَعُ من لَمَعَ الطائرُ بجناحيه اذا خَفَقَ بهما واللّامِعَةُ واللَّمّاعةُ اليافوخُ من الصبى ما دامت رَطْبَةً لَيِّنَةً وجمعها اللَّوامِعُ فاذا اشتدّت وعادت عَظْما فهى اليافوخ ويقال ذهبت نفسه لِماعا أى قطعةً قطعةً قال مقاس

بعَيْشٍ صالحٍ ما دُمْتُ فيكم * وعَيْشُ المرء يَهْبِطُه لِماعا

واليَلْمَعُ والأَلْمَعُ والأَلْمَعِىُّ واليَلْمَعِىُّ الداهى الذى يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فلا يُخْطِئُ وقيل هو الذكىُّ المتوقِّد

الحديد اللسان والقلب قال الازهرى الالمعى الخفيف الظريف وأنشد قول أوس بن حجر

الالمعى الذى يظن لك الظن * كأن قد رأى وقد سمعا

نصب الالمعى بفعل متقدم وأنشد الاصمعى فى اليلمعى لطرفة

وكائن ترى من يلمعى محظرب * وليس له عند العزائم جول

رجل محظرب شديد الخلق مفتوله وقيل الالمعى الذى اذا لمع له أول الامر عرف آخره يكتفى بظنه دون يقينه وهو مأخوذ من اللمع وهو الاشارة الخفية والنظر الخفى حكى الازهرى عن الليث قال اليلمعى والالمعى الكذاب مأخوذ من اليلمع وهو السراب قال الازهرى ما علمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من اللغويين ما قاله الليث قال وقد ذكرنا ما قاله الائمة فى الالمعى وهو متقارب يصدق بعضه بعضا قال والذى قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذم والعرب لا تضع الالمعى الا فى موضع المدح قال غيره والالمعى واليلمعى الملاذ وهو الذى يخلط الصدق بالكذب والملمع من الخيل الذى يكون فى جسمه بقع تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استطالة فهو مولع والملمع فرس عباد بن بشير أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح (لهع) اللهع واللهع واللهيع المسترسل الى كل أحد وقد لهع لهعا ولهاعة فهو لهع ولهيع واللهع أيضا التفيهق فى الكلام ابن الاعرابى فى فلان لهيعة اذا كان فيه فترة وكسل ورجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل اللهيعة التوانى فى الشراء والبيع حتى يغبن وتلهيع فى كلامه اذا أفرط وكذلك تبلتع ودخل معبد بن طوق العنبرى على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن فلما جلس تلهيع فى كلامه فقال له يا معبد ما أظرفك قائما وأموتك جالسا قال انى اذا قمت جددت واذا جلست هزلت ولهيعة اسم رجل منه وقيل هى مشتقة من الهلع مقلوبة (لوع) اللوعة وجع القلب من المرض والحب والحزن وقيل هى حرقة الحزن والهوى والوجد لاعه الحب يلوعه لوعا فلاع يلاع والتاع فؤاده أى احترق من الشوق ولوعة الحب حرقته ورجل لاع وقوم لاعون ولاعة وامرأة لاعة كذلك يقال أتان لاعة الفؤاد الى جحشها قال الاصمعى اى لائعة الفؤاد وهى التى كأنها ولهى من الفزع وأنشد الاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

وفى حديث ابن مسعود انى لاجد له من اللاعة ما أجد لولدى اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ورجل لاع ولاع حريص سيئ الخلق جزوع على الجوع وغيره وقيل هو الذى يجوع قبل أصحابه وجمع اللاع ألواع ولاعون وامرأة لاعة وقد لعت لوعا ولاعا

قوله فاذا كان فيه الخ كذا بالاصل وسيأتى فى مادة ولع وفرس مولع تلميعه مستطيل وهو الذى فى بياضه استطالة وتفرق الخ

ولُووعاً لجَزِعتُ جزعاً حكاها سيبويه وقال مرة لعْتَ وأنت لائعٌ كبِعْتَ وأنت بائعٌ فوزن لعْتَ على الاول فعِلْتَ ووزنه على الثانى فَعَلْتَ ورجل هاعٌ لاعٌ فهاعٌ جَزُوعٌ ولاعٌ مُوجَعٌ هذه حكاية اهل اللغة والصحيح مُتَوَجِّعٌ ليعبر عن فاعل بفاعل وليس لاعٌ باتْباعٍ لما تقدم من قولهم رجل لاعٌ دُونَ هاعٍ فلو كان إتْباعاً لم يقولوه الا معَ هاعٍ قال ابن برى الذى حكاه سيبويه لِعْتُ ألاعُ فهو لاعٌ ولائعٌ ولاعٌ عنده أكثر وأنشد أبو زيد لمِرْداس بن حُصَيْن

ولافَرِحٌ بخَيْرٍ ان أتاه * ولاجَزِعٌ من الحِدْثان لاعِ

وقيل رجل هاعٌ لاعٌ أى جَبانٌ جَزُوعٌ وقد لاعَ يَليعُ وحكى ابن السكيت لِعْتُ ألاعُ وهِعْتُ أهاعُ وذكر الازهرى فى ترجمة هوع هِعْتُ أهاعُ ولِعْتُ ألاعُ هَيْعاناً ولَيْعاناً اذا ضَجِرْتَ وقال عدى

اذا أنتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلاتَلَعْ * وقُلْ مِثْلَ ماقالوا ولاتَتَزَنَّكِ

قال ابن برزح يقال لاعَ يَلاعُ لَيْعاً من الضَّجَرِ والجَزَعِ والحَزَنِ وهى اللَّوْعةُ ابن الاعرابى لاعَ يَلاعُ لَوْعةً اذا جزِعَ أو مَرِضَ ورجل هاعٌ لاعٌ وهائعٌ لائعٌ اذا كان جَباناً ضعيفاً وقد يقال لاعَنى الهمُّ والحَزَنُ فالْتَعْتُ الْتِياعاً ويقال لاتَلَعْ أى لاتَضْجَرْ قال الازهرى قوله لاتَلَعْ من لاعَ كما يقال لاتَهَبْ من هابَ وامرأة هاعةٌ لاعةٌ ورجل هائعٌ لائعٌ وامرأة لاعةٌ كلَعةٌ تُغازِلُكَ ولاتُمَكِّنُكَ وقيل مليحة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة وقيل اللاعةُ المرأةُ الحديدةُ الفُؤاد الشَّهْمةُ قال الازهرى اللَّوْعةُ السوادُ حَوْلَ حلمة المرأة وقد ألْعَى ثَدْيُها اذا تَغَيَّر ابن الاعرابى ألواعُ الثُّدْىِ جمع لَوْع وهو السوادُ الذى على الثدى قال الازهرى هذا السواد يقال له لَعْوةٌ ولَوْعةٌ وهما لغتان قال زياد الأعجم

كَذَبْتَ لم تَغْذُه سوداءُ مقرفةٌ * بلَوْعِ ثَدْىٍ كأنْفِ الكلبِ دمّاعِ

(فصل الميم) (متع) مَتَعَ النبيذُ يَمْتَعُ مُتُوعاً اشتدت حمرته ونبيذ ماتِعٌ أى شديدُ الحُمْرةِ ومَتَعَ الحبلُ اشتد وحَبْلٌ ماتِعٌ جَيِّدُ الفَتْل ويقال للجبل الطويل ماتِعٌ ومنه حديث كعب والدَّجّال يُسَخَّرُ معه جبلٌ ماتِعٌ خِلاطُه ثَرِيدٌ أى طويل شاهق ومَتَعَ الرجلُ ومَتُعَ جادَ وظَرُفَ وقيل كل ماجادَ فقد مَتُعَ وهو ماتِعٌ والماتِعُ من كل شئ البالغُ فى الجَوْدة الغاية فى بابه وأنشد

خُذْه فقد أعطيتَه جَيِّدا * قد أحكمتْ صَنْعَتَه ماتِعا

وقد ذكر الله تعالى المَتاعَ والتَّمَتُّعَ والاسْتِمْتاعَ والتَّمْتِيعَ فى مواضع من كتابه ومعانيها وان اختلفت راجعة الى أصل واحد قال الازهرى فاما المَتاعُ فى الاصل فكل شئ يُنْتَفَعُ به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ

قوله تتزنك كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وحرره اه مصححه

قوله تغذه فى شرح القاموس تغذها

والفَناءُ يأتى عليه فى الدنيا والمُتْعةُ والمتعةُ العُمْرةُ الى الحج وقد تَمَتَّعَ واسْتَمْتَعَ وقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج صورة المُسْتَمْتِعِ بالعمرة الى الحج أن يُحْرِمَ بالعمرة فى أشهر الحج فاذا أحرم بالعمرة بعد اهلاله شوّالا فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمى متمتعا بالعمرة الى الحج لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكه الواجب عليه لتمتعه وحلّ له كل شئ كان حَرُمَ عليه فى احْرامه من النساء والطيب ثم يُنْشئ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى منًا أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع الى الميقات الذى أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنَظُّفٍ وقضاء تفث والمام بأهله ان كانت معه وكل هذه الاشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل وينتفع باحلال هذه الاشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع الى الميقات والاحرام منه بالحج فيكون قد تمتع بالعمرة فى أيام الحج أى انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام ومن ههنا قال الشافعى انّ المتمع أخفُّ حالا من القارن فافهمه وروى عن ابن عمر قال من اعتمر فى أشهر الحج فى شوّال أو ذى القعدة أو ذى الحِجة قبل الحج فقد استمتع والمُتْعةُ التمتُّع بالمرأة لا تريد ادامتها لنفسك ومتعة التزويج بمكة منه وأما قول الله عز وجل فى سورة النساء بعقب ما حرم من النساء فقال وأحلّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنين غير مُسافِحِين أى عاقدى النكاح الحلال غير زناة فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فان الزجاج ذكر أنّ هذه آية غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك أنهم ذهبوا الى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التى قد أجمع أهل العلم أنها حرام وانما معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتم منهن على الشريطة التى جرى فى الآية أنه الاحصان ان تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أى مهورهن فان استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وان استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر قال الازهرى المتاع فى اللغة كل ما انتفع به فهو متاع وقوله ومَتِّعُوهُنّ على المُوسِع قَدَرُه ليس بمعنى زوّدوهن المُتَعَ انما معناه أعطوهن ما يَسْتَمْتِعْنَ وكذلك قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال ومن زعم ان قوله فما استمتعتم به منهن التى هى الشرط فى التمتع الذى يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما لان الآية واضحة بينة قال فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فالثابت

عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهى النبى صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها قال عطاء سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد الا شَقِىّ والله ولكأنى أسمع قوله الا شقى عطاء القائل قال عطاء فهى التى فى سورة النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا شيأ مسمى فان بدا لهما أن يتراضيا بعد الاجل وان تفرقا فهم وليس بنكاح قال الازهرى وهذا حديث صحيح وهو الذى يبين ان ابن عباس صح له نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المتعة الشرطية وانه رجع عن احلالها الى تحريمها وقوله الا شفى أى الا ان يُشْفِىَ أى يُشْرِفَ على الزنا ولا يوافقه أقام الاسم وهو الشَّفَى مُقام المصدر الحقيقى وهو الاشْفاءُ على الشئ وحرف كل شئ شفاه ومنه قوله تعالى على شَفَى جُرُفٍ هارٍ وأشْفَى على الهلاكِ اذا أشْرَفَ عليه وانما بينت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضُ الرافضة غِرًّا من المسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان النهى عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وهى المتعة كانت ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة ومَتَعَ النهارُ يَمْتَعُ مُتُوعًا ارْتَفَعَ وبَلَغَ غايةَ ارْتفاعه قبل الزوال ومنه قول الشاعر

وأدركَنا بها حَكَمُ بنُ عمرٍو * وقد مَتَعَ النَّهارُ بنا فزالا

وقيل ارتفع وطال وأنشد ابن برى قول سويد بن أبى كاهل

يَسْبَحُ الآلُ على أعْلامِها * وعلى البِيدِ اذا اليَوْمُ مَتَعْ

ومَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعًا تَرَجَّلَتْ وبلغت الغاية وذلك الى أوّل الضحى وفى حديث ابن عباس انه كان يُفْتِى الناس حتى اذا مَتَعَ الضحى وسَئِمَ مَتَعَ النهارُ طالَ وامتدّ وتعالى ومنه حديث مالك بن أوس بينا أنا جالس فى أهلى حين مَتَعَ النهارُ اذا رسول عُمَرَ رضى الله عنه فانطلقت اليه ومَتَعَ السَّرابُ مُتُوعًا ارتفع فى أوّل النهار وقول جرير

ومنَّا غَداةَ الرَّوْعِ فتْيانُ نَجْدَةٍ * اذا مَتَعَتْ بعد الأكُفِّ الاشاجِعُ

أى ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ورواه ابن الاعرابى مَتَعَتْ ولم يفسره وقيل قوله اذا مَتَعَتْ أى اذا احمرّت الأكُفُّ والاشاجِعُ من الدم ومُتْعةُ المرأة ما وُصِلَتْ به بعد الطلاق وقد مَتَّعَها قال الازهرى وأما قوله تعالى وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْرُوفِ حقًّا على المتقين وقال فى موضع

آخر

قوله فان بدا لهما الى قوله قال الازهرى كذا بالاصل

آخر لاجناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتّعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال الازهري وهذا التمتيع الذى ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين أحدهما واجب لا يسعه تركه والآخر غير واجب يستحب له فعله فالواجب للمطلقة التى لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقا ولم يكن دخل بها حتى طلقها فعليه ان يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها به من ثوب يلبسها اياه أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام وهو غير موقت لان الله عز وجل لم يحصره بوقت وانما أمر بتمتيعها فقط وقد قال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف وأما المتعة التى ليست بواجبة وهى مستحبة من جهة الاحسان والمحافظة على العهد فان يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقا ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده فيستحب له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذى وجب عليه لها ان لم يكن دخل بها أو المهر الواجب عليه كله ان كان دخل بها فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهى غير واجبة عليه ولكنه استحباب ليدخل فى جملة المحسنين أو المتقين والعرب تسمى ذلك كله متعة ومتاعا وتحميما وحما وفى الحديث أن عبد الرحمن طلق امرأة فمتع بوليدة أى أعطاها أمة هو من هذا الذى يستحب للمطلق ان يعطى امرأته عند طلاقها شيأ يهبها اياه ورجل ماتع طويل وأمتع بالشئ وتمتع به واستمتع دام له ما يستمده منه وفى التنزيل واستمتعتم بها قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ من أَهْلِها * جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ

يريد ان الناس كلهم متعة للمنايا والأنس كالانس والجبل الكثير ومتعه الله وأمتعه بكذا أبقاه ليستمتع به يقال أمتع الله فلانا بفلان امتاعا أى أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه وأمتعه الله بكذا ومتعه بمعنى وفى التنزيل وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى أجل مسمى فمعناه أى يبقكم بقاء فى عافية الى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا ومتع الله فلانا وأمتعه اذا أبقاه وأنسأه الى أن ينتهى شبابه ومنه قول لبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال طوله الى السماء فقال

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّه * عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

والصفا والسرى نهران متخلجان من نهر محلم الذى بالبحرين لسقى نخيل هجر كلها وقوله تعالى متاعا الى الحول غير اخراج أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بالى قال الازهرى هذه الآية منسوخة بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن

قوله الجبل فى شرح القاموس لهذا البيت فى مادة أنس والجبل بالفتح الكثير والذى فى القاموس فى مادة جبل وبالكسر الكثير ويضم حرر كتبه مصححه

أربعة أشهر وعشر افقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشر والوصية لهن منسوخة بما بين الله من ميراثها فى آية المواريث وقرئ وصيةٌ لازواجهم ووصيةً بالرفع والنصب فمن نصب فعلى المصدر الذى أريد به الفعل كأنه قال ليوصوا لهن وصية ومن رفع فعلى اضمار فعليهم وصية لازواجهم ونصب قوله متاعا على المصدر أيضا أراد متعوهن متاعا والمَتاعُ والمُتْعةُ اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقى وهو التمتيع أى انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن الى الحول وقوله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال ثعلب معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم الموت والماتِعُ الطويل من كل شئ ومَتَعَ الشئ طَوَّله ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبيانى

الى خير دين سُنّة قد علمته * وميزانه فى سورة المجد ماتع

أى راجح زائد وأمتعه بالشئ ومتّعه ملاه اياه وأمتعت بالشئ أى تمتعت به وكذلك تمتعت بأهلى ومالى ومنه قول الراعى

خليلين من شعبين شتى تجاورا * قليلا وكانا بالتفرق أمتعا

أمتعا ههنا تمتعا والاسم من كل ذلك المَتاعُ وهو فى تفسير الاصمعى متعد بمعنى متّع وأنشد أبو عمرو للراعى

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

أى تمتع جده بفرق من الغنم وخالف الاصمعى أبا زيد وأبا عمرو فى البيت الاول ورواه وكانا للتفرق أمتعا باللام يقول ليس من أحد يفارق صاحبه الا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أى كانا متجاورين فى المُرْتَبَع فلما انقضى الربيع تفرقا وروى البيت الثانى وأمتع جده بالنصب أى أمتع الله جده وقال الكسائى طالما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ وقول الله تعالى فاستمتعتم بخلاقكم قال الفراء استمتعوا يقول رضوا بنصيبهم فى الدنيا من أنصبائهم فى الآخرة وفعلتم أنتم كما فعلوا ويقال أمتعت عن فلان اى استغنيت عنه والمُتْعةُ والمِتْعةُ والمَتْعةُ أيضا البُلْغةُ ويقول الرجل لصاحبه ابغنى مُتْعةً أعيش بها أى ابغ لى شيأ آكله أو زادا أتزوده أو قوتا أقتاته ومنه قول الاعشى يصف صائدا

* من آل نبهان يبغى صحبه متعا * أى يبغى لاصحابه صيدا يعيشون به والمُتَعُ جمع متعة قال الليث ومنهم من يقول مِتْعة وجمعها مِتَع وقيل المُتْعةُ الزاد القليل وجمعها مُتَعٌ قال الازهرى وكذلك قوله تعالى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع أى بُلْغة يُتَبَلَّغ به لا بقاء له ويقال لا يمتعنى

قوله خليلين الذى فى الصحاح وشرح القاموس خليطين اه

هذا

هذا الثوب أي لا يبقى لي ومنه يقال أمتع الله بك أبو عبيدة في قوله فأمتعه أي أؤخره ومنه يقال أمتعك الله بطول العمر وأما قول بعض العرب يهجو امرأته

لو جمع الثلاث والرباع * وحنطة الارض التي تباع * لم تره الا هو المتاع

فانه هجا امرأته والثلاث والرباع أحدهما كيل معلوم والآخر وزن معلوم يقول لو جمع لها ما يكال أو يوزن لم تره المرأة الا متعة قليلة قال الله عز وجل ما هذه الحيوة الدنيا الا متاع وقول الله عز وجل ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم جاء في التفسير انه عنى بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها السابلة ولا يقيمون فيها الا مقام ظاعن وقيل انه عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلاء ومعنى قوله عز وجل فيها متاع لكم أي منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الابصار ورؤية الناس فذلك المتاع والله أعلم بما أراد وقال ابن المظفر المتاع من أمتعة البيت ما يستمتع به الانسان في حوائجه وكذلك كل شئ قال والدنيا متاع الغرور يقول انما العيش متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام والمتاع السلعة والمتاع أيضا المنفعة وما تمتعت به وفي حديث ابن الاكوع قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به أي تركتنا ننتفع به وفي الحديث أنه حرم المدينة ورخص في متاع الناضح أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ومتع بالشئ ذهب به يمتع متعا يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح أي لتذهبن به قال المشعث

تمتع يا مشعث ان شيأ * سبقت به الممات هو المتاع

وبهذا البيت سمي مشعثا والمتاع المال والاثاث والجمع أمتعة وأماتيع جمع الجمع وحكى ابن الاعرابي أماتيع فهو من باب أقاطيع ومتاع المرأة هنها والمتع والمتع الكيد الاخيرة عن كراع والاولى أعلى قال رؤبة * من متع أعداء وحوض تهدمه * وماتع اسم (مثع) المثع مشية قبيحة للنساء مثعت المرأة تمثع مثعا وتمثع ومثعت كلاهما مشت مشية قبيحة وضبع مثعاء كذلك قال المغني

كالضبع المثعاء عناها السدم * تحفره من جانب وينهدم

المثعاء الضبع المنتنة (مجع) المجع والتمجع أكل التمر اليابس ومجع يمجع مجعا وتمجع أكل التمر باللبن معا وقيل هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن يقال هو لا يزال يتمجع وهو

قوله الثلاث والرباع كذا بالاصل

قوله المشعث الخ كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ من الصحاح والذي في نسخة أخرى منه مشعب كتبه مصححه

قوله والمتع والمتع كذا ضبط بالاصل وفي شرح القاموس والمتع والمتع بالضم والفتح الكيد الاخيرة عن كراع كتبه مصححه

ان يحشو حشوة من اللبن ويلقم عليها تمرة وذلك الجميع عند العرب وربما ألقى التمر فى اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر وتبقى الجماعة وفى حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك وقيل الجميع التمر يعجن باللبن وهو ضرب من الطعام وقال

ان فى دارنا ثلاث حبالى * فوددنا ان لو وضعن جميعا
جارتى ثم هرتى ثم شاتى * فاذا ما وضعن كن ربيعا
جارتى للخبيص والهر للفا * روشاتى اذا اشتهينا مجيعا

كانه قال وشاتى للمجيع اذا اشتهيناه والمجاعة فضالة المجيع ورجل مجاع ومجاعة ومجاعة اذا كان يحب المجيع وهو كثير التمجع وتماجع الرجلان تماجنا وترافثا ومجع الرجل بالكسر يمجع مجاعة اذا تماجن والمجع والمجعة والمجعة مثال الهمزة الرجل الاحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح مكانه والانثى مجعة قال ابن سيده وأرى أنه حكى فيه المجعة قال ابن برى المجع الجاهل وقيل المازح ويقال مجع مجاعة بالضم مثل قبح قباحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة واحدهم مجع مثل قردة وقرد قال الزمخشرى لو روى بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة ويروى اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث يقال فى نساء بنى فلان مجاعة أى يصرحن بالرفث الذى يكنى عنه وقوله اياى يقول احذرونى وجنبونى وتنحوا عنى وامرأة مجعة قليلة الحياء مثال جلعة فى الوزن والمعنى عن يعقوب والمجعة المتكلمة بالفحش والاسم المجاعة والمجع والمجع الداعر وهو مجع نساء يجالسهن ويتحدث اليهن ومجاع اسم (مدع) ميدوع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبى (مذع) مذع يمذع مذعا اخبر ببعض الامر ثم كتمه وقيل قطعه وأخذ فى غيره ورجل مذاع متملق كذاب لا يفى ولا يحفظ أحدا بظهر الغيب وقد مذع اذا كذب ومذع فلان يمينا اذا حلف والمذاع أيضا الذى لا يكتم سرا ومذعى حفر بالحزيز حزيز رامة مؤنث مقصور قال جرير

سمت لك منها حاجة بين ثهمد * ومذعى وأعناق المطى خواضع

والمذع سيلان المزادة والمذع السيلان من العيون التى تكون فى شعفات الجبال ومذع ببوله أى رمى به وقال الازهرى فى ترجمة بذع البذع قطر حب الماء قال وهو المذع أيضا يقال بذع ومذع اذا قطر (مرع) المرع الكلأ والجمع أمرع وامراع مثل يمن وأيمن وأيمان قال أبو ذؤيب

يعنى

يعني عضّ السنين الجُدْبة

أَكَلَ الجميمَ وطاوعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَزْعلَتْه الأَمْرُعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل المَرِيعُ الخَصِيبُ والجمع أَمْرُعٌ وأَمْراعٌ قال ابن بري لا يصح أن يجمع مَرِيعٌ على أَمْرُعٍ لان فَعِيلاً لا يجمع على أَفْعُلٍ الا اذا كان مؤنثا نحو يمين وأَيْمُنٍ وأما أَمْرُعٌ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مَرْعٍ وهو الكلأُ قال اعرابي أَتَتْ علينا اعوامٌ أَمْرُعٌ اذا كانت خَصِبةً ومَرَعَ المكانُ والوادي مُرْعاً ومَراعةً ومَرِعَ مَرَعاً وأَمْرَعَ كلُّه أَخْصَبَ وأَكْلأَ وقيل لم يأت مَرَعَ ويجوز مَرُعَ ومَرِعَ الرجل اذا وقع في خِصْبٍ ومَرِعَ اذا تَنَعَّم ومكانٌ مَرِعٌ ومَرِيعٌ خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ قال الاعشى

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيـ * ـلٌ خَدُّه مَرِعٌ جَنابُهْ

وأَمْرَعَ القومُ أَصابوا الكلأَ فأَخْصَبوا وفي المثل أَمْرَعْتَ فانْزِلْ وأنشد ابن بري

* بِما شِئْتَ من خَزٍّ وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ * ويقال للقوم مُمْرِعُونَ اذا كانت مواشيهم في خِصْبٍ وأرض امْرُوعةٌ أي خصيبة ابن شميل المُمْرِعةُ الارض المُعْشِبةُ المُكْلِئةُ وقد أَمْرَعَت الارض اذا شَبِعَ غنمُها وأَمْرَعَتْ اذا أَكْلأَتْ في الشجر والبقل ولا يزال يقال لها مُمْرِعةٌ ما دامت مُكْلِئةً من الربيع واليَبِيس وأَمْرَعَت الارضُ اذا أَعْشَبَتْ وغَيْثٌ مَرِيعٌ ومِمْراعٌ تُمْرِعُ عنه الارضُ وفي حديث الاستسقاء ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اسْقِنا غَيْثاً مَرِيًا مَرِيعاً مُرْبِعاً المَرِيعُ ذُو المَراعةِ والخِصْبِ يقال أَمْرَعَ الوادي اذا أَخْصَبَ قال ابن مقبل

* وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه * أي لم ينقطع عنه المطر فيُجَدَّعَ كما يُجَدَّعُ الصبي اذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غِذاؤُه ويُهْزَلُ ومَماريعُ الارض مَكارِمُها قال أَعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمةٍ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحدا ورجل مَرِيعُ الجَنابِ كثير الخير على المثل وأَمْرَعَتِ الارضُ شَبِعَ مالُها كلُّه قال

أَمْرَعَت الارضُ لَوَ انَّ مالا * لو انَّ نُوقاً لكَ أو جِمالا * أَوْ ثَلَّةً من غَنَمٍ اِمّا لا

والمُرَعُ طير صغار لا يظهر الا في المطر شبيه بالدُّرّاجة واحدته مُرَعةٌ مثل هُمَزةٍ مثل رُطَبٍ ورُطَبةٍ قال سيبويه ليس المُرَعُ تكسيرَ مُرَعةٍ انما هو من باب تَمْرةٍ وتَمْرٍ لان فُعَلةً لا تكسر لقلتها في كلامهم ألا تراهم قالوا هذا المُرَعُ فذكّروا فلو كان كالغُرَفِ لأَنَّثوا ابن الاعرابي المُرْعةُ طائر طويل وجمعها مُرَعٌ وأنشد للمليح

قوله مثل همزة زاد في القاموس وغرفة وكذا ضبطه ابن الاثير بهما في حديث ابن عباس الآتي كتبه مصححه

سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها * وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب
بذي هيدب أيما الربا تحت ودقه * فتروى وأيما كل وادفيرعب
له مرع يخرجن من تحت ودقه * من الماء جون ريشها يتصبب

قال أبو عمرو والمُرْعة طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني وفي حديث ابن عباس انه سئل عن السلوى فقال هي المُرَعة قال ابن الاثير هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني قال انه يقع في المطر من السماء ومارعة ملك في الدهر الاول وبنو مارعة بطن يقال لهم الموارع ومَرُوع أرض قال رؤبة * في جوف أجنى من حفافي مَرُوعا * وأمرع رأسه بدهن أي أكثر منه وأوسعه يقال أمرغ رأسك وأمرعه أي أكثر منه قال رؤبة

كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع * لوني ولو هبت عقيم تسفع

يقول كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه ابن الاعرابي أمرع المكان لاغير ومرع رأسه بالدهن اذا مسحه (مزع) المزع شدة السير قال النابغة

والخيل تمزع غربا في أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

مزع البعير في عدوه يمزع مزعا أسرع في عدوه وكذلك الفرس والظبي وقيل العدو الخفيف وقيل هو أول العدو وآخر المشي ويقال للظبي اذا عدا مزع وقزع وفرس ممزع قال طفيل

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

والمزعي النمام وقد يكون السيار بالليل والقنافذ تمزع بالليل مزعا اذا سعت فأسرعت وأنشد الرياشي لعبدة بن الطبيب يضرب مثلا للنمام

قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

ابن الاعرابي القنفذ يقال لها المزاع ومزع القطن يمزعه مزعا نفشه ومزعت المرأة القطن بيدها اذا زبدته وقطعته ثم ألفته لتجوده بذلك والمزعة القطعة من القطن والريش واللحم ونحوها والمزعة بالكسر من الريش والقطن مثل المزقة من الخرق وجمعها مزع ومنه قول الشاعر يصف ظليما * مزع يطيره أزف خذوم * أي سريع ومزاعة الشيء سقاطته ومزع اللحم فتمزع فرقه فتفرق وفي حديث جابر فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذي لهم أي تقاسموه وفرقوه بينكم والتمزيع التفريق يقال مزع فلان أمره تمزيعا اذا فرقه والمزعة بقية

الدسم

السم وتمزع غيظا تقطع وفي الحديث انه غضب غضبا شديدا حتى تخيل لي أن أنفه يتمزع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد ليس يتمزع بشيء ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى والمزعة بالضم قطعة لحم يقال ماعليه مزعة لحم أي ماعليه حزة لحم وكذلك مافي وجهه لحادة لحم أبو عبيد في باب النفي ماعليه مزعة لحم وفي الحديث لاتزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله ومافي وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم أبو عمرو ماذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذية ولا لحبة ولا حرباءة ولا يربوعة ولا ملاكا ولا ملوكا بمعنى واحد ومزع اللحم تمزيعا قطعه قال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ومافي الاناء مزعة من الماء أي جرعة (مسع) الاصمعي يقال لريح الشمال مسع ونسع وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي وقال ابن بري هو لابي ذؤيب لا للمتنخل

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

قوله مؤوبة أي ريح تجيء مع الليل والمسعي من الرجال الكثير السير القوي عليه (مشع) المشع ضرب من الاكل كأكل القثاء وقد مشع القثاء مشعا أي مضغه وقيل المشع أكل القثاء وغيره مماله جرس عند الاكل ويقال مشعنا القصعة أي أكلنا كل مافيها والمشع السير السهل والتمشع الاستنجاء والتمشيع التمشيح وفي الحديث انه نهى أن يتمشع بروث أو عظم التمشع التمسح في الاستنجاء قال الازهري وهو حرف صحيح وتمشع وامتشع اذا أزال عنه الاذى ومشع القطن يمشعه مشعا نفشه بيده والمشعة والمشيعة القطعة منه والمشع الكسب ومشع يمشع مشعا ومشوعا كسب وجمع ورجل مشوع كسوب قال

وليس بخير من أب غير أنه * اذا اغبر آفاق البلاد مشوع

ومشعت الغنم حلبتها وامتشعت مافي الضرع وامتشقته اذا لم تدع فيه شيأ وكذلك امتشعت مافي يدي فلان وامتشقته اذا أخذت مافي يده كله وامتشع السيف من غمده وامتلخه اذا امتعده وسله مسرعا ويقال امتشع من فلان ما مشع لك أي خذ منه ما وجدت قال ابن الاعرابي امتشع الرجل ثوب صاحبه أي اختلسه وذئب مشوع (مصع) المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك فيه الذنب ومر يمصع أي يسرع مثل يمزع وأنشد ابو عمرو

قوله وفي الحديث انه غضب الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية في مادة مزع وفي حديث معاذ استب رجلان فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل الي أن الخ وفي مادة رمع منها نحوه كتبه مصححه

قوله ولا حذفة الخ كذا بالاصل ولينظر اه

قوله وتمشع وامتشع كذا بالاصل والذي في نسخة النهاية على اصلاح بها بدل امتشع امتش بوزن افتعل وفي القاموس امتش المتغوط استنجى بحجر أو مدر كتبه مصححه

قوله وذئب مشوع كذا بالاصل والذي في القاموس وذئب مشوع خلاس كتبه مصححه

يمصع في قطعة طيلسان * مصعا كمصع ذكر الورلان

ومصعت الدابة بذنبها امصعا حركته من غير عدو والدابة تمصع بذنبها قال رؤبة

اذا بدا منهن انقاض النقق * بصبصن واقشعررن من خوف الرهق

* يمصعن بالاذناب من لوح وبق *

اللوح العطش والانقاض الصوت والنقق الضفادع جمع نقوق وكان حقه نقق ففتح لتوالى الضمتين وفى حديث زيد بن ثابت والفتنة قد مصعتهم أى عركتهم ونالت منهم هو من المصع الذى هو الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة وفى حديث عبيد بن عمير فى الموقوذة اذا مصعت بذنبها أى حركته وضربت به وفى حديث دم الحيض فمصعته بظفرها أى حركته وفركته ومصع الفرس يمصع مصعا مر مرا خفيفا ومصع البعير يمصع مصعا أسرع ومصع الرجل فى الارض يمصع مصعا وامتصع اذا ذهب فيها قال الاغلب العجلى

وهن يمصعن امتصاع الاظب * متسقات كاتساق الجنب

ومصع لبن الناقة منه يمصع مصوعا الآتى والمصدر جميعا عن اللحيانى ذهب فهى ماصعة الدر وكل شئ ولى وقد ذهب فقد مصع وأمصع الرجل اذا ذهب لبن ابله وأمصع القوم مصعت ألبان ابلهم ومصعت ابلهم ذهبت ألبانها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحيانى

أصبح حوضاك لمن يراهما * مستعملين ماصعا قراهما

ومصع البرد أى ذهب ومصعت ضرع الناقة اذا ضربته بالماء البارد والمصع القلة ومصع الحوض بماء قليل بله ونضحه ومصع الحوض اذا نشف ماؤه ومصع ماء الحوض اذا نشفه الحوض ومصعت الناقة هزالا قال وكل مول ماصع والمصع السوق ومصعه بالسوط ضربه ضربات قليلة ثلاثا أو أربعا والمصع الضرب بالسيف ورجل مصع وأنشد * رب هيضل مصع لففت بهيضل *

والمماصعة المقاتلة والمجالدة بالسيوف وأنشد القطامى

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وفى حديث ثقيف تركوا المصاع أى الجلاد والضراب وماصع قرنه مماصعة ومصاعا جالده بالسيف ونحوه وأنشد سيبويه للزبرقان

بهدى الخميس نجادا فى مطالعها * اما المصاع واما ضربة رعب

وأنشد الاصمعى يصف الجوارى

قوله ومصعت الناقة هزالا كذا بالاصل ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولى سمنها ونحو ذلك بقرينة ما بعده وحرر اه

قوله ورجل مصع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ورجل مصع (أى محركا) وككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحار أو لاعب بالمخراق اه كتبه مصححه

اذا هنّ نازلن أقرانهنّ * وكان المصاع بما فى الجُؤَنْ

يعنى قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة ورجل مَصعٌ مقاتل بالسيف قال

ووراء الثأر منه ابن أخت * مَصِعٌ عقدته ما تحلّ

والمَصعُ الغلامُ الذى يلعب بالمخراق ومَصَعَ البرق أى أومض قال ابن الاعرابى وسئل أعرابى عن البرق فقال مَصْعةُ مَلَكٍ أى يضربُ السحاب ضَربةً فترى النيران وفى حديث مجاهد البرقُ مَصْعُ مَلَكٍ يسوقُ السحابَ أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمعُ وقيل معناه فى اللغة التحريك والضرب فكان السوط يقع به للسحاب وتحريك له والماصعُ البرّاقُ وقيل المتغيرُ ومنه قول ابن مقبل

قوله فكان الصوت الخ كذا بالاصل

فأفرغْنَ من ماصع لونُه * على قُلُصٍ يَنتهبْنَ السّجالا

هكذا رواه أبو عبيد والرواية فأفرغْتُ من ماصع لان قبله

فأوردْتُها منهلاً آجنا * نُعاجِلُ حلاًّ به وارتحالا

ويروى نُعالِجُ قوله فأفرغْتُ من ماصعٍ لونُه أى سقيتُها من ماء خالص أبيض له لمعانٌ كلمع البرق من صفائه والسّجالُ جمع سَجْلٍ للدلو وقال الازهرى فى ترجمة نصع عند ذكره هذا البيت وقد قال ذو الرمة ماصع جعله ماء قليلا وقال شمر ماصعٌ يريد ناصعٌ صيّر النون ميما قال الازهرى وقد قال ابن مقبل فى شعر له آخر فجعل الماصع كدرا فقال

عبّت بمشفرها وفضْل زمامها * فى فضْلةٍ من ماصعٍ متكدّر

والمَصعُ الشيخ الزحّار قال الازهرى ومن هذا قولهم قبّحه الله وأمّا مَصَعتْ به وهو أن تلقى المرأة ولدَها بزَحْرةٍ واحدة وتَرميَه ومَصَعَ بالشئ رَمى به ومَصَعَ الطائرُ بذَرْقه مَصْعًا رمى وقال الاصمعى يقال مَصَعَت الامّ بولدها وأمْصَعَت به بالالف وأخفدت به وحطأتْ به وزكبت به ومصع بسلحه مَصْعًا رمى به من فَرَقٍ أو عَجَلةٍ وقيل كلُّ مارُمِىَ به فقد مُصِعَ به مَصْعًا وقوله أنشده ثعلب ولم يفسره

ترى أثرَ الحيّاتِ فيها كأنّها * مَماصِعُ ولْدانٍ بقُضْبانِ اسْحِلِ

قال ابن سيده وعندى أنها المَرامى أو المَلاعبُ او ما أشبه ذلك والمَصوعُ الفَرُوقُ والمُصْعُ والمُصعُ حَمْلُ العَوْسَجِ وثمرُه وهو أحمر يؤكل الواحدة مُصْعةٌ ومُصَعةٌ يقال هو أحمر كالمُصَعة يعنى ثمرة العوسج ومنه ضَرْبٌ أسود لا يؤكل على أردأ العَوْسَجِ وأخبثه شوكا قال ابن برى شاهد المُصعِ قول الضبى

أكانَ كَرِيّ واقدامي بني جرذ * بين العواسج أحنى حوله المصع

والمَصْعة والمُصَعة مثال الهمزة طائر صغير أخضر يأخذه الفخ الاخيرة عن كراع ويروى قول الشماخ يصف نبعة

فَمَظَّعَهَا شَهْرَيْنِ ماءَ لحائها * ويَنْظُرُ فيها أيُّها هو غامزُ

بالصاد غير معجمة يقول ترك عليها قشرها حتى جف عليها اليطها أو أيها منصوب بغامز والصحيح في الرواية فمظعها أي شربها ماء لحائها وهو فعل متعد الى مفعولين كشرب وفي نوادر الاعراب يقال أنصعت له بالحق وأمصعت وبجرت وعنقت اذا أقر به وأعطاه عفوا (مضع) مضعه يضعه مضعا تناول عرضه والمضع المطمع للصيد عن ثعلب وأنشد

رمتني مي بالهوى رمي مضع * من الوحش لوط لم تعقه الاوانس

(مطع) المطع ضرب من الاكل بأدنى الفم والتناول في الاكل بالثنايا وما يليها من مقدم الاسنان يقال هو ماطع ناطع بمعنى واحد وهو القضم ومطع في الارض مطعا ومطوعا ذهب فلم يوجد (مظع) مظع الوتر يمظعه مظعا ومظعه تمظيعا ملسه ويبسه وقيل والآنه وكذلك الخشبة وقيل كل ما ألانه وملسه فقد مظعه ومظعت الريح الخشبة اذا شربت ندوتها ومظعت الخشبة اذا قطعتها رطبة ثم وضعتها بلحائها في الشمس حتى تتشرب ماءها ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع وتتشقق قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

فمظعها حولين ماء لحائها * تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش البيت يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر والتمظع شرب القضيب ماء اللحاء تتركه عليه حتى يتشربه فيكون أصلب له وقد مظعه الماء قال أوس بن حجر

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يمظعها ماء اللحاء لتذبلا

ويقال للرجل اذا روى بالدسم الثريد قد روغه ومرغه ومظعه ومرطله وسغبله وسغسغه وقال أبو حنيفة مظع القوس والسهم شربها وقال الشماخ يصف قوسا

فمظعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

والمظع فعله تمات ومنه اشتقاق مظعت العود اذا تركته في لحائه ليشرب ماءه ومظع فلان الاهاب اذا اسقاه الدهن حتى يشربه وتمظع ما عنده تلحسه كله وفلان يتمظع الظل أي يتتبعه من موضع الى موضع والمظعة بقية من الكلا (معع) المع الذوبان والمعمعة صوت الحريق في القصب

وبحوه

قوله بني جرذ كذا بالاصل ومثله في شرح القاموس وحرر

قوله والمصعة الخ كذا بالاصل مضبوطا والذي في شرح القاموس والمصعة كهمزة كما في الصحاح ومثال عرفة عن كراع فحرر

ونحوه وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شبّت بالضرام ومنه قول امرئ القيس

* كمعمعة السعف الموقد * وقال كعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

والمعمعة صوت الشجعاء فى الحرب وقد معمعوا قال العجاج * ومعمعت فى وعكة ومعمعا * ويقال للحرب معمعة وله معنيان أحدهما صوت المقاتلة والثانى استعار نارها وفى حديث لاتهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع المعامع شدة الحرب والجد فى القتال وهيج الفتن والتهاب نيرانها والاصل فيه معمعة النار وهى سرعة تلهبها ومثله معمعة الحر وهذا مثل قولهم الآن حمى الوطيس والمعمعة شدة الحر قال لبيد * اذا الفلاة أوحشت فى المعمعه * والمعمعان كالمعمعة وقيل هو أشد الحر وليلة معمعانة ومعمعانية شديدة الحر وكذلك اليوم معمعانى ومعمعان وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر وفى حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل فى اليوم المعمعانى البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه ويوم معماع كمعمعانى قال

* يوم من الجوزاء معماع شمس * ومعمع القوم أى ساروا فى شدة الحر والمعمع المرأة التى أمرها مجمع لا تعطى أحدا من مالها شيأ وفى حديث أوفى بن دلهم النساء أربع فمنهن معمع لها شيئها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسر والمعمعى الرجل الذى يكون مع من غلب ويقال معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب كأنه يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة والمعمعة الدمشقة وهو عمل فى عجل وامرأة معمع ذكية متوقدة وكذلك الرجل ومع بتحريك العين كلمة تضم الشئ الى الشئ وهى اسم معناه الصحبة وأصلها معا وذكرها الازهرى فى المعتل قال محمد بن السرى الذى يدل على ان مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا الازهرى فى ترجمة معا وقال الليث كان معا معناه كانا جميعا وقال الزجاج فى قوله تعالى انا معكم انما نحن مستهزؤن نصب معكم كنصب الظروف تقول أنا معكم وأنا خلفكم معناه أنا مستقر معكم وأنا مستقر خلفكم وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون أى ناصرهم وكذلك قوله لا تحزن ان الله معنا أى الله ناصرنا وقوله وكونوا مع الصادقين معناه كونوا صادقين وقوله عز وجل ان مع العسر يسرا معناه بعد العسر يسر وقيل ان بعنا ها مع بسكون العين غير ان مع المتحركة تكون اسما وحرفا ومع

الساكنة العين حرف لاغير وأنشد سيبويه

وريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك أما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني فتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف الوصل فانه أخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وقد ينون فيقال جاؤني معا قال ابن بري معا تستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معا قيام وهن معا قيام قال أسامة بن الحرث الهذلي

فساموا نا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

والهدانة الموادعة وقال آخر

لاترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أم واحدا

واذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة قال ودرهم معمعي كتب عليه مع مع وقوله

تغلغل حب عثمة في فؤادي * فباديه مع الخافي يسير

أراد فباديه مضموما الى خافيه يسير وذلك انه لما وصف الحب بالتغلغل انما ذلك وصف يخص الجواهر لا الاحداث ألا ترى ان المتغلغل في الشيء لا بد أن يتجاوز مكانا الى آخر وذلك تفريغ مكان وشغل مكان وهذه أوصاف تخص في الحقيقة الاعيان لا الاحداث فأما التشبيه فلانه شبه مالا ينتقل ولا يزول بما ينتقل ويزول وأما المبالغة والتوكيد فانه أخرجه عن ضعف العرضية الى قوة الجوهرية وجئت من معهم أي من عندهم (مقع) المقع أشد الشرب ومقع الفصيل أمه يمقعها مقعا وامتقعها رضعها بشدة وهو أن يشرب ما في ضرعها وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه اذا شرب ما فيه أجمع وكذلك امتقه وامتكه ومقع فلان بسوءة مقعا رمى بها ويقال مقعته بشر ولقعته معناه اذا رميته به ويقال امتقع لونه اذا تغير من حزن أو فزع وكذلك انتقع بالنون وابتقع بالباء والميم أجود وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع (ملع) الملع الذهاب

فى الارض وقيل الطَّلَبُ وقيل السُّرْعةُ والخِفَّةُ وقيل شدة السير وقيل العَدْوُ الشديد وقيل فوق المشى دون الخَبَب وقيل هو السير السريع الخفيف مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً وفى الحديث كنتُ أَسِيرُ المَلْعَ والخَبَبَ والوَضْعَ المَلْعُ السيرُ الخفيفُ السريعُ دون الخَبَبِ والوَضْعُ فوقه أبو عبيد المَلْعُ سرعة سير الناقة وقد ملعت وامْتلعت وأنشد أبو عمرو * فَتْلُ المَرافقِ تَحْدُوها فتَمْتَلِعُ * وجمل مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ سريعٌ والانثى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ ومِيلاعٌ نادر فيمن جعله فِيعالاً وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء الازهرى ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سريعةٌ قال ولا يقال جمل مَيْلَعٌ والمَيْلَعُ الناقةُ الخفيفة السريعة وما أَسْرَعَ مَلْعَها فى الارض وهو سُرْعةُ عَنَقِها وأنشد

* جاءَتْ به مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ * وأنشد الفراء

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ * كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال المَيْلَعُ المُضْطَرِبُ ههنا وههنا والمَيْلَعُ الخفيفُ والقادِسُ السفينةُ والأَرْدَمُ المَلّاحُ وعُقابُ مَلاعِ مضافٌ وعقابٌ مَلاعٌ ومِلاعٌ ومَلُوعٌ خفيفةُ الضَّرْبِ والاخْتِطافِ قال امْرُؤُ القيس

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِه * عُقابُ مَلاعِ لا عُقابُ القَواعِلِ

معناه أَنَّ العُقابَ كُلَّما علت فى الجبل كان أَسْرَعَ لانْقِضاضِها يقول فهذه عُقابُ مَلاعٍ أى تَهْوِى من عُلُوٍّ وليست بعقاب القَواعِلِ وهى الجبالُ القِصارُ وقيل اشتقاقه من المَلْعِ الذى هو العَدْوُ الشديد وقال ابن الاعرابى عُقابٌ مِلاعٌ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الارض والمَلِيعُ الارضُ الواسعةُ وقيل التى لا نبات فيها قال أوس بن حجر

ولا مَحالةَ من قَبْرٍ بمَحْنِيَةٍ * أو فى مَلِيعٍ كظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ

وكذلك المَلاعُ والمَيْلَعُ وقال ابن الاعرابى هى الفَلاةُ الواسعةُ يُحتاج فيها الى المَلْعِ الذى هو السُّرْعةُ وليس هذا بقوىّ والمَلِيعُ الفسيحُ الواسعُ من الارض البعيد المستوى وانما سمى مَلِيعاً لمَلْعِ الابل فيها وهو ذهابها او المَلِيعُ الفَضاءُ الواسعُ وقول عمرو بن معديكرب * فاَمْعَجْ وا تْلَابَ بنا مَلِيعُ * يجوز أن يكون المَلِيعُ ههنا الفلاة وان يكون مَلِيعٌ موضعاً بعينه والمَيْلَعُ الطريق الذى له سَنَدانِ مَدَّ البصر قال ابن شميل المَلِيعُ كهيئة السِّكَّةِ ذاهبٌ فى الارض ضَيِّقٌ قَعْرُه أقل من قامة ثم لا يلبث ان ينقطع ثم يَضْمَحِلَّ انما يكون فيما استوى من الارض فى الصَّحارى ومُتُونِ الارض يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ أو أقل والجماعة مُلُعٌ وصَيْلَعٌ اسم كلبة قال رؤبة

والشَّدُّ يُدْنِى لاحِقاً وهِبْلَعا * وصاحِبَ الحَرْجِ ويُدْنِى صَيْلَعا

قوله وعقاب ملاع يستفاد من مجموع كلامى القاموس وياقوت ان فى ملاع ثلاثة أوجه البناء على الكسر كقطام والاعراب مصروفا كسحاب والمنع من الصرف وهو اقلها كتبه مصححه

قوله والميلع الطريق بهذا ضبط فى الاصل وأيده شارح القاموس حيث قال والميلع كحيدر الطريق الخ كتبه مصححه

ومَلِيعٌ هَضْبَةٌ بعينها قال المَرّار الفقعسى

رأيتُ ودونها هَضَباتُ سَلْمَى * حُمُولَ الحَىّ عاليةً مَلِيعا

قال مَلِيعٌ مَدَى البصر أرضٌ مستوية ومَلاعٌ موضع والمَلِيعُ والمَلاعُ المَفازةُ التى لا نبات بها ومن أمثالهم قولهم أَوْدَتْ به عُقابُ مَلاعٍ قال بعضهم مَلاعٌ مضاف ويقال مَلاعٌ من نعت العُقابِ أُضيفَتْ الى نَعْتها قال أبو عبيد يقال ذلك فى الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم طارت به العَنْقاءُ وحَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِب قال أبو الهيثم عُقابُ مَلاعٍ وهو العُقَيْبُ الذى يصيد الجِرْذانَ يقال له بالفارسية مُوشْ خَوارْ قال ومن أمثالهم لأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا من عُقَيْبِ مَلاعٍ يافتى منصوب قال وهو عُقابٌ تأخذ العصافيرَ والجِرْذانَ ولا تأخذ أكبر منها والمَلْعُ السريعُ قال الحسين بن مُطَيْر الاسدى يصف فرسا

مَلْعُ التقريب يَعْبُوبٌ اذا * بادَرَ الجَوْنةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ

ابن الاعرابى يقال مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ومَلَقَ أُمَّه اذا رَضَعَها (منع) المَنْعُ أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشىءِ الذى يريده وهو خلافُ الاعْطاء ويقال هو تَحْجِيرُ الشىءِ مَنَعَه يَمْنَعُه مَنْعًا ومَنَّعَه فامْتَنَعَ منه وتَمَنَّعَ ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنّاعٌ ضَنِينٌ مُمْسِكٌ وفى التنزيل مَنّاعٍ للخير وفيه واذا مسه الخير مَنُوعًا ومَنِيعٌ لا يُخْلَصُ اليه فى قومٍ مُنَعاءَ والاسم المَنَعةُ والمَنْعةُ والمُنْعةُ ابن الاعرابى رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيرَه ورجل مَنِعٌ يَمْنَعُ نفسه قال والمَنِيعُ أيضا المُمتَنِعُ والمَنُوعُ الذى منع غيره قال عمرو بن معديكرب

بَرانى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطيعُ * ومَنْ هو للذى أَهْوَى مَنُوعُ

والمانِعُ من صفات الله تعالى له معنيان أحدهما ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا مانِعَ لما أعطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لما مَنَعْتَ فكان عز وجل يُعْطى من استحق العَطاءَ ويمنع من لم يستحق الا المنع ويعطى من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل فى جميع ذلك والمعنى الثانى من تفسير المانع انه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه أى يَحُوطُهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد ومن هذا يقال فلان فى مَنَعةٍ أى فى قوم يحمونه ويمنعونه وهذا المعنى فى صفة الله جل جلاله بالغ اذ لا منعة لمن لم يمنعه الله ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعا وفى الحديث اللهم من مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أى من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك وفى الحديث انه كان ينهى عن عُقُوقِ الامّهات ومَنْعٍ وهاتِ أى عن مَنْعِ ما عليه اعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له وحكى ابن برى عن النَّجِيرَمى

قوله منع يمنع كذا شكل بالاصل ككتف وحرر اه مصححه

قوله النجيرمى حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء كتبه مصححه

مَنَعَة جمع مانع وفي الحديث سيَعُوذ بهذا البيت قوم ليست لهم مَنْعَة أي قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة ومانَعَتْه الشئ مُمانعة ومَنُعَ الشئ مَناعة فهو مَنِيع اعتز وتعسر وفلان في عز ومَنَعة بالتحريك وقد يسكن يقال المَنَعة جمع كما قدمنا أي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته وقد تمنع وامرأة مَنِيعة متمنعة لا تؤاتي على فاحشة والفعل كالفعل وقد مَنُعَتْ مَناعة وكذلك حصن مَنِيع وقد مَنُعَ بالضم مَناعة اذا لم يُرَم وناقة مانع مَنَعَت لبنها على النسب قال أسامة الهذلي

كأني أصاديها على غبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

ومَناعِ بمعنى امنَعْ قال اللحياني وزعم الكسائي ان بني أسد يفتحون مَناعَها ودَراكَها وما كان من هذا الجنس والكسر أعرف وقوس مَنْعة ممتنعة متأبية شاقة قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن مَنْعة قذاف

والمتمنعتان البكرة والعناق تمنعان على السنة لقتائهما وانهما يشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما ورجل مَنِيع قوي البدن شديده وحكى اللحياني لامَنْعَ عن ذلك قال والتأويل حقا أنك ان فعلت ذلك ابن الاعرابي المَنْعى أكال المنوع وهي السرطانات واحدها مَنْع ومانع ومَنِيع ومُنَيْع وأمنَع أسماء ومَناع هضبة في جبل طيئ والمَناعة اسم بلد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المَناعة جلعد

قال ابن جني المَناعة تحتمل أمرين أحدهما ان تكون فعالة من مَنَعَ والآخر أن تكون مَفْعَلة من قولهم جائع نائع وأصلها مَنْوَعة فجرت مجرى مَقامة وأصلها مَقْوَمة (مهع) في التهذيب خاصة المَهْع الميم قبل الهاء تلون الوجه من عارض فادح وأما المَهْيَع فهو مَفْعَل من هاع يهيع والميم ليست بأصلية (موع) ماع الفضة والصفر في النار ذاب (ميع) ماع الماء والدم والسراب ونحوه يَمِيع مَيْعا جرى على وجه الارض جريا منبسطا في هينة وأماعه اماعة وإماعا قال الازهري وأنشد الليث

كأنه ذو لبد دلهمس * بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

والمَيْع مصدر قولك ماع السمن يَمِيع أي ذاب ومنه حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان مائعا فأرقه وان كان جامسا فألق ما حوله قوله ان كان مائعا أي ذائبا ومنه

قوله حقا انك ان فعلت الخ كذا في الاصل وشرح القاموس ولعل ان زائدة من قلم الناسخ والاصل حقا انك فعلت الخ وحرر ا ه

قوله بأطراف المناعة تقدم في مادة أبد انشاده بأطراف المناعد كتبه مصححه

سميت الميعة لانها سائلة وقال عطاء في تفسير الويل الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الابل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت نعوذ بالله من ذلك وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهل فاذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤون بالمهل وفي حديث المدينة لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح في الماء أي يذوب ويجري وفي حديث جرير ماؤنا يميع وجنابنا مريع وماع الشيء والصفر والفضة يميع وتميع ذاب وسال وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجري الفرس أوله وأنشطه وقيل ميعة كل شيء معظمه والميعة سيلان الشيء المصبوب والميعة والمائعة ضرب من العطر والميعة صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو الميعة السائلة وما بقي منه شبه الثجير فهو الميعة اليابسة قال الازهري ويقول بعضهم لهذه الهنة ميعة لسيلانه وقال رؤبة

والقيظ يغشيها العنايا مائعا * فأثج اللفاف بها المعامعا

انثج توهج واللفاف القيظ يلف الحر أي يجمعه ومعمعة الحر التهابه ويقال الناصية الفرس اذا طالت وسالت مائعة ومنه قول عدي * يهز غصنا ذا ذوائب مائعا * أراد بالغصن الناصية

(فصل النون) (نبع) نبع الماء ونبع ونبع عن اللحياني ينبع وينبع وينبع الاخيرة عن اللحياني نبعا ونبوعا تفجر وقيل خرج من العين ولذلك سميت العين ينبوعا قال الازهري هو يفعول من نبع الماء اذا جرى من العين وجمعه ينابيع وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها ينبع تسقي نخيلا لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأما قول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المقرم

فانما أراد ينبع فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت بعدها ألف فان سأل سائل فقال اذا كان ينباع انما هو اشباع فتحة باء ينبع فما تقول في ينباع هذه اللفظة اذا سميت بها رجلا أتصرفه معرفة أم لا فالجواب ان سبيله أن لا يصرف معرفة وذلك أنه وان كان أصله ينبع فنقل الى ينباع فانه بعد النقل قد أشبه مثالا آخر من الفعل وهو ينفعل مثل ينقاد وينحاز فكما انك لو سميت رجلا ينقاد أو ينحاز لما صرفته فكذلك ينباع وان كان قد فقد لفظ ينبع وهو يفعل فقد صار الى ينباع الذي هو بوزن ينحاز فان قلت ان ينباع يفعال وينحاز ينفعل وأصله ينحوز فكيف يجوز أن يشبه ألف يفعال بعين ينفعل فالجواب انه انما شبهناه بها تشبيها لفظيا فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيها معنويا فيفسد علينا ذلك على أن الاصمعي قد ذهب في ينباع الى أنه ينفعل قال ويقال

انْباعَ الشجاعُ يَنْباعُ انبياعا اذا تحرك من الصف ماضيا فهذا ينفعل لامحالة لاجل ماضيه ومصدره لان انْباعَ لا يكون الا انْفَعَلَ والانْبِياعُ لا يكون الا انفعالا أنشد الاصمعى

يُطْرِقُ حِلْما وأَناةً مَعًا * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

ويَنْبوعه مَفْجرُه واليَنْبوعُ الجَدْوَلُ الكثير الماء وكذلك العين ومنه قوله تعالى حتى تَفْجُرَ لنا من الارض يَنْبُوعا والجمع اليَنابِيعُ وقول أبى ذؤيب

ذَكَرَ الوُرُودَ بها وساقَى أَمْرَه * سَوْما وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ

والنَّبْعُ شجر زاد الازهرى من أشجار الجبال تتخذ منه القِسِىُّ وفى الحديث ذكر النَّبْعِ قيل كان شجرا يطول ويَعْلُو فدَعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا أَطالَكَ اللهُ من عُودٍ فلم يَطُلْ بَعْدُ قال الشماخ

كأَنَّها وقد بَراها الاَخْماسْ * ودَلَجُ الليلِ وهادٍ قَيَّاسْ * شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها القَوَّاسْ

قال وربما اقْتُدِحَ به الواحدةُ نَبْعةٌ قال الاعشى

ولو رُمْتَ فى ظُلْمةٍ قادحا * حَصاةً بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يعنى أنه مُوَفَّق له حتى لو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له وذلك مالا يتأتى لاحد وجعل النَّبْعَ مثلا فى قلة النار حكاه ابو حنيفة وقال مرة النَّبْعُ شجر اصفر العُود رَزِينُه ثقيلُه فى اليد واذا تقادم احمرَّ قال وكل القِسِىّ اذا ضمت الى قوس النَّبْعِ كَرَمَتْها قوسُ النَّبعِ لانها أجمع القِسِىّ للارْزِ واللِّين يعنى بالارز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك ومن أغصانه تتخذ السِّهامُ قال دريد بن الصمة

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

يقول انه بُرِىَ من فَرْعِ الغُصْنِ ليس بِفَلْقٍ المبرد النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها الاختلاف مَنابِتِها وتكرم على ذلك فما كان منها فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو النَّبْعُ وما كان فى سَفْحه فهو الشِّرْيان وما كان فى الحَضِيض فهو الشَّوْحَطُ والنبع لانار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال لو اقْتَدَحَ فلان بالنبعِ لأَوْرَى نارا اذا وصف بجَوْدةِ الرأى والحذق بالامور وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان

وكيف تَخافُ القومَ أُمُّكَ هابِلٌ * وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ

من النَّبْعِ لاشِرْيانةٌ مُسْتَحِيلةٌ * ولا شَوْحَطٌ عند اللِّقاء غَرُورُ

قوله وقول ابى ذؤيب ذكر الورود الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس (وتنبع الماء جاء قليلا قليلا) ومنه قول أبى ذؤيب
ذكر الورود بها وشاقى أمره شوما الخ وحرر

والنباعة الرماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد فاذا اشتدت فهي اليافوخ وينبع موضع بين مكة والمدينة قال كثير

ومر فاروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

ونبايع اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذي العرجاء نهب مجمع

ويجمع على نبايعات قال ابن برى حكى المفضل فيه الياء قبل النون وروى غيره نبايع كما ذهب اليه ابن القطاع ونبايعا مضموم الأول مقصور مكان فاذا فتح أوله مد هذا قول كراع وحكى غيره فيه المد مع الضم ونبايعات اسم مكان ونبايعات أيضا بضم أوله قال أبو بكر وهو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جنى فجعله رباعيا وقال ما أظرف بأبي بكر أن أورده على انه أحد الفوائت ألا يعلم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وان رواه راو نبايعات فنبايع نفاعل كنضارب ونقاتل نقل وجمع وكذلك ينابعاوات ونوابع البعير المواضع التي يسيل منها عرقه قال ابن برى والنبيع أيضا العرق قال المرار * ترى بلحى جماجمها نبيعا * وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الاصمعي قال يقال قد انباع فلان علينا بالكلام أي انبعث وفي المثل مخرنبق لينباع أي ساكت لينبعث ومطرق لينثال قال الشيخ ابن برى انباع حقه أن يذكره في فصل بوع لانه انفعل من باع الفرس يبوع اذا انبسط في جريه وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع والنباعة الاست يقال كذبت نباعته اذا اردم ويقال بالغين المعجمة أيضا (نتع) نتع العرق ينتع نتعا ونتوعا كنبع الا أن نتع في العرق أحسن ونتع الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر ينتع وينتع خرج قليلا قليلا ابن الاعرابي أنتع الرجل اذا عرق عرقا كثيرا وقال خالد بن جنبة في المتلاحمة من الشجاج وهي التي تشق الجلد فتزله فينتع اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق قال والنتع أن لا يكون دونه شيء من الجلد يواريه ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة (نثع) ابن الاعرابي أنثع الرجل اذا قاء وأنثع اذا خرج الدم من أنفه غالباله أبو زيد أنثع القيء من فيه اثناعا وكذلك الدم من الانف وأنثع القيء والدم تبع بعضه بعضا (نجع) النجعة عند العرب المذهب في طلب الكلا في موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء

ماء

قوله ونبايعات اسم مكان في شرح القاموس نبايعات بفتح النون

ماء السماء فى الغدران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العد حتى يقع ربيع بالارض خرفيا كان أو شتيا فاذا وقع الربيع توزعتهم النجع وتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلأ والعشب اذا أعشبت البلاد ويشربون الكرع وهو ماء السماء فلا يزالون فى النجع الى أن يهيج العشب من عام قابل وتنش الغدران فيرجعون الى محاضرهم على أعداد المياه والنجعة طلب الكلا والعرف ويستعار فيما سواهما فيقال فلان نجعتى أى أملى على المثال وفى حديث على كرم الله وجهه ليست بدار نجعة والمنتجع المنزل فى طلب الكلا والمحضر المرجع الى المياه وهؤلاء قوم ناجعة ومنتجعون ونجعوا الارض ينجعونها وانتجعوها وفى حديث بديل هذه هوازن تنجعت أرضنا التنجع والانتجاع والنجعة طلب الكلا ومساقط الغيث وفى المثل من أجدب انتجع ويقال انتجعنا أرضا نطلب الريف وانتجعنا فلانا اذا أتيناه نطلب معروفه قال ذو الرمة

* فقلت لصيدح انتجعى بلالا * ويقال للمنتجع منجع وجمعه مناجع ومنه قول ابن أحمر

كانت مناجعها الدهنا وجانبها * والقف مما تراه فرقة دررا

وكذلك نجعت الابل والغنم المرتع وانتجعته قال

أعطاك يا زيد الذى أعطى النعم * بوائكا لم تنتجع من الغنم

واستعمل عبيد الانتجاع فى الحرب لانهم انما يذهبون فى ذلك الى الاغارة والنهب فقال

فانتجعن الحرث الاعرج فى * جحفل كالليل خطار العوالى

ونجع الطعام فى الانسان ينجع نجوعا هنأ آكله أو تبينت تنميته واستمرأه وصلح عليه ونجع فيه الدواء وأنجع اذا عمل ويقال أنجع اذا نفع ونجع فيه القول والخطاب والوعظ عمل فيه ودخل وأثر ونجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجع يعنى واحد ونجع فى الدابة العلف ولا يقال أنجع والنجوع المديد ونجعه سقاه النجوع وهو ان يسقيه الماء بالبزر أو بالسمسم وقد نجعت البعير وتقول هذا طعام ينجع عنه وينجع به ويستنجع به ويسترجع عنه وذلك اذا نفع واستمرئ فيسمن عنه وكذلك الرعى وهو طعام ناجع ومنجع وغائر وماء ناجع ونجيع مرى وماء نجيع كما يقال نمير وانجع الرجل اذا أفلح والنجيع الدم وقيل هو دم الجوف خاصة وقيل هو الطرى منه وقيل ما كان الى السواد وقال يعقوب هو الدم المصبوب وبه فسر قول طرفة

عالين رقا فاخر الونه * من عبقرى كنجيع الذبيح

قوله فرقة كذا بالاصل مضبوطا والذى تقدم فى مادة درر فوقه وحرر اه مصححه

قوله أعطاك الخ كذا بالاصل هنا وسيأتى انشاده فى مادة بوك

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكا لم تنتجع مع الغنم
كتبه مصححه

قوله فانتجعن كذا فى الاصل بنون النسوة وحرر الرواية

ونُجُوعُ الصبيّ هو اللبن ونَجَعَ الصبيّ بلبن الشاة اذا غُذِّيَ به وسُقِيَه ومنه حديث أبي وسُئل عن النبيذ فقال عليك باللبن الذى نُجِعْتَ به أى سُقيته فى الصغر وغُذِّيتَ به والنَّجِيعُ خَبَطٌ يُضْرَب بالدقيق وبالماء يُوجَرُ الجمَل وفى حديث على كرم الله وجهه دخل عليه المقداد بالسُّقْيا وهو يَنجَعُ بَكَراتٍ له دقيقا وخَبَطا أى يَعلِفُها يقال نَجَعْتُ الابل أى علفتها النَّجُوعَ والنَّجِيعَ وهو ان يُخْلَطَ العَلَفُ من الخبط والدقيق بالماء ثم تُسقاه الابل

(نخع) النِّخاعُ والنُّخاعُ والنَّخاعُ عِرْقٌ أبيض فى داخل العنق يَنقاد فى فَقار الصُّلْب حتى يَبلُغَ عَجْبَ الذَّنَب وهو يَسْقِى العظامَ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّى

لهُ بُرَةٌ اذا ما لَجَّ عاجَتْ * أخادِعُهُ فلانَ لها النِّخاعُ

ونَخَعَ الشاةَ نَخْعًا قَطَعَ نِخاعَها والمَنْخَعُ موضعُ قَطْعِ النِّخاعِ وفى الحديث الا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحةَ حتى تَجِبَ أى لا تَقْطَعُوا رقبتها وتَفْصِلُوها قبل أن تسكن حركتها والنخْعُ للذبيحة أن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ الى النِّخاع قال ابن الاعرابى النخاع خَيْطٌ أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفَقار المتصل بالدماغ والمَنْخَعُ مَفْصِل الفَهْقَة بين العُنق والرأس من باطن يقال ذبحه فنَخَعَه نَخْعًا أى جاوز مُنْتَهَى الذبح الى النِّخاع يقال دابة مَنْخُوعةٌ والنَّخْعُ القتلُ الشديدُ مشتقّ من قطع النخاع وفى الحديث انّ أنْخَعَ الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم مَلِكِ الأملاكِ أى أقتَلَها لصاحبه وأهلَكَها له قال ابن الاثير والنخع أشدُّ القتل وفى بعض الروايات انّ أخنَعَ وقد تقدم ذكره أى أذلّ والناخِعُ الذى قَتَلَ الامرَ عِلْمًا وقيل هو المبين للامور ونَخَعَ الشاةَ نَخْعًا ذبحها حتى جاوز المَذْبَحَ من ذلك كلاهما عن ابن الاعرابى وتَنَخَّعَ السحابُ اذا قاء ما فيه من المطر قال الشاعر

وحالِكَةِ اللَّيالِى من جُمادَى * تَنَخَّعَ فى جَواشِنِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ بالضم ما تَفَلَه الانسان كالنُّخامة وتَنَخَّعَ الرجلُ رمى بنُخاعته وفى الحديث النُّخاعةُ فى المسجد خَطِيئةٌ قال هى البَزْقةُ التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع قال ابن برى ولم يجعل أحدٌ النُّخاعةَ بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء فى الحديث ونَخَعَ بحقِّي يَنْخَعُ نُخُوعا ونَخَعَ أقَرَّ وكذلك بَخَعَ بالباء أيضا أى أذْعَنَ وانْتَخَعَ فلان عن أرضه بَعُدَ عنها والنَّخَعُ قبيلة من الأَزْد وقيل النَّخَعُ قبيلةٌ من اليمن رهطُ ابراهيمَ النَّخَعِىّ ونَخَعْتُه النصيحةَ والودَّ أخلَصْتُهما ونَخْعٌ

موضع (ندع) ابن الاعرابي أندع الرجل اذا تبع أخلاق اللئام والانذال قال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين (نزع) نزع الشيء ينزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعه فانتزع اقتلعه فاقتلع وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حوّل الشيء عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب وانتزع الرمح اقتلعه ثم حمل وانتزع الشيء انقلع ونزع الامير العامل عن عمله أزاله وهو على المثل لانه اذا أزاله فقد اقتلعه وأزاله وقولهم فلان في النزع أي في قلع الحياة يقال فلان ينزع نزعا اذا كان في السياق عند الموت وكذلك هو يسوق سوقا وقوله تعالى والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع في القوس اذا جذب الوتر وقيل في التفسير يعني به الملائكة تنزع روح الكافر وتنشطه فيشتد عليه أمر خروج روحه وقيل النازعات غرقا القسي والناشطات نشطا الاوهاق وقيل النازعات والناشطات النجوم تنزع من مكان الى مكان وتنشط والمنزعة بكسر الميم خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبض ونزع عن الصبي والامر ينزع نزوعا كف وانتهى وربما قالوا نزعا ونازعتني نفسي الى هواها نزاعا غالبتني ونزعتها أنا غلبتها ويقال للانسان اذا هوى شيأ ونازعته نفسه اليه هو ينزع اليه نزاعا ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة وأخرجها أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تقطّى بالمرس * توزغ من ملء كايزاغ الفرس

تقطيها خروجها قليلا قليلا بغير قامة وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها وبئر نزوع ونزيع قريبة القعر تنزع دلاؤها بالايدي نزعا لقربها ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب والجمع نزاع وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال رأيتني أنزع على قليب معناه رأيتني في المنام أستقي بيدي من قليب يقال نزع بيده اذا استقى بدلو علق فيها الرشاء وجمل نزوع ينزع عليه الماء من البئر وحده والمنزعة رأس البئر الذي ينزع عليه قال

ياعين بكي عامرا يوم النهل * عند العشاء والرشاء والعمل * قام على منزعة زلج فزل

وقال ابن الاعرابي هي صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساقي والعقابان من جنبتيها تعضدانها وهي التي تسمى القبيلة وفلان قريب المنزعة أي قريب الهمة ابن السكيت وانتزاع النية بعدها ومنه نزع الانسان الى أهله والبعير الى وطنه ينزع نزاعا ونزوعا حن واشتاق وهو

نَزُوعٌ والجمع نُزُعٌ وناقة نازِعٌ الى وطنها بغيرهاء والجمع نَوازِعُ وهى النَّزائِعُ واحدتها نَزِيعةٌ وجمل نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ قال جميل

فقلتُ لَهُمْ لا تَعْذِلُونِى وانْظُرُوا * الى النازِعِ المَقْصُورِ كيفَ يكونُ

وأَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعون نَزَعَتْ ابلهم الى أوطانها قال * فقد أهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا * أهافُوا عطِشَتْ ابلهم والنَّزِيعُ والنازِعُ الغريب وهو أيضا البعيد والنَّزِيعُ الذى أُمُّه سَبِيَّةٌ قال المرّارُ

عَقَلْتُ نساءَهُم فينا حديثا * ضَنِينَ المالِ والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزّاعُ القبائل غُرَباؤُهم الذين يجاورون قبائلَ ليسوا منهم الواحد نَزِيعٌ ونازِعٌ والنَّزائِعُ والنُّزّاعُ الغُرَباءُ وفى الحديث طُوبَى للغُرَباءِ قيل مَنْ هُم يارسولَ الله قال النُّزّاعُ من القبائل هو الذى نَزَعَ عن أهله وعشيرته أى بَعُدَ وغابَ وقيل لانه نَزَعَ الى وطنه أى يَنْجَذِبُ ويميل والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله تعالى ونَزَعَ الى عِرْقٍ كريم أو لُؤْم يَنْزِعُ نُزُوعًا ونَزَعَتْ به أعراقُه ونَزَعَتْه ونَزَعَها ونَزَعَ اليها قال ونَزَعَ شَبَهَه عِرْقٌ وفى حديث القَذْفِ انما هو عِرْقٌ نَزَعَه والنَّزِيعُ الشريفُ من القوم الذى نَزَعَ الى عِرْقٍ كريم وكذلك فرس نَزِيعٌ ونَزَعَ فلان الى أبيه يَنْزِعُ فى الشَّبَهِ أى ذَهَبَ اليه وأشبهه وفى الحديث لقد نَزَعْتَ بمثل ما فى التوراة أى جئتَ بما يُشْبِهها والنَّزائِعُ من الخيل التى نَزَعَتْ الى أعْراقٍ واحدتها نَزِيعةٌ وقيل النَّزائِعُ من الابل والخيل التى انْتُزِعَتْ من أيدى الغُرَباءِ وفى التهذيب من أيدى قوم آخَرِين وجُلِبَتْ الى غير بلادها وقيل هى المُنْتَقَذَةُ من أيديهم وهى من النساء التى تَزَوَّجُ فى غير عشيرتها فتنقل والواحد من كل ذلك نَزِيعةٌ وفى حديث ظبيان ان قَبائلَ من الأَزْدِ نَتَّجُوا فيها النَّزائِعَ أى الابل الغرائبَ انْتَزَعُوها من أيدى الناس وفى حديث عمر قال لآل السائب قد أَضْوَيْتُم فانكحوا فى النَّزائِعِ أى فى النساء الغرائب من عشيرتكم ويقال هذه الارض تُنازِعُ أرضَ كذا أى تَتَّصِلُ بها وقال ذو الرمة

لَقًى بين أجْمادٍ وجَرْعاءَ نازَعَتْ * حِبالا بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوابِدُ

والمَنْزَعةُ القوسُ الفَجْواءُ ونَزَعَ فى القَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا مَدَّ بالوَتَرِ وقيل جَذَبَ الوتر بالسهم والنَّزَعةُ الرُّماةُ واحدهم نازِعٌ وفى مثل عادَ السَّهْمُ الى النَّزَعةِ أى رجع الحقّ الى أهله وقام باصلاح الامر أهلُ الأَناةِ وهو جمع نازِعٍ وفى التهذيب وفى المثل عادَ الرَّمْىُ على النَّزَعةِ يُضْرَبُ مثلا للذى يَحِيقُ به مكره وفى حديث عمر لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو أى يَجْذِبُ قَوْسَه ويَثِبُ على فرسه وانْتَزَعَ للصيد سَهْمًا رماه به واسمُ السهم المِنْزَعُ ومنه قول أبى ذؤيب

قوله قال النزاع من القبائل هو الذى الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع الخ كتبه مصححه

فرمى ليُنفذ فرها فهوى له * سهم فأنفذ طرتيه المنزع

فرها جمع فاره قال ابن برى أنشد الجوهرى عجز هذا البيت ورمى فأنفذ والصواب ما ذكرناه والمنزع أيضا السهم الذى يرمى به أبعد ما يقدر عليه لتقدر به الغلوة قال الاعشى

فهو كالمنزع المريش من الشو * حط غالت به يمين المغالى

وقال أبو حنيفة المنزع حديدة لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة لا خير فيها تؤخذ وتدخل فى الرعظ وانتزع بالآية والشعر تمثل ويقال للرجل اذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل قد انتزع معنى جيدا ونزعه مثله أى استخرجه ومنازعة الكاس معاطاتها قال الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم أى يتعاطون والاصل فيه يتجاذبون ويقال نازعنى فلان بنانه أى صافحنى والمنازعة المصافحة قال الراعى

ينازعننا رخص البنان كانما * ينازعننا هدّاب ريط معضّد

والمنازعة المجاذبة فى الأعيان والمعانى ومنه الحديث أنا فرطكم على الحوض فلا ألفين ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يجذب ويؤخذ منى والنزاعة والنزاعة والمنزعة والمنزعة الخصومة والمنازعة فى الخصومة مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان وقد نازعه منازعة ونزاعا جاذبه فى الخصومة قال ابن مقبل

نازعت ألبابها لبى بمقتصر * من الاحاديث حتى زدننى لينا

أى نازع لبى ألبابهن قال سيبويه ولا يقال فى العاقبة فنزعته استغنوا عنه بغلبته والتنازع التخاصم وتنازع القوم اختصموا وبينهم نزاعة أى خصومة فى حق وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى يوما فلما سلم من صلاته قال مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته وذلك أن بعض المأمومين جهر خلفه فنازعه قراءته فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة فى الصلاة خلفه والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره قال الاصمعى يقولون والله لتعلمن أينا أضعف منزعة بكسر الميم ومنزعة بفتحها أى رأيا وتدبيرا حكى ذلك ابن السكيت فى مفعلة ومفعلة وقيل المنزعة قوة عزم الرأى والهمة ويقال للرجل الجيد الرأى انه لجيد المنزعة ونزعت الخيل تنزع جرت طلقا وأنشد

والخيل تنزع قبا فى أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

ونزع المريض ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ومنزعة الشراب طيب مقطعه يقال شراب

طيب المنزعة أى طيب مقطع الشرب وقيل فى قوله تعالى ختامه مسك انهم اذا شربوا الرحيق ففنى مافى الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك بريح المسك والنزع انحسار مقدم شعر الرأس عن جانبى الجبهة وموضعه النزعة وقد نزع ينزع نزعا وهو أنزع بين النزع والاسم النزعة وامرأة نزعاء وقيل لايقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء والنزعتان ماينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد فى الرأس والنزعاء من الجباه التى أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغيها وفى حديث القرشى أسرنى رجل أنزع وفى صفة على رضى الله عنه البطين الانزع والعرب تحب النزع وتتيمن بالانزع وتذم الغمم وتتشاءم بالاغم وتزعم أن الاغم القفا والجبين لايكون الالئيما ومنه قول هدبة بن خشرم

ولاتنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل اذا ظهرت نزعتاه ونزعه بنزيعة تخسه عن كراع وغنم نزع ونزع حرامى تطلب الفحل وبها نزاع وشاة نازع والنزائع من الرياح هى النكب سميت نزائع لاختلاف مهابها والنزعة بقلة كالخضرة وغام منزع شدد للكثرة قال أبو حنيفة النزعة تكون بالروض وليس لها زهر ولا ثمر تأكلها الابل اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت البانها خبثا ورأيت فى التهذيب النزعة نبت معروف ورأيت فلانا متنزعا الى كذا أى متسرعا نازعا اليه (نسع) النسع سير يضفر على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والجمع أنساع ونسوع ونسع والقطعة منه نسعة وقيل النسعة التى تنسج عريضا للتصدير وفى الحديث يجر نسعة فى عنقه قال ابن الاثير هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث

* أقول وقد شدوا لسانى بنسعة * والانساع الحبال واحدها نسع قال

* عاليت أنساعى وجلب الكور * قال ابن برى وقد جاء فى شعر حميد بن ثور النسع للواحد قال

رأتنى بنسعيها فردت مخافتى * الى الصدر روعاء الفؤاد فروق

والجمع نسع ونسع وأنساع قال الاعشى

تخال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفى النسعا

ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان وقال بذى النسعين والنسع والسنع المفصل بين الكف والساعد وامرأة ناسعة طويلة الظهر وقيل هى الطويلة السن وقيل هى الطويلة البظر

قوله رأتنى الخ فى الاساس فى مادة روع
رأتنى بحبليها فصدت مخافة
وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق
كتبه مصححه

ونُسُوعه طُوله وقد نَسَعَتْ نُسُوعا والمِنْسَعةُ الارض التى يَطُول نَبْتُها ونَسَعَتْ أسنانُه تَنْسَع نُسُوعا ونَسَّعَتْ تَنْسيعا اذا طالَتْ واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو اُصولُها التى كانت تُوارِيها اللِّثَةُ وانْحَسَرت اللِّثةُ عنها يقال نَسَعَ فُوه قال الراجز

ونَسَعَتْ أسْنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ * عُمورُها عن ناصِلاتٍ لم تَدَعْ

ونِسْع ومِسْعٌ كلاهما من أسماء الشَّمال وزعم يعقوب أنّ الميم بدل من النون قال قيس بن خويلد

ويَلْهَا القَحةُ اماتُؤوِبهم * نِسعٌ شآمِيةٌ فيها الاعاصير

قال الازهرى سميت الشَّمالُ نِسْعا لدقّة مَهَبِّها شبهت بالنِّسْع المَضْفُور من الأدم قال شمر هذيل تسمى الجَنُوبَ مِسْعا قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو يَسْعٌ وغيرهم يقول هو نِسْعٌ قال ابن هرمة

مُتَتَبِّعٌ خَطِئٌ يَوَدُّ لَوَ انَّنِى * هابٍ بمَدْرَجَة الصَّبا منسوع

ويروى مَيْسُوعٌ وقول المتنخل الهذلى

قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تَهْزِيزُ

أبْدَلَ فيه نِسْعا من مُؤَوِّبة وانما قلت هذا لانّ قوما من المتأخرين جعلوا نِسْعا من صفات الشَّمال واحتجوا بهذا البيت ويروى مُؤَوِّبة أى تحمله على أن يأوِىَ كأنها تُؤْويه ابن الاعرابى انْتَسَعَت الابل وانْتَسَغَت بالعين والغين اذا تفرَّقَت فى مَراعيها قال الاخطل

رَجَنَّ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا * فلا بَقًّا تَخاف ولا ذُبابا

وأنْسَعَ الرجلُ اذا كَثُرَ أذاهُ لجيرانه ابن الاعرابى هذا سَنْعُه وسِنْعُه وشِنْعُه وشَنْعُه وسِلْعُه وسَلْعُه ووَفْقُه ووِفاقُه بمعنى واحد وانْساعُ الطريق شَرَكُه ونِسْعٌ بلد وقيل هو جبل أسود بين الصفراء ويَنْبُعَ قال كثير عزة

فقلتُ وأسررتُ النَّدامةَ ليتنى * وكنتُ امرأً أغتَشُّ كُلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرّائحاتِ عَشِيّةً * مَخارِمَ نِسْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلى

قال الازهرى ويَنْسُوعةُ القُفّ مَنْهلةٌ من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا عَذْبةُ الماء عند مُنْقَطَع رمال الدَّهْناء بين ماوِيَّةَ والنِّباج قال وقد شربت من مائها قال ابن الاثير ونَسْعٌ موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخُلَفاءُ وهو صَدْرُ وادى العَقيق

(نشع) النَّشْعُ جَعْلُ الكاهن وقد أنْشَعَه قال رؤبة

قالَ الحَوازِى وأبَى أن يُنْشَعا * ياهِنْدُ ما أسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

قوله تؤوبهم كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس تؤوبها كتبه مصححه

قوله سنعه الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس نسعه ونسعه بتقديم النون على المهملة ثم قال أى وفقه كتبه مصححه

وهذا الرجز لم يورد الازهري ولا ابن سيده منه الا البيت الاول على صورة * قال الحوازي واستحت أن تنشعا * ثم قال ابن سيده الحوازي الكواهن واستحت أن تأخذ أجر الكهانة وفي التهذيب واشتهت أن تنشعا وأما الجوهري فانه أورد البيتين كما أوردناهما قال الشيخ ابن برى البيتان في الارجوزة لابي احدهما الآخر والضمير في ينشعا غير الضمير الذي في تسعسعا لانه يعود في ينشعا على تيم أبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت

ان تيما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

ثم قال * قال الحوازي وأبى أن ينشعا * ثم قال بعده * أشربة في قرية ما أشنعا * أى قالت الحوازي وهن الكواهن أهذا المولود شربة في قرية اى حنظلة في قرية نمل أى تيم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالنمل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أى ان يؤخذ قهرا والنشع انتزاعك الشئ بعنف والضمير في تسعسعا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت

لما رأتني أم عمرو أصلعا * قالت ولم تأل به أن يسمعا * ياهند ما أسرع ما تسعسعا

والنشوع والنشوغ بالعين والغين معا السعوط والوجور الذي يوجره المريض أو الصبي قال الشيخ ابن برى يريد أن السعوط في الانف والوجور في الفم ويقال إن السعوط يكون للاثنين ولهذا يقال للمسعط منشع ومنشغ قال أبو عبيد كان الاصمعي ينشد بيت ذي الرمة

* فألام مرضع نشع المحارا * بالعين والغين وهو ايجارك الصبي الدواء وقال ابن الاعرابي النشوع السعوط ثم قال نشع الصبي ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره وانتشع الرجل مثل استعط وربما قالوا أنشعته الكلام اذا لقنته ونشع الناقة ينشعها نشوعا سعطها وكذلك الرجل قال المرار

اليكم يالئام الناس انى * نشعت العز في أنفي نشوعا

والنشوع بالضم المصدر وذات النشوع فرس بسطام بن قيس ونشع بالشئ أولع به وانه لمنشوع بأكل اللحم أى مولع به والغين المعجمة لغة عن يعقوب وفلان منشوع بكذا أى مولع به قال أبو وجزة

نشيع عماء البقل بين طرائق * من الخلق ما منهن شئ مضيع

والنشع والانتشاع انتزاعك الشئ بعنف والنشاعة ما انتشعه بيده ثم ألقاه قال أبو حنيفة قال الاحمر نشع الطيب شمه والنشع من الماء ما خبث طعمه ﴿نصع﴾ الناصع والنصيع البالغ

قوله نشيع الخ كذا بالاصل وتأمل

من

من الالوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض قال أبو النجم

انّ ذوات الأزر والبراقع * والبُدن في ذاك البياض الناصع * ليس اعتذارٌ عندها بنافع

وقال المرار

راقه منها بياضٌ ناصع * يونق العين وشعر مسبكر

وقد نصع لونه نصاعة ونُصوعا اشتدّ بياضه وخلص قال سويد بن أبي كاهل

صقلته بقضيب ناعم * من أراك طيّب حتى نصع

وأبيض ناصع ويقق وأصفر ناصع بالغوابه كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة في الشيات أصفر ناصع قال هو الاصفر السراة تعلو متنه جدة غبساء والناصع في كل لون خلص ووضح وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأحمر ناصع ونصّاع قال

بدلن بؤسا بعد طول تنعّم * ومن الثياب يرين في الألوان

من صفرة تعلو البياض وحمرة * نصّاعة كشقائق النعمان

وقال الاصمعي كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع قال لبيد

سُدُما قليلا عهده بأنيسه * من بين أصفر ناصع ودفان

أي وردت سُدُما ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه ونصع ونصع الشئ خلص والامر وضح وبان قال ابن بري شاهده قول لقيط الايادي * اني أرى الرأي ان لم أعص قد نصعا * والناصع الخالص من كل شئ وشئ ناصع خالص وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها أي تخلصه وقد تقدم في بضع وحسب ناصع خالص وحق ناصع واضح كلاهما على المثل يقال أنصع للحق إنصاعا اذا أقرّ به واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في الظرف وأراه انما يعني به خلوص الظرف فقال ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك ولا أحضر جوابا ولا أكثر صوابا من عمرو بن العاص وقد يجوز ان يعني به اللون كان تقول ما رأيت رجلا أظهر ظرفا لان اللون واسطة في ظهور الاشياء وقالوا ناصع الخبر أخاك وكن منه على حذر وهو من الامر الناصع أي البين او الخالص ونصع الرجل أظهر عداوته وبينها وقصد القتال قال رؤبة

كربا بجبي مانع أن يمنعا * حتى اقشعر جلده وأنصعا

وقال ابو عمرو أظهر ما في نفسه ولم يخصص العداوة قال أبو زبيد

والداران تنهم عني فان لهم * ودي ونصري اذا أعداؤهم نصعوا

قال ابن الاثير وأنصع أظهر ما في نفسه والناصع من الجيش والقوم الخالصون الذين لا يخالطهم

قوله ونصع ونصع الشئ كذا بالاصل ولعله ونصح ونصع الشئ بالحاء والعين كتبه مصححه

غيرهم عن ابن الاعرابى وأنشد

ولمّا أن دعوتُ بنى طريفٍ * أتونى ناصعين الى الصّياح

وقيل ان قوله فى هذا البيت أتونى ناصعين أى قاصدين وهو مشتق من الحق الناصع أيضا والنِّصْعُ والنَّصْعُ والنُّصْعُ جلد أبيض وقال مؤرج النِّصَعُ والنِّطَعُ لواحد الانطاع وهو ما يتخذ من الأدم وأنشد لحاجز بن الجعيد الازدى

فننحرها ونخلطها بأخرى * كأن سراتها نِصَعٌ دهين

ويقال نِصْعٌ بسكون الصاد والنِّصْعُ ضرب من الثياب شديد البياض قال الشاعر

يرعى الخزامى بذى قار فقد خضبت * منه الجحافل والأطراف والزمعا

مجتاب نِصْعٍ يمانٍ فوق نقبته * وبالأكارع من ديباجه قطعا

وعمّ بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب أبيض قال يصف بقر الوحش

كان تحتى ناشطا مولعا * بالشام حتى خلته مبرقعا * بنيقة من مرحلى أسفعا

تخال نِصْعا فوقها مقطعا * يخالط التقليص اذ تدرعا

يقول كأن عليه نِصْعا مقلصا عنه يقول تخال أنه لبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كروعه التى ليست على لونه وأنصع الرجل للشر انصاعا تصدى له والنَّصيع البحر قال

* أدليت دلوى فى النصيع الزاخر * قال الازهرى قوله النصيع البحر غير معروف وأراد بالنصيع ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر لان ماء البحر لا يدلى فيه الدلو يقال ماء ناصع وماصع ونصيع اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالباء والضاد وشرب حتى نصع وحتى نقع وذلك اذا شفى غليله والمعروف بضع وقد تقدم والمناصع المواضع التى يتخلى فيها البول أو غائط أو لحاجة الواحد منصع لانه يبرز اليها ويظهر وفى حديث الافك كان متبرز النساء فى المدينة قبل أن تسوى الكنف فى الدور المناصع حكاه الهروى فى الغريبين قال الازهرى أرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة وكن النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية وفى الحديث ان المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ونصعت الناقة اذا مضغت الجرة عن ثعلب وحكى الفراء أنصعت الناقة للفحل انصاعا أقرت له عند الضراب وقال أبو يوسف يقال قبح الله أما نصعت به أى ولدته مثل مصعت به (نطع) النطع والنطع والنطع والنطع من الأدم معروف قال التميمى

قوله بنيقة من مرحلى كذا بالاصل وحرر

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا * ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قال ابن برى أنكر أبو زياد نَطْع وقال نِطْع وأنكر على بن حمزة نَطَع وأثبت نِطْع لا غير وحكى ابن سيده عن ابن جنى قال اجتمع أبو عبد الله بن الاعرابى وأبو زياد الكلابى على الجسر فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة * على ظَهْرِ مِبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها * فقال ابو عبد الله النَّطْع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النِّطْع بالكسر فقال أبو زياد نَعَمْ والجمع أَنْطُع وأَنْطاع ونُطُوع والنُّطاعة والقُطاعة والقُضاضة اللُّقْمة يُؤْكَل نصفُها ثم تُرَدُّ الى الخوان وهو عَيْب يقال فلان لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ والنِّطْعُ والنَّطْعُ والنَّطَعُ والنِّطَعُ والنَّطَعَةُ ما ظهر من غار الفم الأعلى وهى الجِلْدةُ المُلْتَزِقة بعظم الخُلَيْقاء فيها آثار كالتَّحْزِيز وهناك موقع اللسان فى الحَنَك والجمع نُطُوع لا غير ويقال المِرْفَعه من أسفله الفراش والتَّنَطُّع فى الكلام التَّعَمُّق فيه مأخوذ منه وفى الحديث هَلَكَ المُتَنَطِّعون هم المُتَعَمِّقون المُغالُون فى الكلام الذين يتكلمون بأقصى حُلُوقهم تَكَبُّرًا كما قال النبى صلى الله عليه وسلم انّ أبغضكم الىّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون وكل منها مذكور فى موضعه قال ابن الاثير هو مأخوذ من النِّطَع وهو الغار الأعلى فى الفم قال ثم استعمل فى كل تَعَمُّقٍ قولًا وفعلًا وفى حديث عمر رضى الله عنه لن تزالوا بخير ما عَجَّلتم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعوا تَنَطُّعَ أهل العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الاكثار من الأكل والشرب والتوسُّع فيه حتى يصل الى الغار الأعلى ويستحب للصائم أن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتناول القليل من الفُطُور ومنه حديث ابن مسعود ايّاكم والتَّنَطُّع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتَعالَ أراد النَّهْىَ عن المُلاحاة فى القراآت المختلفة وأن مَرْجِعها كلها الى وجه واحد من الصواب كما ان هَلُمَّ بمعنى تعالَ ابن الاعرابى النُّطُعُ المُتَشَدِّقون فى كلامهم وتَنَطَّعَ فى الكلام وتَنَطَّسَ اذا تأَنَّقَ فيه وتَعَمَّقَ وتَنَطَّعَ فى شَهَواته تأَنَّقَ ويقال وَطِئْنا نِطاعَ بنى فلان أى دخلنا أرضهم قال وجَنابُ القوم نِطاعُهم قال الازهرى ونَطاعِ بوزن قَطامِ ماءٌ فى بلاد بنى تميم وقد وردته يقال شَرِبَتْ ابلنا من ماء نَطاعِ وهى رَكِيَّةٌ عذبةُ الماءِ غزيرته ويوم نَطاعِ يومٌ من أيام العرب قال الاعشى

يَظَلُّهم بنَطاعِ المَلْكِ ضاحيةً * فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنْفاسِها جُرَعا

(نعع) النُّعاعةُ بقلةٌ ناعمةٌ وقال ابن السكيت النُّعاعةُ اللُّعاعةُ وهى بقلةٌ ناعمةٌ وقال ابن برى النَّعْناعُ البَقْلُ والنُّعاعةُ موضع أنشد ابن الاعرابى

لا مالَ الّا ابِلٌ جَمّاعه * مَشْرَبُها الجِيَأَةُ أو نُعاعه

قال ابن سيده وحكى يعقوب ان نونها بدل من لام لُعاعة وهذا اقوى لانهم قالوا ألعّت الارض ولم يقولوا أنعّت وقال أبو حنيفة النُّعاع النبات الغَضّ الناعم فى أوّل نباته قبل ان يكتهل واحدته بالهاء والنغنغ الذكر المسترخى والنعنعة ضعف الغرمول بعد قوّته والنعنع الرجل الطويل المضطرب الرخو والنّع الضعيف والتنعنع الاضطراب والتمايل قال طفيل

من النّى حتى استحقبت كلّ مرفق * روادف أمثال الدلاء تنعنع

والتنعنع التباعد ومنه قول ذى الرمّة

على مثلها يدنو البعيد و يبعد الـ * قريب و يطوى النازح المتنعنع

والنعنع الفرج الطويل الرقيق وأنشد

سلوا نساء أشجع * أىّ الأيور أنفع * آلطويل النعنع * أم القصير القرصع

القرصع القصير المجحر ويقال لبظر المرأة اذا طال نعنع قال المغيرة بن حبناء

والاجئت نعنعها بقول * بصيره ثمانا فى ثمان

قال أبو منصور قوله ثمانا لحن والصحيح ثمانيا وان روى * بصيره ثمان فى ثمان * على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا قال الاصمعى المعدة من الانسان مثل الكرش من الدوابّ وهى من الطير القانصة بمنزلة القب على فوهة المصارين قال والحوصلة يقال لها النعنعة وأنشد

فعبت لهن الماء فى نعنعاتها * وولين تولاة المشيح المحاذر

قال وحوصلة الرجل كلّ شئ أسفل السرّة والنّعنع والنّعنع والنعناع بقلة طيبة الريح قال أبو حنيفة النّعنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان قال والعامة تقول نعنع بالفتح وفى الصحاح ونعنع مقصور منه ولم ينسبه الى العامة والنعنعة حكاية صوت يرجع الى العين والنون (نفع) فى أسماء الله تعالى النافع هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضرّ والخير والشرّ والنفع ضد الضر نفعه ينفعه نفعا ومنفعة قال

كلا ومن منفعتى وضيرى * بكفه ومبدئى وحورى

وقال أبو ذؤيب قالت أميمة ما لجسمك شاحبا * منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع

أى اتخذ من يكفيك فمثل مالك ينبغى أن تودع نفسك به وفلان ينتفع بكذا وكذا ونفعت

فلانا

قوله والنع الضعيف فى شرح القاموس (النع) بالفتح (الرجل الضعيف) هكذا هو فى سائر النسخ والذى نقله الصاغانى وغيره عن ابن الاعرابى النع الضعف كما هو نص العباب والتكملة نعم فى اللسان النع الضعيف وضبطه بالضم فتأمل اهـ بحروفه كتبه مصححه

قوله القب كذا بالاصل

فلانا بكذا فانتفع به ورجل نفوع ونفاع كثير النفع وقيل ينفع الناس ولا يضر والنفعة والنفاعة والمنفعة اسم ما انتفع به ويقال ما عندهم نفيعة أى منفعة واستنفعه طلب نفعه عن ابن الاعرابى وأنشد

ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا ومولى قد أجبنا لينصرا

والنفعة جلدة تشق فتجعل فى جانبى المزاد وفى كل جانب نفعة والجمع نفع ونفع عن ثعلب وفى حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة قال ابن الاثير سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتأنيث وقال هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع وهو الرى والنفعة العصا وهى فعلة من النفع وأنفع الرجل اذا تجر فى النفعات وهى العصى ونافع ونفاع ونفيع أسماء قال ابن الاعرابى نفيع شاعر من تميم فاما أن يكون تصغير نفع واما أن يكون تصغير نافع أو نفاع بعد الترخيم ﴿نقع﴾ نقع الماء فى المسيل ونحوه ينقع نقوعا واستنقع اجتمع واستنقع الماء فى الغدير أى اجتمع وثبت ويقال استنقع الماء اذا اجتمع فى نهى أو غيره وكذلك نقع ينقع نقوعا ويقال طال أنقاع الماء واستنقاعه حتى اصفر والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع وفى حديث محمد بن كعب اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وأراد بالنفس الروح قال الازهرى ولهذا الحديث مخرج آخر وهو من قولهم نقعته اذا قتلته وقيل اذا استنقعت يعنى اذا خرجت قال شمر ولا أعرفها قال ابن مقبل

* مستنقعان على فضول المشفر * قال أبو عمرو يعنى نابى الناقة أنهما مستنقعان فى اللغام وقال خالد بن جنبة مصوتان والنقع محبس الماء والنقع الماء الناقع أى المجتمع ونقع البئر الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وفى حديث عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء وفى الحديث لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة والنقيع البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع أنقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع منه وقيل هى الارض الحرة الطين ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ومنهم من خصص وقال التى يستنقع فيها الماء وقيل هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر وقيل النقاع قيعان الارض وأنشد

يسوف بأنفيه النقاع كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم

وقال أبو عبيد نقع البئر فضل مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل ان يصير في اناء أو وعاء قال وفسره الحديث الآخر من منع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا منعه الله فضله يوم القيامة وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلاة من الارض يسقى بها مواشيه فاذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارب يشرب بشفته وانما قيل للماء نقع لانه ينقع به العطش أى يروى به يقال نقع بالرى وبضع ونقع السم في أنياب الحية اجتمع وأنقعته الحية قال

أبعد الذي قد لج تتخذينني * عدوا وقد جرعتني السم منقعا

وقيل أنقع السم عتقه ويقال سم ناقع أى بالغ قاتل وقد نقعه أى قتله وقيل ثابت مجتمع من نقع الماء ويقال سم منقوع ونقيع وناقع ومنه قول النابغة

فبت كأنى ساورتني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم ناقع

وفي حديث بدر رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع وموت ناقع أى دائم ودم ناقع أى طرى قال قسام بن رواحة

وما زال من قتلى رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد يريد بالناقع الطرى وبالجاسد القديم وسم منقع أى مربى قال الشاعر

* فيها ذراريح وسم منقع * يعني في كأس الموت واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد والموضع مستنقع وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها واستنقع الشئ في الماء على مالم يسم فاعله والنقيع والنقيعة المحض من اللبن يبرد قال ابن برى شاهده قول الشاعر

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى امى ويكفيني النقيع

وهو المنقع أيضا قال الشاعر يصف فرسا

قانى له في الصيف ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع

قال ابن برى صواب انشاده ونصى باعجة بالباء قال أبو هشام الباعجة هى الوعساء ذات الرمث والحمض وقيل هى السهلة المستوية تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب وقيل هى متسع الوادى وقانى له أى دائم له قال الازهرى أصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته قال وهذا سماعى من العرب قال ووجدت للمؤرج حروفا في الانقاع ماعجت

قوله رزاح انظر هل هو بالفتح او بالكسر فقد سمت العرب رزاحا بالفتح وبالكسر نعم في نسخة من الصحاح ضبطه بالكسر كما ترى كتبه مصححه

بها ولا علمت راويها عنه يقال أنقعت الرجل اذا ضربت أنفه باصبعك وأنقعت الميت اذا دفنته وأنقعت البيت اذا زخرفته وأنقعت الجارية اذا اقترعتها وأنقعت البيت اذا جعلت أعلاه أسفله قال وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيأ والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ ويشرب نهارا وبالعكس وفى حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا وفى التهذيب النقوع ما أنقعت من شئ يقال سقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل وذلك الاناء منقع بالكسر ونقع الشئ فى الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وأنقعه نبذه وأنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقيع والنقوع شئ ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك قال ابن برى والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشئ قال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والنقوع والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ وقيل فى السكر انه نقيع الزبيب والنقع الرى شرب فما نقع ولا بضع ومثل من الامثال حتام تكرع ولا تنقع ونقع من الماء وبه ينقع نقوعا روى قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

ويقال شرب حتى نقع أى شفى غليله وروى وماء ناقع وهو كالناجع وما رأيت شربة أنقع منها ونقعت بالخبر وبالشراب اذا اشتفيت منه وما نقعت بخبره أى لم اشتف به ويقال ما نقعت بخبر فلان نقوعا أى ما عجت بكلامه ولم أصدقه ويقال نقعت بذلك نفسى أى اطمأنت اليه ورويت به وأنقعنى الماء أى أروانى وأنقعنى الرى ونقعت به ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا أذهبه وسكنه قال حفص الاموى

أكرع عند الورود فى سدم * تنقع من غلتى وأجزأها

وفى المثل الرشف أنقع أى الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطء ونقع الماء غلته أى أروى عطشه ومن أمثال العرب انه لشراب بأنقع وورد أيضا فى حديث الحجاج انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الاثير يضرب للرجل الذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة أراد أنهم يجترؤن عليه ويتناكرون وقال ابن سيده هو مثل يضرب للانسان اذا كان معتادا لفعل الخير والشر وقيل معناه انه قد جرب الامور

ومارَسها حتى عرفها وخبرها والاصل فيه أن الدليل من العرب اذا عرف المياه فى الفلوات ووردها وشرب منها حذق سلوك الطريق التى تؤديه الى البادية وقيل معناه انه معاود للامور يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده وكان أنقعا جمع نقع قال ابن الاثير أنقع جمع قلة وهو الماء الناقع أو الارض التى يجتمع فيها الماء وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور قال ابن برى حكى أبو عبيد أن هذا المثل لابن جريج قاله فى معمر بن راشد وكان ابن جريج من أفصح الناس يقول ابن جريج انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه قال الازهرى والانقع جمع النقع وهو كل ماء مستنقع من عد او غدير يستنقع فيه الماء ويقال فلان منقع أى يستشفى برأيه وأصله من نقعت بالرى والمنقع والمنقعة إناء ينقع فيه الشئ ومنقع البرم تور صغير أو قدرة صغيرة من حجارة وجمعه مناقع تكون للصبى يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه قال طرفة

ألقوا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم ههنا جمع برمة وقيل هى المنقعة والمنقع وقال أبو عبيد لا تكون الا من حجارة والانقوعة وقبة الثريد التى فيها الودك وكل شئ سال اليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة ونقاعة كل شئ الماء الذى ينقع فيه والنقع دواء ينقع ويشرب والنقيعة من الابل العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع فى أشياء ونقع نقيعة عملها والنقيعة ما نحر من النهب قبل أن يقتسم قال

ميل الذرا لحبت عرائكها * لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أى ذبحوا من الغنيمة شيأ قبل القسم ويقال جاؤا بناقة من نهب فنحروها والنقيعة طعام يصنع للقادم من السفر وفى التهذيب النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت انقاعا قال مهلهل

انا لنضرب بالصوارم هامهم * ضرب القدار نقيعة القدام

ويروى * انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * القدام القادمون من سفر جمع قادم وقيل القدام الملك ويروى القدام بفتح القاف وهو الملك والقدار الجزار والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه يقال دعونا الى نقيعتهم وقد نقع ينقع نقوعا وأنقع ويقال كل جزور جزرتها للضيافة فهى نقيعة يقال نقعت النقيعة وأنقعت وانتقعت أى نحرت وأنشد ابن برى فى هذا المكان

كل الطعام تشتهى ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه

وربما نَقَعُوا عن عدة من الإبل اذا بلغتها جزورا أى نحروه فتلك النقيعة وأنشد

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لم تَنْعَقْ أَشَائِمُها * دائمةُ القِدْرِ بالأَفْرَاعِ والنُّقُعِ

واذا زوّج الرجل فأطعم عشيرته قيل نقع لهم أى نحر وفى كلام العرب اذا لقى الرجل منهم قوما يقول ميلوا ينقع لكم أى يجزر لكم كأنه يدعوهم الى دعوته ويقال الناس نقائع الموت أى يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة والنقع الغبار الساطع وفى التنزيل فأثرن به نقعا أى غبارا والجمع نقاع ونقع الموت كثر والنقيع الصراخ والنقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع أى ارتفع قال لبيد

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

متى ينقع صراخ أى متى يرتفع وقيل يدوم ويثبت والهاء للحرب وان لم يذكره لان فى الكلام دليلا عليه ويروى يجلبوها متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب أى جمعوا لها ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه كلاهما تابعه وأدامه ومنه قول عمر رضى الله عنه انه قال فى نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد وما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن وفى التهذيب يسفكن من دموعهن على أبى سليمن ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى رفع الصوت وقيل يعنى بالنقع أصوات الخدود اذا ضربت وقيل هو وضعهن على رؤسهن النقع وهو الغبار قال ابن الاثير وهذا أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد وقيل النقع ههنا شق الجيوب قال ابن الاعرابى وجدت بيتا للمرار فيه

نقعن جيوبهن على حيا * وأعددن المراثى والعويلا

والنقاع المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه ونقع له الشر أدامه وحكى أبو عبيد أنقعت له شرا وهو استعارة ويقال نقعه بالشتم اذا شتمه شتما قبيحا والنقائع خبارى فى بلاد تميم والخبارى جمع خبراء وهى قاع مستدير يجتمع فيه الماء وانتقع لونه تغير من هم أو فزع وهو منتقع والميم أعرف وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نونها وفى حديث المبعث انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ملكان فأضجعاه وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه قال النضر يقال ذلك اذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه اما من خوف واما من مرض والنقوع ضرب من الطيب الاصمعى يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب وفى الحديث أن عمر حمى غرز النقيع قال ابن الاثير هو موضع حماه لنعم الفىء

وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع قال ومنه الحديث أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات قال هو موضع بنواحى المدينة

(نكع) النكع الاحمر من كل شئ والانكع المتقشر الانف مع حمرة شديدة رجل أنكع بين النكع وقد نكع ينكع نكعا والنكعة من النساء الحمراء اللون والنكع والناكع والنكعة الاحمر الاقشر وأحمر نكع شديد الحمرة ورجل نكع يخالط حمرته سواد والاسم النكعة والنكعة وشفة نكعة اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها ونكعة الانف طرفه ويقال أحمر مثل نكعة الطرثوث ونكعة الطرثوث بالتحريك قشرة حمراء فى أعلاه وقيل هى رأسه وقيل هى من أعلاه الى قدر اصبع عليه قشرة حمراء قال الازهرى رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة وفى الخبر قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث والنكعة بضم النون جناة حمراء كالنبق فى استدارته ابن الاعرابى يقال أحمر كالنكعة قال وهى ثمرة النقاوى وهو نبت أحمر وفى حديث كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى ابن الاعرابى عن بعضهم انه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون قال الازهرى وسماعى من العرب نكعة بالفتح والنكعة والنكعة ثمر شجر أحمر وقال أبو حنيفة النكعة والنكعة كلاهما هنة حمراء تظهر فى رأس الطرثوث ونكعه بظهر قدمه نكعا ضربه وقيل هو الضرب على الدبر كالكسع والنكوع من النساء القصيرة وجمعها نكع قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر * على الهوان ولاسود ولا نكع

ونكعه حقه حبسه عنه ونكعه الورد ومنه منعه اياه أنشد سيبويه

بنى ثعل لاتنكعوا العنز شربها * بنى ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنكعته بغيته طلبها ففاتته ونكعه عن الشئ ينكعه نكعا وأنكعه صرفه ونكع عن الامر ونكل بمعنى واحد وتكلم فأنكعه أسكته وشرب فأنكعه نغص عليه والنكعة الاحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح ويقال للاحمق هكعة نكعة والنكع الاعجال عن الامر ونكعه عن الامر أعجله عنه قال عدى بن زيد

تقنصك الخيل وتصطادك الطير ولا تنكع لهو القنيص

ابن الاعرابى لاتنكع لاتمنع وأنشد أبو حاتم فى الانكاع بمعنى الاعجال

ارى

أرى إبلى لا تنكع الورد شردا * إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

وذكر في ترجمة لكع ولكع الرجل الشاة إذا نهزها ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حلبها وهو أن يضرب ضرعها لتدر ‮(نهع)‬ نهع ينهع نهوعا أى تهوع للقيء ولم يقلس شيأ قال أبو منصور ولا أعرف هذا الحرف ولا أحقه وفي الصحاح أى تهوع وهو التقيؤ ‮(نهبع)‬ قال ابن برى النهبوع طائر عن ابن خالويه ‮(نوع)‬ النوع أخص من الجنس وهو أيضا الضرب من الشيء قال ابن سيده وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان والجمع أنواع قل أو كثر قال الليث النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام وقد تنوع الشيء أنواعا وناع الغصن ينوع تمايل وناع الشيء نوعا ترجح والتنوع التذبذب والنوع بالضم الجوع وصرف سيبويه منه فعلا فقال ناع ينوع نوعا فهو نائع يقال رماه الله بالجوع والنوع وقيل النوع اتباع للجوع والنائع اتباع للجائع يقال رجل جائع نائع وقيل النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء على الانسان جوعا ونوعا والفعل كالفعل ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل إذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبو زيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا له وجودا لم يزد على هذا وقيل جائع نائع أى جائع وقيل عطشان وقيل اتباع كقولك حسن بسن قال ابن برى وعلى هذا يكون من باب بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك أيضا تقوية لمن يزعم أنه اتباع لأن الاتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ولو كان بمعنى العطش لم يكن اتباعا لأنه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس اتباعا لأن الاتباع لا يكون بحرف العطف والآخر أن له معنى في نفسه ينطق به مفردا غير تابع والجمع نياع يقال قوم جياع نياع قال القطامي

لعمر بنى شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والأسل النياعا

يعنى الرماح العطاش الى الدماء قال والأسل أطراف الأسنة قال ابن برى البيت لدريد بن الصمة وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكل ناعى

قال أراد نائع أى عطشان الى دم صاحبه فقلب قال الاصمعي هو على وجهه إنما هو فاعل من نعيت وذلك أنهم يقولون يا لثارات فلان

ولقد نعيت يوم حرم صوائق * بمعابل زرق وأبيض مخذم

أى طلبت دمك فلم أزل أضرب القوم وأطعنهم وأنعاك وأبكيك حتى شفيت نفسى وأخذت بثارى وأنشد ابن برى لآخر

اذا اشتد نوعى بالفلاة ذكرتها * فقام مقام الرى عندى ادكارها

والنوعة الفاكهة الرطبة الطرية قال أبو عدنان قال لى اعرابى فى شئ سألته عنه ما أدرى على أى منواع هو وسئلت هند ابنة الخس ما أشد الاشياء فقالت ضرس جائع يقذف فى معى نائع ويقال للغصن اذا حركته الرياح فتحرك قد ناع ينوع نوعا ناوتنوع تنوعا واستناع استناعة وقد نوعته الرياح تنويعا اذا ضربته وحركته وقال ابن دريد ناع ينوع وينيع اذا تمايل قال الازهرى والخائع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع وأنشد لابى وجزة السعدى فى ذكرهما

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع

قال ونويعة اسم واحد بعينه قال الراعى * بنويعتين فشاطئ التسرير * واستناع الشئ تمادى قال الطرماح

قل لباكى الاموات لاتبك للنا * س ولا يستنع به فنده

والاستناعة التقدم فى السير قال القطامى يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما احتثت الابل استناعا

(نيع) ناع ينيع نيعا واستناع تقدم كاستنعى

(فصل الهاء) (هبع) هبع يهبع هبوعا وهبعانا مد عنقه وابل هبع قال العجاج

كلفتها اذا هبة هجنعا * عوجا يذل الذاملات الهبعا

أى كلفت هذه البلدة جملا ذا نشاط والعوج الذى فيه لين وتعطف من قولك عاج اذا انعطف ويروى غوجا بغين معجمة وهو الواسع الصدر وهبع بعنقه هبعا وهبوعا فهو هابع وهبوع استعجل واستعان بعنقه وقوله أنشده ابن الاعرابى

وانى لاطوى الكشح من دون ما انطوى * وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

انما أراد وأقطع الخرق بالهبوع فأتبع الجرالجر واستهبعه رام منه ذلك والهبع الفصيل الذى ينتج فى الصيف وقيل هو الفصيل الذى فصل فى آخر النتاج وقيل هو الذى ينتج فى حمارة القيظ وسمى هبعا لانه يهبع اذا مشى أى يمد عنقه ويتكاره ليدرك أمه والانثى هبعة والجمع هبعات

قال

قوله ما أشد الاشياء الخ كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة ضبع ما أحد شئ قالت ناب جائع يلقى فى معى ضائع كتبه مصححه

قوله واحد بعينه كذا بالاصل وفى معجم ياقوت واد بعينه كتبه مصححه

قال ابن السكيت العرب تقول ماله هبع ولا ربع فالربع ما نتج فى أول الربيع والهبع ما نتج فى الصيف قال الاصمعى حدثنى عيسى بن عمر قال سألت جبر بن حبيب عن الهبع لم سمى هبعا قال لان الرباع تنتج فى ربعية النتاج أى فى أوله وينتج الهبع فى الصيفية فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها ابطرته ذرعا أى حملته على ما لا يطيق لانها أقوى منه فهبع أى استعان بعنقه فى مشيه وقول عمرو بن جميل الاسدى

كأن أوب ضبعه الملاذ * ذرع اليمانين سدى المشواذ * يستهبع المواهق المحاذى
عافيه سهوا غير ما اجراذ * أعلو به الاعراق ذا الاوواذ

يستهبع المواهق أى يطرذرعه فيحمله على أن يهبع والمواهق المبارى واللوذ جانب الجبل وجمع الهبع هباع وقيل لا جمع له وقيل لا يجمع هبع على هباع كما يجمع ربع على رباع وهبع الحمار يهبع هبعا وهبوعا مشى مشيا بليدا قال

فاقبلت حمرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالا كعا

وكل مشى يكون كذلك فهو هبع ويقال ان الحمر كلها تهبع فى مشيتها أى تمد عنقها والهبوع أن يفاجئك القوم من كل جانب (هبركع) الهبركع القصير (هبقع) رجل هبقع وهبنقع وهباقع قصير ملزز الخلق والنون زائدة والهبنقع المزهو الاحمق الذى يحب محادثة النساء والانثى بالهاء والهبنقعة قعود الرجل على عرقوبيه قائما على أطراف أصابعه واهبنقع جلس الهبنقعة وهى جلسة المزهو قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال

والهبنقعة أن يتربع ثم يمد رجله اليمنى فى تربعه وقيل هى جلسة فى تربع والهبنقعة قعود الاستلقاء الى خلف والهبنقع الذى لا يستقيم على أمر فى قول ولا فعل ولا يوثق به والانثى بالهاء والهبنقع الذى يجلس على عقبيه او على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هو الذى اذا قعد فى مكان لم يكد يبرح قال ابن الاعرابى رجل هبنقع لازم بمكانه وصاحب نسوان قال

* أرسلها هبنقع يبغى الغزل * أخبر أنه صاحب نساء وقال شمر هو الذى يأتيك يلزم بابك فى طلب ما عندك لا يبرح ورجل هبنقع وامرأة هبنقعة وهو الاحمق يعرف حمقه فى جلوسه وأموره وقال الاصمعى قال الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى الى التى تمشى الدفق وتجلس الهبنقعة الدفق مشى واسع والهبنقعة أن تربع وتمد احدى رجليها فى تربعها وفى الحديث مر بامرأة سوداء

قوله كان أوب الخ تقدم فى مادة جرذ انشاده
كان أوب صنعة الملاذ
يستهبع المراهق المحاذى
ولعل ما هنا أولى كتبه مصححه

قوله غدوى يروى باهمال ثانية واعجامه كما فى الصحاح

تُرقِّص صبيا الهاء وتقول * تمشي الشُّطا وتجلس الهبنقعة * هي أن يَقْعِي ويضم فخذيه ويفتح رجليه (هبلع) الهِبْلَع مثال الدِّرهم والهِبلاع الواسع الحُنْجُور العظيم اللُّقَم الأكول قال جرير

وُضِعَ الخزير فقيل أين مُجاشع * فَشَحا جحافله جُرافٌ هِبْلَعُ

وفي شعر خُبيب بن عدى * جَحْم نار هِبْلَع * الهِبْلَع الأكول قال ابن الأثير وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البَلْع والهِبْلَع اللَّئيم وعبد هِبْلَع لا يُعْرَف أبواه أولا يُعرف أحدهما والهِبْلَع الكلب السَّلُوقي وهِبْلَع اسم كلب وقيل هو من أسماء الكلاب السَّلوقية قال

* والشَّدُّ يُدنى لاحقا وهِبْلَعا * وقد قيل انّ هاء هِبْلَع زائدة وليس بقوى (هتع) هَتَعَ الرجل أقبل مُسْرِعا كَهَطَعَ (هجع) الهُجُوع النوم ليلا هَجَعَ يَهْجَع هُجوعا نام وقيل نام بالليل خاصة وقد يكون الهُجوع بغير نوم قال زهير بن أبي سُلْمى

قَفْرٍ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائم * وذِراع مُلْقِيَة الجِرانِ وِسادى

وقوم هُجَّع وهُجوع ونساء هُجَّع وهُجوع وهَواجِع وهواجعات جمع الجمع والتَّهجاع النومة الخفيفة قال أبو قَيْس بن الأسْلَت

قد حَصَّت البَيْضَةُ رأسي فما * أطْعَم نوما غير تَهْجاع

وهَجَّعَ القوم تَهْجِيعا أى نَوَّموا ومَرَّ هَجِيع من الليل أى ساعة مثل هَزِيع حكى عن ثعلب ويقال أتيت فلانا بعد هَجْعة أى بعد نَوْمة خفيفة من أول الليل وفي حديث الثورى طَرَقَني بعد هَجِيع من الليل الهَجْع والهَجْعة والهَجِيع طائفة من الليل والهِجْعة منه كالجِلْسة من الجلوس ابن الاعرابي يقال للرجل الأحمق الغافل عمّا يُرادُ به هُجَع وهُجَعة وهُجَعة ومِهْجَع وأصله من الهُجوع النوم ورجل هُجَعة مثل هُمَزة وهُجَع ومِهْجَع للغافل الأحمق السَّريع الاستنامة الى كلّ أحد والهَجِع الأحمق وهَجَع جُوعه مثل هَجَأ اذا انكسر ولم يشبع بعد وهَجَع غَرْثُه وهَجَأ اذا سكن وأهْجَع فلان غَرْثَه اذا سكّن ضَرَمه مثل أهْجَأ ومِهْجَع اسم رجل (هجرع) الازهرى الهِجْرَع من وصف الكلاب السَّلُوقية الخفاف والهِجْرَع الطويل المَمْشوق قال العجاج * أسْعَرَ ضَرْبًا أو طُوالا هِجْرَعا * ومثّله الجوهرى بدِرْهَم قال الازهرى ويقال للطويل هِجْرَع وهَجْرَع قال أبو نصر سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو نادر وقال ابن الاعرابي رجل هِجْرَع بكسر الهاء وهَجْرَع بفتحها طويل أعرج ابن سيده هو الطويل لم يقيد

قوله وهجرع بهامش الاصل صوابه وهرجع اه ولعل مأخذ التصويب من اقتصار المؤلف بعد في النقل عن الازهرى على حكاية لغة واحدة ومع هذا فانظر وحرر كتبه مصححه

بغير

بغير ذلك وقيل انّ الهاء زائدة وليس بشيء وهَرْجَعٌ لغة فيه عن ابن الاعرابي الازهري والهَجْرَعُ الأَحمَقُ من الرِّجال وأَنشد

ولأَقضِيَنَّ على يَزِيدَ أَميرِها * بقَضاءِ لا رِخْوٍ وليسَ بهَجْرَعِ

قال ابن سيده وقيل الشجاع والجَبانُ ابن برى الهَجْرَعُ الطَّويل عند الاصمعي والأَحمَقُ عند أَبى عبيدة والجَبانُ عند غيرهما (هجنع) الهَجَنَّعُ الشيخُ الأَصْلَعُ والهَجَنَّعُ الظَّليمُ الأَقْرَعُ قال الراجز * جَذْباً كرأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ * والهَجَنَّعُ الطَّويلُ وقيل هو الذكر الطويل من النعام عن يعقوب وأَنشد

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُه * على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجانِيعِ

الازهري الظَّليمُ الأَقْرَعُ وبه قُوّةٌ هَجَنَّعٌ والنعامة هَجَنَّعةٌ والهَجَنَّعُ الطَّويلُ الأَجْنَأُ من الرجال وقيل هو الطَّويلُ الجافي وقيل الطويلُ الضَّخمُ قال ذو الرمة يصف ظليما

كأَنَّه حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا * ومن مَعاشِرَ في آذانِها الخُرَبُ
هَجَنَّعٌ راحَ في سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ * من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ

وقيل الهَجَنَّعُ العظيم الطويلُ والهَجَنَّعُ من أَولاد الابل ما نُتِجَ في حَمارَّة القَيْظ وقَلَّما يسلم من قَرَعِ الرأْس والانثى من كل ذلك بالهاء والهَجَنَّعُ الأَسْوَدُ (هدع) الهَوْدَعُ النعامُ وهِدَعْ هِدَعْ بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين كلمة يسكن بها صغار الابل عند النِّفار ولا يقال ذلك لِجِلَّتِها ولا مَسانِّها وزعموا ان رجلا أَتى السوق بِبَكْرٍ له يبيعه فساوَمَه رجل فقال بكم البَكْرُ فقال انه جمل فقال هو بكر فبينما هو يُماريه اذ نَفَرَ البكر فقال صاحبه هِدَعْ هِدَعْ ليُسَكِّنَ نِفارَه فقال المشتري صَدَّقَني سِنُّ بَكْرِه وانما يقال هِدَعْ للبكر ليَسْكُنَ وهَداعِ من زَجْرِ العَنُوقِ كهَداعِ (هدلع) الهِنْدَلِعُ بقلة قيل انها عربية فاذا صح أَنه من كلامهم وجب أَن تكون نونه زائدة لانه لا أَصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فِنْعَلِلٌ وهو بناء فائت (هذلع) الهُذْلُوعُ الغَلِيظُ الشَّفةِ (هرع) الهَرَعُ والهُراعُ والاهْراعُ شِدّةُ السَّوْقِ وسُرْعةُ العَدْوِ قال الشاعر أَورده ابن برى

كأَنَّ حُمُولَهم متتابعات * رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ الى رَعِيلِ

وقد هُرِعُوا وأُهْرِعُوا واستَهْرَعَتِ الابلُ أَسرَعَتْ الى الحوض وأُهْرِعَ الرجلُ على ما لم يسم فاعله

قوله تضاعفه هو في الاصل بالتاء وكذا في شرح القاموس وسبق فيه في مادة حير انشاده بالياء

خفّ وارْعدَ من سُرعة أو خوف أو حرص أو غضب أو حمّى وفي التنزيل وجاءه قومه يُهرعون اليه قال أبو عبيدة يستحثّون اليه كأنه يحثّ بعضهم بعضا وتهرّع اليه عجِلَ قال أبو العباس الاهْراع اسْراعٌ في طمأنينة ثم قيل له اسراع في فزع فقال نعم وقال الكسائي الاهْراع اسْراعٌ في رِعْدة وقال المهلهل

جاؤا يُهرعون وهم أسارى * يقودهم على رغم الأنوف

قال الليث يُهرعون وهم أسارى يُساقون ويُعجَلون يقال هُرِعوا وأُهْرِعوا أبو عبيد أُهْرِعَ الرجلُ اهْراعا اذا أتاك وهو يُرْعَد من البَرْد وقد يكون الرجل مُهْرَعا من الحمّى والغضب وهو حين يُرعد والمُهْرَع أيضا كالحريص ذكر ذلك كله أبو عبيد في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل وقوله تعالى وهم على آثارهم يُهرعون أي يسعون عجالا والعرب تقول أُهْرِعوا وهُرِعوا فهم مُهرَعون ومَهروعون أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح

أَرَبَّتْ عليها كلُّ هَوْجاء سَهْوَة * زَفُوف التوالي رَحْبَة المُتَنَسَّم

ابارية هَوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمَتْ جاءت بورد غَشَمْشَم

رفوف نِياف هَيْرَع عَجْرَفِيّة * ترى البيد من إعصافها الجرى ترتمي

أراد بالورد المطر ورجل هَرِعٌ سريع المشي وهَرِعٌ أيضا سريع البكاء والهَرِعُ الجارى وهَرِعَ الشيء هَرَعا فهو هَرِعٌ وهَمَعَ سالَ وقيل تتابع في سيلانه قال الشماخ

عُذافرة كأنّ بذفريها * كُحَيلا بضّ من هَرِع هَموع

ودم هَرِعٌ أي جارٍ بيّن الهَرَع وقد هَرِعَ والهَرِعة من النساء المرأة التي تُنزِل حين يخالطها الرجل قبله شبقا وحرصا على الرجال والمَهْروع المجنون الذي يُصرَع يقال هو مَهروع مخفوع ممسوس وقال أبو عمرو المَهروع المصروع من الجَهْد والهَيْرَع الذي لا يتماسك وهو أيضا الجبان الضعيف الجزوع قال ابن أحمر

ولستُ بهَيْرَع خَفِق حشاه * اذا ما طيّرته الريح طارا

والهَيْرَع والهَيْلَع الضعيف واذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل هَرَعوا بها وتهرّعت الرماح اذا أقبلت شوارع وأنشد * عند البديهة والرماح تَهَرَّعُ * وهَرَّع القوم الرماح وأهْرَعوها أشرعوها ومضوا بها وتهرّعت هي أقبلت شوارع والهَيْرَعة الغُول كالعَيْهَرة وريح هَيْرَع سريعة الهُبوب وقيل تَسْفِي التراب وريح هَيْرَعة قَصِفة تأتي بالتراب والهَيْرَعة القصبة التي

يزمر فيها الراعي وربما سميت يراعة أيضا والهرعة والقرعة القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع أكبر وقيل القرعة والهرعة والهبرعة والخضعة معناها واحد والهرياع سفير ورق الشجر والهريعة شجيرة دقيقة الأغصان ويهرع موضع (هربع) الأزهري لص هربع وذئب هربع خفيف قال أبو النجم

وفي الصفيح ذئب صيد هربع * في كفه ذات خطام ممتع

(هرجع) هرجع لغة في هجرع عن ابن الاعرابي وقد تقدم (هرمع) الهرمع السرعة والخفة في المشي وقد اهرمع الرجل أي أسرع في مشيته وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع واهرمعت العين بالدمع كذلك ورجل هرمع سريع البكاء واهرمع اليه تباكى اليه قال ابن سيده وأظن الميم زائدة ابن الاعرابي نشأت سحابة فاهرمع قطرها اذا كان جوداً ابن الاعرابي وذكر غيثا قال فاهرمع مطره حتى رأيتنا ما نرى عين السماء من الماء اهرمع أي سال بكثرة ماء وأنشد * وقصبا رأيته عرهوما * وقال الليث اهرمع الرجل في منطقه وحديثه اذا انهمل فيه والنعت مهرمع قال والعين تهرمع اذا أذرت الدمع سريعا قال ابن بري اهرمع بمنزلة احرنجم ووزنه افعنلل وأصله اهرنمع فأدغمت النون في الميم وهذا في الاربعة نظير امحى من باب الثلاثة الاصل فيه انمحى فأدغمت نونه في الميم وذلك لعدم اللبس (هرنع) الهرنع أصغر القمل وقيل هو القمل عامة والانثى هرنعة والهرنوع والهرنعة كلاهما القملة الضخمة وقمل الصغيرة وأنشد

بهر الهرانع عقده عند الخصا * بأذل حيث يكون من يتذلل

الازهري الهرانع أصول نبات تشبه الطراثيث (هزع) هزعه يهزعه هزعا وهزعه تهزيعا كسره فانهزع أي انكسر واندق وهزعه دق عنقه وانهزع عظمه انهزاعا اذا انكسر وقد وأنشد لقناة تهزيعا سواء اللفت * أي سوى اللفت ورجل مهزع وأسد مهزع من ذلك وهزعت الشيء فرقته وفي حديث علي كرم الله وجهه اياكم وتهزيع الاخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشيء تهزيعا كسرته وفرقته والهزيع صدر من الليل وفي الحديث حتى مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه وربعه والجمع هزع ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس وجوش وهدىء كله بمعنى واحد والتهزع شبه العبوس والتنكر يقال تهزع فلان لفلان واشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحشية والهزع والتهزع الاضطراب تهزع الرمح اضطرب واهتز واهتزاع القناة والسيف اهتزازهما اذا هزا وتهزعت المرأة اضطربت في مشيتها قال

قوله وقصبا الخ كذا بالاصل وأورده في مادة عفهم وعرهم وقصبا عفاهما عرهوما وانظر ما وجه ايراده هنا وحرر اه مصححه

قوله اذا انهمل كذا بالاصل وفي القاموس انهمك بالكاف كتبه مصححه

قوله بهر الهرانع الخ هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

إذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها ومر يهزع ويهتزع أي ينتفض وسيف مهتزع جيد الاهتزاز إذا هز وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي

أنا إذا قلت طخارير القزع * وصدر الشارب منها عن جرع

نفعلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص إذا هز اهتزع

* مثل قدامى النسر ما مس بضع *

أراد بالعراص السيف البراق المضطرب واهتزع اضطرب ومر فلان يهزع أي يسرع مثل يمزع وهزع واهتزع وتهزع كله بمعنى أسرع وفرس مهتزع سريع العدو وهزع الفرس يهزع أسرع وكذلك الناقة وهزع الظبي يهزع هزعا عدا عدوا شديدا ومر فلان يهزع ويقزع أي يعرج وهو أيضا أن يعدو عدوا شديدا قال رؤبة يصف الثور والكلاب * وان دنت من أرضه تهزعا * أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور تهزع أي أسرع في عدوه والأهزع من السهام الذي يبقى في الكنانة وحده وهو أردؤها ويقال له سهم هزاع وقيل الأهزع خير السهام وأفضلها تدخره لشديدة وقيل هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة جيدا كان أورديا وقيل إنما يتكلم به في النفي فيقال ما في جفيره أهزع وما في كنانته أهزع وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة فإن النمر بن تولب أتى به مع غير الجحد فقال

فأرسل سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما

قال ابن بري وقد جاء أيضا لغير النمر قال ريان بن حويص

كبرت ورق العظم مني كأنما * رمى الدهر مني كل عرق بأهزعا

وربما قيل رميت بأهزع قال العجاج * لا تك كالرامي بغير أهزعا * يعني كمن ليس في كنانته أهزع ولا غيره وهو الذي يتكلف الرمي ولا سهم معه ويقال ما في الجعبة الا سهم هزاع أي وحده وأنشد * وبقيت بعدهم كسهم هزاع * وما بقي في سنام بعيرك أهزع أي بقية شحم وقولهم ما في الدار أهزع أي ما فيها أحد وظل يهزع في الحشيش أي يرعى وهزيع ومهزع اسمان والمهزع المدق وقال يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

(هزلع) الهزلاع الخفيف والهزلاع السمع الأزل وهزلعته انسلاله ومضيه وأنشد ابن

بري

بري لعبد الله بن سمعان * واغتالها مهفهف هزلع * وهزلاع اسم (هزنع) الهزنوع أصل نبات يشبه الطرثوث (هسع) هسع وهيسوع اسمان لا يعرف اشتقاقهما (هطع) هطع يهطع هطوعا وأهطع أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه وفي التنزيل مهطعين مقنعي رؤسهم وقيل المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع والمقنع الذي يرفع رأسه ينظر في ذل وهطع وأهطع أقبل مسرعا خائفا لا يكون الا مع خوف وقيل نظر بخضوع عن ثعلب وقيل مد عنقه وصوب رأسه وقال بعض المفسرين في قوله مهطعين محمجين والتحميج إدامة النظر مع فتح العينين والى هذا مال أبو العباس وقال الليث بعير مهطع في عنقه تصويب خلقة يقال للرجل اذا أقر وذل أربخ وأهطع وأنشد

تعبدني نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

وقوله مهطعين الى الداع فسر بالوجهين جميعا وأنشد

بدجلة أهلها ولقد أراهم * بدجلة مهطعين الى السماع

أي مسرعين وفي حديث علي عليه السلام سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع في العدو وأهطع البعير في سيره واستهطع اذا أسرع وناقة هطعى سريعة والهيطع الطريق الواسع وطريق هيطع واسع وهطعى وهوطع اسمان وقال شمر لم أسمع هاطعا الا الطفل وهو الناكس وقيل المهطع الساكت المنطلق الى الهتاف اذا اهتف هاتف والاقناع رفع الرأس في اعوجاج في جانب مثل الجانف والجانف الذي يعدل في مشيته فاما رفعه في استقامة فليس عندهم باقناع (هطلع) الهطلع الجماعة من الناس وجيش هطلع كثير الازهري بؤس هطلع كثير ابن سيده قيل هو الكثير من كل شيء والهطلع الجسيم المضطرب الطول قال الجوهري الهطلع الطويل الجسم مثل الهجنع (هعع) هع يهع هعا وهعة لغة في هاع يهوع أي قاء (هقع) الهقعة دائرة في وسط زور الفرس أو عرض زوره وهي دائرة الحزم تستحب وقيل هي دائرة تكون بجنب بعض الدواب يتشاءم بها وتكره ويقال ان المهقوع لا يسبق أبدا وقد هقع هقعا فهو مهقوع قال

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وازداد حرا عجانها

فاجابه مجيب

قوله هزلع في القاموس وهزلع كعملس السريع

قوله والهيطع هو كحيدر كما في شرح القاموس والذي في متنه هطيع كامير ولتراجع كتب أئمة اللغة

قدير كب المهقوع من لست مثله * وقدير كب المهقوع زوج حصان

والهقعة ثلاثة كواكب نيرة قريب بعضها من بعض فوق منكب الجوزاء وقيل هي رأس الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر وبها شبهت الدائرة التي تكون بجنب بعض الدواب في معدّه ومركله وفي حديث ابن عباس طلّق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقعة مثال الهمزة الكثير الاتكاء والاضطجاع بين القوم وحكى ذلك الأموي فمن حكاه وأنكره شمر وصححه أبو منصور وروي عن الفراء أنه قال يقال للأحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح إنه لهكعة نكعة وحكي عن بعض الاعراب انه يقال اهتكعه عرق سوء واهتقعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا تعقّله وأقعده عن بلوغ الشرف والخير وروي عن الفراء انه قال الهكعة الناقة التي استرخت من الضبعة ويقال هكعت هكعا وقال أبو عبيد هقعت الناقة هقعا فهي هقعة وهي التي اذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة قال أبو منصور فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكعة وأن ما قاله الأموي صحيح وان أنكره شمر ويقال قشط فلان عن فرسه الجل وكشطه وهو القسط والكسط لهذا العود وقد تعاقب القاف والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها والاهتقاع مساتة الفحل الناقة التي لم تضبع يقال سات الفحل الناقة حتى اهتقعها يتقوعها ثم يعيسها واهتقع الفحل الناقة أبركها وقيل أبركها ثم تسدّاها وعلاها وتهقعت هي بركت وناقة هقعة اذا رمت بنفسها بين يدي الفحل من الضبعة كهكعة وتهقعت الضأن استحرمت كلها وتهقعوا أوردا جاؤا كلهم وتهقع فلان علينا وتترع وتطيخ بمعنى واحد أي تكبر وقال رؤبة * اذا امرؤ ذو سوءة تهقعا * والاهتقاع في الحمى أن تدع المحموم يوما ثم تهتقعه أي تعاوده وتثخنه وكل شيء عاودك فقد اهتقعك والهيقعة ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد وهي أيضا حكاية صوت الضرب والوقع وقيل صوت السيوف في معركة القتال وقيل هو أن تضرب بالحد من فوق قال عبد مناف بن ربع الهذلي

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

شبه صوت الضراب بالسيوف بضرب العضاد الشجر بفأسه لبناء عالة يستكن بها من المطر والشغشغة حكاية صوت الطعن والمعول الذي يبني العالة وهو شجر يقطعه الراعي فيجعله

قوله تسدّاها كذا بالاصل والذي في القاموس هنا تسدّاها ونصه أيضا في مادة سدى وتسدّاه ركبه وعلاه وفي الصحاح فيها وتسدّاه أي علاه قال الشاعر
فلما دنوت تسدّيتها
فثوبا نسيت وثوبا أجر
كتبه مصححه

علي

على شجرتين فيستظل تحته من المطر والعضد ما عضد من الشجر أي قطع واهتقع لونه تغير من خوف أو فزع لا يجيء الا على صيغة ما لم يسم فاعله والهقاع غفلة تصيب الانسان من هم أو مرض (هكع) هكع يهكع هكوعا سكن واطمأن والبقرة تهكع في كناسها اذا اشتد حر النهار والهكوع نوم البقرة تحت السدرة وهكعت البقر تحت الشجر تهكع فهن هكوع استظلت تحته في شدة الحر قال الطرماح

ترى العين فيها من لدن متع الضحى * الى الليل في الغيضات وهي هكوع

ويروى في الغيضا وهن هكوع أي نيام وقيل مكبات على الارض وقيل ساكنات مطمئنات والمعنى واحد وهكع هكعا وهو شبيه بالجزع والاطراق من حزن أو غضب وهكع هكعا نام قاعدا والهكاع النوم بعد التعب وقال اعرابي مررت باراخ هكع في مثرانها أي نيام في مأواها والهكع شهوة الناقة للضراب وهكعت الناقة هكعا فهي هكعة استرخت من شدة الضبعة وقيل هو أن لا تستقر في مكان من شدة الضبعة والهكاعي مأخوذ من الهكاع وهو شهوة الجماع والهكعة والهكعة الاحمق الذي اذا جلس لم يكد يبرح وقيل الاحمق ولم يقيد والهكاع السعال وهكع البعير والناقة يهكع هكعا وهكاعا سعل قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز في مناخ الموحف

الحزاحز الحركات ومعناه أنهم تبوؤا مراكزهم في الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم بروكهم للقتال كما تهكع النواحز من الابل في مباركها أي تسكن وتطمئن وهكع عظمه اذا انكسر بعد ما انجبر وهكع الرجل الى القوم اذا نزل بهم بعد ما يمسي وأنشد

قوله الى القوم عبارة القاموس بالقوم اهـ

وان هكع الاضياف تحت عشية * مصدقة الشفان كاذبة القطر

وهكع الليل هكوعا اذا أرخى سدوله وليل هاكع قال بشر بن أبي خازم

قطعت الى معروفها منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع

والليل هاكع أي بارك منيخ ورأيت فلانا هاكعا أي مكبا وقد هكع الى الارض اذا أكب وذهب فلان فما أدري أين سكع وهكع اي أين ذهب وأين توجه وأين أقام (هلع) الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع وأفحشه هلع يهلع هلعا وهلوعا فهو هلع وهالع وهلوع ومنه

قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده مهلا يا شبة فان العرب لا تفعل هذا الا هلوعا وان العجم لم تفعله الا خضوعا والهلاع والهلاع كالهلوع ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص والهلع الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن وفي التنزيل ان الانسان خلق هلوعا قال معمر والحسن هو الشره وقال الفراء الهلوع الضجور وصفته كما قال تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفته والهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر قال ابن بري قال أبو العباس المبرد رجل هلوع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية وقال بعدها قال الشاعر

ولي قلب سقيم ليس يصحو * ونفس ما تفيق من الهلاع

وفي الحديث من شر ما أعطي المرء شح هالع وجبن خالع أي يجزع فيه العبد ويحزن كما يقال يوم عاصف وليل نائم ويحتمل أيضا أن يقول هالع للازدواج مع خالع والخالع الذي كأنه يخلع فؤاده لشدته وهلع هلعا جاع والهلع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء وحكى يعقوب رجل هلعة مثل همزة اذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو الهيرع والهيلع الضعيف ابن الاعرابي الهولع الجزع وذئب هلع بلع الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء والبلع من الابتلاع ورجل همع وهولع وهو من السرعة وناقة هلواع وهلواعة سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط وفي حديث هشام انها لمسياع هلواع هي التي فيها خفة وحدة وقيل سريعة شديدة مذعان أنشد ثعلب للطرماح

قد تبطنت بهلواعة * عبر أسفار كتوم البغام

وقيل هي التي تضجر فتسرع في السير وقد هلوعت هلوعة أي أسرعت ومضت وجدت والهوالع من النعام والهالع النعام السريع في مضيه ونعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة في مضيها وأنشد الباهلي للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة

صكاء ذعلبة اذا استدبرتها * حرج اذا استقبلتها هلواع

وناقة هلواع فيها نزق وخفة وقيل هي النفور وقال الباهلي قوله صكاء شبهها بالنعامة ثم وصف النعامة بالصكك وليس الصكك من وصف الناقة وهلوعت مضت نافرا وقيل مضت فأسرعت والهلائع اللئيم وماله هلع ولا هلعة أي ماله شيء قليل وقيل ماله هلع ولا هلعة أي ماله جدي ولا عناق قال اللحياني الهلع الجدي والهلعة العناق فقصلها (هلبع) رجل هلابع حريص

على الاكل والهلَيْع والهِلابِعُ الذئب لذلك صفة غالبة والهِلابِعُ الكُرْزِيُّ اللئيم الجسيم وأُنشد

* عَبْدُ بني عائشة الهِلابِعا * والهِـلابِعُ اسم (همع) هَمَعَ الدمعُ والماءُ ونحوهما

يَهْمَع ويَهْمِع هَمْعًا وهَمَعًا وهُموعًا وهَمَعانًا وأَهْمَعَ سالَ وكذلك الطَّلُّ اذا سقط على الشجر ثم

تَهَمَّعَ أي سالَ قال رُؤْبة

بادَرْنَ ليلٍ وطَلٍّ أَهْمَعا * أَجْوفَ يَهْوِي بِهَوِيِّهِ فاستوسعا

وهو في الصحاح وطَلٍّ هَمَعا بغير ألف وهَمَعَتْ عينُه اذا سالت دموعها قال اللحياني زعموا أن

هَمَعَتْ لغة وتَهَمَّعَ الرجل بكى وقيل تَباكى وعينٌ هَمِعَةٌ لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرَمِدَت

فهي رَمِدَة وسحابٌ هَمِعٌ ماطِرٌ بَنَوْه على صيغة هَطِلٍ قال ابن سيده ولا تلتفت للهَمَيْع بالعين فانه

بالغين وان كان قد حكاه بالعين قوم وبالعين والغين قوم آخرون وفي التهذيب قال الليث الهَمَيْعُ

بالياء والميم قبل العين الموتُ الوَحِيُّ قال وذَبَحَه ذَبْحًا أَهْمَعًا أي سريعًا قال أبو منصور هكذا قال

الليث الهَمَيْعُ بالعين والياء قبل الميم وقال أبو عبيد سمعت الاصمعي يقول الهَمَيْغُ الموتُ

وأنشد للهذلي من المَرْبَعِينَ ومن آزِلٍ * اذا جَنَّه الليلُ كالنّاحط

اذا وردوا مِصْرَهم عُوجِلوا * من الموت بالهَمَيْغ الذّاعط

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم قال أبو منصور وهو الصواب والهَيْمَعُ عندنا لبُصَراء تصحيف

واهْمَعَ لونُه وامتُقِعَ لونه بمعنى واحد قاله الكسائي وغيره وقال أبو زيد هَمَعَ رأسه فهو مَهْموعٌ اذا

شجّه (همسع) الهَمَيْسَعُ القويُّ الذي لا يُصْرَعُ جَنْبُه من الرجال والهَمَيْسَعُ اسم رجل قال

الازهري هو جدّ عدنان بن أُدَد قال ابن دريد أحسبه بالسُّريانية قال وقد سمي حِمْيَرُ ابنه هَمَيْسَعا

(همقع) الهُمَقِعُ والهُمَّقِعُ ضرب من ثمر العضاه وخص بعضهم به جَنَى التَّنْضُبِ وهو شجر

معروف قال ابن سيده وهو من العضاه وواحدته هُمَّقِعَةٌ عن ثعلب حكاه عن ابي الجراح وقال

كراع هو التَّنْضُبُ بعينه وحكى الفراء عن أبي شَبِيبٍ الأَعرابي ان الهُمَّقِعَ والهُمَّقِعَةَ الأَحْمَقُ

والحَمْقاء قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لان الهُمَّقِعَ عنده اسم وهو على قول أبي شبيب صفة

ولا نظير للهُمَّقِع الا رجلٌ زُمَّلِقٌ للذي يَقْضي شَهْوَتَه قبل أن يُفْضِيَ الى المرأة (هملع) رجل

هَمَلَّعٌ مُتَخَطْرِفٌ خفيفُ الوطءِ يُوَقِّعُ وطأَه تَوْقيعًا شديدًا من خفة وطئه وأنشد

رأيتُ الهَمَلَّعَ ذا اللَّعْوَتَيْـ * ـنِ ليس بآبٍ ولا ضَهْيَدِ

وقال ضَهْيَد كلمة مولدة وليس في كلام العرب فَعْيَلٌ وقيل هو الخفيف السريع من كل شئ وفي

قوله ثم تهمع كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في الصحاح ثم همع تأمل كتبه مصححه

ترجمة هلع رجل هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ وهو من السُّرعة والهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ الذئب الخفيف وربما سمى الذئب هَمَلَّعاً ولامه مشددة قال ابن سيده وأظنها زائدة قال

لا تأمُرِينى بِبَنات أَسْفَعِ * فالشاةُ لا تَمْشى على الهَمَلَّعِ

أَسْفَعُ فَحْلٌ من الغنم وقوله لا تمشى مع الهَمَلَّع أى لا تكثر مع الذئب وقيل قوله تمشى يكثر نسلها والهَمَلَّعُ الجمل السريع وكذلك الناقة قال والهَمَلَّعُ السير السريع قال

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتى شَيْقَبُ * تَغْدُو بِرَحْلى كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ

وقيل الهَمَلَّعُ من الرجال الذى لا وَفاءَ له ولا يدوم على إخاءِ أحد (هنع) الهَنَعُ تطامن وا لتواء فى العُنُق وقيل فى عُنُق البعير والمَنْكِب وقِصَرٌ وقيل الهَنَعُ تطامن العُنُق من وسطها الذكر أَهْنَعُ والانثى هَنْعاءُ وقد هَنِعَ بالكسر يهنع هنعا والهَنَعُ فى العُفْر من الظباء خاصة دون الآدم لان فى أعناق العُفْر قِصَراً وظَليمٌ أَهْنَعُ ونَعامة هَنْعاءُ وهى التواءٌ فى عُنُقها حتى يَقْصُر لذلك كما يفعل الطائر الطويل العنق من بَنات الماء والبَرّ وأَكَمَةٌ هَنْعاءُ أى قصيرة وهى ضد سَطْعاءَ وفيه هَنَعٌ أى جَنَأٌ عن ابن الاعرابى وفى الحديث ان عمر قال لرجل شَكا اليه خالدا هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نَعَم رجُل طويل فيه هَنَعٌ قال ابن الاثير أى انْحِناءٌ قليل وقيل هو تطامن العنق قال رؤبة

* والجنّ والانس اليَّناهَنَّعُ * أى خُضوع والهَنْعاءُ من الابل التى انحدرت قَصَرَتُها وارتفع رأسها وأشرف حارِكُها وقيل التى فى عُنُقها تطامن خِلْقةً وقال بعض العرب ندعو البعير القابل بعنقه الى الارض أهْنَعَ وهو عَيب والهُناع داء يصيب الانسان فى عنقه والهَنْعة والهَنَعة جميعا سمة من سمات الابل فى مُنْخَفَض العنق يقال بعير مهنوع وقد هُنِعَ هَنْعاً والهَنْعة مَنْكِب الجوزاء الأَيْسَر وهو من منازل القمر وقيل هما كوكبان أبيضان بينهما قِيدُ سوط على اثر الهَقْعة فى المجرّة قال وانما ينزل القمر بالتَّحايى وهى ثلاث كواكب حذاء الهَنْعة واحدتها تَحْياة وقال بعضهم الهَنْعة قوس الجوزاء يُرْمى بها ذراعُ الأسد وهى ثمانيةُ أنجم فى صورة قوس فى مَقْبِض القوس النجمان اللذان يقال لهما الهنعة وهى من أنْواء الجوزاء وقال أبو حنيفة تقول العرب اذا طلعت الهنعة أرطَبَ النخل بالحجاز وهى خمسة أنجُم مصطفة ينزلها القمر (هنبع) الهُنْبُعُ شِبْه مِقْنَعة قد خِيط تَلْبَسُها الجوارى الازهرى الهُنْبُع ما صغر منها والخُنْبُع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويُغَطِّيهما والعرب تقول ماله هُنْبُع ولا خُنْبُع (هوع) هاعَ يَهُوعُ ويَهاعُ هَوْعاً وهُواعاً تَهَوَّعَ وقاءَ وقيل قاءَ بلا كُلْفة واذا تكلف ذلك قيل تَهَوَّعَ وماخرج من حَلْقه هُواعة ويقال

تهوّع نفسه اذ قاءَ بنفسه كأنه يخرجها قال رؤبة يصف ثوراطعن كلابا

يَنْهى به سوارهنّ الاشجعا * حتى اذا ناهزها تهوّعا

قال بعضهم تهوّع أى قاءَ الدم و يقال قاءَ نفسه فأخرجها وحكى اللحيانى هاع هيعوعة فى بنات الواو تهوّع ولا يتوجه الا للهم الا أن يكون محذوفا وتهوّع تكلف القىء وهوّعه قيأه والتهوّع التقيؤ يقال لأهوعنّه ما أكل أى لأقيئنّه ولأستخرجنّه من حلقه وفى الحديث كان اذا تسوّك قال أُع أُع كأنه يتهوّع أى يتقيأ والهُواعُ القىء ومنه حديث علقمة الصائم اذا ذرعه القىء فليتم صومه واذا تهوّع فعليه القضاء أى اذا استقاء وهاع القوم بعضهم الى بعض أى همّوا بالوثوب والهُواعة ما هاع به ورجل هاعٌ لاعٌ جزوع وامرأة هاعة لاعة قال ابن جنى تقديره عندنا فعِلٌ مكسور العين وهُواعُ ذو القعدة أنشد ابن الاعرابى

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفا * اذا كان يوم من هُواع عصيب

(هيع) هاع يهاع ويهيع هيعا وهاعا وهيوعا وهيعة وهيعانا وهيعوعة جبن وفزع وقيل استخف عند الجزع قال الطرماح

أنا ابن حماة المجد من آل مالك * اذا جعلت خور الرجال تهيع

ورجل هائع لائع وهاع لاع وهاع لاع على القلب كل ذلك اتباع أى جبان ضعيف جزوع وامرأة هاعة لاعة ابن الاعرابى الهاعُ الجزوعُ واللاعُ الموجع وقول أبى العيال الهذلى

ارجع منيحتك التى أتبعتها * هوعا وحدّ مذلّق مسنون

يقول ردّها فقد جزعت نفسك فى أثرها وقيل الهَوْع العداوة وقيل شدّة الحرص ويقال هاعت نفسه هوعا أى ازدادت حرصا وفى النوادر فلان منهاع الى ومتهيع وتيّع ومتتيّع وترعان وترع أى سريع الى الشر والهَيْعة صوت الصارخ للفزع وقيل الهيعة الصوت الذى تفزع منه وتخافه من عدوّ وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها قال وأصل هذا الجزع ومنه الحديث كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ماهذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعنى الصياح والضجة أبو عمرو الهائعة والواعية الصوت الشديد قال وهعت أهاع ولعت ألاع هيعا نا ولبعانا اذا ضجرت وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة الاخيرة عن اللحيانى جاع فجزع وشكا وقيل الهاع التجرع على الجوع وغيره والهاع سوء الحرص مع الضعف والفعل كالفعل يقال هاع يهاع هيعة وهاعا قال أبو قيس بن الاسلت

الكيْسُ والقوّةُ خيرٌ من الإشفاق والفهّة والهاع

ورجل هاعٌ وامرأة هاعةٌ والهَيْعة كالحَيْرة ورجل متهيّع متحيّر والهائعة الصوتُ الشديد والهَيْعة كلُّ ما أفزعك من صوتٍ أو فاحشةٍ تُشاع قال قعنب بن أم صاحب

إن يسمعوا هَيْعةً طاروا بها فرحاً * منّي وما سمعوا من صالحٍ دفنوا

قال ابن برّح هعتُ أهاعُ هَيْعاً من الحبّ والحزن وأرض هَيْعةٌ واسعةٌ مبسوطة وهاع الشئ يَهِيع هياعاً اتّسع وانتشر وطريق مَهْيَع واضح واسع بيّن وجمعه مهايع وأنشد

* بالغور يهديها طريقٌ مَهْيَعُ * وأنشد ابن برى

انّ الصنيعة لا تكون صنيعةً * حتى يُصاب بها طريقُ مَهْيَع

وبلد مَهْيَع واسع شذّ عن القياس فصحّ وكان الحكم أن يعتلّ لانه مَفْعَل مما اعتلّت عينه وتهيّع السرابُ وانهاع انهياعاً انبسط على الارض والهَيْعة سيلان الشئ المصبوب على وجه الارض مثل المَيْعة وقد هاع يهيع هَيْعاً وماءٌ هائع وهاعَ الشئُ يهيع هيعاً ذاب وخصّ بعضهم به ذوبان الرصاص والرصاص يهيع فى المذوب يقال رصاص هائع فى المذوب وهاعت الابل الى الماء تهيع اذا أرادته فهى هائعة ومهيع ومهيعة كلاهما موضع قريب من الجحفة وقيل المهيعة هى الجحفة وذكر ابن الاثير فى ترجمة مهع وفى الحديث وانقل حُمّاها الى مَهْيَعة مهيعة اسم الجُحْفة وهى ميقات أهل الشام وبها غدير خُمّ وهى شديدة الوخم قال الاصمعى لم يولد بغدير خُمّ أحد فعاش الى أن يحتلم الا أن يتحوّل منها قال وفى حديث علىّ رضى الله عنه اتقوا البدع والزموا المَهْيَع هو الطريق الواسع المنبسط قال والميم زائدة وهو مَفْعَل من التهيّع وهو الانبساط قال الازهرى ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ لانه لا فعيل فى كلامهم بفتح أوله

(فصل الواو) (وبع) الوَبَاعةُ الاستُ كذبت وباعته أى استه وباغته ونباعته ونباغته وعفاقته ومخذفته كله أى ردم وأبق الرجل اذا خرجت ريحه ضعيفةً فان زاد عليها قيل عفق بها وبَبّع بها قال ويقال لرماعة الصبى الوباعة والغادية ووبعان على مثال ظربان موضع عن ابن الاعرابى وأنشد لابى مزاحم السعدى

انّ بأجزاع البريراء فالحشى * فوكد الى النقعين من وبعان

(وجع) الوجع اسم جامع لكل مرض مؤلم والجمع أوجاع وقد وجع فلان يوجع ويَيْجع

ويا جع

قوله مهيعة هو بهذا الضبط رواية أبى ذر وليا قوت والقاموس ونقل شارحه تصحيح انه كمعيشة عن العينى وقال حكى عياض الوجهين كتبه مصححه

قوله ان بأجزاع الخ كذا بالاصل والذى فى غير موضع من معجم ياقوت فان يخلص فالبريراء فالحشا فوكد الى النقعاء من وبعان الأأن فى موضع منه الى النهيين بدل الى النقعاء كتبه مصححه

وياجَعُ فهو وَجِعٌ من قوم وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأوجاعٍ ونسوةٌ وَجاعَى ووَجِعاتٌ وبنو أسد يقولون يِيجَعُ بكسر الياء وهم لا يقولون يِعْلَمُ استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت اليا آن قَوِيَتا واحْتَمَلَتْ ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِينِي مَلامَةً * ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيِيجَعا

ومنهم من يقول أنا إيجَعُ وأنت تِيجَعُ قال ابن بري الاصل في يِيجَعُ يَوْجَعُ فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا ومن قال يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فانه قلب الواو ياء قلبا شاذا بخلاف القلب الاول لان الواو الساكنة انما تقلبها الى الياء الكسرة قبلها قال الازهري ولغة قبيحة من يقول وَجِعَ يَجِعُ قال ويقول أنا أَوْجَعُ رأسي ويُوجِعُني رأسي وأَوْجَعْتُه أنا ووَجِعَ عُضْوُه ألمَه وأَوْجَعَه هو الفراء يقال للرجل وَجِعْتَ بطنَك مثل سَفِهْتَ رأيك ورَشِدْتَ أمرَك قال وهذا من المعرفة التي كالنكرة لان قولك بطنَك مفسِّر وكذلك غَبِنْتَ رأيك والاصل فيه وَجِعَ رأسُك وألِمَ بطنُك وسَفِهَ رأيُك ونَفْسُك فلما حُوِّلَ الفعلُ خرج قولك وَجِعْتَ بطنك وما أشبهه مفسِّرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره انما نصبوا وَجِعْتَ بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين لان المفسِّرات لا تكون الا نكرات وحكى ابن الاعرابي أَمَضَّني الجُرْحُ فوَجِعْتُه قال الازهري وقد وَجِعَ فلانٌ رأسَه وبطنَه وأَوْجَعْتُ فلانا ضربا وجيعا وضَرْبٌ وجيعٌ أي مُوجِعٌ وهو أحد ما جاء على فَعِيل من أفْعَلَ كما يقال عذاب أليم بمعنى مُؤْلِم وقيل ضربٌ وجيعٌ وأليمٌ ذو ألم وفلان يَوْجَعُ رأسَه نصبتَ الرأسَ فان جئت بالهاء قلت يَوْجَعُه رأسُه وأنا أَيْجَعُ رأسي ويَوْجَعُني رأسي ولا تقل يُوجِعُني رأسي والعامة تقوله قال صِمَّة بن عبد الله القشيري

تَلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجَدْتُني * وَجِعْتُ من الاصغاء لِيتًا وأَخْدَعا

والإيجاعُ الإيلامُ وأَوْجَعَ في العدوِّ أثخن وتَوَجَّعَ تشكّى الوجع وتوجّع له مما نزل به رثى له من مكروه نازل والوَجْعاءُ السافلة وهي الدُّبُرُ ممدودة قال أنس بن مُدْرِكة الخثعمي

غَضِبْتُ للمرء اذ نِيكَتْ حليلتُه * واذ يُشَدُّ على وَجْعائها الثَّفَرُ
أغشى الحروبَ وسربالي مُضاعَفةٌ * تَغْشَى البَنانَ وسيفي صارمٌ ذكرُ
إني وقتلي سُلَيكا ثم أعقِلَه * كالثور يُضْرَبُ لما عافت البقرُ

يعني أنها بُوضِعَتْ وجمع الوَجْعاء وَجْعاوات والسبب في هذا الشعر أن سُلَيْكا مرّ في بعض غزواته

قوله و وجع عضوه المه كذا بالاصل ولعله ألم أو وجعه عضوه آلمه وحرر اهـ مصححه

بيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فأخبر أنس بذلك فأدركه فقتله وفي الحديث لا تحل المسألة الا لذي دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى بها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله وفي الحديث مري بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقال والجعة نبيذ الشعير عن أبي عبيد قال ولست أدري ما نقصانه قال ابن بري الجعة لامها واو من جعوت أي جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها أي تجمعهم وذكر الازهري هذا الحرف في المعتل وسنذكره هناك وأم وجع الكبد نبتة تنفع من وجعها

قوله يقلموا يحتمل أن يكون مخففا فيكون ثلاثيا من باب ضرب أو مثقلا للمبالغة والتكثير فيكون رباعيا وحرر الرواية اهـ

(ودع) الودع والودع والودعات مناقيف صغار تخرج من البحر تزين بها العثاكيل وهي خرز بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر وقيل هي جوف في جوفها دويبة كالحلمة قال عقيل بن علفة

ولا ألقى لذي الودعات سوطي * لأخدعه وغرته أريد

قال ابن بري صواب انشاده * ألاعبه وزلته أريد * واحدتها ودعة وودعة وودع الصبي وضع في عنقه الودع وودع الكلب قلده الودع قال

يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

أي يقلدها ودع الامراس وذو الودع الصبي لأنه يقلدها ما دام صغيرا قال جميل

ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني * أضاحك ذكراكم وأنت صلود

ويروى أهش لذكراكم ومنه الحديث من تعلق ودعة لا ودع الله له وانما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه وهو يمردني الودع ويمرثني أي يخدعني كما يخدع الصبي بالودع فيخلى يمرثها ويقال للأحمق هو يمرد الودع يشبه بالصبي قال الشاعر * والحلم حلم صبي يمرث الودعه * قال ابن بري أنشد الاصمعي هذا البيت في الاصمعيات لرجل من تميم بكماله

السن من جلفزيز عوزم خلق * والعقل عقل صبي يمرس الودعه

قال وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع وودع ابنه جعل الودع في عنقه وكلبه قلده الودع وفرسه رفهه وهو فرس مودع ومودوع على غير قياس ودرعه والشيء صانه في صوانه والدعة والتدعة على البدل الخفض في العيش والراحة والهاء

قوله والتدعة أي بالسكون وكهمزة أفاده المجد

عوض

عوض من الواو والوَدِيعُ الرجل الهادى الساكن ذو التُّدعة ويقال ذو وداعة ودع يودع دعة ووداعة زاد ابن برى ووَدَعَه فهو وَدِيع ووادع أى ساكن وأنشد شمر قول عُبَيْد الراعى

ثناء تشرق الاحساب منه * به تتودع الحسب المصونا

أى تقيه وتصونه وقيل أى تقره على صونه وادعًا ويقال وَدَعَ الرجل يَدَعُ اذا صار الى الدعة والسكون ومنه قوله سويد بن كراع

أرق العين خيال لم يدع * لسليمى ففؤادى منتزع

أى لم يبق ولم يقر ويقال نال فلان المكارم وادعًا أى من غير أن تكلف فيها مشقة وتودع واتدع تدعة وتدعة وودعه رفهه والاسم المودوع ورجل متدع أى صاحب دعة وراحة فاما قول خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

فكأنه مفعول من الدعة أى انه ينال متدعا من الجرى متروكا لا يضرب ولا يزجر ما يسبق به وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهرى وفسره فقال أى متروك لا يضرب ولا يزجر قال ابن برى مودوع ههنا من الدعة التى هى السكون لا من الترك كما ذكر الجوهرى أى انه جرى ولم يجهد كما أوردناه وقال ابن برزح فرس وديع ومودوع ومودع وقال ذو الاصبع العدوانى

أقصر من قيده وأودعه * حتى اذا السرب ريع أو فزعا

والدعة من وقار الرجل الوديع وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار فان قلت فانه لفظ مفعول ولا فعل له اذ لم يقولوا ودعته فى هذا المعنى قيل قد تجىء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مفؤد للجبان ومدرهم للكثير الدرهم ولم يقولوا فئد ولا درهم وقالوا أسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد الا فى لغة شاذة واذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له تودع واتدع قال الازهرى وعليك بالمودوع من غير أن تجعل له فعلا ولا فاعلا مثل المعسور والميسور قال الجوهرى وقولهم عليك بالمودوع أى بالسكينة والوقار قال لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره ويسره وودع الشئ يدع واتدع كلاهما سكن وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

فعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعد زمان فى موضع جر لكونها صفة له والعائد منها اليه

محذوف للعلم بموضعه والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال الا مسحت أو مجلف فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه وقيل معنى قوله لم يدع لم يبق ولم يقر وقيل لم يستقر وأنشده سلمة الامسحتا أو مجلف أى لم يترك من المال الاشيأ مستأصلا هالكا أو مجلف كذلك ونحو ذلك رواه الكسائى وفسره قال وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو وتريد وعمرو مضروب فلما لم يظهر له الفعل رفع وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادى منتزع

أى لم يستقر وأودع الثوب وودّعه صانه قال الازهرى والتوديع أن تودع ثوبا فى صوان لا يصل اليه غبار ولا ريح وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه مخفف وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به أى تصونه به ويقال ميداعة وجمع الميدع موادع وأصله الواو لانك ودعت به ثوبك أى رفهته به قال ذو الرمة

هى الشمس اشراقا اذا ما تزينت * وشبه النقا مقترة فى الموادع

وقال الاصمعى الميدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وانما يتخذ الميدع ليودع به المصون وتودع فلان فلانا اذا ابتذله فى حاجته وتودع ثياب صونه اذا ابتذلها وفى الحديث صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى تصونه به يريد البس هذا الذى دفعته اليك فى أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر والميدع والميدعة والميداعة ما ودعه به وثوب ميدع صفة قال الضبى

اقدمه قدام نفسى وأتقى * به الموت ان الصوف للخز ميدع

وقد يضاف والميدع أيضا الثوب الذى تبتذله المرأة فى بيتها يقال هذا مبذل المرأة وميدعها وميدعتها التى تودع بها ثيابها او يقال للثوب الذى يبتذل مبذل وميدع ومعوز ومفضل والميدع والميدعة الثوب الخلق قال شمر أنشد ابن أبى عدنان

فى الكف منى مجلات أربع * مبتذلات مالهن ميدع

قال مالهن ميدع أى مالهن من يكفيهن العمل فيدعهن أى يصونهن عن العمل وكلام ميدع اذا كان يحزن وذلك اذا كان كلاما يحتشم منه ولا يستحسن والميداعة الرجل الذى يحب الدعة عن الفراء وفى الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم أى اهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصى حتى يكثروا منها ولم يهدوا الرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله وأصله من

التوديع وهو الترك قال وهو من المجاز لان المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم تودعت الشئ أى صنته فى ميدع يعنى قد صار واجب بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس وفى حديث على كرم الله وجهه اذا مشت هذه الامة السميها فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وايتدعوها سالمة أى اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وقولهم دع هذا أى اتركه وودعه يدعه تركه وهى شاذة وكلام العرب دعنى وذرنى ويدع ويذر ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنهما بتركتك والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء فى بيت أنشده الفارسى فى البصريات

فأيهما ما أتبعن فاننى * حزين على ترك الذى أنا وادع

قال ابن برى وقد جاء وادع فى شعر معن بن أوس

عليه شريب لين وادع العصا * يساجلها جماته وتساجله

وفى التنزيل ما ودعك ربك وما قلى أى لم يقطع الله الوحى عنك ولا أبغضك وذلك أنه صلى الله عليه وسلم استأخر الوحى عنه فقال ناس من الناس ان محمدا قد ودعه ربه وقلاه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى المعنى وما قلاك وسائر القراء قرؤه ودعك بالتشديد وقرأ عروة بن الزبير ما ودعك ربك بالتخفيف والمعنى فيهما واحد أى ما تركك ربك قال

وكان ما قدموا لانفسهم * أكثر نفعا من الذى ودعوا

وقال ابن جنى انما هذا على الضرورة لان الشاعر اذا اضطر جاز له ان ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع وأنشد قول أبى الاسود الدؤلى

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

وعليه قرا بعضهم ما ودعك ربك وما قلى لان الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمل لان استعمال ودع مراجعة أصل واعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من الصحيح ترك أصل وبين مراجعة الاصول وتركها ما لا خفاء به وهذا البيت روى الازهرى عن ابن أخى الاصمعى أن عمه أنشده لانس بن زنيم الليثى

ليت شعرى عن أميرى ما الذى * غاله فى الحب حتى ودعه

قوله جماته كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً * انّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

قال ابن برى وقد رُوِىَ البيتان للمذكورين وقال الليث العرب لا تقول وَدَعْتُه فأنا وادِعٌ أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يَدَعُ وفى الامر دَعْهُ وفى النهى لا تَدَعْهُ وأنشد

* أَكْثَرَ نَفْعاً من الذى وَدَعُوا * يعنى تركوا وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أو ليُخْتَمَنَّ على قلوبهم أى عن تَرْكِهِم اياها والتَّخَلُّف عنها من وَدَعَ الشئَ يَدَعُه وَدْعاً اذا تركه وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يَدَعُ ويَذَرُ واستغنوا عنه بتَرْكٍ والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رُوِيَت عنه هذه الكلمة قال ابن الاثير وانما يُحْمَل قولهم على قلة استعماله فهو شاذٌّ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قُرِئَ به قوله تعالى ما وَدَعَكَ ربك وما قَلَى بالتخفيف وأنشد ابن برى لسُوَيْدِ بن أبى كاهل

سَلْ أميرى ما الذى غَيَّرَه * عن وِصالى اليومَ حتى وَدَعَهْ

وأنشد لآخر فَسَعَى مَسْعاتَه فى قَوْمِه * ثم لم يُدْرِكْ ولا عَجْزاً وَدَعْ

وقالوا لم يَدَع ولم يَذَرْ شاذٌّ والاعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ وهو القياس والوَداعُ بالفتح التَّرْكُ وقد وَدَّعَه ووَادَعَه ووَدَعَه وادَّعَه دُعاءً له من ذلك قال

فهاجَ جَوًى فى القَلْبِ ضُمِّنَه الهَوَى * بِبَيْنُونَةٍ يَنْأَى بها مَنْ يُوادِعُ

وقيل فى قول ابن مفرغ * دَعِينى من اللَّوْم بَعْضَ الدَّعَهْ * أى اتركينى بعض التَّرْك وقال ابن هانئ فى المرربه الذى يَتَصَنَّعُ فى الامر ولا يَعْتَمِدُ منه على ثقة دَعْنِى من هَنْدَ فلا جَدِيدَها وَدَعْتُ ولا خَلَقَها رَقَعْتُ وفى حديث الخَرْص اذا خَرَصْتُم فَخُذوا ودَعُوا الثلث فان لم تَدَعُوا الثلث فدَعُوا الرُّبُعَ قال الخطابى ذهب بعض أهل العلم الى انه يُتْرَكُ لهم من عُرْضِ المال تَوْسِعَةً عليهم لانه ان أُخِذَ الحقُّ منهم مُسْتَوْفًى أَضَرَّ بهم فانه يكون منها الساقطةُ والهالكةُ وما يأكله الطير والناس وكان عمر رضى الله عنه يأمر الخُرّاصَ بذلك وقال بعض العلماء لا يُتْرَكُ لهم شئٌ شائعٌ فى جملة النخل بل يُفْرَد لهم نَخَلاتٌ معدودةٌ قد عُلِمَ مِقْدارُ ثَمَرِها بالخَرْص وقيل معناه انهم اذا لم يرضوا بخَرْصِكم فدَعُوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقى الى ان يَجِفَّ ويُؤْخَذَ حَقُّه لا أنه يُتْرَكُ لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ أى اتْرُكْ منه فى الضَّرْع شيأ يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ ولا تَسْتَقْصِ حَلَبَه والوَداعُ تَوْدِيعُ الناس بعضهم بعضا فى المَسير وتَوْدِيعُ المُسافرِ أهلَه اذا أراد سفراً تَخْلِيفُه اياهم خافِضِينَ وادِعِينَ وهم يُوَدِّعونه اذا سافر تفاؤُلاً بالدَّعَة التى يصير

قوله فى المرربه كذا بالاصل

اليها

اليها اذا قفل ويقال ودَعْتُ بالتخفيف فودَعَ وأنشد ابن الاعرابى

وسِرْتُ المطية مَوْدُوعةً * تُضَحِّى رُوَيْدًا وتُمْسِى زُرَيْقا

وهو من قولهم فَرَسٌ وديعٌ ومَوْدُوعٌ ومُوَدَّعٌ وتَوَدَّعَ القومُ وتَوَادَعوا وَدَّعَ بعضهم بعضا والتوديعُ عند الرحيل والاسم الوَداع بالفتح قال شمر والتوديعُ يكون للحى والميت وأنشد بيت لبيد

فَوَدِّعْ بالسَّلام أبا حُرَيْزٍ * وقَلَّ وَداعُ أَرْبَدَ بالسلام

وقال القطامى قِفِى قَبْلَ التَّفَرُّقِ ياضُباعا * ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

أراد ولا يَكُنْ مِنْكِ مَوْقِفَ الوَداع وليكن موقف غِبْطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون مُنَغَّصًا بما يتلوه من التباريح والشوق قال الازهرى والتوديعُ وان كان أصله تَخْليف المُسافر أهله وذَويه وادعِينَ فان العرب تضعه موضع التحية والسلام لانه اذا خَلَّفَ دعا لهم بالسلامة والبقاء ودَعَوْا بمثل ذلك ألا ترى ان لبيدا قال فى أخيه وقد مات

* فَوَدِّعْ بالسلام أبا حُرَيْزٍ * أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر ووَدَّعه تَوْديعَ الحىّ اذا سافر وجائز أن يكون التوديعُ تَرْكَه اياه فى الخفض والدعة وفى نوادر الاعراب تُوُدِّعَ مِنِّى أى سُلِّمَ عَلَىَّ قال الازهرى فمعنى تُوُدِّعَ منهم أى سُلِّمَ عليهم للتوديع وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته

قاظَتْ أُثالَ الى المَلَا وتَرَبَّعَتْ * بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُوَدَّعُ

قال تُوَدَّعُ أى تُوَدَّعُ تُسَنُّ أى تُصْقَلُ بالرَّعْى يقال سَنَّ ابلَه اذا أَحْسَنَ القيامَ عليها وصَقَلَها وكذلك صَقَلَ فَرَسَه اذا أراد أن يَبْلُغَ من ضُمْره ما يبلغ الصَّيْقَلُ من السيف وهذا مثل وروى شمر عن محارب وَدَّعْتُ فلانًا من وادع السلام ووَدَّعْتُ فلانا أى هَجَرْتُه والوَداعُ القِلَى والمُوادَعةُ والتَّوادُعُ شبه المُصالحة والتَّصالُح والوَديعُ العَهْدُ وفى حديث طَهْفَةَ قال عليه السلام لكم يابنى نَهْدٍ ودائعُ الشِّرْكِ ووَضائعُ المالِ وودائعُ الشِّرْكِ أى العُهودُ والمَواثيقُ يقال أعطيتُه وَديعًا أى عَهْدًا قال ابن الاثير وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا اسْتُودِعُوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد إحلالها لهم لانها مال كافر قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ ولا شرْطٍ ويدل عليه قوله فى الحديث مالم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ وفى الحديث انه وادَعَ بنى فلان أى صالحهم وسالَمَهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة المُوادعة المُتاركة أى يَدَعُ كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القُرَظِىُّ مُوادِعًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث الطعام غيرَ مَكْفُورٍ ولا

مُودَع ولا مُسْتَغْنًى عنه ربنا أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوَداع واليه يَرْجِع وتَوادَعا القوم أَعْطَى بعضهم بعضا عَهْدا وكله من المصالحة حكاه الهروي في الغريبين وقال الازهري تَوادَعَ الفريقان اذا أَعْطَى كل منهم الآخرين عهدا أن لا يغزوهم تقول وادَعْتُ العَدُوّ اذا هادَنْتَه مُوادَعةً وهي الهدنة والمُوادَعة وناقة مُودَّعة لا تُركَب ولا تُحلَب وتوديع الفحل اقتناؤه للفحلة واسْتَوْدَعه مالا وأَوْدَعه اياه دفعه اليه ليكون عنده وديعة وأَوْدَعه قَبِلَ منه الوديعة جاء به الكسائي في باب الاضداد قال الشاعر

اسْتَودِعِ العِلْمَ قِرْطاسًا فضَيَّعَها * فبئس مُسْتَودَعُ العِلْمِ القَراطيسُ

وقال أبو حاتم لا أعرف أَوْدَعْتُه قَبِلْتُ وديعَتَه وأنكره شمر الا انه حكى عن بعضهم اسْتَوْدَعَني فلانٌ بعيرا فأَبَيْتُ ان أُودِعَه أي أَقْبَلَه قال الازهري قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيأ الا وقد ضَبَطَه وحفظه ويقال أَوْدَعْتُ الرجل مالا واسْتَوْدَعْتُه مالا وأنشد

يا ابنَ أبي ويا بُنَيَّ أُمِيَّهْ * أَوْدَعْتُكَ اللهَ الذي هو حَسْبِيَهْ

وأنشد ابن الاعرابي

حتى اذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصاهُمُ * ودَنا من المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ
أَوْدَعْتَنا أشْياءَ واسْتَوْدَعْتَنا * أشْياءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضا إنْ سَرَّكَ الرِّيُّ قُبَيْلَ النّاسِ * فَوَدِّعِ الغَرْبَ بوَهْمٍ شاسِ

ودِّع الغَرْبَ أي اجعله وديعة لهذا الجمل أي أَلْزِمْه الغَرْبَ والوَدِيعةُ واحدة الوَدائِع وهي ما اسْتُودِعَ وقوله تعالى فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَودَعٌ المُسْتَودَعُ ما في الارحام واسْتَعاره علي رضي الله عنه للحكمة والحُجّة فقال بهم يحفظ الله حُجَجَه حتى يُودِعوها نُظَراءَهم ويَزْرَعُوها في قُلُوب أشباههم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمُسْتَقِرٌّ بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال فمُسْتَقَرٌّ في الرحم ومستودع في صلب الاب روى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك وقال الزجاج فلكم في الارحام مُسْتَقَرٌّ ولكم في الاصلاب مُستودع ومن قرأ فمستقِرٌّ بالكسر فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ في الاحياء ومنكم مُسْتَوْدَعٌ في الثَّرَى وقال ابن مسعود في قوله ويعلم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها أي مُسْتَقَرَّها في الارحام ومُسْتَوْدَعَها في الارض وقال قتادة في قوله عز وجل ودَعْ أذاهم وتوكَّلْ على الله يقول اصبر على أذاهم وقال مجاهد ودع أذاهم أي أعْرِضْ عنهم وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّلالِ وفى * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ المكانُ الذى تجعل فيه الوديعة يقال اسْتَوْدَعْتُه وديعةً اذا اسْتَحْفَظْتَه اياها وأراد به الموضع الذى كان به آدمُ وحوّاءُ من الجنة وقيل أراد به الرَّحِمَ وطائرٌ أَوْدَعُ تحتَ حَنَكِه بياضٌ والوَدْعُ والوَدَعُ اليَرْبُوعُ والأَوْدَعُ أيضا من أسماء اليربوع والوَدْعُ الغَرَضُ يُرْمَى فيه والوَدْعُ وَثَنٌ وذاتُ الوَدْعِ وَثَنٌ أيضا وذات الوَدْعِ سفينة نوح عليه السلام كانت العرب تُقْسِمُ بها فتقول بذات الوَدْع قال عدى بن زيد العبّادى

كَلّا يَمِينًا بذات الوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ * فيكم وقابَلَ قَبْرُ الماجدِ الزّارا

يريد سفينةَ نوح عليه السلام يَحْلِفُ بها ويعنى بالماجد النُّعْمانَ بنَ المنذر والزّارُ أراد الزارةَ بالجزيرة وكان النعمان مَرِضَ هنالك وقال أبو نصر ذاتُ الوَدْعِ مكةُ لانها كان يعلق عليها فى سُتُورها الوَدْعُ ويقال أراد بذات الوَدْع الأَوْثانَ أبو عمرو الوَدِيعُ المَقْبُرةُ والوَدْعُ بسكون الدال حائرٌ يُحاطُ عليه حائطٌ يُدْفَنُ فيه القومُ مَوْتاهم حكاه ابن الاعرابى عن المُسْرُوحِىّ وأنشد

لَعَمْرِى لقد أَوْفَى ابنُ عَوْفٍ عَشِيّةً * على ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُهْ

وفى الوَدْعِ لو يَدْرِى ابنُ عَوْفٍ عَشِيّةً * غِنَى الدهْرِ أو حَتْفٌ لِمَنْ هو طالِعُهْ

قال المسروحى سمعت رجلا من بنى رويبة بن قُصَيْبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول أَوْفَى رجل منا على ظهر وَدْعٍ بالجُهُورة وهى حَرّة لبنى سعد بن بكر قال فسمعت قائلا يقول ما أَنْشُدُناه قال فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشا فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا فقال احْفِرُوه واقرؤا القرآن عنده واقْلَعُوه فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعا فأخبروا صاحبهم فكفّوا عنه قال ولم يَعُدْ له بعد ذلك أحد كل ذلك حكاه ابن الاعرابى عن المسروحى وجمع الوَدْعِ وُدُوعٌ عن المسروحى أيضا والوَداعُ وادٍ بمكة وثَنِيّةُ الوَداعِ منسوبة اليه ولما دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إماءُ مكةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ

طَلَعَ البَدْرُ علينا * من ثَنِيّاتِ الوداعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ علينا * ما دعا للهِ داعِ

ووَدْعانُ اسم موضع وأنشد الليث * ببِيضِ وَدْعانَ بِساطٌ سِيٌّ * ووادعةُ قبيلة إما أن تكون من هَمْدانَ وإما أن تكون هَمْدانُ منها ومَوْدُوعٌ اسم فرس هَرِمِ بن ضَمْضَمٍ المُرِّىّ وكان هَرِمٌ قُتِلَ فى حرب داحسٍ وفيه تقول نائحته

قوله بالجهورة وهى الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة جهر والذى فى معجم ياقوت والقاموس الجهور بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ببيض الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت هنا فى بيض ودعان مكان سى قال أى مستو وهو موصوف بكثرة البيض اه بحروفه وفيه أيضا فى السين مع الياء بارض ودعان بساط سى اه فلعل المراد بالبيض الارض كتبه مصححه

يالهف نفسي لهف المفجوع * أن لا أرى هرما على مودوع

(ودع) قال الازهري في آخر ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ ان صح له ودع الماء يدع وهمى يهمي اذا سال قال والوادع المعين قال وكل ما جرى على صفاة فهو وادع قال الازهري هذا حرف منكر وما رأيته الا في هذا الكتاب وينبغي ان يفتش عنه (ورع) الورع التحرج تورع عن كذا أي تحرج والورع بكسر الراء الرجل التقي المتحرج وهو ورع بين الورع وقد ورع من ذلك يرع ويورع الاخيرة عن اللحياني رعة وورعا وورعا حكاها سيبويه وورع وروعا ووراعة وتورع والاسم الرعة والريعة الاخيرة على القلب ويقال فلان سيئ الرعة أي قليل الورع وفي الحديث ملاك الدين الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال الاصمعي الرعة الهدى وحسن الهيئة أو سوء الهيئة يقال قوم حسنة رعتهم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح وفي حديث الحسن رضي الله عنه ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة وفي حديث الدعاء وأعذني من سوء الرعة أي من سوء الكف عما لا ينبغي وفي حديث ابن عوف وبنهيه يرعون أي يكفون وفي حديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أي يكف ويمنع وروى يوزع بالزاي وسنذكره بعدها والورع بالتحريك الجبان سمي بذلك لاحجامه ونكوصه قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك وانما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أي صغار وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره والجمع أوراع والانثى من كل ذلك ورعة وقد ورع بالضم يورع ورعا بالضم ساكنة الراء ووروعا ووروعة ووراعة ووراعا وورع بكسر الراء يرع ورعا حكاها ثعلب عن يعقوب ووراعة وأرى يرع بالفتح لغة كيدع وتورع كل ذلك اذا جبن أو صغر والورع الضعيف في رأيه وعقله وبدنه وقوله أنشده ثعلب * رعة الاحمق يرضى ما صنع * فسره فقال رعة الاحمق حالته التي يرضى بها وحكى ابن دريد رجل ورع بين الوروعة ويشهد بصحة قوله قول الراجز

لا هيبان قلبه منان * ولا نخيب ورع جبان

قال وهذه كلها من صفات الجبان ويقال الورع على العموم الضعيف من المال وغيره وورعه عن الشيء توريعا كفه وفي حديث عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال يقول

قوله يرع ورعا كذا ضبط في الاصل ورعا بفتح الراء وانظره

اذا

اذا شعرت به ورأيته فى منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك وقوله ولا تراعه أى لا تشهد عليه وقيل معناه رده تعرض له أو تنبيه ولا تنتظر ما يكون من أمره وكل شئ تنتظره فأنت تراعيه وترعاه ومنه تقول هو يرعى الشمس أى ينتظر وجوبها قال والشاعر يرعى النجوم وقال أبو عبيد ادفعه واكفف بما استطعت ولا تنتظر فيه شيأ وكل شئ كففته فقد ورعته وقال ابو زيد

وورعت ما يكنى الوجوه رعاية * ليحضر خير أو ليقصر منكر

يقول ورعت عنكم ما يكنى وجوهكم تمن بذلك عليهم وفى حديث عمر أيضا انه قال للسائب ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى كف عنى الخصوم بان تقضى بينهم وتنوب عنى فى ذلك وفى حديثه الآخر واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على معصية كف وأورعه أيضا لغة فى ورعه عن ابن الاعرابى والاولى أعلى وورع الابل عن الحوض ردها فارتدت قال الراعى

وقال الذى يرجو العلالة ورعوا * عن الماء لا يطرق وهن طوارقه

وورع الفرس حبسه بلجامه وورع بينهما وأورع حجز والتوريع الكف والمنع وقال أبو دواد

فبينا نورعه باللجام * نريد به قنصا أو غوارا

اى نكفه ومنه الورع التحرج وما ورع أن فعل كذا وكذا أى ما كذب والموارعة المناطقة والمكالمة وورعه ناطقه وفى الحديث كان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يوارعانه يعنى عليا رضى الله عنه أى يستشيرانه هو من المناطقة والمكالمة قال حسان

نشدت بنى النجار أفعال والدى * اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه ومورع وورع وريعة اسمان والوريعة اسم فرس مالك بن نويرة وأنشد المازنى فى الوريعة

وردخليلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وقال الوريعة اسم فرس قال ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة وانما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب والوريعة موضع قال جرير

أحقا رأيت الظاعنين تحملوا * من الجزع أو وادى الوديعة ذى الاثل

وقيل هو واد معروف فيه شجر كثير قال الراعى يذكر الهوادج

يخيلن من أثل الوريعة وانتحى * لها القين يعقوب بفأس ومبرد

(وزع) الوزع كف النفس عن هواها وزعه وبه يزع ويزع وزعا كفه فاتزع هو أى كف

قوله ما يكنى الوجوه كذا بالاصل

قوله ورع هو بهذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها فورع وورع بمعنى كتبه مصححه

قوله طوارقه كذا بالاصل والذى فى الاساس طوارق وليحرر كتبه مصححه

وكذلك ورعته والوازع في الحرب الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره ويقال وزعت الجيش اذا حبست أولهم على آخرهم وفي الحديث ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم في قتالهم وفي التنزيل فهم يوزعون أي يحبس أولهم على آخرهم وقيل يكفون وفي الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن معناه ان من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن والله تعالى فمن يكفه السلطان عن المعاصي أكثر ممن يكفه القرآن بالامر والنهي والانذار وقول خصيب الضمري

لما رأيت بني عمرو ويازعهم * أيقنت أني لهم في هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا فتنكب الجمع بين واوين واو العطف وياء الفاعل وقال السكري لغتهم جعل الواو ياء قال النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال لابد للناس من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد وفي رواية من وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعضهم يعني السلطان وأصحابه وفي حديث جابر أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني ووازع وابن وازع كلاهما الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم أي يكفه والوازع الحابس العسكر الموكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والجمع وزعة ووزاع وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد شكي اليه بعض عماله ليقتص منه فقال أنا أقيد من وزعة الله وهو جمع وازع أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية أن عمر قال لابي بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فأمسك والوزيع اسم للجمع كالغري وأوزعته بالشئ أغريته فأوزع به فهو موزع به أي مغرى به ومنه قول النابغة

فهاب ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أي يغريه وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه أي يغريه صاحبه وطعن منصوب بهاب والنجد

قوله وياء الفاعل كذا بالاصل

قوله أنا أقيد كذا بالاصل والذي في النهاية أأقيد كتبه مصححه

نعت

زعت المُعارِكُ ومعناه الشجاعُ وان جعلته نعتا للمجر فهو من النجدِ وهو العرق والاسمُ والمصدرُ جميعا الوَزُوعُ بالفتح وفي الحديث انه كان مُوزَعا بالسواك أي مُولَعا به وقد أُوزِعَ بالشيء يُوزَعُ اذا اعتادَه وأكثر منه وأُلهِمَ والوَزُوعُ الوَلُوعُ وقد أُوزِعَ به وَزُوعا كأُولِعَ به وَلُوعا وحكى اللحياني انه لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ قال وهو من الاتباع وأَوْزَعَه الشيءَ أَلْهَمَه اياه وفي التنزيل رب أَوْزِعْني أن أشكر نعمتك التي أَنْعَمْتَ عليّ ومعنى أَوْزِعْني أَلْهِمْني وأَوْلِعْني به وتأويله في اللغة كُفَّني عن الاشياء إلا عن شكر نعمتك وكُفَّني عما يُباعِدُني عنك وحكى اللحياني لتُوزَعْ بتقوى الله أي لتُلْهَمْ بتقوى الله قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لتُوزَعْ بتقوى الله من الوَزُوع الذي هو الوُلُوعُ وذلك لانه لا يقال في الالهام أَوْزَعْتُه بالشيء انما يقال أَوْزَعْتُه الشيءَ وقد أَوْزَعَه الله اذا أَلْهَمَه واسْتَوْزَعْتُ اللهَ شُكْرَه فأَوْزَعَني أي اسْتَلْهَمْتُه فأَلْهَمَني ويقال قد أَوْزَعْتُه بالشيء ايزاعا اذا أَغْرَيْته وانه لمُوزَعٌ بكذا وكذا أي مُغْرًى به والاسم الوَزُوعُ وأُوزِعْتُ الشيءَ مثل أُلْهِمْتُه وأُولِعْتُ به والتَوْزِيعُ القِسْمةُ والتَفْرِيقُ ووَزَّعَ الشيءَ قَسَمه وفَرَّقه وتوزعوه فيما بينهم أي تَقَسَّموه يقال وَزَّعْنا الجَزُورَ فيما بيننا وفي حديث الضحايا الى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها أي اقتسموها بينهم وفي الحديث انه حَلَقَ شَعَره في الحج وَوَزَّعَه بين الناس أي فَرَّقه وقسمه بينهم وَزَّعه يُوَزِّعه تَوْزِيعا ومن هذا أُخِذَ الاوزاعُ وهم الفِرَقُ من الناس يقال أَتَيْتُهم وهم أَوْزاعٌ أي مُتَفَرِّقُون وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناسُ أَوْزاعٌ أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين وفي شعر حسان

* بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخاضِ مُشاشَه * جعل الايزاعَ موضع التَوْزِيعِ وهو التفريقُ وأراد بالمُشاشِ ههنا البَوْلَ وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه وبها أَوْزاعٌ من الناس وأَوْباشٌ أي فِرَقٌ وجماعات وقيل هم الضُروبُ المتفرقون ولا واحد للاوزاع قال الشاعر يمدح رجلا

أَحَلَّتَ بيتَكَ بالجَميعِ وبعضُهُمْ * مُتَفَرِّقٌ ليَحُلَّ بالأَوْزاعِ

الأَوْزاعُ ههنا بيوت مُنْتَبِذةٌ عن مُجْتَمَعِ الناسِ وأَوْزَعَ بينهما فَرَّقَ وأَصْلَحَ والمُتَّزِعُ الشديدُ النفْسِ وقول خصيب يذكر قُرْبَه من عدوّله

لَمّا عَرَفْتُ بَني عَمْرٍو ويازِعَهُمْ * أَيْقَنْتُ أَنّي لَهُمْ في هذه قَوَدُ

قال يازِعُهم لغتهم يريدون وازِعَهم في هذه الوقعة أي سَيَسْتَقِيدُون منا وأَوْزَعَتِ الناقةُ ببولها أي رَمَتْ به رَمْيا وقَطَّعَتْه قال الاصمعي ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل قال ابن بري وقع هذا

الحرف فى بعض النسخ مصحفا والصواب أوزغت بالغين معجمة قال وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل وزغ والأوزاع بطن من همدان منهم الأوزاعى والأوزاع بطون من حمير سموا بهذا لانهم تفرقوا ووزوع اسم امرأة وفى حديث قيس بن عاصم لا يوزع رجل عن جمل يخطمه أى لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره أبو موسى فى الواو مع الزاى وذكره الهروى فى الواو مع الراء وقد تقدم

(وسع) فى أسمائه سبحانه وتعالى الواسع هو الذى وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شئ وغناه كل فقر وقال ابن الانبارى الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذى يسع لما يسئل قال وهذا قول أبى عبيدة ويقال الواسع المحيط بكل شئ من قوله وسع كل شئ علما وقال

* أعطيهم الجهد منى بله ما أسع * معناه فدع ما أحيط به وأقدر عليه المعنى أعطيهم ما لا أجده الا بالجهد فدع ما أحيط به وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يقول أينما تولوا فاقصدوا وجه الله تيممكم القبلة ان الله واسع عليم يدل على انه توسعة على الناس فى شئ رخص لهم قال الازهرى أراد التحرى عند اشكال القبلة والسعة نقيض الضيق وقد وسعه يسعه ويسعه سعة وهى قليلة أعنى فعل يفعل وانما فتحها حرف الحلق ولو كانت يفعل ثبتت الواو وصحت الأجسب ياجل ووسع بالضم وساعة فهو وسيع وشئ وسيع وأسيع وواسع وقوله تعالى للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة قال الزجاج انما ذكرت سعة الارض ههنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالهجرة عن البلد الذى يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقد جرى ذكر الأوثان فى قوله وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله واتسع كوسع وسمع الكسائى الطريق يأتسع أرادوا يوتسع فأبدلوا الواو ألفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه ويتسع أكثر وأقيس واستوسع الشئ وجده واسعا وطلبه واسعا وأوسعه ووسعه صيره واسعا وقوله تعالى والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون أراد جعلنا بينها وبين الارض سعة جعل أوسع بمعنى وسع وقيل أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى وقوله وانا لموسعون أى أغنياء قادرون ويقال أوسع الله عليك أى أغناك ورجل موسع وهو الملىء وتوسعوا فى المجلس أى تفسحوا والسعة الغنى والرفاهية على المثل ووسع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه وأغناه وفى النوادر اللهم سع عليه أى وسع عليه ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها وأوسعه الشئ جعله يسعه قال امرؤ القيس

قوله يخطمه تقدم فى و رع يختطمه والمؤلف فى المحلين تابع للنهاية اه كتبه مصححه

فتوسع

فتوسع أدلها أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

وقال ثعلب قيل لامرأة أي النساء أبغض اليك فقالت التي تأكل لما وتوسع الحي ذما وفي الدعاء اللهم أوسعنا رحمتك أي اجعلها تسعنا ويقال ما أسع ذلك أي ما أطيقه ولا يسعني هذا الامر مثله ويقال هل تسع ذلك أي هل تطيقه والوسع والوسع والسعة الجدة والطاقة وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد وفي الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم وفي حديث آخر قاله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وقد أوسع الرجل كثر ماله وفي التنزيل على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته أي على قدر سعته والهاء عوض من الواو ويقال انه لفي سعة من عيشه والسعة أصلها وسعة فحذفت الواو ونقصت ويقال ليسعك بيتك معناه القرار ويقال هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء وهذا الوعاء يسع عشرين كيلا وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك أنا أسع هذا الامر وهذا الامر يسعني والاصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لان قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا أي يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلي أي يسع لرجلي أي يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أي يتسع فيه عشرون كيلا والاصل في هذه المسئلة أن يكون بصفة غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضي اليه كأنه مفعول به كقولك كلتك واستجبتك ومكنتك أي كلت لك واستجبت لك ومكنت لك ويقال وسعت رحمته كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء قال الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض أي اتسع لها ووسع الشيء الشيء لم يضق عنه ويقال لا يسعني شيء ويضيق عنك اي وأن يضيق عنك يقول متى وسعني شيء وسعك ويقال انه ليسعني ما وسعك والتوسيع خلاف التضييق ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع ووسع الفرس بالضم سعة ووساعة وهو وساع اتسع في السير وفرس وساع اذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الاعرابي

عيشها العلهز المطحن بالقت * وايضاعها القعود الوساعا

القعود من الابل ما اقتعد فركب وفي حديث جابر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي

وكان فيه قطاف فذ نطاق أوسع جمل ركبته قط أى أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أى واسع الخطو سريع السير وفى حديث هشام يصف ناقة انها الميساع أى واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه وسير وسيع ووساع متسع وتسع النهار وغيره امتد وطال والوساع الندب لسعة خلقه ومالى عن ذاك متسع أى مصرف وسع زجر للابل كأنهم قالوا اتسع يا جمل فى معنى اتسع فى خطوك ومشيك واليسع اسم نبى هذا ان كان عربيا قال الجوهرى يسع اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الالف واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر الا فى ضرورة الشعر وأنشد الفراء لجرير

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأعباء الخلافة كاهله

وقرئ واليسع والليسع أيضا بلامين قال الازهرى ووسيع ماء لبنى سعد وقال غيره وسيع ودحرض ماآن بين سعد وبنى قشير وهما الدحرضان اللذان فى شعر عنترة اذ يقول

شربت بماء الدحرضين فاصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(وشع) وشع القطن وغيره وشعه كلاهما لفه والوشيعة ما وشع منه أو من الغزل والوشيعة كبة الغزل والوشيع خشبة الحائك التى يسميها الناس الحف وهى عند العرب الحلو اذا كانت صغيرة والوشيع اذا كانت كبيرة والوشيعة خشبة أو قصبة يلف عليها الغزل وقيل قصبة يجعل فيها الحائك لحمة الثوب للنسج والجمع وشيع ووشائع قال ذو الرمة

به ملعب من معصفات نسجنه * كنسج اليمانى برده بالوشائع

والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة قال رؤبة

فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا * ندف القياس القطن الموشعا

الأصيع الغبار الذى يجىء ويذهب يتصيع وينصاع مرة ههنا ومرة ههنا وقال الازهرى هى قصبة يلوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشى وغير ألوان الوشى ومن هناك سميت قصبة الحائك الوشيعة وجمعها وشائع لان الغزل يوشع فيها ووشعت المرأة قطنها اذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج وهو التزبيد والتسبيخ ويقال لما كسا الغازل المغزل وشيعة ووليعة وسليخة ونضلة ويقال وشع من خير ووشوع ووشم ووشوم وشمع وشموع والوشيع علم الثوب ووشع الثوب رقمه بعلم ونحوه والوشيعة الطريقة فى البرد وتوشع بالكذب تحسن وتكثر وقوله

قوله لما كسا الغازل الخ كذا بالاصل ولينظر

وما جَلْسُ أبكارٍ أطاعَ لِسَرْحِها * جَنَى ثَمَرٍ بالوادِيَيْنِ وشُوعُ

قيل وشوعٌ كثيرٌ وقيل ان الواو للعطف والشُّوعُ شجر البان الواحدة شُوعة ويروى وُشُوع بضم الواو فمن رواه بفتح الواو وشوع فالواو واو النسق ومن رواه وُشُوعُ فهو جمع وَشْعٍ وهو زَهْرُ البُقُول والوَشْعُ شجر البان والجمع الوُشُوعُ والتَّوْشِيعُ دخولُ الشئ في الشئ وتَوَشَّعَ الشئ تفرّق والوُشُوعُ المتفرقة ووُشُوعُ البقل أزاهيره وقيل هو ما اجتمع على أطرافه منها واحدها وَشْعٌ وأَوْشَعَ الشجرُ والبقلُ أخرج زَهْرَهُ أو اجتمع على أطرافه قال الازهرى وشَعَت البقلةُ اذا انفرجت زَهْرَتُها والوَشِيعةُ والوَشِيعُ حظيرةُ الشجر حولَ الكَرْمِ والبُسْتان وجمعها وشائِعُ ووَشَّعوا على كرمهم وبستانهم حظَّروا والوَشِيعُ كَرْمٌ لا يكون له حائط فيجعل حوله الشوكُ ليمنع من يدخل اليه ووَشَّعَ كَرْمَهُ جعل له وَشِيعًا وهو أن يَبْنِيَ جدارَهُ بقَصَبٍ أو سَعَفٍ يُشَبِّكُ الجدارَ به وهو التَّوْشِيعُ والمُوَشَّعُ سَعَفٌ يُجعل مثل الحظيرة على الجوخان يُنسج نسجا وقول العجاج * صافى النحاسِ لم يُوَشَّعْ بكَدَرْ * وقيل فى تفسيره لم يُوَشَّعْ لم يُخْلَط وهو مما تقدم ومعناه لم يلبس بكدر لأنَّ السعف الذى يسمى النَّسِيجَةَ منه المُوَشَّعُ يلبس به الجوخان والوَشِيعُ الخُصُّ وقيل الوَشِيعُ شريجةٌ من السعف تلقى على خشبات السقف قال وربما أُقيم كالخص وسُدَّ خَصاصُها بالثُّمام والجمع وشائِعُ ومنه الحديث والمسجدُ يومئذ وَشِيعٌ بسعف وخشب قال كثير

ديارٌ عفتْ من عَزَّةَ الصيفَ بعدما * تُجِدُّ عليهنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّما

أى تُجِدُّ عَزَّةُ يعنى تجعله جديدا قال ابن برى ومثله لابن هرمة

بِلَوَى سُوَيْقَةَ أو بِبُرْقَةِ أَخْزَمِ * خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ

وقال قال السكرى الوَشِيعُ الثُّمامُ وغيره والوَشِيعُ سقف البيت والوَشِيعُ عَرِيشٌ يُبْنى للرئيس فى العسكر يُشْرِفُ منه على عسكره ومنه الحديث كان أبو بكر رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوَشِيعِ يومَ بدرٍ أى فى العريش والوَشْعُ النُّبَذُ من طَلْعِ النخل والوَشْعُ الشئ القليلُ من النبت فى الجبل والوُشُوعُ الضُّرُوبُ عن أبى حنيفة ووَشَعَ الجبلَ ووَشَعَ فيه يَشَعُ بالفتح وَشْعًا ووُشُوعًا وتَوَشَّعَهُ علاه وتَوَشَّعَت الغنمُ فى الجبل اذا ارتقت فيه ترعاه وانه لوَشُوعٌ فيه حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى قال وكذلك الانثى وأنشد

ويالَيْتَها القَعْقَعَةَ شَيْخٍ قد نَحَلْ * حَوْساءُ فى السَّهْلِ وَشُوعٌ فى الجَبَلْ

قوله وقيل فى تفسيره كذا فى الاصل بواو وقبل قيل اه

قوله بلوى الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت فى برقة وكنافة
بلوى كنافة أو ببرقة أخرم
خيم على آلاتهن وشيع
وأخرم بالراء وكذا فى القاموس فى برق العرب لكن فى المعجم أيضا أخزم بوزن أحمر بالزاى اسم جبل جاء فى شعر ابن هرمة
ألا ما لرسم الدار لا يتكلم
وقد عاج أصحابى عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشوق أخزم
اه بتصرف

ويوشّع فلان فى الجبل اذا صعّد فيه وتوشّعه الشئ أى علاه وتوشّع الشيبُ رأسه اذا علاه يقال وشّع فيه القتيرُ ووشّع وأتلع فيه القتير وسبّل فيه الشيبُ ونصّل بمعنى واحد والوشوع الوجور يوجره الصبى مثل النشوع والوشيع جذع أو غيره على رأس البئر اذا كانت واسعة يقوم عليه الساقى والوشيعة خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى قال الطرماح يصف صائدا

فأزلّ السهم عنها كما * زلّ بالساقى وشيعُ المقام

ابن شميل توزّع بنو فلان ضيوفهم وتوشّعوا سواءأى ذهبوا بهم الى بيوتهم كلُّ رجل منهم بطائفة والوشيعُ ووشيعُ كلاهما ماءٌ معروف وقول عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

انما هو دحرض ووشيع ماآن معروفان فقال الدحرضين اضطرارا وقد ذكر ذلك فى وسيع بالسين المهملة أيضا ‹ (وصع) › الوصْعُ والوصَعُ والوصيعُ الصغير من العصافير وقيل الصغير من أولاد العصافير وقيل هو طائر كالعصفور وقيل يشبه العصفور الصغير فى صغر جسمه وقيل أصغر من العصفور وفى الحديث ان العرش على منكب إسرافيل وانه ليتواضعُ لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها والجمع وِصْعانٌ والوصيع صوتُ العصفور وقيل الوصْع والصعْو واحد كجذب وجبذ قال شمر لم أسمع الوصع فى شئ من كلامهم الا أنى سمعت بيتا لا أدرى من قائله وليس من الوصع الطائر فى شئ

أناخ فنعم ما قلوتى وخوّى * على خمس يصعن حصى الجبوب

قال يصعْن الحصى يغيّبنه فى الارض قال الازهرى الصواب عندى يصعْن حصى الجبوب أى يفرّقنها يعنى الثفنات الخمسَ قال الازهرى فى هذه الترجمة وأما صوفهو ابن اسحق أخى يعقوب وهو أبو الروم ‹ (وضع) › الوضْعُ ضدّ الرفع وضعه يضَعُه وضْعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما موضوع جودك ومرفوعه عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به والمرفوع ما أظهره وتكلم به والمواضعُ معروفة وواحدها موضعٌ واسم المكان الموضِعُ والموضَعُ بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعَل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا الا هذا فأما موهَبُ وموْرَقُ فللعلمية وأما ادخلوا موحَدَ موحَدَ ففتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عُمَر معدول عن عامر هذا كله قول سيبويه والموضَعة لغة فى الموضِع حكاه اللحيانى عن العرب قال يقال

قوله وأتلع فيه القتير وسبل فيه الشيب كذا بالاصل وليحرر اه

ارزن فى موضعه وموضعته والموضع مصدر قولك وضعت الشئ من يدى وضعا وموضوعا وهو مثل المعقول وموضعا وانه لحسن الوضعة أى الوضع والوضع أيضا الموضوع سمى بالمصدر وله نظائر منها ما تقدم ومنها ما سيأتى ان شاء الله تعالى والجمع أوضاع والوضيع البسر الذى لم يبلغ كله فهو فى جؤن أو جرار والوضيع أن يوضع التمر قبل ان يجف فيوضع فى الجرين أو فى الجرار وفى الحديث من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر يعنى فى الفتنة وهو مثل قوله ليس فى الهيشات قود أراد الفتنة وقال بعضهم فى قوله ثم وضعه أى ضرب به وليس معناه أنه وضعه من يده وفى رواية من شهر سيفه ثم وضعه أى قاتل به يعنى فى الفتنة يقال وضع الشئ من يده يضعه وضعا اذا ألقاه فكأنه ألقاه فى الضريبة قال سديف

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

معناه ضع السيف فى المضروب به وارفع السوط لتضرب به ويقال وضع يده فى الطعام اذا أكله وقوله تعالى فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة قال الزجاج قال ابن مسعود معناه أن يضعن الملحفة والرداء والوضيعة الحطيطة وقد استوضع منه اذا استحط قال جرير

كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم واستوضعوا

ووضع عنه الدين والدم وجميع أنواع الجناية يضعه وضعا أسقطه عنه ودين وضيع موضوع عن ابن الاعرابى وأنشد لجميل

فان غلبتك النفس الا ورودة * فدينى اذا يا بثن عنك وضيع

وفى الحديث ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية أى يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمى تجرى عليه الجزية وقيل أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لتزيد فى مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ قلت هذا فيه نظر فان الفرائض لا تعلل ويطرد على ما قاله الزكاة أيضا وفى هذا جرأة على وضع الفرائض والتعبدات وفى الحديث ويضع العلم أى يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الآخر ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينه أى أسقطتها وفى الحديث من أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ وفى الحديث واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أى يستحطه من دينه وأما الذى فى حديث سعد ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف واذا ما كم الرجل صاحبه الاعدال يقول

قوله ويضع العلم كذا ضبط بالاصل وفى النهاية أيضا بكسر أوله ولينظر ما المراد منه كتبه مصححه

أحدهما لصاحبه واضع أى أمل العدل على المربعة التى يحملان العدل بها فاذا أمره بالرفع قال رابع قال الازهرى وهذا من كلام العرب اذا اعتكموا ووضع الشئ وضعا اختلقه وتواضع القوم على الشئ اتفقوا عليه وأوضعته فى الامر اذا وافقته فيه على شئ والضعة والضعة خلاف الرفعة فى القدر والاصل وضعة حذفوا الفاء على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا الضعة فتدرجوا بالضعة الى الضعة وهى وضعة كجفنة وقصعة لالأن الفاء فتحت لاجل الحرف الحلق كما ذهب اليه محمد بن يزيد ورجل وضيع وضع يوضع وضاعة وضعة وضعة صار وضيعا فهو وضيع وهو ضد الشريف واتضع ووضعه ووضعه وقصر ابن الاعرابى الضعة بالكسر على الحسب والضعة بالفتح على الشجر والنبات الذى ذكره فى مكانه ووضع الرجل نفسه يضعها وضعا ووضوعا وضعة وضعة قبيحة عن اللحيانى ووضع منه فلان أى حط من درجته والوضيع الدنىء من الناس يقال فى حسبه ضعة وضعة والهاء عوض من الواو وحكى ابن برى عن سيبويه وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أى حملوه على نقيضه فكسروا أوله وذكر ابن الاثير فى ترجمة ضعه قال فى الحديث ذكر الضعة الضعة الذل والهوان والدناءة قال والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة والتواضع التذلل وتواضع الرجل ذل ويقال دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الارض انخفضت عما يليها واراه على المثل ويقال إن بلدكم لمتواضع وقال الاصمعى هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقا بالارض وتواضع ما بيننا أى بعد ويقال فى فلان توضيع أى تخنيث وفى الحديث ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع أو تخنيث وفلان موضع اذا كان مخنثا ووضع فى تجارته ضعة وضعة ووضيعة فهو موضوع فيها وأوضع ووضع وضعا غبن وخسر فيها وصيغة مالم يسم فاعله أكثر قال

فكان ماربحت وسط العيثره * وفى الزحام ان وضعت عشره

ويروى وضعت ويقال وضعت فى مالى وأوضعت ووكست وأوكست وفى حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع فى البيع يوضع وضيعة يعنى أن الخسارة من رأس المال قال الفراء فى قلبى موضعة وموقعة أى محبة والوضع أهون سير الدواب والابل وقيل هو ضرب من سير الابل دون الشد وقيل هو فوق الخبب وضعت وضعا وموضوعا

قال
٤٥

قال ابن مقبل فاستعاره للسراب

وهل علمت اذا لاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزّانه يضع

قال الازهرى ويقال وضع الرجل اذا عدا يضع وضعا وأنشد لدريد بن الصمة فى يوم هوازن

يا ليتنى فيها جذع * أخب فيها واضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

أخب من الخبب وأضع أعدو من الوضع وبعير حسن الموضوع قال طرفة

مرفوعها زول وموضوعها * كمر غيث لجب وسط ريح

وأوضعها هو وأنشد أبو عمرو

ان دلما قد ألاح من أبى * فقال أنزلنى فلا ايضاع بى

أى لا أقدر على أن أسير قال الازهرى وضعت الناقة وهو نحو الرقصان وأوضعتها أنا قال وقال ابن شميل عن أبى زيد وضع البعير اذا عدا وأوضعته أنا اذا حملته عليه وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم وانشد

بما ذا تردين امرأ جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الازهرى قول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح الوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب وأما قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة فان الفراء قال الايضاع السير بين القوم وقال العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وأنشد * ألفيتنى محتملا بزى أضع * وقيل لأوضعوا خلالكم أى أوضعوا مراكبهم خلالكم وقال الاخفش يقال أوضعت وجئت موضعا ولا يوقعه على شئ ويقال من أين أوضع ومن أين أوضع الراكب هذا الكلام الجيد قال أبو الهيثم وقولهم اذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أوضع الراكب فمعناه من أين أنشأ وليس من الايضاع فى شئ قال الازهرى وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم وقد سمعت نحوا مما قال من العرب وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفة وعليه السكينة وأوضع فى وادى محسر قال أبو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وأنشد

اذا أعطيت راحلة ورحلا * ولم أوضع فقام على ناعى

وضع البعير وأوضعه راكبه اذا حمله على سرعة السير قال الازهرى الايضاع أن يعدى بعيره

ويحمله على العدو والخبب وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم دفع من عرفات وهو يسير العنق فاذا وجد فجوة نص فالنص التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها وكذلك الايضاع ومنه حديث عمر رضى الله عنه انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه وفى حديث حذيفة بن أسيد شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها قال وقد يقول بعض قيس أوضعت بعيرى فلا يكون لحنا وروى المنذرى عن أبى الهيثم انه سمعه يقول بعد ما عرض عليه كلام الاخفش هذا فقال يقال وضع البعير يضع وضعا اذا عدا وأسرع فهو واضع وأوضعته أنا أوضعه ايضاعا ويقال وضع البعير حكمته اذا طامن رأسه وأسرع ويراد بحكمته لحياه قال ابن مقبل

فهن سمام واضع حكماته * مخوية أعجازه وكراكره

ووضع الشئ فى المكان أثبته فيه وتقول فى الحجر واللبن اذا بنى به ضعه غير هذه الوضعة والوضعة والضعة كله بمعنى والهاء فى الضعة عوض من الواو ووضع الحائط القطن على الثوب والبانى الحجر توضيعا نضد بعضه على بعض والتوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن قال ابن برى والاوضع مثل الأرسح وأنشد

حتى ترحوا ساقطى المآزر * وضع الفقاح نشز الخواصر

والوضيعة قوم من الجند يوضعون فى كورة لا يغزون منها والوضائع والوضيعة قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضيعة أبدا وهم الشحن والمسالح قال الازهرى والوضيعة الوضائع الذين وضعهم فهم شبه الرهائن كان يرتهنهم وينزلهم بعض بلاده والوضيعة حنطة تدق ثم يصب عليها سمن فتؤكل والوضائع ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور والوضائع الوظائف وفى حديث طهفة لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهى الوظيفة التى تكون على الملك وهى ما يلزم الناس فى أموالهم من الصدقة والزكاة أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها شيأ وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم أى لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم والوضائع كتب يكتب فيها الحكمة وفى الحديث انه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع ولم اسمع لهاتين الاخيرتين بواحد

حكاهما

قوله لهاتين يعنى هذه ووضائع الملك كما أفاده شارح القاموس لكن صرح بواحد هذه الجد وبواحد ماقبلها ابن الاثير كما ترى فى شرح حديث طهفة كتبه مصححه

حكاهما الهروى فى الغريبين والوَضِيعةُ واحدة الوَضائع وهى أثقال القوم يقال أين خَلَّفوا وضائعهم وتقول وضَعْتُ عند فلان وَضِيعةً وفى التهذيب وَضِيعاً أى استَوْدَعْته وديعةً ويقال للوَدِيعة وَضِيع وأما الذى فى الحديث انّ الملائكة لتَضَعُ أجنحتها لطالب العلم أى تَفْرِشُها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وفى الحديث ان الله واضعٌ يدَه لمُسِيء الليل ليتوبَ بالنهار ولمُسِيء النهار ليتوب بالليل أراد بالوَضْع ههنا البَسْطَ وقد صرح به فى الرواية الاخرى ان الله باسِطٌ يدَه لمسيء الليل وهو مجاز فى البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامْهالَ وتَرْكَ المُعاجلة بالعقوبة يقال وضَعَ يده عن فلان اذا كفَّ عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يَضَعُها عنه أو لام الاجل أى يكفُّها لاجله والمعنى فى الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليَقْبَلَها منهم وفى حديث عمر رضى الله عنه انه وضَعَ يدَه فى كُشْية ضَبٍّ وقال إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمه وضعُ اليد كناية عن الاخذ فى أكله والمَوْضِع الذى تَزِلُّ رجلاه ويَفْرِشُ وظِيفَه ثم يَتْبَعُ ذلك مافوقه من خلفه وخص أبو عبيد بذلك الفرس وقال هو عيب واتَّضَعَ بعيرَه أخذ برأسه وخَفَّضَه اذا كان قائماً ليَضَعَ قدمه على عنقه فيركبه قال رؤبة

أعانك الله فخَفَّ أثقله * عليك مأجوراً وأنت جمله * قُمْتَ به لم يَتَّضِعْكَ أجْلُهْ

وقال الكميت

أصبحتَ فرعاً قد اذا نابك اتَّضعتْ * زيدٌ مَراكِبَها فى المجد اذ ركبوا

فجعل اتَّضَعَ متعدياً وقد يكون لازماً يقال وضَعْتُه فاتَّضَعَ وأنشد للكميت

اذا ما اتَّضَعْنا كارِهِين لبَيْعةٍ * أناخوا الاخرى والازِمَّةُ تُجْذَبُ

ووضَّعَت النعامةُ بَيْضَها اذا رَثَدَتْه ووضَعَتْ بعضَه فوق بعض وهو بَيْضٌ مُوَضَّعٌ مَنْضُودٌ وأما الذى فى حديث فاطمة بنت قيس لا يَضَعُ عصاه عن عاتقه أى انه ضَرَّاب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لانّ المسافر يحمل عصاه فى سفره والوُضْعُ والتُّضْعُ على البدل كلاهما الحَمْل على حيض وكذلك التُّضُعُ وقيل هو الحَمْل فى مُقْتَبَل الحَيْض قال

تقول والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ * أما تَخافُ حَبَلاً على تُضُعْ

وقال ابن الاعرابى الوُضْعُ الحَمْل قبل الحيض والتُّضْعُ فى آخره قالت أم تأبَّطَ شرّاً والله ما حَمَلْتُه وُضْعاً ولا وَضَعْتُه يَتْناً ولا أرضَعْتُه غَيْلاً ولا أبَتُّه تَئِقاً ويقال مَئِقاً وهو

قوله ان الله باسط كذا بالاصل والذى فى النهاية يبسط كتبه مصححه

قوله أصبحت الخ كذا بالاصل وحرر

أجود الكلام فالوُضْعُ ما تقدم ذكره واليَتْنُ أن تخرج رجلاه قبل رأسه والتَّئِقُ الغَضْبانُ والمَئِقُ من المأقة في البكاء وزاد ابن الاعرابي في قول أم تأبط شرا ولا سقيته هُدَبِدًا ولا أنَمْتُه تَئِدا ولا أطعمته قبل رِئة كَبِدا الهُدَبِد اللبن الثخين المتكبد وهو يثقل عليه فيمنعه من الطعام والشراب وتَئِدا أي على موضع تَئِد والكَبِد ثقيلة فاتقت من إطعامها إياه كبدا ووضعت الحامل الولد تَضَعه وَضْعا بالفتح وتُضْعا وهي واضع ولدته ووضعت وُضْعا بالضم حملت في آخر طهرها في مُقْبَل الحَيْضة ووضعت المرأة خمارها وهي واضع بغير هاء خلعته وامرأة واضع أي لا خمار عليها والضَّعة شجر من الحمض هذا إذا جعلت الهاء عوضا من الواو الذاهبة من أوله فأما إن كانت من آخره فهو من باب المعتل وقال ابن الاعرابي الحَمْض يقال له الوَضِيعة والجمع وضائع وهؤلاء أصحاب الوَضِيعة أي أصحاب حَمْض مقيمون فيه لا يخرجون منه وناقة واضع وواضعة ونوق واضعات ترعى الحمض حول الماء وأنشد ابن بري قول الشاعر

رأى صاحبي في العاديات نجيبة * وأمثالها في الواضعات القوامس

وقد وَضَعت تَضَع وَضِيعة ووضعها ألزمها المرعى وإبل واضعة أي مقيمة في الحمض ويقال وضعت الإبل تضع إذا رعت الحمض وقال أبو زيد إذا رعت الإبل الحمض حول الماء فلم تبرح قيل وضعت تضع وضيعة ووضعتها أنا فهي موضوعة قال الجوهري يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابي تقول العرب أوضِعْ بنا وأمْلِكْ الإيضاع بالحمض والإملاك في الخُلّة وأنشد

وضعها قيس وهي نزائع * فطرحت أولادها الوضائع

نزائع إلى الخُلّة وقوم ذوو وضيعة ترعى إبلهم الحمض والمُواضَعة متاركة البيع والمُواضَعة المناظرة في الأمر والمُواضَعة أن تُواضِع صاحبك أمرا تناظره فيه والمُواضَعة المراهنة وبينهم وِضاع أي مراهنة عن ابن الاعرابي ووضع أكثره شعرا ضرب عنقه عن اللحياني والواضعة الرَّوْضة ولوى الوَضِيعة رملة معروفة ومَوْضوع موضع ودارة موضوع هنالك ورجل مُوضَع أي مطرح ليس بمستحكم الخلق (وعع) خطيب وَعْوَع مِحْسَن قالت الخنساء * هو القرم واللسن الوعوع * وربما سمي الجبان وَعْوَعا قال الازهري تقول خطيب وعوع نعت حسن ورجل مهذار وعواع نعت قبيح قال * نكس من القوم وعواع وعي * والوَعْوَعة من أصوات الكلاب وبنات آوى ووعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا عوى وصوت ولا يجوز كسر الواو في وعواع

كراهية

كراهية للكسرة فيها وقد يقال ذلك فى غير الكلب والذئب وحكى الازهرى عن الليث قال يضاعف فى الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة والمصدر الوعوعة والوعواع قال ولا يكسر واو الوعواع كما يكسر الزاى من الزلزال ونحوه كراهية الكسر فى الواو قال وكذلك حكاية اليعيعة واليعياع من فعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى صبى آخر لان الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى أصل البناء والوعواع الصوت والجلبة قال الشاعر

* تسمع للمرء به وعواعا * وقال المسيب

يأتى على القوم الكثير سلاحهم * فيبيت منه القوم فى وعواع

والوعواع الديدبان يكون واحدا وجمعا الاصمعى الديدبان يقال له الوعوع والوعاوع الاشداء وأول من يغيث قال ابن سيده والوعواع أول من يغيث من المقاتلة وقيل الوعواع الجماعة من الناس قال أبو زبيد يصف الاسد * وعاث فى كبة الوعواع والعير * ونسب الازهرى هذا الشعر لابى ذؤيب وفى حديث على وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم الازهرى الوعاوع الاجرياء قال أبو كبير

لايجفلون عن المضاف اذا رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

قال ابن سيده أراد وعاويع فحذف الياء للضرورة كقوله

قد أنكرت ساداتها الروائسا * والبكرات الفسج العطامسا

والوعوع الرجل الضعيف وحكى ابن سيده عن الاصمعى الوعاوع أصوات الناس اذا حملوا ويقال للقوم اذا وعوعوا وعاوع أيضا وقال ساعدة الهذلى

ستنصر أفناء عمرو وكاهل * اذا اغزامنهم غزى وعاوع

والوعوع والوعواع ابن آوى والوعواع موضع (وفع) الوفعة الغلاف وجمعها وفاع قال ابن برى والوفع المرتفع من الارض وجمعه أوفاع قال ابن الرقاع

فما تركت أركانه من سواده * ولا من بياض مستراداولا وفعا

والوفيعة هنة تتخذ من العراجين والخوص مثل السلة ولا تقله بالقاف وحكى ابن برى قال قال ابن خالويه الوفيعة بالفاء والقاف جميعا القفة من الخوص قال وقال الحامض وابن الانباري

قوله فيستقبحون الواو بين كذا بالاصل ولعله الجمع بين اھ مصححه

قوله ستنصر الخ كذا بالاصل وبهامشه صواب انشاده
ستنصرنى عمرو وأفناء كاهل
اذا ما غزا منهم مطى وعاوع
كتبه محمد مرتضى وقال فى شرح القاموس بعد ايراده كذلك المطى الرجالة جمع مطو بالكسر كتبه مصححه

هي بالقاف لا غير وقال غيرهما بالفاء لا غير ويقال للخرقة التي يمسح بها الكاتب قلمه من المداد الوَقِيعةُ والوَقِيعةُ خرقة الحائض ابن الاعرابي قال الزُّبْدَةُ والوَقِيعةُ والطلية صُوفة تُطْلَى بها الابل الجَرْبى والوَقِيعةُ والوِقاعُ صِمامُ القارورة وغلام موقعة وأَفْعةٌ كيَفَعة

(وقع) وقَعَ على الشئ ومنه يَقَعُ وَقْعاً ووُقُوعاً سقَط ووقَعَ الشئ من يدى كذلك وأَوْقَعه غيره ووَقَعْت من كذا وعن كذا وَقْعاً ووَقَعَ المطرُ بالارض ولا يقال سَقَطَ هذا قول أهل اللغة وقد حكاه سيبويه فقال سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكان كذا ومَواقِعُ الغيث مَساقِطُه ويقال وقَعَ الشئُ مَوْقِعَه والعرب تقول وقَعَ ربيعٌ بالارض يَقَعُ وُقُوعاً لاوّل مطر يقع في الخَرِيف قال الجوهري ولا يقال سَقَطَ ويقال سمعت وَقْعَ المطر وهو شدة ضَرْبِه الارضَ اذا وَبَلَ ويقال سمعت لحَوافِرِ الدوابّ وَقْعاً ووُقُوعاً وقول أَعْشَى باهِلةَ

وأَلْجَأَ الكلبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ به * وأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنْفاخِها الجُحَرُ

انما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُولِ والمَوْقَعُ والمَوْقِعةُ موضع الوُقُوعِ حكى الاخيرةَ اللحياني ووِقاعةُ السِّتْرِ بالكسر مَوْقِعُه اذا أُرسل وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما اجْعَلِي بيتَكِ حِصْنَكِ ووِقاعةَ السِّتْرِ قَبْرَكِ حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير الوِقاعةُ بالكسر موضع وُقُوعِ طَرَفِ السِّتْرِ على الارض اذا أُرسل وهي مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه ويروى بفتح الواو أي ساحةَ السِّتْرِ والمِيقَعةُ داء يأْخذ الفَصِيلَ كالخَصْبة فيَقَعُ فلا يكاد يقوم ووَقْعُ السيف ووَقْعَتُه ووُقُوعُه هَبَّتُه ونُزُولُه بالضَّرِيبة والفعل كالفعل ووَقَعَ به ما كر يَقَعُ وُقُوعاً ووَقِيعةً نزل وفي المثل الحَذارُ أَشدُّ من الوَقِيعةِ يضرب ذلك للرجل يَعْظُمُ في صَدْرِه الشئُ فاذا وقع فيه كان أَهْوَنَ مما ظنّ وأَوْقَعَ ظَنَّه على الشئ ووَقَّعَه كلاهما قدَّره وأَنْزَلَه ووقَع بالامر أَحدثه وأَنزله ووَقَعَ القولُ والحُكْمُ اذا وجَبَ وقوله تعالى واذا وَقَعَ القولُ عليهم أَخرجنا لهم دابّةً قال الزجاج معناه والله سبحانه أعلم واذا وجب القول عليهم أَخرجنا لهم دابة من الارض وأَوْقَعَ به ما يَسُوءُه كذلك وقال عز وجل ولَمّا وقَعَ عليهم الرِّجْزُ معناه اصابَهم ونَزَلَ بهم ووَقَعَ منه الامرُ مَوْقِعاً حسَناً أو سَيِّئاً أَثبت لديه وأَما ما ورد في الحديث اتَّقُوا النارَ ولو بِشِقِّ تمرة فانها تَقَعُ من الجائع مَوْقِعَها من الشَّبْعان فانه أَراد أَنَّ شِقَّ التمرة لا يتبين له كبيرُ مَوْقِعٍ من الجائِعِ اذا تناوله كما لا يتبين على شِبَعِ الشَّبْعان اذا أَكله فلا تَعْجِزُوا ان تتصدّقوا به وقيل لانه يسأَل هذا شِقَّ تمرة وذا شِقَّ تمرة وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يَسُدُّ به جَوْعَته وأَوْقَعَ به الدهرُ سَطا وهو منه والواقِعةُ الداهِيةُ والواقِعةُ النازِلةُ من صُرُوفِ الدهر والواقِعةُ اسم

من

قوله والطلية صوفة كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وفي القاموس في طلي والطلياء خرقة العارك اهـ مصححه

قوله تنفاخها الجحر كذا بالاصل مضبوطا ومثله في شرح القاموس وانظر ذلك

قوله بيتك حصنك كذا بالاصل والذي في النهاية حصنك بيتك ولتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ما كر كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولعله ما كره أي الذي كرهه اهـ

قوله ووقع بالامر أحدثه كذا بالاصل

من أسماء يوم القيامة وقوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعني القيامة قال أبو إسحق يقال لكل آت يتوقع قد وقع الأمر كقولك قد جاء الأمر قال والواقعة ههنا الساعة والقيامة والوقعة والوقيعة الحرب والقتال وقيل المعركة والجمع الوقائع وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب والمعنى واحد واذا وقع قوم بقوم قيل واقعوهم وأوقعوا بهم ايقاعا والوقعة والواقعة صدمة الحرب وواقعوهم في القتال مواقعة ووقاعا وقال الليث الوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة ووقائع العرب أيام حروبهم والوقاع المواقعة في الحرب قال القطامي * ومن شهد الملاحم والوقاعا * والوقعة النومة في آخر الليل والوقعة أن يقضي في كل يوم حاجة الى مثل ذلك من الغد وهو من ذلك وتبرز الوقعة أي الغائط مرة في اليوم قال ابن الاعرابي ويعقوب سئل رجل عن سيره كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وارتحل اذا أسفرت وأسير الملع والخبب والوضع فأتيتكم لمسي سبع الوجبة أكلة في اليوم الى مثلها من الغد ابن الاثير تفسيره الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم والملع فوق المشي ودون الخبب والوضع فوق الخبب وقوله لمسي سبع أي لمساء سبع الاصمعي التوقيع في السير شبيه بالتلقيف وهو رفعه يده الى فوق ووقع القوم توقيعا اذا عرسوا قال ذو الرمة * اذا وقعوا وهنا أناخوا مطيهم * وطائر واقع اذا كان على شجر أو موكنا قال الاخطل

كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواعقا

ووقع الطائر يقع وقوعا والاسم الوقعة نزل عن طيرانه فهو واقع وانه لحسن الوقعة بالكسر وطير وقع ووقوع واقعة وقوله

فانك والتأبين عروة بعدما * دعاك وأيدينا اليه شوارع
لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

انما أراد وواقع جمع واقعة فهمز الواو الاولى ووقيعة الطائر وموقعته بفتح القاف موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد الطائر اتيانه وجمعها مواقع وميقعة البازي مكان يألفه فيقع عليه وأنشد

كأن متنيه من النفي * مواقع الطير على الصفي

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا زرقت عليه وقال الليث

قوله الصواعقا كذا بالاصل هنا وتقدم في صقع انشاده الصواقعا شاهدا على انها لغة لتميم في الصواعق اهـ مصححه

المَوْقِعُ موضع لكل واقع تقول ان هـذا الشئ لَيَقَعُ من قلبي مَوْقِعاً يكون ذلك في المَسَرَّة والمَساءة والنَّسْرُ الواقِعُ نجم سمى بذلك كانه كاسر جناحيه من خلفه وقيل سمى واقعا لان بحذائه النَّسْرَ الطائر فالنسرُ الواقعُ شاميٌّ والنَّسْرُ الطائرُ حَذَتَه ما بين النجوم الشامية واليمانية وهو مُعْتَرِضٌ غير مستطيل وهو نَيِّرٌ ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقّاف كأنهما له كالجناحين قد بَسَطَهما وكأنه يكاد يطير وهو معهما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفّ ولذلك جعلوه طائرا وأما الواقِعُ فهو ثلاثُ كواكبَ كالأَثافي فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان اليه كأنه طائرٌ وقَعَ وانه لواقِعُ الطير أي ساكنٌ لَيِّنٌ ووَقَعَتِ الدوابُّ ووَقَّعَتْ رَبَضَتْ ووَقَعَتِ الإبلُ ووَقَّعَتْ بَرَكَتْ وقيل وَقَّعَتْ مشددة اطمأنت بالارض بعد الريّ أنشد ابن الاعرابي

حتى اذا وَقَّعْنَ بالأَنْباثِ * غيرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وانما قال غير خفيفات ولا غراث لانها قد شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فَثَقُلَتْ والوَقِيعةُ في الناس الغِيبةُ ووَقَعَ فيهم وُقُوعاً ووَقِيعةً اغْتابهم وقيل هو أن يذكر في الانسان ما ليس فيه وهو رجل وَقّاعٌ ووَقّاعةٌ أي يَغْتابُ الناسَ وقد أظْهَرَ الوَقِيعةَ في فلان اذا عابه وفي حديث ابن عمر فوَقَعَ بي أبي اي لامَني وعَنَّفَني يقال وَقَعْتُ بفلان اذا لُمْتَه ووَقَعْتُ فيه اذا عِبْتَه وذَمَمْتَه ومنه حديث طارق ذَهَبَ رجل ليَقَعَ في خالد أي يَذُمّه ويَعِيبه ويَغْتابه ووَقاعِ دائرةٌ على الجاعِرَتَيْن أو حيثما كانت عن كَيٍّ وقيل هي كَيَّة تكون بين القَرْنَيْن قَرْنَي الرأس قال عوف بن الاحوص

وكنتُ اذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ له فأَكْوِيه وَقاعِ

وهذا البيت نسبه الازهري لقيس بن زهير قال الكسائي كَوَيْتُه وَقاعِ قال ولا تكون الادارةُ حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم وقال شمر كَواه وَقاعِ اذا كَوَى أُمّ رأسه يقال وَقَعْتُه أَقْعُه اذا كَوَيْتَه تلك الكَيَّةَ ووَقَعَ في العَمَلِ وُقُوعاً أخذ وواقَعَ الأُمُورَ مُواقَعةً ووِقاعاً داناها قال ابن سيده وأرى قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

ويُطْرِقُ اطْراقَ الشُّجاعِ وعِنْدَه * اذا عُدَّتِ الهَيْجا وِقاعٌ مُصادِفُ

انما هو من هـذا قال وأما ابن الاعرابي فلم يفسره والوِقاعُ مُواقَعةُ الرجلِ امرأَتَه اذا باضعها وخالَطَها وواقَعَ المرأةَ ووَقَعَ عليها جامَعَها قال ابن سيده وأراهما عن ابن الاعرابي والوَقائعُ المَناقِعُ أنشد ابن بري * رَشِيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوَقائِعِ * والوَقِيعُ مناقع الماء وقال أبو حنيفة الوَقِيعُ من الارض الغليظُ الذي لا يَنْشَفُ الماءَ ولا يُنْبِتُ بَيِّنُ الوَقاعة

قوله الادارة في الصحاح الادارة

قوله والوقيع مناقع الماء كذا بالاصل والجوهري

والجمع

والجمع وُقُعٌ والوَقيعةُ مكان صُلْبٌ يُمسِكُ الماء وكذلك النُّقْرةُ في الجبل يَستنقِعُ فيها الماءُ وجمعها وَقائِعُ قال

اذا ما استَبالُوا الخيلَ كانت أَكُفُّهُمْ * وَقائِعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانوا في فَلاةٍ فاستَبالُوا الخيلَ في أَكفهم فشربوا أَبوالها من العطش وحكى ابن شميل أَرضٌ وَقيعةٌ لا تكاد تُنَشِّفُ الماءَ من القيعان وغيرها من القفاف والجبال قال وأَمْكِنةٌ وُقُعٌ بيِّنةُ الوَقاعة قال وسمعت يعقوب بن مَسْلَمة الاسديّ يقول أَوقعت الروضةُ اذا أَمسكت الماء وأَنشدني فيه

* مُوقِعة جَنْجاتُها قد أَنْوَرا * والوَقيعةُ نُقْرةٌ في متن حجر في سَهْلٍ أَو جبل يَستنقِعُ فيها الماءُ وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حَدَّ الوَقيعة فتكونَ وَقِيطاً قال ابن أَحمر

الزَّاجِرُ العِيسَ في الأَمْليسِ أَعيُنُها * مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ

والوَقْعُ بالتسكين المكان المرتفع من الجبل وفي التهذيب الوَقْعُ المكان المرتفع وهو دون الجبل والوَقْعُ الحصَى الصِّغارُ واحدتها وَقْعةٌ والوَقَعُ بالتحريك الحجارةُ واحدتها وَقَعةٌ قال الذبياني

تَرَى وَقَعَ الصَّوّانِ حَدَّ نُسورِها * فَهُنَّ لِطافٌ كالصِّعادِ الذَّوائِدِ

قوله الذوائد بهامش الاصل صوابه الذوابل

والتَّوقيعُ رَمْيٌ قريبٌ لا تُباعِدُه كأَنك تريد أَن تُوقِعَه على شيء وكذلك تَوقيعُ الأَركان والتَّوقيعُ الاصابة أَنشد ثعلب

وقد جعلتْ بَوائِقُ من أُمورٍ * تُوَقِّعُ دونَهُ وتَكُفُّ دوني

والتوقُّع تنظُّر الامر يقال توقَّعتُ مجيئَه وتنظَّرتُه وتوقَّعَ الشيءَ واستوقَعه تنظَّره وتخوَّفه والتَّوقيعُ تَظَنِّي الشيء وتَوَهُّمُه يقال وَقِّعْ أَي أَلْقِ ظَنَّكَ على شيء والتوقيع بالظنّ والكلام والرَّمي يَعتمِدُه ليقَعَ عليه وهْمُه والوَقْعُ والوَقيعُ الأَثَرُ الذي يخالف اللونَ والتوقيع سَحْجٌ في ظهر الدابة وقيل في أَطراف عظام الدابّة من الركوب وربما انْحَصَّ عنه الشعرُ ونَبَتَ أَبيضَ وهو من ذلك والتَّوقيعُ الدَّبَرُ وبعير مُوَقَّعُ الظهر به آثار الدَّبَر وقيل هو اذا كان به الدَّبَرُ وأَنشد ابن الاعرابي للحكم بن عَبْدَل الاسديّ

مِثْلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا * يُحْسِنُ مَشْياً الّا اذا ضُرِبا

وفي الحديث قَدِمَتْ عليه حليمةُ فشَكَتْ اليه جَدْبَ البلاد فكلم لها خديجةَ فأَعطتها أَربعين شاةً وبعيراً مُوَقَّعاً للظعينة المُوَقَّعُ الذي بظهره آثار الدبر لكثرة ما حُمِلَ عليه ورُكِبَ فهو ذَلول

مجرّب والظعينة الهودج ههنا ومنه حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هي إلا إبل موقّع ظهورها أي أنا مثل الإبل الموقّعة في العيب بدبر ظهورها وأنشد الأزهري * ولم يوقّع بركوب حجبه * والتوقيع إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه بعضا وقيل هو إنبات بعضها دون بعض قال الليث إذا أصاب الأرض مطر متفرّق أصاب وأخطأ فذلك توقيع في نبتها والتوقيع في الكتاب إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه وقيل هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول قال الأزهري توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكأن الموقّع في الكتاب يؤثّر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجبه والتوقيع ما يوقّع في الكتاب ويقال السرور توقيع جائز ووقع الحديد والمدية والسيف والنصل يقعها وقعا أحدّها وضربها قال الأصمعي يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين قال أبو وجزة السعدي

حرّى موقّعة ماج البنان بها * على خضمّ يسقّى الماء عجّاج

أراد بالحرّى المرماة العطشى ونصل وقيع محدّد وكذلك الشفرة بغير هاء قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحي * وفي البجلي معبلة وقيع

هذا البيت رواه الأصمعي وفي البجلي فقال له أعرابي كان بالمربد أخطأت يا شيخ إنما الذي يجمع بين عبس وبجيلة والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر وسكين وقيع أي حديد وقع بالميقعة يقال قع حديدك قال الشماخ

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدإ الوقيع

ووقعت السكين أحددتها وسكين موقّع أي محدّد واستوقع السيف احتاج إلى الشحذ والميقعة ما وقع به السيف وقيل الميقعة المسنّ الطويل والتوقيع إقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدّده ومرماة موقّعة والميقع والميقعة كلاهما المطرقة والوقيعة كالميقعة شاذّ لأنها آلة والآلة إنما تأتي على مفعل قال الهذلي

رأى شخص مسعود بن سعد بكفّه * حديد حديث بالوقيعة معتدي

وقول الشاعر

قوله أخطأت الخ في مادة بجل من الصحاح وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي بالتسكين ومنه قول عنترة وفي البجلي الخ كتبه مصححه

دلفت

دَلَفْتُ له بأَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ * كأَنَّ على مَواقِعِه غُبارُ

يعني به مَواقعَ المِيقَعة وهي المِطْرَقة وأَنشد الجوهري لابن حلزة

أَنْمِي الى حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ * تَهِصُ الحَصَى بِمَواقِعٍ خُنْسِ   ويروى بمناسم مُلْسِ

وفي حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام المِيقَعةُ والسِّنْدانُ والكَلْبَتانِ قال المِيقَعةُ المِطْرَقةُ والجمع المَواقِعُ والميم زائدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم والمِيقَعةُ خشبة القَصّار التي يدُقّ عليها يقال سيف وَقِيعٌ وربما أُوقِعَ بالحجارة وفي الحديث ابنُ أُختي وَقِعٌ أَي مريضٌ مُشْتَكٍ وأَصل الوَقَعِ الحجارةُ المُحَدَّدةُ والوَقَعُ الحَفاءُ قال رؤبة * لا وَقَعٌ في نَعْلِه ولا عَسَمْ * والوَقِعُ الذي يشتكي رجلَه من الحجارة والحِجارةُ الوَقَعُ ووَقِعَ الرجلُ والفرسُ يَوْقَعُ وَقَعاً فهو وَقِعٌ حَفِيَ من الحجارة أَو الشَّوْكِ واشتكى لحمَ قدميه زاد الازهريّ بعد غَسْلٍ من غِلَظ الارض والحجارة وفي حديث أُبَيٍّ قال لرجل لو اشتريتَ دابة تَقِيكَ الوَقَعَ هو بالتحريك أَن تُصيب الحجارةُ القَدَمَ فتُوهِنَها يقال وَقِعْتُ أَوْقَعُ وَقَعاً ومنه قول أَبي المِقْدام واسمه جَسّاسُ بن قُطَيْب

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْنِ من جِلْدِ الضَّبُعْ * وشُرُكاً من اسْتِها لا تَنْقَطِعْ
* كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِعْ *

قال الازهري معناه أَن الحاجة تَحْمِلُ صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه قال ونحو منه قولهم الغَرِيقُ يتعلق بالطُّحْلُبِ ووَقِعَت الدابة تَوْقَعُ اذا أَصابها داء ووجع في حافرها من وطء على غِلَظ والغِلَظُ هو الذي يُبْرِي حَدَّ نُسورها وقد وَقَّعَها الحَجَرُ تَوْقِيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة ووَقَعَتِ الحِجارةُ الحافرَ فقطعت سنابكه تَوْقِيعاً وحافر وَقِيعٌ وقَّعَتْه الحجارة فغَضَّتْ منه وحافر مَوْقُوعٌ مثل وَقِيعٍ ومنه قول رؤبة

لأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا * بكلّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أَخْلَقا

وقدم مَوْقُوعةٌ غليظة شديدة وقال الليث في قول رؤبة * يركب قَيْناه وَقِيعاً ناعلا * الوَقِيعُ الحافرُ المُحَدَّدُ كأَنه شُحِذَ بالاحجار كما يُوَقَّعُ السيفُ اذا شُحِذَ وقيل الوَقِيعُ الحافرُ الصُّلْبُ والناعل الذي لا يَحْفَى كأَنَّ عليه نَعْلاً ويقال طريق مُوَقَّعٌ مُذَلَّلٌ ورجل مُوَقَّعٌ مُنَجَّذٌ وقيل قد أَصابته البلايا هذه عن اللحياني وكذلك البعير قال الشاعر

فما مِنْكُمُ أَفْناءَ بَكْرِ بن وائلٍ * بِغارَتِنا الاذْلُولُ مُوَقَّعُ

قوله غبار كذا بالاصل مضبوطا والامر سهل كتبه مصححه

قوله لأْم الخ عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبعه المؤلف هناك وليراجع ديوان رؤبة

أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوَقْعةُ والوِقاعُ والوَقْعُ للجميع والواقِعُ الذى يَنْقُرُ الرَّحى وهم الوَقَعةُ والوَقْعُ السحابُ الرَّقيق وأهل الكوفة يسمون الفِعْلَ المتعدّى واقعا والايقاعُ من ايقاع اللحن والغناء وهو أن يوقِع الالحانَ ويبينها وسمى الخليل رحمه الله كتابا من كتبه فى ذلك المعنى كتاب الايقاع والوَقَعةُ بَطْنٌ من العرب قال الازهرى هم حىّ من بنى سعد بن بكر وأنشد الاصمعى

* من عامرٍ وسَلُولَ أو من الوَقَعهْ * ومَوْقُوعٌ موضع أو ماء وواقِعٌ فرسُ ربيعةَ بن جُشَمَ

(وكع) وكَعَتْه العقربُ بابرتها وكْعاً ضربته ولدغته وكَوَتْه وأنشد ابن برى للقطامى

سَرى فى جليدِ الليلِ حتى كأنما * تَخَرَّمَ بالاطرافِ وَكْعُ العَقاربِ

وقد يكون للاسْوَدِ من الحيّات قال عروة بن مرة الهذلى

ودافَعَ أُخرى القومِ ضَرْبٌ خَرادِلٌ * ورَمْىٌ نِبالٍ مثلُ وَكْعِ الاَساوِدِ

أورده الجوهرى ورمىُ نبالٍ مثلِ بالخفض قال ابن برى صوابه بالرفع ووَكَعَ البعيرُ سقط عن ابن الاعرابى وأنشد

خُرُقٌ اذا وَكَعَ المطىُّ من الوَجَى * لم يطوِ دون رفيقه ذا المِزْوَدِ

ورواه غيره ركع أى انكبّ وانثنى وذا المزود يعنى الطعام لانه فى المزود يكون والوَكَعُ مَيلُ الاَصابع قِبَلَ السبابة حتى تصير كالعقفة خِلْقةً أو عَرَضا وقد يكون فى ابهام الرجل فيَقْبَلُ الابهامُ على السبابة حتى يرى أصلُها خارجا كالعُقْدة وكِعَ وَكَعاً وهو أوْكَعُ وامرأة وَكْعاء وقال الليث الوَكَعُ مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَم نحو الخنصر وربما كان فى ابهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللواتى يَكْدُدْنَ فى العَمَل وقيل الوَكَعُ ركوبُ الابهام على السبابة من الرِّجْل يقال يا ابن الوَكْعاء قال ابن برى قد جمعوه فى الشعر على وُكَعة قال الشاعر

أحصَنُوا أمهم من عبدهم * تلك أفعالُ القِزامِ الوُكَعهْ

معنى أحصنوا أزوجوا والاوكع الاحمق الطويل ورجل أوكع يقول لا اذا سئل عن أبى العَمَيْثل الاعرابى وربما قالوا عبد أوكع يريدون اللئيم وأمة وكعاء أى حمقاء ابن الاعرابى فى رسغه وَكَعٌ وكَوَعٌ اذا التوى كوعه وقال أبو زيد الوَكَعُ فى الرجل انقلابها الى وحشيها والكاعة اللوم والوكاعة الشدة وفرس وكيع صلب غليظ شديد ودابة وكيع ووَكُعَ الفرس وكاعةً فهو وكيع صَلُبَ اهابه واشتد والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقوله

قوله ودافع الخ فى شرح القاموس ودافع أخرى القوم ضربا خرادلا ورمى الخ اه والشطر الاخير أورده الجوهرى وضبط فيما بأيدينا منه ورمى بالنصب كتبه مصححه

قوله كالعقفة كذا ضبط بالاصل

ووفراء لم تحرز بسير وكيعة * غدوت بها طباً يدي برشائها
ذعرت بها سرباً نقياً جلوده * كنجم الثريا أسفرت من عمائها

وفراء أي وافرة يعني فرساً أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ويقال قد أسمن القوم وأوكعوا اذا سمنت ابلهم وغلظت من الشحم واشتدت وكل وثيق شديد فهو وكيع والوكيعة من الابل الشديدة المتينة وسقاء وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد المخارز لا ينضح واستوكع السقاء اذا متن واشتدت مخارزه بعد ما شرب ومزادة وكيعة قوّر ما ضعف من أديمها وألقى وخرز ما صلب منه وبقي وفر ووكيع متين وقيل كل صلب وكيع وقيل الوكيع من كل شئ الغليظ المتين وقد وكع وكاعة وأوكعه غيره ومنه قول الشاعر * على أن مكتوب العجال وكيع * يعني سقاء اللبن هذا قول الجوهري قال ابن بري الشعر للطرماح وصوابه بكماله

تنشف أوشال النطاف ودونها * كلى عجل مكتوبهن وكيع

قال والعجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها وفي حديث المبعث قلب وكيع واع أي متين محكم من قولهم سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز واستوكع واستوكعت معدته اشتدت وقويت وقيل استوكعت معدته أي اشتدت طبيعته واستوكعت الفراخ غلظت وسمنت كاستوكحت ووكع الرجل وكاعة فهو وكيع غلظ وأمر وكيع مستحكم والميكع الجوالق لانه يحكم ويشد قال جرير

جرت فتاة مجاشع في منقر * غير المراء كما يجر الميكع

وقيل الميكع المالقة التي تسوى بها خدد الارض المكروبة والميكعة سكة الحراثة والجمع ميكع وهو بالفارسية برن والوكع الحلب وأنشد أبو عمرو

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكماة حيث تبغي الجرائم

ووكعت الشاة اذا نهزت ضرعها عند الحلب وبات الفصيل يكع أمه الليلة ومن كلامهم قالت العنز احلب ودع فان لك ما تدع وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ما تدع أي انهز الضرع واحلب كل ما فيه ووكعت الدجاجة اذا خضعت عند سفاد الديك وأوكع القوم قل خيرهم ووكيع اسم رجل (ولع) الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الوزوع من أوزعت وهما

قوله واشتدت مخارزه كذا في الاصل بشين معجمة وفي القاموس واستدت قال شارحه بالسين المهملة على الصواب وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ كتبه مصححه

قوله غير المراء كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله المالقة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس في مادة ملق والمالق كهاجر ما يملس به الحارث الارض المثارة اهـ كتبه مصححه

اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي وَلِعَ به وَلَعاً ووَلُوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ وَلاعةً وأُولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً اذا لجّ وأَوْلَعَه به أغراه وفي الحديث أَوْلَعَتْ قريش بعمّار أي صيّرته مُولَعين به قال جرير

فأُولِعْ بالعِفاسِ بني نُمَيْرٍ * كما أُولِعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا

وهو مُولَعٌ به بفتح اللام أي مُغْرًى به والوَلَعُ نفس الوَلُوع وفي الحديث أعوذ بك من الشرّ وَلُوعاً ومنه الحديث انه كان مُولَعاً بالسواك وقال عرّام يقال بفلان من حُبّ فلانة الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ وهو شبه الجنون وأيتَلَعَتْ فلانة قلبي وفلانٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ ومُوتَلَهُ القلب ومُتَّلَهُ القلب ومُنْتَزَعُ القلب بمعنى واحد ويقال وَلِعَ فلانٌ بفلان يَوْلَعُ به اذا لجّ في أمره وحَرَصَ على ايذائه وقال اللحياني وَلَعَ يَلَعُ أي استخفّ وأنشد

فتراهنّ على مُهْلَتِه * يَخْتَلِينَ الأرضَ والشاةُ يَلَعْ

أي يستخفّ عَدْواً وذكّر الشاة وقال المازني في قوله والشاةُ يَلَعْ أي لا يُجِدّ في العَدْو فكأنه يلعب قال الأزهري هو من قولهم وَلَعَ يَلَعُ اذا كَذَبَ في عَدْوه ولم يُجِدّ ورجل وَلِعَةٌ يُولَعُ بما لا يعنيه وهِلَعَةٌ يجزع سريعاً ووَلَعَ يَلَعُ وَلْعاً ووَلَعاناً اذا كذب الفراء وَلَعْتَ بالكذب تَلَعُ وَلْعاً والوَلْعُ بالتسكين الكَذِبُ قال كعب بن زهير

لكنها خُلّةٌ قد سِيطَ من دَمِها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال ذو الإصبع العَدْواني

إلا بأن تَكْذِبا عليّ ولا * أَمْلِكُ أن تَكْذِبا وأن تَلَعا

وقال آخر خَلابَةُ العَيْنين كَذّابةُ المُنَى * وهُنّ من الإخلاف والوَلَعان

أي من أهل الخُلْف والكذب وجعلهنّ من الإخلاف لملازمتهنّ له قال ومثله للبعيث

* وهُنّ من الإخلاف قَبْلَكَ والمَطْل * قال ومثله لعتبة بن الوغل التغلبي

ألا في سبيل الله تغيير لِمّتي * ووجهك مما في القوارير أصفرا

ويقال وَلْعٌ والِعٌ كما يقال عَجَبٌ عاجِبٌ والوالِعُ الكَذّابُ والجمع وَلَعَةٌ مثل فاسق وفَسَقة وأنشد ابن بري لأبي دُواد الرُّؤاسي

متى يقل تنفع الأقوامَ قولتُه * اذا اضمحلّ حديث الكَذِبِ الوَلَعَه

ويقال قد ولع فلان بحقي ولْعاً أي ذهب به والتواليع التلميع من البرص وغيره وفرس مولّع تلميعه مستطيل وهو الذي في بياض بلقه استطالة وتفرق أنشد ابن بري لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولّع بسواد في أسافله * منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

والمولّع كالملمّع إلا أن التوليع استطالة البلق قال رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل كأنها وإن كان سواد وبياض فقل كأنهما فقال * كأن ذا وتلك توليع البهق * قال ابن بري ورواية الأصمعي كأنها أي كأن الخطوط وقال الأصمعي فإذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلق فذلك التوليع يقال برذون مولّع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية قال أبو ذؤيب

مولّعة بالطرتين دنا لها * جنى أيكة تضفو عليها قصارها

وقال أيضا ينهسنه ويذودهن ويحتمي * عبل الشوى بالطرتين مولّع

أي مولّع في طرتيه ورجل مولّع أبرص وأنشد أيضا * كأنها في الجلد توليع البهق * ويقال ولّع الله جسده أي برّصه والوليع الطلع وقيل الطلع ما دام في قيقائه كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه وقيل طلع الفحال وقيل هو الطلع قبل أن يتفتح قال ابن بري شاهده قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفا

قال الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون إلى النخل والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع وقال أبو حنيفة الوليع ما دام في الطلعة أبيض وقال ثعلب الوليع ما في جوف الطلعة واحدته وليعة ووليعة اسم رجل وهو من ذلك وبنو وليعة حي من كندة وأنشد ابن بري لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أبي العباس قرم بني قصي * وأخوالي الملوك بنو وليعه

هم منعوا ذماري يوم جاءت * كتائب مسرف وبنو اللكيعه

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

وأخذ ثوبي وما أدري ما والعته وما ولع به أي ذهب به وفقدنا غلاما لنا ما أدري ما ولعه أي ما حبسه وما أدري ما والعته بمعناه أيضا قال الأزهري يقال ولع فلانا والع وولعته والعة واتلعته والعة

قوله ما والعته وما ولع به كذا بالأصل وقوله ما والعته بمعناه كذا بالأصل أيضا وعبارة القاموس وما والعه بمعناه اهـ وهو بصيغة الماضي فانظر وحرر اهـ

أى خَفِىَ على أمرُه فلا أدرى أحىٌّ أم مَيِّت وانك لا تدرى بمن يُولَعُ هَرَمُك حكاه يعقوب وولِيعة قبيلة وقول الجَمُوح الهذلى

تَمَنَّى ولم أقذف لَدَيه مُجَرِّبا * اقاتل سَوْءٍ يستخبر الوَلائعا

انما أراد الوَلِيعتين فجمعه على حدّ المَهالب والمَناذر ﴿ومع﴾ الازهرى عن ابن الاعرابى الوَعْمة طَبْيةُ الجبل والوَعْمةُ الدُّفْعةُ من المعاء ﴿ونع﴾ الوَنْع كلمة يُشار بها الى الشئ الحَقير يمانية قال ابن سيده وليس بثبت

﴿فصل الياء﴾ ﴿يدع﴾ الايدع صِبْغٌ أحمر وقيل هو خَشَبُ البَقّم وقيل هو دَمُ الأَخَوَيْن وقيل هو الزعفران وهو على تقدير أفعَل وقال الاصمعى العَنْدَمُ دم الاخوين ويقال هو الايدع أيضا قال الهذلى أبو ذؤيب

فنحا لها بمُذَلَّقين كأنما * بهما من النَّضْح المُجَدَّح أيدَعُ

قال ابن برى وشجرته يقال لها الحَرِيفة وعودها الجَنْجَنة وغصنها الاكروع وقال أبو عمرو الأيدَعُ نبات وأنشد

اذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً * كهَزّ الجَنُوب الهَيْفِ دَوْماً وأيدَعا

وقال أبو حنيفة هو صمغ أحمر يُؤْتَى به من سقطرى جزيرة الصَّبِر السُّقُطرِىّ وقد يَدَّعته وأيْدَعَ الحج على نفسه أوْجَبه وذلك اذا تَطَيَّب لاحرامه قال جرير

ورَبِّ الرّاقصات الى الثّنايا * بشُعْثٍ أيْدَعوا حَجّاً تَماما

وأيْدَعَ الرجلُ اذا أوْجَبَ على نفسه حَجّاً وقول جرير أيْدَعوا أى أوْجَبوا على أنفسهم وأنشد لكثير

كأن حُمولَ القوم حين تَحَمَّلوا * صَريمةُ نَخْلٍ أو صَريمةُ أيدَعِ

قال الازهرى هذا البيت يدل على أن الأيدَعَ هو البَقّم لانه يُحْمَل فى السفن من بلاد الهند وأما قول رؤبة

أيْبَتُّ من ذاك العَفاف الأوْدَعا * كما اتّقى مُحْرِمُ حَجٍّ أيْدَعا

* أين امْرُؤٌ ذو مِرّةٍ تَمَقَّعا *

أى تَسَفَّه وجاء بما يُسْتَحْيا منه وقيل عنى بالأيدَع الزعفران لان المحرم يَتَّقى الطِّيبَ وقيل أراد أوجب حجا على نفسه وهذا ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته فى النكرة مثل أفْكَل ابن الاعرابى أوْدَمْتُ يَمِيناً وأيْدَعْتُها أى أوْجَبْتُها ويَدَّعْتُ الشئَ أُيَدِّعُه تَيْديعاً صَبَغْتُه بالزعفران ومَيْدُوعٌ اسم فرس عبد الحرث بن ضِرار

ابن

قوله أراد الوليعتين كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والولائع هى القبيلة التى ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر فقال تمنى الخ

قوله الدفعة من المعاء كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (الدفعة من الماء) والوعمة طبية الجبل هكذا فى العباب وفى التكملة من الماء والذى فى التهذيب من المعاء وهكذا نقله صاحب اللسان فتأمل اهـ كتبه مصححه

قوله الحريفة الخ كذا بالاصل ولتراجع نسخ ابن برى الصحيحة

ابن عمرو بن مالك الضبي وقال

تشكى الغزو مبدوع وأضحى * كأشلاء اللحام به فدوح
فلا تجزع من الحدثان انى * أكر الغزو اذ جلب القروح

وفى الحديث ذكر يديع بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية من فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم **(يرع)** اليرع أولاد بقر الوحش واليراع القصب واحدته يراعة واليراعة مزمار الراعى واليراعة الأجمة قال أبو ذؤيب يصف مزمارا شبه حنينه بصوته

سبى من يراعته نفاه * أتى مده صحر ولوب

سبى مسبى يعنى مزمارا قصبته من أرض غريبة اقتلعتها السيول فأتت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سبى وصحر جمع صحرة وهى جوبة تنجاب وسط الحرة ويقال انه أراد باليراعة الأجمة قال الازهرى القصبة التى ينفخ فيها الراعى تسمى اليراعة وأنشد

أحن الى ليلى وان شطت النوى * بليلى كما حن اليراع المنقب

وفى حديث ابن عمر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أى قصبة كان يزمر بها واليراعة واليراع الجبان الذى لا عقل له ولا رأى مشتق من القصب أنشد ابن برى لكعب الامثال

ولا تك من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

وفى حديث خزيمة وعادلها اليراع مجرنثما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واليراع كالبعوض يغشى الوجه واحدته يراعة واليراع جمع يراعة وهى ذباب يطير بالليل كأنه نار واليراع فراشة اذا طارت فى الليل لم يشك من يعرفها أنها شرارة طارت عن نار قال عمرو بن بحر نار اليراعة قيل هى نار حباحب وهى شبيهة بنار البرق قال واليراعة طائر صغير ان طار بالنهار كان كبعض الطير وان طار بالليل كان كأنه شهاب قذف أو مصباح يطير وأنشد

أو طائر يدعى اليراعة اذ يرى * فى حندس كضياء نار منور

وحكى ابن برى عن أبى عبيدة اليراع الهمج بين البعوض والذبان يركب الوجه والرأس ولا يلدع واليراعة موضع بعينه قال المنقب

قوله شبه الخ لعل التشبيه فى بيت آخر تأمل كتبه مصححه

قوله من يعرفها كذا بالاصل ولعله من لم يعرفها كتبه مصححه

على طُرُقٍ عند اليَراعةِ تارةً * تُوازِي شَرِيَّ البحرِ وهو قَعِيدُها

قال الازهري اليَرُوعُ لغةٌ مرغوبٌ عنها لاهل الشِّحْرِ كان تفسيرها الرُّعْبُ والفَزَعُ قال ابن برى واليَراعةُ النَّعامةُ قال الرَّاعى يَراعةً إِجْفيلا (يسع) حكى الازهرى فى ترجمة عيس عن شمر قال تسمى الريح الجَنُوبُ بلغة هُذَيْلٍ النُّعامَى وهى الأَزْيَبُ أيضا وبعضهم يسميها مِسْعًا وقال بعض أهل الحجاز يُسْعٌ بضم الياء قال وأما اسم النبي صلى الله عليه وسلم فاليَسَعُ وقرئ اللَّيْسَعُ (يعع) قال الازهرى فى ترجمة وعع ولا يكسر واو الوَعْواعِ كما يكسر الزاى من الزِّلْزالِ ونحوه كراهية الكسر فى الواو وقال وكذلك حكاية اليَعْيَعةِ واليَعْياعِ من فعال الصِّبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى صبى آخر لان الياء خلقتها الكسر فيستقبحون الواو بين كسرتين والواو خلقتها الضم فيستقبحون التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما فى كلام العرب فى أصل البناء وأنشد

أَمْسَتْ كَهامةِ يَعْياعٍ تَداوَلُها * أَيْدى الأَوازِعِ ماتُلْقَى وماتُذَرُ

وقال ابن سيده اليَعْيَعةُ واليَعْياعُ من أفعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئَ الى الآخر وقال يَعِ وقيل اليَعْيَعَةُ حكاية أصوات القوم اذا تداعَوْا فقالوا ياعِ ياعْ (يفع) اليفاع المُشْرِفُ من الارض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غِلَظٌ قال القطامى

وأَصبح سَيْلُ ذلكَ قد تَرَقَّى * الى مَنْ كانَ مَنْزِلُه يَفاعا

وقيل هو التَّلُّ المشرف وقيل هو ما ارْتَفَعَ من الارض قال ابن برى وجاء فى جمعه يُفُوعٌ قال المَرّار

بِنَظْرةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ * على عَلْياءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعا

والمَيْفَعُ المكانُ المُشْرِفُ وقول حميد بن ثور يصف ظَبْيةً

وفى كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ * وفى كلِّ وجهٍ لها مُرْتَعَى

ورواه ابن برى لها مُنْتَضَى فسره المفسر فقال مَيْفَعٌ كيَفاعٍ قال ابن سيده ولست أدرى كيف هذا لان الظاهر من مَيْفَعٍ فى البيت أن يكون مصدرا وأراه توهَّم من اليَفاعِ فَعَلًا فجاء بمصدر عليه والتفسير الاول خطأ ويقوى ما قلناه قوله * وفى كلِّ وجه لها مرتعى * واليافِعُ ما أَشْرَفَ من الرَّمْلِ قال ذو الرمة يصف خِشْفًا

تَنَفِى الطَّوارِفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ * ويافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ ٣

قوله ياع ياع كذا ضبط بالاصل

٣ قوله فرندادين تثنية فرنداد للضرورة كقوله
لمن الديار برامتين فعاقل
بدالين مهملتين هنا وفى مادة فرند أيضا من الاصل وكذا من القاموس فيها وعبارة ياقوت فرنداذ بكسر أوله وثانيه ثم نون ساكنة بعدها دال وآخره ذال فانظره ان شئت
كتبه مصححه

وجبال

وجبالٌ يَفَعاتٌ ويافعاتٌ مُشْرِفاتٌ وكل شئ مُرْتَفِعٍ فهو يَفاعٌ وقيل كُلُّ مرتفعٍ يافعٌ أنشد ابن الاعرابى لابن العارم الكلابى

فاشْعَرْتُه تحتَ الظَّلامِ وبيْننا * مِنَ الخَطَرِ المَنْضُودِ فى العَيْنِ يافِعُ

وقال ابن الاعرابى فى قول عَدِى

ما رَجائى فى اليافعاتِ ذَواتِ الـ * ـهَيْجِ أمْ ما صَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالِى

قال اليافعاتُ من الأمْرِ ماءَ علا وغَلَبَ منها وتَيَفَّعَ الرجلُ أوْقَدَ نارَه فى اليَفاعِ أو اليافِعِ قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ العَنَزِىّ

اذا حانَ منه مَنْزِلُ القَوْمِ أوْقَدَتْ * لأُخْراهُ أُولاهُ سَنًى وتَيَفَّعُوا

وغلامٌ يافِعٌ ويَفَعةٌ ويافَعةٌ ويَفَعٌ شابٌ وكذلك الجميع والمؤنث وربما كُسِّرَ على الأَيْفاعِ فقيل غِلمان أَيْفاعٌ ويَفَعةٌ أيضا وقال أبو زيد سمعت يَفَعةٌ ووَفَعةٌ بالياء والواو وقد أَيْفَعَ أى ارْتَفَعَ وهو يافع على غير قياس ولا يقال مُوفِعٌ وهو من النوادر قال كراعٌ ونظيره أَبْقَلَ المَوْضِعُ وهو باقل كثير بقاله وأَوْرَقَ النبتُ وهو وارقٌ طلع ورقُه وأَوْرَسَ وهو وارسٌ كذلك وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قاربٌ اذا قَرُبَتْ ابلُه من الماء وهى ليلة القَرَبِ ونظير هذا أعنى مَجِىءَ اسم الفاعل على حذف الزوائد مَجِىءُ اسم المفعول على حذفها أيضا نحو أَحَبَّه فهو محبوب وأَضْأَدَه فهو مَضْؤُودٌ ونحوه قال الازهرى والقياس مُوفِعٌ وجمعه أَيْفاعٌ وتَيَفَّعَ الغلامُ كأَيْفَعَ وجاريةٌ يَفَعةٌ ويافعةٌ وقد أَيْفَعَتْ وتَيَفَّعَتْ ايضا وفى الحديث خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد أَيْفَعَ أو كَرَبَ قال ابن الاثير أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ اذا شارَفَ الاحْتِلامَ وقال من قال يافِعٌ ثَنَّى وجَمَعَ ومن قال يَفَعةٌ لم يُثَنِّ ولم يجمع وفى حديث عمر قيل له انّ ههنا غلاما يَفاعًا لم يَحْتَلِمْ قال ابن الاثير هكذا روى ويريد به اليافع قال واليَفاعُ المرتفع من كل شئ قال وفى اطلاق اليَفاعِ على الناس غَرابةٌ ويافِعٌ فلانٌ أَمَةَ فلان مُيافَعةً فَجَرَ بها وفى حديث الصادق لا يُحِبُّنا أهلَ البَيْتِ ولا وَلَدُ المُيافَعةِ أى وَلَدُ الزِنا ويافِعٌ فرس والبة بن سدرة

(ينع) يَنَعَ الثمرُ يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يَنْعًا ويُنْعًا ويُنُوعًا فهو يانِعٌ من غير يَنِعَ وأَيْنَعَ يُونِعُ ايناعا كلاهما أَدْرَكَ ونَضِجَ قال الجوهرى ولم تسقط الياء فى المستقبل لتقويها بأختها وفى حديث خَبَّابٍ ومِنّا مَنْ أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُها أَيْنَعَ يُونِعُ ويَنَعَ يَيْنَعُ أدْرَكَ ونَضِجَ وأَيْنَعَ أكثرُ استعمالا وثَمَرٌ يَنِيعٌ ويُنْعٌ ويانِعٌ قال الشاعر

فى قِبابٍ حَوْلَ دَسْكَرةٍ * حَوْلَها الزَيْتُونُ قد يَنَعا

هنا بياض بالاصل وعبارة النهاية لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة الخ اه مصححه

حولها كذا بالاصل والذى فى المعجم بينها كتبه مصححه

قال ابن برى هو للاحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان وقال آخر

لقد أمرتنى أم أوفى سفاهة * لأهجر هجرا حين أرطب يانعه

أراد هجرا فسكن ضرورة واليَنْع النضج وفى التنزيل انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه وثمر ينيع وأينع ويانع واليَنيع واليانع مثل النضيج والناضج قال عمرو بن معديكرب

كأن على عوارضهن راحا * يفض عليه رمان ينيع

وقال أبو حية النميرى

له أرج من طيب ما يلتقى به * لأينع ندى من أراك ومن سدر

وجمع اليانع ينع مثل صاحب وصحب عن ابن كيسان ويقال أينع الثمر فهو يانع ومونع كما يقال أيفع الغلام فهو يافع وقد يكنى بالايناع عن ادراك المشوى والمطبوخ ومنه قول أبى سمال للنجاشى هل لك فى رؤس جذعان فى كرش من أول الليل الى آخره قد أينعت وتهرأت وكان ذلك فى رمضان فقال له النجاشى أفى رمضان فقال له أبو السمال ماشوال ورمضان الا واحدا أو قال نعم قال فما تسقينى عليها قال شرابا كالورس يطيب النفس يكثر الطرق ويدر فى العرق يشد العظام ويسهل للقدم الكلام قال فثنى رجله فلما أكلا وشربا أخذ فيهما الشراب فارتفعت أصواتهما فنذر بهما بعض الجيران فأتى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال هل لك فى النجاشى وأبى سمال سكرانين من الخمر فبعث اليهما على رحمه الله فأما أبو سمال فسقط الى جيران له وأما النجاشى فأخذ فأتى به على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال أفى رمضان وصبياننا صيام فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين فقال أبا حسن ماهذه العلاوة فقال لجرأتك على الله تعالى فجعل أهل الكوفة يقولون ضرط النجاشى فقال كلا انها يمانية ووكاؤها شهر كل ذلك حكاه ابن الاعرابى وأما قول الحجاج انى لأرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها فانما أراد قد قرب حمامها وحان انصرامها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف واليانع الأحمر من كل شئ وثمر يانع اذا لون وامرأة يانعة الوجنتين وقال ركاض الدبيرى

ونحرا عليه الدر تزهو كرومه * ترائب لا شقرا ينعن ولا كهبا

قال ابن برى واليُنوع الحمرة من الدم قال المرار

وان رعفت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه ينوعا

قال ابن الاثير ودم يانع محمار واليَنَعة خرزة حمراء وفي حديث الملاعنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن الملاعنة ان جاءت به أمه أحيمر مثل اليَنَعة فهو لابيه الذي انتفى منه قيل اليَنَعة خرزة حمراء وجمعه ينع والينعة أيضا ضرب من العقيق معروف وفي التهذيب الينع بغير هاء ضرب من العقيق معروف والله أعلم

(باب الغين المعجمة)

أوّل الجزء السابع عشر من تجزئة المؤلف رحمه الله

الغين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق وهي أيضا من الحروف المجهورة والغين والخاء في حيز واحد

(فصل الالف) (أبغ) عين أباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة قالت امرأة من بني شيبان

وقالوا فارسا منكم قتلنا * فقلنا الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن بري الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موته والذي قتل بأباغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي قتله الحرث بن أبي شمر الغساني ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء

قوله هو المنذر الخ كذا بالاصل والذي في معجم ياقوت المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي وفي شرح القاموس المنذر بن المنذر بن ماء السماء كتبه مصححه

(فصل الباء الموحدة) (بدغ) بدغ الرجل يبدغ بدغا وبدغا تزحف على الارض باسته وتلطخ بخرئه وبدغ بعذرته تلطخ بها وكذلك اذا تلطخ بالشر قال رؤبة

والملغ يلكى بالكلام الاملغ * لولا دبوقاء استه لم يبدغ

ويروى يبطغ وبدغ بدغا تلطخ بالشر قال ابن بري والبدغ والبدغ البادن السمين والبدغ المعيب ومنه لقب قيس بن عاصم البدغ لابنة كانت به زعموا ولذلك قال فيه متمم بن نويرة

ترى ابن وهير خلف قيس كأنه * حمار ودى خلف استه آخر قائم (١)

(١) قوله وهير كذا بالاصل وفي شرح القاموس زبير اه

والابدغ قال ابن دريد أحسبه موضعا وزعم ابن الاعرابي ان بعض العرب عذر عذرة فسمي البدغ مثال التعب والله أعلم (برغ) البرغ لغة في المرغ وهو اللعاب ابن الاعرابي برغ الرجل اذا تنعم قال الازهري أصل برغ ربغ وعيش رابغ أي ناعم وهذا مقلوب (برزغ) شاب برزغ وبرزوغ وبرزاغ تار تام ممتلئ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي

قوله والابدغ الخ مثله للمجد حيث قال والابدغ موضع وعبارة ياقوت أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الذال المعجمة وغين معجمة أيضا موضع في حسبان أبي بكر بن دريد كتبه مصححه

حَسْبُكَ بعضُ القَوْلِ لاتَمَدَّهى * غَرَّكَ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُزْدَهى

قوله لاتَمَدَّهى يريد لاتمدّحى وشَبابٌ بِرْزَغٌ وبِرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ كذلك وأنشد ابن برى لرؤبة

* بعد أفانين الشَّباب البُرْزُغ * والبُرْزُغ نَشاطُ الشَّباب وأنشد * هيهاتَ ميعادُ الشَّباب البُرْزُغ *

(بزغ) بَزَغَت الشمسُ تَبْزُغُ بَزْغًا وبُزُوغًا بدا منها طُلوعٌ أو طَلَعَت وشَرَقَت وقال الزجاج ابتدأت في الطُّلوع وفي التنزيل فلما رأى القمر بازغا وفي الحديث حين بَزَغَت الشمسُ أى طَلَعَت ونجومٌ بَوازِغُ وبَزَغَ النجمُ والقمرُ ابتدأ طلوعه ماأخوذ من البَزْغ وهو الشَّقّ كأنها تَشُقُّ بنوره الظلمة شَقًّا ومن هذا يقال بَزَغَ البَيْطارُ أشاعرَ الدابة وبضعها اذا شق ذلك المكانَ منها بِمِبْضَعه ويقال للسِّنّ بازِغةٌ وبازمةٌ وبَزَغَ نابُ البعير طَلَعَ وقيل ابتدأ في الطلوع وابْتَزَغَ الربيعُ أى جاء أوله والبَزْغُ والتَّبْزيغُ التَّشْريطُ وقد بَزَّغَه واسمُ الآلة المِبْزَغ وبَزَغَ الحاجمُ والبَيْطارُ أى شَرَّطَ وفى الحديث ان كان فى شئ شفاءٌ ففي بَزْغَةِ الحَجّام البَزْغُ الشَّرْطُ وبَزَغَ دمَه أى أساله ومنه قول الطرماح يصف ثورا طعن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه

يَهُزُّ سلاحًا لم يرثها كلالةً * يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

يُساقِطُها تَتْرى بكلّ خَميلةٍ * كَبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

وهذا البيت نسبه الجوهرى للاعشى وردّ عليه ابن برى وقال هو للطرماح والرَّهْصُ جمع رَهْصة وهى مثل الوَقْرة وهى أن تَدْوَى حافرُ الدابّة من حجر تَطَؤُه والكَوادنُ البَراذينُ ويقال للحديدة التى يُشْرَطُ بها مِبْزَغٌ ومِبْضَعٌ قال أبو عدنان الوَخْزُ التبزيغُ والتبزيغ والتَّغْزيبُ واحد غَزَّبَ وبَزَّغَ يقال بَزَّغَ البَيْطارُ الحافرَ اذا عَمَدَ الى أشاعره بمبضع فوَخَزه به وخزًا خفيفًا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له وأما فَصْدُ عروق الدابّة وإخراجُ الدم منه فيقال له التوديج يقال وَدَجَ فَرَسَكَ وقال الفراء يقال للبَرْكِ مِبْزَغةٌ ومِبْزَغةٌ وبَزِيغٌ اسم فرس معروف (بطغ) بَطِغَ بالعَذِرة يَبْطَغُ بَطَغًا تلطخ قال رؤبة

* لولا دَبُوقاءُ استِه لم يَبْطَغِ * وهو لغة في بَدِغَ ويروى لم يَبْدَغ أى لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة وبَطِغَ بالشئ تَلَطَّخ به وبَطِغَ بالارض أى تَمَسَّح بها وتَزَحَّفَ ابن الاعرابي أَزْقَن زيدٌ عمرا اذا أعانه على حمله لِيَنْهَضَ به ومثله أبْطَغَه وأبْدَغه وعَدَّله ولَوَّنَه وأسْعَمَه وأناءه ونَوَّاه وحَوَّله بمعنى أعانه (بغغ) البَغْبَغَةُ والبَغْباغُ حكاية بعض الهدير قال * برجس بَغْباغَ الهدير البَهْبَهِ * والبُغَيْبِغُ على لفظ التصغير التَّيْسُ من الظِّباء اذا كان سمينا وبَغَّ الدمُ اذا هاجَ ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ كثير الماء وماءٌ بُغَيْبِغٌ قَريبُ الرِّشاء والبُغَيْبِغُ البئر القَريبُ الرِّشاء ابن الاعرابي بئرٌ بُغْبُغٌ وبُغَيْبِغٌ قريب الرشاء

قوله وعدّله الخ كذا بالاصل

قوله برجس بهامش الاصل نسخة بزجر

قال

قال الشاعر يا رب ماء لك بالأجبال * أجبال سلمى الشمخ الطوال
بغيبغ ينزع بالعقال * طام عليه ورق الهدال

لقرب رشائه يعني انه ينزع بالعقال لقصر الماء لان العقال قصير وقال أبو محمد الحذلمي

فصبحت بغيبغا تعاديه * ذا عرمض يخضر كف عافيه

عافيه وارده والبغيبغة ضيعة بالمدينة لآل جعفر التهذيب وبغيبغة ماء لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء والبغبغة شرب الماء والمبغبغ السريع العجل وأنشد ابن بري لرؤبة * يشتق بعد الطلق المبغبغ * (بلغ) بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا وصل وانتهى وأبلغه هو ابلاغا وبلغه تبليغا وقول أبي قيس بن الاسلت السلمي

قالت ولم تقصد لقيل الخنى * مهلا فقد أبلغت أسماعي

انما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه وأنعمت وتبلغ بالشيء وصل الى مراده وبلغ مبلغ فلان ومبلغته وفي حديث الاستسقاء واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك والبلاغ الكفاية ومنه قول الراجز

تزج من دنياك بالبلاغ * وباكر المعدة بالدباغ

وتقول له في هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي كفاية وبلغت الرسالة والبلاغ الابلاغ وفي التنزيل الا بلاغا من الله ورسالاته أي لا أجد منجى الا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به والابلاغ الايصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ وبلغت الرسالة التهذيب يقال بلغت القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ وفي الحديث كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها وقيل أراد من المبلغين وأبلغته وبلغته بمعنى واحد وان كانت الرواية من البلاغ بفتح الباء فله وجهان احدهما ان البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروي أراه من المبالغين في التبليغ بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك وأما قوله عز وجل هذا بلاغ للناس ولينذروا به أي أنزلناه لينذر الناس به وبلغ الفارس اذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه وبلغ الغلام احتلم كأنه بلغ وقت الكتاب عليه والتكليف وكذلك بلغت الجارية التهذيب بلغ الصبي والجارية اذا أدركا وهما بالغان وقال الشافعي في كتاب النكاح جارية بالغ بغير هاء هكذا روي

قوله رفعت عنا كذا بالاصل والذي في القاموس علينا قال شارحه وكذا في العباب قلت وهو الذي في النهاية في مادة رفع ومادة بلغ وبهامشها رفع فلان على القائل اذا أذاع خبره وقوله فليبلغ هو بالياء التحتية في الاصل وفي مادة بلغ من النهاية كتبه مصححه

الازهرىّ عن عبد الملك عن الربيع عنه قال الازهرى والشافعى فصيح حجة فى اللغة قال وسمعت فصحاء العرب يقولون جارية بالغ وهكذا قولهم امرأة عاشق ولحية ناصل قال ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لانه الاصل وبلغت المكان بلوغا وصلت اليه وكذلك اذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى فاذا بلغن أجلهن أى قاربنه وبلغ النبت انتهى وتبالغ الدباغ فى الجلد انتهى فيه عن أبى حنيفة وبلغت النخلة وغيرها من الشجر حان ادراك ثمرها عنه أيضا وشئ بالغ أى جيد وقد بلغ فى الجودة مبلغا ويقال أمر الله بلغ بالفتح أى بالغ من قوله تعالى ان الله بالغ أمره وأمر بالغ وبلغ نافذ يبلغ أين اريد به قال الحرث بن حلزة

فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ يشقى به الأشقياء

وجيش بلغ كذلك ويقال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ وقد ينصب كل ذلك فيقال سمعا لا بلغا وسمعا لا بلغا وذلك اذا سمعت أمرا منكرا أى يسمع به ولا يبلغ والعرب تقول للخبر يبلغ واحدهم ولا يحققونه سمع لا بلغ أى نسمعه ولا يبلغنا وأحمق بلغ وبلغ أى هو مع حماقته يبلغ ما يريده وقيل بالغ فى الحمق وأتبعوا فقالوا بلغ ملغ وقوله تعالى أم لكم أيمان علينا بالغة قال ثعلب معناه موجبة أبدا قد حلفنا لكم ان نفى بها وقال مرة أى قد انتهت الى غايتها وقيل يمين بالغة أى مؤكدة والمبالغة أن تبلغ فى الامر جهدك ويقال بلغ فلان أى جهد قال الراجز

ان الضباب خضعت رقابها * للسيف لما بلغت أحسابها

أى جهودها وأحسابها شجاعتها وقوتها ومناقبها وأمر بالغ جيد والبلاغة الفصاحة والبلغ والبليغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما فى قلبه والجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة أى صار بليغا وقول بليغ بالغ وقد بلغ والبلاغات كالوشايات والبلغن البلاغة عن السيرافى ومثل به سيبويه والبلغن أيضا النمام عن كراع والبلغن الذى يبلغ للناس بعضهم حديث بعض وتبلغ به مرضه اشتد وبلغ به البلغين بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها عن ابن الاعرابى اذا استقصى فى شتمه وأذاه والبلغين الداهية وفى الحديث ان عائشة قالت لامير المؤمنين على عليه السلام حين أخذت يوم الجمل قد بلغت منا البلغين معناه أن الحرب قد جهدتنا وبلغت منا كل مبلغ يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ وقال أبو عبيد فى قولها قد بلغت منا البلغين انه مثل قولهم لقيت منا البرحين والاقورين وكل هذا من

الدواهى

قوله لم يكن خطأ فى المصباح وربما أنث مع ذكر الموصوف أى فقيل جارية بالغة قال لانه الاصل قال ابن القوطية والجارية بالغة اه بتصرف وفى القاموس جارية بالغ وبالغة كتبه مصححه

قوله مع حماقته عبارة القاموس مع حماقته اه

قوله أى جهودها كذا بالاصل ولعله جهدت ليطابق بلغت كتبه مصححه

قوله البرحين بتثليث الباء كما فى القاموس

الدَّواهِي قال ابن الاثير والاصل فيه كانه قيل خَطْبٌ بَلْغٌ أي بَلِيغٌ وأَمْرٌ بَرْحٌ أي مُبَرِّحٌ ثم جمعا على السلامة ايذانا بأَنَّ الخطوب في شدّة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قَصْدٌ وتعمد وبالَغَ فلان في أَمْرِي اذا لم يقصّر فيه والبُلْغَةُ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش زاد الازهري ولا فَضْلَ فيه وتَبَلَّغَ بكذا أي اكتفى به وبَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه ظهر أوّلَ ما يظهر وقد ذكرت في العين المهملة أيضا قال وزعم البصريون أن ابن الاعرابي صحّف في نوادره فقال مكان بَلَّعَ بَلَّغَ الشيب فلما قيل له انه تصحيف قال بَلَّعَ وبَلَّغَ قال أبو بكر الصُّولِيّ وقرئ يوما على أبي العباس ثعلب وأنا حاضر هذا فقال الذي اكتب بَلَّغَ كذا قال بالغين معجمة والبالغاءُ الأَكارع في لغة أهل المدينة وهي بالفارسية پايْها والتَّبْلِغَةُ سير يُدْرَج على السِّيَةِ حيث انتهى طَرَفُ الوَتَر ثلاث مرار أو أربعا لكي يَثْبُتَ الوتر حكاه أبو حنيفة جعل التبلغة اسما كالتَّوْدِيَة والتَّنْهِيَة ليس بمصدر فتفهمه ﴿ بوغ ﴾ البَوْغاءُ التراب عامة وقيل هي التُّرْبَةُ الرِّخوة التي كأَنها ذَرِيرَةٌ وأنشد ابن بري لذي الرمة

تَشُجُّ بها بَوْغاءَ قُفٍّ وتارةً * تَسُنُّ عليها تُرْبَ آملة عُفْرِ

يعني كُثْبانَ رَمْلٍ قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ لولا أَرْبعٌ ما تعفَّرَتْ * بِبَغْدانَ في بَوْغائها القَدَمان

وقيل البَوْغاءُ التُّرابُ الهابي في الهَواء وقيل هو التراب الذي يطير من دقته اذا مُسَّ وفي حديث سطيح * تَلُفُّه في الريح بَوْغاءُ الدِّمَن * البَوْغاءُ التراب الناعم والدِّمَنُ ما تَدَمَّنَ منه أي تَجَمَّعَ وتَلَبَّدَ قال ابن الاثير وهذا اللفظ كأَنه من المقلوب تلفه الريح في بوغاء الدمن قال وتشهد له الرواية الاخرى * تلفه الريح ببوغاء الدمن * ومنه الحديث في أرض المدينة انما هي سِباخٌ وبَوْغاء وبَوْغاءُ الناس سَفِلَتُهم وحَمْقاهُم وطاشَتُهم والبَوْغُ الذي يكون في أجْوافِ الفِقَعَة وهو من ذلك وتَبَوَّغَ به الدم هاج كتَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه وتبوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله وحكى بعض الاعراب مَنْ هذا المُبَوَّغُ عليه ومَن هذا المُبَيَّغُ عليه معناه لا يُحْسَدُ وتَبَوَّغَ التمرُ وتَبَوَّقَ اذا اتَّسَعَ ﴿ بيغ ﴾ تَبَيَّغَ به الدم هاجَ به وذلك حين تظهر حُمْرَتُه في البدن وهو في الشفة خاصة البَيْغُ أبو زيد تَبَيَّغَ به النومُ اذا غَلَبَه وتبيَّغ به الدم غَلَبه وتبيَّغ به المرضُ غلبه وقال شمر تبيَّغ به الدمُ أن يَغْلِبَه حتى يَقْهَرَه وقال بعض العرب تبيغ به الدم أي تَرَدَّدَ فيه الدم وتبيَّغ الماءُ اذا تَرَدَّدَ فتحيَّر في مَجْراه مَرَّةً كذا ومرّة كذا وكذلك تَبَوَّحَ به الدم والبَيْغ تَوَقُّدُ الدم حتى يظهر في العروق قال شمر أقرأني ابن الاعرابي لرؤبة * فاعْلَمْ وليس الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ * وفسّر التبيغ من كل وجه كتَبَيُّغِ الداء اذا

قوله وكذلك تبوّح به الدم كذا في الاصل بحاء مهملة ولعله بغين معجمة وانظر وحرر كتبه مصححه

أخذ في جسده كله واشتد وقوله أنشده ثعلب

وتعلم نزيغات الهوى أن ودها * تبيغ مني كل عظم ومفصل

لم يفسره وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب فينتصب انتصاب المفعول ويجوز أن يكون في معنى هاج وثار فيكون التقدير على هذا ثار مني على كل عظم ومفصل فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف وتبيغ به الدم غلبه وقهره كأنه مقلوب عن البغي أي تبغى مثل جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه عن اللحياني (٢) وانك عالم ولا تبغ أي لا تبيغ بك العين فتصيبك كما يتبيغ الدم بصاحبه فيقتله وحكى بعض الاعراب من هذا المبوغ عليه ومن هذا المبيغ عليه معناه لا يحسد وفي الحديث عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله أي لا يتهيج وقيل أصله من البغي يريد تبغى فقدم الياء وأخر الغين وقال ابن الاعرابي تبيغ وتبوغ بالواو والياء وأصله من البوغاء وهو التراب اذا ثار فمعناه لا يثر باحدكم الدم وفي الحديث اذا تبيغ باحدكم الدم فليحتجم وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تسغ) التسغ لطخ سحاب رقيق وليس بثبت (تغغ) التغتغة حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت يقال سمعت لهذا الحلي تغتغة اذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته والتغتغة ثقل في اللسان وقد تغتغ والتغتغة إخفاء الضحك قال أبو زيد تغتغ الضحك تغتغة اذا أخفاه قال الازهري قول الليث في التغتغة انه حكاية صوت الحلي تصحيف انما هو حكاية صوت الضحك وتغتغ الشيخ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه وتغ تغ حكاية صوت الضحك قال الفراء تقول سمعت طاق طاق لصوت الضرب وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك وقال أيضا أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قهقه اذا قرقروا بالضحك وقد أتغوا بالضحك وأوتغوا (توغ) تاغ هلك وأتاغه الله وكأنه مقلوب من وتغ

(فصل الثاء المثلثة) (٣) (ثرغ) الثرغ مصب الماء في الدلو كالفرغ وجمعه ثروغ وحكى يعقوب ان الثاء بدل من الفاء قال ابن سيده ولا يعجبني لانهم لا يكادون يتسعون في المبدل بجمع ولا غيره وثروغ الدلو وفروغها ما بين العراقي واحدها فرغ وثرغ (ثغغ) الثغثغة عض الصبي قبل ان يشقا ويثغر والمثغثغ الذي يسل بريقه ولا يؤثر والثغثغة الكلام الذي لا نظام له والمثغثغ الذي اذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطرابا شديدا

قوله وتعلم نزيغات الخ كذا بالاصل وانظر الرواية اه مصححه

(٢) قوله وانك عالم الخ في القاموس مع شرحه بمادة بوغ (و) قال الفراء يقال (انك لعالم ولا تباغ) بالرفع ثم قال (أي لا يقرن بك ما يغلبك) هنا ذكره الصاغاني وأورده بعضهم في المعتل وتبعه الزمخشري وقال معناه أي لا تصيبك عين تباغيك بسوء قال ويقال انه مأخوذ من تبيغ الدم أي لا تتبيغ بك عين فتؤذيك وذكره صاحب اللسان في بيغ قلت في المعجم يقال أباغ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يباغ عليه ويقال انه كريم ولا يباغ اه كتبه مصححه

قوله تغ تغ في القاموس بكسر التاء وتثليث الغين قال شارحه وكذا قه قه كتبه مصححه

(٣) أهمل المؤلف مادة ثدغ هنا وعبارته في مادة فدغ ويقال فدغ رأسه وثدغه اذا رضه وشدخه وفي القاموس ثدغ رأسه كمنع شدخه فانثدغ اه كتبه مصححه

قوله ولا يؤثر زاد شارح القاموس فيما يعض لانه لا أسنان له قاله الليث اه كتبه مصححه

فلم يبين كلامه قال رؤبة

وعضّ عضّ الأدرد المنغنغ * بعد أفانين الشباب البرزغ

(ثلغ) ثلغه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابى وثلغ الشئ يثلغه ثلغا شدخه وثلغ رأسه يثلغه ثلغا هشمه وشدخه وقيل الثلغ فى الرطب خاصة وفى الحديث اذا يثلغوا رأسى كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ وفى حديث الرؤيا فاذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه وقال رؤبة * كالقفع ان يهمز بوطء يثلغ * وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد والمثلغ من الرطب ما سقط من النخلة فانشدخ وقيل المثلغ من البسر والرطب الذى أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودقه وقد تناثرت الثمار فثلغت تثليغا والمثلغة الرطبة المعرقة وهى المعوة (ثمغ) الثمغ الكسر فى الرطب خاصة ثمغه يثمغه ثمغا وثمغ رأسه بالعصا ثمغا شدخه مثل ثلغه والثمغ خلط البياض بالسواد قال رؤبة * أن لاح شيب الشمط المثمغ * وثمغ السواد والبياض اختلطا وثمغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه ثمسه فأكثر وثمغ لحيته فى الخضاب أى غمسها وأنشد * ولحية تثمغ فى خلوقها * وثمغ الثوب يثمغه ثمغا أشبع صبغه قال الشاعر

تركت بنى الغزيل غير فخر * كأن لحاهم ثمغت بورس

قال ابن برى ويجوز ثمغت الثوب بالتشديد وكذلك ثمغت الشعر بالحناء ويقال ثمغ رأسه بالدهن أو بخلوق بله وثمغ الشئ كسره وثمغ مال كان لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفه وفى حديث صدقة عمر ان حدث به حادث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وثمغة الجبل أعلاه قال الفراء سمعت الكسائى يقول ثمغة الجبل بالثاء قال والذى سمعت أنا نمغة بالنون

(فصل الدال المهملة) (دبغ) دبغ الجلد يدبغه ويدبغه ويدبغه بالكسر عن اللحيانى دبغا ودباغة ودباغا والدباغ محاول ذلك وحرفته الدباغة وفى الحديث دباغها طهورها والدبغ والدباغ والدباغة والدبغة بالكسر ما يدبغ به الأديم الدباغة عن أبى حنيفة والمصدر الدبغ يقال الجلد فى الدباغ والمدبغة موضع الدباغ التهذيب والمدبغة والمنيئة الجلود التى ابتدئ بها فى الدباغ وأديم دبيغ مدبوغ والدبغة بالفتح المرة الواحدة تقول دبغت الجلد فاندبغ (دغغ) الدغدغة فى

قوله اذا يثلغوا عبارة شارح القاموس فقلت يارب ان آتيهم يثلغوا الخ كتبه مصححه

قوله المعرقة كذا بالاصل

قوله أن لاح الخ صدره كما فى شرح القاموس
قد عجبت لباسة المصبغ
اه أورد شاهدا على قول القاموس وثمغ رأسه تثميغا غلفه وهو أنسب بقول المصنف فيما يأتى وكذلك ثمغت الشعر بالحناء فتأمل اه مصححه

قوله ان حدث الخ كذا بالاصل والنهاية هنا وعبارة النهاية فى صرم وفى حديث عمر كان فى وصيته ان توفيت وفى يدى صرمة ابن الاكوع فسنتها سنة ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلها سبيل هذا المال اه بحروفه كتبه مصححه

قوله على آلخ قبله
واحذر أقاويل العداة النزغ
اه شرح القاموس

البُضْع وغيره التحريك ويقال للمغموز في حسبه أو نسبه مُدَغْدَغ ويقال دَغْدَغَه بكلمة اذا طعن عليه قال رؤبة * عليَّ أني لستُ بالمُدَغْدَغ * أي لا يُطْعَن في حسبي (دفغ) الدُّفَغ حُطام الذُّرة ونُسافتها قال الحرمازي *دُونك بوغاء تراب الدَّفْغ* الرَّياغ التراب المُدَقّق والدُّفَغ الأمّ موضع في الوادي وثمره ترابًا وهذا الحرف في كتاب النبات أغماه والرُّفْغ بالراء وأنشد ابن بري هنا شعر الحرمازي وأنشد مستشهدا على حطام الذرة قول الشاعر * ذلك خير من حطام الدُّفْغ * (دمغ) الدِّماغ حَشْو الرأس والجمع أَدْمِغة ودُمُغ وأم الدماغ الهامة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه والدَّمْغ كسر الصاقورة عن الدماغ دَمَغَه يَدْمَغه دَمْغا فهو مَدْموغ ودَميغ والجمع دَمْغى وكذلك مَرة دَمِيغ من نسوة دَمْغى عن أبي زيد وفي حديث علي عليه السلام رأيت عينيه عيني دَمِيغ رجل دَميغ ومَدْموغ خرج دماغه ودمغه أصاب دماغه ودمغه دمغا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة وفي حديث علي عليه السلام دامغ جَيْشات الأباطيل أي مُهلكها يقال دَمَغه دَمْغا اذا أصاب دماغه فقتله وفي حديث ذكر الشجاج الدامغة التي انتهت الى الدماغ والدامغة من الشجاج التي تهشم الدماغ حتى لا تبقي شيأ والشجاج عشرة أولها القاشرة وهي الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السمحاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة ثم الدامغة وزاد أبو عبيد الدامعة بعين مهملة بعد الدامية ودمغته الشمس دمغا آلمت دماغه ودَميغ الشيطان نبز رجل من العرب كان الشيطان دمغه والدامغة حديدة تشد بها آخرة الرحل الاصمعي يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية وقال بعضهم هي الدامغة وقال ذو الرمة

فرحنا وقمنا والدوامغ تلتظي * على العيس من شمس بطيء زوالها

قال ابن شميل الدوامغ على حاق رؤس الأحناء من فوقها واحدها دامغة وربما كانت من خشب وتؤسر بالقد أسرا شديدا وهي الخذاريف واحدها خذروف وقد دمغت المرأة حويتها تدمغ دمغا قال الازهري الدامغة اذا كانت من حديد عرضت فوق طرفي الحنوين وسمرت بمسمارين والخذاريف تشد على رؤس العوارض لئلا تتفكك أبو عمرو أحوجته الى كذا وأحرجته وأدغمته وأدمغته وأجلدته وأزأمته بمعنى واحد والدامغة طلعة طويلة صلبة تخرج من بين شطيات قلب النخلة فتفسدها ان تركت فاذا علم بها امتصخت والقهر والاخذ من فوق دمغ كما يدمغ الحق

الباطل

الباطل ودَمَغَه يدمَغه دمْغا غلبه وأخذه من فوق وفى التنزيل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه أى يعلوه ويغلبه ويبطله قال الازهرى فيدمغه فيذهب به ذهاب الصغار والذل وأدمغ الرجلُ طعامه ابتلعه بعد المضغ وقيل قبله وهو أشبه ودمغت الارض أكلت عن ابن الاعرابى وحكى اللحيانى دمغهم بعطفته الرضف يعنى بعطفة الرضف الشاة المهزولة ولم يفسر دمغهم الآن يعنى غلبهم (دمرغ) الدُّمَرِغُ الرجل الشديد الحمرة قال ابن سيده وأرى اللحيانى قال أبيض دِمَرِغ أى شديد البياض شك فيه الطوسى (دنغ) الدَّنغ من سفلة الناس رجل دَنِغ من قوم دَنِغة نادر لان فعَلة جمعا انما هو تكسير فاعل وهم السقال الاراذل (دوغ) قال ابن الفرج سمعت سليمن الكلابى يقول داغ القوم وداكوا اذا عمهم المرض والقوم فى دوغة من المرض ودوكة اذا عمهم وآذاهم وقال غيره أصابتنا دوغة أى برد وقال أبو سعيد فى فلان دوغة ودوكة أى حمق

(فصل الذال المعجمة) (ذلغ) ذَلِغَ الرجل ذَلَغا تشققت شفتاه ورجل أذلغ وأذلغى غليظ الشفة وفى التهذيب غليظ الشفتين وقال رجل من العرب كان كثير اذلغ لا ينال خلف الناقة لقصره ورجل أذلغ متقشر الشفة وفى نوادر الاعراب دلعت الطعام وذلغته أى أكلته ومثله اللغف والاذلغ والاذلغى الاقلف قال النابغة الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أذلغى يملأ استك فيشلا

قال ابن برى وقيل الاذلغى منسوب الى الاذلغ بن شداد من بنى عبادة بن عقيل وكان نكاحا وذلغت شفته تذلغ ذلغا اذا انقلبت وهو الاذلغ وذلغ الذكر يذلغ أمذى وذكر أذلغى مذاء وأنشد ابن برى

فدحها باذلغى بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

ويقال للذكر أذلغ وأذلغى وأنشد أبو عمرو

واكتشفت لناشئ دمكمك * عن وارم أكظاره عضنك فداسها باذلغى بكبك

قال ويقال له مذلغ أيضا قال ابن برى وقال الوزير الاذلغ الابر الاقشر ويقال له أيضا مذلغ وقال كثير المحاربى

لم أر فيهم كسويد راجحا * يحمل عردا كالمصادر زامحا

ململم الهامة يضحى قامحا * لما رأى السوداء هب جانحا

قوله الدمرغ كذا ضبط فى الاصل وفى القاموس كعلبط وقال شارحه هكذا ضبطه الصاغانى ونقل عن اللسان ماهنا كتبه مصححه

قوله دلعت الطعام الخ كذا بالاصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دلع بالعين المهملة وفى مادة لغف دلغت الطعام وذلغته بغين معجمة فيهما وتبعه شارح القاموس هناك فانظر وحرر اه مصححه

فَشامَ فيها مِذْلَغاً صَمادِحا * فَصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ ناكِحا
* رَهْزادِرا كَأَنَّهُ يَحْطِمُ الجَوانِحا *

قال الازهرى الذكر يسمى أَذْلَغ اذا انْتَهَلَ فصارت ثُومَتُه مثل الشفة المنقلبة ابن برى و يقال قد تَذَلَّغَت الرُّطَبَةُ انقشر جلدها وتَذَلَّغَ ظهر الجمل من الحمل اذا انْقَشَرَ جلده وبنو الاَذْلَغ حىّ

(فصل الراء المهملة) (ربغ) خذه بِرُبَغِه أى بحِدْثانه ورُبّانه وقيل بأصله والرَّبْغُ التُّراب المدقّق كالرَّفْغ والأَرْبَغ الكثير من كل شئ وهى الرُّباغة ابن الاعرابى الرَّبْغُ الرِّىُّ والاِرْباغُ ارسالُ الابل على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت هكذا رواه أبو عبيد والصحيح الارْباعُ بالعين المهملة وقد تقدم وتقول منه أَرْبَغْتُها فهى مُرْبَغَة وقد رَبَغَتْ هى و يقال تُرِكَتْ ابلهم هَمَلاً مُرْبَغَةً وفى التهذيب هَمَلاً مُرْبَغاً وفى حديث عمر رضى الله عنه هَلْ لَكَ فى ناقتين مُرْبَغَتَين سمينتين أى مُخْصِبَتَيْن الارْباغ ارْسالُ الابل على الماء تَرِدُه أَىَّ وقت شاءت أراد ناقتين قد أُرْبِغَتا حتى أَخْصَبَتْ أَبدانُهما وسَمِنَتا وعَيْشٌ رابِغٌ رافِغٌ اى ناعِم و رَبَغَ القومُ فى النعيم اذا أقاموا فيه وقال ابو سعيد فى قوله فى الحديث انّ الشيطانَ قد أَرْبَغَ فى قلوبكم وعَشَّشَ أى أقام على فساد اتّسع له المُقامُ معه قال والرّابِغُ الذى يُقيم على أَمْرٍ مُمْكِنٍ له ابن برى ورابِغٌ وادٍ يَقْطَعُه الحاجُّ بين البَزْواء والجُحْفة دون عَزْوَر قال كُثَيِّر

أقولُ وقد جاوَزْنَ من عينِ رابِغٍ * مَهامِهَ غُبْراً يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها

وفى الحديث ذكر رابغ بكسر الباء بطن وادٍ عند الجحفة ورَبَغٌ وأَرْباغٌ موضعان قال الشَّنْفَرَى

وأُصْبِحُ بالعَضْداء أَبْغِى سَراتَهم * وأُسْلُكُ خَلًّا بَيْنَ أَرْباغَ والسَّرْد

(رثغ) الرَّثْغُ لغة فى اللَّثْغ (ردغ) الرَّدْغُ والرَّدَغَةُ والرَّدْغَةُ بالهاء الماء والطين والوَحَلُ الكثير الشديدُ الفتحُ عن كراع والجمع رِداغٌ ورَدَغٌ ومكان رَدِغٌ وَحِلٌ وارْتَدَغَ الرجل وقع فى الرِّداغ أو فى الرَّدْغَة وفى حديث شدّاد بن أوس انه تخلف عن الجمعة فى يوم مطير وقال مَنَعَنا هذا الرِّداغُ عن الجمعة الرَّدْغَةُ الطين و يروى بالزاى بدل الدال وهى بمعناه وقال أبو زيد هى الرَّدَغَةُ وقد جاء رَدْغة وفى مثل من المُعاياة قالوا ضَأْنٌ بذى تُناتِضَة يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وارْخاء يسكنون دال الرَّدغة فى هذه وحدها ولا يسكنونها فى غيرها وفى الحديث اذا كنتم فى الرِّداغ أو الثَّلْج وحضرت الصلاةُ فأَوْمِؤا ايماء وفى الحديث مَنْ قال فى مُؤمن ماليس فيه حَبَسَه الله فى رَدَغَة الخَبال جاء تفسيرها فى الحديث أنها عُصارةُ أهل النار وقيل هو الطين والوَحَلُ الكثيرُ وفى حديث حسان بن

عطية

قوله وهى الرباغة فى القاموس فى مادة ربغ والاسم كسحابة اه

قوله بالعضداء كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وانظره كتبه مصححه

قوله منعناهذا الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية منعتنا هذه الرداغ غيرانه لم ينسب الحديث فيها الى شدّاد كتبه مصححه

قوله ردغة الخبال فى القاموس ردغة الخبال ويحرك كتبه مصححه

عطيّةَ من قفا مؤمنا بعالِيس فيه وقّفه الله فى رَدْغة الخبال وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من رَدْغة الخبال وفى الحديث خَطَبَنا فى يومٍ ذى رَدْغٍ وردغت السماء مثل رَزَغَتْ والرَّديغ الاحمق الضعيف والمَرْدَغة الرَّوضة البهية والمَرْدَغة ما بين العنق الى التَّرْقُوة والجمع المرادغ وقيل المَرْدَغة من العنق اللحمة التى تلى مؤخّر الناهض من وسط العضد الى المرفق ابن الاعرابى المَرْدَغة اللحمة التى بين وابلة الكتف وجناجن الصدر وفى حديث الشعبى دخلتُ على مُصْعَب بن الزبير فدنوتُ منه حتى وقعتْ يدى على مرادغه هى ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مَرْدَغة وقيل المَرادغ الباآدل وهى أسفل التَّرْقُوتَيْن فى جانبى الصدر قال ابن شميل اذا سمن البعير كانت له مرادغ فى بطنه وعلى فروع كتفيه وذلك أنّ الشحم يتراكب عليها كالارانب الجُثُوم واذا لم تكن سمينة فلا مَرْدَغة هنالك ويقال انّ ناقتك ذات مرادغ وجمل ذو مرادغ

(رزغ) الرَّزْغ الماء القليل فى المسايل والثماد والحساء ونحوها والرَّزَغة أقل من الرَّدَغة وفى التهذيب أشدّ من الردغة والرَّزَغة بالفتح الطين الرقيق والوحل وفى حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال فى يوم جمعة ما خطب أميركم اليوم فقيل أما جمعت فقال منعنا هذا الرَّزَغ أبو عمرو وغيره الرَّزَغ الطين والرُّطوبة وقيل هو الماء والوحل وأرزغت السماء فهى مُرْزِغة وفى الحديث الآخر خطبنا فى يوم ذى رَزَغ وروى الحديثان بالدال وقد تقدم وفى حديث خُفاف بن نُدْبة ان لم تُرْزِغ الأمطارُ غيثا والرَّزْغ والرَّازغ المرتطم فيها وأرزغت السماء وأرزغ المطر كان منه ما يبلّ الارض وقيل أرزغ المطرُ الارضَ اذا بلّها وبالغ ولم يَسِلْ قال طرفة يهجو وفى التهذيب يمدح رجلا

وأنت على الادنى شمالٌ عَرِيّةٌ * شآميّةٌ تَزْوِى الوجوهَ بَليلُ
وأنت على الاقصى صَبًا غيرُ قَرّةٍ * تَذَاءَبُ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يقول أنت للبُعداء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مُرْزِغ ومطر مُسِيل وهو الذى يُسِيل الأودية والتلاع فمن رواه تذاءَب بالفتح جعله للمُرْزِغ ومن رفع جعله للصبا ثم قال منها مُرْزِغ ومنها مسيل وأرزغ الرجلَ لطخه بعيب وأرزغ فيه ارزاغا وأغمز فيه اغمازا استضعفه واحتقره وعابه قال رؤبة

اذا المنايا انتبنه لم يصدغ * ثمّت أعطى الذلّ كفّ المُرْزِغ * فالحرب شهباء الكباش الصُّلَّغ

وهذا الرجز أورده الجوهرى وأعطى الذلّة قال ابن برى صوابه ثمت أعطى الذلّ ويقال احتفر القوم حتى ارزغوا أى بلغوا الطين الرطب

(رسغ) الرُّسْغ مفصل ما بين الكف والذراع وقيل

الرُّسْغ مُجْتَمَع الساقين والقدمين وقيل هو مَفْصِل ما بين الساعد والكف والساق والقدم وقيل هو الموضع المُسْتَدِقُّ الذى بين الحافر ومَوْصِل الوَظِيف من اليد والرجل وكذلك هو من كل دابّة وهو الرُّسُغ بالتحريك أيضا مثل عُسْر وعُسُر قال العجاج

فى رُسُغ لا يتشكى الحوشبا * مستبطنا مع الصميم عصبا

والجمع أَرْساغ ورَسَغَ البعير شدّ رُسْغ يديه بخيط والرُّسُغ والرِّساغ ما شُدّ بهما وقيل الرُّسْغ حبل يُشَدُّ به البعير شَدًّا شديدا فيمنعه ان ينبعث فى المشى وجمعه رساغ التهذيب الرِّساغ حبل يشدّ فى رُسْغى البعير اذا قُيِّدَ به والرَّسَغ استرخاء فى قوائم البعير والرِّساغ مُراسَغة الصّريعين فى الصراع اذا أخذا أرساغهما ابن بُزُرْج ارْتَسَغ فلان على عياله اذا وسّع عليهم النفقة ويقال ارْتَسِغ على عيالك ولا تقتّر وانه مُرَسَّغ عليه فى العيش أى مُوَسَّع عليه وعيش رَسِيغ واسع وطعام رَسِيغ كثير وأصاب الارضَ مطر فرَسَّغ أى بلغ الماء الرُّسْغ أو حَفَره حافر فبلغ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغه وكذلك أَرْسَغ عن ابن الاعرابى وقيل رَسَّغ المطر كثر حتى غاب فيه الرُّسْغ قال ابن الاعرابى أصابنا مطر مُرَسِّغ اذا ثرَّى الارض حتى تبلغ يد الحافر عنه الى أرساغه (رصغ) الرُّصْغ لغة فى الرُّسْغ معروفة قال ابن السكيت هو الرسغ بالسين والرِّساغ والرِّصاغ حبل يشدّ فى رُسْغ الدابّة شديدا الى وَتِد او غيره ويمنع البعير من الانبعاث فى المشى وهو بالصاد لغة العامة (رغغ) الرَّغيغة طعام مثل الحَسَا يُصْنع بالتمر قال أوس بن حجر

لقد علمت أسد أننا * لهم نُصُر ولنعم النُّصُر
فكيف وجدتم وقد ذقتم * رغيغتكم بين حلو ومُر

والرَّغيغة ما على الزُّبْد وهو ما يُسْلأ من اللبن مثل الرَّغْوة وقيل الرَّغيغة لبن يغلى ويُذَرّ عليه دقيق يتخذ للنُّفَساء وقيل هو طعام يتخذ للنفساء ابن الاعرابى الرغيغة ابن يُطْبخ وأنشد بيت أوس قال الاصمعى كنى بالرَّغيغة عن الوَقْعة أى ذُقتم طَعْمَها فكيف وجدتموها والرَّغْرغة أن تشرب الابل الماء كل يوم وقيل كل يوم متى شاءت وهو مثل الرِّفْه وقيل هى أن تَرَدَّدَ على الماء فى كل يوم مرارا وقيل هو أن يسقيها يوما بالغداة ويوما بالعشى الاصمعى فى ردّ الابل قال اذا أوردها على الماء فى اليوم مرارا فذلك الرَّغْرغة وقال ابن الاعرابى المَغْمَغة أن تَرِدَ الماء كلما شاءت يعنى الابل والرَّغْرَغة هو أن يسقيها سقيا ليس بتامّ ولا كاف ورَغْرَغ أَمْرا أخفاه والرَّغرغة رَفاغة العيش وأنشد ابن برى لبشر بن النكث

حلاغناء الراسيات فهدر * رغرغة رفها اذا الورد حضر

الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة ابن برى الرغيغة عشب ناعم والمرغرغ غزل لم يبرم (رفغ) الرفغ والرفغ أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالى جانبى العانة عند ملتقى أعالى بواطن الفخذين وأعلى البطن وهما أيضا أصول الابطين وقيل الرفغ من باطن الفخذ عند الاربية والجمع أرفغ وارفاغ ورفاغ قال الشاعر

قد زوجونى جبئلا فيها حدب * دقيقة الارفاغ ضخماء الركب

وناقة رفغاء واسعة الرفغ وناقة رفغة قرحة الرفغين والرفغاء من النساء الدقيقة الفخذين المعيقة الرفغين الصغيرة المتاع وقال ابن الاعرابى المرافغ أصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها ٢ والارفاغ المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوى الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق والمرفوغة التى التزق ختانها صغيرة فلا يصل اليها الرجال والرفغ وسخ الظفر وقيل الوسخ الذى بين الانملة والظفر وقيل الرفغ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالابط والعكنة ونحوهما وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فأوهم فى صلاته فقيل له يا رسول الله كأنك قد أوهمت قال وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته قال الاصمعى جمع الرفغ أرفاغ وهى الآباط والمغابن من الجسد يكون ذلك فى الابل والناس قال ابو عبيد ومعناه فى هذا الحديث ما بين الانثيين وأصول الفخذين وهى المغابن ومما يبين ذلك حديث عمر اذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل يريد اذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا الا بعد التقاء الختانين قال ومعنى الحديث الاول ان أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والانملة وانما أنكر من هذا طول الاظفار وترك قصها حتى تطول وأراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى انكم لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ والله أعلم قلت وقوله فى تفسير الحديث لا يكون التقاء الرفغين من الرجل والمرأة الا بعد التقاء الختانين فيه نظر لانه قد يمكن ان يلتقى الرفغان ولا يلتقى الختانان ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة والله أعلم والرفغان أصلا الفخذين وفى الحديث عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين أى الابطين وجعل الفراء الرفغين الابطين فى قوله فى الحديث عشر من السنة منها تقليم الاظفار ونتف الرفغين وهو فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ونتف الابط وهو مروى عن أبى

قوله والمرغرغ ضبط فى الاصل بهذا الضبط

قوله المعيقة كذا ضبط بالاصل وهو فى القاموس بلا ضبط وبهامش شارحه ما نصه قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ فى المتن وحقه العيقة كضيقة بتشديد الياء على فيعلة من عوق وفى اللسان عيق اتباع لضيق أى بشد الياء فيهما فى ضيقة تعويق للرجل عن حاجته قاله نصر اهـ كتبه مصححه

٢ قوله والارفاغ الخ واحدها رفغ بالفتح والضم كما فى الصحاح والنهاية والقاموس وبمعنى الوسخ أيضا كما فى القاموس ولا يلتفت الى ما يخالفه كتبه مصححه

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار ابن شميل والرُّفْغُ من المرأة ما حول فرجها وقال اعرابي تَرَفَّغَ الرجلُ المرأةَ اذا قعد بين فخذيها ليطأها وفي موضع آخر رَفَغَ الرجلُ المرأةَ اذا قعد بين فخذيها ويقال تَرَفَّغَ فلان فوق البعير اذا خشي أن يرمي به فلف رجليه عند ثِيل البعير والرُّفْغُ تِبْنُ الذُّرة قال الشاعر

* دُونَكَ بَوغاءَ تُرابَ الرُّفْغِ * والرُّفْغُ أسفلُ الفلاة وأسفلُ الوادي والرُّفْغُ أيضا المكان الجَدْبُ الرَّقيقُ المُقارِبُ والرُّفْغُ الارضُ الكثيرةُ التُّراب وجاء فلان بمال كرُفْغِ التراب في كثرته وتراب رَفْغٌ وطعام رَفْغٌ لَيِّن قال بعضهم أصل الرُّفْغِ اللِّينُ والسُّهولةُ والرُّفْغُ الناحيةُ عن الاخفش وقول أبي ذؤيب

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كثيراً طَعامُها * كَرُفْغِ التُّرابِ كُلُّ شيءٍ يَميرُها

يُفَسَّر بجميع ذلك أو بعامَّته ابن الاعرابي يقال هو في رُفْغٍ من قومه وفي رُفْغٍ من القرية اذا كان في ناحية منها وليس في وسط قومه والرُّفْغُ السِّقاءُ الرَّقيقُ المُقارِبُ والرُّفْغُ ألأمُ موضعٍ في الوادي وشَرُّه تُرابا وأرْفاغُ الناس ألائمهم وسِفْلَتُهم الواحد رُفْغٌ وقال أبو حنيفة أرْفاغُ الوادي جوانبه والرُّفْغُ الارضُ السَّهْلة وجمعها رِفاغٌ والرَّفْغُ والرَّفاغةُ والرَّفاغيةُ سَعةُ العَيْش والخِصْبُ والسَّعةُ وعيشٌ أرْفَغُ ورافِغٌ ورَفيغٌ خَصيبٌ واسعٌ طَيِّبٌ ورَفُغَ عيشُه بالضم رَفاغةً اتَّسعَ وتَرَفَّغَ الرجلُ تَوَسَّعَ وانه لفي رَفاغةٍ ورَفاغيةٍ من العيش مثل ثمانية وأنشد * تحتَ دُجُنّاتِ النَّعيمِ الأرْفَغِ * والرُّفْغُنيةُ والرُّفَهْنيةُ سَعةُ العيش وفي حديث علي أرْفَغُ لكم المَعاشَ أي أوْسَعُ وفي حديثه النِّعَمُ الرَّوافِغُ جمع رافغة والارفغ موضعٌ (رمغ) رَمَغَ الشيءَ يَرْمَغُه رَمْغاً دَلَكه بيده كما تَدْلُكُ الأديمَ ونحوه ورُماغ ورِماغٌ موضعٌ (روغ) راغَ يَروغُ رَوْغاً ورَوَغاناً حادَ وراغَ الى كذا أي مالَ اليه سِرّاً وحادَ وفلان يُراوِغُ فلانا اذا كان يَحيدُ عمّا يُديرُه عليه ويُحايِصُه وأراغَه هو وراوَغه خادَعه وراغَ الصيدُ ذَهَبَ هُهُنا وهُهُنا وراغَ الثعلبُ وفي المثل رُوغي جَعارِ وانْظُري أينَ المَفَرّ وجَعارِ اسم الضَّبُع ولا تَقُلْ رُوغي الا للمؤنث والاسم منه الرَّواغُ بالفتح وأراغَ وارْتاغَ بمعنى طَلَبَ وأراد تقول أرَغْتُ الصيدَ وماذا تُريغُ أي ما تريد وتطلب ويقال أريغوني اراغتكم أي اطلُبوني طَلِبتَكم التهذيب وفلان يُريغُ كذا وكذا ويُليصُه أي يَطْلُبه ويُديره وأنشد الليث

يُديرُ ونَنْحى عن سالمٍ وأُريغُه * وجِلْدةُ بينَ العَيْنِ والانفِ سالمُ

وتقول للرجل يحوم حولك ما تُريغُ أي ما تطلب وفلان يُديرُني على أمر وأنا أُريغُه ومنه قوله

قوله والسعة كذا بالاصل بعد ان قدم سعة العيش اه

قوله ورماغ الخ كذا ضبط بالاصل وفي شرح القاموس رماغ ككتاب لغة في رماغ كغراب أي التي ذكرها متنه وضبطه ياقوت كرمان ولم يزد وحرر اه مصححه

* يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْه الغُرابُ * أى يطلبه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه سمع بكاء صبى فسأل أمه فقالت انى أُرِيغُه على الطعام أى أُدِيرُه عليه وأُريده منه ويقال فلان يُرِيغُنى على أمر وعن أمر اى يُراوِدُنى ويطلبه منى ومنه حديث قيس خرجت أُرِيغُ بعيرا شَرَدَ منى أى أطلبه بكل طريق ومنه رَوَغانُ الثعلب وفلان يُراوِغُ فى الأمر مُراوَغةً وتَراوَغَ القومُ أى راوَغَ بعضهم بعضا والرَّوّاغُ الثعلب وهو أَرْوَغُ من ثَعْلَب وراغَ اليه يُسارُّه أو يَضْرِبُه أَقْبَلَ وراغَ فلان الى فلان أى مال اليه سرا ومنه قوله تعالى فراغَ الى أهله فجاء بعجل سمين وقال تعالى فراغَ عليهم ضَرْبا باليمين كُلُّ ذلك انحراف فى اسْتخفاء وقيل أَقْبَلَ وقال الفراء فى قوله فراغَ الى أهله معناه رجع الى أهله فى حال اخْفاء منه لرُجُوعه ولا يقال للذى رجع قد راغَ الا أن يكون مُخْفِيا لرجوعه وقال فى قوله فراغَ عليهم مالَ عليهم وكأَنَّ الرَّوْغَ ههنا أى أنه اعْتَلَّ عليهم رَوْغا ليفعل بآلهتهم ما فَعَل وطريق رائِغٌ مائل وفى حديث الاحنف فعَدَلْتُ الى رائغة من رَوائِغ المدينة أى طريق يَعْدِلُ ويَميلُ عن الطريق الأعْظَم قال ومنه قوله تعالى فراغَ عليهم ضربا أى مالَ وأَقْبَلَ ورواغةُ القوم ورِياغَتُهم حيث يَصْطَرِعُون ويقال هذه رِياغةُ بنى فلان وروِاغَتُهم أى حيث يَصْطَرِعُون وأصله رِواغةٌ صارت الواو ياء للكسرة قبلها والمُراوَغةُ المُصارَعة ورَوَّغَ لُقْمَتَه فى الدَّسَم غَمَسَها فيه كَرَوَّلَها وفى الحديث اذا كَفَى أحدكم خادمُه حَرَّ طعامه فلْيُقْعِدْه معه والا فلْيُرَوِّغْ له لُقْمةً أى يُطْعِمْه لُقْمةً مُشَرَّبةً من دَسَمِ الطَّعام يقال رَوَّغَ فلان طعامَه ومَرَّغه وسَغْبَلَه اذا رَوّاه دسما وتَرَوَّغَ الدابةُ فى التراب تَمَرَّغَ (ريغ) الرِّياغُ التراب وقيل التراب المُدَقَّقُ شمر الرِّياغُ الرَّهَجُ والتراب قال رؤبة يصف عَيْرا وأُتُنَه

وانْ أثارَتْ من رياغٍ مَلَقا * تَهْوِى حَوامِيها به مُدَقَّقا

قال الازهرى وأحسب الموضع الذى يَتَمَرَّغُ فيه الدوابُّ سُمِّى مَراغا من الرِّياغ وهو الغُبارُ

(فصل الزاى) (زغغ) الكسائى زَغْزَغَ الرجلُ فأَجْحَم أى حَمَلَ فلم يَنْكُص ولَقِيتُه فما زَغْزَغَ أى فما أَجْحَم قال الازهرى ولا أدرى أصحيح هو أم لا وزَغْزَغَ بالرجل هَزِئَ به وسَخِرَ منه ومنه قول رؤبة * على انى لَسْتُ بالمُزَغْزَغ * أى بالذى يُسْخَرُ منه والزَّغْزَغةُ أن يُخَبِّأَ الشئ ويُخْفِيَه ابن برى الزَّغْزَغُ المَغْموزُ فى حَسَبِه ونَسَبِه والزَّغْزَغةُ الخِفّةُ والنَّزَقُ ورجل زَغْزَغٌ منه والزُّغْزُغُ ضَرْبٌ من الطير وزَغْزَغٌ موضع بالشام وذكره ابن برى معرّفا بالالف واللام الزَّغْزَغ ويقال كلمته

قوله تروّغ وتمرّغ كذا ضبط فى الاصل بصيغة المبنى للمفعول وفى القاموس تروغ الدابة تمرغت بالبناء للفاعل قال شارحه صوابه تروغت كتبه مصححه

بالزُّغْزُغيّة وهى لغة لبعض العجم والله أعلم ﴿زلغ﴾ زَلَغَه بالعصا ضربه عن ابن الاعرابى الازهرى أمّا زلغ فهو عندى مهمل قال وذكر الليث انه مستعمل وقال تَزَلَّغَت رِجْلى اذا تشقَّقت والتَزَلُّغ الشقاق قال الازهرى والمعروف تزلَّعت يده ورجله اذا تشقّقت بالعين غير معجمة ومن قال تزلَّغت بالغين المعجمة فقد صحف ﴿زوغ﴾ زاغ عن الطريق زَوْغا وزَيْغا عدل والياء أفصح أنشد ابن جنى فى الواو

صحا قلبى وأقصر واعظابه * وعلّق وصل أزوغ من عظابه

جعل الزَّيَغان للعظابة ويقال زاغ فى كل ما جرى فى المَنْطِق يزوغ زوغانا وتقول أنت أزغته فى كل ما جرى فى المنطق وأنا أزيغه ازاغةً وزاوغته مزاوغةً وزواغا وزغت به زوغانا ﴿زيغ﴾ الزَّيْغ المَيْلُ زاغ يزيغ زَيْغا وزَيَغانا وزُيُوغا وزَيْغوغة وأزغته أنا ازاغةً وهو زائغ من قوم زاغة مالوا وقوم زاغة عن الشئ أى زائغون وقوله تعالى ربنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد اذ هديتنا أى لا تُمِلْنا عن الهدى والقصد ولا تضلّنا وقيل لا تزغ قلوبنا لا تتعبدنا بما يكون سببا لزيغ قلوبنا والواو لغة وفى حديث الدعاء اللهم لا تُزِغْ قلبى أى لا تُمِلْه عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أخاف إن تركت شيأ من أمره ان أزيغ أى أجور وأعدل عن الحق وحديث عائشة واذ زاغت الابصار أى مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وأزاغه عن الطريق أى أماله وزاغت الشمس تزيغ زُيُوغا فهى زائغة مالت وزاغت وكذلك اذا فاء الفئ قال الله تعالى فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم وزاغ البصر أى كَلَّ والتَزايُغ التمايُل وخص بعضهم به التمايل فى الاسنان أبو سعيد زيَّغت فلانا تزييغا اذا أقمت زيغه قال وهو مثل قولهم تظلّم فلان من فلان فظلّمه تظليما والزاغ هذا الطائر وجمعه الزيغان قال الازهرى ولا أدرى أعربى أم معرب وفى حديث الحكم انه رخص فى الزاغ قال هو نوع من الغربان صغير وتزيَّغت المرأةُ تزيُّغا مثل تزيَّقت تزيُّقا اذا تزينت وتبرجت وتلبست كتزينت عن ابن الاعرابى

﴿فصل السين المهملة﴾ ﴿سبغ﴾ شئ سابغ أى كامل واف وسبغ الشئ يسبغ سبوغا طال الى الارض واتسع وأسبغه هو وسبغ الشعر سبوغا وسبغت الدرع وكل شئ طال الى الارض فهو سابغ وقد أسبغ فلان ثوبه أى أوسعه وسبغت النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت واسباغ الوضوء المبالغة فيه واتمامه ونعمة سابغة وأسبغ الله عليه النعمة أكملها وأتمها ووسعها وانهم

لفى

قوله والتزلغ كذا بالاصل ولعله الانشقاق أو التشقق كتبه مصححه

لفى سبغة من العيش أى سعة ودلو سابغة طويلة قال

دلوك دلو يا دليح سابغه * فى كل أرجاء القليب والغه

ومطر سابغ وسبغ المطر دنا الى الارض وامتد قال

يسيل الربا واهى الكلى عرض الذرا * أهلة نضاخ الندى سابغ القطر

وذنب سابغ أى واف وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين أى عظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة والسابغة الدرع الواسعة ورجل مسبغ عليه درع سابغة والدرع السابغة التى تجرها فى الارض أو على كعبيك طولا وسعة وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الاسدى

وسابغة تغشى البنان كأنها * أضاة بضحضاح من الماء ظاهر

وتسبغة البيضة ما وصل به البيضة من حلق الدروع فتستر العنق لان البيضة به تسبغ ولولاه لكان بينها و بين جيب الدرع خلل وعورة قال الاصمعى يقال بيضة لها سابغ وقال النضر تسبغة البيض رفوفها من الزرد أسفل البيضة يقى بها الرجل عنقه و يقال لذلك المغفر أيضا وقال أبو وجزة فى التسبغة

وتسبغة يغشى المناكب ريعها * لداود كانت نسجها لم يهلهل

وفى حديث قتل أبى بن خلف زجله بالحربة فتقع فى ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شئ من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع وفى حديث أبى عبيدة رضى الله عنه ان زردتين من زرد التسبغة نشبتا فى خد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهى تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبى صلى الله عليه وسلم ذا السبوغ لتمامها وسعتها وفى حديث شريح أسبغوا لليتيم فى النفقة أى أنفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها وفحل سابغ أى طويل الجردان وضده الكميش وناقة سابغة الضلوع وعجيزة سابغة وألية سابغة والمسبغ من الرمل ما زيد على جزئه حرف نحو فاعلاتان من قوله

يا خليلى اربعا فاستنطقا رسما بعسفان

فقوله من بعسفان فاعلاتان قال أبو اسحق معنى قولهم مسبغا كأنه جعل سابغا والفرق بين المسبغ والمذيل ان المسبغ زيد على ما يزاحف مثله وهو أقل متحركات من المذيل وهو زيادة

قوله رفوفها الذى فى شرح القاموس رفزفها براءين وفى الاساس وسالت تسبغته على سابغته وهى رفرف البيضة اه كتبه مصححه

على سبب والمذيل زيادة على وتد قال أبو اسحق سمى مسبغا لوفور سبوغه لان فاعلاتن اذا جاء تاما فهو سابغ فاذا زدت على السابغ فهو مسبغ كما انك تقول لذى الفضل فاضل وتقول للذى يكثر فضله فضال ومفضل وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ ألقت ولدها لغير تمام وقيل ألقته وقد أشعر واذا كان ذلك عادة فهى مسباغ قال ابن دريد وليس بمعروف وقال صاحب العين التسبيغ فى جميع الحوامل مثله فى الناقة والمسبغ الذى رمت به أمه بعد ما نفخ فيه الروح عن كراع التهذيب وسبغت الناقة تسبيغا فهى مسبغ اذا كانت كلما نبت على ولدها فى بطنها الوبر أجهضته وكذلك من الحوامل كلها أبو عمرو وسبغت الابل أولادها وسبغت اذا ألقتها (سرغ) ابن الاعرابى سروغ الكرم قضبانه الرطبة الواحدة سرغ وسرغ الرجل اذا أكل القطوف من العنب بأصولها وقال الليث هى السروع بالعين وقد تقدمت وسرغ موضع من الشام قيل انه وادى تبوك وقيل بقرب تبوك وفى حديث عمر رضى الله عنه فى حديث الطاعون أنه لما خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه الناس فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام هى بسكون الراء وفتحها قرية بوادى تبوك من طريق الشام وقيل هى على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة وقيل هو موضع بقرب من ريف الشام (سغسغ) سغسغ الدهن فى رأسه سغسغة وسغساغا أدخله تحت شعره وسغسغ رأسه بالدهن رواه ووضع عليه الدهن بكفيه وعصره ليتشرب وأنشد الليث * ان لم يعقنى عائق التسغسغ * أراد الايغال فى الارض قال وأصله سغغته بثلاث غينات الا انهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقا بين فعلل وفعل وانما أرادوا السين دون سائر الحروف لان فى الحرف سينا وكذلك القول فى جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لقلق وعثعث وكعكع وفى حديث ابن عباس فى طيب المحرم أما أنا فأسغسغه فى رأسى أى أرويه ويروى بالصاد وسيجىء وسغسغ الطعام سغسغة أوسعه دسما وقد حكيت بالصاد وفى حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها بالسين والغين أى رواها بالدهن والسمن ويروى بالشين وسغسغ الشئ فى التراب دحرجه ودسسه فيه وسغسغ الشئ حركه من موضعه مثل الوتد وما أشبهه وسغسغت ثنيته تحركت وتسغسغ من الامر تخلص منه وتسغسغ فى الارض أى دخل قال رؤبة

اليك أرجو من نداك الأسبغ * ان لم يعقنى عائق التسغسغ
* فى الارض فارقبنى وعجم المضغ *

قال

قال يعني الموت وقيل أراد الايغال في الارض كما تقدم (سقغ) أنشد ابن جني

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ في سُقُغْ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه مايدل على التوحش من هذا الولا ذا اللام لم أروهما (٢) (سلغ) سَلَغَت الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً وهي سالغٌ تمّ سمنها (٣) وأما ما حكى من قولهم صالغ فعلى المضارعة وقيل هي عنبرية على أن الاصمعي قال هي بالصاد لاغير وغنم سُلَّغٌ كصُلَّغ وسَلَغَ الحمارُ قَرَحَ وسَلَغَت البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً اذا أسقطت السنّ التي خلف السَّديس فهي سالغ وصَلَغَتْ فهي صالغ الانثى بغير هاء وذلك في السنة السادسة والسُّلوغ في ذوات الاظلاف بمنزلة البُزُول في ذوات الاخفاف لانهما أقصى اسنانهما الا انّ ولد البقرة أول سنة عِجْل ثم تَبِيع ثم جَذَع ثم ثَنِيّ ثم رَباع ثم سَديس ثم سالغ سَنَة وسالغ سنتين الى مازاد وولد الشاة أول سنة حَمَل أو جَدْي ثم جذع ثم ثَنِيّ ثم رَباع ثم سَديس ثم سالغ قال ابن بري عند قول الجوهري لان ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع قال صوابه أول سنة عجل وتبيع لان التبيع لاول سنة والجذع للثانية فيكون السالغ هو السادس وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبيع لاول سنة فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية وسَلَغَت الشاةُ اذا طلع نابها وسَلَغَ رأسه لغة في ثَلَغه وأحمر اسلغ شديد الحمرة بالغوا به كما قالوا أحمر قانئ ابن الاعرابي رأيته كاذبا ماتعا أسلغ منسلخا كله الشديد الحمرة ولحم أسلغ بين السَّلَغ وسَلَغه نيء أحمر وقال الفراء يُطبخ ولا يَنضج ويقال للابرص أسلغ وأسلع بالغين والعين (سمغ) سمغه أطعمه وجرعه كسغمه عن كراع والسامغان جامعا الفم تحت طَرَفي الشارب من عن يمين وشمال (سملغ) السَّمَلَّغ الغين أخيرة كالسَّلْغَم الطويل (سوغ) ساغ الشرابُ في الحلق يَسوغ سَوْغا وسَواغا سَهُل مَدْخَله في الحلق وساغ الطعامُ سَوْغا نزل في الحلق وأساغه هو وساغه يسوغه ويَسيغه سَوْغا وسَيْغا وأساغه الله اياه ويقال أساغ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسيغه وسوّغه ما أصاب هنأه وقيل تركه له خالصا وسِغته أسيغه وسُغته أسوغه يتعدى ولا يتعدى والاجود أسغته اساغة يقال أسِغْ لي غُصّتي أي أمهلني ولا تعجلني وقال تعالى يتجرعه ولا يكاد يُسيغه والسِّواغ بكسر السين ما أسغت به غُصّتك يقال الماء سِواغ الغُصَص ومنه قول الكميت

* وكانت سِواغا أن جَئِزْتُ بغُصّة * وشراب سائغ وأسوغ عذب وطعام أسوغ سيغ يسوغ

(٢) قوله لم أروهما كذا في الاصل بضمير التثنية هنا وفيما سيأتي في مادة صقغ وسبق فيه في مادة صقع من باب العين بالافراد كتبه مصححه

(٣) قوله تم سمنها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله تم سنها كما يشير اليه قوله والسلوغ في ذوات الخ بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله وصلغت الشاة والبقرة وسلغت تمت أسنانها كتبه مصححه

قوله وسلغه نيء أحمر الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ولحم أسلغ بين السلغ محركة يطبخ ولا ينضج والاسلغ النيء والشديد الحمرة فتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله جامعا كذا بالاصل وعبارة القاموس جانبا اه

قوله السملغ هو كعملس وجعفر ذكره شارح القاموس

فى الحلْق وقول عبد الله بن مسلم الهُذَلى

قدْ ساغَ فيه لها وَجْهُ النهار كما * ساغَ الشَّرابُ لعَطْشانَ اذا شَربا

أراد سَهُلَ فاستعمله فى النهار على المثل وساغَ له ما فَعَلَ أى جازَ له ذلك وأنا سَوَّغْتُه له أى جَوَّزْتُه قال ابن بزرج أساغَ فلانٌ بفلان أى به تَمَّ أمرُه وبه كان قضاءُ حاجته وذلك انه يريد عدّة رجال أو عدّة دراهم فيبقى واحد به يتمّ الأمرُ فاذا اصابه قيل أساغَ به وان كان أكثر من ذلك قيل أساغُوا بهم وسَوْغُ الرجل الذى يولد على أثره وان لم يلِد أخاه وسَوْغُه أخوه لابيه وأمه وذلك اذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد قال الفراء سمعت رجلين من بنى تميم قال أحدهما سَوْغُه وقال الآخر سَوْغَتُه معناه يتلوه وقال المفضل هو سَوْغُه وسَيْغُه بالواو والياء و يقال هو أخوه سَوْغُه وهى أخته سَوْغُه اذا لم يكن بينهما ولد الجوهرى و يقال هذا سَوْغُ هذا وسَيْغُ هذا للذى ولد بعده ولم يولد بينهما وسوغه وسَوْغَتُه أخته التى ولدت على أثره وأسْواغُه الذين وُلِدُوا فى بطن واحد بعده ليس بينه و بينهم بطن سواهم والصاد فيه لغة وأسْوَغَ الرجلُ أخاه إسْواغًا اذا ولد معه وقد ساغَتْ به الارضُ سَوْغًا مثل ساخَتْ سواء وفى حديث أبى أيوب اذا اشْتَدّ فاركَبْ ثم سُغْ فى الارض ما وجدْتَ مَساغًا أى ادخل فيها ما وجدْتَ مدخلا (سيغ) هذا سَيْغُ هذا اذا كان على قَدْره

(فصل الشين المعجمة) (شتغ) شَتَغَ الشئَ يَشْتَغُه شَتْغًا وَطِئَه وذَلَّله والمَشاتِغُ المَهالِكُ (شرغ) الشَّرْغُ والشِّرْغُ الضِّفْدَعُ الصغير والجمع شُرُوغٌ الليث الشَّرْغُ يخفّف ويثقّل الضفدع الصغير و يقال له الشُّرَيْرِيغُ والشِّرِّيغُ وأنشد

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ * مُسْحَنْطِرًا ناظرًا نحوَ الشَّناغِيبِ

يقال للغُصْن الناعم شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ (شرفغ) الشُّرْفُوغُ الضِّفْدع الصغير يمانية (شغغ) الشَّغْشَغةُ التصريدُ فى الشُّرْب وشَغْشَغَ الشئَ أدْخَلَه وأخرجه والشَّغْشَغةُ تحريك اللِّجام فى الفم يقال شَغْشَغَ المُلْجِمُ اللِّجامَ فى فم الدابة اذا امتنع عليه فردّده فى فيه تأديبًا قال أبو كبير الهُذَلى

ذُو غَيِّثٍ بِسُرٍ يَبِذُّقذالَه * ان كان شَغْشَغَه سِوارُ المُلْجِمِ

قال الازهرى من رواه ان كان فتح سوارَ قال والرفع أجود وشَغْشَغَ السِّنانَ فى الطَّعْنة حركه ليتمكن فى المَطْعُون وهو الشَّغْشَغةُ وقيل هو أن يُدْخِلَه و يُخْرِجَه والشَّغْشَغةُ صوت الطَّعْن قال

قوله يشتغه هكذا ضبط الاصل وفى القاموس شتغه يشتغه اه فصرح بالمضارع وضبط يشتغه بكسر التاء من باب ضرب وحرر كتبه مصححه
قوله الصغير فى القاموس الصغيرة اه

عبد

عبد مناف بن ربع الهذلى

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَضَدا

المُعَوِّلُ الذى يَبْنِى العالَةَ وهى شِبه الظُّلَّة ليستتر بها من المطر والشَّغْشَغةُ ضَرْبٌ من الهَدِير وشَغْشَغَ الاناءَ صبّ فيه الماءَ أو غيره ليمتلئ وشَغْشَغَ البئر اذا كدّرها قال الازهرى كأنه مقلوب من التَّغْشِيش والغَشَش وهو الكَدَر وللشَّغْشَغة معنى آخر وهو حكاية صوت الطَّعْنة اذا ردّدها الطاعنُ فى جَوْف المَطْعُون كما تقدّم وفى التهذيب الشَّغْشَغةُ التصريدُ فى الشُّرْب وهو التقليل قال رؤبة

لو كنتُ أسْطيعُكَ لم تُشَغْشِغِ * شِرْبى وما المَشْغُولُ مِثْلَ الأَفْرَغِ

قال الازهرى معنى قوله لم تشغشغ شربى أى لم تكدّره ❪شلغ❫ شَلَغَ رأسه شَلْغا شَدَخه كَثَلَغه وفَلَغه وفَدَغه مثله

❪فصل الصاد المهملة❫ ❪صبغ❫ الصِّبْغُ والصِّباغُ ما يُصْطَبَغُ به من الادام ومنه قوله تعالى فى الزَّيْتُون تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكلين يعنى دُهْنَه وقال الفراء يقول الآكلون يَصْطَبِغُون بالزيت فجعل الصِّبْغَ الزيتَ نفسه وقال الزجاج أراد بالصِّبْغ الزيتون قال الازهرى وهذا أجود القولين لانه قد ذكر الدُّهن قبله قال وقوله تَنْبُتُ بالدُّهْن أى تنبت وفيها دُهْنٌ ومعها دُهْنٌ كقولك جاءنى زيد بالسيف أى جاءنى ومعه السيف وصَبَغَ اللقمةَ يَصْبُغُها صَبْغا دَهَنها وغَمَسها وكلُّ ما غُمِسَ فقد صُبِغَ والجمع صِباغٌ قال الراجز

تَزَجَّ مِن دُنْياكَ بالبَلاغِ * وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ * بالمِلْحِ أو ما خَفَّ من صِباغِ

و يقال صَبَغَت الناقةُ مَشافِرَها فى الماء اذا غَمَسَتْها وصَبَغَ يدَه فى الماء قال الراجز

قد صَبَغَتْ مَشافِرا كالاشْبارْ * تُرْبِى على ما قُدَّ يَفْرِيه الفارْ

* مَسْكَ شَبُوبَيْن لها بأَصْبارْ *

قال الازهرى وسمّت النصارى غَمْسَهم أولادَهم فى الماء صَبْغا لغَمْسهم اياهم فيه والصَّبْغُ الغَمْسُ وصَبَغَ الثوبَ والشيبَ ونحوهما يَصْبَغُه ويَصْبُغُه ويَصْبِغُه ثلاثُ لغات الكسر عن اللحيانى صَبْغا وصِبَغا وصِبَغةً التثقيل عن أبى حنيفة قال أبو حاتم سمعت الاصمعى وأبا زيد يقولان صَبَغْتُ الثوبَ أصْبُغُه وأصْبَغُه صِبَغا حسنا الصاد مكسورة والباء متحركة والذى يصبغ به الصِّبْغُ بسكون الباء مثل الشِّبْعِ والشِّبَعِ وأنشد

فى الصحاح بعد قوله بالدباغ * بكسرة لينة المضاغ * بالملح الخ

واصبغ ثيابى صبغا تحقيقا * من جيد العصفر لا تشريقا

قال والتشريق الصبغ الخفيف والصبغ والصباغ والصبغة ما يصبغ به وتلون به الثياب
والصبغ المصدر والجمع أصباغ وأصبغة واصطبغ اتخذ الصبغ والصباغ معالج الصبغ وحرفته
الصباغة وثياب مصبغة اذا صبغت شدد للكثرة وفى حديث على فى الحج فوجد فاطمة لبست ثيابا
صبيغا أى مصبوغة غير بيض وهى فعيل بمعنى مفعول وفى الحديث فيصبغ فى النار صبغة أى
يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ وفى حديث آخر اصبغوه فى النار وفى الحديث أكذب الناس
الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلى لانهم يمطلون بالمواعيد وأصل الصبغ
التغيير وفى حديث أبى هريرة راى قوما يتعادون فقال مالهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها
الصباغون و روى الصواغون وقولهم قد صبغونى فى عينك يقال معناه غيرونى عندك وأخبروا
أنى قد تغيرت عما كنت عليه قال والصبغ فى كلام العرب التغيير ومنه صبغ الثوب اذا غير لونه
وأزيل عن حاله الى حال سواد أو حمرة أو صفرة قال وقيل هو مأخوذ من قولهم صبغونى فى عينك
وصبغونى عندك أى أشاروا اليك بأنى موضع لما قصدتنى به من قول العرب صبغت الرجل بعينى
ويدى أى أشرت اليه قال الازهرى هذا غلط اذا أرادت باشارة أو غيرها قالوا اصبعت بالعين المهملة
قاله أبو زيد وصبغة الله دينه ويقال أصله والصبغة الشريعة والخلقة وقيل هى كل ما تقرب به وفى
التنزيل صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وهو مشتق من ذلك ومنه صبغ النصارى أولادهم
فى ماء لهم قال الفراء انما قيل صبغة لان بعض النصارى كانوا اذا ولد المولود جعلوه فى ماء لهم
كالتطهير فيقولون هذا تطهير له كالختانة قال الله عز وجل قل صبغة الله يأمر بها محمدا صلى الله
عليه وسلم وهى الختانة اختتن ابراهيم وهى الصبغة فجرت الصبغة على الختانة لصبغهم الغلمان فى
الماء ونصب صبغة الله لانه ردها على قوله بل ملة ابراهيم أى بل نتبع ملة ابراهيم ونتبع صبغة الله
وقال غير الفراء أضمر لها فعلا اعرفوا صبغة الله وتدبروا صبغة الله وشبه ذلك ويقال صبغة الله
دين الله وفطرته وحكى عن ابى عمرو أنه قال كل ما تقرب به الى الله فهو الصبغة وتصبغ فلان فى
الدين تصبغا وصبغة حسنة عن اللحيانى وصبغ الذمى ولده فى اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة
أدخله فيها وقال بعضهم كانت النصارى تغمس أبناءها فى ماء ينصرونهم بذلك قال وهذا ضعيف
والصبغ فى الفرس ان تبيض الثنة كلها ولا يتصل بياضها ببياض التحجيل والصبغ أيضا أن
يبيض الذنب كله والناصية كلها وهو أصبغ والصبغ أيضا أخف من السغل وهو ان تكون

قوله قال الله عز وجل قل صبغة الله كذا بالاصل والتلاوة معلومة

قوله من السغل كذا بالاصل ولعله الشعل وحرر كتبه مصححه

في طرف ذنبه شعرات بيض يقال من ذلك فرس أصبغ قال أبو عبيدة اذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف فاذا ابيضت كلها فهو أصبغ قال والشعل بياض في عرض الذنب فان ابيض كله اوأطرافه فهو أصبغ قال والكسع ان تبيض أطراف الثنن فان ابيضت الثنن كلها في يد أو رجل ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أصبغ والصبغاء من الضأن البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود والاسم الصبغة أبو زيد اذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء وقيل الاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته أو ابيضت أطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض أعلى ذنبه وقيل ما ابيض ذنبه وفي حديث أبي قتادة قال أبو بكر كلا لا يعطيه أصيبغ قريش يصفه بالعجز والضعف والهوان فشبه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء النبات وسيجيء ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له وصبغ الثوب يصبغ صبوغا اتسع وطال لغة في سبغ وصبغت الناقة ألقت ولدها لغة في سبغت الاصمعي اذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل سبغت فهي مسبغ قال الازهري ومن العرب من يقول صبغت فهي مصبغ بالصاد والسين أكثر ويقال ناقة صابغ اذا امتلأ ضرعها وحسن لونه وقد صبغ ضرعها صبوغا وهي أجودها حلبة وأحبها الى الناس وصبغت عضله فلان أي طالت تصبغ وبالسين أيضا وصبغت الابل في الرعي تصبغ فهي صابغة وقال جندل يصف ابلا

قطعتها برجع أبلاء * اذا اغتمسن ملث الظلماء * بالقوم لم يصبغن في عشاء

ويروى لم يصبؤن في عشاء يقال صبأ في الطعام اذا وضع فيه رأسه وقال أبو زيد يقال ما تركته بصبغ الثمن أي لم أتركه بثمنه الذي هو ثمنه وما أخذته بصبغ الثمن أي لم آخذه بثمنه الذي هو ثمنه ولكني أخذته بغلاء ويقال أصبغت النخلة فهي مصبغ اذا ظهر في بسرها النضج وا البسرة التي قد نضج بعضها هي الصبغة تقول نزعت منها صبغة أو صبغتين والصاد في هذا أكثر وصبغت الرطبة مثل ذنبت والصبغاء ضرب من نبات القف وقال أبو حنيفة الصبغاء شجرة شبيهة بالضعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة قال وعن الاعراب الصبغاء مثل الثمام قال الازهري الصبغاء نبت معروف وجاء في الحديث هل رأيتم الصبغاء ما يلي الظل منها أصفر وأبيض وروى عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر وأبيض وما يلي الشمس منها أخيضر واذا كانت كذلك

قوله قطعتها الخ بمراجعة مادة ملث من اللسان ومادة بلو من الصحاح تعلم ما في هذه الابيات

قوله لم يصبؤن الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس هنا وصبغت الابل في الرعي تصبغ فهي صابغة وصبغت فيه رأسها وكذلك صبأت بالهمز اه والذي في القاموس من المعتل وصبت الراعية صبوا أمالت رأسها فوضعته في المرعى وقال في المهموز وقدم طعامه فما صبأ ولا أصبأ أي ما وضع اصبعه فيه فتأمل كتبه مصححه

فهى صَبْغاء وقال انّ الطاقةَ الغضّةَ من الصبْغاء حين تَطْلُع الشمسُ يكون مايلى الشمسَ من أعاليها أبيضَ ومايلى الظلَّ أخضر كأنها اشبهت بالنعجة الصبغاء قال ابن قتيبة شَبَّه نَبات لحومهم بعد احْراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلُع وذلك أنها حين تطلُع تكون صَبْغاء فمايلى الشمس من أعاليها أخضرُ ومايلى الظلّ أبيضُ وبنو صَبْغاء قوم وقال أبونصر الصَّبْغاء شجرة بيضاء الثمرة وصُبَيْغ وأَصْبَغ وصَابغ أسماء وصَبْغ اسم رجل كان يَتَعَنَّتُ الناسَ بسُؤالات فى مُشْكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بضربه ونفاه الى البَصرة ونهى عن مُجالَسته (صدغ) الصُّدْغ ما انحدر من الرأس الى مَرْكَب اللَّحيين وقيل هو مابين العين والاذن وقيل الصدغان مابين لحاظَى العينين الى أصل الاذن قال

قُبِّحتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ * كأنها كُشْيةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

أراد قبحت ياسالفةُ من سالفة وقبحت ياصُدُغ من صدغ فحذف لعلم المخاطب بما فى قوة كلامه وحرّك الصدُغ قال ابن سيده فلا أدرى أللشعر فعل ذلك أم هو فى موضوع الكلام وكذلك صُقُع فلا أدرى أصقع لغة أم حركه تحريكا معتبطا وقال صدُغ وصقُع فجمع بين الغين والعين لانهما مجانسان اذ هما حرفا حلق ويروى صُقُغ فلا أدرى هل صُقُغ لغة فى صُقع أم احتاج اليه للقافية فحول العين غينا لانهما جميعا من حروف الحلق والجمع أَصْداغ وأَصْدُغ ويسمى أيضا الشَّعَرُ المتدلى عليه صُدْغا ويقال صُدْغ معقرب قال الشاعر

عاضَها اللهُ غُلامًا بعدَما * شابَتِ الأَصداغُ والضِّرسُ نَقِدْ

وقال أبو زيد الصُّدْغان هما موصِل مابين اللَّحْية والرأس الى أسفل من القَرْنَيْن وفيه الدُّوارة الواو ثقيلة والدال مرفوعة وهى التى فى وسط الرأس يدعونها الدائرة واليها ينتهى فَرْقُ الرأس والقَرْنان حرفا جانبَى الرأس قال وربما قالوا السُّدْغ بالسين قال محمد بن المُسْتَنير قُطْرب ان قوما من بنى تميم يقال لهم بَلْعَنْبَر يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والخاء اذا كُنّ بعد السين ولا تبالى أثانية كُنّ أم ثالثة أم رابعة بعد ان يكُنّ بعدها يقولون سراط وصراط وبَسْطة وبصطة وسَقَر وصقر وسَقْل وصقل وسَرَقْت وصرقت ومَسْغبة ومَصْغبة ومَسْدغة ومَصْدغة وسخّر لكم وصخّر لكم والسَّخَب والصَّخَب وصَدَغه يَصْدَغه صَدْغا ضرب صُدْغه أو حاذى صُدْغَه بصُدْغه فى المشى وصُدِغ صَدَغا اشتكى صُدْغه والمِصْدغة المخَدّة التى توضع تحت الصُّدْغ وقالوا مِزْدغة بالزاى والاصْدغان عرقان تحت الصُّدْغين هما يضربان من كل أحد

قوله وصبغ اسم رجل الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس وكامل ابن عسيل كان الخ كتبه مصححه

فى الدنيا أبدا ولا واحد لهما يعرف كما قالوا المذرَوان لناحيتى الرأس ولا يقال مذرى للواحد والمعروف الاصْدران والصداغ سمة فى موضع الصُّدْغ طولا وبعير مصدوغ وابل مُصدَّغة اذا وُسمَتْ بالصداغ والصَّديغُ الولد قبل استتمامه سبعة أيام سُمّى بذلك لانه لا يشتد صُدغاه الا الى سبعة أيام وفى حديث قتادة كان أهل الجاهلية لا يورّثون الصبى يقولون ما شأن هذا الصَّديغ الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا فى الميراث الصديغ الضعيف وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صَدَغه عن الشئ اذا صرفه وما يَصْدَغُ نَمْلة من ضَعفه أى ما يقتل نملة وصَدُغَ بالضم يَصْدُغ صَداغةً أى ضَعُف قال ابن برى شاهده قول رؤبة

* اذا المنايا انتبنه لم يَصْدُغ * أى لم يضعف وصدَغَ الى الشئ يَصْدُغ صُدوغا وصَدْغًا مالَ وصدَغ عن طريقه مالَ ولأُقيمنّ صَدَغَك أى ميلك وصدَغه أقام صَدَغَه وصدَغه عن الامر يصدَغه صدْغا صرفه يقال ما صَدَغك عن هذا الامر أى ما صرفك وردّك قال ابن السكيت ويقال للفرس أو البعير اذا مرّ منفلتا يعدو فاتّبع ليردّ اتّبع فلان بعيره فاصدَغه أى فاثناه وما ردّه وذلك اذا ندّ وروى أصحاب أبى عبيد هذا الحرف عنه بالعين والصواب بالغين كما قال ابن الاعرابى وغيره

(صغصغ) صَغْصَغ رأسه بالدُّهن صَغْصَغةً وصَغْصاغا لغة فى سَغْسَغه حكاها قطْرب وهى مُضارعة وصغْصَغ ثَريدَه رَوّاه دَسَما ومثله سغْسَغه وفى حديث ابن عباس سُئل عن الطيب للمحرم فقال أمّا أنا فأُصَغْصغه فى رأسى قال ابن الاثير هكذا روى وقال الحربى انما هو أُسغْسغه أى أُروّيه به والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره فى ترجمة صدغ وقيل صَغْصَغ شعره اذا رجّله

(صفغ) الصَّفْغ القمح بالبد عربى معروف صفَغ الشئ يصفَغه صَفْغا وأصفَغه فَه وأنشد أبو مالك

دُونَكَ بَوْعًا تُرَابَ الرَّفْغِ * فاصْفَغِيه فالأَ أىّ صَفْغِ
وانْ ترى كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ * شَفِيتِها بالنَّفْثِ أو بالمَرْغِ

أراد أى اصفاغ فلم يمكنه ويقال قمحت الشئ وصفغته أصفغه صفغا قال أبو منصور هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كركرة وهو ثقة قال والرفغ تبن الذرة والرفغ أسفل الوادى والنفغ التنفط والمرغ الريق

(صقغ) الصُّقْغ لغة فى الصُّقْع وقد تقدم قال

قُبِحتَ من سالفة ومن صُدُغ * كأنها كُشْية ضَبٍّ فى صُقُغ

هكذا رواية يونس عن أبى عمرو وقال له أبو عمرو لولا ذلك لم أروهما كأنه آنس من يونس توحشا

قوله فاصفغيه الخ الذى بعده كما سيأتى فى مرغ
ذلك خير من حطام الرفغ
وان ترى الخ كتبه مصححه

من هذا (صلغ) الصلغة السفينة الكبيرة والصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوغا وسلغت وهي صالغ بغير هاء تمت أسنانها وهي تصلغ بالخامس والسادس وزعم سيبويه ان الاصل السين والصاد مضارعة لمكان الغين وغنم صلغ وسوالغ قال رؤبة * والحرب شهباء الكباش الصلغ * الكباش الأبطال والصالغ كالقارح من الخيل قال أبو عبيد ليس بعد الصالغ في الظلف سن وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلغ أبو زيد الشاة تصلغ في السنة السادسة وقال الاصمعي صالغ بالصاد قال وتصلغ الشاة في السنة الخامسة وكذلك البقرة قال وليس بعد الصلوغ سن ابن الاعرابي المعزى سلغ وصلغ وسوالغ وصوالغ لتمام خمس سنين وفي الحديث عليهم فيه الصالغ والقارح قال هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة السادسة ويقال بالسين (صمغ) الصمغ واحد صموغ الأشجار ابن سيده الصمغ والصمغ شئ ينضحه الشجر ويسيل منها واحدته صمغة وصمغة وكسر أبو حنيفة الصمغة أو الصمغة على صموغ فقال ومن الصموغ المقل قال وهذا ليس معروفا وأنواع الصمغ كثيرة وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح وفي حديث ابن عباس في اليتيم اذا كان مجدورا كأنه صمغة بريد حين يبيض الجدري على يديه فيصير كالصمغ وفي حديث الحجاج لأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها وفي المثل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذا لم يترك له شيأ لأنها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى علقة وخبز مصمغ أي متخذ منه قال الجوهري وهذا الحرف لا أدري ممن سمعته والصمغان ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين والصمغتان والصامغان والصماغان جانبا الفم وقيل هما موخر الفم وقيل هما مجتمع الريق من الشفتين الذي يمسحه الانسان وفي التهذيب مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميهما العامة الصوارين وفي حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أي طلع زبدهما وفي حديث علي عليه السلام تنظفوا الصماغين فانهما مقعدا الملكين وهذا حض على السواك قال الراجز

قد شان أبناء بني عتاب * نتف الصماغين على الأبواب

قال والصماغان والصامغان من الفرس منتهى الشدقين في الرأس واستصمغت الصاب وذلك أن تشرط شجره ليخرج منه شئ مر فينعقد كالصبر عن أبي الغوث الازهري في ترجمة صمغ أبو عبيد الشاة اذا حلبت عند ولادها فوجد في أحاليل ضرعها شئ يابس يسمى الصمغ والصمغ الواحدة

قوله مقعدا كذا بالتثنية في الاصل والذي في النهاية مقعد بالافراد وهو مصدر ميمي يستوي فيه المثنى وغيره كتبه مصححه

قوله الصمغ الخ كذا ضبط بالاصل هنا وفي مادة صمغ منه أيضا وفي القاموس وشرحه فيها ما نصه (و) عن أبي عبيد (الصمغ) والصمغ (بالكسر شئ يابس يوجد في أحاليل) جمع احليل (الشاه) الخ وعبارة القاموس في صمغ وكعنب وعنبة شئ يابس يوجد الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

صَمْغَةٌ وصَمْغَةٌ فاذا أفطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى **(صوغ)** الصَّوْغُ مصدر صاغ الشئ يصوغه صوغا وصياغة وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغوغة الاخيرة عن اللحياني سبكه ومثله كان كينونة ودام ديمومة وساد سيدودة قال وقال الكسائي كان أصله كونونة وسودودة ودوموة فقلبت الواو ياء طلب الخفة وكل ذلك عند سيبويه فَعْلولة كانت من ذوات الياء أو من ذوات الواو ورجل صائغ وصوّاغ وصيّاغ معاقبة في لغة أهل الحجاز وفي حديث علي واعدت صوّاغا من بني قينقاع هو صوّاغ الحلي قال ابن جني انما قال بعضهم صيّاغ لانهم كرهوا التقاء الواوين لاسيما فيما كثر استعماله فأبدلوا الاولى من العينين ياء كما قالوا في أمّا أيما ونحو ذلك فصار تقديره الصيواغ فلما التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو للياء قبلها فقالوا الصيّاغ فابدالهم العين الاولى من الصوّاغ دليل على انها هي الزائدة لان الاعلال بالزائد أولى منه بالاصل قال ابن سيده فان قلت فقد قلبت العين الثانية أيضا فقلت صيّاغ فلسنا نرى الا وقد أعللت العينين جميعا فمن جعلك بان تجعل الاولى هي الزائدة دون الاخيرة وقد انقلبتا جميعا قيل قلب الثانية لا يستنكر لانه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة قبلها فهذا غير تعدّ ولا يعتذر منه لكن قلب الاولى وليس هناك علة يضطر الى ابدالها أكثر من الاستخفاف مجردا هو المعتد المستنكر المعوّل عليه المحتج به فلذلك اعتمدناه وعمله الصياغة والشئ مصوغ والصوغ ما صيغ وقد قرئ قالوا نفقد صوغ الملك ورجل صوّاغ يصوغ الكلام ويزوّره وربما قالوا فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغ فلان زورا وكذبا اذا اختلقه وهذا شئ حسن الصيغة أي حسن العمل وفي الحديث أكذب الناس الصبّاغون والصوّاغون هم صبّاغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد الكاذبة وقيل أراد الذين يرتّبون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وكلاما أي وضعه ورتّبه ويروى الصياغون بالياء وروى عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر يمازحني يقول أكذب الناس الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير وفي حديث أبي هريرة رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروى الصوّاغون أي اختلقها الكذابون وهذا أصوغ هذا أي على قدره وغلامان صوغان على لدة واحدة وهما صوغان أي سيّان قال ابن برزخ هو سوغ أخيه طريده ولد في اثره قال الفراء بنو سليم وهوازن واهل العالية وهذيل يقولون هو أخوه صوغه بالصاد قال وأكثر الكلام بالسين سوغه وفلان حسن الصيغة أي حسن الخلقة والقد وصاغه الله صيغة

قوله المعتد المستنكر الخ كذا بالاصل ولعله التعدى المستنكر ولكنه المعول عليه أو نحو ذلك وحرر

حسنة أى خلقه وصيغ على صيغته أى خلق خلقته وصاغ الله الخلق يصوغها ابن شميل صاغ الأدم فى الطعام يصوغ أى رسب وصاغ الماء فى الارض رسب فيها وفى حديث بكير المزنى فى الطعام يدخل صوغا ويخرج سرحا أى الاطعمة المصوغة ألوانا المهيأة بعضها الى بعض والصيغة السهام التى من عمل رجل واحد وهو من ذلك قال العجاج * وصيغة قد راشها وركبا * وسهام صيغة من ذلك أى من عمل رجل واحد وهو من الواو الا انها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها قال ابن برى شاهده قول حميد الارقط

شريانة تمنع بعد اللين * وصيغة ضرجن بالشنين

(صيغ) صيغ فلان طعاما أى أنقعه فى الادم حتى تروغ وقد ربغه بالسمن وروغه وصيغه بمعنى واحد وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة

يعطين من فضل الاله الاسبغ * آذى دفاع كسيل الاصيغ

فالاصيغ الماء العام الكثير ويقال الاصيغ واد ويقال نهر وفى حديث الحجاج رميت بكذا وكذا صيغة من كثب فى عدوك يريد سهاما رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة أى مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها ويقال صيغة الامر كذا وكذا أى هيئته التى بنى عليها

(فصل الضاد المعجمة) (ضغغ) الضغيغة الروضة الناضرة المتخلية أبو عمرو الروضة والضغيغة والمرغدة والمغمغة والمخجلة والمرغة والحديقة قال أبو حنيفة يقال هم فى ضغيغة من الضغاضغ اذا كانوا فى خصب وسعة وكلا كثير وأقمنا عند فلان فى ضغيغ أى خصب وقال أبو عمرو الضغيغة الروضة وقال أبو صاعد الكلابى ضغيغة من بقل ومن عشب اذا كانت الروضة ناضرة وأقمت عنده فى ضغيغ دهره أى قدر تمامه والضغضغة لوك الدرداء يقال ضغضغت العجوز زادا الا كثت شيأ بين الحنكين ولا سن لها وضغضغ اللحم فى فيه لم يحكم مضغه وضغضغ الكلام لم يبينه والضغيغة العجين الرقيق الفراء اذا كان العجين رقيقا فهو الضغيغة والرغيغة

(ضمغ) أضمغ شدقه كثر لعابه قال

وأضمغ شدقه يبكى عليها * يسيل على عوارضه البصاقا

قال لم يحكها الا صاحب العين

(فصل الطاء المهملة) (طلغ) الازهرى أهمله الليث قال وأخبرنى الثقة من أصحابنا عن محمد

قوله بكير كذا بالاصل والذى فى النهاية بكر اه

قوله من كثب كذا بالاصل والنهاية أيضا بلا ضبط ولعله يريد من شجر كثب جمع الكثيب وحرر

قوله والضغيغة والمرغدة الخ كذا بالاصل ولعل المناسب اسقاط واو الضغيغة أو واو الحديقة ومع هذا فليحرر

محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن الكلابي يقال فلان يَطْلَغُ المِهْنَةَ قال والطَّلَغانُ أن يَعْيا فيَعْمَلَ على الكَلال قال الازهري لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادنيه أبو طاهر بن الفضل وهو ثقة عن محمد بن عيسى وقال أبو عدنان قال العتريفي اذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ والطَّلَغانُ ان يَعْيا الرجل ثم يَعْمَلَ على الاعْياء وهو التَّلَغُّبُ ((طوغ)) الطاغوتُ ما عُبِدَ من دون الله عز وجل وكلُّ رأس في الضلال طاغوتٌ وقيل الطاغوتُ الأَصْنام وقيل الشيطانُ وقيل الكَهَنةُ وقيل مَرَدةُ أهل الكتاب وقوله تعالى يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوت قال أبو الحسن قيل الجِبْتُ والطاغوتُ ههنا حُيَيُّ بن أَخْطَبَ وكَعْبُ بن الأَشْرَفِ اليهوديان لانهم اذا اتبعوا أمرَهما فقد أطاعوهما من دون الله تعالى وقوله تعالى يريدون ان يَتَحاكَموا الى الطاغوت أي الى الكُهّان والشيطان يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فَلَعُوت لانه من طَغَوْت قال ابن سيده وانما آثَرْتُ طَوَغْوتا في التقدير على طَيَغُوت لان قلب الواو عن موضعها أكثرُ من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ وقد يكسَّر على طَواغِيتَ وطَواغٍ الاخيرة عن اللحياني

((فصل الظاء المعجمة)) ((ظربغ)) التهذيب في الخماسي الظَّرْبَغانةُ بالظاء والغين الحَيّةُ

((فصل الغين المعجمة)) ((غوغ)) الغاغُ الحَبَقُ واحدته غاغةٌ والغاغةُ نبات يشبه الهربُون وفي حديث عمر قال له ابن عوف يحضُرُك غَوْغاءُ الناس أصل الغَوْغاء الجَرادُ حين يَخِفُّ للطَّيَران ثم استعير للسَّفِلة من الناس والمُتَسَرِّعين الى الشرّ ويجوز أن يكون من الغَوْغاء الصوتِ والجَلَبة لكثرة لَغَطِهم وصياحهم

((فصل الفاء)) ((فتغ)) فَتَغَ الشئَ يَفْتَغُه فَتْغاً اذا وَطِئَه حتى يَتَشَدَّخَ وهو مثل الفَدْغ ((فدغ)) الفَدْغُ شَدْخُ شئٍ أَجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه وفي الحديث انه دعا على عُتْبةَ بن أبي لَهَبٍ فضَغَمَه الأَسَدُ ضَغْمةً فَدَغَه قال ابن الاثير الفَدْغُ الشَّدْخُ والشَّقُّ اليسير غيره الفَدْغُ كسر الشئ الرَّطْبِ والأَجْوَفِ وشَدْخُه فَدَغَه يَفْدَغُه فَدْغاً وفي بعض الاخبار في الذبح بالجِران لم يَفْدَغ الحُلْقُومَ فكُلْ أي لم يَثْرُدْه لان الذبح بالحجر يَشْدَخُ الحَلْق وربما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فيكون كالمَوْقُوذ ومنه حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعُود فقال كُلْ مالم يَفْدَغْ يريد ما قَتَلَ بحدّه فكله وما قَتَلَ بثقله فلا تأكله وفي حديث آخر اذا تَفْدَغُ قُرَيْشُ الرأسَ أي تَشْدَخُ ويقال فَدَغَ رأسَه وثَدَغَه اذا رَضَّه وشَدَخَه ويقال رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌّ قال رؤبة * مِنِّي مَقاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ *

قوله العتريفي كذا في الاصل بعين مهملة وفي شرح القاموس بغين معجمة وحرر

قوله الهربون كذا بالاصل والذي في شرح القاموس الهرنوى اهـ

(فرغ) الفَراغُ الخَلاءُ فَرَغَ يَفْرُغُ ويَفْرَغُ فَراغًا وفُروغًا وفَرِغَ يَفْرَغُ وفى التنزيل وأَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغًا أى خاليًا من الصبر وقُرئَ فُرُغًا أى مُفَرَّغًا وفَرَّغَ المَكانَ أَخْلاه وقد قُرئَ حتى اذا فُرِّغَ عن قلوبهم وفسر فُرِّغَ قلوبهم من الفَزَع وتَفْريغُ الظُّروفِ اخْلاؤُها وفَرَغْتُ من الشُّغْل أَفْرُغُ فُروغًا وفَراغًا وتَفَرَّغْتُ لكذا واسْتَفْرَغْتُ مَجْهُودى فى كذا أى بذلته يقال اسْتَفْرَغَ فلان مَجْهُودَه اذا لم يُبْقِ من جُهْده وطاقته شيأ وفَرَغَ الرجلُ ماتَ مثل قَضَى على المَثَل لان جسمه خَلا من رُوحه واناءٌ فُرُغٌ مُفَرَّغٌ قال ابن الاعرابى قال أعرابى تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ فانه يَصُولُ على شَعَفَة المَصاد كأنه قِرْشامٌ على فُرُغِ صَقْرٍ يَصُولُ أى يَلْزَمُ والمَصادُ الجبل والقِرْشامُ القُرادُ والفُرُغُ الاناءُ الذى يكون فيه الصَّقْرُ وهو الدُّوشابُ وقَوْسٌ فُرُغٌ وفِراغٌ بغير وَتَرٍ وقيل بغير سَهْم وناقة فِراغٌ بغير سِمَة والفِراغُ من الابل الصَّفِيُّ الغَزِيرةُ الواسعةُ جرابِ الضَّرْعِ والفَرْغُ السَّعةُ والسَّيَلانُ الاصمعى الفِراغُ حَوْضٌ من أَدَم واسعٌ ضَخْمٌ قال أبو النجم * طافَ به جَنْبَى فِراغٍ عَثْجَلِ * ويقال عَنى بالفِراغ ضَرْعَها أنه قد جَفَّ ما فيه من اللبن فتَغَضَّنَ وقال امرؤ القيس

ونَحَتُّ له عن أَرْزِ تالِئَةٍ * فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحُلِ

أراد بالفِراغ ههنا نصالا عريضة وأراد بالأَرْز القَوْسَ نفسَها شبهها بالشجرة التى يقال لها الأَرْزَةُ والمِعْبَلةُ العريضُ من النِّصال وطَعْنةٌ فَرْغاءُ وذاتُ فَرْغٍ واسعةٌ يَسيلُ دمُها وكذلك ضَرْبة فَرِيغةٌ وفَرِيغٌ والطعنةُ الفَرْغاءُ ذاتُ الفَرْغ وهو السَّعةُ وطريقٌ فَرِيغٌ واسعٌ وقيل هو الذى قد أَثَّرَ فيه لكثرة ما وُطئَ قال أبو كبير

فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَه * نَهْجًا أَبانَ بذى فَرِيغٍ مَخْرَفِ

والفَرِيغُ العريضُ قال الطرماح يصف سهاما

فِراغٌ عَوارِى اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها * سَبائبَ منها جاسِدٌ ونَجِيعُ

وقوله تعالى سَنَفْرُغُ لكم أَيُّها الثَّقَلانِ قال ابن الاعرابى أى سَنَعْمِد واحتج بقول جرير

ولَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العِراقِىُّ باسْتِه * فَرَغْتُ الى العَبْدِ المُقَيَّدِ فى الحَجْلِ

قال معنى فَرَغْتُ أى عَمَدْتُ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه افْرُغْ الى أَضْيافك أى اعْمِدْ واقْصِدْ ويجوز أن يكون بمعنى التَّخَلِّى والفَراغ لتَتَوَفَّرَ على قِراهم والاشتغال بهم وسهم فَرِيغٌ حَديدٌ قال النمر بن تولب

فَرِيغُ الغِرارِ على قَدْره * فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

قوله فرغا هو بضمتين كما فى شرح القاموس وقرئ أيضا فرغا بكسر فسكون بضبط زاده على البيضاوى كتبه مصححه

قوله طاف الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس تهوى بها كل نياق عندل طاوية جنبى الخ وهو الذى يناسب قوله عنى بالفراغ ضرعها الخ كتبه مصححه

قوله تالئة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس تالبة وحرر

قوله فريغ الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس هنا والذى فى الاصل فى مادة هزع ومادة نهق
فارسل سهما له أهزعا
فشك الخ وكذا فى الصحاح وحرر كتبه مصححه

وسكّين فَرِيغٌ كذلك وكذلك رجل فَرِيغٌ حديد اللسان وفرس فَرِيغٌ واسعُ المَشْيِ وقيل جوادٌ بعيدُ الشَّحْوة قال

ويكاد يَهلِكُ في تَنُوفَتِه * شأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذي العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وهِمْلاجٌ فَرِيغٌ سريعٌ أيضاً عن كراع والمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ وفرس فَرِيغُ المَشْيِ هِمْلاجٌ وَسَاعٌ وفرس مُسْتَفْرِغٌ لا يَدَّخِرُ من حُضْرِه شيأ ورجل فِراغٌ سريع المشي واسع الخطاء ودابّة فِراغُ السَّيْر كذلك وفي الحديث أنّ رجلا من الانصار قال حَمَلَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قَطُوفٍ فنزل عنه فاذا هو فِراغٌ لا يُسايَرُ أي سَريعُ المَشْيِ واسعُ الخَطْوِة والإفْراغُ الصَّبُّ وفَرَّغَ عليه الماءَ وأَفْرَغَه صبَّه حكى الاوّلَ ثعلب وأنشد

فَرَّغْنَ الهَوَى في القَلْبِ ثم سَقَيْنَه * صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وفي التنزيل رَبَّنا أَفْرِغْ علينا صَبْراً أي اصْبُبْ وقيل أي أَنْزِلْ علينا صبرا يشتمل علينا وهو على المثل واقْتَرَغَ أَفْرَغَ على نفسه الماءَ وصَبَّه عليه وفَرِغَ الماءُ بالكسر يَفْرَغُ فَراغاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً أي انْصَبَّ وأفرغته أنا وفي حديث الغسل كان يُفْرِغُ على رأسه ثلاثَ افراعاتٍ وهي المرة الواحدة من الإفْراغِ يقال أَفْرَغْتُ الاناءَ إفْراغاً وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً اذا قَلَبْتَ ما فيه وأَفْرَغْتُ الدِّماءَ أَرَقْتُها وفَرَّغْتُه تَفْرِيغاً أي صببته ويقال ذَهَبَ دمُه فَرْغاً وفِرْغاً أي باطلاً هَدَراً لم يُطْلَبْ به وانشد

فإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوةٌ * فلن تَذْهَبُوا فِرْغاً بقتلِ حِبالِ

والفُراغةُ ماءُ الرجل وهو النُّطْفةُ وأَفْرَغَ عند الجِماع صَبَّ ماءَه وأَفْرَغَ الذَّهَبَ والفِضّةَ وغيرهما من الجواهر الذائبة صَبَّها في قالَبٍ وحَلْقةٌ مُفْرَغةٌ مُصْمَتةُ الجَوانب غيرُ مَقْطوعة ودِرْهَمٌ مُفْرَغٌ مَصْبُوبٌ في قالَبٍ ليس بمضروب والفَرْغُ مَفْرَغُ الدَّلْوِ وهو خَرْقُه الذي يأخذ الماءَ ومَفْرَغُ الدلو ما يَلِي مُقَدَّمَ الحَوْضِ والمَفْرَغُ والفَرْغُ والثَّرْغُ مَخْرَجُ الماء من بين عَراقي الدلو والجمع فُرُوغٌ وثُرُوغٌ وفِراغُ الدلو ناحيتها التي يُصَبُّ منها الماء وأنشد * تَسْقي به ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا * وقال

كأَنَّ شِدْقَيْه اذا تَهَكَّما * فَرْغانِ من غَرْبَيْنِ قد تَخَرَّما

قال وفَرْغُه سَعةُ خَرْقِه ومن ذلك سمي الفَرْغانِ والفَرْغُ نجم من منازل القمر وهما فَرْغانِ مَنْزِلانِ في بُرْجِ الدلو فَرْغُ الدلو المُقَدَّمُ وفرغ الدلو المُؤَخَّرُ وكل واحد منهما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين والفِراغُ الاناءُ بعينه عن ابن الاعرابي التهذيب وأما الفِراغُ فكل اناء عند العرب فِراغٌ والفَرْغانُ الاناءُ الواسعُ والفِراغُ الأَوْدِيةُ عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا

قوله الخطوة كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في النهاية سريع الخطو والامر سهل اه

ولا اشتقّها قال ابن برى الفَرْغُ الارض المُجْدِبة قال مالك العلمى

انجُ نجاءً من غريمٍ مكبولْ * يُلْقَى عليه النيدلان والغولْ

* واتَّقِ أجسادًا بفرغ مجهولْ *

ويزيد بن مُفَرّغ بكسر الراء شاعر من حِمْيَرَ (فشغ) الفَشْغُ والانفشاغُ اتّساعُ الشئ وانتشاره وتَفَشَّغَ فيه الشيبُ وتفشّغه الاخيرة عن ابن الاعرابى كثر فيه وانتشر وفَشَغه أى علاه حتى غطّاه ابن الاعرابى تفشّغه الشيبُ وتشيّعه وتشمّه وتسنّمه بمعنى واحد والفاشغةُ الغرّةُ المُنْتَشِرةُ المُغَطِّية للعين وتَفَشَّغَت الغرّةُ كثرت وانتشرت وفَشَغَت الناصيةُ والقُصّةُ حتى تغطّى عين الفرس قال عدى بن زيد يصف فرسا

له قُصّةٌ فَشَغَتْ حاجبيْـ * ـه والعينُ تبصرُ ما فى الظُّلَمْ

والناصيةُ الفَشْغاءُ المُنْتَشِرةُ وفَشَغَه بالسوط فَشْغًا أى علاه به وكذلك أفشَغه به اذا ضربه وتَفَشَّغَ الولد كثُر وقال النجاشى لقريش حين أتوه هل تَفَشَّغَ فيكم الولدُ فان ذلك من علامات الخير قالوا نعم أى هل كثُر قال ابن الاثير أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور قالوا نعم وأكثرُ قال وأصله من الظُّهُور والعُلُوّ والانتشار وفى حديث الاشتر أنه قال لعلى عليه السلام إنّ هذا الامرَ قد تَفَشَّغَ أى فشا وانتشر وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ماهذه الفُتْيا التى تَفَشَّغَتْ فى الناس ويروى تَشَقَّقَتْ وتَشَغَّفَتْ وتَشَعَّبَتْ ويقال تَفَشَّغَ فى بنى فلان الخيرُ اذا كثر وفشا وتَفَشَّغَ له ولد كثر وتفشّغ فيه الدمُ أى غلبه وتمشّى فى بدنه ومنه قول طفيل الغَنَوِىّ

وقد سَمِنَتْ حتى كأنّ مَخاضَها * تَفَشَّغَها ظَلْعٌ ولَيْسَتْ بظُلَّعِ

وحكى ابن كيسان تَفَشَّغَ الرجلُ البيوتَ دخل فيها وتَفَشَّغَ فلان فى بيوت الحَىِّ اذا غاب فيها فلم تره وتَفَشَّغَ المرأةَ دخل بين رجليها ووقع عليها وافترعها ويقال للرجل المَنُون القليل الخير مُفْشَغٌ وقد أفْشَغَ الرجلُ ورجل أفْشَغُ الثَّنِيّة ناتئها وفى حديث أبى هريرة انه كان آدم ذا ضفيرتين أفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ أى ناتِئَ الثَّنِيَّتَيْنِ خارجتين عن نَضَد الاسنان الاصمعى فَشَغَه النومُ تفشيغا اذا علاه وغلبه وكسّله وأنشد لابى دواد

فاذا غزالٌ عاقدٌ * كالظَّبْىِ فَشَّغَه المَنام

والتَّفْشُغُ والفَشاغُ الكَسَلُ وقد فَشَغه المَنام أى كسّله والفَشّاغُ نبات يتفشّغ وينتشر على الشجر

ويلتوى

قوله تشققت كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والفشاغ نبات فى القاموس هو كغراب ورمان اهـ

ويلتوى عليه وروى ابن برى عن الازهرى ان الفُشاغ يثقل ويخفف والفَشْغة قصبة فى جوف قصبة والفَشْغة ماتطاير من جوف الصوصلاة وهو نبت يقال له صاصلى وقيل هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق وفشغه بالسوط يفشغه فشغا وأفشغه به وأفشغه اياه ضربه به وفاشغ الناقة اذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوبا يغطى به رأسه وظهره كله ماخلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يوثق وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح التهذيب المفاشغة أن يجر ولد الناقة من تحتها فينحر وتعطف على ولد آخر يجر اليها فيلقى تحتها افترأمه يقال فاشغ بينهما وقد فوشغ بها وقال ابن حلزة

بطل يجرره ولا يرثى له * جر المفاشغ هم بالارآم

وفى حديث عمر رضى الله عنه ان وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا فقال ماهذه الهيئة فقالوا تركنا الثياب فى العياب وجئناك قال البسوا وأميطوا الخيلاء قال شمر تفشغوا أى لبسوا أخشن ثيابهم ولم يتهيؤا للقائه قال الزمخشرى وانا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف أن لا يتعهد الرجل نفسه والفَشاغ فى المهر نحو القراف (فضغ) فضغ العود يفضغه فضغا هشمه ورجل مفضغ يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام والله أعلم (فلغ) الفلغ الشدخ فلغ رأسه زاد فى التهذيب بالعصا يفلغه فلغا وفى الحديث انى ان آتهم يفلغوا رأسى كما تفلغ العترة أى يكسروأصل الفلغ الشق والعترة نبت قال وفلغه مثل ثلغه اذا شدخه حكاه يعقوب فى البدل أى ان فاء فلغ بدل من ثاء ثلغ يقال للقفيز بالسريانية فالغا وأعربته العرب فقالت فلج (فوغ) فوغة الطيب كفوعته حكاها كراع وقال فوغة باعجام الغين ولم يقلها أحد غيره قال ولست منها على ثقة قال شمر وفوغة من الفاغية قال الازهرى كأنه مقلوب عنده وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوله كفورته وفوعة الطيب أول مايفوح منه قال ابن الاثير ويروى بالغين لغة فيه

(فصل اللام) (لتغ) اللتغ الضرب باليد لتغه بيده لتغا ضربه قال ابن دريد وليس بثبت (لثغ) اللثغة أن تعدل الحرف الى حرف غيره والالثغ الذى لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذى يجعل الراء غينا أو لاما أو يجعل الراء فى طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء وقيل هو الذى يتحول لسانه عن السين الى الثاء وقيل هو الذى لا يتم رفع لسانه فى الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذى لا يبين الكلام وقيل هو الذى قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف

قوله قصبة فى الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس قطنة فى الخ كتبه مصححه
قوله الصوصلاة الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس هنا الصوصلاة مضبوطا بشد اللام وهاء التانيث ونصه فى باب اللام الصاصل كعالم والصوصلاء ككربلاء نبت وكذا هو فى باب اللام من اللسان كتبه مصححه
قوله بطل كذا بالاصل وفى شرح القاموس بطلا ولينظر ماقبله كتبه مصححه

قوله القراف كذا ضبط فى الاصل بالفتح والكسر فانظره اه

من الحرف الذى يعثر لسانه عنه والمصدر اللثغ ولثغ لسان فلان اذا صيره ألثغ لثغ بالكسر يلثغ لثغا والاسم اللثغة والمرأة لثغاء وفى النوادر ما أشد لثغته وما أقبح لثغته فاللثغة الفم واللثغة ثقل اللسان بالكلام وهو ألثغ بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة والله أعلم (لدغ) اللدغ عض الحية والعقرب وقيل اللدغ بالفم واللسع بالذنب قال الليث اللدغ بالناب وفى بعض اللغات تلدغ العقرب وقال أبو وجزة اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغا يقال لدغته تلدغه لدغا وتلداغا ورجل ملدوغ ولديغ وكذلك الانثى والجمع لدغى ولدغاء ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا يدخله الهاء والسليم اللديغ ويقال ألدغت الرجل اذا أرسلت اليه حية تلدغه وفى الحديث وأعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول ولدغه بكلمة يلدغه لدغا نزغه بها ورجل ملدغ يفعل ذلك بالناس وأصابه منه ذباب لادغ أى شر عن ابن الاعرابى وهو على المثل (لصغ) لصغ الجلد يلصغ لصوغا اذا يبس على العظم عجفا (لغلغ) لغلغ الطعام أدمه بالسمن والودك عن كراع أبو عمرو لغلغ ثريده وسغسغه وروغه رواه من الادم ويقال فى كلامه لغلغة ولخلخة أى عجمة التهذيب واللغلغ طائر معروف غيره اللغلغ طائر معروف قال ابن دريد لا أحسبه عربيا (لمغ) التمغ لونه ذهب كالتمع حكاه الهروى (لوغ) لاغ الشئ لوغا أداره فى فيه ثم لفظه ابن الاعرابى لاغ يلوغ لوغا اذا لزم الشئ قال ابن برى اللوغ السواد الذى حول الحلمة وأنشد ثعلب

كذبت لم تغذه سوداء مقرفة * بلوغ ثدى كأنف الكلب دماع

وقالت خالة امرئ القيس له إن أمك تركتك صغيرا فأرضعتك كلبة مجرية فقبلت لوغها (ليغ) الأليغ الذى يرجع كلامه ولسانه الى الياء وقيل هو الذى لا يبين الكلام والاسم الليغ واللياغة وامرأة ليغاء واللياغة الاحمق الكسر عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب ابن الاعرابى رجل أليغ وامرأة ليغاء اذا كانا أحمقين قال والليغ الحمق الجيد وطعام سيغ ليغ وسائغ لائغ اتباع أى يسوغ فى الحلق ولاغ الشئ يليغا رادوده ليتنزعه

(فصل الميم) (مرغ) المرغ المخاط وقيل اللعاب قال الحرمازى

دونك بوغاء تراب الدقغ * فأصفغيه فاك أى صفغ * ذلك خير من حطام الرفغ

وان ترى كفك ذات نفغ * شفيتها بالنفث بعد المرغ

والمرغ الريق وقيل المرغ لعاب الشاء وهو فى الانسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى مرغه أى لا يستر لعابه وجأيت الشئ أى سترته وعم به بعضهم وقصره ابن الاعرابى على الانسان فقال المرغ للانسان والروال غير مهموز للخيل واللغام للابل وأمرغ أى سال لعابه وأمرغ نام فسال مرغه من ناحيتى فيه وتمرغ اذا رشه من فيه قال الكميت يعاتب قريشا

فلم أرغ مما كان بينى وبينها * ولم أتمرغ أن تجنى غضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير والامرغ الذى يسيل مرغه والمرغة الروضة والعرب تقول تمرغنا أى تنزهنا والمرغ الروضة الكثيرة النبات وقد تمرغ المال اذا أطال الرعى فيها وقال أبو عمرو مرغ العير فى العشب اذا أقام فيه يرعى وأنشد لربعى الدبيرى

انى رأيت العير فى العشب مرغ * فجئت أمشى مستطارا فى الرزغ

ويقال تمرغت على فلان أى تلبثت وتمكثت وأمرغ اذا أكثر الكلام فى غير صواب والمرغ الاشباع بالدهن ورجل أمرغ وشعر مرغ ذو قبول للدهن والمتمرغ الذى يصنع نفسه بالادهان والتزلق وأمرغ العجين أكثر ماءه حتى رق لغة فى أمرخه فلم يقدر أن ييبسه ومرغ عرضه دنس وأمرغه هو ومرغه دنسه والمجاوز من فعله الامراغ ومرغه فى التراب تمريغا فتمرغ أى معكه فتمعك ومارغه كلاهما الزقه به والاسم المراغة والموضع متمرغ ومراغ ومراغة وفى صفة الجنة مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى التراب وفى حديث عمار أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ومراغة الابل متمرغها والمرغ المصير الذى يجتمع فيه بعر الشاة والمراغة الاتان وقيل الاتان التى لا تمتنع من الفحول وبذلك لقب الاخطل أم جرير فسماه ابن المراغة أى تمرغ عليها الرجال وقيل لان كليبا كانت أصحاب حمر والمرغ أكل السائمة العشب ومرغت السائمة والابل العشب تمرغه مرغا أ كاته عن أبى حنيفة ومراغ الابل متمرغها قال الشاعر

يجفلها كل سنام مجفل * لايا بلاى فى المراغ المسهل

والمرغة المعى الاعور لانه يرمى به وسمى أعور لانه كالكيس لا منفذ له (مزغ) قال ابن برى التمزغ التوثب قال رؤبة *بالوثب فى السوآت والتمزغ (مشغ) المشغ ضرب من الاكل ليس بالشديد وقيل هو كاكلك القثاءة ومشغ عرضه ومشغه عابه قال رؤبة

قوله ومارغه كلاهما الخ كذا بالاصل وتأمل وراجع كتبه مصححه

واحذر أقاويل العداة النزغ * على انى لست بالمزغزغ
* أغدو وعرضى ليس بالممشغ *

أى ليس بالمكدر ولا الملطخ والمشغة طين يجمع ويغرز فيه شوك ويترك حتى يجف ثم يضرب عليه الكتان حتى يتسرح ابن الاعرابى ثوب ممشغ مصبوغ بالمشغ قال الازهرى أراد بالمشغ المشق وهو الطين الاحمر وروى أبو تراب عن بعض العرب مشغه مائة سوط ومشقه اذا ضربه أبو عمرو المشغة قطعة الثوب أو الكساء الخلق وأنشد لابى بدر السلمى

* كأنه مشغة شيخ ملقاه *

(مضغ) مضغ يمضغ ويمضغ مضغا الاك وأمضغه الشئ ومضغه ألاكه اياه قال

* امضغ من شاحن عودا مرا * شاحن عادى وقال

هاع يمضغنى ويصبح سادرا * سلكا بلحمى ذئبه لا يشبع

ومضغ الطعام يمضغه مضغا والمضاغ بالفتح ما يمضغ وفى التهذيب كل طعام يمضغ وماذقت مضاغا ولا لواكا أى ماذقت ما يمضغ ويقال ماعندنا مضاغ وهذه كسرة لينة المضاغ وفى حديث أبى هريرة أكل حشفة من تمرات قال فكانت أعجبهن الى لانها شدت فى مضاغى المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد أنها كان فيها قوة عند مضغها وكلأ مضغ قد بلغ أن تمضغه الراعية ومنه قول أبى فقعس فى صفة الكلا خضع مضع ضاف رتع أراد مضغ فحول الغين عينا لما قبله من خضع ولما بعده من رتع والمضاغة بالضم ما مضغ والمضاغة ما يبقى فى الفم من آخر ما مضغته والمواضغ الاضراس لمضغها صفة غالبة والماضغان والماضغتان والمضيغتان الحنكان لمضغهما المأكول وقيل هما روذا الحنكين لذلك وقيل هما عرقان فى اللحيين وقيل هما أصلا اللحيين عند منبت الاضراس بحيال الماضغ وقيل هما ما شخص عند المضغ والمضيغة كل عصبة ذات لحم فاما أن تكون مما يمضغ واما ان تشبه بذلك ان كان مما لا يؤكل والمضيغة لحم باطن العضد لذلك أيضا وقال ابن شميل كل لحم على عظم مضيغة والجمع مضيغ ومضائغ وقال الليث كل لحم يفصل بينها وبين غيرها عرق فهى مضيغة قال واللهزمة مضيغة والعضلة مضيغة والمضائغ من وظيفى الفرس رؤس الشظايتين لان آكلها من الوحش يمضغها وقد تكون على التشبيه كما تقدم لمكان المضغ أيضا والمضيغة ما بل وشد على طرف سية القوس من العقب لانه يمضغ وقيل هى العقبة التى على طرف السية الاصمعى

قوله مضغ هو من باب منع ونصر اه

قوله سلكا كذا بالاصل

قوله روذا الحنكين كذا بالاصل ولعلهما رؤدا اللحيين بالهمز وراء مضمومة ودال مهملة ففى مادة رأد من اللسان والرأد والرؤد أيضا رأد اللحى وهو أصل اللحى الناتئ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس فى اللحى وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما الخ كتبه مصححه

قوله الشظايتين كذا بالاصل والذى فى القاموس الشظى عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه كتبه مصححه

المضائغ العقبات اللواتى على طرف السيتين والمضغة القطعة من اللحم لمكان المضغ ايضا التهذيب المضغة قطعة لحم وقيل تكون المضغة غير اللحم يقال أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة وقال خالد بن جنبة المضغة من اللحم قدر ما يلقى الانسان فى فيه ومنه قيل فى الانسان مضغتان اذا صلحتا صلح البدن القلب واللسان والجمع مضغ وقلب الانسان مضغة من جسده التهذيب اذا صارت العلقة التى خلق منها الانسان لحمة فهى مضغة وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم يبعث الله اليه الملك وفى الحديث ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضاغة الاحمق والمضغ من الجراح صغارها وقول عمر رضى الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد الجراحات والمضغ جمع مضغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وسماها مضغا على التشبيه بمضغة الانسان فى خلقه يذهب بذلك الى تصغيرها وتقليلها والمضغ ما ليس له ارش مقدر معلوم من الجراح والشجاج شبهت بمضغة الخلق قبل نفث الروح وبالمضغة الواحدة شبهت اللقمة تمضغ وقيل شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقال أحمد لاسحق ما الذى لا تعقل العاقلة قال ما دون الثلث وقال ابن راهويه لا تعقل العاقلة ما دون الموضحة انما فيها حكومة وتحمل العاقلة الموضحة فما فوقها وقالا معا لا تعقل المرأة والصبى مع العاقلة وأمضغ التمر حان أن يمضغ وتمر ذو مضغة صلب متين يمضغ كثيرا وهجاه هجاء ذا ممضغة يصفه بالجودة والصلابة كالتمر ذى الممضغة وانه لذو مضغة اذا كان من سوسه اللحم ومضغ الامور صغارها وكلاهما من المضغ وماضغه القتال والخصومة طاوله اياهما

(مغمغ) المغمغة الاختلاط قال رؤبة

ما منك خلط الخلق الممغمغ * فانفح بسجل من ندى مبلغ

وتمغمغ المال اذا جرى فيه السمن ومغمغ اللحم لم يحكم مضغه ومغمغ الكلام لم يبينه والمغمغة أن ترد الابل الماء كلما شاءت عن ابن الاعرابى والذى حكاه أبو عبيد الرغرغة وقد تقدم ومغمغ طعامه أكثر أدمه والمعروف صغصغ أبو عمرو اذا روى الثريد دسما قيل مغمغه وروغه وسغسغه وصغصغه (ملغ) الملغ بالكسر المتملق وقيل الشاطر وقيل الاحمق الذى يتكلم بالفحش وقيل الذى لا يبالى ما قال ولا ما قيل له والجمع أملاغ وملغ فى كلامه وتملغ تحمق وكلام

ملغ وأملغ لا خير فيه والملغ الأحمق الوقس اللفظ قال رؤبة

اوهى أديما حلمالم يدبغ * والملغ يلكى بالكلام الاملغ

التهذيب في هذا المكان وقال رؤبة * يمارس الأغصان بالتملغ * هو تفعل منه ويقال ملغ متملغ وقالوا بالغ ملغ فبالغ أحمق بالغ في حمقه او بالغ ماير يد مع حمقه وملغ اتباع وقيل انه يفرد فلا يكون اتباعا وأورد بيت رؤبة والملغ يلكى وقال فدل أنه ليس باتباع قال ابن برى وقال رؤبة في الملغ أيضا

غيرآلى وأطال ذبى * غنيمة الملغ بقول خب

(موغ) ماغت السنورة تموغ مواغا وموغا مثل ماءت

(فصل النون) (نبغ) نبغ الدقيق من خصاص المنخل ينبغ خرج وتقول أنبغته فنبغ ونبغ الوعاء بالدقيق اذا كان دقيقا فتطاير من خصاص مارق منه ونبغ الماء ونبع بمعنى واحد ونبغ الرجل ينبغ وينبغ وينبغ نبغا لم يكن في ارثه الشعر ثم قال وأجاد ومنه سمى النوابغ من الشعراء نحو الجعدى والذبيانى وغيرهما وقالت ليلى الأخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ونبغ منه شاعر خرج ونبغ الشئ ظهر ونبغ فيهم النفاق اذا ظهر بعدما كانوا يخفونه منه ونبغت المزادة اذا كانت كتوما فصارت سربة وفى حديث عائشة في أبيها رضى الله عنهما ماغاض نبغ النفاق والردة أى نقصه وأهلكه وأذهبه والنابغة الشاعر المعروف سمى بذلك لظهوره وقيل سماه به زياد بن معاوية لقوله

وحلت في بنى القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤن

والهاء للمبالغة وقد قالوا نابغة قال الشاعر

ونابغة الجعدى بالرمل بيته * عليه صفيح من تراب موضع

قال سيبويه أخرج الالف واللام وجعل كواسط التهذيب وقيل ان زيادا قال الشعر على كبر سنه ونبغ فسمى النابغة وقول الشاعر

ومهمهة صخب هامها * نوابغها نحوة تضبح

قيل النوابغ اناث الثعالب قال الازهرى ولا أعرف الشعر ويقال نبغ فلان بنوسه اذا خرج بطبعه ويقال الهبرية الرأس نباغه ونباغته وقول ليلى * أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا *

هو

قوله يمارس الاغصان كذا بالاصل وبهامشه صوابه الاعضال اه أى جمع العضل بكسر فسكون الرجل الداهية والشديد القبح كما في القاموس كتبه مصححه

قوله مجهلا تقدم في مادة صدد من الجزء الرابع ضبطه بضم الميم تبعا لما في غير موضع من الصحاح ولعل الصواب ماهنا كتبه مصححه

قوله نباغه الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) النباغ (كشداد الهبرية) وضبطه الصاغانى كرمان اه كتبه مصححه

هو من قولهم نَبَغَ فلان بتُوسِه اذا أظهر خُلُقه وترك التَّخَلُّق فكان معناها أنه ظهر لؤمك الذى كنت تكتمه ولم ينفعك تخلّقك بغير خُلُقك الذى طُبِعت عليه وتنبغت بنات الاوبر اذا يبست تخرج منها مثل الدقيق (نتغ) نَتَغَ الرجلَ يَنْتَغه وينتُغه نَتْغا عابه ونَتَغه وأنتغه عِبْته وقلت فيه ما ليس فيه ورجل مِنْتَغ عياب معتاد لذلك وقد نَتَغه وأنشد بعضهم

غَمَزتْ بشيء تزبها فتحجبت * وسمعت خلف قرامها إنتاغها

وكذاك ماهى ان تراخى غمزها * شبهت جعد غموقها أصداغها

قوله وكذاك ماهى الخ كذا بالاصل وحرره

وقال ابن دريد النَّتْغ والقَدْخ الشَّدْخ وانتغ انتاغا ضحك ضحكا خفيا كضحك المستهزئ وانشد

* لما رأيت المنتغين انتغوا * ابن الاعرابى الانتاغ أن يخفى ضحكه ويظهر بعضه قال ابن برى وتتغ ضحك ضحك المستهزئ (ندغ) النَّدْغ شبه النخس ندغه يندغه ندغا طعنه ونخسه باصبعه ودغدغه شبه المغازلة وهى المنادغة قال رؤبة * لذت أحاديث الغوى المندغ * والنَّدْغ أيضا الطعن بالرمح وبالكلام أيضا وانتدغ الرجل أخفى الضحك وهو أخفى ما يكون منه وندغه بكلمة يندغه ندغا سبعه ورجل مندغ قال

قولا كتحديث الهلوك الهينغ * مالت لاقوال الغوى المندغ

* فهى ترى الاعلاق ذات النغنغ *

يريد بالاعلاق الحلى الذى عليها والنُّغْنُغ الحركة والمِنْدَغ بكسر الميم الذى من عادته النَّدْغ والنُّدْغ والنِّدْغ والنَّدَغ بالغين المعجمة كلها قال ابن سيده والاخيرة أراها عن ثعلب ولا احقها كله الصعتر البرى وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه وعسله أطيب العسل ولعسله جلوتان جلوة الصيف وهى التى تكون فى الربيع وهى أكثر الشيارين وجلوة الصفرية وهى دونها وفى حديث سليمن بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال بواديكم هذا ندغة وقال الفراء النُّدْغ الصعتر البرى والسحاء نبت آخر وكلاهما من مراعى النحل وكتب الحجاج الى عامله بالطائف أن يرسل اليه بعسل أخضر فى السقاء أبيض فى الاناء من عسل النَّدْغ والسحاء والاطباء يزعمون أن عسل الصعتر أمتن العسل وأشده لزوجة وحرارة وقيل الندغ شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة قال أبو حنيفة الندغ مما ينبت فى الجبال وورقه مثل ورق الحولك ولا يرعاه شئ وله زهر صغير شديد البياض وكذلك عسله أبيض كأنه زبد الضأن وهو ذفر كريه الريح واحدته ندغة ويقال للبرك المندغة والمنسغة (نزغ) النَّزْغ أن تنزغ بين قوم فتحمل بعضهم

على بعض بفساد بينهم ونزغ بينهم ينزغ وينزغ نزغا أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض والنزغ الكلام الذى يغرى بين الناس ونزغه حركه أدنى حركة ونزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد وأغرى وقوله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله نزغ الشيطان وساوسه ونخسه فى القلب بما يسول للانسان من المعاصى يعنى يلقى فى قلبه ما يفسده على أصحابه وقال الزجاج معناه ان نالك من الشيطان أدنى نزغ ووسوسة وتحريك يصرفك عن الاحتمال فاستعذ بالله من شره وامض على حلمك أبو زيد نزغت بين القوم ونزأت ومأست كل هذا من الافساد بينهم وكذلك دحست وآسدت وأرشت وفى حديث على رضى الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة ايمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد وفى الحديث صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة ونزغ الرجل ينزغه نزغا ذكره بقبيح ورجل منزغ ومنزغة ونزاغ ينزغ الناس والنزغ شبه الوخز والطعن ونزغه بكلمة نزغا نخسه وطعن فيه مثل نسغه ونذغه ونزغه نزغا طعنه بيد أو رمح وفى حديث ابن الزبير فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وأدرك الأمر بنزغه أى بحدثانه عن ثعلب ويقال للبرك المنزغة والمنسغة والمبزغة والمبزغة والمندغة

(نسغ) نسغت الواشمة بالابرة نسغا غرزت بها والنسغ تغريز الابرة وذلك ان الواشمة اذا وشمت يدها ضربت عدة ابر فنسغت بها يدها ثم أسفته النؤور فاذا برأ أقلع قرفه عن سواد قد رسخ ونسغ الخبزة نسغا غرزها ابن الاعرابى المنسغة والمبزغة البرك الذى يغرز به الخبز والمنسغة أضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز وكذلك اذا كان من حديد والنسغ مثل النخس ونسغه بيد أو رمح أو سوط نسغا ونسغه طعنه وكذلك أنسغه ونسغه بكلمة مثل نزغه ورجل ناسغ من قوم نسغ حاذق بالطعن قال * انى على نسغ الرجال النسغ * ونسغ البعير ضرب موضع لسعة الذباب بخفه وأنسغت الفسيلة ونسغت أخرجت قلبها وقيل أخرجت سعفا فوق سعف وانتسغت الشجرة نبتت بعد القطع وكذلك الكرم وانتسغ الرجل تحرى ونسغ فى الارض نسغا ذهب ونسغت ثنيته تحركت ورجعت والنسيغ العرق وانتسعت الابل وانتسغت انتساغا بالعين والغين اذا تفرقت فى مراعيها وتباعدت وقال الاخطل

رجن بجبث تنتسغ المطايا * فلا بقا تخاف ولا ذبابا

(نشغ) النشوغ الوجور والسعوط وهو بالعين المهملة أيضا وهو أعلى وقد نشغ الصبى

قوله وآسدت كذا بالاصل هنا وفى مادة أسد منه وكتب هنالك بالهامش ما فى القاموس مع شرحه وهو (و) أسد (كضرب أفسد بين القوم) كتبه مصححه

قوله قلبها بتثليث القاف كما فى المختار والقاموس اه مصححه

نشوغا

نُشُوغًا قال ذو الرمة
اذا مرئية ولدت غلامًا * فألأم مرضع نُشِغَ المحارا

وروى نُشِعَ بالعين المهملة وهو إيجارك الصبى الدواء وقد تقدم نَشَغَه ونَشَعه اذا أوجره ابن الاعرابى نُشِعَ الصبى ونُشِغَ بالعين والغين اذا أوجر فى الانف الليث نَشَغْتُ الصبىَّ وَجُورًا فانتشغه جرعة بعد جرعة وفى الحديث فاذا هو يَنْشَغ أى يَمَصّ بفيه والمِنْشَغة المسعط أو الصدفة يسعط بها قال الشاعر

سأنشغه حتى يلين شريسه * بمنشغة فيها سمام وعلقم

والنَّشْغ التَّلْقِين وربما قالوا انتشغته الكلام نَشْغًا أى لقنته وعلّمته وهو على التشبيه ويقال نشغته الكلام ونسغته الكلام بالشين والسين ونَشَغَه يَنْشَغه نَشْغًا وأنشغه فنشغ وتنشغ وانتشغ وناشغ قال * أهوى وقد ناشغ شرا واغلا * والنَّشْغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وفى حديث أم اسمعيل فاذا الصبى يَنْشَغ للموت وقيل معناه يَمْتَصّ بفيه من نَشَغْتُ الصبىَّ دواء فانتشغه ونَشَغَ يَنْشَغ نَشْغًا شهق حتى كاد يُغْشى عليه وانما ذلك من شوقه وفى حديث أبى هريرة أنه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فَنَشَغَ نَشْغة أى شهق وغشى عليه قال أبو عبيد وانما يفعل ذلك الانسان شوقا الى صاحبه أو الى شئ فائت وأسفا عليه وحبًّا للقائه قال وهذا نشغ بالغين لا اختلاف فيه قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر شوقه اليه

عرفت أنى ناشغ فى النُّشَّغ * اليك أرجو من نداك الأسبغ

والنَّشْغة تنفسة من تنفس الصُّعَداء يقال منه نَشَغَ يَنْشَغ نَشْغًا والنَّشْغ جُعْل الكاهن وقد نشغه والعين المهملة أعلى ونُشِغَ به نَشْغًا أولع والعين المهملة لغة أبو عمرو نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به أى أولِعَ به وانه لَنَشُوغ بأكل اللحم ومَنْشُوغ به أى مُولَع والنّاشغان الواهنتان وهما ضلعان من كل جانب ضلع الفراء النواشغ مجارى الماء فى الوادى وأنشد للمرار بن سعيد

ولامتلاقيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادى حمولا

والناشغة مجرى الماء الى الوادى وخص ابن الاعرابى بها الشُّعْبة المسيلة أو الشعب المسيل قال أبو حنيفة النواشغ أضخم من الشحاح والنَّشَغات فُواقات خفيات جدا عند الموت واحدتها نَشْغة وقد نَشَغَ وتَنَشَّغ وفى الحديث لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَغ أو يتنشغ حكاه الهروى فى الغريبين ابن الاعرابى أنشغ الرجل تنحى ونشغه بالرمح طعنه قال الاخطل

تنقلت الديار بها فحلت * بحزة حيث تنشغ البعير

قوله ولامتلاقيا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس ولامتدارك ولتحرر الرواية

قوله زناء الحامين كذا ضبط في الاصل في مادة بشع فراجعه

وانتشاغ البعير أن يضرب بخفه موضع لدغ الذباب قال أبو زيد

شأس الهبوط زناء الحامين متى * تنشغ بواردة يحدث لها فزع

يصف طريقا تنشغ بواردة أي يصير فيه الناس فتتضايق الطريق بالواردة كما ينتشغ بالشيء اذا غص به وفي حديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد أي اتسع وكثر هكذا جاء في رواية والمشهور تفشغ بالفاء والله أعلم (نغغ) النغنغ بالضم والنغنغة موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور فاذا عرض فيه داء قيل نغنغ فلان وقيل النغانغ لحمات تكون في الحلق عند اللهاة واحدها نغنغ وهي اللغانين واحدها لغنون قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ المعذور

قال ابن بري واحدة النغانغ نغنغة وهي لحم أصول الآذان من داخل الحلق تصيبها العذرة ونغنغ أصابه داء في النغانغ وكل ورم فيه استرخاء نغنغة والنغنغة بالفتح غدة تكون في الحلق والنغنغة والنغنغ لحم متذبذب في بطون الأذنين ابن بري والنغنغ الحركة قال رؤبة

* فهي ترى الأعلاق ذات النغنغ * (نفغ) النفغ النفط نفغت يده تنفغ نفغا ونفغت تنفغ نفغا ونفوغا نفطت قال الشاعر * وان ترى كفك ذات النفغ * (نمغ) النمغ تجمعة بسواد وحمرة وبياض ورجل منمغ مختلف اللون والنمغة والنماغة ما تحرك من الرمغة والنمغة ما تحرك من رأس الصبي المولود فاذا اشتد ذلك ذهب منه والنماغة أعلى الرأس والنمغة رأس الجبل ونمغة الجبل ونمغته ونمغته رأسه وأعلاه والمعروف عن الفراء النتغ والجمع نمغ وقال المفضل هي من رأس الصبي الرماعة ابن الاعرابي يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النمغة والغاذة والغاذية ونمغة القوم خيارهم

(فصل الهاء) (هبغ) الهبوغ النوم وأنشد

هبغنا بأذرعهن حتى * تجنح حرذي رمضاء حامي

هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أي نام وقيل رقد رقدة من النهار وقيل رقد بالنهار أي قدر كان رقدة أو أكثر وقيل الهبوغ المبالغة الذليلة من النوم أي حين كان وخبط مثل هبغ والاسم الهبغة وامرأة هبيغة وهبيغ فاجرة اي لا ترد يد لامس الاخيرة عن اللحياني ونهر هبيغ وواد هبيغ عظيمان حكاهما السيرافي عن الفراء والهبيغ واد بعينه الازهري عن الخليل بن أحمد لا توجد الهاء مع الغين الا في هذه الاحرف وهي الأهيغ والغيهق والهبيغ والهلياغ والغيهب والهميغ

وكل

وكل منها سيذكر فى موضعه (هدغ) الازهرى فى نوادر الاعراب انهدغت الرطبة وانثدغت وانثمغت أى انتضخت حين سقطت وقال غيره انهمغت كذلك (هداغ) الهدلوغة الرجل الاحمق القبيح الخلق (هرنغ) الليث الهرنوغ شبه الطرثوث يؤكل (هغغ) هغ حكاية التغرغر ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر (هفغ) هفغ يهفغ هفغا وهفوغا اذا ضعف من جوع أو مرض (هلغ) الليث الهلياغ المرأة الممانعة المضاحكة الملاعبة والهلياغ من صغار السباع (همغ) الهميغ الموت وقيل الموت الوحى المعجل قال أسامة بن حبيب الهذلى يصف قوما منهزمين

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

يعنى الذابح قال هذا هو الصحيح وحكاه الليث الهميع بالعين المهملة وهو تصحيف وقد ذكرناه فى العين المهملة وكان الخليل يقوله بعين غير معجمة وخالفه الناس قال شمر يقال همغ رأسه وثدغه وثمغه اذا شدخه وفى ترجمة هدغ انهدغت الرطبة وانهمغت كذلك وقد تقدم (هنغ) الهنغ اخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل وهانغها أخفى كل واحد منهما صوته وهانغت المرأة غازلتها وأنشد * قولا كتحديث الهلوك الهينغ * أبو زيد خاضنت المرأة اذا غازلتها وكذلك هانغتها والهينغ أيضا المرأة المغازلة لزوجها وقيل المرأة المغازلة الضحوك والهينغ التى تظهر سرها الى كل أحد الازهرى قرأت بخط شمر لابى مالك امرأة هينغ فاجرة وهنغت اذا فجرت (هنبغ) الهنبغ شدة الجوع ويوصف به فيقال جوع هنبوغ أبو عمرو جوع هنبغ وهنباغ وهلقس وهلقب أى شديد والهنبغ المرأة الفاجرة والهنبغ لغة فيه عن كراع والهنبغ العجاج الذى يطفو من رقته ودقته قال رؤبة

* وبعدا يغاف العجاج الهنبغ * وقيل الهنبغ من العجاج الذى يجىء ويذهب ابن الاعرابى يقال للقملة الصغيرة الهنبغ والهنبوغ والقهبلس والهنبوغ شبه الطرثوث يؤكل والهيبنغ الاحمق والهنبوغ طائر (هوغ) الهوغ الشئ الكثير وليس باللغة المستعملة (هيغ) الاهيغ الماء الكثير والاهيغ أرغد العيش وأخصبه وتركه فى الاهيغين أى الطعام والشراب وقيل فى الشرب والنكاح وقيل فى الاكل والنكاح وقال رؤبة

* يغمسن من غمسنه فى الاهيغ * ووقع فلان فى الاهيغين أى فى الاكل والشرب ويقال انهم لفى الاهيغين أى الخصب وحسن الحال وعام أهيغ اذا كان مخصبا كثير العشب والخصب

قوله الهدلوغة زاد فى القاموس الهدلوغة بكسر فسكون ففتح فسكون كتبه مصححه

قوله هفغ هو فى الاصل بالفاء وصوبه شارح القاموس لا بالقاف كتبه مصححه

قوله وأنشد الى آخر المادة كذا ترتيب الاصل كتبه مصححه

قوله جوع هنبوغ كذا بالاصل ومقتضى ما بعده والتفريع أن يقال جوع هنبغ نعم فى شرح القاموس جوع هنبوغ كعصفور شديد وحرر

قوله والهيبنغ كذا بالاصل هنا بموحدة قبل الياء المثناة وهو كذلك فى القاموس وانظر ما كتبه الشارح اه مصححه

وهبغت الثريدة اذا أكثرت ودكها

(فصل الواو) (وبغ) وبغ الرجل عابه وطعن عليه قال الازهري ولا أعرفه والوبغ داء يأخذ الابل فيرى فساده في أوبارها وقيل الوبغ هبرية الرأس ونباغته التي تتناثر منه والأوبغ موضع والوباغة لاست بالغين والعين جميعا يقال كذبت وباغتك ووباعتك اذا ضرطت (وتغ) الوتغ بالتحريك الهلاك وتغ يوتغ وتغا فسد وهلك وأثم وأوتغه هو والموتغة المهلكة وفي حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتغه أي يهلكه وفي الحديث فانه لا يوتغ الا نفسه ووتغ وتغا وجع وأوتغ أوجعه والوتغ الوجع تقول والله لأوتغنك أي لأوجعنك وأتغاه يتغيه بمعنى أوتغه وأوتغه الله أي أهلكه ووتغ في حجته وتغا أخطأ والاسم الوتيغة وأوتغه عند السلطان لقنه ما يكون عليه لا له والوتغ الاثم وفساد الدين وقد أوتغ دينه بالاثم وقوله وقيل الوتغ قلة العقل في الكلام يقال أوتغت القول وأنشد

يا أمتا لا تغضبي ان شئت * ولا تقولي وتغا ان فئت

الكسائي وتغ الرجل يوتغ وتغا وهو الهلاك في الدين والدنيا وأنت أوتغته ووتغت المرأة تيتغ وتغا فهي وتغة ضيعت نفسها في فرجها ووتغ الرجل كذلك (وثغ) الوثيغة الدرجة التي تتخذ للناقة تدخل في حيائها اذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها وقد وثغها الظائر يثغها وثغا أي اتخذها لها وثيغة وفي النوادر يقال لما اختلط والتف من أجناس العشب الغض وثيغة ووثيخة بالغين والخاء (وزغ) الوزغ دويبة التهذيب الوزغ سوام أبرص ابن سيده الوزغة سام أبرص والجمع وزغ وأوزاغ ووزغان ووزغان وازغان على البدل أنشد ابن الاعرابي

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

وفي الحديث انه أمر بقتل الأوزاغ وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه وفي حديث أم شريك أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك قال ابن سيده وعندي أن الوزغان انما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان لان الجمع اذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جمع على ما جمع عليه ذلك الواحد وليس بجمع وزغة لان ما فيه الهاء لا يجمع على فعلان ووزغ الجنين يزغ اصور في البطن فتبينت صورته وتحرك أبو عبيدة اذا تبينت صورة المهر في بطن

امه

قوله أوتغ دينه بالاثم وقوله كذا ضبط في الاصل لفظة وقوله بفتح اللام وكسرها وهي مكتوبة بهامش الاصل اه قوله يقال الخ كذا بالاصل

أمه فقد وزغ توزيغا والايزاغ اخراج البول دفعة دفعة وأوزغت الناقة ببولها وأزغلت به قطعته دفعا دفعا قال ذو الرمة

اذا مادعاها أوزغت بكراتها * كايزاغ آثار المدى فى الترائب

وكذلك الفرس والدلو أنشد ثعلب

قد أزغ الدلو تعطى بالمرس * توزغ من مل كايزاغ النرس

يعنى أنها تفيض من الملء فيجرى ذلك الماء والحوامل من الابل توزغ بأبوالها والطعنة توزغ بالدم وقال مالك بن زغبة

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

أى تبورها وتختبرها ابن برى عن ابن خالويه الوزغ الارتعاش والرعدة ويقال بفلان وزغ اذا كان يرتعش كقولك به رعشة وفى الحديث عن هند بن خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحكم أبى مروان قال فجعل الحكم يغمز بالنبى صلى الله عليه وسلم بإصبعه فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل به وزغا قال فرجف مكانه وارتعش وجاء فى حديث آخر أن الحكم بن أبى العاص حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك وقال كذا فلتكن فأصابه وزغ لم يفارقه أى رعشة وهى ساكنة الزاى قال والوزغ الارتعاش (وشغ) الوشوغ ما يجعل من الدواء فى الفم وقد أوشغه وشئ وشغ بالتسكين أى قليل وتح والوشيغ القليل كالوتح وقد أوشغ عطيته أى أوتحها قال رؤبة

ليس كايشاغ القليل الموشغ * بمدفق الغرب رحيب المفرغ

والوشغ الكثير من كل شئ عن كراع وجمعه وشوغ وتوشغ فلان بالسوء اذا تلطخ به قال القلاخ *انى امرؤ لم أتوشغ بالكذب* ابن الاعرابى أوشغت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت اذا قطعته قرمت به زغلة زغلة واستوشغ فلان اذا استقى بدلو واهية وهو الاستنشاغ (ولغ) الولغ شرب السباع بألسنتها ولغ السبع والكلب وكل ذى خطم وولغ يلغ فيهما ولغا شرب ماء أو دما وأنشد ابن برى لحاجز الازدى اللص

يغزو ومثل ولغ الذئب حتى * يثوب بصاحبى ثأر منيم

قوله الوزغ الارتعاش كذا ضبط بالاصل والقاموس وسينقل المؤلف عن ابن الاثير التسكين كتبه مصححه

قوله ولغ السبع وولغ يلغ فيهما ولغا كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح ولغ الكلب يلغ ولغا من باب نفع وولوغا شرب وسقوط الواو كما فى يقع وولغ يلغ من بابى وعد وورث لغة ويولغ مثل وجل يوجل لغة أيضا تأمل كتبه مصححه

وقال آخر

بغزوٍ كولغ الذئب غادٍ ورائح * وسيرٍ كنصل السيف لا يتعوج

ولغ الذئب نسق لا يفصل بينهما فترة كعقد الحاسب قال وولغ الكلب فى الاناء يلغ ولوغا أى شرب فيه بأطراف لسانه وحكى أبو زيد ولغ الكلب بشرابنا وفى شرابنا ومن شرابنا ويقال أولغت الكلب اذا جعلت له ماء أو شيأ يولغ فيه وفى الحديث اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات اى شرب منه بلسانه وأكثر ما يكون الولوغ فى السباع وأولغه صاحبه ويولغ أولغه صاحبه ايضا قال الشاعر قال ابن برى هو ابن هرمة ونسبه الجوهرى لابى زبيد الطائى

مرضع شبلين فى مغارهما * قد نهزا للفطام أو فطما

مامر يوم الا وعندهما * لحم رجال أو يولغان دما

وفى التهذيب وبعض العرب يقول يالغ ارادوا بيان الواو فجعلوا مكانها الفا قال ابن الرقيات

مامر يوم الا وعندهما * لحم رجال او يالغان دما

اللحيانى يقال ولغ الكلب وولغ يلغ فى اللغتين معا ومن العرب من يقول ولغ يولغ مثل وجل يوجل و يقال ليس شئ من الطيور يلغ غير الذباب والميلغ والميلغة الاناء الذى يلغ فيه الكلب وفى الصحاح والميلغ الاناء الذى يلغ فيه فى الدم وفى حديث على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هى الاناء الذى يلغ فيه الكلب يعنى أعطاهم قيمة كل ماذهب لهم حتى قيمة الميلغة ورجل مستولغ لا يبالى ذما ولا عارا وانشد ابن برى لرؤبة * فلا تقسنى بامرئ مستولغ * واستعار بعضهم الولوغ للدلو فقال

دلوك دلو يا دلنج سابغه * فى كل أرجاء القليب والغه

والوالغة الدلو الصغيرة قال

شر الدلاء الوالغة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

يعنى التى لا تدور وانما كانت ملازمة لانك لا تقضى حاجتك بالاستقاء بها لصغرها (ومغ) ثعلب عن ابن الاعرابى الومغة الشعرة الطويلة

(حرف الفاء)

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية

(فصل الهمزة) (أثف) الأثفية والإثفية الحجر الذى توضع عليه القدر وجمعها أثافى وأثاف

قوله لا يفصل بينهما كذا بالاصل

قوله وأولغه صاحبه الى قوله ايضا كذا بالاصل وحرر

وأثاف قال الاخفش اعتزمت العرب أثافيّ أي انهم لم يتكلموا بها الا مخففة وفي حديث جابر والبرمة بين الاثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة ورأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال أبو القاسم الزمخشري الأثفية ذات وجهين تكون فعلوية وأفعولة تقول أثفت القدر وثفيتها وتأثفت القدر الجوهري أثفت القدر تأثيفا لغة في ثفيتها تثفية اذا وضعتها على الاثافي وقولهم رماه الله بثالثة الاثافي قال ثعلب أي رماه الله بالجبل أي بداهية مثل الجبل والمعنى أنهم اذا لم يجدوا ثالثة من الاثافي أسندوا وقدورهم الى الجبل وقد آثفها وأثفاها وقدر مؤثفاة قال * وصاليات ككما يؤثفين * وتأثفناه صرنا حواليه كالأثفية وعمرة مؤثفة لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما شبهت بأثافي القدر ومنه قول المخزومية اني أنا المؤثفة المكثفة حكاه ابن الاعرابي ولم يفسر واحدة منهما والأثفية بالكسر العدد والجماعة من الناس قال ابن الاعرابي في حديث له ان في الحرماز اليوم لثفنة أثفية من أثافي الناس صلبة نصب أثفية على البدل ولا تكون صفة لانها اسم وتأثفوا بالمكان أقاموا فلم يبرحوا وتأثفوا على الامر تعاونوا وأثفته آثفه أثفا تبعته والآثف التابع وقد أثفه يأثفه مثال كسره يكسره أي تبعه الجوهري أبو زيد تأثف الرجل المكان اذا لم يبرحه ويقال تأثفوه أي تكنفوه ومنه قول النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له * وان تأثفك الأعداء بالرفد

أي لا ترمني منك بركن لا مثل له وان تأثفك الاعداء واحتوشوك متوازرين أي متعاونين والرفد جمع رفدة (أدف) الأداف الذكر قال الراجز

أولج في كعثبها الأدافا * مثل الذراع يستطي النطافا

وفي حديث الديات في الأداف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا اقطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة (أذف) قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه ويروى بالذال المعجمة (أرف) الأرفة الحد وفصل ما بين الدور والضياع وزعم يعقوب ان فاء أرفة بدل من ثاء أرثة وأرف الدار والارض قسمها وحدها وفي حديث عثمان والأرف تقطع الشفعة الأرف المعالم والحدود وهذا كلام أهل الحجاز وكانوا الا يرون

الشفعة للجار وفى الحديث أىُّ مال اقتُسم وأُرِّفَ عليه فلا شفعة فيه أى حُدَّ وأُعلِم وفى حديث عمر فقسموها على عدد السهام واعلموا أُرَفها الأُرَفُ جمع أُرْفة وهى الحُدُود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا وفى حديث عبد الله بن سلام ما أجِدُ لهذه الأمة من أُرْفة أجل بعد السبعين اى من حدٍّ ينتهى اليه ويقال أرَّفْتُ الدار والارض تأريفا اذا قسمتها وحَدَّدتها اللحيانى الأُرَفُ والأُرَثُ الحُدُود بين الارضين وفى الصحاح مَعالِمُ الحُدود بين الارضين والأُرْفةُ المُسَنّاة بين قَراحَيْن عن ثعلب وجمعه أُرَفٌ كدُخْنة ودُخَن قال وقالت امرأة من العرب جعل على زوجى أُرْفة لا أَخُورُها أى عَلامةً وانه لنِى ارْف مجْد كارْث مجد حكاه يعقوب فى المبدل الاصمعى الآرِفُ الذى يأتى قرناه على وجهه قال والأَرْفَعُ الذى يذهب قرناه قِبَلَ أُذُنيه فى تباعد بينهما والأَفْشَغُ الذى احلاحٌ وذهب قرناه كذا وكذا والاحص المُنْتصِبُ أحدهما المنخفض الآخر والأَفْشَقُ الذى تباعد ما بين قرنيه والأَرْفِىُّ اللبنُ المحض وفى حديث المغيرة لَحَديثٌ من فى العاقل أشهى الىَّ من الشَّهدِ بماء رصَفة بمَحْض الأَرْفِىّ قال هو اللبن المحضُ الطَّيبُ قال ابن الاثير كذا قاله الهروى عند شرحه للرَّصفة فى حرف الراء (أزف) أزِفَ يأزَفُ أزَفًا وأُزُوفًا اقترب وكُلُّ شىء اقترب فقد أزِفَ أزَفًا أى دَنا وأفِدَ والآزِفةُ القيامةُ لقُرْبها وان استبعد الناسُ مَداها قال الله تعالى أزِفَتِ الآزِفةُ يعنى القيامة أى دَنَت القيامةُ وأزِفَ الرجل أى عَجِلَ فهو آزِفٌ على فاعل وفى الحديث قد أزِفَ الوقتُ وحانَ الاجلُ أى دنا وقرب والآزِفُ المستعجِل والمُتآزِفُ من الرجال القصيرُ وهو المتداني وقيل هو الضعيفُ الجبانُ قال المُعَيْر

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

قال ابن برى قلت لاعرابى ما المُحْبَنْطِئ قال المُتَكاكِئُ قلت ما المُتَكاكِئُ قال المُتآزِفُ قلت ما المُتآزِف قال أنت أحمق وتركنى ومرّ والمُتآزِفُ الخطو المتقارب ومكان مُتآزِف ضيق ابن برى المأزِفةُ العَذِرة وجمعها مآزِفُ أنشد أبو عمرو للهيثم بن حسّان التَّغْلبى

كأنّ رداءَيه اذا ما ارتداهما * على جُعَلٍ يغْشَى المآزِفَ بالنُّخَر

النُّخَر جمع نُخْرة الأنف (أسف) الأسفُ المبالغةُ فى الحزن والغضب وأسِفَ أسَفًا فهو أسِفٌ وأسْفان وآسِفٌ وأسُوفٌ وأسِيفٌ الاخيرة عن والجمع أُسَفاء وقد أسِفَ على ما فاته وتأسَّفَ أى تلهَّف وأسِفَ عليه أسَفًا أى غضب وآسَفه أغضبه وفى التنزيل العزيز فلما آسَفُونا انتقمنا منهم

قوله لا أخورها كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله لا أجوزها أى لا أتعداها كتبه مصححه

قوله احلاح وقوله الاحص كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قوله والمتآزف الخطو الخ فى القاموس والتآزف الخطو المتقارب كتبه مصححه

قوله الاخيرة عن والجمع أسفاء كذا بالاصل

قوله ابن برى كذا بالاصل وبهامشه صوابه أبو زيد كتبه مصححه

معنى

معنى آسفونا أغضبونا وكذلك قوله عزوجل الى قومه غضبان أسفا والاسيف والآسف الغضبان قال الاعشى رحمه الله تعالى

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا

يقول كأن يده قطعت فاختضبت بدمها ويقال موت الفجاءة أخذة أسف وقال المبرد فى قول الاعشى أرى رجلا منهم أسيفا هو من التأسف لقطع يده وقيل هو أسير قد غلت يده فجرح الغل يده قال والقول الاول هو المجتمع عليه ابن الانبارى أسف فلان على كذا وكذا وتأسف وهو متأسف على مافاته فيه قولان أحدهما أن يكون المعنى حزن على مافاته لان الاسف عند العرب الحزن وقيل أشد الحزن وقال الضحاك فى قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا معناه حزنا والقول الآخر ان يكون معنى أسف على كذا وكذا أى جزع على مافاته وقال مجاهد أسفا أى جزعا وقال قتادة أسفا غضبا وقوله عزوجل ياأسفى على يوسف أى ياجزعاه والاسيف والاسوف السريع الحزن الرقيق قال وقد يكون الاسيف الغضبان مع الحزن وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم حين أمر أبابكر بالصلاة فى مرضه ان أبابكر رجل أسيف فتى مايقم مقامك يغلبه البكاء أى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق قال أبو عبيد الاسيف السريع الحزن والكآبة فى حديث عائشة قال وهو الاسوف والاسيف قال وأما الاسف فهو الغضبان المتلهف على الشئ ومنه قوله تعالى غضبان أسفا الليث الاسف فى حال الحزن وفى حال الغضب اذا جاءك أمر ممن هو دونك فانت أسف أى غضبان وقد آسفك اذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطقه فانت أسف أى حزين ومتأسف أيضا وفى حديث موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أى أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو أسف اذا غضب وفى حديث النخعى ان كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الاسف ومنه الحديث آسف كما يأسفون ومنه حديث معاوية بن الحكم فأسفت عليها وقد آسفه وتأسف عليه والاسيف العبد والاجير ونحو ذلك لذلهم وبعدهم والجمع كالجمع والانثى أسيفة وقيل العسيف الاجير وفى الحديث لاتقتلوا عسيفا ولا أسيفا الاسيف الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير والجمع الأسفاء وأنشد ابن برى

ترى صواه قيما وجلسا * كما رأيت الاسفاء البؤسا

قال أبو عمرو الأسفاء الاجراء والاسيف المتلهف على مافات والاسم من كل ذلك الاسافة يقال انه

قوله وأخذة أسف فى القاموس ويروى آسف ككتف اهـ

لاسيف بين الأسافة والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة كله البلد الذى لا ينبت شيأ والأسافة الارض الرقيقة عن أبى حنيفة والأسافة رقة الارض وأنشد الفراء * تحفّها أسافة وجعر * وقيل أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تنبت شيأ وتأسفت يده تشعثت وأساف اسم صنم لقريش الجوهرى وغيره اساف ونائلة صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحى على الصفا والمروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وزعم بعضهم انهما كانا من جرهم اساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فنجرا فى الكعبة فمسخا حجرين عبدتهما قريش وقيل كانا رجلا وامرأة دخلا البيت فوجدا خلوة فوثب اساف على نائلة وقيل فأحدثا فمسخهما الله حجرين وقد وردا فى حديث أبى ذر قال ابن الاثير واساف بكسر الهمزة وقد تفتح واساف اسم اليم الذى غرق فيه فرعون وجنوده عن الزجاج قال وهو بناحية مصر الفراء يوسف ويوسف ويوسف ثلاث لغات وحكى فيها الهمز أيضا (أشف) الجوهرى الاشفى للاسكاف وهو فعلى والجمع الأشافى قال ابن برى عند قول الجوهرى وهو فعلى قال صوابه افعل والهمزة زائدة وهو منون غير مصروف (أصف) الاصف لغة فى اللصف قال ابن سيده ولا أعرف فى هذا الباب غيره فى كلام العرب الفراء هو اللصف وهو شئ ينبت فى أصل الكبر ولم يعرف الاصف وقال أبو عمرو الاصف الكبر وأما الذى ينبت فى أصله مثل الخيار فهو اللصف وآصف كاتب سليمن عليه السلام وهو الذى دعا الله بالاسم الاعظم فرأى سليمن العرش مستقرا عنده (أفف) الأف الوسخ الذى حول الظفر والتف الذى فيه وقيل الأف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار يقال ذلك عند استقذار الشئ ثم استعمل ذلك عند كل شئ يضجر منه ويتأذى به والأفف الضجر وقيل الأف والأفف القلة والتف منسوق على أف ومعناه كمعناه وسنذكره فى فصل التاء وأف كلمة تضجر وفيها عشرة أوجه أف له وأف وأف وأفا وأف وأف وفى التنزيل العزيز ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وأفى ممال وأفى وأفة وأف خفيفة من أف المشددة وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات فى بيت واحد وهو قوله

فاف ثلث ونون ان أردت وقل * أفى وأفى واف وافة تصب

ابن جنى اما أف ونحوه من أسماء الفعل كهيهات فى الجر فمحمول على أفعال الامر وكان الموضع فى ذلك انما هو لصه ومه ورويد ونحو ذلك ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسما سمى به الفعل وكان كل واحد من لفظ الامر والخبر قد يقع موقع صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه

فكان لا خلاف هنالك فى لفظ ولا معنى وأفّفه وأفّف به قال له أف وتأفّف الرجل قال أفّة وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه ولكنه من باب سبّح وهلّل اذا قال سبحان الله ولا اله الا الله اذا مثّل نصب أفّة وتفّة لم يمثّله بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسقيا ورعيا ونحوهما ولكنه مثله بقوله   اذ لم يجد له فعلا من لفظه الجوهرى يقال أفّا له وأفّة له أى قذرا له والتنوين للتنكير وأفّة وتفّة وقد أفّف تأفيفا اذا قال أف ويقال أفّا وتفّا وهو اتباع له وحكى ابن برى عن ابن القطاع زيادة على ذلك أفة وافة   التهذيب قال الفراء ولا تقل فى أفّة الا الرفع والنصب وقال فى قوله ولا تقل لهما أف قرئ أفّ بالكسر بغير تنوين وأفّ بالتنوين فمن خفض ونوّن ذهب الى أنها صوت لا يعرف معناه الا بالنطق به خفضوه كما تخفض الاصوات ونوّنوه كما قالت العرب سمعت طاق طاق لصوت الضرب ويقولون سمعت تغ تغ لصوت الضحك والذين لم ينوّنوا وخفضوا قالوا أفّ على ثلاثة أحرف وأكثر الاصوات على حرفين مثل صه وتغ ومه فذلك الذى يخفض وينون لانه متحرك الاول قال ولسنا مضطرين الى حركة الثانى من الادوات وأشباهها فخفض بالنون وشبهت أف بقولهم مدّ وردّ اذا كانت على ثلاثة أحرف قال والعرب تقول جعل فلان يتأفّف من ريح وجدها معناه يقول أف أف وحكى عن العرب لا تقولنّ له أفّا ولا تفّا وقال ابن الانبارى من قال أفّا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال ويلا للكافرين ومن قال أفّ لك رفعه باللام كما يقال ويل للكافرين ومن قال أفّ لك خفضه على التشبيه بالاصوات كما يقال صه ومه ومن قال أفّى لك أضافه الى نفسه ومن قال أفْ لك شبهه بالادوات بمن وكم وبل وهل وقال أبو طالب أفّ لك وتفّ وأفّة وتفّة وقيل أفّ معناه قلّة وتفّ اتباع مأخوذ من الأفف وهو الشئ القليل وقال القتيبى فى قوله عز وجل ولا تقل لهما أف أى لا تستثقل شيأ من أمرهما وتضق صدرا به ولا تغلظ لهما قال والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أف له واصل هذا نفخك للشئ يسقط عليك من تراب او رماد وللمكان تريد اماطة أذى عنه فقيلت لكل مستثقل وقال الزجاج معنى أف النتن ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أدنى تبرم اذا كبرا أو أسنّا بل تولّ خدمتهما وفى الحديث فألقى طرف ثوبه على أنفه وقال أف أف قال ابن الاثير معناه الاستقذار لما شمّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهو صوت اذا صوّت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الأفف من وسخ الاذن والاصبع اذا فتل وأفّفت بفلان تأفيفا اذا قلت له أف لك وتأفّف به كأفّفه وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها لما قتل أخوها محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم أرسلت عبد الرحمن أخاها

هنا بياض بالاصل وحررهما اه مصححه

لجاء بابنه القاسم وبنته من مصر فلما جاء بهما أخذتهما عائشة فربتهما الى أن استقلا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد فى نفسك من أخذ بنى أخيك دونك لانهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفف بهم نساؤك فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما قال حجية بن المضرب لبنى أخيه سعدان وأنشدته الابيات التى أولها

* لججنا ولجت هذه فى التغضب * ورجل أفاف كثير التأفف وقد أفف يئف ويؤف أفا قال ابن دريد هو أن يقول أف من كرب أو ضجر ويقال كان فلان أفوفة وهو الذى لا يزال يقول لبعض أمره أف لك فذلك الأفوفة وقولهم كان ذلك على اف ذلك وافانه بكسرهما أى حينه وأوانه وجاء على تئفة ذلك مثل تعفة ذلك وهو تفعلة وحكى ابن برى قال فى أبنية الكتاب تئفة فعلة قال والظاهر مع الجوهرى بدليل قولهم على اف ذلك وافانه قال أبو على الصحيح عندى انها تفعلة والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه فى بعض نسخ الكتاب فى باب زيادة التاء قال أبو على والدليل على زيادتها ما رويناه عن أحمد عن ابن الاعرابى قال يقال أتانى فى افان ذلك وأفان ذلك وأفف ذلك وتئفة ذلك وأتانا على اف ذلك وافته وأففه وأفانه وتئفته وعدانه أى على إبانه ووقته يجعل تئفة فعلة والفارسى يرد ذلك عليه بالاشتقاق ويحتج بما تقدم وفى حديث أبى الدرداء نعم الفارس عويمر غير أفة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال ابن الاثير قال الخطابى أرى الاصل فيه الأفف وهو الضجر قال وقال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الأفف وهو الشئ القليل واليأفوف الخفيف السريع وقال

* هو جابا فيف صغارا زعرا * واليأفوف الاحمق الخفيف الرأى واليأفوف الراعى صفة كاليحضور واليحموم كأنه متهئ لرعايته عارف بأوقاتها من قولهم جاء على افان ذلك وتئفته واليأفوف الخفيف السريع وقيل الضعيف الاحمق واليأفوفة الفراشة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال فى حديث عمرو بن معديكرب أنه قال فى بعض كلامه فلان أخف من يأفوفة قال اليأفوفة الفراشة وقال الشاعر

أرى كل يأفوف وكل حزنبل * وشهذارة ترعابة قد تضلعا

والترعابة الفروقة واليأفوف العى الخوار قال الراعى

مغمر العيش يأفوف شمائله * تأبى المودة لا يعطى ولا يسل

قوله مغمر العيش أى لا يكاد يصيب من العيش الا قليلا لا أخذ من الغمر وقيل هو المغفل عن كل

عيش

قوله الاكاف هو ككتاب وغراب كما فى القاموس

عيش (اكف) الأُكاف من المراكب شبه الرحال والأقتاب وزعم يعقوب أن همزته بدل من واو وُكاف والجمع آكفة وأُكُف كإزار وآزرة وأُزُر وغيره أُكاف الحمار ووُكافه والجمع أُكُف وقيل في جمعه وُكُف وأنشد في الأُكاف لراجز

إن لنا أحمرةً عجافا * يأكلن كل ليلة إكافا

أي يأكلن ثمن إكاف أي يباع إكاف ويطعم بثمنه ومثله * نطعمها إذا شتت أولادها * أي ثمن أولادها ومنه المثل تجوع الحرة ولا تأكل ثديها أي أجرة ثديها وآكف الدابة وضع عليها الإكاف كأوكفها أي شد عليها الإكاف قال اللحياني آكف البغل لغة بني تميم وأوكفه لغة أهل الحجاز وأكف أكافا عمله (ألف) الألف من العدد معروف مذكر والجمع آلُف قال بكير أصم بني الحرث بن عباد

عربا ثلاثة آلف وكتيبة * ألفين أعجم من بني الفدام

وآلاف وأُلُوف يقال ثلاثة آلاف إلى العشرة ثم ألوف جمع الجمع قال الله عز وجل وهم ألوف حذر الموت فأما قول الشاعر

وكان حاملكم منا ورافدكم * وحامل المين بعد المين والالف

إنما أراد الآلاف فحذف للضرورة وكذلك أراد المئين فحذف الهمزة ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف وإن أنث على أنه جمع فهو جائز وكلام العرب فيه التذكير قال الأزهري وهذا قول جميع النحويين ويقال هذا ألف واحد ولا يقال واحدة وهذا ألف أقرع أي تام ولا يقال قرعاء قال ابن السكيت ولو قلت هذه ألف بمعنى هذه الدراهم ألف لجاز وأنشد ابن بري في التذكير

فإن يك حقي صادقا وهو صادق * نقد نحوكم ألفا من الخيل أقرعا

قال وقال آخر ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

وألف العدد وآلفه جعله ألفا وآلفوا صاروا ألفا وفي الحديث أول حي آلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو فلان قال ابو عبيد يقال كان القوم تسعمائة وتسعة وتسعين فآلفتهم ممدود وآلفوا هم إذا صاروا ألفا وكذلك أمأيتهم فأمأوا إذا صاروا مائة الجوهري آلفت القوم إيلافا أي كملتهم ألفا وكذلك آلفت الدراهم وآلفت هي ويقال ألف مؤلفة أي مكملة وآلفه يألفه

بالكسر اى أعطاه ألفا قال الشاعر

وكريمة من آل قيس ألفته * حتى تبذخ فارتقى الاعلام

أى ورب كريمة والهاء للمبالغة وارتقى الى الاعلام فحذف الى وهو يريده وشارطه مؤالفة أى على ألف عن ابن الاعرابى وألف الشئ ألفا والافا ولافا الاخيرة شاذة وألفانا وألفه لزمه وآلفه اياه ألزمه وفلان قد ألف هذا الموضع بالكسر يألفه ألفا وآلفه اياه غيره ويقال أيضا آلفت الموضع أولفه ايلافا وكذلك آلفت الموضع أؤالفه مؤالفة والافا فصارت صورة أفعل وفاعل فى الماضى واحدة وألفت بين الشيئين تأليفا فتألفا وأتلفا وفى التنزيل العزيز لئيلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فمن جعل الهاء مفعولا ورحلة مفعولا ثانيا وقد يجوز أن يكون المفعول هنا واحدا على قولك آلفت الشئ كألفته وتكون الهاء والميم فى موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضرب زيد عمرا وقال أبو اسحق فى لئيلاف قريش ثلاثة أوجه لئيلاف ولالاف ووجه ثالث لالف قريش قال وقد قرئ بالوجهين الاولين أبو عبيد ألفت الشئ وآلفته بمعنى واحد لزمته فهو مؤلف ومألوف وآلفت الظباء الرمل اذا ألفتها قال ذو الرمة

من المؤلفات الرمل أدماء حرة * شعاع الضحى فى متنها يتوضح

أبو زيد ألفت الشئ وألفت فلانا اذا أنست به وألفت بينهم تأليفا اذا جمعت بينهم بعد تفرق وألفت الشئ تأليفا اذا وصلت بعضه ببعض ومنه تأليف الكتب وألفت الشئ أى وصلته وآلفت فلانا الشئ اذا ألزمته اياه أولفه ايلافا والمعنى فى قوله تعالى لئيلاف قريش لتؤلف قريش الرحلتين فيتصلا ولا ينقطعا فاللام متصلة بالسورة التى قبلها أى أهلك الله أصحاب الفيل لتؤلف قريش رحلتيها آمنين ابن الاعرابى أصحاب الايلاف أربعة اخوة هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف وكانوا يؤلفون الجوار يتبعون بعضه بعضا يجيرون قريشا بميرهم وكانوا يسمون المجيرين فأما هاشم فانه أخذ حبلا من ملك الروم وأخذ نوفل حبلا من كسرى وأخذ عبد شمس حبلا من النجاشى وأخذ المطلب حبلا من ملوك حمير قال فكان تجار قريش يختلفون الى هذه الامصار بحبال هؤلاء الاخوة فلا يتعرض لهم قال ابن الانبارى من قرأ لالافهم وألفهم فهما من ألف يألف ومن قرأ لايلافهم فهو من آلف يؤلف قال ومعنى يؤلفون يهيئون ويجهزون قال أبو منصور وهو على قول ابن الاعرابى بمعنى يجيرون والالف والالاف بمعنى وأنشد

قوله فمن جعل الخ كذا بالاصل وليتأمل اهـ

حبيب

حبيب بن أوس فى باب الهجاء لمساور بن هند يهجو بنى أسد

زَعَمْتُمْ أنَّ إخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا * لَهُمْ إلْفٌ وليسَ لَكُمْ الافُ

وقال الفراء من قرأ أَلْفِهِمْ فقد يكون من يُؤَلِّفُون قال وأجود من ذلك أن يُجْعَلَ من يأْلَفُون رِحْلَةَ الشتاء والصيف والايلاف من يُؤْلِفُون أى يُهَيِّؤُنَ ويُجَهِّزُون قال ابن الاعرابى كان هاشم يُؤَلِّفُ الى الشام وعبدُ شمس يُؤَلِّفُ الى الحَبَشَةِ والمطَّلبُ الى اليَمَن ونَوْفَلٌ الى فارِسَ قال ويَتَأَلَّفُون أى يَسْتَجِيرُون قال الازهرى ومنه قول أبى ذؤيب

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِينًا وتُؤْلِفُ الـ * ـجِوارَ ويُغْشِيها الامانَ ذِمامُها

وفى حديث ابن عباس وقد عَلِمَتْ قُرَيْشٌ انّ أوّلَ من أخذها الايلافَ لَهاشِمٌ الايلافُ العَهْدُ والذِّمامُ كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش وقيل فى قوله تعالى لإيلاف قريش يقول تعالى أهلكت أصحاب الفيل لأُولِفَ قريشا مكة ولِتُؤَلِّفَ قريش رحلة الشتاء والصيف أى تجمع بينهما اذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو وهى الأُلْفَةُ وأتْلَفَ الشئُ ألِفَ بعضُه بعضا وأَلَّفَه جمع بعضه الى بعض وتَأَلَّفَ تَنَظَّمَ والالْفُ الآلِفُ يقال حَنَّتِ الأَلْفُ الى الالْفِ وجمع الآلِفِ أُلاَّفٌ مثل تَبِيعٍ وتُبّاعٍ وأفيل وأفائِل قال ذو الرمة

فأصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أُلاَّفِهِ * يَرْتادُ أحْلِيَةً أعْجازُها شَذَبُ

والأُلاَّفُ جمع آلِفٍ مثل كافر وكُفّار وتألَّفَه على الاسلام ومنه المؤلَّفةُ قلوبُهم التهذيب فى قوله تعالى لو أنْفَقْتَ ما فى الارض جميعا ما ألَّفْتَ بين قلوبهم قال نزلت هذه الآية فى المُتَحابِّينَ فى الله قال والمؤلَّفةُ قلوبُهم فى آية الصَّدَقات قومٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فى أول الاسلام بتألُّفِهم أى بمُقارَبَتِهِم واعطائهم لِيُرَغِّبُوا مَنْ وراءهم فى الاسلام فلا تَحْمِلُهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيّاتِهم على أن يكونوا إلْبًا مع الكفار على المسلمين وقد نفَّلهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ بمائتين من الابل تألُّفًا لهم منهم الاقرع بن حابِسٍ التميمى والعباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِى وعُيَيْنةُ بن حِصْنٍ الفَزارىُّ وأبو سفيانَ بن حَرْب وقد قال بعض أهل العلم ان النبى صلى الله عليه وسلم تألَّفَ فى وقت بعض سادة الكفار فلما دخل الناسُ فى دين الله أفواجا وظهر أهل دين الله على جميع أهل المِلَلِ أغنى الله تعالى وله الحمد عن أن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمالٍ يُعْطَى لظهور أهل دينه على جميع الكفار والحمد لله رب العالمين وأنشد بعضهم

الافُ الله ما غَطَّيْتَ بَيْتًا * دَعائِمُه الخِلافةُ والنُّسُورُ

قوله قريشا كذا فى الاصل وشرح القاموس بالنصب على البدل والذى فيما بأيدينا من كتب التفسير قريش بالرفع على الخبرية وعليه يظهر المراد وبعده كما فى الشرح المذكور
أولئك أومنوا جوعا وخوفا
وقد جاعت بنو أسد وخافوا
فحرر الرواية كتبه مصححه
قوله يؤالف الى الشام الخ كذا ضبط بالاصل والقاموس ايضا وضبط ما مر فى كلام ابن الانبارى يؤالفون بشد اللام من التأليف لهذا اه

قيل الافُ الله أمانُ الله وقيل منزلةٌ من الله وفى حديث حنين انى اُعطى رجالاً حديثى عهد بكفرٍ أتألّفهم التألّفُ المُداراةُ والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبةً فيما يصلُ اليهم من المال ومنه حديثُ الزكاة سَهْمٌ للمؤلفة قلوبهم والالْفُ الذى تألفه والجمع آلافٌ وحكى بعضهم فى جمع الف اُلُوفٌ قال ابن سيده وعندى انه جمع آلف كشاهد وشُهُود وهو الأليفُ وجمعه اُلَفاءُ والانثى آلفةٌ والِفٌ قال * وحُوراء المَدامعِ إلْفُ صَخْر * وقال

قَفْرٍ فيافٍ ترى ثَوْرَ النِّعاجِ بها * يَرُوحُ فَرْداً وتَبقى إلْفُهُ طاويه

وهذا من شاذ البسيط لان قوله طاويه فاعلُنْ وضربُ البسيط لا يأتى على فاعلن والذى حكاه أبو اسحق وعزاه الى الاخفش أنّ أعرابياً سُئل أن يصنع بيتاً تاماً من البسيط فصنع هذا البيت وهذا ليس بحجة فيُعتَدّ بفاعلن ضرباً فى البسيط انما هو فى موضوع الدائرة فأما المستعمل فهو فعلن وفعْلن ويقال فلان أليفى وإلْفِى وهم أُلاّفى وقد نَزَعَ البعيرُ الى الاُلّافِ وقول ذى الرمة

أكُنْ مثلَ ذى الالاف لُزَّتْ كُراعُه * الى اُخْتِها الاُخرى وولّى صَواحبُه

يجوزُ الاُلّافُ وهو جمع آلِف والآلافُ جمع إلْف وقد ائْتَلَفَ القومُ ائتلافاً وألّفَ الله بينهم تأليفاً واوالِفُ الطير التى قد ألِفَتْ مكةَ والحرمَ شرفهما الله تعالى واَوالِفُ الحمام دَواجِنُها التى تألَفُ البيوتَ قال العجاج * أوالفاً مكةَ من وُرْقِ الحَمِى * أراد الحَمام فلم يستقم له الوزن فقال الحَمِى وأما قول رؤبة * تالله لو كنت من الاُلّاف * قال ابن الاعرابى أراد بالاُلّاف الذين يأْلفون الامصارَ واحدهم آلِفٌ وآلَفَ الرجلُ تجَرَ وآلَفَ القوم الى كذا وتألّفوا استجارُوا والالفُ والأليفُ حَرْفُ هِجاء قال اللحيانى قال الكسائى الالف من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف هذا كلام العرب وان ذُكّرت جاز قال سيبويه حروف المعجم كلها تذكّر وتؤنث كما أنّ الانسان يذكّر ويؤنث وقوله عزوجل الم ذلك الكتاب والمص والمر قال الزجاج الذى اخترنا فى تفسيرها قول ابن عباس ان الم أنا الله أعلم والمص أنا الله أعلم وأفصلُ والمر أنا الله اعلم وأرى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص وكأنّ معناه المص حروف كتاب اُنزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحىّ القيوم يدل على أن الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى فى صدر الكتاب عند تفسير الحروف المُقَطَّعة من كتاب الله عزوجل (أنف) الأَنْفُ

قوله والف القوم الخ كذا بالاصل ومثله بشرح القاموس

المَنْخر

المَنْخَرُ معروف والجمع آنُفٌ وآنافٌ وأُنُوفٌ أنشد ابن الاعرابى

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ * فى كلِّ نائِبَةٍ عِزازُ الآنُفِ

وقال الاعشى اذا رَوَّحَ الرّاعى اللِّقاحَ مُعَزِّبًا * وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

وقال حسان بن ثابت

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ * شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والعرب تسمى الأَنْفَ أَنْفَيْنِ قال ابن أحمر

قوله والعرب تسمى الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس ويقال اسمى الانف أنفان فانظر كتبه مصححه

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّه * عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

الجوهرى الأَنْفُ للانسان وغيره وفى حديث سَبْقِ الحَدَثِ فى الصلاة فلْيأْخُذْ بأَنْفِه ويَخْرُجْ قال ابن الاثير انما أَمَرَه بذلك لِيُوهِمَ المُصَلِّينَ أَن به رُعافًا قال وهو نوع من الأَدب فى سَتْرِ العَوْرة وإِخْفاءِ القَبِيحِ والكِنايةِ بالأَحْسن عن الأَقْبح قال ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التَّجَمُّلِ والحَياءِ وطَلَبِ السلامة من الناس وأَنَفَه يأْنُفُه أَنْفًا أَصابَ أَنْفَه ورجل أُنافِيٌّ عَظِيمُ الأَنْفِ وعُضادِيٌّ عظيم العَضُدِ وأُذانِيٌّ عظيم الأُذن والأَنُوفُ المرأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ ابن سيده امرأَة أَنُوفٌ طيبة ريح الانف وقال ابن الاعرابى هى التى يُعْجِبُكَ شَمُّكَ لها قال وقيل لاعرابى تَزَوَّجَ امرأَة كيف رأَيتها فقال وجدتها رَصُوفًا رَشُوفًا أَنُوفًا وكل ذلك مذكور فى موضعه وبعير مَأْنُوفٌ يُساقُ بأَنْفِه فهو أَنِفٌ وأَنِفَ البعيرُ شكا أَنْفَه من البُرَةِ وفى الحديث انّ المؤمن كالبعير الأَنِفِ والآنِفِ أى انه لا يَرِيمُ التَّشَكِّيَ وفى رواية المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأَنِفِ أى المَأْنُوفِ ان قِيدَ انْقادَ وان أُنِيخَ على صَخْرة اسْتَناخَ والبعير أَنِفٌ مثل تَعِبَ فهو تَعِبٌ وقيل الأَنِفُ الذى عَقَره الخِطامُ وان كان من خِشاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزامةٍ فى انفه فمعناه انه ليس يمتنع على قائده فى شئ للوجع فهو ذَلُولٌ منقاد وكان الاصل فى هذا أَن يقال مَأْنُوفٌ لانه مفعول به كما يقال مَصْدُورٌ وأَنَفَه جعله يَشْتَكِي أَنْفَه وأَضاعَ مَطالِبَ أَنْفِه أى الرَّحِمَ التى خرج منها عن ثعلب وأنشد

قوله وأنفه من حد نصر وضرب

قوله الانف والآنف كذا بالاصل وفى شرح القاموس الاقتصار على الآنف بالمد كتبه مصححه

قوله لا يريم التشكى أى يديم التشكى مما به الى مولاه لا الى سواه اه

واذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِه * أَو عِرْضَه لِكَرِيهةٍ لم يَغْضَبِ

وبعير مأْنُوفٌ كما يقال مَبْطُونٌ ومَصْدُورٌ ومَفْؤُودٌ للذى يَشْتَكِي صَدْرَه أَو بطنَه وجميعُ ما فى الجسد على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذًّا عنهم وقال بعضهم الجمل الأَنِفُ الذَّلُولُ وقال أَبو سعيد الجمل الأنف الذليل المُواتِي الذى يأْنَفُ من الزَّجْرِ ومن الضرب ويُعْطِي ما عنده

من السير عفواً سهلاً كذلك المؤمن لا يحتاج الى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به وأنفت الرجل ضربت أنفه وآنفته أنا إيناقاً اذا جعلته يشتكي أنفه وأنفه الماء اذا بلغ أنفه زاد الجوهري وذلك اذا نزل في النهر وقال بعض الكلابيين أنفت الابل اذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أماكن لم تكن تطلبها قبل ذلك وهو الأنف والأنف يؤذيها بالنهار وقال معقل بن ريحان

وقربوا كل مهري ودوسرة * كالفحل يقدعها التنقير والأنف

والتأنيف تحديد طرف الشئ وأنفا القوس الحدان اللذان في بواطن السيتين وأنف النعل أسلتها وأنف كل شئ طرفه وأوله وأنشد ابن بري للحطيئة

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع

قال ابن سيده ويكون في الأزمنة واستعمله أبو خراش في اللحية فقال

تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم * وقد أخذت من أنف لحيتك اليد

سمى مقدمها أنفاً يقول فطالت لحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك مثل وأنف الناب طرفه حين يطلع وأنف الناب حرفه وطرفه حين يطلع وأنف البرد أشده وجاء يعدو أنف الشد والعدو أي أشده يقال هذا أنف الشد وهو أول العدو وأنف البرد أوله وأشده وأنف المطر أول ما أنبت قال امرؤ القيس

قد غدا يحملني في أنفه * لاحق الايطل محبوك ممر

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه وأنف خف البعير طرف منسمه وفي الحديث لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الاولى أنفة الشئ ابتداؤه قال ابن الاثير هكذا روي بضم الهمزة قال وقال الهروي الصحيح بالفتح وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه والمؤنف المحدد من كل شئ والمؤنف المسوى وسير مؤنف مقدود على قدر واستواء ومنه قول الاعرابي يصف فرساً لهز لهز العير وأنف تأنيف السير أي قد حتى استوى كما يستوي السير المقدود وروضة أنف بالضم لم يرعها أحد وفي المحكم لم يوطأ واحتاج أبو النجم اليه فسكنه فقال * أنف ترى ذبانها تعلله * وكلأ أنف اذا كان بحاله لم يرعه أحد وكاس أنف ملأى وكذلك المنهل والأنف الخمر التي لم يستخرج من دنها شئ قبلها قال عبدة بن الطبيب

ثم اصطبحنا كميتاً قرقفاً أنفاً * من طيب الراح واللذات تعليل

وارض

وأرض أُنُف وأنيفة مُنْبِتة وفى التهذيب بَكَّرَ نباتها وهى آنَف بلاد الله أى أسرعها نباتا وأرض أنِيفة أُنُفٌ تنبت اذا أسرعت النبات وأنَف وطئ كلأ أُنُفا وأنفت الابل اذا وطئت كلأ أُنُفا وهو الذى لم يُرْعَ وآنفتها أنا فهى مُؤْنَفة اذا انتهيت بها أُنُف المرعى يقال روضة أُنُف وكأس أُنُف لم يُشرب بها قبل ذلك كأنه استُؤْنِف شربها مثل روضة أُنُف ويقال أَنَّفَ فلان ماله تأنيفا وآنفها إيناقا اذا رعاها أُنُف الكلأ وأنشد

لَسْتُ بذى ثَلّة مُؤَنَّفة * آقِطُ ألبانها وأسْلَؤُها

وقال حميد

ضَرائرُ ليس لهن مَهْر * تأنيفُهن نَقَلٌ وأفْرُ

أى رعيهن الكلأ الأُنُف هذان الضربان من العَدْو والسير وفى حديث أبى مسلم الخَوْلانى ووَضَعَها فى أُنُفٍ من الكلأ وصَفْو من الماء الأُنُف بضم الهمزة والنون الكلأ الذى لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية واستأنف الشئ وأتنفه أخذ أوله وابتدأه وقيل استقبله وأنا آتنفه ائتنافا وهو افتعال من أنف الشئ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انما الأمرُ أُنُفٌ أى يُستأنف استئنافا من غير أن يَسْبِق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى فى أول وقت يقرب منى واستأنفه بوعد ابتدأه من غير أن يسأله اياه أنشد ثعلب

وأنت المُنَى لو كنت تستأنفيننا * بوعدٍ ولكن مُعْتَفاكِ جَديبُ

أى لو كنت تَعِدِيننا الوَصْل وأنف الشئ أوله ومستأنفه والمُؤْنَفة والمُؤَنَّفة من الابل التى يُتَّبَع بها أنُفُ المرعى أى أوله وفى كتاب على بن حمزة أَنْفُ الرَّعْى ورجل مِئْناف يستأنف المراعى والمنازل ويُرَعّى ماله أُنُفَ الكلأ والمُؤَنَّفة من النساء التى استُؤْنِفت بالنكاح أولا ويقال امرأة مُكَثَّفة مؤنفة وسيأتى ذكر المُكَثَّفة فى موضعه ويقال للمرأة اذا حملت فاشتد وحمها وتشهت على أهلها الشئ بعد الشئ انها لتتأنف الشهوات تأنفا ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث بالفاء والثاء قال الازهرى حكاه أبو تراب وجاؤا آنفا أى قُبَيْلا الليث أتيت فلانا أُنُفًا كما تقول من ذى قُبُل ويقال آتيك من ذى أُنُف كما تقول من ذى قُبُل أى فيما يُستقبل وفعله بآنفة وآنفا عن ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه مثل قولهم فعله آنفا وقال الزجاج فى قوله تعالى ماذا قال آنفا أى ماذا قال الساعة فى أول وقت يقرب منا ومعنى آنفا من قولك استأنف الشئ اذا ابتدأه وقال ابن الاعرابى ماذا قال آنفا أى مذ ساعة وقال الزجاج نزلت فى المنافقين

قوله وآنفها الخ كذا فى الاصل بتأنيث الضمير فى المحلين اه

قوله آقط ألبانها الخ تقدم فى شكر
تضرب دراتها اذا شكرت
بأقطها والرخاف تسلؤها
وسيأتى فى رخف
تضرب ضراتها اذا اشتكرت
نافطها الخ ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط كضرب كتبه مصححه

يستمعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء واعلاما انهم لم يلتفتوا الى ما قال فقالوا ماذا قال آنفا أى ماذا قال الساعة وقلت كذا آنفا وسالفا وفى الحديث أنزلت على سورة آنفا أى الآن والاستئناف الابتداء وكذلك الائتناف ورجل حمى الانف اذا كان أنفا يأنف أن يضام وأنف من الشئ يأنف أنفا وأنفة حمى وقيل استنكف يقال ما رأيت أحمى أنفا ولا آنف من فلان وأنف الطعام وغيره أنفا كرهه وقد أنف البعير الكلأ اذا أجمه وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها اذا تبين حملها فكرهته وهو الأنف قال رؤبة

حتى اذا ما أنف التنوما * وخبط العهنة والقيصوما

وقال ابن الاعرابى أنف أجم ونئف اذا كره قال وقال اعرابى أنفت فرسى هذه هذا البلد أى اجتوته وكرهته فهزلت وقال أبو زيد أنفت من قولك لى أشد الأنف أى كرهت ما قلت لى وفى حديث معقل بن يسار فحمى من ذلك أنفا أنف من الشئ يأنف أنفا اذا كرهه وشرفت عنه نفسه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب قال ابن الاثير وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو أى اشتد غضبه وغيظه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه وفى حديث أبى بكر فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكلكم ورم أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لان المغتاظ يرم أنفه ويحمر ومنه حديثه الآخر أما انك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل اراد أنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ورجل أنوف شديد الأنفة والجمع أنف وآنفه جعله يأنف وقول ذى الرمة

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

أى صيرت النصال هذه الابل الى هذه الحالة تأنف رعى ما رعته أى تأجمه وقال ابن سيده يجوز أن يكون آنفتها جعلتها تشتكى أنوفها قال وان شئت قلت انه فاعلتها من الانف وقال عمارة آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان فقيل له ان الاصمعى يقول كذا وان أبا عمرو يقول كذا فقال الاصمعى عاض كذا من امه وأبو عمرو ماص كذا من امه أقول ويقولان فأخبر الراوية ابن الاعرابى بهذا فقال صدق وأنت عرضتهما له وقال شمر فى قوله آنفتها نصالها قال لم يقل

أنفتها

أنفتها لان العرب تقول أنفه وظهره اذا ضرب أنفه وظهره وانما مدّه لانه أراد جعلتها النصال تشتكي أنوفها يعني نصال البهمى وهو شوكها والجميم الذي قد ارتفع ولم يتم ذلك التمام وبسرة وهي الغضة وصمعاء اذا امتلأت كمامها ولم تتفقأ ويقال هاج البهمى حتى آنفت الراعية نصالها وذلك أن ييبس سفاها فلا ترعاها الابل ولا غيرها وذلك في آخر الحر فكأنها جعلتها تأنف رعيها أي تكرهه ابن الاعرابي الأنف السيد وقولهم فلان يتتبع أنفه اذا كان يتشمم الرائحة فيتبعها وأنف بلدة قال عبد مناف بن ربع الهذلي

من الأسى أهل أنف يوم جاءهم * جيش الحمار فكانوا عارضا بردا

واذا نسبوا الى بني أنف الناقة وهم بطن من بني سعد بن زيد مناة قالوا فلان الأنفي سموا أنفيين لقول الحطيئة فيهم

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم * ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

(أوف) الآفة العاهة وفي المحكم عرض مفسد لما أصاب من شيء ويقال آفة الظرف الصلف وآفة العلم النسيان وطعام مؤوف أصابته آفة وفي غير المحكم طعام مأووف وايف الطعام فهو مئيف مثل معيف قال وعيه فهو معوه ومعيه الجوهري وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله أي أصابته آفة فهو مؤوف مثل معوف وآف القوم وأوفوا وايفوا دخلت عليهم آفة وقال الليث ايفوا الالف ممالة بينها وبين الفاء ساكن يبينه اللفظ لا الخط وآفت البلاد تؤوف أوفا وآفة وأووفا كقولك عووفا صارت فيها آفة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تأف) أتيته على تئفة ذلك كتفئة فعلة عند سيبويه وتفعلة عند أبي علي أي حين ذلك لان العرب تقول أففت عليه عنبرة الشتاء أي أتيته في ذلك الحين وأتيته على افان ذلك وتئفانه أي أوله فهذا يشهد بزيادتها قال أبو منصور ليست التاء في تفئة وتئفة أصلية والتئفان النشاط (تحف) التحفة الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف والنغص وكذلك التحفة بفتح الحاء والجمع تحف وقد أتحفه بها واتحفه قال ابن هرمة

واستيقنت أنها مثابرة * وأنها بالنجاح متحفه

قال صاحب العين تاؤه مبدلة من واو الا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا في يتفعل يقال أتحفت

الرجل تحفة وهو يتوحف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردوه الى الاصل فان كان على ماذهب اليه فهو من وحف وقال الازهرى أصل التحفة وحفة وكذلك التهمة أصلها وهمة وكذلك التخمة ورجل تكلة والاصل وكلة وتقاة أصلها وقاة وتراث اصله وراث وفى الحديث تحفة الصائم الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته وفى حديث أبى عمرة فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير وفى الحديث تحفة المؤمن الموت أى مايصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه الا بالموت وأنشد ابن الاثير

قد قلت اذ مدحوا الحياة وأسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها امان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

و يشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿ ترف ﴾ الترف التنعم والترفة النعمة والتتريف حسن الغذاء وصبى مترف اذا كان منعم البدن مدللا والمترف الذى قد أبطرته النعمة وسعة العيش وأترفته النعمة أى أطغته وفى الحديث أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها وفى الحديث ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فر به من جبار مترف ورجل مترف ومترف موسع عليه وترف الرجل وأترفه دلله وملكه وقوله تعالى الا قال مترفوها أى أولوا الترفة وأراد رؤساءها وقادة الشر منها والترفة بالضم الطعام الطيب وكل طرفة ترفة وأترف الرجل أعطاه شهوته هذه عن اللحيانى وترف النبات تروى والترفة بالضم الهنة الناتئة فى وسط الشفة العليا خلقة وصاحبها أترف والترفة مسقاة يشرب بها ﴿ تفف ﴾ التف وسخ الاظفار وفى المحكم وسخ بين الظفر والانملة وقيل هو مايجتمع تحت الظفر من الوسخ والاف وسخ الاذن والتتفيف من التف كالتأفيف من الاف وقال ابو طالب قولهم اف وأفة وتف وتفة فالاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار فكان ذلك يقال عند الشئ يستقذر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل مايتأذون به وقيل اف له معناه قلة له وتف اتباع مأخوذ من الاقف وهو الشئ القليل ابن الاعرابى تفتف الرجل اذا تقذر بعد تنظيف ويقال اف يؤف ويئف اذا قال اف ويقال افه له وتفه أى تضجر ويقال الاف بمعنى القلة من الاقف وهو القليل والتفة دويبة تشبه الفأر وقال الاصمعى هذا غلط انما هى دويبة

قوله التفاف في شرح القاموس هو كشداد كتبه مصححه

على شَكْل بَجْرٍ والكاب يقال لها عَناقُ الارض قال وقد رأيته وفي المثل أغْنَى من التُّفَّة عن الرُّفَّة وفي المحكم استغنت التُّفَّةُ عن الرُّفَّة والرُّفَّةُ دُقاقُ التِّبْن وقيل التبن عامة وكلاهما بالتشديد والتخفيف والتُّفَّةُ دُودةٌ صغيرة تؤثر في الجلد والتَّفّافُ الوَضِيعُ وقيل هو الذي يسأل الناسَ شاةً اوشاتين قال

وصِرْمةٌ عشرين أوثلاثين * يُغْنِيننا عن مَكْسَب التَّفافين

(تلف) الليث التَّلَفُ الهَلاكُ والعَطَبُ في كل شئ تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفًا فهو تَلِفٌ هَلَكَ غيره تَلَفَ الشيءُ وأَتْلَفَه غيره وذهبت نفسُ فلان تَلَفًا وطَلَفًا بمعنى واحد أي هَدَرًا والعرب تقول انّ من القَرَف التَّلَفَ والقَرَفُ مُدانَاةُ الوَباء والمَتالِفُ المَهالِكُ وأَتْلَفَ فلان ماله اتلافًا اذا أفناه اسرافًا قال الفرزدق

وقَوْم كرام قد نَقَلْنا اليهمُ * قِراهُمْ فأَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا

أَتْلَفْنا المَنايا أي وجدناها ذاتَ تَلَفٍ أي ذاتَ اتْلافٍ ووجدوها كذلك وقال ابن السكيت أَتْلَفْنا المَنايا وأَتْلَفُوا أي صَيَّرْنا المَنايا تَلَفًا لهم وصَيَّرُوها لنا تلفا قال ويقال معناه صادَفْناها تُتْلِفُنا وصادَفُوها تُتْلِفُهم ورجل مِتْلَفٌ ومِتْلافٌ يُتْلِفُ ماله وقيل كثير الاتلاف والمَتْلَفةُ مَهْواةٌ مُشْرِفةٌ على تَلَفٍ والمَتْلَفةُ القَفْر قال طرفة أو غيره * بمَتْلَفةٍ ليستْ بطَلْحٍ ولا حَمْض * أراد ليست بمَنْبِت طَلْحٍ ولا حَمْضٍ لا يكون الا على ذلك لان المَتْلَفةَ المَنْبِتُ والطَّلْحُ والحَمْضُ نَبْتان لا مَنْبِتان والمَتْلَفُ المَفازَةُ وقول أبي ذؤيب

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرأس تَخْلِجُه * مَطارِبٌ زَقَبٌ أميالُها فِيحُ

المَتْلَفُ القَفْر سمي بذلك لانه يُتْلِفُ سالكه في الاكثر والتَّلْفةُ الهَضْبةُ المَنِيعةُ التي يَغْشَى من تعاطاها التَّلَفُ عن الهجري وأنشد

ألا لَكَ فَرْخانِ في رأس تَلْفة * اذا رامَها الرّامي تَطاوَلَ نيقُها

(تنف) التَّنُوفةُ القَفْر من الارض وأصل بنائها التَّنَفُ وهي المَفازةُ والجمع تَنائِفُ وقيل التَّنُوفةُ من الارض المُتَباعِدةُ ما بينَ الأطْراف وقيل التنوفة التي لا ماءَ بها من الفَلَوات ولا أَنِيسَ وان كانت مُعْشِبةً وقيل التَّنُوفةُ البعيدة وفيها مُجْتَمَعٌ كلأ ولكن لا يُقْدَرُ على رَعْيه لبُعْدها وفي الحديث انه سافر رجل بأرض تَنُوفةٍ التَّنُوفةُ الارضُ القَفْرُ وقيل البعيدةُ الماء قال الجوهري

التَّنُوفة المَفازة وكذلك التَّنُوفِيَّة كما قالوا دَوٌّ ودَوِّيَّة لأنها أرض مثلها فنُسبت اليها قال ابن أحمر

كم دون ليلى من تَنُوفِيَّةٍ * لَمّاعةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُر

وتَنُوفَى موضعٌ قال امرؤ القيس

كأنّ دِثاراً حلَّقت بلَبُونه * عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِل

وهو من المُثُل التي لم يَذْكُرها سيبويه قال ابن جني قلت مرّةً لأبي علي يجوز أن تكون تَنُوفَى مقصورة من تَنُوفاء بمنزلة بَرُوكاء فسمع ذلك وتَقَبَّلَه قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون ألف تَنُوفَى اشباعاً للفتحة لا سيما وقد رُوِيناه مفتوحاً وتكون هذه الالف ملحقةً مع الاشباع لاقامة الوزن ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن كما أن الالف في قوله * يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرة * انما هي اشباعٌ للفتحة طلباً لاقامة الوزن ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعُ من ذفرى لصح الوزن الا أن فيه زِحافاً وهو الخَزْلُ كما أنه لو قال تَنُوفَ لكان الجزءُ مقبوضاً فالاشباعُ اذاً في الموضعين انما مخافةَ الزِّحاف الذي هو جائز (توف) ما في أمرهم تُوَيْفةٌ أي تَوانٍ وفي نوادر الاعراب ما فيه تُوفَةٌ ولا تافَةٌ أي ما فيه عَيْبٌ ابو تراب سمعت عَرّاماً يقول تاهَ بَصَرُ الرجل وتافَ اذا نظر الى الشيء في دوام وانشد

فما أنْسَ م الاشياءِ لا أنْسَ نَظْرَتي * بمكّةَ أنّي تائفُ النَّظَرات

وتافَ عني بَصَرُكَ وتاهَ اذا تخَطَّى

(فصل الثاء المثلثة) (ثطف) أهملها الليث واستعمل ابن الاعرابي الثَّطَف قال هو النَّعْمةُ في المَطْعَم والمَشْرَب والمَنام وقال شمر الثَّطَفُ النَّعْمةُ (ثقف) ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفاً وثِقافاً وثُقُوفةً حَذِقَه ورجل ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقُفٌ حاذقٌ فَهِمٌ وأتبعوه فقالوا ثَقْفٌ لَقْفٌ وقال أبو زياد رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ رامٍ راوٍ اللحياني رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ وثَقِفٌ لَقِفٌ وثَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيِّنُ الثَّقافة واللَّقافة ابن السكيت رجل ثَقْفٌ لَقْفٌ اذا كان ضابطاً لما يَحْوِيه قائماً به ويقال ثَقِفَ الشيءَ وهو سُرعةُ التعلم ابن دريد ثَقِفْتُ الشيءَ حَذَقْتُه وثَقِفْتُه اذا ظَفِرْتَ به قال الله تعالى فإمّا تَثْقَفَنَّهم في الحرب وثَقُفَ الرجلُ ثَقافةً أي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضَخُم فهو ضَخْم ومنه المُثاقَفة وثَقِفَ أيضاً ثَقَفاً مثل تَعِبَ تَعَباً أي صار حاذقاً فَطِناً فهو ثَقِفٌ وثَقُفٌ مثل حَذِرٍ وحَذُرٍ ونَدِسٍ ونَدُسٍ ففي حديث الهجرة وهو غلام لَقِنٌ ثَقِفٌ أي ذو فطنة وذَكاء والمراد أنه

ثابت

قوله تويفة في الاصل على التاء فتحة فمقتضاه انه كسفينة لا جهينة وانظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله ورجل ثقف كضخم كما في الصحاح وضبط في القاموس بالكسر ككبر كتبه مصححه

ثابت المعرفة بما يحتاج اليه وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب انى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم وثقف الخل ثقافة وثقف فهو ثقيف وثقيف بالتشديد الاخيرة على النسب حذق وحمض جدا مثل بصل حريف قال وليس بحسن وثقف الرجل ظفر به وثقفته ثقفا مثال بلعته بلعا أى صادفته وقال

فاما تثقفونى فاقتلونى * فان أثقف فسوف ترون بالى

وثقفنا فلانا فى موضع كذا أى أخذناه ومصدره الثقف وفى التنزيل العزيز واقتلوهم حيث ثقفتموهم والثقاف والثقافة العمل بالسيف قال

وكأن لمع بروقها * فى الجو أسياف المثاقف

وفى الحديث اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب ٢ كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد والثقاف حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها الشئ المعوج وقال أبو حنيفة الثقاف خشبة قوية قدر الذراع فى طرفها خرق يتسع للقوس وتدخل فيه على شحوبتها ويغمز منها حيث يبتغى أن يغمز حتى تصير الى ما يراد منها ولا يفعل ذلك بالقسى ولا بالرماح الا مدهونة مملولة أو مضهوبة على النار ملوحة ٣ والعدد أثقفة والجمع ثقف والثقاف ما تسوى به الرماح ومنه قول عمرو

اذا عض الثقاف بها اشمأزت * تشج قفا المثقف والجبينا

وتثقيفها تسويتها وفى المثل دردب لما عضه الثقاف قال الثقاف خشبة تسوى بها الرماح وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين وثقيف حى من قيس وقيل أبو حى من هوازن واسمه قسى قال وقد يكون ثقيف اسما للقبيلة والاول أكثر قال سيبويه أما قولهم هذه ثقيف فعلى ارادة الجماعة وانما قال ذلك لغلبة التذكير عليه وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وكذلك كل ما لا يقال من بنى فلان التذكير فيه أغلب كما ذكر فى معد وقريش قال سيبويه النسب الى ثقيف ثقفى على غير قياس

(فصل الجيم) (جأف) جأفه جأفا واجتأفه صرعه لغة فى جعفه قال

ولوا تكبهم الرماح كأنهم * نخل جأفت أصوله أو أثأب

وأنشد ثعلب واستمعوا قولا به يكوى النطف * يكاد من يتلى عليه يجتئف

قوله والثقاف الخ عبارة شارح القاموس والثقاف والثقافة بكسرهما العمل بالسيف يقال فلان من أهل المثاقفة وهو مثاقف حسن الثقافة بالسيف قال وكأن الخ

قوله والعدد أثقفة الخ

٢ قوله كان الثقف ضبط فى الاصل بفتح القاف وفى النهاية بكسرها وليحرر الرواية كتبه مصححه

٣ غير خفى أن المراد بالعدد جمع القلة والجمع جمع الكثرة اهـ

قوله واسمه قسى كذا بالاصل والذى فى القاموس وقسى ابن منبه كغنى أخو ثقيف وحرر كتبه مصححه

الليث الجأف ضرب من الفزع والخوف قال العجاج * كأن تحتي ناشطا مجأفا * وجأفه بمعنى ذعره وانجأفت النخلة وانجأثت كانجعفت اذا انقعرت وسقطت وجئف الرجل جأفا بسكون الهمزة فى المصدر فزع وذعر فهو مجؤوف ومثله جئث فهو مجؤوث وفى الصحاح وقد جئف أشد الجأف فهو مجؤوف مثل مجعوف أى خائف والاسم الجؤاف ورجل مجأف لا فؤاد له ورجل مجؤوف مثل مجعوف جائع وقد جئف وجأف صاح (جترف) التهذيب جترف كورة من كور كرمان (جحف) جحف الشئ يجحفه جحفا قشره والجحف والمجاحفة أخذ الشئ واجترافه والجحف شدة الجرف الا أن الجرف للشئ الكثير والجحف للماء والكرة ونحوهما تقول اجتحفنا ماء البئر الا جحفة واحدة بالكف أو بالاناء يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها وسيل جراف وجحاف يجرف كل شئ ويذهب به قال ابن سيده وسيل جحاف بالضم يذهب بكل شئ ويجحفه أى يقشره وقد اجتحفه وأنشد الازهرى لامرئ القيس

لها كفل كصفاة المسيـ * ـل أبرز عنها جحاف مضر

وأجحف به أى ذهب به وأجحف به اى قاربه ودنا منه وجاحف به اى زاحمه ودا ناه ويقال مر الشئ مضرا ومجحفا اى مقاربا وفى حديث عمار أنه دخل على ام سلمة وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اى استلبها والجحفة موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وفى الصحاح جحفة بغير الف ولام وهى ميقات أهل الشام زعم ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بنى عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفة وقيل الجحفة قرية تقرب من سيف البحر أجحف السيل بأهلها فسميت جحفة واجتحفنا ماء البئر نزفناه بالكف أو بالاناء والجحفة ما اجتحف منها أو بقى فيها بعد الاجتحاف والجحفة والجحفة بقية الماء فى جوانب الحوض الاخيرة عن كراع والجحف اكل الثريد والجحف الضرب بالسيف وأنشد

ولا يستوى الجحفان جحف ثريدة * وجحف حرورى بأبيض صارم

يعنى أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف والجحفة اليسير من الثريد يكون فى الاناء ليس يملؤه والجوف الثريد يبقى فى وسط الجفنة قال ابن سيده والجحفة أيضا مل ء اليد وجمعها جحف وجحف لهم غرف وتجاحفوا الكرة بينهم دحرجوها بالصوالجة وتجاحف القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالعصى والسيوف قال العجاج * وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * يعنى ما كسره التجاحف بينهم يريد

قوله قال العجاج الخ اورده شارح القاموس شاهدا على قوله جأفه تجئيفا أى فهو مجأف كمعظم بمعنى ذعره وأفزعه تأمل

قوله مهيعة راجع مادة هيع وما بها امشها لتعلم الخلاف فى ضبطها كتبه مصححه

قوله وكان ما اهتض الخ اورده شاهدا فى شرح القاموس على قوله والجحاف ككتاب القتال تأمل كتبه مصححه

به

به القتل وفى الحديث خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه وقيل فاتركوا العطاء أى تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك والجحاف مزاحمة الحرب والجحوف الدلو التى تجحف الماء أى تأخذه وتذهب به والجحاف بالكسر أن يستقى الرجل فتصيب الدلو فم البئر فتنخرق وينصب ماؤها قال

قد علمت دلو بنى مناف * تقويم فرغيها عن الجحاف

والجحاف المزاولة فى الامر وجاحف عنه كحاحش وموت جحاف شديد يذهب بكل شئ قال ذو الرمة

وكائن تخطت ناقتى من مفازة * وكم زل عنها من جحاف المقادر

وقيل الجحاف الموت جعلوه اسما له والمجاحفة الدنو ومنه قول الاحنف انما أنا لبنى تميم كعلبة الراعى يجاحفون بها يوم الورد وأجحف بالطريق دنا منه ولم يخالطه وأجحف بالامر قارب الاخلال به وسنة مجحفة مضرة بالمال وأجحف بهم الدهر استأصلهم والسنة المجحفة التى تجحف بالقوم قتلا وافسادا للاموال وفى حديث عمر أنه قال لعدى انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أذهبت أموالهم وأفقرتهم الحاجة وقال بعض الحكماء من آثر الدنيا أجحفت بآخرته ويقال أجحف العدو بهم أو السماء أو الغيث أو السيل دنا منهم وأخطأهم والجحفة النقطة من المرتع فى قرن الفلاة وقرنها رأسها وقلتها التى تشتبه المياه من جوانبها اجمع فلا يدرى القارب أى المياه منه أقرب بطرفها وجحف الشئ برجله يجحفه جحفا اذا رفسه حتى يرمى به والجحاف وجع فى البطن يأخذ من أكل اللحم بحتا كالجحاف وقد جحف والرجل مجحوف وفى التهذيب الجحاف مشى البطن عن تخمة والرجل مجحوف قال الراجز

أرفقة تشكو الجحاف والقبص * جلودهم ألين من مس القمص

الجحاف وجع يأخذ عن أكل اللحم بحتا والقبص عن أكل التمر وجحاف والجحاف اسم رجل من العرب معروف وأبو جحيفة آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(جخف) جخف الرجل يجخف بالكسر جخفا وجخافا وجخيفا تكبر وقيل الجخيف أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده قال عدى بن زيد

أراهم بحمد الله بعد جخيفهم * غرابهم اذ مسه القتر واقعا (٣)

ورجل جخاف مثل جفاخ صاحب فخر وتكبر وغلام جخاف كذلك عن يعقوب حكاه فى

(٣) قوله القتر واقعا كذا بالاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفى المطبوع منه القتر واقع بالقاف ورفع واقع وفيه أيضا القتر بالكسر ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف كتبه مصححه

قوله جخاف كذا ضبط بالاصل هنا وفى مقلوبه فيما يأتى فى مادة جخف بتقديم الخاء حيث قال وغلام خجاف صاحب تكبر ولم يتعرض لضبطه شارح القاموس هنالك فانظره كتبه مصححه

المقلوب وفى حديث ابن عباس فالتفت الىّ يعنى الفاروق فقال جخفًا جخفًا أى فخرًا فخرًا وشرفًا شرفًا قال ابن الاثير ويروى جفخًا بتقديم الفاء على القلب والجخيف العقل ووقع ذلك فى جخيفى أى روعى والجخيف صوت من الجوف أشد من الغطيط وجخف النائم جخيفًا نفخ وفى حديث ابن عمر أنه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضأ أى غطيطه فى النوم الجخيف الصوت وقال أبو عبيد ولم أسمعه فى الصوت الا فى هذا الحديث والجخيف الجوف والجخيف الكثير وامرأة جخيفة قضيفة والجمع جخاف ورجل جخيف كذلك وقوم جخف

(جدف) جدف الطائر يجدف جدفًا اذا كان مقصوص الجناحين فرأيته اذا طار كأنه يردهما الى خلفه وأنشد ابن برى للفرزدق

ولو كنت أخشى خالدًا أن يروعنى * لطرت بواف ريشه غير جادف

وقيل هو أن يكسر من جناحه شيأ ثم يميل عند الفرق من الصقر قال

تناقض بالاشعار صقرًا مدربًا * وأنت حبارى خيفة الصقر تجدف

الكسائى والمصدر من جدف الطائر الجدف وجناحا الطائر مجدافاه ومنه سمى مجداف السفينة ومجداف السفينة بالدال والذال جميعا لغتان فصيحتان ابن سيده مجداف السفينة خشبة فى رأسها لوح عريض تدفع بها مشتق من جدف الطائر وقد جدف الملاح السفينة يجدف جدفًا أبو عمرو جدف الطائر وجدف الملاح بالمجداف وهو المردى والمقذف والمقذاف أبو المقدام السلمى جدفت السماء بالثلج وجذفت تجذف اذا رمت به والاجدف القصير وأنشد

محب لصغراها بصير بنسلها * حفيظ لاخراها حنيف أجدف

والمجداف العنق على التشبيه قال * باتلع المجداف ذيال الذنب * والمجداف السوط لغة نجرانية عن الاصمعى قال المثقب العبدى

تكاد ان حرك مجدافها * تنسل من مثناتها واليد

ورجل مجدوف اليد والقميص والازار قصيرها قال ساعدة بن جؤية

كحاشية المجدوف زين ليطها * من النبع أزر حاشك وكتوم

وجدفت المرأة تجدف مشت مشى القصار وجدف الرجل فى مشيته أسرع بالدال عن الفارسى فأما أبو عبيد فذكرها مع جدف الطائر وجدف الانسان فقال فى الانسان هذه بالذال

قوله واليد كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى عدة نسخ من الصحاح باليد

وصرح

وصرح الفارسى بخلافه كما أريتك فقال بالدال غير المعجمة والجدف القطع وجدف الشئ جدفا قطعه قال الاعشى

قاعدا عنده الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بموكر مجدوف

وانه لمجدوف عليه العيش أى مضيق عليه الازهرى فى ترجمة جذف قال والمجذوف الزق وأنشد بيت الاعشى هذا وقال ومجدوف بالجيم وبالدال وبالذال قال ومعناهما المقطوع قال ورواه أبو عبيد منذوف قال وأما محذوف فرواه غير الليث والتجديف هو الكفر بالنعم يقال منه جدف يجدف تجديفا وجدف الرجل بنعمة الله كفرها ولم يقنع بها وفى الحديث شر الحديث التجديف قال أبو عبيد يعنى كفر النعمة واستقلال ما أنعم الله عليك وانشد

ولكنى صبرت ولم اجدف * وكان الصبر غاية أولينا

وفى الحديث لا تجدفوا بنعمة الله أى لا تكفروها وتستقلوها والجدف القبر والجمع أجداف وكرهها بعضهم وقال لا جمع للجدف لانه قد ضعف بالابدال فلم يتصرف الجوهرى الجدف القبر وهو ابدال الجدث والعرب تعقب بين الفاء والثاء فى اللغة فيقولون جدث وجدف وهى الاجداث والاجداف والجدف من الشراب ما لم يغط وفى حديث عمر رضى الله عنه حين سأل الرجل الذى كان الجن استهوته ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وتفسيره فى الحديث أنه ما لا يغطى من الشراب قال أبو عمرو والجدف لم أسمعه الا فى هذا الحديث وما جاء الا وله أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد ذهب من كلامهم شئ كثير وقال بعضهم الجدف من الجذف وهو القطع كانه اراد ما يرمى به من الشراب من زبد او رغوة أو قذى كانه قطع من الشراب فرمى به قال ابن الاثير كذا حكاه الهروى عن القتيبى والذى جاء فى صحاح الجوهرى أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره فى المهملة وأثبته الازهرى فيهما وقد فسر أيضا بالنبات الذى يكون باليمن لا يحتاج آكله الى شرب ماء ابن سيده الجدف نبات يكون باليمن تأكله الابل فتجتزأ به عن الماء وقال كراع لا يحتاج مع أكله الى شرب ماء قال ابن برى وعليه قول جرير

كانوا اذا جعلوا فى صيرهم بصلا * ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

والجدافى مقصور الغنيمة أبو عمرو والجدافاة الغنيمة وأنشد

قد أتانا امرؤ عاقبراه * لا يعرف الحق وليس يهواه * كان لنا لما أتى جدافاه

قوله وانه لمجدوف الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وانه لمجدف عليه العيش كمعظم مضيق اه كتبه مصححه

قوله طعامهم جوز فيه النصب أيضا وكذا شرابهم والجدف كتبه مصححه

قوله ولم يذكره فى المهملة كذا بالاصل تبعا للنهاية وفيه أن الحديث مذكور فى جدف بالدال المهملة فيما بايدينا من نسخ الصحاح كتبه مصححه

قوله قد أتانا كذا فى الاصل وشرح القاموس بدون حرف قبل قد وقوله كان لنا الخ بهامش الاصل صوابه فكان لما جاء ناجدافاه

قوله والهبالة الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس الا الهبالة وحرر كتبه مصححه

ابن الاعرابى الجدا فا والغنامى والغنمى والهبالة والابالة والحواسة والحباسة (جذف) جذف الشئ جذفا قطعه قال الاعشى

قاعدا حوله الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بموكر مجذوف

اراد بالموكر السقاء الملآن من الخمر والمجذوف الذى قطع قوائمه والمجذوف والمجدوف المقطوع وجذف الطائر يجذف اسرع تحريك جناحيه واكثر ما يكون ذلك ان يقص احد الجناحين لغة فى جدف ومجذاف السفينة لغة فى مجدافها كلتاهما فصيحة وقد تقدم ذكره قال المثقب العبدى يصف ناقة

تكاد ان حرك مجذافها * تنسل من مثناتها واليد

قال الجوهرى قلت لابى الغوث ما مجذافها قال السوط جعله كالمجذاف لها وجذف الانسان فى مشيه جذفا وتجذف اسرع قال

لجذتهم حتى اذا ساف مالهم * أتيتهم من قابل تجذف

وجذف الشئ بجذبه حكاه نصير وروى بيت ذى الرمة

اذا خاف منها ضغن حقباء قلوة * حداها بجلحال من الصوت جاذف

بالذال المعجمة والاعرف الدال المهملة (جرف) الجرف اجترافك الشئ عن وجه الارض حتى يقال كانت المرأة ذات لثة فاجترفها الطبيب أى استحاها عن الاسنان قطعا والجرف الاخذ الكثير جرف الشئ يجرفه بالضم جرفا واجترفه أخذه أخذا كثيرا والمجرف والمجرفة ما جرف به وجرفت الشئ أجرفه بالضم جرفا أى ذهبت به كله أو جله وجرفت الطين كسحته ومنه سمى المجرفة وبنان مجرف كثير الاخذ من الطعام أنشد ابن الاعرابى

أعددت للقمينا نا مجرفا * ومعدة تغلى وبطنا أجوفا

وجرف السيل الوادى يجرفه جرفا حوته الجوهرى والجرف والجرف مثل عسر وعسر ما تجرفته السيول وأكلته من الارض وقد جرفته السيول تجريفا وتجرفته قال رجل من طئ

فان تكن الحوادث جرفتنى * فلم أرهالكا كابنى زياد

ابن سيده والجرف ما أكل السيل من أسفل شق الوادى والنهر والجمع أجراف وجروف وجرفة فان لم يكن من شقه فهو شط وشاطئ وسيل جراف وجاروف يجرف ما مر به من كثرته يذهب بكل

شئ وغيث جارف كذلك وجرف الوادي ونحوه من أسناد المسايل اذا نخج الماء في أصله فاحتفره فصار كالدحل وأشرف أعلاه فاذا انصدع أعلاه فهو هار وقد جرف السيل أسناده وفي التنزيل العزيز أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار وقال أبو خيرة الجرف عرض الجبل الأملس شمر يقال جرف وأجراف وجرفة وهي المهواة ابن الاعرابي أجرف الرجل اذا رعى ابله في الجرف وهو الخصب والكلأ الملتف وأنشد * في حبة جرف وحمض هيكل * والابل تسمن عليها سمنا مكتنزا يعني على الحبة وهو ما تناثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق يبيس البقل فتسمن الابل عليها وأجرف الارض أصابه سيل جراف ابن الاعرابي الجرف المال الكثير من الصامت والناطق والطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة كان ذريعا فسمي جارفا يجرف الناس كجرف السيل الجوهري الجارف طاعون كان في زمن ابن الزبير وورد ذكره في الحديث طاعون الجارف وموت جراف منه والجارف شؤم أو بلية تجترف مال القوم الصحاح والجارف الموت العام يجرف مال القوم ورجل جراف شديد النكاح قال جرير

يا شب ويلك ما لاقت فتاتكم * والمنقري جراف غير عنين

ورجل جراف يأتي على الطعام كله قال جرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

ابن سيده رجل جراف شديد الاكل لا يبقي شيأ ومجرف ومتجرف مهزول وكبش متجرف ذهب عامة سمنه وجرف النبات أكل عن آخره وجرف في ماله جرفة اذا ذهب منه شئ عن اللحياني ولم يرد بالجرفة ههنا المرة الواحدة انما عنى بها ما عني بالجرف والمجرف والمجارف الفقير كالمحارف عن يعقوب وعده بدلا وليس بشئ ورجل مجرف قد جرفه الدهر أي اجتاح ماله وأفقره اللحياني رجل مجارف ومحارف وهو الذي لا يكسب خيرا ابن السكيت الجراف مكيال ضخم وقوله بالجراف الاكبر يقال كال لهم من الهوان مكيالا أضخما وافيا الجوهري ويقال لضرب من الكيل جراف وجراف قال الراجز

كيل عداء بالجراف القنقل * من صبرة مثل الكثيب الاهيل

قوله عداء أي موالاة وسيف جراف يجرف كل شئ والجرفة من سمات الابل أن تقطع جلدة من جلد البعير دون أنفه من غير أن تبين وقيل الجرفة في الفخذ خاصة أن تقطع جلدة من فخذه من

قوله ومجرف في شرح القاموس هو كمحدث كتبه مصححه

قوله والجرفة من الخ هي بالفتح وقد تضم كما في القاموس كتبه مصححه

غير بنونه ثم تجمع ومثلها في الانف واللهزمة قال سيبويه بنوه على فعلة استغنوا بالعمل عن الاثر يعني أنهم لو أرادوا لفظ الاثر لقالوا الجُرْفَ او الجراف كالمُشْط والخباط فافهم غيره الجَرْف بالفتح سمة من سمات الابل وهي في الفخذ بمنزلة القرمة في الانف تُقْطَع جِلْدَةٌ وتجمع في الفخذ كما تجمع على الانف وقال أبو علي في التذكرة الجُرْفة والجَرْفة أن تَجْرِفَ لَهْزِمَةَ البعير وهو أن يقشر جلده فيفتل ثم يترك فيجف فيكون جاسيا كانه بعرة قال ابن بري الجُرْفة وسم باللهزمة تحت الاذن قال مدرك

يُعارِضُ مَجْروفاً تَنَسَّه خِزامةٌ * كأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تحتَ حالَيْه رَأْلُ

وطَعْنٌ جَرْفٌ واسعٌ عن ابن الاعرابي وأنشد

فأُبْنا جَداً لم يُفَرِّقْ عَديدَنا * وآبُوا بطَعْنٍ في كَواهِلِهِمْ جَرْفِ

والجَرْفُ والجَرِيفُ يَبِيسُ الحَماط وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الجَرِيفُ يَبِيسُ الأَفانَى خاصّة والجُرافُ اسم رجل أنشد سيبويه

أَمِنْ عَمَلِ الجُرافِ أَمْسِ وظُلْمِه * وعُدْوانِه أَعْتَبْتُمونا بِراسِمِ

أَمِيرَيْ عَداءٍ انْ حَبَسْنا عليهما * بَهائِمَ مالٍ أَوْدَيا بالبَهائِمِ

نصب أميري عداء على الذم وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ بِيَسْتَعْرِضُ الناسَ بالجُرْف اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السُّيول من الأَوْدية والجَرْفُ أَخْذُكَ الشئ عن وجه الارض بالمِجْرَفة ابن الاثير وفي الحديث ليس لابن آدم الا بيتٌ يُكِنُّه وثوبٌ يُوارِيه وجِرَفُ الخُبْزِ أي كِسَرُه الواحدة جِرْفةٌ ويروى باللام بدل الراء ابن الاعرابي الجَوْرَقُ الظليم قال أبو العباس ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحّف التهذيب قال بعضهم الجَوْرَفُ الظليم وأنشد لكعب بن زهير المزني

كأَنَّ رَحْلِي وقد لانَتْ عَرِيكَتُها * كَسَوْتُه جَوْرَفاً أَغْصانُه حَصِفا

قال الازهري هذا تصحيف وصوابه الجَوْرَقُ بالقاف وسيأتي ذكره التهذيب في ترجمة جرل مكانٌ جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرْفةٌ مختلفة وقدحٌ جَرْفٌ ورجل جَرْفٌ كذلك (جزف) الجَزْفُ الأَخْذ بالكثرة وجَزَفَ له في الكَيْل أكثر الجوهري الجَزْفُ أَخْذ الشئ مُجازفةً وجِزافاً فارسي مُعَرَّب وفي الحديث ابْتاعوا الطعامَ جِزافاً الجِزافُ

والجزف

قوله القرمة بفتح القاف وضمها كما في القاموس

قوله أغصانه حصفا كذا بالاصل والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضا أقرابه خصفا وحرر كتبه مصححه

قوله أرض جرفة هو لفظ القاموس وفي شرحه مقتضى صنيعه انه بالفتح وضبطه بعضهم ككفرحة وكذا في العمدة ومثله في العباب اه كتبه مصححه

والجَزْفُ المجهولُ القَدْرِ مَكِيلاً كان أو موزوناً والجُزاف والجِزاف والجُزافة بيع الشئ واشتراؤه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع الى المُساهلة وهو دخيل تقول بعتُه بالجُزاف والجُزافة والقياس جِزاف وقولُ صخر الغي

فأقْبَلَ منه طوالُ الذُّرا * كأنَّ عليهنَّ بيعاً جَزِيفا

أراد طعاما بِيعَ جِزافاً بغير كيل يصف سحابا أبو عمرو واجْتَزَفْتُ الشئ اجْتِزافا اذا اشتريته جزافا والله أعلم (جعف) جَعَفَه جَعْفاً فانجعف صرعه وضرب به الارض فانصرع ومنه الحديث انه مرّ بمصعب بن عمير وهو منجعف أى مصروع وفى رواية بمصعب بن الزبير يقال ضرب به الجَبُوبة وجعفه وجأبه وجعفله وجفله اذا صرعه والجَعْفُ شدّة الصَّرْع وجَعَفَ الشئ جَعْفاً قلبه وجعف الشئ والشجرة يجعفها جعفاً فانجعفت قلعها وفى الحديث مَثَلُ الكافر كمثل الأَرْزة المُجْذية على الارض حتى يكون انجعافها مرّة واحدة أى انقلاعها وسيل جُعاف يجعف كل شئ أى يقلبه وما عنده من المتاع الا جَعْفٌ أى قليل والجعفة موضع وجعفٌ حىّ من اليمن وجعفىّ من هَمْدان قال الجوهرى جُعْفِىّ أبو قبيلة من اليمن وهو جُعْفِىّ بن سعد العشيرة من مَذْحِج والنسبة اليه كذلك ومنهم عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفى وجابر الجُعْفِىّ قال لبيد

قَبائلُ جُعْفِىّ بن سَعْدٍ كأنما * سقى جَمْعَهم ماءَ الزُّعافِ مُنِيمُ

قوله مُنِيم أى مُهْلِك جعل الموت نوما ويقال هذا كقولهم ثأر مُنِيم قال ابن برى جُعْفِىّ مثل كُرْسِىّ فى لزوم الياء المشدّدة فى آخره فاذا نسبت اليه قدّرت حذف الياء المشددة والحاق ياء النسب مكانها وقد جمع جمع رومىّ فقيل جُعْفٌ قال الشاعر

جُعْفٌ بنجرانَ تجرّ القَنا * ليس بها جُعْفِىٌّ بالمشرع

ولم يصرف جُعْفِىّ لانه أراد بها القبيلة (جفف) جَفَّ الشئ يَجِفُّ ويَجَفُّ بالفتح جُفوفاً وجَفافاً يَبِسَ وتَجَفْجَفَ جَفَّ وفيه بعض النداوة وجَفَّفْتُه أنا تجفيفا وأنشد أبو الوفاء الاعرابى

لَمِلْ بكْرِيّةٍ قَعَدَتْ عِراضاً * لِقَرْعٍ مُجَنَّعٍ ناجٍ نَجِيبِ

فكبَّر راعِياها حين سَلَّى * طويلَ السَّمْكِ صحّ من العيوبِ

فقامَ على قوائمَ لَيِّنات * قُبَيْلَ تجفجفِ الوَبَرِ الرَّطيبِ

والجُفافُ ما جَفّ من الشئ الذى تجففه تقول أعزِلْ جُفافه عن رطبه التهذيب جَفَفْتُ تَجُفُّ

قوله والجزاف الخ فى القاموس والجزاف والجزافة مثلثتين كتبه مصححه

قوله مثل الكافر الذى فى النهاية هنا وفى مادة جذى مثل المنافق كتبه مصححه

وجففت تجف وكلهم يختار تجف على تجف والجفيف ما يبس من أحرار البقول وقيل هو ما ضمت منه الريح وقد جف الثوب وغيره يجف بالكسر ويجف بالفتح لغة فيه حكاها ابن دريد وردها الكسائى وفى الحديث جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تشبيها بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وتجفيف الثوب اذا ابتل ثم جف وفيه ندى فان يبس كل اليبس قيل قد قف وأصلها تجفف فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تبشبش الجوهرى الجفيف ما يبس من النبت قال الاصمعى يقال الابل فيما شاءت من جفيف وقفيف وأنشد ابن برى لراجز

يثرى به القرمل والجفيفا * وعنكثا ملتبسا مصيوفا

والجفافة ما ينتثر من القت والحشيش ونحوه والجف غشاء الطلع اذا جف وعم به بعضهم فقال هو وعاء الطلع وقيل الجف قيقاءة الطلع وهو الغشاء الذى على الوليع وأنشد الليث فى صفة ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليـ * ـع شقق عنه الرقاة الجفوفا

الوليع الطلع والرقاة الذين يرقون على النخل أبو عمرو جف وجب لوعاء الطلع وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم طب النبى صلى الله عليه وسلم جعل سحره فى جف طلعة ذكر ودفن تحت راعوفة البئر رواه ابن دريد باضافة طلعة الى ذكر أو نحوه قال أبو عبيد جف الطلعة وعاؤها الذى تكون فيه والجمع الجفوف ويروى فى جب بالباء قال ابن دريد الجف نصف قربة تقطع من أسفلها فتجعل دلوا قال

رب عجوز رأسها كالقفة * تحمل جفا معها هرشفه

الهرشفة خرقة ينشف بها الماء من الارض والجف شئ من جلود الابل كالاناء أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يسع نصف قربة أو نحوه الليث الجفة ضرب من الدلاء يقال هو الذى يكون مع السقائين يملؤن به المزايد القتيبى الجف قربة تقطع عند يديها وينبذ فيها والجف الشن البالى يقطع من نصفه فيجعل كالدلو قال وربما كان الجف من أصل نخل ينقر قال أبو عبيد الجف شئ ينقر من جذوع النخل وفى حديث ابى سعيد قيل له النبيذ فى الجف فقال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يوكأ أى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا والجف الوطب الخلق وقوله أنشده ابن الاعرابى

أبل أبى الحباب أبل تعرف * يزينها مجفف موقف

قوله ابن دريد بهامش الاصل صوابه أبو زيد اه وهو الموافق لما فى الصحاح والمختار كتبه مصححه

قوله طلعة ذكر سيأتى فى رعف طلعة ودفن وهو كذلك فى النهاية فتتبع المؤلف لفظها فى كل مادة كتبه مصححه

انما عنى بالجفف الضرع الذى كالجف وهو الوطب الخلق والموقف الذى به آثار الصرار والجف الشيخ الكبير على التشبيه بها عن الهجرى وجف الشئ شخصه والجف والجفة والجفة بالفتح جماعة الناس وفى الحديث عن ابن عباس لانفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا ويقال دعيت فى جفة الناس وجاء القوم جفة واحدة الكسائى الجفة والضفة والقمة جماعة القوم وأنشد الجوهرى على الجف بالضم الجماعة قول النابغة يخاطب عمرو بن هند الملك

من مبلغ عمرو بن هند آية * ومن النصيحة كثرة الانذار

لاأعرفنك عارضا لرماحنا * فى جف تغلب واردى الأمرار

يعنى جماعتهم قال وكان أبو عبيدة يرويه فى جف ثعلب قال يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقال ابن سيده الجف الجمع الكثير من الناس واستشهد بقوله فى جف ثعلب قال ورواه الكوفيون فى جوف تغلب قال وقال ابن دريد هذا خطأ وفى الحديث الجفاء فى هذين الجفين ربيعة ومضر هو العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان قال حميد بن ثور الهلالى

ماقنئت مراق أهل المصرين * سقط عمان ولصوص الجفين

وقال ابن برى الرجز لحميد الأرقط وقال أبو ميمون العجلى

قدنا الى الشام جياد المصرين * من قيس عيلان وخيل الجفين

وفى حديث عمر رضى الله عنه كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان وفى حديث عثمان رضى الله عنه ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وجفاف الطير موضع قال جرير

فما أبصر النار التى وضحت له * وراء جفاف الطير الا تماريا

وجفة الموكب وجفجفته هزيزه والتجفاف والتجفاف الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب ذهبوا فيه الى معنى الصلابة والجفوف قال ابن سيده ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بانها أصل لانها بازاء قاف قرطاس قال ابن جنى سألت أبا على عن تجفاف أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج فى ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها وجمعه التجافيف والتجفاف بفتح التاء مثل التجفيف جففته تجفيفا وفى الحديث أعد للفقر تجفافا

قوله والجف والجفة الخ عبارة القاموس الجف والجفة ويضمان جماعة الناس او العدد الكثير كتبه مصححه

قوله جوف تغلب فى شرح القاموس جوف ثعلب بمثلثة اه

التجفاف ما جُلِّلَ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مُجَفَّفٌ عليه تجفاف والتاء زائدة وتجفيف الفرس أن تُلبسه التجفاف وفي حديث الحديبية فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مُجَفَّف أي عليه تِجْفاف قال وقد يلبسه الانسان أيضا وفي حديث أبي موسى انه كان على تجافيفه الديباجُ وقول الشاعر

كبيضة أدحي تجفّف فوقها * هجفٌّ حداه القطرُ والليلُ كانعُ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه والجفجفة صوت الثوب الجديد وحركة القرطاس وكذلك الخفخفة قال ولا تكون الخفخفة الا بعد الجفجفة والجفجف الغليظ اليابس من الارض والجفجف الغليظ من الارض وقال ابن دريد هو الغلظ من الارض فجعله اسما للعرض الا أن يعني بالغلظ الغليظ وهو أيضا القاع المستوي الواسع والجفجف القاع المستدير وأنشد

* يطوي الفيافي جفجفا فجفجفا * الاصمعي الجُفُّ الارض المرتفعة وليست بالغليظة ولا اللينة وهو في الصحاح الجفجف وأنشد ابن بري لمتمم بن نويرة * وحلوا جفجفا غير طائل * التهذيب في ترجمة جعع قال اسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أي يدوم قال وأردته على يتجعجع فلم يقلها في الماء وجعجع بالماشية وجفجفها اذا حبسها ابن الاعرابي الضفف القلة والجفف الحاجة الاصمعي أصابهم من العيش ضفف وجفف وشظف كل هذا من شدة العيش وما رُؤي عليه ضفف ولا جفف أي أثر حاجة وولد للانسان على جفف أي على حاجة اليه والجفجفة جمع الاباعر بعضها الى بعض وجُفاف اسم واد معروف (جلف) الجلف القشر جلف الشيء يجلفه جلفا قشره وقيل هو قشر الجلد مع شيء من اللحم والجُلْفة ما جلفت منه والجلف اجفى من الجرف وأشد استئصالا والجلف مصدر جلفت أي قشرت وجلف ظفره عن اصبعه كشطه ورجل جليفة وطعنة جالفة تقشر الجلد ولا تخالط الجوف ولم تدخله والجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم وهي خلاف الجائفة وجلفت الشيء قطعته واستأصلته وجلف الطين عن رأس الدن يجلفه بالضم جلفا نزعه ويقال أصابتهم جليفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم مجتلفون قال ابن بري وجمع الجليفة جلائف وأنشد للعجير

واذا تعرّقت الجلائف ماله * قرنت صحيحتنا الى جربائه

ابن الاعرابي أجلف الرجل اذا نحّى الجلاف عن رأس الخنبجة والجلاف الطين وجلّف النبات أكل عن آخره والمجلّف الذي أتى عليه الدهر فأذهب ماله وقد جلّفه واجتلفه والجليفة السنة التي تجلف المال أبو الهيثم يقال للسنة الشديدة التي تضر بالاموال جالفة وقد جلفتهم وفي بعض روايات حديث من تحل له المسئلة ورجل أصابت ماله جالفة هي السنة التي تذهب بأموال الناس وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال والجلائف السنون أبو عبيد المجلّف الذي ذهب ماله ورجل مجلّف قد جلّفه الدهر وهو أيضا مجرّف والجالفة السنة التي تذهب بأموال الناس والمجلّف الذي أخذ من جوانبه قال الفرزدق

وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحتا أو مجلّف

وقال أبو الغوث المسحت المهلك والمجلّف الذي بقيت منه بقية يريد الا مسحتا أو هو مجلّف والمجلّف أيضا الرجل الذي جلّفته السنون أي أذهبت أمواله يقال جلّفت كل وزمان جالف وجارف ويقال أصابتهم جليفة عظيمة اذا اجتلفت أموالهم وهم قوم مجتلفون وخبز مجلوف أحرقه التنور فلزق به قشوره والجلف الخبز اليابس الغليظ بلا أدم ولا لبن كالخشب ونحوه وأنشد

القفر خير من مبيت بته * بجنوب زخة عند آل معارك

جاؤا بجلف من شعير يابس * بيني وبين غلامهم ذي الحارك

وفي حديث عثمان ان كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده لا أدم معه ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز والجلائف السيول وجلّفه بالسيف ضربه وجلف في ماله جلفة ذهب منه شيء والجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا بطن ولا قوائم وقيل الجلف البدن الذي لا رأس عليه من أي نوع كان والجمع من كل ذلك أجلاف وشاة مجلوفة مسلوخة والمصدر الجلافة والجلف الاعرابي الجافي وفي المحكم الجلف الجافي في خلقه وخلقه شبّه بجلف الشاة أي ان جوفه هواء لا عقل فيه قال سيبويه الجمع أجلاف هذا هو الاكثر لان باب فعل أن يكسر على أفعال وقد قالوا أجلف شبهوه بأذؤب على ذلك لاعتقاب أفعل وأفعال على الاسم الواحد كثيرا وما كان جلفا ولقد جلف عن ابن الاعرابي ويقال للرجل اذا جفا فلان جلف جاف وأنشد ابن الاعرابي للمرار

قوله جلف النبات كذا ضبط في الاصل جلف بشد اللام وحرر

قوله والمصدر الجلافة عبارة القاموس وقد جلف كفرح جلفا وجلافة اهـ

ولم أُجْلِفْ ولم يُقْصِرْ عَنِّي * ولكن قَدْ أَنَّى لي أَنْ أَرْبعا

أي لم أصر جِلْفاً جافياً الجوهري قولهم أعرابي جِلْفٌ أي جاف وأصله من أجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن قال أبو عبيدة أصل الجِلْف الدَّنُّ الفارغ قال والمسلوخ اذا أُخرِجَ جَوْفُه جِلْفٌ أيضا وفي الحديث جاءه رجل جِلْفٌ جاف الجِلْفُ الاحمق أصله من الشاة المسلوخة والدَّنّ شُبِّه الاحمقُ بهما لضعف عقله واذا كان المال لا سِمَنَ له ولا ظَهْر ولا بَطْنَ يَحْمِلُ قيل هو كالجِلْف ابن سيده الجِلْفُ في كلام العرب الدَّنُّ ولم يُحَدَّ على أيّ حال هو وجمعه جُلُوفٌ قال عدي بن زيد

بَيْتُ جُلُوفٍ باردٌ ظِلُّه * فيه ظباءٌ ودواخيلُ خُوصْ

وقيل الجِلْفُ أسفل الدَّنّ اذا انكسر والجِلْفُ كلُّ ظَرْفٍ ووعاء والظِّباءُ جمع الظَّبْيَة وهي الجُرَيْبُ الصغير يكون وعاء المسك والطيب والجُلافيّ من الدِّلاء العظيمةُ وأنشد

من سابغ الاجْلاف ذي سَجْل رَوِي * وكَرْوَةٍ كبيرٍ جُلافيّ الدُّلي

ابن الاعرابي الجِلْفَةُ القُرْفَةُ والجِلْفُ الزِّقُّ بلا رأس ولا قوائم وأما قول قَيْس بن الخَطِيم يصف امرأة

كأَنَّ لَبّاتِها تَبَدَّدَها * هَزْلَى جَرادٍ أجْوافُه جُلُفُ

ابن السِّكِّيت كأنه شبه الحُلِيّ الذي على لَبّتها بجراد لا رؤس لها ولا قوائم وقيل الجُلُفُ جمع الجَلِيف وهو الذي قُشِر أبو عمرو والجِلْفُ كلُّ ظرف ووعاء وجمعه جُلُوف والجِلْفُ الفُعّالُ من النخل الذي يُلْقِحُ بطَلْعه أنشد أبو حنيفة

بِهازرًا لم تتخذ ما زرا * فهي تسامى حولَ جِلْفٍ جازرا

يعني بالبهازر النخل التي تتناولُ منها بيدك والجازر هنا المُقَشَّر للنخلة عند التلقيح والجمع من كل ذلك جُلُوفٌ والجَلِيفُ نبت شبيه بالزرع فيه غُبْرَةٌ وله في رؤسه سَنَفَةٌ كالبَلُّوط مملوءة حَبّا كحب الأرزن وهو مَسْمَنَةٌ للمال ونباته السُّهول هذه عن أبي حنيفة والله أعلم (جلنف) التهذيب في الرباعي الليث طعام جَلَنْفاةٌ وهو القَفار الذي لا أدم فيه (جنف) الجَنَفُ في الزَّوْر دخول أحد شقّيه وانهضامه مع اعتدال الآخر جَنِفَ بالكسر يَجْنَفُ جَنَفاً فهو جَنِفٌ وأَجْنَفُ والانثى جَنْفاء ورجل أَجْنَفُ في أحد شقّيه ميل عن الآخر والجَنَفُ المَيْلُ والجَوْر جَنِفَ جَنَفاً قال الاغلب العجلي * غِرٌّ جُنافيّ جميل الزِّيّ * الجُنافيُّ الذي يَتجانَفُ في مشيته فيختال فيها وقال شمر يقال رجل

قوله من سابغ الاجلاف الى آخر البيت كذا في الاصل وانظر الشطر الاخير وحرر اه مصححه

قوله هزلى جواد اجوافه جلف تقدم في بدد هزلى جوادا اجوافه جلف بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا اه مصححه

قوله غر الخ صدره فبصرت بناشئ فتي كما في شرح القاموس

جُنافِيٌّ بضم الجيم مُختال فيه ميل قال ولم أسمع جُنافيًّا الا في بيت الاغاب وقيده شمر بخطه بضم الجيم وجَنَفَ عليه جَنَفًا وأَجْنَفَ مال عليه في الحكم والخُصومة والقول وغيرها وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز فمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنَفًا أو اثمًا قال الليث الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام وفي الامور كلها تقول جَنِفَ فلان علينا بالكسر وأَجْنَفَ في حكمه وهو شبيه بالحَيْفِ الا ان الحَيْفَ من الحاكم خاصة والجَنَف عام قال الازهري اما قوله الحَيْفُ من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل مَنْ حافَ أي جارَ ومنه قول بعض التابعين يُرَدُّ من حَيْف النّاحل ما يُرَدُّ من جَنَف المُوصي والناحلُ اذا نَحَلَ بعضَ ولده دون بعض فقد حافَ وليس بحاكم وفي حديث عروة يُرَدُّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُرَدُّ من وصية المُجْنِف عند موته يقال جَنَفَ وأَجْنَفَ اذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين وقيل الجانفُ يختص بالوصية والمُجْنِفُ المائل عن الحق قال الزجاج فمن خاف من مُوصٍ جَنَفًا أي مَيْلًا أو اثمًا أي قَصْدًا الاثم وقول ابى العيال

الا درأتْ الخصمَ حين رأيتهم * جَنَفًا علىَّ بالسنٍ وعيونِ

يجوز ان يكون جَنَفًا هنا جمع جانف كرائح ورَوَح وان يكون على حذف المضاف كأنه قال ذوى جَنَف وجَنَفَ عن طريقه وجَنِفَ وتجانَفَ عَدَلَ وتجانف الى الشيء كذلك وفي التنزيل فمن اضْطُرَّ في مَخْمَصة غيرَ مُتجانفٍ لاثم أي مُتمايلٍ متعمِّد وقال الاعشى

تَجانَفُ عن جَوِّ اليمامة ناقتى * وما عَدَلَتْ من أَهْلها لسوائكا

وتجانَفَ لاثم أي مال وفي حديث عمر وقد أفطر الناسُ في رمضان ثم ظهرت الشمسُ فقال نَقْضيه ما تجانَفْنا الاثم أي لم نَمِلْ فيه لارتكاب اثم وقال أبو سعيد يقال لَجَّ في جِناف قبيح وجِناب قبيح اذا لَجَّ في مُجانبة أهله وقول عامر الخَصَفي

هُمُ المَوْلى وان جَنَفوا علينا * وانّا من لقائهم لَزُورُ

قال أبو عبيدة المَوْلى ههنا في موضع المَوالي أي بَنِي العَمّ كقوله تعالى ثم يُخْرِجُكم طِفْلًا قال ابن برى وقال لبيد

انى امرؤٌ منعتْ أرومةُ عامرٍ * ضَيْمي وقد جَنَفَتْ علىَّ خُصومي

ويقال أَجْنَفَ الرجل أي جاء بالجَنَف كما يقال أَلامَ أي أتى بما يُلامُ عليه وأَخَسَّ أي أتى بخسيس قال أبو كبير

ولقد نُقيم اذا الخصومُ تَنافَدوا * أَحلامَهم صَعَرَ الخَصيم المُجْنَفِ

ويروى تناقَدوا ورجل أَجْنَفُ أي مُنحني الظهر وذكر أَجْنَف وهو كالسَّدِل وقَدَحٌ أَجْنَفُ

قوله نقضيه كذا بالاصل والذى فى النهاية لانقضيه باثبات لا بين السطور بمداد أحمر وبهامشها ما نصه وفيه لا نقضيه لا رد لما توهمه السائل كأنه قال أغنانا فقال له لا ثم قال نقضيه اه كتبه مصححه

قوله أرومة فى القاموس والارومة وتضم اه كتبه مصححه

ضخم قال عدى بن الرقاع

وبكرا لعبدان بالحلب الاجنف فيها حتى عج السقاء

وجنفى مقصور على فعلى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع حكاه يعقوب وجنفاء موضع أيضا حكاه سيبويه وأنشد لزياد بن سيار الفزارى

رحلت اليك من جنفاء حتى * أنخت حبال بيتك بالمطال

وفى حديث غزوة خيبر ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة

(جندف) الجندف القصير الملزز والجنادف الجافى الجسيم من الناس والابل وناقة جنادفة وأمة جنادفة كذلك ولا توصف به الحرة والجنادف القصير الملزز الخلق وقيل الذى اذا مشى حرك كتفيه وهو مشى القصار ورجل جنادف غليظ قصير الرقبة قال جندل بن الراعى يهجو جرير ابن الخطفى وقال الجوهرى يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير صياب

الجوهرى الجنادف بالضم القصير الغليظ الخلقة (جوف) الجوف المطمئن من الارض وجوف الانسان بطنه معروف ابن سيده الجوف باطن البطن والجوف ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والاضلاع والصقلان وجمعها أجواف وجافه جوفا أصاب جوفه وجاف الصيد أدخل السهم فى جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر والجائفة الطعنة التى تبلغ الجوف وطعنة جائفة تخالط الجوف وقيل هى التى تنفذه وجافه بها وأجافه بها أصاب جوفه الجوهرى أجفته الطعنة وجفته بها حكاه عن الكسائى فى باب أفعلت الشئ وفعلت به ويقال طعنته فجفته وجافه الدواء فهو مجوف اذا دخل جوفه ووعاء مستجاف واسع واستجاف الشئ واستجوف اتسع قال أبو دواد

فهى شوهاء كالجوالق فوها * مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان وجدته أجوف والجوف بالتحريك مصدر قولك شئ أجوف وفى حديث خلق آدم عليه السلام فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الاجوف الذى له جوف ولا يتمالك أى لا يتماسك وفى حديث عمران كان عمر أجوف جليدا أى كبير الجوف عظيمه وفى حديث خبيب فجافتنى هو من الاول أى وصلت الى جوفى وفى حديث مسروق فى البعير المتردى فى البئر جوفوه اى

اطعنوه

قوله وبكرا لعبدان كذا بالاصل والحرف المتوسط بين الواو والكاف محتمل للميم وغيرها وجعل باء فى شرح القاموس وحرر

قوله وقص الخ فى مادة صوب من الصحاح
فقد الاكف لئام غير صياب
وكذا فى شرح القاموس فى مادة صيب بل فى اللسان فى غير هذه المادة كتبه مصححه

اطْعَنُوه في جوفه وفي الحديث في الجائفة ثُلُثُ الدِّيَة هي الطعنة التي تَنْفُذُ الى الجوف يقال جُفْتُه اذا أَصَبْتَ جَوْفَه وأَجَفْتُه الطَّعْنَةَ وجُفْتُه بها قال ابن الاثير والمراد بالجوف ههنا كلُّ ماله قوّةٌ مُحِيلَةٌ كالبطْن والدِّماغ وفي حديث حُذَيْفَة ما منّا أَحَدٌ لو فُتِّشَ الا فُتِّشَ عن جائفة أو مُنَقِّلَة المُنَقِّلَة من الجراح ما يَنْقُل العظم عن موضعه أراد ليس أَحَدٌ الا وفيه عَيْبٌ عظيم فاستعار الجائفةَ والمنقِّلة لذلك والأَجْوفانِ البطنُ والفَرْجُ لاتِّساعِ أَجْوافِهما أبو عبيد في قوله في الحديث لاتَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى أي مايدخل فيه من الطعام والشراب وقيل فيه قولان قيل أراد بالجوف البطن والفرج معا كما قال انَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الاجْوفان وقيل أراد بالجَوْف القلب وما وَعَى وحَفِظَ من مَعْرِفة الله تعالى وفرس أَجْوَفُ ومُجَوَّفٌ ومُجَوِّفٌ أَبيضُ الجَوْف الى منتهى الجنبين وسائرُ لونه ما كان ورجل أَجْوَفُ واسعُ الجَوْف قال

حارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الاَحْلامَ تَزْجُرُكُم * عَنّا وأَنْتُم من الجُوفِ الجَماخِيرِ

وقول صخر الغَيِّ

أَسالَ من الليل أَشْجانَه * كأَنَّ ظَواهِرَه كُنَّ جُوفا

يعني أنَّ الماء صادَفَ أرضا خَوَّارَةً فاسْتَوْعَبَتْه فكأَنها جُوفٌ غيرُ مُصْمَتة ورجل مُجَوَّفٌ ومُجَوَّفٌ جَبانٌ لاقَلْبَ له كأنه خالي الجَوْفِ من الفُؤَاد ومنه قول حَسّانَ

أَلاَ أَبْلِغْ أَبا حَسّانَ عَنِّي * فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

أي خالي الجوف من القلب قال أبو عبيدة المُجَوَّفُ الرَّجلُ الضخم الجوف قال الاعشى يصف ناقته

هيَ الصاحبُ الأَدْنى وبَيْني وبينها * مُجَوَّفُ علافِيٍّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ

يعني هي الصاحب الذي يَصْحَبُني وأَجَفْتُ البابَ رَدَدْتُه وأنشد ابن بري

جِئْنا من البابِ المُجافِ تَواتُرًا * وانْ تَقْعُدا بالخَلْفِ فالخَلْفُ واسعُ

وفي حديث الحج أنه دخل البيت وأَجافَ البابَ أي ردّه عليه وفي الحديث أَجِيفُوا أَبوابَكم أي رُدُّوها وجَوْفُ كل شيء داخلُه قال سيبويه الجَوْفُ من الالفاظ التي لاتستعمل ظرفا الا بالحروف لانه صار مختصا كاليد والرجل والجَوْفُ من الارض ما اتَّسع واطْمَأَنَّ فصار كالجوف وقال ذو الرمة

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ لَيْسَتْ بنَعْجَةٍ * يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وقول الشاعر

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذًا * بِجُوبِ أَنْقاءٍ يَميلُ هَيامُها

من رواه يَجْتافُ بالفاء فمعناه يدخل يصف مطرا والقالص المرتفع والمُتَنَبِّذُ المُتَنَحِّي ناحيةً

قوله الا الاحلام في الاساس الأَحلام اه

قوله ومنه قول حسان الا أبلغ الخ في شرح القاموس ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان بن المغيرة بن الحرث ابن عبد المطلب الا أبلغ أبا سفيان البيت ووقع في اللسان أبا حسان والصواب ماذكرت اه كتبه مصححه

قوله الرجل الضخم كذا في الاصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعض آخر الرحل بالحاء وعليه يجيء الشاهد اه مصححه

والجوف من الارض أوسع من الشعب تسيل فيه التلاع والاودية وله جرفة وربما كان أوسع من الوادي وأقعر وربما كان سهلا يمسك الماء وربما كان قاعا مستديرا فأمسك الماء ابن الاعرابي الجوف الوادي يقال جوف لاخ اذا كان عميقا وجوف جلواخ واسع وجوف زقب ضيق أبو عمرو اذا ارتفع بلق الفرس الى جنبيه فهو مجوف بلقا وأنشد

ومجوف بلقا ملكت عنانه * يعدو على خمس قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها وقوائمه زكا أي ليست خسا ولكنها أزواج ملكت عنانه اي اشتريته ولم أستعره أبو عبيدة أجوف أبيض البطن الى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان وهو المجوف بالبلق ومجوف بلقا الجوهري المجوف من الدواب الذي يصعد البلق حتى يبلغ البطن عن الاصمعي وأنشد لطفيل

شميط الذنابى جوفت وهي جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

واجتافه وتجوفه بمعنى أي دخل في جوفه وشئ جوفي أي واسع الجوف ودلاء جوف أي واسعة وشجرة جوفاء أي ذات جوف وشئ مجوف أي أجوف وفيه تجويف وتلعة جائفة قعيرة وتلاع جوائف وجوائف النفس ما تقعر من الجوف ومقار الروح قال الفرزدق

ألم يكفني مروان لما أتيته * زيادا ورد النفس بين الجوائف

وتجوفت الخوصة العرفج وذلك قبل ان تخرج وهي في جوفه والجوف خلاء الجوف كالقصبة الجوفاء والجوفان جمع الاجوف واجتاف الثور الكناس وتجوفه كلاهما دخل في جوفه قال العجاج يصف الثور والكناس

فهو اذا ما اجتافه جوفي * كالخص اذ جلله الباري

وقال ذو الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

والجوف موضع باليمن والجوف اليمامة وباليمن واد يقال له الجوف ومنه قوله

الجوف خير لك من أغواط * ومن ألاآت ومن أراط

وجوف حمار وجوف الحمار واد منسوب الى حمار بن مويلع رجل من بقايا عاد فأشرك بالله فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته والجوف فصار ملعبا للجن لا يتجرأ على سلوكه وبه فسر بعضهم قوله

* وخرق كجوف العير قفر مضلة * أراد كجوف الحمار فلم يستقم له الوزن فوضع العير موضعه

قوله أراط في معجم ياقوت أراط بالضم من مياه بني نمير ثم قال وأراط باليمامة وفي اللسان في مادة أرط فأما قوله الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أراط جمع ارطاة وهو الوجه وقد يكون جمع ارطى اه وفيه أيضا أن الغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط اه وألاآت بوزن علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع كتبه مصححه

لانه

لانه فى معناه وفى التهذيب قال امرؤ القيس * ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفْرٍ قطعتُه * قال أراد بجوف العير واديا بعينه أضيف الى العير وعرف بذلك الجوهرى وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ فى أرض عادٍ فيه ماء وشجر حماها رجل يقال له حمار وكان له بنون فأصابتهم صاعقة فماتوا فكفر كفرا عظيما وقتل كل من مر به من الناس فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه وغاض ماؤه فضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من حمار ووادٍ كجوف الحمار وكجوف العير وأخرب من جوف حمار وفى الحديث فتوقّلت بنا القلاص من أعالى الجَوْف الجَوْفُ أرض لمُراد وقيل هو بطن الوادى وقوله فى الحديث قيل له أىّ الليل أسمعُ قال جَوْفُ الليل الآخر أى ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من أسداس الليل وأهل اليمن والغَوْر يسمون فساطيط العمّال الأَجْواف والجُوفان ذكر الرجل قال

لأحناء العضاه أقلّ عارا * من الجُوفان يلفحه السعيرُ

وقال المؤرج أيرُ الحمار يقال له الجوفان وكانت بنو فزارة تُعيَّر بأكل الجُوفان فقال سالم بن دارة يهجو بنى فزارة

لا تأمنَنَّ فزاريًّا خلوتَ به * على قلوصك واكتبها بأسيار

لا تأمننّه ولا تأمن بوائقه * بعد الذى امتلّ أيرَ العير فى النار

منها أطعمتم الضيفَ جوفانًا مخاتلةً * فلا سقاكم الهى الخالقُ البارى

والجائفُ عرقٌ يجرى على العَضُد الى نُغْض الكتف وهو القايقُ والجُوفىّ والجُوافُ بالضم ضرب من السمك واحدته جُوافةٌ وأنشد أبو الغوث

اذا تعشَّوا بصلًا وخلّا * وكنعدًا وجُوفيًّا قد صلّا

باتوا يسلّون الفُساء سلّا * سلَّ النبيطِ القصبَ المبتلّا

قال الجوهرى خففه للضرورة وفى حديث مالك بن دينار أكلتُ رغيفا ورأس جُوافة فعلى الدنيا العَفاء الجُوافةُ بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده والجَوْفاء موضع أو ماء قال جرير وقد كان فى بقعاء ريٌّ لشائكم * وتلعة والجَوْفاء يجرى غديرُها

وقوله فى صفة نهر الجنة حافتاه الياقوتُ المُجَيَّبُ قال ابن الاثير الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المُجوَّف قال وهو معروف قال والذى جاء فى سنن أبى داود المُجيَّب أو المجوف بالشك قال والذى جاء فى معالم السُّنن المجيب أو المجوّب بالباء فيهما على الشك قال ومعناه الأجوف (جيف)

قوله لشائكم فى معجم ياقوت فى عدة مواضع لشأنكم كتبه مصححه

الجيفة معروفة جثة الميت وقيل جثة الميت اذا أنتنت ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وفى حديث ابن مسعود لاأعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لاتتحرك وقد جافت الجيفة واجتافت وانجافت أنتنت وأروحت وجيفت الجيفة تجييفا اذا أصلت وفى حديث بدر أتكلم اناسا جيفوا أى أنتنوا وجمع الجيفة وهى الجثة الميتة المنتنة جيف ثم أجياف وفى الحديث لايدخل الجنة ديوث ولاجياف وهو النباش فى الحدث قال وسمى النباش جيافا لانه يكشف الثياب عن جيف الموتى و يأخذها وقيل سمى به لنتن فعله

(فصل الحاء المهملة) (حتف) الحتف الموت وجمعه حتوف قال حنش بن مالك

فنفسك أحرز فان الحتوف * ينبأن بالمرء فى كل واد

ولا يبنى منه فعل وقول العرب مات فلان حتف انفه أى بلا ضرب ولاقتل وقيل اذا مات فجأة نصب على المصدر كأنهم توهموا حتف وان لم يكن له فعل قال الازهرى عن الليث ولم أسمع للحتف فعلا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من مات حتف أنفه فى سبيل الله فقد وقع أجره على الله قال ابو عبيد هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولاغرق ولاسبع ولاغيره وفى رواية فهو شهيد قال ابن الاثير هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك قال كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته الازهرى وروى عن عبيد الله بن عمير انه قال فى السمك ما مات حتف أنفه فلا تأكله يعنى الذى يموت منه فى الماء وهو الطافى قال وقال غيره انما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف انفه و يقال مات حتف أنفيه لان نفسه تخرج بتنفسه من فيه وأنفه قال و يقال أيضا مات حتف فيه كما يقال مات حتف أنفه والانف والفم مخرجا النفس قال ومن قال حتف أنفيه احتمل أن يكون أراد سمى أنفه وهما منخراه و يحتمل أن يراد به أنفه وفمه فغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما وفى حديث عامر بن فهيرة * والمرء يأتى حتفه من فوقه * يريد ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يأتيه من السماء وفى حديث قيلة أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها قال أصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ووصف

قوله عبيد الله بن عمير كذا بالاصل والذى فى النهاية عبيد بن عمير كتبه مصححه

أمية

أمية الحية بالحتفة فقال

والحية الحتفة الرقشاء أخرجها * من بيتها أمنات الله والكلم

وحتافة الخوان كناامته وهو ما ينتثر فيؤكل ويرجى فيه الثواب (حترف) ابن الاعرابى الحتروف الكاد على عياله (حثرف) الحثرفة الخشونة والحمرة تكون فى العين وتحثرف الشئ من يدى تبدد وحثرفه من موضعه زعزعه قال ابن دريد ليس بثبت (جحف) الجحف ضرب من الترسة واحدتها جحفة وقيل هى من الجلود خاصة وقيل هى من جلود الابل مقورة وقال ابن سيده هى من جلود الابل يطارق بعضها ببعض قال الاعشى

لسنا بعير وبيت الله مائرة * لكن علينا دروع القوم والجحف

ويقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب جحفة ودرقة والجمع جحف قال سؤر الذئب

ما بال عين عن كراها قد جفت * وشفها من حزنها ما كلفت
كأن عوّارًا بها أو طرفت * مسبلة تستن لما عرفت
دارًا لليلى بعد حول قد عفت * كأنها مهارق قد زخرفت
تسمع للحلى اذا ما انصرفت * كزجل الريح اذا ما زفزفت
ما ضرها أم ما عليها لو شفت * متيمًا بنظرة وأسعفت
قد تبلت فؤاده وشغفت * بل جوزتيهاء كظهر الجحفت
قطعتها اذا المها تجوفت * مآرنا الى ذراها أهدفت

يريد بل جوزتيهاء ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرت وفى حديث بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالجحفة هى الترس والمحاجف المقاتل صاحب الجحفة وحاجفت فلانا اذا عارضته ودافعته واحتجفت نفسى عن كذا واحتجنتها أى ظلفتها والجحاف ما يعترى من كثرة الاكل أو من أكل شئ لا يلائم فيأخذه البطن استطلاقًا وقيل هو أن يقع عليه المشى والقئ من التخمة ورجل مجحوف قال رؤبة

يا أيها الدارئ كالمنكوف * والمتشكى مغلة المجحوف

الدارئ الذى درأت غدته أى خرجت والمنكوف الذى يتشكى نكفته وهما الغدتان اللتان فى رأدى اللحيين وقال الازهرى هى أصل اللهزمة وقال المجحوف والمجعوف واحد قال وهو

قوله واحتجنتها كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس واحتجفتها اه وحرر كتبه مصححه

الجُاف والجُاف مَغَس فى البطن شديد وجَحَفة أبو ذَروة بن جَحَفة قال ثعلب هو من شعرائهم

(جرف) الجُرُوف دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة قال أبو حاتم هى الجُرُوف وهى مذكورة فى العين

(حذف) حَذَفَ الشئ يَحْذِفُه حَذْفاً قطعه من طرفه والحجام يَحْذِفُ الشعر من ذلك والحُذافة ما حُذِفَ من شئ فطُرِح وخص اللحيانى به حُذافة الاديم الازهرى تَحْذِيفُ الشعر تَطْرِيرُه وتَسْوِيَته واذا أخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حَذَّفْتَه وقال امرؤ القيس

لَهاجَبْهَةٌ كسَراةِ المِجَنِّ * حَذَّفَه الصانعُ المُقْتَدِرْ

وهذا البيت أنشده الجوهرى على قوله حَذَّفَه تَحْذيفا أى هَيَّأَه وصَنَعه قال وقال الشاعر يصف فرسا وقال النضر التَّحْذيفُ فى الطُّرّة أن تُجْعَل سُكَيْنِيَّةً كما تفعل النصارى وأذن حَذْفاء كأنها حُذِفَتْ أى قُطِعَتْ والحِذْفَةُ القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفَه وحَذَفَ رأسه وفى الصحاح حَذَفَ رأسه بالسيف حَذْفاً ضربه فقطع منه قطعة والحَذْفُ الرمى عن جانب والضربُ عن جانب تقول حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً وحَذَفَه حَذْفاً ضربه عن جانب أو رماه عنه وحَذَفَه بالعصا وبالسيف يَحْذِفُه حَذْفا وتَحَذَّفه ضربه أو رماه بها قال الازهرى وقد رأيت رُعْيانَ العرب يَحْذِفُون الارانبَ بعِصِيِّهم اذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم فربما أصابت العصا قوائمها فيَصِيدونها ويذبحونها قال وأما الخَذْفُ بالخاء فانه الرَّمْى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع وسنذكره فى موضعه وفى حديث عَرْفَجَة فتناوَلَ السيفَ فحَذَفَه به اى ضربه به عن جانب والحَذْفُ يستعمل فى الرمْى والضرب معًا ويقال هم بين حاذفٍ وقاذفٍ الحاذفُ بالعصا والقاذفُ بالحجر وفى المثل اياى وأن يَحْذِفَ أحدُكم الارنبَ حكاه سيبويه عن العرب أى وأن يرميها أحد وذلك لانها مَشْؤُومَةٌ يُتَطيرُ بالتعرض لها وحَذَفَنِى بجائزة وصلنى والحَذَفُ بالتحريك ضأن سود جُرْدٌ صغار تكون باليمن وقيل هى غنم سود صغار تكون بالحجاز واحدتها حَذَفَةٌ ويقال لها النَّقَدُ أيضا وفى الحديث سَوّوا الصُّفُوفَ وفى رواية تَراصُّوا بينكم فى الصلاة لا تتخللُكم الشياطين كأنها بَناتُ حَذَفٍ وفى رواية كأولاد الحذف يزعمون انها على صور هذه الغنم قال

فأضْحَتِ الدارُ قَفْرًا لا أنِيسَ بها * الاّ القَهادُ مع القَهْبِىِّ والحَذَفِ

استعاره للظباء وقيل الحَذَفُ أولادُ الغنم عامّةً قال أبو عبيد وتفسير الحديث بالغنم السودِ الجُرْدِ التى تكون باليمن أحَبُّ التفسيرين الىّ لانها فى الحديث وقال ابن الاثير فى تفسير الحذف هى

الغنم الصغار الحجازية وقيل هي صغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب يُجاء بها من جُرَش اليمن الازهري عن ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح قال والحَذَفُ الصغار السود والواحد حَذَفة وهي الزِّبغان التي تؤكل والحذف الصغار من النِّعاج الجوهري حذْفُ الشيء إسقاطُه ومنه حذَفْتُ من شَعري ومن ذَنَب الدابة أي أخذت وفي الحديث حذْفُ السلام في الصلاة سُنَّة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النَّخَعي التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ فانه اذا جَزَمَ السلام وقطعه فقد خفَّفه وحذَفه الازهري عن ابن المُظَفَّر الحَذْفُ قطف الشيء من الطرف كما يُحْذَفُ ذَنَب الدابة قال والمحذوفُ الزِّقُّ وأنشد

قاعداً حوله النَّدامى فما يَنْـ * ـفَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ محذوف

قال ورواه شمر عن ابن الاعرابي مجدوف ومجذوف بالجيم وبالدال أو بالذال قال ومعناهما المقطوع ورواه أبو عبيد مَنْدوف وأما محذوف فما رواه غير الليث وقد تقدم ذكره في الجيم والحذَفُ ضرب من البطّ صغار على التشبيه بذلك وحذَفُ الزرع ورَقُه وما في رَحْله حُذافةٌ أي شيء من طعام قال ابن السكيت يقال أكلَ الطعام فما ترك منه حُذافةً واحتمل رَحْله فما ترك منه حُذافةً أي شيأ قال الازهري وأصحاب أبي عبيد رَوَوا هذا الحرف في باب النفي حُذاقة بالقاف وأنكره شمر والصواب ما قال ابن السكيت ونحو ذلك قاله اللحياني بالفاء في نوادره وقال حُذافةُ الأديم ما رُمِيَ منه وحُذَيفةُ اسم رجل وحَذْفةُ اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب قال

فمن يكُ سائلاً عَنِّي فاني * وحَذْفةَ كالشَّجا تحتَ الوَريد

(حرف) الحَرْف من حُروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي والحَرْفُ الأداة التي تسمى الرابطة لانها تَرْبُطُ الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كعن وعلى ونحوهما قال الازهري كلُّ كلمة بُنِيَتْ أداةً عاريةً في الكلام لتفرقة المعاني واسمُها حَرْفٌ وان كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبَلْ ولعل وكلُّ كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفاً تقول هذا في حَرْف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود ابن سيده والحَرْفُ القراءة التي تقرأ على أوْجُه وما جاء في الحديث من قوله عليه السلام نزل القرآن على سبعة أحْرُف كلُّها شافٍ كافٍ أراد بالحَرْف اللُّغةَ قال أبو عبيد وأبو العباس نزل على سبع لُغات من لغات العرب قال وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به قال ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قُرَيْش وبعضه بلغة أهل اليمن وبعضه بلغة هَوازِنَ وبعضه بلغة

قوله بعرق في الصحاح عرق اهـ

هُذَيْل وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد وقال غيره وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعةُ أوجه على انه قد جاء في القرآن ما قد قُرِئَ بسبعة وعشرة نحو ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما عُلِّمْتُم انما هو كقول أحدكم هَلُمّ وتعالَ وأقْبِلْ قال ابن الاثير وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحَرْفُ في الاصل الطَّرَفُ والجانِبُ وبه سمي الحَرْفُ من حُروف الهجاء وروى الازهري عن ابي العباس انه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال ماهي الا لغات قال الازهري فابو العباس النَّحْويّ وهو واحد عَصْره قد ارتضى ما ذهب اليه أبو عبيد واستصوبه قال وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلفُ المرضِيُّون والخَلَفُ المتبعون فمن قرأ بحرف ولا يُخالِفُ المصحف بزيادة أو نقصان او تقديم مؤخّر أو تأخير مقدّم وقد قرأ به امام من أئمة القُرّاء المشتهرين في الامصار فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ومن قرأ بحرف شاذّ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القرّاء المعْروفين فهو غير مصيب وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القُدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديما وحديثا والى هذا أومأ أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الانباري في كتاب له ألفه في اتباع ما في المصحف الامام ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مُقْرِئ أهل العراق وغيره من الأثبات المُتْقنين قال ولا يجوز عندي غير ما قالوا والله تعالى يوفقنا للاتّباع ويجنبنا الابتداع وحَرْفا الرأس شِقّاه وحرف السفينة والجبل جانبهما والجمع أَحْرُفٌ وحُرُوفٌ وحِرَفَةٌ شمر الحَرْفُ من الجبل ما نَتَأَ في جَنْبه منه كهيئة الدُّكّان الصغير أو نحوه قال والحرف أيضا في أعلاه تَرى له حَرْفا دقيقا مُشْفيا على سَواءِ ظهره الجوهري حَرْفُ كل شيء طَرَفُه وشَفيره وحَدُّه ومنه حَرْفُ الجبل وهو أعلاه المُحَدَّدُ وفي حديث ابن عباس أهلُ الكتاب لا يأتون النساء الّا على حَرْف أي على جانب والحَرْفُ من الابل النَّجيبة الماضيةُ التي أنْضَتْها الاسفار شبهت بحرف السيف في مَضائها ونجائها ودقتها وقيل هي الضامِرةُ الصُّلْبةُ شُبهت بحرف الجبل في شدّتها وصَلابتها قال ذو الرمة

جُماليّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وظيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ

فلو كان الحَرْفُ مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سِنادٌ ولا أنّ وظيفها رَيّانُ وهذا البيت يَنْقُضُ تفسير من قال ناقة حرف أي مهزولة شبهت بحرف كتابة لدقتها وهُزالها وروى عن ابن عمر أنه قال

قوله سمعت القراءة الخ كذا بالاصل والنهاية كتبه مصححه

الحَرْفُ الناقة الضامرة وقال الاصمعي الحَرْفُ الناقة المهزولة قال الازهرى قال أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ * وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

قال يصف الناقة بالحرف لانها ضامر وتُشَبَّهُ بالحَرْف من حروف المعجم وهو الالف لدقتها وتشبه بحرف الجبل اذا وصفت بالعظم وأَحْرَفْتُ ناقتى اذا هَزَلْتَها قال ابن الاعرابى ولا يقال جمل حَرْفٌ انما تُخَصُّ به الناقةُ وقال خالد بن زهير

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مائلٌ * على صَعْبَةٍ حَرْفٍ وشِيكٍ طُمُورُها

كَنَى بالصعبة الحرف عن الداهية الشديدة وان لم يكن هناك مركوب وحَرْفُ الشئ ناحيته وفلان على حَرْفٍ من أَمْرِه أى ناحية منه كانه ينتظر ويتوقع فان رأى من ناحية ما يُحِبُّ والا مال الى غيرها وقال ابن سيده فلان على حَرْفٍ من أمره أى ناحية منه اذا رأى شيأ لا يعجبه عدل عنه وفي التنزيل العزيز ومن الناس من يَعْبُدُ الله على حَرْفٍ أى اذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه قيل هو أن يعبده على السراء دون الضراء وقال الزجاج على حَرْفٍ أى على شك قال وحقيقته أنه يعبد الله على حرف أى على طريقة فى الدين لا يدخل فيه دُخُولَ متمكن فان أصابه خير اطمأن به أى ان أصابه خِصْبٌ وكَثُرَ ماله وماشيته اطْمَأَنَّ بما أصابه ورَضِىَ بدينه وان أصابته فتنة اختبار بجدب وقلة مال انقلب على وجهه أى رجع عن دينه الى الكفر وعبادة الاوثان وروى الازهرى عن أبى الهيثم قال أما تسميتهم الحرف حَرْفًا فحرف كل شئ ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره قال الازهرى كأنَّ الخير والخِصْب ناحية والضر والشر والمكروه ناحية أخرى فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتى السراء والضراء ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبده على الضراء يَبْتَليه الله بها فقد عبده على حرف ومن عبده كيفما تَصَرَّفَتْ به الحالُ فقد عبده عبادةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خالقا يُصَرِّفُه كيف يشاء وانه ان امْتَحَنَه باللَّأْواء أو أنعم عليه بالسراء فهو فى ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعد له الخير وبيده الخير ولا خيرة للعبد عليه وقال ابن عرفة من يعبد الله على حرف أى على غير طمأنينة على أمر أى لا يدخل فى الدين دخول متمكن وحَرَفَ عن الشئ يَحْرِفُ حَرْفًا وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ عَدَلَ الازهرى واذا مالَ الانسانُ عن شئ يقال تَحَرَّفَ وانحرف واحرورف وأنشد العجاج فى صفة ثور يحفر كِنَاسًا فقال

وان أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها وولّاها ظُلوفاً ظُلَّفا

أى ان أصابَ مَوانعَ وعُدَواءُ الشىءِ مَوانعُه وتحريفُ القلمِ قطُّه مُحَرَّفاً وقلمٌ مُحَرَّفٌ عُدِلَ بأحدِ حرفَيه عن الآخر قال تَخالُ أُذْنَيه اذا تَحَرَّفا * خافيةً أو قلماً مُحَرَّفا

وتحريفُ الكَلِم عن مواضعه تغييره والتحريف فى القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهى قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّر مَعانىَ التوراة بالاشباه فوصَفَهم الله بفعلهم فقال تعالى يُحَرِّفون الكلم عن مواضعه وقوله فى حديث أبى هريرة آمَنْتُ بمُحَرِّف القلوب هو المُزيل أى مُميلُها ومُزيغُها وهو الله تعالى وقال بعضهم المُحَرِّكُ وفى حديث ابن مسعود لا يأتون النساء الا على حرف أى على جَنْب والمُحَرَّفُ الذى ذهب ماله والمُحارَفُ الذى لا يُصيبُ خيراً من وجهٍ تَوَجَّه له والمصدر الحِرافُ والحُرْفُ الحِرْمان الازهرى ويقال للمعروف الذى قُتِّر عليه رزقه مُحارَفٌ وجاء فى تفسير قوله والذين فى أموالهم حقٌّ مَعْلوم للسائل والمَحْروم أن السائل هو الذى يسأل الناس والمَحْرومُ هو المُحارَفُ الذى ليس له فى الاسلام سَهْمٌ وهو مُحارَفٌ وروى الازهرى عن الشافعى أنه قال كلُّ من استغنَى بكَسْبه فليس له ان يسأل الصدقة واذا كان لا يبلغ كسبه ما يُقيمه وعيالَه فهو الذى ذكره المفسرون أنه المحرومُ المحارَفُ الذى يَحْتَرِفُ بيديه قد حُرِمَ سَهْمَه من الغنيمة لا يَغْزُو مع المسلمين فبَقِىَ مَحْروما يُعْطَى من الصدقة ما يَسُدُّ حِرْمانَه والاسم منه الحُرْفة بالضم وأما الحِرْفة فهو اسم من الاحْتِراف وهو الاكتسابُ يقال هو يَحْرِفُ لعياله ويحترف ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بمعنى يكتسب من ههنا وههنا وقيل المُحارَفُ بفتح الراء هو المحروم المَحْدود الذى اذا طَلَب فلا يُرْزَق أو يكون لا يَسْعَى فى الكسب وفى الصحاح رجل مُحارَف بفتح الراء أى محدود محروم وهو خلاف قولك مُبارَكٌ قال الراجز

مُحارَفٌ بالشاءِ والاَباعِرِ * مُبارَكٌ بالقَلَعِىِّ الباتِرِ

وقد حُورِفَ كَسْبُ فلان اذا شُدِّد عليه فى مُعامَلته وضُيِّق فى مَعاشه كأنه ميلَ برزقه عنه من الانحراف عن الشىء وهو الميل عنه وفى حديث ابن مسعود موتُ المؤمن بعَرَق الجبين تَبْقَى عليه البَقِيّةُ من الذُّنوب فيُحارَفُ بها عند الموت أى يُشَدَّد عليه لتُمَحَّص ذنوبه وُضِعَ وَضْعَ المجازاة والمُكافأة والمعنى أن الشدّة التى تَعْرِض له حتى يَعْرَق لها جَبِينُه عند السِّياق تكون جزاءً وكفّارة لما بَقِىَ عليه من الذنوب أو هو من المُحارَفة وهو التشديدُ فى المَعاش وفى التهذيب فيُحارَفُ بها عند الموت أى يُقايَسُ بها فتكون كفّارة لذنوبه ومعنى عَرَق الجبين شدّةُ السِّياق والحُرْفُ الاسم

قوله اذا تحرفا الى آخر البيت كذا بالاصل وحرر الرواية

قوله للمعروف كذا بالاصل ولعله للمعروم كما يؤخذ من تفسير المحارف بفتح الراء فيما يأتى اه

قوله شاف كاف فى النهاية تقديم كاف اه

من

من قولك رجل مُحارَفٌ أي مَنْقُوصُ الحَظِّ لا يَنْمُو له مال وكذلك الحِرْفَةُ بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لَحِرْفَةُ أحدهم أشَدُّ عليّ من عَيْلَتِه أي اغْناءُ الفقير وكفايةُ أمْره أيْسَرُ عليّ من اصْلاحِ الفاسد وقيل أراد لَعَدَمُ حِرْفَةِ أحدهم والاغْتمام لذلك أشَدُّ عليّ من فَقْره والمُحْتَرِفُ الصانِعُ وفلان حَرِيفِي أي مُعامِلِي اللحياني وحُرِفَ في ماله حَرْفَةً ذهب منه شيء وحَرَفْتُ الشيءَ عن وجْهه حَرْفاً ويقال مالي عن هذا الأمْرِ مَحْرِفٌ ومالي عنه مَصْرِفٌ بمعنى واحد أي مُتَنَحًّى ومنه قول أبي كبير الهذلي

أزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَحْرِفِ * أمْ لا خُلُودَ لباذِلٍ مُتَكَلِّفِ

والمُحْرِفُ الذي نَما مالُه وصَلَحَ والاسم الحِرْفَةُ وأحْرَفَ الرجلُ احْرافاً فهو مُحْرِفٌ اذا نَما مالُه وصَلَحَ يقال جاء فلان بالحِلْقِ والاحْراف اذا جاء بالمال الكثير والحِرْفَةُ الصِّناعةُ وحِرْفَةُ الرجل ضَيْعَتُه أو صَنْعَتُه وحَرَفَ لأهْله واحْتَرَفَ كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ وقيل الاحْترافُ الاكْتسابُ أيّاً كان الازهري وأحْرَفَ اذا اسْتَغْنَى بعد فقر وأحْرَفَ الرجلُ اذا كَدَّ على عياله وفي حديث عائشة لما اسْتُخْلِفَ أبو بكر رضي الله عنهما قال لقد عَلِمَ قومي أنّ حِرْفَتِي لم تكن تَعْجِزُ عن مَؤُنةِ أهْلِي وشُغِلْتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ أبي بكر من هذا ويَحْتَرِفُ للمسلمين فيه الحِرْفَةُ الصِّناعةُ وجِهَةُ الكَسْبِ وحَرِيفُ الرجل مُعامِلُه في حِرْفَته وأراد باحْترافه للمسلمين نَظَرَه في أمورهم وتَثْمِيرَ مَكاسِبِهم وأرْزاقِهم ومنه الحديث اني لأرَى الرجلَ يُعْجِبُنِي فأقول هل له حِرْفةٌ فان قالوا لا سَقَطَ من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو أن يكون من الحُرْفَةِ بالضم والكسر ومنه قولهم حِرْفَةُ الأدَبِ بالكسر ويقال لا تُحارِفْ أخاكَ بالسوء أي لا تُجازِه بسوء صَنِيعِه تُقايِسُه وأحْسِنْ اذا أساء واصْفَحْ عنه ابن الاعرابي أحْرَفَ الرجلُ اذا جازَى على خَيْرٍ أو شَرٍّ قال ومنه الخبر إنّ العبدَ لَيُحارَفُ عن عمله الخير أو الشرّ أي يُجازَى وقولهم في الحديث سَلَّطَ عليهم مَوْتَ طاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلُوبَ أي يُمِيلُها ويَجْعَلُها على حَرْفٍ أي جانب وطَرَفٍ ويروى يَحُوفُ بالواو وسنذكره ومنه الحديث ووصف سُفْيانُ بكفه فَحَرَفَها أي أمالَها والحديث الآخر وقال بيده فَحَرَّفَها كأنه يريد القتل ووصف بها قَطْعَ السيف بِحَدّه وحَرَفَ عَيْنَه كَحَلَها أنشد ابن الاعرابي

بِزَرْقاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمّا * يُصِبْها عائِرٌ بِشَفِيرِ ماقِ

أراد لم تُحْرَفا فأقام الواحدَ مُقامَ الاثنين كما قال أبو ذؤيب

قوله حرفة الادب بالكسر كذا بالاصل وعبارة ابن الاثير ليس فيها لفظة بالكسر كتبه مصححه

نام الخَلِىُّ وبتُّ الليلَ مُشْتَجِرا * كأنّ عينىَ فيها الصّابُ مذبوحُ

والمِحْرَفُ والمِحْرافُ المِيلُ الذى تُقاسُ به الجِراحاتُ والمِحْرَفُ والمِحْرافُ أيضا المِسْمارُ الذى يُقاسُ به الجُرح قال القطامى يذكر جراحةً

اذا الطبيبُ بمِحْرافَيْهِ عالجها * زادتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضجما

ويروى على النَّفْر والنَّفْرُ الوَرَمُ ويقال خروج الدم وقال الهذلى

فانْ يكُ عَتّابُ أصابَ بسَهْمه * حَشاه فعَنّاه الجَوى والمَحارِفُ

والمُحارَفةُ مُقايَسةُ الجُرْحِ بالمِحْراف وهو الميل الذى تُسْبَر به الجراحاتُ وأنشد

* كَمازَلّ عن رأس الشَّجِيجِ المَحارِفُ * وجمعه مَحارِفُ ومَحاريفُ قال الجَعْدى

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بعد فاقرةٍ * تُبْدى مَحارِفُها عن العَظْم

وحارَفَه فاخَرَه قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة

فانْ تكُ قَسْرًا أعقبتْ من جُنَيْدِبٍ * فقد عَلِموا فى الغَزْوِ كيفَ نُحارِفُ

والحُرْفُ حَبُّ الرَّشادِ واحدته حُرْفةٌ الازهرى الحُرْفُ حَبٌّ كالخَرْدَلِ وقال أبو حنيفة الحرف بالضم هو الذى تسميه العامّة حَبَّ الرَّشاد والحُرْفُ والحُرافُ حَيّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ الى السَّواد اذا أخذ الانسان لم يبق فيه دم الا خرج والحَرافةُ طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسانَ والفَمَ وبصل حِرِّيفٌ يُحْرِقُ الفمَ وله حَرارةٌ وقيل كل طعام يُحْرِقُ فمَ آكلِه بحرارةِ مَذاقِه حِرِّيفٌ بالتشديد للذى يَلْذَعُ اللسان بحَرافَته وكذلك بصل حِرِّيف قال ولا يقال حَرِّيف (حرجف) الحَرْجَفُ الرِّيحُ الباردةُ وريحٌ حَرْجَفٌ باردةٌ قال الفرزدق

اذا اغْبَرَّ آفاقُ السماءِ وهَتَّكَتْ * سُتُورَ بُيوتِ الحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

قال أبو حنيفة اذا اشتدّت الرّيحُ مع بَرْدٍ ويُبْسٍ فهى حَرْجَفٌ وليلة حَرْجَفٌ باردةُ الريح عن أبى على فى التذكرة (حرشف) الحَرْشَفُ صغاركل شئ والحَرْشَفُ الجراد مالم تنبتْ أجنحتُه قال امرؤ القيس

كأنّهم حَرْشَفٌ مبثوثٌ * بالجَوِّ اذْ تبرقُ النِّعالُ شبه الخيل بالجراد

وفى التهذيب يريد الرجالة وقيل هم الرجالة فى هذا البيت والحَرْشَفُ جراد كثير قال الراجز

* ياأيُّها الحَرْشَفُ ذا الاكْلِ الكُدَمْ * الكُدَمُ الشّديدُ الاكل من كل شئ وفى حديث

غزوة حنين أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أي ضعفاء وشيوخ وصغار كل شيء حرشفه والحرشف ضرب من السمك والحرشف فلوس السمك والحرشف نبت وقيل نبت عريض الورق قال الازهري رأيته في البادية وقيل نبت يقال له بالفارسية كنكر ابن شميل الحرشف الكدس بلغة أهل اليمن يقال دسنا الحرشف وحرشف السلاح ما زين به وقيل حرشف السلاح فلوس من فضة تزين بها التهذيب وحرشف الدرع حبكه شبه بحرشف السمك التي على ظهرها وهي فلوسها ويقال للعجارة التي تنبت على شط البحر الحرشف أبو عمرو والحرشفة الارض الغليظة منقول من كتاب الاعتقاب غير مسموع ذكره الجوهري كذلك (حرقف) الحرقفتان رؤس أعالي الوركين بمنزلة الجبة قال هدبة

رأت ساعدي غول وتحت قميصه * جناجن يدمى حدها والحراقف

والحرقفتان مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك حيث يلتقيان من ظاهر الجوهري الحرقفة عظم الجبة وهي رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه وفي حديث سويد تراني اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي ما يسرني أني نقصت منه قلامة ظفر والجمع الحراقف وأنشد ابن الاعرابي

ليسوا بهدين في الحروب اذا * تعقد فوق الحراقف النطق

وحرقف الرجل وضع رأسه على حراقفه وفي الحديث أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم رأس الورك والحرقوف الدابة المهزول ودابة حرقوف شديدة الهزال وقد بدا حراقيفه وحرقوف دويبة من أحناش الارض قال الازهري هذا الحرف في الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد ذكرها لاحد من الثقات قال وينبغي للناظر أن يفحص عنها فما وجده لامام يوثق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده منها لثقة كان منه على ريبة وحذر (حرنقف) الازهري في الخماسي امرأة حرنقفة قصيرة (حسف) الحساف بقية كل شيء أكل فلم يبق منه الا القليل وحسافة التمر بقيته وقشوره وأقماعه وكسره هذه عن اللحياني قال الليث الحسافة حسافة التمر وهي قشوره ورديئه وحساف المائدة ما ينتثر فيؤكل فيرجى فيه الثواب وحساف الصليان ونحوه يبيسه والجمع أحساف والحسافة ما سقط من التمر وقيل الحسافة

في التمر خاصة ماسقط من أقماعه وقشوره وكسره الجوهري الحسافة ماتناثر من التمر الفاسد وحسف التمر يحسفه حسفا وحسفه نقاه من الحسافة ابن الاعرابي الحسوف استقصاء الشيء وتنقيته وفي الحديث أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر وهو من حسافتهم أي من خشارتهم وحسافة الناس رذالهم وانحسف الشيء في يدي انفت وحسف القرحة قشرها وتحسف الجلد تقشر عن ابن الاعرابي وتحسفت أوبار الابل وتوسفت اذا تمعطت وتطايرت والحسيفة الضغينة قال الاعشى

فمات ولم تذهب حسيفة صدره * يخبر عنه ذاك أهل المقابر

وفي صدره على حسيفة وحسافة أي غيظ وعداوة أبو عبيد في قلبه عليه كتيفة وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد ورجع فلان بحسيفة نفسه اذا رجع ولم يقض حاجة نفسه وأنشد

اذا سئلوا المعروف لم يبخلوا به * ولم يرجعوا طلابه بالحسائف

قال الفراء حسف فلان أي رذل وأسقط وحكى الازهري عن بعض الأعراب قال يقال للجرس الحبات حسف وحسيف وحفيف وأنشد

أباتوني بشر مبيت ضيف * به حسف الأفاعي والبروص

شمر الحسافة الماء القليل قال وأنشدني ابن الاعرابي لكثير

اذا النبل في نحر الكميت كأنها * شوارع دبر في حسافة مدهن

شمر وهو الحشافة بالشين أيضا المدهن صخر يستنقع فيها الماء **(حشف)** الحشف من التمر مالم ينو فاذا يبس صلب وفسد لا طعم له ولا لحاء ولا حلا وتمر حشف كثير الحشف على النسبة وقد أحشفت النخلة اي صار غمرها حشفا الجوهري الحشف أردأ التمر وفي المثل أحشفا وسوء كيلة وفي الحديث أنه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص والحشف الضرع البالي وقد أحشف ضرع الناقة اذا تقبض واستشن أي صار كالشن وحشف ارتفع منه اللبن والحشفة الكمرة وفي التهذيب مافوق الختان وفي حديث علي في الحشفة الدية هي رأس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة والحشيف الثوب البالي الخلق قال صخر الغي

قوله والحشف الضرع هو بالتحريك وتكسر شينه كما في القاموس

أتيح

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

ورجل مُتَحَشِّفٌ أى عليه أَطْمارٌ ويقال للأذن الانسان اذا يَبِسَ فتَقَبَّضَ قد اسْتَحْشَفَ وكذلك ضَرْعُ الانثى اذا قَلَّصَ وتَقَبَّضَ قد اسْتَحْشَفَ ويقال حَشَفٌ وقال طرفة

* على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ * وتَحَشَّفَتْ أوبار الابل طارَتْ عنها وتفرقَتْ ويقال رأيت فلانا مُتَحَشِّفًا أى رَثَّ الهيئة سَيِّئَ الحال مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهيئة وفى حديث عثمان قال له أَبانُ بن سعيد مالى أَراكَ مُتَحَشِّفًا أَسْبِلْ فقال هكذا كانت ازْرَةُ صاحبنا صلى الله عليه وسلم المُتَحَشِّفُ اللابسُ الحَشِيفِ وهو الخَلَقُ وقيل المُتَحَشِّفُ المُبْتَئِسُ المُتَقَبِّضُ والازْرَةُ بالكسر حالةُ المُتَأَزِّرِ والحَشَفَةُ صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ فى سَهْلٍ من الارض الازهرى ويقال للجزيرة فى البحر لا يَعْلُوها الماء حَشَفَةٌ وجمعها حِشافٌ اذا كانت صغيرة مُسْتَديرةً وجاء فى الحديث أَنَّ موضعَ بيت الله كانت حَشَفَةً فدَحا اللهُ الارضَ عنها وقال شمر الحُشافَةُ والحُسافَةُ بالشين والسين الماء القليل

(حصف) الحَصافَةُ ثَخانةُ العَقْل حَصُفَ بالضم حَصافَةً اذا كان جَيِّدَ الرأْى مُحْكَمَ العقل وهو حَصِفٌ وحَصِيفٌ بَيِّنُ الحَصافة والحَصِيفُ الرجل المُحْكَمُ العقل قال

حَدِيثُكَ فى الشِّتاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ * وشَتْوِيُّ الحَدِيثِ اذا تَصِيفُ

فتَخْلِطُ فيه من هذا بِهذا * فما أَدْرِى أَأَحْمَقُ ام حَصِيفُ

فاما حَصُفَ فعلى النَّسَبِ وأما حَصِيفٌ فعلى الفِعْل وفى كتاب عُمَر الى أَبى عُبيدة رضى الله عنهما ان لا يُمْضِىَ أَمْرَ الله الا بَعِيدُ الغِرَّة حَصِيفُ العُقْدَةِ الحَصِيفُ المُحْكَمُ العقلِ واحْصافُ الامْرِ احْكامُه ويريد بالعُقْدَةِ ههنا الرأْىَ والتَّدْبير وكل مُحْكَمٍ لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ ومُحْصَفٌ كَثِيفٌ قوى وثوب حَصِيفٌ اذا كان مُحْكَمَ النسجِ صَفِيقَه وأَحْصَفَ الناسِجُ نَسْجَه ورأْىٌ مُسْتَحْصِفٌ وقد اسْتَحْصَفَ رأْيُه اذا اسْتَحْكَمَ وكذلك المُسْتَحْصِدُ واسْتَحْصَفَ الشئُ اسْتَحْكَمَ ويقال اسْتَحْصَفَ القومُ واسْتَحْصَدُوا اذا اجتمعوا قال الاعشى

تأْوِى طَوائفُها الى مَحْصُوفَةٍ * مَكْرُوهةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها

قال الازهرى أراد بالمحصوفة كَتِيبَةً مجموعةً وجعلها مَحْصُوفةً من حُصِفَتْ فهى مَحْصُوفَةٌ قال الازهرى وفى النوادر حَصَبْتُه عن كذا وأَحْصَبْتُه وحَصَفْتُه وأَحْصَفْتُه وحَصَيْتُه وأَحْصَيْتُه اذا أَقْصَيْتَه واحْصافُ الامْرِ احْكامُه واحْصافُ الحَبْلِ احْكامُ فَتْلِه والمُحْصَفُ من الحبال الشَّدِيدُ

قوله يبس الخ فى المصباح والاذن بضمتين وقد تسكن تخفيفا وهى مؤنثة اهـ فلعل التذكير هنا باعتبار كونها عضوا كتبه مصححه

قوله ان موضع بيت الله كانت فى الاصل وشرح القاموس كانت بالتاء اهـ

قوله بعيد الغرة الخ هو هكذا بضبط نسخة من النهاية فى مادة غرر يوثق بها وحرر الرواية كتبه مصححه

القَتْل وقد استَحْصَفَ والمُسْتَحْصِفةُ المرأةُ الضَّيِّقةُ اليابسةُ قيل وهى التى تَيْبَسُ عند الغشيان وذلك مما يُسْتَحَبُّ وفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ أى ضَيِّق واسْتَحْصَفَ علينا الزمانُ اشتدّ واسْتَحْصَفَ القومُ اجتمعوا والاحْصافُ أن يَعْدُوَ الرجلُ عَدْوًا فيه تَقارُبٌ وأَحْصَفَ الفرسُ والرجلُ اذا عَدا عَدْوًا شديدا وقال اللحيانى يكون ذلك فى الفرس وغيره مما يعدو وقيل الاحْصافُ أقْصَى الحُضْر قال العجاج

ذار اذا لاقَى العَزازَ أَحْصَفَا * وانْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا

والذَّرُّ والمَرُّ الخَفِيفُ والغَدَرُ ما ارْتَفَعَ من الارض وانْخَفَض ويقال الكثيرُ الحجارة وفرس مِحْصَفٌ وناقة مِحْصافٌ شاهده قول عبدالله بن سمعان التَّغْلَبِى

وسَرَيْتُ لاجَزِعًا ولامُتَهَلِّعًا * يَعْدُو برَحْلِى جَسْرَةٌ مِحْصافُ

والحَصَفُ بَثْرٌ صغارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ وربما خرج فى مَراقِّ البَطْنِ أيامَ الحَرِّ وقد حَصِفَ جلده بالكسر يَحْصَفُ حَصَفًا وقال أبو عبيد حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفًا وبَثِرَ وجهه يَبْثَرُ بَثَرًا وقال الجوهرى الحَصَفُ الجَرَبُ اليابس والحَصِيفةُ الحَيّةُ طائيّة (حطف) الازهرى الحِنْطَفُ الضخم البطن والنون زائدة فيه (حفف) حَفَّ القومُ بالشئ وحَوالَيْه يَحُفُّونَ حَفًّا وحَفُّوه وحَفَفُوه أَحْدَقوا به وأطافوا به وعكفوا واستداروا وفى التهذيب حَفَّ القوم بسيدهم وفى التنزيل وترى الملائكة حافِّينَ من حول العرش قال الزجاج جاء فى التفسير معنى حافِّينَ مُحْدِقين وأنشد ابن الاعرابى

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بمَيْثٍ خَمِيلَةٍ * يَحُفُّفُها جَوْنٌ بجُؤْجُئِه صَعْلُ

وقوله أَبْلِ أبى الحَبْحابِ ابْلَ تَعْرِفُ * يَزِينُها مُحَفَّفٌ مُوَقَّفُ المُحَفَّفُ الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ الذى له جوانب كأنّ جوانبه حَفَفَتْه أى حَفَّتْ به ورواه ابن الاعرابى مُجَفَّفٌ يريد ضَرْعًا كأنه جُفٌّ وهو الوَطْبُ الخَلَقُ وحَفَّه بالشئ يَحُفُّه كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثياب وكذلك التَّحْفِيفُ وفى حديث أهل الذكر فيَحُفُّونَهم بأجنحتهم أى يطوفون بهم ويدورون حَوْلَهم وفى حديث آخر الّا حَفَّتْهم الملائكة وفى الحديث ظَلَّلَ الله مكانَ البيت غَمامةً فكانت حِفافَ البيت أى مُحْدِقةً به والمِحَفَّةُ رحل يُحَفُّ بثوب ثم تركب فيه المرأة وقيل المِحَفَّةُ مَرْكَبٌ كالهودج الّا أنّ الهودج يُقَبَّبُ والمِحَفَّةُ لاتُقَبَّبُ قال ابن دريد سميت بها لان الخشب يَحُفُّ بالقاعد فيها أى يُحِيطُ به من جميع جوانبه وقيل المِحَفَّةُ مَرْكَبٌ من مَراكِبِ النساء والحَفَفُ الجَمْعُ وقيل قلّة المأكول وكثرة الآكلة

وقال

وقال ثعلب هو أن تكون العيالُ مثلَ الزاد وقال ابن دريد هو الضيقُ فى المعاش وقالت امرأة خرج زوجى وبِمَ وَلَدى فما أصابهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ قال فالحَفَفُ الضيقُ والضَّفَفُ أن يقل الطعامُ ويكثرَ آكلوه وقيل هو مقدار العيال وقال اللحيانى الحفف الكفافُ من المعيشة وأصابهم حَفَفٌ من العيش أى شدة وما رُئِىَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أى أثر عَوَز قال الاصمعى الحَفَف عَيْش سوء وقلة مال وأولئك قوم محفوفون وفى الحديث أنه عليه السلام لم يَشْبَعْ من طعام الا على حَفَف الحَفَفُ الضيق وقلة المعيشة أى لم يشبع الا والحال عنده خلافُ الرخاء والخصْب وطعام حَفَف قليل ومعيشة حَفَف ضَنْك وفى حديث عمر قال له وفد العراق ان أمير المؤمنين بلغ سنًّا وهو حافُّ المَطْعَم أى يابسه وقحله ومنه حديثه الآخر أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عُبَيْدة فقال رأيت حُفُوفا أى ضيقَ عيش ومنه الحديث أَبْلِغْ معاويةَ أنّ عبد الله بن جعفر حَفَّفَ وجُهِدَ أى قل ماله الاصمعى أصابهم من العَيْش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ كل هذا من شدة العَيْش ابن الاعرابى الضَّفَفُ القلة والحَفَفُ الحاجة ويقال الضفف والحفف واحد وأنشد

هَدِيَّةٌ كانَتْ كَفافًا حَفَفا * لا تَبْلُغُ الجارَ ومَنْ تَلَطَّفا

قال أبو العباس الضفف أن تكون الأكلة أكثرَ من مقدار المال والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أكل كان من يأكل معه أكثر عددا من قدر مبلغ المأكول وكفافه قال ومعنى قوله ومن تلطَّفا أى من بَرَّنا لم يكن عندنا ما نَبَرُّه وما عند فلان الا حَفَفٌ من المَتاع وهو القوتُ القليل وحَفَّتْهم الحاجة تَحُفُّهم حَفًّا شديدا اذا كانوا محاويج وعنده حَفَفٌ من متاع أو مال أى قُوتٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله وكان الطعام حِفافَ ما أكلوا أى قَدْرَه وولده على حَفَفٍ أى على حاجة اليه هذه عن ابن الاعرابى الفراء يقال ما يَحُفُّهم الى ذلك الا الحاجة يريد ما يدعوهم وما يُحْوِجُهم والاحتفافُ أكلُ جميعِ ما فى القدر والاشتفافُ شربُ جميعِ ما فى الاناء والحُفُوفُ اليُبْسُ من غير دَسَم قال رؤبة

قالَتْ سُلَيْمى انْ رأتْ حُفُوفى * مع اضْطِرابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ

قال الاصمعى حَفَّ رأسُه يَحُفُّ حُفُوفًا وأَحْفَفْتُه أنا وسويق حافٌّ يابسٌ غير ملتوت وقيل هو ما لم يلت بسمن ولا زيت وحَفَّتْ أرضُنا تَحُفُّ حُفُوفًا يَبِسَ بقلها وحَفَّ بطنُ الرجل لم يأكل دسما ولا جمافيس ويقال حَفَّتِ الثريدة اذا يَبِسَ أعلاها فتشققت وفرس قَفِرٌ حافٌّ لا يَسْمَنُ على الصمعة وحَفَّ رأسه وشاربه يَحُفُّ حَفًّا أى أحفاه قال ابن سيده وحَفَّ اللحيةَ يَحُفُّها حَفًّا أخذ

قوله حفف بهامش النهاية حفف مبالغة فى حف أى جهد وقل ماله من حفت الارض ونحوه فى القاموس اه

قوله المال كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله المأكول وحرر

قوله الصمعة كذا بالاصل وفى شرح القاموس الضبعة وحرر

منها وحفه يحفه حفا قشره والمرأة تحف وجهها حفا وحفافا تزيل عنه الشعر بالموسى وتقشره مشتق من ذلك واحتفت المرأة وأحفت وهي تحتف تأمر من يحف شعر وجهها نتفا بخيطين وهو من القشر واسم ذلك الشعر الحفافة وقيل الحفافة ما سقط من الشعر المحفوف وغيره وحفت اللحية تحف حفوفا شعثت وحف رأس الانسان وغيره يحف حفوفا شعث وبعد عهده بالدهن قال الكميت يصف وتدا

وأشعث في الدار ذي لمة * يطيل الحفوف ولا يقمل

يعني وتدا حفه صاحبه ترك تعهده والحفافان ناحيتا الرأس والاناء وغيرهما وقيل هما جانباه والجمع أحفة وحفافا الجبل جانباه وحفافا كل شيء جانباه وقال طرفة يصف ناحيتي عسيب ذنب الناقة

كأن جناحي مضرحي تكنفا * حفافيه شكا في العسيب بمسرد

واناء حفان بلغ الماء وغيره حفافيه والأحفة أيضا ما بقي حول الصلعة من الشعر الواحد حفاف الاصمعي يقال بقي من شعره حفاف وذلك اذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه قال وجمع الحفاف أحفة قال ذو الرمة يصف الجفان التي تطعم فيها الضيفان

لهن اذا أصبحن منهم أحفة * وحين يرون الليل أقبل جائيا

أراد بقوله لهن أي للجفان أحفة أي قوم استداروا بها يأكلون من الثريد الذي لبق فيها واللحمان التي كللت بها أي قوم استداروا حولها والجفان تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

فما مرتع الجيران الا جفانكم * تبارون أنتم والرياح تباريا

وفي حديث عمر كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفاف اللحم الذي في أسفل الحنك الى اللهاة الازهري يقال يبس حفافه وهو اللحم اللين أسفل اللهاة والحافان من اللسان عرقان أخضران يكتنفانه من باطن وقيل حاف اللسان طرفه ورجل حاف العين بين الحفوف أي شديد الاصابة بها عن اللحياني معناه أنه يصيب الناس بالعين وحف الحائك خشبته العريضة ينسق بها اللحمة بين السدى والحف بغير هاء المنسج الجوهري الحفة المنوال وهو الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب والحفة القصبات الثلاث وقيل الحفة بالكسر وقيل هي التي يضرب بها الحائك كالسيف والحف القصبة التي تجيء وتذهب قال الازهري

كذا هو عند الاعراب وجمعها حُفُوف ويقال ما أنت بحَفّة ولا نبرة الحفة ما تقدم والنبرة الخشبة المعترضة يضرب هذا لمن لا ينفع ولا يضر معناه ما يصلح لشيء والحَفيف صوت الشيء تسمعه كالرنّة أو طيران الطائر أو الرمية أو التهاب النار ونحو ذلك حَفّ يحِفّ حَفيفا وحَفْحَف وحَفّ الجعل يحِفّ طار والحَفيف صوت جناحيه والانثى من الاساود تحِفّ حَفيفا وهو صوت جلدها اذا دلكت بعضه ببعض وحَفيف الريح صوتها فى كل ما مرّت به وقوله أنشده ابن الاعرابى

*أبلغ أبا قيس حَفيف الأثْأبَه * فسره فقال انه ضعيف العقل كأنه حَفيف أثْأبة تحركها الريح وقيل معناه أوعده وأحركه كما تحرك الريح هذه الشجرة قال ابن سيده وهذا ليس بشئ وحَفّ الفرس يحِفّ حفيفا وأحْفَفْته أنا اذا حملته على أن يكون له حَفيف وهو دوى جَرْيه وكذلك حَفيف جناح الطائر والحَفيف صوت أخفاف الابل اذا اشتد قال

يقول والعيس لها حَفيف * أكُلّ من ساق بكم عنيف

الاصمعى حَفّ الغيث اذا اشتدّت غَبْيَته حتى تسمع له حَفيفا ويقال أجْرى الفرس حتى أحَفّه اذا حمله على الحُضْر الشديد حتى يكون له حَفيف وحَفّ سمعه ذهب كله فلم يبق منه شئ وحَفّان النعام ريشه والحَفّان ولد النعام وأنشد لأسامة الهذلى

والّا النعامَ وحَفّانَه * وطُغْيا مع اللَّهِق النّاشط

الطُّغْيا الصغير من بقر الوحش وأحمد بن يحيى يقول الطغيا بالفتح قال ابن برى واستعاره أبو النجم لصغار الابل فى قوله * والحَشْو من حَفّانها كالحَنْظَل * شبهها بالمارويت من الماء بالحنظل فى بريقه ونضارته وقيل الحَفّان صغار النعام والابل والحَفّان من الابل أيضا ما دون الحقاق وقيل أصل الحَفّان صغار النعام ثم استعمل فى صغار كل جنس والواحدة من كل ذلك حَفّانة الذكر والانثى فيه سواء وأنشد

وزَفّت الشَّوْلُ من بَرْد العَشى كما * زَفّ النَّعامُ الى حَفّانه الرُّوح

والحَفّان الخَدَم وفلان حَفّ بنفسه أى مَعْنِىّ والحَفّة الكرامة التامة وهو يحُفّنا ويَرُفّنا أى يعطينا ويميرنا وفى المثل من حَفّنا أو رَفّنا فليقتصد يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك ولكن ليتكلم بالحق منه وقال الجوهرى أى من خدمنا أو تعطف علينا وحاطنا الاصمعى هو يحُفّ ويرُفّ أى يقوم ويقعد وينصح ويشفق قال ومعنى يحُفّ تسمع له حَفيفا ويقال شجر يرُفّ اذا كان له اهتزاز من النضارة ويقال ما لفلان حافّ ولا رافّ وذهب من كان يحُفّه ويرُفّه وحَفّ العين

قوله وحف العين كذا ضبط بالاصل

شُفْرها وجاء على حَفِّ ذلك وحَفَفِه وحِفافه أى حِينه وإبّانه وهو على حَفَفِ أَمْرٍ أى ناحية منه وشَرَف واحْتَفَّت الابل الكَلأَ كلَّه أو نالت منه والحُفّة ما احْتَفَفْتَ منه وحِفاف الرمل مُنْقَطَعُه وجمعه أَحِفَّة (حقف) الحِقْفُ من الرمل المُعْوَجُّ وجمعه أَحْقاف وحُقُوف وحِقاف وحِقَفَة ومنه قيل لما اعْوَجَّ مُحْقَوْقِف وفى حديث قُسّ فى تَنائِف حِقاف وفى رواية أخرى حَقائِف الحِقاف جمع حِقْف وهو ما اعْوَجَّ من الرمل واستطال ويجمع على أَحْقاف فأما حَقائِف فجمع الجمع إما جمع حِقاف أو أَحْقاف وأما قوله تعالى إذ أنذر قومه بالاحقاف فقيل هى من الرِّمال أى أنذرهم هنالك قال الجوهرى الاحْقافُ ديار عاد قال تعالى واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالاحْقاف قال الفراء واحدها حِقْف وهو المستطيل المشرف وفى بعض التفسير فى قوله بالاحقاف فقال بالارض قال والمعروف من كلام العرب الاول وقال الليث الاحْقافُ فى القرآن جبل محيط بالدنيا من زَبَرْجَدة خضراء تَلْتَهِبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ من كل أُفُق قال الازهرى هذا الجبل الذى وصفه يقال له قاف وأما الاحْقافُ فهى رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها والحِقْفُ أَصْلُ الرَّمْل وأصل الجبل وأصل الحائط وقد احْقَوْقَفَ الرملُ إذا طال واعْوَجَّ واحْقَوْقَفَ الهلالُ اعْوَجَّ وكلُّ ما طال واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ كظهر البعير وشَخْص القَمَر قال العجاج

ناجٍ طَواه الأَيْنُ مما وَجَفا * طَىَّ الليالى زُلَفًا فزُلَفا * سَماوةَ الهلال حتى احْقَوْقَفا

وظبى حاقِفٌ فيه قولان أحدهما أنّ معناه صار فى حِقْف والآخر أنه رَبَضَ واحْقَوْقَفَ ظهرُه الازهرى الظبىُ الحاقِفُ يكون رابضًا فى حِقْفٍ من الرمل أو منطويا كالحِقْف وقال ابن شميل جمل أَحْقَفُ خَمِيص قال ابن سيده وكل موضع دخل فيه فهو حِقْف ورجل حاقِف إذا دخل فى الموضع كلُّ ذلك عن ثعلب وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مرّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُون بظبى حاقف فى ظلّ شجرة هو الذى نام وانْحَنَى وتَثَنَّى فى نومه ولهذا قيل للرمل إذا كان مُنْحَنِيا حِقْف وكانت منازلُ قوم عاد بالرِّمال (حكف) الازهرى خاصّة ابن الاعرابى الحُكُوف الاسْتِرْخاء فى العَمَل (حلف) الحَلْفُ والحَلِفُ القَسَمُ لغتان حَلَفَ أى أقسم يَحْلِفُ حَلْفًا وحِلْفًا وحَلِفًا ومَحْلُوفًا وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُول مثل المَجْلُود والمَعْقُول والمَعْسُور والمَيْسُور والواحدة حَلْفَة قال امرؤ القيس

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ * لَنامُوا فما إنْ مِن حَدِيثٍ ولا صالى

ويقولون محلوفةً بالله ما قال ذلك ينصبون على اضمار يحلف بالله محلوفةً أى قسمًا والمحلوفة هو القسم الازهرى عن الاحمر حلفت محلوفًا مصدر ابن برزح لا ومحلوفائه لا أفعل يريد ومحلوفه فمدّها وحلف أُحلوفةً هذه عن اللحيانى ورجل حالف وحلّاف وحلّافة كثير الحلف وأحلفت الرجل وحلّفته واستحلفته بمعنى واحد ومثله أرهبته واسترهبته وقد استحلفه بالله ما فعل ذلك وحلّفه وأحلفه قال النمر بن تولب

قامت الىّ فأحلفتها * بهدى قلائده تختنق

وفى الحديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها الحلف اليمين وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده واعلامًا أنّ لغو اليمين لا ينعقد تحته وفى حديث حذيفة قال له جندب تسمعنى أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده وتحالفوا اى تعاهدوا وفى حديث انس حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مرّتين اى آخى بينهم وفى رواية حالف بين قريش والانصار أى آخى بينهم لانه لا حلف فى الاسلام وفى حديث آخر لا حلف فى الاسلام قال ابن الاثير أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيّما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدةً يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان عليه السلام وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف ستّ قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وبنو عدى وكعب وسهم والحليف المحالف الليث يقال حالف فلان فلانا فهو حليفه وبينهما حلف لانهما تحالفا بالايمان أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء فلما لزم ذلك عندهم فى الاحلاف التى فى العشائر والقبائل صار كل شئ لزم شيأ فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف الاكثار وفلان حليف الاقلال وأنشد قول الاعشى

وشريكين فى كثير من الما * ل وكانا محالفى اقلال

وحالف فلان بثه وحزنه أى لازمه ابن الاعرابى الاحلاف فى قريش خمس قبائل عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم وعدى بن كعب سموا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى يدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت بنو عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعوها لاحلافهم فى المسجد عند الكعبة وهم أسد وزهرة وتيم ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وقال الكميت يذكرهم

نسبا فى المطيبين وفى الاحـ * ـلاف حل الذؤابة الجمهورا

قال وروى ابن عيينة عن ابن جريج عن أبى مليكة قال كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صفوان فقال نعم الامارة امارة الاحلاف كانت لكم قال الذى كان قبلها خيرا منها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان أبو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف يعنى امارة عمر وسمع ابن عباس نادبة عمر رضى الله عنه وهى تقول ياسيد الاحلاف فقال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعنى المطيبين قال الازهرى وانما ذكرت ما اقتصه ابن الاعرابى لان القتيبى ذكر المطيبين والاحلاف فخلط فيما فسر ولم يؤد القصة على وجهها قال وأرجو أن يكون مارواه شمر عن ابن الاعرابى صحيحا وفى حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبى خيرا من ولاية الاحلافى يريد أبا بكر وعمر يريد أن أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الاحلاف قال ابن الاثير وهذا أحد ما جاء من النسب لا يجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج والاحلاف الذين فى شعر زهير هم أسد وغطفان لانهم تحالفوا على التناصر قال ابن برى والذى أشار اليه من شعر زهير هو قوله

تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها * وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

قال وفى قوله أيضا

ألا أبلغ الاحلاف عنى رسالة * وذبيان هل أقسمتم كل مقسم

قال ابن سيده والحليفان أسد وغطفان صفة لازمة لهما لزوم الاسم ابن سيده الحلف العهد لانه لا يعقد الا بالحلف والجمع أحلاف وقد حالفه محالفة وحلافا وهو حلفه وحليفه وقول أبى ذؤيب

فسوف

فسوف تقول ان هي لم تجدني * أخان العهد أم أثم الحليف

الحليف الحالف فيما كان بينه وبينها اليمين والجمع أحلاف وحلفاء وهو من ذلك لانهما تحالفا أن يكون أمرهما واحدا بالوفاء الجوهري والأحلاف أيضا قوم من ثقيف لان ثقيفا فرقتان بنو مالك والأحلاف ويقال لبني أسد وطيء الحليفان ويقال أيضا الفزارة ولأسد حليفان لان خزاعة لما أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيأ ثم حالفت بني فزارة ابن سيده كل شيء مختلف فيه فهو محلف لانه داع الى الحلف ولذلك قيل حضار والوزن محلفان وذلك أنهما نجمان يطلعان قبل سهيل من مطلعه فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف الواحد انه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وناقة محلفة اذا شك في سمنها حتى يدعو ذلك الى الحلف الازهري ناقة محلفة السنام لايدرى أفي سنامها شحم أم لا قال الكميت

أطلال محلفة الرسو * م بألوتي بر وفاجر

أي يحلف اثنان أحدهما على الدروس والآخر على أنه ليس بدارس فيبر أحدهما في يمينه ويحنث الآخر وهو الفاجر ويقال كميت محلف اذا كان بين الأحوى والأحم حتى يختلف في كمتته وكميت غير محلف اذا كان أحوى خالص الحوة أو أحم بين الحمة وفي الصحاح كميت محلفة وفرس محلف ومحلفة وهو الكميت الأحم والأحوى لانهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم قال ابن كلحبة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف وكلحبة أمه

تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم
كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

يعني انها خالصة اللون لايحلف عليها أنها ليست كذلك والصرف شيء أحمر يدبغ به الجلد وقال ابن الاعرابي معنى محلفة هنا أنها فرس لاتحوج صاحبها الى أن يحلف انه رأى مثلها كرما والصحيح هو الاول والمحلف من الغلمان المشكوك في احتلامه لان ذلك ربما دعا الى الحلف الليث أحلف الغلام اذا جاوز رهاق الحلم قال وقال بعضهم قد أحلف قال أبو منصور أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ انما يقال أحلف الغلام اذا راهق الحلم فاختلف الناظرون اليه فقائل يقول قد احتلم وأدرك ويحلف على ذلك وقائل يقول غير مدرك ويحلف على قوله وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح فهو محلف والعرب تقول للشيء المختلف فيه محلف ومحنث والحليف الحديد

من كل شئ وفيه حلافة وانه لحليف اللسان على المثل بذلك أى حديد اللسان فصيح وسنان حليف أى حديد قال الازهرى أراه جعل حليفا لانه شبه حدة طرفه بحدة أطراف الحلفاء وفى حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف اى حديد ماض والحلف والحلفاء من نبات الاغلاث واحدتها حلفة وحلفة وحلفاء وحلفاة قال سيبويه حلفاء واحدة وحلفاء للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن اسما كسر عليه الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بناء فيه علامة التأنيث كما كان ذلك فى الاكثر الذى ليست فيه علامة التأنيث ويقع مذكرا نحو التمر والبر والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذى يقع للجميع حيث أرادوا واحدا فيه علامة التأنيث لانه فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبينوا الواحدة بان وصفوها بواحدة ولم يجيؤا بعلامة سوى العلامة التى فى الجميع لتفرق بين هذا وبين الاسم الذى يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر وأرض حلفة ومحلفة كثيرة الحلفاء وقال أبو حنيفة أرض حلفة تنبت الحلفاء الليث الحلفاء نبات حمله قصب النشاب قال الازهرى الحلفاء نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخوص ينبت فى مغايض الماء والنزوز الواحدة حلفة مثل قصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وقال سيبويه الحلفاء واحد وجميع وكذلك طرفاء وبهمى وشكاعى واحدة وجميع ابن الاعرابى الحلفاء الامة الصخابة الجوهرى الحلفاء نبت فى الماء وقال الاصمعى حلفة بكسر اللام وفى حديث بدر أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال انا الذى فى الحلفاء أراد انا الاسد لان مأوى الاسد الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدته حلفاة وحليف وحليف اسمان وذو الحليفة موضع وقال ابن هرمة

لم ينس ركبك يوم زال مطيهم * من ذى الحليف فصبحوا المسلوقا

يجوز أن يكون ذوا الحليف عنده لغة فى ذى الحليفة ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذى الحليفة فى الشعر كما حذفها الآخر من العذيبة فى قوله وهو كثير عزة

لعمرى لئن أم الحكيم ترحلت * وأخلت بخيمات العذيب ظلالها

وانما اسم الماء العذيبة والله أعلم (حلقف) احلنقف الشئ أفرط اعوجاجه عن كراع قال هميان بن قحافة * وانعاجت الاحناء حتى احلنقفت * (حنف) الحنف فى القدمين اقبال كل

واحدة

قوله ومحلفة كذا ضبط بالاصل

قوله لعمرى لئن الخ فى معجم ياقوت
خليلى ان أم الحكيم تحملت
الخ وبعده
فلا تسقيانى من تهامة بعدها
بلالا وان صوب الربيع أسالها
فانظره وضبط الحكيم فى الاصل بفتح الحاء كتبه مصححه

واحدة منهما على الاخرى بإبهامها وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يُرى شخص أصلها خارجا وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بطنُها ظهرَها وقيل ميل في صدْر القَدَم وقد حَنِفَ حَنَفًا ورجُل أَحْنَفُ وامرأة حَنْفاء وبه سمي الأَحْنَفُ بن قَيْس واسمه صخر لِحَنَف كان في رجله ورِجْلٌ حَنْفاء الجوهري الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خِنْصرَها يقال ضربتُ فلانا على رجله فحَنَفْتُها وقدم حَنْفاء والحَنَفُ الاعوجاج في الرِّجْل وهو أن تُقْبِلَ احدى ابهامَيْ رجْلَيه على الاخرى وفي الحديث انه قال لرجل ارفَعْ ازارَك قال انّي أحْنَفُ الحَنَفُ اقْبالُ القَدَم باصابعها على القدم الأُخرى الاصمعي الحنَفُ أن تُقْبِلَ ابهامُ الرِّجْل اليمنى على اختها من اليسرى وأن تقبل الاخرى اليها اقبالا شديدا وانشد لداية الاحنف وكانت تُرَقِّصه وهو طفْل

والله لولا حَنَفٌ برِجْله * ما كان في فتْيانكُم منْ مثْله

ومن صلة ههنا ابو عمرو الحَنيفُ المائلُ من خير الى شرّ او من شرّ الى خير قال ثعلب ومنه أُخذ الحَنَفُ والله اعلم وحَنَفَ عن الشيء وتَحَنَّفَ مالَ والحَنيفُ المُسْلمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الاَدْيان اي يَميلُ الى الحق وقيل هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِبْلةَ البيت الحرام على ملّة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو المُخْلِصُ وقيل هو من أسلم في امر الله فلم يَلْتَوِ في شيء وقيل كلُّ من أسلم لامر الله تعالى ولم يَلْتَوِ فهو حَنيفٌ أبو زيد الحَنيفُ المُسْتَقيمُ وأنشد

تعلَّمْ أنْ سيهديكُم اِلَيْنا * طَريقٌ لايَجُورُ بكُم حَنيفُ

وقال أبو عبيدة في قوله عزوجل قل بَلْ ملّةَ ابراهيمَ حَنيفًا قال مَن كان على دين ابراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عَبَدةُ الأَوْثان في الجاهلية يقولون نحن حُنَفاء على دين ابراهيم فلما جاء الاسلام سَمَّوا المسلم حنيفا وقال الاخفش الحنيف المسلم وكان في الجاهلية يقال مَن اخْتَتَنَ وحج البيت حَنيفٌ لان العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين ابراهيم غير الختان وحَجّ البيت فكلُّ من اختتن وحج قيل له حنيف فلما جاء الاسلام تمادَت الحَنيفيَّةُ فالحَنيفُ المسلم وقال الزجاج نصب حَنيفًا في هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة ابراهيم في حال حنيفيته ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ والمعنى أنّ ابراهيم حَنَفَ الى دين الله ودين الاسلام وانما أُخذ الحَنَفُ من قولهم رَجُل أَحْنَفُ ورِجْلٌ حَنْفاء وهو الذي تَميلُ قدَماه كلٌّ واحدة الى اختها بأصابعها الفراء الحنيف مَن سُنَّته الاختتان وروى الازهري عن الضحاك في قوله عزوجل حنفاء لله غير مشركين به قال

حَجًّا وكذلك قال السدى ويقال تَحَنَّفَ فلان الى الشئ تَحَنُّفًا اذا مال اليه وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل بل ملة ابراهيم حنيفا قد قيل ان الحَنَفَ الاستقامة وانما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلا بالاستقامة قال ابو منصور ومعنى الحنيفية فى الاسلام المَيْلُ اليه والاقامة على عَقْده والحَنِيفُ الصحيح المَيْل الى الاسلام والثابت عليه الجوهرى الحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك كما سمى الغراب أعور وتَحَنَّفَ الرجل أى عمل عمل الحنيفية ويقال اختتن ويقال اعتزل الاصنام وتَعَبَّدَ قال جران العَوْد

ولما رأين الصُّبْحَ بادَرْنَ ضَوْءَه * رَسِيمَ قَطَا البَطْحاء أَوْهُنَّ أَقْطَفُ

وأَدْرَكْنَ أَعْجازًا من الليل بعدما * أَقامَ الصلاةَ العابدُ المُتَحَنِّفُ

وقول ابى ذؤيب أقامت به كمُقام الحَنيـ * ـف شهرى جمادى وشهرى صفر

انما اراد أنها أقامت بهذا المُتَرَبَّع اقامة المُتَحَنِّف على هيكله مسرورًا بعمله وتديُّنه لما يرجوه على ذلك من الثواب وجمعه حُنَفاء وقد حَنَفَ وتَحَنَّفَ والدينُ الحنيف الاسلام والحَنِيفِيَّةُ ملة الاسلام وفى الحديث أَحَبُّ الاديان الى الله الحنيفية السمحةُ ويوصف به فيقال ملةٌ حنيفية وقال ثعلب الحنيفية المَيْلُ الى الشئ قال ابن سيده وليس هذا بشئ الزجاجى الحنيف فى الجاهلية من كان يَحُجُّ البيت ويغتسل من الجنابة ويَخْتَتِنُ فلما جاء الاسلام كان الحنيفُ المسلمَ وقيل له حنيف لعُدوله عن الشرك قال وأنشد أبو عبيد فى باب نعوت اللَّيالى فى شدة الظلمة فى الجزء الثانى

فما شبه كعب غير أعتم فاجر * أَبَى مُذْ دَجا الاسلامُ لايَتَحَنَّفُ

وفى الحديث خَلَقْتُ عبادى حُنَفاء أى طاهرى الاعضاء من المَعاصى لا أنهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد أنه خلقهم حُنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألستُ بربكم فلا يوجد أحد الا وهو مقرّ بأن له ربًّا وان أشرك به واختلفوا فيه والحُنَفاء جمع حَنيف وهو المائل الى الاسلام الثابتُ عليه وفى الحديث بُعِثْتُ بالحنيفية السمحة السهلة وبنو حَنِيفةَ حَىّ وهم قوم مُسَيْلِمَةَ الكذّاب وقيل بنو حنيفة حى من رَبيعةَ وحنيفة أبو حى من العرب وهو حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل كذا ذكره الجوهرى وحَسَبٌ حَنِيفٌ أى حديثٌ اسلامىٌّ لاقديم له وقال ابن حَبْناء التميمى

وماذا غير أنك ذو سِبال * تُمَسِّحها وذو حَسَبٍ حَنيف

ابن الاعرابى الحَنْفاء شجرة والحَنْفاء القوس والحَنْفاء الموسى والحَنْفاء السُّلحفاة والحَنْفاء الحِرْباءة والحَنْفاء الامة المتلوّنة تكسل مرّة وتنشط اخرى والحَنيفية ضرب من السيوف منسوبة الى أحنف لانه أوّل من عملها وهو من المعدول الذى على غير قياس قال الازهرى السيوف الحنيفية تنسب الى الاحنف بن قيس لانه أوّل من أمر باتخاذها قال والقياس الاحنفىّ الجوهرى والحَنْفاء اسم ماء لبنى معاوية بن عامر بن ربيعة والحَنْفاء فرس حُجر بن معاوية وهو أيضا فرس حذيفة بن بدر الفزارى قال ابن برى هى أخت داحس لابيه من ولد العقّال والغبراء خالة داحس وأخته لابيه والله أعلم (حنتف) حَنْتَف اسم الجوهرى الحَنْتَفان الحَنْتَف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميرى بن رياح بن يربوع والحُنْتُف الجراد المُنتّف المُنقّى من الطبخ وبه سمى الرجل حنتفا والحنتوف الذى ينتف لحيته من هيجان المرار به (حنجف) الحُنجُف والحُنجُفة رأس الورك الى الحجبة ويقال له حَنجَف ويقال له حُنجُف والحُنجوف طرف حرقفة الورك والحناجف رؤس الاوراك والحُنجوف رأس الضلع مما يلى الصُّلب قال الازهرى والحناجف رؤس الاضلاع ولم نسمع لها بواحد قال والقياس حنجفة قال ذو الرمة

جُمالية لم يبق الاسراء منها * وألواح سمر مشرفات الحناجف

وحُنجوف دويبة (حوف) الحافة والحَوْف الناحية والجانب وسنذكر ذلك فى حيف لان هذه الكلمة يائية وواوية وتحوّف الشئ أخذ حافته وأخذه من حافته وتخوّفه بالخاء بمعناه الجوهرى تحوّفه أى تنقّصه غيره وحافتا الوادى جانباه وحاف الشئ حَوْفا كان فى حافته وحافه زاره قال ابن الزبعرى

ونعمان قد غادرن تحت لوائه * طير يحفن وقوع

وحَوْف الوادى حرفه وناحيته قال ضمرة بن ضمرة

ولو كنت حربا ما طلعت طويلعا * ولا حَوْفه الا خميسا عرمرما

ويروى جَوْفه وجَوّه وفى الحديث سلّط عليهم موت طاعون يحوّف القلوب أى يغيّرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وسكون الواو وفى حديث حذيفة لما قتل عمر رضى الله عنه ترك الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه وفى الحديث كان عمارة بن

كذا بياض بسائر النسخ

قوله سلط الخ ضبط فى النهاية هنا وفى مادة حرف بالبناء للفاعل وضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا كتبه مصححه

قوله ترك الناس كذا بالاصل والذى فى النهاية نزل بنون أوله لا بمثناة فوقية وكاف كتبه مصححه

الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على مجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمجاف أحد جانبى السفينة ويروى بالنون والجيم والحافة الثور الذى فى وسط الكدس وهو أشق العواسل والحوف بلغة أهل الجوف وأهل الشحر كالهودج وليس به تركب به المرأة البعير وقيل الحوف مركب للنساء ليس بهودج ولا رحل والحوف الثوب والحوف جلد يشقق كهيئة الازار تلبسه الحائض والصبيان وجمعه أحواف وقال ابن الاعرابى هو جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية صغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضا وهى حائض حجازية وهى الرهط نجدية وقال مرة هى كالنقبة الا أنها تقدد قددا عرض القدة أربع أصابع ان كانت من أدم أو خرق قال الشاعر

جارية ذات هن كالنوف * ململم تستره بحوف * ياليتنى أشيم فيه عوفى

وأنشد ابن برى لشاعر

جوار يحلين اللطاط تزينها * شرائح أحواف من الأدم الصرف

وفى حديث عائشة رضى الله عنها تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حوف الحوف البقيرة تلبسه الصبية وهو ثوب لا كمين له وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش والحوف القرية فى بعض اللغات وجمعه الاحواف والحوف موضع (حيف) الحيف الميل فى الحكم والجور والظلم حاف عليه فى حكمه يحيف حيفا مال وجار ورجل حائف من قوم حافة وحيف وحيف الازهرى قال بعض الفقهاء يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصى وحيف الناحل أن يكون للرجل أولاد فيعطى بعضا دون بعض وقد أمر بأن يسوى بينهم فاذا فضل بعضهم على بعض فقد حاف وجاء بشير الانصارى بابنه النعمان الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد نحله نحلا وأراد أن يشهده عليه فقال له أكل ولدك قد نحلت مثله قال لا فقال انى لا أشهد على حيف وكما تحب ان يكونوا أولادك فى برك سواء فسو بينهم فى العطاء وفى التنزيل العزيز أن يحيف الله عليهم ورسوله اى يجور وفى حديث عمر رضى الله عنه حتى لا يطمع شريف فى حيفك اى فى ميلك معه لشرفه الحيف الجور والظلم وحافة كل شئ ناحيته والجمع حيف على القياس وحيف على غير قياس ومنه حافتا الوادى وتصغيره حويفة وقيل حيفة الشئ ناحيته وحكى ابن الاعرابى عن أبى الجراح جاء نابضجة سجاجة ترى سواد الماء فى حيفها وحافتا اللسان جانباه وتحيف الشئ أخذ من جوانبه ونواحيه وقول الطرماح

تجنبها

قوله وحيف كذا ضبط بالاصل وفى شرح القاموس قوم حيف بضمتين أى جائرون جمع حائف اهـ كتبه مصححه

قوله وحافة كل الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس والحيفة بالكسر الناحية جمعه كعنب لكن فى شرح القاموس وذكر المصنف الحيف وفسره بالنواحى استطرادا ولم يضبط الحرف وهو بالكسر جمع الحافة على غير قياس وحيف جمع الحافة على القياس اهـ فوافق الشرح ضبط الاصل ومع هذا فحرر

تجنّبها الكماة بكل يوم * مريض الشمس محمرّ الحوافي

فُسّر بأنه جمع حافة قال ولا أدرى وجه هذا الأان تجمع حافة على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج وهو نادر عزيز ثم تقلب وتحيّف ماله نقصه وأخذ من أطرافه وتحيّفت الشئ مثل تحوّفته اذا تنقّصته من حافاته والحيفة الطريدة لانها تحيّف ما يزيد فتنقصه حكاه أبو حنيفة والحافان عرقان اخضران تحت اللسان الواحد حاف خفيف والحيفُ الهام الذكر عن كراع وذات الحيفة من مساجد النبى صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك

(فصل الخاء المعجمة) (ختف) الخُتُفُ السذاب يمانية (خجف) الخَجِيفُ لغة فى الخجيف وهو الطيش والخفة والتكبر وغلام خجاف صاحب تكبر وفخر حكاه يعقوب الليث الخجيفة المرأة القضيفة وهن الخجاف ورجل خجيف قضيف قال أبو منصور لم أسمع الخجيف بالخاء قبل الجيم فى شئ من كلام العرب لغير الليث (خدف) الخَدْفُ مشى فيه سرعة وتقارب خُطى والخَدْفُ الاختلاس عن ابن الاعرابى واختدف الشئ اختطفه واجتذبه أبو عمرو يقال للخرق القميص قبل ان تؤلف الكسف والخدف واحدتها كسفة وخدفة والخدف السكان الذى للسفينة ابن الاعرابى امتعده وامتشقه واختدفه واختواه واختاته وتخوّته وامتشنه اذا اختطفه وخدفت الشئ وخذفته قطعته (خذف) الخذفُ رميك بحصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخذفة من خشب ترمى بها بين الابهام والسبابة خذف بالشئ يخذف خذفا رمى وخص بعضهم به الحصا الازهرى فى ترجمة حذف قال وأما الخذف بالخاء فانه الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع يقال خذفه بالحصا خذفا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف بالحصا وقال انه يفقأ العين ولا ينكى العدو ولا يحرز صيدا ورمى الجمار يكون بمثل حصا الخذف وهى صغار وفى حديث رمى الجمار عليكم بمثل حصا الخذف أى صغارا الجوهرى الخذف بالحصا الرمى به بالاصابع ومنه قول امرئ القيس

كأنّ الحصا من خلفها وأمامها * اذا نجلته رجلها خذف أعسرا

وفى الحديث نهى عن الخذف وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك فترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب فترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة والمخذفة المقلاع وشئ يرمى به ابن سيده والمخذفة التى يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير وغيرها مثل المقلاع وغيره وفى الحديث لم يترك

قوله الختف هو كقفل لا كقنفذ كما فى القاموس فقد صوب شارحه ما هنا فانظره ان شئت اه

عيسى بن مريم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام الامدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وخذفه النطفة القاؤها فى وسط الرحم وخذف بها يخذف خذفا ضرط والخذافة والمخذفة الاست وخذف ببوله رمى به فقطعه والخذف القطع كالخذب عن كراع والخذف والخذفان سرعة سير الابل والخذوف من الدواب السريعة والسمينة قال عدى

لا تنساذكرى على لذة الـ * كاس وطوف بالخذوف النحوص

يقول لا تنساذكرى عند الشرب والصيد الجوهرى والخذوف الاتان تخذف من سرعتها الحصا أى ترميه قال النابغة

كان الرحل شد به خذوف * من الجونات هادية عنون

وقيل الخذوف التى تدنو من الارض سمنا وقيل الخذوف التى ترفع رجليها الى شق بطنها قال الاصمعى أتان خذوف وهى التى تدنو من الارض من السمن قال الراعى يصف عيرا واتنه

نفى بالعراك حوالبها * فخفت له خذف ضمر

والخذوف من الابل التى لا يثبت صرارها التهذيب الخذفان ضرب من سير الابل (خذرف) خذرف زج بقوائمه وقيل الخذرفة استدارة القوائم والخذروف السريع المشى وقيل السريع فى جريه والخذروف عويد مشقوق فى وسطه يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذى يسمى الخرارة وقيل الخذروف شئ يدوره الصبى بخيط فى يده فيسمع له دوى قال امرؤ القيس يصف فرسا

درير كخذروف الوليد أمره * تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف وفى ترجمة رمع اليرمع الخرارة التى تلعب بها الصبيان وهى الخذروف التهذيب والخذروف عود أو قصبة مشقوقة يفرض فى وسطه ثم يشد بخيط فاذا أمر دار وسمعت له حفيفا يلعب به الصبيان ويوصف به الفرس لسرعته تقول هو يخذرف بقوائمه وقول ذى الرمة * وان سح سحا خذرفت بالاكارع * قال بعضهم الخذرفة ماترمى الابل بأخفافها من الحصا اذا أسرعت وكل شئ منتشر من شئ فهو خذروف وأنشد

*خذاريف من قيض النعام الترائك * وقال مدرك القيسى تخذرفت النوى فلانا وتخذرمته اذا قذفته ورحلت به والخذروف العود الذى يوضع فى خرق الرحا العليا وقد خذرف الرحا

قوله درير ضبط درير فى بعض نسخ الصحاح بالجر فى غير موضع اه

قوله خذاريف هو خبر كأنه فى صدر البيت كما فى شرح القاموس

والخُذْرُوفُ طين شبيه بالسُّكَّر يلعب به والخذراف ضربٌ من الحَمْض الواحدة خُذْرافة وقيل هو نَبْتٌ رَبِيعيّ اذا أَحَسَّ الصيفَ يبس وقال أبو حنيفة الخُذْراف من الحَمْض له وُرَيْقة صغيرة تَرْتفع قدرَ الذِّراع فاذا جَفَّ شاكَهُ البَياضُ قال الشاعر

تَوائمُ أَشْباهٌ بأَرضٍ مَريضةٍ * يَلُذْنَ بِخُذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ

قال أبو منصور الصحيح أن الخُذْرافَ من الحَمْض وليس من بُقول الرَّبيع وأنشد ابن الاعرابي

فَتَذَكَّرَتْ نَجْدًا وبَرْدَ مِياهِها * ومَنابِتَ الحَمْصِيصِ والخُذْرافِ

ورجُل مُتَخَذْرِفٌ طَيّبُ الخُلُق وخَذْرَفَ الاناءَ مَلأَهُ والخَذْرَفةُ القِطْعةُ من الثوب وتَخَذْرَفَ الثوبُ تَخَرَّقَ والله أعلم (خرف) الخَرَفُ بالتحريك فَسادُ العَقْل من الكِبَر وقد خَرِفَ الرجُل بالكسر يَخْرَفُ خَرَفًا فهو خَرِفٌ فَسَدَ عَقْلُه من الكِبَر والانثى خَرِفةٌ وأَخْرَفَه الهَرَمُ قال أبو النَّجْم العِجْلي

أَقْبَلْتُ من عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ * تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ

* وتَكْتُبانِ في الطَّريقِ لامَ أَلِفْ *

نَقَلَ حركةَ الهمزة من الالف على الميم الساكنة من لام فانفتحت ومثله قولهم في العدد ثلاثةَ أَرْبعة والخَرِيفُ أَحَدُ فُصُول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر القَيْظ وأَوّل الشتاء وسمي خَرِيفًا لانه تُخْرَفُ فيه الثِّمارُ أَي تُجْتَنَى والخَرِيفُ أَوّلُ ما يَبْدَأُ من المطر في اقْبال الشتاء وقال أبو حنيفة ليس الخريفُ في الاصل باسم الفصل وانما هو اسم مطر القيظ ثم سمي الزمن به والنَّسَبُ اليه خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ بالتحريك كلاهما على غير قياس وأَخْرَفَ القومُ دخلوا في الخريف واذا مُطِرَ القومُ في الخريف قيل قد خُرِفُوا ومَطَرُ الخريف خَرْفِيٌّ وخُرِفَتِ الارضُ خَرْفًا أصابها مطرُ الخريف فهي مَخْرُوفةٌ وكذلك خُرِفَ الناسُ الاصمعي أرضٌ مَخْرُوفةٌ أصابها خَرِيفُ المطر ومَرْبُوعةٌ أصابها الربيعُ وهو المطر ومَصِيفةٌ أصابها الصيفُ والخَرِيفُ المطر في الخريف وخُرِفَتِ البهائم أصابها الخريفُ أو أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه قال الطِّرِمّاح

مِثْلَ ما كافَحْتَ مَخْرُوفةً * نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يعني الظَّبْيةَ التي أصابها الخَرِيفُ الاصمعي أَوّلُ ماء المطر في اقْبال الشتاء اسمه الخَرِيفُ وهو الذي يأتي عند صِرامِ النَّخْل ثم الذي يَلِيه الوَسْمِيّ وهو أَوّلُ الرَّبِيع وهذا عند دخول الشتاء ثم يليه

قوله وتكتبان رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب كتبه مصححه

الرَّبيعُ ثم الصيفُ ثم الحَيمُ لانّ العرب تجعل السنة ستة أزمنة أبو زيد الغَنَوىُّ الخريفُ مابين طُلوع الشِّعْرى الى غروب العرقوتين والغَور وركْبَة والحجاز كله يمطر بالخريف ونجدٌ لاتمطر فى الخريف أبو زيد أوّلُ المطر الوسْمىّ ثم الشَّتْوِىُّ ثم الدَّفَئِىُّ ثم الصيفُ ثم الحَيمُ ثم الخريفُ ولذلك جُعلت السنةُ ستةَ أزمنة وأخْرَفوا أقاموا بالمكان خريفهم والمَخْرَفُ موضع اقامتهم ذلك الزمن كأنه على طَرْحِ الزائد قال قيسُ بنُ ذَرِيح

فَغَيْقَةُ فالاخيافُ أخيافُ ظَبْيَة * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا رأيت قوما خَرَّفُوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقتَ اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشَتَوْا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء وأما أخْرَفَ وأصاف وأشْتى فمعناه أنه دخل فى هذه الاوقات وفى حديث الجارود قلت يارسول الله ذَوْدٌ نأتى عليهن فى خُرُف فنستمتع من ظهورهن وقد علمتَ ما يكفينا من الظهر قال ضالّةُ المؤمن حَرَقُ النار قيل معنى قوله فى خُرُف اى فى وقت خروجهن الى الخريف وعامَلَه مُخارَفَةً وخرافا من الخريف الاخيرة عن اللحيانى كالمشاهَرة من الشهر واستأجره مُخارَفَةً وخرافا عنه أيضا وفى الحديث فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا قال ابن الاثير هو الزمان المعروف من فصول السنة مابين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لان الخريف لايكون فى السنة الامرة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة ومنه الحديث انّ اهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا وفى حديث سلمة بن الاكوع ورجزه

لم يغذها مدٌّ ولا نَصيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغيفُ * لكن غذاها اللبنُ الخريفُ

قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف أدْسَمَ وقال الهروى الرواية اللبنُ الخريفُ قال فيشبه أنه أجرى اللبن مُجرى الثمار التى تُختَرف على الاستعارة يريد الطرىّ الحديثَ العهد بالحَلَب والخريف الساقية والخريفُ الرُّطَبُ المجنىّ والخريف السنةُ والعامُ وفى الحديث مابين مَنْكِبَى الخازن من خَزَنة جهنم خريفٌ أراد مسافةً تُقطع من الخريف الى الخريف وهو السنة والمُخْرِفُ الناقة التى تُنتَج فى الخريف وقيل هى التى نُتجت فى مثل الوقت الذى حَملت فيه من قابل والاول أصح لان الاشتقاق يمُدّه وكذلك الشاة قال الكميت يمدح محمد بن سليمن الهاشمى

تَلْقَى الامانَ على حِياضِ محمد * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطْلَسُ

لاذى تخافُ ولا لذلك جُرأةٌ * تُهدَى الرعيةُ مااستقام الرئيسُ

وقد

قوله وركبة هل هى بين مكة والطائف أو وادٍ من أودية الطائف أو أرض لبنى عامر بين مكة والعراق أو جبل بالحجاز أو مفازة على يومين من مكة أقوال اهـ ملخصا من ياقوت فانظره

قوله ذود الخ هو هكذا فى النهاية أيضا والذى فى القاموس يارسول الله قد علمت ما يكفينا من الظهر ذود نأتى الخ وقوله حرق النار فى النهاية حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن اهـ

وقد أخرفت الشاةُ ولدت في الخريف فهي مُخْرِفٌ وقال شمر لا أعرف أخرفت بهذا المعنى الا من الخريف تحمل الناقة فيه وتضع فيه وخَرَفَ النخلَ يخرُفُه خَرْفًا وخَرافا واختَرَفه صرمه واجتناه والخَرُوفة النخلة يُخْرَف ثمرها أي يصرم فعولة بمعنى مفعولة والخرائف النخل اللاتي تُخْرَص وخَرَفْتُ فلانا أَخْرُفه اذا لقطتَ له الثمر أبو عمرو اخْرُفْ لنا ثمر النخل وخَرَفْتُ الثمار أَخْرُفُها بالضم أي اجتنيتها والثمر مَخْرُوفٌ وخَرِيفٌ والمَخْرَفُ النخلة نفسها والاختراف لقط النخل بُسْرًا كان أو رُطَبًا عن أبي حنيفة وأَخْرَفَ النخلُ حان خَرافُه والخارف الحافظ في النخل والجمع خُرّاف وأرسلوا خُرّافهم أي نُطّارهم وخَرَفَ الرجلُ يخرُف أخذ من طرف الفواكه والاسم الخُرْفة يقال التمر خُرْفة الصائم وفي الحديث انّ الشجر أبعد من الخارف وهو الذي يَخْرُفُ الثمر أي يجتنيه والخُرْفة بالضم ما يُجْتَنَى من الفواكه وفي حديث أبي عَمْرة النخلة خُرْفة الصائم أي ثمرته التي يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يُسْتَحَبُّ الافطار عليه وأخْرَفَه نخلةً جعلها له خُرْفةً يخترفها والخَرُوفة النخلة والخَريفة النخلة التي تُعْزَلُ للخُرْفة والخُرافة ما خُرِفَ من النخل والمَخْرَفُ القطعة الصغيرة من النخل ستّ او سبعٌ يشتريها الرجل للخُرفة وقيل هي جماعة النخل ما بلغت التهذيب روى ثوبانُ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عائد المريض في مَخْرَفة الجنة حتى يرجع قال شمر المَخْرَفة سكّة بين صفّين من نخل يخترف من أيّهما شاء أي يجتني وجمعها المَخارِف قال ابن الاثير المَخارف جمع مَخْرَف بالفتح وهو الحائط من النخل أي انّ العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها والمِخْرَف بالكسر ما يُجْتَنَى فيه الثمار وهي المَخارف وانما سمي مِخْرَفًا لانه يُخْتَرَفُ فيه أي يُجْتَنَى ابن سيده المِخْرَف زَبيلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أطايب الرُّطَب وفي الحديث انه أخذ مِخْرَفًا فأتى عذقًا المِخْرَف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر والمَخْرَف جَنَى النخل وقال ابن قتيبة فيما ردّ على ابي عبيد لا يكون المَخْرَف جنى النخل وانما المَخْرُوف جنى النخل قال ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين الجنة قال ابن الانباري بل هو المُخْطِئُ لان المَخْرَف يقع على النخل وعلى المَخْرُوف من النخل كما يقع المَشْرَب على الشُّرْب والموضع والمَشْروب وكذلك المَطْعَم يقع على الطعام المأكول والمَرْكَب يقع على المركوب فاذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخارف على الرطب المَخْرُوف قال ولا يجهل هذا الا قليل التفتيش لكلام العرب قال نُصَيْب

وقد عاد عذبُ الماء بحرًا فزادني * الى ظَمَئِي أنْ أبحر المشربُ العذبُ

قوله والمخرف النخلة ضبط المخرف في الاصل بالكسر كما ترى وفي شرح القاموس والمخرف كمقعد النخلة نفسها نقله الجوهري اهـ ولعله ظفر به في بعض نسخه ان لم يكن غلطا في العزو وحرر كتبه مصححه

قوله في بساتين الخ هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالافراد كتبه مصححه

وقال آخر

وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قد أَراها * تُعَرَّضُ لى وفى البَطْنِ انْطِواءُ

قال وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لان على لا تكون بمعنى فى لا يجوزان يقال الكيسُ على كُمِّى يريد فى كمى والصفات لا تُحْمَلُ على اخواتها الا بأثَر وماروى لُغَوِىٌّ قطُّ أنهم يَضَعُون على موضع فى وفى حديث آخر على خُرْفَة الجنة والخرفة بالضم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره ولما نزلت من ذا الذى يُقْرِضُ الله قرضا حسنا الآية قال أبو طلحة انّ لى مَخْرَفًا وانى قد جعلته صدَقةً أى بُستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب وفى حديث أبى قَتادَةَ فابْتَعْتُ به مَخْرَفا أى حائطا يُخْرَفُ منه الرطب ويقال للنخلة التى يأخذها الرجل للخُرْفة يَلْقُطُ ما عليها من الرُّطَب الخُرُوفةُ وقد اشْتَمَلَ فلان خَرائفَه اذا الْقَطَ ما عليها من الرطب الا قليلا وقيل معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أى يؤدّيه ذلك الى طرقها وقال أبو كبير الهذلى يصف رجلا ضربه ضربة

ولقد تَجِنُّ الخرقَ يركُدُ علجُه * فَوْقَ الاكامِ ادامةَ المُسْتَرْعِف
فأجزْتُه بأفَلَّ تَحْسَبُ أثْرَه * نَهْجًا أبانَ بِذِى فَريغٍ مَخْرَفِ

فَريغ طريق واسع وروى أيضا عن علىّ عليه السلام قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول مَن عادَ مريضا ايمانا بالله ورسوله وتَصْديقا لكتابه كان ما كان قاعدًا فى خِرافِ الجنة وفى رواية أخرى عائدُ المريض فى خِرافة الجنة أى فى اجْتناء ثمرها من خَرَفْتُ النخلةَ أَخْرُفُها وفى رواية أخرى عائد المريض له خَرِيفٌ فى الجنة أى مَخْرُوفٌ من ثمرها فَعِيلٌ بمعنى مَفْعول والمَخْرَفةُ البُسْتان والمَخْرَفُ والمَخْرَفةُ الطريق الواضح وفى حديث عمر رضى الله عنه تُرِكْتُم على مَخْرَفةِ النَّعَم أى على مثل طريقها التى تُمَهِّدُها بأخْفافها ثعلب المَخارِفُ الطُّرُقُ ولم يعين أيّة الطُّرقِ هى والخُرافةُ الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكَذِب وقالوا حديثُ خُرافةَ ذكر ابن الكلبى فى قولهم حديثُ خُرافةَ أنّ خُرافةَ من بنى عُذْرَةَ أو من جُهَيْنةَ اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رجع الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديثَ مما رأى يَعْجَبُ منها الناسُ فكذّبوه فجرى على ألْسُنِ الناس وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وخُرافةُ حَقٌّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قال لها حَدِّثينى قالت ما أُحَدِّثُكَ حديثَ خُرافةَ والراء فيه مخففة ولا تدخله الالف واللام لانه معرفة الا ان يريد به الخُرافاتِ الموضوعةَ من حديث الليل أجْرَوْه على كل ما يُكَذِّبُونَه من الاحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَحُ ويُتَعَجَّبُ منه والخَرُوفُ ولدُ الحَمَلِ وقيل هو دُونَ الجَذَعِ من الضأْن خاصّة والجمع أَخْرِفةٌ وخِرْفانٌ والانثى خَرُوفةٌ

قوله تركتكم على مخرفة الذى فى النهاية تركتم على مثل مخرفة كتبه مصححه

قوله والخروف ولد الخ كذا بالاصل والذى فى مادة حمل من القاموس والحمل محركة الخروف أو هو الجذع من اولاد الضأن فما دونه اهـ كتبه مصححه

واشتقاقه انه يخرف من ههنا وههنا أي يرتع وفي حديث المسيح انما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل أراد بالكباش الكبار العلماء وبالخرفان الصغار الجهال والخروف من الخيل ما نتج في الخريف وقال خالد بن جبلة ما رعى الخريف وقيل الخروف ولد الفرس اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة حكاه الاصمعي في كتاب الفرس وأنشد لرجل من بني الحرث

ومستنة كاستنان الخرو * ف قد قطع الحبل بالمرود
دفوع الاصابع ضرح الشمو * س نجلاء مؤيسة العود

أراد مع المرود وقوله ومستنة يعني طعنة فار دمها باستنان والاستنان والسن المر على وجهه يريد أن دمها مر على وجهه كما يمضي المهر الارن قال الجوهري ولم يعرفه أبو الغوث وقوله دفوع الاصابع اى اذا وضعت اصابعك على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله يقول ييئس العواد من صلاح هذه الطعنة والمرود حديدة توتد في الارض يشد فيها حبل الدابة فاما قول امرئ القيس * جوادا المحثة والمرود * والمرود أيضا فانه يريد جوادا في حالتيها اذا استحثثتها واذا رفقت بها والمرود مفعل من الرود وهو الرفق والمرود مفعل منه وجمعه خرف قال

كأنها خرف وافٍ سنابكها * فطأطأت بؤرا في صهوة جدد

ابن السكيت اذا نتجت الفرس يقال لولدها مهر وخروف فلا يزال كذلك حتى يحول عليه الحول والخرفي مقصور الجلبان والخلر قال ابو حنيفة هو فارسي وبنو خارف بطنان وخارف ويام قبيلتان من اليمن والله أعلم (خرشف) أبو عمرو الكرشفة الارض الغليظة وهي الخرشفة ويقال كرشفة وخرشفة وكرشاف وخرشاف قال أبو منصور وبالبيضاء من بلاد بني جذيمة بسيف البحرين موضع يقال له خرشاف في رمال وعثة تحتها أحساء عذبة الماء عليها نخل بعل (خرقف) الخرنقفة القصير (خرنف) ناقة خرنف غزيرة ونوق خرانف غزيرة الالبان وفي النوادر خرنفته بالسيف وكرنفته اذا ضربته وخرانف العضاه ثمرتها واحدتها خرنفة والخرنف السمينة الغزيرة من النوق قال زياد الملقطي

يلف منها بالخرانيف الغرر * لفا باخلاف الرخيات المصر

(خزف) الخزف ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخارا واحدته خزفة الجوهري الخزف بالتحريك الجر والذي يبيعه الخزاف وخزف بيده يخزف خزفا خطر وخزف الشئ خزفا خرقه

قوله جوادا الخ صدره كما في رود من الصحاح
وأعددت للحرب وثابة

قوله القصير كذا هو في الاصل بدون هاء تأنيث ولم يتعرض له المجد هنا وتقدم له وللمؤلف في فصل الحاء المهملة امرأة حرنقفة قصيرة بالراء زاد المجد وبالزاي تصحيف فحرر

وخزف الثوب خزفا شقه والخزف الخطر باليد عند المشي (خزرف) رجل خزرافة ضعيف خوار خفيف وقيل هو الذي يضطرب في جلوسه قال امرؤ القيس

ولست بخزرافة في القعود * ولست بطياخة أخدبا

الاخدب الذي لا يتمالك حمقا وقيل الاخدب الاهوج ابن الاعرابي الخزرافة الذي لا يحسن القعود في المجلس وقال ابن السكيت الخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل الرخو (خسف) الخسف سؤوخ الارض بما عليها خسفت تخسف خسفا وخسوفا وانخسفت وخسفها الله وخسف الله به الارض خسفا أي غاب به فيها ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وخسف هو في الارض وخسف به وقرئ لخسف بنا على مالم يسم فاعله وفي حرف عبد الله لانخسف بنا كما يقال انطلق بنا وانخسف به الارض وخسف الله به الارض وخسف المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وخسفه الله تعالى الازهري وخسف بالرجل وبالقوم اذا أخذته الارض ودخل فيها والخسف الحاق الارض الاولى بالثانية والخسف غؤور العين وخسوف العين ذهابها في الرأس ابن سيده خسفت عينه ساخت وخسفها يخسفها خسفا وهي خسيفة فقأها وعين خاسفة وهي التي فقئت حتى غاب حدقتاها في الرأس وعين خاسف اذا غارت وقد خسفت العين تخسف خسوفا وأنشد الفراء

من كل ملقى ذقن جحوف * يلح عند عينها الخسيف

وبعضهم يقول عين خسيف والبئر خسيف لا غير وخسفت الشمس وكسفت بمعنى واحد ابن سيده خسفت الشمس تخسف خسوفا ذهب ضوءها وخسفها الله وكذلك القمر قال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا أجود الكلام والشمس تخسف يوم القيامة خسوفا وهو دخولها في السماء كأنها تكورت في جحر الجوهري وخسوف القمر كسوفه وفي الحديث ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف على مالم يسم فاعله قال ابن الاثير وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما اطلاقه في مثل هذا فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة أيضا فانه قد جاء في رواية أخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته

فانخسف

قوله ولست الخ تقدم في مادة طيخ ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحدبا بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة في احدبا اه مصححه

قوله لا يخسفان في النهاية لا ينخسفان اه

فانخسف وخسف الشئ يخسفه خسفا خرقه وخسف السقف نفسه وانخسف انخرق وبئر خسوف وخسيف حفرت فى حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة مائها والجمع أخسفة وخسف وقد خسفها خسفا وخسف الركية مخرج مائها وبئر خسيف اذا نقب جبلها عن عيلم الماء فلا ينزح أبدا والخسف أن يبلغ الحافر الى ماء عدّ أبو عمرو الخسيف البئر التى تحفر فى الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة وأنشد غيره

قد نزحت ان لم تكن خسيفا * أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر من العيالم الخسف وما كانت البئر خسيفا ولقد خسفت والجمع خسف وفى حديث عمر أن العباس رضى الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد انه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانى الشعر وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت ام أوشلت اى أطلعت ماء كثيرا أم قليلا والخسيف من السحاب ما نشأ من قبل العين حامل ماء كثير والعين عن يمين القبلة والخسف الهزال والذل ويقال فى الذل خسف أيضا والخسف والخسف الاذلال وتحميل الانسان ما يكره قال الاعشى

اذ سامه خطتى خسف فقال له * اعرض على كذا أسمعهما حار

والخسف الظلم قال قيس بن الخطيم

ولم أر كامرئ يدنو لخسف * له فى الارض سير وانتواء

وقال ساعدة بن جؤية

ألا يا فتى ما عبد شمس بمثله * يبل على العادى وتؤبى الخاسف

الخاسف جمع خسف تخرج مخرج مشابه وملامح ويقال سامه الخسف وسامه خسفا وخسفا أيضا بالضم أى أولاه ذلا ويقال كلفه المشقة والذل وفى حديث على من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم والخسف الجوع قال بشر بن أبى خازم

بضيف قد ألم بهم عشاء * على الخسف المبين والجدوب

أبو الهيثم الخاسف الجائع وأنشد قول أوس

قوله فافتقر الخ فسره ابن الاثير فى مادة فقر فقال أى فتح عن معان غامضة اه كتبه مصححه

أخو قترات قد تبين أنه * اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف

أبو بكر فى قولهم شر بنا على الخسف أى شر بنا على غير أكل ويقال بات القوم على الخسف اذا باتوا جياعا ليس لهم شئ يتقوتونه وباتت الدابة على خسف اذا لم يكن لها علف وأنشد

بتنا على الخسف لا رسل نقات به * حتى جعلنا حبال الرحل فصلانا

أى لا قوت لنا حتى شددنا النوق بالحبال لتدر علينا فتقوت لبنها الجوهرى بات فلان الخسف أى جائعا والخسف فى الدواب أن تحبس على غير علف والخسف النقصان يقال رضى فلان بالخسف أى بالنقيصة قال ابن برى ويقال الخسيفة أيضا وأنشد

وموت الفتى لم يعط يوما خسيفة * أعف وأغنى فى الانام وأكرم

والخاسف المهزول وناقة خسيف غزيرة سريعة القطع فى الشتاء وقد خسفت خسفا والخسف النقة من الرجال ابن الاعرابى ويقال للغلام الخفيف النشط خاسف وخاشف ومراق ووصب ومنهمك والخسف الجوز الذى يؤكل واحدته خسفة بحرية وقال أبو حنيفة هو الخسف بضم الخاء وسكون السين قال ابن سيده وهو الصحيح والخسيفان ردىء التمر عن ابى عمرو الشيبانى حكاه أبو على فى التذكرة وزعم ان النون نون التثنية وان الضم فيها لغة وحكى عنه أيضا هما خليلان بضم النون والاخاسيف الارض اللينة يقال وقعوا فى أخاسيف من الارض وهى اللينة

(خشف) الخشف المر السريع والخشوف من الرجال السريع وخشف فى الارض يخشف ويخشف خشوفا وخشفانا فهو خاشف وخشوف وخشيف ذهب أبو عمرو رجل مخش مخشف وهما الجريئان على هول الليل ورجل خشوف ومخشف جرىء على الليل طرقة وحكى ابن برى عن أبى عمرو الخشوف الذاهب فى الليل أو غيره بجرأة وأنشد لابى المساور العبسى

سرينا وفينا صارم متغطرس * سرندى خشوف فى الدجى مؤلف القفر

وأنشد لابى ذؤيب

أتيح له من الفتيان خرق * أخو ثقة وخريق خشوف

ودليل مخشف ماض وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف وخشف فى الشئ وانخشف كلاهما دخل فيه قال

وأقطع الليل اذا ما أسدفا * وقنع الارض قناعا مغدفا

كذا بالاصل وحرر

وانْغَضَفَتْ لمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا * جَوْنٍ تَرَى فيه الجِبالَ خُشَّفا

والخُشّافُ طائرٌ صغيرُ العينين الجوهري الخُشّافُ الخُفّاشُ وقيل الخُطّافُ الليث الخُشّفانُ الجَوَلانُ بالليل وسُمِّي الخُشّافُ به لخَشَفانه وهو أَحْسَنُ من الخُفّاش قال ومن قال خُفّاشٌ فاشْتِقاقُ اسمه من صغر عينيه والخَشْفُ ذُبابٌ أَخْضر وقال أَبو حنيفة الخُشْفُ الذُّبابُ الاخضر وجمعه أَخْشافٌ والخِشْفُ الظَّبْيُ بعد أَن يكون جَدايةً وقيل هو خِشْفٌ أَوّلَ ما يولد وقيل هو خِشْف أَوّلَ مَشْيِه والجمع خِشَفةٌ والانثى بالهاء الاصمعي أَوّلَ ما يولد الظبي فهو طَلاً وقال غير واحد من الاعراب هو طَلاً ثم خِشْفٌ والاَخْشَفُ من الابل الذي عَمَّه الجَرَبُ الاصمعي اذا جَرِبَ البعيرُ أَجْمَعُ فيقال أَجْرَبُ أَخْشَفُ وقال الليث هو الذي يَبِسَ عليه جَرَبُه وقال الفرزدق

* على الناسِ مَطْلِيُّ المَساعِرِ أَخْشَفُ * والخُشَّفُ من الابل التي تسير في الليل الواحد خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشفةٌ وأَنشد

باتَتْ يُبارِي وَرِشاتٍ كالقَطا * عَجَمْجَماتٍ خُشَّفاً تحتَ السُّرَى

قال ابن بري الواحد من الخُشَّفِ خاشِفٌ لا غير فأَمّا خَشُوفٌ فجمعه خُشُفٌ والوَرِشاتُ الخِفافُ من النُّوق والخَشْفُ مثل الخَسْف وهو الذُّلُّ والاخاشِفُ بالشين العَزازُ الصُّلْبُ من الارض وأَما الاخاسفُ فهي الارضُ اللَّيِّنةُ وفي النوادر يقال خَشَفَ به وخَفَشَ به وحَفَشَ به ولَهَطَ به اذا رَمى به وخَشَفَ البردُ يَخْشُفُ خَشْفاً اشْتَدّ والخَشَفُ اليُبْسُ والخَشَفُ والخَشِيفُ الثلْجُ وقيل الثلج الخَشِنُ وكذلك الجَدُّ والرَّخْوُ وقد خَشَفَ يَخْشُفُ خُشُوفاً وقال الجوهري خَشَفَ الثلْجُ وذلك في شدّة البرد تَسْمع له خَشْفَةً عند المَشْيِ قال

اذا كَبَدَ النَّجْمُ السماءَ بِشَتْوةٍ * على حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثلْجُ خاشِفُ

قال انما نَصَبَ حين لانه جَعَلَ على فَضْلاً في الكلام وأَضافه الى جملة فتَرَكَ الجملةَ على اعرابها كما قال الآخر

على حِينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أُمورِهم * فنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولانه أُضيفَ الى ما لا يضاف الى مثله وهو الفعل فلم يُوَفَّرْ حظُّه من الاعراب قال ابن بري البيت للقطامي والذي في شعره * اذا كَبَدَ النَّجْمُ السماءَ بسُحْرةٍ * قال وبنى حين على الفتح لانه أَضافه الى هَرَّ وهو فعل مبني فبُنِيَ لاضافته الى مبني ومثله قول النابغة

* على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا * وماءٌ خاشِفٌ وخَشْفٌ جامِدٌ والخَشِيفُ من

قوله والخشف ذباب مثلث الخاء ويقال كصرد وخاء الخشف الظبي مثله أيضا كما في القاموس

قوله وحفش به كذا بالاصل على كشط يظهر أن أصله حفض لكن الذي في القاموس واللسان حفضه ألقاه ولم نجد فيهما حفض به ولا حفش به بمعنى رمى به

قوله الجد والرخو بهامش الاصل صوابه الجد الرخو اه وهو في القاموس بدون توسط الواو كتبه مصححه

الماء ما جرى فى البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة ثم ذهب قال وليس للخشيف فعل يقال أصبح الماء خشيفا وأنشد

أنت اذا ما انحدر الخشيف * ثلج وشفان له شفيف

والخشف اليبس قال عمرو بن الاهتم

وشن مائحة فى جسمها خشف * كأنه بقياص الكشح محترق

والخشف والخشفة والخشفة الحركة والحس وقيل الحس الخفى وخشف يخشف خشفا اذا سمع له صوت أو حركة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخلت مكانا الا سمعت خشفة فالتفت فاذا بلال ورواه الازهرى أنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رأيتك قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد وقيل الصوت ويقال خشفة وخشفة للصوت وروى الازهرى عن الفراء انه قال الخشفة بالسكون الصوت الواحد وقال غيره الخشفة بالتحريك الحس والحركة وقيل الحس اذا وقع السيف على اللحم قلت سمعت له خشفا واذا وقع السيف على السلاح قال لا أسمع الا خشفا وفى حديث أبى هريرة فسمعت أمى خشف قدمى والخشف صوت ليس بالشديد وخشفة الضبع صوتها والخشفة قف قد غلبت عليه السهولة وجبال خشف متواضعة عن ثعلب وأنشد

جون ترى فيه الجبال الخشفا * كما رأيت الشارف الموحفا

وأم خشاف الداهية قال

يحملن عنقاء وعنقفيرا * وأم خشاف وخنشفيرا

ويقال لها أيضا خشاف بغير أم ويقال خاشف فلان فى ذمته اذا سارع فى اخفارها قال وخاشف الى كذا وكذا مثله وفى حديث معاوية كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أى سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن فى قتلك له الا أن يقال قد أخفر ذمته والمخشف النجران (٣) الذى يجرى فيه الباب وليس له فعل وسيف خاشف وخشيف وخشوف ماض وخشف رأسه بالحجر شدخه وقيل كل ما شدخ فقد خشف والخشف الخزف يمانية قال ابن دريد أحسبهم يخصون به ما غلظ منه وفى حديث الكعبة أنها كانت خشفة على الماء فدحيت عنها الارض قال ابن الاثير قال الخطابى الخشفة واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا

قال

قوله وشن الخ كذا بالاصل

(٣) قوله والمخشف النجران كذا بالاصل وفى القاموس مع شرحه (و) المخشف (كمقعد) النجدان عن الليث قال الصاغانى ومعناه (موضع الجد) قلت والنج بالفارسية الجد ودان موضعه هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران الى آخر ماهنا اه بتصرف

قوله والخشف الخزف فى شرح القاموس الصواب الخسف بالسين المهملة اه مصححه

قال ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وهي مذكورة في موضعها (خصف) خَصَفَ النعلَ يَخْصِفُها خَصْفاً ظاهَرَ بعضَها على بعض وخَرَزَها وهي نَعْلٌ خَصِيفٌ وكلُّ ما طُورِقَ بعضُه على بعض فقد خُصِفَ وفي الحديث انه كان يَخْصِفُ نَعْلَه وفي آخر وهو قاعد يَخْصِفُ نعله اى كان يَخْرُزُها من الخَصْفِ الضمّ والجمع وفي الحديث في ذكر علي خاصِف النعل ومنه قول العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي * مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

اى في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحوّاءُ عليهما السلام عليهما من ورق الجنة والخَصَفُ والخَصَفَةُ قطعةٌ مما تُخْصَفُ به النعلُ والمِخْصَفُ المِثْقَبُ والاشْفَى قال أبو كبير يصف عقابا

حتى انتهيتَ الى فراشِ عزيزةٍ * فَتْخاءَ رَوْثةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

وقوله فما زالوا يَخْصِفُونَ أَخْفافَ المَطِيّ بحوافر الخيل حتى لَحِقُوهم يعني انهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الابل فكأنهم طارقوها بها أي خَصَفُوها بها كما تُخْصَفُ النعلُ وخَصَفَ العُرْيانُ على نفسه الشيءَ يَخْصِفُه وصَلَه وأَلْزَقَه وفي التنزيل العزيز وطفقا يَخْصِفانِ عليهما من ورق الجنة يقول يُلْزِقانِ بعضَه على بعض ليَسْتُرا به عورتَهما أي يُطابِقانِ بعضَ الورق على بعض وكذلك الاخْتِصافُ وفي قراءة الحسن وطفقا يَخِصِّفان أدغم التاء في الصاد وحرّك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين وبعضهم حوّل حركة التاء فتحها حكاه الاخفش الليث الاختِصافُ أن يأخذ العريان ورقاً عراضا فيَخْصِف بعضَها على بعض ويستتر بها يقال خَصَفَ واخْتَصَفَ يَخْصِفُ ويَخْتَصِفُ اذا فعل ذلك وفي الحديث اذا دخل أحدكم الحَمّامَ فعليه بالنشير ولا يَخْصِفُ النشيرَ المِئْزَرُ ولا يَخْصِفُ أي لا يَضَعُ يده على فرجه ويَخَصَّفه كذلك ورجل مِخْصَفٌ وخَصّافٌ صانعٌ لذلك عن السيرافي والخَصْفُ النعلُ ذاتُ الطراق وكلُّ طِراقٍ منها خَصْفةٌ والخَصَفةُ بالتحريك جُلّةُ التمر التي تُعمل من الخوص وقيل هي البَحْرانيّةُ من الجلال خاصّة وجمعها خَصَفٌ وخِصافٌ قال الاخطل يذكر قبيلة

قوله والخصف والخصفة كذا في الاصل مضبوطا وحرر

قوله والخصف النعل ذات الطراق وكل الخ هو كذلك في القاموس بالتسكين ولعله يشمل قوله قبل والخصف والخصفة قطعة فيكون بالتسكين فحرر

قوله شقاف كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قَطارُوا شِقاقَ الأُنْثَيَيْنِ فَعامِرٌ * تَبِيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتمرِ

أي صاروا فرقتين بمنزلة الانثيين وهما البيضتان وكتيبة خَصِيفٌ وهو لونُ الحديد ويقال خُصِفَتْ من ورائها بخيل أي أُرْدِفَتْ فلهذا لم تدخلها الهاء لانها بمعنى مفعولة فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفةٌ لأنها بمعنى فاعلة وكلُّ لونين اجتمعا فهو خَصِيفٌ ابن بري يقال خَصَفَتْ

الابل الخيل تبعتها قال مقاس العائذى

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما * خصفن بآثار المطى الحوافرا

والخصيف اللبن الحليب يصب عليه الرائب فان جعل فيه التمر والسمن فهو العوبثانى وقال ناشرة بن مالك يرد على الخبل

اذا ما الخصيف العوبثانى ساءنا * تركناه واخترنا السديف المسرهدا

والخصف ثياب غلاظ جدا قال الليث بلغنا فى الحديث ان تبعا كسا البيت المنسوج فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبلها ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص قال الازهرى الخصف الذى كسا تبع البيت لم يكن ثيابا غلاظا كما قال الليث انما الخصف سفائف تسف من سعف النخل فيسوى منها شقق تلبس بيوت الاعراب وربما سويت جلالا للتمر ومنه الحديث انه كان يصلى فأقبل رجل فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوطئها فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهى الجلة التى يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشئ الى الشئ لانه شئ منسوج من الخوص وفى الحديث كانت له خصفة يحجرها ويصلى فيها ومنه الحديث الآخر انه كان مضطجعا على خصفة وأهل البحرين يسمون جلال التمر خصفا والخصف الخرف وخصفه الشيب اذا استوى البياض والسواد ابن الاعرابى خصفه الشيب تخصيفا وخوصه تخويصا وثقب فيه تثقيبا بمعنى واحد وجبل أخصف وخصيف فيه لونان من سواد وبياض وقيل الاخصف والخصيف لون كلون الرماد ورماد خصيف فيه سواد وبياض وربما سمى الرماد بذلك التهذيب الخصيف من الحبال ما كان أبرق بقوة سوداء وأخرى بيضاء فهو خصيف وأخصف وقال العجاج

قوله وخصيف الخ كذا بالاصل

حتى اذا ما الليل تكشفا * أبدى الصباح عن بريم أخصفا

وقال الطرماح وخصيف لدى مناتج ظئر يـ * ـن من المرخ أتأمت ربده

شبه الرماد بالبو وظئراه اثفيتان أوقدت النار بينهما والاخصف من الخيل والغنم الابيض الخاصرتين والجنبين وسائر لونه ما كان وقد يكون أخصف بجنب واحد وقيل هو الذى ارتفع البلق من بطنه الى جنبيه والاخصف الظليم لسواد فيه وبياض والنعامة خصفاء والخصفاء من الضأن التى ابيضت خاصرتاها وكتيبة خصيفة لما فيها من صدا الحديد وبياضه والخصوف

من النساء التى تَلِدُ فى التاسع ولا تدخل فى العاشر وهى من مَرابيع الابل التى تُنْتَجُ اذا أتت على مَضْرِبها تماما لا يَنْقُصُ وقال ابن الاعرابى هى التى تُنْتَجُ عند تمام السنة والفعل من كل ذلك خَصَفَتْ تَخْصِفُ خصافا قال ابو زيد يقال للناقة اذا بلغت الشهر التاسع من يوم لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْه قد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خصافا وهى خَصُوفٌ الجوهرى وخَصَفَت الناقة تَخْصِفُ خَصْفا اذا أَلْقَتْ ولدها وقد بلغ الشهر التاسع فهى خصوف ويقال الخَصُوفُ هى التى تُنْتَجُ بعد الحول من مَضْرِبها بشهر والجَرُورُ بشهرين وخَصَفَةُ قبيلة من مُحارِب وخَصَفَةُ بن قيس عَيْلانَ ابو قبائل من العرب وخِصافٌ فرس سُمَيْرِ بن رَبيعة وخِصافٌ أيضا فرس حَمَلِ بن بَدْر روى ابن الكلبى عن أبيه قال كان مالكُ بن عمرو الغَسّانى يقال له فارسُ خصاف وكان من أَجْبَنِ الناس قال فغزا يوما فأقبل سهمٌ حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك ساعةً فقال ان لهذا السهم سببا يَجُشُّه فاحتفر عنه فاذا هو قد وقع على نَفَقِ يربوع فأصاب رأسه فتحرك اليَرْبُوعُ ساعةً ثم مات فقال هذا فى جوف جُحْرٍ جاءه سهمُه فقتله وأنا ظاهر على فرسى ما المرء فى شىء ولا اليربوع ثم شدّ عليهم فكان بعد ذلك من أشجع الناس قوله يَجُشُّه أى يحركه قال وخِصافٌ فرسه ويُضربُ المَثَل فيقال أَجْرَأُ من فارس خصاف وروى ابن الاعرابى أنّ صاحب خصاف كان يلاقى جند كسرى فلا يَجْتَرِئُ عليهم ويَظُنُّ أنهم لا يموتون كما يموت الناس فرمى رجلا منهم يوما بسهم فصرعه فمات فقال انّ هؤلاء يموتون كما نموت نحن فاجترأ عليهم فكان من أشجع الناس الجوهرى وخِصافِ مثل قَطامِ اسم فرس وأنشد ابن برى

تالله لو أَلْقَى خِصافَ عَشِيَّةً * لكُنْتُ على الاملاك فارسَ أَسْأَما

وفى المثل هو أجرأُ من خاصى خِصاف وذلك أن بعضَ الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه وخَصاه التهذيب الليث الاخصافُ شدة العَدْو وأَخْصَفَ يُخْصِفُ اذا أَسرع فى عَدْوه قال أبو منصور صَحَّفَ الليثُ والصواب أَحْصَفَ بالحاء احصافا اذا أسرع فى عَدْوه ﴿خصلف﴾ قال ابن برى رحمه الله نخل مُخَصْلَفٌ قليل الحَمْل قال ابن مقبل كقنوان النخل المُخَصْلَف

﴿خضف﴾ خَضَفَ بها يَخْضِفُ خَضْفا وخَضَفا وخُضافا وخَضَّفَ بها اذا ضَرَطَ وأنشد

انا وجدنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ * عَبْدًا اذا ما ناءَ بالحِمْل خَضَفْ
أَغْلَقَ عنا بابَه ثم حَلَفْ * لا يُدْخِلُ البوّابُ الا من عَرَفْ

قوله تخصف خصفا كذا بالاصل والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى خصافا لا خصفا كتبه مصححه

قوله أسأما كذا بالاصل

قوله أجرأ من خاص خصاف تبع فى ذلك الجوهرى وفى شرح القاموس فأما ماذكره الجوهرى على مثال قطام فهى كانت أنثى فكيف تخصى وصحة ايراد المثل أجرأ من فارس خصاف اه يعنى كقطام وأما أجرأ من خاصى خصاف فهو ككتاب انظر القاموس كتبه مصححه

وفى بعض النسخ * ان عبيدا خالف بئس الخالف * وامرأة خضوف أى ردوم قال خالد اليشكرى

فقلت لا تنشبه أخرى صلقما * أعنى خضوفا بالفناء دلقما

والخيضف الضروط من الرجال والنساء قال ابن برى الخيضف فيعل من الخضف وهو الردام قال جرير

فأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم * وأماتكم فتخ القدام وخيضف

ويقال للأمة يا خضاف وللمسبوب يا ابن خضاف مبنية كحذام وقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف وكانت الخوارج قتلته

تركت أصحابنا تدمى نحورهم * وجئت تسعى إلينا خضفة الجمل

أراد يا خضفة الجمل والخضف البطيخ وقال أبو حنيفة يكون قعسريا رطبا ما دام صغيرا ثم خضفا أكبر من ذلك ثم قحا ثم يكون بطيخا وقول الشاعر

نازعتهم أم ليلى وهى مخضفة * لها حباب بها يستأصل العرب

أم ليلى هى الخمر والمخضفة الخاثرة والعرب وجع المعدة الازهرى أظنها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضرط شاربها وهو لا يعقل (خضرف) الخضرفة العجوز وفى المحكم الخضرفة هرم العجوز وفضول جلدها وامرأة خنضرف نصف وهى مع ذلك تتشبب وقيل هى الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين وحكى ابن برى عن ابن خالويه امرأة خنضرف وخنضفير إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وغضون وأنشد

خنضرف مثل حجاء القنه * ليست من البيض ولا فى الجنه

(خضلف) الازهرى الخضلاف شجر المقل وقال أبو عمرو الخضلفة خفة حمل النخيل وأنشد

إذا زجرت ألوت بضاف سبيبه * أثيث كقنوان النخيل المخضلف

قال أبو منصور جعل قلة حمل النخيل خضلفة لأنه شبه بالمقل فى قلة حمله وقال أسامة الهذلى

تترّب رجليها المداركاته * بشرفة الخضلاف بادو قولها

تثره تدفعه والوقول جمع وقل وهو نوى المقل (خطف) الخطف الاستلاب وقيل الخطف الأخذ فى سرعة واستلاب خطفه بالكسر يخطفه خطفا بالفتح وهى اللغة الجيدة وفيه لغة أخرى حكاها الاخفش خطف بالفتح يخطف بالكسر وهى قليلة رديئة لا تكاد تعرف اجتذبه بسرعة وقرأ بها يونس فى قوله تعالى يخطف أبصارهم وأكثر القراء قرؤا يخطف من خطف يخطف

قال

قوله حجاء كذا ضبط بالاصل ولعله بجيم مفتوحة بمعنى شخص أى هى فى ضخمها مثل قنة الجبل ويحتمل ان يكون حجاء بالكسر لغة فى الحجى بمعنى الحجى وحرر

قوله جمع وقل وهو الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس والوقل شجر المقل أو ثمره أو يابسه وأما رطبه فهش جمعه أوقال ووقول وبهاء نواته جمعه وقول اه كتبه مصححه

قال الازهري وهي القراءة الجيدة ورُوي عن الحسن انه قرأ يَخِطِّفُ أبصارَهم بكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يَخَطِّف بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يَخَطِّف فالاصل يَخْتَطِف فأدغمت التاء في الطاء وألقيت فتحة التاء على الخاء ومن قرأ يَخِطِّف كسر الخاء لسكونها وسكون الطاء قال وهذا قول البصريين وقال الفراء الكسر لالتقاء الساكنين منهما خطأ وانه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَضُّ يِعِضّ وفي يَمُدُّ يِمِدّ وقال الزجاج هذه العلة غير لازمة لانه لو كسر يَعِضّ ويَمِدّ لالتبس ما أصله يَفْعَل ويَفْعُل بما أصله يَفْعِل قال ويختطف ليس أصله غيرها ولا يكون مرة على يَفْتَعِل ومرة على يَفْتَعَل فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس التهذيب قال خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِف لغتان شمر الخَطْف سرعة أخذ الشئ ومَرٌّ يَخْطَفُ خَطْفاً منكرا أي مرّ مرًّا سريعا واخْتَطَفه وتَخَطَّفه بمعنى وفي التنزيل العزيز فتَخْطَفه الطير وفيه ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم وفي التنزيل العزيز الاّ من خَطِف الخَطْفة فأتبعه شهاب ثاقب وأما قراءة من قرأ الاّ من خَطَّفَ الخَطْفة بالتشديد وهي قراءة الحسن فان أصله اخْتَطَفَ فأُدغمت التاء في الطاء وأُلقِيَت حركتها على الخاء فسقطت الالف وقرئ خِطِّفَ بكسر الخاء والطاء على اتباع كسرةَ الخاء كسرةَ الطاء وهو ضعيف جدا قال سيبويه خَطِفَه واخْتَطَفَه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجُل خَيْطَفٌ خاطفٌ وبازٌ مِخْطَفٌ يَخْطَفُ الصيدَ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمة والخَطْفة وهي ما اختطف الذئبُ من أعضاء الشاة وهي حيّة من يدٍ ورجلٍ أو اختطفه الكلب من أعضاء حيوان الصيد من لحم أوغيره والصيد حيّ لان كل ما أُبِينَ من حيّ فهو ميّت والمراد ما يُقطَع من أعضاء الشاة قال وكلُّ ما أُبِينَ من الحيوان وهو حيّ من لحم أو شحم فهو ميّت لا يحل أكله وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يَجُبُّونَ أسْنِمةَ الابل وأَلْيات الغنم ويأكلونها والخطفة المرّة الواحدة فسمي بها العضوُ المختطف وفي حديث الرضاعة لا تُحرِّم الخَطْفةُ والخَطْفتان أي الرضعةُ القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وسيفٌ مِخْطَفٌ يَخْطَفُ البصر بلَمْعه قال

* وناطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفا * والخاطفُ الذئبُ وذئبٌ خاطفٌ يختطف الفريسةَ وبرقٌ خاطفٌ لنور الأبصار وخَطَفَ البرقُ البصرَ وخَطِفَه يخطَفه ذهب به وفي التنزيل العزيز يكادُ البرقُ يخطَف أبصارهم وقد قرئ بالكسر وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْم صَقيل قال

* والهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ البَصَرْ * روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال لم أسمع أحدا ذهب ببصره البرقُ لقول الله عز وجل يكادُ البرقُ يخطَف أبصارَهم ولم يقل يُذْهِبُ قال والصواعقُ تُحرِقُ

قوله وألقيت فتحة التاء الخ أى وأبقيت فتحة الياء وقوله كسر الخاء لسكونها الخ أى وكسر الياء اتباعا لكسر الخاء أفاده في الكشاف كتبه مصححه

لقوله عز وجل فيصيب بها من يشاء وفي الحديث لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم هو من الخطف استلاب الشيء وأخذه بسرعة ومنه حديث أحد ان رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك وخطف الشيطان السمع واختطفه استرقه وفي التنزيل العزيز الا من خطف الخطفة والخطاف بالفتح الذي في الحديث هو الشيطان يخطف السمع يسترقه وهو ما ورد في حديث علي نفقتكم رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لأنه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف وفي حديث الجن يختطفون السمع أي يسترقونه ويستلبونه والخيطف والخيطفى سرعة انجذاب السير كأنه يختطف في مشيه عنقه أي يجتذبه وجمل خيطف أي سريع المر ويقال عنق خيطف وخيطفى قال جد جرير * وعنقا بعد الرسيم خيطفا * والخطفى سيرته ويروى خطفى وبهذا سمي الخطفى وهو لقب عوف جد جرير بن عطية بن عوف الشاعر وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال الخطفى جد جرير واسمه حذيفة بن بدر ولقب بذلك لقوله

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * أعناق جنان وهاما رجفا * وعنقا بعد الكلال خيطفا

والجنان جنس من الحيات اذا مشت رفعت رؤوسها قال ابن بري ومن مليح شعر الخطفى

عجبت لازراء العيي بنفسه * وصمت الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصمت ستر للعيي وانما * صحيفة لب المرء أن يتكلما

وقيل هو مأخوذ من الخطف وهو الخلس وجمل خيطف سيره كذلك أي سريع المر وقد خطف وخطف يخطف خطفا والخاطوف شبيه بالمنجل يشد في حبالة الصائد يختطف الظبي والخطاف حديدة تكون في الرحل تعلق منها الاداة والجلة والخطاف حديدة حجناء تعقل بها البكرة من جانبيها فيها المحور قال النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة * تمد بها أيد اليك نوازع

وكل حديدة حجناء خطاف الاصمعي الخطاف هو الذي يجري في البكرة اذا كان من حديد فاذا كان من خشب فهو القعو وانما قيل لخطاف البكرة خطاف لحجنته فيها ومخاليب السباع خطاطيفها وفي حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وخطاطيف الاسد براثنه شبهت بالحديدة لحجنتها

قوله حديث القيامة هو لفظ النهاية أيضا وبهامشها صوابه حديث الصراط اه المراد منه

قال أبو زبيد الطائي يصف الاسد

اذا علقت قرناً خطاطيف كفه * رأى الموت رأى العين أسود أحمرا

انما قال رأى العين أو بالعينين توكيد الان الموت لا يرى بالعين لما قال أسود أحمرا وكان السواد والحمرة لونين وكان اللون لا يحس بالعين جعل الموت كأنه مرئي بالعين فتفهمه والخطاف سمة على شكل خطاف البكرة قال يقال لسمة يوسم بها البعير كأنها خطاف البكرة خطاف أيضا وبعير مخطوف اذا كان به هذه السمة والخطاف طائر ابن سيده والخطاف العصفور الاسود وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة وجمعه خطاطيف وفي حديث ابن مسعود لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب الي من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر قال ابن الاثير الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة والخطاف الرجل اللص الفاسق قال أبو النجم

واستصحبوا كل عم أمي * من كل خطاف وأعرابي

وأما قول تلك المرأة لجرير يا ابن خطاف فانما قالته له هازئة به وهي الخطاطيف والخطف والخطف الضمر وخفة لحم الجنب واخطاف الحشى انطواؤه وفرس مخطف الحشى بضم الميم وفتح الطاء اذا كان لاحق ما خلف المحزم من بطنه ورجل مخطف ومخطوف وأخطف الرجل مرض يسيرا ثم برأ سريعا أبو صفوان يقال أخطفته الحمى أي أقلعت عنه وما من مرض الا وله خطفة أي يبرأ منه قال

وما الدهر الا صرف يوم وليلة * فخطفة تنجي ومقعصة تصمي

والعرب تقول للذئب خاطف وهي الخواطف وخطاف وكساب من أسماء كلاب الصيد ويقال للص الذي يدغر نفسه على الشيء فيختلسه خطاف ابو الخطاب خطفت السفينة وخطفت أي سارت يقال خطفت اليوم من عمان أي سارت ويقال أخطف لي من حديثه شيأ ثم سكت وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه وهو الاخطاف والخياطف المهاوي واحدها خيطف قال الفرزدق

وقد رمت أمرا يا معاوي دونه * خياطف علوز صعاب مراتبه

والخطف والخطف جميعا مثل الجنون قال أسامة الهذلي

فجاء وقد أوحت من الموت نفسه * به خطف قد حذرته المقاعد

ويروى خطف فاما أن يكون جمعا كضرب واما أن يكون واحدا والاخطاف أن ترمي الرمية

قوله اوبا لعينين يشير الى أنه يروى أيضا رأى الموت بالعينين الخ وهو كذلك في الصحاح

قوله والخطاف الرجل الخ في شرح القاموس هو كرمان اه

فتخطئ قريبا يقال منه رمى الرمية فأخطفها أي أخطأها وأنشد أيضا

* تخطفه تنمى ومقعصة تصمى * وقال العماني

فانقض قد فات العيون الطرفا * اذا أصاب صيده أو أخطفا

ابن برزج خطفت الشئ أخذته وأخطفته أخطأته وأنشد الهذلي

تناول أطراف القران وعينها * كعين الحبارى أخطفتها الاجادل

والاخطاف في الخيل ضد الانتفاخ وهو عيب في الخيل وقال أبو الهيثم الاخطاف سر الخيل وهو صغر الجوف وأنشد * لادنن فيه ولا اخطاف * والدنن قصر العنق وتطامن المقدم وقوله

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا * من النبل لا بالطائشات الخواطف

انما هو على ارادة المخطفات ولكنه على حذف الزائد والخطيفة دقيق يذر على لبن ثم يطبخ فيلعق قال ابن الاعرابي هو الجبولاء وفي حديث علي فاذا به بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة وفي حديث أنس انه كان عند أم سليم شعير فجشته وعملت للنبي صلى الله عليه وسلم خطيفة فأرسلتني أدعوه قال أبو منصور الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لبينة فتسخن ثم يذر عليها دقيقة ثم تطبخ فيلعقها الناس ويختطفونها في سرعة ودخل قوم على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم عيد وعنده الكبولاء فقالوا يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة فقال كلوا ما حضر واشكروا الرازق وخاطف ظله طائر قال الكميت بن زيد

وريطة فتيان كخاطف ظله * جعلت لهم منها اخباء ممددا

قال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء أقبل اليه ليخطفه يحسبه صيدا والله أعلم (خطرف) الخطروف المستدير وعنق خطريف واسع وخطرف في مشيه وتخطرف توسع وخطرفه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غير قال العجاج * وإن تلق غدرا تخطرفا * وجمل خطروف يخطرف خطوه ويتخطرف في مشيه يجعل خطوتين خطوة من وساعته وفي حديث موسى والخضر عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام وان الاندلاث والتخطرف من الانقعام والتكلف تخطرف الشئ اذا جاوزه وتعداه والله أعلم (خظرف) خظرف البعير في مشيه أسرع ووسع الخطو لغة في خذرف بالظاء المعجمة وأنشد * وان تلقاه الدهاس خظرفا * وخظرف جلد العجوز استرخى وحكاه بعضهم بالضاد وقد تقدم والظاء أكثر وأحسن وعجوز خنظرف مسترخية اللحم الليث الخنظرف العجوز الفانية وجمل خظروف واسع الخطوة ورجل

قوله سر الخيل وهو الخ كذا بالاصل ونقل شارح القاموس ماقبله حرفا لحرف وتصرف في هذا فقال والاخطاف في الخيل صغر الجوف الخ

قوله الرازق كذا هو في الاصل بتقديم الالف على الزاي اه

قوله بالظاء متعلق بخظرف اه

متخظرف وواسع الخلق رحب الذراع ابن برى يقال خظرف فى مشيه بالظاء والطاء أيضا وخطرفه بالسيف ضربه بالطاء غير المعجمة لا غير (خفف) الخفة والخفة ضد الثقل والرجوح يكون فى الجسم والعقل والعمل خف يخف خفا وخفة صار خفيفا فهو خفيف وخفاف بالضم وقيل الخفيف فى الجسم والخفاف فى التوقد والذكاء وجمعها خفاف وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا قال الزجاج أى موسرين أو معسرين وقيل خفت عليكم الحركة أو ثقلت وقيل ركبانا ومشاة وقيل شبانا وشيوخا والخف كل شئ خف محمله والخف بالكسر الخفيف وشئ خف خفيف قال امرؤ القيس

يزل الغلام الخف عن صهواته * ويلوى بأثواب العنيف المثقل

ويقال خرج فلان فى خف من أصحابه أى فى جماعة قليلة وخف المتاع خفيفه وخف المطر نقص قال الجعدى

فقطى زمخرى وارم * من ربيع كلما خف هطل

قوله فقطى الخ فى مادة زمخر قال الجعدى فتعالى زمخرى وارم مالت الاعراق منه واكتهل اه

واستخف فلان بحقى اذا استهان به واستخفه الفرح اذا ارتاح لامر ابن سيده استخفه الجزع والطرب خف لهما فاستطار ولم يثبت التهذيب استخفه الطرب وأخفه اذا حمله على الخفة وأزال حلمه ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفنى يقال أخفنى الشئ اذا أغضبك حتى حملك على الطيش واستخفه طلب خفته التهذيب استخفه فلان اذا استجهله فحمله على اتباعه فى غيه ومنه قوله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال ابن سيده وقوله تعالى ولا يستخفنك قال الزجاج معناه لا يستفزنك عن دينك أى لا يخرجنك الذين لا يوقنون لانهم ضلال شاكون التهذيب ولا يستخفنك لا يستفزنك ولا يستجهلنك ومنه فاستخف قومه فأطاعوه أى حملهم على الخفة والجهل يقال استخفه عن رأيه واستفزه عن رأيه اذا حمله على الجهل وأزاله عما كان عليه من الصواب واستخف به أهانه وفى حديث على كرم الله وجهه لما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يارسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخففت منى قالها لما استخلفه فى أهله ولم يمض به الى تلك الغزاة معنى تخففت منى أى طلبت الخفة بتخليفك اياى وترك استصحابى معك وخف فلان لفلان اذا أطاعه وانقاد له وخفت الاتن لعيرها اذا أطاعته وقال الراعى يصف العير وأتنه

نفى بالعراك حواليها * فخفت له خذف ضمر

والخذوف ولد الاتان اذا سمن واستخفه رآه خفيفا ومنه قول بعض النحويين استخف الهمزة

الاولى خففها أى انها لم تثقل عليه خففها الذلك وقوله تعالى تستخفونها يوم ظعنكم أى يخف عليكم حملها والنون الخفيفة خلاف الثقيلة ويكنى بذلك عن التنوين أيضا ويقال الخفية وأخف الرجل اذا كانت دوابه خفافا والخف القليل المال الخفيف الحال وفي حديث ابن مسعود انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف ومنه الحديث خرج شبان أصحابه وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا الليث الخفة خفة الوزن وخفة الحال وخفة الرجل طيشه وخفته في عمله والفعل من ذلك كله خف يخف خفة فهو خفيف فاذا كان خفيف القلب متوقدا فهو خفاف وأنشد * جوز خفاف قلبه مثقل * وخف القوم خفوفا أى قلوا وقد خفت زحمتهم وخف له في الخدمة يخف خدمه وأخف الرجل فهو مخف وخفيف وخف أى خفت حاله ورقت واذا كان قليل الثقل وفي الحديث ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا المخف يريد المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث أيضا نجا المخفون وأخف الرجل اذا كان قليل الثقل في سفره أو حضره والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون وفي حديث عطاء خففوا على الارض وفي رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم في السجود ارسالا ثقيلا فتؤثر وافي جباهكم أراد خفوا في السجود ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وهو مذكور في موضعه والخفيف ضرب من العروض سمى بذلك لخفته وخف القوم عن منزلهم خفوفا ارتحلوا مسرعين وقيل ارتحلوا عنه فلم يخصوا السرعة قال لبيد خف القطين فراحوا منك أو بكروا * والخفوف سرعة السير من المنزل يقال حان الخفوف وفي حديث خطبته في مرضه أيها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عمر قد كان مني خفوف أى عجلة وسرعة سير وفي الحديث لما ذكر له قتل أبي جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة ونعامة خفانة سريعة والخف خف البعير وهو مجمع فرسن البعير والناقة تقول العرب هذا خف البعير وهذه فرسنه وفي الحديث لا سبق الا في خف أو نصل أو حافر فالخف الابل ههنا والحافر الخيل والنصل السهم الذي يرمى به ولا بد من حذف مضاف أى لا سبق الا في ذي خف أو ذي حافر أو ذي نصل الجوهري الخف واحد

أخفاف البعير وهو للبعير كالحافر للفرس ابن سيده وقد يكون الخف للنعام سوّوا بينهما للتشابه وخُفّ الانسان ما أصاب الارض من باطن قدمه وقيل لا يكون الخف من الحيوان الا للبعير والنعامة وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا والخُفّ في الارض أغلظ من النعل وأما قول الراجز

يحمل في سحق من الخفاف * تواديا سوين من خلاف

فانما يريد به كنفا اتخذ من ساق خف والخف الذي يلبس والجمع من كل ذلك أخفاف وخفاف وتخفف خفا لبسه وجاءت الابل على خف واحد اذا تبع بعضها بعضا كأنها قطار كل بعير رأسه على ذنب صاحبه مقطورة كانت أو غير مقطورة وأخف الرجل ذكر قبحه وعابه وخفان موضع أشب الغياض كثير الأسد قال الاعشى

وما مخدر ورد عليه مهابة * أبو أشبل أضحى بخفان حاردا

وقال الجوهري هو مأسدة ومنه قول الشاعر

شرنبث أطراف البنان ضبارم * هصور له في غيل خفان أشبل

والخف الجمل المسن وقيل الضخم قال الراجز

سألت عمرا بعد بكر خفا * والدلو قد تسمع كي تخفا

وفي الحديث نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله أخفاف الابل أي ما لم تبلغه أفواهها بمشيها اليه وقال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه أخفاف أي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب المرعى وخفاف اسم رجل وهو خفاف بن ندبة السلمي أحد غربان العرب والخفخفة صوت الحبارى والضبع والخنزير وقد خفخف قال جرير

لعن الاله سبال تغلب انهم * ضربوا بكل مخفخف حنان

وهو الخفاخف والخفخفة أيضا صوت الثوب الجديد أو الفرو والجديد اذا لبس وحركته ابن الاعرابي خفخف اذا حرك قميصه الجديد فسمعت له خفخفة أي صوتا قال الجوهري ولا تكون الخفخفة الا بعد الجفجفة والخفخفة أيضا صوت القرطاس اذا حركته وقلبته وانها لخفخافة الصوت أي كان صوتها يخرج من أنفها والخفخوف طائر قال ابن دريد ذكر ذلك عن أبي الخطاب الاخفش قال ابن سيده ولا أدري ما صحته قال ولا ذكره أحد من أصحابنا المفضل الخفخوف

قوله قال الجوهري ولا تكون الخ كذا بالاصل وليس فيما بايدينا من نسخه فلعله ظفر به في بعض نسخ منه ان لم يكن طغا القلم فكتب الجوهري بدل الازهري أو نحوه وحرر

الطائر الذى يقال له المِساقُ وهو الذى يُصَفِّق بجناحيه اذا طار ﴿خلف﴾ الليث الخَلْفُ ضد قُدّام قال ابن سيده خَلْفُ نَقِيضُ قُدّام مُؤنثة وهى تكون اسما وظرفا فاذا كانت اسما جرت بوُجوه الاعراب واذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها وقوله تعالى يعلم ما بينَ أيديهم وما خَلْفَهم قال الزجاج خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر القيامة وجميع ما يكون وقوله تعالى واذا قيل لهم اتّقوا ما بين أيديكم وما خَلْفَكم ما بين أيديكم ما أسْلَفْتم من ذُنوبكم وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون وقيل ما بين أيديكم ما نزل بالامم قبلكم من العذاب وما خَلْفكم عذابُ الآخرة وخَلَفَه يَخْلُفُه صار خَلْفَه واخْتَلَفَه أخذه من خَلْفه واخْتَلَفه وخَلَّفه وأخْلَفَه جعله خَلْفَه قال النابغة

حتى اذا عزَلَ التَّوائمَ مَقْصرًا * ذاتَ العشاء وأخْلَفَ الأرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فلان أى بعده والخَلْفُ الظَّهْر وفى حديث عبد الله بن عتبة قال جئتُ فى الهاجرة فوجدتُ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه يصلّى فقمت عن يساره فأخْلَفَنى فجعلنى عن يمينه فجاءَ يَرْفَأ فتأخّرْتُ فصليتُ خَلْفَه قال أبو منصور قوله فأخلفنى أى ردّنى الى خَلْفه فجعلنى عن يمينه بعد ذلك أو جعلنى خَلْفَه بحذاء يمينه يقال أخْلَفَ الرجلُ يدَه أى ردّها الى خَلْفه ابن السكيت أَلْحَحْتُ على فلان فى الاتّباع حتى اخْتَلَفْتُه أى جعلته خَلْفى قال اللحيانى هو يَخْتَلِفُنى النصيحة أى يَخْلُفنى وفى حديث سعد أتَخَلَّفُ عن هِجْرتى يريد خوفَ الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجَرُوا الى المدينة فلم يُحبُّوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلُّفُ التأخُّر وفى حديث سعد فخَلَّفَنا فكنّا آخرَ الاربع أى أخَّرَنا ولم يُقدِّمْنا والحديث الآخر حتى انّ الطائر ليَمُرّ بجَنَباتهم فما يُخَلِّفُهم أى يتقدّم عليهم ويتركهم وراءه ومنه الحديث سَوُّوا صُفوفَكم ولا تَختلِفوا فتَختلِفَ قلوبكم أى اذا تقدّم بعضُهم على بعض فى الصُّفوف تأثّرت قلوبهم ونشأ بينهم الخُلْف وفى الحديث لَتُسَوُّنّ صُفوفَكم أو لَيُخالِفَنّ اللهُ بين وُجوهكم يريد أنّ كلًّا منهم يَصرِفُ وجهَه عن الآخر ويُوقِعُ بينهم التباغُضَ فانّ اقبالَ الوَجْه على الوجه من أثَر المَوَدّة والأُلفة وقيل أراد بها تحويلَها الى الأدْبار وقيل تغييرَ صُوَرها الى صُوَرٍ أخرى وفى حديث الصلاة ثم أُخالِفَ الى رجال فأُحَرِّقَ عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أُخالِف ما أظْهَرْتُ من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخُذهم على غَفْلة ويكون بمعنى أتَخَلَّفُ عن الصلاة بمُعاقبتهم وفى حديث السَّقيفة وخالَفَ عنّا علىٌّ والزُّبيرُ أى تخلَّفا والخلفُ المِرْبَد يكون خَلْفَ البيت يقال وراءَ بيتك خَلْفٌ جيد

وهو المِرْبَدُ وهو مَحْبِسُ الابل قال الشاعر

وجيا آمِنَ الباب المُجاف تَواترًا * ولا تَقْعُدا بالخالف فالخَلْفُ واسعُ

وأَخْلَفَ يده الى السيف اذا كان مُعَلَّقًا خَلْفَه فهَوَى اليه وجاء خلافَه أى بعده وقرئ واذا لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ الاقليلا وخِلافَكَ والخَلْفَةُ ما عُلِّقَ خَلْفَ الراكب وقال * كما عُلِّقَتْ خَلْفَةُ المَحْمِلِ * وأَخْلَفَ الرجلُ أَهْوَى بيده الى خَلْفِه ليأخذ من رَحْلِه سيفا أو غيره وأَخْلَفَ بيده وأَخْلَفَ يده كذلك والاخْلافُ أن يَضْرِبَ الرجلُ يدَه الى قِرابِ سيفه ليأخُذَ سيفَه اذا رأى عدوًّا الجوهرى أَخْلَفَ الرجلُ اذا أَهْوَى بيده الى سيفه ليَسُلَّه وفى حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا أَخْلَفَ السيفَ يوم بدر يقال أَخْلَفَ يدَه اذا أراد سيفه وأَخْلَفَ يدَه الى الكنانة ويقال خَلَفَ له بالسيف اذا جاء من وَرائه فضربه وفى الحديث فأَخْلَفَ بيده وأخذ يدفع الفَضْلَ واسْتَخْلَفَ فلانا من فلان جعلَه مكانَه وخَلَفَ فلانٌ فلانا اذا كان خليفتَه يقال خَلَفَه فى قومه خِلافةً وفى التنزيل العزيز وقال موسى لأخيه هرون اخْلُفْنِي فى قَوْمِي وخَلَفْتُه أيضا اذا جئتَ بعده ويقال خَلَّفْتُ فلانا أُخَلِّفُه تَخْلِيفا واسْتَخْلَفْتُه أنا جعلتُه خَلِيفَتِى واسْتَخْلَفَه جعله خليفةً والخليفةُ الذى يُسْتَخْلَفُ ممن قبله والجمع خَلائِفُ جاؤُا به على الاصل مثل كَرِيمة وكَرائِم وهو الخَلِيفُ والجمع خُلَفاءُ وأما سيبويه فقال خَلِيفةٌ وخُلَفاءُ كسَّروه تكسير فَعِيلٍ لانه لا يكون الا للمذكَّر هذا نقل ابن سيده وقال غيره فَعِيلةٌ بالهاء لا يجمع على فُعَلاء قال ابن سيده وأما خَلائِفُ فعلى لفظ خَلِيفةٍ ولم يعرف خليفا وقد حكاه أبو حاتم وأنشد لأوس بن حَجَر

انَّ من الحىِّ موجودا خَلِيفتُه * وما خَلِيفُ أبى وَهْبٍ بموجود

والخِلافةُ الامارةُ وهى الخِلِّيفَى وانه لَخَلِيفةٌ بَيِّنُ الخِلافة والخِلِّيفَى وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ وفى رواية لو أَطَقْتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفَى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأَبْنِيَة كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلَى مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضَبْط أُمور الخلافة وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ابن سيده قال الزجاج جاز أن يقال للأَئمة خُلَفاءُ الله فى أَرْضه بقوله عز وجل يا داوُدُ انَّا جَعَلْناكَ خَلِيفةً فى الارض وقال غيره الخَلِيفةُ السلطانُ الاعظم وقد يؤنَّث وأنشد الفراء

أَبوكَ خَلِيفةٌ وَلَدَتْه أُخْرَى * وأَنتَ خَلِيفةٌ ذاكَ الكَمالُ

قال ولدته أُخْرَى لتأنيث اسم الخليفة والوجه أن يكون ولده آخَرُ وقال الفراء فى قوله تعالى

قوله وجيا آ الخ تقدم انشاده للمؤلف وشارح القاموس فى مادة جوف وجئنا من الباب المجاف تواترا وان تقعدا الخ كتبه مصححه

قوله أخلف السيف يوم الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية مع اصلاح فيها وفى حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وانا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر يقال الخ

هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال جعل أمة محمد خلائف كل الامم قال وقيل خلائف في الارض يخلُف بعضكم بعضا ابن السكيت فانه وقَع للرجال خاصة والاَجوَدُ أن يُحمَلَ على معناه فانه ربما يقع للرجال وان كانت فيه الهاء ألا ترى أنهم قد جمعوه خُلفاء قالوا ثلاثة خُلفاء لاغير وقد جُمع خَلائف فمن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف فمرة يذهب به الى المعنى ومرة يذهب به الى اللفظ قال وقالوا خُلفاء من أجل أنه لا يقع الا على مذكر وفيه الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظَريف وظُرفاء لان فَعيلة بالهاء لا تُجمع على فُعلاء ومِخلافُ البلد سلطانُه ابن سيده والمِخلافُ الكُورة يقدَم عليها الانسان وهو عند أهل اليمن واحدُ المخاليف وهي كُوَرُها ولكل مِخلاف منها اسم يعرف به وهي كالرُّستاق قال ابن بري المخاليفُ لاهل اليمن كالأجناد لاهل الشام والكُور لاهل العراق والرَّساتيق لاهل الجبال والطَّساسيج لاهل الاَهواز والخَلَفُ ما استَخلَفتَه من شيء تقول أعطاكَ الله خَلَفا مما ذهب لك ولا يقال خَلْفا وأنت خَلْفُ سُوءٍ من أبيك وخَلَفه يَخلُفه خَلَفا صار مكانه والخَلَفُ الولد الصالح يبقى بعد الانسان والخَلْفُ والخالفةُ الطالح وقال الزجاج وقد يسمى خَلَفا بفتح اللام في الطلاح وخَلْفا باسكانها في الصلاح والاول أعرَف يقال انه لخالفٌ بيّن الخلافة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى الكسر وفي هؤلاء القوم خَلَف ممن مضى أي يقومون مقامهم وفي فلان خَلَف من فلان اذا كان صالحا أو طالحا فهو خَلَف ويقال بئس الخَلَفُ هم أي بئس البَدَل والخَلْفُ القَرْن يأتي بعد القرن وقد خلَفوا بعدهم يخلُفون وفي التنزيل العزيز فخَلَف من بعدهم خَلْف أضاعوا الصلاة بدَلًا من ذلك لانهم اذا أضاعوا الصلاة فهم خَلْفُ سوء لامحالة ولا يكون الخَلَفُ الا من الاخيار قَرْنًا كان أو وَلَدًا ولا يكون الخَلْفُ الا من الاشرار وقال الفراء فخَلَف من بعدهم خَلْف ورِثوا الكتاب قال قَرْنٌ ابن شميل الخَلَفُ يكون في الخير والشر وكذلك الخَلْفُ وقيل الخَلْفُ الاَرْدياء الاَخِساء يقال هؤلاء خَلْفُ سوء لناس لاحقين بناس أكثر منهم وهذا خَلْفُ سَوْء قال لبيد

ذَهَبَ الذين يُعاشُ في أكنافهم * وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجلد الاَجرَبِ

قال ابن سيده وهذا يحتمل ان يكون منهما جميعا والجمع فيهما أَخْلافٌ وخُلُوفٌ وقال اللحياني بَقِينا في خَلْف سَوْءٍ أي بقيّة سوء وبذلك فُسِّر قوله تعالى فخَلَف من بعدهم خَلْفٌ أي بقيّة أبو الدُّقَيْش يقال مضى خَلْفٌ من الناس وجاء خَلْفٌ من الناس وجاء خَلْفٌ لا خير فيه وخَلْفٌ صالح

خفّفهما جميعا ابن السكيت قال هذا خَلْف باسكان اللام للرّدىء والخَلْفُ الرّدىءُ من القول يقال هذا خَلْفٌ من القول أى رَدىء ويقال فى مَثَلٍ سكَتَ ألفا ونَطَقَ خَلْفا للرجل يُطيل الصَّمْتَ فاذا تكلم تكلم بالخطا أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطا وحكى عن يعقوب قال ان اعرابيا ضرط فتَشَوَّرَ فأشار بابْهامه نحو اسْتِه فقال انها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفا عنى بالنُّطْق ههنا الضَّرْطَ والخَلَفُ مُثَقّل اذا كان خَلَفا من شئ وفى حديث مرفوع يَحْمِلُ هذا العِلْمَ من كل خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْرِيفَ الغالِينَ وانْتِحالَ المُبْطِلِينَ وتأويلَ الجاهلينَ قال القعنبىّ سمعت رجلا يحدّث مالكَ بنَ أنس بهذا الحديث فأعجبه قال ابن الاثير الخَلَفُ بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد من مضى الا انه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشرّ يقال خَلَفُ صِدْق وخَلْفُ سوء ومعناهما جميعا القَرْنُ من الناس قال والمراد فى هذا الحديث المَفْتُوحُ ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خَلْفٌ أضاعوا الصلاةَ وفى حديث ابن مسعود ثم انها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ هى جمع خَلْف وفى الحديث فَلْيَنْفُضْ فراشَه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أى لعل هامّةً دَبَّتْ فصارت فيه بعده وخِلافُ الشئِ بعدَه وفى الحديث فدخَلَ ابنُ الزبير خِلافَه وحديث الدّجّال قد خَلَفَهم فى ذَرارِيّهم وحديث أبى اليَسَر أخَلَفْتَ غازِيًا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خَلَفْتُ الرجلَ فى أهله اذا أقمتَ بعدَه فيهم وقمتَ عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وفى حديث ماعِز كلَّما نفَرْنا فى سبيل الله خَلَفَ أحدُهم له نَبِيبٌ كنَبِيبِ التَّيْس وفى حديث الاعشى الحِرْمازِى * فَخَلَفَتْنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ * أى بَقِيَتْ بعدى قال ابن الاثير ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تَرَكَتْنِى خَلْفَها والحَرَبُ الغضب وأخْلَفَ فلان خَلَفَ صِدْقٍ فى قومه أى ترَكَ فيهم عَقِبًا وأعطه هذا خَلَفًا من هذا أى بدلا والخالفةُ الأُمّةُ الباقيةُ بعد الامة السالفة لانها بدل ممن قبلها وأنشد * كذلك تَلْقاهُ القُرونُ الخَوالِفُ * وخلَفَ فلان مكانَ أبيه يَخْلُفُ خِلافةً اذا كان فى مكانه ولم يَصِرْ فيه غيره وخَلَفَه ربُّه فى أهله وولده أحْسَنَ الخِلافةَ وخَلَفَه فى أهله وولده ومكانه يَخْلُفُه خِلافةً حَسَنةً كان خَلِيفةً عليهم منه يكون فى الخير والشر ولذلك قيل أوْصَى له بالخِلافة وقد خالَفَ فلان فلانا يَخْلُفه تَخالُفًا وخَلَفَ بعده يَخْلُفُ خُلوفا وقد خالَفَه اليهم واخْتَلَفَه وهى الخِلْفةُ وأخْلَفَ النباتُ أخْرَجَ الخِلْفةَ وأخْلَفَتِ الارضُ اذا أصابها بَرْدُ آخر الصيف فيَخْضَرُّ بعضُ شجرها والخِلْفةُ زِراعةُ الحُبُوب لانها تُسْتَخْلَفُ من البر والشعير والخِلْفة نبت ينبت بعد النبات الذى يتهشم والخِلْفةُ ما أنبت الصَّيْفُ من العُشْب بعدما يَبِسَ العُشْبُ الرِّبْعِيُّ وقد اسْتَخْلَفت الارض وكذلك ما زُرِعَ من

قوله تخلف من بعدهم فى النهاية تخلف من بعده اه
قوله ذراريهم فى النهاية ذريتهم اه

الحبوب بعد ادراك الاولى خلفة لانها تستخلف وفى حديث جرير خير المرعى الاراك والسلم اذا أخلف كان لجينا أى اذا أخرج الخلفة وهو الورق الذى يخرج بعد الورق الاول فى الصيف وفى حديث خزيمة السلمى حتى آل السلامى وأخلف الخزامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر والخلفة الريحة وهى ما ينفطر عنه الشجر فى أول البرد وهو من الصفرية والخلفة نبات ورق دون ورق والخلفة شئ يحمله الكرم بعد ما يسود العنب فيقطف العنب وهو غض أخضر ثم يدرك وكذلك هو من سائر الثمر والخلفة أيضا أن يأتى الكرم بحصرم جديد حكاه أبو حنيفة وخلفة الثمر الشئ بعد الشئ والاخلاف أن يكون فى الشجر ثمر فيذهب فالذى يعود فيه خلفة ويقال قد أخلف الشجر فهو يخلف اخلافا اذا أخرج ورقا بعد ورق قد تناثر وخلفة الشجر ثمر يخرج بعد الثمر الكثير وأخلف الشجر خرجت له ثمرة بعد ثمرة وأخلف الطائر خرج له ريش بعد ريش وخلفت الفاكهة بعضها بعضا خلفا وخلفة اذا صارت خلفا من الاولى ورجلان خلفة يخلف أحدهما الآخر والخلفة اختلاف الليل والنهار وفى التنزيل العزيز وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة أى هذا خلف من هذا يذهب هذا ويجئ هذا وأنشد لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقيل معنى قول زهير يمشين خلفة مختلفات فى أنها ضربان فى ألوانها وهيئتها وتكون خلفة فى مشيتها تذهب كذا وتجئ كذا وقال الفراء يكون قوله تعالى خلفة أى من فاته عمل فى الليل استدركه فى النهار فجعل هذا خلفا من هذا ويقال علينا خلفة من نهار أى بقية وبقى فى الحوض خلفة من ماء وكل شئ يجئ بعد شئ فهو خلفة ابن الاعرابى الخلفة وقت بعد وقت والخوالف الذين لا يغزون واحدهم خالفة كأنهم يخلفون من غزا والخوالف أيضا الصبيان المتخلفون وقعد خلاف أصحابه لم يخرج معهم وخلف عن أصحابه كذلك والخلاف المخالفة وقال اللحيانى سررت بمقعدى خلاف أصحابى أى مخالفهم وخلف أصحابى أى بعدهم وقيل معناه سررت بمقامى بعدهم وبعد ذهابهم ابن الاعرابى الخالفة القاعدة من النساء فى الدار وقوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا ويقرأ خلفك ومعناهما بعدك وفى التنزيل العزيز فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ويقرأ خلف رسول الله أى مخالفة رسول الله قال ابن برى خلاف فى الآية بمعنى بعد وأنشد للحرث بن خالد المخزومى

قوله والخلفة الريحة الريحة ككيسة وحيلة انظر القاموس وشرحه فى روح اه

عقب الربيع خلافهم فكأنما * نشط الشواطب بينهن حصيرا

قال ومثله لمزاحم العقيلي

وقد يفرط الجهل الفتى ثم يرعوى * خلاف الصبا للجاهلين حلوم

قال ومثله للبريق الهذلي

وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم * بستة أبيات كما نبت العتر

وأنشد لابي ذؤيب

فأصبحت أمشى فى ديار كأنها * خلاف ديار الكاهلية عور

وأنشد لآخر

فقل للذى يبقى خلاف الذى مضى * تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

وأنشد لاوس * لقحت به حملا خلاف حيال * أى بعد حيال وأنشد لمتمم

وفقد بنى آم تداعوا فلم أكن * خلافهم أن أستكين وأضرعا

وتقول خلفت فلانا ورائى فتخلف عنى أى تأخر والخلوف الحضر والغيب ضد ويقال الحى خلوف أى غيب والخلوف الحضور المتخلفون قال أبو زبيد الطائى

أصبح البيت بيت آل بيان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد قال ابن برى صواب انشاده * أصبح البيت بيت آل اياس * لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة بن اياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة والخليف المتخلف عن الميعاد قال أبو ذؤيب

تواعدنا الربيق لننزلنه * ولم تشعر اذا أنى خليف

والخلف والخلفة الاستقاء وهو اسم من الاخلاف والاخلاف الاستقاء والخالف المستقى والمستخلف المستسقى قال ذو الرمة

ومستخلفات من بلاد تنوفة * لمصفرة الاشداق حمر الحواصل

وقال الحطيئة لزغب كأولاد القطا راث خلفها * على عاجزات النهض حمر حواصله

يعنى راث مخلفها فوضع المصدر موضعه وقوله حواصله قال الكسائى أراد حواصل ما ذكرنا وقال الفراء الهاء ترجع الى الزغب دون العاجزات التى فيه علامة الجمع لان كل جمع بنى على صورة الواحد ساغ فيه توهم الواحد كقول الشاعر * مثل الفراخ نتفت حواصله * لان الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب ويقال الهاء ترجع الى النهض

قوله يبقى فى شرح القاموس يبغى اهـ

وهو موضع فى كتف البعير فاستعاره للقطا وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الخاء وقال الخلفُ الاستقاءُ قال أبو منصور والصواب عندى ما قال أبو عمرو وانه الخَلْف بفتح الخاء قال ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال فى الخلف الى أحد واسْتَخْلَفَ المُسْتَقِي والخَلْفُ الاسم منه يقال أَخْلَفَ واسْتَخْلَفَ والخَالِفُ الحَيُّ الذين ذهبوا يَسْتَقُون وخَلَّفُوا أثقالَهم وفى التهذيب الخَلَفُ القوم الذين ذهبوا من الحَيّ يستقون وخلّفوا أثقالهم واستخلف الرجل اسْتَعْذَب الماءَ واستخلف واخْتَلف وأَخْلَف سقاه قال الحطيئة * سَقَاها فرَوّاها من الماءِ مُخْلِفُ * ويقال من أين خلفَتُكم أى من أين تستقون وأخلف واستخلف استقى وقال ابن الاعرابى أُخْلِفَتُ القومَ حمَلْتُ اليهم الماءَ العَذْبَ وهم فى ربيع ليس معهم ماءٌ عذب أو يكونون على ماءٍ ملح ولا يكون الاخْلافُ الّا فى الربيع وهو فى غيره مستعار منه قال أبو عبيد الخِلْفُ والخِلْفَةُ من ذلك الاسم والخَلْفُ المصدر لم يَحْكِ ذلك غير أبى عبيد قال ابن سيده وأراه منه غلطا وقال اللحيانى ذهب المُسْتَخْلِفُون يَسْتَقُون أى المتقدّمون والخَلَفُ العِوَضُ والبَدَلُ مما أخذ أو ذهب وأَخْلَفَ فلان لنفسه اذا كان قد ذهب له شئ فجعل مكانه آخر قال ابن مقبل

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ انما المالُ عارةٌ * وكُلْه مع الدهْر الذى هو آكِلُهْ

يقال اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ ويقال لمن هلك له مَن لا يُعْتاضُ منه كالاب والام والعمّ خَلَفَ الله عليك أى كان الله عليك خليفةً وخَلَف عليك خيرا وبخير وأَخْلَفَ الله عليك خيرا وأَخْلَفَ لك خيرا ولمن هلك له ما يُعتاض منه أو ذهَب من ولد او مال أَخْلَفَ الله لك وخَلَفَ لك الجوهرى يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شئ يُسْتَعاضُ أخلف الله عليك أى ردّ عليك مثلَ ما ذهب فان كان قد هلك له والد او عمّ أو أخ قلت خلف الله عليك بغير ألف أى كان الله خليفةَ والدك أو مَن فقدتَه عليك ويقال خلَفَ الله لك خَلَفا بخيرٍ وأَخْلَفَ عليك خيرا أى أَبْدَلَكَ بما ذهب منك وعَوَّضَكَ عنه وقيل يقال خلَفَ الله عليك اذا مات لك ميّت أى كان الله خَليفتَه عليك وأخلف الله عليك أى أَبْدَلَكَ ومنه الحديث تكَفّلَ اللهُ للغازى أن يُخْلِفَ نَفَقَتَه وفى حديث أبى الدرداء فى الدعاء للميت اخْلُفْه فى عَقِبه أى كُنْ لهم بعده وحديث أم سلمة اللهم اخْلُفْ لى خيرا منه اليَزيدىّ خَلَفَ الله عليك بخير خلافة الاصمعى خلف الله عليك بخير اذا أدخلت الباءَ أَلْقَيْتَ الالف وأخلف الله عليك أى أَبدَلَ لك ما ذهب وخَلَفَ اللهُ عليك أى كان الله خَليفةَ والدك عليك والاخْلافُ أن يُهْلِكَ الرجلُ شيأ لنفسه أو لغيره ثم يُحْدِث مثلَه والخِلْفُ النَّسْلُ والخَالِفُ والخَلْفُ ما جاء من بعد يقال هو

خَلْفُ سَوْءٍ من أبيه وخَلَفُ صِدْقٍ من أبيه بالتحريك اذا قام مَقامه وقال الاخفش هما سواء منهم مَن يُحرِّك ومنهم من يسكن فيهما جميعا اذا أضاف ومن حرك في خَلَف صدق وسكن في الآخر فانما أراد الفرق بينهما قال الراجز

أنّا وجدْنا خَلَفًا بئس الخَلَفْ * عَبْدًا اذا ما ناءَ بالحِمْل خَضَفْ

قال ابن برى أنشدهما الرِّياشيُّ لاعرابي يذُمّ رجلا اتخذ وليمة قال والصحيح في هذا وهو المختار أن الخَلَف خَلَف الانسان الذي يَخْلُفُه من بعده يأتي بمعنى البدل فيكون خَلَفا منه أي بدلا ومنه قولهم هذا خَلَفٌ مما أُخذ لك أي بَدَلٌ منه ولهذا جاء مفتوح الاوسط ليكون على مثال البدل وعلى مثال ضده أيضا وهو العدم والتَّلَف ومنه الحديث اللهم أعطِ لمُنْفِق خَلَفًا ولمُمْسِك تَلَفًا أي عِوَضًا يقال في الفعل منه خَلَفه في قومه وفي أهله يَخْلُفُه خَلَفًا وخلافةً وخَلَفَني فكان نعم الخَلَف او بئس الخَلَفُ ومنه خَلَفَ الله عليك بخير خلفا وخلافةً والفاعل منه خَليفٌ وخَليفةٌ والجمع خُلَفاء وخَلائف فالخَلَفُ في قولهم نعم الخلَف و بئس الخلَف وخلَفُ صِدْقٍ وخلَفُ سَوْءٍ وخلَفٌ صالحٌ وخلَفٌ طالحٌ هو في الاصل مصدر سمي به من يكون خَليفةً والجمع أَخْلافٌ كما تقول بدَلٌ وأبْدالٌ لانه بمعناه قال وحكى ابو زيد هم أخْلافُ سَوْءٍ جمع خَلَف قال وشاهد الضم في مُسْتَقْبَل فعله قول الشماخ

تُصيبهم وتُخْطِئنا المَنايا * وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

قال واما الخَلْفُ ساكنَ الاوسط فهو الذي يجيء بعد يقال خَلْفُ قومٍ بعد قوم وسلطانٌ بعد سلطان يَخْلُفون خَلْفًا فهم خالِفون تقول انا خالِفُه وخالِفَتُه أي جئتُ بعده وفي حديث ابن عباس ان اعرابيا سأل ابابكر رضي الله عنه فقال له أنت خَليفةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال انا الخالِفةُ بعده قال ابن الاثير الخَليفةُ مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدُّ مَسَدَّه والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخُلَفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَريف وظُرفاء ويجمع على اللفظ خَلائفَ كظَريفة وظَرائف فأما الخالفةُ فهو الذي لا غَناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخِلاف وهو بيِّنُ الخَلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضُعًا وهَضْمًا من نفسه حين قال له أنت خليفةُ رسول الله وسمع الازهري بعض العرب وهو صادِرٌ عن ماء وقد سأله انسان عن رفيق له فقال هو خالِفي أي وارِدٌ بعدي قال وقد يكون الخالفُ المُتَخَلِّفَ عن القوم في الغَزْو وغيره كقوله تعالى رَضُوا بأن يكونوا مع الخَوالف قال فعلى هذا الخَلْفُ الذي يجيء بعد

قوله انا وجدنا الخ بعده كما في مادة خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف
لا يدخل البواب الا من عرف
اه

قوله لمنفق في النهاية كل منفق اه

الاول بمنزلة القَرْن بعد القَرْن والخَلْفُ المتخلف عن الاول هالكا كان أوحيّا والخَلْفُ الباقى بعد الهالك والتابع له هو فى الاصل أيضا من خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفا سمى به المتخلف والخالف لا على جهة البدل وجمعه خُلُوفٌ كقَرْن وقُرون قال ويكون محمودا ومذموما فشاهدُ المحمود قولُ حسانَ بن ثابت الانصارى

لَنا القَدَمُ الأُولَى اليكَ وخَلْفُنا * لأوّلنا فى طاعة الله تابعُ

فالخَلْف ههنا هو التابع لمن مضى وليس من معنى الخَلَف الذى هو البَدَل قال وقيل الخَلْفُ هنا المتخلفون عن الاولين أى الباقون وعليه قوله عزوجل فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ فسمى بالمصدر فهذا قول ثعلب قال وهو الصحيح وحكى أبو الحسن الاخفش فى خَلَف صِدْق وخَلَف سوء التحريكَ والاسكانَ قال والصحيح قولُ ثعلب انّ الخَلَف يجىء بمعنى البدل والخلافة والخَلْفُ يجىء بمعنى التخلف عمن تقدم قال وشاهد المذموم قول لبيد * وبَقيتُ فى خَلْف كجِلْد الأجْرَب * قال ويستعار الخَلْفُ لما لا خير فيه وكلاهما سمى بالمصدر أعنى المحمود والمذموم فقد صار على هذا للفعل معنيان خَلَفْتُه خَلَفًا كنت بعده خَلَفًا منه وبدلا وخَلَفْتُه خَلْفًا جئت بعده واسم الفاعل من الاول خَليفة وخَليفٌ ومن الثانى خالفةٌ وخالفٌ ومنه قوله تعالى فاقعُدوا مع الخالفين قال وقد صح الفرقُ بينهما على ما بيّناه وهو من أبيه خَلَفٌ أى بَدَلٌ والبدلُ من كل شئ خَلَفٌ منه والخِلافُ المُضادّةُ وقد خالَفَه مُخالَفةً وخلافا وفى المثل انما أنتَ خِلافُ الضَّبُعِ الراكبَ أى تُخالفُ خلافَ الضَّبُع لان الضَّبُعَ اذا رأت الراكبَ هَرَبَتْ منه حكاه ابن الاعرابى وفسره بذلك وقولهم هو يُخالفُ الى امرأة فلان أى يأتيها اذا غاب عنها وخَلَفَ فلان بعَقِب فلان اذا خالَفَه الى أهله ويقال خَلَفَ فلان بعَقِبِى اذا فارَقه على أمر فصَنَع شيأ آخر قال أبو منصور وهذا أصح من قولهم انه يخالفه الى أهله ويقال انّ امرأة فلان تُخْلِفُ زوجَها بالنّزاع الى غيره اذا غاب عنها وقدم أعْشى مازن على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده هذا الرجز

اليكَ أشكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ * خَرَجْتُ أبغيها الطَّعامَ فى رَجَبْ
فخَلَفَتْنى بنِزاعٍ وحَرَبْ * أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

وأخْلَفَ الغُلامُ فهو مُخْلِفٌ اذا راهق الحُلُمَ ذكره الازهرى وقول أبى ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وخالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَواسلِ

معناه دخل عليها وأخذ عسلَها وهى تَرْعَى فكأنه خالَفَ هَواها بذلك ومن رواه وحالَفَها فمعناه لَزِمَها

قوله فى بيت نوب الخ تقدم ضبطه فى مادة دبر لا على هذا الوجه والصواب فى الضبط ما هنا كتبه مصححه

والاخلف

والأخلف الأعسر ومنه قول أبي كبير الهذلي

زقب يظل الذئب يتبع ظله * من ضيق مورده استنان الأخلف

قال السكري الأخلف المخالف العسر الذي كأنه يمشي على أحد شقيه وقيل الأخلف الأحول وخالفه الى الشيء عصاه اليه أو قصده بعد ما نهاه عنه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه الاصمعي خلف فلان بعقبي وذلك اذا ما فارقه على أمر ثم جاء من ورائه فجعل شيأ آخر بعد فراقه وخلف له بالسيف اذا جاءه من خلفه فضرب عنقه والخلاف الخلف. وسمع غير واحد من العرب يقول اذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد أحست فلانا فيجيبه خالفني يريد أنه ورد الماء وأنا صادر عنه الليث رجل خالف وخالفة أي يخالف كثير الخلاف ويقال بعير أخلف بين الخلف اذا كان مائلا على شق الاصمعي الخلف في البعير أن يكون مائلا في شق ابن سيده وفي خلقه خالف وخالفة وخلفة وخلفنة وخلفناة أي خلاف ورجل خلفناة مخالف وقال اللحياني هذا رجل خلفناة وامرأة خلفناة قال وكذلك الاثنان والجميع وقال بعضهم الجمع خلفنيات في الذكور والاناث ويقال في خلق فلان خلفنة مثل درفسة أي الخلاف والنون زائدة وذلك اذا كان مخالفا وتخالف الامران واختلفا لم يتفقا وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف وقوله عز وجل والنخل والزرع مختلفا أكله أي في حال اختلاف أكله ان قال قائل كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقوع أكله فالجواب في ذلك انه قد ذكر انشاء بقوله خالق كل شيء فأعلم جل ثناؤه أن المنشئ له في حال اختلاف أكله هو ويجوز أن يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفا أكله لان المعنى مقدرا ذلك فيه كما تقول لتدخلن منزل زيد آكلا شاربا أي مقدرا ذلك كما حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أي مقدرا به الصيد والاسم الخلفة ويقال القوم خلفة أي مختلفون وهما خلفان أي مختلفان وكذلك الانثى قال * دلواي خلفان وساقياهما * أي احداهما مصعدة ملأى والاخرى منحدرة فارغة أو احداهما جديد والاخرى خلق قال اللحياني يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان قال وقال الكسائي هما خلفتان وحكى لها ولدان خلفان وخلفتان وله عبدان خلفان اذا كان أحدهما طويلا والآخر قصيرا أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود وله أمتان خلفان والجمع من كل ذلك أخلاف وخلفة ونتاج فلان خلفة أي عاما ذكرا وعاما أنثى وولدت الناقة خلفين أي عاما ذكرا وعاما أنثى ويقال بنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف اناث والتخاليف الالوان

المختلفة والخلفة الهيضة يقال أخذته خلفة اذا اختلف الى المتوضا ويقال به خلفة أي بطن وهو الاختلاف وقد اختلف الرجل وأخلفه الدواء والمخلوف الذي أصابته خلفة ورقة بطن وأصبح خالفا أي ضعيفا لا يشتهي الطعام وخلف عن الطعام يخلف خلوفا ولا يكون الا عن مرض الليث يقال اختلفت اليه اختلافة واحدة والخلف والخالف والخالفة الفاسد من الناس الهاء للمبالغة والخوالف النساء المتخلفات في البيوت ابن الاعرابي الخلوف الحي اذا خرج الرجال وبقي النساء والخلوف اذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي وهو من الاضداد وقوله عز وجل رضوا بأن يكونوا مع الخوالف قيل مع النساء وقيل مع الفاسد من الناس وجمع على فواعل كفوارس هذا عن الزجاج وقال عبد خالف وصاحب خالف اذا كان مخالفا ورجل خالف وامرأة خالفة اذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها وقال بعض النحويين لم يجئ فاعل مجموعا على فواعل الا قولهم انه لخالف من الخوالف وهالك من الهوالك وفارس من الفوارس ويقال خلف فلان عن أصحابه اذا لم يخرج معهم وفي الحديث ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك اهله خلوفا اي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف اذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين ونفرنا خلوف اى رجالنا غيب وفي حديث الخدري فأتينا القوم خلوفا والخلف حد الفأس ابن سيده الخلف الفأس العظيمة وقيل هي الفأس برأس واحد وقيل هو رأس الفأس والموسى والجمع خلوف وفأس ذات خلفين اى لها رأسان وفأس ذات خلف والخلف المنقار الذي ينقر به الخشب والخلفان القصريان والخلف القصيرى من الاضلاع بكسر الخاء وضلع الخلف أقصى الاضلاع وأرقها والخلف بالكسر واحد أخلاف الضرع وهو طرفه الجوهري الخلف أقصر أضلاع الجنب والجمع خلوف ومنه قول طرفة بن العبد

وطي محال كالحني خلوفه * وأجرنة لزت بدأي منضد

والخلف الطبي المؤخر وقيل هو الضرع نفسه وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال الخلف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران وقال اللحياني الخلف في الخف والظلف والطبي في الحافر والظفر وجمع الخلف أخلاف وخلوف قال

وأحتمل الأوق الثقيل وأمترى * خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول خلف بناقته تخليفا أي صر خلفا واحدا من أخلافها عن يعقوب وانشد لطرفة

قوله ذات خلفين قال في القاموس ويفتح اه

قوله بكسر الخاء أي وتفتح وعلى الفتح اقتصر المجد اه

*وطى

* وطَيٌّ مُحالٌ كالحَنِيّ خُلُوفُه * قال الليث الخُلُوفُ جمع الخِلْفِ هو الضَّرْعُ نفسه وقال الراجز
* كأنَّ خِلْفَيْها اذا ما دَرَّا * يريد طُبْيَيْ ضَرْعِها وفي الحديث دَعْ داعِيَ اللَّبَن قال فتركت أخلافَها قائمةً الأخلافُ جمع خِلْف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خُفٍّ وظِلْف وقيل هو مَقْبِضُ يدِ الحالب من الضرع ابو عبيد الخَلِيفُ من الجسد ما تحت الإبط والخَلِيفانِ من الابل كالإبْطَيْنِ من الانسان وخَلِيفا الناقة إبْطاها قال كثير

كأنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما * بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

المَكا جُحْر الثعلب والارنب ونحوه والرَّحى الكِرْكِرَةُ وبُنَى جمع بُنْيةٍ والصَّيْدَنُ هنا الثعلب وقيل دُوَيْبَّةٌ تعمل لها بيتا في الارض وتُخْفِيه وحَلَبَ الناقةَ خَلِيفَ لِبَئِها يعني الحَلْبةَ التي بعد ذهاب اللِّبا وخَلَفَ اللبنُ وغيره وخَلُفَ يَخْلُفُ خُلُوفا فيهما تغير طَعْمُه وريحه وخَلَفَ اللبنُ يَخْلُفُ خُلُوفا اذا أُطيل انْقاعُه حتى يَفْسُدَ وخَلَفَ النبيذُ اذا فسد وبعضهم يقول أَخْلَفَ اذا حَمُضَ وانه لطَيِّبُ الخُلْفةِ اي طَيِّبُ آخِرِ الطعمِ الليث الخالِفُ اللحمُ الذي تجد منه رُوَيْحةً ولا بأس بمَضْغِه وخَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خُلُوفا وخُلُوفةً وأَخْلَفَ تغيَّر لغةٌ في خَلَفَ ومنه ونَوْمُ الضُّحَى مَخْلَفةٌ للفم اي يُغَيِّرُه وقال اللحياني خَلَفَ الطعامُ والفمُ وما أشبههما يَخْلُفُ خُلُوفا اذا تغيَّر وأكل طعاما فبَقِيَتْ في فيه خِلْفةٌ فتغير فُوه وهو الذي يبقى بين الاسنان وخَلَفَ فَمُ الصائم خُلُوفا أي تغيرت رائحته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وَلَخُلُوفُ فَمِ الصائم وفي رواية لَخِلْفةُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك الخِلْفةُ بالكسر تغيرُ ريحِ الفم قال واصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لانها رائحةٌ حديثةٌ بعد الرائحة الاولى وخَلَفَ فُه يَخْلُفُ خِلْفةً وخُلُوفا قال ابو عبيد الخُلُوفُ تغير طعم الفم لتأخُّر الطعام ومنه حديث علي عليه السلام حين سُئل عن القُبْلة للصائم فقال وما أَرَبُكَ الى خُلُوفِ فيها ويقال خَلَفَتْ نفسُه عن الطعام فهي تَخْلُفُ خُلُوفا اذا ضَرِبَتْ عن الطعام من مرض ويقال خَلَفَ الرجلُ عن خُلُقِ أبيه يَخْلُفُ خُلُوفا اذا تغيَّر عنه ويقال أَبِيعُكَ هذا العبدَ وأَبْرَأُ اليك من خِلْفَتِه اي فساده ورجل ذو خِلْفةٍ وقال ابن بُزُرْج خِلْفةُ العبد أن يكون أَحْمَقَ مَعْتُوها اللحياني هذا رجل خَلْفٌ اذا اعتزل اهلَه وعبد خالِفٌ قد اعتزل اهلَ بيته وفلان خالِفُ أهلِ بيته وخالِفَتُهم أي أَحْمَقُهم أو لا خيرَ فيه وقد خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافةً وخُلُوفا والخالِفةُ الاحمقُ القليلُ العقلِ ورجل أَخْلَفُ وخَلْفَفٌ مُخْرَجٌ قُعْدُدٌ وامرأة خالِفةٌ وخَلْفاءُ وخَلْفَفةٌ وخُلْنُفٌ بغير هاء وهي الحَمْقاءُ وخَلَفَ فلان أي فسد وخَلَفَ فلان عن كلِّ خيرٍ أي لم يُفْلِحْ فهو خالِفٌ وهي خالِفةٌ وقال اللحياني الخالِفةُ العمودُ الذي يكون قُدّامَ

قوله نوم الضحى الخ في القاموس نومة بالهاء وفي شرحه ومخلفة ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام وفتحها اهـ

قوله خلف اذا الخ كذا ضبط بالاصل خلف وحرر

البيت وخلّف بيته يخلُفه خَلْفًا جعل له خالفةً وقيل الخالفةُ عمودٌ من أعمدة الخباء والخوالفُ العُمُد التى فى مؤخَّر البيت واحدتها خالفـةٌ وخالفٌ وهى الخَليفُ اللحيانى تكون الخالفةُ آخرَ البيت يقال بيت ذو خالفتين والخوالفُ زوايا البيت وهو من ذلك واحدتها خالفةٌ أبو زيد خالفةُ البيت تحتَ الأطناب فى الكِسْر وهى الخصاصةُ أيضا وهى الفَرْجة وجمع الخالفة خوالفُ وهى الزَّوايا وأنشد * فاخفت حتى هتكوا الخوالفا * وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى بناء الكعبة قال لها لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفر بَنَيْتُها على أساس ابراهيم وجعلت لها خَلْفَيْنِ فان قُريشا اسْتَقْصَرَتْ من بنائها الخَلْفُ الظَّهر كأنه أراد أن يجعل لها بابين والجهةُ التى تُقابل البابَ من البيت ظهرُه فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْران ويروى بكسر الخاء أى زيادتين كالثَّدْيَيْن والاول الوجه أبو مالك الخالفـةُ الشُّقَّةُ المؤخَّرةُ التى تكون تحت الكفاء تحتها طرفُها مما يلى الارض من كلا الشقَّين والاخلافُ أن يُحَوَّلَ الحَقَبُ فيجعل مما يلى خُصْيَى البعير لئلا يُصيبَ ثِيلَه فيحتبس بوله وقد أخْلَفَه وأخلَفَ عنه وقال اللحيانى انما يقال أخْلف الحَقَبَ أى نَحِّه عن الثِّيل وحاذِبه الحَقَبَ لانه يقال حَقِبَ بولُ الجمل أى احْتَبَس يعنى أن الحَقَبَ وقع على مَبالِه ولا يقال ذلك فى الناقة لان بولها من حيائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياء وبعير مَخْلوفٌ قد شُقَّ عن ثِيله من خَلْفه اذا حَقِبَ والاخْلافُ أنْ يُصَيِّرَ الحَقَبُ وراء الثِّيل لئلا يقطعه يقال أخْلف عن بعيرك فصيِّر الحقب وراء الثيل والاخْلَفُ من الابل المشقوقُ الثيل الذى لا يستقرّ وجعا الاصمعى أخْلَفْتُ عن البعير اذا أصاب حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَب أى يحتبس بوله فتحوِّلُ الحقبَ فتجعله مما يلى خُصْيَى البعير والخُلْفُ والخُلُفُ نَقيضُ الوَفاء بالوعْد وقيل أصله التَّثْقيلُ ثم يُخَفَّف والخُلْفُ بالضم الاسم من الاخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى ويقال أخْلَفه ما وعَدَه وهو ان يقول شيأ ولا يفعَلَه على الاستقبال والخُلُوفُ كالخُلْف قال شُبْرُمةُ بن الطُّفَيْل

أقيموا صدور الخيل ان نفوسكم * لميقات يوم ما لهن خلوف

وقد أخْلَفَه وعده فأخْلَفه وجده قد أخْلَفه وأخْلَفه وجد موعده خُلْفا قال الاعشى

أثْوى وقصَّر ليلَةً ليزوَّدا * فمَضَتْ وأخْلَفَ من قُتَيْلَةَ موعدا

أى مضت الليلة قال ابن برى ويروى فمضى قال وقوله فمضى الضمير يعود على العاشق وقال اللحيانى الاخْلافُ أن لا يَفِيَ بالعهد وأن يَعِدَ الرجل الرجلَ العِدَةَ فلا يُنجزها ورجل مُخْلِفٌ أى كثير الاخلاف لوعده والاخْلافُ أن يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ فلا يجد ما طلب اللحيانى رجي

قوله فاخفت حتى الخ كذا بالاصل

فلان

فلان فأَخْلَفَ والخُلْفُ اسم وُضِعَ موضعَ الإِخْلاف ويقال للذي لا يكاد يَفِي إِذا وعد إِنه لَمِخْلافٌ وفي الحديث إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ أَي لم يَفِ بعهده ولم يَصْدُقْ والاسم منه الخُلْفُ بالضم ورجل مُخالِفٌ لا يكاد يُوفي والخِلافُ المُضادّة وفي الحديث لمّا أَسْلَمَ سعيدُ بن زيد قال له بعض أَهله إِني لأَحْسَبُكَ خالِفةَ بني عَدِيٍّ أَي الكثيرَ الخِلافِ لهم وقال الزمخشري إِن الخطّاب أَبا عُمَرَ قاله لزيد بن عَمْرو أَبي سعيد بن زيد لمّا خالَفَ دِينَ قومه ويجوز أَن يُريدَ به الذي لا خَيْرَ عنده ومنه الحديث أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً في خالِفَتِه أَي فيمن أَقام بعده من أَهله وتَخَلَّفَ عنه وأَخْلَفَتِ النجومُ أَمْحَلَتْ ولم تُمْطِرْ ولم يكن لِنَوْئِها مطر وأَخْلَفَتْ عن أَنْوائها كذلك قال الأَسود بن يَعْفُرَ

بِيضٌ مَسامِيحُ في الشِّتاء وإِنْ * أَخْلَفَ نَجْمٌ عن نَوْئِه وَبَلُوا

والخالِفةُ اللَّجُوجُ من الرجال والإِخْلافُ في النخلة إِذا لم تَحْمِلْ سنة والخَلِفةُ الناقةُ الحاملُ وجمعها خَلِفٌ بكسر اللام وقيل جمعها مَخاضٌ على غير قياس كما قالوا لواحدة النساء امرأَة قال ابن بري شاهده قول الراجز * مالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ * وقيل هي التي استكملت سنة بعد النِّتاج ثم حُمِلَ عليها فَلَقِحَتْ وقال ابن الأَعرابي إِذا استبانَ حَمْلُها فهي خَلِفةٌ حتى تُعْشِرَ وخَلَفَتِ العامَ الناقةُ إِذا ردّها إِلى خَلِفة وخَلَفَتِ الناقةُ تَخْلُفُ خَلْفاً حَمَلَتْ هذه عن اللحياني والإِخْلافُ أَن تُعيدَ عليها فلا تَحْمِلُ وهي المُخْلِفةُ من النُّوقِ وهي الراجِعُ التي تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ثم لم تَلْقَحْ وفي الصحاح التي ظهر لهم أَنها لَقِحَتْ ثم لم تكن كذلك والإِخْلافُ أَن يُحْمَلَ على الدابّة فلا تَلْقَحَ والإِخْلافُ أَن يَأْتِيَ على البعير البازلِ سنةٌ بعد بُزُولِه يقال بَعِيرٌ مُخْلِفٌ والمُخْلِفُ من الإِبل الذي جاز البازِلَ وفي المحكم بعد البازلِ وليس بعده سنٌّ ولكن يقال مُخْلِفُ عامٍ أَو عامين وكذلك ما زاد والأُنثى بالهاء وقيل الذكر والأُنثى فيه سواء قال الجعدي

أَيِّدَ الكاهلِ جَلْدٌ بازِلٌ * أَخْلَفَ البازِلَ عاماً أَو بَزَلْ

وكان أَبو زيد يقول لا تكون الناقةُ بازِلاً ولكن إِذا أَتى عليها حولٌ بعد البُزُول فهي بَزُولٌ إِلى أَن تَنْيُبَ فتُدْعَى نابا وقيل الإِخْلافُ آخرُ الأَسنان من جميع الدوابّ وفي حديث الدِّية كذا وكذا خَلِفةً الخَلِفةُ بفتح الخاء وكسر اللام الحاملُ من النوق وتجمع على خَلِفات وخَلائف وقد خَلِفَتْ إِذا حَمَلَتْ وأَخْلَفَتْ إِذا حالَتْ وفي الحديث ثلاثُ آيات يَقْرَؤُهُنَّ أَحدكم خير له من ثلاث خَلِفاتٍ سِمانٍ عِظامٍ وفي حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثلُ خَلائفِ الإِبل أَراد بها صُخُوراً عِظاماً في أَساسها بقَدْرِ النوق الحوامل والخَليفُ من السِّهامِ الحديدُ كالطَّرِير عن أَبي حنيفة

قوله وخلفت العام الخ كذا بالاصل

قوله أيد الخ هو بهذا الضبط أيضا في بعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

وأنشد لساعدة بن جُؤَيّة

وخَفْتُه منها خَليفًا نَصْلُه * حدّ كحدّ الرُّمح ليس بمَنزَع

والخَليفُ مَدْفَعُ الماء وقيل الوادي بين الجبلين قال * خَليف بَيْن قُنّة أَبْرَق * والخَليف فَرْج بين قُنّتين مُمْتدّان قليل العَرْض والطُّول والخَليفُ تَدافُع الأوْدية وانما ينتهي المَدْفَعُ الى خَليف ليُفْضي الى سَعة والخَليفُ الطَّريقُ بين الجبلين قال صخر الغي

فلما جَزَمْتُ بها قِرْبَتي * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقةً أو خَليفًا

جَزَمْتُ ملأْتُ وأَطْرِقة جمع طَريق مثل رَغيف وأرغفة ومنه قولهم ذِئْبُ الخَليف كما يقال ذِئْبُ غَضًى قال كثير

وذِفْرَى ككاهل ذِيخ الخَليف * أَصابَ فَريقةَ لَيْلٍ فَعاثا

قال ابن برى صواب انشاده بذِفْرَى وقيل هو الطريق في أصل الجبل وقيل هو الطريق وراء الجبل وقيل وراء الوادي وقيل الخَليفُ الطريق في الجبل أيًّا كان وقيل الطريق فقط والجمع من كل ذلك خُلُفٌ أنشد ثعلب * في خُلُفٍ تَشْبَعُ من رَضْرامِها * والمَخْلَفَةُ الطَّريقُ كالخَليف قال أبو ذؤيب

تُؤَمِّلُ أن تُلاقيَ أُمَّ وَهْبٍ * بمَخْلَفةٍ اذا اجْتَمَعَتْ ثَقيفُ

ويقال عليك المَخْلَفَةَ الوُسْطَى أي الطريق الوسطى وفي الحديث ذِكْرُ خَليفةَ بفتح الخاء وكسر اللام قال ابن الاثير جبل بمكة يُشْرِفُ على أجْياد وقولُ الهُذَلي

وانا نحن أَقْدَمُ منك عِزًّا * اذا بُنِيَتْ لمَخْلَفةَ البُيوتُ

مَخْلَفةُ منًى حيث ينزل الناس ومَخْلَفَةُ بني فلان مَنْزلُهم والمَخْلَفُ عنّا أيضا طُرُقُهم حيث يَمُرُّون وفي حديث معاذ من تَخلَّف من مِخْلاف الى مِخْلاف فعُشْرُه وصَدَقَتُه الى مِخْلاف عَشيرته الاوّل اذا حالَ عليها الحَوْلُ أراد أنه يؤدّي صدقته الى عشيرته التي كان يُؤدّي اليها وقال أبو عمرو يقال اسْتُعْمِلَ فلان على مَخاليف الطّائف وهي الأَطْرافُ والنَّواحي وقال خالد بن جَنْبَةَ في كل بلد مِخْلافٌ بمكة والمدينة والبصرة والكوفة وقال كانلَقيَ بني نُمَير ونحن في مِخْلاف المدينة وهم في مِخْلاف اليمامة وقال أبو معاذ المِخْلافُ المِنْكَرُ دُ وهو أن يكون لكل قوم صَدَقَةٌ على حِدة فذلك مِنْكَرُدُه يُؤدّي الى عَشيرته التي كان يُؤدّي اليها وقال الليث يقال فلان من مِخْلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرُّستاق والجمع مَخاليفُ اليزيديّ يقال انما أنتم في خَوالِفَ من الارض اي في أرَضينَ لا تُنْبِت الا في آخر الأَرَضين نَباتا وفي حديث ذي المِشْعار من مِخْلاف خارف ويام هما قبيلتان من

اليمن

قوله جؤية صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان كتبه محمد مرتضى اهـ من هامش الاصل بتصرف

قوله والخليف تدافع الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (او) الخليف (مدفع الماء) بين الجبلين وقيل مدفعه بين الواديين وانما ينتهي الى آخر ما هنا وتأمل العبارتين كتبه مصححه

قوله تخلف كذا بالاصل والذي في النهاية تحوّل وقوله مخلاف عشيرته كذا به أيضا والذي فيها مخلافه كتبه مصححه

اليمن ابن الاعرابى امرأة خالِفٌ اذا كان عهدُها بعد الولادة بيوم أو يومين ويقال للناقة العائذ أيضا خالِفٌ ابن الاعرابى والخِلافُ كُمُّ القميص يقال اجعله فى متى خلافك أى فى وسط كُمّك والمَخْلُوفُ الثوبُ المُلْفُوقُ وخلفَ الثوبَ يخلُفُه خَلْفاً وهو خَلِيفٌ المصدر عن كراع وذلك أن يَبْلَى وسَطُه فيُخرِجَ البالى منه ثم يَلْفِقَه وقوله

يُرْوِى النَّدِيمَ اذا انْتَشَى أَصحابُه * أُمُّ الصَّبِىِّ وثوبُه مَخْلُوفُ

قال يجوز أن يكون المخلوفُ هنا المُلْفَقَ وهو الصحيح ويجوز أن يكون المرهُونَ وقيل يريد اذا تناشى صحبُه أُمُّ ولده من العُسْر فانه يُرْوِى نديمَه وثوبه مخلوف من سُوء حاله وأَخْلَفْتُ الثوبَ لغة فى خَلَفْتُه اذا أَصْلَحْتَه قال الكميت يصف صائدا

يَمْشِى بهِنَّ خَفِىُّ الصَّوتِ مُخْتَتِلٌ * كالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بأَطْمارِ

أى أَخْلَفَ موضعَ الخُلْقان خُلْقانا وما أَدرى أَىُّ الخَوالِفِ هو أى أىّ الناسِ هو وحكى كراع فى هذا المعنى ما أدرى أَىُّ خالفةٍ هو غيرَ مَصْرُوفٍ أى أىّ الناس هو وهو غير مصروف للتأنيث والتعريف ألا ترى أنك فسرته بالناس وقال اللحيانى الخالفةُ الناسُ فأدخل عليه الالف واللام غيره ويقال ما أدرى أىُّ خالفةٍ وأىُّ خافيةٍ هو فلم يُجْرِهما وقال تَرْكُ صَرْفِه لانْ أُرِيدَ به المَعْرِفةُ لانه وان كان واحدا فهو فى موضع جماع يريد أىُّ الناس هو كما يقال أىُّ تَمِيمٍ هو وأىّ أَسَدٍ هو وخِلْفةُ الوِرْد أن تُورِدَ ابلَكَ بالعشى بعدما يَذْهَبُ الناسُ والخِلْفةُ الدوابُّ التى تختلف ويقال هن يمشين خِلْفةً أى تذهب هذه وتجىء هذه ومنه قول زهير

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً * وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ

وخلَفَ فلانٌ على فلانةَ خِلافةً تَزَوَّجها بعد زوج وقوله أنشده ابن الاعرابى

فانْ تَسْلِ عنّا اذا الشَّوْلُ أَصبحتْ * مَخالِيفَ حُدْبًا لايَدُرُّ لَبُونُها

مَخالِيفُ ابل رعت البقل ولم تَرْعَ اليَبِيسَ فلم يُغْنِ عنها رَعْيُها البقلَ شيأ وفرس ذو شِكال من خِلاف اذا كان فى يده اليمنى ورجله اليسرى بياض قال وبعضهم يقول له خَدَمتان من خلاف أى اذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره والخِلافُ الصَّفْصافُ وهو بأرض العرب كثير ويسمى السَّوْجَر وهو شجر عظام وأصنافُه كثيرة وكلها خَوّارٌ خَفِيفٌ ولذلك قال الاسود

كأنّكَ صَقْبٌ من خِلافٍ يُرَى له * رُواءٌ وتَأْتِيه الخُؤُورةُ مِنْ عَلُ

الصَّقْبُ عَمُودٌ من عَمَد البيت والواحد خِلافةٌ وزعموا انه سُمِّى خِلافا لان الماء جاء بِبَزْره سبيا

قوله متى كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله ثنى أو متن وحرر

قوله اذا انتشى وقوله بعده تناشى كذا فى الاصل وشرح القاموس بشين معجمة فيهما وحرر البيت

فنبت مُخالفاً الاصلِه فسمّى خلافاً وهذا ليس بقوىّ الصحاح شجر الخلاف معروف وموضعُه المَخْلَفَةُ وأما قول الراجز

يحملُ فى سَحْقٍ من الخِفاف * تَوادِياً سُوِّينَ من خِلاف

فانما يريد أنها من شجر مُخْتَلَف وليس يعنى الشجرة التى يقال لها الخِلاف لان ذلك لا يكاد يكون بالبادية وخَلَفٌ وخَليفةُ وخُلَيْفٌ أسماء (خنف) الخِنافُ لِينٌ فى أرساغ البعير ابن الاعرابى الخِنافُ سرعةُ قَلْبِ يَدَى الفرس تقول خَنَفَ البعير يَخْنِفُ خِنافاً اذا سار فقَلَب خُفَّ يده الى وَحْشِيِّه وناقة خَنُوفٌ قال الاعشى

أجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وراجَعَتْ * يَداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أحْرَدا

وفى حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنُفٌ هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خَنُوف وهى الناقة التى اذا سارت قلبت خُفَّ يدها الى وحْشِيِّه من خارج ابن سيده خَنَفَت الدابة تَخْنِفُ خِنافاً وخُنوفاً وهى خَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ مالت بيديها فى أحد شقيها من النَّشاط وقيل هو اذا لَوَى الفرسُ حافره الى وحْشِيِّه وقيل هو اذا أحْضَر وثَنَى رأسه ويديه فى شِقٍّ أبو عبيدة ويكون الخِنافُ فى الخيل أن يَثْنِيَ يَدَه ورأسه فى شق اذا أحْضَر والخِنافُ داء يأخذ فى الخيل فى العَضُد الليث صَدْرٌ أخْنَف وظهر أخْنَف وخَنَفُه انضمام أحد جانبيه يقال خَنَفَت الدابة تَخْنِفُ بيدها وأنفها فى السير أى تضرب بهما نَشاطاً وفيه بعض المَيْل وناقة خَنُوفٌ مِخْنافٌ والخَنُوفُ من الابل اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنافُ فى عُنُق الناقة أن تُميلَه اذا مُدَّ بزمامها وخَنَف الفرسُ يَخْنِفُ خَنْفاً فهو خانِفٌ وخَنُوفٌ أمالَ أنفه الى فارسه وخَنَفَ الرجلُ بأنفه تكبّر فهو خانف والخانفُ الذى يَشْمَخُ بأنفه من الكِبْر يقال رأيته خانفاً عنى بأنفه وخَنَفَ بأنفه عنى لَواه وخَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً وخِنافاً لَوَى أنفه من الزمام والخانفُ الذى يُميلُ رأسه الى الزمام ويفعل ذلك من نَشاطه ومنه قول أبى وجزة

قد قلتُ والعيسُ النَّجائبُ تَغْتَلِى * بالقَوْم عاصفةٌ خَوانفُ فى البُرَى

وبعير مُخَنَّفٌ به خَنَفٌ والمِخْنافُ من الابل كالعَقِيم من الرجال وهو الذى لا يُلْقِحُ اذا ضَرَب قال أبو منصور لم أسمع المِخْناف بهذا المعنى لغير الليث وما أدرى ما صحته والخَنِيفُ أرْدَأُ الكَتّان وثوب خَنِيفٌ رَدِىءٌ ولا يكون الا من الكتان خاصّة وقيل الخَنِيفُ ثوب كَتّان أبيض غليظ قال أبو زيد

وأباريقَ شِبْهِ أعْناقِ طَيْرِ الـ * ـماءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

قوله مخنف ضبط فى الاصل النون بالفتح وحرر

شبه

شَبَّه الفدام بالجَيْب وجمع كل ذلك خُنُفٌ وفي الحديث أَنَّ قوماً أَتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تَخَرَّقَتْ عنا الخُنُفُ وأَحرَقَ بطونَنا التمرُ الخُنُفُ واحدها خَنِيفٌ وهو جِنْس من الكَتّان أَردأُ ما يكون منه كانوا يلبسونها وأَنشد في صفة طريق

عَلَا كالخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو به الصَّدَى * له قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ

والخَنِيفُ الغَزِيرة وفي رجز كعب * ومَذْقَة كطُرَّة الخَنِيف * المَذْقَةُ الشَّرْبةُ من اللبن الممزوج شَبَّه لونها بطُرَّة الخَنِيف والخَنْدَفة أَن يَمْشِي مُفاجًّا و يُقَلِّبَ قَدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما وهو من التَّبَخْتر وقد خَنْدَفَ وخَصَّ بعضهم به المرأَة ابن الاعرابي الخَنْدُوف الذي يَتَبَخْتَر في مَشْيِه كِبراً و بَطَراً وخَنَفَ الأُتْرُجَّةَ وما أَشبهها قطَعَها والقِطْعةُ منه خَنَفةٌ والخَنْفُ الحَلْبُ بأَربع أَصابعَ وتَسْتعِين معها بالابهام ومنه حديث عبد الملك أَنه قال لحالب ناقة كيف تَحْلُبُ هذه الناقةَ أَخَنْفاً أَم مَصْراً أَم فَطْراً ومُخَنِّفٌ اسم معروف وخَيْنَفٌ واد بالحجاز قال الشاعر

وأَعْرَضَتِ الجِبالُ السُّودُ دُوني * وخَيْنَفُ عن شِمالي والبَهِيمُ

أَراد البُقْعةَ فترك الصرف وأَبو مِخْنَفٍ بالكسر كُنْيةُ لُوطِ بن يحيى رجل من نَقَلةِ السِّيَرِ (خندف) الخَنْدَفةُ مِشْيةٌ كالهَرْوَلةِ ومنه سميت زعموا خِنْدِفُ امرأَة اليَاسِ بن مُضَرَ بن نِزار واسمها لَيْلَى نُسِبَ وَلَدُ اليَاسِ اليها وهي أُمهم غيره كانت خِنْدِفُ امرأَةَ اليَاسِ اسمها لَيْلَى بنتُ حُلْوانَ غلبت على نَسَبِ أَولادها منه وذكروا أَن ابل اليَاسِ انتشرت ليلا فخرج مُدْرِكةُ في بغائها فأَفرَدَها فسمي مُدْرِكةَ وخَنْدَفَتِ الامّ في اثره أَي أَسْرَعَتْ فسميت خِنْدِفَ واسمها لَيْلى بنت عِمْرانَ بن الحافِ بن قُضاعةَ وقعد طابخةُ يَطْبُخُ القِدْرَ فسمي طابخةَ وانْقَمَعَ قَمَعةُ في البيت فسمي قَمَعةَ وقالت خندف لزوجها ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في اثركم فقال لها فأَنت خِنْدِفُ فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة وظَلَمَ رجلٌ أَيامَ الزبير بن العوّام فنادَى يا لَخِنْدِفَ فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول أُخَنْدِفُ اليكَ أَيُّها المُخَنْدِفُ والله لئن كنتَ مظلوما لأَنْصُرَنَّكَ الخَنْدَفةُ الهَرْوَلةُ والاسراعُ في المشي يقول يا مَنْ يَدْعُو خِنْدِفاً أَنا أُجِيبُكَ وآتِيكَ قال أَبو منصور ان صَحَّ هذا من فعل الزبير فانه كان قبل نَهْيِ النبيّ صلى الله عليه وسلم عن التَّعَزِّي بعَزاء الجاهلية وخَنْدَفَ الرجلُ انْتَسَبَ الى خِنْدِفَ قال رؤبة * اني اذا ما خَنْدَفَ المُسَمِّي * وخَنْدَفَ الرجلُ أَسرعَ وأَما ابن الاعرابي فقال هو مشتق من الخَذْفِ وهو الاخْتِلاسُ قال ابن سيده فان صح ذلك فالخَنْدَفةُ ثلاثية (خوف) الخَوْفُ الفَزَعُ خافَه يَخافُه خَوْفاً وخِيفةً ومَخافةً قال الليث خافَ يَخافُ خَوْفاً وانما صارت الواو

قوله شبه الفدام الخ كذا بالاصل

قوله والبهيم كذا في الاصل وشرح القاموس بموحدة قبل الهاء وحرر

قوله أيام الزبير الخ في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع رجلا يقول يا لخندف الخ

ألفا في يخاف لانه على بناء عمل يعمل فاستثقلوا الواو فألقوها وفيها ثلاثة أشياء الحرف والصرف والصوت وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت وقالوا يخاف وكان حده يخوف بالواو منصوبة فألقوا الواو واعتمد الصوت على صرف الواو وقالوا خاف وكان حده خوف بالواو مكسورة فألقوا الواو بصرفها وأبقوا الصوت واعتمد الصوت على فتحة الخاء فصار معها ألفا لينة ومنه التخويف والاخافة والتخوف والنعت خائف وهو الفزع وقوله

أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت * به الخوف والأعداء أم أنت زائره

انما أراد بالخوف المخافة فأنث لذلك وقوم خوف على الاصل وخيف على اللفظ وخيف وخوف الاخيرة اسم للجمع كلهم خائفون والامر منه خف بفتح الخاء الكسائى ما كان من ذوات الثلاثة من بنات الواو فانه يجمع على فعل وفيه ثلاثة أوجه يقال خائف وخيف وخيف وخوف وتخوفت عليه الشئ أى خفت وتخوفه كخافه وأخافه اياه اخافة واخافا عن اللحيانى وخوفه وقوله أنشده ثعلب

وكان ابن أجمال اذا ما تشذرت * صدور السياط شرعهن المخوف

فسره فقال يكفيهن أن يضرب غيرهن وخوف الرجل اذا جعل فيه الخوف وخوفته اذا جعلته بحالة يخافه الناس ابن سيده وخوف الرجل جعل الناس يخافونه وفى التنزيل العزيز انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أى يجعلكم تخافون أولياءه وقال ثعلب معناه يخوفكم بأوليائه قال وأراه تسهيلا للمعنى الاول والعرب تضيف المخافة الى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الاسد أى كما أخوف بالاسد حكاه ثعلب قال ومثله

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى * على وعل بذى المطارة عاقل

كأنه أراد وقد خاف الناس منى حتى ما تزيد مخافتهم اياى على مخافة وعل قال ابن سيده والذى عندى فى ذلك أن المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وفى التنزيل لا يسأم الانسان من دعاء الخير فاضاف الدعاء وهو مصدر الى الخير وهو مفعول وعلى هذا قالوا عجبت من ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر الى المفعول الذى هو زيد والاسم من ذلك كله الخيفة والخيفة الخوف وفى التنزيل العزيز واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة والجمع خيف وأصله الواو وقال صخر الغى الهذلى

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

وقال اللحيانى خافه خيفة وخيفا فجعلهما مصدرين وأنشد بيت صخر الغى هذا وفسره بانه جمع خيفة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا لان المصادر لا تجمع الا قليلا قال وعسى أن يكون

قوله بذى المطارة كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بذى مطارة وقوله حتى ما الخ جعله الاصمعى من المقلوب كما فى المعجم فانظره

هذا من المصادر التى قد جمعت فيصح قول اللحيانى ورجل خافٌ خائفٌ قال سيبويه سألت الخليل عن خاف فقال يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه ويصلح أن يكون فَعِلاً قال وعلى أىّ الوجهين وجّهته فتحقيره بالواو ورجل خافٌ أى شديد الخوف جاؤا به على فَعِلٍ مثل فَرِقٍ وفَزِعٍ كما قالوا صاتٌ أى شديد الصوت والمَخاف والمَخيف موضع الخوف الاخيرة عن الزجاجى حكاها فى الجُمَل وفى حديث عمر رضى الله عنه نِعْمَ العبدُ صُهَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِه أراد أنه انما يُطيع اللهَ حُبًّا له لا خَوْفَ عقابه فلو لم يكن عقابٌ يَخافه ما عصى اللهَ ففى الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفى الحديث أَخيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخيفَكم أى احْتَرِسُوا منها فاذا ظهر منها شئ فاقتلوه المعنى اجعلوها تَخافُكم واحْمِلُوها على الخوف منكم لانها اذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرّت منكم وخاوَفَنِى فَخُفْتُه أَخُوفُه غَلَبْتُه بما يخوّف وكنت أشدّ خوفًا منه وطريقٌ مَخُوف ومُخِيف تَخافه الناس ووجع مَخُوفٌ ومُخيفٌ يُخِيفُ من رآه وخصّ يعقوب بالمَخُوف الطريق لانه لا يُخيفُ وانما يُخيفُ قاطعُ الطريق وخصّ بالمُخيف الوجعَ أى يُخيفُ مَن رآه والاخافة التَّخْوِيفُ وحائط مَخُوفٌ اذا كان يُخْشَى أنْ يقع هو عن اللحيانى وثَغْرٌ مَتَخَوَّفٌ ومُخِيفٌ يُخافُ منه وقيل اذا كان الخوف يجئ من قبَله وأخافَ الثَّغْرُ أَفْزَعَ ودخل القومَ الخَوْفُ منه قال الزجاجى وقولُ الطِّرِمّاح

أذا العَرْشُ انْ حانَتْ وفاتى فَلا تَكُنْ * على شَرْجَعٍ يُعْلَى بخُضْر المَطارف

ولكنْ أحِنْ يَوْمى سَعيدًا بعصْمَةٍ * يُصابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الارضِ خائف

هو فاعلٌ فى معنى مَفْعُولٍ وحكى اللحيانى خَوَّفْنا أى رَقَّقَ لنا القرآنُ والحديث حتى نَخافَ والخَوْفُ القَتْلُ والخَوْفُ القِتالُ وبه فسّر اللحيانى قوله تعالى ولنبلونّكم بشئ من الخَوْف والجُوعِ وبذلك فسّر قوله أيضا واذا جاءهم أَمْرٌ من الأَمْنِ أو الخَوْفِ أذاعُوا به والخوفُ العِلْمُ وبه فسر اللحيانى قوله تعالى فمَن خافَ من مُوصٍ جَنَفًا أو اثْمًا وان امرأةٌ خافَتْ من بَعْلها نُشُوزًا أو اعراضا والخَوْفُ أدِيمٌ أحْمَرُ يُقَدُّ منه أمثالُ السُّيُور ثم يجعل على تلك السُّيُور شَذْرٌ تلبسه الجاريةُ الثُّلاثيّةُ عن كراع والحاء أَوْلى والخَوّافُ طائر أسودُ قال ابن سيده لا أدرى لم سمى بذلك والخافَةُ خَرِيطةٌ من أدَمٍ وأنشد فى ترجمة عنظب

غَدا كالعَمَلَّسِ فى خافَةٍ * رُؤُسُ العَناظِبِ كالعُنْجُد

والخافَةُ خَرِيطةٌ من أدَمٍ ضَيِّقَةُ الاعلى واسعةُ الاسفل يُشْتارُ فيها العَسَلُ والخافةُ جُبَّةٌ يَلْبَسها العَسّالُ وقيل هى فَرْوٌ من أدمٍ يلبسها الذى يدخل فى بيت النحل لئلا يلسعه قال أبو ذؤيب

قوله بعصمة كذا بالاصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة وحرر

قوله فى خافة يروى بدله فى حدلة بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة حجزة الازار وتقدم لنا فى مادة عنجد بلفظ فى خدلة بالخاء المعجمة والدال المهملة وهى خطأ اه

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقترى مسدًّا بشيق

قال ابن برى رحمه الله عين خافة عند أبى على ياء ماخوذة من قولهم الناس أخياف أى مختلفون لان الخافة خريطة من أدم منقوشة بأنواع مختلفة من النقش فعلى هذا كان ينبغى ان تذكر الخافة فى فصل خيف وقد ذكرناها هناك أيضا والخافة العيبة وقوله فى حديث أبى هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيأتى ذكره فى موضعه والتخوف التنقص وفى التنزيل العزيز أو يأخذهم على تخوف قال الفراء جاء فى التفسير بأنه التنقص قال والعرب تقول تخوفته أى تنقصته من حافاته قال فهذا الذى سمعته قال وقد أتى التفسير بالحاء قال الزجاج و يجوز ان يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يخيفهم بان يهلك قرية فتخاف التى تليها وقال ابن مقبل

تخوف السير منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن

السفن الحديدة التى تبرد بها القسى أى تنقص كما تأكل هذه الحديدة خشب القسى وكذلك التخويف يقال خوفه وخوف منه قال ابن السكيت يقال هو يتحوف المال و يتخوفه أى يتنقصه و يأخذ من أطرافه ابن الاعرابى تحوفته وتحيفته وتخوفته وتخيفته اذا تنقصته وروى أبو عبيد بيت طرفة

وجامل خوف من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

يعنى أنه نقصها ما ينحر فى الميسر منها وروى غيره خوع من نيبه ورواه أبو اسحق من نيبه وخوف غنمه أرسلها قطعة قطعة (خيف) خيف البعير والانسان والفرس وغيره خيفا وهو أخيف بين الخيف والانثى خيفاء اذا كانت احدى عينيه سوداء كحلاء والاخرى زرقاء وفى الحديث فى صفة أبى بكر رضى الله عنه أخيف بنى تيم الخيف فى الرجل ان تكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء والجمع خوف وكذلك هو من كل شئ والاخياف الضروب المختلفة فى الاخلاق والاشكال والاخياف من الناس الذين أمهم واحدة وآباؤهم شتى يقال الناس اخياف أى لا يستوون و يقال ذلك فى الاخوة يقال اخوة أخياف والاخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ومنه قيل الناس أخياف أى مختلفون وخيفت المرأة أولادها جاءت بهم مختلفين وتخيفت الابل فى المرعى وغيره اختلفت وجوهها عن اللحيانى والخافة خريطة من أدم تكون مع مشتار العسل وقيل هى سفرة كالخريطة مصعدة قد رفع رأسها للعسل قيل سميت

بذلك

بذلك لتخيُّف ألوانها أى اختلافها قال الليث تصغيرها خُوَيْفَةٌ واشتقاقها من الخوف وهى جُبّة من أَدَم يلبسها العَسَّالُ والسَّقّاء قال أبو منصور قوله اشتقاقها من الخوف خطأ والذى أراه الخُوف بالحاء وليس هذا موضعه وخُيِّفَ الامر بينهم وُزِّعَ وخُيِّفَت عُمُورُ اللِّثَة بين الاسنان فُرِّقَت والخَيْفانَةُ الجَرادةُ اذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة والجمع خَيْفانٌ وقال اللحيانى جراد خَيْفانٌ اختلفت فيه الالوان والجَرادُ حينئذ أطير ما يكون وقيل الخَيْفانُ من الجراد المَهازِيلُ الحمر الذى من نتاج عام اوّل وقيل هى الجَرادُ قبل ان تَسْتَوِىَ أَجْنِحَتُه وناقة خَيْفانةٌ سريعة شبهت بالجرادة لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وطُمورها قال عنترة

فغدوتُ تحمل شِكَّتى خَيْفانةٌ * مَرِطُ الجِراءِ لها تَلِيلٌ أَتْلَعُ

قال ابو نصر العرب تشبّه الخيل بالخَيْفان قال امرؤ القيس

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانةً * لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

وهذا البيت فى الصحاح

وأركب فى الروع خيفانة * كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِر

ويقال تخيَّفَ فلان ألوانا اذا تغير ألوانا قال الكميت

وما تَخَيَّفَ أَلوانًا مُفَنَّنَةً * عن المحاسن من أخلاقه الوُطُبُ

ابن سيده وربما سميت الارضُ المختلفة ألوان الحجارة خَيْفاء والخَيْفُ جِلْدُ الضَّرْع ومنهم من قال جلد ضَرْع الناقة وقيل لا يكون خَيْفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخى وناقة خَيْفاء بَيِّنَةُ الخَيَف واسعة جلد الضرع والجمع خَيْفاوات وخِيفٌ الاولى نادرة لان فَعْلاوات انما هى للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخَضْراوات صَدَقة وحكى اللحيانى ما كانت الناقة خَيْفاء ولقد خَيِفَتْ خَيَفًا والخَيْفُ وعاء قضيب البعير و بعير أَخْيَفُ واسع جلد الثِّيل قال

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا * أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيّا

أى غزيرة وقد خَيِفَ بالكسر والخَيْفُ ما ارتفع عن موضع مَجْرى السيل ومَسِيل الماء وانحدر عن غِلَظ الجبل والجمع أَخْيافٌ قال قيس بن ذُرَيح

فَغَيْقَةُ فالاَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

ومنه قيل مسجد الخَيْف بمنى لانه فى خَيْف الجبل ابن سيده وخَيْفُ مكة موضع فيها عند منى سمى بذلك لانحداره عن الغِلَظ وارتفاعه عن السيل وفى الحديث نحن نازلون غدًا بخَيْف بنى

قوله فغيقة الخ قبله كما فى المعجم لياقوت
عفا سرف من أهله فسراوع * فوادى قديد فالتلاع الدوافع
كتبه مصححه

كِنانةَ يعنى المُحَصَّب ومسجدُ منًى يسمى مسجدَ الخَيْف لانه فى سَفْح جبلها وفى حديث بدر مضى فى مسيره اليها حتى قطع الخُيُوفَ هى جمع خَيْف وأَخْيَفَ القومُ وأَخافُوا اذا نزلوا الخَيْفَ خيفَ منًا أَو أَتوه قال * هل فى مُخَيْفِكُمْ مَنْ يَشْتَرِى أَدَما * والخِيَفُ جمع خِيفة من الخَوْف أَبو عمرو الخِيْفةُ السِّكِّين وهى الرَّمِيضُ وتَخَيَّفَ ماله تَنَقَّصه وأَخذ من أَطرافه كتَحَيَّفه حكاه يعقوب وعدّه فى البدل والحاء أَعلى والخَيْفانُ حشيش ينبت فى الجبل وليس له ورق انما هو حشيش وهو يطول حتى يكون أَطول من ذراع صُعُدا وله سَنَمَةٌ صَبْغاءُ بيضاء السفل جعله كراع فَيْعالاً قال ابن سيده وليس بقوى لكثرة زيادة الالف والنون لانه ليس فى الكلام

خ ف ن

(تم طبع الجزء العاشر ويليه الجزء الحادى عشر أوله فصل الدال المهملة)